

١٢٠

هذا الجزء الثالث من الحاشية المسماة  
 بالفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير  
 الجلالين للدقائق الحسية  
 تأليف العلامة الشيخ  
 سليمان الجمل نفعنا  
 الله تعالى به  
 آمين  
 بز





٢٩٤٥١٣  
ج ح

# الجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فلما انتهى الكلام على تكملة الجلال السيوطي فلنشعر الآن في الكلام على تأليف الجلال المحل وأوله من ابتداء سورة الكهف ونسأل الله الأمانة والهدى والختم قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

## سورة الكهف مكية الى اخره

**قوله** ثابت لله اشار به الى ان الله هو خير المبتدأ وأنه متعلق بحدوف كما قدنا **قوله** وهل المراد الاعلام بذلك أي بثبوت الحمد لله أي لا خيار به وهذا الاحتمال يعبر عنه بقوام الجملة خبرية لفظاً ومعنى وقوله أو الثناء به أي بثبوت الحمد لله أي انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبر عنه بقوام الجملة انشائية لفظاً ومعنى **قوله** أو هما أي الاعلام والثناء وهذا يعبر عنه بقوام الجملة مستعملة في الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** الذي أنزل على عبده المراد استحقاق الحمد على أنزاله تنبيهاً على أنه عظيم بغائه وذكوره لأنه الهادي في سبيل العباد والداخي الى ما به ينتظم صلاح المعاش والمعاد بصداق **قوله** ولم يجعل في هذه الجملة أوجه أحدها أنها معطوفة على الصلة قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال وهي قوماً وبين صاحبها وهو الكتاب الثالث منها حال من

سورة الكهف مكية الاخره  
نفسك الثانية مائة وعشرين  
أبكت بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله تعالى وحده  
ثابت الاحكام بذلك  
المبدأ الاعلام به أو الثناء  
للايمان به أو الثناء  
به أو الثناء  
بغيرها أو الثناء  
بالذي أنزل على عبده  
وهو الكتاب الثالث

الكتاب ويترتب على هذه الاوجه القول في قياها سمين **قوله** اخلافاً اي في  
 المعنى اي ولا اخلافاً في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج بفتح العين في الاحيان  
 بيضاوي يعنى ان المكسور يكون فيما لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما  
 يدرك به اه شهاب **قوله** تناقضا نعت لاختلافه على حذف المضاعف اي ذاتا  
 في معانيه شخبنا **قوله** فيما فيه اوجه احدها انه حال من الكتاب والجملة من  
 قوله ولم يجعل اعتراض بينهما والثاني انه حال من اطرافه في قوله قال ابو البقاء والحال مؤكدة  
 وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث انه منصوب بفعل مقدّر تقدير  
 قياها لانه اذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين نقى العوج  
 واشبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر قلت فائدة التأكيد وردت مستقيمة  
 مشروحة بالاستقامة ولا يخلو عن أدنى عوج عند السبر والتصريح والرابع انه حال  
 ثانية والجملة المنفية قبله حال ايضا وتعدّ الحال للذي حال واحد جازم والتقدير انزل غير  
 جاعله عوجا قياها من نه حال ايضا ولكنه بدل من الجملة قبله لانها حال لاجل المفرد  
 من الجملة اذا كانت بتقدير مفرج جازم وهذا كما أبدلت الجملة من المفرد في عرفت زيدا  
 ابون من هو الضمير في فيه وجهان أحدهما انه للكتاب عليه التخييل المقتضية والثاني انه يعود  
 على عبد وليس واضح وقر العادة قياها بتشدّد الياء مع فتح القاف وأبان بن تغلب يفتحها  
 بخفيفة مع كسر القاف وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تنوين عوجا مسبوكة الفاسقة  
 لطيفة من غير قطع بنفس اشعارا بأن قياها ليس مقصداً بصحاح وانما هو من صفة الكتاب  
 لم يعبا بهذا من غير قطع فلم يسكت اتكالا على فهم المعنى اه سمين **قوله** مستقيما  
 البيضاوي مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط او قياها بمصالح العباد فيكون وصفاً  
 بالتكميل بعد وصفه بالكمال وقياها على الكتب السابقة يشهد بصحتها اه وقوله لا افراط  
 فيه قسم بذلك ليعاير ما قبله اذ معناه لا خلل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه  
 حاصلا لا افراط فيما اشتمل عليه من التكميل فيحق يشق على العباد ولا تفريط فيه باهما  
 يحتاج اليه حتى يحتاج الى كتاب آخر كما قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله بمصالح العباد  
 الى اخر القيام يتعدى بالياء كقولهم فلا تفرقوا بين هذا الامر وبينه كما في قوله ارضن هو قائم على  
 كل نفس واليهما اشار في الوجهين ومعنى قيامه بمصالحهم تكفله بها وببهاذا الامر  
 لا شتم له على ما ينتظم به المعاش والمخاش فهو وصف له بأنه مكمل لم بعد وصفه بأنه  
 كامل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا اه شهاب **قوله** حال ثانية اي من الكتاب  
 حال مترادفة او من الضمير في له في متداخلة وقوله من كدة اي للجملة الحالية **قوله**  
 ليند متعلق بانزال وهو منصوب بمفعولين حذف اولها وقدّره المشرح بقوله الكاف  
 وذكر ثانيهما وهو قوله باسا وقوله وينذر عطف على ليند الاول وذكر فيه المفعول الاول  
 وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره باسا شديداً فيكون في الكلام احسانا وطمعاً  
 لاننا حذف منه أحد المفعولين لدلالة ما ذكر في أحد المكررين على حذف من الآخر  
 بخلافه ويشترط ذكر فيه مفعولاه وهما المؤمنون وان لم يجر احسانا لعدم تكرره اه شهاب

اختلافاً فائداً قضا والجملة  
 حال من الكتاب ر قياها  
 مستقيماً حال ثانيتها  
 من كدة ر كيداً



بالكتاب الكافي في بيان ما  
 هذا ما يشهد به من لدنه  
 من قبل الله ورسوله في  
 الذين يعملون الصالحات  
 ان لهم جراتا ما كان  
 فيهم من الذين  
 من جملة الكافرين والذين  
 قالوا اتخذوا الله ولدا ما لهم  
 بهذا القول من عباد  
 ولا لا يا هؤلاء من عباد  
 القائلين له ربهم  
 ركنه يخرج من فواهم  
 كلمة تميز مفسر الضمير  
 والمضمر بالذم كونه  
 أي مقالة في ذلك  
 ما يقولون في ذلك  
 (الا) مقولا ركنه

**قوله** بالكتاب على هذه السنف يكون فاعل ينذر عائد على الله أو على محمد وفي نسخة  
 كتب عليها الخواشي الكتاب بدين باء فيكون الكتاب هو الفاعل هو شيخنا وفي السمر  
 وفاعل لينذر يجوز أن يكون الكتاب أن يكون الله وأن يكون الرسول اه **قوله** من  
 لدنه متعلق بقوله لينذر ويجوز تعلقه بحذوف نعتا لباسا ويجوز أن يكون حالا من الضمير  
 في شديدا انفسهم **قوله** الذين يعملون الصالحات صفة وقوله ان لهم أي ان لهم  
**قوله** ما كتبت حال من الهاء في لهم أي مقيمين فيه أي الاجراء شيخنا **قوله** هو  
 أي الاجر **قوله** من جملة الكافرين حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه  
 المقالة بعض الكافرين المذكورين أو لا في قوله لينذر لباسا شديدا على حسب ما قرره  
 الشارح وخرجه بهذا أن قوله وينذر إلى آخره عطف على قوله لينذر عطف خاص  
 عام اه شيخنا **قوله** ما لهم به مستأنف ولهم خبر مقلد ومن علم مبتدأ مؤخر  
 من بادة من قوله ولا لا يا لهم عطف على الخبر اه شيخنا **قوله** هذا القول رجع الضمير  
 للقول وفيه وجع آخر فحق لشهادته قول أنه راجع إلى الولد ومعنى عدم علمهم به أنه محال  
 ليس بما يعلم الثاني أنه راجع إلى الاتحاد الذي في ضمن الفعل الثالث أنه راجع إلى القول  
 المفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشأ عن علم وتفكر الرابع أنه راجع لله إذ لو علم  
 لما جاز وانسبته لاتخاذ اليه وفي المكنى فان قيل لاتخاذ الولد محال في نفسه فكيف  
 قيل ما لهم به من علم فالجواب ان انتفاء العلم بالشئ قد يكون للجهل بالطريق الموصل  
 اليه وقد يكون لانه في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم به وتظيره قوله ومن يدع مع الله  
 الها آخر لا يبرهان له به اه **قوله** لا لا يا لهم أي ولا لاحد من اسلافهم وهذا مباغاة  
 في كون تلك المقالة فاسدة باطلة اه كرخي **قوله** من قبلهم بفتح ميمين بديا من اباهم  
 وقوله القائلين أي المتكلمين **قوله** كبرت كبر فعل ماض لا نشاء الذم والتا علا  
 التانيث والفاعل ضمير مشترك وكلمة تميز له والمضمر بالذم محذوف كما قاله شيخنا  
 وعبارة السمين في فاعل كبرت وجهان أحدهما أنه مضمرة عائد على مقالة ثم المفهومة  
 من قوله قالوا اتخذ الله أي كبرت مقالة ثم كلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على  
 التمييز ما أكبرها كلمة وجملة تخرج صفة لكلمة تؤذن باستظامها لأن بعضا من  
 المخاطبين لا يجد لانتفاء الظاهر باللفظ والثاني أن الفاعل مضمرة مفسر بالكرة بعد  
 المنصوطة على التمييز ومعناها الذم كبئس جلا فعلى هذا المخصوص بالذم محذوف وتقدير  
 كبرت أي الكلمة كلمة خارجة من أفواههم تلك المقالة الشنعاء اه **قوله** تخرج من  
 أفواههم أي هذا الذي يقولون لا تحكم به عقولهم وفكرهم البتة لانه في غاية البطالة  
 فكانه لم يجرى على لسانهم على سبيل التقليد اه خازن **قوله** أي مقالة ثم الخ هذا تقدير  
 للمضمر ولم يقلد الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة تخرج  
 من أفواههم **قوله** في ذلك أي في ذلك المقام وهو نسبة الولد إلى الله تعالى اه شيخنا  
**قوله** لا مقالة كذا اه أشار إلى أنه نعت مصدر محذوف وعبارة السمين فيه  
 وجهان أحدهما هو مفعول به لانه يتضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر







يكون في أيهم وجهان أحدهما أن تكون استنفاضية من فوعة بالابتداء وأحسن خبرها والجملة  
 في محل نصب صلة لنيلهم لانه سبيل لعلم كالسؤال والنظر والثاني أنها موصولة بمفعول  
 الذي وأحسن خبر مبتدأ مضمرة الجملة صلة لأيهم ويكون هذا الموصول في محل نصب  
 بدل من مفعول لنيلهم تقدير لنيلوا الذي هو أحسن وحينئذ تحتل الصلة في أيهم أن  
 تكون لبناء على في قوله تعالى ثم لتزعم من كل شيعة أيهم على خلاف قول وشطر البناء  
 من جوه وهو الإضافة لفظا وحذف صلة الصلة وهذا مذهب سييويه وأن تكون للأعراب  
 لأن البناء جائز لا واجب ومن الأعراب ما قرئ به شاذ أيهم أشد على الرحمن وسيأتي تحقيق  
 هذا في سورة مريم إن شاء الله تعالى والضمير في لنيلهم وأيهم عائد على ما يفهم من السياق  
 وهم سكان الأرض وقيل يعود على ما على الأرض إذا أريد بها العقلاء وفي التفسير المأثور ذلك  
 الرجال وقيل العلماء والصالحين والخلفاء اه **قوله** لجا علون أي مصيدون **قوله**  
 صعيدا مفعول ثان لأن الجملة هنا تصدير ليس لا والصعيد التراب الجبل الذي لا ينبت  
 به يقال سنة جرز وسنة جرز لا مطرفيها وأرض جرز وأرض جرز لا نبات بها  
 وجرز الأرض إذا ذهب نباتها بفحط أو جراد وجرز الجراد الأرض أكل ما فيها  
 والجروزمرة أكلة قوله قال الرازي

روانا لجا على ما عليها  
 صعيدا فتا ثا جرزا  
 يا يسلا يذمت رزم حستين  
 أي أخذت لأن رزم حستين  
 الكهف الغار في الجبل

ان البحر خية جروزا \* تأكل كل ليلة قفيرا  
 اه سمين **قوله** فتا ثا موصولة كالحطام والرفات وفعله من باب جاه شجنا وعينا  
 الكرخي فتا ثا هو الذي يضر بالريح لا اليابس الذي يرسب نظير كل من عليها فان  
 وقوله في ذرها قاعا صفيها لا ترى فيها عوجا وأمنا والمعنى أنه لا بد من المجازاة  
 بعد انقضاء ما على الأرض وتخصيص العمل بما على الأرض بقا الأرض لأن سائر الآيات  
 لت أيضا على أن الأرض لا تبقى وهو قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض ونحت **قوله** جرزا  
 نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث أن البحر معناه الأصل الأرض التي قطع نباتها  
 جعل وصفا لها من النبات فكانه مجازة علاقة المجاورة وفي البصائر والنبط  
 أيهم أحسن عملا في تعاطيه هو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يكفيه من حوائج  
 ينفع وفيه تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لجا علون ما عليها صعيدا جرزا  
 ترهيد فيه والجرز الأرض التي قطع نباتها من الجراد وهو القطع والمضغ انا لصيد عليها  
 من الرينة ترابا مستويا بالأرض وبجملها كصعيدا ملسا نبات فيه اه **قوله** أم حستين  
 أم منقطعة وفيها ثلاثة مظاهر الجبل تفسير بيل والهمزة وعند غيرهم تفسير بيل  
 وحدها عند قوم وبالهمزة وحدها عند آخرين والشارح هنا جرى على الثالث حيث  
 قال أي ظننت وهذه الهمزة للاستفهام الاستكاري مع ملاحظة معنى النقص أي لا تظن  
 أن قصة أهل الكهف عجزون خبرها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى الخلق  
 السكون والأرض ولا تظن أنها أعجب الآيات بل من الآيات ما هو أعجب عظم  
 منها كخلق السموات والأرض اه **قوله** الغار في الجبل عبارة السمين والكهف  
 قيل مطلق الغار وقيل هو التسع في الجبل فان لم يتسع فهو غار والجمع كهوف



في الكثرة والكهف في القلعة والرقيم قيل بمعنى مرقوم وقيل بمعنى راقم وقيل هو اسم  
 للكلب الذي لا صحاب الكهف اه وفي الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء أهل  
 الكهف وقصتهم ثم وضع على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرقيم اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف  
 وقال كعب بن جابر هو اسم للمقربة التي خرجوا منها وقيل اسم للجبل الذي فيه أصحاب  
 الكهف اه وفي القرطبي وعن ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم كتاب مرقوم عند  
 في الشرح الذي تمسكوا به من دين عيسى عليه السلام وعن قتادة أن الرقيم  
 دراهم التي كانت معهم وعن أنس بن مالك أن الرقيم كلهم اه **قوله** اللوح  
 وكان من رصاص وهو مدفون عند باب الغار تحت البناء المبنى عليه قوله سماؤهم  
 فيه فلان بن فلان من مدينة كذا خرج في وقت كذا من سنة كذا اه شيخنا **قوله**  
 في قصتهم وكانت بعد عيسى عليه السلام **قوله** خبر كان أي قوله عجبا خبر كان  
 وقوله وما قبله وهو قوله من آياتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آياتنا **قوله**  
 أو ضم هذا بقوله أي كانوا عجبا الخ وقوله دون باقي الآيات الخ هذا هو محل النسخ وال  
 قصتهم عجبية في نفسها وإنما المنقح كونها عجبية دون غيرها أو كونها عجبا كآيات  
 فقوله أي ليس الأمر كذلك أي ليست أعجبها ولا هي عجبت دون غيرها بل هي من جملة  
 الآيات العجيبة وفي الآيات أي آثار قدرة الله تعالى ما هو أعجب منها اه شيخنا  
 وفي الكرخي قوله عجبا خبر كان ومحد وان كان صفة في المعنى لمجاعة لأن أصل المصاح  
 قال ابن الخطيب والعجبه هنا مصدر سمي لمفعول به والتقدير كانوا عجوبا منهم فهو باب  
**قوله** إذا ذوى الفتية إلى الكهف أي نزلوا وسكنوا والفتى إليه يقال ذوى إلى منزله  
 باب ضرب إذا نزل بنفسه وسكنه والمأوى لكل حيوان سكنه اه من المصباح والفتى  
 وفي الخازن أي صاروا إليه وجعلوا مأواهم اه وفي قوله الفتية اظهار في مقام الضم  
 للتخصيص على وصفهم وسنهم فكانوا في سن الشباب مردا وكانوا سبعة وقوله  
 خائفين أي خرجوا من مدينتهم خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار حيث أمرهم  
 بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة أمرهم بما ذكر واسم دقيانوس مدينتهم اسم لقسطنطين  
 عند أهل الروم لأنها من مدائنهم واسمها عند العرب طرسوس كما سيأتي في الشارح فلما  
 أمرهم بعبادة غير الله ذهب كل واحد منهم إلى بيت أبيه وأخذ منه زادا ونفقة وخرجوا  
 فاربين هاربين حتى أووا إلى الكهف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه وصاروا يصيدون  
 الله ويأكلون ويشربون ويبعثون واحدا منهم خفية ليشتري لهم الطعام من المدينة  
 خائفون من اطلاع أهل المدينة عليهم فيقتلوه لعدم دخولهم في دينهم فجلسوا يوم  
 الغروب يتحدثون فالتقى الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فضرنا على آذانهم الخ اه  
 شيخنا **قوله** جمع فتى أي كصبي وصبية اه بضائوي وفي المصباح مثله وفي  
 القاموس وقتي كغنى الشاب من كل شيء اه **قوله** وهي أصل أي أو يسلمها من  
 أمرنا الذي نحن عليه من مخالفة الكفار وفرقنا لأهلنا وأوطاننا ومن ابتدأنا

والفتية الفتية  
 فيه أسماءهم وأنسابهم  
 وقد سئل صلى الله عليه وسلم  
 عن قصتهم كانوا في قعر  
 من جملة آياتنا حال كونهم  
 خبر كان وما قبله حال كونهم  
 كانوا عجبا خبر كان  
 أو ضم هذا بقوله أي كانوا عجبا  
 قصتهم عجبية في نفسها وإنما المنقح  
 فتى كصبي وصبية  
 وقتي كغنى الشاب  
 أمرنا الذي نحن عليه  
 مخالفة الكفار وفرقنا  
 لأهلنا وأوطاننا  
 ومن ابتدأنا



مسببية **قوله** مدية أي تثبتنا على الإيمان وق فيقال لا محال لصلحة وانقطاع  
 عن الاشتغال بالدنيا وزهد فيها **قوله** شئنا ضربنا على إذا هم مفعول له  
 محذوف أي ضربنا على إذا هم جابيا ما نعالهم من السماع أي وجدناه وخلقناه  
 فيهم وهذا هو المعنى الحقيقي ليس مراد بل المراد ما أشار إليه بقوله أي تمناهم فوالكل  
 يجوز وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها فكانه قال فاستجبنا دعاءهم ومن  
 جملة استجابتهم أن تمناهم وقلبتهم في نومهم ذات اليقين وذات الشك ثم بعثناهم  
 أه شئنا وفي السمع ضربنا مفعوله محذوف أي ضربنا الجاهل بالناع وعلى إذا هم استعانة  
 للزوم النوم ونص على الأذان لأن بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم وسنين ظرف لضربنا  
 وعدا يجوز فيه أن يكون مصدرا وأن يكون فعلا بمعنى مفعول كالقبض والنقض فعلى  
 الأول يجوز نصبه من وجهين النعت لسنين على حذف مضاف أي ذوات عدد أو على  
 للمبالغة والنصب بفعل مقدرا أي تعدد أو على الثاني نعت ليس لأي معددة أه  
**قوله** أي تمناهم أي نوما شديدا من ضربت على يده إذا منعت عن التصرف وإرادة  
 هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بأن تشبه الأمانة الثقيلة بضرب الجاهل على الإذعان  
 ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل واليه أشار في التقرير أه كرخ **قوله**  
 سنين عدد أي سياتي عددها والآية **قوله** معددة أشار إلى أن عدد انعت لسنين  
 قال الزجاج ذكر العدد هنا يفيد كثرة السنين وكذلك كل شيء مما يعد إذا ذكر فيه العدد  
 ووصف به أريد كثرة لأنه إذا قل عرف مقلده بكونه التقديده كرخي **قوله** لنعلم  
 اللام للعاقبة أي فترتب على بعثنا لهم علما بما ذكر وقوله علم مشاهدة فالمعنى يشتهر  
 علما بين الناس هذا ليس مراد أيضا بل المراد يعلم الناس ما ذكر بالمشاهدة أه شئنا  
 وفي كون علم ما ذكر علم مشاهدة نظرا لا يخفى إذ علم ما ذكر لم يستند للمشاهدة بالبر  
 ولا بغير من الحواس كما لا يخفى وإنما هو من عقل محض وليس مستند لبعثهم وحياتهم  
 لأن بعثهم لم يفد علم مدة بعثهم كما لا يخفى وعبرة الكرخي قوله لنعلم علم مشاهد اللام  
 فيه للتعليل وعند الشاعرة تسمى لام العاقبة ولام الحكمة ويعبر تعلمنا ببعثناهم أو  
 بضربنا وقوله علم مشاهدة جواب كيف قال تعالى لنعلم مع أن الله تعالى عالم بكل شيء والأزل  
 واليهام أن المعنى ليظهر ويثبت علم ما تعلق علما به من ضبطهم مدة بعثهم  
 بعد نيقظهم وهذا ما أفهمه كلام الكشاف أه وفي البيضاوي لنعلم أي الحزبين أه  
 ليتعلق علما تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه أولا تعلقا استقباليا انتهى ودفع هذا ما يتوهم  
 من حديث علمه تعالى فيلزم سبق الجمل تعالى الله عن ذلك فالمراد ليتعلق علما تعلقا  
 حاليا أي يعلم أن الأمر واقع في الحال بعد أن علما قبل أنه سيقع في مستقبل الزمان  
 أنه تعالى علم في الأزل أنه يقع ذلك الشيء فيما لا يزال وإذا وقع ذلك الشيء تعلق علمه بأنه  
 واقع في الحال أه كازروفي وقوله لنعلم العامة على نون العظمة جريا على ما تقدم وقوله الزمري  
 يعلم بياء الغيبة والفاعل الله تعالى وفيه التفاضل عن التكلم إلى الغيبة ويجوز أن يكون  
 الفاعل أي الحزبين إذا جعلنا ما موصولة أه سمين **قوله** أي الحزبين المراد

مدية رخصنا على  
 إذا هم أي تمناهم  
 روقا كيف رخصناهم  
 معددة رخصناهم  
 أي يقظناهم ونعلمهم  
 مشاهدة أي الحزبين  
 الفد يقين الخلفين  
 في مدة تبعهم



بالخرين نفس صاحب الكهف لاهل المدينة واهل المدينة مضاف اليها  
 فعل ماض كما قال واهل المدينة متعلق بامدا والجملة خبر في هي  
 وخبرها سادة مسد مفعول في علم لانه خلق بالاستغناء اه شجنا وفي الخليل والخلق  
 في الخرين المختلفين فقال عطاء عن ابن عباس مراد بالخرين الملوك الذين تداروا الملك  
 ملكا بعد ملك واهل الكهف وقال مجاهد الخربان من الفتنة صاحب الكهف  
 لما تيقظوا اختلفوا في انهم كم لبثوا ويدل له قوله تعالى قال قاتل منهم كم لبثتم قالوا البتة  
 يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فالخر بان هاهنا وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما  
 لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد طاول وقال لفران ان طائفتين من المسلمين في زمان  
 اهل الكهف اختلفوا في مدة لبثهم اه وعبارة الحازن وذلك ان اهل المدينة اختلفوا  
 في مدة لبثهم في الكهف اه **قوله** فعل بمعنى ضبط أي فاعله ضمير مستتر عائدا على اهل المدينة  
 النسخة هي التي كتب عليها الحواشي وفي نسخة افعول بمعنى ضبط أي فيكون اسم تفضيل  
 وعناية السمين احصى يحصى فيه وجهان احدهما انه افعول تفضيل وهو خبر لا يسم وايم  
 استغناء مية وهذه الجملة معلقة للعلم قبلها ولما لبثوا حال من امد لانه لو تأخر عند  
 نعتاله ويحتمل ان تكون اللام على بابها من العلة أي لاجل قاله ابو البقاء ويحتمل ان تكون زائدة  
 وما مفعولة اما باحصى على أي من يعمل افعول لتفضيل في المفعول به واما يا ضمرا فعمل  
 واهل المدينة لبثوا او منصوب بفعل مقدر يدل عليه افعول عند الجر أو منصوب بنفس  
 افعول عند من يرى ذلك الوجه الثاني ان يكون احصى فعلا ماضيا واهل المدينة مفعولة ولما  
 لبثوا متعلق به أو حال من امد أو اللام فيه مزية وعلى هذا فاهل المدينة منصوب بلبثوا وما  
 مصدرية أو بمعنى المذى واختار الاول عنه كون احصى للتفضيل الرجاء والتبريز ولحق  
 الثاني ابو علي الرخشي وابن حطية قال الرخشي فان قلت فما تقول فيمن جعله افعول  
 التفضيل قلت ليس الوجه السديد وذلك ان بناءه من غير الثلاثي ليس بقياسي **قوله**  
 لبثتم) يعنى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار مدة البت وقوله متعلق بما بعده أي امد  
 على انه نعت له واهل المدينة مفعول احصى فلما تقدم عليه تنصب على الحال اه كرخي **قوله**  
 نحن نقص عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل قصته  
 كما قال محمد بن اسحاق لما طغى اهل الانجيل وكثرت فيهم الخطايا حتى عبدوا الاصنام وذبحوا  
 لها وبقي فيهم من هو على دين المسيح مستمسكين بعبادة الله وتوحيد وكان بالروم ملك  
 يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذبح للطواغيت وكان يحل الناس على ذلك ويقتل من خالف  
 فسر مدينة اصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستغنى عنه اهل الانجيل  
 فصاروا يرسلون اعداءه فيفتشون حليهم ويحضرهم له فيامرهم بعبادة الاصنام ويقتل من خالف  
 فلما عظمت هذه الفتنة ورأى الفتنة ذلك حزنا شديدا وكانوا من اشراف الروم وهم  
 ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبروا ذلك الملك بهم وبعبادتهم فبعث اليهم فاحضرهم  
 يدبر يكون فقال ما منعكم ان تدبجوا لهتنا وتجعلوا انفسكم كاهل المدينة فاختروا اما  
 ان تكونوا على ديننا واما ان نقتلكم فقال له اكبرهم ان لنا الهة عظيمة ملا السموات

احصى فعل بمعنى ضبط  
 لما لبثوا بالبتة  
 بعد ان مد غائبة ركن  
 نعت رطلين بياهم



والأرضين ندعون دونه الها أبدأ اصنع بنا ما بدا لله وقال أصحابه مثل ذلك فامر  
 الملك بنزع لباسهم والحلية التي كانت عليهم وكانوا مستوحين ومطوقين وكانوا غلمانا  
 مع احسانا جدا وقالوا لربنا تفرغ نكرمك عاقبك وما يمنعنا من فعل ذلك بكم إلا أني أراكم  
 شبابه فلا أحب أهلكم واني قد جعلت لكم أجلا تدبرون فيه أمركم وترجعون إلى حقوقكم  
 ثم انهم سافروا من غرض من غرض فحافوا أنه اذا رجع من سفره يغاقبهم أو يقتلهم فاستنابوا  
 فيما بينهم وانفقوا على أن يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه يتصدق ببعضها  
 ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك وانطلقوا إلى جبل قريب من مدنتهم يقال له ينجلوس فيه كهف  
 ومروا في طريقهم بكل فتية فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب أنا أحب  
 أحب إلى الله عز وجل فناموا وأنا أحرسكم فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيلهيهم  
 عمل الصلاة والصيام والتسبيح والتحميد وجعلوا نفقتهم تحت يد واحد منهم اسمه  
 قليبا كان يأتي المدينة يشتري لهم الطعام سل ويحسب لهم الخبز فلبثوا بذلك الغار  
 ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره إلى المدينة وكان غليبا يومئذ بالمدينة يشتري  
 لهم طعاما فجاء وأخبرهم برجوع الملك وأنه يفتش عليهم ففرعوا وشرعوا يذكرون الله عز وجل  
 ويتضرعون إليه في فم شرم عنهم وذلك عند غروب الشمس فقال لهم قليبا يا إخوتاه كلوا وتوكلوا  
 على ربكم فاكلوا وجلسوا يتحدثون ويتواصون فبينما هم كذلك إذ ألقى الله عليهم النور  
 في الكهف والقاءه أيضا على كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فحين  
 فيما يصنع بهم قال الله في قلبه أن يسد عليهم باب الغار وأراد الله عز وجل أن  
 يكرمهم بذلك ويجعلهم آية للناس أن يبين لهم أن الساعة آتية وإنه قادر على عبث  
 العباد من بعد الموت فأمر الملك بسده وقال دعوهم في كهفهم يموتوا جوعا وعطشا ويكون  
 كهفهم الذي خاروه قبر لهم وهو يظن أنهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله أرواحهم  
 وفاة يومئذ ثم ان رجلين موثمين في بيت الملك دقيانوس كتمان إيمانهما شرأ يكتبان  
 قصة هؤلاء الفتية فكتبنا وقت فقدم وعدهم وانسابهم ودينهم وعن فرسوا في إحدى  
 من صاصر وجعلها في تابوت من نحاس وجعلوا التابوت في الدنيا وقللا لعل الله أن يظهر  
 على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هذه الكناية خبرهم ثموات  
 الملك دقيانوس هو وقومه وتمر بعد سنون وقرن وتغايرت الملوك وفي رواية أن النوح  
 الذي كتب فيه وضع ودس في خزانة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له زيد  
 واختلف الناس عليه فمنهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فشق ذلك عليه  
 حيث كان يسمعهم يقولون لا حياة إلا حياة الدنيا وإنما تبعث الأرواح دون الأجساد  
 فجعل يتضرع ويقول رأيت تعلم اختلاف هؤلاء فأبعث لهم آية تبين لهم أمر الساعة وبعث  
 فأراد الله أن يظهر على الفتية أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجعلهم آية  
 وجوه عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور قال الله  
 في كتابه من أهل تلك الناحية أن يهدم ذلك البناء الذي على باب الكهف ويبني بجارته  
 حطير لفته فهدم ونقش به حطير لفته فلما انفتح باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية فجلسوا

فرحين مسفرة ووجههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم أديانهم وديارهم وصيبتهم فلم  
 يتغير منها شيء فكانت هيئتهم وقت أن استيقظوا كهيئتهم وقت أن رقدوا ثم أرسلوا  
 قدامهم إلى المدينة ليشتري لهم الطعام فذهبوا إلى المدينة قد تغير حالها وأهلها ومبلكها  
 وقد أخذ أهل المدينة وذهبوا به إلى ذلك الملك الموث من فأخبره قتيلا بقصته وقصة أصحابه  
 فقال بعض الحاضرين يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم على يد هذه الفتية  
 فانطلقوا بنا حتى يرينا أصحابه فانطلق أريوس اسطيوس من عظماء المملكة ومعهما جميع  
 أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب الكهف لينظروا إليهم فأول من دخل عليهم هذا الرجل  
 الكبيران فوجدوا في أثر البناء اثنا بوتا من نحاس ففتحها فوجدوا فيه لوحين من رصاص  
 مكتوباً فيها قصتهم فلما قرعوا عجبوا وحمدوا الله الذي أراهم آية تدلهم على البعث ثم  
 أرسلوا قاصداً إلى ملكهم الصالح بيدروس أن يحمل بالحصن اليه لعلك ترى هذه الآية العجيبة  
 فان فتية بعثهم الله وأحياهم وقد كان توفاهم ثلاثمائة سنة وأكثر فلما جاءه الخبر  
 ذهب هو وقال حمد رب السموات والأرض تفضلت علي ورحمتي ولم تطفئ النور الذي  
 جعلت لأبائي فركب في توجبه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين يديهم  
 وهم جلوس على الأرض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك  
 ورحمة الله حفظك الله وحفظ ملكك ونعيمك بالله من شر الأشرار فبينما الملك  
 قائم أذ رجوا إلى مضاجعهم فناموا وفي الله أنقضهم فقام الملك إليهم وجعل يشاورهم عليهم  
 وأمر أن يحصل كل رجل منهم في تابوت من ذهب فلما مضى ونام أتوه في منامه فقالوا له إننا  
 لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكننا خلقنا من التراب إلى التراب نصير فارتكنا كما كنا في الكهف  
 على التراب حتى يبعثنا الله منه فأمر الملك عند ذلك بتأبوت من ساج فجعلوا فيه أمراً  
 يسير على باب الكهف مسجداً يصلي فيه ويسجد به بالغار فلا يراهم أحد وجعل لهم عيشاً عظيماً  
 وأمر أن يؤتى كل سنة أهلاً مخلصاً من الخلال **قوله** بالحق الباء للسلاسله وهي  
 مع مجرد هلال ما من فاعل نقص ومن مقوله وهو النبا **قوله** انهم فتية أي  
 شباب كان أحدهم وزير الملك دقيانوس وكانوا من أشرف تلك المدينة ومن  
 عظماء أهلها وهذه جملة مستأنفة واقعة في جواب سؤال اقتضاه ما قبلها فكانه قيل  
 وما نبوتهم أهلاً **قوله** انهم فتية أي الفتية من التفتة من هذا الضمير  
 نسق الكلام لغيرهم فتية أي فتية من الفتية من هذا الضمير  
 إلى **قوله** وربيها في استعارة تضرعية تهيئة لأن الربط هو شديد  
 كما أشار له الشارح أهلاً **قوله** في قول الحق حيث قالوا للملك ربنا  
 رب السق الخ ولم يحصل لهم منه رعب فأمر بزرع ثيابهم وحليهم وكان ذاهباً في سفر  
 واستودعهم بالعقوبة حين يتفرغ لهم أهلاً **قوله** وعبارة البسوا وى قوتها باله  
 على هم الوطن والمال وأهل الجورة على أظفار الحق والمراد على قيانوس الجبار  
**قوله** اذ قاموا طرف لربطنا **قوله** ملكهم اسم دقيانوس **قوله** فقالوا له  
 أي قالوا جملة مستأنفة بين يدي ملكهم آخرها **قوله** فليخطوا وثلاثة بطونهم عن

بالحق بالصدق را  
 فتية مني على قوتهم  
 هدي وربطنا على قوتهم  
 قوتنا على قوت الحق  
 رازقنا معاً بين يديهم  
 ملكهم وقد مدحهم  
 بالصدق لاصفاتهم



أن يكون صرف الشمس عنهم باظلال غمام أو سبب آخر المقصود بيان حفظهم من تطرق  
البلاد وتغير الأبدان والألوان إليهم والتأذي بحر أو جحره وتقدم في القصة عن الجارح  
أن الملك الظالم الذي فر وأمنه نبي على باب الكهف سلا وقال لكي يموتوا جوعا وعطشا  
وان هذا السد استمر عليهم مدة لبثهم نياما وان الملك الصالح اجتمع بهم حين تقطعوا  
ونبي على باب الكهف مسجدا بعد موتهم وصريح هاتين الآيتين يراد هذا ويبطل ادعاء أن  
الفارق قد سجد كما ذكر يستقيم قوله تعالى وترى الشمس الخ فليتنا مل ولا يجر **قوله** وهم في فجوة  
منه منه أي وسطه والجملة حاله شيخنا واجتمع الفجر على فجاء بكسر الفاء والماء في  
كربت وركاء وركوات أه قرطبي في السمين وهم في فجوة منه جملة حاله أي تفعل بهم  
هذامع الشمس مكانهم وهو عجبا لهم اذ كان ينبغي أن تصيبهم الشمس لتساعدهم الفجر  
المتسع من الفجر وهو يبعد ما بين الفجرين يقال رجل فجى وأمرأة فجوا وجمع الفجر  
فجاء كقصة وقصاعه **قوله** ذلك المذكور أي من أنا منهم وحمايتهم من صابئة الشمس  
لم أه شيخنا وعبارة السمين ذلك مبتدأ مشاربه إلى جميع ما تقدم من حديثهم ومزايا  
الله الخبر ويجوز أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك ومن آيات الله حاله  
**قوله** من ههنا الله فهو المهتد مثل أصحاب الكهف ومن يضل أي يضل الله ولم يزل  
كذلكنا نزل أصحابه فلنجد له وليا معيننا مرشدا يرشده أه كرخي **قوله** فهو المهتد  
بأن ياء في الرسم لأنها من آيات الزوائد وهي لا تثبت فيه وأما في النطق فعند القوم  
تحذف عند الجميع وعند البعض السبعة يحذفها وبعضهم يثبتها أه شيخنا **قوله**  
وتحسبهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل أحد على ما مر **قوله** بكسر القاف أي  
كنكروا نكاد ونصمها أيضا كصند وأعضاء كما في السمين **قوله** جمع راقدا كقصر جمع  
قاعد **قوله** ونقلبهم الخ قيل أنهم يقلبون في كل سنة مرة في يوم عاشوراء وقيل يقلبون  
مرتين وقيل كل تسع سنين أه شيخنا وقالت فرقة إنما يقلبون في التسع الأواخر وأما  
في الثلاثمائة فلا وظاهر كلام المفسرين أن التقلب عن فعل الله ويجوز أن يكون من  
ملك من بالله فيضاف إلى الله تعالى أه قرطبي **قوله** ذات اليمين الخ أي عينهم في الخيال  
كما مر **قوله** لثلاثمائة كل الأرض محمهم قاله ابن عباس رضي الله عنهما وتجب من  
الامام الرازي وقال إن الله قادر على حفظهم من غير تقلب لقائل أن يقول لا  
في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شئ سببا في أغلب الأحوال أه كرخي **قوله**  
وكلمهم وكان أصفر اللون وقيل أسمر اللون وقيل كلوا السماء واسم قطيع وقيل  
بريان وكانوا حذوهم فلما خرجوا تبعهم فمنهم فأنطق الله ونكلم وقال أنا أحب  
أحبنا الله وروى عن كعب بن جراح وأبى جليل بنهم فطروده فعاد فطروده مرارا فقام بكلامه  
على جليله ورفع يديه إلى السماء كهيئة الداعي فنطق فقال لا تخافوا مني أنا أحب حباب  
الله أه قرطبي فيمكنه من الذهاب معهم فلما ناموا نام كثرهم ولما استيقظوا استيقظ  
معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم أنه من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم هذا  
المنطق الذي حصل منه أعاده الطاهرية أه شيخنا وفي القرطبي قال ابن عطية وحديث

روى في بعض منه  
من الكهف نيامهم بعد  
السجود ونسبها لذلك  
المذكور من آيات الله  
ذلك قوله من يضل  
فهل يضل ومن يضل  
فهل يضل وليا مرشدا وقصصهم  
نحوهم لا يظا لم ي  
لما نزلهم لأن خبيرهم منقصة  
منه يظن بكسر القاف وهم  
جمع يظن جمع راقدا  
وقيل ينام ذات اليمين  
وذا الشمال لثلاث  
مائة

أبي رضى الله عنه قال سمعت أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه  
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الخير نال من بركتهم كلب حب أهل  
فضل وصحبهم فذكره الله تعالى في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكلاب قد نال هذه  
الدرجة العليا بحبته ومخالطة الصالحين والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك فكيف  
فما ظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين المحبين للأولياء والصالحين بل في هذا تسلية  
وأمر للمؤمنين بالمقصرين عن درجات الكمال المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والخير  
وقد قال جل النبي صلى الله عليه وسلم مقولاً فقال ما أعدت لها فقال يا رسول الله ما  
أعدت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال فأنت مع من  
قال نسرفها فرحنا بعد السلام فرحاً شديداً من قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنك مع من  
أحبته قال نسرفنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فرحاً شديداً أن نكون معهم وإن لم نعمل  
بأعمالهم قلت وهذا الذي تمسك به أنس يشمل من المسلمين كل ذي نفس فذلك يعلقه  
أطماناً بذلك وإن كنا مقصرين ورجونا رحمة أرحم الراحمين أن كنا غير مستأهلين كل حب  
فما ذكره الله معهم فكيف بنا وعندنا عقداً لايمان وكلمة الاسلام وحبيب النبي صلى الله  
عليه وسلم ولقد كرمنا بقى آدم الآية اه **قوله** ذراعياً نضربها بسطة لا نراها حال محكية  
إذا سمع الفاعل معجزة المأخوذ لا يعمل قاضاً فنة حقيقة الأعداء الكسأى فانه يعمل  
ويستشهد بالآية وإذا كان حالاً أو مستقبلاً عمل وكانت أضافته خير حقيقة وأمر  
ما يديره بفناء الكهف اه كرخي **قوله** بفناء الكهف أى رحبته أى المتسع الذي  
وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة وقيل الصعيد والتراب فقيه أربعة أقوال السمع  
وفي المصباح الوصيد الفناء وعتبة الباب أو صفة الباب طبقته اه **قوله** لو اطلعت  
بكسر الواو على أصل لتقاء الساكنين أى لو نظرت اليهم وهم على تلك الحالة اه خليب  
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد أى لو شرفت عليهم ونظرت اليهم لمقر  
منهم هارباً رعباً منهم اه شيخنا **قوله** فرأى الجوع أن يكون منصوباً على المصدر  
معنى الفعل فبذلك التولي والفرار من واحد ويجوز أن يكون مصرافاً في موضع الحال  
أى فآراً ويكون حالاً مؤكدة ويجوز أن يكون مفعولاً له وقوله رعباً مفعول ثان وقيل رعباً  
اه معين **قوله** رعباً أى فرحاً واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم  
كانت متفتحة كما لم تنقظ وقيل إن الله تعالى منعهم بالرب حتى لا يراهم أحد وروى  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمرنا بالكهف  
الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا إليهم فقال ابن  
عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فراراً فبعث معاوية  
ناساً فقال ذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم نبيهما فخرجتهم اه خليب  
فقط معاوية أن هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بالزمان الذي قبل  
بهم وأما ابن عباس ففهم أن ذلك عام في جميع الأوقات اه كرخي **قوله** يسكن العز ومنه  
ظاهر أن هذا الوجهين يرجحان للتصنيف والتشديد فيكون القراءات أربعة

وكلمة باسط ذراعيه  
يدية (بالوصيد)  
الكهف وكافاً إذا انقلبوا  
انقلبوا وهو مثله في النوم  
والنقطة (لو اطلعت عليهم)  
فأبى وأبى  
بالتشديد والتخفيف  
رعباً يسكن العز ومنه



كذلك بل هي ثلاثة فقط وحاصله ان اللام ان خففت جاز في العين السكون والضم واللام  
ان شددت تعين في العين السكون لا غير والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله**  
منهم الله بالرعب من دخول احد عليهم فكان الناس محجوبين عنهم بالرعب لا يحس  
احد منهم على الدنونهم وقيل الفزار والرعب منهم لطول شعورهم واطفارهم ذكر المهد  
والخاس والرجاج والقشيري قال القشيري وهذا بعيد لانهم لما استيقظوا قال بعضهم  
لبعض لبثنا يوما او بعض يوم فدل هذا على ان شعورهم واطفارهم كانت بجملها الا ان يقول  
انما قالوا ذلك قبل ان ينظروا الى اظفارهم قال ابن عطية والصحيح في امرهم ان الله عز وجل  
حفظ لهم الحالة التي ما توا عليها لتكون لهم ولغيرهم فيهم اية فلم يبيل لهم ثوب لم تتغير  
لهم صفة ولم يتكرنا هض الى المدينة الامعالم الارض والبناء ولو كانت في نفسه حاله يتكرنا  
كانت عليهم ثم هم اه قوطي **قوله** وكذلك بعثناهم الكاف نعت لمصدر محذوف في  
كما آمنناهم تلك النوة بعثناهم والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من قوله فضر بنا  
اي مثل جعلنا انا منهم هذه المدة المتطاولة اية جعلنا بعثناهم اية قاله الزجاج والزمخشري  
اه سمين **قوله** ما ذكرنا اي وهو يومهم المدة الطويلة **قوله** ليتساءلوا بينهم  
اي ليسأل بعضهم بعضا فيتعرضوا لها لهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا بحال  
قدرة الله تعالى ويستبصروا في امر البعث ويشكروا ما نعم الله به عليهم اه ايضا وفي  
واللام متعلقة بالبعث فقيل هي للصيرورة لان البعث لم يكن للتساقط والابن عطية  
انها على بابها من السببية اه سمين **قوله** ومكة لبثتم عطف خاص **قوله** قال قائل  
منهم اي واحد منهم وهو كبيرهم ورئيسهم مكسلبينا وتقدم انهم كانوا سبعة وقوله قالوا  
لبثنا اي قال الستة الباقيون محجوبين لبثنا الخ وقوله قالوا ربكم اي قال بعض الستة  
المحجوبين **قوله** لا بعضهم بدليل الخطاب في ربكم والا لو كان القائل جميعهم لقالوا ربنا اه  
شيخنا **قوله** كم لبثتم كم منصوبة على الظرفية والميز محذوف تقدير كم يوما لكذلك  
عليها ووفي قولنا وبعض يوم للشك منهم وقيل بالتفصيل اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا  
اه سمين **قوله** قالوا لبثنا يوما اي نظرهم ان الشمس قد غربت ثم رأوها لم تغرب  
فقالوا وبعض يوم ثم تأملوا في شعورهم واطفارهم ففرغوا ان المدة قد طال لتفقا لواربكم  
اعلم بما لبثتم اه خازن وتقدم منع هذا وانهم بعثوا على الحالة التي ناموا عليها **قوله**  
لانهم دخلوا الخ هذا يقتضيه انهم ناموا في يوم دخولهم وتقدم انهم مكثوا مدة قبل البعث  
يتعبدون وياكلون ويشربون اه شيخنا فكان الاولى ان يقول لا انهم ناموا طويلا ثم  
الخ **قوله** قالوا اي المحجوبين **قوله** لا بانها يوم او بعض يوم اه شيخنا **قوله**  
متوقفين في ذلك اي في قدم مدة لبثتم **قوله** ربكم علم بما لبثتم اي انتم  
لا تعلمون مدة لبثكم وانما يعلمها الله تعالى وهذا لا منهم على الاولين باجمل ما يكون من  
مراعاة حسن الادب به فيقولون انهم الى الحزبين المعهودين في قوله سابقا لنعلم اي  
الحزبين المهاد ابو السعد **قوله** فابعثوا احداكم وهو تليف اي ارسلوا وهو محذوف  
على محذوف تقديره فخذوا في امهم من ذلك وفيما تتفعلون به فارسلوا واحدا منكم الى

منهم الله بالرعب من  
دخول احد عليهم وكذلك  
كنا فقلنا بهم ما ذكرنا  
م يقظنا هم  
رعبنا هم  
رئيسا ملوا بينهم  
رئيسا ملوا بينهم  
ومدة لبثهم قال قائل  
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما  
او بعض يوم  
بعض يوم  
الكمف عند غروبها  
وبعثوا عند غروبها  
م انهم وب يوم الدخول ثم  
قالوا متوقفين في ذلك  
ربكم علم بما لبثتم فابعدوا  
احداكم





وقال انما تحشر الارواح دون الاجساد فان الجسد تاكل الارض وقال بعضهم تبعث  
الارواح والاجساد جميعا وكبر ذلك على الملك وبقه حيران لا يدري كيف يبين امر البعث  
لم حتم ليس المسحوق وقعد على الرءاد وتضرع الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان فاعظم الله  
على اهل الكهف فيقال انهم لما بعثوا اُجدهم بوقهم الى المدينة ليأتيتهم بريق منها استنكر  
شخصه استنكر ورقه لبعد العهد فحصل الى الملك وكان صالحا قداما من وامن من معه  
نظر اليه قال لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد قيا نوس الملك فقد كنت ادعوا الله  
ان يرزقهم وسأل الفتية فاجبده فسر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد بعث لكم اية  
فلمسروا الى الكهف معه فركب مع اهل المدينة اليهم فلما دنوا الى الكهف قال تيملحنا انا ادخل  
لئلا يرعبوا فدخل عليهم واعلمهم بالامر ان الامة امة مسلمة فرى انهم سرور ابذل وخروجوا  
الى الملك وعظمهم ثم رجعوا الى كهفهم واكثر الروايات على انهم ماتوا حين حدثهم  
تيملحنا ميتة الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد الى اليقين فهذا معناه ثم عثرنا عليهم  
ليعلموا ان وعد الله حق اي ليعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق ذيننا زعموا  
بينهم امرهم وانما استدلووا بذلك الواحد على خیرهم وها بطل لدخول عليهم فقال الملك القوا  
عليهم بنيانا فقال الذين هم على دين الفتية اتخذوا عليهم مسجدا وروى ان فرقة كافر قال  
بنينا بيعة او مصنعا فمنا نعم المسلمين وقالوا لننخذن عليهم مسجدا وروى ان بعض القوم  
ذهب الى طمس كهف عليهم وتركهم فيه مغيبين روى عن عبيد بن عمير ان الله اعلم على  
الناس حينئذ اشرهم وحجبهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء البنية ليكون معلما لهم ففرق  
**قوله** كما بعثناهم عبارة السمين اي وكما اغناهم وبعثناهم عثرنا اي اطلعنا وقد  
تقدم الكلام على مادة عثر في المائة اه **قوله** قومه والمؤمنين يشير به الى ان مفعول  
اعثرنا محذوف وقوله ليعلموا متعلق باعثرنا والضمير قيل يعود على مفعول اعثرنا المحذوف  
تقديره اعثرنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف اه **قوله** قومه اي ذرية قومه  
لان قومه قد انقرضوا ولم يقل والمؤمنين كالذي قبله لان المؤمنين لا ينكرون البعث  
بخلاف ذرية قومه فكانوا كافرين اه **قوله** بطريق ان القادر وفي نسخة بدليل  
فاشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس قنا عا ه **قوله**  
بلا غدا اي قوت **قوله** وان الساعة اي بعث الاجساد والارواح جميعا وحشرها  
وكما نواينكون ذلك **قوله** معصلا لا عثرنا هو ما اختاره ابو السعدي وهو غرض ظاهر  
والاولى ان يكون ظرفا محذوف تقديره اذكر وقت التنازع او ظرفا لقال الاتي  
في قوله قال الذين ظلموا اولي علموا اه **قوله** شيعنا امر الفتية في البناء قال ابن عباس  
فقال المسلمون بنينا مسجدا يصل فيه الناس لانهم على ديننا وقال المشركون بنينا  
عليهم بيعة لانهم من اهل ملتنا وقيل كان تنازعهم في البعث فقال المسلمون تبعث  
والاجساد وقال قوم تبعث الارواح فاراهم الله اية وان البعث للارواح والاجساد  
وقيل تنازعوا في مدة البعث وقيل في عدد هم اه خازن **قوله** بنيانا يجوز ان يكون مفعولا  
وان يكون مصدرا اه سمين **قوله** ربههم اعلمهم يعني ان يكون من كلام البارئ

قوله قومه والمؤمنين راجع الى  
اي قومه راجع الى قومه  
يا لبعث راجع الى قومه  
القادر على ان يبعثهم  
الطريقه وانما على حساب  
بارئ غدا فان الساعة لا تدرى  
الموت راجع الى قومه  
شك في بعثهم راجع الى قومه  
رئيتنا زعموا راجع الى قومه  
والكفر راجع الى قومه  
م راجع الى قومه  
رفقا راجع الى قومه  
عليهم راجع الى قومه  
بنينا راجع الى قومه





**قوله** وقيل تأكيد ودلالة على لصوق الصفة بالموصوفين بمعنى أن اتصافها أمر ثابت مستقر ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وإذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وهذا ما جرت إليه الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل لها أو العطف كأنه قيل هم سبعة وثامنهم كلهم وقيل أو الحال في قول اللعين إلى أنهم يقولون ذلك مع هذا الحال وهو أن ثامنهم كلهم واقعا لا محالة ويدل منه أن يكونوا سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الأدباء كالحري ومن الخويزني كابن خالويه ومن المفسرين **التعليق** أنها أو الثمانية لا يرصاه نحوى لأنه لا يتعلق به حكم إعرابي ولا سر معنوي قال العلامة الكافيه في التحقيق أو العطف لكنما اختص استعمالها بحل محض تضمنت أمرا غريبا واعتبارا لطيفا ناسب أن تسمى باسم خير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة وذلك لأن السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لا شتمالها على الترتيب أصول الأعداد فإن الثمانية عقد مستأنف فكان بينهما اتصال من وجه اتصال من وجه هذا هو المقصود للعطف وهذا المعنى ليس موجودا بين السبعة والستة اهـ

**قوله** قل في بعدتهم أي أقوى علما وأزيد في كيفية فاز مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا يخفى أن يكون التقصيل بالاضافة إلى الطائفتين الأولى

**قوله** ما يعلمهم الأقليل المثبت في حق الله تعالى هو الاعلية بالمعنى الذي عرفته وفي حق الأقليل العالمية فلا تعارض هذا هو الحق لأن العلم بتفاصيل كائنات العالم وحوادثه في الماضي والمستقبل لا يحصل إلا عند الله تعالى وعند من أحبه الله تعالى عنها اهـ **قوله** وذكرهم سبعة وهم مكشتمينيا ومثليها ومرطونش ونبينوش و سار بوش و ذونوش فليست تنوش هو الراعي اسم كلهم قطير وقيل مران وقيل ريان كما تقدم وقال بعضهم علما أولادكم أسماء أهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم يحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق قال ابن عباس رضي الله عنهما خواص أسماء أهل الكهف تنفع لتسعة أشياء للطلب والهرب لطف الحروب تكتب على خرقة وترى في وسط النار تطفئ بأذن الله تعالى ولبكاء الطفل والحى المثلثة وللصداع تشد على الصند الأمين ولأم الصبياء وللركوب في البر والبحر والحفظ المال ولنساء العقل ونجاة الأتني اهـ **قوله** الامراء ظاهرا أي غير متعق فيه وهو أن تقصر عليهم ما في القرآن من غير تجهيل لهم ومن غير رد عليهم اهـ **قوله** لا تستفت فيهم منهم أحدا أي لا تسأل أحدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشدا فيما أوحى إليك منذ عن غيرهم مع أنه لا علم لهم بها ولا سؤال متعنت يريد فضيحة السؤال وتوبيخا عند فانه يحل عكارم الاخلاق اهـ **قوله** أيضا أي من أهل الكتاب اليهودي الأولي عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غير بل الأولي بالتقييد باليهود كما يؤخذ من القرطبي ونصه وى أنه عليه الصلاة والسلام سأل نصارى بجران عنهم فنه عن السؤال وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة أهل الكتاب في مثل من العلم اهـ **قوله** وسأله أهل مكة أي بأرشاد اليهودي لهم حيث قالوا لهم سلق عن الروح أهيا بالكهف وعن ذي القرنين فسألو فقال اشرفي

وقيل تأكيد ودلالة على  
لصوق الصفة بالموصوفين  
ووصف الأولين بالذين  
دون الثالث دليل على أنه  
مرفوع وصح رقل رقل الأقليل  
بعدتهم ما يعلمهم من  
قال ابن عباس أن السبعة  
الأقليل وذكرهم سبعة  
رقل رقلان بما أني أعلمك  
مراتبا منكم منكم  
ولا تستفت فيهم منكم  
الفتيا ربه في ربه  
الكتاب ليهود ربه  
وسأله أهل مكة عن خاب  
أهل الكهف فقال أخبرهم  
به عند

عند أخبركم ولم يستثن فابطل عليه لوصي بضعة عشر ما حق شق عليه وكذبته قرينين  
 اه بيضاوي **قوله** فنزل أي بعد أن أنقطع عنه الوحي خمسة عشر يوما وقيل أربعين  
 يوما تأديبا له صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه جدا اه شيخنا **قوله** أي لاجل شق أي  
 شيء تقدم عليه ونهته به وقيل اللام بمعنى في أي في شأن شيء اه كرمي **قوله** إلا أن  
 يشاء الله استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي لا تغل الشيء في حال من الأحوال إلا في حال  
 تلبسك بالتعليق بالمشيئة اه شيخنا وفي السمين قيل انه استثناء منقطع وموضع أن  
 يشاء الله نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا تقول ذلك في وقت لا وقت  
 أن يشاء الله أي يأذن فحذف الوقت وهو مراد والثاني هو حال والتقدير لا تقول لا تقول  
 عند الأقاليل أن يشاء الله وحذف القول كثير وجعل إلا أن يشاء في معنى أن شاء وهو ما  
 حمل على المعنى وقيل للتقدير لا بأن يشاء الله أي لا ملتبسا بقول أن يشاء الله اه والمعنى  
 إلا أن تذكر مشيئة الله فليس إلا أن يشاء الله من القول الذي نهي عنه اه **قوله** ملتبسا  
 أخذه من الباء المقدرة الداخلة على أن أي إلا بأن يشاء الله فلهذا الباء المقدرة للابتن  
 شيخنا **قوله** أي مشيئته قال البيضاوي ويجوز أن يكون المعنى وأذكر ربك بالتسبيح  
 والاستغفار إذا نسيت الاستثناء مبالغة في الحث عليه وأذكر ربك وعقابه إذا تركت  
 بعض ما أمر به ليعتذك على التذكير أو أذكره إذا اعتراك النسيان لتذكر المشيئة بوضوح  
**قوله** ويكن ذكرها بعد النسيان الخ راوي أنه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية  
 قال إن شاء الله اه بيضاوي **قوله** مادام في المجلس أي أن ذكرها يفيد التعليق  
 مادام الشخص في المجلس الذي ذكر فيه ما يعلق فمادام في المجلس وذكر المشيئة يفيد  
 ذكرها التعليق ولو انفصل عن الكلام السابق بطول من الزمان اه شيخنا وعادة جمع  
 الجوامع وشرحه للمحلي ويجب اتصاله أي الاستثناء بمعنى الدال عليه المستثنى منه عادة  
 فلا يضر انفصاله يتنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز انفصاله إلى شهر وقيل سنة وقيل  
 أبار روايات عنه وعن سعيد بن جبيرة يجوز انفصاله إلى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن  
 يجوز انفصاله في المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله إلى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ  
 في كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط أن ينوي في الكلام لأنه مراد أوله وقيل يجوز  
 انفصاله في كلام الله تعالى فقط لأنه تعالى لا يغيب عنه شيء فهو مراد له أو لا يجزأ غيره  
 والأصل فيما روى عن ابن عباس نحوه كما روى عنه قوله تعالى ولا تقولن لظن إني فاعل  
 ذلك عند إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت أي إذا نسيت قول إن شاء الله ومثله  
 الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلفه الأراء فيه على ما تقدم من غير تقييد  
 بنسب أو توسعاه **قوله** في الدلالة متعلق بأقرب في البيضاوي وقيل عسى أن يجد في الدلالة  
 من هذا رشد الأقرب شدوا وظهور لالة على أن يبي من بناء أصحاب الكهف وقد حدث  
 لا عظم من ذلك كقصص الأنبياء المتباعدة عنه أيامهم والأخبار بالغيوب والحوادث النبوية  
 والأعصا المستقبلية إلى قيام الساعة أولا قرب رشد أو أدنى خبرا من المسبب وهو وجه  
 من صنيعه وصنيعه للجلال أن هذا أي قوله وقيل عسى الخ مرتبط بالمعنى بقوله تعالى نحن

وله قيل إن شاء الله فنزل  
 ولا تقولن لظن إني فاعل ذلك  
 لاجل شق أي فيما يستقبل من  
 عذاب إلا أن يشاء الله  
 النسيان ر إلا أن يشاء الله  
 أي لا ملتبسا بمشيئة الله  
 أي لا تقول إن شاء الله  
 رواه كرمي أي مشيئته  
 معلقا بها ويكن ذكرها  
 التعليق بها ويكن ذكرها مع  
 هل للنسيان كذا كرمي  
 القول قال الحسن وعنه  
 كلام في المجلس وقيل  
 أن يجد في الدلالة  
 من هذا رشد الأقرب  
 لا عظم من ذلك



رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل الله  
 تعالى ذلك ولو لبثوا في كهفهم  
 ثلاثمائة (بالتعدين سنين)  
 عطف بيان لثلاثمائة وهذا  
 السنون الثلاثمائة عند  
 أهل الكتاب شمسية وترب  
 القمرية على هذا الحساب  
 تسع سنين وقد ذكرت في قوله  
 رواه زادوا تسع سنين  
 سنين قالوا ثلاثمائة وتسع سنين  
 ثلاثمائة وتسع سنين

نقص عليك نياهم بالحق والحق فاذ بلغتهم خبر أهل الكهف الذي قصصناه عليك  
 تقتصر عليه بل اطلب من الله أن يوتيكم مهجرات أوسع وأظهر منه في الدلالة على نبوتك  
 كانشقاق القمر وتكليم المنبر خير ذلك وفي القرطبي ما يقتضيه ان قوله وقل عيسى  
 تفسير لقوله واذكر بك اذا نسيت ونصه واختلف في ذلك كما هو به فقيل هو قوله  
 عيسى أن يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا قال محمد الكرخي المفسر إنها بالفاظها مما أمر  
 أن يقولها كل من لم يستن وانها كفارة لنسيان الاستثناء اه **قوله** (رشدا) أشار  
 الشارح الى أنه مفعول مطلق حيث فسر بهداية وهو ملاق لعامله في المعنى وأشار  
 أبو السعدي الى أنه تمييز لا قرب حيث قال لا قرب أي شئ أقرب من هذا رشدا أي  
 للناس دلالة على ذلك اه **قوله** وقد فعل الله تعالى ذلك حيث أتاه من قصص  
 الانبياء والاخبار بالغيوب ما هو أعظم من ذلك اه كرخي **قوله** (ولبثوا) أي أقاموا  
 أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على أهل الكتاب المختلفين فيها فقال  
 بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة وتسع والسنون عندهم شمسية فذان القولان غير متضادين  
 به من أنهما ثلاثمائة وتسع يعني قسمة لكن القول الأول يرجع لهذا كما بينه الشارح بقوله  
 وهذه السنون الحزاه شيخنا **قوله** عطف بيان ولا يصح أن يكون تمييزا لأن تمييز  
 المائة يخرجها بالاضافة والتكوين مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه  
 فسنين تمييزا لانه قليل لان تمييز المائة الكثير فيه الافراد كما قال  
 ومائة والالف للفرق أضف ومائة بالجمع نرا قد ردت اه شيخنا  
 وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر **قوله** (وازدادوا) أي أهل الكهف وتسع مفعول به  
 وازدادوا فنقل تبدلت التاء دالا بعد الزاي وكان متعديا لاثنين نحو زدناهم هدية  
 فلما بنى على الافتعال نقص احد وقرأ الحسن وأبو عمر وفي رواية عنه بقية التأكيد اه  
 سمين وتسع مضاف الى مضاف أي لبث تسع قال أبو علي اه قرطبي **قوله** أي تسع سنين  
 فحذف المميز لانه ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم وتسعة الا وانت  
 تعني تسعة دراهم ولو أردت شيئا ونحوها لم يحز لانه الغاراه سمين **قوله** قل الله أعلم  
 بما لبثوا أي بالزمن الذي لبثوا في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلب بعد ما بين الله  
 مدة لبثهم بقوله ثلاثمائة الحزاه وجه قوله الله أعلم بما لبثوا قلت المراد أن الله أعلم بحقيقة  
 ذلك وكيفية وهو بعد لا يخفى عنه إشارة الى أنه باخبار الله لا من عند صلى الله عليه وسلم  
 وأما احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع سنين أم وشهرا أو أياما فليس  
 اه شهاب في القرطبي وقال بعضهم انه لما قال وازدادوا تسعا لم يبد الناس أي ساعا  
 أم أيام أم جمع أم شهر أم أعوام فاختلف بنو اسرائيل في ذلك فأم الله تعالى بمر العو  
 الية في التسع على هذا مبهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها أعوام قال  
 القشيري لا يفهم من التسع تسع ليال ولا تسع ساعات لوجه لفظ السنين كما تقول  
 عندكم مائة درهم وخمسة والمفهوم منه خمسة دراهم وقال الضحاك لما نزلت ولبثوا في كهفهم  
 ثلاثمائة سنين أم شهر أم أياما فأنزل الله عز وجل سنين وحكي النقاش طمعا أنهم لبثوا

ثلاثمائة سنة شمسية بحسابه لأم فلما كان الأختبا هنا للنبي العربي صلى الله عليه وسلم  
 ذكر التسع اذ المفهوم عنده من السنين القمرية هذه الزيادة هي ما بين الحسابين ونحوه  
 ذكرهم القوي أي باختلاف سنو الشمس والقمر لا يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث  
 سنة فيكون في ثلاثمائة تسع سنين اه ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا قيل بعد موتهم الى نزول  
 القرآن فيهم على قول مجاهد والى ان ماتوا على قول الضحاك اوالى وقت تغيرهم بالبلاد على  
 قول بعضهم وقيل بما لبثوا في الكهف وهو المدة التي ذكرها الله تعالى داعيا اليه اذ ذكرها  
 زيادة ونقصا نأى لا يعلم علم ذلك الا الله تعالى اه ثم قال اختلف في اصحاب الكهف هل  
 ماتوا ونوا أو هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام في بعض  
 غزواته مع ناس على موضع الكهف وجبل فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا  
 هو عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس ولست اقوم فنوا وعلما منذ مدة طويلة  
 فسمعتهم فقال ما كنت احسب ان احدا من العرب يعرف هذا فقيل له هذا ان عم نبينا  
 صلى الله عليه وسلم وروت فرقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحيى عيسى ابن مريم  
 اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد كرم ابن عيينة قلت ومكتوب في التوراة والانجيل  
 عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجا أو معتمرا أو يجمع الله له ذلك فيقول  
 حواريه اصحاب الكهف والرقيم فيمرون حاجا فانهم لم يحجوا ولم يموتوا وقد ذكرنا هذا الخبر  
 بكمال في كتاب التذكرة فعلى هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل  
 الستاء **قول** من اختلفوا أي من اهل الكتاب وهو بيان للمفضل عليه **قول**  
 البصريه صيغة تعجب بمعنى ما ابصر على سبيل المجاز والهاء لله تعالى وفي مثل هذا  
 ثلاثة مذاهب لاهم انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والياء مزيدة في الفاعل اصلاحا  
 لفظ والثاني ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير المخاطب أي وقع الاسماء والاعمال  
 بها المخاطبة حاصلها وقيل هو حقيقة لا تعجب ان الهاء تعرب على هذا المفهوم من  
 الكلام والمعنى عليه البصريه أي بوحية وإرشاده هداك وحججك والحق من الامور واسمعه  
 لعالم وقل عيسى اسمع وابصر فعلا ماضيا والفاعل لله تعالى وكذلك الهاء في به أي بص  
 باده واسمعه اه سمين مع بعض زيادة من القرطبي **قول** على جهة المجاز لا زال  
 مستعظما من رضى سببه الله لا يخفى عليه شيء وقوله والمراد انه الى اخره أي المراد الاخبار  
 بما ذكر وان كان أصل التعجب لا انشاء فالكلام من قبيل استعمال الانشاء في الخبر اه  
 شيخنا وفي البيضاوي ذكر صيغة التعجب لانه على أن أمر في الادراك خارج عما  
 ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجب شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير  
 وكبير وخفي وجلي اه **قول** من ولي مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف اه مهين **قول**  
 في حكمه أي قضائه أي لا يجعل فيه مدخلا لغيره اه بيضاوي **قول** واتلوا وحيا  
 أي ولا تليقن لقوام اثبت بقرآن خير هذا أو بدله أي اقرأه واتبع ما فيه واعمل به  
 شيخنا **قول** لا مبدل لكلماته أي لا مغير للقرآن ولا يقدح لسان يتوصل اليه  
 أو تبدل له شيخنا وعبارة أي السجود لا مبدل لكلماته أي لا قادح على تبدله وتغييره

من اختلفوا في ذلك  
 ما تقدم ذكره (القرطبي)  
 السموات والارض (ابن جرير)  
 عليه راجع (ابن جرير)  
 صيغة تعجب (ابن جرير)  
 كذلك بمعنى ما (ابن جرير)  
 مسموعة وصحاح (ابن جرير)  
 والملا انه تعالى لا يغيب  
 عن جهنم وسعها (ابن جرير)  
 من راجع (ابن جرير)  
 والارض (ابن جرير)  
 في حكمه (ابن جرير)  
 عن الشرابي (ابن جرير)  
 اليك من كتاب (ابن جرير)  
 لكلماته (ابن جرير)



غيره اه **قوله** ملجأ أي ملجأ تعذر اليه ان همت بالتبديل للقران اه بيضاوي  
وفي المصباح قال ابو عبيدة أجد الحاد جادل وفارى وحيد جار وظلم وأجد في الحرم بالفتح  
استحل حرمة وانتهكها والمقعد بالفتح اسم الموضع وهو الملجأ اه **قوله** اصبر نفسك  
في المختار بالصبر حبس النفس عن الجزع وبأية ضرب وصبره حبسك قال تعالى اصبر نفسك  
اه **قوله** حبسها أي هذه الآية أبلغ من التي في الانعام لان في تلك نحو لم يوصل الله  
عليه سلم عن طريقهم وفي هذه الآية أمر بحبسهم والمصابرة معهم اه كرخي **قوله** مع  
الذين يدعون ربهم أي يعبدونه **قوله** تنصرف عينك الخ أشار به الى جواب  
ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعدي بنفسه والتلاوة بالرفع  
فما وجهه وايضا من التلاوة تنو والى معنى النصب اذا كان لا تعد عينك عنهم بمنزلة  
لا تنصرف عينك عنهم ومعنى تنصرف عينك عنهم لا تنصرف عينك عنهم فالفعل مسند  
الى العينين وهو الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع  
في موضع الحال وهو محلى صلى الله عليه وسلم وان لم يرده وليس هو بأكبر من قوله تعالى أشركت  
ليصطنع عملك الخ وان كان اعاده من الشراء وانما هو على فرض الحال كرخي **قوله**  
عنهم أي الى غيرهم اه خازن وقوله تريد زينة الحياة الدنيا أي تطلب مجالسة الاخيار  
والاشراف وصحبة أهل الدنيا والجملة حال من الكاف والشروط وجود وهو ان المضاعف  
جزء من المضاعف اليه اه شيخنا **قوله** هو عيينة بن حصن أي لقناري في النبي  
قبل ان يسلم وعند جماعة من الفقهاء منهم سليمان وعليه شملة صق قد عرق فيها  
وبيده خوص يشقه وينسجه فقال عيينة للنبي اما يؤذيك ربح هؤلاء ونحن سادات  
مفروا واشراقها ان اسلمنا نسلم الناس وما يمنعنا من ابتاعك الا هؤلاء فهم عندك حتى نتبعك  
او اجعل لنا مجلسا وطعم مجلسا اه خازن وتقدم ان هذه الآية مدنية فالمراد من الآية هي النبي  
عن ان يذري بفقر المسلمين وتقلوع عينه عن رثاثة زيهم طمحا الى طراوه زى الاغنيا اه  
بيضاوي وقيل نزلت هذه الآية في اصحاب لصفه وكانوا سبعائة رجل فقر في مسجده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى تجارة ولا زرع ولا ضرع يصلون صلاة ويتكلمون  
أخرى قل انزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي  
من أمرت ان اصبر نفسي معهم اه خازن **قوله** ايضا هو عيينة بن حصن وقد  
اسلم رضوا لله عنه وحسن اسلامه وكان في جنين من المؤلفة قلوبهم فاعطاه النبي  
صلى الله عليه وسلم منها مائة بعير وكذلك اعطى الاقرع بن حابس اعطى العباس بن مرداس  
اربعين بعيرا فحصل منه في عتاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور اه شيخنا **قوله**  
فرطا لا يحتمل ان يكون وصفا على فعل كقولهم فرس فرط أي متقدم على الخيل وكذلك هذا  
أي متقدم على الحق وان يكون مصداقاً بمعنى التقريب او الافراط قال ابن حطية الافراط  
يحتمل ان يكون بمعنى التقريب والتضييع للذي يجب ان يلزم ويحتمل ان يكون بمعنى الافراط  
والاسراف اه سمين والظاهر ان مصدر افراط كمناف في المختار وعبارته وافراط في الاسراف  
ففي المختار اه وعليه فيكون مصداقاً لاسمافيا وفي المختار ايضا وامر فرط بضمين اي

ملجأ رواه ابن قتيبة  
ومع الذين يدعون ربهم  
والعقبي يمدون ربهم  
تعالى لا شيء  
روجه  
من أعداض الدنيا  
وهم الفقراء ولا تعد  
نصف من الدنيا  
عبرها عن صاحبها  
زينة الحياة الدنيا  
تطعم من غلاتها  
ذكرنا أي القرآن  
ابن حصن وأصحابها  
هو اه في الشراء وكان  
مع فرط اسرافا

عجاوزه فيه الحمد ومنه قوله تعالى وكان امره فطرا اه ثم قال وقرط اليه منه قول سبق  
وبابه نصره ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح الندم على الذنوب  
حين يفرط منك اه **قوله** وقل له اي لمن اعفلنا قلبه وهو عيينة بن حصن القزالي  
الذي امره باجتنب الفقر وقوله الحق خبر مبتدأ محذوف كما قد ذكره الشارح بقوله  
هذا القرآن اي المشتمل على امرى بصحة هم بقوله واصبر نفسك الى شيئا **قوله** فمن  
شاء اي فمن شاء ان يؤمن بالقرآن فليؤمن به ومن شاء ان يكفره فليكفره وقوله  
مجدد لهم اي تخفيف وردع لا تخيير واحة وقوله اعتدنا اي احدهنا وهيتانا وقوله ما احاط  
بها وهو حائط من نار ضربت على النار كالسور وقوله وان يستغيثوا اي يطلبوا الانقاذ من  
شدّة العطش والياء منقلبة عن واوا اذا اصل يستغيثون ففقدت كسرة الواو للسكون قبلها  
ثم قلبت ياء لمناسبة الكسرة وقوله يغاثوا فيه مشاكلة الاغاثة لهم بالماء المذكور بل  
ايتانهم به والجاذهم لشربه غاية الاضرار والاغاثة هي الانقاذ من الشدة فكانه قال يغاثوا  
ويجذبوا بماء الخ وعبر عن هذا الاضرار بالاغاثة مشاكلة لقوله وان يستغيثوا اه شيئا  
**قوله** انا اعتدنا راجع لقوله ومن شاء فليكفر وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
الخ راجع لقوله فمن شاء فليؤمن من فهو لف ونشر مشوش اه شيئا **قوله** احاط بهم  
سرادقها في محل نصب صفة لنارا والسرادق قيل ما احاط بشئ كالضرر في الخيا وقيل  
للحائط المشتمل على شئ سرادق قاله الهروي وقيل هو الحجر تكون حول القسطاط وقيل  
هو ما يمد على صحن الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق وقال الراغب السرادق فارسي  
معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان الهمزة اه  
سمين وفي الخنار السرادق مفرد واجمع سرادقات الذي يمد فوق صحن الدار وكل بيت من  
كرسف اي قطر فهو سرادق يقال بيت مسردق اه **قوله** كعكر الزيت العكر بفتح الهمزة  
اي ما بقى في أسفل الاناء ووجه المشابهة الخن والرداءة في كل والعكر من باب طرب يقال  
عكر بعكر عكرا فيستعمل العكر مصدا ويسعمل في الدردى اه شيئا وقيل العكر ما اذيب  
من الجواهر كالخاسر الرصاص انتهى سمين وفي المختار والعكر بفتح الهمزة الزيت وغيره  
وقد عكرت المسرحة من باب طرب اجتمع فيها الدردى وعكر الشراب في الماء والدهن  
اخره وخاثره وقد عكر فهو عكروا عكروا خيره وعكروا تغكيرا جعل فيه العكرا **قوله** يشوي  
الوجع المشوي لا مضاج بالنار من غير احراق اه شيئا **قوله** يشوي الشراب الخصوص  
بالذم محذوف تقديره هو اي ذلك الماء المستغاث به اه سمين **قوله** اي قيم مرتفعها  
اي تحول الاسناد الى النار ونصب مرتفقا على التمييز مبالغة وتأكيد لان ذكر الشئ  
بهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ان يفصرا ولا واعيه بعضهم مصدا بمعنى الارتفاق  
اه كرخي **قوله** وهو مقابل اي ذكره على سبيل المقابلة والمشاكلة لما سيأتي في الجنة  
فغير عن الاضرار والعذاب بالمرفق الذي هو المنتقم به أو نفس الانتقام على سبيل  
المشاكلة لقوله وحسنت مرتفقا وقوله والا اي الانقلبه مشاكلة بل على سبيل  
الحقيقة فلا يصح لانه لا ارتفاق في النار بل فيها العذاب الضر فان الشرطية مدغمة

روى في له ولا صغابه  
القرآن راجع من راجع  
فمن شاء فليؤمن من ومن شاء  
فليكفر (قوله) فليؤمن من ومن شاء  
اعتدنا للنظر المبين (قوله) فليؤمن من ومن شاء  
الكا فدين رنا ام احاط بهم  
سرادقها ما احاط بها ران  
يستغيثوا يغاثوا بما كملوا  
كعكر الزيت راجع  
الوجع من حيث اذا قرب  
الوجع راجع الشراب  
الوجع راجع الشراب  
روى في كرسف من تفضيها  
في الجنة وحسنت مرتفقا  
ولا فاي ارتفاق في النار













الشبهة انه تعالى لما أعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن أنه إنما أعطاه ذلك لكونه مستحقا له والاستحقاق باق بعد الموت فوجب حصول العطاء والمقدمة الاولى كاذبة فان فتح باب الدنيا على الانسان يكون في الأكثر للاستدراج كما مررت الاشارة اليها **قوله** لا جد خيرا منها) قرأ أبو عمرو والكوفيون منها بالافراد نظرا الى ما قرب مذكور وهو قوله جنته وهي في مصاحف العراق بدون ميمر والباقون منها بالتثنية نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنتين ورسمت في مصاحف الحرمين والشام بالميمر فكل قد وافق رسم مصحفه اه سمين **قوله** مرجعا) اشارة الى انه تميز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة المال لان خبريته تتحقق بذلك اه شراب وعبارة البيضاوي منقلبا أي مرجعا وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انما ولاه ما ولاه لا يستبها له واستحقاقه اياه لذاته وهو مع ما ينما يلقيه اه **قوله** كفرت بالذي خلقك من تراب لا ينيخ وتقرير أي لا ينبغي ولا يليق منك الكفر بالذي خلقك الخ وفي البيضاوي كفرت بالذي خلقك من تراب لا ينيخ ما ذكرك وما ذكرك أصلك تفر من لطفه فانها ما ذكرك القرينة تفسر سواك رجلا تفسر ذلك وكملك النساء ذكرا بالغامبله الرجال جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشأه الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من القوا فان من قدر على بد خلقه من قدر ان يعبد منه اه **قوله** رجلا فيه وجهان أحدهما انه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولا مشقوله لانه جاء بعد سواك اذ كان من الجاثي أن يسوق به غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديرها أطول من رجلها والثاني انه مفعول فان لسواك لتضمنه معنى صيرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اه سمين **قوله** لكننا الاستدراك من كفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن به اه بيضاوي ويرى في النون ألف كما في خط المصنف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها اه شيخنا وعبارة السمين لكننا هو الله ربى قرأ ابن عسرى ثبات الالف وصلوا ووقفوا والباقون يحذفونها وصلوا وثباتها وقفوا فالوقف وفاق واعرابه لثان يكون انا مبتدا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث وربى خبر الثالث والثالث خبره خبرا لثاني والثاني وخبر خبرا لاول والرابط بين الاول وخبره الياء في ربى ويجوز ان تكون الجلالة بدلها من هو ونعتا اوبيا نا اذ جعل هو ندا على ما تقدم من قوله بالذي خلقك من تراب لا على انه ضمير الشأن وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه **قوله** اوحذفت الهزة) أي من غير نقل فعلى هذا النون على أصلها من السكون وقوله ثم ادغمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا وما على الوجه الاول فلا تدغم الا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثم ادغمت النون أي بعد تسكينها اه شيخنا **قوله** ضمير الشأن) فهو مبتدأ والجملة بعده خبره ولا تحتاج لرباط لانها عينه وهو معها خبر عن انا والرابط الياء من ربى اه شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت جنتك) لولا داخله على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهو خبر مبتدأ

(لا جد خيرا منها منقلبا)  
مرجعا (وقوله) يجاوب به رسم كفرت  
بالذي خلقك من تراب  
لان ادم خلق منه رث من  
لطفه) منى رث سواك  
عك لك وصيرك رجلا كذا  
أصله لكن انا نقلت حركه  
الضمير الى النون اوحذفت  
الضمير ثم ادغمت النون  
في مثلها (وهو) ضمير الشأن  
تفسر الجملة بعد والمعنى  
انا قول الله ربى كذا  
بربى اهل ولولا هذا راى  
دخلت جنتك قلت) عند  
عجايبك بها هذا



محذوف كما قدره الشارح والجملة مقول القول أي هذا قلت هذا أي ما عليه الجنة من  
الحسن والنضارة ما شاء الله أي الذي شاء الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا الأمر  
هو الذي شاء الله فترده الخالقة ولا تقتضيه لانه ليس من صنعك وقوله لا قوة الا لله من  
جملة مقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الجملتين وهذا نعم من المؤمنين من تلك  
وتوابعه على قوله عند دخول الجنة معجبا ما أظن أن تبديد هذه أباداه شيخنا وفي السيرة  
قوله ولو لا اذ دخلت جنتك لولا تخصيصية داخل على قلت واذا دخلت منطلق بقلت  
فصل به بين لولا وما دخلت عليه لم يبال بذلك لانه ليس بأجنبي وقدر فتلحرف  
التخصيص اذ دخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ما شاء الله يحسن في ما وجهها واحدا  
أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعول مقل ما والجواب محذوف أي ما شاء الله  
كان ووقع والثاني انها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجهان أحدهما أن تكون مبتدأ  
وخبرها محذوف أي الذي شاء الله كأنه واقع والثاني انها خبر مبتدأ مضمرة تقديره  
الامر الذي شاءه الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب لقوله **قوله** فيقول عند  
ذلك بالنصب بلحزم لكن الحزم يمنع منه هنا صورة الرسم وهذا على حد قوله ابن مالك  
- - - - - وجزم او نصب لفعل شرفا + او واوان بالجملتين اكتنفا - - - - -  
قال لا شعورني ويمتنع الرفع لانه لا يصح الاستغناء بين الشرط والجزاء شيخنا **قوله**  
ما شاء الله أهذا الذي أعطيتة هو الذي شاءه الله وأراده لا يحول وقوله شيخنا  
**قوله** ان ترن الخ هذا من المؤمنين رد لقول الكافر أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وكل  
من قوله ان ترن وقوله أن يؤتين يرسم بدون ياء لانها من ياء التثنية وما في النطق  
فبعض السبعة يثبتها وبعضهم يحذفها وقوله ضمير فصل الخ أي على كل من اثبات الياء  
في النطق وحذفها فيه فقوله بين المفعولين أي الموجودين أو الموجود والمحذوف شيخنا  
وفي السمين قوله ان ترن أنا قل يجوز في أنا وجهان أحدهما أن يكون مؤكدا ليا المتكلم  
والثاني انه ضمير الفصل بين المفعولين وأقل مفعول ثان أو حال بحسب الوجهين في  
الرؤية هل هي بصرية أو علمية الا أنك اذا جعلتها بصرية تعين في أنا أن يكون توكيدا  
لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصلا لمبتدأ والخبر وقوله عيسى بن عمر قل يا رب  
ويتعين أن يكون أنا مبتدأ وقل خبر والجملة اما في موضع المفعول الثاني واما في  
موضع الحال على ما تقدم في الرؤية ومالا وولدا تميزان وجواب لشرط قول فقصي ربي  
**قوله** قصي ربي هذا جاء من المؤمنين وقوله ان يؤتين الخ يحتمل أن مراده في الدنيا  
ويحتمل أن مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الاول يكون الكافر أشد غيظا وحسرا  
**قوله** جمع حسابة المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء  
شهاب في عبارة الكرخي قوله جمع حسابة أشار به الى أن المراد بالحسابة من  
السماء وهي مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسبا وهذا كاه في الكشف بلفظ  
قيل وقدم عليه الحسابة مصداكا لغفران والبطلان بمعنى الحسابة أي مقدرون قدرة  
الله وحسبه وهو الحكم بتعزيبها وقال ابن جابر عزاب حسبا وذلك الحسابة حساب

وما شاء الله لا يقع الا بالله  
في الحديث من أي محذوف  
من أهل أو مال غني  
عند الله ما شاء الله لا يقدر  
الا بالله لم يبق فيه مكن  
ومن ترن أنا في خبر فصل  
بين المفعولين الخ قل ضحك  
مالا ودليل فقصي ربي ان  
يقى بين خبرين واما سئل  
في باب الحساب جمع حسابة  
مرى صنف

ما كسبت يدك اه وهو حسن اه **قوله** صعيدا) فسر بقوله أرضا وقوله نلقاها  
 حرفة وفسر بقوله ملسا لا يثبت عليها قدم اه شيخنا وفي اللغة من جملة معاني  
 الصعيد وجه الأرض اه وصيرورتها كذلك لا استنبطنا نباتها وأشجارها بالذات  
 والأهلاك فلم يبق له أثره بيننا وى **قوله** بمعنى فاعل أى خاهبا في الأرض وشأن  
 إلى أن علمنا مصدرو صفة مبالغة وهو بمعنى الفاعل أى خاهبا لا سبيل إليها كرخ  
**قوله** لأن غنى المال لا يتسبب عن الصواعق) أى لمفسرهما الحسان قال أبو حيان  
 الآن عني بالحسن القضا ألا حتى فينشد يتسبب عنه اصباح الجنة صعيدا زلقا أو صبا  
 ماثر اغورا اه كرخي **قوله** وأحيط بشره) أى أمواله كالنقد والمواشي وهذا راجع  
 لقوله وكان له ثرو هو مذكور على حد وف أى فهلكت الجنة بالصواعق وخلى الما  
 بشره بالهلاك أيضا اه شيخنا **قوله** بأوجه الضبط السابقة) أى الثلاثة المتقد  
 في قرأت سبعية هنا كما تقدم اه شيخنا **قوله** فاصبح) أى صبا وقوله على انفق  
 بجز أن يتعلق بيقول انما على بعلة لانه ضمن معنى يتدم وقوله فيها أى في عمارتها  
 أن يتعلق بحدوف على نه حال من فاعل يقلب أى مقصرا كذا قدره أبو البقاء وهو  
 تفسير معنى التقدير الصبا على ما هو كون مطلق اه سمين **قوله** وهي خاوية) جملة  
 حالية وقوله ويقطع مطلق على يقلب اه شيخنا وقوله على عرش شراى المصباح العرش  
 شبه بيت من جريد يحمل فوقه التمام والجمع عروش مثل فلسر فلوسر العرش مثله  
 عرش بضمير كس يد ورج وعرش الكرم ما يعمل من تفعا يمتد عليه الكرم والجمع عرايش  
 أيضا اه وفي الشراى المعروف شجر عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه الكرم فإذا سقط  
 ما عليه **قوله** دعاها) جمع دعاة للكرم أى المتخذة للكرم أى لأجل نصبه عليها **قوله**  
 شجر العندرة عاتة الخشب ونحو الذي ينصب ليمد عليه الكرم اه شيخنا **قوله**  
 ويقول يا ليتني الخ) يحتمل انه قال ذلك توبة ويحتمل انه قاله تحسرا على تلف المال وهذا  
 هو الأقرب اذ يقيد بقوله ولم تكن له فئة الى اخره اذ لو تاب فاسلم لكان المؤمن انصرا  
 له اه شيخنا **قوله** بالثناء والياء) سبعيتان وهذا من تبط بقوله السابق وأعرنا اه  
 شيخنا **قوله** يقصرونه) أى بدفع الهلاك عنها أو جرحها لك منها أو برج مثله عليه قوله  
 وما كان منتصرا أى قادرا على واحد من هذه الامور بنفسه اه شيخنا **قوله** هذا لك  
 اما خبر مقدم وقوله لولاية مبتدا مؤخر ويكون الوقف على منتصرا وهذه جملة مستقلة  
 واما معنى المنتصرا فالوقف عليه أى على هذا لك وقوله لولاية لله جملة من مبتدا وخبر  
 مستأنفة وقد جاز الوحيين السمين اه شيخنا **قوله** وبكسرهما الملك) أى القصر  
 والسلطنة اه شيخنا **قوله** بالرفع) وقوله وبالجرح كل منهما راجع لفقا الواو وكسر  
 فالقرأت أربعة وكلها سبعية اه شيخنا **قوله** خير ثوبا) أى اثابة أى عطاء  
 للشوارب وقوله للمؤمنين متعلق بثوبا وعقبا اه شيخنا **قوله** وخير حقبا) يعنون  
 حاقبة طاعة خير من حاقبة طاعة غير فهو خيرا ثابة وعاقبة اه خازن **قوله** بضم  
 القاف وسكونها) سبعيتان **قوله** خير) أى ذكر وقرر وقوله مثل الحياة الدنيا أى

من السماء  
 فسر صعيدا زلقا  
 أرضا ملسا لا يثبت عليها  
 قدم (أو يصيرورتها) كرخ  
 بمعنى فاعل أى خاهبا في الأرض  
 وشأن إلى أن علمنا مصدرو صفة  
 مبالغة وهو بمعنى الفاعل  
 أى خاهبا لا سبيل إليها كرخ  
 لأن غنى المال لا يتسبب عن  
 الصواعق) أى لمفسرهما الحسان  
 قال أبو حيان الآن عني  
 بالحسن القضا ألا حتى فينشد  
 يتسبب عنه اصباح الجنة  
 صعيدا زلقا أو صبا ماثر  
 اغورا اه كرخي **قوله** وأحيط  
 بشره) أى أمواله كالنقد  
 والمواشي وهذا راجع  
 لقوله وكان له ثرو هو  
 مذكور على حد وف أى  
 فهلكت الجنة بالصواعق  
 وخلى الما بشره بالهلاك  
 أيضا اه شيخنا **قوله** بأوجه  
 الضبط السابقة) أى الثلاثة  
 المتقد في قرأت سبعية  
 هنا كما تقدم اه شيخنا  
**قوله** فاصبح) أى صبا  
 وقوله على انفق بجز أن  
 يتعلق بيقول انما على بعلة  
 لانه ضمن معنى يتدم  
 وقوله فيها أى في عمارتها  
 أن يتعلق بحدوف على نه  
 حال من فاعل يقلب أى  
 مقصرا كذا قدره أبو  
 البقاء وهو تفسير معنى  
 التقدير الصبا على ما هو  
 كون مطلق اه سمين  
**قوله** وهي خاوية) جملة  
 حالية وقوله ويقطع  
 مطلق على يقلب اه  
 شيخنا وقوله على عرش  
 شراى المصباح العرش  
 شبه بيت من جريد  
 يحمل فوقه التمام  
 والجمع عروش مثل  
 فلسر فلوسر العرش  
 مثله عرش بضمير  
 كس يد ورج وعرش  
 الكرم ما يعمل من  
 تفعا يمتد عليه  
 الكرم والجمع  
 عرايش أيضا اه  
 وفي الشراى  
 المعروف شجر  
 عرش وهو ما  
 يصنع ليوضع  
 عليه الكرم  
 فإذا سقط ما  
 عليه **قوله**  
 دعاها) جمع  
 دعاة للكرم  
 أى المتخذة  
 للكرم أى  
 لأجل نصبه  
 عليها **قوله**  
 شجر العندرة  
 عاتة الخشب  
 ونحو الذي  
 ينصب ليمد  
 عليه الكرم  
 اه شيخنا **قوله**  
 ويقول يا ليتني  
 الخ) يحتمل  
 انه قال ذلك  
 توبة ويحتمل  
 انه قاله  
 تحسرا على  
 تلف المال  
 وهذا هو  
 الأقرب اذ  
 يقيد بقوله  
 ولم تكن له  
 فئة الى  
 اخره اذ لو  
 تاب فاسلم  
 لكان المؤمن  
 انصرا له  
 اه شيخنا **قوله**  
 بالثناء  
 والياء) سبعيتان  
 وهذا من  
 تبط بقوله  
 السابق  
 وأعرنا اه  
 شيخنا **قوله**  
 يقصرونه) أى  
 بدفع  
 الهلاك  
 عنها أو  
 جرحها  
 لك منها  
 أو برج  
 مثله  
 عليه  
 قوله  
 وما كان  
 منتصرا  
 أى  
 قادرا  
 على  
 واحد  
 من  
 هذه  
 الامور  
 بنفسه  
 اه  
 شيخنا **قوله**  
 هذا  
 لك  
 اما  
 خبر  
 مقدم  
 وقوله  
 لولاية  
 مبتدا  
 مؤخر  
 ويكون  
 الوقف  
 على  
 منتصرا  
 وهذه  
 جملة  
 مستقلة  
 واما  
 معنى  
 المنتصرا  
 فالوقف  
 عليه  
 أى  
 على  
 هذا  
 لك  
 وقوله  
 لولاية  
 لله  
 جملة  
 من  
 مبتدا  
 وخبر  
 مستأنفة  
 وقد  
 جاز  
 الوحيين  
 السمين  
 اه  
 شيخنا **قوله**  
 وبكسرهما  
 الملك) أى  
 القصر  
 والسلطنة  
 اه  
 شيخنا **قوله**  
 بالرفع) وقوله  
 وبالجرح  
 كل  
 منهما  
 راجع  
 لفقا  
 الواو  
 وكسر  
 فالقرأت  
 أربعة  
 وكلها  
 سبعية  
 اه  
 شيخنا **قوله**  
 خير  
 ثوبا) أى  
 اثابة  
 أى  
 عطاء  
 للشوارب  
 وقوله  
 للمؤمنين  
 متعلق  
 بثوبا  
 وعقبا  
 اه  
 شيخنا **قوله**  
 وخير  
 حقبا) يعنون  
 حاقبة  
 طاعة  
 خير  
 من  
 حاقبة  
 طاعة  
 غير  
 فهو  
 خيرا  
 ثابة  
 وعاقبة  
 اه  
 خازن **قوله**  
 بضم  
 القاف  
 وسكونها) سبعيتان  
**قوله**  
 خير) أى  
 ذكر  
 وقرر  
 وقوله  
 مثل  
 الحياة  
 الدنيا  
 أى

(بضم القاف وسكونها) سبعيتان (بضم القاف وسكونها) سبعيتان (بضم القاف وسكونها) سبعيتان



ركبنا من فعلنا ثان  
انزلنا من السماء فاختلط  
بها ثقل بسبب نزول الماء  
ربنا بالنبات فروي حسن  
الماء بالنبات فروي حسن  
رقا صبيحنا صارا للنبات  
فروي حسن  
رشيما انزلوه فروي حسن  
انزلوه فروي حسن  
وتفرقوا فروي حسن  
به المعنى فروي حسن  
احسن فيسبب فروي حسن  
الرياح فروي حسن  
الله على كل شئ مقتدر  
قادر المال والنبي فروي حسن  
لحياة الدنيا فروي حسن  
روايات الله واحد الله  
هو سبحانه الا الله والى  
ولا اله الا الله والى  
زاد بعضهم ولا اله الا الله  
فروي حسن  
ربك ثوبا وجدا ملكا

صفتها وحالها وهيئتها كما في كصفة وحال وهيئة ماء الخ فالمشبه هيئة الدنيا بهيئة  
الماء المذكوراه شيخنا وفي السمين قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا أي صفتها كما في أي  
شبه ماء وجملة أنزلناه الخ صفة ماء **قوله** تكاثف أي غلظ والتف بعضه على بعض  
انتهى **قوله** أو امتزج الماء بالنبات وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلط بنبت  
الأرض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة  
اه بيضاوى وفي الشهاب ولما كان الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين وصدق  
على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الباء على الكثير  
الغیر الطارى فلذا جعل هذا من القلب لما كان القلب مقبولا اذا كان فيه نكتة أشار الى  
نكتته بعد ما بين المصحح له وهوان كلامها مختلط ومختلط به وهي للمبالغة في كثرة المأخوذة  
كانه الاصل الكثير والمراد بالعكس في كلامه القلب وقد عرفت أن قوله لكن لما كان الخ بيان  
للمصحح وقوله للمبالغة بيان للمرجح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما **قوله**  
أيضا أو امتزج هذا تفسير آخر فمعنى اختلط امتزج والباء على هذا للتقديرية وعليه  
ففي العبارة قلب الفاعل في الآية النبات وفي حل المعنى الماء فتأمل **قوله** شيخنا وفي  
البيضاوى والمشبه به ليس الماء وحده بل كيفية المنتزعة من الجملة وهو حال النبات  
الحاصل من الماء يكون أخضر وراقا ثم هشيما تفرق قه الرياح فيصير كان لم يكن **قوله**  
فروي يقال روى بكسر الواو ويروى بفتحها كرضى يرضى والمصدر روى بكسر الراء وفتح  
الواو كرضى وريا بكسر الراء وتشديد الياء وريا بفتح الراء وتشديد الياء أي ارتوى **قوله**  
شيخنا **قوله** فاصبح هشيما أي مهشوما مكسرا **قوله** بيضاوى وفي السمين والهشيم  
واحد هشيمة وهو ليا يسر وقال بن قتيبة كلما كان رطبا فيبس فهو هشيم **قوله**  
وتفرق عطف تفسير **قوله** المعنى أي معنى المثل كما قاله بن جرير **قوله** شبه فاعله الله  
وعبارة بعضهم المعنى انه تعالى شبه الخ **قوله** شيخنا ويصير أن يكون المراد المعنى أي معواض  
الخ ويكون شبه فعل أمر أي شبه يا محمد لقوامك الدنيا بنات الخ **قوله** وفي  
قراءة أي سبعة الريح **قوله** قادرا لوقال كامل القدرة كما يؤخذ من الصيغة  
لكان اظهره شهاب **قوله** المال والبنون الخ المقصود من هذا الرد عليهم في الافتخار  
بالمال والبنين كقول بعضهم **قوله** بعض المؤمنين أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وهذا أشد  
الى قياس حذف كبراه وتيمنه ونظمه هكذا المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكلها  
زينة فمهما لا يخفى على من يتفكر في المال والبنون ما كان ثوابا وكلها هالك فلا يفخر به  
فالمال والبنون لا يفخر بهما **قوله** شيخنا **قوله** زينة الحياة الدنيا مصدر فصح الاخبار  
به عن الاثنين وهو معنى المفعول كما أشكركه بقوله يتحل بهما فيها **قوله** شيخنا **قوله**  
هي سبحانه الله الخ سيأتي له في سورة مريم أن يفسرها بالطاعات انتهى وعبارة  
البيضاوى والباقيات الصالحات أي أعمال الخيرات التي تبقى له ثم تها أبدالها  
ويندج فيها ما فست به من الصلوات الخسوع أعمال الخ وصيام رمضان وسبحان الله والحمد  
ولا اله الا الله والله أكبر والكلام الطيب **قوله** خير عند ربك ثوابا التفضيل ليس على





خلقناكم اول مرة) أي بحيثنا بكم مشابهة لخلقكم الاول حفاة عراة غرلا مال ولا ولد  
وقال ان محشرى لقد بعثناكم كما انشأناكم اول مرة فعل هذين التقديرين يكون نقدا  
للمصدر المحدث وعلى أي سببوه يكون حالا من صفيه اه سمين **قوله** (أي قرادى) أي  
المالك البين وقوله عز وجل اجمع عزله أي غير محتونين اه شيننا **قوله** ان لن نجعل ان  
لحققة من الثقله وفصل بينا وبين خبرها لكونه جملة فعلية منصرفة غير دعاء بحرف  
النفى ولكم يحزن ان يكون مفعولا ثانيا للجعل بعنى التصيير وموعدا هو الاول ويحزن ان يكون  
معلقا بالجعل ويكون حالا من موعدا اذا لم يجعل يجعل تصييرا بل بعنى مجرد الابدان  
وبل في قوله بل انعم لجراد الانتقال من غير ابطال اه سمين **قوله** محقة من الثقله  
صنيعه يقتضيه ان نون ان ثابتة رسما فتكون مقطوعة من لن وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي  
في مقدمته وما ذكره شارحه من ان لن يجعل هذه موصولة أي لا ترسم فيها نون ثابتة  
**قوله** (أي انه) أي الحال والشان وقوله موعدا أي زمانا مكانا تبعثون فيه اه  
شيننا **قوله** ووضع الكتاب) العامة على بناءه للمفعول وزيد بن علي بن بنائه  
للفاعل وهو الله أو الملك والكتاب منصوب مفعولا به والمراد بالكتاب جبريل لكتب  
اذ من المعلوم ان لكل انسان كتابا يخصه وقد تقدم الوقف على هذا الكتاب وكيف  
فصلت لام الجرح من محشرها خطأ في سورة النساء عند قوله فما هو لاء القوم الآية ولا  
يفاد رجلا حاله من الكتاب والعامل الجار والمجرور لقيامه مقام الفعل والاستقرار الذي  
تعلق به الجار اه سمين **قوله** للتنبيه) عبارة البيضاوي ينادون هلكة هم الجاه  
ونادوها على قبيحها بشعر يطلب اقباله كأنه قيل يا هلاكنا قبل هذا أو انك ففيه  
استعانة مكينة وتخيلية وفيه تقرير لهم وإشارة إلى انه لا صاحب لهم غير هلاك وطلبوا  
هلاكهم لثلاث اقسام فيه اه شهاب في قوله هلكنا أي هلاكنا **قوله** ما هذا الكتاب) ما  
وهذا الكتاب خبره أي شيء ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يفاد رجلا اه شيننا **قوله**  
(الاحصاها) في محل نصب صفة لصغيرة وكبيرة ويحزن ان تكون الجملة في موضع المفعول  
الثاني لأن يفاد رجلا بعنى يترك ويترك قد يتعدى لاشين اه سمين **قوله** عدها  
وأشهرها) وهذا لا ينافي ان تحتنبوا كباشر ما تنهون عنه الآية اذ لا يلزم من العدة عدم  
التكفير اذ يجوز ان تكتب الكبار ليس شاهداه العبد يوم القيامة تكفر عنه فيعلم قد نعمة  
عليه اه كرمي **قوله** (تجربوا) أشار به إلى ان الاستغفار للتجرب وقوله منه أي من الكتاب  
وقوله في ذلك أي في الاحصاء المذكور اه شيننا **قوله** لا يعاقبه بغير جرم) وإنما سمي  
هذا ظاهرا بحسب صفو لنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظاهرا في حقه لانه لا يشك  
عما يفعل اه شيننا **قوله** تحية له) أي تعظيما له وهذا معقول لقوله اسجدوا **قوله**  
(الا ابليس) أي فلم يسجد والوقف هنا وقوله كان من الجن مستأنف في مفعول التعليل  
لفاد الاستثناء كأنه قيل وإنما لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن أمر به ففوق له  
فسق لانه من جملة التعليل اه شيننا وفي السمين ففسق السببية في الفاء ظاهرة  
عزكونه من الجن الفسق اه **قوله** قيل هم) نوع من الملائكة وعلى هذا القول فقد نقل

أي فردى حفاة  
عراة غرلا وقال المنكرى  
البعث ريل عنهم ان  
الثقله أي انه راجع  
للبعث (روضع الكتاب) وفي  
كل من في عينه من المؤمنين وفي  
شماله من الكافرين (خاتمة  
الكافرين) عند محاسبة  
رما فيه وبقوله (يا) للتنبيه  
ما فيه من السبب وهو مصدر  
(ويثبتنا) هلكنا وهو مصدر  
لا فعل من لفظ (ما هذا الكتاب)  
لا يفاد رجلا ولا كبره من  
ذنوبنا (لا احصاها) في ذلك  
وأشهرها (تجربوا) حاصرا  
رووحا واما عملوا حاصرا  
مثبتا في كتابهم ولا  
أهل (لا يعاقبه بغير جرم) وإذا  
ينقص من ثلث قلنا للملائكة  
منصوب ياد من شيننا  
اسجدوا (الادام) سجدوا  
لا وضع صيغة تامة لا  
الا ابليس كان من الجن  
هم نوع وقيل هو منقطع  
منصل وقيل فله ذرية ذرية  
هي الجن فله ذرية ذرية  
معه بعد الملائكة لا ذرية  
رفسق عن امر به  
أي خب

عن ابن عباس أن هذا النوع بين ولد وليس معصوما وقوله فلا يستثنى متصل وقيل في  
 توجيه الالتصاف ان كان بمعنى صا أي صير الله ومسحة من الملكية الى الجنية وقوله وابليس  
 لم يوجبه لانقطاع وقوله فله ذرية تفريع على كونه أباً اذا لا يستلزم ابنا وقوله بعد أي  
 في قوله وذريته وقوله والملائكة الخ من جملة التقليل اه شيخنا **قوله** افتتحونه  
 أي أبعد ما وجد منه ما وجد تتخذونه والهنرة للانكار والتعجب وقوله اوليا من دوني  
 أي فتستبدلونهم بي فتطيعونهم بدل طاعتي اه بيضاوي **قوله** وذريته يوحى في الحديث  
 أن تكون حاطفة وهو الظاهر وأن تكون بمعنى مع ومن دوني يوحى تعلقه بالاتخاذ ونحو  
 على أنه صفة لا وليا اه سمين قال مجاهد من ذرية ابليس كفس وولهان وهما صاحب  
 الطهارة والصلاة اللذان يوسوسان فيهما ومن ذرية امرأة وبه يكفر زليخور وهو  
 صاحب الاسواق يزين اللغو الخلف الكاذب ومدح السلم ويزو وهو صاحب المصائب  
 خدش لوجي ولطم الخدود وشق الجيوب والاعوى وهو صاحب الزنا يتقم في حليل الرجل  
 وعجيزة المرأة ومطروس هو صاحب الاخبار الكاذبة يلقيها في فواه الناس لا يجد لها  
 أصلا واسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله دخل معه اه خازن  
 وفي القرطوبى مختلف هكلا بليس ذرية من صلبه فقال الشعبي سألني رجل فقال هكلا بليس  
 زوجة فقلت ان ذلك عرس لم أشهد ثم ذكرت قوله تعالى افتتحونه وذريته وليا من  
 دوني فقلت انه لا تكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم وقال مجاهد ان ابليس دخل فرج  
 في فرج نفسه فباض خمس بيضات فلهذا أصل ذريته وقيل ان الله خلق له في فخذ اليمنى ذكرا  
 وفي فخذ اليسرى فرجا فهو كهم هذا فيخرج له كل يوم عشرين بيضات يخرج من كل بيضة سبعون  
 شيطانا وشيطانة فهو يفرخ ويطيروا عظمهم عند أيهم منزلة أعظمهم في بني آدم  
 فتنة وقال قوم ليس له أولاد ولا ذرية وذريته أعوانه من الشياطين قال القشيري  
 أبو نصر بالجمل فأن الله تعالى أخبر بأن لا بليس أتباعا وذرية وانهم يوسوسون الى بني آدم  
 أعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بكيفية التوالد منهم وحدثت الذرية من ابليس فتبوء هذا الامر  
 على نقل مجاهد **قوله** تطيعونهم أي بدل طاعتي وفيه إشارة الى أن المراد بالولاية هنا اتباع  
 الناس لهم فيما يأمرونهم به من المعاصي فالمولاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا بد  
 كيف قال ذلك مع أن الشيطان وذريته ليسوا أولياء بل أعداء لان الأولياء هم الأصديق  
 ومن دوني يوحى تعلقه بالاتخاذ أو مجذوف على أنه صفة لا ولياء واليه أشار في النظم  
 اه كرخي **قوله** أي من مفعول الاتخاذ أو فاعله لان فيها مصححا لكل من الوجهين  
 وهو الرابطة اه سمين **قوله** للظالمين متعلق ببدا الواقع تميزا للفاعل المستتر  
 وقوله ابليس وذريته بيان للمخصوص بالذم المحذوف اه شيخنا وفي السمين بشي  
 للظالمين بدلا فاعل بشي مضمم مفسر بتميزه والمخصوص بالذم محذوف تقديره بشي  
 ابليس وذريته والظالمين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم اه  
 ما أشهدتهم أي ابليس وذريته أو ما أشهدت الملائكة فكيف يعبدونهم أو ما أشهدت  
 الكفار فكيف ينسبون الى ما لا يليق بجلاى أو ما أشهدت جميع الخلق وقول أبو جعفر

رأى خلقا منه وذريته المخلاب  
 لا دم وذريته والها على ضجائر  
 وبليس أولياء من دوني  
 تطيعونهم وهم لكم عدوي  
 أي على حال رتب للظالمين  
 بدلا ابليس وذريته الله  
 اطاعهم بدل طاعتي  
 ما أشهدتهم أي لم  
 رطقا السموات والارض  
 ولا خلقا أنفسهم أي لم  
 بعض بعضهم خلق بعض



وشبهة والسختيا في اخري ما شهدناهم على التعظيم اه سمين **قوله** وما كنت متخذ  
 المنصليين) فيه وضع الظاهر موضع المضمرة المراد بالمنصليين من اتقى عنهم اشهاد خلق  
 السموات والارض اه سمين **قوله** عضدا اصل العضد العضو الذي هو من المرفق الى  
 الكتف ففي الكلام استعارة اه شخنا وفي السمين والعضد من الانسان وغير معروف  
 ويجري به عن المعين والناصر يقال فلان عضدي ومنه سنشد عضدك يا خيلك اي  
 سنقوي ضررتك ومعونتك اه **قوله** بالياء اي مناسبة لقوله وعرضوا على بك صفا  
 وقوله والنون اي مناسبة لقوله واذا قلنا للسلافة الخ والقرأتان سبعيتان اه شخنا  
**قوله** الذين زعمتم مفعول محذوفان اي زعمتمهم شركاء وقوله فدعوهم الى المعنى  
 على الاستقبال كما هو ظاهر اه شخنا **قوله** ليسفصوا لكم متعلق بنادوا **قوله** وجعلنا  
 بينهم اي مشتركا بينهم مو بقاء يجمعون فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه  
 جميعا اه شخنا **قوله** من وبق بالفتح في القاموس وبق كوعد ووجل وورث  
 وبوقا وموبقا هلك والمجلس المهلك والموعد والمجلس وواد في جهنم وكل شيء حال بين  
 شيئين وابقه حبسه او اهلكه اه وفي ابي السعد وجعلنا بينهم اي بين الدارين  
 والمدين مو بقاء اسم مكان او مصدر من وبق وبقا كوشك ثوبا و وبق وبقا كفرج فرج  
 اذا هلك اي مهلكا يشتركون فيه وهو النار اه وفي القرطبي قال ابن مالك هو واد  
 في جهنم من قيروم وقال ابن عباس اي جعلنا بين المؤمنين والكفار حجابا وقيل بين  
 الاوثان وعبدتها الخ قوله تعالى فزينا بينهم قال ابن الاعرابي كل شيء حاجر بين شيئين  
 فهو مو بقاء **قوله** ورأى المجرمون النار اي عاينوها من مسيرة اربعين عاما اه شخنا  
**قوله** معكلا اي مكانا يحلون فيه غيرها اه شخنا وفي السمين مصرفا اي معدلا  
 والمصرف يحوز ان يكن اسم مكان او زمان وقال ابو البقاء مصرفا اي اضرافا  
 ويجوز ان يكون مكانا اه **قوله** اي مثلا اي معنى عزيزا بدعا يشبه المثل في غرابته  
 وقوله من جنس كل مثل اي من جنس كل معنى عزيز يشبه المثل اه شخنا **قوله**  
 منقول اي محول من اسم كان **قوله** كثر شيء فيه اي الانسان **قوله** يستغفرون  
 معطوف على يؤمنوا **قوله** الا ان تأتهم سنة الاولين اي الا اتيان سنتهم  
 بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واثنتا  
 بعذاب ايم اه شخنا وفي البيضاوي الا ان تأتهم سنة الاولين الا طلبوا انتظروا  
 وتقدير ان تأتهم سنة الاولين وهو الاستئصال لحذف المضاف واقيم المضاف  
 اليه مقامه او يأتهم العذاب عذاب الآخرة قبل احيانا وقرأ الكوفيون قبل بضمين  
 وهو لغة فيه اوجع قيل بمعنى نوب وقرئ بفخمين وهو ايضا لغة يقال لقبيته مقابلة وقبل  
 وقبل وقبلوا وانتصا به على الحال من الضمير او العذاب وفي الكرخي وانما احتج الى حذف  
 المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن  
 بالمنوع واتيان العذاب متأخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة اه **قوله** وهو الهلاك  
 اي

وما كنت متخذ  
 المنصليين) فيه  
 وضع الظاهر موضع  
 المضمرة المراد  
 بالمنصليين من اتقى  
 عنهم اشهاد خلق  
 السموات والارض  
 اه سمين **قوله**  
 عضدا اصل العضد  
 العضو الذي هو من  
 المرفق الى الكتف  
 ففي الكلام استعارة  
 اه شخنا وفي السمين  
 والعضد من الانسان  
 وغير معروف  
 ويجري به عن المعين  
 والناصر يقال فلان  
 عضدي ومنه سنشد  
 عضدك يا خيلك اي  
 سنقوي ضررتك  
 ومعونتك اه **قوله**  
 بالياء اي مناسبة  
 لقوله وعرضوا على  
 بك صفا وقوله والنون  
 اي مناسبة لقوله  
 واذا قلنا للسلافة  
 الخ والقرأتان  
 سبعيتان اه شخنا  
**قوله** الذين زعمتم  
 مفعول محذوفان  
 اي زعمتمهم  
 شركاء وقوله  
 فدعوهم الى المعنى  
 على الاستقبال  
 كما هو ظاهر اه  
 شخنا **قوله** ليسفصوا  
 لكم متعلق بنادوا  
**قوله** وجعلنا  
 بينهم اي مشتركين  
 بينهم مو بقاء  
 يجمعون فيه كما  
 يفهم من قوله  
 يهلكون فيه  
 جميعا اه شخنا  
**قوله** من وبق  
 بالفتح في القاموس  
 وبق كوعد ووجل  
 وورث وبوقا  
 وموبقا هلك  
 والمجلس المهلك  
 والموعد والمجلس  
 وواد في جهنم  
 وكل شيء حال  
 بين شيئين  
 وابقه حبسه او  
 اهلكه اه وفي  
 ابي السعد  
 وجعلنا بينهم  
 اي بين الدارين  
 والمدين مو  
 بقاء اسم مكان  
 او مصدر من  
 وبق وبقا  
 كفرج فرج  
 اذا هلك اي  
 مهلكا يشتركون  
 فيه وهو النار  
 اه وفي القرطبي  
 قال ابن مالك  
 هو واد في  
 جهنم من قيروم  
 وقال ابن عباس  
 اي جعلنا بين  
 المؤمنين  
 والكفار حجابا  
 وقيل بين  
 الاوثان  
 وعبدتها الخ  
 قوله تعالى  
 فزينا بينهم  
 قال ابن الاعرابي  
 كل شيء حاجر  
 بين شيئين  
 فهو مو بقاء  
**قوله** ورأى  
 المجرمون النار  
 اي عاينوها  
 من مسيرة  
 اربعين عاما  
 اه شخنا  
**قوله** معكلا  
 اي مكانا  
 يحلون فيه  
 غيرها اه  
 شخنا وفي  
 السمين  
 مصرفا اي  
 معدلا  
 والمصرف  
 يحوز ان يكن  
 اسم مكان  
 او زمان  
 وقال ابو  
 البقاء  
 مصرفا اي  
 اضرافا  
 ويجوز ان  
 يكون  
 مكانا اه  
**قوله** اي  
 مثلا اي  
 معنى  
 عزيزا  
 بدعا  
 يشبه  
 المثل  
 في  
 غرابته  
 وقوله  
 من جنس  
 كل مثل  
 اي من  
 جنس كل  
 معنى  
 عزيز  
 يشبه  
 المثل  
 اه  
 شخنا  
**قوله**  
 منقول  
 اي محول  
 من اسم  
 كان  
**قوله**  
 كثر  
 شيء  
 فيه  
 اي  
 الانسان  
**قوله**  
 يستغفرون  
 معطوف  
 على  
 يؤمنوا  
**قوله**  
 الا ان  
 تأتهم  
 سنة  
 الاولين  
 اي  
 الا اتيان  
 سنتهم  
 بقولهم  
 اللهم  
 ان كان  
 هذا  
 هو  
 الحق  
 من  
 عندك  
 فامطر  
 علينا  
 حجارة  
 من  
 السماء  
 واثنتا  
 بعذاب  
 ايم  
 اه  
 شخنا  
 وفي  
 البيضاوي  
 الا ان  
 تأتهم  
 سنة  
 الاولين  
 الا  
 طلبوا  
 انتظروا  
 وتقدير  
 ان  
 تأتهم  
 سنة  
 الاولين  
 وهو  
 الاستئصال  
 لحذف  
 المضاف  
 واقيم  
 المضاف  
 اليه  
 مقامه  
 او  
 يأتهم  
 العذاب  
 عذاب  
 الآخرة  
 قبل  
 احيانا  
 وقرأ  
 الكوفيون  
 قبل  
 بضمين  
 وهو  
 لغة  
 فيه  
 اوجع  
 قيل  
 بمعنى  
 نوب  
 وقرئ  
 بفخمين  
 وهو  
 ايضا  
 لغة  
 يقال  
 لقبيته  
 مقابلة  
 وقبل  
 وقبل  
 وقبلوا  
 وانتصا  
 به  
 على  
 الحال  
 من  
 الضمير  
 او  
 العذاب  
 وفي  
 الكرخي  
 وانما  
 احتج  
 الى  
 حذف  
 المضاف  
 اذ  
 لا  
 يمكن  
 جعل  
 اتيان  
 سنة  
 الاولين  
 مانعا  
 عن  
 ايمانهم  
 فان  
 المانع  
 يقارن  
 بالمنوع  
 واتيان  
 العذاب  
 متأخر  
 عن  
 عدم  
 ايمانهم  
 بمدة  
 كثيرة  
 اه  
**قوله**  
 وهو  
 الهلاك  
 اي

أي بعذاب الاستئصال وقوله المقدّر أي في الازل عليهم أي الاولين اه شيخنا  
**قوله** (أوتيتهم) أي الناس **قوله** (ويجادل) مستأنف فالوقف على ومنذرين  
والذين فاعل أي ويجادل الكفار والمفصول محذوف أي المرسلين وحديثه ففسير  
الحق بالقرآن فيه قصور فكان الأولى تفسيره بهذا الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذا  
يقال في قوله واتخذوا آياتي فالأولى أن يراد بها معجزات الرسل الأعم من القرآن اه شيخنا  
**قوله** (ولحن) بال نصب أي لحن قولهم المذكور كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا اه شيخنا  
**قوله** (ليدحضوا) متعلق بجادل والادحاض الازلاق يقال ادحض قدمه أي ازلقها  
وارتاع عن موضعها والحجة الداحضة التي لا ثبات لها والدحض الطين لانه يزلق فيه  
وممكن ادحض من هذا اه سمين وفي المختار دحضت حجة بطلت وبابه خضع  
وادحضها الله ودحضت رجله زلقت وبابه قطع والادحاض الازلاق اه **قوله**  
وما أنذروا به) أشار الى أن ما يجزع الذي والعائد محذوف قال ابو حيان ويصح كون  
ما مصدرة أي وانذارهم فلا يجزع الى عائد وعلى التقديرين فهو عطف على يأتي وهو  
مفعول ثان أو حال اه كرخي وقوله من النار بيان لما أي والذي أنذروا وخوفوا به وهو  
النار اه شيخنا **قوله** (هزوا) يقرأ بالواو وبالهمز سبعين اه شيخنا **قوله** (من  
ذكر) قدر وعي لفظ من في خمسة ضماثر هذا أولها وروعي معناها في خمسة أولها قوله  
على قلوبهم اه شيخنا **قوله** (فاعرض عنها) أي لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على  
التعقيب لأن ما هنا في الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقاله  
في السجدة يتم الدالة على التراخي لان ما هناك في الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة  
بعد أخرى ثم اعرضوا بالميت فلم يثبوا والمراد من النسبة التشاغل والتغافل عن كفر  
المتقدم كما أشار اليه اه كرخي **قوله** (انا جعلنا الحز) بمنزلة التعليل لقوله فاعرضوا  
اه شيخنا **قوله** (كنه) جمع كنان كزمانم وأزمة وأصله كنه كازمة نقلت حركة النون  
الى الكاف قبلها ثم ادخمت في التي بعدها اه شيخنا وفي القاموس انه جمع كن أيضا وكنه  
والكن بالكسر وقاء كل شيء وستره كالكنه والكنان بكسرهما والجمع كنان وكنه  
اه **قوله** (فلا يسمعون) أي سماع انتفاع **قوله** (إذا) أي اذ دعوتهم أنت وقوله أي  
بالجعل أي بسبب **قوله** (لو يؤخذهم) يصح أن يكون مستأنفا وان يكون خبرا ثالثا اه  
شيخنا **قوله** (لعل لهم العذاب) أي عذاب الاستئصال **قوله** (بل لهم موعد) يجوز  
في الموعد أن يكون مصدرا وزمانا أو مكانا والموثل المرجع من وال يشل أي يرجع وهو  
التأويل وقال لفظا الموثل الجنأ والت نفسه أي بخت وقال ابن قتيبة الموثل المجرأ  
يقال وائل فلان الى فلان يشل ولا وولا اذا جاء اليه هو هنا مصدرا ومن دونه متعلق بالوجدان  
لانه منعقد لواحد ويجذوف على انه حال من موثلا اه سمين وفي المصباح وال الى الله يشل من  
ابعد الجنأ وباسم الفاعل سمى منه وائل بن حجر وهو صحابي وصحبان بن وائل وائل  
جمع والي الله الموثل أي المرجع اه **قوله** (لن يجدوا من دونه) أي من دون الله والعذاب  
الثاني أولى وأبلغ لدلالة على أنهم لا مبلح لهم فان من يكون مبلحا هو العذاب

أوتيتهم العذاب  
قوله مقابلة وعيا نا هو  
القدر يوم بد وفي قناة بضمين جميع  
قيل أي نوا حاروما نزل السلا  
الامثليين (للمؤمنين) روي جادل الذين  
محقق في الكافين روي لهم بعث  
كنوا بالباطل (نحوهم) روي جادل الذين  
الله بنسب رسول الله (الحق) القرآن  
ببطلوا بجل لهم (الحق) القرآن روي  
رواها (أياتي) أي القرآن روي  
انذروا به من النار روي  
عن روي (ومن الظلم بما ذكرنايات  
ربه فاعرض عنها وسى قد روي  
يداه) ما عمل من الكفر والتعاضد  
جعلنا على قلوبهم (من) روي  
ان يفقهوا أي فلا يفقهوا روي  
القرآن (وقرأ) نقلوا فلا يفقهوا  
إذا انهم (وقرأ) نقلوا فلا يفقهوا  
روان تدعهم الى الحق فانهم  
(إذا) أي بالجعل ليدعوا روي  
وربك الضيق دوا الرحمة ليوافقهم  
في الدنيا روي كسبوا ليجل لهم  
العذاب فيها روي بل لهم  
موعد) وهو يوم القيامة  
لن يجدوا من دونه موثلا



كيفية وجه الخلاص اه شهاب **قوله** (أى أهلها) غرضه تقديم مضاف في مبتدا  
 أى وأهل تلك القرى أهلكناهم الخ اه شيخنا وفي السمين وتلك القرى يجوز أن يكون  
 مبتدا وخبراً وأهلكناهم حينئذ إما خبر ثان أو حال ويجوز أن يكون تلك مبتدا والقرى  
 صفتها أو بيان لها أو بدل منها وأهلكناهم هو الخبر ويجوز أن يكون تلك منصوب المحل  
 بفعل مقدّم على الاشتغال والضمير فى هكناهم عائداً على أهل المضاف إلى القرى إذ التقى  
 وأهل تلك القرى فرأى المحذوف فأعاد عليه الضمير وتقدم ذلك في قول الأعراف ولما  
 يجوز أن تكون حرفاً وأن تكون ظرفاً وقد عرفت ما فيها اه **قوله** (أهلكناهم) أى فى الدنيا  
 لما ظلموا أى وقت أن ظلموا وقوله وجعلنا المهلكهم أى فى الآخرة موعداً هو يوم القيامة  
**قوله** وجعلنا المهلكهم موعداً أى جعلنا لاهلاكهم وقتاً معلوماً لا يستأخرون عنه  
 ساعة ولا يستقدمون فليعتبروا بهم ولا يغتروا بتأخير العذاب عنهم اه بيضاوى **قوله**  
 (المهلكهم) بضم الميم اسم مصل لا هلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح أى  
 لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله أى لاهلاكنا إياهم وقوله وفى قرأة أى سبعة وتسعين  
 قرأتان فتح اللام وكسرها فجاءت القراءات السبعية ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح  
 الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله اه شيخنا **قوله** هو ابن عمران من  
 سبط لاوى بن يعقوب وقوله يوشع بن نون أى بن افراتيم بن يوسف اه خازن وعبارة  
 الكرخى قوله هو ابن عمران هذا هو الأصح كما قاله ابن عباس واخيه القائلون بأنه موسى بن  
 ميشا بن الله تعالى بعد أن أنزل على موسى بن عمران التوبة وكله بلا واسطة وخصم  
 بالمجرات الباهرة العظيمة القوي يتفق مثلها لاكثر كما لا نبياً بعد أن يبعثه بعد ذلك  
 التعلم والاستفادة وأجيب أنه لا يبعد أن يكون العالم العامل الكامل فى كثر العلوم  
 بعض الأشياء فيحتاج فى تعلمها إلى من دونه وهو امر متعارف اه وفى القرطبي والهمز  
 من العلماء وأهل التاريخ انه موسى بن عمران المذكور فى القرآن ليس فيه موسى غيره وقالت  
 فرقة منهم نون البكال انه ليس بن عمران وإنما هو موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب  
 وكان نبياً قبل موسى بن عمران وقد رد هذا القول ابن عباس كما فى صحيح البخارى وغيره  
 هو يوشع بن نون وقد مضى ذكره فى المائة واخر سورة يوسف اه **قوله** كان يتبعه الخ  
 هذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخيه وقيل كان عبداً له وقد نبأه الله بعد  
 موسى وقاتل الجبارين وهو الذى ردت إليه الشمس اه شيخنا **قوله** (لا أبرح) اسمها  
 مستروجى يا وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله أسير أى لا أبرح سائراً وقوله  
 أبلغ الخ غاية لهذا المقدار اه شيخنا ويجعل أنما تامة فلا تستدعى خبراً بمعنى لا زول  
 عما أنا عليه من السير والطلب لا فارقة اه بيضاوى **قوله** ملتقى بجزال الروم الخ قيل إن  
 ملتقىها عند البحر المحيط اه خازن وقيل ملتقى البحرين هو بحر الأردن وبحر القلزم  
 وقيل مجمع البحرين عند طنجة قال محمد بن كعب دوى عن أبي بن كعب انه بأفريقية اه  
 من القرطبي **قوله** (دهر طويلاً) أى زمان طويلاً وقيل الحق تعالى نون سنة اه خازن  
 وقيل سنة واحدة بلغة قرين وقيل سبعون ويجمع على حقاب كعق وءعناق  
 وفى مصنف

روى ذلك القرطبي  
 كعاد وثق وغيرهما  
 لما ظلموا  
 لمهلكهم  
 بفتح الميم أى لاهلاكهم  
 (و) إذا قال موسى بن  
 ابن عمران رلفناه  
 نون كان يتبعه  
 وأخذ منه العلم  
 لا يزال أسير  
 مجمع البحرين  
 وخبرها مستتر  
 أى المكان الجامع لذلك  
 راق فى بلغة

وفي معناه الحقبة بالكسر وبالضم وتجمع الاولى على حقب بكسر الحاء كقربة وقرب  
والثانية على حقب بضم الحاء كقرفة وغرفة وحقباً منصوب على ظرف وهو بمعنى الدهر  
وقر الحسن حقباً بالسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفاً وان يكون لغة مستقلة  
أو امضى حقباً فيه وجهان اظهرهما أنه منسوق على ابلغ فالسير مغنياً بأحد من ايام  
بلفظ الجمع أو بمضيه حقباً والثاني أنه غاية لقوله لا أبرح فيكون منصوباً بأضماً أو بفتح  
بمعنى الخلق لأنك أو تقضيني حتى قال الشيخ فالمعنى لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين  
أن امضى زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين قلت فيكون الفعل المنفرد قد غيى بغائبه  
مكاناً وزماناً فلا بد من حصولهما معا نحو لا سيرت إلى بيتك إلى الظهر فلا بد من حصول الغاية  
والمعنى الذي ذكره الشيخ يقتضيه أنه يمضي زماناً يتيقن فيه فوات مجمع البحرين وجعل  
البقاء وهنا معنى الا في أحد الوجهين قال والثاني أنها بمعنى الا أن امضى زماناً أتيقن  
معه فوات مجمع البحرين وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنى صحيح فأخذ الشيخ هذا المعنى  
وركبه مع القول بأنها بمعنى المقتضية للغاية فمن ثمرها الاشكال اه سمين وفي المصباح  
الحقبة الدهر والجمع احقاب مثل قفل وقال وضم القاف لا يتباع لغة ويقال الحقبان  
عاماً والحقبة بمعنى المدة والجمع حقب مثل سدة وسد وقيل الحقبة مثل الحقباه  
ان بعد أي ان لم أدرك أي الجمع أي فلا بد من سيري بلغة أو لم أبلغها شيخنا  
مجمع بينهما أي بين البحر وبينهما ظرف أضيف اليه على الاستعاضة وبمعنى الوصول اه  
بيضاوي أي مجمع وصلهما أي توصلهما واجتماعهما اه وعبارة الكرخي قوله بين  
البحر وبينهما أي ان بين هنا ظرفية وهو الموضع الذي وعد موسى أن يجتمع فيه  
بالخضر وفيه الصخرة وفيه عين ماء الحياة التي لا يصبى ماؤها ميتا الا حيوي قد وقع  
انها لما وضعت احدهما ايضا شيء من ماء العين فحييها **قوله** لئلا يحوتها قيل كان حوتا  
كاملا وقيل نصف حوت وعلى كل فصيل كان مشويا وقيل كان مملا وقد اكلا منه زمنا  
طويلا قيل ان يدك الصخرة اه شيخنا **قوله** أي شيء يوشع حمله هذا يقتضيه أنه كان  
موجودا والذي سمي في الحديث يقتضيه أنه كان ذهب البحر فلا يستطيع حمله  
ويقتضيه أن المراد بنسبنا يوشع نسبنا أن يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شيخنا  
رأيت في الخازن ما مضى فلما استيقظ موسى شيء صاحبه أن يخبر بالحوت اه وفي البصائر  
نسياحتهما نسي موسى أن يطلبه ويتعرف حاله ونسي يوشع أن يذكر له ما رأى من حياه  
ووقعه في البحر روى أن موسى عليه السلام رقد فاضطرب الحوت المشوي ووثق البحر  
معجزة لموسى والخضر وقيل توخا يوشع من عين الحياة فانضم الماء عليه فعاقره وب  
في الماء وقيل نسيا تقدر مر وما يكون منه اشارة على الظفر بالمطوب **قوله** فالتخذ  
الحوت سبيلا الاتخاذ قيل النسب فيكون في الآية تقديم وتأخير كما أشار إلى ذلك  
الكارزوني اه شيخنا أي فادركته الحياة فتمزك في المكتل فخرج منه وسقط في البحر  
فالتخذ سبيلا اه خازن **قوله** سرياً مفعول ثان لاتخذ وفي البحر يجوز أن يتعلق بال  
وان يتعلق بمحذوف على أنه حال من المفعول الاول أو الثاني والهاء في سبيلا تعني

ان بعد زمانا بلغا مجمع  
بينهما (بين البحرين ونسبنا)  
نفسى يوشع حمله  
عند السبيلا (نفسى موسى)  
تذكره في البحر (أي حوت)  
سبيلا (أي حوت)  
بجعل الله رسلا (أي حوت)  
السب وهو الشق الطويل  
لانفاذ له



الحوت وكذا المرفوع في اتخاذ سمين **قوله** فابجاب أي انقطع الماء وانكشف وقوله لم يلتزم أي يلتصق حتى يرجع اليه موسى فرائى مسلكه اه قارى وفي القوطي وجهه ر المفسرين أن الحوت بقي موضع سلوكه فارغا وأن موسى مشى عليه متتبعا للحوت حتى افضى به الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر وظاهر الروايات والكتاب أنه انما وجد الحضر في شط البحر اه **قوله** فبقى أي صار الماء كالكة في المختار الكوة بالضم نقب البيت والجمع كوى بالكسر مدد او مقصلا والكوة بالضم لغة وجمعها كوى بالضم والقصر اه شيخنا **قوله** وجد ما تحت منه أي من الماء اه شيخنا وجد من بابي نصر ودخل خلافت ذاب كما في المصباح وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لا يمس شيئا في البحر الا يمس حتى صار صخرة اه وفي الكوخى قوله وجد ما تحت منه وفي الآية تقديم وتأخير ولا يجوز في نسبة هذه المعجزة القرينية لانه كان مقفاه بعشاهة معجزة القرينية وصار الفها سببا لقلة اهتمامه بها ولعله شغل لك الاستغراق في الاستبصار وانجذاب بشرا شيره الى جناب القدس بما عراه من مشاهد الايات الباهية وانما نسبة الى الشيطان هضم لنفسه اه **قوله** ذلك المكان أي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسيرة حال أي ملتبسين بالسيرة اه **قوله** من سفرنا هذا إشارة الى السفر الذي وقع بعد مجاوزتهما الموصل ومجمع البحرين ونصبا هو المفعول بلفظنا والعام على فترة النون والصاد وعبد الله بن عبيد بن عمير بضمهما وهما لغتان من لغات اربع في هذه اللفظة كذا قاله أبو الفضل الدارمي في لواحه اه سمين **قوله** وحصوله أي الغضب بعد المجاوزة اه **قوله** أي تنب أي تذكر واستمع لما لقيته من شأن الحوت وفي البيضاوي اذ رأيت اذأ وينا أي رأيت مادها في اذأ وينا الى الضمة يعني الضمة التي قد عندها موسى وقوله مادها في أي أصابني إصابة شقت على كالداهية وقال أبو حيان يمكن أن يكون مما حذف منه المفعول اختصارا والتقدير رأيت امرنا ما عاقبه اه وما ذكره المصنف حسن خيرا نه لم يتقرر لذكر المفعول الاول وانما ذكر الجلة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهام ويجوز أن تكون موصولة أو يكون بجعل رأى فيه بصرية دخلت عليها هنة الاستفهام والمعنى أ بصرت حالنا اذأ وينا الخ اه شهاب ومن هذا يعلم أن قوله اذأ وينا ظروف للمحذوف الذي قلده البيضاوي بقوله مادها في أي أصابني اذأ وينا الخ اه والذ قدرة المعشئ بقوله أ بصرت حالنا اذأ وينا الخ اه وعبرة الى السمع قال أي فناءه عليه السلام اذ رأيت اذأ وينا الى الضمة أي التبعثنا اليها وأقمنا عندها وذكرا لا يواء اليها مع أن المذكور فيما سبق ببلوغ مجمع البحرين لزيادة تعيين محل الحادثة فان الجمع محل متسع لا يمكن تحقيق المراد المذكور بنسبة الحادثة اليه ولتمهيد العذر فان الايواع اليها واليوم عندها مما يؤدى الى المنسيا عادة والرؤية مستعارة للمعرفة التامة والمشاهد الكامل هو مراده بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام مما اعتراه هناك من الشيا مع كونها مشاهدة من حياة الحوت من العظام التي لا تكاد تنسحق وقد جعل فقده علامة لوان

وذلك ان الله تعالى سلك عن  
الحوت جوى الماء فابجاب غيغ  
فبقى كالكة لم يلتزم وجد  
ملتقنه منه رقبها جاون  
فلك المكان بالسيرة الى وقت  
الغسل من ثانی يوم رقال  
موسى رقتاه اثنا ظله نام  
هو ما شاكل قول النهار لقد  
لقينا من سفرنا هذا نصيبا  
نصبا وحصوله بعد المجاوزة  
رقال رأيت أي تنب

المطلوب هذا أسلوب معتاد فيما بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا أنا به خطا يا ليت  
 ما أنا بغيري من يد بذلك تهويله وتحيب صاحبه منه وأنه مما لا يعهد وقوعه **قوله**  
 بذلك المكان أي لكائنه بذلك المكان أي مجمع البحرين اه شيخنا **قوله** أذكره  
 ناشفا على سبيل وقوله بدل الشقال والتقدير أنساني ذكره **قوله** وأخذ معطوف  
 على نسيت أي على جملة فاني نسيت الحوت وما بينهما اعتراض اه شيخنا **قوله** عجباً  
 أي سبيل عجباً وهو كونه كالسبيل أو اتخذ عجباً والمفعول الثاني هو الظرف وقيل  
 هو مصدر فعه مضمر أي قال في آخر كلامه أو قال موسى في جوابه عجبت عجباً أي عجبته  
 عجباً من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجباً اه  
 بيضاوي وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهر ثم صار حياً بعد  
 ما أكل بعضه اه وفي القرطبي وموضع العجب أن يكون حوت قدمات يؤكل شقها لا سير  
 ثم حي بعد ذلك وقال أبو شجاع في كتاب الطبري أتيت به فرأيت به فاذا هو شقة تحت  
 بعين واحدة وشق آخر ليس فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشق اه **قوله**  
 لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك أن الله أمسك عن الحوت **قوله** ما كنا نعلم هذه من  
 بيات الزوائد فلا تثبت رسماً وكذلك الق في قوله على أن تعلم اه شيخنا وفي السمين **قوله**  
 ما كنا نعلم حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء نبع وقفاً وأثبتوا وصلوا ابن كثير  
 أثبتوا في الحالين والباقي حذفوها في الحالين اتباعاً للرسم وكان من حقها التثنية وتما  
 حذف فت تشبيهاً بالفواصل ولأن الحذف يأنس بالحذف فإن ما موصولة حذفها ثلث  
 وهذه بخلاف التي في يوسف فإنها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضعها وما اسم  
 موصولة كما قال المشارح فليست نافية **قوله** على وجود من نظرية وهو الخضر **قوله**  
 هو الخضر بكسر الخاء مع سكن الصاد وبفتح الخاء مع سكن الصاد وكسرها فقيه  
 لغات ثلاثة وهذا لقبه وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان إذا أصلا خضراً حوله قيل  
 لأنه جلس على الأرض فأخضرت تحته اه وكنيته أبو العباس واسمه بديابله موحداً مفتوحاً  
 ولهم ساكنة وياء تحتية واخوة ألف مقصورة وهم من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه  
 شيخنا وعبرة الخازن قيل كان من بني إسرائيل وقيل كان من أبناء الملك الذي ترده  
 وتركوا الدنيا وكان الخضر ذاك مظهر ثوب أبيض طرفه تحت رجله والآخر تحت  
 رأسه فسلم عليه موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلموا علي  
 رسلنا اه وفي القرطبي وقال الثعلبي في كتاب العرائش إن موسى وفتاه وجد الخضر وهو  
 نا ثم على نفسه خضراً على وجه الماء وهو متسبب ثوب خضر فسلم عليه موسى فقال واني  
 بأرضك السلام أي ومن أين بآرك التقي أنت فيها الآن السلام ثم رفع رأسه استوى  
 جالساً وقال عليك السلام يا بني إسرائيل فقال له موسى ومن أخذك أي بني  
 إسرائيل فقال الذي أدراك أي وذلك على ثم قال لموسى لقد كان لك في بني إسرائيل شغل قال  
 موسى الذي رسلني إليك لا ينبغي وأعلم من علمك ثم جلسا يتحدثان فجاءت غفلة وحملت  
 عنقادهما من الماء إلى آخر ما في الحديث اه **قوله** نبوة في قول قال شيخنا السلام في ترجمه على

إذا أنا بغيري من يد بذلك تهويله وتحيب صاحبه منه وأنه مما لا يعهد وقوعه  
 بذلك المكان أي لكائنه بذلك المكان أي مجمع البحرين اه شيخنا  
 ناشفا على سبيل وقوله بدل الشقال والتقدير أنساني ذكره  
 على نسيت أي على جملة فاني نسيت الحوت وما بينهما اعتراض اه شيخنا  
 أي سبيل عجباً وهو كونه كالسبيل أو اتخذ عجباً والمفعول الثاني هو الظرف وقيل  
 هو مصدر فعه مضمر أي قال في آخر كلامه أو قال موسى في جوابه عجبت عجباً أي عجبته  
 عجباً من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجباً اه  
 بيضاوي وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهر ثم صار حياً بعد  
 ما أكل بعضه اه وفي القرطبي وموضع العجب أن يكون حوت قدمات يؤكل شقها لا سير  
 ثم حي بعد ذلك وقال أبو شجاع في كتاب الطبري أتيت به فرأيت به فاذا هو شقة تحت  
 بعين واحدة وشق آخر ليس فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشق اه  
 لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك أن الله أمسك عن الحوت  
 بيات الزوائد فلا تثبت رسماً وكذلك الق في قوله على أن تعلم اه شيخنا وفي السمين  
 ما كنا نعلم حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء نبع وقفاً وأثبتوا وصلوا ابن كثير  
 أثبتوا في الحالين والباقي حذفوها في الحالين اتباعاً للرسم وكان من حقها التثنية وتما  
 حذف فت تشبيهاً بالفواصل ولأن الحذف يأنس بالحذف فإن ما موصولة حذفها ثلث  
 وهذه بخلاف التي في يوسف فإنها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضعها وما اسم  
 موصولة كما قال المشارح فليست نافية  
 هو الخضر بكسر الخاء مع سكن الصاد وبفتح الخاء مع سكن الصاد وكسرها فقيه  
 لغات ثلاثة وهذا لقبه وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان إذا أصلا خضراً حوله قيل  
 لأنه جلس على الأرض فأخضرت تحته اه وكنيته أبو العباس واسمه بديابله موحداً مفتوحاً  
 ولهم ساكنة وياء تحتية واخوة ألف مقصورة وهم من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه  
 شيخنا وعبرة الخازن قيل كان من بني إسرائيل وقيل كان من أبناء الملك الذي ترده  
 وتركوا الدنيا وكان الخضر ذاك مظهر ثوب أبيض طرفه تحت رجله والآخر تحت  
 رأسه فسلم عليه موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلموا علي  
 رسلنا اه وفي القرطبي وقال الثعلبي في كتاب العرائش إن موسى وفتاه وجد الخضر وهو  
 نا ثم على نفسه خضراً على وجه الماء وهو متسبب ثوب خضر فسلم عليه موسى فقال واني  
 بأرضك السلام أي ومن أين بآرك التقي أنت فيها الآن السلام ثم رفع رأسه استوى  
 جالساً وقال عليك السلام يا بني إسرائيل فقال له موسى ومن أخذك أي بني  
 إسرائيل فقال الذي أدراك أي وذلك على ثم قال لموسى لقد كان لك في بني إسرائيل شغل قال  
 موسى الذي رسلني إليك لا ينبغي وأعلم من علمك ثم جلسا يتحدثان فجاءت غفلة وحملت  
 عنقادهما من الماء إلى آخر ما في الحديث اه  
 نبوة في قول قال شيخنا السلام في ترجمه على



البخاري في كتاب العلم واختلف في من رآه نبي أو رسول أو ملك أو ولي والعصير أنه نبي  
واختلف في حياته والجهنم على أنه حي إلى يوم القيمة لشربه من ماء الحياة اه  
من لدنا) أي مما يخص بنا ولا يعلم الا بتوقيفنا وهو علم الغيوب اه بيضاوي  
علم مفعول ثان) لعلنا قللوا لبقا ولو كان مصدا كان تعييا يعني لان فعله على  
بالتشديد قياس صدره التفتيل ومن لدنا يجوز أن يتعلق بالفعل قبله أو بعده وعلى أنه  
حال من علماء اه سمين **قوله** (قام خطيبا) أي واعظا يذكر الناس حتى اذا فاضت العيون  
ورقت القلوب فقال رجل من بني سريش أي رسول الله هل في الارض حلا علم منك  
اه خازن وكانت تلك الخطبة بعد هلاك القبط ورجوع موسى إلى مصر اه بيضاوي  
**قوله** (فصلى الله عليه) في المختار عنه عليه وجه وباه ضرب ونضرو وقال الخليل العتاة  
مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة اه **قوله** (هو علم منك) أي باحكام وقايم مفعول  
وحكم فاذل غيبته لا مطلقا بل قيل قول الخضر لوسي انك على علم ملكه الله لا أعلمه  
انا وانا على علم علمه لا تعلمه انت وعلى هذا فيصير على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر  
بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلم الاخر فلما سمع موسى هذا تشوقت نفسه  
الفاضلة وهبته العالية لتفصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه اعلم فسال سؤالا  
الذليل بقوله فكيف السبيل فأمر بالارتحال على كل حال اه قرطبي **قوله** (فكيف لي به)  
أي كيف السبيل لي ببلقائه وكيف يتيسر الظفر به اه شهاب **قوله** (تأخذ معك  
حوتا) لعل الاسر في تخيصة ما ظهر بعد من حياته ودخوله في البحر الذي هو ماء اه  
في الاصل تأمل اه **قوله** (فجعل في مكنت) المكنت الزنجيل بكسر الزاي من خوص  
الخل ويقال له القفة اه على الشبرا ملسى على الرضلى **قوله** (فأخذ من تالخي) عبارة  
للخازن فحمله خزا وسمة ملحفة في المكنت وهو الزنجيل الذي يسم خمسة عشر صاعا  
ومضيا حقا انتهى الى الصخرة التي انتهت **قوله** (واضطرب الحوت) أي بعد أن استيقظ وشعر  
وصا ينظر اليه اه شيخنا **قوله** (جربة الماء) بكسر الجيم اه شهاب وقوله مثل الطاق  
الطاق هو البناء المقوس كالقنطرة وفي المختار الطاق ما عقد من الابنية والجمع  
الطاقا والطيقان فارسي معرب اه شيخنا **قوله** (حقا اذا كان من العذرة) كان  
تامة ومن العذرة فاعلمنا بزيادة من أي حق اذا كان العذرة وعبارة الخازن فكنت  
يومها حق صليا الظهر من العذرة اه وقوله قال موسى بعد أن صليا الظهر **قوله** (قالوا  
أي قال محمد صلى الله عليه وسلم في شأن تفسير الآية وكان أي سبيلا أو البحر الحوت سر  
ولموسى لفتاه جهبا فقوله قال من لفظ البخاري اه شيخنا **قوله** (علي أن تعلمني) حال  
من الكافة هل يتبعك أي أتبعك حال كونك معلما لي اه شيخنا **قوله** (رشد) مفعول  
ثان لتعلمني لا لقوله مما علمت قال بوالبقا لانه لا عائد اذن على الذي يعني به اذا  
نضرت لمفصل ثان خير خير الموصول لم يجوز أن يتعدى لغير الموصول لانه يتعدى الى  
ثلاثة ولكن لا بد من عائد على الموصول اه كرخي رشد بفتحين لانه من باب طرب فقول  
الشاح ارشد به من ان اطرب أي اهتدي وقوله وفي قراءة وصليها فيكون مثرا فقول  
لامصدا

روى عنه في كتابنا  
من كتابنا في كتابنا  
(علي) مفعول ثان  
معلقا من المفعول روي البخاري  
حديثان من موسى قام خطيبا في  
منه سريش فسل على الناس فلم يرد  
فقال يا فتى الله عليه السلام  
العلم اليقيني هو علم منك  
عبد الله بن عباس قال  
قال موسى يا رب كيف لي به  
تأخذ معك حوتا فتجعله في مكنت  
فجئنا فقلت في مكنت ثم لم يرد  
حوتا فجعله في مكنت ثم لم يرد  
وانطلق معه فتاه وضعا وسما  
ختم انما اضطرب الحوت في المكنت  
فاما واضطرب الحوت في المكنت  
فخرج منه فسقط في البحر فالتفت  
سبيلا في البحر باق عليه  
عن الحوت حربة الماء فصار  
مثل الطاق فلما استيقظ تشي  
ان يجده بالبحر فانطلقا بقتنه  
يومها وليته لم يفتاه اذنا  
بوعه قال من موسى لفتاه سبيلا  
العذرة قال قوله واضطرب الحوت  
عذرة نا الى قوله وكان الحوت  
في البحر عجا قال وكان البحر  
في البحر عجا ولفته على ان  
سبح ولوسى لفتاه عجا  
رقا له موسى لفتاه عجا  
عليه عجا علمت رشدا أي  
ارشد به وقوله  
خبر الله  
وسكون الشين سأل ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة



لا مصادرا فنصده على الثانية رشد بضم الراء وسكون الشين وفي المختار رشد من باب طرب  
ويقال رشد يرشد مثل فقد يقعد رشد بضم الراء وفي البيضاوي مما علمت رشد  
أي علما إذا رشد وهو صابئة الخير وهو مفعول تعلني ومفعول علمت العائد المحذوف فكل  
منقولان من علم الذي له مفعول واحد ويحتمل أن يكون علما لا تبعل أو مصدا ابا صار فعله  
ولا ينافي في نبوة وكونه صاحب نبوة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان  
الرسول يجب أن يكون أعلم عن أرسالهم فيما بعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقا  
وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب استعمل نفسه واستأذن أن يكون تابعا وسأله  
منه أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما انعم الله به عليه وقوله ولا ينافي في نبوته لا قد  
لم يزل إلى هذا بقوله وسأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخي  
قوله وسأله ذلك لان الزيادة لم يشير بذلك إلى أنه لم يطلب على تلك المتابعة الا التعليم كما  
قال لا اطلب منك على هذه المتابعة الجاه والمال ولا غرض لي الا طلب التعليم روى عنه لما  
قال له موسى هل تبعك على أن تعلني مما علمت رشد قال له الخضر كفي بالتواضع علما وبني  
اسرائيل شغلا فقال له موسى ان الله أمرني بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع  
و اعلم أن المتعلم على قسمين متعلم ليس عنده شيء من العلوم ولم يمارس الاستدلال ولم يتقرب  
التقريب والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكثيرة ومارس الاستدلال والاعتراض  
ثم ان يري أن يخاطب انسانا أكمل منه ليلعبه درجة الكمال فالتعلم في حق هذا انما هو لتلا  
شاق شديد لانه اذا رأى شيئا أو سمع كلاما فربما يكون ذلك منكرا بحسب الظاهر الا أنه  
في الحقيقة صواب حق والى ذلك أشار في التقرير اه **وقوله** قال انك لن تستطيع معي صبرا  
أي لما ترى من مخالفه شرع ظاهر فتقف عنده استطاعة الصبر معه على وجوه من التأكيد  
لما نراها مما لا تقهر ولا تستقيم وعلل ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط  
به خبر أي وكيف تصبر وانت نبى على ما ترى من أوضاعها من اكبر وبواطنها لم  
يحط بها خبرك وخبر غيبك أو مصدا اه بيضاوي وفي الشهاب والمراد من نفى الاستطاعة  
نفي الصبر لان الثاني لازم للاول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر  
لما اه ولم يقل الخضر ان شاء الله لانه في مقام التعليم والمشاورة بخلاف موسى فانه  
في مقام التلا في التقليد اه **كرخي** **وقوله** اني اعلم وهو علم الكشف الذي يحصل  
به المفاضلة بين الكمل فقد ورد أن الصديق ما فضل غير من الصهاية بصلا ولا غير  
من الاعمال وانما فضلهم بشئ أو في صفة وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو  
علم ظاهر الشريعة اه شيخنا **لمصدا** أي فهو مفعول مطلق صلاق لعامله في المعنى  
لان لم تحط بمعني لم تخبر كما قال أي لم تعلم حقيقة وفي المختار خبر الامر عليه وبابه نصبر  
والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشئ والتخبر العالم اه وقوله بمعني لم تحط بالباء كما في  
بعض النسخ ويكون مراده بالمعني معنى الفعل ومعمل ولذا قال أي لم تخبر حقيقة وفي بعض  
النسخ بمعني باللام وتكون متعلقة بمحذوف تقدير ملاق بمعني لم تحط ومعناه هو لم تخبر  
**وقوله** أي خبر خاص أشار به إلى ان قوله ولا اعصى معطوف على صابر اعطف فعل على

وقال انك لن تستطيع معي صبرا  
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا  
وفي الحديث السابق عطف خبر  
الانية يا موسى اني اعلم  
ما من الله علمني لا تعلمه  
ما من الله علم من الله عليك  
واقت على قوله خيرا مصدا  
لا اعلم وقوله أي لم تخبر حقيقة  
معني لم تحط أي لم تخبر حقيقة  
وقال استجد في ان شاء الله  
صاحبك ولا اعصى أي لم يمارس  
فانصرك لك أمرا أي لم يمارس  
به وقد بالمشيئة لانه لم  
يكن على ثقة من نفسه فيما



وهذه عادة الانبياء والاولياء  
لا يثقلوا الى انفسهم طرفة عين  
فان انبغضت فلا تنسوا في  
قراءة بغير اللام وتشد يد النون  
عن معنى تنكس منى في ذلك  
واصبر رحتي حدث لك منه  
ذكرنا اى لا ذكره لك بعلة فقبل  
موسى رفا نطقا بمشيان على  
العالم رفا نطقا بمشيان على  
ساحل البحر رحتي رحتي  
السفينة المشيان اقول في  
رختي المشيان من بفتح المشيان  
اولوحيين من رفا نطقا  
لما بلغت البحر قال اهلها  
رختي نطقا نطقا نطقا  
قراءة بفتح المشيان رختي نطقا  
ورفتي اهلها من رفا نطقا  
امرا اى خطبا من رفا نطقا  
انك لن تستطيع معنى صديق  
قال لا تأخذنى بما نسيت

اسم شبيه به فهو في حيز المشيئة اه شيخنا **قوله** ان لا يثقلوا الى انفسهم ضمنه معنى  
هيلوا ويركضوا فعداه بالى هو شيخنا **قوله** فلا تنسوا لى عن شئ اى شئ شاهده من  
اى لا تنفك عن السؤال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه  
ذكر اى حتى ابتدى ببيان فيه ايدان بان كل ما صد عنه فله حكمه وغاية حميد البتة  
وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع اه اى بالسعود **قوله** وفي قراءة اى  
قرأناهم وابن عامر بالهمز وتشديد النون وباقي السبعة بالهمز وسكت اللام وتخفيف  
النون اى كرخى وفي السمين وقرأ أبو جعفر هنا بفتح السين واللام وتشديد النون من غير  
همز **قوله** في علمك اى بحسب علمك الظاهري وقوله واصبر قدره اشارة الى انه هو الملقب  
اه شيخنا **قوله** بعلة اى بوجهه وسببه الذي بين لك الصواب في نفس الامر  
والهاء بمعنى مع اه شيخنا **قوله** فانطلقا اى ومعها يوشع وانما لم يذكر في الآية  
لانه تابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر اه شيخنا وفي القرطبي قال القشيري  
والاظهر ان موسى صرف فتاه لما لقي الخضر وقال شيخنا الامام أبو العباس  
يحتمل ان يكون اكتفى بذكر المتبوع عن التابع والله اعلم اه **قوله** بمشيان على ساحل  
البحر اى يطلبان سفينة يركبانها فوجلا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء  
اصحابنا هم راوهم نزلوا بغير زاد ولا متاع واهم مروهم بالخروج فقال اصحاب السفينة  
ما هم بلصوص ولكن اى وجوه الانبياء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مرت بهم سفينة فكلسوا اهلها ان يحملوهم فخرقوا الخضر بجملة فخلوهم بغير  
نول اى عرض فلما لحوا اخذ الخضر فاسا واخرج بها لوحا من السفينة اه خازن **قوله**  
بفاس جمعها فؤوس والمراد بها القدم كما جاء في رواية وقوله لما بلغت البحر متعلق  
باقتمل اى لم يقتلهم وهي عند الشط بل حين بلغت البحر والبحر والجمعة بمعنى وهو الماء الغدير  
شيخنا وفي المختار والجمعة بالضم معظم الماء وكذا البحر ومنه في الجرحى اه **قوله** وفي  
قراءة بفتح المشيان اى سبعة **قوله** شيئا امرا اى شيئا عظيما يقال امرا امر  
اى عظم اه سمين **قوله** روى ان الماء لم يدخلها وروى ان موسى لما رأى ذلك  
أخذ ثوبا فغشي به الخرق اه خازن **قوله** قال لا تأخذنى بما نسيت اى بالذي  
نسيت او بشئ نسيت بمعنى وصيته بان لا يعترض عليه او بنسيان اياها وهو اعتذار  
بالنسيان اخرج في معرض النسيان عن المواخذة مع قيام المانع وهو النسيان لها وقيل راد  
بالنسيان الترك اى لا تأخذنى بما تركت اى مرة من وصيتك اى مرة وقيل انه من معارض  
الكلام والمراد شئ الخرسية لا ترهقه من امرى عسرا ولا تغشى عسرا بالمضائق والمواخذة  
على المشي فان ذلك يصير على متابعتك وعسرا مفعل ثان للترهق فانه يقال رهقه اذا غشي  
وارهقه اياه اه ايضا وى وفي المختار رهقه غشي وبابه طرب اى رهقه عسرا كلفه اياه  
اه وقوله من معارض لى لكلام اى ان موسى لم ينس الوصية المذكورة لكن اورد الكلام  
في صورة دللت على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شئ اخر حتى لا يلزم الكذب  
اه كان روى والمعارض جمع معارض وهو التعريض والمراد به هنا لتوريب







رفايق ان يضيفوها في جدار  
 فربما جدار (ان ارتفاعه ما زاد في  
 ربايان ينقص) أي يقرب  
 ان يسقط لميلانه رفايقا  
 الخضر بديه (قال) له من  
 رويشت لثقت (وقوله)  
 رويشت رويشت (جاء)  
 لا تخذلت رويشتا مع  
 حيث لم يضيفها (قال) له الخضر  
 الى الطعام (قال) له وقت في  
 هذا فراق (قال) فيها خافه  
 رويشتا ورويشتا (سوى)  
 بين الى غير متولد  
 تكبري يا عطف يا عطف  
 (سأنتك) قبل قل في لك  
 رويشتا ورويشتا (سأنتك)  
 صبرا ما السفينة

في ذلك انه لو قال استطعها لم يصح لانها لم يستطعها القرية أو استطعها ثم فكذلك لا  
 جملة استطعها أهلها صفة لقرية والثاني انه للتأشير ذلك ان أهل المائتين ليسوا  
 جميع الأهل وإنما هم البعض فلا يمكن ان يتأثير جميع الأهل في العادة في وقت واحد فلما  
 ذكر لا استطعها ذكره بالنسبة الى جميع الأهل كما أنها تتبعا الأهل واحدا واحدا فلو قيل  
 استطعها لم لا محتمل ان يعود الضمير على ذلك البعض لما في دون غير فكر والأهل ذلك اه  
 كرخي وفي الخازن وروى انها طافا في القرية فاستطعها فلم يطعموها واستطعها فلم  
 فلم يضيفوها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أطعتهما امرأة من أهل بئر بعدان  
 طلبا من الرجال فلم يطعموها فدعا النساء ثم ولعن رجالهم وعن قتادة قال نشر القرى  
 التي لا تصيف الضيفاء **قوله** ارتفاعه مائة ذراع أي وعرضه خمسون ذراعا وامتداد  
 على وجه الأرض خمسمائة ذراع **قوله** سيجنا **قوله** سيجنا **قوله** سيجنا **قوله** سيجنا  
 وهو المقرب من الشيء أي يقرب من السقوط كما قاله الشارح **قوله** فاقامه الخضر بيده  
 أي بأن رفعها فاستقام وعبارة البيضاء وهي فاقامه بغير تنافي تر مبهمة واصلاحه  
 وقيل يصور عمده به وقيل مسجدة بيده فقام وقيل نقضه وبنائه اه **قوله** قال لويشت الخ  
 أي كان ينبغي لك ان تأخذ منهم جعلوا على فعلك لتقصيرهم فينا مع حاجتنا اه سيجنا  
 وفي البيضاء قال لويشت لتخذت عليه جراحا أيضا على أخذ الجمل ليتشأ به أو  
 تعرضا بانه فضول لما في لومن النفي كانه لما رأى الحرمان ومساكن الحاجة واشتغال  
 بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه وقوله أو تعرضا بانه أي بأن الاشتغال باصلاح الجدار فضول  
 أي فعله ان لا يهتمنا وليس لنا فيه فائدة فهو من فضول العمل اه زاده وعن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رحم الله أخى موسى استعمل فقال ذلك ولوليت مع صاحبه لا بصر عجب  
 الا عاجيب ايضا **قوله** لثقت باظهار الدال واذا غامها في التاء وقوله وفي  
 قراءة أي بالوجهين أيضا فالقراءات أربعة وكلها سبعة اه سيجنا **قوله** تكبري  
 بالعطف الخ والداعي الى هذا التكرير التوصل للعطف على صفة الخفض لانه يجب عند  
 العطف عليه عادة الخافض فكانه قال بينا اه سيجنا **قوله** ما لم تستطع عليه صبرا  
 أي لا مولى الثلاثة المتقدمة أي سأنبئك ببيان شروجه ما فعلت فيها وفي الشرباب المراد  
 بالثاويل اظهر ما كان باطنا بينا وجهه اه وفي القرطبي المراد بالثاويل بالتفسير وقيل  
 في تفسير هذه الآيات التي وقعت لموسى مع الخضر انها حجة على موسى وعتب عليه ذلك لانه  
 لما أنكر خرق السفينة فدى يا موسى أين كان تدبيرك هذا وانت في التابوت مطروحا  
 في اليم فلما أنكر أن الغلام قيل له أين أنكر ذلك هذا من وكرك للقطيع وقضائك عليه فلما أنكر  
 إقامة الجدار فدى أين هذا من رفضك حجر البئر لبنا شعيب من أجراه ثم قال المسألة الخ  
 قيل ان الخضر لما أراد ان يفارق موسى قال لموسى وصني قال كن بساطا ولا تكن ضيفا كما  
 ودع الحاجة ولا تحش في غير حاجة ولا تفعل الخا من خطاياهم وابك على خليفتك  
 يا ابن عمران اه **قوله** ما السفينة الخ في المصباح السفينة معروفة والجم سفين  
 بهذين الحائرين وجمع السفين على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين شاذ

الجم الذي بينه وبين واحد لها بابه الخلقات مثل ثمرة وتمر ونخلة ونخل وأما في المصنف  
 مثل سفينة وسفين فسموع في الفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحد وهي  
 سفينة بمعنى فاحلة كأنها تشق الماء أي تقشر وصاحبها سفان اه **قوله** المساكين  
 هشتق وكانوا اخوة وكان منهم خمسة زمني جمع زمن أي قامت بهم الزمانة أي لعامة الماء  
 من الحركة وخمسة أصحوا وهم الذين يعملون في البحر ففي الكلام تغليب قوله من اخوة لها أي  
 حالة كونهم مؤجرين لها محل الامتعة ونحوها طلبا للكسب وكانوا هم الذين يخدمونها  
 لا المستأجرون اه شيخنا وفي المقرئ قال كعب الاحبار وغيره كانت لهشتق اخوة  
 من المساكين ورثها من ابيهم خمسة زمني وخمسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل  
 واحد منهم زمانة ليست بالآخر وقد ذكر النقاش سماءهم فاما العمال منهم فاحدهم كان  
 مجزوما والثاني كان أحو والثالث كان أعرج والرابع كان أدر والخامس كان  
 محمولا لا تنقطع عنه الحما الدهر كله وهو صغرم والخمسة الذين لا يطبقون العمل على وجههم  
 وأخيرهم مقعد ومجنون وكان البحر الذي يعملون فيه ما بين فارس إلى الروم ذكر الشيخ  
 اه **قوله** فاردت أن أعيد بها أي لاجلات الملك اذا رآها تتركها فاذا جاوزت وصالها  
 وانتفعا بها اه شيخنا **قوله** وكان وراثم ملك جملة حالته باضمار قد **قوله** اذا  
 رجعت من المعلوم أنه اذا كان وراثم اذا رجعت يكون الآن أي في حال توجعهم  
 امامهم فلا يغير هذا القول ما بعده وعبارة غير وكان وراثم أي في حال توجعهم  
 لكنهم في رجوعهم يمدون عليه فلا يكون امامهم الآن فعليه تظهر المغايرة اه وفي الكرخي  
 اذا رجعت أو امامهم الآن جواب عن سؤال هو أن وراء معناها في اللغة خلف ومن  
 كان خلف لا يخشى منه وايضا ح ان الخشية منه تكون اذا رجعت عليه أو أن وراء بمعنى امام  
 وهو الظاهر فيخشونه ونظيره من وراثة جهنوا وفي القرطبي ووراء أصلها بمعنى  
 خلف فقال بعض المفسرين انه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكثر على أن معناه  
 وراء هنا امام ويعنده قراءة ابن عباس وابن جبير وكان امامهم ملك يأخذ كل  
 سفينة صحيفة غصبا اه **قوله** ملك كافر وكان ملك غسقا واسمه جيسق انتهى من القول  
**قوله** كل سفينة صالحة يعني صحيفة وأشار بهذا إلى أن في الكلام حذف وقدره صالحة  
 أخذ بما قبله وهي قراءة أبي وعبد الله وخالف الظاهر في تقديم فاردت للعناية ووجه  
 العناية أن موسى عليه الصلاة والسلام لما أنكر خرقها وقال أخرقتها لتفرق أهلها أقسم  
 بالمقام الاهتمام لرفع منشأ انكاره بأن الخرق لقصد التقييد لقصد التفرق فلا بد من القول  
 وهو أن قوله فاردت أن أعيد بها مسبب عن خوف الغضب لها فكان حقه أن يتأخر عن السبب  
 فلم يقدم عليه على أن خوف الغضب ليس هو السبب حده ولكن مع كونها بالمساكين اه كرخي  
**قوله** فخشينا أي أن الله أعلم الخضر بوقوع ذلك من الغلام ان لم يقتله وقولان  
 بهما أي يكلفها أي يوقعها في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي لمحبته اه إلى  
 آخر اه شيخنا والخشية خوف سق عظيم وكثير ما تكون عن علم بما يخشى منه اه طار  
**قوله** طبع كافر أي خلق كافر محبوا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وقال

فكانت المساكين عشرين  
 رجعت في البحر بما مؤام  
 لها طلبا للكسب وفارقت  
 من أعينها وكان ولائهم  
 اذا رجعت أو امامهم كل  
 رملك كان رجعت رخصبا  
 سفينة على المصلح المدين لنوع  
 الاخذ وقاما الغلام فكان  
 ابقاه من مدين فخشينا  
 من به صفة طغيانا وكفرا  
 فانه كما في حديث مسلم  
 كعب كافر



ولو عاش لار هقهما ذلك  
 لعتبهما لار يتبعانه في ذلك  
 رقا ردتا ان يبدل لهما بالتشديد  
 والتخفيف رجا خيرا منه ركا  
 اي صلاحها وتقوا في رجا  
 منه رجا بسكون الحاء و  
 رجة وهي التبر والديفاد بها  
 تعالى جارية تزوجت نبي  
 فولدت نبيا فهدى الله  
 تعالى له ثمة رجا ما الجدار  
 فكان لقاومين بين يديه  
 فكان ثمة رجا ما الجدار  
 من ذهب وفضة فحفظا لهما  
 ٢ بوجها صالحا

ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام اه شيئا وفي الشهاب  
 قال الامام السبكي ما فعل الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافر انما هو لانه اوحى  
 اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف لظاهر المواقف للحكمة فلا اشكال فيه وان علم من شرعنا  
 انه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين ابوين مؤمنين ولو فرضنا ان الله اطلع بعضا وليائه  
 كما اطلع الخضر عليه السلام لم يخز ذلك وقد ارسل بعض الخوارج لابن عباس يسأله كيف  
 قتل الخضر الغلام الصغير وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ولاد الكفار فضلا عن  
 اولاد المؤمنين فكتب اليه ابن عباس ان علمت من حال لولدان ما علمه عالم موسى فلك ان  
 تقتلهم اه وفي القرطبي وكان الخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافر كما في صحيح الحديث  
 وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستحيل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى  
 هو الفاعل لما يريد القادر على ما يشاء وفي كتاب العرائش ان موسى لما قال للخضر قتلت نفسا  
 زاكية الآية غضب الخضر واقتله كتف الصبي لا يسر وقش اللحم عنه واذا فيه مكتوب كافر  
 لا يؤمن بالله ابداه **قوله** ولو عاش لارهقهما ذلك اي الكفر وقوله في ذلك اي في  
 الكفر **قوله** ان يبدلها قرأ أبو عمرو ووافقه بفتح الباء وتشديد الدال من بدلها  
 وفي الترمذي ان يبدلها وفي القلم ان يبدلنا والباقون بسكون الباء وتخفيف الدال من  
 ابدل في المواضع الثلاثة فقليلها لغتان بمعنى واحداه سمين فقوله الشارح بالتشديد  
 والتخفيف سبعيتان **قوله** خيرا منه اي ولدا خيرا منه والتفضيل ليس على يده  
 وزكاة ورجا منصوبان على التمييز وقوله بسكون الحاء وضمها سبعيتان **قوله** جارية  
 اي بنتا وقوله تزوجت نبيال الحارة عبارة الخازن قيل بدلها جارية فتزوجت نبيال النبي  
 فولدت له نبيا فهما الله على يديه ثمة من الامم وقيل ولدت له اثني عشر نبيا وقيل ولدت  
 سبعين نبيا وقيل بدلها بغلام مسلم وقيل ان الغلام الذي قتل فرج بيا بواه حين ولد  
 وخزنا عليه حين قتل لو بقي لكان في هلاكهما فليضرا العبد بقضا الله تعالى فان قضا الله للمؤمن  
 فيما يكره خيرا من قضا الله فيما يحب **قوله** فكان لهما اسم واحد هما اصرم والاخر صرم  
 وقوله في المدينة وهي المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحيرا لها خمسة اهلها وعبر عنها  
 بالمدينة تعظيمها لها من حيث اشتغالها على هذين الغلامين وعلى بهما اه شيئا **قوله**  
 وكان تحت كثرها) اختلف الناس في الكثر فقال عكرمة وقتادة كان مالا جسيما وهو  
 الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة المال بالجمع وقال ابن عباس كان علما في حجة  
 مدفونة عنه ايضا قال كان لهما من ذهب مكتوب في احد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 عجمت لمن يؤمن بالقرن كيف يجزن عجمت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجمت لمن يؤمن  
 بالوقت كيف يفرح عجمت لمن يؤمن بالحساب كيف يفعل عجمت لمن يعرف الدنيا وتقلبها  
 يا اهلها كيف يطمن اليها لا الا الله هو سبي الله وفي الجانب الاخر مكتوب يا الله لا اله الا  
 نا واحد لا شريك له خلقت الخير والشر فطوي لمن خلقت الخير واخرجته على يد يدي  
 لمن خلقت الشر واخرجته على يد يدي اه من القرطبي والخازن **قوله** وكان ابوها صالحا  
 ظاهر اللفظ انه ابوها حقيقة وقيل هو الاب السابع قاله جعفر بن محمد وقيل

العاشر فحفظ فيه وان لم يكن ايصلا وكان يسمى كاشحا قاله مقاتل واسمهم ما دينا ذكر  
 النقاش فقيه ما يلد على ان الله يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وان بعد واعنه وقد روى ان  
 الله يحفظ الصالح في سبعة من ذريته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب  
 وهو يتولى الصالحين اه قرطبي **قوله** اشدها مفرد بمعنى لقوة وقيل جمع لا واحد له  
 من لفظه وقيل جمع له واحد من لفظه قبل شد بكسر الشين وقيل شد بفتحها اه شيخنا  
 وذكره الايناس غير لايق هنا لانه بمعنى العلم فالمعنى عليه حتى تبلغ علم رشدها ولا معقول  
 فكان الاولى سقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما علمت ويمكن ان يلتمس تصحيحه بان  
 يقال حتى تبلغ ايناس شدها اي حتى يبلغا ان يعلما ايناس شدها اي قوتها وكما لهما  
**قوله** ويستخرج كنزها اي من تحت الجدار وكولا الى اقصى لا نقض وخروج الكثر من  
 تحت قبل اقتدارها على حفظ المال وتتميته وضاع بالكلية اه ابو السعوي **قوله** اختياري  
 عبارة غيره اي عن رأيي واجتهادي اه وهي نسب بقوله بل بامر الهام الخ وعبارة  
 الخازن وما فعلت عن امرى اي عن اختياري ورأي بل فعلت بامر الله والهامة  
 اي اي لان تنقيص اموال الناس وارقة دماهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا  
 بالنص وامر الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلت عن امرى على ان الضر كان  
 نبيا لان هذا يدل على الوحي وذلك للانبياء والعلم انه ولى الله تعالى وليس بنبي فاجيب  
 عن قوله وما فعلت عن امرى بانه الهام من الله تعالى له بذلك وهذه درجة الاولياء وقيل  
 معناه انما فعلت هذه الافعال لغرض ان تظهر حجة الله لانها باسرها ترجع الى معنى واحد  
 وهو تحمل الضر الادنى لدفع الضر الاعلى اه **قوله** ذلك اي ما ذكره من الاجوبة الثلاثة  
 تاويل ما اي تاويل الامور والوقائع الثلاثة اه شيخنا **قوله** يقال اسطاع اصله  
 استطاع فخذت منه تاء الافتعال ومضارعه يستطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم  
 فخذت منه التاء ايضا اه شيخنا **قوله** ونوعت العبارة الخ اي ان هذا التباين  
 في التعبير في المواضع الثلاثة لتنوع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم يركب  
 حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت دبا  
 مع الله والثالث لما كان اصلا محضا ونوعت من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثاني لما  
 كان فيه نوعا فشا ونوعا صلا عبر فيه بقوله فاردنا الخ اه شيخنا **قوله** ويسألونك  
 اي سؤال تعنت عن ذي لقين اي الاكبر وهو ولى الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكان  
 ابن جحش ليس له غيره وكان اسود اللث وكان على شريعة ابراهيم الخليل فانه اسلم على يديه  
 ودعاه واوصاه بوصايا وكان يطوف معه وكان الخضر وزيره فكان يسير معه على  
 مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذي القرنين الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان  
 كما فراعاش ألفا وسبعمائة سنة وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة اه شيخنا وفي القوط  
 وقال وهب بن منبه كان ذو القرنين رجلا من الروم بن جحش من عجماء ثم هم ليس لها  
 ولد غيرهم وكان اسمه اسكندر فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى يا ذا القرنين اني  
 باعذك الى ايام الارض وهم امة مختلفة السنتهم وهم جميع الارض وهم اصناف امتك

فاراد ربك ان يبلغا اشدها  
 روى ايناس رشدها  
 ويستخرج كنزها  
 رجة من ربك  
 حامله اراد روبا سفينة  
 ما ذكر من خرق السفينة  
 وفعل الخادم وارقة الجار  
 وفعل الخادم وارقة الجار  
 عن امرى من الله ذلك  
 بل بامر الهام من الله  
 تاويل ما اي تاويل  
 صديق يقال استطاع واستطاع  
 بمعنى اطاع في فاعل  
 العبارة في فاعل  
 فاراد ربك روى البهني



بينها طول الارض كلها وامتدان بينهما عرض الارض كلها فأم في وسط الارض منها  
 البحر والاسر ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض  
 تحت الجنين يقال لها ها ويل وامة في قطر الارض الايسر يقال لها تا ويل واما اللتان  
 بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك وامة عند مغرب الشمس يقال  
 لها ناسك فقال ذو القرنين الهي لقد نديني لامر عظيم لا يقدر قدله الا انت فاخبرني  
 هذه الامم بآي قوة ام كثرهم وبآي صبر ام قايسهم وبآي لسان ام اناطهم وكيف كان  
 لغتهم وليس في قوة فقال لله تعالى لها ظفرك بما حملتك ام شرح لك صدق افشمتهم كل شئ  
 لك فهما ففقه كل شئ واليسك الهيبة فلا يرفع عليك شئ واسخر لك النور والظلمة فيكونا جنة  
 من جنودك يهلك النور من امامك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك سار بركبته  
 فانطلق الى الامة التي عند مغرب الشمس لانهما كانت اقرب الامم منه وهي ناسك فوجد  
 لا يصبها الا الله تعالى وقوة وبأسا لا يطيقه الا الله تعالى والسنة مختلفة واهوا متشتتة  
 فكأثرهم بالظلمة فحرب حوام ثلاث عساكر من جند الظلمة قد رما أحاط بهم من كل مكان  
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى والى عبادة فبنهم  
 امن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين تولوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخل  
 في قلوبهم ونوفهم واخبرهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان فتخبروا وهاجوا واشفوا  
 ان يهلكوا فاجابوا الى الله بصوت واحد نا انا منا فكشفنا عنهم واخذهم عنق ودخلوا في دعو  
 فخذ من اهل المغرب مما عظمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوق  
 وتحرس من خلفه والنور امامه يقوده ويد له وهو يسير في ناحية الارض الايمن وهي ها  
 وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا يحيط اذا عمل عملا فاذا اتوا محاضرة او بحر او  
 سقفا من الواح صفراء مثال لقال فيضها في ساعة ثم يحمل عليها جميع من معه من تلك  
 الامم فاذا قطع البحار والانهار فقربا ودفعهم الى كل رجل لوحا فلا يكثر بجمل فانتقم الى ها  
 ففعل بهم كفعله بناسك فامتنوا ففرغ منهم واخذ جميعا منهم وانطلق في ناحية الارض  
 الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس ففعل فيها وجند منها جنودا كفعله في الاولى  
 ثم كر مقبلا حتى اخذ ناحية الارض اليسرى يد تا ويل وهي الارض التي تقابل ها ويل بينهما  
 عرض الارض ففعل فيها كفعله فيما قبلها ثم عطف الى الامم التي في وسط الارض من  
 الاسر والجن ويا جوج وما جوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع التراك نحو المشرق  
 قالت له امة صلحة من الاسر يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله  
 كثيرين ليس فيهم مشابحة للاسر وهم اشباه البرها ثم ياكلون العشب فيفسدون الدواب  
 والوحش كما تفسد سباع السباع وياكلون دواب الارض كلها من الحيات والعقارب والوزغ  
 وكل ذي روح ما خلق الله في الارض وليس خلق تنمي بنهم في العام الواحد فاذا طال المد  
 سيموتون الارس ويحلون اهلها اى يخن جوارهم منها ففعل بخيلك خرجا على ان تجعل  
 بيننا وبينهم سدا وذاك الحديث وسياتي في موضع صغير وسياتي فيه بعض صفة يا جوج  
 وما جوج والتراك اذ هم نفع منهم ما فيه كفايتها **قوله** اسمها الاسكندر **قوله** وهي

عن ذي القرنين  
 الاسكندر ولم يكن نبيا  
 من حاله ذكره





تغرب في عين حمئة لعله بلغ ساحل البحر المحيط فراها كذلك اذ لم يكن في مظهر بصير غير الماء  
ولذلك قال وجدها تغرب لم يقل كانت تغرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحر المحيط البحر  
جواب سؤال مقل وهو ان يقال قد تقرر ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص  
يدور بها في السماء وجرمها أكبر من الارض بمئات فكيف يمكن غروبها ودخولها في عين  
مارة بالارض وتقرر الجواب ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حمئة وإنما أخبر  
بأنه يجدها ويظن أنها تغرب فيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فإنه لما بلغ موضع  
من المغرب لم يبق بعد شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في هذه العين المظلمة  
وان لم تكن كذلك في الحقيقة اه زاده أي فلما بلغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب  
وهو شديد السخونة كثيرا كجلاء وجد الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كما ان راكب  
البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب فيه اذا لم ير الشط وتسمية البحر المحيط عينها  
لا محذور فيه خصوصا وهو بالنسبة لعظمة ما في علم الله كقطرة اه شهاب وفي القرطبي  
وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغربا ومشرقا حتى وصل الى جرمها  
ومسها لانها تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي أعظم من ان  
تدخل في عين من عين الارض لانها أكبر من الارض ضاعفا مضاعفة بل المراد انه انتهى  
الى اخر العمارات من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدها في رأى العين تغرب في عين  
حمئة كما اننا نشاهدها في الارض الملسا كأنها تدخل في الارض ولهذا قال وجدها تطلع  
على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا ولم يرحم أن تطلع عليهم بأن تما سهم وتلاصقهم بل اراد  
أنهم أول من تطلع عليه قال القتيبي ويجوز أن تكون هذه العين من البحر ويجوز أن تكون  
الشمس تغيب راءها وعندها ومعها فيقام حرف الصفة مقام صاحبه والله اعلم اه  
**قول حمئة** قرأ ابن عامر وأبو بكر والاحزان حامية بالالف وياء صريحة بعد الميم والباقيون  
دون ألف ومهترمة بعد الميم فاما القراءة الاولى فانها اسم فاعل من حمي لحمي المعنى في عين  
حارة واختارها أبو عبيد قال لان عليها جماعة من الصهاة وسماهم وأما الثانية فهي من  
الحماة وهي الطين وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية حامية فقال ابن عباس  
فقال معاوية ابن عمر كيف تقرأ فقال لقراءة أمير المؤمنين فبعث معاوية يسأل كعبا  
فقال وجدها تغرب مله وطين فوافق ابن عباس ولا تنافي بين القراءتين لان العين جامعة  
بين الوصفين الحرارة وكونها من طين اه سين وفي المصباح والحماة بسكون الميم طين  
اسود وحمئت البش حماء من باب تعب صار فيها الحماة وحمئت الحديد لحمي من باب تعب  
فهي حامية اذا اشتد حرها بالنار ويتعدى بالهمزة فيقال حميتها فهي حماة ولا يقال حميتها  
بغير الف اه **قول** وغروبها في العين أي الحمئة في رأى العين أي الباصرة وهذا  
إشارة الى جواب ما قيل الشمس في السماء الرابعة بقدر كرة الارض صائفة وستين أو وخمسين  
أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها وايضا حاه أن الوجدان باعتبار  
ظنه ومظهر نظره لا حقيقته كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذ والقنبر  
انتهى الى اخر العمارات من جهة الغرب فوجد عينها واسعة فظن أن الشمس تغرب فيها وايضا

وجدتها تغرب في عين  
حمئة ذات حجارة وهي الحارة  
الاسود وغروبها في العين  
فإن رأى العين





الشمس يظهر عند غروبها فيكون نورا عند طلوع الشمس يتعذر عليهم النظر في المعاش  
وعند غروبها يشتغلون بتحصيل مهتهم المعاش وحالهم بالعد من احوال الخلق وقال قتادة  
يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا فرحوا كالبرهان والناظر في معناه  
لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة أبدا وفي كتب الهيئة ان اكثر حال الزجر كذا  
وحال كل من سكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك قال الكلبي هم عراة يفرش  
أحدهم أحدا اذ فيه ويلتحف بالآخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال خرجت حتى  
جاوزت الصين فسالت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغهم  
واذا أحدهم يفرش أحدا اذ فيه ويلتحف الآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا  
كهيئة الصلصلة ففحصت على ثرا ففت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهيئة الزيت  
فادخلوني سرابا لهم فلما طلعا الزمار جعلوا يصطادون السمك ويظهر منه في الشمس فينضج  
لهم وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس كثر من جميع أهل  
الارض اه **قوله** ولهم سروب جمع سرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند  
طلوع الشمس أي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أي عند زوالها عنهم وذلك  
في الليل اه شيخنا **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف قدره الشارح بقوله أي الامس  
كما قلنا أي الامر كما قلناه وحكيانه في ثباته وقوله وقد احطنا بالمرستاه شيخنا  
وعبارة الخازن كذلك أي كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه انه حكم والقوم  
الذين عند مطلع الشمس كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاصح اه وفي البيضاوي  
كذلك أي امر في القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك او امر فيهم كما مر  
في هل المغرب من التخيير والاختيار اه **قوله** خبرا علما أي علما تعلق بطواهره وخفايا  
والمنع ان كثر ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير اه **قوله** خطيب  
ثم اتبع سببا أي ثم اخبرنا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا اخر من جهة  
الشمال في ارادة ناحية السد فخرج يا جوج وما جوج واستمر اخذافيه حتى اذا بلغ في  
مسير ذلك بين السدين أي الجبلين وهما جبل ارمينية واذر بيجان وقيل جيلان  
في اواخر الشمال وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من وراشما يا جوج وما جوج قال  
الرازي والظاهر ان موضع السد في ناحية الشمال صد الاسكند ما بينهما اه **قوله** خطيب  
**قوله** بين السدين مفعول به وهو من الظروف المنصرفه اه **قوله** بيضاوي **قوله** هنا  
أي في هذه الآية وبعد أي في قوله الاتي على ان تجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة يس  
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا هو الموضع كما تقر بفتح السين وخ  
للسبعة اه شيخنا **قوله** جيلان أي عالين جدا فليس لا يستطيع الصعود عليهما  
كالسد الاتي ويسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاء الارض وقوله بمنقطع بفتح الميم  
والبا معني في ومنقطع الشيء اخره أي في اخر بلاد الترك اه شيخنا وفي المصباح  
ومنقطع الشيء بصيغة البناء للسفلى حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والروى  
والطريق والمنقطع بالكسر اسم الشيء نفسه فهو اسم عين والفتوح اسم معقاه

ولهم سروب يغيبون فيها  
عند طلوع الشمس  
ويظهرون عند ارتفاعها  
كذلك أي الامر كما قلناه  
روى القدرين من  
عند ذي القرنين  
الالات عليها تفر السدين  
رخصا اذا بلغ بين السدين  
بفتح السين وضمها هنا  
وبعد ما جيلان بمنقطع  
بلاد الترك

وفي الشهاب اطلاق السد على الجبل لانه سد في الجحزة وفي القاموس لسد الجبل والحاجر  
او يكون مدهقا للسد فهو مجاز بعد ازالة الحجرة والقول الثاني هو المناسط قبله  
شهاب **قوله** سد الاسكندرية بينهما أي الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسخ وليس  
ليأجوج وما جوج طريقا من أرض العارة الا هذه الفتحة ومسكنهم ورا  
هذين الجبلين وأرضهم مشبعة جدا تنفتح إلى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة لا  
تتجاوز خمسمائة عام ثلاثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن يأجوج وما جوج تبقى عشرة  
سبعة للحيثنة وثلاثة لجحزة الخلق غيرهم اه **قوله** أي أي ما منها أي من جحزة  
أي خارجة عنها لا داخلية بناحية يأجوج وما جوج اه شيخنا وفي الخطيب جحزة دونها  
أي بقر بينهما من الجانب الذي هو أدنى منهما إلى الجهة التي أتى منها ذو القرنين قوما أي  
أمة من الناس لغتهم في غاية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية  
البلاد لا يكادون أي لا يقرئون يفقهون أي يفهمون قولا من مع ذي القرنين فيها جحزة  
كما يفهم غيرهم لغات لغتهم وقلة فطنتهم اه **قوله** وفي قراءة أي سبعة بعضهم الياء  
وكسر المقاف أي لا يفقهون غيرهم أي لا يفهمون غيرهم شيئا لسددة محبتهم قلة  
مغلق اه شيخنا **قوله** قالوا يا ذا القرنين أي قال مترجمهم كما في البيضاوي وذلك  
لانهم من اولاد يافث بن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم وانما كان لهم  
مترجم يعرف كل من لغتي اولاد يافث واولاد سام وقيل خاطبوا بانفسهم ونهضوا له  
شيخنا وفي الخازن فان قلت كيف اثبت لهم القول وهم لا يفقهون قلت تكلم عنهم مترجم  
من هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا الجهد ومشقة من الشد  
ويجوها كما يفهم الاخر اه **قوله** ان يأجوج وما جوج قرأ حاصم بالهنة الساكنة  
والباقي بالفتح صريحة واختلف في ذلك فقيل هما العجمان لا اشتقاق لها ومنعها  
من الصرف للعلمية والعجمة ويحتمل أن تكون الهنة أصلا والالف بدل عنها وبالعكس  
لان العرب تتلاهب بالاسماء العجمية وقيل بل هما عربيان واختلف في  
اشتقاقهما فقيل اشتقاقهما من أجج النار وهما لتهابها وشددة توقدها وقيل  
من الأوجه وهي الاختلاف أو شدة الحق وقيل من الأوج وهو سرعة الهدم اه سمين  
من اولاد يافث بن نوح والتراب منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغيب على الناس ف ضرب  
ذو القرنين السد فيقوا خارجة فسموا الترك بذلك يعني لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ  
اولاد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فسام أبو العرب والهم والروم وحام أبو الحبشة  
والزنج والنوبة ويافث أبو الترك والبربر وصقالية ويأجوج وما جوج قال ابن عباس هم  
عشرة أجزاء وولد آدم كلام جن وروى حذيفة من قوما أن يأجوج أمة وما جوج  
كل أمة أربعة الاف مرة لا يموت الواحد منهم حتى ينظر ألف ذكر من صلبه كلام قد حمل السد  
وهم من ولد آدم يسرون إلى خراب الدنيا وقال هم ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الذين  
شبه بالشام طولهم عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم طولهم وعرضهم سوا عشر  
ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترون حداهم أحد أديم

سد الاسكندرية ما بينهما كما  
سبقتي (ووجد من دونها)  
أي ما بينهما (قوما لا يكادون  
يفقهون قولا)  
لا يفقهون الا بعد  
وفي قراءة بعضهم الياء وكسرها  
المقاف (قالوا يا ذا القرنين)  
ان يأجوج وما جوج  
بالحذف وتركهما اسمان  
مجمعين لقبيلتين





هرة قطع وتترك تنوين ردما على حاله من السكنى وهذا كله ظاهر لا يخلو عن شيء على  
 القراء والزبرجهم زبرة كغرفة وغرفة سمين **قوله** حتى اذا ساوى غاية في هذا الذي  
 قدره الشارح وهو قوله فبني بها الخ **قوله** يضم الحرفين الخ القراءة الثلاث  
 سبعة وقراء بوجعفر وشيبة وحيد بالفتح والاسكان والمماجشون بالفتح والضم على  
 في رواية بالعكس اه سمين وسهيت كل ناحية من الجبلين صدقا لكونه مصادفا ومقابلا  
 للآخر من قولك صادفت الرجل أي لاقيته اه زاده وفي البيضاوي والصدفين من  
 الصد وهو ليس لان كلامهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل **قوله**  
 أي جانبي في نسخة حافق الجبلين وقوله وباء البناء متعلق بساوى **قوله** ووضع  
 المنافع جمع منفعة كمنبر ومنابر ويقال فيه منفاخ ويجمع على منافخ كسفتاح ومنافخ اه  
**قوله** قال النحوي مرتب على هذا المقدار وقوله ووضع الخ المعطوف على ساوى وقوله  
 فنحوا وهذه كرامة لذي القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين  
 ينفخون ويفرغون القطر مع أنه كالنار ومع أن الحديد لمصبوب عليه كالنار واصعب  
 فلم يصبرهم حرارة النار مع قربهم منها اه خازن **قوله** فدخل بين زبره أي قطعه أي  
 مكان الخط والفم الذي كان بينهما فلما أكلته النار بقي ما بينهما خاليا فافزع فيه  
 النحاس المذاب فامتزج بالحديد اه شيخنا **قوله** فما استطاعوا الخ فجاء ثاجوج وماجوج  
 يقصدوا ان يعلوه أو ينفقوه فما استطاعوا الخ اه شيخنا **قوله** لارتفاعه فكان  
 ارتفاعه ما شئ ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره وقوله وسمكه  
 أي خضه أي عرضه وكان خمسين ذراعا وتقدم أن سعة الفتحة التي بين الجبلين مائة  
 فرسخ فيكون طول السد واستداده على وجه الأرض مائة فرسخ ومسيرة الفرس مائة  
 ونصف فتكون مسيرته مائة وخمسين ساعة مسيرة اثني عشر يوما ونصفا فتبلغ مسيرته  
 نحو العقبة من مصر ثم روى الشيخان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 في السد يجزونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم ارجعوا فتعجزوا عنه  
 عدا قال فيصده الله كاسد مما كان حتى اذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم الى النار  
 قال لذي عليهم ارجعوا فتعجزوا عنه عدا ان شاء الله تعالى واستبشروا قال فيرجعون  
 فيجرونه على هيئة حين تركوه فيخرجونه منه على الناس فيستسقون المياه وتفرق  
 الناس منهم اه خازن وهذا لا ينافي ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال أن يصير  
 دكا بعد خرقهم له تأمل **قوله** نعت أي على جميع الخلق **قوله** فاذا جاء وعد ربك  
 أي وقت وحدني فالكل على حذف مضاف كما في الكرمي **قوله** جعله دكا  
 الظاهر أن الجبل هنا يعني القصير فيكون دكا مفعولا ثانيا وجوز ابن عطية أن يكون  
 حالا وجعل بمعنى خلق وفيه بعد لانه اذا لم يوجد وقد تقدم خلاف القراء في دكا  
 في الاخر اه سمين **قوله** جعله دكا فيخرجون على الناس فيشربون المياه  
 وينهر الناس منهم فيمربون في حصونهم فيرمون بسهام الى السماء فترجم فضيحة  
 بالباء فيقولون قهرنا من في الأرض ومن في السماء فيزدادون قوة وقس فيبعث الله

رحتى اذا ساوى بين الصفتين  
 يضم الحرفين وقضهما وضم  
 الاول وسكن الثاني أي جانبي  
 الجبلين بالبناء ووضع المنافع  
 والنار حتى اذا جاهد أي جاهد  
 ونحوا حتى اذا قال اتوني  
 نارا أي كالنار قال اتوني  
 هو النحاس  
 فزع عليه قطرا  
 المذاب تنازع فيه الفعلان  
 وحذف من الأول لانه الثاني  
 فافزع النحاس المذاب على الحديد  
 المحترق فدخل بين زبره ففما  
 فاحذر وما استطاعوا الخ  
 وما جوج ولا ارتفاعه  
 ظهر لارتفاعه ولا شدة روح  
 استطاعوا الخ لانه  
 وسكن أي السد من الباء  
 رحتى من الباء  
 عليه رحتى من الباء  
 مانع من خروجهم رفا اذا جاء  
 وعدا رحتى من الباء  
 من البعث رحتى من الباء  
 من البعث رحتى من الباء









ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل وما أوتيتم من العلم الا قليلا قالت ايهود وبنينا التوراة وفيها علم كل شيء فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكتب الى الله ما خازن **قوله** أي ماؤه أشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان البحر حقيقة المفعول الخيرة بين الحافتين فاطلاقه على ماء البحر اه **شئنا** **قوله** لكلمات (رب) قال بعضهم المراد بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويجهل ان يراد بها الكلمات القرائية الحادثة ويكون عدم تناهيهما باعتبار مدلولاتها ويرجع المعنى الى تقدير المضاف الى المعنى كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الدالة الى هذا الوجه اه **شئنا** **قوله** لفقد البحر اي فنى وفي المصباح نفد ينفد من باب تغنياد افنى وانقطع ويتعدى بالهزة فيقال نفدت اذا أفنيتها اه **قوله** بالتاء اي لتأنيث لفظ الكلمات وقوله والياء لان تأنيث الكلمات غير حقيقة والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا بمثل مددا لو شرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لنفد وأشار بقوله ولم تفرغ الى جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفذ كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم أي لنفذ البحر ولم تنفذ كلمات ربى اه **شئنا** وذكر في الكشف ان قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى ون اه **قوله** ونضبه أي مراد على التمييز أي بمثل فكله قيل ولو جئنا بمثل زيادة فعلم من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه **شئنا** **قوله** ان المكفوفة بما لا اله الا في الكافة وان كثرها عن العمل لا يخرجها عن المصداقية وقوله وحدانية الاله هو المصلد المأخوذ من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان معناها المحصر في نفسه لقال لم يوح الى الا وحدانية الاله أي لا تعدده فالحصر نسبي اه **شئنا** **قوله** يا مل في شئته ثم مل **قوله** عمدا صالحا أي مستوفيا لمعتبراته شرعا اه والله اعلم اه **شئنا**

### سورة مريم

تقدم غير مرة ان أسماء الصور وترتيبها وترتيب الايات لوقوع في بعض السجود السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جردت علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الأصل أي قبل جعلها ولم تذكر امرأة باسمها صريحا في القرآن الا مريم فذكرت فيه في ثلاثين موضعنا اه **شئنا** **قوله** والاسجدتها أي ايتها وعبارة البيضاوي الآية السجدة اه **قوله** كصيص هذه الاحرف الخمسة يتعين في الكاف والصا منها المد المطوق المتفق السبعة وهي ثلاث الفات ويتعين في الهاء والياء المد الطبيعي باتفاقهم أيضا وهو قدر ألف ويجوز في العين المد المطوق المذكور وقصره بقدر ألفين والقراءتان سبعيتان ويتعين في النون من عين اخفاءؤها في الصاد وضمها ويجوز في الدال من صا داظهارها وادغامها في ذال ذكن والقراءتان سبعيتان اه **شئنا** **قوله** الله علم براده بذلك

ركعتين ربنا (الدالة على كمالها)  
وعجائبها ان تكتب به لنفد البحر  
فكنتان قبل ان تنفذ بالياء  
والياء تفرغ وكلمات ربى البحر  
ولو جئنا بمثل زيادة فيه لنفد  
رمددا) زيادة في نصيبه على التخييل  
تفرغ هو نصيبه على التخييل  
(قلنا انا لنفد ادى مثلكم  
يحملك انما الحكمة على  
ان المكفوفة بما لا اله الا في  
مصد نبيها والمعنى يوحى الى  
وحداية الاله وقمن كان  
يرجع) يا مل (لنفاد البحر)  
بالبعث والتجزياء (فليصبر  
علاصلا ولا يغيرك عجايبك  
أي في بيان براعي رحمتك)  
(سورة مريم)  
مكتبة والا يجدر بها فمدنية  
أو الا فلف من بعد نيتان  
الانسان فمد نيتان  
ثمان وتسع وتسعون آية  
(سورة مريم)  
ركعتين ربنا (الدالة على كمالها)  
وعجائبها ان تكتب به لنفد البحر  
فكنتان قبل ان تنفذ بالياء  
والياء تفرغ وكلمات ربى البحر  
ولو جئنا بمثل زيادة فيه لنفد  
رمددا) زيادة في نصيبه على التخييل  
تفرغ هو نصيبه على التخييل  
(قلنا انا لنفد ادى مثلكم  
يحملك انما الحكمة على  
ان المكفوفة بما لا اله الا في  
مصد نبيها والمعنى يوحى الى  
وحداية الاله وقمن كان  
يرجع) يا مل (لنفاد البحر)  
بالبعث والتجزياء (فليصبر  
علاصلا ولا يغيرك عجايبك  
أي في بيان براعي رحمتك)





ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل ما أوتيتم من العلم  
الا قليلا قالت اليهود وبنينا النوراة وفيها علم كل شئ فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكتب  
به ما بين يدي من آياته ماؤه) أشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان البحر  
حقيقته اللغوية الخيرة بين الحافتين فاطلاقه على الماء يجوز اه شئنا **قوله** لكلمات  
(ب) قال بعضهم المراد بها معلومة وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير  
ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويحتمل ان يراد بها الكلمات القرائية  
لما ذكرته ويكون عدم تناهيهما باعتبار مدلولاتهما ويرجع المعنى الى تقدير المضاف الى المعنى  
كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الدالة الى هذا الوجه اه شئنا **قوله** لفقد  
البحر) اى فنى وفي المصباح نفد ينفد من باب تغنى فاد فنى وانقطع ويتعدى بالهزة  
فيقال نفدت اذا افنت اه **قوله** بالتاء) اى لتأنيث لفظ الكلمات وقوله والياء  
لان تأنيث الكلمات غير حقيقة والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا  
بمثله مددا) لو شرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لنفد وأشار بقوله ولم تفرغ الى  
جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان  
تنفذ كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في لفظ قبل معنى غير  
كما صرح به بعضهم اى لنفذ البحر ولم تنفذ كلمات ربى اه شئنا وذكر في الكشف ان  
قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى دون اه **قوله** ونضبه) اى ممددا على التمييز اى بمثل فكأنه  
قيل ولو جئنا بمثله زيادة فعلم من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شئنا **قوله**  
ان المكفوفة بما لا) اى فما الكاف وان كثرها عن العمل لا يخرجها عن المصداقية وقوله  
وحدايته الا له هو المصداق لما خف من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان  
معناها الحصر فلو فسر لقال لم يوح الى الا وحدايته الا له اى لا تعدده فالحصر نسبي  
اه شئنا **قوله** يامل) فى نسخة يومل **قوله** عمدا صالحا) اى مستوفيا  
لمعتبراته شرعا اه والله اعلم اه شئنا

### سورة مريم

تقدم غير مرة ان اسماء الصوح وترتيبها وترتيب الايات لوقوعها في بعض السجود  
السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جزء علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصل اى قبل  
جمله عمدا ولم تذكر امرأة باسمها صريحا في القرآن الا مريم فذكرت فيه في ثلاث مواضع  
اه شئنا **قوله** والا سجدا) اى ايتها وعبارة البيضاوى الآية السجدة اه  
**قوله** كهيص) هذه الاحرف الخمسة يتعين في الكاف والصا منها المد المطول المتفق  
السبعة وهو ثلاث الفات ويتعين في الهاء والياء المد الطبعي  
باتفاقهم ايضا وهو قدر الف ويجوز في العين المد المطول المذكور وقصره  
بقدر الفين والقراءتان سبعيتان ويتعين في النون من عين اخاؤها  
في الصاد وحزنها ويجوز في الدال من صا داظهارها وادغامها في ذال ذكن  
والقراءتان سبعيتان اه شئنا **قوله** الله اعلم بمراده بذلك

وكتبتا ربى الدالة على  
وكتبتا ربى ان تكتب به ونفد  
فكتبتا ربى ان تكتب به ونفد  
والياء تفرغ من كلمات ربى  
ولو جئنا بمثله زيادة في نفد  
رمددا) زيادة في نفد  
تفرغ من نضبه على التمييز  
(قلنا انا بطلنا ادى  
يوجللنا انا الحكماء واحدا  
ان المكفوفة بما لا بقية على  
مصد ثوبا والمعنى يوحى الى  
وحدايته الا له ومن كان  
يرجى يامل (تقاربا)  
تالبعث وتجزأ وفكها  
علاصلا ولا تثيرك بعبا  
اى فيها بان يراى (محمدا)  
(سورة مريم)  
مكتبة والا سجدا تفرغ  
والاختلف من بعد نيتان  
الاثنان فيد نيتان  
ثمان اوتسع وتسعون اية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(سورة مريم)  
معلم بمراده بذلك





وان لم يكن معتادا فاجابة لدعائه معتادة وانه تعالى عقوده بالاجابة واطمعه فيها ومن جرت  
 الكبرياء لا يخيب من اطمعه اه بيضاوى والنقص في الموضوعين لوصف الربوبية المنيعة  
 عن افاضته ما فيه صلاح المربوب مع الاضافة الى صميره عليه السلام لاسيما في سيطه بيز  
 كان وخبرها لترك سلسله الاجابة بالمبالغة في التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان  
 يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته اه ابو السعد  
 واني خفت المولى يعني نبي ع لانهم كانوا شرار بني اسرائيل فخاف ان يحسنوا خلافة  
 على امته ويبدلوا عليهم دينهم اه بيضاوى والمولى جمع مولى وهو العاصب كما  
 في الصباح وفي الخازن واني خفت المولى من وراءى أى من مومنى والمولى هم بنو العم  
 وقيل العصبه وقيل الكلالة وقيل جميع الورثة اه **قوله** من وراءى متعلق بما  
 تضمنه المولى من معنى لفعل أى الذين يلون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت لفظة المعنى  
 اه سمين **قوله** على الذين معولى خفت وقوله من تبديل الذين بيان لما **قوله**  
 وكانت امرأتى وهى شاع اخت حنة كلتا هما بنتا فاقو فولد لاشاع يحيى وحنة  
 ام شيخنا **قوله** لا تلد أى لم تلد قط لا في صغرها ولا في كبرها اه شيخنا **قوله**  
 فحكي من لدنك أى لان مثله لا يرجي الا من فضلك وكمال قدرك فاني وامرأة لا تصل  
 للولادة اه بيضاوى **قوله** وبالرفق صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية  
 اظهر معنى لانها تفهم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الحزم اه شيخنا **قوله**  
 العلم والنبوة أى المال لان الانبياء يولدون فيه اه شيخنا **قوله** قال تعالى  
 هذا يقتضيه ان الخطاب من الله وتقدم في سورة ال عمران ما يقتضيه من الملائكة  
 وهو قوله فنادته الملائكة الموحى ويمكن ان يكون وقع له الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة  
 واخرى من غير واسطة اه شيخنا **قوله** الحاصل به نعت للابن على هذه النسخة فهو  
 منصوب ونعت سبى للاجابة على **قوله** يا زكريا بالمر  
 وحذف سبعيتان اه شيخنا **قوله** انا نبشرك بغلام وبين هذه البشارة ووجوه  
 الغلام في الخارج بالفصل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة ال عمران ان طلق كريا  
 للولد والبشارة به كان في صغره مبرور في كفالته وان الحمل يحى كان مقارنا للحمل  
 وكانت مبرور اذا كانت ثلاث عشرة سنة وتقدم ان اشاع حمله يحيى قبل حمل مبر  
 بعيسى ستة اشهر اه شيخنا **قوله** يراث كما سالت قد يستشكل بأنه سأل ولذا يرا منه لم  
 يقع ذلك لقتل يحيى في حياة زكريا والحوادث ان المراد وراثته العلم والنبوة ولو في حياة  
 زكريا وان اجابة دعائه الانبياء قد تختلف لقضاء الله بخلافه يشهد له قول نبينا صلى الله عليه  
 وسلم سالت دى من لا يدينى اموق بعضهم باس بعض فنعينها وزكريا استجيب له ايجاد الولد  
 لا الارث منه اه كرخى وفي ابي السعد وكان من قضائه تعالى ان وهبه يحيى نيا مخرجا  
 ولا يرثه فاستجاب دعاءه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت ابيه عليها السلام  
 على ما هو المشهور وقيل بقي بعد برهة فلا اشكال حينئذ اه **قوله** مستد ويحيى خبر  
 والحمل صفة وكذلك جملة لم يجعل له وتولى الله تسميته تعظيما له وسماه مخصوص يحيى

(رواى خفت المولى) مولى الدين  
 بلعنى في النسب كبنى العم  
 ومن وراءى أى بعدى  
 على الدين أى يضيع من  
 شافه في بنى اسرائيل من  
 تبديل الدين وكانتم من  
 فاقول لا تلد (فهي من بنى)  
 من عندك وليا انبار يخي  
 بالبحر من باب الامم وباري  
 صفة وليا (ويث العلم  
 من ان يعقوب) خذى العلم  
 والنسبة رواه حلة في قوله  
 أى ماضيا عندك قال تعالى  
 في اجابة طلبه الان كما صل  
 بعد رحمة زكريا ان يثبته  
 بغلام) يراث كما سالت

لان به حيي رحمته بعد موته بالعظم وهو ممنوع من الصلح للعلية والجهة وتقول في  
تشبيته يحييان رفعا ويحيين نصبا وجرا على حد قوله اخ مقصود تشبيحه يا الخ  
وتقول في جمعه جمع سلامة يحيين رفعا ويحيين نصبا وجرا على حد قوله  
واحذف من المقصود في جمع على حد المثنى ما به تكسيرا  
وتقدم فيه زيادة بسط في سورة ال عمران اه شيخنا **قوله** (سميا) اصله سميوا  
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكر فقلبت الواو ياء وادخلت فيها الياء  
وهو فاعيل بمعنى مفعول كما اشار له بقوله اى مسمى يحيى اه شيخنا **قوله** (كيف) استفهام  
استنبعا بحسب العادة الالهية لا استبعادا عن القدرة او استفهام تعجب سرور بهذا  
الامر العجيب في زاده وهذا الاستفهام ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول  
الولد كانه قال هل تحبه الى من امرأتى ونحن على حالنا من الهرم والضعف وبان تحبنا  
شابين او بان تحبه الى من امرأة غيرهما اه **قوله** وكانت امرأتى جاقرا اى لم تلد قط  
والجمله حال من الياء فى الى وكذا جمله قوله وقد بلغت الخ اه شيخنا **قوله** (عتيا) فيلحق  
أوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر فعلى هذا من الكبر يحسن ان يتصل  
ببلغت ويحذف أن يتصل بخذوف علم انه حال من عتيا لانه في الاصل صفة له كما قرئ  
لك الثاني ان يكون مفعولا مؤكدا للمعنى الفعل لان يلوم الكبر في معناه الثالث انه مصدر  
واقم موقع الحال من فاعل بلغت اى حاتيا او ذا عتق الرابع انه يتميز على هذه  
الوجه الثلاثة فمن مزيد ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه اه سمين **قوله** من حتى  
يبس) فالعتق ليس في العظم والعصب الجلد فقوله اى نهاية الخ تفسير باللام اه شيخنا  
وفي المختار عتيا من باب سماع وعتيا ايضا بضم العين وكسرها وهى عات فالياء في المختار للحد  
والاستكباب وعتى الشئ يعتو وعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى اه **قوله** عتوا  
بضمين وقوله كسرت الخ اى وامسا العين فى باقية على الضم واشتمل كلامه على ثلاثة  
اعمال في الكلمة وهذا كله على قرأة غير خفض وفي قرأة تكسر العين ايضا يتبا على  
لكسرة التاء فتكون الاعمال أربعة وتجرى هاتان القرأتان فيما سياتى في صلب جوه  
وفي البصاوى وأصله عتو وكفعو فاستثقلوا توالي الضميتين والواوين فكسر التاء  
فانقلبت الواو والاولى ياء ثم قلبت الثانية وادخمت اه **قوله** (كذلك) خبر مبتدأ  
محذوف كما قدره الشارح فالوقف هنا وقوله من خلق الخ اشار به الى ان التشبيه  
للوعد في قوله انا نبشرك بغلام الخ وقوله هو على هين دفع للاستبعاد الحاصل من ذكره بقوله  
اى يكون لي غلام وانما اهيد قال ربك اهتما ما اه شيخنا وفي لكرخى قوله قال اى الله  
تعالى والملك المبلغ للبشارة تصديقا له وهو كما قال الكواثر جبريل عليه السلام وهو  
لم يتقدم له ذكر الا انه من المعلوم والاكثر على انه الله تعالى لان ذكره يا انما كان يخاطب الله  
تعالى ويسأله بقوله رب انى وهن العظم منى ويقول ولم اكن به عاتك رب شقيا ويقول  
فهب لي بقوله يهد رب انى يكون لي غلام فوجب ان يكون هذا النداء من الله تعالى لسلامته من  
فك العظم وقيل هو من الملك لقوله فتادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب والله

لم يجعل من قبل سميا) اى  
مسمى يحيى (قال الرباوى)  
كيف يكون لي غلام وكانت  
امرأتى جاقرا وقد بلغت من  
الكبر عتيا) من عتى بيس  
اى نهاية السن مائة وعشرين  
سنة وبلغت امرأتى ثمانين  
سنة وتسعين سنة واصلت  
حتى وكسرت التاء تخفيفا  
وقليتها الواو والاولى ياء  
لما سبقت اكسرت والثانية  
ياء لتدغم فيها الباء قال  
الامير كذا



من خلق غلام منكما قال  
 ربك هو على هين أي بان  
 أرد عليك قوة الجاهل وافتق  
 رحم من ترك للعلق روق خلقك  
 من قبل ولم تترك شيئا قبل  
 خلقك ولا ظهرا لله هذه القلة  
 العظيمة لهمه السؤال الجواب  
 بما يدل عليها ولما تافت نفسه  
 إلى سرعة المشيرة وقال ب  
 اجعل لي نورا أي علة على  
 حال مران قال أتيك  
 حال مران لا تعلم الناس  
 عليه أن لا تعلم الناس  
 أي غنم من كلامه أي  
 أي غنم من كلامه أي  
 ذكر الله زلات ليل  
 بآياتها كما في حال من فاعل  
 أي غنم من كلامه أي  
 على قومه من الجاهل

يبشر بك يحيى وأيضاً فإنه لما قال وقد بلغت من الكبر عتياً قال كذلك قال ربك هو على  
 هين وهذا لا يجوز أن يكون كلام الله فوجئت بكين كلام الملك ويمكن أن يجاب كما افاده  
 شيخنا بأنه يحتمل أن يحصل النداء أن ندبه الله تعالى ونداء الملائكة ويمكن أن يكون قوله  
 كذلك قال ربك من كلام الله تعالى والقول بأن قوله قال كذلك قال ربك يقتضي أن القائل  
 لذلك ملك مع الاعتراف بأن قوله يا ذكراً أنا نبشرك بغلام قوله هو على هين قوله  
 الله تعالى فكيف يصح ادراج هذه الالفاظ فيما بين هذين القولين والاولى أن يقال قائل  
 هذا القول أيضاً هو الله تعالى كما أن الملك المعظم إذا وعد عبداً شيئاً عظيماً فيقول العبد  
 من أين يحصل لي هذا فيقول إن سلطانك ضمن لك بذلك كما أنه ينهه بذلك على أن يكون سلطاناً  
 ما يوجب عليه الوفاء بالعهد فكذلك هنا **قوله** من خلق غلام منكما أي وأنتما  
 عليهما لكما اه **قوله** وافتق من بأبصر أي أشق وقوله للعلوق بفتح العين أي المنع  
 فالعلوق بوزن صبور كما قاله القاري اه شيخنا والظاهر أنه لا يتعين بل يصح ضم العبد  
 مصداقاً مثل **قوله** وقد خلقتك لالجملة حال **قوله** ولا ظهرا لله الخ أي ولادة  
 اظهرا لله الخ وهذا علة مقدّمة على معلولها وهو قوله ألهمة الخ وقوله ليحيا بالجملة متعلق  
 بالسؤال أي ألهمة لا ظهرا لله وسأله ليحيا بالجملة **قوله** ولما تافت نفسه  
 إلى سرعة المشيرة قال ب الخ أي ليبدأ رد إلى الشكر ويتجمل السرور إذا الحل لا يظهر  
 في قول العلوق فأراد معرفته أو لوجوده فجعل الله آية وجوده عجزه عن كلام الناس  
 فلا يرد السؤال كيف طلب العلامة على وجود الولد بعد أن بشر الله تعالى به اه كرخي  
**قوله** أي غنم أي ههنا وفي نسخة أي غنم **قوله** أي بآياتها أي غنم هذا  
 لأن الليالي الثلاث قد تكون من يومين لأن الليل سابق النهار فيحصل التقاض  
 بين ما هنا وبين الآية الأخرى فأشار إلى الجمع بينهما بن يادة هذه الضميمة ههنا  
 واستند في زيادتها للآية الأخرى وإنما عبر هنا بالليالي وهناك بالأيام لأن هذا السؤال  
 مكثه والمكث سابق على المدي والليل سابق على النهار فأعطى السابق للسابق وسورة آل  
 عمران مدنية والمدني متأخر عن المكث النهار متأخر عن الليل فأعطى المتأخر للمؤخر خراه  
 شيخنا **قوله** أي بلا علة أي فيك وفي أعضاءك أي وأنت سليم وأعضاءك سليمة  
 فهذا المنع من الكلام بحضرة قدرة الله تعالى لا سبقاً بك اه شيخنا وعن ابن عباس أن  
 سويماً من صفة الليالي يعني أنها كاملات فيكون نصيبه على النعت للظروف اه سمين  
**قوله** فخرج على قومه أي خرج متغير اللون عاجزاً عن الكلام فانكروا ذلك عليه قالوا  
 له مالك فأوحى إليهم أي فأوحى وأشار إليهم وقيل كتب لهم على الأرض أن سجنوا الخ اه  
**قوله** من الحرب في القاموس الحرب الغرفة وصدق البيت وأكرم مواضعه  
 ومقام الامام من المسجد والموضع ينفر دبه الملك فيتبعه عن الناس ومحارب  
 بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها اه وفي شهاب وأما الحرب المعروفة  
 الآن وهو طاق مجوف في حائط المسجد يصلى فيه الامام فهو محل لا تعرفه العرب  
 فتسميته هو باب اصطلاح الفقهاء وقوله اصطلاح الفقهاء منوع بل هو معنى لغوي اذهن من

افراد المعنى للغوى الذى ذكره في القاموس بقوله ومقام الامام من المبيداه **قوله** أى المبيداه  
 أى موضع الصلاة وقوله وكانوا ينتظرون الى فكان هو مقما به ولا يفتح الا وقت الصلاة  
 ولا يدخلونه الا باذنه اه شيخنا **قوله** ان مبيداه يحذف في أن أن تكون مقسرة لأوحى  
 وأن تكون مصدرة مفعولة بالايحاء وبكرة وعشيا ظرفا زمان للتبشير وانصرفت  
 بكسرة لانه لم يقصد بها العملية فلو قصد بها العملية امتنعت من الضم وسواء قصد بها  
 وقت بعينه نحو لا سيرك الليلة الى بكرة أو لم يقصد نحو بكرة وقت نشاط لان علميتها  
 جنسية كإسامة ومثلها في ذلك كله عدوة اه سمين والبكرة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس  
 والمراد بالصلاة في هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر اه شيخنا **قوله** يا يحيى  
 خذ الكتاب هذا مرتبة على سقار اشار له للشارح بقوله فعلم بمنع الخ أى فحدث به فضفته  
 ومعنى عليه سنتان فقال تعالى له يعق على لسان الملك كما قاله أبو حيان يا يحيى الخ اه  
 شيخنا **قوله** خذ الكتاب أى شغل به حفظا وفهم معنى وعلا باحكامه وقوله  
 بقوة حال من فاعل خذ والياء للسلاسة أى حال كونك ملتبسا بقوة واجتهادا اه شيخنا  
**قوله** ائتيناه الحكم مستأنف **قوله** ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى أحكم  
 عقله وأوحى إليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والفطنة والنسبة حال الصبا قلت  
 لان اصل النبوة مبنى على خرق العادات اذا ثبت هذا فلا تمنع صيرورة الصبي نبيا  
 وقيل راد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التوراة وهو صغير وعن بعض السلف قال من قرأ  
 القرآن قبل ان يبلغ فهو ممن أوتي الحكم صبيا اه خازن **قوله** وحانا معطوف  
 على الحكم أى وائتيناه أى أعطينا حنانا أى رحمة ورقة في قلبه وتعطفا على الناس وقوله  
 وزكاة معطوف عليه أيضا أى وائتيناه زكاة أى صدقة أى تصدقا على الناس أى أعطينا  
 توفيقا للتصدق عليهم اه شيخنا وفي البضاوى وحانا من لدنا ورحمة منا عليه ورحمة  
 وتعطفا في قلبه على بويه وغيرهما عطف على الحكم وزكاة أى وطهارة من الذنوب أى صدق  
 أى تصدق الله به على بويه أو مكنه ووفقه للتصدق على الناس اه **قوله** وكان تقبيل  
 أى بطبعه ومن جملة تقواه انه كان يتقوت بالعشب كان كثيرا البكاء فكان لدمعه  
 على خده اه شيخنا فان قيل ما معنى قوله وكان تقيا وهذا ابتدأ تكليف فاجواب انه انما  
 خوطب بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخبر عن حاله حيث كان كما أخبر عن نعم الله تعالى  
 عليه اه كرخى **قوله** ولم يهم بها من باب دؤ وفي الحنار وهم بالشئ أرادة وبأبه رداه  
**قوله** عصيا صيغة مبالغة وأشار الشارح الى أن المراد أصل الفصل فلنصف أصل العصيان  
 لا المبالغة فيه وأصل عصيا عصيبا بوزن فغيل اذ حمت الياء في ليا اه شيخنا **قوله**  
 وسلام عليه أى ان كان كما أشار له بقوله فهو من فيها اه شيخنا **قوله** يوم ولد أى  
 من أن يبأله الشيطان كما يبأله بني آدم وقوله ويوم يموت أى من صواب لقبر  
 وقوله ويوم يبعث حيا أى من هول الموقف فهذه الاحوال قد أشار لها الشارح بقوله التي  
 يرى فيها ما لم ير قبها اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله أى في هذه الايام الخ أشار به الى  
 أن حكمة السلام نبي عليه في هذه الايام أنها مواطن الحروف والسلام هو الامن من الله

أى المسجد وكما نفا  
 ينتظرون ففتح ليصلوا فيه  
 على العادة رقاوى  
 أى من رايهم أن سيجوا  
 بشار ركة وعشيا لم يعلم  
 صلوا واخذوا على العادة  
 النهار وما منهم حملها بغير  
 يمنع من كلامهم قال  
 بعد ولادته بسنتين قال  
 وبعده رايهم خذ الكتاب  
 تعالى رايهم رتبة  
 أى التقوى الحكم المنجى  
 روايتنا الحكم سنين  
 رصبا ابن ثلاث سنين  
 روحنا رحمة للناس من  
 لنا من عندنا وذكاة  
 صدق عليهم روكا تقيا  
 روى انه لم يعمل خطبة ولم  
 بهم روي والديه  
 محسنا ايها روكا تقيا  
 متكبرا رصبا خاصيا له  
 روكا من روكا تقيا  
 روى يوم يبعث حيا  
 روى في هذه الايام الخ  
 روى في يوم يبعث حيا  
 روى في يوم يبعث حيا



فأمنه فيها وقاله هتافى قصة يحيى منكرا وقاله بعد في قصة عيسى السلام معوفالان  
 الأول من الله كما أشار إليه القليل منه كثير والثاني من عيسى السلام معوفالان  
 كما في قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه  
 إلى يحيى موجه إلى كما سيأتي أيضا اه **قوله** مريم على حذف مضاف كما قد ر  
 الشارح بقوله أي خبرها أي قصتها وقوله إذا انتبذت ظرف لهذا المقدور وليس المراد  
 خصوص الخبر الواقع في وقت الانتبذ بل هو ما بعد إلى آخر القصة وقوله فالتخذت فأسل  
 فتمثل معطوفات على انتبذت اه شيخنا وفي السمين قوله إذا انتبذت في إذا وجه أحدها  
 أنها منصوبة بأذكر على أنها خرجت عن الظرفية إذ يستحيل أن تكون باقية على مضيتها  
 والعامل فيها ما هو نص في الاستقبال الثاني ثم أنها منصوبة بحذف مضاف لمريم  
 تقديره وإذا ذكر خبر مريم أو بناءها إذا انتبذت فاذ منصوبة بذلك الخبر والنبا الثاني  
 أنها بدل من مريم بدلالة اشتراك قال الزمخشري لأن الأحياء مشتملة على ما فيها لأن المقصود  
 بذكر مريم ذكر وقوع هذه القصة العجيبة فيها اه **قوله** مكانا شرقيا منصوبة  
 على الظرفية كما أشار به بقوله في مكان ويصح أن يكون مفعولا به على أن معنى انتبذت  
 مكانا كما في السمين وفي المصباح ما يؤيده ونصه وانتبذت مكانا اتخذته بمنزل يكون  
 عن القوم اه **قوله** من الدار أي دارها **قوله** لتفلي بوزن ترى لأنه من باب رى  
 يرى اه شيخنا **قوله** فأرسلنا إليها روحنا أي لبشرها بالغلام ولننقذ فيها  
 فضل به وقوله فتمثل لها أي ظهر لها في صورة بشر تام الخلقه حسن الصورة أمر جميل  
 وإنما ظهر لها في صورة البشر ون الملك لتأثر به ولا تنفر منه فقهم كلامه اه شيخنا  
**قوله** روحنا جبريل عليه السلام أي لأن الدين يحيى به وبوحية أو سماه الله روحا  
 على الجواز محبة له وتقريها كما تقول لجيبك أنت روحى قاله في الكشف قال شيخنا السلام  
 زكريا الأنصاري فان قلت كيف قال الله تعالى ذلك مع اتفاق العلماء على أن الوحي لم ينزل  
 على امرأة ولهذا قال في قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى روحنا وقل وحي منام  
 قلت لا نسلم أن الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله وأوحينا إلى أم موسى أنه  
 كان وحيا بواسطة جبريل والمتفق عليه أن المنفخ وحي الرسالة لا مطلق الوحي والوحى هنا  
 هو بشارة الولد بالرسالة اه كرخي **قوله** فتمثل لها قد تكلموا في كيفية تمثله فقال  
 إمام الحرمين يفتي الله تعالى الزائد من خلقه أو يزيله عنه ثم يعيده إليه يعني أن له أجزاء  
 أصلية كما في الإنسان وأجزاء زائدة وجزم ابن عبد السلام بالازالة دون الفناء وقال  
 ابن حجر القدر الزائد لا يزول ولا يفتن بل يخفيه الله تعالى عن الرأى فقط اه كرخي **قوله**  
 سويا أي لم ينقص من الصورة البشرية شيئا اه خازن وبشر حال من فاعل تمثل  
 وسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلها وصفت النكرة وقعت حالا اه سمين وفي  
 البهناوى فتمثل لها بشر سويا قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض محجمة بشي  
 لبشرها وكانت تنحى من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتقوم إليها إذا طهرت فبينما  
 هي في اغتسالها أتاه جبريل متمثلا بصورة شاب مرد سوى الخلق لتأثر بسلامه لعله ليحيى

روا ذكر في الكتاب القدران  
 من يحيى أي خبرها إذا  
 حين لا انتبذت من أهلها  
 مكانا شرقيا أي اعزلت  
 في مكان نحو الشرق من الدار  
 رفا اتخذت من دونهم حجابا  
 أرسلت سورا فتستتر به  
 ث سها أو ثيا بها أرسلنا إليها  
 من جبريل رفا رقتلها  
 روحنا جبريل بها رقتلها  
 بعد لبسها ثيا بها رقتلها  
 سويا تام الخاف

شهوتهما فتخذ لطفها الى رحمة الله **قوله** قالت اني اعوذ بالرحمن منك خصت الامم  
بالذكر ليرحم ضعفها وعجزها عن دفعها **قوله** ان كنت تقيا أي ان كنت  
عاملا بمقتضى تقواك وإيمانك وجواب الشرط محذوف أي فأتركني وإنه عني  
وقدره الشارح فعلا مضارع فوعا مقررنا بالفاء فيجاء بك على تقدير المبتدأ ليكون  
المجرى جملة اسمية حتى يسوغ قرينه بالفاء أي فانت تنقضي عني هـ شيخنا **قوله** ليحك  
قلنا فع وأبو عمرو يهيب لياء والباءون لأهـب بالهمزة فالاولى الظاهر فيها أن الضمير  
للرب أي يهيب الرب لك غلاما وقيل الأصل لأهـب بالهمزة وإنما قلبت الهمزة ياء تخفيفا  
لانها مفتوحة بعد كسرة فتتفق القراءتان وفيه بعد و أمرا الثانية فالضمير للمتكلم  
والمراد به الملك فأسنده لنفسه لانه سبب فيه ويجوز أن يكون الضمير لله تعالى ويكون  
على الحكاية يقول محذوف ويقوى الذي قبله أن في بعض المصاحف من في أن أهـب لك  
هـ سمين **قوله** زكيا أي طاهرا **قوله** ولم يمسنى أي ولم يخاله وقوله يتزوج  
أشار به الى الجواب عما قاله الامام ان قولها لم يمسنى بشر يد خل تحتها ولم أك بغيا والى  
اقتصر عليه في سورة عمران وايضا كما في الكشاف أنه جعل للمس عبارة عن النكاح  
لجلا لانه كناية عنه كقوله تعالى من قبل أن تمسوهن والزنا ليس كذلك وإنما يقال فيه  
فجر بها وحت بها وما أشبه ذلك وليس بحقيق أن تراعى فيه الكنايات والآداب ولم  
تقل بغية مع أنه وصف لمؤنث لما قاله ابن الأنباري من أن بغيا غالبا في النساء وقيل  
ما تقول العرب جل بغى أي لم يلحقوا به علامة التانيث فتركوا التاء فيه جرأ له محجى حاضرا  
وعا قرأ وهو فاعيل بمعنى فاعل فتركوا التاء فيه كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من  
المحسنين أو لموافقة الفواصل وإنما تجببت عما بشرها به جبريل لأنها عرفت بالقاء أن  
الولادة لا تكون الا من رجل والعادات عند أهل المعرفة معتبرة في الامور وان جودنا  
خلاف ذلك في القدرة فليس في قولها هذا دلالة على انهم تعلم أنه تعالى قادر على خلق  
الولدا ابتداء وكيف وقد عرفت أنه تعالى خلق أبا البشر على هذا الحد ولا نها كانت  
بالعشاء ومن يكن كذلك لا بد أن يعرف قدرة الله تعالى على ذلك اهـ كرخي وقوله  
بغيا أصله بغويا بزنة فعول اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما وهي الواو  
بأن تكون فقلت ياء على القاعدة وأدعيت في الياء وكسرت الغين لتضم الياء فلما  
كان بزنة فعول لم تلحقه التاء كما قال

**قوله** ولا تتلى فارقة فعولا \* أصلا ولا المفعال والمفعول اهـ شيخنا **قوله**  
الامر مبتدأ وقوله كذلك خبره فالوقف هنا وقوله قال ربك الخ بمنزلة التعليل  
لأنه قيل الامر كذلك لانه صلينا هين ولنجعله الخ وهذا ما أشار له بقوله ولكن ما ذكر  
الخ شيخنا **قوله** فتجلى في المختار حمل الشيء على ظهرك وحملت المرأة والشجر الكل  
من بضرب اهـ **قوله** ولكن ما ذكر أي قوله هو على هين وقوله في معنى العلة  
أي لما قبله من قوله قال كذلك اهـ شيخنا **قوله** آية للناس على قدرتنا أي على  
كسالى قدرتنا على أنواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من خير ذكر ولا أنثى وخلق حواء

قالت اني اعوذ بالرحمن  
منك ان كنت تقيا  
عني يتبعني ر قال اعاننا  
رسول ربك لا هـب لك غلاما  
زكيا بالنتوءة ر قالت ان  
يكن لي غلام ولم يمسنى  
يكن لي زوج ر وفيه لك بغيا  
زانية ر قال الامر كذلك  
من خلق غلام منك من غير  
رب ر قال بل هو على جبريل  
عزى بأن يغيب به ويكون  
فكف في معنى العلة عطف  
مادرك في جعله آية للناس  
على قدرتنا ورحمة منا  
من امن به



روكان خلقه في  
مقضيها به في خلقه  
جبريل في جيب درعها  
فا حست بالكل في جيبها  
مطورا فحلت فانتبتت  
تمت ربه مكانا قصبيا  
من اهلها زفاجرها  
والخاض الخلاء  
عليه فولدت والحمل فطوى  
والولادة في ساعة

من ذكر لا تاتي وخلق عيسى من ارق بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر واتي اهو كرمي **قوله**  
 ارامقضيها اي لا يتغير ولا يتبدل اهو خازن **قوله** فتفخ جبريل اي نفخة وصلت  
 الى فرجها ودخلت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى في الآية الاخرى فتفخنا فيه  
 من روحنا اي في فرجها بواسطة النفخة في جيب قميصها وليس المراد انه نفخ في فرجها  
 مباشرة اهو شئنا وعبارة الخازن فتفخ في جيب درعها وهو بعيد عنها فوصل الهواء  
 الى جيب قميصها انتهت **قوله** في جيب اي طوق درعها اي قميصها اهو **قوله**  
 فانتبتت به اي فاعتزلت وهو في بطنها والجائر والمجرور في موضع الحال اهو بيضاوي  
 يعني ان الباء للملازمة والمصاحبة لا للتعدية والجائر والمجرور ظرف مستقر وقم حالا  
 اي مصاحبة وحاملة له اهو شهاب **قوله** مكانا قصبيا اي بعيدا من اهلها قال ابن  
 عباس قصص الوادي وهو وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعبرها بولادتها من غير  
 زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل حملته في ساعة وصبر  
 في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومه وقيل كان مدة حملها تسعة  
 اشهر الحمل النساء وقيل كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرى واقرى في الدلالة على قدر  
 الله لانه لا يعيش من ولد ثمانية اشهر وولد عيسى هذه المدة وعاش وقيل ولد ثمانية اشهر  
 وهي بنت عشرين سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت  
 حيفتين قبل ان تحل بعيسى وقال وهان مريم لما حملت بعيسى كان معها ابن عم لها يقال له  
 يوسف النجار وكان اذ ذاك منطلقين الى المسجد الذي بينة جبل صهيون وكانت مريم وسف  
 يخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من اهل زمانهما احد اشد عبادة واجتهادا منهما واوّل من  
 علم مريم يوسف المذكور فبقية متخير في امرها كلما اراد ان يتهمها ذكر عبادتها وصلاحها  
 وانها لم تغيب عنه واذا اراد ان يبرئها راي الذي ظهر بها من الحمل فاوّل ما تكلم به اذ قال  
 وقع في نفسي من امرك شئ وقد حرصت على كتمانك فغلبني ذلك فواتيت ان اكلم به اشف  
 صدرك فقالت قل قولا جيلا قال اخبريني يا مريم هل بينت زرع بغير بدد وهل بينت  
 شجر من غير غيث وهل يكون ذلك من غير ذكر قالت نعم الم تعلم ان الله انبت الرزق يوم خلقه  
 من غير بدد الم تعلم ان الله انبت الشجر بالقدرة من غير غيث او تقول ان الله تعالى لا يقدر  
 ان ينبت الشجر حتى استغاث الماء ولولا ذلك لم يقدر على انباتها قال يوسف لا قول هذا  
 ولكني اقول ان الله يقدر على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم الم تعلم ان الله تعالى  
 خلق ادم وامرأته من غير ذكر ولا انثى فعند ذلك زال ما في نفسه من التهمة وكان  
 ينوب عنها في خدمة المسجد لاستيلاء الصنعف عليها بسبب حمل فلما دنت ولادتها اوصى  
 الله اليها ان اخرج من ارض قومك فذلك قوله تعالى فانتبتت به مكانا قصبيا اهو خازن  
**قوله** فاجلدها الخاض يقال جاء واجاء لغتان بمعنى احد قوله جاء بها اي الجأها  
 الى جحر الخلد والاصل في جاء ان يتعدى لواحد بنفسه فاذا دخلت عليه لهزم كان  
 القياس يقتضيه تعديته لاشين الا ان استعمله قد تغير بعد النقل فصا بمفعول الجاء الى كذا  
 اهو شئنا **قوله** لتعتمد عليه فاعتمدت عليه بصددها وقيل احتضنته وكان من عاينها

لأرأس له فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والقرن رطباً في وقت واحد كما  
 أن حمل عيسى وتصوره وولادته في وقت واحد هـ شيئاً وكان الوقت شديد البرد  
 هـ حازن والمستفيض والمشهور أن ولادة عيسى عليه السلام كانت بببيت لحم وإنما  
 لما هربت وخافت عليه أسرعته وجاءت به إلى بيت المقدس فوضعتة على صخرة فغطت  
 الصخرة وصارت كاللمهد وهي لأن موجودة تزار بحرم بيت المقدس ثم بعد أيام توجهت  
 به إلى بحر الأردن فغسسته فيه وهو اليوم الذي يقضه النصارى عيداً ويسمونه يوم الغطاس  
 وهم يظنون أن المياه في ذلك اليوم تقديست فلذلك يغطسون في كل ماء ومن زعم أنها  
 ولدت بمصر قال بكوبة أنها من البحر لا بي حيان وأهنا من بجانب  
 البهنسة اهـ **قوله** يا للتنبية أي لان المنادي خيراً قل ليتني مت قبل هذا الأمر  
 تمت الموت من جهة الدين اذا خافت أن يظن بها السوء في دينها أو استحيائها من الناس  
 فأنتهاها الاستحياء بشارة الملائكة بعيسى وأولها قالت ذلك لثلاث تفع المصيبة عن  
 فيها والأفعى باضية بما بشرت به فلا يرد السؤال كيف تمت الموت مع أنها كانت تعظم الله  
 فبعث لها جبريل عليه السلام ووعدها بأن يحملها وولدها آية للعالمين اهـ كسر  
**قوله** وكنت نسياً بكسر النون وقرئ نسياً بفتحها وهما بمعنى كالوتر بفتح الواو والوتر  
 بكسرهما والنسي بمعنى المنسى كالذي لم يجر معنى المذبح فقوله منسياً تأكيد وقوله شيئاً متروكاً  
 الخ أي شيئاً حقيراً كالوتر وقطع الحبل وخرق الخيض من كل شيء حقيراً هـ شيئاً **قوله**  
 فنلادها أي خاطبها من تحتها بكسر من وفتحها سبعين أن فقوله أي جبريل تفسير لمن  
 على الفقه والضير المستتر في نادى على الكسر وقوله أن لا تحزني أن مفسر ولا ناهية وقوله  
 قد جعل الخ بمنزلة العلة اهـ شيئاً وفي السمين قوله من تحتها قرأ الاخوان وناقم وحضر  
 بكسر ميم من وجرت تحتها والباقون بفحها ونصب تحتها فالقراءة الأولى تقتضي أن يكون  
 الفاعل في نادى ضمراً وفيه تأويلان أحدهما هو جبريل ومعنى كونه من تحتها أنه في مكان  
 أسفل منها ويبدل على ذلك قراءة ابن عيسى فنلادها ملك من تحتها فحز به ومن تحتها  
 على هذا فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالنداء أي جاء النداء من هذه الجهة والثاني أنه حال  
 من الفاعل أي فنلادها وهو تحتها وثاني التأويلين أن الضمير لعيسى أي فنلادها المولى  
 تحت ذيلها والجار فيه الوجهان من كونه متعلقاً بالنداء ويجزوف على أنه حال الثاني  
 أو ضم والقراءة الثانية تكون فيها من موصولة والظرف صلته والمراد بالوصول  
 أما جبريل وأما عيسى وقوله أن لا تحزني يجوز في أن أن تكون مفسرة لانه تقلام عليها  
 ما هو معنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت النون للجازم وأن تكون الناصبة  
 ولا حينئذ نافية وحذفت النون للناصب محل أن أما نصبك جزلاً لأنها على حذف فحز  
 الجوزي فنلادها بكذا والضمير في تحتها أمّا لمريم واما للخلدة والاولى لتوافق  
 الضميرين اهـ جوفه **قوله** قد جعل ربك تحك أي قريبك سرياً رسي انتهى سرياً  
 لان الماء يسري فيه وقوله كان انقطع أي ثم جرى وامتلأ ماء ببركة عيسى واما اهـ  
 شيئاً وفي المصباح والسرى الجدول وهو النهر الصغير والجمع سريان مثل غنيم

وقال النبي للتنبية ركنين  
 من قبل هذا الأمر  
 كنت نسياً منسياً  
 شيئاً متروكاً لا يعرف  
 ولا يدرك وفنادها  
 تخفها أي جبريل وكا  
 أسفل منها أن لا تحزني  
 قد جعل ربك تحك سرياً  
 نهاراً كان انقطع



ورغفان والسرا الرئيس والجمع سراة وهو عزير لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل  
 على فعلة وجمع السراة سراة وسر يا يجوز أن يكون مفعولاً أو ل وتحتك مفعولاً ثانياً لانه  
 جعل بمعنى صير ويجوز أن يكون بمعنى خلق فيكون تحتك لغوا والسرى فيه قولان أحدهما  
 انه الرجل المرتفع القدر من سرور يسر وكشرفت يشرف فهو سرى وأصله سرى فاعل  
 اخلال سيد فلامه واو والمراد به في الآية عيسى عليه السلام وقيل اليسرى من سريت  
 الثوب أى نزعتة وسريت الحبل عن الفرس أى نزعتة كان السرى تى به بخلافه  
 المذكر والمنقل قاله الرابع والثانى أنه النهر الصغير ويناسبه فكلى واشربى اشتقا  
 من سرى يسرى لان الماء يسرى فيه فلامه على هذا ياء اه سمين **قوله** وهزى اليك  
 بجذع الخلة) يجوز أن تكون الباء فى بجذع زائدة كفى فى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
 وبجوز أن يكون المفعول الثانى محذوفاً والجاء والمجرور حال من ذلك المحذوف تقديره  
 وهزى اليك رطباً كما ثاب بجذع الخلة اه سمين **قوله** وفى قرأة تركها أى ترك  
 التا الثانية بمعنى مع تخفيف السين وفتح القاف والقراءتان سبعيتان وبقي أخرى  
 سبعية وهى ضم التاء وكسر القاف لتساقط بمعنى تسقط فطباع عليها مفعول به وقوله يميزا  
 محوّل عن الفاعل والأصل يتساقط عليك رطبها وكونه يميزا انما هو على القراءتين اللتين  
 فى الشارح دون الثالثة فانه عليها مفعول به كما علمت اه شينخا **قوله** (رطباً جنياً)  
 الجنى ما طاب وصلى للاجتناء وهو فعيل بمعنى فاعل أى طرباً اه سمين أى استحي أن  
 يحنى اه **قوله** وقرى عينا أى طيبى نفساً ووطنياً وارضى عنها ما أحرزك وعينا  
 نصب على التمييز منقول من الفاعل ذا الأصل لتقر عينك والعاقبة على فتح القاف من قرى  
 أمر من قررت عينة تقر بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وقرى بكسر القاف وهى  
 لغة نجد يقولون قررت عينة تقر بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وفى وصف  
 العين بذلك تأويلان أحدهما أنه مأخوذ من القر وهو البرد وذلك ان العين اذا فرج صاحبها  
 كان دمعها فائراً أى بارداً واذا حزن كان دمعها حاراً ولذلك قالوا فى الدعاء عليه سخن الله عينه  
 والثانى أنه مأخوذ من الاستقرار والمعنى اعطاه الله ما يسكن عينه فلا تطعم الى غير اه سمين  
 وفى المصباح وقررت العين من باب ضرب قررة بالضم وقروراً برت سروراً وفى لغة أخرى  
 من باب يقرب اقرب الله العين بالولد وغير اقاراً فى التقديس اه **قوله** (أى تسكن) أى  
 فهو من القرار بمعنى الاستقرار أى لسكون وعدم الحركة وقوله فلا تطعم أى تلتفت الى  
 غير كلام الناس فى شأنها أى فلا تشتغل به بل بى لك اه شينخا **قوله** حذف  
 من كلام الفعل) فأصله ترلين بجمرة هى عين الفعل وياء مكسوة هى لامه وأخرى ساكنة  
 هى ياء الضمير والنون علاقة الرفع وطريق حذف اللام أنها حركة وانفتح ما قبلها فقلت  
 ألفاً فالتقت ساكنة مع ياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين وقوله وعينه وهى الجمرة  
 مكن بعد نقل حركتها الى الساكنة قبلها وهى الراء التى هى الفاء فلوقدم قوله وألقت حركتها  
 على قوله وعينه لكان أوضح وقوله وكسرت ياء الضمير أى بعد حذف النون الراء للجازم وهى  
 الشرطية وادخال نون التوكيد الثقيلة فالساكنان هما ياء الضمير والنون الاولى من نونى

روى اليك بجذع الخلة  
 كانت يابسة والباء زائدة  
 رتسا قطم أصله تباى فقلت  
 الثانية سينا وأدغمت  
 فى السين وفى فتاة تركها  
 عليك رطباً يمين  
 رتسا قطم (فكسرت) من السكت  
 صفة (فكسرت) بالياء  
 الرطب رطباً بالياء  
 روى عينا بالياء  
 محوّل من الفاعل فلا تطعم  
 عينك بفتح العين فبفتح القاف  
 الى غير (فكسرت) ففتح الزائدة  
 نون ان الشرطية ففتح منه لام  
 رتبا حذفت من القيت  
 بالمفعول وعينه وكسرت ياء  
 حركتها على الراء وكسرت ياء  
 الضمير لا لتقاء الساكنين

نون التوكيد فانها بتوئين فصار وزن الفعل تغيين فلم يبق من اصوله الا الفاء والحاصل  
 ان الاعمال ستة أو سبعة قلبا لياء ألفا ثم حذفها ثم نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها  
 وحذفها ثم حذف نون الرفع ثم ادخل نون التوكيد ثم تحريك ياء الضميراه شيئا **قوله**  
 فقولي اني نذرت الخ بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما تريد من  
 البشر هذا فسالك الكلام فقولي وبهذا المقدار يتخلص من اشكال وهو ان قولها قلن  
 اكلم اليوم انسيا كلام فيكون ذلك تناقضا لانهما قد كلت انسيا بهذا الكلام وجوابه  
 ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولي أي بالاشارة وليس بشيء بل المعنى قلن اكلم اليوم  
 انسيا بعد هذا الكلام اه سمين **قوله** صوما أي صمتا قيل كان في بني اسرائيل من  
 ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فليتكلم حتى يمسي وقيل ان الله أمرها ان  
 تقول هذا القول نطقا ثم تمسك عن الكلام بعده وانما صغت من الكلام لانهما أحدهما  
 ان يكن عيسى عليه الصلاة والسلام هو المتكلم عنها ليكون أقوى لاحتجاجها في ازالة البهجة  
 عنها وفي هذا دلالة على تقوى بعض الكلام الى الافضل والثاني كراهة مجادل السفهاء وفيه  
 ان السكوت عن السفه واجب خازن **قوله** مع الاناسي أي لا مع الله كالذكر  
 ولا مع الملائكة وفي الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس هو الاناسي  
 بفهم الهمزة جمع النسا وجمع النسا انسان وأصله على هذا ناسين فقلبت النون ياء وانجنت  
 الياء في لياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسيأتي هناك مزيد بسط لذلك **قوله**  
 أي بعد ذلك أي بعد ذلك القول أي قولها اني نذرت للرحمن صوما اه **قوله** فأتت به  
 أي من المكان القصوى الذي اعتزلت فيه للوضع قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان  
 ظهرت من نفاسها بعد أربعين يوما وقوله فرأوه أي بصروهم معها اه شيئا وفي الخطيب  
 واختلفوا في كيفية اتيانها به فقيل ولدته ثم حملته في الحال الى قومها وقيل حملت يوم  
 الفجار مريم وابنها الى غار ومكثت أربعين يوما حتى ظهرت من نفاسها ثم حملته الى قومها  
 فكلما في الطريق فقال يا أمه ابشري فاني عبدالله ومسيحي فلما دخلت على أهلها  
 ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا أهل بيت صالحين اه **قوله** تحمل في محل نصب  
 الحال من فاعل أتت أي أتت مصاحبة له نحو جاء زيد بثيابه أي ملتبساً بها ويجوز ان  
 تكون كحالة من الحاء في به اه سمين **قوله** لقد جئت أي فعلت وارتكبت شيئا فرياً  
 مأخوذاً من فريت الجلد قطعته أي شيئا فاطعاً وخارقاً للعادة التي هي الولادة بواسطة  
 الاب اه شيئا وفي السمين قوله شيئا فرياً شيئا مفعول به أي فعلت أو مصداً أي نوعاً  
 من الحي غريباً والفري العظيم من الامر يقال في الخير والشر وقيل الفري العجيب وقيل  
 المفتعل ومن الاول الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم أر عبقرى يفري قربه والفري  
 قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء فساداه وفي مثل جاء يفري لفري أي يعمل العمل  
 العظيم اه وفي المختار فري الشئ قطعه لاصلاحه وبابه رمى وفري كذا خلقه واقبل  
 اختلقه والاسم الفرية وقوله تعالى شيئا فرياً أي مصنوعاً مختلفاً وقيل عظيماً وفري الا  
 قطعها وفري الشئ شقه فانفري وتفري أي الشق وقال الكسائي انفري

ومن البشر (حل) فبسالك  
 عن ذلك (قوله) في نذرت  
 للرحمن صوما أي صمتا  
 عن الكلام في ثبانه وغيره  
 من الاناسي (قوله) بعد ذلك  
 مع الاناسي (قوله) تحمل  
 في محل نصب (قوله) عظيمي  
 حيث لم يثبت بولد من غيره



الاديم قطعة على جهة الافساد وفراه قطعة على جهة الاصلاح اه **قوله** يا أخت هرون  
هذا من كلامهم أيضا **قوله** أي يا شبيهة لـ (عبارة الخازن أي يا شبيهة هرون  
قيل كان رجلا صالحا في بني اسرائيل شهت به في عفتها وصلاحتها وليس المراد منه الاخوة  
في النسب قيل انه تبع جنازة يوم مات اربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمى هرون  
سوى سائر الناس وقيل كان هرون أخا مريم لا يراها وقيل لما عتوا هرون أخا موسى لا يراها  
كانت من نسبه كما يقال للقيمي يا أخا تميم وقيل كان هرون فاسقا في بني اسرائيل أعظم الفسق  
فنسبوا اليه على جهة التعيير والتوبيخ اه **قوله** ما كان ابوك أي عمران وما كانت أمك  
أي حنة أخت اشع زوجه ذكرها وأما يحيى اه شيخنا **قوله** فإشارت اليه أي  
إشارت مريم إلى عيسى أن كلهم قال ابن مسعود لما لم يكن له حجة أشارت اليه ليكن  
كلامه حجة لها وقيل لما أشارت اليه غضب لقوم وقالوا فعلت ما فعلت ولست بدين  
بنا ثم قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا قيل أراد بالمهد حجرها وقيل هو المهد بعينه  
وقيل لما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم وقيل لما أشارت اليه ترك الرضاع  
وأشكاه على بيباره وأقبل عليهم وجعل يشير بيمينه وقال اني عبد الله الخ اه خازن  
**قوله** من كان في المهد جعلها السارح تامة حيث فسرها يوجد وهو أحد وجوه ذكرها  
السمين ونصه في كان هذا قول أحد هاهنا زائدة وقول ابي عبيد أي كيف تكلم من  
في المهد وصبنا على هذا نص على الحال من الضمير المستتر في الجاء والمجرور والواقع صلا  
الثاني انها تامة بمعنى حدث ووجد والتقدير كيف تكلم من وجد صبيا وصبيا  
حال من الضمير في كان الثالث انها بمعنى صار أي كيف تكلم من صار في المهد صبيا وصبيا  
على هذا خبرها الرابع انها الناقصة على بابها من لالتها على اقتران مضمون الجملة بالزمان  
الماضي من غير تعترض لا نقطع كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما ولذلك يعبر عنها بابها  
تصادف لم ينزل اه وفي القاموس المهد الموضع يهيئ للصبي ويوطأ والارض كاملها د  
والبحر مهود ومهد مكنه بسطة كهو وكتاب القراش والجمع امهد ومهد اه  
**قوله** قال اني عبد الله الخ وصف نفسه بصفات ثمانية اولها العبودية فاعترف بها  
لثلاثيها وهما والها واخرها تأمين الله له في اخوف المقامات وكل هذه الصفات تقتضي تربية  
امه اه شيخنا **قوله** ما ينما كنت ايما شرطية وجوابها اما محذوف مدلول عليه بانقضى  
أي انما كنت جعلته مباركا واما هو المتقدم عند من يرى ذلك ولا جائز ان تكون استفهاما  
لانه يلزم ان يعمل فيها ما قبلها واسماء الاستفهام لها صدر الكلام فتعين ان تكون  
شرطية لانها مضمومة في هذين المعنيين اه كرخي **قوله** أي نفاها للناس أي حشا  
توجه لانه كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمنة والابرص ويرشد ويهدي اه كرخي **قوله**  
اخبارها كتب له أي في اللوح أي فالماضى بمعنى المستقبل وقيل انه نبى في المهد يحيى  
فالماضى على حاله وتقديره هذا التأويل على قوله وأوصا في الخ لا يقتضي أن هذا الماخذ  
على حقيقته وهو قول لبعض المفسرين قال لانه مريها أن يفعلها في صغر الى  
آخر عمره بدليل قوله ما علمت حيا اه شيخنا **قوله** وأوصاني بالصلاة والزكاة أي

ریا آخت هارون (هو جبل  
 صلح ای یا شیبته فی الحقی  
 رماکان ابوک امرو سوء)  
 ای دنیا روماکانتب امک  
 بغیا، زبانیته فین اینک  
 هذا الولد رفاشارت (لهم  
 رالیه) ان کلمی رقا الوکیف  
 تکلم من کان) ای وجب  
 رقی المهد صبیبه الی عبد الله  
 اتانی الکتاب) ای لا یخیر  
 روحی فی نبیا وبعی کنی  
 مبارکام بینما کنتم) ای  
 نفاعا للناس اخیاریا  
 کتب لدروا وصالی بالصلاه  
 والزکاه

زكاة المال ذاملكة أو تطهير النفس عن الرذائل هيضاوى **قوله** أمرني بهما أي  
 بأن أفعلاهما إذا بلغت وقيل بأن أفعلاهما من الآن قولان للمفسرين اه شيخنا وفي الخاتمة  
 وقيل المراد أن الله تعالى صيره حين انفصل عن أمه بالغامقلا وهذا القول أظهر اه  
**قوله** وبنا العامة على فتح الباء وفيه تأويلان أحدهما أنه منصوب نسقا على  
 مباركا أي وجعلني بزاو الثاني أنه منصوب بأضمار فعل واختير هذا على الأول لأن  
 فيه فضلا كثيرا لجملة الوصفية ومتعلقاتها وقرئ بكسر الباء أما على حذف مضاف أو  
 على اللباغثة في جعله نفس المصدر اه سمين **قوله** متعاطيا أي بل جعلت متواضعا وكما  
 من تواضعا أنه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا اه شيخنا  
**قوله** والسلام أي الأمان من الله على والالف واللام في العهد لانه قد تقدم لفظه  
 في قوله وسلام عليه فهو كقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فغصه فرعون الرسول  
 أي ذلك السلام الموجه إلى يحيى موجه إلى وقال الزمخشري بعد ذكر ما قدمته والحمد  
 أن يكون هذا التعريف تعريضا باللغة على منتهى مريم عليها السلام وأعداها من التوحي  
 وتحقيقه أن اللام للجنس إذا قال وجنس السلام على خاصة فقد عرّض بأن ضده عليكم  
 ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمين وروى عن عيسى أنه قال يحيى أنت خير  
 مني سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي وأجاب الحسن بأن تسليمه على نفسه إنما هو بتسليم  
 الله عليه لانه إنما فعله بأذن الله اه زاده **قوله** يوم ولدت) منصوب بما تضمنه على من  
 الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام للفصل بين المصدر ومفعوله وقرأ زيد بن علي ولدته بطله  
 فعلا ماضيا مسندا لضمير مريم والتاء للثانيث وجب حال مؤكدة اه سمين وقوله ويوم  
 أبعث حيا آخر كلامه فخلوا به براءة أمه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي تكلم  
 فيها الأطفال اه خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم أي من أنه إنما خص هذه المواضع لكونها  
 أخوف من غيرها اه شيخنا **قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق) الخطاب للمحمد صلى الله  
 عليه وسلم ويجوز أن يكون عيسى خبر ذلك ويجوز أن يكون بدلا أو عطفا بين قول  
 الحق خبره ويجوز أن يكون قول الحق خبر مبتدأ مضمرا أي هو قول وابن مريم يحيى أن  
 يكون نعتا أو بدلا أو بياناً أو خبرا ثانيا وقرأ حاصم وحمزة وابن عامر قول الحق  
 بالنصب والهاقون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال الزمخشري وارتقاه على أنه خبر بعد  
 خبر أو بدل قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون إلا على الجواز في قول وهوان يراد به كلمة الله  
 لأن اللفظ لا يكون الذات والنصب يجوز فيه أن يكون مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة كقولك  
 هو عبد الله الحق لا الباطل أي أقول قول الحق فالحق الصدق وهو من إضافة الموصوف  
 إلى صفة أي القول الحق كقوله وعد الصدق أي الوعد الصدق ويجوز أن يكون منصوبا  
 على المدح أن أريد بالحق الباري تعالى والذي بغت للقول أن أريد به عيسى وسمى قولاهما  
 سمي كلمة لانه عنهما نشأ وقيل هو منصوب بأضمار أعني وقيل هو منصوب على الحال من عيسى  
 ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائي في توجيه الرفع أنه صفة لعيسى اه سمين **قوله** بالرفع  
 الحق أي فهو كلام مستقل فالوقف على مريم اه شيخنا **قوله** أي قول ابن مريم

أمرني بهما زما دمت حيا  
 وبنا بوالدني منصوب  
 بجعلته مقفرا روم بجعلته  
 بجعلته مقفرا متعاطيا (شقيقا)  
 جبارا متعاطيا (السلام) من  
 عاصيا له يوم ولدته يحيى  
 الله ر علي يوم ولدت حيا  
 مسموت ويوم بعث حيا  
 يقال فيه ما تقدم في السيد  
 يحيى قال تعالى لم يزل  
 ابن مريم قول الحق) بالرفع  
 خبر مبتدأ مقفرا أي قول  
 ابن مريم





قال في عبد الله أتاني الكتاب على أن يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام  
والقائل لم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد اليهم عيسى ن الله ربي وربكم قال هذا القائل  
ومن كسر الهزة يكون قد حفظ ان الله على قوله الى عبد الله فهو اخل في حيز القول وتكون  
المحل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ جل اعتراض وهو من البعد بمكان اه **قوله**  
هذا المذكور) يعني لقول بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراط  
مستقيما تشبيها بالطريق لانه المؤدي الى الجنة كما صرح به في التقدير اه كرخي **قوله**  
فاختلفوا لاجرا (الخ) أي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلوا بعد  
رفعه الى السماء ثلاث فرق النسطورية والملكانية واليعقوبية اه خازن **قوله** من  
بينهم) حال من الاخراب المعنى حال كون الاخراب بعضهم أي بعض النصارى ذنبي منهم  
فرقة أخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق اخبرنا مع  
عن قيادة في قوله تعالى عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو  
اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع  
احدهم هو الله تعالى صبط الى الارض فاحيا من احيا وافات من افات ثم صعد الى السماء  
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال ثنان منهم لثالث قل فيه قال هو بن الله  
وهم النسطورية فقال لاثنان كذبت ثم قال احدا لاثنين للآخر قل فيه فقال هو ثالث  
ثلاثة الله اله وهو له واهله وهم الاسرائيلية ملوك النصارى فقال الرابع كذبت بل هو عبد  
ورسوله وكلهم وهم المسلمون وكان لكل رجل منهم اتباع عليا قال فاقتتلوا وظهر  
على المسلمين فذلك قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال  
قيادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلفوا لاجرا من بينهم فاختلفوا فيه فقتلوا واهل  
وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون اه **قوله** هو بن الله) هذا قوله النسطورية وقوله  
اله معه هذا قول الملكانية وقوله أو ثالث ثلاثة هذا قول اليعقوبية والثلاثة الله  
وعيسى واهله شيخنا **قوله** للذين كفروا) وهم المختلفون عبد عنهم بالموصول ايذاناً  
بكفرهم جميعاً وأشعاراً بعلة الحكم اه أبو السعد **قوله** من مشهد يوم عظيم) مشهد  
منفصل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز أن يراد به الزمان  
أو المكان أو المصداق اذا كان من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة  
وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وأن اريد به المصداق فتقديره من شهود  
ذلك اليوم وأن تشهد عليهم السننهم وأيديهم وأرجلهم والملائكة والانبيا واذ كان من  
الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب في الجزاء يوم القيامة أو من مكان الشهود فيه  
وهو الموقف ومن وقت الشهود واذ كان مصداقاً بالثبوت المتقدّم متين فتكون اضافة  
الظرف من باب الاتساع كقوله مالك يوم الدين ويجوز أن يكون المصداق مضافاً لفاعله  
على أن يحمل اليوم شاهدائهم اقا حقيقة واما مجازاً اه سمين **قوله** سمع بهم وأبصر  
هذا لفظ أمر ومعناه التبصير أو الاغيار في خبر كما تقرّر في علم النحاة أن فاعله هو المحرر  
بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلاً للفظ لان فعله لا يكون فاعله الا ضميراً

هذا المذكور صراط  
مستقيم  
فاختلفوا لاجرا  
أي النصارى  
من بينهم  
في عيسى هو بن الله أو  
أو ثالث ثلاثة أو  
مع أو ثلاثة عذاب  
فتنزلوا وغشوا  
يوم عظيم  
والقيامة يوم  
وأبصر



صيفنا تعجب عنى ما اسمهم  
وما أبصرهم ربي يوم يا توننا  
في الآخرة ركن الظالمين  
من إقامة الظالمين في الدنيا  
والجوع أي بين به صلي  
مبين أي بين به صلي  
سماع الحق وعمل عن الجاهل  
أي أجبتهم يا فخاطب  
فيهم وأبصارهم في الآخرة  
بعد أن كانوا في الدنيا صلي  
بعلل أن نذرهم  
عما ركب يوم الحسن  
كفاركة يتكلمون  
يوم القيامة يتكلمون  
المسئ على ترك الحسن  
في الدنيا إذا قضي الأمر  
هم فيه بالعباد وهم  
في الدنيا في غفلة عنه  
روهم لا يمانون برأنا  
نحن يا توننا

ولا يجوز حذف هذا الباء إلا مع أن وأن ولنا قول ثان أن الفاعل مضمرة والمراد به المتكلم  
كان المتكلم بأم نفسه بذلك والجزم ربعه في محل نصب يعزى هذا للزجاج ولنا قول ثالث  
وهو أن الفاعل ضمير المصدا والجزم منصوب محل أيضا والتقدير يا حسن يا حسن بزيد  
ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضل لفظا جاز حذفه للدلالة عليه كقوله الآية وأن تقدر  
وأبصرهم وفيه اثبات موضوعها كتب النحوي قيل بل هو من حقيقة والمأمور هو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس وأبصرهم بهم وبما لهم ما ذا صنع بهم من  
العذاب هو منقول عن أبي العالية اه سمين **قوله** صيفنا تعجب يعنى أن لفظهما  
لفظ الأمر ومضاهما التعجب فصر رفعهما الظاهر وزيد في فاعلها الباء كما زيدت في فاعل  
كفى بالله شهيدا الآن الباء في فاعل التعجب زمة وفي فاعل كفى جازة اه كرخي وسيأتي  
أن هذا التعجب مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب أي حمل المخاطب على التعجب وليس  
المراد منه التعجب من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى في حقه كما سيأتي في  
**قوله** من إقامة الظاهر مقام المضمرة أي لا يبدل بأنهم في ذلك ظالمون لأنفسهم والأصل  
لكنهم اه أبو السعود **قوله** في ضلال أي خطأ مبين **قوله** به صموا أي  
بسببه أي لضلال حصل لهم الصمم والعنى فهو متعلق بما بعده اه شيخنا **قوله**  
أي عجيب أي تعجب منهم إلى قوله في الآخرة تفسير لقوله سمع بهم وأبصر يوم يا توننا  
وقوله بعد أن كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ اه شيخنا وإنما صرف  
التعجب إلى المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد أن  
اسماهم وأبصارهم يومئذ جد ير بأن يتعجب منهم بعدما كانوا صامعين في الدنيا أو أن  
المعنى سمع هؤلاء وأبصرهم أي عثر فهم حال اليوم الذي يا توننا فيه ليغثروا ويخرجوا  
اه كرخي **قوله** يتخسر فيه المسيء الخ أي ويتخسر فيه الحسن على ترك الزيادة في  
الاحسان كما في الحديث اه خازن **قوله** اذ قضى الأمر يجوز أن يكون منصوبا بالحسن  
والمصدر المعتبر بال يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز أن  
يكون بدلا من يوم فيكون معصلا لا نذكر كذا قال أبو البقاء والزمخشري وتبعها الشيخ  
ولم يذكر غير البديل وهذا لا يجوز أن كان الظرف باقيا على حقيقة اذ يستحيل أن  
يعمل المستقبل في الماضي فإن جعلت اليوم مفعولا به أي خوفهم نفس اليوم أي أنهم  
يخافون اليوم نفسه صرح ذلك بالخروج الظرف إلى حيز المفاعيل الصريحة اه سمين **قوله**  
فيه أي يوم الحسن **قوله** وهم في غفلة الخ الحملتان حال من الضمير في أن نذرهم  
أي لضمير البارز اه شيخنا وتلك الحال متضمنة للتعليل اه بيضاوي أي نذرهم  
لأنهم في حالة يحتاجون فيها إلى الانذار وهي الغفلة والكفرا اه شهاب وفي السمين **قوله**  
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون جملتان حاليتان وفيها قولان أحدهما أنها حالان  
من الضمير المستتر في قوله في ضلال مبين أي استقدروا في ضلال مبين على هاتين الحالين  
السيئتين والثاني أنها حالان من مفعول أن نذرهم أي نذرهم على هذه الحالة وما بعدها  
وعلى الأول كنى قوله وأن نذرهم اعتراضا اه **قوله** تأكيد أي لفظ نحن

الجدل  
 تأكيد الضمير في انالانه بمعناه اه شيخنا **قوله** نزلت الارض اي نستوعبها ارضا وقوله  
 يا هلاك اهلها اي بسبب هلاكهم فلا يبقى موجود غيرنا وعبارة البيضا والى اننا نحن  
 نزلت الارض ومن عليها اي فلا يبقى لاحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا ملك او نتوفى في الارض  
 ومن عليها بالافناء والاهلاك توفى الوارث لارثه اه وقوله او نتوفى الارض اي نستوفيها  
 وناخذها ونقتضيها بتشبيه الافناء باخذ العين وقبضها بقبض الوارث لما قبضه من مورثه  
 وهو استعادة اه شهاب **قوله** واذا ذكر لهم اي لكفار مكة وهذا معطوف على وانذهم  
 اي تل على الناس قصته وبلغها اياهم كقولهم وانزل عليهم نباء ابراهيم اه ابو السعود  
 اي فالمراد ما ذكره والا فالذكر له هو الله في كتابه اه كشاف واعلم ان ابراهيم رتب هذا  
 الكلام على غاية الحسن وقنه بغاية التلطف والرفق بقوله يا ايت دليل على شدة الحب  
 والرغبة في صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب نه نهه او لا على ما يدل على المنع من  
 عبادة الاصنام ثم امره بالتباعد في الايمان ثم نه على ان طاعة الشيطان غير جائزة في  
 العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي بقوله الى اخاف الخ وانما  
 ذلك لامر واحد شدة تعلق قلبه بصداقه واداء حق الاطوة وثانيها ان النبي الهادي  
 الى الحق لا بد ان يكون رفيقا حتى يقبل كلامه وثالثها النصير لكل احد فالى ابيه اقول اه  
 خازن **قوله** عاش ابراهيم من العمهائة وخمسا وسبعين سنة وبينه وبين ادم الف  
 سنة وبينه وبين نوح الف سنة كما ذكره السيوطي في التيجير اه شيخنا **قوله** اي خبره  
 اي قصته وحاله **قوله** مبالغا في الصدق اي بليغ الصدق في احواله وافعاله واحواله  
 وفي تصديقه غيب الله تعالى واياته وكتبه ورسله ولما ثبت ان كل نبي يحب ان يكون صدقا  
 ولا يحب في كل صدق ان يكون نبيا ظهر بهذا قرب مرتبة الصديق من مرتبة النبي فهذا  
 انتقل من ذكر كونه صدقا الى ذكر كونه نبيا اه كرخي **قوله** ويبدل ما اي بدل اشتمال  
 من خبره اي المقدار فالبديل منه محذوف والبديل باعتبار ما اضيف اليه الطرف  
 وهو قوله قال لابي له اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله ويبدل من خبره اي المقدار  
 انفا وهو بدل اشتمال وقد فصل بين البديل والبديل منه بقوله انه كان صدقا نبيا  
 ونظيره رايت زيدا ونعم الرجل اخاك واعترض بان نه مبنى على تصرفه اذ وقد تقدم  
 انها لا تصرف قال الزمخشري ويجوز ان تتعلق اذ كان وهو مبنى على عمل كان الناقصة  
 واخرها في الطرف غير اسمها وخبرها وفيه خلاص اه **قوله** ولا يجمع بينهما اي فلا  
 يقال يا ايتي ويقال يا ايتا اه بيضاوي وانما جازا الثاني لعدم الجمع فيه بين العوض  
 والمقوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء اه كرخي وانما فيه جمع بين عوضين وهذا  
 لا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسير واليتم وهما يدلان عن الفضل اه  
 شهاب **قوله** لم تعبد ما لا يسمع اي لا شيء ولا شيء سبب تعبدها مع ان فيها ما يقتضيه  
 عدم عبادتها وهو عدم سماعها وبصرها اه شيخنا **قوله** اوضح اي اوضحه ضرو **قوله**  
 من العلم اي بعض العلم اي علم الوحى والتوحيد والاخرة اقول ثلاثة ذكرها  
 ابو حيان اه شيخنا **قوله** فاتبعني اي في الايمان والتوحيد

نزلت الارض ومن عليها  
 من العقلاء وغيرهم باهلهم  
 واليهنا يدعونهم  
 للجناء واذكرهم  
 روى الكتاب لابي ابراهيم  
 انه كان صدقا نبيا  
 في الصدق رتبنا  
 فيه اذ قال لابي  
 خذوه اذ قال لابي  
 رتبنا رتبنا  
 الاضافة والجمع بينهما  
 وكان يعبد الاصنام ولا يعبد  
 ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم  
 عنك لا يلفظك رتبنا  
 نفعنا وخر من العلم ما لم يأتك  
 قد جاءني من العلم ما لم يأتك  
 فاتبعني اه لك صراطك  
 كرخي اه رتبنا



**قوله** بطاعتك اياه) أى فالمراد بعبادة المنهي عنها مطاوعة اياه في عبادة الاصنام  
 التى يحسنها له بوسسته اه شيخنا **قوله** عصى أى وطاعة العاصى عصىا والعصيان  
 بوجه لئلا فذلك قال له يا أبت انى أخاف الخ شيخنا **قوله** يا أبت انى أخاف  
 قال الفرأخاف أعلم والاكثرون على نه محلى على ظاهره والقول الاول انما يصح لو كان  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام عالما بان اياه سموت على الكفر وذلك لم يثبت فوجب  
 اجراؤه على ظاهره فانه كان يجوز أن يؤمن فيصير من أهل التوبة فيجوز أن يقدم على المعصية  
 فيكون من أهل العقاب من كان كذلك كان خائفا لا قاطعا ولا قلوب فسر الآية فقالوا  
 أخاف بمعنى علم واليه أشار في التقدير اه كرخى **قوله** ناضل وقرينا تفسيره لولى مجموع  
 هذين شهماذ بعد سيس العذاب معاونة ولا نصره ولهذا اقتصر غير على الشق الثاني  
 كالبيضاوى فقال وليا أى قرينا فى العذاب تليه ويليك اه والولى من الولد وهو القرب  
 وكل من المتقارنين قرين صاحب اه شهاب **قوله** قال أى أبوه أراغب مبتدا  
 وسوقه اعتماده على أداة الاستفهام أنت فاعل مستد خبر وهذا أولى من اعرابه  
 أنت مبتدا وراغب خبر مقدم كما ذهب اليه الزمخشري لانه لا تقديم فيه ولا تاخير اذ رتبة  
 الفاعل للتأخير عن رافعه ولانه لا فصل فيه بين العامل الذى هو راغب وبين معموله  
 عن الحق يا جنبى وهى أنت اذا كان مبتدأ لان الخبر ليس عاملا فى المبتدأ قال ابن مالك  
 وغيره ان أنت مرفوع براغب لا يلزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الحق يا جنبى  
 وهى أنت وأجيب عنه بأن عن متعلقة بمقدّر بعد أنت دل عليه أراغب اه كرخى  
**قوله** قال أراغب أنت عن الحق) قابل استطافة ولطفه فى الارشاد بالفظاظ  
 وعظمة العناد فناداه باسمه لم يقابل يا أبت بيا بنى وأخوه وقدم الخبر على المبتدأ  
 وصدره بالهزة لانكاره الرغب على ضرب من التبرك كأنها مما لا يرغب عنها عاقل ثم هتف  
 فقال للئن لم تنته أى عن مقاتلتك فيها أو الرغبه عنها لارجنك بلسانى يعنى الشتم والذم  
 أو بالحجارة حق ثبوت أو تبعد عني واهجرنى عطف على ما دل عليه لارجنك أى فاحذر منى  
 واهجرنى مليا اه بيضاوى وفى الخازن أى أثارها أنت وتارك عبادتها لئن لم تنته أى  
 تهجم وتسكت عن سب الحتنا وشمك اياها لارجنك الخ اه **قوله** لئن لم تنته لارجنك  
 قسم وقوله عن التقرض لها أى عن مقاتلتك فيها وقوله لارجنك يا به نصره **قوله**  
 فاحذر منى) قد ده أخذ من قول الكشاف ان قلت على أى شئ عطف قوله واهجرنى  
 قلت على مطلق عليه محذوف يدل عليه لارجنك أى فاحذر منى واهجرنى لان لارجنك  
 تهديد وتقرع وانما احتج الى هذا الحذف لئلا يسيب جملتى اللطف وهذا التناسل ليس  
 بلان عند سيويه لانه يحذف الجمله الخبرية على الجملة الانشائية اه كرخى **قوله**  
 اهجرنى (لا) أى زمانا طويلا فانصبا بجليا بالظرفية الزمانية ويجوز أن يكون منصوبا  
 على الحال معناه سالما سوى يا قال بن عباس عز لوفى ما لا يصيبك مؤامرة هو حال  
 من فاعل هجرنى اه كرخى **قوله** قال سلام عليك) هذا فى مقابلة قوله لئن لم تنته وقوله  
 واغتر لكر الخ ومقابله قوله واهجرنى مليا اه شيخنا **قوله** أى لا أصيبك بكمه

يا أبت لا تعبد الشيطان  
 بطاعتك اياه فى عبادة  
 الاصنام وان الشيطان كان  
 للرحمن عصىا كثير العصىا  
 لراغب انى أخاف ان لم تنب  
 عذاب من الرحمن وليا  
 فقلت للشيطان وقال  
 فاصروا وقرينا فى النار قال  
 فاصروا وقرينا فى النار  
 اراغب أنت عن الحق  
 يا ابراهيم عن التبعيد  
 تشكك باجادة اولادك  
 لا رجلك باجادة اولادك  
 ان تقبيل فاحذر منى واهجرنى  
 مليا) ذم لى  
 سلام عليك  
 أصيبك بكمه





القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى اله الى قيام الساعة اه  
 شهاب زاده **قوله** في جميع اهل الاديان فكل اهل دين يترضون عن ابراهيم واسحق  
 ويعقوب وهذا توجيه لكفار مكة اذ كان مقتضى ترضيهم وشأنهم على المذكورين ان  
 يتبعوهم في الدين مع انهم لم يفعلوا اه **شيخنا قوله** من اخلص الحق لفن ونشر مرتب  
 لتوجيه القرائين اه كرخي **قوله** يقول يا موسى اي في سورة القصص في قوله  
 فلما اتاهم نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى  
 اني انا الله رب العالمين اه **شيخنا قوله** اسم جبل هو معروف بين مدين ومصر  
**قوله** الذي يلي عين موسى صريح في ان المراد بالطور هو الذي عند بيت المقدس  
 لا الطور الذي عند السويس لانه يكون على مسار المتوجه من مدين الى مصر كما هو محسوس  
 وقوله حين اقبل من مدين اي متوجها الى مصر اه **شيخنا قوله** نجيا حال من مفعول  
 قربناه واصله نجيا لانه من نجيا نجى والايمى الظاهر انه صفة للجانب بدليل انه تبعه  
 في الاعراب في قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه  
 من اليمين والبركة اه سمين وفي البيضاء و ناديناك من جانب الطور الايمن من ناحية  
 اليمنى من اليمين وهي التي تلي عين موسى عليه السلام ا ومن جانبه اليمينى من اليمن بآله  
 فمثل الكلام من تلك الجهة اه **قوله** وقربناه اي تقربيت شريف فمثل حاله بحال من  
 قربته الملك لمناجاته واصطفاه لمصاحبة ونجيا اي مناجيا حال من احد الضميرين في نادينا  
 او قربناه اه ابو السعود **قوله** من رحمتنا من تقليدية وعبارة السمين قوله من رحمتنا  
 في من هذا وجهان أحدهما انها تقليدية اي من اجل رحمتنا واخاه على هذا مفعول به  
 وهو من يدل وعطف بيان او منصوب باضمار عني وبنيا حال والثاني انها تبعيضية  
 اي بعض رحمتنا قال الرخصي واخاه على هذا يدل وهو من عطف بيان قال الشيخ والظاهر  
 ان اخاه مفعول وهما ومن لا ترادف بعضا حتى يبدل اخاه منها اه **قوله** ان يرسل  
 معلى لسؤاله وقد ذكر هذا السؤال في سورة القصص بقوله قال رب اني قتلت منهم نفسا  
 الايتين اه **قوله** وكان أسس منه اي بأربع سنين وقوله اجابة لسؤاله تعليل لقوله  
 وهبنا حيث قال واجعل لي وزيرا من اهلى هرون اسخى الآية فمعنى هبته لجعله عضدا له  
 وناصرا ومعينا فلا يرد السؤال وهو ان كان اكبر من موسى عليه السلام فما معنى هبته  
 له فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس لامر هذا كذلك اه كرخي  
**قوله** لم يعد شيئا الا وفي به فقال سيتجدنى ان شاء الله من الصابرين فوفي به وذكره  
 الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء تشريفا واكراما كاللقب بنحو الحليم والاوام  
 والصديق ولانه المشهود المتواتر من خصاله اه كرخي **قوله** وانتظر من وعد اي  
 شخصا وعد اسماعيل فالصلة جرت على غير هذا فكان عليه الايراد وقوله حتى رجعت  
 اليه فقيل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن **قوله** وكان رسول  
 اي بشر بركة ابيه وقوله الى جرحهم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على اجرام اسماعيل بواد  
 مكة حين خلفها ابراهيم هي وابنها فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم

في جميع اهل الاديان  
 رواه في الكتاب مع  
 كان مخلصا بكسر اللام  
 من اخلص في عبادة وخلص  
 الله من الدنس وكان موسى  
 نبيا وناديناك من جانب الطور  
 ان انا الله رب العالمين اي الذي  
 اسم جبل لايمن اي الذي  
 يلي عين موسى حين اقبل من  
 مدين روبرنبا نجيا  
 بان اسمعه الله تعالى رحمتنا  
 روهبنا لرون بدل وعطف  
 ر اخاه رنبا حال على مقتضى  
 بيان رنبا تسقاة ان يرسل  
 بالجهة اجابة تسقاة منه  
 اخاه معه وكان اسماعيل  
 رواه في الكتاب اسماعيل  
 انه كان صادق الوعد لم يعد  
 شيئا الا وفي به وانتظر من  
 ثلوثه يوم كان رسول  
 اليه في مكانه وكان باطلا  
 الى جرحهم قبيلة من عرب  
 في قوم ربا صلوة والزينة  
 وكان عند ربه مضيئا  
 مصله مروضو

وأرسل إليهم اه شيعتنا **قوله** قلبت الواو وان الحاء لكن الثانية قلبت ولا وليا اجتمعت  
 الواو الاولى والياء المنقلبة عن الواو الثانية قلبت ياء وأدخمت في الاخرى وكسرها قبلها  
 لتضم الياء اه شيعتنا وفي السمين قوله مرضيا العامة على قراءة كذلك معتلا وأصله  
 مرضوق بواوين الاولى زائدة كهي في مضروب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان  
 فاعل بقلب الواو الاخيرة ياء واجتمعت الياء والواو فقلب الواو ياء ويجوز النطق  
 بالاصل وقرا ابن أبي عمير بهذا الاصل وهو الاكثر اه **قوله** هو جد بي نوح ونوح  
 ابن ملك بفتح اللام وسكن الميم بن متوفى بوزن متدحرج بن اخنوخ وهو ادريس بن شيش  
 ابن ادم لصلية افاده السيمي في التحدير اه شيعتنا وعباردة الخازن هو جد بي نوح  
 واسمه اخنوخ وسمى ادريس بكثرة درسه للكتب في ذلك لان الله تعالى شرفه بانسحق  
 وانزل عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطا وهو اول من خط بالقلم واو من خا ط الشياطين  
 من بسر الخط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو اول من اتخذ السلام وقاتل لكفار  
 واو من نظر في علم النجوم والحساب اه **قوله** ورفعناه مكانا عليا قيل هو الرفعة  
 بعلو الرتبة في الدنيا وقيل انه رفع الى السماء وهو الاصح يدل عليه ما روى اشرف مالك  
 عن مالك بن صبيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة  
 المعراج متفق عليه وكان سبب رفع ادريس الى السماء الرابعة على ما قاله كعب الاحبار  
 وغيره انه كان ما اذا ات يوم في حاجة فاصابه وهج الشمس وحرها فقال يارب اجعل  
 يوما فكيف بمن يحملها مسيرة خمسمائة عام في يوم واحد المهم خفف عنه من ثقلها وحرها  
 فلما اصبحت الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فقال يارب خفف عني حر الشمس  
 فيها الذي قضيت فيه قال ان عبدك ادريس سألني ان اخفف عنه حملها وحرها فاجبت  
 قال يارب فاجع بيني وبينه واجعل بيني وبينه خلة فاذن له حتى أتى ادريس فكان ادريس  
 يسأله فكان مما سأل ان قال الي اني اخبرت انك اكرم الملائكة وامكنهم عند ملك الموت  
 فاشفع اليه ليخرجني فاجل فارد اذ شكرا وعبادة فقال الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء  
 وانما كل من رفع الى السماء ووضع عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت وقال له الي البلد  
 حاجتك صديق لي من بني ادم تشفع لي لبلد لتؤخر اجله فقال ملك الموت ليس لك الى وكر  
 ان اجبت اهلكة متى يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كل سنة  
 في اناسك ما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا تجزى يموت الا عند مطلع الشمس قال اني تبتلك  
 وتركتك هناك قال اطلق فلا اراك تجدد الا وقد مات فوالله ما بقي من اجله ريس ثم  
 فرجع الملك فوجد مليئا وقال وهكذا كان بر فعل ادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفعهم  
 أهل الارض في زمانه فجهله الملائكة واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن ربه في زيادته  
 فاذن له فأتاه في صبيحة نوح ادم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعا له  
 طعاما فأتى نياكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأنكره ادريس وقال له في الليلة الثالثة  
 اني اريد ان اعلم من انت قال انا ملك الموت استأذنت ربي ان اصحبك فقال اليك جاء  
 قال ما هي قال تقبض وحي فاحي لله اليه ان قبض روحه فقبضه ورد عنه اليه

قلب الواو وان ياء بن والضم  
 كسرة واو في الكتاب  
 ادريس هو جد بي نوح  
 رانه كان صدقا نبيا وعباده  
 مكانا عليا هو في  
 السماء الرابعة او السادسة  
 او السابعة او في الجنة اذ لها  
 بعد ان اذيق الموت واجبه  
 ولم يخرج منها



في ساعة فقال له ملك الموت ما الفائدة في سؤالك قبض الروح قال لأذوق الموت وعلمته  
 فأكون أشد استعداده ثم قال له ادريس ان لي عليك حاجة قال وما هي قال ترفعني الى  
 السماء لانظر اليها والى الجنة والنار فاذن الله له فرفعه فلما قرب من النار قال لي حاجة قال  
 وما تريد قال تسال ملكا حتى يفتح ابوابها ففعل ثم قال فكمأ اريتني النار فارتى الجنة  
 فذهبت الى الجنة فاستغفرت ففتح ابوابها فادخل الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود  
 الى مقرك فتعلق بشجرة وقال ما اخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينها فقال له الملك االك  
 لا تخرج قال لان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقتة وقال ان منكلا وارها  
 وقد وردتها وقال واهم منها يخرجين ولست اخرج فأوحى الله الى ملك الموت يا ذى  
 دخل الجنة وبأمرى لا يخرج منها فهو حى هناك فذلك قوله تعالى ورفضناه مكانا  
 عليا واختلفوا في أنه حى فى السماء ام ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم هو حى وقال  
 اربعة من الانبياء فى الاحياء اثنان فى الارض وهما الخضر والياس اثنان فى السماء وهما عيسى  
 وادريس خازن وفى القرطبي وقال السدسى انه نام ذات يوم فاشتدت عليه  
 الشمس وحرها وهو منها فى كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس اعنه فانه يارس  
 نار حامية فاصبر ملك الشمس قد نصب له كرسي من نور عنده سبعون ألف ملك عن يمينه  
 ومثله عن يساره يخدمونه ويقولون له عمله من تحت حكمة فقال ملك الشمس يارس ان  
 لهذا قال السدس عالك رجل من بني آدم يقال له ادريس ثم ذكر نحو حديث كعب بن جراح قال اى  
 القرطبي قال الخناس قول ادريس واهم منها يخرجين يجوز أن يكون اعلم بهذا ادريس  
 ثم نزل القرآن به قال وهب بن منبه فادريس تارة يرفع فى الجنة وتارة يعبد الله مع  
 الملائكة فى السماء الرابعة **قوله اولئك** خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واسم  
 الاشارة واقع على الانبياء المذكورين فى هذه السورة وهم عشرة اولهم فى الذكر زكريا  
 واخوهم في ادريس ه شيئا **قوله** اى اولئك الموصوفون بانعام الله  
 عليهم وقوله بيان له اى للموصوفين من بيان العام بالخاص وفى نسخة بيان لهم  
 فان الذين انعم الله عليهم عام والنبين خاص والمعنى وللك المنعم عليهم الذين النبوة  
 فمن النبىء شىئا وعبارة السمين قوله من النبىين من ذرية ادم من الاول النبىان  
 لان كل الانبياء من ذرية ادم **قوله** اى اولئك الموصوفون بالنبوة وقوله وما بعد الخراى فكان  
 قال اولئك النبىين الذين هم بعض ذرية ادم الخراى شيئا **قوله** اى ادريس تفسير  
 للذرية الحجرية بمن فهو ممنوع من الصلوة فى الحقيقة هو تمييز لبعض المدلول عليه بمن  
 التبعية وليس تفسير للذرية لانها تمام ادريس غير اى شيئا وهذا التفسير خبر عن  
 المبتلى الذى هو قوله لكن بنوع تأويل والتقدير فقوله من ذرية ادم مفسر بادريس  
 أو محلى على ادريس وعبارة البيضاء اى من ذرية ادم بدل باعادة الجار ويجوز أن تكون  
 من فيه للتبعية لان المنعم عليهم اعم من الانبياء واخص من الذرية ومن حملنا مع نوح  
 اى من ذرية من حملنا مع نوح خصوصا وهم من صلا ادريس فان ادريس من ذرية ادم لقوله  
 منه

رأوا ذلك متبدا للذين  
 انعم الله عليهم صفة له  
 النبىين بيان له وهو فى  
 معنى الصفة وما بعد الى حيلة  
 الشرح صفة للنبىين نقلا  
 من ذرية ادم اى  
 ادريس





خلف من بعدهم خلف  
 ضاعوا الصلاة) بترها  
 صكوا ليهود والنصارى  
 رواه ابو القاسم بن يقطين  
 الخاضع رفسوف يلقون  
 غيباء هو واد في جهنم  
 يفتنون قبيح (لا) كن اذن  
 تابوا من وعمل صالحا  
 قالوا لك يدعون الجنة  
 ولا يظلمون) يفتنون  
 رشيا) من ثوابهم  
 رجعت عدات التي وصلوا  
 من الجنة بالغيب) حال اي  
 عباد الغيب) انه كان  
 خائبين غيبا) كان

قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صلي الله عليه وسلم هذا القرآن  
 غايين اليك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صلي الله عليه وسلم هذا القرآن  
 لم يترك عين احدكم قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم قال يا صلي الله عليه وسلم هذا القرآن  
 الا حرم الله تعالى على الناس جسد ها الى غير ذلك من الاحاديث اه **خلف** **قوله** خلف  
 اي وجد وحديث من بعدهم اي من بعد النبيين المذكورين خلف اي عقب وجماعة  
 يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا في الشر فيقال خلف سوء وبقيتها في الخبر فيقال  
 خلف صلواته شيخنا وفي البيضاوي اي فحقهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف  
 صدق بالفتح وخلف سق بالسكون **قوله** هو واد في جهنم اي يستعيد من حرة اوديتها  
 اصل الزناة وشربة الخمر وشرا والزور واكل الربا والعاقين لو اديهم اه شيخنا **قوله** لا  
 من تاب) عادة اذا اشار لا نقطاع الاستثناء ان يفسر لا بل كل وجه الا نقطاع هنا  
 ان المستثنى منه كفار والمستثنى مؤمنون هذا غير ممكن استوجه غيره الا يقال وهو ظاهر  
 اه شيخنا وفي الكرخي قوله الا لكن اشار الى ان الاستثناء منقطع تبعها للزجاء وهو  
 مبنى على ان المضيعة للصلاة من الكفار وجرى ابو حيان وغيره على انه متصل وهو ظاهر  
 الآية لما روي عن قتادة انها في حق هذه الامة ويجوز ان يحل على التعليل كما قال تعالى  
 من استطاع اليه سبيلا ومن كفر بعد هذا لما ويل يحسن قول قتادة ان هذا الكلام  
 نازل في شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم اه **قوله** جنات عدن) العامة على كسر التاء  
 نصبها على ان يبادل من الجنة وعلى هذه القراءة يكون قوله ولا يظلمون شيئا فيه وجهان  
 احدهما انه اعتراض بين البدل والمبدل منه والثاني انه حال كذا قاله الشيخ وفيه نظر  
 من حيث ان المضارع المنفرد بالامتنان في نه لا تباشره والاحمال هو سمين **قوله** التي  
 وعد الرحمن) اي وعد ما فالعائد محذوف وقوله عباده جمع عما بهد كما قال بعضهم هنا  
 اه **قوله** بالغيب) حال اي من المفصول اي غائبين عنها اي غير شاهدين لها اي وعدم  
 لها وهم في الدنيا ومن في الدنيا لا يشاهدونها اه شيخنا وفي السمين قوله بالغيب فيه وجهان  
 احدهما ان الباء حالية وفي صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائدا الى  
 اي وعد ما وهي غائبة عنهم لا يشاهدونها والثاني ان يكون هو عبادة اي هم غائبون  
 عنها لا يرونها وانما امنوا بها مجرد الاخبار منه والوجه الثاني ان الباء سببية اي  
 بسبب تصديق الغيب بسبب الايمان به اه **قوله** انه كان وعد) يجوز في هذا الضمير  
 وجهان احدهما انه ضمير الباري تعالى يعود على الرحمن اي ان الرحمن كان وعد  
 ثانيا والثاني انه ضمير الامر والشأن لانه مقام تعظيم وتخييم وعلى الا قول يجوز ان  
 يكون في كان ضمير هو اسمها يعود على الله تعالى ووعد به من ذلك الضمير بدل الشئ او ما  
 خبرها ويجوز ان لا يكون فيها ضمير بل هي رافعة لوجه ومثالي الخبر ايضا وهو نظيران  
 زيد كان ابي منطلقا ومثالي فيه وجهان احدهما انه مفقود على بابه والمراد بالوعد الجنة  
 اطلق عليها المصداق اي هو وعد من الله ضرب لا مبر وقيل لو عدل على بابه ومثالي  
 مفقود بمعنى فاعل ولم يرد في الرضوي فانه قال قيل في مثالي انه مفقود بمعنى فاعل

والوجه ان الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعده مفعولا مفعلا  
 اه سمين **قوله** أي موعود ه أي الذي وعده من الجنة وغيرها وقوله بمعنى أي  
 أي فاسم المفعول يعني اسم الفاعل وقوله أو موعود ه إشارة لتفسير آخر يكون ما تينا  
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه  
 الآية وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله يأتيه أهله بين به أن ما تينا اسم مفعول بال  
 اه شيخنا **قوله** لغوا هو فضوله الكلام وقوله الاسلام أي الذي لم يخش الله فيه ثلاثة  
 اوجه احدها ان يكون معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملا تركه  
 عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم + بهن فلول من قراع الكتائب  
 الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنجاسة على الاستثناء المنقطع  
 الثالث ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة وداء السلام هي دار السلامة وأهلها على السلام  
 بالسلامة أغنياء فكان ظاهره من باب اللغو وفضوله الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام  
 قلت وظاهر هذا أن الاستثناء على الاول والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني اما  
 اتصال الثالث فواضح لانه أطلق اللغو على السلام بالاعتبار الذي ذكره واما الاتصال  
 في الاول فمفسر اذ لا يعد ذلك عيبا فليس من جنس الاول وسيأتي تحقيق هذا ان شاء  
 تعالى عند قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في الجنة نار  
 ولا ليل أي وانما يعرفون الليل بالرخاء المحجوب وعلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الحجب  
 كما روى اه كرخي **قوله** يظفون ونزل أي يظفونها عطاء لا يرد كما لم يرد الذي يأخذ  
 الوارث فلا يرجع فيه الموت وفي البيضاء يورث من عبادنا من كان تقيا أي بغيرها  
 عليهم من ثمر تقواهم كما يبقى على الوارث مال موثرته والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التولية  
 والاستحقاق من حيث انها لا تغيب بفساد ولا استرجاع ولا تبطل برّد ولا إسقاط وقبل  
 يورث المتقون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لوقطاعوا زيادة في كرامتهم اه  
 وقرأ الاعمش نورها يابرا زعائد الموصول وقرأ الحسن والاعرج وقنادة نودت بفتح الواو  
 وتشديد الراء من ورت مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية دالة على ان الجنة لا يخطأ  
 الا من كان تقيا اذ الفاسق المرتكب للكبائر لم يوصف بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتق  
 يدخلها وليس فيها دالة على ان غير المتقي لا يدخلها وايضا فصاحبا لكبيرة متق عن الكفر  
 ومن صدق عليه انه متق عن الكفر فقد صدق عليه انه متق اه كرخي **قوله** ونزل  
 لما نزل الوحي أي اربعين يوما أو خمس عشرة فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم مشقة  
 شديدة وقال لمشركون ودعيه ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى المعنى  
 وما ننزل من قناخيت وقت الا بامر الله على مقتضى حكمته اه ابو السعود وخياره الخازن  
 وقيل اختبر جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل في ثامر الروح وأجاب بكهف  
 وذى القرنين فقال اخبركم هذا ولم يقل ان شاء الله حتى شق على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم نزل بعد يام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطات على حتى سألني و

أي موعود ه أي الذي وعده من الجنة وغيرها  
 أي فاسم المفعول يعني اسم الفاعل  
 أي موعود ه إشارة لتفسير آخر يكون ما تينا  
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود  
 خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه الآية  
 وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله يأتيه أهله  
 بين به أن ما تينا اسم مفعول بالاه شيخنا  
**قوله** لغوا هو فضوله الكلام وقوله الاسلام  
 أي الذي لم يخش الله فيه ثلاثة اوجه احدها ان  
 يكون معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض  
 وتسليم الملا تركه عليهم لغوا فلا يسمعون  
 لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله ولا عيب فيهم  
 غير ان سيوفهم + بهن فلول من قراع الكتائب  
 الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون  
 فيه من العيب والنجاسة على الاستثناء المنقطع  
 الثالث ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة  
 وداء السلام هي دار السلامة وأهلها على السلام  
 بالسلامة أغنياء فكان ظاهره من باب اللغو  
 وفضوله الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام  
 قلت وظاهر هذا أن الاستثناء على الاول  
 والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني  
 اما اتصال الثالث فواضح لانه أطلق اللغو  
 على السلام بالاعتبار الذي ذكره واما الاتصال  
 في الاول فمفسر اذ لا يعد ذلك عيبا فليس من  
 جنس الاول وسيأتي تحقيق هذا ان شاء  
 تعالى عند قوله لا يذوقون فيها الموت  
 الا الموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في  
 الجنة نار ولا ليل أي وانما يعرفون الليل  
 بالرخاء المحجوب وعلق الابواب والنهار  
 بفتحها ورفع الحجب كما روى اه كرخي  
**قوله** يظفون ونزل أي يظفونها عطاء لا يرد  
 كما لم يرد الذي يأخذ الوارث فلا يرجع فيه  
 الموت وفي البيضاء يورث من عبادنا من كان  
 تقيا أي بغيرها عليهم من ثمر تقواهم  
 كما يبقى على الوارث مال موثرته والوارثة  
 أقوى لفظ يستعمل في التولية والاستحقاق  
 من حيث انها لا تغيب بفساد ولا استرجاع  
 ولا تبطل برّد ولا إسقاط وقبل يورث  
 المتقون من الجنة المساكن التي كانت  
 لاهل النار لوقطاعوا زيادة في كرامتهم  
 اه وقرأ الاعمش نورها يابرا زعائد  
 الموصول وقرأ الحسن والاعرج وقنادة  
 نودت بفتح الواو وتشديد الراء من ورت  
 مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية  
 دالة على ان الجنة لا يخطأ الا من كان  
 تقيا اذ الفاسق المرتكب للكبائر لم يوصف  
 بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتق  
 يدخلها وليس فيها دالة على ان غير المتقي  
 لا يدخلها وايضا فصاحبا لكبيرة متق عن  
 الكفر ومن صدق عليه انه متق عن الكفر  
 فقد صدق عليه انه متق اه كرخي **قوله**  
 ونزل لما نزل الوحي أي اربعين يوما  
 أو خمس عشرة فشق ذلك عليه صلى الله  
 عليه وسلم مشقة شديدة وقال لمشركون  
 ودعيه ربه وقلاه فانزل الله تعالى  
 هذه الآية وسورة الضحى المعنى وما  
 ننزل من قناخيت وقت الا بامر الله على  
 مقتضى حكمته اه ابو السعود وخياره  
 الخازن وقيل اختبر جبريل عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين سأل في ثامر الروح  
 وأجاب بكهف وذى القرنين فقال اخبركم  
 هذا ولم يقل ان شاء الله حتى شق على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد  
 يام فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بطات على حتى سألني و











يخضعون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلولين ثم يقدم الاكفر فالاكفر فمن كان أشد منهم  
 ثم دأى كفره فخص به عذاب شدد وأعظم لان عذاب الضال المضل يجب أن يكون فوق عذاب  
 الضال المتابع لغيره في الضلال ففائدة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص  
 بأصل العذاب لا شترأهم فيه اه **قوله** (صليا) بضم الصاد وكسرها سبعيتان اه  
 شيخنا **قوله** فنبدأهم أي بالذين هم أولى بها **قوله** (صلوى) قلبت الواو ياء  
 وأدخمت في الياء وكسخت اللام لتضيق الياء وقوله بكسر اللام أي من باب رضى وقوله  
 وفهمنا أي من باب رى اه شيخنا وعبرة الكرخي يقال صلى يصلي صليا مثل لقي يلقى  
 لقيها وصلى يصلي صليا مثل مضى مضيا اه **قوله** أي ما منكم أحد أي مسلما  
 كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس الصحيح عند أهل السنة وحاصله أن المراد  
 بالورود الدخول وأن جميع الخلق يدخلونها مؤمنين وكافرين ويستثنى الأنبياء  
 والمرسلين وقيل المراد خصوص الكفار والمؤمنون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود  
 المرفوع على الصراط وعلى هذا لا تستثنى الأنبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بوردتها  
 رمويتها والقرب منها اه شيخنا وفي البيضاوى وإن منكم إلا واردة أي وأصلها  
 وحاصرها عندها يمر بها المؤمنون غير الأنبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وهو  
 خامدة وتزهر بغيرهم وعن جابر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال إذا دخل أهل  
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا أن نرى النار فيقال قد وردت قلوبهم  
 خامدة وما قوله تعالى أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على  
 الصراط فانه مدود عليها اه وفي القرطبي اختلف الناس في الورد فقول الورد الدخول  
 روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول فلا  
 يبقى برؤسها فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين برج أو سلا كما كانت على إبراهيم ثم يحيى الذين  
 انقروا ونذر الظالمين فيها جثيا اه سنده أبو عمر في كتاب التمهيد وهو قول ابن عباس  
 خالد بن معدان وابن جرير وغيرهم وفي الحديث فتقول النار للمؤمنين جزيا مؤمن  
 فقد أطفأ نورك لهما في مسند الدارقي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصيدون منها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كاليرق ثم كعد  
 الفرس ثم كالراكب المحمدي ثم كشد الرجل في مشبه فان قلت إذا لم يكن على المؤمن عذاب  
 فما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجوه أحدها أن ذلك ما يزيدهم سرورا إذا علموا الخلاص منه  
 وثانيها أن فيه مزيد لهم على أهل النار حيث يرون المؤمنين يتخلصون منها وهم يلقون فيها  
 وثالثها أنهم إذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذات لهم بنعيم  
 الجنة فان قيل فهل يدخل الأنبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الأنبياء أديا معهم لكن  
 نقول إن الخلق جميعا يوردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالصفا يدخلونها بحرا ثم هم  
 والأولياء والسعداء يدخلونها بشفاعتهم فبين الدخولين بوا وقال في فرق الورد والمراد  
 على الصراط وروى عن ابن عباس عن ابن مسعود وكعب بن خبار السدي ورواه السدي  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن أيضا فالورود أن يمر وأعلى

رصليا ونحوه واختارنا  
 فنبدأهم وأصله صلوى  
 صلح بكسر اللام وفتحها  
 روان أي ما رمتكم أحد  
 إلا واردة

الصراط واحتمل بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنها مبعوثون قالوا  
فلا يدخل لنا من ضمن الله ان يباعده منها واوجب الاولون بان معنى قوله اولئك عنها  
مبعوثون انهم مبعوثون عن العذاب فيها والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهك يشع بها  
ولا يحسن منها وجعا ولا ألما فهو مبعوث منها وقالت فرقة الورود هو الاشراف والاطلاع  
والقرب لك انهم يحضرون موضع الحساب وهو يقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها في حالة  
الحساب ثم هي لله الذين اتقوا مما نظروا اليه ويصاربهم الى الجنة ويذرا الظالمين الى  
يا من هم الى النار وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحى التى تصيبهم في دار الدنيا في حفظ  
المؤمن من النار فلا يخرجها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس انه قال في  
قول الله عز وجل وان منكم الاواريه ما قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرأ  
وان منهم لمناسبة الايات التى قبل هذه فانها فى الكفار وهى قوله فوريك لهم نعمتهم  
لنضربهم وايمهم اشد ثقل لثقل العلم بالذين هم اولى بها صليبا وان منهم الاواريه ما كان  
فقر عكمة وجاهية لكن الاكثرون على ان الخطاب العالم كلهم كما تقدم اه مع بعض زياد  
من الحازن **قوله** أى اخل جهنم أى وتكون على المؤمن بردا وسلاما **قوله** كن  
على بك أى كان الورود حتما مقضيا على بك بمقتضى حكمته الالهية لا بما يحا غيره  
عليه اه شيخنا **قوله** ثم ينجى الذين اتقوا أى يخرجهم منها فلا يخلدون بعد اذ دخلوا  
اه شيخنا **قوله** مشددا ومحفنا سبعين **قوله** الذين اتقوا أى وان كانوا  
حصاة **قوله** منها متعلق بكن **قوله** ونذر أى نترك **قوله** جشيا امنا  
مفعول ثان ان كان نذرا يتعلل لاثنين يحسن نترك ونصبر وامنا حال ان جعلت  
نذرا بمعنى تخليهم وجشيا على ما تقدم وفيما يجوز ان يتعلق بنذروا ان يتعلق بجشيا وان  
كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بجشوف على انه حال من جشيا  
لانه فى الاصل صفة لنكرة قدم عليها فنصب عليها اه سمين **قوله** قال الذين كفروا أى  
اغنيا وهم المجهلون بالثياب وغيرها للذين امنوا أى لفقراء المؤمنين الذين هم  
في خشونة عيش وراثثة ثياب ضيق منزل أى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فتروها  
احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند المقدسات ومجلسكم فترونا مجلس في صد  
لمجلس وانتم في طرفه الحقد فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فحسن عند الله خير منكم  
ولو كنتم خيرا أى على خير لا كرمكم هذه الامور كما اكرمنا بها اه شيخنا وفي ايضا  
والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها أخذوا في الافتخار  
بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بان زيادة حظهم فيها تدل على فضلهم وحسن  
حالههم عند الله تعالى لقصور نظرهم فوح الله عليهم ذلك بقوله وكما اهلكنا النور واصل  
الرد ان ما ائتم فيه ايرها الكفار من النعم محض استدراج لا يغنى عنكم شيئا عند  
نزول البلاء بكم كما وقع للام الماضية حيث كانوا فى رفاهية اكثر منكم ومع ذلك  
اهلكهم الله بكفرهم ولم ينفعهم الترفه شيئا اه شيخنا **قوله** للذين امنوا اللام للتبليغ  
أى شا فقول وخاطبوا المؤمنين بالقول المذكور اه شيخنا **قوله** نحن وانتم

مضى داخل جهنم وكان على  
رأسه منقشيا (خبره وضحا  
به لا يتركه رثا ففى) مشددا  
ومحفنا (الذين اتقوا) الشرك  
والكفر منها (ونذر الظالمين)  
بالشعل والكفر فيها جشيا  
على الكبر والافتخار  
مضى الى سجين والكافين  
راياتنا من القدان (بنات  
واضحات حال امنا  
كفر والذين امنوا  
الفيقين نحن وانتم











رقب عتيد قلت فيه وجان أحدهما سطره له ونفله أنا كتبنا قوله والثاني أن المتوعد  
يقول للماني سوف انتقم منك يعني انه لا يحل بالانتصار وان تطاول به الزمان وأستأ  
اه كرخي **قوله** نزيده بذلك أي بما يقوله **قوله** ونرثه ما يقول أي نسلبه منه  
وتكذه بأن أخرجه من الدنيا خاليا من ذلك اه شيخنا وهذا ظاهر في المال الذي كان  
له في الدنيا وهو ما ادعى أن يجد مالا في الآخرة يعطى منه فهذا التعبير بعيد من سبب  
الزول إلا أن يقال المعنى ونرثه ما يقول أي نظير ما يقول وهو المال الآخروي  
ونظيره هو المال الديني وكان أبا السعود لم هذا المعنى ونرثه بموته ما يقول  
أي مسمى ما يقوله ومصداقه وهو ما أوتي في الدنيا من المال والولد وفيه اثنان بأنه  
ليس لما يقوله مصداق موجود سوى ما ذكرى نزرع عنه ما اتيناه ويأتينا يوم القيامة  
فردا لا يجمع لولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن أن يوتي ثورا ائداه وفي القرطبي وقيل  
بخرجه ما اتيناه في الآخرة من مال وولد وبجمله يعبر عن المسلمين ويأتينا فردا أي منفردا  
للماله ولا ولد ولا عشيرة اه **قوله** أيضا ونرثه ما يقول يجوز أن يكون الضمير في محل  
الضمير نزرع الخا فمفهوم ما يقول مفقود به والتقدير ونرث منه ما يقول أي مسمى  
ما يقوله ومدلوله ويجوز أن يكون ضمير نرثه مفقودا صريحا وما يقول بدل شتمال منه  
فاللغة نرث ما عنده من المال والولد بأهلا كذا آياه والمراد بالفردية الانفرادية  
بالكلية ولاشك أن مثل هذه الفردية لا يحصل إلا للكافر والافق من الكافر سواء عند  
البعث في كونها منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئنا فردا كما خلقناكم  
أول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالقائم من يلاقى أحبابه وأولاده وما اشتهاه والكافر يحال  
بيته وبين ما يشتهي وينفرد عنه أبدأ اه زاده **قوله** واتخذوا من دون الله الهة  
حكاية لحكاية خاصة لكل مستتبعة لضد ما يرجح ترتيبه عليها اثر حكاية مقالة الكافر للمعروف  
واستنتاجها لتفويض مضمونها اه أبو السعود **قوله** الاوثان مفعول أول والهة  
مفعول ثان وقوله ليكنوا للام لام كي وقوله عزاء أي أعزاء وفردلانه في الاصل  
مصدرا اه شيخنا **قوله** بأن لا يعذبوا أي في أن لا يعذبوا **قوله** أي لا مانع  
من عذابهم عبارة ايضا وي كلا ردم وانكار لتقرزهم بها اه وقوله سيكفرون  
بغيره التعليل وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله اه **قوله** كما في آية أخرى أي في  
سورة القصص وقوله تعالى قال الذين حق عليهم القول الآية اه شيخنا **قوله** ضد  
أي ضد ادا وفردا لما تقدم وقوله أعوانا وأعداء تفسيران محكيان في الكافز وغيره  
اه شيخنا وفي السمين وإنما وجد الصند وان كان خيرا عن جمع لا حد وجهين امثاله  
مصدق في الاصل والمصدر موحدة مذكرة وامثاله مفرد في معنى الجمع اه وفي لقاموس  
وضده في الخصومة من باب لا طلب ومنه برفق والقربة ملاءها وأصل غضب غضب  
خالفة وهما متضادان اه ضد كانه مصدر سماعي أو اسم مصدر تأمل **قوله** تؤذونهم  
حال من الشياطين أو من الكافرين أو منهما اه شيخنا أي يعذبهم وتضر بهم على  
المعاصي بالتسويلات وتجييب الشهوات والمراد بتجييب الرسول صلى الله عليه وسلم

نزيده بذلك الصلابة فوق عذاب  
نرثه ونرثه ما يقول  
المال والولد فردا لا مانع له ولا  
الضياحة فردا أي كفار  
ولد واتخذوا من دون الله الاوثان  
مكة ومن دون الله يعبدونهم وليكونوا  
والله شفعا عند الله  
هم عند شفعا عن كل واحد  
بأن لا يعذبوا سيكفرون  
ما نفع من عذابهم سيكفرون  
مرى الاخرة رعبا في الآخرة  
ينفعنا كما في آية آخر  
ما كانوا على عهدهم ضلوا  
روبوهم على عهدهم ضلوا  
م عوانا وأعداء الشياطين سلطانهم  
م رسلنا الشياطين سلطانهم  
على الكافرين في آية آخر  
تعييبهم الى المعاصي رازم



أقاول الكفرة وتما ديم في الفتي وتضميهم على كفر بعد فنوح الحق على ما نطق به الآيات  
 المتقدمة اه بيضاوى وفي السمين قوله إذا مصلد مؤكد ولاز ولازير والهن والهنير  
 قال الزمخشري أخوات وهو التخيير وشدة الازعاج والازا أيضا شدة الصق ومثلهما  
 إذا وزى أى خلا واشتد غلبته حتى سمع له صوت وفي الحديث فكان له أزيز أى  
 الجذع حين فارقة النبي صلى الله عليه وسلم اه وفي لقاموس من أرت القدر توز بالضم  
 وتثر بالكسر إذا وزى وأزا بالفتح اشتد غلبتها وأزالنا رأوقدها وأزالشي حره  
 شديد اه **قوله** فلا تجعل عليهم أى بان يهلكوا حتى تستريح أنت والمؤمنين من  
 مشورهم ونظير الارض من فسادهم إنما نغدهم عدا والمحق لا تجعل يهلكهم فانه  
 لم يبق لهم الا أيام محصورة وأنفاس معدودة اه بيضاوى يعنى ان الحد كناية عن  
 القلة ولا ينافى هذا ما من أنه يمد لمن كان في الضلالة أى يطول لانه بالنسبة لظاهر  
 الحال عندكم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند أعداءه شهاب **قوله** إنما نغدهم عدا  
 أى فلا نفعل ما يقع منهم بل نضبطه عليهم حتى نؤاخذهم به وقوله الايام والمليالى هذا  
 تفسير وقوله أو الأنفاس تفسير ثان اه شيخنا **قوله** يعنى راكب) فيركب على بنحاش  
 سرجهما من ياقوت وعلى نوق رحالهما من ذهب وأرمتها من زبرجد قيل يركب من  
 أول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين  
 فيسمر من راكبين حتى يقر على باب الجنة اه شيخنا وتقييد الشارح بالركوب ليس  
 من مقتضى اللغة اذا لو قد في اللغة الجماعة الذين يقدمون على الملوك للطيال والمعر  
 من غير تقييد بر كوب وكانت الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المتقين  
 لما ورد أنهم يجشرون ركباناً كما ورد في الكفار أنهم يساقون مشاة وفي البيضاوى وقد  
 وافدين عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق الجرمين كما  
 يساق لهم إلى جهنم ورد اعطاشا فان من يرح الماء لا يرحه الا لعطش وكالدواب  
 التي ترح الماء اه **قوله** ونسوق الجرمين أى الكافرين إلى جهنم ورد أى مشاة  
 عطاشا قد تقطعت أعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرح أحد  
 الا بعد العطش وقيل يساقون إلى النار بأهانة واستخفاف كأنهم نعم عطاش يساقون  
 إلى الماء روى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجش الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واسنان على غير ثلاث  
 على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتجربقيتهم إلى النار تقيل معهم حيث قالوا  
 وتبيت معهم حيث باتوا وتصبر معهم حيث أصرحوا ومتى معهم حيث أمسوا اه خازن  
 وفي القرطبي وقال عمرو بن قيس بن المثنى من أخرج من قبره استقبله عمله في أحسن  
 صورة وأطيب بيح فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طالم أركبتك  
 وانعتك في الدنيا لا كفى اليوم وإن الكافر يستقبله عمله في أقبح صورة وأنتها ربحا  
 فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك السيئ طالم أركبتك وتعتني في الدنيا  
 وأنا اليوم أركبك وتلى وهم يملكون أوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس من كان

رؤفلا تجعل عليهم  
 العذاب والمليالى والأنفاس  
 رعدا إلى وقت عدل بهم  
 اذكر رعيهم بخش المتقين  
 يا بجانهم راكبين وفدا  
 جمع وافد يعنى راكبين  
 ونسوق الجرمين راكبين

يحب كوب الخيل وفداً الى الله تعالى على خيل لا تروث ولا تبول لجرها من البياقوت الاحمر  
ومن الزبرجد الاخضر ومن الدر الابيض وسروجهما السندس والاستبرق ومن كان يحب  
ركوب الابل فعلى نجائبك تبعر ولا تبول أزمتها من البياقوت والزبرجد ومن كان يحب  
ركوب السفن فعلى سفن من زبرجد وبياقوت قد منوا العرق وأمنوا الهوال اه  
**قوله** يكفرهم عبارة القرطبي والمجربون في قوله وتسوق المحرمين بعم الكفرة والعصاة  
**قوله** لا يملك الشفاعة جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها والواو واقعة  
على الناس ككفرهم مؤمنهم وكافهم ففعله أي الناس ل فيه استغراقية وقوله لا  
من اتخذ له الاستثناء فيه متصل وقوله الشفاعة أي كونه يشفع لغيره أو يشفع غيره فيه  
اه شيخنا وفي البصاوي الامن اتخذ عند الرحمن عهدا الامن فعلى بما يستعد به  
وليس أهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله تعالى أهله من  
اتخذ من الله اذناً فيها كقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن من قوله عهد  
الامير الى فلان بكذا اذا أمر به ومحل الرفع على البدل من الضمير أو الضمير على تقدير  
مضاف أي لا شفاعة من اتخذ أو على الاستثناء اه وعبارة الكرخي قوله أي الناس  
قد رده تمهيداً لجعل الاستثناء في قوله الامن اتخذ متصلاً لذلك ذكر الفريقين المتقين  
والمجرمين اذ هما قسم وقيل ضمير يملك عائداً على المجرمين المراد بهم الكفار قال بعضهم  
لا يملك ان يشفعوا لغيرهم كما يملك المؤمنون وقال آخرون لا يملك غيرهم ان  
يشفع لهم وهذا أولى لان الاول مجرى مجرى ايضاح الواضح فيكون منقطعاً لانهم  
لا عهد لهم والاول أوضح وبه جزم البصاوي كالكشف ودل عليه ذكر المتقين والمجرمين  
لانهم على هذه القسمة فالناس مدلول للتسمين والاسناد اليهم من باب سناد فعل  
البعض افعال المتقين الى الكل واذا ثبت ذلك الآية على حصول الشفاعة لأهل الكبائر  
لانه قال عقيب الامن اتخذ عند الرحمن عهدا يعني للمؤمنين كقوله لا يشفعون الا لمن  
عهد من اتخذ من الرحمن عهدا وجب خوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ عند الرحمن عهدا  
ان توحيد فوجب خوله تحته كما صرح به الشيخ المصنف اه **قوله** أي شهادة أن لا اله الا الله  
بالله الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس لعهد لا اله الا الله والتبري من الحول والقوة  
الله وعدم رجاء غير الله اه **قوله** أي اليه أي بعضهم والنصارى أي بعضهم ومن  
زعم أي من العرب هو من عبد الاوثان فقوله ولدا هو عن يربا نسبة لقول اليربوع  
بالنسبة لقول النصارى والملائكة بالنسبة لقول بعض العرب اه شيخنا **قوله** قال  
تعالى لهم أي تقربوا وتوحيوا اه شيخنا **قوله** لقد جثتم فيه المقات من العبيد  
الى الخطاب قوله اذا في القاسوس لاد والاداة بكسرهما المعجول الامن الفطيم والاداة  
والمنكر كالاد بالفتح وادته الداهية تؤده بالضم وتثنيه بالكسر تأده بالفتح  
اه وقوله تكاد السموات الخ لغت للاداة اه شيخنا **قوله** ينظرون من الانظار  
وهو التشاق كما قال الشارح وقوله بالاشفاق أي التفتت وهذا راجع الى  
النون والتاء اه شيخنا **قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله بالتاء وتشديد

يكفرهم راجع الى جندوردا  
جمع وارد يعصيه فاش عطف  
لا يملك أي الناس  
الشفاعة الامن اتخذ عند  
الرحمن عهدا أي شهادة  
ان لا اله الا الله وقالوا  
ولا قوة الا بالله ومنهم  
البيهقي والنصارى ومنهم  
ان الملك تملك نبات الله الخ  
الرحمن ولدا أي منكم  
لقد جثتم شيئا اذا أي سكر  
عظما زكاد بالتاء والتاء  
والسموات ينظرون بالتاء  
وفي قراءة بالتاء وتشديد



بالاشتقاق منه وتنشئ  
 الأرض وتخرج الجبال هكذا  
 في تنطبق عليهم من ثم جيل  
 زمان وهو الرحمن ولما قال  
 تعالى روم ما يليق به ذلك  
 فنحن ولما أي ما يليق به ذلك  
 لان أي ما ركن كل من  
 في السموات والأرض والآات  
 التي من عند الله ذليلا خاضعا  
 يوم القيامة منهم عذير وجيب  
 لقل حصا هم وعدهم جميعهم  
 فلا يخفى عليهم مبلغ جميعهم  
 ولا واحد منهم (وكانهم لم  
 يعلموا القيامة فردا) بل ما لم  
 نصبر على الصالحات سيجعل  
 لهم الرحمن ودا) فيما بينهم  
 يتوادلون ويتجاوبون ويحسبون  
 الله تعالى

أي يتعظون وظاهر صيغة أن القراءات أربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لأنه إذا قرئت  
 تكاد بالتأجيز في ينظرون النون والتاء وان قرئت يكاد بالياء التخيية تعين في ينظرون  
 الثلاثة والقراءات الثلاثة سبعة اه **شئنا** **قوله** وتنشق الأرض أي تنحسف بهم  
 الجبال هذا أي تسقط وتنطبق عليهم اه خازن فقوله الشارح أي تنطبق عليهم راجع للجبال  
 اه **قوله** وتخرج الجبال هكذا في هذا ثلاثة أوجه أحدها أنه مصدر في موضع الحال أي  
 مهلدة وذلك على أن يكون هذا مصدرا من هذا زيد الجبال طيهه ه هذا أي هدمه  
 وبابه رد والثاني وهو قول أبي جعفر أنه مصدر على غير لفظا لمصدر لما كان في معناه لان  
 الحرف السقوط والهدم وهذا على أن يكون من هذا الجبال طيهه با لكسرى أي الهدم  
 فيكون لازما والثالث أن يكون مفعولا من اجله قال الزمخشري أي لان هذا اه سمين  
**قوله** من أجل أن دعوا أي شئنا أشار به إلى أن محل أن دعوا نصب على المفعول  
 له والعامل فيه هذا أي هذا لان دعوا على الحروف بالهدم والهدم بدعاء الولد للرحمن  
 ودعوا يجوز أن يكون بمعنى سموا فيتعدي لاثنين وأولها في الآية محذوف قال الزمخشري  
 طلبا للعصم والاحاطة بكل ما دعي له ولما اه كرخي فان قلت ما معنى هذا التأثر من اجل  
 هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول للشئ كن فيكون فكانه قال  
 كنت أفعل كذا بالسموات والأرض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا مفعول على من  
 تفوقها لولا حملي الثاني أن هذا استعظام هذه الكلمة قال ابن عباس فنفعت السموات  
 والأرض والجبال وجميع الخلائق الا الثقيلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولله  
 خازن وفي ايضا وى والمعنى ان هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة  
 لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن فظاعتها مجلية للغضب من الله  
 بحيث لو لاحد حزن العالم وبددت قوائمه غضبا على من تفوق بها اه **قوله** ان دعوا  
 متعلق بكل من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه **شئنا** **قوله** قال تعالى أي رد  
 عليهم **قوله** أي ما يليق به ذلك أي لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله** ان كل شيء بمنزلة  
 التعليل **قوله** الا في في مراعات لفظ كل وعبد حال من الصبر المستتر في في وقوله  
 منهم في مراعات معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم اه **شئنا** **قوله**  
 يوم القيامة ظرف لآقا وقوله منهم عزير أي من كل **قوله** لقد احصاهم أي احاط  
 بهم علم وعدهم أي علم شئنا صم وانفا صم وانفا لهم فلا يخفى عليه شئ من  
 أمورهم اه خازن **قوله** فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله  
 ولا واحد منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه **شئنا** وفي كرخي فلا يخفى عليه اه هذا  
 جواب عن سوال ما فائدة ذكر العد بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هو العد والحصر والحصر  
 لا يكون الا بعد معرفة العد وحاصل الجواب مع الايضاح أن له معنى ثالثا وهو العلم بقوله  
 واحصى كل شئ عدد أي علم عدد كل شئ فالمراد هنا لقد احاط بهم علما وعدهم شئنا  
 ونفسا وغيرهما اه **قوله** سيجعل لهم الرحمن ودا) هذا الجمل في الدنيا كما قرئوا  
 بأداة الاستقبال لان المؤمنين كانوا اجمة حال من ول هذه الآية وكانوا هموتين حينئذ





اه وفي القرطبي قال مجاهد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يربطون الحبال في صلواتهم في الصلاة بالليل من طول القيام ثم ينشئ ذلك بالفرض فنزلت هذه الآية وقال الكلبي لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة واشتدت عبادة فجعل يصلي الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه فيصلي وينام فتمت هذه الآية قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي وينام اه

**قوله** (لشعبي فقلت) عبارة البضاوي لتعجب يفرط تا سيقك على كفر قريش اذا ما عليك الان تبلى او بكثرة الرياضة وكثرة التجرى والقيام على ساق والشقا شائع بمعنى المتعب ولعله عد اليه للاشغال به انزل عليه ليسعد وقيل هذارد وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادة قالوا انك لتشقى بترك ديننا وان القرآن انزل عليك لتشقى به اه بضاوي

**قوله** (يا ما فعلت) (الاذكرة) جملة على الانقطاع لان التذكرة ليست من جنس لشقاء المنقاه شيخنا وعبارة الكرخي اشار الى ان الاستثناء منقطع وان تذكرة مفعول من أجله والعامل انزلنا المقدر لا المذكور وكل واحد من التشقى وتذكرة حله لقوله ما انزلنا وتعدى في التشقى باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا الله وضمير لتشقى للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يتجدد الفاعل واتحد في تذكرة لان المذكور هو الله تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام وهذا ما جرى عليه في الكشاف اه

**قوله** (لشعبي فقلت) (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع وكانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام العاقبة اه

**قوله** (لشعبي فقلت) (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع اي عوض فليس المراد البديل الاصطلاحي وقوله من اللفظ اي من التلفظ واللفظ بفعلة اي المقدر تقدير انزلنا تزيلا فحذف وجوبا على حذف قوله والحذف حتم مع بقاء من فعله اه شيخنا

**قوله** (الرحمن) اشار الشارح الى ان هذا لغت مقطوع المقصد الملاح اه شيخنا استوا يليق به تقدم في سورة الاعراف ان هذا على طريقة السلف المفقو صين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريقة الخلف لما وليه والمفسرين له بمعنى مخصوص فيقال المراد بالاستواء الاستيلاء بالتصرف والقهر

**قوله** (من الخلقات) راجع للثلاثة **قوله** وما تحت الثرى في المصباح الثرى وزان الحصى ندى الارض واثرت الارض بالالف كثرتها والثرى ايضا التراب الندى فان لم يكن ندىا فهو تراب لا يقال له حينئذ ثرى اه وفيه ايضا ندى بيت الارض ندى من بالثعب في ندىة مثل ثعبه ويعدى بالهمزة والتضعيف واصابها نذوة ونذوة بالذ والتثنية اه

**قوله** (المراد) اي بما تحت الثرى **قوله** وان تجهر بالقول الخ المقصود من هذا السبأ اما التجرع عن الجهر كقوله واذكرك في نفسك الآية وقد اشار هذا الشارح بقوله فلا تجهد نفسك بالجهر واما ارشاد العباد الى ان الجهر ليس لسماعة تعالى بل لغرض اخر كتحضير القلب في الشراغل والوسوسة اه ابو السعود وعبارة البضاوي وان تجهر بالقول فانه يعلم السر اخفى اي وان تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غنى عن جهره فانه تعالى يعلم السر اخفى منه وهو ضمير النفس فيه تنبيه على ان شرح الذكر والدعاء والجهر فيها

ما انزلنا عليك القرآن يا محمد (تلقه) لتعجبك ما فعلت بعد نزل الوحي فقلت بعبادة الليل انك تشقى بترك ديننا وان القرآن انزل عليك لتشقى به اه بضاوي

يا ما فعلت (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع وكانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام العاقبة اه

يا ما فعلت (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع اي عوض فليس المراد البديل الاصطلاحي وقوله من اللفظ اي من التلفظ واللفظ بفعلة اي المقدر تقدير انزلنا تزيلا فحذف وجوبا على حذف قوله والحذف حتم مع بقاء من فعله اه شيخنا

يا ما فعلت (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع وكانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام العاقبة اه

يا ما فعلت (الاذكرة) بدل من اللفظ المتفع اي عوض فليس المراد البديل الاصطلاحي وقوله من اللفظ اي من التلفظ واللفظ بفعلة اي المقدر تقدير انزلنا تزيلا فحذف وجوبا على حذف قوله والحذف حتم مع بقاء من فعله اه شيخنا

فيما ليس لعلام الله بل بتصور النفس بالذكور وسوخه فيها ومتعها عن الاشتغال بغير  
وهضمها بالتقزم والجواراه **قوله** فالتعني الخ اشار به الشارح الى ان جواب الشرط  
وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم الخ لتعليل هذا المحذوف اه شيئا **قوله** واخفى  
اي والذي هو اخفى من السر اخفى فعل تفضيل وتكريم للمبالغة في الخفاء اه ابوالسمر  
وفي السمين قوله واخفى حق زوا قيد وجهين احدهما انه فعل تفضيل اي واخفى  
من السر والثاني انه فعل ماض اي واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا يحيطون به  
علما والجلالة اما مبتدأ والجملة المنفية خبرها واما خبر لمبتدأ محذوف اي هو الله اه  
**قوله** اي ما حدثت به النفس الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس لسر ما حدثت  
الانسان به غير في خفاء واخفى منه ما فهم في نفسه مما لم يحدث به غير وعنه  
السرد حديث نفسك واخفى من السر ما سجد به نفسك مما لم يكن وهو كائن انت تعلم ما سر  
به نفسك اليوم ولا تعلم ما نشر به غد والله يعلم ما سررت اليوم وما نشر غدا والمفني الله  
يعلم السر واخفى من السر قال ابن عباس ايضا السر ما سر ابن ادم في نفسه اخفى ما اخفى  
على ابن ادم عما هو فاعله وهو يعلم فاليه يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبل  
علم واحد جميع الخلائق في علمه كنفس واحدة وقال قتادة وغير السر ما ضم الانسان  
في نفسه اخفى منه عالم يكن ولا اضمم احد وقال ابو زيد السر سر الخلائق واخفى منه  
سر عروجك وانك ذلك الطيرى وقال ابن الذي هو اخفى ما ليس في سر الانسان وسيكون  
في نفسه كما قال ابن عباس انتهت **قوله** فلا يتجد نفسك بفتح التاء والهاء وبضم التاء  
وكسر الهمزة لانه يقال جهد واجهده اه شجنا وفي المختار الجهد بفتح الجيم وضمها  
الطاقة وقوي بها قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدا والجهد بالفتح المشقة ويقال  
جهد ابنه واجهدها اي حمل عليها في السير فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا اي جد  
فيه وبالف وبها قطع اه **قوله** والحسنى مؤنث الاحسن اي فهي مم تفضيل  
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكور اه ابوالسعود ومراد الشارح بهذا الجواب  
عما يقال لم يقل الحسن اه شجنا وفي السمين والحسنى ثابته الاحسن وقد تقدم  
غير مرة ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنث الواحد اه **قوله**  
وهل تال حديث موسى استئناف مسوق لتقرير امر التوحيد الذي اليه انتهت مساق  
الحديث وبيان انه مستمر فيما بين الانبياء كما برأ عن كابر قد خطب به موسى عليه السلام  
حيث قيل له اتقنا الله لا اله الا انا وبه ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال يا اهل  
الله الذي لا اله الا هو اه ابوالسعود وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذي لا يجوز  
على الله تعالى لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه الصيغة تبلغ في ذلك كقولك  
لصاحبك هل بلغك عنى كذا فيتطلم السامع الى معنى فذما تولى اليه اه كرخي **قوله**  
راى نارا ظلت للحديث وقيل ظرف لضمير مؤخر اي حين راى نارا كان كيت وكيت  
وقيل مفعول لضمير مقدم اي اذ كروا وقت رويته نارا روى انه عليه الصلاة والسلام  
استاذن شعبيا عليه السلام في الخروج الى مكة واخيه بمصر فخرج باهله واخذوا طريق

فالتعني الخ عن الجواراه فانه  
يعلم السر واخفى  
ما حدثت به النفس الخ  
ولم يحدث به فلا يخفى  
نفسك يا جبريل الله لا اله الا  
هو الا سمع النفس الواحدة  
التسعة والحسنى مؤنث  
الحديث وروى في ذلك  
الاحسن مؤنث اي نارا



خافه من ملك الشام فلما وافي وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطوى ولد له ولد في ليلة مظلمة شاتية مثله وكانت ليلة الجمعة وقد غفل الطريق وتفرقت ما شئت من الاماء عند وقته زنده فلم يخرج نارا فيبينها هو في ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطوى نارا فقال له امكثوا أي اقيموا مكانكم ابراهيم عليه السلام ثم لا يتبعوا فيها حرم عليه من الدنيا الى النار كما هو المعتاد لا لئلا ينتقلوا الى موضع اخر فانه مما لا يحطربا لبال والخطاب في امكثوا للثرة والولد والحادم وقيل لها وحدها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتخمين كما في قول القائل ر وان شئت حرمت النساء سواكم اه ابراهيم عليه السلام **قوله** لا اهل له امراته وهي بنت شعيب واسمها صفورا وقيل صفوراء واسم اختها ليا وقيل شرفا وقيل عبدا واختلف في التي تزوجها موسى هل هي الصغرى والكبرى اه من شرح الكائن وروى ان الله لما نادى موسى بالوادي المقدس وارسله الى فرعون شيعته الملايكة وصالحوه وخلف اهل في الموضع الذي تركهم فيه فلم يزلوا مقيمين فيه حتى تربهم راع من اهل مدين فعرفهم فحملهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم خبر موسى بعد ما جاء وزي بن اسرائيل البحر وعرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى موسى بمصر اه زاده **قوله** في مسيره من مدين أي لما قصي لاجل الذي جعله عليه شعيب ومدين هي قرية شعيب بين مدين مصر ثمان مراحل وقوله اذ رأى نارا سياتر في القصص ان من جانب الطوى نارا والطوى قيل هو الذي بين مصر و ايلة وقيل هو الذي بفلسطين اه جيعف من البيضاء وفي بعضه من سورة القصص بعضه من سورة المؤمنون و ترجم القول الاول ما نقلت في سورة مريم من قوله ونادينا من جانب الطوى الايمن حيث قال هذا المفسر هناك الذي يلي مدين موسى حين اقبل من مدين اه والطوى الذي بين مصر و ايلة يكون على يسار الطريق من مدين الى مصر كما هو مشاهد اه **قوله** اني انست أي ايتت والابناس الابصار البين ومنه انسان العين لانه يصير به الاشياء وقيل هو الوجدان وقيل الاحساس فهو علم من الابصار اه سمين **قوله** ابصر أي ابصارا بينا لا يشبه فيه اه ابوالسعود **قوله** يقبس عبارة السمين القبس الجذوة من النار وهي الشعلة في رأس عود أو قصبة ونحوهما وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقتبض والمنقوض ويقال اقبست الرجل علما وقبسته نارا ففرقوا بينها هذا قول المبرد وقال الكساء كات فعل وا فعل يقالان في المعنيين فيقال قبسته نارا وعلما وا قبسته ايضاً نارا وعلما وقوله منها يجوز ان يتعلق بانتيكرا ويجذوف على انه حال من قبس اه **قوله** (واجد) او ما نعت خالق وقوله على النار أي عندها اه **قوله** هاديا اشاد به الى ان انصبا بهدي على انه مفعول به وانه بمعنى هاديا فالصديق بمعنى الوصف والعلامة يقتل قوما يهدون كما في الكشف اذ لا دليل على ما فوق الواحد الظاهر ان وفي قوله او اجد انتم تخلق ومفعول لا يستعمل في قوله على النار ان اهل النار يستعملون المكان القرب منها كما قال مسعود في مرتبة يزيد انه لا يصح ان يكون يقرب من زيد اه كرخي او انها بمعنى عند **قوله** وكان خطا لليلة وذلك انه سار على غير الطريق خافه من ملوك الشام

فقال صلى الله عليه وسلم ان  
 لا امكثوا وذلك في مسيره  
 من مدين طالى مصر ان اهل  
 انست ام بصرت نارا على  
 انيك من شعيب  
 في ناس فتيلة او هي روى  
 اجد على النار الذي  
 هاديا يهدي على الطريق  
 وكان الخطا لليلة

وكانت الليلة ليلة جمعة وكانت شديدة البرد والظلمة وكانت امرأة صالحة فنامت  
 في البرية غير عالم بالطريق فاجاءه السير الى جانب الطريق الغريب الاثمين واخذت امرأة في الظلمة  
 فولدت له ولدا في هذه الحالة وتفرقت ما شئت التي معه من شدة الظلمة واشتد عليه  
 الحال فاخذ يقدم زنده فلم يخرج منه النار فا بصر ناراً من بعيد عن يسار الطريق من جانب  
 الطريق فقال لا هله امكنوا الخ اه خاذن **قوله** لعدم الجزم بوفاء الوعد عبارة البيضاء  
 ولما كان حصولها مترقباً بنى الامر فيها على الرجاء بخلاف الايناس فانه كان محققاً  
 ولذلك حقه لهم بان يوطئوا أنفسهم عليه اه **قوله** فلما اناها اي النار التي انشأها  
 قال ابن عباس اي شجرة خضر عطا فتربها من اسفلها الى اعلاها نار بيضاء تنقد كاصون ما  
 يكون في قف متبعها من شدة صنوبرها وشدة خضرة الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة  
 ملء الشجرة تغير صنوبرها وقد قالوا النار اربعة اصناف صنف يأكل ولا يشرب وهي نار الله  
 وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار الشجر الاخضر وصنف يأكل ويشرب وهي نار جهنم  
 وصنف لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا ايضا هي اربعة انواع  
 هم له نور واحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور ولا احراق وهي نار الارض ونوع له نور ولا احراق  
 وهي نار موسى عليه السلام ونوع له احراق بلا نور وهي نار جهنم اه ابو السعدي **قوله** وهي  
 شجرة عوسج اي وهي موقدة في شجرة عوسج جمع عوسجة اي شجرة والعوسج شجر الشوك  
 وسيأتي له في القصص انها شجرة عوسج او علق او عنباله وفي المصباح العوسج فوعل  
 من شجر الشوك له ثم مدور فاذا عظم فهو الغر قد يغين معية الواحد عوسجة وبرها سمي  
 اه **قوله** نودي يا موسى اي نار بك هذا قول المكالمه بينه وبين الله تعالى وسيأتي  
 اخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهذا الحال  
 والاقله مكالمات اخرها وفي الخازن نودي يا موسى اي فاجاب سريعا وما يدري من  
 جاءه فقال لي اسمع صوتك ولا أدري مكانك فإني أنت فقال تعالى انا فوقك ومعك  
 أمامك وخلفك وأقرب اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا يكون الا من الله فأتقن وهم  
 لكلهم بكل جزائه حتى ان كل جارية منه كانت أذنا وسمعه من جميع الجهات اه  
 في البيضاوي قيل انه لما نودي قال من المتكلم قال اني انا الله فوسوس اليه ابليس  
 نعم كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله باي سمعه من جميع الجهات وجميع  
 لاعضاء اه وليس هذا النداء والخطاب هو الذي وقع فيه الصفة وذلك الجمل كما تقدم  
 ذكره في سورة الاعراف بل هذا غير اه هذا قول ابن رسالته وذلك انما كان بعد عرف  
 رعى حين اعطاه الله التوراة اه شيخنا **قوله** فاخلع نعليك اي تعظيما قيل  
 بياشر الوادي بقدميه تبركا به وقيل لان الحفوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف  
 اسلف بالعبادة خاة وقيل من اجل نعليه لئلا يستهملها لانها كانتا من جلد حار ميت غير  
 مباح كما روى عن السدي وقناة اه كرخي وروى انه خلعهما واما لقاها خلف الوادي  
 ان **قوله** بالتوبين وتكلم سبعينان وقوله مع العلية راجع لقوله للتأنيث **قوله**  
 انا اخترتك اي للنبوة والرسالة اه ابو السعدي فنبأه وارسله في ذلك الوقت

وقال لعل لعدم الجزم بوفاء  
 الوعد فلما اناها اي النار التي  
 انشأها قال ابن عباس اي شجرة  
 خضر عطا فتربها من اسفلها الى  
 اعلاها نار بيضاء تنقد كاصون ما  
 يكون في قف متبعها من شدة صنوبرها  
 وشدة خضرة الشجرة فلا النار تغير  
 خضرتها ولا كثرة ملء الشجرة تغير  
 صنوبرها وقد قالوا النار اربعة  
 اصناف صنف يأكل ولا يشرب وهي نار  
 الله وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار  
 الشجر الاخضر وصنف يأكل ويشرب وهي  
 نار جهنم وصنف لا يأكل ولا يشرب  
 وهي نار موسى عليه السلام وقالوا  
 ايضا هي اربعة انواع هم له نور  
 واحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور  
 ولا احراق وهي نار الارض ونوع له  
 نور ولا احراق وهي نار موسى عليه  
 السلام ونوع له احراق بلا نور وهي  
 نار جهنم اه ابو السعدي **قوله** وهي  
 شجرة عوسج اي وهي موقدة في شجرة  
 عوسج جمع عوسجة اي شجرة والعوسج  
 شجر الشوك وسيأتي له في القصص انها  
 شجرة عوسج او علق او عنباله وفي  
 المصباح العوسج فوعل من شجر الشوك  
 له ثم مدور فاذا عظم فهو الغر قد  
 يغين معية الواحد عوسجة وبرها سمي  
 اه **قوله** نودي يا موسى اي نار بك  
 هذا قول المكالمه بينه وبين الله  
 تعالى وسيأتي اخرها وهو قوله ان  
 العذاب على من كذب وتولى وهذا  
 بالنسبة لهذه الواقعة وهذا الحال  
 والاقله مكالمات اخرها وفي الخازن  
 نودي يا موسى اي فاجاب سريعا وما  
 يدري من جاءه فقال لي اسمع صوتك  
 ولا أدري مكانك فإني أنت فقال تعالى  
 انا فوقك ومعك أمامك وخلفك وأقرب  
 اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا  
 يكون الا من الله فأتقن وهم لكلهم  
 بكل جزائه حتى ان كل جارية منه  
 كانت أذنا وسمعه من جميع الجهات اه  
 في البيضاوي قيل انه لما نودي قال من  
 المتكلم قال اني انا الله فوسوس اليه  
 ابليس نعم كلام شيطان فقال انا  
 عرفت انه كلام الله باي سمعه من  
 جميع الجهات وجميع لاعضاء اه وليس  
 هذا النداء والخطاب هو الذي وقع فيه  
 الصفة وذلك الجمل كما تقدم ذكره في  
 سورة الاعراف بل هذا غير اه هذا  
 قول ابن رسالته وذلك انما كان بعد  
 عرف رعى حين اعطاه الله التوراة اه  
 شيخنا **قوله** فاخلع نعليك اي تعظيما  
 قيل بياشر الوادي بقدميه تبركا به  
 وقيل لان الحفوة تواضع لله تعالى  
 ومن ثم طاف اسلف بالعبادة خاة  
 وقيل من اجل نعليه لئلا يستهملها لانها  
 كانتا من جلد حار ميت غير مباح  
 كما روى عن السدي وقناة اه كرخي  
 وروى انه خلعهما واما لقاها خلف  
 الوادي ان **قوله** بالتوبين وتكلم  
 سبعينان وقوله مع العلية راجع  
 لقوله للتأنيث **قوله** انا اخترتك  
 اي للنبوة والرسالة اه ابو السعدي  
 فنبأه وارسله في ذلك الوقت



في ذلك المكان وكان عمر حينئذ أربعين سنة كما سيأتي في المباحث عند قوله تعالى ثم  
جئت على قدر يا موسى اه شيعتنا وقوله من قومك تقديرا للمفعول الثاني والا قول هو  
الكاف **قوله** اني انا الله يدل بما يوحى وقوله انا الله له اشارة للعقائد العقيد  
وقوله الساعة اتيته اشارة الى العقائد السمعية وقوله فاعبد في اشارة للافعال  
الفرعية وهذا جملة الدين اه شيعتنا **قوله** لذكرى فيها اشارة الى ان ذكرى مصدق  
مضاف الى المفعول اي لتذكرني في الصلاة فانها مشتملة على كلامي وقيل المصدر مصدا  
للفاعل اي لذكرى اياك اه كرخي وعبارة ابي السعد ومختصة الصلاة بالذكر  
وافقت بالامر مع اندراجها في الامر بالعبادة لفضلها وانا فترا على سائر العبادات  
نيطت به من ذكر المصباح وشغل القلب للشيء بذكره وذلك قوله تعالى لذكرى لتذكر  
فان ذكرى كما ينبغي لا يتحقق الا في ضمن العبادة والصلاة اولئذ ذكرني فيها لاشتمالها على  
الاذكار اولئذ ذكرى خاصة لا تشوبه بذكر غيره اولئذ خلاص ذكرى وابتغاء وجهي لا تراءى  
بها ولا تقصد غرضا اخر اولئذ ذكرى اياها وامري بها  
في الكتب اولئذ اذكرى بالمدح والثناء وقيل لاوقات ذكرى وهي مواعيت الصلاة  
لذكر صلاتي لما اتمته عليه السلام قال من نائم عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا  
الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكرى **قوله** ان الساعة اتيه اي كاشفة وحاصلة لا  
محالة اكد اخفيها اريد اخفاء وقتها او قربان اخفيها فلا اقول بها اتيه ولو لا  
ما في الاخبار ياتيانها من اللطف وقطع الاعتذار لما اخبرت به اكد اظهرها من اخفاء  
اذا سلب اخفاء اه بيضاوي وقوله اريد اخفاء وقتها لما كان الاخبار بانها ستاتي  
تحقيقا اظهرها راطها في الجملة وهوينا في اخفاءها اقول بما ذكر من ان المراد اخفاء وقتها  
المعين ولما كان كونه من المغيبات يناسب ان يقال اخفيها يدون اكد فسر اكد بان  
وهو احد معانيها وقيل اكد زائدة وقوله او قربان اخفيها اي اخفي ذكرها الاجمال  
والمعنى انه تعالى اكد ان لا يذكرها ولو اجمال لكونها اخفي المغيبات لکن ذكرها اجمال  
كما في قوله ان الساعة اتيه بحكمة وهي اللطف بالمؤمنين لحثهم على الاجمال الصالحة وقوله  
او اكد اظهرها اي احين وقتها فتعلق الاظهار والاخفاء ليس شيئا واحدا حتى  
يحصل التقارض اه شهاب **قوله** ايضا ان الساعة اتيه لا محالة بدلالة كلتيه ان  
واسمية الجملة قالهنا وفي البحر بحذف لام التاكيد وقاله في خافر باتت بالانها انما تزد  
لتاكيد الخبر وتاكيد انما يحتاج اليه اذا كان الخبر به شاكا في الخبر والحقا طوبى في خافر هم  
الكفا فاكها باللام بخلاف تيتك فيما تقرر علم ان كاد من الله واجبه قوله تعالى قل  
ان يكون قريبا اي هو قريب في الحكمة في اخفاء الساعة واخفاء وقت الموت ان الله  
تعالى وعد بعدم قبول التوبة عند قربها فلو عرف وقت الموت لاشتغل الانسان بالاص  
الى قرب الله الوقت ثم يتوب فيخلص من عقاب المصيبة فتعرف وقت الموت كالاخر ان ينص  
المصيبة وهو لا يجوز **قوله** لذكرى متعلق يا خفيها او باقية اكد اخفيها جملة اعتراف  
بها لا لغت لآتيه حتى اكد اجمال اسم الفاعل الموصوف فان عمل ثم وصفه جازاه كرخي

من قولك (انا الله لا اله الا انا فاعبدن) وقوله (انما انا الله لا اله الا انا فاعبدن) وقوله (انما انا الله لا اله الا انا فاعبدن) وقوله (انما انا الله لا اله الا انا فاعبدن)

**قوله** بما تسمى به) وفي نسخة فيه من خير أو شر أشار به إلى أن ما موصولة اسمية ويجوز  
 أن تكون موصولة ولا بد من مضاف إلى تجزى بعقاب سعيها أو بعقاب ما سعتة اه كرخ  
**قوله** فلا يصدك عنها) أي عن ذكر الساعة وقرأ قبتها وقيل عن تضديقها والاول  
 هو الايقان بشأن موسى عليه السلام وان كان النسخ بطريق التخصيص والالهام اه  
 أبو السعد وفي السمين فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن هو المصحى صورة  
 والمراد هي الخاطبة هو موسى فهو من يابك أرينك ههنا وقيل ان صد الكافر عن التصديق  
 بها سبب للتكذيب في ذكر السبب ليدل على المسبب الضمير ان في عنها وبها للسنا وقيل  
 للصلاة وقيل في عنها للصلاة وفي بها للساعة اه **قوله** فتري) منصوب بفئة مقفلة  
 على اللفظ ان مضمرة بعد ف السببية الواقعة في جواب كنه اه شيعنا وفي السمين فتري  
 يجوز أن ينصب في جواب النسخ يا ضمرا لأن وأن يرتفع على خبر ابتداء مضمرة تقدير فانت تري  
 اه وفي المختار وردى من باب صدى أي هلك وأرداه غير وردى في البثري بالكر  
 باب صي تردى اذا سقط فيها أو وقع من جبل اه **قوله** وما تلك يمينك) ما استقرها مية  
 مبتدأ وتلك خبر ويمينك متعلق بخذوف لانه حال لقوله وهذا بعلى شيعنا والعالم  
 في الحال المقدرة معنى الإشارة وجوزا الزمخشري أن تكون تلك موصولة بمعنى التي  
 ويمينك صلته ولم يذكر ابن عطية غير وليس مذهب البصريين لانهم لم يحلوا من اسم  
 الإشارة موصولا الا اذا بشرط ذكرها أو لهذا الكتاب أمّا الكوفيون فيجوز ذلك  
 في جميعها ومنه هذه الآية عندهم أي وما التي يمينك ولا شدة أيضا وهذا يحمل على  
 أي والذي تحمليه اه سمين **قوله** الاستقرها مية للتقريب) أي فانه سبحانه وتعالى  
 علم بما في عينيه وانما أراد ان يقر موسى ويعترف بكونها عصا ويرد اعلم بما يخفى الله في  
 عصاه فلا يعتريه شك اذا قلبها الله تعالى ثيابا بل يعرف أن ذلك بقدر الله تعالى وفي كل  
 الشئ المصنف إشارة لذلك اه كرخي **قوله** ليرتب الله عليه الهجرة الكا  
 فيها وهي انقلا بها حية وسياق تن تيبها في قوله قال ألقها الخ اه شيعنا **قوله**  
 قال عصى الخ) اجاب بأربعة أحجية ثلاثة مفصلة والرابع محمل وكان يكفيه  
 الاول منها لكنه زاد في الجواب لأن المقام مقام خطاب الجديف هو يطلب فيه البسط  
 اه شيعنا وكانت عصا آدم ورثها شعيب فأعطاها لموسى بعد أن زوج ابنته وعبد  
 هذا السام في سورة القصص وامر شعيب ابنته أن تعطى موسى عصا يد فر بها السام  
 عن ختمه وكانت عصا الانبياء عند وقوعهم في عهد عصا آدم من اسر الجنة فأخذها  
 موسى بطن شعيب **قوله** اعتمد عليها أي اذا عييت او وقفت على قطع الغنم اه  
 بيضاوي والتى كالتامل على الشئ وهو معنى الاتكاء **قوله** عند الوثوب) أي النهوض  
 للقيام كما عبر به غير اه شيعنا **قوله** واهش) في الصحن اهش بالهمزة الخط  
 يقال هشت لورق اهش أي حبطه ليسقط واهش بهش بكسر الجيم والمضارع  
 فيمضيه الشاشنة وقرأ النسخ بكسر الهاء فقل هو معنى اهش بالضم والمضارع يحذف  
 في القرائن أي اهش الورق والشجر وقيل معنى في هذه القراءة من هش هشا شادا مال

عما تسمى به من خير أو شر  
 ر فلا يصدك) يصفك  
 ر عنك) لا يؤمن بها أو أتبع هواه  
 لا يؤمن بها أو أتبع هواه  
 في نكارها ر قدي  
 فذلك ان صلت عنك  
 ر واثاك) الاستقر  
 ر يمينك يا موسى  
 لتقرب من علي المصطفى  
 فيما قال هي عصا موسى  
 اهش) عند الوثوب  
 والمشي) واهش



وهو في المصباح هشر الرجل هشا من باب دصال بهناه وفي التنزيل وهش بها على عقي  
وهش الشجر هنا أيضا ضربها ليتساقط ورقها وهش لشيء يهش من باب تعبه هشا شدة  
لان واسترخى فهو هشر وهش العود يهش أيضا هشر شاصار هشا أي من ريم الكسر وهش  
الرجل هشا شدة اذا انقسم وأرتاح من بابي تعبه ضربا **قوله** في المصباح  
خطت الورق من الشجر خطا من باب ضرب أسقطته فاذا سقط فهو خط بفحشين  
بعضه مفعول مسموع كثيرا **قوله** وفيها ما رب أخرى أجل في هذا الجواب ما حياه  
من الله تعالى طول الكلام وما رجاء أن يسئل عن تفصيله فيجب التفصيل قتلذ  
بالخطاب ه شينا **قوله** كحمل الزاد بأن يعلقه فيها ثم يضعها على عاتقه والزاد طعام  
المسافر وما يحصل فيه يقال له من ود بكسر الميم وقوله والسقاء يقال لظرف الماء واللبن  
بمخلاف القرية فانها خاصة بالماء ه شينا وأشار بالكاف إلى أن لها منافع أخر  
فكان يستعمل بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحمل وكل شعبة من شعبتها تصير دلو  
ممتلئا روى عن ابن عباس أن عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاء فجعلت قماشية فخذ  
وكان يضرب بها الأرض فيخرج لها يأكله يومه ويتركها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء  
وكان اذا اشتمه ثمر ركزها فتغصن غصنين فصارت شجرة وأورقت وأثمرت واذا  
أراد الاستقاء من البئر دلاها فطالت على طول البئر وشعبتها كدوين وكانت شعبتها  
تضيان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب تناضل له خازن وفي القرطبي عن ابن  
عباس أنه قال لكنا العصاة سنة الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الأعداء وعن الضعفاء  
ونعم المنافقين وزيادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن العصا يهرب منه الشيطان  
ويخشع منه المنافق والفاجر وتكون قبلته اذا صلى وقوته اذا أعيا **قوله**  
زاد في الجواب بيان حاجاته بها أي والا فكان يكفيه العلم بالاول ه شينا بل كان  
يكفيه أن يقول هي عصا من غير اضافة الى نفسه **قوله** فلقاها أي طرحها على  
الأرض ثم حانت منه نظرة فاذا هي حية صفراء من أعظم ما يكون من الحيات ه خازن  
**قوله** فاذا هي حية غير هنا حية وفي الآية أخرى بثعبان وفي أخرى بانها كالجمان  
فأشاد الشارح الى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس يستعمل  
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالثعبان من أفرادها ويقول كسفر الثعبان الخ **قوله**  
المعبر به فيها أي في العصا على وجه تشبيهها به كما سيأتي في قوله تكافلما رافعا تقترن  
كأنها جات وقوله المسمى بالجمان حقيقة الجمال الصغير جدا والجمان فانه النوع المعروف  
اه شينا وعبارة ايضا وى قيل انه لما ألقاها انقلبت حية صفراء كغلة العصا ثم  
تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا للسدا وثعبانا مرة باعتبار انقراض حية  
تارة أخرى باعتبار الاسم الذي يقع على الجان وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان  
ولذلك قال في الآية الأخرى كأنها جات انتهت وفي المصباح الثعبان الحية العظيمة وهو  
فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين ه وفي القاموس الثعبان الحية العظيمة  
الطويلة أو الذكرا خاصة أو عام **قوله** ثعبان عظيم وصارت شعبتها ما شدقين

من خط ورق الشجر  
ليسقط رطل من خط  
رولى فيها ما رب  
مثلك الوردى هو  
كحمل الزاد في الجواب  
الجمان بهما قال  
حاجاته بها  
يا مسمى بالجمان  
حيتى ثعبان عظيم  
تخشع على خطها  
كسرعة الثعبان الصغير  
المسمى بالجمان  
فيها في الآية أخرى





ان يتعلق من اياتنا بحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى على هذا مقصودا ثانيا  
لذلك والتقدير لنريك الكبرى حال كنهها من اياتنا اي بعض اياتنا ويحتمل ان يكون  
المقصود الثاني نفس من اياتنا فيتعلق بحذوف ايضا وتكون الكبرى على هذا صفة  
لاياتنا وصف الجمع الموشى خيرا عاقل بوصف الواحدة اه ومن المعلوم ان الكبرى  
اسم تفضيل الى التقوى اكبر من غيرها حتى من العصا وذلك لان المراد الكبرى  
في الامجاز واليد كذلك فاتها اكبر ايات موسى كما نقله الخازن عن ابن عباس لا يعلم تعار  
اصلا وما العصا فقد عارضها السحرة كما سيأتي اه شيخنا وروى انه عليه الصلاة  
والسلام كان اذا دخل يد اليمنى في جيبه وادخلها تحت ابطه الايسر اخرجها كان  
لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضئ الشمس والقمر اشعث ضوئها اذا اردتها الى الجيب  
صارت الى لونها الاول هو زاده **قوله** واذا اراد عودها اي وكان اذا اراد عودها  
وهذا نظير قوله في العصا فحدث عصا الخاه شيخنا وقوله واخرجها اي لتخرج سمر  
اه **قوله** اذهب الى فرعون اي بما تين الايتين وهما العصا واليد اه بيضاوي  
وقوله وسو جال **قوله** ومن معي اي من القبط بدليل الآية الاخرى الى فرعون  
وملاحه وانظر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من اين تؤخذ اه شيخنا وتقدم انها تؤخذ من  
قوله وانا اخترتك على ما قاله بعضهم من ان معنى اخترتك للنسب والوسالة تا مل  
قال هب مني قال الله هو عليه السلام اسمع كلامي واحفظ وصيقي انطلق برسالي فانا  
بعيني وسمعي ان معك يدي ونصري واني اكتبك جنة من سلطاني تستكمل بها الحق في  
امرأته بعثك الى خلق ضعيف من خلق بطر يفتق من مكري وغرته الدنيا حتى يجد حق  
وا نكر يوبق قسم بعزتي لولا الجنة التي وضعت بيني وبين خلق لبطشت به بطشتا  
ونكر هان على وسقط من عني فبلغ رسالتني وادع الى عبادتي وحذره نفي وقوله  
لينا لا يفتربلباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا يطرقت الا على كلام طويل افسد  
موسى عليه السلام سبعة ايام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له جئت بك فيما امره ففقد  
ذلك قال ربي اخرج لي صدي قال بن عباس يريد حق لا اخاف خيرا والسبب في هذا  
السؤال ما حكى الله تعالى عنه في موضع اخر بقوله قال رب اني اخاف ان يكذبني ويضيق  
صدري ولا ينطق لساني وذلك ان موسى عليه السلام كان يخاف فرعون اللعين خوفا شديدا  
شدة متوكله وكثرة جنونه وكان يضيق صدره بما كلف من عقاومة فرعون وحدا ففشا  
الله تعالى ان يوسع قلبه حتى يعلم انك اذا لا يقدر على مضرة الا باذن الله تعالى واذا علم  
ذلك لم يخف فرعون وشدة متوكله وكثرة جنونه وقيل سخر لي صديك يا لطم عليك  
ما انزلت من الوحي خليب **قوله** قال رب اشرح لي صدري متعلق بما شرح قال  
المتخشي فان قلبه على من قوله اشرح لي صدري اي اري ما جدواه والكلام منتظم  
بهذا فقلت قد هم الكلام ولا فتر الى شرح لي ويبر لي فقلت ان فرعون جاهل وميسر  
بين ورفعه لاهام بذكرها فكان اكد لطلب الشرح لصلوة والتيسير كما مر ويقال ستر  
لكن ومنه فينيسر للتيسير ويسر له كذا ومنه هذه الآية اه **قوله**

واذا اراد عودها الى حالتها  
الاولى ضمها الى جنانها  
ساقتلهم واخرجها من جيبها  
يعني الى فرعون  
وان كان الارجاء الى الجنة  
وقوله اذهب الى فرعون  
وقال رب اشرح لي صدري  
رسعة ففعل الرب ما اراد  
بهم



واحل عقد من ساني لم يستل حل جميعها بل حل بعضها الذي يمنع الا فقام بدليل  
 قوله يفهم اقول وبدليل انه نكرها فقال واحل عقد من ساني اى عقد كائنه من عقد  
 اه اى السعوط وعبارة البيضاوى واختلف في زوال العقد بكما لها فمن قال بفسخ  
 بقوله تعالى قد اوتيت سواك يا موسى ومن لم يقل به احم بقوله هو ففهم من ساني اى  
 ولا يكاد يبين واجاب عن الاول بانه لم يستل حل عقد لسانه مطلقا بل عقد تمنع  
 ولذلك نكرها اه ومن ساني يجوز ان يتعلق بهذا وفى على انه صفة لعقد اى عقد  
 من عقد ساني ولم يذكر الرخصى غير ويجوز ان يتعلق بنفس الحل والاول احسن  
 سمين **قول** بجملة وضعها بغيره وهو صغير وذلك انه لا عهد فرعون ذات يوم فتف  
 بحبته فاغتموهم بقتله فقالت له زوجته اسية بنت مزاحم مثل هذا العلام لا يقتل  
 لانه لا يفرق بين المرم والجرم فاقى له بها فاخذ الحجر اه شيخنا وعبارة الخالان وذلك ان  
 موسى كان في حجر فرعون ذات يوم في صفر فلطم فرعون لطمته واخذ بحبته فقال فرعون  
 لامرأته اسية ان هذا عدوى واراد ان يقتله فقالت له اسية انه صبي لا يعقل وقيل  
 ام موسى لما قطمته ردت الى فرعون نشأ في حجره وحجر امرأته برباياه والمخذهاه ولدا  
 فبينما هو يلعب بين يدي فرعون وبه قضيبا رفعه وضرب به فرعون فضض فرعون  
 ونظير ضربته حتى تم بقتله فقالت اسية ايرى الملك انه صغير لا يعقل حتى به ان شئت  
 فخذ بطشتين احدهما فيه حجر والاخر فيه حجر فوضعها بين يدي موسى فاراد ان ياخذ  
 الحجر فاخذ جبريل بيد موسى فوضعها على الحجر واخذ حجر فوضعها على فيه فاحترق  
 لسانه وصارت فيه عقد انتهت **قوله** يفهموا قولي جواب الامر **قوله** واجعل  
 وزيرا يجوز ان يكون لي مفعول ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهل  
 هذا يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا باجعل وهو من بدل من وزيرا  
 ويجوز ان يكون وزيرا مفعول ثانيا وهو من هو الاول وقدّم الثاني عليه عتناء بامر الولا  
 وعلى هذا فيقول لي يجوز ان يتعلق بنفس الجعل وان يتعلق بخذوف على انه حال من وزيرا  
 اذ هو في الاصل صفة له ومن اهل على ما تقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعول  
 اول ومن اهل هو الثاني والوزير قيل مشتق من الوزر وهو الثقل وسمى بذلك لانه يتحمل  
 اعباء الملك ومثونه فهو معين على الملك وقائم بامره وقيل بل هو من الوزر وهو الملام  
 ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وقيل من الموازنة وهي المعاونة نقله الرخصى عزلا صم  
 قال وكان القياس زيرا يعنى بالهزة لان المادة كذلك اه سمين وفي القاموس الزر  
 الاطالة والقوة والصنع صند والتقوية والظهور **قوله** مفعول ثان يفهم  
 مفعول ثان والاول وزيرا والمعنى جعل وزيرا هرون هكذا قال والاول عكس حل  
 الامر اب كما تقدم في عبارة السمين لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكر يجعل  
 المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المبتدأ والكرة المفعول الثاني لان اصله المفعول  
 نكر وهرون معرفة بالعلية اه **قوله** والفعلان يصيقلان من الخ حاصل ما هنا  
 فذات خمسة للسبعة ثنتان منها عند الوقف على يا و اخى وتلا ثلث عند وصلها بما بعد

روا حل عقد من ساني  
 حدثت من احراق جبر  
 وظهر بغيره وهو صغير  
 (يفهم) يفهموا قولي  
 ضد تسمية الرسل الذين احل  
 وزير (مفعول ثان) (مفعول ثان)  
 هارون (مفعول ثان) (مفعول ثان)  
 حطفتان (مفعول ثان) (مفعول ثان)  
 ظهر في الرسالة والفعلان  
 من المصنف الخ



هنا انك ان وقفت عليها جاز لك ان تقر الفعلين بصيغة الامر والمضارع ومعلوم ان  
 الامر الاول يضم الهنق والثاني يفتحها وان المضارع الاول يفتحها والثاني يضمها وان  
 وصلت الياء بما بعدها فيجوز ان تسكنها بمدودة قد الفين وتقرأ الفعلين بصيغة  
 المضارع ويجوز ان تثبتا مفتوحة مع قراءة الفعلين بصيغة الامر ويجوز ان تحذفها وتقرأ  
 الفعلين بصيغة الامر هذا حصل القراءات الخمسة اه شيخنا **قوله** وهو اي المضارع  
 المجزوم جواب للطلب اي قوله اجعل **قوله** نسبك لك لتعليل لكل من الافعال الثلاثة اجعل  
 واشدد واشر له اه ابو السعدي ونسبك فعل مضارع منصوب بك مستند لضمير موسى وهو  
**قوله** سئلك اي سئلك ففعل بمعنى المفعول كالحيز والأكس **قوله** عن المجزوم والمأكول  
 ومسئوله هو قوله رب اشرح لي الخ وقوله مناعليك اي منا ونفضلنا منا عليك  
 وهذا فيه تخلص بما قبله ودخول على ما بعده وهو قوله ولقد منا الخ شيخنا **قوله**  
 ولقد منا عليك الخ كلام مستأنف لتقدير ما قبله ولزيادة توطيئ نفس موسى باجابة  
 مسئله ببيان انه تعالى حيث نعم عليه بتلك النعم التامة بغير سابقة دعاء منه وطلب  
 فلان ينعم عليه بمثلها وهو طالع وداع اولي اخرى وتضدير بالقسم لكمال الاعتناء به  
 وبالله لقد منا الخ اه ابو السعدي **قوله** مرة مصد وأخرى تأنيث اخر بمعنى غيراه  
**قوله** اظن لتعليل اي لمننا اي لاننا قد اوجينا الى ملك الخ وفي السمين اذ اوجينا العامل  
 في اذ هو منا اي مننا عليك في وقت ايجلنا الى امك فابهم في قوله ما يوحى للتعظيم كقول  
 تعالى فغشيهم من اليمام غشيهم اه وحاصل ما ذكره من المنع عليه من غير سؤالي الثانية  
 الاولى قوله اذ اوجينا الى قوله وعد قوله الثانية قوله والقيت عليك حبة الخ الثالثة قوله  
 ولتنصم الى قوله من يكفله الرابعة قوله فرجنا لك الى امك الى قوله ولا تحزن الخامسة  
 قوله وقتلت نفسا ففيناك من الغم السادسة قوله وقتناك فتونا السابعة قوله فلبثت  
 الى قوله يا موسى لثامنة قوله واصطنعناك لنفسنا اه شيخنا **قوله** منا ما اي لانها ليست  
 بنية واسمها يوحنا نبياء مضمومة فواو ساكنة فخاء مهمل بعدها ألف فتون مكسولة  
 فذل جهة اه من شرح النقاية للسيوطي **قوله** في امرك اي شأنك وقوله ويبدل منه اي  
 مما يوحى اي بدل مفصل من مجمل فضله بما مر أربعة ان اقد فيه فاقد فيه فليلقه يلق  
 اه شيخنا **قوله** ان اقد فيه اي قد فمالك والقاء البحر ياك واخذ العد ذلك اه شيخنا  
 وان مفسر او مصد يه اه ابو السعدي والثاني في نسبك جعل الشارح له بدلا اه شيخنا  
**قوله** بالتأنيث اي لصندوق **قوله** فليلقه وقوله ياخذ الخ من جملة الموحى اليها  
 ولما كان القاء البحر اياه بالساحل من واجب الوقوع والحصول لتعلق الارادة به جعل  
 البحر كانه ذو تميز مطيع اه ابو السعدي وهذا لا ينافي قول المفسر والامر بمعنى الخبر  
 فان تقريره بالمسحوق بيان الحكمة العدل عن الخبر الصريح الى الصيغة الامر اه شيخنا  
 وفي السمين قوله فليلقه اليم هذا امر معناه الخبر وكونه امر اللفظ جزم جوابه في قوله  
 ياخذاه وانما جيء به بصيغة الامر مبالغة اذ الامر قطع واكد ها وقال الن محشر  
 لما كانت مشيئة الله وارادته ان لا تخطى جرية ماء اليم الوصول به الى الساحل

في جواب الطلب  
 نسبك لك  
 ونذ لك  
 كنت بنا بصيرا  
 بالرسالة  
 سئلك يا موسى  
 ولقد منا عليك  
 اذ لتعليل  
 امك منا ما  
 ولدناك وخافنا  
 فزعم في جملة  
 لما يوحى  
 منه ان اقد فيه  
 رواه القائلين  
 بالتأنيث  
 فليلقه اليم

والقاءه اليه سلك في ذلك سبيل الجواز وجعل اليهم كانه ذو عييز أمر بذلك ليطيع الامر ويمتثل  
 رسمه وبالساحل يحتمل ان يتعلق بحذوف على ان الباء للمال أي ملتبسا بالساحل وان  
 يتعلق بنفس الفعل على ان الباء ظرفية بمعنى في اه **قوله** اي شاطئة عبارة الى السمع  
 وليس المراد بالساحل نفس الشاطئ بل ما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل من البحر  
 بحيث يجري ماءه الى نهر فرعون لما روى انها جعلت في لتابوت قطناً ووضعته فيه ثم  
 طلت رأس التابوت بالقار أي الزفت والفتة في ايمم وكان يشترع منه نهر الى بستان فرعون  
 فرفعه الماء اليه فأتى به الى بركة في البستان وكان فرعون جالساً معه مع أسية بنت مرثم  
 فأسره فاخرج ففقه فاذا هو صبي أحسن الناس وجهاً فأحببته عدواً لله حباً شديداً بحيث  
 لا يكاد يقال لك الصبر على بعد عنه وذلك قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني اه **قوله**  
 والاس أي فليلقه بمعنى الخبر أي فليلقه **قوله** ياخذ جواب للامر اللفظي وهي قوله  
 فليلقه او الحقيقي وهو قوله ان اقد فيه لاه **قوله** شيننا **قوله** وألقيت عليك محبة مني  
 كلمة من متعلقة بحذوف هو صفة لمحبة مؤكدة لما في تكثيرها من الفخامة الدالة بالتحية  
 الاضافية أي محبة عظيمة كاشنة منى وقد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنها  
 من رآك ولذلك أحببك عدواً لله وآله وقيل هي متعلقة بألقيت أي أحببتك ومن أحبه  
 الله تعالى أحبته القلوب كما لا محالة اه ابوالسعود وقال ابن عباس أحببه الله تعالى وجبه  
 الى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخي قوله لتحب من الناس الخ قاله ابن عباس وعكس ما  
 ومضى فيه وجهان قال الرمحشري منى لا يخلو ما ان يتعلق بألقيت فيكون المعنى على ان  
 أحببتك ومن أحببه الله أحبته القلوب واما ان يتعلق بحذوف هو صفة لمحبة أي محبة  
 حاصلة أو واقعة منى قد ركزتها في القلوب زرعتها فيها ويمكن كما فاده شيننا ان  
 يقال لاحتمال الا قول ارجح لان الاحتمال الثاني يوجب الى الاضمار وهو ان يقال وألقيت عليك  
 محبة حاصلة منى وواقعة بغيره وعلى الاقل لا حاجة الى الاضمار وعليه جرى الشئ المصنف  
 اه **قوله** ولتصنع علة معطوفة على أخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لتحب  
 من الناس اه شيننا وقرأ العاقبة لتصنع بكسر اللام وضم التاء وفقه النون على البناء  
 للمفعول وتصنع الفعل باضمار ان بعد لام كي وفيه وجهان أحدهما ان هذه العلة معطوفة  
 على علة مقابلة قبلها والتقدير ليتلطف بك ولتصنع أو يعطف عليك وترام وتصنع  
 وتلك العلة المقابلة متعلقة بقوله وألقيت أي ألقيت المحبة ليعطف عليك ولتصنع هو  
 الحقيقة هو متعلق بما قبله من القاء المحبة والثاني ان هذه اللام متعلقة بضمير هذا تقى  
 ولتصنع على عيني فعلت ذلك أو كان كيت وكيت ومعنى لتصنع أي لتربي وتحسن اليك وأنا  
 مراعيك ومراقبك كما يراعى الانسان الشئ بعينه اذا احتنى به قال الرمحشري وقرأ  
 تحسن وابونيهيك ولتصنع بفتح التاء قال ثعلبي أي تتكلم حركتك وتصرفك على عين منى  
 وقال الرمحشري قريباً منه اه سمين **قوله** تربي على رهايتي وحفظ أي فالعين  
 هنا بمعنى الرعاية بها إذا مرسل من اطلاق السبب هو العين أي نظرها على السبب هو  
 الحفظ والرعاية اه شيننا **قوله** اذ شئنا ختك فقول صيغة المضارع في الفعلين

أي شاطئة والامر على الجواز  
 رايان هذا أولى وعدواً  
 ان أخذك رعايتك محبة منى  
 لتحب من الناس فاحبك  
 فتع من وكل من رآك  
 ولتصنع على عيني شئنا  
 رعايتي وحفظك رايان



الحكاية الحال الماضية اه ابو السعد **قوله** للتخليل اى لقوله ولتضع على عيني اى  
لان اخذك قد مشيت تبحث عن خبرك فراك وقتك وقت في يد فرعون قدلت على ملكها  
قالت لفرعون هل ذكر لك اخاه شيخنا وفي السنين قوله اذ تمشى في عامل هذا الطرف  
اوجه احدى ان العامل فيه اى لقيت اى لقيت عليك محبة منى في وقت مشي ختك  
الثاني انه منصوب بقوله ولتضع اى لتربي ويحسن اليك في هذا الوقت الثالث ان يكون  
اذ تمشى بدلا من اذ اوجينا الرابع ان يكون العامل فيه مضمر تقدير اذكر اذ تمشى **قوله**  
ختك وكانت شقيقة واسمها مريم كما قال المفسر وهي غير ام عيسى وقوله لتعرف  
خبرك سيأتي ايضا في قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اخاه شيخنا **قوله** وانت لا تقبل  
الحمد اى الحكمة علمها الله وهي وقوعك في يد امك لانك لو وضعت غيرها لاستغنوا عن  
امك اه شيخنا **قوله** على من يكفله اى يكمل له رعايته وكانت امه قد ارضعته ثلاثة  
اشهر وقيل ليلة قبل لقائه في ايم اه شيخنا **قوله** فرجناك معطوف على ما قد رده  
الشاح بقوله فاجبت فجاءت اخاه شيخنا **قوله** ولا تحزن اى امك او ولا تحزن  
انت على فراقها وقد شافها اه بيضاوى **قوله** ولا تحزن حينئذ اى حين اذ  
قبلت ثديها فان قيل لو قال كى لا تحزن وتقر عينها كان الكلام مفيدا لانه لا يلزم  
من عدم حصول الحزن حصول السرورها فلما قال ولا كى تقر عينها كان قوله ولا تحزن قصدا  
لانه متى حصل السرور وجب الالغ لا محالة فالجواب ان المراد تقر عينها بسبب حصول  
اليها ويزول عنها الحزن بسبب عدم وصول لبن غيرها الى باطنك قال ابن عاد واليه اشار  
في التقدير اه كرخى **قوله** وقتلت نفسا وكان عمر اذ ذاك ثلاثين سنة اه شيخنا  
**قوله** هو القبط واسمه قابان وكان طبيا خال لفرعون وقوله من جهة فرعون اى كان  
جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله لانه كان خطاه اه شيخنا **قوله** وقتناك اى  
ابتليناك ابتلاء وفتونا من الابتلاء على نه جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد بالتأمر  
كجسم في حجرة وبدور في بلدة اى خلصناك مرة بعد اخرى هذا اجمال لما ناله في سفره من المحنة  
من الوطن ومفارقة الاف والمشي اجلا وفقد الزاد وقد روى ان سعيد بن جبيرة سأل  
عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد في عام كان يقتل فيه  
الولدان فنه فتة يا ابن جبيرة والفتنة امه في البحر وهم فرعون يقتله وقتل قطيا وابجر فنه  
عشرين وحمل الطريق وضدت غنه في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحد فنه فتنة  
يا ابن جبيرة اه ابو السعد وفي السنين فتنا فيه وجان احدى ان مصدا على قول  
كالقبح والجلوس لان قول قليل في المتعدي ومنه الشكوى والكفور والتبوء واللغو  
قال تعالى لمن اراد ان يذكر اى اراد شكورا والثاني انه جمع فتن او فتنة على ترك  
الاعتداد بتأمر الثاني كجمعين وبدور في حجرة وبلدة اى فتناك ضربا من الفتن اه  
**قوله** اختبرناك بالانقياع في غير ذلك كما وقع له في سبب قاصدا مدين ورجعا منها ما سئل في  
منه القصص قوله وخلصناك منه اى من الغير وعبرة الكرخى قوله اختبرناك بالانقياع الحمد  
يشير بها الى ان الفتنة بمنزلة تشديد المحنة ولما كان التشديد في المحنة مما يوجب كبر الثواب

للتخليل (تمشى ختك) مرة  
لتضعف وانت خبك وقتل خذولا  
مراضع منها (فتقول هل  
ادلكو على من يكفله)  
فاجبت فجاءت اخاه شيخنا  
تدبر فراقها وقد شافها  
كى تقر عينها  
ولا تحزن (حينئذ رقتك  
نفسا) معا تقطبي بمصبا  
فاعتقت لقلته من ايم  
فمن رقتك من ايم  
وقتناك فتناك اختبرناك  
بالانقياع في غير ذلك وخلصناك  
منه







ولا تنبأ تفنار في ذكرى  
 تنبأ غيره راذ صا لم  
 فتع من انه طعم با دعة  
 الساجدة رفقولا ولا لبنا  
 في رجمه عن ذلك راحة  
 نيند كى يعظن والتزجى النسبة  
 الله في رجم والتزجى النسبة  
 اليها لعله تعالى بانه لا يرم  
 رقا لا ربنا

حيوانا آية وكونها غيا نا عظيم لا يقادر قدره آية أخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه آية أخرى  
 وكونه مع ذلك مسفوا عليه السلام حيث كان يدخل يده في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلبه  
 عصا آية أخرى وكذلك اليد فان بياضها في نفسه آية وشعاعها آية تخرجوها الى حالها  
 الاولى آية أخرى اه **قوله** ولا تنبأ في ذكرى يقال وفي بني ونيا كوعد يعد وعدا  
 اذا فتر والى في الفتى ووفى فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم انه يكون من اخوات  
 زال وانك فيعمل بشرط النقي أو شبهه عمل كان يقال ما وني زيد قائما أي ما زال زيد  
 قائما اه سمين وفي المصباح وفي في الامر ونيان من بابي تعب وعد ضعف وفتر فهو ان  
 وفي التزيل ولا تنبأ في ذكرى وتواني في الامر وتواني لم يبادر الى ضبطه ولم يهتم به فهو متوان  
 أي غير مهم ولا محتفل اه في قوله ولا تنبأ بوزن تعدا وأصله تونيا كقولنا حدثت فاه  
 وهي الواو على المقاعدة فوزنه الآن تعلا وهو في الآية من باب عد لا جل كسر اللام اذ لو  
 كان من باب تعب لكان بفتحها كما لا يخفى اه وقوله تفتر في المصباح فتر عن العمل  
 فتولا من باب قد انكسر حذوته ولان بعد شدته اه **قوله** في ذكرى لعل في معني  
 عن أي عن عبادتي وقوله وغيره من جملة الخير تبليغ الرسالة اه شيخنا **قوله** اذهب  
 الى فرعون جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضرا محل المناجات بل كان  
 في ذلك الوقت بمصر للتغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النعم أي  
 قوله ولا تنبأ روى انه تعالى وحى الى هرون وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام  
 وقيل مع باقباله فلقاه اه ابو السعد **قوله** فقولا له قولا لينا هو قوله الا اني  
 انا رسول ربك اه شيخنا وفي ايضا وى فقولا له قولا لينا مثل هل لك الى ان تن كا  
 وا هديك الى ربك فتخشي فانه دعوة في سورة عرض ومشورة حذرا ان تحمل الحاقة على  
 ان بسط عليكما أو احترام لما له من حق الترتيب عليك وقيل كينا وكان له ثلاثا كنى بالعبا  
 وا بوالولي أبو مرة وقيل عداه شبابا لا يهرم بعد وملكا لا يزول لا بالموت اه **قوله**  
 في رجوعه عن ذلك أي اذ جاء الربوبية **قوله** في رجمه بال نصب جواب الترجي  
**قوله** بالنسبة اليها الخ عبارة السمين قوله لعل يتذكر الخ فيه أوجه أحدها ان  
 لعل على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون أي اذهب  
 على رجائكما وطمعكما في ايمانه أي اذهبما مترجمين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري  
 ولا يستقيم ان يرد ذلك في حق الله تعالى ذهو عالم بعواقب الامور وعن سبب كلامه  
 في القرآن من لعل وعسى فهو من الله واجبي حتى انه يستحيل بقاء معناه في حق الله تعالى  
 والثاني ان لعل بمعنى كى فتقيد العلية وهذا قول لقرا قال كما تقول لعلك تأخذ  
 أي كى تأخذ والثالث انها استفهامية أي هل يتذكر أو يخشى وهذا قول ساقط وذلك  
 لانه يستحيل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التأويل  
 فجعل اللفظ باقيا على مبدؤه وأولى من اخراجه عنه اه **قوله** لعل تعالى بانه لا يرجع  
 وفائدة ارسالها والمبا لغتها في الاختراع مع علم الله بانه لا يقوى الزام الحق وقطع  
 المعذرة واطهار ما حشد في تصانيف ذلك من الايات اه ايضا وى **قوله** قال ربنا







ربى أو لا يصلح حقه ربي فاعل يصلح على هذا التقدير والثاني أنها مستأنفة لا يصلح لها من الأعراب ساقها تبارك وتعالى ليجرح الأخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل ينسب قولان أحدهما أنه عائد على ربي أي لا ينسب ربي ما أثبت في الكتاب كما أشار في التقرير والثاني أن الفاعل ضمير عائد على الكتاب على سبيل الجواز كما أسند إليه الإحصاء مجازا في قوله الإحصاء ما لما كان محلا للإحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لا يصلح ربي ولا ينسب أن معنى اللفظين واحد أي لا يذهب عنه شيء ولا يخفى عليه وقرئ الأكثر بينهما فقال لا يصلح عن الأشياء ومعرفة ما علم من ذلك لم ينسب فاللفظ الأول إشارة إلى كونه عالما بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك العلم أبدا لا يبادى إشارة إلى نفى التغيير والعلماء فرعون لما سأل موسى عن الآله فقال فمن ربكم فكان ذلك مما سبيل الاستدلال أجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معنى ولما سأل عن القمر قال وكان ذلك مما سبيل الأخبار ولم يأت به خبر في ذلك وكله إلى عالم الغيوب اه كرخي الذي جعل لكم الأرض الخ من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الأول وهو مرتبط بقوله ثم هي لكن في ذكر في خلال كلامه على سبيل الاعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اه شيخنا **قوله** مهادا قرأ الكوفيين مهدا بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف والباقيون مهادا اه سمين وقوله فرأى أي كالفراش **قوله** وسلك لكم فيها سبلا أي جعل لكم فيها طرقا ووسطها بين الجبال والهادية والبراري تسلكونها من قطر إلى قطر لتقضوا منها ما ركبكم وتستغفروا بمناقعها وموافقها اه أبو السمعان قال تعالى تيمنا الخ أي قال هذا لطريق الحكاية عن موسى الألفها تقدم قوله تعالى أيضا لكنه بطريق الحكاية عن موسى اه شيخنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن عطية وفي السمين وقال ابن عطية أن كلام موسى تقر عند قوله وأنزل من السماء ماء وأن قوله فأخرجنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعد اه وجرى غيره على أن هذا من بقية كلام موسى لكن خالف فيه الظاهر اذ كان مقتضاه أن يقال فأخرج به أزواجا إلا أنه عدل لما ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله فأدرجها في كلامه فحكاها كما هو عادة وفي البيضاء وى عدل به عن لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عز وجل تنبيهها على ظهور ما فيها من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وايدنا بأنا نه مطلع تنقل الأشياء المختلفة لمشيئة وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ثم من خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حنثا اه وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون العدل من لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم للتنبيه والايذان المذكورين والالم يكثر العدل على وجه الحكاية اه زاده وعلى ما سلكه الجلال بهذا الاعتراض ينتهي بقوله فكذب في أي فيكون قوله ولقد آريناه آياتنا كلها الخ من جملة الاعتراض خبر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بجملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشرين سنة ويكون قوله قال آجثنا الخ مرتبطا بقوله وأنزل من السماء ماء **قوله** لما وصف به موسى أي للأوصاف التي وصف موسى الله بها فتم قوله وأنزل

معي الذي جعل لكم  
في جملة الخلق الأرض  
مهادا فرأى أي كالفراش  
ركبكم فيها سبلا طرقا  
رواها من السماء ماء مطرا  
قال تعالى تيمنا لما وصف به









للعطف على الضمير المرفوع المستتر في تحلفه ومكانا بدل من المكان المحذوف كما قرره في  
 وجوزنا أبو على الفارسي وأبو البقاء أن ينتصب مكانا على المفعول الثاني لأجل قال هو  
 على هذا مكان أيضا ولا ينتصب بمفعول لأنه مصدر قد وصف يعقوب أنه يصح نصبه  
 مفعولا ثانيا ولكن بشرط أن يكون المفعول بمعنى المكان ليطابق الخبر وجعل الحرفي  
 انتصاب مكانا على الظرف وانتصابه بأجل فتصل في نصب مكانا خمسة أوجه أحدها  
 أنه بدل من مكانا المحذوف الثاني أنه مفعول ثان للمحل الثالث أنه نصب بأضمار قبل  
 الرابع أنه منصوب بنفس المصدر الخامس أنه منصوب على الظرف بنفس جلا **قوله** في  
 بدل من الخافض الذي هو لفظ في اه شيئا **قوله** بكسر الهمزة وضمها  
 سبعين **قوله** قال موعدهم يوم الزينة العامة على رفع يوم خبر الموعدهم فان  
 جعلت موعدهم زمانا لم يحتمل حذف مضاف إذا التقدير زمان الموعدهم يوم الزينة وان  
 جعلته مصدا اجتمعت الى حذف مضاف تقدير موعدهم وعدهم يوم الزينة وقرأ المحض والآخر  
 وعيسى وعاصم وغيرهم يوم بالنصب ه من السمين **قوله** يوم عيدهم وكان يوم عاشورا  
 واتفق أنه في هذه الواقعة يوم سبت وانما خصه عليه السلام بالتقدير لاظهار كمال  
 قوته وكونه على ثقة من أمره وعدم مبالاة بهم لما أن ذلك اليوم وقت ظهور غاية  
 شوكتهم وليكون ظهور الحق وزهق الباطل في يوم مشهور على رؤس الأشرار ويشيع  
 ذلك فيها بين كل حاضر وباداه أبو السعد **قوله** وأن يحشر الناس في محله وجهان  
 أحدهما الجحش سقا على الزينة أي موعدهم يوم الزينة ويوم أن يحشر أي يوم يحشر الناس  
 والثاني الرفع سقا على يوم والتقدير موعدهم يوم كذا وموعدهم أن يحشر الناس أي  
 يحشرهم اه سمين **قوله** ضحى أي ضحى ذلك اليوم وقوله وقته أي وقت الضحى  
 الذي هو عبارة عن ارتفاع الشمس اه شيئا **قوله** ادب أي انصرف من المجلس  
**قوله** ثم أتى بهم الموعد أي وأتى موسى أيضا **قوله** وهم اثنان وسبعون اثنان  
 منهم من القبط والسبعون من بني إسرائيل وهذا أقل ما قيل في عددهم وقيل كانوا  
 اثنين وسبعين أي كما في بعض نسخ هذا الشراح وقيل كانوا اثني عشر ألفا وقيل غير  
 ذلك اه شيئا **قوله** أي لزمكم الله الخ أفاد به أن ويلكم منصوب بفعل مقدر اه  
 كرمي **قوله** يا شرك أحد الخ عبارة أي السعد بأن تدعوا أن يأتي التي تظهر على  
 يدي شرك كما فعل فرعون اه وهي مس بالمقام **قوله** فيسحقكم قرأ الأخوان وحضر  
 عن عاصم فيسحقكم بضم الياء وكسر الحاء والباء قون بفتحهما فقرأه الأخوان  
 من اسمت رباعيا وهي لغة نجد وتيمم قراءة الباقيين من سمعة ثلاثيا من با قطع  
 وهي لغة الحجاز وأصل هذه المادة الدلالة على الاستقصاء والنفاذ ومنه سمعت الخالق  
 الشعر أي استقصا فلم يترك منه شيئا ويستعمل في الإهلاك والأذها ونصبه بأضمار  
 أن في جواب النعم اه سمين **قوله** في موسى أخيه أي هل لها ساحران أو رسولان اه  
 شيئا وفي الخالان فتنازعوا أمرهم بينهم أي تناظروا وتشاوروا يعني السحر في  
 أمر موسى من فرعون فقالوا ان علينا موسى اتبعناه وقيل معناه لما قال لهم

في بدل من الخافض الذي هو لفظ في (سوى) بكسر  
 هو لفظ في (سوى) وسطا تنوين  
 قوله وضمه أي وسطا تنوين  
 اليه مسافة الجاء من  
 المطرفين (قال) يوم  
 رمى عدلهم يوم الزينة  
 عبد لهم يذنبون فيه  
 ويحتمل أن يكون من  
 الناس (سوى) من  
 وقت النظر فيكم  
 رفق فرعون (أدب) من  
 رفق أي ذوى كبر من  
 كبر (أي ذوى كبر) بهم الموعده  
 السعد (سوى) وهم اثنان  
 وقال لهم موسى كل واحد  
 وسبعين مع كل واحد  
 جبل وصاروا إلى الأقطار  
 الزمان (أي) يا شرك أحد الخ  
 على الله (أي) يا شرك أحد الخ  
 معد فيسحقكم بفتحهم  
 وكسر الحاء والباء  
 فيسحقكم بفتحهم  
 من عند روقه (أي) من عند روقه  
 من افتري (أي) من افتري  
 رفقنا رفقنا (أي) رفقنا رفقنا  
 في موسى وأخيه (أي) في موسى وأخيه  
 في موسى وأخيه (أي) في موسى وأخيه







اقداره الزمخشري قال الشبهة وهذا تفسير معني لا تفسير اعراب في تفسير الاعداد اما اختيار  
 الالقاء والثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما الالقاء له قول او  
 الالقاء كذا قداره الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره الالقاء له قول او  
 ويدل عليه واما ان نكح اول من القى واختار هذا الشبهة **قوله** قال بل القى  
 قال ابن جيان ليس الامر بالالقاء من باب يجوز السهم والامر به لان الفرض في ذلك  
 الفرق بين القايم وبين المعجزة وتعين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون  
 بشرط أي القوان كنهم محققين كقوله فالتوا بسورة من مثله اه اه كرخي **قوله** فاذا  
 حبالهم اذا للمفاجأة وحبالهم وعصيم مبتدأ خبره جملة قوله يخيل اليه الخ والرباط  
 الحاء من انها وقوله من سحرهم من التقليل أي من أجل سحرهم وقوله انها تسعى ناشب  
 الفاعل وعبارة السمين قوله فاذا حبالهم هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دل عليها  
 السبق والتقدير فاللقا فاذا واذا هذه هي لقي للمفاجأة وفيها ثلاثة اقوال نقلت  
 احدها انها باقية على ظرفية الزمان والثاني انها ظرف مكان والثالث انها حرف قال  
 الزمخشري والمحقق فيها انها الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبها وجملة تصانف ايها الضمت  
 في بعض المواضع بان يكون الناصب لها قولا مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتداءية لا  
 غير فتقدير قوله فاذا حبالهم وعصيم تفاجأ موسى وقت تخيل سعي حبالهم وعصيم  
 وهذا قيل والمعنى على مفاجأة حبالهم وعصيم مخيلة اليه السعي اه **قوله** أصله عصوص  
 بوزن فصوص وقوله قلبت الواوان ياءين أي قلبت الثانية منها أول والثالثة إلى اجتماعها  
 ساكنة مع الياء وقوله وكسرت العين أي تباعا للصاد وكسرت الصاد لتضم الياء ففي  
 كلامه الإشارة إلى أربعة أحوال اه شيخنا **قوله** يخيل ليها وذلك أنهم كانوا يطلبونها  
 بالزئيق فلما اضربت الفلوس عليها اضطربت واضطربت فخيلا ليها فخرسك اه البو السعوي  
**قوله** خيفة أصله خيفة قلبت الواوان ياء لكسرهما قبلها اه كرخي **قوله** من جهة  
 أت سحرهم الخ أي من أجل هذه الجهة وبسببها وقوله من يلتبس مفعول خاف اه  
 شيخنا وعبارة الكرخي أي خاف من جهة أت سحرهم من جنس مجهزة الخ جواب عما  
 يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله عليه وقت المفاجآت المعجزة الباهرة  
 كما نصوا واليد فحصل الصلحية عظيمة ثم انه تعالى اعادها لما كانت عليه فكيف مع هذا  
 وقع الخوف في قلبه وقال الحسن ان ذلك الخوف انما كان لطبع البشرية من ضعف القلب  
 وان كان قد علم أنهم لا يصلون اليه بسوء وان الله تعالى ناصم اه اه ولعله عليه السلام  
 كان مأمورا بان لا يفعل شيئا الا بالوحى فلما تأخر نزول الوحى في ذلك الموضع بقي في الخلق  
 قاله ابن حاد اه **قوله** انك انت الاصل عليهم بالغلبة فيه إشارة إلى ان لهم علما وعلما  
 بالضعف إلى صائر الناس ولذلك أوجب من خيفة قدر ذلك بأزجر من المبالغة أحدها  
 ذكر كلمة التوكيد وهو كذا وثانها تكريرا لضمير وثالثها لام التثنية ورابعها اللفظ العلق  
 وهو الغلبة الظاهرة وهذا يكتف في غلظت العلق في سحرهم لا أن الاصل على مجرد الزيادة لانه  
 لم يكن سحره على حقى يكون هو علامته كما قيل اه كرخي **قوله** وهو عصاه

قال بل لقل قال القوان فاذا  
 حبالهم وعصيم اه أصله  
 عصوص وقلبت الواوان ياءين  
 وكسرت العين ولبسها  
 ويخيل اليه من سحرهم الخ  
 حبات رتسعي على حبالهم  
 رقا وخس أي خاف من جنس  
 خيفة موسى من جنس  
 مخيفته ان يلتبس سحرهم على  
 الناس فلو ثوبوا به رقلهم  
 لكانت غلبة رقا لقل  
 عليهم بالغلبة وهو عصاه  
 مالى يخيلك

انما لم يقل عصاك تصغير لها أي لا تبيان بكثرة جبالهم وعصيم وثاق العويد لفرد  
 الصغير بهم الذي يليك فانه بقلة الله تعالى يتلقفها على وحدة وكثرة ما وصفه وعظمها  
 وجاز ان يكن تعظيمها أي لا تتقل هذه الاجرام فان في عينك شيئا عظيم منها كلها وهذه  
 على كثرتها أقل شيء عندها فالتحقها تتلقفها بآذن الله وتلقفها اه كرخي **قوله** تلقف فراء  
 العامة بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء على جواب الامس وتقدم ثم ان حصنا يقر يتلقف  
 بسكون اللام وتخفيف القاف وقرأ ابن ذكوان هنا تلقف بالرفع اما على الحال واما  
 على الاستئناف وانت الفعل في تلقف جملة على معنى ما لا ان منهاها العصا ولو ذكرها با  
 الى لفظها لجاز ولم يقر به اه سمين **قوله** ما صنعوا أي ما ذروا وكذبوا واختاروا  
 بما لا حقيقة له اه شيخنا **قوله** انما صنعوا الخ تعليل لقوله تلقف وما موصولة  
 أي ان الذي صنعوه فخرها ان تفصل من نون ان اه شيخنا لكنها ثبتت في خط المصحف  
 الامام موصولة كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الجزرية **قوله** كيد ساحر العامة  
 على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والموصولة  
 هو الاسم والتقدير ان الذي صنعوه كيد ساحر ويجوز ان تكون ما مصدرة فلا حاجة الى  
 العائد والاعراب بحاله والتقدير ان صنعوه كيد ساحر وقرأ عاهد وحيد زبن على كيد  
 بالنصب على انه مفعول به وما مزينة مهينة وقرأ الاخوان كيد سحر على ك المعنى كيد  
 ذوى سحر وجعلوا نفس السحر مبالغة او تبين للكيد لانه يكون سحر وخير سحر كما يتبين  
 ساحر الاعداد بما يقدرها من مائة درهم والنفدي نار وعلم فقه وعلم نحي اه سمين **قوله**  
 أي جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفعله السحر بصيغة الجمع قال الزمخشري لان  
 القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع تخيل ان المقصود معنى  
 العدد وانما فرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكأنه صمد من واحد اه كرخي **قوله**  
 حيث لقي ظرف مكان أي حيث كان وأين قبل اه بيضاوي **قوله** خروا ساجدين  
 لله قيل لم يرفقوا رؤسهم من السجود حتى رؤ والجنة والنار والثواب والعقاب  
 ورأ واما نازلهم في الجنة اه ابوالسعود وعبارة الكرخي قوله خروا ساجدين لله  
 تعالى وذلك لانهم كانوا في علا طبقات السموات فلما رأوا ما فعله موسى صلى الله عليه  
 وسلم خارجا عن صناعتهم عرفوا انه ليس من السحر البتة قال الزمخشري ما اعجبهم  
 قد لقوا جبالهم وعصيمهم للكفر بالبحر ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود  
 فما اعظم الفرق بين الالقاءين اه **قوله** قال فرعون امنتكم الخ الاستغناء للتعظيم  
 والترحم واعلم ان فرعون لما شاهد منهم السجود والاقرار خاف ان يصير ذلك سببا  
 لا قتله وسأثر الناس بهم في الايمان بالله ورسوله ففي الحال لقي هذه الشبهة وهي مشقة  
 على المتقين من حين الاقل ان الاحتماد على قول خاطر لا يجوز بل لا بد فيه من البحث  
 والمناظرة والاستعانة بتجارب الغير فلما لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال منتم له ل  
 ذلك على ان ايمانكم يسعون بصيرة بل بسبب آخر الثاني قولنا انه كيد سحر الذي علمه السحر  
 يعني انكم تلامذته في السحر فاصطلمتموه على ان تظهروا الهز من انفسكم وتريحا

تلقف تلقف رما صنعوا  
 انما صنعوا كيد ساحر  
 جنس رولا يقبل السحر  
 من ان السحر فاقى من سحر  
 عصا فتلقفت كل ما صنعى  
 رفا لقي السحر محال  
 ساجدين لله تعالى رفا  
 انما بر بشارون وموعى  
 قال فرعون امنتكم الخ



بمقتضى المهرتين وابدال  
 الثانية ألفا للثالثة وابدال  
 انا لكمانه ككبريما  
 ر الذي على كمال  
 فلا قطع على كمال  
 من خلاف اى الابدال  
 مختلف اى البس  
 والارجل  
 ولا صلبنا في جذوع  
 ر ولا صلبنا في جذوع  
 الفل اى على ر  
 انا يعنى نفسه و  
 موسى ر أشد عذابا و  
 آدم على شدة الفنة ر قالوا  
 لن نقسرك

لامه وتقيما لشأنه كرخي **قوله** بتحقيق المهرتين (أ) ولاحها همة الاستفهام والثانية  
 الهمة التي هي زائدة في الفعل وقوله وابدال الثانية ألفا صوابه الثالثة وهي التي هي  
 فاء الفعل ففي كلامه قراءة واحدة ووراءها قراءتان حذف الأولى وتسهيل الثانية  
 ولا تجزئ هنا القراءة الرابعة المتقدمة في سورة الأعراف وهي قلب الأولى واولاها همة  
 قبل الأولى هنا بخلاف ما في سورة الأعراف فان الأولى هناك قبلها همة للتصريح باللفظ  
 هناك فان صيغة النظم هكذا قال فرعون أمنتكم له الخ والثالثة سبعة شين **قوله**  
 أيضا بتحقيق المهرتين (الخ) القراءتان سبعيتان وقوله المهرتين أو لاهما همة الاستفهام  
 والثانية من بنية الفعل فانه فعل ماضٍ صله أ من كأكرم قلبت الهمة الثانية ألفا على  
 القاصدة في اجتماع المهرتين ثم دخلت عليه همة الاستفهام فصار في الكلمة همة تارة غير  
 المنقلبة ألفا فاما أن يقرأ بتحقيقهما واما أن يقرأ بحذف الأولى التي هي همة الاستفهام  
 وأما قوله وابدال الثانية ألفا فغير ظاهر إذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القراءتين  
 أه شيننا ويكر أن يقال مراده أن الثانية قلبت ألفا فاجتمع ألفان فحذفت أحدهما على  
 هذه القراءة تكون الثانية من غير قلب همة الاستفهام أه **قوله** انه بكبريما (الخ) أي  
 فلا عثر بما اظهرت من لانكم من اتباعه فتواطأتم معه أه أبو السعوي **قوله** من خلاف  
 من ابتدئية كان القطع ابتدئ من مخالفة العضو للعضو وهي مع الجور ربها في غير النص  
 على الحال التي قطعها مختلفات أه بيضاوي **قوله** ولا صلبنا في جذوع الفل  
 يحتمل أن يكون حقيقة وفي التفسير انه نقر جذوع الفل حتى جف فيها ووضعهم  
 فيها فما تواجعا وحطشا ويحتمل أن يكون مجازا وله وجهان أحدهما أنه وضع حرف  
 مكان آخر ولا صل على جذوع الفل والثاني أنه شبه تمكثهم بتمكث من حواء الجذع  
 واشتمل عليه أه سمين وعبارة الكرخي قوله أي عليها أشار به إلى أن في الظرفية  
 بعنف على مجاز من حيث انه شبه تمكث المظروب بالحذاء بتمكث المظروف في الظرف وهذا  
 هو المشهور أه **قوله** ولتعلن اللام للقسم وقوله أينا مبتدا وقوله أشد الخ خبره  
 والجملة في محل نصب سادة مسند المفعولين لان الفعل علق يأى الاستفهامية ومراده  
 بالاشد عذابا بنفسه أه شيننا وخبره بقوله ولتعلن الخ اما تخدير موسى أه فربه  
 لانه لم يكن عذابا وحدها أما الإشارة إلى أن إيماهم لم يكن ناشئا عن مشاهدة المعجزة  
 بل كان من خوفهم من موسى حيث شأ واما وقع من عذاب أه أبو السعوي **قوله**  
 أينا أشد عذابا وابقى مبتدا وخبر وهذا الجملة سادة مسند المفعولين ان كانت  
 على بارها ومسند واحد ان كانت عرفانية ويحتمل على جعلها عرفانية أن يكون أينا موصولا  
 بمفعول الذي وبنيت لانها قد أصيبت وحذفت صلة صلتها وأشد خبر مبتدأ محذوف  
 والجملة من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلة الذي وأي وما في خبرها في محل نصب مفعول به  
 كقولنا ثم لنتر عن من كل شيعة ثم بهم أشد في أحد وجهيها كقولنا أه سمين **قوله**  
 وأيقى أي بقى عذابا ودوم وقوله على هذا الفنة متعلق بكل من أشد وأيقى وعلى علية أه  
 شيننا **قوله** قالوا لن نقسرك أه قالوا لاه صومكسرتين بعينين لم أه أبو السعوي



قوله على طيائنا اي جاءنا موسى به ويحتمل ان يكون الضمير في جاءنا هو بيضاوي  
 والى السبع على ما جاءنا من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من البيت من المهرج  
 الظاهر فان ما ظهر به عليه السلام من العصا كان مشتملا على مميزات حجة كما مر  
 بتحقيقه فيما سلف فانهم كانوا عارفين بجلالها ودقتها واما نسب الحجى اليهم  
 وان كانت البيت جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسر من غيرهم وقد علموا  
 ان ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السر فكانوا على جليلة من العلم بالمعنى  
 وغيرهم كالمقلدوا ايضا كانوا هم المنتفعون بها اه كرخي **قوله** والذي فطرنا فبها  
 احدهما ان الواو عاطفة عطفت هذا الموصلى على ما جاءنا اي لن نؤثر على الذي فطرنا  
 والذي فطرنا واما آخره وذكر الباري تعالى لانه من باب الترتيب من الادنى الى الاعلى  
 والثاني انهما واو قسم والموصلى مقسم به وجواب القسم محذوف اي وحق الذي فطرنا  
 لا نؤثر على الحق ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثر على غيره من يجوز تقديم الجواب لان  
 القسم لا يجاب بـ لن الا في شذوذ من الكلام اه سمين **قوله** فاقض ما انت قاض وجواب  
 منهم عن تحديد المذكور قال المفسرون وليس في القرآن ان فرعون فعل بالسحر ما هو  
 به ولم يثبت في الاخبار ايضا اه ابوالسعود وفي بعض التفاسير انه فعل بهم اه  
 شتمنا **قوله** انما تقضى هذه الحياة الدنيا يحتمل في ما هذه وجها ان يكون  
 المهيئة لدخول ان على فعل والحياة الدنيا ظرف لتقضى ومفعول محذوف اي  
 تقضى غرضك وامرك ويحتمل ان تكون الحيات مفعولا به على الانساع والثاني ان تكون  
 ما مصدرة هي اسم ان والخبر الظرف والتقديم ان قضاءك في هذه الحياة الدنيا  
 بعين لك الدنيا فقط ولنا الآخرة اه سمين ويحتمل كونها موصولة اسم ان وجايم  
 محذوف اي ان الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه **قوله** ايضا انما تقضى الى قول  
 وابقى تعجيل العدم المبالة المستفادة من قولهم لن نؤثر على من الامم لقضاء انما  
 قضى ما نقوه او تحكم بما تراه في هذه الدنيا وما لنا من رغبة في غيرها ولا رغبة  
 عذابها اه ابوالسعود **قوله** انما تقضى هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الاست  
 اي الشئ وهذا يعنى قول غيره النصب نزع الخافض كما اشار له بقوله اي غيرها **قوله**  
 وما اكرهتنا عليه ما موصولة بمعنى الذي وفي محلهما احتمالان احدهما انها منصبة على  
 بشا على طيائنا اي ليغفر لنا خطايانا ويغفر لنا ايضا الذي اكرهتنا عليه الثالث  
 من الاحتمالين انهما رفوعة المحل على لا يتدا والخبر محذوف تقديره والذي اكرهتنا  
 من السر محطوط عنا ولا يوافقنا به ومن السر يعني ان يكون حالا من الهاء في عليه  
 من الموصول ويجوز ان تكون من بيان الجسور اه سمين **قوله** تعلى وذلك انه روي  
 ان رؤسائهم كانوا اثنين وسبعين الف منهم من القبط والباقي من بني اسرائيل وكان  
 فرعون اكرهم على علم السر وقوله وعملوا قد روي انهم قالوا لفرعون ارفع يدك  
 نائم ففعل فوجدته تحركه ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل  
 الان يعارضه وهذا باباه تصديقه للمعارضة على الرعية والشايط كما يصرح قوله

روى على ما جاءنا من البيت  
 الدالة على صدق موسى  
 والذي فطرنا فبها  
 وهو صلف على ان قاض  
 ما انت قاض انما تقضى  
 ما قلته انما تقضى  
 الحياة الدنيا يحتمل  
 على الانساع لاننا  
 عليه في الآخرة لاننا  
 بآياتنا ليغفر لنا خطايانا  
 من الانساع انما  
 كرهتنا عليه من السر  
 تعلى وعملوا قد روي



لا جراً ان كنا نحن الغالبين وقولهم بغيره فوهون اننا نحن الغالبين فالاول ان المراد بآيائهم  
عليها السلام على الاتيان من الملائكة القاصية اه من ابي السعدي **قوله** والله خير  
وابقى هذا رد لقوله ولتعلن ايها الخ حيث كان مراده نفسه اه شيناً **قوله** قال  
تعالى الخ اشار به الى ان قولاً منه من يات ربه الخ استئناف كلام منه سبحانه  
وتعالى وليس من كلام السحرة فيحسن الوقت على قوله وابقى وقيل انه من كلامهم لما  
امينوا ولعلمهم سمعوا من موسى او من مؤمن من آل فرعون او الههم الله اياه اه كرسى  
**قوله** انه من يات ربه الهاء ضمير الشأن والجملة الشرطية خبرها ومجرط حال من فاعل  
يات وقوله لا يموت فيها يحيى ان يكن حالاً من الهاء في له وان يكون حالاً من جهنم لان في الجحيم  
خبر كل منهما اه سمين **قوله** مجزماً بان يموت على كفره وعصيان وقوله لا يموت فيها  
ولا يحيى هذا تحقيق لكون هذا به ابقى اه شيناً **قوله** حياة تنفعه بان تكون حية  
اه شيناً **قوله** قد عمل الصالحات الخ ليس فيه ما يدل على عدم اعتبار الايمان  
بالحج عن العمل الصالح في استتباع الثواب لان ما يربط بالاعمال الصالحة هو الفهم  
بالدرجات الصالحة لا الثواب مطلقاً اه ابو السعدي **قوله** خالد بن فيل فيه مراعاة  
معنى من **قوله** ولقد اوحينا الى موسى اي بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم  
بايات الله فلم يزدادوا الاعتقاد اه جلال من سورة الشعرا وعبارة ابي السعدي ولقد  
اوحينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى هنا  
ذكر ما جرى عليهم من الايات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب السحرة في نحو  
عشرين سنة حسبما فصل في سورة الاحرف اه قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع  
بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا بعبادته معهم من مصر فلم يعرفوا  
مكائنا حتى دلتهم عليها فخرجوا فخذوها وقال لها موسى اطلبى مني شيئاً فقالت اكون معك  
في الجنة فلما خرجوا تبهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على  
فوس انشئ في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسنا جبريل بين يدي فرعون فابصر الحصان  
لفرس فاقهر فرعون على ثرها فصاحت الملائكة بالناس الى القبط الحقوا حتى اذ الحى  
اخرهم وكادوا قلوبهم ان يخرجوا التقي البحر عليهم ففرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا  
اليهم وقالوا يا موسى ادع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم فصل فلفظهم البحر الى  
الساحل فاصابوا من صلاحهم شيئاً كثيراً اه خبيب **قوله** لفتان اي وقواء تان سبعة  
ولو عبر بهذا كان اوخر اه شيناً **قوله** ليلا اي اقله **قوله** من ارض مصر اي  
الى البحر اه جلال من سورة الشعرا هذا يقتضيه انه امر بالسير الى البحر فلا يقال  
لم ييسر في الدف في طريق الشام وما الحاصل له على لآتيان الى البحر اه شيناً **قوله**  
فاضرب لهم طريقاً طريقاً مفصول به كما اشار له الشارح وفي السمين طريقاً  
مفصول به على سبيل الجواز وهو ان الطريق تنسب عن ضرب البحر ذا المعنى اضراب البحر  
فيضربونهم فيصير طريقاً فصولاً هم نسبة الضرب الى الطريق وقيل اضراب جعل اي  
اجعل لهم طريقاً واشره فيها اه والمراد بالطريق جنسه فان الطريق كانت تفتى حفرة

رواه عن ابن عباس  
طبعه رواتب  
افا عصى قال تعالى (انك  
من يات ربه (مجرماً) كافراً  
كفرهم من رغبة في جهنم  
لا يموت فيها يحيى  
رواه عن ابن عباس  
رواه عن ابن عباس  
الصلوات  
والنوافل رافاً لظنهم  
الدعوات العلم  
مما نشأ على رجاء عدل  
في اقامته بيان له رجوع  
من تحتها الانكار حال الدين  
فيها وذلك جلاء من تولى  
نظروا الى موسى ان سر  
يصادى وجهه ففطم من  
م سرى وجهه وصل كسر  
النف من سرى ففتان اي  
سراج ليلا من ارض مصر  
رافضاً (جعل راحته)

بعد اسبابه في اسرائيل اه **قوله** يسا (صفة لطريقا وصف به لما ياول اليه لان لم يكن  
يسا بعد وانما مرت عليه الصبا فحفتة كما يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدق  
به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كى ادم وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرأ  
لكن يسا بالسكون وهو مصدق ايضا وقيل المفتوح اسم والساكن مصدق وقرأ أبو حية  
يا يسا اسم فاعل اسمين **قوله** لا تخاف دركا العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه  
احدها انه مستأنف فلا محل له من الاعراب الثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل  
اضرب اي اضرب غير خائف الثالث انه صفة لطريقا والعائد محذوف اي لا تخاف  
فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه وجه اخرها ان يكون نفي  
مستأنفا الثاني انه نفي ايضا في محل نصب على الحال من فاعل اضرب وصفة لطريقا  
كما تقدم في قراءة العامة الا ان ذلك يحتاج الى اضرار قول اي مقولا لك او طريقا مقولا  
فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب الامر اي ان تضرب طريقا يسا لا تخف وقرأ  
أبو حية دركا بسكون الراء والدرك والدراك اسمان من الادراك اي لا يدركك فرعون  
وجنوده وقد تقدم الكلام عليهما في سورة النساء وان الكى فيين قراؤه بالسكون  
كقراءة أبي حية هنا اه سمين **قوله** ولا تخشى لم يقرأ الا بالثبات الالف وكان من جنس  
من قرأ لا تخش جرما ان يقرأ لا تخش بخذ فها كذا قال بعضهم وليس بشيء لان القراءة  
سنة متبعة وفيها وجه اخرها ان يكون طالا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفصلا  
لا يثبت في عدم مباشره الواو له تأويله على حذف مبتدأ اي ومنت لا تخشى والثاني انه  
مستأنف خبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركة تقديرا  
ومثله فلا تنسى في احد القلين اجرا لحرف العلة هجرى الحرف العجوز وقد تقدم لك من  
هذا جهة صالحة في سورة يوسف عند قوله انه من يتق ويصبر الرابع انه مجزوم ايضا بحذف  
حرف العلة وهذه الالف ليست تلك التي هي لام الكلمة وانما هي لف اشباع في بها موافقة  
للفواصل ورؤس الاي في ك الالف في قوله الرسول والسبيلا والظنونا وهذه الالوجه  
انما يحتاج اليها في قراءة مجزوم لا تخف واما من قرأه مرفوعا فهذا معطوف عليه اه سمين  
**قوله** فأتبعهم فرعون اي بعدما أرسل جين اخبر يسيرهم في اللدائن حاشين يسيرهم  
له الجيش كما سيأتي في سورة الشعراء شعثنا وكانوا مستأثرة ألف وسبعين ألفا  
وكان مقدمة جيش فرعون سبعائة ألف فضلا من الجاحين والقلب الساقة فقص  
أثرهم فلقهم بحيث تراءى الجمعان فبذل ذلك ضرب موصى بعصاه البحر فتبعهم فرعون  
بجنوده فقتلهم الخ اه أبو السمع **قوله** بجنوده فيه وجه اخرها ان تكون الباء  
لها الودك على ان تتبع متعلا لاثنين حذف ثانيهما والتقدير فأتبعهم فرعون عتفا به  
وقد ربه الشير رؤساده وحشمه والاول احسن والثاني انك الباء زائدة في المضارع  
الثاني والتقدير فأتبعهم فرعون بجنوده فهو كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم والتبع  
قد جاء متعلا الى اثنين مصرح بها قال وأتبعناهم ذرياتهم والمثال الثالث انها المعطية  
على ان تتبع قد يتعدى لواحد بمعنى تبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون الباء

طريقا في الجبر يسا اي  
يا يسا فامثله ما امر به  
فيما لا تخاف في دركا اي ان  
يدركك فرعون وجنوده  
عزق فأتبعهم فرعون  
بجنوده







الاهتمام أو للدلالة على بعد ما بين المرتبتين فإن المدلولة أعظم من على من الشروع  
 اه شهاب في لكرخي قوله باستمراره على ما ذكرنا إلى موته جواب عما يقال ما فائدة قوله  
 اهتدى بعد قوله لمن تاب من وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وايضا هو المراد  
 الاستمرار على تلك الطريقة إذا لم يهتدي في الحال لا يكفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر  
 عليه في المستقبل ويمتد عليه **قوله** وما أعجلك عن قومك يا موسى السوال يقع  
 من الله تعالى لكنه ليس مستدعاه المعرفة بل ما لتعريف غير أو لتبكيته أو تنبيهه كما  
 صرح به الراغب فظاهر أنه ليس بنجاس كما يقول التليد سألني الاستاذ عن كذا ليعرف  
 قصي وغوث لك اه شهاب هذا حكايته لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من  
 الكلام عند بدء مول فائدة الميقات بموجب الملاءمة المذكورة أي وقتنا له شيء فهو  
 أعجلك منفردا عن قومك وهذا كما ترى سوال عن سبب تقدمه على المنقاة مسبقا لا كما انفراد  
 عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من مخايل اخفا لهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما موسى  
 باستصحابهم واحضارهم معه اه أبو السعدي وفي الخطيب ولما أمر الله تعالى موسى  
 بمضى الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة  
 بني إسرائيل ليذهبوا معه إلى الطور لأجل أن يأخذوا التوراة فصار بهم موسى ثم عجل  
 من بينهم شقيا إلى به وخلفهم ورائه وأمرهم أن يتبعوا إلى الجبل فقال تعالى له وما  
 أعجلك لأمر **قوله** عن قومك المراد بهم جملة بني إسرائيل فإن موسى كان قد أمر  
 هرون أن يسير بهم على أثره ويلحقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه  
 أن الكل الحق ويتبعون وجاءوا على أثره وقوله وتختلف المظنون وهو أنهم لم يخرجوا  
 يتبعوا فقوله هم أولاد على شيء أي بحسب ظنه وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال  
 تعالى علة لقوله وتختلف المظنون وما مصدرية أي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى فلما  
 فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري الخ فتلخص أن المراد بالقوم في الموضعين شقيا  
 وهو جملة بني إسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله إلا أني فاختلفتم موحدكم وتركتم لي بعدكم  
 فان هذا خطاب لبني إسرائيل بجملة هم بل للذين عبدوا الجمل وهم معظمهم فقوله  
 وتركتم لي بعدكم يقتضيه أنه كان وعدهم أن يتبعوا محل المناجاة فتعلقوا وعبدوا  
 وهذا التقرير هو الذي يلزم به كلام الشارح بعضه وهو قول حكاة القرطبي  
 يستقيم كلام الشارح لا يقتضيه عليه وما قيل من أن المراد بالقوم في قوله عن قومك السبعون  
 الذين حضروا المناجاة وأخذوا التوراة فانهم كانوا قد مشوا على أثر موسى بقريبه لا يستقيم  
 عليه قول الشارح بحسب ظنه وتختلف المظنون لأنه يقتضي أن السبعين لم يلحقوا بل  
 فتعلقوا هذه وهو خلاف المنقول من أنهم حضروا المناجاة وأخذوا التوراة كما تقدم ميسر  
 في سورة الاحراف وأيضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى الخ فان عتاة معظمهم  
 للجمل افتتاهم به لا يقتضي تخلف السبعين عن الميقات فتلخص من هذا القول عجز  
 طيذاته كما تقدم لكنه لا يلا في كلام الشارح وعليه يكون المراد بالقوم أو الذين السبعون  
 وثانيا في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني إسرائيل وفي القرطبي نصه ما أعجلك عن قومك

وما أعجلك عن قومك



يا موسى قيل عني القوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا فقبل كان قد استخلفهم من على بني  
 اسرائيل وخروج سبعين منهم للميقات فقوله هم اولاد على ثرى ليس يريد به انهم يسيرون  
 خلفه ويلحقونه بل اراد انهم بالقرب منى ينتظرون عودى اليهم وقيل لابل كان امرهم ان  
 يتبعوا مع بني اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان  
 موسى قد قرب من الطور سبقهم شى قال الى سماع كلام الله تعالى اه **قوله** لم يبعاد اخذ  
 التوراة الهى مصدر مضاف لمفعوله وضافته على معنى فى والمعنى لم يبعاد اخذ  
 التوراة تأمل **قوله** قال هم اولاد على ثرى هم اولاد مبتدا وخبر وقوله على ثرى يحتل  
 ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكلام الشارح يشمل كلام من الامرين اذ غاية ما فيه  
 انه قدر المتعلق اه شيخنا قال الرخصى فان قلت ما اعجلك سؤال عن سبب الجهلة  
 فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلبه زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتخير  
 موعد وقوله هم اولاد على ثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجهه به  
 رد العزة شيئين احدهما انكار الجهلة فى نفسها والثانى السؤال عن سببها لما مل عليها  
 فكان هم الامرين الى موسى بسط العذر وتهيد العلة فى نفس ما انكر عليه فاعتل بانه  
 لم يوجد منه شى الا تقدم يسير مثله يعتد به فى العادة ولا يحتفل به وليس بينى وبين  
 سبقهم الامسافه قريبة يتقدم بمثلها لو قد بعضهم على بعض ثم عقبهم عقبه الجواب لسؤال  
 عن السبب فقال وعجلت اليك رب لترضى اه سمين **قوله** اى زيادة على رضاك اى  
 فان المسارعة الى امتثال امرك تزيد رضاك فاذهب ان المراد دوام تحصيل الرضا  
 لقوله ثم اهتدى فان المراد به دوام الاهتداء كما سبق فلا يرد ان يقال ان قوله لترضى  
 على انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك لتصيل اصل الرضى من الله تعالى وذلك باطل  
 لا يليق بحال الانبياء اه كرخى **قوله** وقيل الجواب اى جواب لسؤال وهو قوله وما اعجله  
 الجواب هو قوله وعجلت اليك رب لترضى وقوله اى بالاعتذار اى الاعتذار عن  
 تقدمه على قومه وسبقه لهم وقوله بحسب ظنه متعلق بالاعتذار اى ان قوله هم اولاد  
 على ثرى اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب ظنه انهم تبعوه ومشوا على ثرى وقوله وتختلف  
 المظنون اى انهم لم يلحقوه ولم يتبعوه بل خالفوا وقصدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك  
 الخ تأمل **قوله** فانا قد فتنا قومك الخ وهذه الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى من عندهم  
 بعشرين يوما وهذا الاخبار من الله تعالى عنها قبل ان كان وقت سؤاله بقوله وما اعجلك  
 الخ فتوى اول حنبله الميقات وفى ذلك الوقت لم تكن الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون  
 هذا الاخبار فيه تحويل من اطلاق الماضى على المستقبل على حد اى امر الله وقيل انه كان  
 بعد تمام الاربعين اوفى العشر الاخير منها قال الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار  
 حقيقيا لا تنجز فيه اه شيخنا **قوله** واصله السامرى اسمه موسى ابن ظفر اه خازن  
 منسوب الى مسامرة قبيلة من بني اسرائيل كان منافقا وكان قد ربا به جبريل  
 لانه فرعون لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني اسرائيل تأخذ ولدها وتلقيه  
 في خفية او كهفت من جبل وغير ذلك وكانت الملائكة تنصت هذه الاطفال بالترسية حتى

لم يبعاد اخذ التوراة  
 يا موسى قال هم اولاد على  
 بالقرب منى ينتظرون عودى  
 وعجلت اليك رب  
 اى زيادة على رضاك  
 فتوى  
 رضاك وقيل الجواب  
 بالاعتذار بحسب ظنه  
 وتختلف المظنون لما قال  
 تعالى فانا قد فتنا قومك  
 من بعدك اى بعد فراقك  
 هم واصله السامرى  
 فعبدا والعجل







أفصحت أمرى قيل أن أمرى ما حكاه الله تعالى عنه في قوله وقال موسى لأخيه  
 هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فليما قام معهم ولم يباله في منع  
 والانكار عليهم نسبة إلى عصيانه ومخالفة أمره **قوله** أراد أي أي على كل  
 من القراءتين لكن على الأولى حذف الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية حذف  
 الألف المنقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة **قوله** وذكرها أخطأ أي  
 أدخل في الخطأ والرقعة أي فليس ذكرها لكونه أخاه من أمه فقط كما قيل فإن الحق  
 كان شقيقه **قوله** وكان أخذ شعهم أي الرأس **قوله** أن تقول فرقت  
 معقول خشيت وقوله ولا بد أن يتبعه أي من أن يتبعه والواو المحال أي وهذا يؤدي  
 التشاجر والتخاصم بينهم المفضي إلى القتال وقوله ولم تر قب معطوف على أن تقول أي  
 وخشيت عدم تر قبك القولي وقوله تنتظر أي تتأمل فيه وتفهم منه عذري أي  
 خشيت أن تقول ما ذكر وخشيت عدم تأملك في القول حتى تفهم عذري فقوله فيما رأيت  
 أي جتهدت فيه وهو عدم محيئ لك لا خبرك فظهر لي أنه يترتب عليه ما تقدم أي فترافهم  
 وقوله في ذلك أي في عدم الحق بك هذا هو المناسبي سياق الشارح فتكون الياء في قولي  
 واقعة على هرون على هذا وقيل أنه معطوف على فرقت أي وخشيت أن تقول لم تر قب  
 قولي فتكون الياء واقعة على موسى أي قولي لك أخلفني في قومي **قوله** شخنا يكرر المفسر  
 على احتمال الثاني كالسبين والبصاوى والخازن والخطيب فكلهم اقتضوا على  
 الاحتمال الثاني تأمل **قوله** قال بصرت يقال بصر بالشئ أي صله وبصره أي  
 نظر إليه كذا قال الزجاج وقال غيره بصر بالشئ وضم بصر بمعنى صله والعامه على ضم  
 الصا في الماضي المضارع من يابظرف وقرأ الأعمش و بوالسواء بصرت بالكسر  
 ببصره أي بالفتة وهي لغة وعمر بن عبيد بالبناء للمفعول في الفعلين أي علمت بما لم يعلم  
 به **قوله** بيا لم يبصره أي وهو أن الرسول الذي جاءك روحاني محضر لا يبصر ثوبه ميتا  
 إلا حيا أو رأيت ما لم يره وهو أن جبريل جاءك على فرس الحياة وقوله قبضة القبضة  
 بالفتة المرة من القبض فأطلق على القبض كضرب الأмираه بصاوى **قوله** بالياء  
 أي بنوا اسرائيل وقوله والتأما أي أنت يا موسى وقوله فلنطابك ولهم أوطوسى فقط  
 ولهم لتعطيوا **قوله** من أثر الرسول فإن قلت كيف عرف السامرة الرسول  
 الذي هو جبريل قلت سبب معرفته لأنه أي جبريل بنو السامرة وهو صغير أي  
 كان يتعهد وكان يلقه أصابعه لثلاثة فيخرج له من واحدة منها اللب من أخرى السمين  
 ومن أخرى العسل فيأجبريل يطلب موسى إلى الميثاق أي حضن جبل الطور ليأخذ التوراة  
 وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ أخضر فليما رآه السامرة عرفه  
 لسابق الألفة وعرف أن للتراب الذي تضم الفرس حافرها عليه شانا وسبب تربته له  
 أن أمه ولدته في السنة التي كان يقتل فرعون فيرا ولدان فوضعت في كهف خوفا عليه من القتل  
 فبعث الله إليه جبريل ليتعهد وما قيل من أنه أخذ التراب من أثر فرس جبريل حين مره  
 فلا يظهر هنا أنه في ذلك الوقت لم يكن جاثيا على أنه رسول والسمامرة قال من أثر الرسول

(قال) عارون  
 يا ابن أمي  
 وفقتك لقلبي  
 مخطف وكان  
 لم ينجح وكان  
 يشاء له ولولا  
 أخذ شعهم  
 خشيت  
 من يفتنه  
 أهل  
 ينجح  
 علم  
 راق  
 الدعي  
 سامري  
 لم يبصر  
 على علمت  
 رقت  
 تراب  
 (الرسول)









ثم طيرها بالرياح في هذا  
 قاعا منبسطا رصيفا  
 مستويا لا ترى فيها عوجا  
 انخفاضا ولا ارتفاعا  
 رويته أي يوم انفسه  
 الجبال رويته أي على الناحية  
 بعد القيام من القبر  
 والدعاء في قبره  
 وهو من قبل قول عوج  
 الى عرض الرحمن لا عوج  
 ان لا يتبعوا

الرياح التراب سفنا من باضرب اقلعة وقرقة ونسفت البناء سفنا قلعة من أصل  
 ونسفت الحنيفة واسم الاله مشف بكسر الهمزة **قوله** ثم طيرها بضم الياء وكسر  
 الطاء بعدها يا محقة وضم الياء وفتح الطاء بعدها يا مشددة يقال طارده وطير  
 بمفواه شفا **قوله** فيذرها أي يتركها والضمير ما للجبال باعتبار اجزاءها  
 الساكنة الباقية بعد النصف وهي مقارها ومراكزها أي فيذرها انبسط منها وسائر  
 مسطح مسطح اجزاء الارض بعد نصف الشاهق منها وإما الارض المدلول عليها بقريته  
 الجبال الباقية بعد نصف الجبال هو أبو السعوى **قوله** قاعا قيل هو المنكشف  
 من الارض وقيل المستوى الصلب منها وقيل بالانبات فيه ولا بناء والصفص  
 الارض المستوية الملسا كان اجزاءها صفا احد من كل جهة فصفصا قريبا في المعنى  
 من قاعا فهي كالتأكيد وانصافا على الحالة من الضمير المنصوب أو مفعول ثان لهذا  
 على تضيين مفعول التصيير وصفصا حال ثانية أو بدل من المفعول الثاني هو أبو السعوى  
 وعبارة البيضاء وثلاثتها أحوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس والثالث باعتبار  
 القياس لذلك ذكر العوج بكسر وهو يختص بالمعاني والأمت وهو التثاقيب والسير  
 لا ترى استثناء مبين للحالين اه والثلاثة هي قاعا صفصا لا ترى فيها عوجا ولا متى  
 اه **قوله** لا ترى فيها أي في مقار الجبال أو في الارض على ما مر اه أبو السعوى **قوله** عوج  
 العوج بفتح العين في الحسوات وبكسرها في المعاني وما هنا من قبيل الاول لكنه عبر  
 فيه بعكس العين لكونه لشدة خفاء كأنه صار من قبيل المعاني أي لا تدرك فيها  
 لولا ملته بالمقابل ليس الهندسية انتهى أبو السعوى **قوله** ولا متى الأمت التثاقيب والسير  
 يقال مدحله حق ما فيه أمت وقيل الأمت التل وهو قريب من الاول وقيل المشقوق في  
 الارض وقيل الأكام اه سمين وفي القاموس ملته يامته قلته كأمته وقصد وأجل  
 مؤقت والأمت المكان المرتفع والتلال لصغار والانخفاض الارتفاع والاختلاف  
 في الشيء والجمع امات وأموت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والقيس  
 وفي التثاقيب الجحرج وان يغلف مكان ويرق مكان والمؤقت المملوء والمهتم بالشر والحق  
 والجحرجت لأمت فيها أي لا شك في حمتها اه **قوله** يثي مشد منطوب يتبعون وقيل  
 بدل من يعم القيامة اه سمين **قوله** يتبعون الداعي أي فيقبلون من كل أوب  
 الى صوبه اه بيضاوى أي جهة اه شهاب **قوله** الى الجحش بكسر الجيم وفتحها  
 وقوله بصوته عبارة الخازن أي صوت الداعي اه **قوله** وهو اسر قيل الى اخره  
 وذلك أنه يضم الصو على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس يقول أيتهما العظام الثابتة  
 والجحش المتمرقز واللحم المتفرقة هلم الى عرض الرحمن اه خازن وذلك عند النفخة  
 الثانية اه أبو السعوى وفي رواية انه يقول يا أيتهما العظام البالية والواصل المتقطعة  
 واللحم المتمرقزة ان الله يا مركزان تجتمعن لفصل القصاص فيقبلون عليه اه زاده  
 والراجح أن الداعي جبريل والناخه اسرافيل تأمل **قوله** الى عرض الرحمن اه  
 العرض عليه **قوله** لا عوج له أي لا عوج لهم عن دعائه أي لا يرضون عنه عينا



ولا شأنا لابل يا نون سر عاها خازن وهذه الجملة يحتمل أن تكون مستأنفة وأن تكون  
 حالا من الداعي ويجوز أن تكون نعتا لمصدر محذوف تقديره يتبعونه اتباعا لا عوجا له  
 والضمير في له فيه أوجه أظهرها أنه يعود على الداعي أي لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم  
 فلا يميل إلى ناس دون ناس وقيل هو عائذ على ذلك المصدر المحذوف أي لا عوج لذلك  
 لا يتبع الثالث أن في الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه اه سمين **قوله** وخشعت  
 الأصوات للرحمن أي لهيبته وجلاله **قوله** (الاهمسا) مفعول به وهو استثناء  
 مفرغ ولهمس الصوت الخف وهو مصدر همست الكلام من باب ضرب إذا أخفيت وقيل  
 هو تحريك الشفتين دون نطق وقال الزمخشري هو الذكر الخفي ومنه الحروف المهموسة  
 وقيل هو ما يسمع من وقع الاقدام على الأرض ومنه همست الابل إذا سيمت للامن  
 وقم أخفا فيها على الأرض اه سمين **قوله** (في نقلها) أي في مشيها إلى المحشر **قوله** (في  
 أي يوم) أذ يتبعون الداعي لا تنفع إلى آخره فهو مفعول لقوله لا تنفع انتهى شيخنا **قوله**  
 (الامن أذن له الرحمن) من واقعة على المشفوع له واللام في له للتعليل وقول المشرح  
 ان يشفع له على حذف الخافض أي في أن يشفع له اه شيخنا وفي السمين قوله الامر أذن  
 له فيه أوجه أحدها أنه منصوب على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ  
 واقعة على المشفوع له والثاني أنه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف  
 تقديره الشفاعة من أذن له والثالث أنه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير  
 المضاف المحذوف وهي استثناء متصل على هذا ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً إذا لم تنفك  
 شيئا وحينئذ يحتمل أن يكون منصوبا وهي لغة الجحاز أو مرفوعا وهي لغة تميم وكل هذا الوجه  
 واجته ما تقدم فلا نطيل تقريرها وله في الموضعين للتعليل كقوله وقال الذين كفروا  
 للذين آمنوا أي لأجله ولأجلهم اه وعبارة الكرخي الامن أذن له الرحمن أن يشفع له  
 أشار به إلى أن الاستثناء من المفعول العام وعليه فمن منصوب على المفعول به ويجوز في  
 من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة الا شفا  
 من أذن له الرحمن وبه بدأ القاص كالكشاف لما فيه من تعظيم الشافع وله في الموضعين  
 للتعليل أي لأجله كقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا أي لأجلهم وهذا يدل على أنه  
 لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة  
 في حق الفاسق لأن قوله ورضي له قولا يكفي في صدقه أن يكون الله تعالى قد رضي له قولا  
 واحدا من أقواله والفاسق قد رضي الله من أقواله شهادة أن لا اله الا الله فوجاه تكون  
 الشفاعة نافعة له لأن الاستثناء من النفي اثبات اه **قوله** (ورضي له قولا) تفسيره  
 يؤذن في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير أنه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول  
 بأن يقول أي بأن قال في الدنيا لا اله الا الله أي بأن كان مسلما أي مات على الاسلام  
 وإن عمل الشا اه شيخنا **قوله** (ما بين أيديهم) الضمير عائذ على المتبعين للداعي ثم  
 الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به أي بما بين أيديهم وما خلفهم اه شيخنا **قوله** (وعنت  
 الرحمن) عن فعل ماض والتاء علامة التانيث والوجه فاعل وعنت من عسى يسو

(وخشعت) الأصوات للرحمن فلا تسمع  
 (الاهمسا) صوت وطى الاقدام  
 (في نقلها) أي في مشيها  
 (في أي يوم) أذ يتبعون الداعي لا تنفع انتهى شيخنا  
 (الامن أذن له الرحمن) من واقعة على المشفوع له واللام في له للتعليل وقول المشرح  
 ان يشفع له على حذف الخافض أي في أن يشفع له اه شيخنا وفي السمين قوله الامر أذن  
 له فيه أوجه أحدها أنه منصوب على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ  
 واقعة على المشفوع له والثاني أنه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف  
 تقديره الشفاعة من أذن له والثالث أنه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير  
 المضاف المحذوف وهي استثناء متصل على هذا ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً إذا لم تنفك  
 شيئا وحينئذ يحتمل أن يكون منصوبا وهي لغة الجحاز أو مرفوعا وهي لغة تميم وكل هذا الوجه  
 واجته ما تقدم فلا نطيل تقريرها وله في الموضعين للتعليل كقوله وقال الذين كفروا  
 للذين آمنوا أي لأجله ولأجلهم اه وعبارة الكرخي الامن أذن له الرحمن أن يشفع له  
 أشار به إلى أن الاستثناء من المفعول العام وعليه فمن منصوب على المفعول به ويجوز في  
 من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة الا شفا  
 من أذن له الرحمن وبه بدأ القاص كالكشاف لما فيه من تعظيم الشافع وله في الموضعين  
 للتعليل أي لأجله كقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا أي لأجلهم وهذا يدل على أنه  
 لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة  
 في حق الفاسق لأن قوله ورضي له قولا يكفي في صدقه أن يكون الله تعالى قد رضي له قولا  
 واحدا من أقواله والفاسق قد رضي الله من أقواله شهادة أن لا اله الا الله فوجاه تكون  
 الشفاعة نافعة له لأن الاستثناء من النفي اثبات اه **قوله** (ورضي له قولا) تفسيره  
 يؤذن في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير أنه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول  
 بأن يقول أي بأن قال في الدنيا لا اله الا الله أي بأن كان مسلما أي مات على الاسلام  
 وإن عمل الشا اه شيخنا **قوله** (ما بين أيديهم) الضمير عائذ على المتبعين للداعي ثم  
 الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به أي بما بين أيديهم وما خلفهم اه شيخنا **قوله** (وعنت  
 الرحمن) عن فعل ماض والتاء علامة التانيث والوجه فاعل وعنت من عسى يسو

روى صاحب (نفس من حمل  
ظلمة) أي شربها رومن يعمل  
من الصالحات الطاعات  
روى عن من فلا يجنأ وظلمها  
زيادة في سبائنه ولا يضمن  
ينقص من حسنة تركه كذلك  
معطى فعمل كذلك نقص  
مثل أنزال ما ذكره في القرآن  
القرآن روى أنما عديا وقرآن  
كرونا روى من الوعيد لهم  
يقولون الشئ في القرآن  
القرآن روى من آله  
من نقضهم من آله الملك  
فيعتبرون روى في القرآن  
القرآن روى في القرآن  
ولا يجنأ بالقرآن أي  
يقراءه رومن قبله في  
البيان وجبه أي يفيد

سموا كما في المختار قال الف محذوفة قبل تاء التانيث لالتقاء الساكنين فأصله عناء وإنما  
عني كرضي يعنى عناء فهو عناء تعبا ه شيئا وقوله وأصله عنات أي الأصل الثاني في  
والأصل الأول عنوت الوجوه بالواو فيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم  
حذفت لالتقاء الساكنة مع تاء التانيث وكان هذا ليس يلزم بل يجب أن يقال حذفت  
الواو ابتداء وفي السمين يقال عني بعناء عناء إذا ذل وخضع وأعناه غيره أي أذله ومنه  
العناء جمع عان وهو الأسير اه **قوله** (الوجوه) أي جميعها والمراد بالوجوه أصحابها وخصته  
بالذكر لأن الأول ما يظهر فيها ثم قسمها إلى قسمين بقوله وقد خاب إلى آخره وقوله  
ومن يحمل إلى آخره اه شيئا **قوله** (من الصالحات) من تبعية وقوله وهو مؤمن  
جملة حاله وقوله فلا يخاف قرأ ابن كثير يحسنه على النظم والباقون يرفعونه على النظم  
والاستثناء أي فهو لا يخاف والهمضم المنقص تقول العرب هضمت لزيد من حقه  
أي نقصت منه ومنه هضم الكشحين أي ضارها ومن ذلك أيضا طلعها هضم أي  
دقيق متراكب كان بعضه يظلم بعضا فينقصه حقه ورجل هضم ومهضم أي مظلوم  
وهضمتناه وهضمته وهضمت كل بمعنى قبل الظلم والهمضم متقاربان وقرئ القاضية  
الماوردى بينهما فقال الظلم منه جميع الحق والهمضم منه بعضه اه سمين **قوله** أي مثل  
أنزال ما ذكره أي الآيات المشتملة على ذكر القصص المتقدمة وكان الأولى أن يقول ومثل  
بالواو كما صنع غيره لأنها ثابتة في نظم القرآن وعبارة أي لسعوى ذلك إشارة إلى أنزال  
ما سبق من الآيات المتضمنة للوعيد المنبث عنها سيقم من أحوال الهداية وأحوالها أي  
مثل ذلك أنزال أنزلنا أي القرآن كله وأضماره من غير سبق ذكره لا يزال نبيا ه شأنه  
وكونه من كونه في العقول حاضرا في الأذهان اه وعبارة السمين وكذلك أنزلنا اه كذلك  
عكس ذلك نقص قال الزمخشري وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات أنزلنا القرآن كله على  
هذه الوتيرة اه **قوله** (عربي) أي بلغة العرب فيفهمهم ويقفوا على ما فيه من النظم  
المجهر الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر اه  
أبو السعوى **قوله** (من الوعيد) صفة لمفعول محذوف أي صرفنا في القرآن نوعا من الوعيد  
والمراد به الجنس ويجوز أن تكون من مزيدة في المفعول به على أي الانخس والتقدير  
وصرفنا فيه الوعيد اه سمين **قوله** (لعلهم يتقون) أي بالفعل **قوله** أو يحد لهم ذكرا  
أضيف الذكر إلى القرآن ولم تصف التقوى إليه لأن التقوى عبارة عن أن لا  
يفعل القبيح وذلك استمرار على عدم الأصل فلم يحس أسناده إلى القرآن وإنما هو  
الذكر فامر بجديت بعد أن لم يكن فجازت إضافة إلى القرآن اه كرخي **قوله** فتعاطى  
الله الملك أي النافذ لهم ونهى الحقيقي بأن يرضى وحده ويخشع وعيد الحق في  
ملكوته وألوهيته أو الثابت في ذاته وصفاته اه أبو السعوى **قوله** ولا تعجل بالقرآن  
من قبل أن يقض اليك وحيه علم الله تعالى بنبيه كيفية تلقا القرآن قال ابن عباس  
كان عليه الصلاة والسلام يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حصة  
على الوحي وشفقة صلى القرآن مخافة النسيان فيها اه الله عن ذلك وأنزل ولا تعجل











وبما تقر علم انه لا يرد ان يقال نحن نرى المعرضين عن الايمان في خصب معيشة اه كرخي  
**قوله** (ع) حال من الهاء في نحشه وقوله أي أعمى البصر وذلك في المحشر فاذا دخل النار  
 زال عماه ليري محله وحله اه بيضاوي وعبارة القرطبي عني في حال وبصير في حال  
 اه **قوله** وقد كنت بصيرا اي والحال **قوله** قال الامر كذلك اشار الى ان كذلك في  
 موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجري الاكثرون على انه في موضع نصب اي حشرا مثل  
 ذلك او مثل ذلك فعلت اه كرخي **قوله** (ادوم) اي لانه لا ينقطع بخلافها اه **قوله**  
 (فلم يهد لهم) الهرة داخل على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اي اغفلوا فلم يهد لهم  
 ويهدي من هدى بمعنى اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصطلح الماخوذ  
 من اهلكنا وسيأتي للشارح الاعتذار عن اخذ منه يدون اداة سبك وكم مفعول به كما قال  
 وتبينها محذوف اي قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف اي غفلوا فلم يتبين لهم اهلا  
 كما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسل اه شيخنا وفي الكرخي  
 ويحتمل ان يكون فاعل يهد ضميرا عائدا على الله تعالى ويؤيده القراءة بالنون اي فلم يبين  
 لهم الله العبر وقوله بالامم المكة بتراه **قوله** (أي كثيرا) تفسير لكم وقوله اهلا كنا تفسير  
 للفاعل الماخوذ من الفعل اه شيخنا **قوله** من القرون في محل نصب نعت لكم لانها  
 نكرة ويضعف جعله حالا من النكرة ولا يجوز ان يكون تمييزا على قواعد البصريين ومن  
 داخله عليه على جرد دخولها على غير من التميزات لتعريف اه سمين **قوله** يتكذب  
 الرسل متعلق باهلا كنا اي ان الاهلاك بسبب تكذيب الرسل وترك الايمان بالله واتباع  
 رسله والمراد امة الدعوة لا امة الاجابة حتى لا يتوهم عدم تناوله للكفرة اه كرخي **قوله**  
 في مساكنهم اي مساكن المهلكين بفتح اللام فالضمير في مساكنهم للقرون وقوله في  
 سفرهم متعلق بيمشون وقوله فيعتبروا مرتب على قوله فلم يهد لهم اه شيخنا **قوله**  
 وما ذكي مبتدأ وقوله من اخذ بيان له وقوله لرعاية المعنى علة للاخذ المذكور وقوله  
 لا مانع منه خبر اي واخذ المصطلح من الفصل المذكور يدون حرف مصدركي الة  
 في المسبك جائر مراعاة للمعنى اه شيخنا **قوله** (اي في ذلك) اي المذكور من الاهلاك  
 وقوله لا ولي الله جمع خيبة بمعنى العقل **قوله** (ولا كلمة) اي حكم اذلي **قوله** كان  
 الاهلاك اي العاجل لزاما مصدر بمعنى اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل ولكونه مصدرا  
 عنه الاخبار به عن شيتين انتهى شيخنا **قوله** معطوف على الضير للحرف والمعنى لكان  
 الاهلاك والاجل المعين له لزاما لهم اي لزاما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرا في  
 الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الحرف شرا هذا الى انه كان  
 حق العطف ان يؤكد الضير المستتر في كان بالضير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما  
 واجل مسمى لكن الفصل بخبرها قام مقام التأكيد بالضير المنفصل فيكون من قبيل قوله  
 ابن مالك اوافصل ما هذا والاولى كما صنع غير ان يكون واجل معطوفا على كلمة اه شيخنا  
 وعبارة السمين قوله واجل مسمى في رفعه سبحانه اظهرها عطف على كلمة اي ولولا اجل  
 صفة لكان العذاب لزاما لهم والثاني في جواز الزحشر وهو ان يكون مرفوعا عطف على

الضير

(ونحشره)  
 اي المضمحل من القرآن  
 يوم القيامة عني اي كرخي  
 البصر قال بسم حشرنا وقال  
 بصيرا في الدنيا وعندنا فنسيتنا  
 الامر كذلك اتنا اياتنا فنسيتنا  
 تركها ولم تنس من بيا وكذا ذلك  
 نسيتنا اياتنا في اليوم فنسيتنا  
 في اننا ركبنا ذلك ونسيتنا  
 من عوف عن القرآن ونسيتنا  
 من عوف عن القرآن ونسيتنا  
 اسرف اشرك ولم يبين ايات  
 به ولعلنا باليقين ونسيتنا  
 الدنيا وعملنا باليقين ونسيتنا  
 ركبنا ذلك ونسيتنا  
 ملة ركبنا ذلك ونسيتنا  
 اي كرخي الماضية بتكذيب الرسل  
 اي كرخي الماضية بتكذيب الرسل  
 حال من ضميرهم فاعل  
 في سفرهم اللشام وعبر فيعتبروا  
 ذكر من اخذ اهلا كنا لربنا  
 عن حرف مصدركي لكان  
 مانع منه ان في ذلك العقل  
 لا ولي الله لذي العقل  
 كلمة سبقت من ركب  
 كلمة سبقت من ركب  
 اخذ عنهم الى الاخرة لكان  
 لزاما لزاما لهم في الدنيا  
 مضروب لهم لكان  
 الفصل المستتر في كان وقام  
 الفصل بخبرها مقام  
 التأكيد



الضمير المستتر والضير عما تد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولولا كلمة  
سبق من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثوب  
**قوله** فاصبر على ما يقولون أي اذا كان الامر على ما ذكر من ان تأخير عذابهم ليس باعمال  
بل هو امهال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كتمان الكفر ومن قولهم الآية  
لولا يا تينا باية من ربه فانهم معذبون لا محالة فتسل واصبر اهـ أبو السعد **قوله** منسوخ  
باية القتال هذا أحد قولين والآخر أنها محكمة وفي الشهاب ما نصه أي اذا لم نعد بهم  
عاجلا فاصبر فالف سببية والمراد بالاصبر عدم الاضطراب لما صد منهم من الاذية لانه لا تترك  
القتال حتى تكون الآية منسوخة اهـ **قوله** حال أي والحال أنك حامد لربك على هداية  
وتوفيقه اهـ أبو السعد **قوله** ومن اناء الليل جمع اناء بكسر الهمزة والقصر كما بكسر  
الميم جمع امعاء وهو محذوف اللام فوزنه فعما بكسر الفاء ومن بمعنى في البحار والبحر  
متعلق بقوله فيسبح والفاء زائدة اهـ شينخا وفي الخنار واناء الليل ساعة قال الاخضر  
واحداه انما مثل معا وقيل واحدها انى وانوى يقال مضى من الليل نوان وانيات اهـ **قوله**  
فيسبح في هذه الفاء ثلاثة أوجه اما طرفة على مقدرا واقعة في جواب شرط مقدرا أو  
زائدة اهـ شهاب **قوله** وأطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالأطراف  
على ما قرره الشارح الزمن الذي هو آخر النصف الاول وأول النصف الثاني فهما  
طرفان أي آخر الاول وأول الثاني طرفان للنهار رأى طرفان لنصفيه كل واحد منهما  
طرف لنصف اهـ شينخا **قوله** عطف على محل من اناء المنصوب أي بسبح المقرون بالفاء  
الزائدة أي صل في أطراف النهار أي في طرفي نصفه أي في الوقت الذي يحجم الطرفين  
وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الاول وبداية للنصف الثاني اهـ شينخا وعبارة  
السمين قوله وأطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما انه عطف على محل  
ومن اناء الليل والثاني انه عطف على قبل اهـ **قوله** لعلك ترضى قرئ في السبعة  
بالبناء للفاعل والمفعول وهذه الجملة حال من الضمير المستكن في سببح أي صل حال كونك  
راجيا وطامعا في ان الله يرصيك بما يعطيك من الثواب انتهى شينخا وعبارة أي السعد  
لعلك ترضى متعلق بسببح أي سببح في هذه الاوقات رجاء ان تنال عند تعالى ما ترضى بنفسك  
وقرئ ترضى على صيغة البناء للمفعول من ارضى أي يرصيك ربك اهـ وفي الفرطبي لعلك  
ترضى بفتح التاء أي لعلك تشاء على هذه الاعمال بما ترضى به وقرأ الكسائي وبوبكر عن  
عاصم ترضى بضم التاء أي لعلك تعطى ما يرصيك اهـ **قوله** ولا تمدن عينيك عطف  
على فاصبر أي لا تطل نظرها بطريق الرغبة والميل اهـ أبو السعد وقوله متعنا أي لذنا  
فالامتك والمقتنع معناه الايقاع في اللذة اهـ شينخا **قوله** زواجا منهم في نصبه جنان  
أحدهما انه منصوب على المفعول به وهو واخره والثاني انه منصوب على الحال من اطاع  
في به راعى لفظا مرة ومعناها أخرى فلذلك جمع اهـ سمين **قوله** زهرة الجوق الثناء  
في نصبه تنسغة وجه أحدها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معناه عطينا فازواجا  
مفعول اول وزهرة هو الثاني الثاني ان يكون بدلا من ازواجا وذلك اما على

رفا صبر على ما يقولون  
منسوخ باية القتال  
(وسبح) صلح (يحبك ربك)  
حال أي منسوخا بـ (قوله)  
(طالع الشمس) صلاة العبد  
(وقيل غروبها) صلاة  
العصر (روى) صلاة المفرد  
ساعة (وقيل طرف النهار)  
والعشاء (وقيل من اناء  
عطف على محل من اناء  
المنصوب أي صل الظهر  
لا في وقتها يدخل بزوال  
الشمس فهو طرف النصف  
الاول وطرف النصف الثاني  
(لعلك ترضى) بما تعطى من  
الثواب (زواجا) اصنافا  
ما متعنا به ازواجا  
منهم زهرة الجوق الدنيا  
زيتها ونحوها





على بابها فلا بد من تقدير ثانيهما وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون  
استفهامية وحكمها كالتي قبلها إلا في حذف العائد والثاني أنها في محل رفع على تقدير  
فلا استفهامية والثالث أنها في محل جر نسقا على الصراط أي وأصحاب من اهتدى  
وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال أبو البقاء في الوجه الثاني وفيه عطف الخبر على  
الاستفهام اه **قوله** ومن اهتدى من الضلالة أشار بهذا إلى بيان وجه المغايرة  
بين القسمين وعبرة القرطبي فستعلم من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى  
قال الفخاسي الفراء يبدآن معنى من أصحاب الصراط السوي من لم يضل وإن معزوف  
اهتدى من ضل ثم اهتدى نصح

### سورة الانبياء عليهم السلام

**قوله** مكيت أي باتفاق وسميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها اه شرب **قوله**  
أو اثنا عشر آية منشأ هذا الخلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله  
تعالى قال فتعيذون من دون الله إلى قوله تعقلون فغير الكوفيين يعد آية  
والكوفيون يعدونه آيتين الأولى إلى قوله ولا يضركم والثانية أو لها أف لكم إلى  
تعقلون اه شيننا **قوله** هل مكة أشار به إلى أنه من باب طلاق اسم الجنس على  
بعضه للدليل القائم على أن المراد بالناس المشركين بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله  
الاستمعوا إلى قوله افتاتون السحر وانتم تبصرون وأيضا من جملة الدليل على هذا التخصيص  
وان كان كل الناس سبب قوله وهم في غفلة اه والحاصل أن الناس عام والمشتبه  
إليهم في ذلك الوقت كفار قریش فانهم قالوا محمد يهتد نأيا لبصت والجزاء على الأجر  
وهذا بعيد فأنزل الله اقرب للناس لجهنم كرخي ووجه ترتيب الحساب مع أنه بعيد  
أنت ولا محالة وكل ما هو اقرب اه أبو السعدي وفي البيضاوي اقرب للناس سخا  
بالإضافة إلى المضمر أو عند الله لقوله انهم يرونه أي البعث بعيد وراه قريبا وقوله  
يستعملونك بالعذاب لن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون  
أولات كل ما هو اقرب اه في أبي السعدي واستأ  
الاقتراب إليه لا إلى الساعة كما في الآية الأخرى مع استتباع محالة وليسائر ما فيها من  
الاحوال والاهوال الفظيعة لا شيئا الكلام إلى بيان غفلة من عنده واعراضهم عما  
يذكرهم ذلك اه **قوله** معرضون خبر ثان **قوله** ما يأتهم قيل لما قبله وقوله  
من ذكر من زائدة في الفاعل **قوله** يحدث أي يحدث تنزله أي متجدد كما أشار  
بقوله شيئا فشيئا اه شيننا والعامة على جر يحدث نعتا لذكر على اللفظ وقوله من ربه  
فيها وجه وجودها أن يتعلق بآياتهم وتكون من ابتداء الغاية مجازا والثاني أن يتعلق  
بحدوث على أنه حال من الضمير المستقر في حدث الثالث أن يكون حالا من نضركم وإن  
كان تكررة لانه قد تخصص بالوصف بحدث اه سمين **قوله** أي لفظ قرآن أشار به  
إلى أن لفظ القرآن يحدث في النزول في تلاوة جبريل له سورة سورة وآية آية وإن كان  
معنا قديما لانه صفة القديم فلا يرد كيف وصف الذكر بالحدث مع أن الذكر لا في القرآن

روى من اهتدى من الضلالة  
ثم نحن أم أم نذكر سورة  
الانبياء مكتبة وهي مائة  
واحدة أو اثنتا عشرة  
آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
راقب  
أهل مكة منكسري البصت  
يوم القيامة  
رحمهم  
روى عن غفلة اه  
من ربه يحدث  
شيئا





لأنه عبر بالاضراب هو غم من اللطال والانتقال كما صرح به في المغني فحمل ما هنا على الانتقال  
 فما قاله ابن مالك هو الحق ومن وجه فقد وهم وما استدل به في المغني من قوله تعالى  
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله لم يقولوا به جنة بل جاء هو  
 بالحق لا دليل فيه لأن بل فيه ما لا انتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار بالواقع وما يصلح  
 للابطال بالنسبة لقولهم ومقولهم جزء لجزء فليس بباطل معنى لجزء التي قبلها ومثل  
 الايتين هذه الآية اه كرخي **قوله** فيما أتى به أي في شأن ما أتى به **قوله** أضغاث  
 أحلام خبر مبتدأ محذوف أي هو كما قاله الشارح والجزء في محل نصب مفعول به لقولوا  
 اه **قوله** بل هو شاعر هو ضمير واقع على محمد يدل قوله فيما أتى به شعر اه يشعنا  
 وقوله فيما أتى به شعري كلام يخيل للسامع معاني لا حقيقة لها ويرغب فيها هذا هو  
 المراد بالشعر هنا اه أبو السعوى **قوله** فليأتنا بآية جواب شرط محذوف يفهم عنه  
 السياق كأنه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند الله فليأتنا بآية وقوله كما  
 أرسل الاول لغت لآية أي آية كائنة مثل الآية التي أرسل بها الاول فحمل الكاف  
 الجوز وما موصولة ويجوز أن تكون مصدرية فالكاف منصوبة على أنها مصدر تشبيه أي فليأتنا  
 بآية آتينا كائنا مثل رسال الاولين اه أبو السعوى **قوله** من قرية من زائدة والفاعل  
**قوله** أشار به الى أن الاستفهام انكاري اه يشعنا **قوله** وما أرسلنا من  
 جواب لقولهم هل هذا الا نبشركم متضمن لرد ما دسوه تحت قولهم كما أرسل  
 الاول من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسل اه أبو السعوى **قوله** يوحى اليهم  
 استثناء مبين لكيفية الارسال وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية والمعنى وما  
 أرسلنا الى الامم قبل رسالك الى أممك الارجال مخصوصين من افراد جنسك أممنا هذين  
 للاصطفاء والارسال اه أبو السعوى **قوله** وفي قراءة أي سبعة بالنون **قوله**  
 فاسألوا هل المذكور توجيه الخطاب الى الكثرة لتبكيهم واستنزالهم عن رتبة التكبر  
 أي اسألوا أيها الجهال هل الكتاب لواقفين على أحوال الرسل لسألفه فانه  
 يخبرونكم بحقيقة الحال اه أبو السعوى **قوله** ان كنتم لا تعلمون ذلك أي أن الرسل  
 بشر فمفعول العلم يجوز أن يراد أي لا تعلمون أن ذلك كذلك ويجوز أن يراد أي ان  
 كنتم من غير ذوي العلم وجواب المشط محذوف لدلالة ما سبق عليه أي فاسألوا هم كما  
 أشار اليه في التقدير اه كرخي **قوله** فانهم يعلمون الخ جواب كيف من مشركي مكة  
 بأن يسألوا أهل الذكور عن مضمون الرسل هل كانوا بشرا أم ملائكة مع انهم قالوا ان  
 تؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وايضا الجواب انه لا مانع من ذلك اذا اخبر  
 بعدم الايمان بشي لا يمنع أمره بالآيتين به وان سلم ففهم وان لم يؤمنوا بكنا بأهل الكتاب  
 لكن بالنقل المتواتر من أهل الكتاب في من يفيد العلم لكل أي لمن يؤمن بكتابهم ولم لا  
 يؤمن به أو انما أحالهم على ذلك لانهم كانوا يشاء يعون المشركين في معاداة رسول الله  
 صلا الله عليه وسلم فلا يكذبونهم فيما هم فيه قاله الرازي اه كرخي **قوله** من تصديق  
 المؤمنين محمد المصداق مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديقكم

وقال في ضغاث أحلام  
 هو من ضغاث أحلام  
 اختلط راجعا في النوم ركب  
 افتراه اختلقه ركب  
 شاعرا فيما أتى به شعره قاله  
 بآية كما أرسل واليد قال  
 كالساعة والعصا واليد من  
 تعالى لما أمرت قلوبهم من  
 قد نبي أي أمهات هكناها  
 بكنز من منون لا روم  
 رومهم بكنز منون  
 أرسلنا قبلك الانون وكسلا  
 وفي قراءة بالنون وكسلا  
 لا ملائكة راقصا  
 راقصهم العلم بالقرآن  
 عمل الملائكة كقوله لا تعلمون  
 والاصح لانهم يعلمون  
 ذلك فانهم يعلمون  
 تصديقهم أقرب من تصديق  
 المؤمنين محمد

المؤمنين بعد أي الدين أمموا بمحمد أي إذا أخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل  
السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم إلى تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم  
للمؤمنين لمشاركتكم لأهل الكتاب في الدين ومباينتكم للمؤمنين فيه اهـ (قوله وما  
جعلناهم جسداً الخ) الجسد جسم الإنسان والجفن والملازمة ونصبه أما على أنه مفعول  
ثان للجعل وأما حال من الضمير والمعنى جعلناهم أجساداً تتغذى وتضيق إلى الموت بالآخر  
لأن أجساداً مستغنية عن الأغذية وهذه الآية مقربة لمضمون ما قبلها من كون الرسل  
السابقين بشر لا ملائكة مع الرد على قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام اهـ  
أبو السعدي وعبارة السمين قوله لا يأكلون الطعام في هذه الجملة وجهان أظهرهما أنها  
في محل نصب نعتاً للجسد أو جسداً مفرد يراد به الجمع أو هو على حذف مضاف أي ذوى  
جسد غير أكلي الطعام وهذا الرد لقولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام وجعل يجوز أن  
يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنين ثانيهما جسداً ويجوز أن يكون بمعنى خلق وأنشاء فيتعدي  
لواحد فيكون جسداً حالاً بتأويله مشتق أي متغذى لأن الجسد لا بد له من الغذاء  
اهـ (قوله ثم صدقهم الوعد) أي فيه وهذا معطوف على ما يقم من قوله وما  
أرسلنا الخ كأنه قيل أوحينا إليهم ما أوحينا ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم به  
في نضاعيف الوحي بأهل الأعداء اهـ أبو السعدي وصدق يتعدى لاثنين الثانيهما  
بجوف الجرو وقد يحذف كقوله صدقناك الحدِيث الخوامر واستغفر قد تقدم في العمل  
اهـ سمين (قوله لقد أنزلنا اليكم الخ) كلام مستأنف مسوق لتحقيق حقيقة القرآن  
الذي ذكر في صدر السورة أعراضهم عما يأتهم منه اهـ أبو السعدي (قوله فيه ذكركم  
أي شرفكم أي هو سبب لشرفكم من بين العرب لكونه نزل بلغثكم وعبارة البيضاء  
فيه ذكركم أي صيتكم اهـ وقال الجوهري الصيت الذكركم الجليل الذي ينتشر في الناس اهـ  
ذكرنا أي فيه ما يوجب الثناء عليكم لكونه بلسانكم نازلاً بين أظهركم على لسان رسول  
منكم واشتهار سبب كاشتهاركم وجعل ذلك فيه مبالغة في سيئته اهـ شهاب وفي أبي  
السعود واللام للقسم أي والله لقد أنزلنا اليكم ما معشر قريش كتاباً عظيماً الشأن نيل  
البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم كقوله تعالى هو أنه لذكرتكم ولقومك قيل  
ما تحتاجون إليه في أمور دينكم ودنياكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن الذكركم من مكارم  
الأخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو لا يشب بسياق النظم الكريم ومساوقه فان قوله تعالى  
أفلا تعقلون انكاراً توبيخياً فيه بعث لهم على التدبر في أمر الكتاب والتأمل فيما في نضاعيفه من  
فنون المواعظ والزواجر التي من جللتها القوارع السابقة واللاحقة والعاء للعطف على قوله  
ينبغي عليه الكلام أي لا تفكرون فلا تعقلون أن إلا مركباً لك أو لا تعقلون شيئاً من  
الاشياء التي من جللتها ما ذكرتم (قوله وكم قصصنا) كم خبرية مفعول مقدم لقصصنا  
ومن قرية تميرها وكلام الخائن يقتضي أن المراد قرية مخصوصة كانت يا أيها الذين آمنوا  
الشارح الأتي حيث قال بأن قتلوا بالسيف فان الاستئصال بالعذاب بالسيف لم يحصل إلا  
لأهل هذه القرية بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم أهلكوا بغير السيف كالصحة

وما جعلناهم جسداً  
لأن أجساداً مستغنية عن الأغذية  
وهذا الآية مقربة لمضمون ما قبلها  
من كون الرسل السابقين بشر لا ملائكة  
مع الرد على قولهم مال هذا الرسول  
يأكل الطعام وجعل يجوز أن يكون  
بمعنى صير فيتعدي لاثنين  
ثانيهما جسداً ويجوز أن يكون  
بمعنى خلق وأنشاء فيتعدي  
لواحد فيكون جسداً حالاً  
بتأويله مشتق أي متغذى  
لأن الجسد لا بد له من الغذاء  
اهـ (قوله ثم صدقهم الوعد)  
أي فيه وهذا معطوف على ما يقم  
من قوله وما أرسلنا الخ كأنه قيل  
أوحينا إليهم ما أوحينا ثم صدقناهم  
في الوعد الذي وعدناهم به في  
نضاعيف الوحي بأهل الأعداء اهـ  
أبو السعدي وصدق يتعدى لاثنين  
الثانيهما بجوف الجرو وقد يحذف  
كقوله صدقناك الحدِيث الخوامر  
واستغفر قد تقدم في العمل  
اهـ سمين (قوله لقد أنزلنا اليكم الخ)  
كلام مستأنف مسوق لتحقيق حقيقة  
القرآن الذي ذكر في صدر السورة  
أعراضهم عما يأتهم منه اهـ أبو  
السعدي (قوله فيه ذكركم أي شرفكم  
أي هو سبب لشرفكم من بين العرب  
لكونه نزل بلغثكم وعبارة البيضاء  
فيه ذكركم أي صيتكم اهـ وقال  
الجوهري الصيت الذكركم الجليل الذي  
ينتشر في الناس اهـ ذكرنا أي فيه  
ما يوجب الثناء عليكم لكونه بلسانكم  
نازلاً بين أظهركم على لسان رسول  
منكم واشتهار سبب كاشتهاركم وجعل  
ذلك فيه مبالغة في سيئته اهـ شهاب  
وفي أبي السعود واللام للقسم أي  
والله لقد أنزلنا اليكم ما معشر قريش  
كتاباً عظيماً الشأن نيل البرهان فيه  
ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم كقوله  
تعالى هو أنه لذكرتكم ولقومك قيل  
ما تحتاجون إليه في أمور دينكم  
ودنياكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن  
الذكركم من مكارم الأخلاق وقيل فيه  
موعظتكم وهو لا يشب بسياق النظم  
الكريم ومساوقه فان قوله تعالى  
أفلا تعقلون انكاراً توبيخياً فيه بعث  
لهم على التدبر في أمر الكتاب والتأمل  
فيما في نضاعيفه من فنون المواعظ  
والزواجر التي من جللتها القوارع  
السابقة واللاحقة والعاء للعطف على  
قوله ينبغي عليه الكلام أي لا تفكرون  
فلا تعقلون أن إلا مركباً لك أو لا  
تعقلون شيئاً من الاشياء التي من  
جللتها ما ذكرتم (قوله وكم قصصنا)  
كم خبرية مفعول مقدم لقصصنا ومن  
قرية تميرها وكلام الخائن يقتضي أن  
المراد قرية مخصوصة كانت يا أيها  
الذين آمنوا الشارح الأتي حيث قال بأن  
قتلوا بالسيف فان الاستئصال بالعذاب  
بالسيف لم يحصل إلا لأهل هذه القرية  
بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم  
أهلكوا بغير السيف كالصحة



والرجفة وعلى هذا فيكون الكثير باعتبار أفراد تلك القرية ونصر على من تسلط الله عليهم  
في أهل حضرة بوزن شكور قرية كانت بالبحر جازا هاردين فقالت لهم الملة تلكه استهزاء  
بجنت نصر فحش عليهم فلا عا... فرجعوا فقتلهم وسبواهم جميعا فلما رأوا القتل فيهم أقروا  
بذنبهم وقالوا يا ويلنا الحزن لكن لم ينفعهم هذا الندم انتهت بنوع تصرف وقوله تلبا هو مو  
بن ميثا بن يوسف بن يعقوب وكان قبل موسى بن عمران ككما في الكشف اه قوله  
أي أهلها أفاد أنه لا بد من مضاف محذوف بدليل عود الضمير في قوله فلما أحسوا  
ولا يجوز أن يعود على قوله قوما لأنه لم يرد كرههم ما يقضي ذلك اه كرخي (قوله  
أي شعر أهل القرية) بفتح العين إذا كان بمعنى العلم كما هنا بخلافه من الشعر ضد  
الشر فإنه بضمها من باب ظرف اه شيخنا وفي المصباح شعرت بالشئ من باب قصد أي  
علمت اه وفيه أيضا شعر بمعنى قال الشعر وتكلم به يأتي من بابي قتل وظرف اه (قوله  
إذا هم منها ركضون) إذا هذه هي الفجائية وقد تقدم الخلاف فيها مشبعا وهو مبتدأ  
ويركضون خبره وتقدم أول هذا الموضوع أن هذه الآية وإمثالها دالة على أن لما ليست  
ظرفية بل حرف وجوب لوجوب لأن الظرف لا بد له من عامل ولا عامل هنا لأن  
ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها والجواب أنه عمل فيها معنى للمفاجأة المذلول عليها إذا  
والضمير في منها يعود على قرية ويجوز أن يعود على ياسنا لأنه في معنى النعمة والياساء  
فأنشأ الضمير جارا على المعنى ومر على الأول لا ابتداء الغاية وللغليل على الثاني والركض  
ضرب الدابة بالرجل يقال ركض الدابة يركضها اه سمين (قوله يهربون) يعني  
أن الركض كناية عن الهرب وركض من باب قتل بمعنى ضرب الدابة برجله اه شها  
ومنه قوله تعالى اركض برحلك وهرب من باب طلب اه (قوله ومساكنكم  
بالبحر عطفًا على ما اه شيخنا (قوله شيئا من دينكم الحز) نسبوهما إلى السخاء وأنهم  
كانوا يعطون السائل فقالوا لهم ارجعوا المتقاع الفقراء من نوالكم وعطايكم  
وهذا كله توبيخ وتهكم بهم اه شيخنا (قوله فما زالت) زال فعل ماض ناقص  
والنساء علامة التانيث وتلك اسم إشارة اسمها في محل رفع ودعوا هو خبرها منصوب  
بفتحة مقدرة على كالف والمزاد بالكلمات هي قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين اه شيخنا  
(قوله حصيدا) قيل بمعنى مفعول يستوى فيه الواحد وغيره اه شيخنا وحصد يأتي من  
بابي ضرب ونصرا اه (قوله بالمناجل) جمع منجل بكسر الميم وفتح الجيم اه شيخنا  
(قوله كخود النار) يقال خدت النار وهدت كل منهما من باب دخل لكن الأول  
عبارة عن سكن لهما مع بقاء الجمر والثاني عبارة عن ذهابها بالكلية حتى يصير رمادا  
فقوله إذا طفت المراد به إذا سكر لهما اه شيخنا لكن الأحسن أن يكون المراد بال  
هنا الهمود فإنه أبلغ معناه اه وفي المصباح وطفئت النار طفا بالهمزة من باب تعب  
طفوء على فعل خذت واطفأتها اه (قوله لا عيين) هذا هو محط النفي وهو حال  
من فاعل خلقنا اه سمين (قوله لا ردنا أن نتخذ لهما) جواب لو هو فوق لاه

من قرية أي أهلها كانت  
كافرة وانشأنا دعواهم  
فلما أحسوا بأسنا أي شعروا  
بالقرية بالأسلاك زادهم  
منها بركضون يهربون مسرعين  
فقالت لهم الملة تلكه استهزاء  
بكرضوا ورجعوا إلى ما كانوا  
نفسا هم وشيئا من دينكم  
لما كنتم لولن للتنبيه  
على العادة في قولنا انا كنا ظالمين  
ويلى (قوله فما زالت تلك) الكلام  
بالكسر (قوله يدعون بها ويرد  
دعواهم) دعواهم دعواهم  
دعواهم (قوله المحصون) المحصون  
أي كملوا بالسيف (قوله ما ملين  
ميتين كخود النار إذا طفت  
وما ملين السماء والأرض  
وما ملينها لا عيين عاشقين بل  
والآن على قد تها وناضين عابثا  
لواشأننا أن نتخذ لهما

شرطية جوابها عذوف تقديرة انطيت الى لينته نقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين  
التالي لينته نقيض المقدم كما ذكر بعد بقوله فلم نذكره بقوله لكننا لم نفعله الى استثنائنا نقيض  
الله معروف بقوله اهل جهنم عنه اهل هيا والاصل للهوى على فاعل من يات به من اهل  
العالية لهيت عنه اهل من باب تعجب معناه السلوان والتركة ولهيت به هوا من باب  
اولعت به وتلهيت به ايضا قال الطرطوشي واصل للهوى الترويض عن النفس بما لا تقتضيه  
الحكمة والها في الشئ بالالف شغلي اه **قوله** من عندنا اى لا من عندكم من اهل  
الارض اه خازن **قوله** فاعلين ذلك اى اتخذ اللهوا **قوله** فلم نذكره اى شاربه  
الى ان شرطية وجوابها عذوف يدل عليه جواب لو وعليه يجوز ان تكون نافية اى ما  
كنا فاعلين وفي كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القلة واستحالة المستل  
على الله تعالى كاستحالة الولد والروحة بلا فرق اه كرخى **قوله** بل نقذف بالحق الحق  
جواب عن اتخاذ اللهوا بل عن ارادته كما انه قيل لكننا لا نزيد بل شأنا ان نقذف الحق الذى  
حملته الجذ على الباطل الذى من قبله اللهوا اه ابو السعود **قوله** فبدا مقف با به قطع اه  
**قوله** مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقراركم الويل من اجل  
ما تصفون الله به مما لا يليق بعن ته فمن تغليبته وهذا وجه وجبه وما فى مما تصفون  
يجوز ان تكون مصدرة فلا حاشا لها عند الجهول وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة  
ولا بد من العائد عند الجحيم حذف لاستكمال الشروط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف  
اه كرخى **قوله** وله من في السموات والارض استثنائنا فمقرر لما قبله من خلقه  
تعالى لجميع مخلوقاته اه ابو السعود **قوله** اى ملائكة وعبر عنهم بالعندية اثر التقيد  
عنهم بالكون في السموات تنزيلا لهم لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملك بطريق  
التمثيل اه ابو السعود **قوله** لا يستكبرون فيه مراعاة مقف من **قوله** ولا يستكبرون  
اى لا يكون ولا يتعبدون يقال استكبر البعير اى كل وتعبد يقال حرس البعير وحسنته اى  
فيكون لازما ومتعليا واى حسنة ايضا فيكون فعل واى فعل معنى واحد وقال الزمخشري  
الاستقصا ما لغة في الحسوة فكان الابلغ في حقهم ان ينفع عنهم اى دين الحسوة قلت في  
الاستقصا بيان ان ما هم فيه بوجاهة الحسوة ومقتضاه اه سمين **قوله** سبحان المليل  
استثناف وقع جوابا عما نشأ مما قبله كانه قيل ماذا يصنعون في عبادتهم وكيف يعبدون  
اه ابو السعود **قوله** لا يفترون عنه اى التسييم **قوله** فهو اى التسييم منهم كالنفس  
منا اى ضرورى فيهم سجيية وطبيعية وغرضه بهذا الجواب عما اورد على قوله لا يفترون  
عنه من ان بعضهم وهم الرسل قد يشتغلون بتروى الارض وتبليغ الاحكام وبعضهم  
قد يشتغل بلعن بعض الكفرة كما في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله فهو منهم كالنفس منا جواب عما قيل ان قوله  
جاء على ملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضيه ان تكون الرسالة  
والاشتغال باللعن ما يعين لهم من التسييم وايضا الجواب عن التسييم لهم كالنفس لنا

ما يصح من زوجة او ولد  
ولا تخذناه من الدنيا  
من الجوارعين والملائكة  
ان كنا فاعلين  
نقذفه فلم نذكره  
نرى راي الحق  
الباطل انكفر فبدا مقف  
بذهب رفاذا هو الاصل  
ذا هب ودفعه في الاصل  
اصار ما فاعا بالضم  
مقتل رويكم يا قارمكة  
رايويل الغلاب الشديدي  
رما تصفون الله تعالى  
او الولد وله تعالى  
في السموات والارض  
ملككم رومن عنده  
ملى ملائكة متبدل خابره  
لا يستكبرون عن عبادته  
ولا يستكبرون لا يعبدون  
لا يفترون عنه فهو منهم  
كالنفس منا لا يشتغلنا عنه  
شغل





**قوله** من التمانع في الشيء الخ (بيان للعادة) **قوله** الكرسى (لا حاجة لهذا بل لا والى انما  
العرش على ظاهره لان التحقيق انه جسم مغاير للكرسى) **قوله** شيخنا (قوله لا يقال  
عما يفعل) استئناف مقرر لبيان قوة عظمتة تعالى وعزة سلطانه القاهر بحيث لا  
من مخلوقاته ينافيه وبسأله عما يفعله) **قوله** أبو السعود أى لا يسئل الله عما يفعله ويقتضيه  
في خلقه وهم يسألون أى والناس يسألون عن أعمالهم والمعنى انه لا يسئل عما يحكم  
في عبادة من اعزاز واخذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاء لانه الرب المالك  
للاعتاق والمخلوق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم يوم القيمة لم فعلتم كذا لا هم عبيد يجب  
عليهم امتثال أمر مولاهم والله تعالى ليس فوقه أحد يقول له شئ ففعله لم فعلته) **قوله** خازن  
وبين يهدى ان من يسئل غدا عن أعماله كالمسيح والملائكة لا يصلح للالهية) **قوله** قرطبي **قوله**  
ام اتخذوا من دونه آلهة) ضرب وانتقال من اظهار بطلان كون ما اتخذوا آلهة لا يصلح  
للالوهية لخلقها عن خصائصها الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة مع خلقها عن تلك  
الخصائص بالمرّة والهمزة لانكار اتخاذ المذكور واستنباحه) **قوله** أبو السعود  
وفي البضاوى كرهه استعظا ما لكفرهم واستفظاعا لأمرهم وبكيتا واظهارا لجهلهم  
)**قوله** فيه استفهام توبيخ أى من حيث أن أم بمعنى الهفوة وسكت عن كونها عجز  
بل هنا وكلاجه لسكوته بل هي مثل الذي تقدمت) **قوله** شيخنا (قوله برهانكم  
على ذلك) أى الاتخاذ وهو له ولا سبيل اليه أى البرهان لا من جهة العقل ولا جهة  
النقل) **قوله** شيخنا (قوله هذا ذكر من معنى) أى الذى يذكركم العواقب أو الذى يذكركم  
الله به وكذا يقال فيما بعده) **قوله** شيخنا وعبارة أبو السعود هذا ذكر من معنى أى عظمتهم  
ومتمسكهم على التوحيد فاقبلوا انتم برهانكم على البعد) **قوله** وهذا اسم إشارة مبتدأ  
أشار به لكتب السماوية وقد اخبر عنه مجرىين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر  
للمخبر الثانى يراد به ما عدا من الكتب السماوية فقوله الشارح وهو القرآن تفسيره باسم  
الاشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوراة الخ تفسيره من حيث الخبر الثانى تأمل  
(قوله ليس فى واحد منها الخ) أى فراجعوها وانظروا هل فى واحد منها غير الامر  
بالتوحيد والنهى عن الاشراك فلهذه بتكيت لم يتضمن لا ثبات نقيض مدعاهم) **قوله**  
أبو السعود (قوله بل أكثرهم لا يعقلون الحق) اصحاب من جهة تعالى غير داخل فى  
الكلام الملقن وانتقال من الامر بتكيتهم عطالة البرهان الى بيان انه لا تنفع فيهم المحجة  
فان أكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل) **قوله** أبو السعود **قوله**  
الموصل اليه) أى الى الحق **قوله** وما أرسلنا من قبلك الخ استئناف مقرر لما قبل  
قبله من كون التوحيد ما نطق به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل) **قوله** أبو السعود  
**قوله** وفي قرآن) أى سبعة بالنون **قوله** وقال اتخذ الرحمن ولدا حكاية  
لجناية فرق من العرب وهم خزاعة وجهية وبوسيلة وبني ملح قالوا لله بنات لله  
)**قوله** أبو السعود (قوله بل عباد مكرمون) وصفهم بصفات تسجدة الاولى مكرمون وكثير  
ومن يقل منهم الخ هذه الضائر كلها للملائكة) **قوله** شيخنا **قوله** والعبيد دية

عند نقد الحكم من التمانع في الشيء  
من كرسى على ظاهره لان التحقيق انه جسم مغاير للكرسى  
قوله لا يقال عما يفعل استئناف مقرر لبيان قوة عظمتة تعالى وعزة سلطانه القاهر بحيث لا  
من مخلوقاته ينافيه وبسأله عما يفعله) قوله أبو السعود أى لا يسئل الله عما يفعله ويقتضيه  
في خلقه وهم يسألون أى والناس يسألون عن أعمالهم والمعنى انه لا يسئل عما يحكم  
في عبادة من اعزاز واخذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاء لانه الرب المالك  
للاعتاق والمخلوق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم يوم القيمة لم فعلتم كذا لا هم عبيد يجب  
عليهم امتثال أمر مولاهم والله تعالى ليس فوقه أحد يقول له شئ ففعله لم فعلته) قوله خازن  
وبين يهدى ان من يسئل غدا عن أعماله كالمسيح والملائكة لا يصلح للالهية) قوله قرطبي قوله  
ام اتخذوا من دونه آلهة) ضرب وانتقال من اظهار بطلان كون ما اتخذوا آلهة لا يصلح  
للالوهية لخلقها عن خصائصها الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة مع خلقها عن تلك  
الخصائص بالمرّة والهمزة لانكار اتخاذ المذكور واستنباحه) قوله أبو السعود  
وفي البضاوى كرهه استعظا ما لكفرهم واستفظاعا لأمرهم وبكيتا واظهارا لجهلهم  
)قوله فيه استفهام توبيخ أى من حيث أن أم بمعنى الهفوة وسكت عن كونها عجز  
بل هنا وكلاجه لسكوته بل هي مثل الذي تقدمت) قوله شيخنا (قوله برهانكم  
على ذلك) أى الاتخاذ وهو له ولا سبيل اليه أى البرهان لا من جهة العقل ولا جهة  
النقل) قوله شيخنا (قوله هذا ذكر من معنى) أى الذى يذكركم العواقب أو الذى يذكركم  
الله به وكذا يقال فيما بعده) قوله شيخنا وعبارة أبو السعود هذا ذكر من معنى أى عظمتهم  
ومتمسكهم على التوحيد فاقبلوا انتم برهانكم على البعد) قوله وهذا اسم إشارة مبتدأ  
أشار به لكتب السماوية وقد اخبر عنه مجرىين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر  
للمخبر الثانى يراد به ما عدا من الكتب السماوية فقوله الشارح وهو القرآن تفسيره باسم  
الاشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوراة الخ تفسيره من حيث الخبر الثانى تأمل  
(قوله ليس فى واحد منها الخ) أى فراجعوها وانظروا هل فى واحد منها غير الامر  
بالتوحيد والنهى عن الاشراك فلهذه بتكيت لم يتضمن لا ثبات نقيض مدعاهم) قوله  
أبو السعود (قوله بل أكثرهم لا يعقلون الحق) اصحاب من جهة تعالى غير داخل فى  
الكلام الملقن وانتقال من الامر بتكيتهم عطالة البرهان الى بيان انه لا تنفع فيهم المحجة  
فان أكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل) قوله أبو السعود قوله  
الموصل اليه) أى الى الحق قوله وما أرسلنا من قبلك الخ استئناف مقرر لما قبل  
قبله من كون التوحيد ما نطق به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل) قوله أبو السعود  
قوله وفي قرآن) أى سبعة بالنون قوله وقال اتخذ الرحمن ولدا حكاية  
لجناية فرق من العرب وهم خزاعة وجهية وبوسيلة وبني ملح قالوا لله بنات لله  
)قوله أبو السعود (قوله بل عباد مكرمون) وصفهم بصفات تسجدة الاولى مكرمون وكثير  
ومن يقل منهم الخ هذه الضائر كلها للملائكة) قوله شيخنا قوله والعبيد دية





احداها بالاخرى ففصل الله بينهما ورفع السماء الى حيث هي وأقر الأرض كما هي اه  
 ناده وفي الحازن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع  
 سموات وكذا الأرض وقرى القرطبي قال ابن عباس والحسن وعطاء والصفار وقتاد  
 يعقوبانما كانا شيئا واحدا ثم خلق الله بينهما بالهواء وكذا للفقهاء كعب خلق الله  
 السموات والأرض بعضها على بعض ثم خلق بيها قسطها ففتقها فجعل السموات سبعا  
 والأرضين سبعا وقول ثان قال عباد السدي وبوصله كانت السموات موقوفة طبقة  
 واحدة ففتقها فجعلها سبعا وكذا الأرض فجعلها سبعا وحكاية القتيبي في عيون الاخبار  
 لعن اسماعيل بن أبي خالد قال في قول الله عز وجل أولم ير الذين كفروا ان السموات والأرض  
 كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء مغلقة والأرض مغلقة وحدها ففتق من  
 هذه سبع سموات ومن هذه سبع أرضين خلق الأرض العليا فجعل سكانها الجن والأرض  
 وخلق فيها الأنهار وانبت فيها الثمار وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية  
 مثلها في العرض والغلط وجعل فيها قواما فواهم كقوام الكلاب في أيديهم أي النار  
 وإذا تم اذان البقر وبلغهم شعور عنم فاذا كان عند اقتراب الساعة ألقنهم الأرض  
 إلى أجور وما يجوز ثم خلق الأرض الثالثة خلطها مسيرة خصما ثم عام ومنها هواء  
 إلى الأرض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها النمل وعقارب كهل النار مثل البغال  
 السج ولها اذان مثل اذان الخيل في الطول يأكل بعضها بعضا فتسلط على بني آدم  
 ثم خلق الله الخامسة في الغلط والطول والعرض فيها سلاسل وأغلال وقبور لأهل النار  
 ثم خلق الله السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت تربة آدم عليه السلام نهضت تلك  
 الحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كاللوح العظيم وهي من كبريت تعلق في أعناق الكفار فتشت  
 حتى تحرق وجوههم وأيديهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله الأرض  
 السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحد سبعين واسم الآخر ألفا سبعين فهو قور  
 وهو كتاب الكفار وعليه يعرض أصحاب المائدة وقوم فرعون وأما الغلق فهو معلق لا  
 يفتح إلى يوم القيامة انتهى وقد طال الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرق  
 صند الفتق وقد رتقت الفتق من باب بص سدة فارتقت إلى التام ومنه قوله تعالى كاننا  
 رتقا ففتقناهما والرق بفتحين مصدر قولك امرأة رتقا أي لا يستطيع جماعها لا رتقا  
 ذلك الموضع منها اه وفيه أيضا فتق الشيء شقه وبابه نصر ففتقه تفتيقا مثله فانفتق  
 اه أيضا كاننا رتقا الضمير يعود على السموات والأرض بلفظ التثنية والفتق  
 جمع وفي ذلك وجه آخر ما ذكره المحمدي فيقال وإنما قال كلنا دون كلنا لأن المراد  
 جماعة السموات وجماعة الأرضين والثاني قال أبو البقاء الضمير يعود على الجنسين  
 الثالث قال الحوفي أيضا قال كاننا رتقا والسموات جمع لأنه أراد الصنفين ورتقا خبر  
 وبيان لأنه في الأصل مصدر ثم كان ثانيا مقام المفعول كالخلق بمعنى الخلق أو جعل  
 على هذا مضاف إلى ذواتي رتق والرتق فصيل ذلك المرتق وهو من أصل البديع  
 هنا حيث قابل الرق بالفتق اه معين **وله** أن كانت بفتح الهزة

أوفتق السماء أن تكون  
 لا تطفئ ما طرقت وفتق  
 الأرض أن كانت لا تنبت



أي كونها لا تمطر فأمطرت ومحل لفائدة في قوله فأمطرت فكانه قال رتبنا قها أمطار  
بعد ان كانت لا تمطر وكذا يقال فيما بعده **قوله من الماء** مفعول ثان مقدم وكل شيء  
مفعول أول مؤخر أي وجعلنا كل شيء حي كأننا وناشئنا من الماء أي متسببا عنه  
أي شئنا وعبارة السمين قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي يجوز في جعل أن يكون بمعنى  
خلق فيتعدى لواحد وهو كل شيء حي ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز أن يتعلق بجعل  
على أنه حال من كل شيء لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفا له فلما قدم عليه نصب على الحال  
ومعنى خلقه من الماء أحد شيئين إما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونها وإما  
لأنه مخلوق من النطفة التي تسمى ماء ويجوز أن يكون جعل بمعنى فیتعدى لشيئين ثانياً هما  
الماء والمجرى بمعنى ناصيرنا كل شيء حي من الماء بسبب أن الماء لا بد منه له **قوله**  
رواسي جمع راسية من رسي الشيء إذا ثبت ورسمه أه أبو السعود وفي الخنار والرواسي  
من الجبال الثابت الرواسي واحدة راسية أه وفي المصباح رسا الشيء يرسو رسوا ورسوا  
ثبت فهو راس وجبال راسية وراسيا ورواس **قوله** أن تيد بهم في المصباح ماد  
عبد ميلا من يارباء وميلا نافع الياء تحرك **قوله** أي الرواسي جعل الضمير عائدا  
عليها وعليه فمعنى جعلنا فيها جعلنا بينها ويحتمل عوده على الأرض وفي السمين والضمير في  
فيها يجوز أن يعود على الأرض وهو الظاهر لقوله والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا  
منها سبلا فجاء وأن يعود على الرواسي يعني أنه جعل الجبال طوقا واسعة **قوله**  
فجبالا في الخنار الجبل بالفتح الطريق الواسع بين الجبلين واجمع فجاء بالكسر مثل سهم  
وسهام والفتح بالكسر البطية الشأى وكل شيء من البطية والفواكه لم يتغير فهو فتح بالكسر  
أه قال الزمخشري فإن قلت في الفجاء معنى الوصف فما لها قدمت على السبل ولم تؤخر  
لقوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاء قلت لم تقدم وهي صفة ولكن جعلت حالا **قوله**  
محفوظا عن الوقوع أو محفوظا عن الفساد والاخلال إلى الوقت المعلوم أه بيضاء  
**قوله** وهم عن أياتها أي الآيات الكائنة فيها الدلالة على وجود الصانع ووحدة  
وتناهي قدرته وكما حكمته أه بيضاء **قوله** وهو الذي خلق الليل فيه  
اللقات **قوله** من الشمس الخ بيان للضاف إليه **قوله** وتابها أي القمر والشمس  
بتأنيده المعطوف المحذوف وأشار بهذا إلى تغيير التعبير عما بضمير الجمع وقوله وللشمس  
الخ أشار به إلى تغيير الضمير العقلية وعبارة السمين ويعتذر عن الاتيان بضمير  
الجمع وعن كونه جمع من يعقل ما الأول فقلل لما جمع لأن ثم معطوفا محذوفا تقديره  
والجمع كما دللت عليه الآيات الأخر وأما الثاني فلأنه لما أسند إليه السباحة التي هي من  
أفعال العقلاء جمع جمع العقلاء كقوله رأيتهم في ساجدين قالتا أتينا صائعين أه **قوله**  
في ذلك متعلق بيسمونها الواقعة خبرا عن كل **قوله** أي مستدير كالطاحنة الخ عبارة  
المحاذن وقيل لفظ طاحنة مستديرة كهيئة فلك المغزل المعوان الذي يجري فيه النجوم  
مستديرا كاستدارة الرمح وقيل لفلك السماء الذي فيه ذلك الكوكب وكل كوكب يجري  
في السماء الذي قد فيه أه وفي الرازي المسألة الثالثة الفلك في كلام العرب كل

رواسي من الجبال  
والناسج النازل في السماء  
والناسج من الأرض وكل شيء  
حي نبات وغيره أي طلقا بسبب  
حياته من وجعلنا في الأرض  
نباتا وجعلنا في السماء  
رواسي جبالا ثابتة راسيا  
لا تتبدل رواسي راسيا  
فبالكسر راسي راسيا  
مسالك واسعة راسيا  
نافذة واسعة راسيا  
يهدون راسيا وجعلنا السماء  
في الأرض راسيا وجعلنا  
سقنا الأرض راسيا وجعلنا  
رأسيا راسيا راسيا  
عن أياتها من الشمس والقمر  
والشمس راسيا راسيا  
فيها في جبال راسيا  
لا تدرى راسيا راسيا  
الليل والنهار راسيا راسيا  
كل من الشمس والقمر راسيا  
الشمس راسيا راسيا  
والقمر راسيا راسيا  
كالطاحنة راسيا راسيا  
يسمونها راسيا راسيا  
في السماء راسيا راسيا



مشتق مستدير جمع أفلاك واختلاف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس جسم  
هو استدانة هذه النجوم وقال الآخرون الأفلاك أجسام تدور فيهم عليها وهذا أقرب إلى  
ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفية فقال بعضهم الفلك موج مكشوف تجري الشمس والقمر  
والنجوم فيه قال الكلبي لم مكشوف تجري فيه الكواكب واحتمل بأن السحاب لا تكون إلا  
في الماء قلنا لا سلم ذلك فإنه يقال في الفرس الذي يمد يديه في الجري سائر المسألة  
الرابعة اختلف الناس في حركات الكواكب والوجوه الممكنة فيها ثلاثة فإنه إما أن يكون  
الفلك ساكناً والكواكب تتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد وإما أن يكون الفلك  
متحركاً والكواكب تتحرك فيه أيضاً إما مخالفة لجهة حركته أو موافقة لجهتها إما بحركة  
مساوية لحركة الفلك في المسحاة والبطء أو مخالفة وإما أن يكون الفلك متحركاً والكواكب  
ساكنة والذي يدل عليه لفظ القرآن القسم الأول وهو أن تكون الأفلاك ساكنة جميعاً  
بجارية فيها كما تبين السوكة في الماء الراكد **هـ** **قوله** ونزل لما قال الكفار **أسم**  
**على سبيل الشهادة به** **هـ** **شيئنا** **قوله** وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أي كونه  
مخالفاً للحكمة التكوينية والتشريعية **هـ** **أبو السعدي** **قوله** فالجمله الأخيرة الخ أي فالجمله  
مقدمة من تأخير وأصل الكلام **هـ** فهم المخاللون أن مت لا وإنما قدمت للصدارة  
**هـ** **شيئنا** **قوله** كل نفس أي مخلوقة فلا يرح الباري تعالى وقوله ذائق الموت أي ذائق  
مرارة مفارقة جسدها **هـ** **شيئنا** وهذا دليل على ما أنكر من خلقهم **هـ** **أبو السعدي**  
**قوله** نخبركم أي نعلمكم معاملة المخبر وأما الله تعالى لا يخفى عليه شيء **هـ** **شيئنا**  
**قوله** فتنه في نصبة ثلاثة أوجه أحدها أنه مفقود من أجله الثاني أنه مصدق في  
موضع الحال أي فاتنين لكم الثالث أنه مصدق من معنى لعمامكم من لفظ لا ابتلاء  
فتنة فكانه قيل نقيتكم فتنة **هـ** **سمين** **قوله** أنصبرن راجع لشروط قوله وتشكرون  
راجع للخير **هـ** **قوله** والينا ترجعون أي اليأس لا إلى غيرنا لا استقلالاً ولا اشتراكاً  
ففيما زيمكم حسبما يظهر منكم من الأعمال وفيه إشارة إلى أن المقصود من هذه الحياة  
الدنيا الابتلاء والتعرض للشوائب العقاب **هـ** **أبو السعدي** **قوله** وإذا رآك الذين كفروا  
أي الكافرون وهذا معطوف على قوله فيما سبق **هـ** **سروا** **قوله** **هـ** **خليب**  
أن يتخذونك جواباً وعبارة السمين أن هنا نافية وهي وما في غيرها جواب  
الشرط وهي إذا وإذا مخالفة لأدوات الشرط في ذلك فإن أدوات الشرط هي **هـ** **جيب**  
بأن النافية أو بما النافية وجبلا تيان بالفاء تقول إن أتيتني فإن أمنتك أو فأمنتك  
مخلاف إذا فتقول إذا أتيتني ما أمنتك بغير فاعيد لهذا قوله تعالى وإذا أتيتهم ليلة  
بينات ما كان منهم إلا أن قالوا واتخذوها متعة زاهية **هـ** **قوله** **هـ** **قوله** **هـ** **قوله**  
مضافاً ما على الوصف بالمصدق وبالغلة وأما على وقوله من وقع اسم المفعول وفي جواب إذا  
قوله أن أحدهما أنه أن النافية وقد تقدم ذلك والثاني أنه محذوف وهو القيل الذي  
قد حكى به الجمله الاستفهامية في قوله هذا الذي يذكر اهتكم إذا التقدير إذا رآك  
الذين كفروا يقولون هذا الذي وتكون الجمله المنفية معترضة بين الشرط وبين

والنصبية بداهة في خبرهم  
من يفتل ونزل لما قال الكفار  
أن محمد سبيك لو ما جعلنا  
لغير من قبلك الخلد أي  
البقاء في الدنيا أو فأنتم  
فهم المخاللون لا استغفار  
الآخرة على ما جعلنا  
الانكار أي ركن من أركان  
الموت أي ركن من أركان  
نخبركم أي نعلمكم معاملة  
مضفون ولا ولا ولا ولا  
وتنصرون أي تنصرون  
تأخرون أي تأخرون  
بأنه الثاني كذا وان  
بأنه ذلك الأمر الذي



جوابه المقتضاه **قوله** يبقى ان هذا أي يقول بعضهم لبعض في حال الهم والسرورية  
 هذا الخ أي شيئاً **قوله** وهم يذكر الرحمن هم كافرين هم الأولي مبتدأ خبر  
 عنه كافرين وبذكر متعلق بالخبر والتقدير وهم كافرين بذكر الرحمن وهم الثاني تأكيد  
 للأول تأكيداً لفظياً فوق الفصل بين العامل ومفعوله بالموثك وبين الموثك  
 والمؤكد بالمعنى وفي هذه الجملة قولان أحدهما أنها في محل نصب على الحال من فاعل  
 القول المقدر أي يقولون ذلك وهم على هذا الحال والثاني أنها حال من فاعل حينئذ  
 واليهما الرنحشري اه سمين وفي تقديرهما المشرح لهم إشارة إلى أن ذكر صدر  
 مضاف لفاعله ويراد بالذكر إرشاده تعالى لهم ببعث الرسل وإزالة اليكسر عنهم أن  
 يكون مضافاً لمفعوله أي ذكرهم الرحمن بالتوحيد كما في البيضاوي اه **قوله** اذ قالوا ما  
 نعرفه أي الرحمن وعبارة الخازن وذلك أنهم كانوا يقولون لا نعرف الرحمن إلا الرحمن  
 اليهامة وهو وسيلة الكذاب اه **قوله** من جعل في المخلد الجمل والجملة ضد البطء  
 وقد جعل من باب طربله وقوله أي أنه نكرة الخ إشارة إلى أن فيه استعانة بالكثرة  
 فشبه الجمل الذي طبع الشفص عليه وصار له كالجملة بالمادة وهي الطين تشبيهاً  
 مضمراً في النفس من الية شيء من لوازم التشبه به وهو قوله خلق وقول المشرح أي لكثرة  
 الخ إشارة إلى وجه التشبه اه شيئاً والمعنى أن الإنسان من حيث هو طبعه على الجمل  
 فيستعمل كثيراً من الأشياء وإن كانت تضر وفي السمين قوله من جعل فيه قولان  
 أحدهما أنه من باب القلب الأصل خلق الجمل من الإنسان لشدة صده عنه  
 وما ارتفع له وإلى هذا ذهب أبو عمرو وقد يتأيد هذا بقراءة هيد الله خلق الجمل من الناس  
 والقلب موجود في كلامهم كثيراً والثاني أنه لا قلب فيه وفيه تأويل أحسنها أن ذلك  
 على المباينة جعلت ذات الإنسان كما أن خلقته من نفس الجملة دلالة على شدة انشغال  
 الإنسان بها وأنها مادة التي أخذ منها اه **قوله** مواهيد بالعذاب المواهيد  
 وعيد والمراد متعلقاتها وهي المتوعد به من أنواع العذاب بعبارة البيضاوي سائر  
 أي تأتي بغيرها في الدنيا كوقعة بد وفي الآخرة عذاب النار اه **قوله** ويقولون متى هذا  
 الوعد هذا هو الاستعجال المذموم المذكور على سبيل الاستهزاء فبين ثم أنهم يقولون  
 ذلك جهلهم وغفلتهم ثم بين ما يحصل لهم من الاستهزاء فقال لو يعلم الله أبو السج  
 ومتى خبر مقدم في محل رفع وزعم بعض أهل الكوفة أنها في محل نصب على الظرف  
 والعامل فيها فعل مقدر رافع لهذا والتقدير متى يحج هذا الوعد ومتى يأتي يومه  
 والأقل هو المشرق اه سمين **قوله** ان كنتم صادقين خطاب للنبى وأصحابه **قوله**  
 قال تعالى أي بيانا لسبب قولهم هذا عبادة أبي السج ليعلم الذين كفروا استهزاء  
 مستحق لبيان شدة هول ما يستعملونه بجهلهم بشأنهم وإثارة صيغة المضارع في الشرط  
 وإن كان المعنى على المضي فإدعاء استمرار عدم العلم اه **قوله** لو يعلم الذين كفروا جواب  
 لو محذوف لأنه أبلغ في الوعيد فقد رده الرنحشري لما كانوا بتلك الصفة من الكفر  
 والاستهزاء والاستعجال ولكن جهلهم هو الذي هو حق نه عندهم وقد رده ابن

بجلد  
 هذا الذي يذكر  
 ما في قوله  
 من جعل في المخلد  
 الجمل والجملة  
 ضد البطء  
 وقد جعل من  
 باب طربله  
 وقوله أي أنه  
 نكرة الخ إشارة  
 إلى أن فيه  
 استعانة بالكثرة  
 فشبه الجمل الذي  
 طبع الشفص عليه  
 وصار له كالجملة  
 بالمادة وهي  
 الطين تشبيهاً  
 مضمراً في النفس  
 من الية شيء من  
 لوازم التشبه به  
 وهو قوله خلق  
 وقول المشرح أي  
 لكثرة الخ إشارة  
 إلى وجه التشبه  
 اه شيئاً والمعنى  
 أن الإنسان من  
 حيث هو طبعه على  
 الجمل فيستعمل  
 كثيراً من الأشياء  
 وإن كانت تضر  
 وفي السمين قوله  
 من جعل فيه قولان  
 أحدهما أنه من  
 باب القلب الأصل  
 خلق الجمل من  
 الإنسان لشدة  
 صده عنه وما  
 ارتفع له وإلى  
 هذا ذهب أبو  
 عمرو وقد يتأيد  
 هذا بقراءة  
 هيد الله خلق  
 الجمل من الناس  
 والقلب موجود  
 في كلامهم كثيراً  
 والثاني أنه لا  
 قلب فيه وفيه  
 تأويل أحسنها  
 أن ذلك على  
 المباينة جعلت  
 ذات الإنسان  
 كما أن خلقته  
 من نفس الجملة  
 دلالة على شدة  
 انشغال الإنسان  
 بها وأنها مادة  
 التي أخذ منها  
 اه **قوله** مواهيد  
 بالعذاب المواهيد  
 وعيد والمراد  
 متعلقاتها وهي  
 المتوعد به من  
 أنواع العذاب  
 بعبارة البيضاوي  
 سائر أي تأتي  
 بغيرها في الدنيا  
 كوقعة بد وفي  
 الآخرة عذاب  
 النار اه **قوله**  
 ويقولون متى  
 هذا الوعد هذا  
 هو الاستعجال  
 المذموم المذكور  
 على سبيل الاستهزاء  
 فبين ثم أنهم  
 يقولون ذلك  
 جهلهم وغفلتهم  
 ثم بين ما يحصل  
 لهم من الاستهزاء  
 فقال لو يعلم  
 الله أبو السج  
 ومتى خبر مقدم  
 في محل رفع  
 وزعم بعض  
 أهل الكوفة  
 أنها في محل  
 نصب على الظرف  
 والعامل فيها  
 فعل مقدر رافع  
 لهذا والتقدير  
 متى يحج هذا  
 الوعد ومتى  
 يأتي يومه  
 والأقل هو  
 المشرق اه  
 سمين **قوله**  
 ان كنتم  
 صادقين  
 خطاب للنبى  
 وأصحابه **قوله**  
 قال تعالى  
 أي بيانا  
 لسبب قولهم  
 هذا عبادة  
 أبي السج  
 ليعلم الذين  
 كفروا  
 استهزاء  
 مستحق  
 لبيان  
 شدة هول  
 ما يستعملونه  
 بجهلهم  
 بشأنهم  
 وإثارة  
 صيغة  
 المضارع  
 في الشرط  
 وإن كان  
 المعنى على  
 المضي  
 فإدعاء  
 استمرار  
 عدم العلم  
 اه **قوله**  
 لو يعلم  
 الذين  
 كفروا  
 جواب  
 لو محذوف  
 لأنه أبلغ  
 في الوعيد  
 فقد رده  
 الرنحشري  
 لما كانوا  
 بتلك  
 الصفة  
 من الكفر  
 والاستهزاء  
 والاستعجال  
 ولكن جهلهم  
 هو الذي هو  
 حق نه  
 عندهم  
 وقد رده  
 ابن



عطية لما استعملوا وقد رآه الحق في سائر عوا وقد رآه غيرهم لعلوا صحة البصير وحين مفعولهم  
لعلوا وليس منصوصا على الظرف أى لو يعلمون وقت عدم كمال النار وقال الزمخشري ويجوز  
أن يكون يعلم متروكا بلا نقدية بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاحدين لما كانوا مستعملين  
وحيث منصوب بمضمر أى حين لا يكفون عن وجوبهم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل  
وعلى هذا في حين منصوب على الظرف لانه جعل مفعول العلم أنهم كانوا وقال الشيخ والظاهر  
أن مفعول يعلم محذوف لذلك ما قبله عليه أى لو يعلم الذين كفروا بحق الموعود الذى سألوا  
عنه واستبطأوه وحيث منصوب بالمفعول الذى هو محجى ويجوز أن يكون من باب الاعمال  
على حذف مضاف وإعماله لثاني والمعنى لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفون بها عن وجوبهم  
أه سمين **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن احاطة النار بهم من كل جانب أه لو  
**قوله** ما قالوا ذلك أى مق هذا الوعد **قوله** بل تأتيمهم بغتة) اضرب انتقالي حكم  
الله عنهم أنهم يستعملون العذاب الموعود بقوله ويقولون متى هذا الوعد وبين أن سبب  
ذلك الاستعمال هو عدم علمهم بهول وقت وقوعه وما فيه من العذاب الشديد ثم اضرب  
وانتقل من بيان السبب لبيان كيفية وقوع الموعود فقال بل تأتيمهم بغتة ولما كان  
استعمالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك نزل قوله  
ولقد استهزئ برسل من قبلك أه زاده **قوله** فتبهمهم) فى المصباح بهت وبهت من  
بأبى قرب وتقبحه شرب وخير ويعتدى بالحركة فيقال بهت بهته بفعتين أه **قوله** فلا  
يستطيعون ردّها أى دفعها **قوله** وهو العذاب الضمير راجع لما **قوله** قل لهم  
أى للمستهزئين من يكلون كما الخ لما بين أى أنه سيمصيهم لا محالة مثل ما أصاب  
الأولين بين أن عدم أصابة ذلك لهم عاجلا لنا هو لحفظه حيث أمهلام مدة بمقتضى حجة  
العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بأن يسألهم عن الكالى ليقرؤا ويتنبهوا لكونهم  
فوقبضة قدرته لينكفروا عن الاستهزاء ثم اضرب عن ذلك الأمر بقوله بل هم عن ذكروهم  
معرضون أى دحهم بالمجد عن هذا السؤال لأنهم لا يصلحون له لأعراضهم عن ذكر الله فلا  
يخطرونه ببالهم حتى يحقوا بالله ثم أدار ذقوا الكلاءة من عذابه عرفوا أن الحافظ  
هو الله وصلى للسؤال عنه ثم اضرب إلى ما هو هم وهو لا نكار عليهم فيما نعلم أن لهم  
ألمة تنصرهم وتمنعهم من العذاب منعاً يتجاوز منعنا وحفظنا على أن قوله مزدوننا  
صفة مصد محذوف والذى ضيف اليه دون أيضاً محذوف أى تمنعهم منعاً كائناً من  
دون منعنا أى من غير منعنا أه زاده على البيضاوى وفى المصباح كلته الله يكلوه  
مهمون بفعتين من بار قطع كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته  
أكلاءه وكلته أكلاءه من باب تغلب لغة لغزيش لكنهم قالوا مكلوا بالواو أكثر من مكل بالياء  
أه **قوله** بالليل أى فى الليل إذا نمت وفى النهار إذا انصرفتم إلى معاصيكم وتقدم الليل  
لما أن الله أه كثر فيه وقوعاً وشدة وقوعاً وفى التقرض عنوان الرحمة أيان بأن كانه  
ليس إلا رحمة العامة أه من الخازن وأبى السمع **قوله** والمخاطبون لا يخافون الخ ذكر  
هذا توطئة لقوله بل هم عن ذكروهم معرضون لأن فيما اضرب إليه بيانا لعلة  
عدم

روا عن ظهورهم ولا هم  
ينصرون) ينصرون منسوبا  
فإن القيامة وجواب لو قالوا  
ذلك ريل تأتيمهم) القيامة  
رغبة فليذهبهم) تحذيرهم  
يستطيعون ردّها) لا يمكن  
ينظرون) يعلمون أن ثوبه  
أو معدنه) لولقد استهزئوا  
من قبلك) نزل (بالذين استهزؤوا  
رسلنا) نزل (بالذين استهزؤوا  
منهم ما كانوا به يستهزؤون)  
وهو العذاب قلنا يحجب  
بين استهزئوا بك رسلنا  
من يكلون كما الخ لما بين  
والله أن نزل استهزئوا  
بفعل ذلك والخاطبون لا يخافون







ومن كلامه عليه السلام في الموازين  
للتقريب (روينا) صلاتنا  
كناظا للميزان (بالأثر) وكذا  
محمد بن الفضل بن العباس  
ذوات العدل (في الموازين) في  
أي فيه (في الموازين) في  
من نقص حسنة (في الموازين) في  
سبعة (في الموازين) في  
رثقال (في الموازين) في  
أثينا (في الموازين) في  
روايتنا (في الموازين) في  
في كل شيء (في الموازين) في  
وهو من الفارقة بين الحق  
والباطل والحلال والحرام

حيث لا تحصى الشئ والبناء الدال على المنة اهـ يضاهي قوله ليقول يا ويلنا انما كنا ظالمين  
يعني على انفسهم بالويل بعدما اقرتوا بالظلم والشرك اهـ خازن قوله ونضع الموازين  
الى خزنها وهذا بيان لما سيقم عندنا تيان ما نذروه أي نقيم الموازين العادلة والى  
القسط لانه مصلد وصف به مبالغة اهـ أبو السرح وجعله الشارح على حذف مضاف  
والجزم في الموازين للتعظيم أو باعتبار اجزائه فان الصيغة انه ميزان واحد لجمله لا هم  
ولجزم الاعمال وهو جسم مخصص له لسانا وكفتان وعمود كل كفة قد ما بين المشرق والمغرب  
ومكان بين الجنة والنار كفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن  
يساره ياخذ جبريل يسمع ه ناظرا الى الشا وميكائيل أمين عليه يحضر الحق والناس  
ووقته بعد الحساب اماما هية حرمه من أي الجواهر وانه موجود الآن أو سيوجد  
فتمسك عن تعيينه ولا يكون الوزن في حق كل واحد لان من لا حساب عليه لا يوزن له كالج  
والملائكة والوزن يكون للمكلفين من الجن ولا تسرع قد يوزن العبد نفسه كما ورد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان أثقل من جبل أحد ومن مثاله ولد  
يحمل ذلك الولد في الميزان وكفتيه ثقلا وخفة مثلهما في الدنيا اهـ شيخنا قوله القسط  
وصف الموازين بذلك لان الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون غير مستقيم فبين الله  
تعالى ان تلك الموازين تجري على حد العدل ومضه وضعها احضارها اهـ خازن قوله (في الموازين) مفق  
ثان أو مفق مطلق اهـ سمين قوله وان كان العمل مثقال حبة من خردل أي مقدار  
حبة كائنه من خردل أي وان كان في غاية القلة والحقارة فان حبة الخردل مثل في الصغر  
اهـ أبو السرح وأشار الشارح الى أن قراءة الجمهور بنصب مثقال على أن كان ناقصة وإيها  
مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعها فاعم أي وان وجد مثقال فكان تاما اهـ كرخي قوله  
وكفه بنا حاسبين قال ابن عباس معناه كفه بنا عالمين والغرض منه التحذير فان  
الحاسب اذا كان في العلم بحيث لا يمكن أن يشتبه عليه شئ وفي القلة بحيث لا يجر من شئ  
فحقيق بالفاقل أن يكن على مثل الخوف منه اهـ خازن قوله ولقد اتينا موسى الخ  
لما تكلم سبحانه وتعالى في ذلك التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم  
السلام تسليية لرسول صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قوم وثقوية لقلبه على أداء الرسالة  
والصبر على كل عارض وذكر منها عشر القصص الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة  
في قوله ولقد اتينا موسى هـ من الفرقان القصة الثانية قصة ابراهيم عليه السلام المذكورة  
في قوله ولقد اتينا ابراهيم هـ من قبل القصة الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة  
في قوله ولوطا اتينا هـ حكاهما وحمل القصة الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله  
اذ نادى من قبل القصة الخامسة قصة داود وسليمان عليه السلام المذكورة في قوله  
وداود وسليمان اذ يحكما هـ في الحرب القصة السادسة قصة أيوب عليه السلام المذكورة  
في قوله وأيوب اذ نادى ربه القصة السابعة قصة اسماعيل وادريس هـ الكفل المذكورة  
في قوله واسماعيل وادريس هـ الكفل القصة الثامنة قصة يونس عليه السلام المذكورة  
في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا القصة التاسعة قصة زكريا عليه السلام المذكورة



في قوله واذ نادى به القصة العاشرة قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام المذكورة  
 في قوله والقاصصة فرجها الخاه من الخليب **قوله** وضياها أي التوراة والإنجيل  
 والجور متعلق بضياء أي يستضيأ بها من ظلمات الجهل والضواية اه شعنا وفي السمع  
 قوله وضياء وذكر الجور أن يكون من باب عطف الصفا فالمراد به شئ واحد أي تبيينها  
 الكتاب الجامع بين هذا الاشياء وقيل لو اوزاندة قال أبو البقاء فضياء حال على هذا  
**قوله** الذين يخشون ربهم أي عذابه وقوله بالغيب حال من الفاعل في يخشون أي حال  
 كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من الستة مشفقون من ذكر الخاص بعد  
 العام لكونها أعظم المخلوقات وللتنبيه على اتصافهم بصند ما انصف به المستعملون  
 واشار بالجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشفاق ودوامه اه من أي لسوء **قوله**  
 مبارك أي كثير الخير والاشارة الى القرآن بأداة القربا ياء الى سهولة تناوله عليهم  
 اه كرخي **قوله** فأنتم الخطاب لاهل مكة اه كرخي **قوله** الاستفهام فيه للتوبيخ أي  
 فانهم من اهل الكتاب لا يدركون موايا الكلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن مالا  
 يدركه غيرهم مع أن فيه شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فليؤنكره  
 غيرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجار والمجرور على المتعلق دال على التخصيص  
 أي فأنتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراهم الى اليهود فيما عمنهم  
 من المشكلات اه كرخي **قوله** رشده أي الى الرشدا لا توثق به ومثله من الرسل الكبار  
 وهو الاهتداء الكامل المستند الى الهداية الخاصة بالخاصة لوصية لوجي والاقدار على صلاح الامة  
 باستعمال النواميس الالهية اه أبو السعوى **قوله** أي هداية قبل بلوغه المراد بالهدى  
 الاهتداء لوجي الصلاح في الدين والدنيا اذ لا يجوز أن يبعث نبي الا وقد دلله الله على  
 ذاته وصفاته ودله أيضا على صلاح نفسه ومصلح قومه وكان ذلك في صغر قبل بلوغه  
 حين تفكر في الرب وظهرت له الكواكب واستدل بها وهذا ظاهر على حمل الرشدا على  
 الاهتداء والالزام ان يحكم بنبيته عليه السلام قبل بلوغه وقوله اهل ذلك أي للرسول  
 المفسر بالاهتداء لوجي الصلاح فعلى هذا يكون قوله وكنا به عالمين تحليل لما قبله فالصبر  
 في قوله به يرجع الى ابراهيم وهو متعلق بعالمين على حذف مضاف وقيل من قبل موسى وهو  
 أو محمد عليهم السلام أو من قبل استنباطه اه من الرازي بالمعنى وقوله اذ قال لا يليه يجوز  
 أن يكون منصوبا يأتينا أو يرشده أو بعالمين أو بعضهم أي اذكر من اوقات رشده هذا الوقت  
 أي وقت قوله لم ما هذه التماثيل الخاه سمين والتماثيل جمع تماثيل وهو الشواهي المصنوعة  
 شبرها لخلق من خلق الله وأصلها من مثلث الشيء بالشيء شبهة به وعبارة السمار  
 التماثيل جمع تماثيل وهو الصلوة المصنوعة من رخام أو نحاس ونخشب شبهة لخلق الأدم  
 أو غير من الحيوانات اه وهذا تجهل منه حيث سألهم عن اصنامهم بما التي يطلب  
 بها بيان الحقيقة أو شرح الامم كانه لا يعرف أنها ما ذامع علمه بانها حجر أو شيء من ذلك  
 عن عبادةهم لما يطلق الكون الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض من الاعمال  
 قصد الى تخييرهم اه أبو السعوى وكانت تلك الاصنام اثنين وسبعين صنما بعضها من

روضياها أي التوراة والإنجيل  
 عطف بها على الضمير الذي  
 يخشون ربهم بالغيب  
 الناس من الستة مشفقون  
 من ذكر الخاص بعد  
 العام لكونها أعظم  
 المخلوقات وللتنبيه  
 على اتصافهم بصند ما  
 انصف به المستعملون  
 واشار بالجملة الاسمية  
 للدلالة على ثبات  
 الاشفاق ودوامه اه  
 من أي لسوء  
 مبارك أي كثير الخير  
 والاشارة الى القرآن  
 بأداة القربا ياء الى  
 سهولة تناوله عليهم  
 اه كرخي  
 فأنتم الخطاب لاهل مكة  
 اه كرخي  
 الاستفهام فيه للتوبيخ  
 أي فانهم من اهل الكتاب  
 لا يدركون موايا الكلام  
 ولطائفه ويفهمون من  
 بلاغة القرآن مالا يدركه  
 غيرهم مع أن فيه شرفهم  
 وصيتهم كما يشير اليه  
 لفظ الذكر على ما سبق  
 فليؤنكره غيرهم لكان  
 ينبغي لهم مناصبته ثم  
 تقديم الجار والمجرور  
 على المتعلق دال على  
 التخصيص  
 أي فأنتم للقرآن خاصة  
 دون كتاب اليهود فانهم  
 كانوا يراهم الى اليهود  
 فيما عمنهم من المشكلات  
 اه كرخي  
 رشده أي الى الرشدا لا  
 توثق به ومثله من الرسل  
 الكبار وهو الاهتداء  
 الكامل المستند الى  
 الهداية الخاصة بالخاصة  
 لوصية لوجي والاقدار على  
 صلاح الامة باستعمال  
 النواميس الالهية اه أبو  
 السعوى  
 أي هداية قبل بلوغه  
 المراد بالهدى الاهتداء  
 لوجي الصلاح في الدين  
 والدنيا اذ لا يجوز أن  
 يبعث نبي الا وقد دلله  
 الله على ذاته وصفاته  
 ودله أيضا على صلاح  
 نفسه ومصلح قومه وكان  
 ذلك في صغر قبل بلوغه  
 حين تفكر في الرب  
 وظهرت له الكواكب  
 واستدل بها وهذا  
 ظاهر على حمل الرشدا  
 على الاهتداء والالزام  
 ان يحكم بنبيته عليه  
 السلام قبل بلوغه  
 وقوله اهل ذلك أي  
 للرسول المفسر  
 بالاهتداء لوجي  
 الصلاح فعلى هذا  
 يكون قوله وكنا به  
 عالمين تحليل لما  
 قبله فالصبر في  
 قوله به يرجع الى  
 ابراهيم وهو متعلق  
 بعالمين على حذف  
 مضاف وقيل من قبل  
 موسى وهو أو محمد  
 عليهم السلام أو من  
 قبل استنباطه اه من  
 الرازي بالمعنى  
 وقوله اذ قال لا يليه  
 يجوز أن يكون منصوبا  
 يأتينا أو يرشده أو  
 بعالمين أو بعضهم أي  
 اذكر من اوقات رشده  
 هذا الوقت أي وقت  
 قوله لم ما هذه  
 التماثيل الخاه سمين  
 والتماثيل جمع تماثيل  
 وهو الشواهي المصنوعة  
 شبرها لخلق من خلق  
 الله وأصلها من مثلث  
 الشيء بالشيء شبهة  
 به وعبارة السمار  
 التماثيل جمع تماثيل  
 وهو الصلوة المصنوعة  
 من رخام أو نحاس  
 ونخشب شبهة لخلق  
 الأدم أو غير من  
 الحيوانات اه وهذا  
 تجهل منه حيث سألهم  
 عن اصنامهم بما التي  
 يطلب بها بيان  
 الحقيقة أو شرح  
 الامم كانه لا يعرف  
 أنها ما ذامع علمه  
 بانها حجر أو شيء  
 من ذلك عن عبادة  
 هم لما يطلق الكون  
 الذي هو عبارة عن  
 الاستمرار على الشئ  
 لغرض من الاعمال  
 قصد الى تخييرهم اه  
 أبو السعوى وكانت  
 تلك الاصنام اثنين  
 وسبعين صنما بعضها  
 من



ذهب بعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها  
 من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب كحلال الجواهر في عينيه يا قوتنا زنتك  
 قضيتان في البيل اخازن **قوله** قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين اجابوا بذلك لان مال  
 سوا الله عليه السلام لا يستغنى عن سبب عبادتهم لها كما ينبغي عنه وصفه عليه السلام  
 بالعكس على عبادتها كما نه عليه السلام قال ما هو بل يستحق ان تعبدوا هو ابو السعدي  
 فلم يكن لهم جواب الا التقليد اه شيخنا **قوله** في ضلال مبين اي لعدم استناد الفكر  
 الى دليل والتقليد ان جازفا غايجه لمن علم في الجملة انه على الحق اه بيضاوي **قوله**  
 قالوا اجنتنا بالحق اي بالصدق في قولك هذا الذي هو لقد كنتم انتم الخ وليس المراد  
 به حقيقة الحق اذ لم يكن غائبا عنهم وام متصلة وان كان بعد ما جملة لا تراها في حكم  
 المصدا اذ التقدير اي الامر بين واقع بحيثك بالحق ام لصلك اه سمين قال ابو السعدي وفي  
 ايراد الشق الثاني بالجملة الاسمية الدالة على الثبات اي ان برهانه عندهم اه شيخنا  
 وصيانة البيضاوي قالوا اجنتنا بالحق كما كنتم لا استبعاد هم تضليل باثم ظنوا ان ما قاله  
 انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا ابجد تقوله ام تلعب به اه **قوله** قال بل ربكم الخ اضلا  
 عما ينفعهم عليه مقالهم من اعتقاد كونها اربابا لهم كانه قيل ليس لاس كذلك بل ربكم الخ  
 وقيل هو اضراب عن كون لاعبا باقامة البرهان على ما اذعاه والضمير المنصوب في ظهور  
 يرجع للمنفق والارض وهو النقاشيل وهو ادخل في تضليلهم واقامة الحجج عليهم لا  
 فيه تصريح بان معلوم انهم من جملة مخلوقات اه شيخنا **قوله** وانا على ذلكم  
 اي الذي ذكرته من كون ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه كائنا ما كان  
 من الشاهدين اي العالمين على سبيل الحقيقة المبرهنة عليه فان الشاهد على الشيء  
 من حقيقة وحققه وشهادته على ذلك ادلاؤه بالحجة عليه واثباته بها كانه قال انا ابراهيم  
 ذلك وارجح عليه اه ابو السعدي **قوله** وتالله لا كيدك اصنامكم هذه طريقة فعليه  
 حاد الى انه على الحق بعد ان اتى بطريقة قولية بقوله بل ربكم رب السموات الخ فجمع بين القول  
 والفعل فلما لم يكتفوا بالطريقة القولية عدل الى الطريقة الفعلية وهي الكسر فكسرها  
 اه زاده **قوله** لا كيدك اصنامكم اي لا جتهدت في كسرها فان قيل الكيد  
 هو الاحتيال على الغير في ضرر لا يشعر به والاصنام مجادات لا تتضرر بالكسر ونحوه  
 وايضا ليست هي مما يختال في يقاوم الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق من له شعور  
 وادراك اوجب بان ذلك بناء على زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الاصنام لهم شعور ويجوز  
 عليهم الثقل وقيل المراد لا كيد تكو في اصنامكم لانه بذلك الفعل قد انزل الهم بهم  
 اه زاده وعبادة الشرا يعني ان الكيد في الاصل الاحتيال في ايجاد ما يضرهم اظهر رجلا  
 وهو يستلزم الاجتهاد فيه فقبول به عنه هنا اما استعارة او استعمالا في لازمه اه **قوله**  
 بعد ذهابهم الى محقرهم الخ اي وقد ذهب معهم ابراهيم فلما كان ببعض الطريق اتى  
 نفسه وقال اني سقيم اشكي رجلي فتركوه ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقي ضعفاء  
 الناس حيث قال بصيغة الحلف وتالله لا كيدك اصنامكم فسمعها الضعفاء فرجع ابراهيم  
 الى

وقالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين  
 فاقصد بنا بهم وقالوا لهم  
 لقد كنتم انتم واربائكم  
 بعبادتها ربي ضلال مبين  
 بين رقاها اجنتنا بالحق  
 في قولك هذا الذي هو  
 الا عبيد في قوله قال بل ربكم  
 المستحق للعبادة والارض  
 مالك والسموات والارض  
 الذي قلتم من رقاها على  
 غير مثال سبق رقاها على  
 ذلكم الذي قلتم رقاها  
 الشاهد بان اصنامكم مجدان  
 لا كيدك اصنامكم فجمع  
 نواهاهم الى محقرهم











فلا عمل لها اه سمين **قوله** بكسر الهمزة أي مع التنوين وتركه وقوله ونفها أي بدلا  
تنوين فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة اه أبو السعود واللام لبيان المشافهة اه  
بيضاوي وهو المتعجل اه **قوله** قالوا حرقوه أي قال بعضهم لبعض لما  
عجزوا عن المجادلة وضاعة عليهم الحيل وعيت بهم العلل وهكذا يدل المبطل المحجج اه  
قرعت شبهته بالجهة القاطعة واقتضه لا يتقبله مفرع الا المتناصبة والقائل هو النمر  
بن كنفان بن السخاري بن عمرو بن كوس بن حام بن نوح عليه السلام وقيل لقائل رجل  
من اكراذ فارس اسمه هينل كسفت الله به الارض اه خازن **قوله** فجمعوا له الخطب الخ  
وكانت مدة الحج شهر او مدة الايقاد سبعة ايام ومدة مكث ابراهيم في النار سبعة ايام  
وكان عنده عين ماء عذبة ورد احمر ونرجس فصارت تلك النار في حقه روضة ويعتبر  
له جبريل يقيص من حرير وطفنة فالبسة لقيصا ولا وفي الرازي ان مدة مكث فيها  
اربعة ايام او خمسين ومثله في أبي السعود اه شيخنا وقال المنهال بن عمرو قال ابراهيم  
ما كنت قط اياما انعم مني في الايام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغولا  
بالصلوات فاشرف عليه النمر وذن الصبح فراه جالسا على سرير يؤشبه تلك الظل فقال نعم ابراهيم  
ربك لا قربت له اربعة الاف بقرة وكف عنه اه **قوله** وقطى **قوله** واضرموا النار أي اوقدوها  
في جميع **قوله** وجلوه في مخنيق قال في شرح المنبر بفتح الميم والجيم في الاشهر اه  
وقال على المشرا ملسر نقلا عن الخطيب ومقابل الاشهر كسر الميم اه وفي المختار الخليلي  
الذي ترى بها الحجارة فارسي معربا كذا الجيم والقاف لا يجمعان في كلمة واحدة من كلام  
المرجعي هي من ثلثة وجمعها مخنيقات ومخانيق وتصغير ما مخنيق اه **قوله** ورموه  
في النار وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرة سنة اه أبو السعود وقيل كان ابن  
وعشر سنة كما قاله لما وردى ولما لقي فيها جادا للوزع وهو سام أبرص وجعل ينهر  
على النار فصرخ بسببك وامر صلى الله عليه وسلم يقتل الوزع وقال لانه كان ينفخ النار على  
ابراهيم ومن قتل وزعة في قول ضربته كتبه مائة حسنة وفي الثابتة وذلك وفي الثابتة  
دون ذلك وذكر بعض الحكماء ان الوزع لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يبضاه ابن لقيته **قوله**  
كوفي بردا أي ذات برد وسلاما معطوف على بردا فيكون خبرين عن كوفي وعلى ابراهيم  
صفة لسلاما وحذفت صلة الاول لانه صلة الثاني عليه أي كوفي بردا عليه وسلاما  
عليه اه سمين وعبارة أبي السعود كوفي ذات برد وسلام أي ابردى بردا خروضا  
فحذفت المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه للمبالغة اه **قوله** غير وثاقه بفتح الواو  
وكسرها كما في المختار **قوله** وبقيت اصاثرها أي اشرافها **قوله** وبقوله سلاما سلم الخ  
ولو لم يقل على ابراهيم لما احرقت نار ولا اتقدت اه من البحر لا بي حيان وذلك  
لانه طفتت جميع النيران في ذلك اليوم اه شيخنا **قوله** فجمعنا هم الاخيرين في  
مرادهم لانهم خسر السعي والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او الاخيرين في جعلناهم  
بارس السعي على نمر وذوقه فاكلت لحومهم وشربت دماءهم وحطت قودهم  
جوعلة فاهلكية اه خازن وعبارة الكرخي قوله الاخيرين في مرادهم

راف بكسر الهمزة وتنوين  
بفتح مصدر من تنوين  
ركم وكما تنوين من دون  
الهمزة في غير ان فاد تنوين  
من هذه الاصناف لا تنوين  
العبادة ولا تنوينها وانما  
العبادة لله تعالى  
يستخرج من ابراهيم  
قوله في المختار  
واصر ان كسر الميم  
بفتح في جمعها للملابس  
نصر من موال النار  
الكثير واو تنوين ابراهيم  
في جميعه في مختار وردى  
وجعل في مختار  
في النار قال تعالى وسلاطع  
يا نار كوني بردا وسلاما  
ابراهيم وزعت له  
وثاقه اصاثرها وبقيت  
وبقيت اصاثر من المختار  
وسلاما واه كسر الميم  
روى في مختار  
وهذا في مختار





والجور والمصرى لنا لا غيرنا من الاصنام اعمادى **قوله** ولوطا اتيناها حكما لوطا منصوب بفعل مقدر يفسر الظاهر بعد تقديره واتينا لوطا اتيناها فهو بابك شتغال اه شيخنا **قوله** فصلا بين الخصوم أى فصلا حقا بين الخصوم بان كان على وجه الحق وقوله وعلم أى فقها لا ثقاه فيكون من حطف السبيل على المسبب اه شيخنا **قوله** من القوية التى كانت تفعل الخباثت أى أهلها يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله الاعمال الخباثت يشير به الى ان الخباثت صفة لموصوف محذوف وقوله من اللواط الخ قل لانه اقيم افعالهم الخبيثة وكان سبب هلاكهم وجمع الخباثت باعتبار المراد كما أشار اليه اه كرخى **قوله** أى أهلها أى ففيله مجاز عقلى ويصح ان تكون الآية على حذف مضاف أى من أهل القوية لكنه غير ما سلكه الجلال اه شيخنا **قوله** والرى بالسند أى رى المائة كما ذكره العمدى وقوله وغير ذلك كالضراط فى الجالس **قوله** مصدا ساءم أى من باب قال **قوله** بان أنجيناها من قومه هذا التفسير يى قم فى التكرار ولذا قال غيره كابيضناوى أى فى أهل رحمتنا وفى جنتنا اه وفى الخازن قيل راد بالوجه النبوة وقيل المشاب اه **قوله** ونوحا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب عطفا على لوطا فيكون مشتركا معه فى عاملة الذى هو اتينا المفسر يا اتيناها الظاهر وكذلك داود وسليمان والتقدير ونوحا اتيناها حكما وداود وسليمان اتيناها حكما وعلى هذا فاذ بدل من نوحا ومن داود وسليمان بدل اشتمال وقد تقدم تحقيق مثل هذا فى طه والثانى أنه مضاف باصناف اذكر أى اذكر نوحا وداود وسليمان أى اذكر خبرهم وقصتهم وعلى هذا فتكون اذ منظر بنفس المضاف المقدر أى خبرهم الواقع فى وقت كان كيت وكيت وقوله من قبل أى من قبل هؤلاء المذكورين اه سمين **فائدة** بعث نوح وهوا بن اربعين سنة ومكث فى قومه ألف سنة الاخصيين عاما وحاش بعد الطوفان ستين سنة فتكون مدة عمره ألف وخمسين سنة اه من التعبير **قوله** وما بعد بدل منه أى بدل اشتمال **قوله** دعا على قومه أى دعا تفصيليا ودعا دعاء آخر اجماليا بقوله اذ مغلوب فنصر ومعه ديارا نازلا والمعنى احلا وقال ذلك لما تقدم من الالقاء اليه أنه لن يؤمن من قومه الا من قدام اه جلال فى سورة نوح واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله رب اهد قومي فانهم لا يفهمون كما فهمنا ولذلك ورد أن امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا أهل المحشر ولم ثلاثة ارباع الجنة بل تسعة اعشارها وبقيت الامم لهم العشر ذكره الشيخ السنوسى فى شرح الصغرى **قوله** الذين فى سفينة وجملة هم ستة رجال ونساء وهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء اه جلال من سورة هود **قوله** وضربناه ضمن معنى المنع فعلى بن ولذا قال الشارح صفناه اه **قوله** شيخنا **قوله** ان لا يصلوا اليه أى لا يصلوا اليه فهو تعليل لمنعه تأمل اه شيخنا **قوله** وداود وسليمان عاش داود مائة سنة وبينه وبين موسى خمسمائة وتسعة وستين سنة وقيل وتسع وسبعون وحاش ولد سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثمانون سنة وسبع مائة سنة اه من التعبير **قوله** ويبدل منهما الخ

ولوطا اتيناها حكما فضلا  
بين الخصوم (وعلم) ونجيناها  
من القوية التى كانت تفعل  
أى أهلها الاعمال (الخباثت)  
من اللواط والرى بالسند  
واللعاب بالطيخ وغير ذلك  
لأنهم كانوا قوم سوء (فاسقين)  
سواء نقض سره (فان)  
وإدخالها من قومه (رأه من)  
أنجيناها (فم اذكر) (نوحا)  
الصالحين (فم اذكر) (نوحا)  
وما بعد بدل من لوطا  
وما على قومه (قيل) أى قبل  
نذكر الخ (ولوطا) (نوحا)  
ابراهيم وأهلهم (الذين)  
فنجيناها (من الكلب)  
فى سفينة (أى الغرق) (نوحا)  
الغريق (أى الغرق) (نوحا)  
قومه له (وضربناه) (نوحا)  
ومن القوم الذين كذبوا  
الآن (لأنه على رسالته)  
بابا (نوحا) (لأنه على رسالته)  
أن لا يصلوا اليه بسبب أنهم  
كانوا قوم سوء (فان) (نوحا)  
أجمعين (أى قضاها) (نوحا)  
وسليمان (أى قضاها) (نوحا)  
منها (أى قضاها) (نوحا)

الاولى جعل هذا الظرف بدلا من المضاف الذي قدره كما تقدم في نظائره وعبارته الى السمع  
اذ يحكمنا ظرف للمضاف المقدر وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صفة  
اي ذكر خبر وقت حكمهما في الحرب الخ **قوله** هو نذر عا وكرم) عبارة الخازن قال  
ابن عباس هو اكثر المفسرين ان الحرب كان كرم ما قد تدلت عناقيد وقيل كان نذرا وهو  
اشبه بالعرفان وفي المختار الحرب الرزق وبابه نصر وكتابه **قوله** اذ نفشت فيه  
اي تفرقت وانتشرت فيه فرعته وفسدت اه اهل السوء وفي المختار نفشت الغم والابل  
اي رعت ليل لابل ابر من با جليس ضرب ونصر وسمع والنفس نفشتين اسم منه ومنه  
**قوله** تعالى اذ نفشت فيه غم القوم **قوله** يكون النفس لابل الليل ونفشت الضيق والقتل من با  
نصر والنفس تشعيب لشيء با صابعا حتى ينشأ به زيادة من القاموس **قوله**  
غم القوم) اي غم بعض القوم اي قوم داود اي امته وفي الخطيب قال ابن عباس قلنا  
وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب  
غمر فقال صاحب الحرث ان هذا انفلتت غمة ليل فوقت في حرثي فافسدت فلم تنق  
منه شيئا فاعطاه دود رقاب الغم في الحرب فخرجنا فمرا على سليمان وهولن احدي  
حشرة سنة فقال كيف قصصيكما فاخبراه فقال سليمان لو لميت امركما لقضيت بغم داود  
انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر بذلك داود فدعاه فقال له كيف تقضيه وقضى انه قال  
له بحق النبوة والابوة اما اخبرتي بالذي هو ارفق بالفريقين قال دفع الغم الى صاحب الزرع  
ينتفع بدراها ونسلها وصوفها ويبدل صاحب الغم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار  
الحرث كحيثه دفع الى هله واخذ صاحب الغم غمة فقال داود القضاء ما قضيت كما قال  
تعالى ففهمناها سليمان اي علمناه القضية واهمناها له **قوله** وكنا حكمهم شاهدا  
اي كان ذلك بعلمنا ومرضنا لا يخفى علينا علمه خطيب وفي الضمير المضاف اليه حكمهم  
احدهما انه ضمير يراى به المثني وانما وقع الجمع موقع التثنية مجازا ولان التثنية جمع  
واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد التثنية قراءة ابن عباس حكمهما بصيغة التثنية لان  
ان المصدر مضاف الى الحاكمين وهما داود وسليمان والمحكوم عليه فهو لاه جماعة وهذا يلزم  
منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما يضاف لاحدهما فقط وفيه جمع  
بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة مفعوله اه سليمان  
**قوله** اذ اودى صاحب الحرث رقاب الغم) اي عوضا عما فات من حرثه لما رأى ان القضاة  
سواءه كرخي وحكم هذه المسألة في مذهب الشافعي انها ان كانت وحدها ولو بغير  
فان تلفت شيئا كزرع ليل او غيرها راضية ذويدان قرط في ربطها او ارسالها كان بطها  
بطريق ولو واسعا وكان ارسالها ولو غيرها المرعى بوسط مزارع فان تلفتها فان لم يضر كان  
ارسالها المرعى لم تنو سطرها مزارع لم يضر وذو اليد تشمل للمالك والمستعير والمستاجر المولى  
والمرهن والعامل القراض والخاص بالان كان صاحبها معها ولو مستأجرا أو مستعيرا أو غاصبا  
ضمن ما اتلفته ليل او غيرها لا سواء كان سائقها او قائدها او راكبا ولو صحبها سائق وقائد  
استوى في الضمان او راكب معها او مع احد من الركاب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف

من نذر عا وكرم (اذ نفشت  
في غم القوم) اي غم ليل  
في غم القوم ان انفلتت وكنا  
بذراع من حديد  
تجسس في ضمير الجمع لاثنين  
استعمال ضمير الجمع لاثنين  
قال داود لصاحب الحرث  
رقاب الغم



سواء أوردوها أو ركضها بطريق لأن الطريق لا تخلو منه ومحل ذلك التفصيل فما إذا كانت  
 وحدها أو معها صاحبها ما لم يقصر مالك الشئ المتلف كان غير ضرر الشئ ما لدها أو وضعه  
 في الطريق أو حضر وترك دفعها أو كان في محوط له باب ترك مفتوحا فلا ضمان على صاحب  
 الدابة لتقريب مالك الشئ واستثنى من ذلك الطيور كحمام أو رسد ما لده فكسر شيئا أو التقط  
 بها فلا ضمان لأن العادة جارية بأرساها من متن المنبر وشرحه قال على الشئ ما لمسه  
 على الرمل ومنه ما جرت به العادة الآن من أحداث مسا طبلحام الحواشيث بالشوارع  
 ووضع أصحابها عليها بضائع للبيع كالخضرة مثلا فلا ضمان على من أ تلفت دابته شيئا  
 منها بأكل أو غيره لتقصير صاحب البضاعة اه ومذهب الإمام أبي حنيفة وأصحابه عدم  
 الضمان بالليل والنهار لأن يكون مع سائق أو قائد اه من إجماع (الآن يعود)  
 أي يصير الحرث كما كان أي مثل ما كان يوم الأكل وقور ما سدا صاحبها أي الغنم ثان  
 يزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل ما أكلته فاذا صار الحرث كصينة يوم أكل دفع إلى  
 صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه اه خازن وفي الكرخي قوله فيرة ما أي لانه نال منها قيمة  
 ما أفسدت الغنم مع استواء القيمتين اه **قوله** ففهمناها عطف على يحكم أن لانه  
 بعينه لما ضل أي فهمنا الصواب فيها اه **قوله** وحكمها باجتراد أي كما قال به المحققون  
 ليدل على فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما ظهر له أنه الصواب وجوز لها  
 عليه ثلاث المجتهدين لا يقدر على إصابة الحق في كل حادثة تكن لا يقررون على الخط اه  
**قوله** وكيل يوحى أي لكل منهما فانها كانا بنبيين يقضيان بما يوحى إليهما فحكم  
 داود بوحى وحكم سليمان بوحى سنه به حكم داود وذلك لأن الأنبياء يعينهم عليهم اه  
 عند قوم لاكتفائهم بالوحى وعليه فقوله فهمناها سليمان أي بطريق الوحى الناس يريد  
 عليه قوله وكلا اتينا حكما وعلم أي فهمنا على الصواب في هذا في شريعتهم ومما في شريعتنا  
 فما أفسدت نهارا بلأراع فلا ضمان فيه عند الشافعي وأصحابه وما أفسدت ليلا ففيه  
 الضمان وحكم داود لو وقع في شريعتنا بشرط لم يكن فيه ما يقتضى الفسالة قيمة الزرع  
 بحيث أن تكون قدر قيمة الغنم وصاحبها مقلس فتياع أو يأخذها ان رضخ فلا وحكم  
 سليمان اه **قوله** وكرخي وسنخرنا مع داود الجبال قال في المختار التسخير والتكليف  
 للعمل بلا أجره وسنخر تسخير كلفه عملا بلا أجره اه والمراد هنا التذليل اه **قوله**  
 يسبحن جملة حالية من الجبال أي مسبحة وقيل استئناف كان قائلا قال كيف تسبحن  
 فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتأويه بالتسبيح وقيل كانت تسبح جملة  
 سائر الظاهر وقوع التسبيح منها بالناطق خلق الله فيها الكلام كما سجد الحصى في كنفه صلى الله  
 عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داود هو الذي يسمع وحده اه من البحر **قوله** اه  
 يسبحن في محل نصب على الحال والطيور يحزن أن ينتصب شيئا على الجبال وان ينتصب على  
 المفصل معه وقيل يسبحن مستأنف فلا محل له وهو بعيد وقوى والطيور دفعا وفيه  
 أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي والطيور مسخرات أيضا والثاني أنه نسق على الضم  
 في يسبحن ولم يؤكد ولم يفضل وهو موافق لمذهب الكوفيين اه سمين قال الزمخشري فلا

وقال سليمان ينتفع بدورها  
 ونسبها وصوفيا الآن يعود  
 الحث كما كان بأصله  
 صاحبها في يد ها الب  
 رفقناها وحكمها باجتراد  
 سليمان  
 ورجع داود إلى سليمان  
 وقيل بوحى والثاني تأنيده  
 لا قول روى رواه  
 حكما روى روى داود  
 الدين روى روى داود  
 الجبال يسبحن والتسبيح مع

قلت لم قدم الجبال على الطير قلت لان تنهيزها وتبييضها عجب أدرك على لقدة وأدخل  
 ولا يحجاز لانها جاد والطير حيوان ناطق انتهى اه كرخي وفي المصنوع والطير جمع طائر  
 مثل صاحب حصصه كركب وركب وجمع الطير طيور واطيار ويقع الطير على الواحد والجمع  
 وقال ابن الانباري الطير جماعة وتأثيرها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر  
 وقيل يقال للأنثى طائفة اه **قوله** (لأمره به) المصدر مضاف لفاعلها والمفعول  
 محذوف أي لأمره لودها به أي بالتسيير اذا وجد داود فترة وعبارة القرطبي قال  
 وهكأن داود عليه السلام يمر بالجبال سبيها والجبال تحاوبه بالتسيير وكذلك  
 الطير وقيل كان داود اذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت ولهذا قال وسخرنا أي جعلناها  
 بحيث تطيعه اذا أمرها بالتسيير اه **قوله** وان كان عجبا عندكم أي مستغربا في  
 اعتقادكم وقوله محاورته على لقوله وكنا فاعلين وعبارة الخطيب وكنا فاعلين أي من شأننا  
 الفعل لا مثال هذه الافة عيل وكل شيء نزيده فلا يتكبر علينا أمر وان كان عندكم عجبا  
 وقد اتفقوا على هذا الغير واحد من هذه الافة كان مطوف بن عبد الله بن التميمي اذا دخل بيته  
 سبحت معه ابتناه اه **قوله** وعلمناه صنعة لبوس فداود أول من صنع الدروع التي  
 تسمى الزرد وقيل نزل ملكا من السماء فمر ابا داود فقال اصدها للأمر نعم الرجل الافة انه  
 يأكل من بيت المال فسأل الله أن يرزقه من كسبه فألانه الحديد فصنع منه الدروع اه  
 من البحر لا يجان وفي الخازن فكان يعمل منه يغير ناركانه طين في يده اه **قوله** وهي  
 الدرع في المختار ردع الحديد من ثنه وقال أبو عبيدة تدكروثوث ودرع المرأة قيصرها  
 وهو من كراه شيئا **قوله** وهو أول من صنعها أي على هذا الوجه أي أنها طلق متداخل  
 بعضه في بعض وقبل ذلك كانوا يصنعونها لكن من صفائح متصل بعضها ببعض لذلك قال  
 وكانت أي للدروع قبلها أي قبل صنعة داود لها صفائح اه شيئا **قوله** لكم أي يا أهل  
 مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ويكرهون أن يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بحدوث  
 صنعة للبوس أي لبوس كائن لكم اه سمين وعلى الوجه الأول تكون اللام للتعليل أي  
 علمناه لاجلكم وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم بدلا باعادة اللام أي لكم لاجلناكم  
 وعلى الوجهين الآخرين تكون متعلقة بعلمناه من البحر **قوله** بالنون لله أي أن  
 الضمير في نقصكم بالنون لله وكذا يقال فيما بعده اه **قوله** وبالفوقانية للبوس أي  
 باعتبار معناه لانه بمعنى الدروع وهي من ثنه **قوله** بذلك أي بتصديق الرسل  
**قوله** وسليمان الرسل عبر هذا باللام الدالة على التعليل وفي حق داود جمع وذلك لان الجبال  
 والطير لما اشتركا معه في التسيير ناس في ذكر مع الدالة على الاصطلاح فلما كانت الرسل  
 مستخدمين لسليمان أي بلام الملك لانها في طاعته وتحت أمره من البحر والبر جمع  
 لطيف لا يدرك بالبصر شيئا **قوله** أي شديدة الهبوب الخ لف ونشر مرتب أي في  
 جامعة للوصفين في وقت واحد وهذه آية أخرى غير التسيير اه كرخي **قوله** تجري  
 باسم حال **قوله** الى الارض التي باركنا فيها أي تجري منتهية اليها في راحة من  
 سفر أي رجوعه منه وعبارة البيضاء تجري باسم الى الارض التي باركنا فيها وه

لا مع به اذا وجد فترة لينشط  
 له ركننا فاعلين) تنهيز  
 تسييرها معه وان كان عجبا  
 عندكم أي محاورته وتبني للسياير  
 رو علمناه صنعة لبوس وهو أول  
 الدروع لا تلبس وهو أول  
 من صنعها وكان قبلها صنعة  
 ركنكم في جملة الناس  
 ركنكم) بان نون  
 وبالفوقانية للود وبالفوقانية  
 لبوس من ثنه  
 مع أصل ثنه ركنكم  
 يا أهل مكة ركنكم  
 بتصديق الرسل  
 اشكروني بذلك  
 ركنكم الرسل ركنكم  
 وفي آية أخرى ركنكم  
 شدة رادة الهبوب خفيفة  
 بحسب رادة ركنكم فيكم  
 الارض التي باركنا فيها



الشام رواها بعد ما سارت به منه بكرة اه وفي الخازن قال وصحبت سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الانس والجن حين يجلس على سريره وكان امرأ خازيا فلما كان يقعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض بملك الاثا حو يذله وقال قاتل سمحت الشياطين لسليمان بساطا فرسنا في فرسخ ذهابا في برسيم وكان يوضع له منبر من الذهب وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرمي من ذهب وفضة يتعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحوله الناس الجن والشياطين وتظلل الطير باجنحة راحق لا يقيم عليه شمس من فرع الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وقال الحسن لما شغلت نبي الله سليمان الخيل حتى فاتت صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابعد له الله مكانا خيرا منها واسرع الريح بحري ثامه كيف شاء فكان يحد ومن ايديا فيقيل باصطناعه يروح منها فيكون رواها بيابل وروى ان سليمان سار من ارض العراق فقال بمدينة بلخ متخللا بلاد الترك ثم حازم الى ارض الصير بعد على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطف يمينا على مطلع الشمس على ساحل البحر حتى أتى ارض المسند وجاوزها وخرج منها الى مكان وكروان ثم جاوزها حتى أتى ارض فارس فنزلها اياما وعلا منها فقال بكسر ثم راح الى الشام وكان مستقره بمدينة يومر وكان ام الشياطين قبل شخوصه الى العراق فينها له بالصفاح والحد والرخام الاصفر والاه **قوله** وهي الشام وذلك انها كانت تجرى بسليمان واحدا به الى حيث يشاء سليمان ثم يعود الى منزله بالشام اه **قوله** من ذلك اي من علمه تعالى وهذا خبر مقدم وعله بان ما يعطيه الخ مبتدأ مؤخر اي ومن جملة علمه بكل شيء علمه بان ما يعطيه سليمان الخ **قوله** من الشياطين اي الكافرين دون المؤمنين **قوله** من يعصون له يجوز ان تكون موصولة او موصوفة وعلى كلا التقديرين فيوضعها اما نصب فيضاف الى الريح اي وسخرنا له من يعصون او رفع على الابتداء والخبر في الجاء قبله وجمع الضمير حملا على معناه من وحين ذلك تقدم الجسم في قوله الشياطين فلما تشرع جانا للمعنى روعى ه سمين **قوله** دون ذلك دون بمعنى غير وسوى كما فعل الشارح لا بمعنى اقل وادون اه شغلتنا **قوله** اي سوى القصور كالنوبة والطاحون والقوارير والصابون لان ذلك من استغنى بها تم قيل سخر الكفار دون المؤمنين ويدل عليه لفظ الشياطين والمؤمن اذا سخر في امر لا يحتاج الى الحفظ اه من البحر **قوله** من البناء اي بناء القصور والبيوت وسيأتي في سورة سبأ قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وما شيل الخ **قوله** لا تهم كانوا اذا فرغوا من عمل الخ عبارة الخازن وكنا لهم حافظين اي حتى لا يخرجوا من امره وقيل حفظناهم من ان يفسدوا ما عملوا وذلك انهم كانوا اذا عملوا عملا في النهار وفرغوا قبل الليل ففسدوا وخروج قبل ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسا ليعمل له عملا قال له فرغ من عملك قبل السيل فاشغل به عمل اخر لئلا يفسد ما عمل ويجز به انتهي **قوله** ويدل منه اي من ايوب اي من المضاف المقدر **قوله** لما ابتلى متعلق بنادى **قوله** لما ابتلى يفقد ما الخ فابتلاه الله باربعة اسوي وحاصل ايوب ثلاثا وستين سنة وكما سئل

وهي الشام ركننا بكل شئ عالمين من ذلك علمه تعالى ما يعطيه سليمان يدعوه الى مقتضى علمه ركن مقتضى العلم الشياطين من يعصون له ان يخلط في البحر فيجربون منه الجواهر لسليمان اي من عباد دون ذلك اي من يعصون له ان يعصوا من الشياطين من ان يعصوا ما عملوا انهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل السيل فاشغلوا بغيره روعى اذا نادى ربه لما ابتلى ففقد ما له وولاه ونزى في جسد

سبع سنين وولد ذوالكفل واسمه يثرب الله بعد بيه أيوب في سماء الله ذالكفل أمره  
 الله بالتوحيد كان مقاما بالشام حتى مات وعمره خمس مبعون سنة راه من التجير للسوق  
 قال الخازن وكان أيوب جلا من الروم ينتسب للعيص بن اسحق وكانت أمه من ولد لوط  
 بن هاران أخي براهيم وكان له من اصناف المال بل وبقر وغنم وفيلة وحمير وكان له  
 خمسمائة فدان يتبعها خمسة مائة عبد لكل عبد امرأة وولد و مال وكان معه ثلاثة نفر قد آمنوا  
 به وكانوا كاهن وكان ابليس لا يحج عن شيء من السموات فيقف فيهن حينما أراد فسمعه  
 صلاة الملائكة على أيوب فحسده وقال الهي نظرت في عبدك أيوب فوجدته شاكرًا حامدًا  
 لك ولو ابتليته لرجع عن شكر وطاعتك فقال له الله انطلق فقد سلطتك على ما فانظروا  
 وجمع عفاريت الشياطين والجن وقال لهم قد سلطت على ما أيوب قال العفريت منها أيوب  
 ورعاتها فاذهب احرقها ثم جاء ابليس إلى أيوب فوجدته فأنما يصلي فقال له احرق نارًا بالله  
 ورعاتها فقال أيوب الحمد لله هي عطايتها وهي خذها ثم فعل مثل ذلك بالغنم ورعاتها ثم جاء  
 إلى أيوب قال له نسفت الريح زرعك فحرق الله واثنى عليه ثم قال ابليس سلطني على ولده  
 فقال له انطلق فقد سلطتك على ولدي فذهب إلى ولده وزلزل بهم القصر وقلب عليهم فماتوا  
 جميعا ثم جاء أيوب أخبره بموت اولاده فاستغفر ثم قال سلطني على جسدي فقال سلطتك على  
 جسدي غير قلبي ولساني وعقلي ولم يسلط الله عليه الا رحمة له ليغظم له الثواب وعمره للصبر  
 وذكرى للعابدين ليقتدوا به في الصبر ورجاه الثواب فذهب إلى أيوب فوجد ساجدا في جوار  
 من قبل وجهه ونفخ في مخزيه نفخة اشتعل منها جسده ووقع فيه حكة فحكها بأظفاره حتى  
 سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنه ثم بالفخار والحجارة فلم يزل يحكها حتى قطع جسده  
 وأنتن فأخرجته أهل القرية وجعلوا على كفاسه لهم وجعلوا له عريشا وهجم الناس كلهم إلا  
 زوجته رجة بنت افراتيم بن يوسف بن يعقوب فكانت تحذمه بما يصلح تأتبه بالطعام  
 وهجم الثلاثة الذين آمنوا ولم يتركوا دينهم ونقلت سبب قوله إلى مسني الضر أن الرد  
 قصد قلبه لئلا يخشى أن يفتر عن الذكر ولا ينافي صبره قوله إلى مسني الضر لا نه ليس  
 بشكاية بل هو دعاء ولا شكوى المضمرة عنها لا تكون الا للخلق لا للخالق اياه باختصاص  
 وهجم جميع الناس له حق الثلاثة الذين آمنوا به اه خازن **قوله** (سنين) ظرف لقوله  
 ابتلى **قوله** (أو ثمان عشرون) هذا القول هو الصحيح اه كرخي **قوله** (وضيق عيشه)  
 بصيغة الفعل المبني للمجهول عطفا على ابتلى أو بصيغة المصارع عطفا على فقداه شيئا  
 وانظر لم فصل هذا المعطوف عن غير من المتعاطفات **قوله** (مسني الضر) أي أنواعه  
 المتقدمة فاللجنس هو شيئا **قوله** (وأنت أرحم الراحمين) وصف نفسه بخاتمة  
 الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يؤجرها والكتف بذلك عن عوض المطلوب أي عن الضرر  
 به لطف في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا ينافي في كونه نافعا بل هو الضار النافع فاضرار  
 ليس يدفع مشقة ونفعه ليس جلب منفعة بل لا يستل عما يفعل اه كرخي **قوله** (فاستجبت  
 له نداءه) أي دعاءه أو نداءه الذي في ضمنه الدعاء اه شيئا **قوله** (فكشفت  
 ما به من ضر) فقال الله له اركض برجلك فركض فنبعت عين ما وفاراه أن يغتسل  
 منها

وهجم جميع الناس له  
 زوجته سنين ثلاثا أو سبعا  
 أو ثمان عشرون وضيق عيشه  
 أنفخ العفريت بنفخه  
 ن (في) بغير الضم  
 الباب ر من الضم  
 الشدة (و) أنت أرحم الراحمين  
 فاستجبت له نداءه فكشفت  
 ما به من ضر واثنية أهله  
 ولاده الذكر والأنثى



منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى أربعين خطوة فأمرو أن يضرب بسجله ثلاث  
 مرة أخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فأمرو أن يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان  
 بباطنه فصالحا صح ما كان اده خازن وبقى المال فلم يذكر في الآية وقد ذكره الشارح بقوله وكان  
 له أنزل الخ تمته لقوله فاستجبنا له اه شيعنا **وقوله** (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
 انتهاء اجالهم كما سبق تقريره في البقرة وهذا أحاديثا وبلين فذلك وقيل بل زكاة الله مثام  
 دوى أن امرأته ولدت بعد ذلك سنة وعشرين ابنا قال ابن عباس يدل بكل شيء ذهب منه  
 ضعفاه وظاهر القرآن هو الأول قال الثعلبي وهذا القول أشبه بالآية وجوابه فيما يظهر أن  
 أحياء الله من أماته إنما هو فيمن أمية عقوبة كما مر اه كرخي **وقوله** (ثلاث أو سبع)  
 فحلتهم سنة أو أربعة عشر اه **وقوله** (وكان لنا نذر) بوزن أسمر وهو البيل بلغة أهل  
 الشام والجمع الانادرا ه مختار والبيل بوزن خبير الموضع الذي يداس فيه الطعام  
 وانذر اسم جنس فيكون مصروفاه شيعنا **وقوله** (فرغت احرامها) أي أمطرت وقوله  
 الذهب أي لمناسبة الذهب للقمح في الحرة ومثل ذلك يقال فيما بعد وقوله حتى فاضل أي  
 المذكور من الاندوين أي امتلاء اه شيعنا **وقوله** (مفعول له) ويجوز أن يكون مصدر  
 الفعل مقدرا أي رحمة رحمة والاول ظاهر فحصل لعابدين لانهم المنتفقون بذلك  
 وختم القصة هنا بقوله من عندنا وختمها في سورة ص بقوله منالان ايها بالهنا  
 في التضرع بقوله وأنت ارحم الراحمين فباله تعالى في الاجابة فتناسب ذكر من عندنا لان  
 عندنا يدل على أنه تعالى تولي لك بنفسه ولا مبالغة في ص فتناسب في هذا ذكرنا لعدم  
 دلالة على ما دل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام زكريا اه كرخي **وقوله** (وذكرى للعابدين) أي  
 غير أيوب قوله ليصبر والخر أي كما صبرا بوزن أثيب اه **وقوله** (واذكر اسمعيل) لما ذكر  
 الله تعالى صبرا بوزن أثيب اه **وقوله** (واذكر اسمعيل) لما ذكر  
 والعبادة أيضا ما اسمعيل عليه الصلاة والسلام فصبر على الانقياد للدين اه شيعنا  
 وعاش اسمعيل مائة وثلاثين سنة وكان له حين مات أبو تسم وثلاثون سنة وأخوه  
 اسحق ولد بعد بأربع عشر سنة وعاش مائة وثمانين اه من التحير **وقوله** (وادريس) هو جد  
 ولد في حياة آدم قبل مائة سنة وبعث بعد مائة سنة وعاش بعد نبوته مائة  
 وخمسين سنة فتكون جملة عمر أربع مائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح ألف سنة اه  
 من التحير **وقوله** (وذا الكفل) هذا لقبه سماه الله به لما ذكره الشارح واسمه العلي بن  
 اه شيعنا **وقوله** (وأدخلناهم) معطوف على مقدرا أي فاعطيناهم ثواب الصابرين  
 وأدخلناهم اه شيعنا **وقوله** (من النبوة) لم يفسر الرحمة بالنبوة في قصة لوط عليه  
 الصلاة والسلام للعلم بآية النبوة فيها مما سبق على قوله وأدخلناهم في رحمتنا لخلد  
 هنا اه كرخي **وقوله** (لأنه تكفل بصيام جميع نهاره الخ) فكان يصوم النهار ويصلي الليل  
 ولا يفتر وكان ينام وقت القيلولة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النبوة فأتاه بالسر  
 حين أخذ مضجعه فذق عليه الباب فقال من هذا فقال شيخ كبير مظلوم بيني وبين قومي  
 خصني وانهم ظلوني فقام وفتح له الباب وصار يطيل عليه الكلام حتى هبت القيلولة فقال له

بأن آية ف  
 الضمير ثلاث أو سبع  
 وزيد في شيا بهما وكان له  
 من الله سبحانه وتعالى  
 على نذر القدر الذي نذر  
 وأفرغت الاخرى حتى فاض  
 الشعير الورق حتى لدر من  
 راحة صفة رودة كرسى  
 عندنا ليصبر واذا بالهنا  
 للعابدين لا سمعيل واذا بالهنا  
 روى الكفل على طاعة الله  
 الصابرين على طاعة الله  
 وعن معاصيه رواه دخلناهم  
 في حنتنا من النبوة  
 من الصالحين لما وصيهم  
 ذا الكفل لانه تكفل بصيام  
 جميع نهاره وقيل جميع  
 ليله وان يقضى بين يديه  
 ولا يقضب فوق ذلك

من تحت الحكم فأتى أخلص حقه فلما جلس الحكم بحد فلما رجع إلى القاعة من الغدا تاه  
 عن الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلم ففتح الباب فقال ألم أقم لك إذا قمت للحكم  
 فأتى فقال له من هذا فأتى فقام فأتى فقام فأتى فقام فأتى فقام فأتى فقام فأتى فقام  
 فلما كان اليوم الثالث قالوا والكفل بعصر هذه لا تدعني أحدا يقرب هذا الباب حتى أتم  
 فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة جاء ابليس فلم ياذن له الرجل فأتى كوى  
 أي طاقة فدخل منها ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له أتمام والمقصود ببابك  
 فمررت أنه عدو الله وقال فعلت ما فعلت لا غضبتك فعمد الله اه من الخازن **قوله**  
 وقيل لم يكن نبيا أي بل كان عبدا صالحا والصحيح انه نبى وفي شرح دلائل الخيرات قيل  
 هو لياسر قيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره روى انه بعث إلى محل واحد وقيل لم يكن  
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل اسمه شيرين أي من ذرية العيص بن اسحق بن ابراهيم  
 اه وعبرة الكوفي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبدا صالحا تكفل به لصلح قاله ابو موسى لاشعر  
 وهما صديقان انهم قالوا الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمه هيل  
 وادريس والغرض ذكر الفضل من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة  
 بسورة الانبياء ولان قوله ذلك الكفل يحتمل أن يكون لقبا وأن يكون اسما والاولى أن يكون  
 اسما لانه أكثر فائدة من اللقب وإذا ثبت ذلك فالكفل هو النصيب لقوله تعالى يكن له  
 كفل منها والظاهر أن الله تعالى سماه بذلك تعظيما له فوجبت أن يكون الكفل هو كفل  
 الثواب فسمى بذلك لان عمله وثواب عمله كان ضعف عمل غيره وضعف ثواب غيره وقد  
 كان في نعمته أنبياء على ما روى وهذا البسط ما ذكره الشيخ المصنف اه **قوله** وأذكر النور  
 في الخزانة النور الحوت وجمعه أنوار ولبنان وذو النور لقب يونس بن متى اه وقال  
 في موضع آخر الحوت السمكة والجمع حيتان ولا يتقيد بالكبرة خلافا لمن قيد به اه  
**قوله** وهو يونس بن متى على وزن شقي اسم لوالده على ما ذكره صاحب المقاموس أي  
 اسم لأمه على ما قاله ابن الأثير وغيره اه كرمي وكان متى رجلا صالحا وتوفي متى ويحيى  
 ونجل أمه وله أربعة أشهر اه زكريا وعبرة الشهاب متى اسم أبيه على الصحيح وقال  
 ابن الأثير كغيره انه اسم أمه ولم يتسبب أحد من الانبياء ما إلى أمه خير يونس وعيسى عليهما  
 السلام اه **قوله** ويبدل منه أي بدل الشمال **قوله** معاصيا لقومه أي لا لربه فليس  
 معاصيا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه انه مخير بين الإقامة والخروج  
 وقوله ان كنت من الظالمين أي في الذهاب بلا اذن فكانه في هذه الاشياء ترك الأفضل  
 الذي هو الملك فيهم صابرا على ذلك مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلما فهو قبيح على  
 ترك الأفضل ملخصا من الخازن **قوله** أي غضبا عليهم أي طاربه إلى ان المفاعلة ليست  
 على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل أن تكون على بابها من المشاركة أي غا  
 قومها وخاصيتها حين لم يؤمنوا في قول الامراء كرمي **قوله** ولم يؤذن له في ذلك أي  
 الذهاب **قوله** أي نقض عليه بما قضينا الخ أشار بذلك إلى ان محض ان لن نقدر  
 عليه لن نقض عليه بما ذكرنا ونضيف عليه بذلك من القدر كما في قوله تعالى الله يبسط الرزق

وقيل لم يكن نبيا (و) انكره الله تعالى  
 صاحب الحوت وهو يونس  
 بن متى ويبدل منه (و) اذ ذهب  
 معاصيا لقومه متى غضبان  
 على ذلك زكرا ان لن نقدر  
 عليه أي نقض عليه بما







ثم نفي ولو سلم فذكره هنا لزم لتكون ولادتها خارقة للعادة اه شهاب **قوله** من روحنا  
 أي من روحه وحياته والمعاد بالروح جبريل كما قال الشارح أي من جبريل فنحن اه شهاب  
 أو المراد فنحن فيها بعض روحنا أي بعض الأرواح المخلوقة لنا وذلك البعض هو روح  
 عيسى لا نهنا وصلنا في الهواء الذي نفخنا إلى رحمتها اه **قوله** في جيب درعها أي  
 في الكلام على حذف مضافين ولهذا ذكر الصغير في التحريم فقال فنحن فيه وشار  
 إلى أن المراد بفرجها جيبها لأنها إذا منعت جيبها من أن ينال كانت لما سواه أمتنع  
 والمعنى فنحن في عيسى روحه فيها في جوفها أي أجريناه فيه أجواء الهواء بالنفخ من  
 روحنا جبريل فاندفع ما يقال نفخ الروح في شيء عبارة عن إحيائه قال الله تعالى فإذا سوي  
 ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على إحياء مريم والمقصود إحياء عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اه كرخي **قوله** آية للعالمين هذا هو المفعول الثاني وإنما لم يطابق المفعول  
 الأول فيثنى لأن كلا من مريم وابنها آية بانضمامه للآخر فصا آية واحدة أو نقول آية  
 حذف من الأول للآية الثاني أو بالعكس أي وجعلنا ابن مريم آية واحدة كذلك وهو  
 المحذوف في قوله والله ورسوله حتى أن يرضى وقد تقدم اه سمين **قوله** أممكم أمة  
 الملة وأصلها القوم الذين يجتمعون على دين واحد ثم اتسع فيها فأطلقت على أجمعها  
 عليه من الدين قال تعالى لنا وجدنا آباءنا على أمة أي دين وملة اه زاده قال المشهاب  
 وظاهر كلام الراغب أنه حقيقة في هذا المعنى اه **قوله** أيها المخاطبون أي المعاصرون  
 للنبي صلى الله عليه وسلم أي ان ملة الاسلام هي دينكم وملتكم التي يجب عليكم أن تكونوا  
 عليها لا تخفوا عنها ملة واحدة أي غير مختلفة اه من البحر والعامة على رفع أممكم  
 لأن وصلة واحدة على الحال وقيل على البدل من هذا فيكون قد فصل بالخبرين البدل  
 والمبدل منه نحو زيدا قائم أخاك وقرأ الحسن أممكم بالنصب على البدل من هذا أف  
 عطف النبي اه سمين **قوله** فاعبدون وتقطعوا وفي الموضع منون فأتقوا فقطعوا لأن  
 الخطاب في هذه الآية للكفار فأمرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا أي لو  
 لأن التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جملة خطاب المؤمنين فنعناه وهو  
 على العبادة وفي المؤمنين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بدليل قوله يا أيها الرسل  
 كلوا من الطيبات والانبيا والمؤمنون ما مأمرون بالتقوى ثم قال فقطعوا أمرهم بينهم أي ثم  
 ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد أممهم اه كرخي **قوله** أمرهم بينهم فيه ثلاث  
 أوجه أحدها أنه منقطع على إسقاط حرف الحذف أي تفرقوا في أمرهم الثاني أنه مفعول  
 به وعدك فقطعوا إليه لأنه بمعنى قطعوا الثالث أنه تمييز وليس بواضح معنوه أيضا  
 معرفة فلا يخرج من جهة صناعة البصريين قال أبو البقاء وقيل هو تمييز أي تقطع أمرهم  
 فجعل منقول من الفاعل في الكلام التفات من الخطاب هو قوله أممكم إلى الغيبة في قوله  
 وتقطعوا تشبيها عليهم بسوء صنيعهم اه سمين **قوله** أي تفرقوا أمرهم بينهم الم  
 بالتفرق التفرق بأن آمنوا ببعض وكفروا ببعض اه شهاب **قوله** كل شيء كل  
 من الثابت على دين الحق والزائر عننا إلى غير اه من البحر **قوله** من الصالحات

فنحن فيها من روحنا أي  
 جبريل حيث نفخ في جيب  
 درعها فنحن فيها  
 روحنا هاوا بنها  
 للعالمين الانس والجن  
 والمراد تلك حيث ولدته من  
 غير فعل لأن قوله أممكم  
 الاسلام أي يجب  
 المخاطبون أن ملة واحدة  
 تكون نواحيكم أي منكم  
 حال لا رقة وانما ركن  
 فاعبدون أمرهم بينهم  
 وتقطعوا أمرهم بينهم  
 الخطابين أمرهم بينهم  
 ففرقوا أمرهم بينهم  
 في قوله تعالى لا تألفوا  
 أي فخار به بعبادته من  
 من الصالحات وهو





يكون بنو به ورحم عليهم امتناعه اه **قوله** وذلك قريب للقيامة أي بعد من قبل سيدنا  
 عيسى الى الارض ثم يكون بدعا لله عليهم قتلهم وحيثهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا  
 واعناق البخت فيهلكهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيضل الارض من  
 اثارهم ثم يقول الله للارض انتقي ثرك فيكثر الرزق جدا ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين  
 فيبقيهم كذلك اذ بعث الله عليهم ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبقى شرار الناس  
 يتهاجرون في الارض كتهاجج الحمر فعليهم تقوم الساعة اه خازن وبين متى عيسى والنفا  
 الاولى مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة  
 بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفا الاولى قدر ثنتي عشرة سنة  
 من السنين المعتادة اه **قوله** وهم من كل جنس ينسلون يجوز أن يعود الضمير على  
 الجوج وما جوج وأن يعود على العالم بأسره والاول اظهر وقرأ العامة ينسلون بكسر  
 السين والحدب البشر من الارض أي المرتفع ومنه الحدب في الظهر كل كدية أو اكبه  
 فهي حدية وبها سمي القبر لظهوره على وجه الارض والنسلان مقاربة الخطا مع الاسراع  
 يقال النسل ينسل بالفتح في الماضي والكسر والضم في المضارع اه سمين وفي المصباح نسل  
 في مشيه نسلانا أسرع وهو من يابضرب اه **قوله** واقترب الوعد عطف على فتحت  
 فهو جملة الشرط اه **قوله** فاذا هي شاخصة ابصار فيه وجهان أحدهما  
 وهو الاجوح أن يكون هو ضمير القصة و شاخصة خبر مقدم وأبصار مبتدأ مؤخر  
 والجملة خبر هي لا نفال تنفس الابهجة مصرح بجزئها وهذا مذهب البصريين والشافعية  
 أن يكون شاخصة مبتدأ وأبصارها فاعل مبتدأ الخبر وهذا انما يتمشى على من ذهب  
 الكوفيين لأن ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه في قوة الجملة  
 اه سمين **قوله** أيضا فاذا هي شاخصة شخوص أبصارهم انما هي في القيامة بعد النفا  
 الثانية فالعقيب عمر في أريد به المبالغة هنا اه شهاب كنه رتب الشخوص على فتح السد  
 وعلى اقتراب الساعة مع ان الشخوص لا يوجد الا يوم القيامة وفيه أن فتح السد كناية  
 عن قيام الساعة نعم يحتاج كلام الشهابيا لنظر لقوله واقترب الوعد الحق لانه معطوف  
 على فعل الشرط تأمل وعبرة زاده فان قيل الشرط هو مجموع فتح سد يا جوج وما جوج  
 واقترب القيامة وهذا المجموع انما يحصل في آخر أيام الدنيا والجزء وهو شخوص ابصار  
 الذين كفروا أي ارتقاها من شدة الهول انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا بد  
 أن يتقاربا في الزمان فالجواب أن التفاوت القليل يجري مجرى العدم اه **قوله**  
 يقول يا ويلنا الخ اشارة الى أن يا ويلنا معقول لقول محذوف في موضع الحال  
 من الذين كفروا أي حال كونهم قائلين يا ويلنا اه كرخي **قوله** بل كنا ظالمين قال في  
 حان اجربوا عن قولهم قد كنا في غفلة وأخبروا بما كانوا قد تعمده من الكفر والاعراض  
 عن الاعيان اه كرخي **قوله** يتكذب بنا الرسول أي لانهم نبهوا فأعرضنا اه كرخي  
**قوله** من الاوثان محسوبا بالذكي لانها كانت معظم معبوداتهم والا فالشخص  
 والقبر يكونان ثوبين عقيدين في النابا ايضا كما يحرم بذلك خبثا في هرية أخرجه

وذلك قول للقيامة وهو  
 من كل جنس ينسلون  
 الارض رتبنا الوعد الحق  
 رقت القامة فاذا هي أي  
 يوم القيامة رقتا خصة ابصار  
 القصص رقتا خصة ابصار  
 الذين كفروا فنه لك اليوم  
 لشدته يقولون يا ليتنا  
 لشدته لشدته من هذا  
 في الدنيا رقتا خصة ابصار  
 اليوم رقتا خصة ابصار  
 أنفسنا نحن بينا الرسول  
 لانكم يا أهل مكة  
 رقتا خصة ابصار من دون الله  
 في غيره من الاوثان





روى في المصنفات المصنف  
من النعمان والداود لا يخرج  
بالعبد الى النار وتلقاهم  
تستقبلهم من القبول الذي كنتم  
خروجهم من القبول الذي كنتم  
لهم رعدون في الدنيا قبله  
فقدون في الدنيا قبله  
منقول في المصنفات المصنف  
رطب في المصنفات المصنف  
اسم ملاك الكتاب واللام  
ابن ادم عند معناه المصنف  
زائدة او المصنفات المصنف  
والكتاب المصنفات المصنف  
والا في المصنفات المصنف  
لكن كتاب المصنفات المصنف  
خلق عن عروق عبيده  
بجملته بعيد

وكذا الجملة المضمرة من القول العامل في جملة قوله هذا يومكم اذا التقدير وتلقاهم الملائكة  
يقولون لهم هذا يومكم الخاهدين **قوله** لا يخرجهم الفرع الاكبر بيان لنهايتهم من الفرع  
بالكلية اثرين لنهايتهم من النار لانهم اذا لم يخرجهم الفرع الاكبر لا يخرجهم ما عداه  
بالضرورة اهـ ابو السعد وحزن من با بقتل كما في المصباح **قوله** وهذان يؤمر بالعبد  
الى الكافر الى النار وقيل الفرع الاكبر هو حين تعلق النار على أهلها وينشرون من  
الخروج منها فيحصل لهم الفرع الاكبر وقيل هو حين يذبح الميت بين الجنة والنار  
فيبسط أهل النار من الخروج منها اهـ من البيضاوي وقيل الفرع الاكبر هو احوال  
يوم القيامة وهذا اعظم مما تقدم اهـ من القرطبي **قوله** وتلقاهم الملائكة أي تستقبلهم  
الملائكة مهنيين لهم قال البغوي تقف الملائكة على ابواب الجنة يهنئونهم وقال الجلال  
الطلي عند خروجهم من القبول ولا مانع انما تستقبلهم في الحالين ويقولون لهم هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون أي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فابشروا  
فيه جميع ما يسركم اهـ خطيب **قوله** كطى السجل مصدر مضاف لفاعله الطي ضد  
النشر كما فسر به قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه حيث قال مجاهد وقوله اسم طك  
هو في السما الثالثة فان هذا الملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليه اهـ شيخنا  
وقوله او السجل الصحيفة الخ والمعنى على هذا كطى أي جمع صحيفة الاعمال لها  
كتب فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اهـ بيضاوي وقال ابن عباس  
السجل الصحيفة والمعنى كطى الصحيفة على مكتوبها والطي هو الدج الذي هو ضد  
الفساد خازن **قوله** للكتاب ال للجنس **قوله** عند موته أي وطى مصدر  
مضاف لفاعله وان قلنا السجل القياس فالطي مصدر مضاف للمفعول والفاعل  
محذوف تقديره كما يطوى الرجل الصحيفة ليكتب فيها أو لما يكتب فيها من المعاني والفاصل  
محذوف مع المصدر باطراد وقوله واللام زائدة أي وحسنها انضاجها بمعمل المصدر  
تقوية لتقديره نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد عمرا والمعنى كطى الملك الصحيفة  
وقوله بمعنى المكتوب أي وطى مضاف للمفعول وقوله واللام بمعنى على تقدير حينئذ  
يوم نظوى السماء طيا مثل طوى الصحيفة على مكتوبها اهـ كرخي **قوله** وفي قراءة أي سبعين  
الكتب جمع أي واما على قراءة الا فراد قال في الكتاب الجنس اهـ شيخنا  
**قوله** كما بدأنا اول خلق نعيده بعد اعدامه تشبيها للإعادة بالابتداء في تناول  
القدرة لها على السواء قال الزمخشري فان قلت وما قول الخلق حتى يعيده كما بدأه  
قلت قوله ايجاد من العدم فكما اوجد اول من عدم يعيده ثانيا من عدم فان قلت  
ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هو قول رجل جامعي تريد اول رجال ولكنك وحدته  
ونكرتها رادة تفضيلهم رجلا رجلا فكذلك مغنى اول خلق اول الخلق بمعنى اول الخلائق  
لان الخلق مصدر لا يجمع **تنبيه** اختلفوا في كيفية الاعادة فقيل ان الله تعالى يفرق  
أجزاء الاجسام ولا يعيدها ثانيا بل يعيدها فيكون ذلك هو الاعادة وقيل انه تعالى يعيدها  
بالكلية ثانيا يعيدها مرة أخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لانه تعالى شبه



الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد  
العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك واجبة الاوثون بقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه  
فدل هذا على ان السموات حال كونها مطوية تكون موجودة ويقول يوم تبدل الارض  
غير الارض وهذا يدل على ان الارض باقية لكنها جعلت غير الارض اه كرخي **قوله**  
وما مصلح في شيء وبدا ناصلتها فيما المضدية وصلتها في محل خبر بالكاف وم قول  
خلق مفعول به لبدا ناصلتها فيما المضدية وصلتها في محل خبر بالكاف وم قول  
العدم الى الوجود تغيير من الوجود الى الوجود وخلق مصلح بمعنى الخلائق فذلك اقرب اه سير  
وقال انه ليس المراد با قول الخلق هو من سبق وجوده وجود آخر لان الكلام ليس في  
احداثهم وبرايمهم خاصة بل الكلام في ابداءهم الكائنات واعادتها فان هذا المجموع اذا  
هلكوا ثم تعلقت الاعادة بهم بوصفهم بالاولية بالنسبة الى الاعادة اه **قوله** وما علم الله  
وقوعه واجبه كرخي **قوله** لمضمون ما قبله اي لمضمون الجملة الخبرية اه كرخي  
**قوله** انا كنا فاعلين ذكرت هذه الجملة تأكيداً لمضمون الخبر اي نحن قادرين على  
ان نفعل اه من البحر وقال لعمري انا كنا فاعلين اي محققين هذا الوعد فاستعد له  
اه **قوله** بمعنى الكتاب قال في الزبور للجنس اي جنس الكتب المنزلة واهم الكتاب بالروح  
المحفوظ كما في البيضاوي والخازن واهي السحر واهي حيان ومن بعد متعلق بكتبتنا او  
متعلق بحزب وصفة للزبور وقوله ان الارض يرثها مفعول كتبتنا اي كتبتنا وراثته الارض  
كما في السمين وقوله عام في كل صالح فيتناول امته محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من  
الاهم اه شيمنا **قوله** عام في كل صالح يعني ان المؤمنين العاملين بالطاعة يرتبون  
الجنة ويدل عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض قاله  
مجاهد قال ابن عباس اراد ارض الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله باظهار الدنيا  
واعزاز المسلمين اه كرخي **قوله** ان في هذا اي القرآن لبلاخا اي وصولا الى البقية  
فان من اتبع القرآن وعمل به وصل ما يرجو من الثواب وقيل بلاخا اي كفاية يقال  
في هذا الشيء بلاخا وبلغه اي كفاية والقرآن زاد الجنة كبراهم المسافر وقال الرازي  
اشارة الى المذكور في هذه السورة من الاخبار والوحد والوحيد والمواظبة بالغة ليقوم  
حائدين اي عاملين به وقال ابن عباس عاملين قال الرازي والاولى انهم الجامعون بين  
الامين لان العلم كالشجرة والعلم كالثمر والشجر بدون الثمر غير مفيد والثمر بدون الشجر  
غير كائني وقال كعبا لاجبارهم امته محمد صلى الله عليه وسلم اهل الصلوة الخيس وشهر  
رمضان اه خطيب **قوله** الارحة يجوز ان يكون مفعول له اي لاجل الرحمة ويجوز ان  
ينتصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اي ذا الرحمة  
او بمعنى راحم وفي الحديث يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة اه سمين **قوله** للعالمين  
الانس والجن اي برا وفاجرا مؤمنا وكافرا فربك عن الخسف والمنع عن  
الكفار واه خرمهم عذاب لا يستشعرون بسببك او انه صلى الله عليه وسلم كان رحمة عامة

وضمير عائد الى اول وما  
مصدرة زبورا مفعول عليه  
منصوب بوجدنا مفعول ما قبله  
وهو من كذا مفعول ما قبله  
انا كنا فاعلين في الزبور  
رواها كذا في كتاب الله  
بمعنى الكتاب الذي كتب الله  
المنزلة من بعث النبي  
اهم الكتاب المنزلة عند الله  
الارض عام في كل صالح  
عباد الله في هذا القرآن  
صالحين كفاية في كل صالح  
الجنة راحة عابدات  
هو راحة رسلنا انما  
والارحة الانس والجن







الظاهر أن هذه الجملة معلقة فلا بد من المعطوف على وهي ظاهرة في ذلك كنه الآية وكقوله وما يدريك لعله يتركي وما يدريك لعل المسألة قريبة من **قوله** ليري أي الله كيف ينزل **قوله** وهذا أي قوله ومتاع إلى حين مقابل للأول **قوله** والاول هو قوله لعله فستنة لكم وقوله وليس الثاني وهو قوله ومتاع إلى حين محلا للترجي أي لأنه محقق أنه كثر شيء منها ومقتضى عبارة الشارح أن قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله وليس الثاني محلا للترجي لأنه حيث كان معطوفا على خبرها كان معولا لها فتكون مسيطرة عليه فيكون محلا للترجي قطعاً فالاولى في المقام أن يقال إن قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف وتقديره وهذا متاع إلى حين أي وتأخير عذابكم متاع أي تمتع بكم وعليه تكون هذه الجملة مستأنفة فليتامر **قوله** قل رب احكم بيني وبين مكذبي أي المكذبين لي وختم السورة بأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتفويض الأمر إليه وتوقيع الفرج من عند أي احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين وانصرني عليهم وروى سعيد بن جبير عن قتادة قال كانت الأنبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رب احكم بالحق وكان إذا تلقى العدو يقول وهو يعلم أنه على الحق وعدوه على الباطل رب احكم بالحق أي اقض به وقال بر عبدة الصفة ههنا أقيمت مقام الموضوع والتقدير رب احكم بحكمك الحق أه قرطبي **قوله** والنصر عليهم أي ما نفعه خلوا **قوله** والخذق فيه أن الخذق هو الاحزاب **قوله** المستعان أي المطلوب منه العون **قوله** من كذبكم بالحق عبارة الخازن على ما تصفوه أي من الشرك والكفر والكذب والباطل كئانه سبحانه وتعالى قال قل حال كونك داعياً إلى رب احكم بالحق وقل في عهد الكفار وربنا الرحمن المستعان على ما تصفوه اه

سورة احكم

**قوله** مكتبة أي في قول بن عباس وجهاً هذا وقال الضحاك وابن عباس أيضاً هي مدينة وقال قتادة الأربعة آيات وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي إلى قوله عذاب مقيم فهن مكيات وصل النقاش ما نزل منها بالمدينة عشرة آيات وقال الجمهور السورة مختلفة منها مكي ومنها مدني وهذا هو الصحيح لأن الآيات تقتضي ذلك لأن يا أيها الناس كفي ويا أيها الذين آمنوا مدني قال الغزوي وهي من أحاجيب السور نزلت ليلاً وفاراً وسفراً وخسراً مكياً ومديناً سليماً وحربياً ناسياً ومنسوخاً محكماً ومتشابهاً أه قرطبي **قوله** والاهذان خصمان الخ هذا قول ثان في الاستثناء وقوله الست آيات وتنفي إلى صراطا الحيد ههنا إلى قوله عذاب الخوي أربعة وهي متعلقة بالكافرين والآيتان الباقيتان تتعلقان بالمؤمنين أه شيخنا **قوله** ليري أي الله هذا القول هو الذي حكاه الخازن وغيره ولعله الراجح عندهم أه شيخنا **قوله** أي أهل مكة أي حرف ساء وأهل منادى فيكون منصوباً ويجوز أن تكون أي حرف تفسير وأهل تفسير للناس فيكون مرفوعاً وقوله وغيرهم بالرفع والنصب

أي كيف يصنعكم وقوله  
تخبر إلى حين أي انقضا  
أجابكم بلعل وليس الثاني  
الترجي رقل وقوله  
قال رب احكم بيني وبين  
مكذبي أي المكذبين بالحق  
نعم أو النص عليهم فعدوا  
بين واحد والنصر عليهم  
والمخلف من المستعان  
روى ربنا الرحمن المستعان  
على ما تصفوه أي ما تصفون  
عليه في قولكم اتخذوا  
وعلني في قولكم نص  
القدان في قولكم لا  
رسالة الجحيم مكينة الآية  
الناس من يعبد الله الست  
والاهذان خصمان وهما  
آيات خمس أو ست أو  
أربع وثمان وسبعين آية  
سبح الله الرحمن الرحيم  
ربنا يا أيها أهل  
مكة وغيرهم

على ما من قوله بأن تطيع أي بفعل لما موبات واجتناب المنهيات وقوله ان زلزلة الساعة الخ تقليل لقوله اتقوا ربكم اه شيعنا **قوله** ان زلزلة الساعة قال الجمهور تكون في الدنيا اخر الزمان ويتبعها طلوع الشمس من مغربها واضيفت الى الساعة لانها من اشراطها وهو مصد مضاف لفاعله ومفعول محذوف تقديره الاضربون اسناد الزلزلة الى الساعة على سبيل المجاز العقلي وعلى هذا فالزلزلة حقيقة وهي اشد الزلازل وشئ هنا يدل على طلاقه على المعلوم لان الزلزلة لم تقع الا ان ومن منع اطلاقه على المعلوم قال جعل الزلزلة شيئا ليقين وقوعها وصيرورتها الى الوجود وروى ان هاتين الايتين نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يربا كيا اكثر من تلك الليلة اه من البحر الى حيان وفي السمين قوله ان زلزلة الساعة يحوز في هذا المصدا وجهان أحدهما أن يكون مضافا لفاعل ذلك على تقديرين أحدهما أن يكون من زلزال لازم بمعنى زلزال في التقدير ان زلزال الساعة والتقدير الثاني أن يكون زلزال المتعدي ويكون المفعول محذوف تقديره ان زلزال الساعة كذا قدره أبو البقاء وأحسن من هذا أن يقدّر ان زلزال الساعة الأرض يدل عليه قوله تعالى اذ زلزلت الأرض زلزالها ونسبت الزلزال الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون المصدا مضافا الى المفعول به على طريقة الاستعارة في الظرف وقد أوضح الزمخشري ذلك بقوله ولا تخلو الساعة من أن تكون على تقدير الفاعلية كما أنها هي التي تزلزل الاشياء على المجاز الحكمي فتكون الزلزلة مصدا مضافا لفاعلها أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاستعارة في الظرف واجراءه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اه **قوله** أي الحركة الشديدة وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اه قرطبي قال الرازي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح انه قرن عظيم ينفض فيه ثلاث نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع يسبر الله الجبال وترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة وتكون الأرض للسفينة تضربها الامواج او كما لمنديل المعلق تحركه الرياح اه بخروفة **قوله** التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها يفتي هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها والرضاع والجل اغا هو في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل ولا رضاع الا أن يقال من ماتت حاملا تبعت حاملا فتضع حملها للهلي ومن ماتت مرضعة تبعت كذلك وقيل تكون مع النفخة الاولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين يقرع الناس من قبورهم في النفخة الثانية ويحمل ان تكون الزلزلة في الآية عبارة عن احوال يوم القيامة كما قال تعالى مستهم الباساء والضراء وزلوا وكما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهزمهم وزلهم اه قرطبي **قوله** يوم ترونها فيه اوجه أحدها أن ينتصب بتذهل ولم يذكر الزمخشري غير الثاني انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب باخبارا ذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فيه لا نه مبني لاضافة الى فعل وهذا انما هو على قول الكوفيين وقد تقدم تحقيقه اخرا لما نذكره الخامس انه بدل من زلزلة

راتقوا ربكم أي عتقوا بان  
تطيعوا ربكم أي عتقوا بان  
أي الحركة الشديدة لا الأرض  
التي يكون بعدها طلوع  
الشمس من مغربها الذي هو  
قول الساعة رقت عظيم  
في انما الناس الذي هو  
نوع من الغضب روي



بذلك لا شئ لآن كلام من الحديث والزمان يصدر عليه انه مشتمل على الآخر ولا يجوز أن ينتصب  
 بوزنه لما يلزم عليه من الفصل بين المصد ومعمله بالجبر والصير في ترونها فيه قولان  
 أظهرهما انه ضمير الزلزلة لانها المحدث عنها ويؤيده أيضا قوله تذهل كل مرضعة والثاني  
 انه ضمير الساعة فعلى الاول يكون الذهول والوضع حقيقة لانه في الدنيا وعلى الثاني يكون  
 على سبيل التعظيم والتهويل وانها بهذا الحثيثة اذا المراد بالساعة القيامة وهو قوله يوم  
 يجعل الولدان شيبا اه سمين **قوله** تذهل كل مرضعة في محل نصب على الحال من الهاء  
 في ترونها فان الرؤية هنا بصرية وهذا انما يحى على غير الوجه الاول واما الوجه الاول  
 وهو ان تذهل ناصب ليوم ترونها فلا محل للجملة من الاعراب لانها مستأنفة أو يكون  
 محلها النصب على الحال من الزلزلة أو من الصير في عظيم وان كان مذكرا لانه هو الزلزلة  
 في المعنى أو من الساعة وان كانت مضافا اليها لانها اما فاعل أو مفعول كما تقدم وإذا  
 جعلناها حالا فلا بد من ضمير محذوف تقديره تذهل فيها اه سمين **قوله** كل مرضعة  
 بالفعل أي مباشرة للأرضاع بأن ألقمت الرضيع ثديها فهي بالتألمن بأشرت الأرض  
 وبلا تألمن شأنها الأرضاع وان لم تبأشر اه شيخنا **قوله** عما أرضعت يجوز في  
 ما ان تكون مصدرة أي عن أرضاعها ولا حاجة الى تقدير عائد على هذا ويجوز أن تكون  
 بمعنى الذي فلا بد من حذف عائد أي أرضعت والحل بالفتح ما كان في بطن أو على يار  
 شجرة وبالكسر ما كان على ظهر اه سمين **قوله** وترى الناس سكارى قال هنا وتري  
 وقال ولا ترونها تجمع في الاول لان الرؤية متعلقة بالزلزلة وكل الناس يرونها وافر  
 ثانيا لان الرؤية الثانية متعلقة بكون الناس سكارى فلا بد من جعل كل أحد لا يثا  
 للباقى يقطع النظر عن اقصافه بالسكراه كرخي **قوله** ولكن عذاب الله شديد  
 استدراك على محذوف تقديره فهذا الاحوال وهي كذهول الوضع ورؤية الناس شبه  
 السكارى هيئة لينة ولكن عذاب الله شديد أي ليس لينا ولا سهلا فما بعد كرخي مخالف  
 لما قبلها اه من أبي حيان **قوله** (وجماعة) كآبي جمل وأبي بن خلف اه شيخنا **قوله**  
 ومن الناس من يجادل في الله أي في قدرته وصفاته فلما ذكر تعالى احوال يوم  
 القيامة ذكر من عفل عن الجراء في ذلك وكذب به وقوله كتب عليه منق للجهول والظاهر  
 أن ذلك من أسناد كتب الى الجملة اسنادا لفظيا أي كتب عليه هذا الكلام وقوله انه  
 الصير فيه للشان ومن شرطية وجواب الشرط فانه يصل على حذف مبتدأ أي فشانه  
 انه يصل أي صلا له أي فشان الشيطان انه يصل من قوله اه من البحر وفي الكرخي  
 ومن الناس من يجادل في الله أي في دين الله تعالى ويقول فيه ما لا خير فيه من الا باطيل  
**قوله** (غير علم) حال من الفاعل في يجادل موصوفا لما تشعربه المجادلة من الجهل أي  
 ملتبساً بغير علم اه كرخي **قوله** وأنكر والبعض أي قالوا الله لا يقدر على ذلك  
 وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث اه **قوله** (مريد) أي عات متجرد للنفس لا علم  
 شاخه من مجرد المصارعين عند المصاغة قال الزجاء المريد والمارد المرتفع الملس  
 والمراد ما دوس الكفر الذين يدعون من دونهم الى الكفر واما ابليس فيجنه اه

تذهل (بسببها كل مرضعة)  
 بالفعل (عما أرضعت) أي  
 تشار وتضم كل ذات محل  
 من حبل رحمتها وترونها  
 من سكارى (بسببها كل مرضعة)  
 الناس سكارى (بسببها كل مرضعة)  
 من الشراب (بسببها كل مرضعة)  
 عذاب الله شديد (بسببها كل مرضعة)  
 يجادل في الله (بسببها كل مرضعة)  
 الناس من يجادل في الله (بسببها كل مرضعة)  
 قالوا الله لا يقدر على ذلك (بسببها كل مرضعة)  
 واحياء بالنصب عطفا على البعث (بسببها كل مرضعة)  
 (مريد) أي عات متجرد للنفس (بسببها كل مرضعة)  
 شاخه من مجرد المصارعين (بسببها كل مرضعة)  
 عند المصاغة (بسببها كل مرضعة)  
 قال الزجاء المريد (بسببها كل مرضعة)  
 والمراد ما دوس الكفر (بسببها كل مرضعة)  
 الذين يدعون من دونهم (بسببها كل مرضعة)  
 الى الكفر (بسببها كل مرضعة)  
 واما ابليس فيجنه (بسببها كل مرضعة)

أبو السعد **قوله** (كتب عليه) قرأ العامة كتب بنينا للمفصل وفتح ان في الموضعين وفي ذلك وجهان أحدهما أن انه وما في غيرها في محل رفع لقيام مقام الفاعل فالهاء في عليه وفي انه يعود ان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز أن تكون شرطية والهاء جوابها وأن تكون موصولة والهاء زائدة في الخبر يشبه المبتدأ بالشرط وفتحت أن الثانية لأنها وما في غيرها خبر مبتدأ محذوف تقديره فثانها وحالة أنه يصله أو يقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف أي قبله أن يصله الثاني قال الزمخشري فمن فتح فلا أن الأول نائب فاعل كتب الثاني عطفا عليه قال أبو حنيفة وهذا لا يجوز لأنك إذا جعلت فانه عطفا على أنه بقيت أنه بلا استيفاء حين لأن من تولاه من فيه مبتدأة فان قدرتها موصولة فلا خبر لها حتى تستقل خبرا لانه وان جعلتها شرطية فلا جواب لها إذا جعلت فانه عطفا على أنه قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عطية الى مثل قول الزمخشري فانه قال وانه في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله وأما الثانية فطفت على الأولى مؤكدة وهذا رد واخبراه كرخي وقوى بالكسر في الموضعين على الحكاية المكتوب أو صار القول اه بيضاوي وهذه القراءة شاذة كما في القاري **قوله** الى عذاب السعير أي الى موجباته والتعبير بالهداية على سبيل التهمة اه كرخي **قوله** يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر تعالى من جهل في قدرة الله بغير علم وكان جلالهم في الحشر والمعاد ذكر دليلين واخبرين على ذلك أحدهما في نفس الانسان واستدخاله وتطوره في أطوار سبعة وهي التراب والنطفة والعلقة والمضغة والاخراج طفلا وبلوغ الاشدهم والتوفي او الرجوع الى الرذال العمر والدليل الثاني في الارض التي يشاهد تنقلها من حال الى حال فاذا اعتبر العاقل ذلك ثبت عنده جوازه عقلا فاذا ورد الشرع بوقوعه وجب المصدق به وانتهى واقعه لا محالة اه من البحر **قوله** ان كنتم في ريب من البعث معناه ان ارتبتم في البعث فنزيل ريبكم ان تنظروا في هذا خلقكم من تراب الى ارجاس من أبي حيان وأشار الى الشارح بقوله نستدلوا بها في ابتدئ الخلق على عادته **قوله** ثم من نطفة ثم من علقة الخ تأمل في هذا الترتيب فانه يقتضي ان الانسان الكامل خلق أولا من نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضغة مع ان أصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة ثم صارت العلقة مضغة كما يصرح به قوله في آية اخرى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ثم خلقنا علقا اذا وقعت النطفة في الرحم فاذا اراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في بئر المرأة تحت كنفه وشعره ثم تكثرت أربعين يوما ثم يصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت جعلها علقة ولم يختلف العمل في أن نفخ الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام أربعة أشهر اه قرطبي **قوله** تأمة الخلق أي قد تم تصورها وقولنا أي غير تأمة الخلق أي غير مصورة أو غير تأمة التصور وهذا تقسيم على سبيل التسمي فان كل مضغة تكون أولا غير مخلقة ثم يصير مخلقة ولو جاء النظم هكذا ثم من نطفة غير مخلقة ثم من مخلقة لكان أو غير مخلقة أي السمع مخلقة بالجن أي مستبينة الخلق مصورة وغير مخلقة أي لم يستبرأ خلقها وصورتها بعد المراد تفصيل حال المضغة وكونها أولا قطعة لم يظهر فيها من الاعضاء شيء

ركب عليه قضى على الشيطان  
 رواه من تولاه أي اتبعه  
 ليقانه بصلته ويجد به يدعو  
 رايها الناس أي أهل  
 ملكه راي الناس ان كنتم في ريب  
 شك من البعث فانا خلقناكم  
 ائنا صلكم ادم من نطفة  
 صغنا ذريته من علقة وهي الدم  
 مني ثم من مضغة ثم من خلقناكم  
 بالجمد ثم من مضغة ثم من خلقناكم  
 صغنا ذريته من علقة وهي الدم  
 مني ثم من مضغة ثم من خلقناكم



ثم ظهرت بعد ذلك شيئا فشيئا وكان مقتضى الترتيب السابق المبين على التدرج من المبادئ البعيدة على القربة أن يقدم غير المخلقة على المخلقة وإنما أخرت عنها لأنها عدم الملكة اه  
وفي القزطبي قال ابن زيد المخلقة التي خلق الله فيها الراس واليد والرجلين وغير المخلقة التي لم يخلق فيها شيء وقال ابن عباس في العشرة بعد الأشهر الأربعة تنفخ فيه الروح فمده  
عدة الوفاة اه **قوله** كمال قد رتنا أشار به إلى أن مفعول نبين محذوف تقديره كمال قد رتنا وقوله نبين لكم متعلق بخلقناكم على أن اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا لتقيل لقوله نبين لكم أي بينا لكم كما قد رتنا لتستدلوا بقدرتنا لأن من قدر على خلق البشر من تراب  
أولا إلى آخر الأشياء المذكورة قدر على إعادة ما أبداه بل هذا أهو في لقياس المعتاد وقوله على عادة متعلق بتستدلوا اه شيخنا وأصله من إرجان وقوله في ابتداء الخلق يدل من قوله بها أي أن في مفعول لباء كما هو ظاهر اه **قوله** طفلا حال من مفعول نخرجكم ولما وصلنا في الأصل مصدر كالرضى والعزل فيلزم الأفراد والتذكير قاله المبرد وأما لأنه مراد به الجنس وإما لأن المعنى نخرج كل واحد منكم نحو النجوم يشبعهم رقيق أي كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال لطفلة وأطفال وفي الحديث سئل صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين والطفل يطلق على الولد من حين الانقضاء إلى البلوغ وأما الطفل بالفتح فهو المنام والمرأة طفلة وأما الطفل بفتح الطاء والفاء فوقت ما بعد العصور قوام طفلة الشمس اه مالت للعزوبة أطفلت المرأة أي صارت ذات طفل اه سمين وفي المختار والطفل يستعمل مفردا وجمعا اه **قوله** شدكم هو في الأصل جمع شدة كالنعم بفتح اه بيضاوى **قوله** إلى الرذل العمر قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرذل العمر خمس سبعين سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة اه حازن من سورة النحل **قوله** والخرف بابه طرب فعلا ومصدر وهو فساد العقل من الكبر اه شيخنا **قوله** لكيلا يعلم الخ متعلق بيز أي لكيلا يعقل من بعد عقله الأول شيئا وشيئا مفعول يعلم فان قلت شيئا نكرة في سياق النفي فتعق مع أنه يعلم بعض الأشياء كالطفل اجيب بأن المراد أنه يزول عقله فيصير كانه لا يعلم شيئا فان مثل ذلك قد يذكّر في مقام نفى العقل للمبالغة اه زاده مع زيادة وفي البيضاوى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يعود كهيئته الأولى في وان الطفولية من مخافة العقل وقلة الفهم فينسحق ما عليه ويكرى ما عرفاه **قوله** قال عكرمة من قرأ القرآن الخ أي هذا الرد خاص بغير قارئ القرآن والعلم أما قارئ القرآن والعلم فلا يردون في آخر عمرهم إلى الرذل بل يزداد عقولهم كلما طال عمرهم كما ذكره الشارح اه شيخنا **قوله** وترى الأرض هامة هذا هو الدليل الثاني فلما كان بعض مراتب المخلقة في الدليل الأول غير مرئي وحشاهد بالبصر عرف فيه بقوله خلقناكم ولم يعبر فيه بالرؤية ولما كان هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبصر عرف فيه بالرؤية فقال وترى أير الجادل وقوله الملاء أي ماء المطر والأنهار والعيون والسواقي اه **قوله** هامة أي الهوى البسك والخشوع وهذه الأرض ليست ودرست وحده الشوب بلي والاهتزاز التحرك وتحوّله به صاعن انبات الأرض نباتها بالما والجحش

رتبين لكم كمال قد رتنا  
لتستدلوا بها في ابتداء الخلق  
على عادة ما نشاء إلى أجل  
وقته خذوه جهر ثم  
من بطون ما ناكم  
طفلا كجمكم  
بمعنى أطفالكم  
لتبلغوا أشدكم  
وهو ما بين  
الكمال والنعق وهو ما بين  
الثلاثين إلى الأربعين سنة  
رومانه من ثوبى ومنكم من  
بلغ الأربعين ومنكم من  
بلغ الرذل العمر ككبار وعلم  
المرء والخرف (ككبار) قال عكرمة  
من بعد علم شيئا  
من قرأ القرآن لم يصب منه  
الحالة وتزكى الأرض  
هامة) يا بسة







أي ضعف يقين وانحراف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لا في وسطه وقلبه اه من البحر  
**قوله** شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته ثم اشار الى ان في الآية استعارة تمثيلية  
وهي انه نزل من دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شيء  
في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيان للمعنى المراد المجازي اه كرخي **قوله** اطمان به  
أي رضى به وسكن اليه اه خازن وعبارة الخليل اطمان به أي بسببه وثبت على ما هو  
عليه اه **قوله** وان اصابته فتنة المراد بها هنا ما يكرهه الطبع وينقل على النفس  
كالجذب والمرض وسائر المحن والامساك ان يجعل مقابلا للخير لانه أيضا فتنة وامتحان  
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ولم يقل وان اصابه شر مع انه المقابل للخير لازما  
ينصرف عنه الطبع ليس شر في نفسه بل هو سبب القرب بشرط التسليم والرضا بالقضاء اه  
زاده **قوله** وسقم في نفسه وماله بان كان ماله حيوانات **قوله** خس قرأ العامة خسر  
فعلا ماضيا وهو يحتمل ثلاثة أوجه الاستثناف والحالية من فاعل تقديري لا حاجة الى  
اضمار قد على الصيغة والبدلية من قوله انقلب كما أبدل المضارع من مثله في قوله تعالى يليق  
اثما ما يصاعف وقرأ بها هـ في الخرين خاسر صيغة اسم الفاعل منصوبا على الحال هو سمين  
**قوله** بقوات ما أملة أي ذهاب ما أملة وهو كثرة ماله واجتماعه باحبابه وقال الكثر  
ما أملة منها من العز والكرامة واصابة الغنيمة وأهلية الشهادة والامانة والقضاء اه شين  
**قوله** بالكفر أي بالرجوع الى الكفر بسبب الارتداد اه شين **قوله** ذلك هو  
الحسرة المبين اذ لا خسرة مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو بالعكس لم تقم خسرة  
خسرة فله يظهر كونه كذلك ظهورا تاما فاحصر الحسرة المبين فيه على ما دل عليه الايات  
بضمير الفصل كرخي **قوله** ما لا يضرك وما لا ينفعه نفى الضر والنفع هنا واشبهته  
في قوله لمن ضره اقرب من نفعه فحصل التقارض والتناقض واجيب بانها لا تضرك  
تنفع بانفسها ولكن بسبب عبادتها فنفس الضر ايتها كما في قوله تعالى رب انقض  
اضلال كثيرا من الناس حيث اضاف الاضلال اليها من حيث انها كانت سببا لاضلال  
اه شين وفي البيضاوي ما لا يضرك بنفسه ولا ينفع اه وأشار بذكر نفسه الى الجمع  
بين نفى الضر والنفع معبر بهم هنا واشباهتها له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه حاصل  
انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه ولذلك بسبب معبر بتمه كما أشار له بقوله بكونه معبر  
اما الضر فظاهر فاما النفع فترجمهم اه زكريا وقال الشهاب في فم التنا في بان النفع باعتبار  
ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل **قوله** اللام زائدة أي ومن مفعول  
يدعو من مبتدأ أو قرينه والجملته صلة من وعبارة السمين والمسا بع من الاوصاف  
ان اللام زائدة في المفعول به وهو من والتقدير يدعوه من ضره اقرب فمن موصولة والجملته  
بعد موصولة والموصول هو المفعول بیدعو زيدة فيه اللام كما زيدة في قوله تعالى رب  
انقض اضلالهم وقرأ هذا يدعوه من ضره بخير لام ابتداء وهي مؤيدة لهذا الوجه  
انقض **قوله** بعبادة الباء سببية **قوله** ان نفع أي المعبر وقوله بتخييله أي  
العابد فاعمل **قوله** من هذا هو المخصوص بالذم وقوله أي الناصر تفسيرا لله في وكذا

شبه بالحال على حرف جبل  
فعدم ثباته زحان اصابه  
خسرة حقيقة وسلافة في نفسه  
وصاله (طمان به) وسقم  
اصابة فتنة (لا تقلب على) وسقم  
في نفسه وماله (ان رجوع الى الكفر  
وجه) أي رجوع الى الكفر  
زحان الدنيا (بالكفر) وسقم  
منها زحان الدنيا (بالكفر) وسقم  
ذلك هو الحسرة المبين (بالكفر) وسقم  
الدين (بالكفر) وسقم  
دون الله (بالكفر) وسقم  
بضمير (بالكفر) وسقم  
روا لا ينفعه (بالكفر) وسقم  
ذلك (بالكفر) وسقم  
البيضاوي (بالكفر) وسقم  
اللام زائدة (بالكفر) وسقم  
زكريا (بالكفر) وسقم  
تخييله (بالكفر) وسقم  
الناصر



يقال فيما بعده وتسميته مولى على سبيل تفهم **قوله** وعقب ذكر الشاك بالخضران الجائر  
والجور حال من الشاك والباء للملازمة والمصاحبة أى حالة كونه ملتبسا بالخضران  
وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكره فى الأول معنى الوعيد وفى الثانى معنى الوعد وقوله يذكر  
المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله فى أن الله الخ نعت للذكر الثانى أى  
الذكر الكائن فى هذه الآية وقوله من أكرام من يطيعه الخ لفظة نشر مشققة من عبادة أبو جينا  
لما ذكر تعالى من يعبد على حرف وسفه رأى وتوعد بالخضران فى الآخرة عقبه يذكر حال  
مخالفهم من أهل الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ فى توبيخ أولئك  
الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف صحبهم الطلق وظنوا أن الله لن ينصرهم  
صلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن انما أمرناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظن غير ذلك  
فلم يد بسبب الخ انتهت وفيها إشارة إلى أن قوله أن الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استطراد  
بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف **قوله** من كان يظن الخ تضييع فى المعنى  
على محذوف مرتبط بقوله أن الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة ما يريد نصر نبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ اه شيخنا أى من كان يظن من الكفار والضير  
فى نصر محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار يظن أن لن ينصر الله  
محمد فليضنق بجبل فإن الله ناصر سوله وموجب الاختناق هو الغيظ والكيد هو  
الاحتيال وسمى الاختناق كيدا لانه وضع موضع الكيد اذ هو غاية حيلته والمعنى اذا  
ضيق نفسه بغيظه هل يذهب لك ما يغيظه وهو نصر النبى صلى الله عليه وسلم على عدائه  
اه ابن جزى وهذا أى حمل من فى قوله من كان يظن على كفار يوافق كلام الجلال ومثله  
فى الجادى وقوله والكيد هو الاحتيال أى فى اتصال الضر للغير واستعمل هنا فى اتصال  
الضر إلى نفسه الذى هو الخناق لانه غاية ما يقدر عليه كما أن الكيد كذلك اه من  
الكاذبون وفى القرطبى قال هو جعفر النحاس من أحسن ما قيل هنا أن المعنى من  
كان يظن أن لن ينصر الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنه ينهيا له أن يقطع الضر للذكر  
أوتيه صلى الله عليه وسلم فيمنع بسبب السماء أى فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء ثم  
ليقطع الضران نهيا له فليستظر هل يذهب كيد وحيلته ما يغيظه من نصر النبى صلى  
الله عليه وسلم والفائدة فى الكلام أنه اذا لم ينهيا له الكيد والحيلة بأن يفصل مثل هذا  
لم يصل إلى قطع وكذا قال ابن عباس أن الكناية فى نصرة الله ترجع إلى محمد صلى الله عليه  
وسلم وهو وان لم يجر ذكر جميع الكلام دل عليه لأن الإيمان هو الإيمان بالله ومحمد  
صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذى أتى به محمد صلى الله عليه وسلم  
أى من كان يظن من كان يعادى محمد صلى الله عليه وسلم ومن يعبد الله على حرف نال نصر  
محمد فليفصل كذا وكذا اه وفى أبى السمع والمعنى أنه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه  
وسلم فى الدنيا والآخرة لا محالة من خير صارف يلويه ولا عاطف يشبهه فمن كان يغيظه  
ذلك من أحاديثه وحصاده ويظن أن لن يفعله تعالى بسبب صداقته ببعض الأمور ومباشرة  
ما يريده من المكائيد فليباخره فى استفراغ الجهد وليجاوز فى الحد كل حد معهود فتصارى

روى بسبب الغشيب الصالح  
عن وعقب ذكر الشاك  
بالخضران بدكر الملقى منه  
بالثواب فى دار الله بدكر  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
من الفروض والنواف  
رحمات جزى من مختم  
الانهار أن الله يفعل ما  
من أكرام من يطيعه  
من يعبد الله أى  
نصره فى الدنيا والآخرة





أي نزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محلي نصب يجمع من تكون في محلي ظهر  
 خبر المبتدأ مضمرة تقديم والامر ان الله يهدي من يريداه سمين **قوله** ان الذين امنوا  
 الخ ومن هذا قيل الاديان ستة واحد للرحمن وهو الاسلام وخمسة للشيطان وهي  
 ما عداها من الخازن وفي لسمين هذه الآية فيها وجهان أحدهما ان ان الثانية  
 واسمها وخبرها في محلي رفع خبر لان الاولي قال الزمخشري وأدخلت ان على كل واحد  
 جزءي الجملة لزيادة التأكيد وحسن دخول ان في الخبر وان كان جملة واقعة خبر اعلى  
 طول الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني ان ان الثانية تكرير للاولي على سبيل التوكيد  
 وهذا ما ش على لقاعدة وهي ان الحرف اذا كرر توكيدا أحميد معه ما اتصل به أو ضمير  
 ما اتصل به وهذا قد أعيد معه ما اتصل به أو لا وهي الجملة المظنة فلم يتعين أن يكون  
 قوله ان الله يفصل خبر لان الاولي كما ذكر وقد تقدم تفسير ألفاظ هذه الآية الا ان  
 قوم اختلفت اهل العلم فيهم فقول قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا الضباب  
 ولبسوا المسوح وقيل أخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون  
 بان للعالم أصليين النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الخجاسات والاصل فيهم  
 بالنسبة فابدلتم ما اده سمين **قوله** طائفة منهم أي اليهود والصحيح المقدر في القوم  
 ان الصابئين طائفة من النصارى اه شيئا **قوله** وادخال غيرهم وهم الفرق الخمس  
**قوله** ان الله على كل شيء شهيد) تغليب لقوله ان الله يفصل بينهم وكان قائدا قالوا هذا  
 الفصل عن علم ولا فليل ان الله على الله كل شيء شهيد أي عالم كما قال الشارح اه شيئا  
**قوله** عالم به) يشير الى ان الشهيد في صفات الله تعالى معناه الذي لا يفهمه شيء  
 كما قرره ومن قضيتته الا حاطة بتفاصيل ما صدر عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة  
 والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان ولعباد الشمس والقمر والنجوم اه كرخي **قوله**  
 تعلم محال لرؤية هنا على العلم وذلك لان رؤية بمعنى هذه الامور لله انما جاءنا من طريق  
 العقل لا بالابصار اه شيئا **قوله** من في السموات الخ) جملة ما ذكره ثمانية وقوله  
 الشمس والقمر والنجوم عطفاً خاص على قوله من في السموات ونص عليها لما ورد ان  
 بعضهم كان يعبدوها وقوله والجبال عطفاً خاص على من في الارض ونص عليها لما ورد ان  
 بعضهم كان يعبدوها أي الجبال أي يعبد ما أخذ منها وهو الاصنام وكذا يقال في قوله  
 الشمس والقمر والنجوم **قوله** وكثير من الناس) فيه وجهان أحدهما انه مر فوع بفعل  
 ضم تقديم ويبعد له كثير من الناس وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنيين  
 واجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وذلك ان السمع المستند لغير العقل غير السمع  
 المستند للعقل فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المستند اليهما  
 المعنى لا ترى ان يجمع خبر العقل هو الطوعية والاذعان لامر وبمعنى العقل  
 هذه الكيفية المضمرة الثاني انه معطوف على ما تقدم وفي ذلك ثلاث تأويلات  
 صدها ان المراد بالسمع المستند المشترك بين الكل العقل وغيره وهو الخلق والخلق  
 هو من باب الاشتراك المعنوي والثاني والثالث انه مشترك اشتراكاً لفظياً و

ان الذين امنوا والذين  
 هادوا) هم اليهود  
 والصابئين طائفة منهم  
 والنصارى واليهود  
 والذين اشرى كل ان الله  
 يفصل بينهم يوم القيامة  
 بادخال النار وان الله على  
 كل شيء شهيد  
 عالم به علم مشاهد من  
 تعلم ان الله على الارض  
 والسموات القمر واليابس  
 والجبال والنجوم والارض  
 أي تخضع له بما يرا منه  
 وكثير من الناس وهم

زيادة على الخضع في معنى  
 الصلاة وكثير من عليه  
 العذاب ومن الكافرون  
 لانهم ابا السجود المتوقف  
 على الامان ومن مكرهم  
 يشقون قتاله من مكرهم  
 مسعد ان الله يفعل ما يريد  
 من الامانة والاكرام رعدان  
 خصمان اي امل من خصم  
 والكفار خمسة خصم وهو  
 يطاف على الواحد والجماعة  
 رخصم في رخصم اي في  
 دينه رخصم في رخصم اي في  
 نعم ثياب من نار يلبسونها

استعمال المشترك في معنييه والثاويل الثالث ان السجود المسند للعقلاء حقيقة ولغيرهم  
 مجاز ويجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذه الاشياء فيها خلاف لتقريره في موضع هو ليق  
 به من هذا الثالث من الواجهة المتقدمة ان يكون كثير مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف  
 تقديره هو مثالا للدلالة خبر مقابلة عليه وهو قوله وكثير حق عليه العذاب كذا قدره  
 الرخصم وقدره ابا البقاء مطيعا او مثابا او نحو ذلك اه سمين **قوله** بزيادة  
 وهي وضع الجبهة وقوله في سجود الصلاة متعلق بزيادة اه شيخنا **قوله** ومن يعز الله  
 من مفعول مقدم وهي شرطية جوابها الفاء مع ما بعدها والعامة على مكرم بكسر الراء  
 اسم فاعل وقرا ابن ابي عبدة بنقها وهو اسم مصدر اي فضاله من اكرام اه سمين **قوله**  
 هذا خصمان) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث  
 وعنتبة وشيبة بنى ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسلمين واهل  
 الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدام منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون  
 نحن احق بالله منكم امنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم  
 تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقيل الجنة والنار وهو ضعيف اه خازن وفي  
 تذكرة القرطبي روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجت  
 النار والجنة فقالت هذه يد خلفي الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يد خلفي الضعفاء  
 والمساكين فقال الله تعالى هذه امنت عذابك من اشاء وقال هذه انت رحمتي  
 رحمك بك من اشاء ولكل واحد منكما ملوها وخرجه مسلم والترمذي وقال حديث حسن  
 صحيح ومعنى جحمت النار والجنة اي جحمت كل واحدة منهما صاحبها وخاصتها اه  
**قوله** اي المؤمنون خصم ليس في هذا التركيب الاخبار بالمفرد عن الجمع لما ذكرنا الشك  
 انه يطلق على الواحد والجماعة اي بلفظ واحد وقد يعبر فيه بلفظ الجمع والتثنية  
 وفي السمين الخصم في الاصل مصدر ولذلك يوحى ويذكر خالبا وعليه قوله تعالى وهما  
 نبا الخصم اذ تسوقوا الهارب يعني ان يثنى ويثبت وعليه هذه الآية ولما كان كل  
 فريقا خصم طوائف قال اختصاصا بصيغة الجمع كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
 اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقوله فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل  
 المصنوع المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله هذا خصمان  
 معترضا والجملة من اختصاصا حالية وليست مؤكدة لانها اخص من مطلق الخصومة  
 المفهومة من خصما اه **قوله** اي في دينه يعني ان بعضهم اثبتة وبعضهم انكره اه  
 شيخنا وشارب ذلك الى ان في ربهم على حذف مضاف قال ابو حيان والظاهر ان  
 الاختصاص هو في الآخرة بدليل التفسير بالفاء الدالة على التعقيب في قوله فالذين كفروا  
 ولذلك قال علي رضي الله عنه انا اول من يحتسب يوم القيامة للمصنوع بين يدك الله تعالى  
 وان قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب لما كان تحقيق مضمونه  
 في ذلك اليوم هو جعل يوم القيامة ظروفا له بهذا الاعتبار اه كرخي **قوله** قطعت لهم الخ  
 اي قدرت لهم على قدر جحمت لان الثياب الجدة تقطع وتفصل على مقدار بدن من

يلبسها





صنيع المبالغة اه شئنا **قوله** ان الله يدخل الجنة غير الاستواء حيث لم يقل في الدين  
 امنوا الخ عطف على الذين كفروا تعظيما لشان المؤمنين اه شئنا **قوله** الانها جمع  
 نهر بفتحين واما يسكن ثابته فجعله نهر بوزن ا فعل كافلس اه شئنا **قوله**  
 يحلون فيها العامة على ضم الياء وفتح اللام مشككة من حله تخلية اذا ا لمسه  
 الحلى وقرئ بسكون الحاء وفتح اللام مخففة وهو عطف على قول كأنهم عدوهم تارة بالتضم  
 وتارة بالهتق وقوله من أساور من ذهب في من الاولى ثلاثة اوجه أحدها انها زائدة  
 كما تقدم والثاني انها للتبويض أي بعض أساور والثالث انها لبنيا الجنس من  
 في من ذهب بتد الغاية وهي نعت لأساور كما تقدم وقوله ولو لو اختلف الناس في  
 رسم هذه اللفظة في الامام فنقل الاصحح انها في الامام لو لو بغير ألف بعد الواو ونقل  
 بحد على انها ثابتة في الامام بعد الواو وهذا الخلاف بعينه قراءة وتوجيها جار في حرف  
 فاطر ايضا اه سمين وفي البيضاء وقرئ لو لو بقلب الثانية واو او لوليا بقلبها واو  
 ثم قلب الثانية ياء وليديا بقلبها ياءين اه **قوله** من أساور جمع اسوة جمع سوار  
 بيضاوى **قوله** بالجر الخ أي في قراءة الجمهور عطف على ذهب على أن الأساور مركبة  
 منها وصورة بقوله بأن يرصع اللؤلؤ بالذهب فمع ما قيل أنه لم تهر الاسوة من اللؤلؤ  
 وانه مطبوخ على أساوره على ذهب قوله ولو بالنصب أي في قراءة نافع وعاصم عطف على  
 محل من أساوره لانه يقدر ويجل حليا من أساور أي فالحلى في موضع نصب على انه صفة  
 لمفعول محذوف أي حليا لو لو أو وتقديره لو لو أو عليه اقتصر في الكشف  
 كرخي ثرايت في تذكرة القرطبي صا نضه ويسود الموق من في الجنة بثلاثة اسوة سوار من  
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ  
 ولباسهم فيها حريقال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسوة سوار  
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبليغ حلية المؤمن من حيث يبلغها  
 اه **قوله** بأن يرصع الخ أي يحكي لان الترصيع في اللغة أن يجعل في أحد جانبي العقد  
 من اللؤلؤ مثله في الجانب الآخر يقال تاج مرصع أي محلى بها وفي المختار الترصيع التزج  
 وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع أي محلى بالرصايع وهي حلق يحلى بها الواحدة  
 رصبة اه والظاهر أن في عبارة المفسر قلبا وأصل بأن يرصع الذهب باللؤلؤ  
 كما يدل عليه عبارة البيضاوى وفي آية الكهف يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ  
 فيها لؤلؤ وفي سورة هل أتى وحلوا أساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب  
 لهم الترتين بهذه الامور بالذهب لصد وبالفظة وحدها وبأ لذهب اللؤلؤ اه شئنا  
**قوله** ولباسهم فيها حري غير الاستواء حيث لم يقل ويلبسون فيها حري الحاقطة على  
 القواصل لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر الفاصلة الالف في الكتابة والوقف بخلاف البقية  
 اه شئنا وفي انكرخي غير استوى الكلام فيه حيث لم يقل ويلبسون حري بالدلالة على  
 أن الحرير ثيابهم المعتادة في الجنة فان العدل الى الجملة الاسمية يدل على الام والمفرد  
 انه تعالى يوصلهم في الآخرة الى ما حرم عليهم في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير

وقال في الموق منين ان الله  
 يدخل الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الانهار يطولون فيها  
 من أساور من ذهب ولؤلؤ  
 من أساور من ذهب ولؤلؤ  
 بالجمع أي منها بأن يرصع  
 اللؤلؤ بالذهب وبالترصيع  
 عطف على محل من أساور  
 روليا سمين في حري الخ في  
 الدنيا



في الدنيا لم يلبس في الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبس ومحل في من مات  
 نصر على ذلك اه ثمرات في تذكرة القرطبي ما نصه وفي الحديث ان من شرب الخمر  
 في الدنيا لم يشرب في الآخرة وكذلك لا يسر الحور في الدنيا وكذلك من استعمل أنية الذهب  
 والفضة وعن أبي موسى الأشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل  
 صوغ خناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين فقيل ومن الروحانيين يا رسول الله قال قرءاء  
 أهل الجنة الخرجه الترتيلى بوعيد الله في نوادر الاصل وقد قيل ان حرمانه شرب الخمر ولباس  
 الخمر وشربه في اثناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين انما هو في الوقت الذي يعبد  
 فيه في النار وسيتم من طينة الخيال فاذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العاقبة  
 ادخل الجنة ولم يحرم شيئا منها الا خمر ولا حريرا ولا غير لان حرمان شيء من لذات الدنيا لم  
 كان في الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه  
 الوجود قلت حديث أبي سعيد وأبي موسى يرد هذا القول وكما لا يستحق منزلة من هو  
 أرفع منه وليس ذلك بعقوبة كذلك لا يستحق خمر الجنة ولا حريها ولا يكون ذلك عقوبة  
 من القول يجوز ان يكون حاله من الطيبين ان يكون حالا من الضمير المستكن فيه ومن  
 للتعبير واللباس اه ميم **ول** أي طريق الله أي فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقوله  
 ودينه معطوف على طريق والمراد به الاسلام فيكون قد فسر الاسلام بتفسيرين بالطريق  
 الموصلة للجنة وبالدين الذي هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراط في الدنيا وفي  
 الآخرة والهداية في قوله وهدوا الى الطيبى في الدنيا وقوله المحمدي أي في آفقا له  
 ويجوز ان يكون المحمدي صفة لطريق اه شيخنا **ول** ويصدون عن سبيل الله فيه ثلاثة  
 أوجه أحدها انه معطوف على ما قبله ويجوز ان يفهم على الماضي ثلاث تأويلات  
 أحدها ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على من معين من حال واستقبال وانما يرد  
 محرم الاستمرار ومثله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الثاني انه مؤول بالماضي  
 لعطفه على لماضيه الثالث انه على بابه وان الماضي قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثاني انه  
 حال مرفاع على كفر اوبه بدأ اوبالبقا وهو فاسد ظاهر لانه مضارع مثبت في مكان كذلك  
 لا تدخل عليه الواو وما ورد منه على قلته مؤول فلا يحمل عليه لقراان وعلى هذين القولين  
 والخبر محذوف واختلفوا في موضع تقديره فقد راى ابن عطية بعد قوله والتبادى الذين  
 كفروا بغيرهم أو هلكوا أو نحو ذلك وقد رده الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام أي  
 ان الذين كفروا نذيقهم من عذابهم وانما قد رده كذلك لان قوله نذيقهم من عذابهم  
 يدل عليه لانه يلزم من تقدير الزمخشري الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو خبر  
 فنيهي التركيب هكذا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم من  
 عذابهم ليم جعلناه للناس وللزمخشري ان يفصل عن هذا الاصرار بان الذي  
 جعلناه لا نسلم انه نعت للمسجد يلزم ما ذكر بل يجعله مقطوعا عنه نصبا أو رفعاً  
 الوجه الثالث ان الواو في ويصدون مزية في خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون مزية  
 الواو منه كفي في تقدم بطلانه اه ميم **ول** منسكا قال في المختار المشكك بفتح

روعدوا في الدنيا رالى  
 الطيبين القول وهو  
 قاله الامام ابو عبد الله  
 صراط الجحيم ودينه ان الدين  
 كلفوا ويصدون عن سبيل  
 الله طاعة روى عن الامام  
 الحرام الذي جعلناه  
 منسكا ومنه عبد الناس

الميم وفتح السين وكسر الموضع الذي تدبر فيه الشياك وقرئ بها قوله تعالى لكل أمه  
جعلنا منكسكا والشيكة الذبيحة وجمعها نساك بضمين ونساك اه شيخنا وأشارت بقوله  
منسكا إلى أن المفعول الثاني محذوف وسبقه الخ ذلك ابن عطية إلا أن ما حيا قال ولا  
يحتاج إلى هذا التقدير إلا أن كان المراد تفسير المعنى لا الأعراب فيسوغ ذلك الجملة في ضم  
المفعول الثاني فلا يحتاج إلى هذا التقدير اه كرخي وفي السين الذي جعلناه بهي الجهر  
على الفت أو البدل أو البيا والنصب باضمار فعل والرفع باضمار مبتدا وجعل بين أن يتصل  
لاثنين بمعنى صير وان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقرأة حفص عن جاسم  
بالضمة هينا وفي الجائنة سواء صياهم ومما تم ووافقة على الذي في الجائنة الأخواب  
وسيا في توجيهه فاما على قرأة الرفع فان قلنا ان جعل بمعنى صير كان في المفعول الثاني  
ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر أن الجملة من قوله سواء العاكف فيه هي المفعول الثاني في  
ثم الأحسن في رفع سواء أن يكون خبرا مقدما والعاكف والباد مبتدا مؤخرا وإنما وحدهم  
وان كان المبتدا اثنين لأن سواء في الأصل مصدر وصف به وقد تقدم هذا أو اللفظة  
وأجاز بعضهم أن يكون سواء مبتدا وما بعده الخبر وفيه ضعف ومنع من حيث الابتداء  
بالنكرة من غير مسوغ ولأنه متى جمعت معرفة ونكرة جعلت المرفعة المبتدا الوجه الثاني أن  
لنفس هو المفعول الثاني والجملة من قوله سواء العاكف في محل نصب على الحال وهي محط  
الفائدة الثالثة أن المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلنا للناس  
قبلا ومتعبدا وان جعلناهما متعديا لواحد كان قوله للناس متعلقا بالجعل على أنه علامة  
وأما على قرأة حفص فان قلنا جعل يتعدى لاثنين كان سوء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى  
لواحد كان حالا من ها جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف مرفوع على المفاعلية لأنه مجبى  
وصفيه هو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكفاه قول  
سواء العاكف الخ) اختلف في معنى لتسوية فقال بعضهم سواء أي في احترامه وقضاء  
النسك فيه وقال بعضهم معنى لتسوية ان المقيم والباد سواء في النزول به وليس أحدهما  
أحق بالنزول من الآخر فلا يذبح أحدا إذا كان قد سبق إلى المنزل اه شيخنا وأصل المخازن  
**قوله** والباد) أثبت ابن كثير ياء والباد وصلا ووقفا وأثبتها أبو عمرو وورش  
وصلا وحذوها وقفا وحذوها الباقون وصلا ووقفا وهي محذوفة في الاطام اه سمين  
**قوله** بالحاد) أي عدل عن القصد والاعتدال قال الكازروني وفائدة قوله بظلم  
بعد قوله بالحاد أن الحاد قد يكون بحق لكونه في مقابلة الظلم كما في قوله تعالى وجزاء  
سنة سيئة مثلهما اه شيخنا وفي المختار أحد في دين الله أي حاد عنه وعدك ولحدك  
بإقطع لغة فيه والحاد الرجل ظلم في الحرم وقوله تعالى ومن ين فيه بالحاد بظلم أي الحاد  
بظلم والباد فائدة اه **قوله** الباء زائدة) أي في المفعول وقوله أي بسببه أي وهي  
متعلقة بالحاد **قوله** ومن هذا أي من قوله نذرة الخ وقوله فخذ خبرا أي ويكون  
مقدرا بعد قوله والباد مدلول عليه بالخلاية كما ارضوخ لك أبو حيان في البحر اه  
شيخنا **قوله** بينا) أشار بتفسيره ما لم يذكر إلى أن اللام في لا بواجم غير زائدة فتكون

سواء العاكف المفسر  
برفع والباد الطاري  
رومن يرد فيه بالحاد الباء  
زائدة والظلم أي بسبب  
ارتكاب من يولي ستم مؤم  
رذلة فمن عذاب الله  
مى بعضه من هذا  
خبرك أي من يقسم من  
خبرك أي من يقسم من  
قدرا نأبينا لا بواجم  
مكان البيت



معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بآنا نأنا نزلنا قال انها  
 زائدة فيه قال اكثر العربيين اه كرخي وفي القرطبي وقيل بآنا نالا ابراهيم مكان البيت  
 أي آريناه أصله ليبنيه وكان قد درس بالطوفان وغيره فلما جاءت مكة ابراهيم عليه  
 السلام أمر الله ببنائه فجاء الى موضعه وجعل يطيب ثراه فبعث الله له رجلا صفا ففكشت  
 عن أساس آدم فرتب قواعد عليه حسبما تقدم في البقرة اه وقيل بعث الله تعالى رجلا بقدر  
 البيت فقامت بجبال البيت وفيها رأس يتكلم يا ابراهيم ابن علي وري فبقى عليه خطيب  
**قوله** ليبنيه وكان قد رفع الحجر وكانت الانبياء بعد فيه يحسن مكانه ولا يعلى بحق  
 بآنا الله ابراهيم فبناءه على أساس آدم وجعل طوله في السماء سبعة أذرع بن راعم  
 وذراع في الارض ثلاثين ذراعا بن راعم وادخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل  
 له بابا وحضره ثرا يلقى فيها ما يركب البيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة  
 وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة البقرة **قوله** وأمرناه معطوف على بيتا فيكون  
 قد فسر بآنا ببيتنا لاجل ان ينصب المفعول الذي هو مكان البيت وفسر أيضا بآنا لاجل  
 ان يجعل ان في ان لا تشرك مفسر بآنا لان شرط ان المفسر ان يتقدمها جملة فيها معنى  
 انقول دون حروفه وان يتقدم معنى ما بعد ها بما قبلها وهذان الشرطان موجودان في  
 وأمرناه فمعنى بآنا قلنا لا تشرك وقلنا طهر يلقى اه شهناء وفي كرخي قوله وأمرناه ان لا  
 تشرك أشار الى ان غير زائدة دفعا لمن قال بزيادتها وهما لكواشي وخيره وتقدير الشئ  
 المصنف أمرناه أخذه من الامر بعد اه **قوله** من الاوثان عبارة القرطبي في تظهير البيت  
 حاتم في الكفر والبدع وجميع الانجاس والدرماء وقيل عنى به التظهير من الاوثان كما  
 قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وذلك ان جرهما والعاقبة كانت لهم أصنام  
 في محل البيت وحوله قبل ان يبنيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبل المعنى نزهة عن ان  
 يعبد فيه صنم وهذا امر باظهار التوحيد فيه اه **قوله** وأذن في الناس بالبحر أي بدعوة  
 البحر والامر به اه بيضاوي **قوله** على جبل أي قيس فلما صعد للنداء خفضت الجبال  
 رؤسها ورفعت له القرى فنادى في الناس بالبحر فأجابه كل شئ اه قرطبي قال ابن  
 عباس فأجابه بالتلبية من أصلا للرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن  
 فليس حاج يحج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة الا من كان أجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ  
 زاد غيره فمن لم يترجح مرة ومن لم يترجح مرتين ومن لم يترجح بآنا كثر حج بقدر تلبية اه  
 قسطلاني **قوله** يا قوم أيقاع الامر على صبغة الخطاب لكل اتيانهم اجابة لنداء او  
 المضاف مقدرا رأى يا قوم بيتك اه كرخي **قوله** مشاة وركبنا نالحا استدل بذلك بعضهم  
 على انه لا يجب الحج على ركب البحر وهو استدلال ضعيف لان مكة ليست على بحر وانما  
 يتوصل اليها على احد هاتين الحالتين بمشاة وركوب فذكر تعالى ما يتوصل به اليها اه  
 من البحر **قوله** وعلى كل ضامر في الحجاز ضمير الفرس من باب دخل وضم أيضا بالضم  
 ضمير بوزن تفل فصر ضامر فيها وناقصة ضامر وضامة وتضمير الفرس أيضا ان تغلفه  
 حتى يمتد الى القنات وذلك في أربعين يوما والبعير يطلق على الحمل

ليبينه وكان قد دفع من  
 الطوفان وأمرناه راعم  
 لا تشرك في شئ وطهر يلقى  
 من الاوثان المقيمين به  
 والقائمين جميع راعم  
 والركم جميع راعم  
 وساجد راعم  
 روادن نادى على جبل  
 بالبحر فنادى في الناس بالبحر  
 قيس يا أيها الناس ان  
 نبي بنا فاجب راعم والتفت  
 اليه فاجب راعم والتفت  
 بعينيه فاجب راعم والتفت  
 وعيناه فاجب راعم والتفت  
 من البحر من اصلا للرجال  
 وأرحام الأموات راعم  
 ليك وجواب لاس راعم  
 ليك مشاة جميع راعم  
 راعم وقيل راعم راعم  
 راعم





الظفر مثال للتفت أي وكما أشار في شعر الرأس والعانة فان هذه الامور تطلب في الترتيب  
 اه شيئا وفي المصباح تفت تفتا فهو تفت مثل تفت تفتا فهو تفتا ذاك الذي ادره  
 والاستعداد فعلاه الوسخ وقوله تعالى ثم ليقتضوا تقصيرها استباحة ما حرم عليهم بالاحرام  
 بعد التحلل اه والعامة على كسر اللام من يقتضوا وهي لام الامر وقرأنا في الكوفيين بسكونها  
 اجراء للمنفصل مجرى المتصل والتفت قيل اصله من التفت وهو وسخ الاظفار فقلت  
 الفاء ثا مكثوب في معقوف وقيل هو الوسخ والقدر يقال ما تفتك وحكي قطرب تفت الرجل  
 اذا كثرت وسخه في سفره ومعنى يقتضوا ليصنعوا ما يصنع المحرم من ازاله شعر وشعث  
 ونحوه عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع المناسك اذا لا يفعل هذا الا بعد فعل المناسك  
 كلها اه سمين **قوله** اي لقديم الخ) عبادة الخليل اي القديس لانه اقول بيت وضع  
 للناس وقال ابن عباس سمي عتيقا لان الله اعتقه من تسلط الجبابرة عليه فكم مرجيا  
 سارا اليه ليهدمه فشفه الله تعالى منه فان قيل قد تسلط عليه الجبابرة فلم يهجمه اوجب  
 ما قصد التسلط على البيت وانما تحصن به ابن الزبير فاحتمل اخراجه ثوبا ولما قصد  
 التسلط عليه بره فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى اعتقه من الفرق فانه دفع في ايام  
 الطوفان وقال مجاهد لا ينم يلك قط وقيل بيت كريم أي ان العتيق بمعنى الكريم من قولهم  
 عتيق الخيل والطيراه **قوله** اي لا مرا والشان ذلك) أشار به الى ان قوله ذلك خبر مبتدأ  
 محذوف وهذا كما يقدّم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم اذا اراد الخوض في معنى  
 اخر قال هذا وقد كان كذا اه من البحر فهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهي كلام  
 واحد اه شيئا **قوله** (ذلك المذكور) أي من قوله واذا بؤنا لابراهيم مكان البيت  
 الى قوله وليطيقوا بك بيت العتيق اه زاده **قوله** ومن يعظم حرمان الله) تعظيمها ترك  
 ملاستها وقوله هي ما لا يحل الخ وقيل الحرمات ما وجب القيام بها وحرم التقرب فيها  
 وقيل الحرمات ههنا مناسك الحج وتعظيمها اقامتها وتمامها وقيل الحرمات البيت الحرام  
 والشهر الحرام ومعنى التعظيم العلم بانها يحرم على الناس القيام بممارستها وحفظ حرمتها  
 اه من الخازن وفي البيضاوي الحرمات ما لا يحل هتكها اه والهلك شق الستارة وتزويرها  
 ليظهر ما خلفها فالحرمات جمع حرمة وهي ما يحترم شرعا فتحذر به هناعن المخالفة كانه  
 ازالة السترة الشريفة اه شهاب **قوله** هو ما لا يحل انتهاكها) وهي جميع التكليفات  
 من مناسك الحج وغيرها ويحتمل ان تحضر بما يتعلق بالحج كالجبال والجماع والصبي  
 اه من البحر **قوله** (فهو خير له) أي قربة وطاعة يثاب عليها عند الله اه شيئا **قوله**  
 الا ما يتلى عليكم تحريمه) يشير الى ان في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان  
 الضمير المحرر بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التحريم متعلقا بالشاعر  
 وفي الحقيقة المتلوية تحريمه اه وفي الكرخي الا ما يتلى عليكم تحريمه أشار به الى ان المتلوة  
 لا يستثنى من بهيمة الانعام لانها ليس فيها محرم ولكن المعقولات ما يتلى عليكم اية تحريمه  
 وذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة الخ فلا تحرموا غير والمعقولات الله  
 تعالى قد جعل لكم الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه اه **قوله** فلا استثناه متقطع

روى بطريق  
 روى البيت العتيق اي القديم  
 لانه اقول بيت وضع ذلك  
 خبر مبتدأ مثله ان لا  
 والشان ذلك المذكور  
 ومن يعظم حرمان الله  
 هي ما لا يحل انتهاكها  
 اي تعظيمها  
 في قوله ومن يعظم حرمان الله  
 الا انما يتلى عليكم  
 في قوله ومن يعظم حرمان الله  
 فلا استثناه متقطع  
 ان يكون متصلا  
 بما خرج من الحروف

رقا جنتيما الرجب من  
 الاوثان (روا جنتيما الرجب من  
 الاوثان) من البيان الذي هو  
 الزور أي الشك بالزور  
 تلبيهم أو شهادة الذين  
 رخصاء لهم مسلمين حاديين  
 عن كل من سوى دنيهم رجب  
 مشركين به ثم كيد لما قبله  
 وما حالان من الواو روج  
 يشرك بالله فكما لما قبله سقط  
 زمن السماء فخطفه الطير  
 أي تأخذ أي تسقطه  
 به الرجب أي جنتيما  
 رقي مكان السحيق  
 فهو لا يربى خلاصة ذلك  
 يقدر قلبه الامم سئل أي  
 يعظم شعا لاله فانه أي  
 فان تظلموا وهو لنيل النعم  
 وتستنجن

وجهه أنه ذكر في آية المائدة ما ليس من جنس الانعام كالدم وحكم الخنزير وقوله ويجوز أن  
 يكون متصلا بأن يصل إلى ما يحرم من بجهة الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه وقيل وجهه  
 الانقطاع أنه ليس في الانعام محرم أي من الشهاب مع زيادة من الصين وتقدم في قول  
 المائدة كلامه ونحوه من هذا فراجع **قوله** فاجتنبوا الرجس أصله في اللغة القذر والافسار  
 وعبادة الاوثان قذر معنوي أي شيناء والفاء تفرعية على قوله ومن يعظم حرمات الله  
 فلما جئت على الحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا هو شهاب **قوله** واجتنبوا  
 قول الزور تعبير بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور لان المشرك إذا عم  
 أن الوثن يحق له العبادة كأنه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا  
 قول الزور كله لا تقربوا منه شيئا لتأديته في القهر والسماجة وما ظنك بشئ من قبيل  
 عبادة الاوثان والزور من الزور ومن الزور وهو الاغتراف فكما أن الافك من  
 افك اذا صرفه فان الكذب مخرف مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال  
 وهذا حرام وما أشبه ذلك من افترائهم وقيل هو قول المشركين في تليفتهم لبنيك لا  
 شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **قوله** واما حالان من الواو أي  
 في اجتنبوا لكر الاو في من سسنة والثانية مثلكة كما أشار له الشارح اه فيعنا **قوله**  
 ومن يشرك بالله الح) غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله اه شيناء ومعنى الآية  
 أن بعد من أشرك بالله عن الحق والايان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير  
 أو هوت به الريح فلا يصل إليه أحد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوي من السيل  
 لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة أما باستلاب  
 الطير كح أو يسقطه في المكان السحيق اه حازن **قوله** قال الزمخشري يجوز في  
 هذا التشبيه أن يكون من المركب والمضرق فان كان تشبيها مركبا فكأنه قال من أشرك  
 بالله فقد أهلك نفسه اهلا كما ليس بعده هلاك بان صوله حاله بصورة حال من خرب الساع  
 فاختطفه الطير منتفقا موزعا في خواصها وعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الاماكن  
 البعيدة وان كان مفترقا فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان وأشرك  
 بالله بالساقط من السماء والاهواء التي تنزع أفكاره بالطير المختطفة والشيطان الذي  
 يطوح به في وادي الضلالة بالريح التي تقوى بما عصفت به في بعض المهاوي المتلفة  
 اه وقوله الذي يطوح به الباء زائدة للتأكيد قال الجوهري طوحه أي طوحه وذهب  
 به ههنا وههنا اه خطيب **قوله** فخطفه الطير بفتح الحاء والطاء مشددة وأصله  
 فخطفه فادغم وقرئ فخطفه بسكون الحاء وتخفيف الطاء اه سين **قوله** شعائر  
 الله جمع شعيرة أو شعارة بالكس بوزن قلادة وقوله وهي البلى فيه قصيد  
 وكأنه حمل عليه مراعاة السياق والا فالشعائر أعم منها كما في المصباح وضمه الشعائر  
 أعلام الحج وفاعله الواحدة شعيرة أو شهادة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك اه  
**قوله** بأن تشقق أي تتخار حصة بأن تكون خالية في النفس وينبغي للانسان أن يتقرب  
 المشاحة في شربها لما ورد أنه ينبغي تلك المشاحة في الهدايا والضحايا وعشق الارقاء









القانع السائل والمعتز المتعترض من غير سؤال وقال قوم بالعكس وقال أبو عباس القانع  
المستغنى بها أعطيه والمعتز المتعترض من غير سؤال وعنه أيضاً القانع المتعطف والمعتز  
السائل وقال بعضهم القانع الراضى بالشئ اليسير من قنع يقنع قناعة فهو قانع والقنع بغير  
الف هو السائل ذكره أبو البقاء اه وفي المصباح المعتز الضيف الزائر المعتز المتعترض للسؤال  
من غير طائل عره واعتره وعثره واعتق أيضاً اذا اعترض للمعروف من غير مسألة  
قال ابن عباس المعتز الذي يقتر بالسلام ولا يسأل اه وفي ابن لقيمة مانصه قال عجا  
فيما أخرجه عبد بن حميد القانع جارك الذي ينظر ما دخل عليك المعتز الذي يعتر  
بياتك وبريك نفسه وتعرض لا يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين المعتز الذي  
ليس بمسكين لا يكون له ذبيحة يحجى الى القوم فيتعرض لهم لاجل لحمهم اه وهذا غير ما قاله  
الشارح **قوله** أي مثل ذلك التسخير أي المفهوم من قوله صلات كما يفهم من أبي  
السعود **قوله** سخرها أي ذللناها لكم وقوله بان تخر وتركب أي بان تتكئون من تخرها  
وركن بها وقوله والأي لا تخرها لم تطلق أي لم يقدر على تخرها وركوبها وكار البناء  
تعليلية فهي معنى لاجل ان تخر الخ اه شيخنا **قوله** لن ينال الله لحوماً أي لن تبلغ  
مرضاته ولن تقع موقع القبول اه أبو السعود وقال أبو حيان في البحر أراد المسلمون أن  
يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشریح اللحم منصوب بأول الكعبة وتضمين الكعبة بأ  
لحم تقربا الى الله تعالى فنزلت هذه الآية اه شيخنا **قوله** أي لا يرفعان اليه  
أي لا يرفع نفس اللحم والدم وإنما يرفع اليه العمل الصالح ومنه التصديق باللحم لصدق  
من عمل لعبد فيرفع الى الله وأما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى أنه لا  
يثيبكم على لحمها الا اذا وقع موقعاً من وجه الخير اه شيخنا **قوله** منكم حال  
من التقوى **قوله** لتكبروا الله على ما هداكم أي بأن تقولوا الله اكبر على ما هدانا  
والحمد لله على ما اولاها اه خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل بقوله لتكبروا الله و  
المراد بالتكبير أن تشكروا الله على هدايته اياكم لا علمه دينكم ومناسلة بحكم بيان  
تكبروا وتمهلوا فضمن التكبير معنى الشكر فدى تقديمه واخضر الكلام اه شيخنا **قوله**  
على ما هداكم ما مصدرية او موصولة أي على هدايته اياكم او على ما هداكم اليه  
وعلى منعلقة بتكبروا التضمنية معنى الشكر اه أبو السعود **قوله** ان الله يدفع الخ  
مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة ما يفعل في الحج وكان المشركون  
قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واذا من كان بمكة من المشركين  
انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ويثرة الى ارضهم واذا نزل في  
القتال وتمكينهم في الارض بردهم الى ديارهم وفقر مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله  
اه من البحر فهذا متصل بقوله سابقان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله الخ اه  
زاده **قوله** خوائل المشركين يشير به الى ان المفعول محذوف واختصار الدلالة المقام  
على تعيينه قال أبو حيان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم لكونهم اقبح وعظموا نعمه كونه في  
الغوائل الدواهي والداهية الامم العظيمة ودواهي الدهر ما يصيب الناس عظيم

(كان لك أي مثل  
ذلك التسخير) سخرها  
بان تخر وتركب والاول  
تعلق راعكم تشكرون  
انعام عليكم ولن ينال الله  
لحمها ولا دماءها  
أي لا يرفعان اليه (ولكن يناله  
التقوى منكم أي برفع اليه  
العمل الصالح الخالص له مع الامان  
كذلك السخيرة لا تكبروا الله تعالى  
ما هداكم اي اشدكم لعلكم تدركون  
ومناسلة بحكم بيان  
المؤمنين ان الله يدفع عنهم  
نوا غوائل الدواهي)

**قوله** في آياته مفرغ مضاف فيهم أي آياته الله تعالى وهي وأمره ونواهيته وصيغته  
المبالغة فيها ليثباتهم كذلك لا للتشديد بغاية الحيانة والكفر اه من أبي السعدي وفي  
الحليب ان الله لا يحب أي لا يكرم كل خوان في امانته كقول النجاشي وهم المشركون قال ابن  
عباس خاتوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا ونحوه فنبه بذلك على أنه يدفع عن المؤمنين  
كيد من صفته وقال مقاتل يدفع عن الذين آمنوا بمكة حين أمر المؤمنين بالكف عن  
كفار مكة قبل الهجرة حين أذوهم فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سدا  
فنهاهم عن ذلك ثم أذن الله لهم في قتالهم بقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وكانوا  
يا تونة صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب وشيخ يشكون إليه فيقول لهم اصبروا فاني لم  
أمر بالقتال حتى هاجر فزلت هذه الآية وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهي عن  
فيهنف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم بأعيانهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعترضهم  
مشركوا مكة فأذن الله لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب أنهم ظلموا  
واعتدوا عليهم بالأيذاء اه **قوله** أذن أي بعد الهجرة للذين يقاتلون أي يريدون  
القتال وقوله أن يقاتلوا أي في أن يقاتلوا وأشار بتقديره إلى أن المأذون فيه محذور  
لأنه لا يقاتلون عليه وعلى الأذن لهم بأنهم ظلموا اه من البحر وقال الرازي وقوله أن  
يقاتلوا أي في المستقبل فلا يشك بأن الآية مكية اه **قوله** أيضا أذن للذين  
يقاتلون قراءة مبنيا للمفعول نافع وابو عمرو وعاصم والياقوت قراءة مبنيا للفاعل أمما  
يقاتلون فقراءة مبنيا للمفعول نافع وابن عامر وحفص والياقوت مبنيا للفاعل فحصل  
في مجموع الفعلين أن نافع وحفصا بنيا هما للمفعول وابن كثير وحمزة والكسائي بنوها  
للفاعل وان أبا عمرو وأبا بكر بنيا الأول للمفعول والثاني للفاعل ان ابن عامر عكس هذا  
فقد أربع رتب في المأذون فيه محذور العلم به أي أذن للذين يقاتلون في القتال وبأنهم  
ظلموا متعلق بأذن والباء سببية أي بسبب أنهم مظلومون اه سمين **قوله** وان الله على  
نصرهم تقديري وعدا لهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كما وعد يدفع أذى الكفار عنهم  
اه بيضاوي **قوله** الذين أخرجوا من ديارهم أي من أن يكون في محل جرتا للبعث  
الأول أوبيا ناله أو بدلا منه وأن يكون في محل نصيب على المدح وأن يكون في محل دفع  
على ضم مستداه سمين وقوله للموصول الأول هذا لا يتقين بل يحرم أن يكون نعتا  
للموصول الثاني أو بدلا منه اه **قوله** الآن يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب  
لا جرم العرب على نصب مثل هذا إذا يحرم تسليط العامل عليه لأنك لو قلت الذين  
أخرجوا من ديارهم الآن يقولوا ربنا الله لم يحرم ولن قد رله المقصود مالا محذورا وجعل  
الاستثناء مفرغا وصيره متصلا أي ما أخرجوا بشئ من الأشياء إلا بقولهم ربنا الله اه  
من السمين والمضارع بعننا لماضي وقوله أي بقولهم أي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم  
هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم المؤمنين والمراد بالذم أذن الله لأهل  
دينه في مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله أهل الشرك بالمؤمنين بالأذى لكانت  
مجاهد لا يستولوا أهل الشرك على أهل الأديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه

ان الله لا يحب كل كفار  
في آياته مفرغ مضاف فيهم أي آياته الله تعالى وهي وأمره ونواهيته وصيغته  
المبالغة فيها ليثباتهم كذلك لا للتشديد بغاية الحيانة والكفر اه من أبي السعدي وفي  
الحليب ان الله لا يحب أي لا يكرم كل خوان في امانته كقول النجاشي وهم المشركون قال ابن  
عباس خاتوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا ونحوه فنبه بذلك على أنه يدفع عن المؤمنين  
كيد من صفته وقال مقاتل يدفع عن الذين آمنوا بمكة حين أمر المؤمنين بالكف عن  
كفار مكة قبل الهجرة حين أذوهم فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سدا  
فنهاهم عن ذلك ثم أذن الله لهم في قتالهم بقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وكانوا  
يا تونة صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب وشيخ يشكون إليه فيقول لهم اصبروا فاني لم  
أمر بالقتال حتى هاجر فزلت هذه الآية وهي أول آية نزلت في القتال بعد ما نهي عن  
فيهنف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم بأعيانهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعترضهم  
مشركوا مكة فأذن الله لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب أنهم ظلموا  
واعتدوا عليهم بالأيذاء اه **قوله** أذن أي بعد الهجرة للذين يقاتلون أي يريدون  
القتال وقوله أن يقاتلوا أي في أن يقاتلوا وأشار بتقديره إلى أن المأذون فيه محذور  
لأنه لا يقاتلون عليه وعلى الأذن لهم بأنهم ظلموا اه من البحر وقال الرازي وقوله أن  
يقاتلوا أي في المستقبل فلا يشك بأن الآية مكية اه **قوله** أيضا أذن للذين  
يقاتلون قراءة مبنيا للمفعول نافع وابو عمرو وعاصم والياقوت قراءة مبنيا للفاعل أمما  
يقاتلون فقراءة مبنيا للمفعول نافع وابن عامر وحفص والياقوت مبنيا للفاعل فحصل  
في مجموع الفعلين أن نافع وحفصا بنيا هما للمفعول وابن كثير وحمزة والكسائي بنوها  
للفاعل وان أبا عمرو وأبا بكر بنيا الأول للمفعول والثاني للفاعل ان ابن عامر عكس هذا  
فقد أربع رتب في المأذون فيه محذور العلم به أي أذن للذين يقاتلون في القتال وبأنهم  
ظلموا متعلق بأذن والباء سببية أي بسبب أنهم مظلومون اه سمين **قوله** وان الله على  
نصرهم تقديري وعدا لهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كما وعد يدفع أذى الكفار عنهم  
اه بيضاوي **قوله** الذين أخرجوا من ديارهم أي من أن يكون في محل جرتا للبعث  
الأول أوبيا ناله أو بدلا منه وأن يكون في محل نصيب على المدح وأن يكون في محل دفع  
على ضم مستداه سمين وقوله للموصول الأول هذا لا يتقين بل يحرم أن يكون نعتا  
للموصول الثاني أو بدلا منه اه **قوله** الآن يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب  
لا جرم العرب على نصب مثل هذا إذا يحرم تسليط العامل عليه لأنك لو قلت الذين  
أخرجوا من ديارهم الآن يقولوا ربنا الله لم يحرم ولن قد رله المقصود مالا محذورا وجعل  
الاستثناء مفرغا وصيره متصلا أي ما أخرجوا بشئ من الأشياء إلا بقولهم ربنا الله اه  
من السمين والمضارع بعننا لماضي وقوله أي بقولهم أي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم  
هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم المؤمنين والمراد بالذم أذن الله لأهل  
دينه في مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله أهل الشرك بالمؤمنين بالأذى لكانت  
مجاهد لا يستولوا أهل الشرك على أهل الأديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه



المواضع مواضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهذا في شرع كل نبي المكان الذي يصل فيه فلوله الدفوع لعدم في زمن موسى لكننا نرى التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد فعلى هذا انما دفع عنهم حين كانوا على الحق قبل التحريف وقبل التنزيه والصوامع للنصارى التي يبنونها في الصحارى والبيع لهم ايضاً وهي التي يبنونها في البلدان والصلوات كنائس اليهود وقدم الصوامع والبيع والصلوات على مساجد المسلمين لانها اقدم في الوجود اه من الرازي او قدمها على المساجد ليكون فيه الانتقال من شريف الى اشرف قال ابو حيان اجرى الله العادة في الامم بذلك بان ينظم به الامر وتقوم الشرائع ونصان المتعبدات من الهدم واهلها من القتل والشتت ويؤيد ذلك قوله تعالى وقتلوا دجالوت ثم قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض **قوله** بالتشديد للتكثير اي باعتبار المواضع فتكثر الهدم **قوله** المواضع اه **قوله** صوامع جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحذب لاجل وزنها فوعلة كد حرجة وهي متعبد لربها و قيل متعبد الصائين اه سمين **قوله** وصلوات بفتح الصا واللام جمع صلاة وسميت الكنيسة صلاة لانها يصل فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلواتا اه سمين وفي الشهاب صلواتا بفتح الصاد والياء المثلثة والفقير وبه قرئ في الشواذ ومعناه في لغتهم المصل فلا يكون مجازا اه **قوله** اي في المواضع المذكورة وهي الاربعة لان كل واحد منها يجمع اه شيخنا **قوله** اي ينصر دينه اي واوليائه ومعنى نصر تعالى هو ان يظفر او يبايعه باعدائهم ويكون النصر بالتجدد في القتال وبما يصالح الادلة والبيئات والاعانة على المعارف والطاعات اه شيخنا **قوله** منيع في سلطانة الاولى غالب لان عزيز مأخوذ من عز بمعنى غلب شيخنا وقد انجس تعالى وعده بان سيطر المهاجرين والانصار على صناديد العرب كاسرة الجحيم وقيامتهم واورثهم ارضهم وديارهم اه بيضاوي **قوله** الذين ان مكناهم بجور في هذا الموضع ما جاز في الموصول قبله ويزيد هذا عليه بانه يجوز ان يكون بدلا من من ينصر ذكره الزجاج اي ولي نصر الله الذين ان مكناهم اه سمين **قوله** عما بالشرط اي اقاموا الصلاة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو اي الشرط وجوابه وهو اقاموا وما عطف عليه كما علمت اه شيخنا **قوله** هم مبتدل وهذا الضمير يرجع للمأذون لهم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار بالغيب عما تكون عليه سيرتهم ان مكن لهم في الارض اه شيخنا وفي الخطيب وقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الجحيم وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله تعالى يظهر الغيب عما ستكون عليه سيرتهم المهاجرين والاضحى رضي الله عنهم وعن عثمان رضي الله عنه هذا والله ثناء قبل بداء يريد ان الله تعالى شئ عليهم قبل ان يجدوا من الخير ما احدثوا اه **قوله** وان يكن بولك الجحيم لما بين سبحانه وتعالى فيما تقدم اخراج الكفار من المؤمنين من ديارهم بغير حق واذن في قتالهم وحسن لرسول الله صلى الله عليه وسلم البصرة وبين ان الله عاقبة الامم اودفنه بما جرى في السلبية للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر صليما هو عليه من اذيتة واذية المؤمنين

ربيع بن خديت بالتشديد  
للتكثير وبالخفض لاصوامع  
لنصارى ر و صلوات  
لنصارى لليهود بالعبادانية  
كنائس للمسلمين ر و صلوات  
رو مساجد للمواضع المذكورة  
فوق اي الله كثيرا ونقط  
راسم الله كثيرا ر و صلوات  
العبادات بخبرها ر و صلوات  
الله من ينصره اي ينص  
دينه ر و صلوات ر و صلوات  
خلق ر و صلوات ر و صلوات  
سلطانة وقدرته في الارض  
ان مكناهم على عدوهم ر و صلوات  
ينصرهم وان الزكوة واداء  
الصلوات ونها عن المنكر  
بالمعروف وهو وجوبه  
جواب الموصول ويقد ر قبله  
صلوات الموصول وقله عاقبة  
هم مبتدل اي اليه من جهة  
الامم اي وان يكن بولك  
في الاخرة ر و صلوات ر و صلوات  
تسلبية للنبي صلى الله عليه

بالتكذيب وغيره فقال وان يكن بول الخ أي فانت يا أشرف الخلق لست بأوحد في التكرار  
فان هؤلاء قد كذبوا رسلكم قبل قومك فتسل بهم الا خطيب (قوله) باعتبار  
المعنى وهو الامة أو القبيلة وبنى الفعل للمفعول في وكذب موسى لأن قومه لم يكن  
والنكاذب القبط ا هـ من الجبر وقد أشار له الشارح بقوله كذبه القبط لا قومه  
الخ ا هـ (قوله) وعاد واثم استغنى فيها عن ذكر قوم رشتها رهم بهذه الاسم  
الاخضر والاصل في التعبير العلم ولا علم لغيرها فلذا لم يقل قوم هود وقوم صالح ا هـ  
شهاب (قوله) وأصحاب مدين لم يقل وقوم شعيب لأن قومه ليشملوا أصحاب مدين  
وأصحاب الايكة وأصحاب مدين سابقا على أصحاب الايكة في التكذيب له فخصوا في الذكر  
لسبقهم في التكذيب ا هـ شهاب (قوله) وكذب موسى أي كذب عن قومه وهم القبط كما قال  
المفسر وهذه الحكمة لتغيير الاسلوب حيث لم يقل وقوم موسى ا هـ شيئا وفي المختار  
القبط بوز القسط اهل مصر وهم أصلها واحد هم قبط ا هـ وقوله بنو اسرائيل هم  
اولاد يعقوب (قوله) أي كذب هؤلاء وهم سبعة (قوله) فأملت للفرس  
فيه وضع الظاهر موضع المضمر زيادة في التشنيع عليهم والنداء عليهم صفة الكفرة  
شيئا (قوله) فكيف كان تكريم النكير مصد بمعنى الانكار كالندى بمعنى الانذار  
واثبت ياء نكير حيث وقع في القرآن ورش في الوصل وحذ فيها في الوقت والياقوت  
حذفونها وصلوا وفها ا هـ (قوله) أي أنكار عليم) أشار به الى أن نكير مصد  
بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وبأهله كهم متعلق بانكارى فالمراد بالانكار التغيير  
للضد بالضد بان عزيزا تم بأهله كهم وموتهم ما رتهم بالخيار ليس بمعنى الانكار  
اللساني والقلبي ا هـ شيئا (قوله) بأهله كهم أي وأهله لهم كان بعد اب  
الاستئصال ا هـ (قوله) والاستفهام للاستزيم وهو جعل المخاطب على الاقرار بما يعرفه  
والمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكي هؤلاء كما وأما موقعه هذا وحمله على التعجب أوضح  
وفي الكرخي قال أبو حيان ويصح هذا استفهام معنى التعجب فانه قيل ما أشد ما كان  
انكارى عليهم ا هـ (قوله) فكان مبتدأ والخبر اهلكتها وقوله فهي خاوية معطوف  
على هذا الخبر في موضع خبر بعد خبر وقوله وهي ظالمة في محل نصب على الحال  
من الهاء في اهلكتها ٤ أبو حيان وعبارة السمين قوله فكان من قرية اهلكتها يجوز  
أي منصوب المحل على الاشتغال بفعل مقدس بفسره اهلكتها  
أن ياتي في محل رفع بالأبتداء والخبر اهلكتها وقد تقدم تحقيق القول فيها ا هـ  
قوله في قراءة أي سبعة (قوله) فهي خاوية على عروشها أي ساقطة على سقوفها  
بان خربت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت الحيطان فوق السقوف واسناد  
السقط على العروش ايها التنزيل الحيطان منزلة كل البنيان لكونها عمدة فيه ا هـ  
أي السمع (قوله) وباز معطلة) من بئرت الارض أي حفرتها ومنه التأبير وهو  
كثير ان طلع الاناث وذو طلع الذكور فيه والبكر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى للذبح  
وهي موشة وقد تكرر على معنى القلب والمعطلة المهمل والمقطيل الا همال ا هـ

فقد كذب قوم رشتها رهم بهذه الاسم  
فان هؤلاء قد كذبوا رسلكم قبل قومك فتسل بهم الا خطيب  
المعنى وهو الامة أو القبيلة وبنى الفعل للمفعول في وكذب موسى لأن قومه لم يكن  
والنكاذب القبط ا هـ من الجبر وقد أشار له الشارح بقوله كذبه القبط لا قومه  
الخ ا هـ (قوله) وعاد واثم استغنى فيها عن ذكر قوم رشتها رهم بهذه الاسم  
الاخضر والاصل في التعبير العلم ولا علم لغيرها فلذا لم يقل قوم هود وقوم صالح ا هـ  
شهاب (قوله) وأصحاب مدين لم يقل وقوم شعيب لأن قومه ليشملوا أصحاب مدين  
وأصحاب الايكة وأصحاب مدين سابقا على أصحاب الايكة في التكذيب له فخصوا في الذكر  
لسبقهم في التكذيب ا هـ شهاب (قوله) وكذب موسى أي كذب عن قومه وهم القبط كما قال  
المفسر وهذه الحكمة لتغيير الاسلوب حيث لم يقل وقوم موسى ا هـ شيئا وفي المختار  
القبط بوز القسط اهل مصر وهم أصلها واحد هم قبط ا هـ وقوله بنو اسرائيل هم  
اولاد يعقوب (قوله) أي كذب هؤلاء وهم سبعة (قوله) فأملت للفرس  
فيه وضع الظاهر موضع المضمر زيادة في التشنيع عليهم والنداء عليهم صفة الكفرة  
شيئا (قوله) فكيف كان تكريم النكير مصد بمعنى الانكار كالندى بمعنى الانذار  
واثبت ياء نكير حيث وقع في القرآن ورش في الوصل وحذ فيها في الوقت والياقوت  
حذفونها وصلوا وفها ا هـ (قوله) أي أنكار عليم) أشار به الى أن نكير مصد  
بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وبأهله كهم متعلق بانكارى فالمراد بالانكار التغيير  
للضد بالضد بان عزيزا تم بأهله كهم وموتهم ما رتهم بالخيار ليس بمعنى الانكار  
اللساني والقلبي ا هـ شيئا (قوله) بأهله كهم أي وأهله لهم كان بعد اب  
الاستئصال ا هـ (قوله) والاستفهام للاستزيم وهو جعل المخاطب على الاقرار بما يعرفه  
والمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكي هؤلاء كما وأما موقعه هذا وحمله على التعجب أوضح  
وفي الكرخي قال أبو حيان ويصح هذا استفهام معنى التعجب فانه قيل ما أشد ما كان  
انكارى عليهم ا هـ (قوله) فكان مبتدأ والخبر اهلكتها وقوله فهي خاوية معطوف  
على هذا الخبر في موضع خبر بعد خبر وقوله وهي ظالمة في محل نصب على الحال  
من الهاء في اهلكتها ٤ أبو حيان وعبارة السمين قوله فكان من قرية اهلكتها يجوز  
أي منصوب المحل على الاشتغال بفعل مقدس بفسره اهلكتها  
أن ياتي في محل رفع بالأبتداء والخبر اهلكتها وقد تقدم تحقيق القول فيها ا هـ  
قوله في قراءة أي سبعة (قوله) فهي خاوية على عروشها أي ساقطة على سقوفها  
بان خربت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت الحيطان فوق السقوف واسناد  
السقط على العروش ايها التنزيل الحيطان منزلة كل البنيان لكونها عمدة فيه ا هـ  
أي السمع (قوله) وباز معطلة) من بئرت الارض أي حفرتها ومنه التأبير وهو  
كثير ان طلع الاناث وذو طلع الذكور فيه والبكر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى للذبح  
وهي موشة وقد تكرر على معنى القلب والمعطلة المهمل والمقطيل الا همال ا هـ



وفي المختار وبأربابهم من بعد المباء حفرها وبأبها قطع وقد تبدل همزة ياء اه (قوله متروكة) اي عن الاستقاء منها فهي عامرة وفيها الماء ايضا وآيات الاستقاء فالمعنى كم قرية أهلكنا وكم ببر عطلنا عن الاستقاء منها وكم قصر مشيد أهلكنا عن ساكنيه وبر وقصر معطوفان على قرية ومن قرية تميز لكاي الدالة على الكثير اه شيخنا وفي الخطيب روى ان هذه البر نزل عليها صالح مع أربعة آلاف نفر من أمره ونحوه الله تعالى من العذاب وهم لحضرموت وانما سميت بذلك لان صالحا حين حضرها مات وثمر بلدة عند البر اسمها حانورا بناها قوم صالح وأقرع عليهم جلهس برجله واقاموا بها زمانا ثم كره اوعبد واصفا وارسل الله تعالى اليهم حنظلة جفونان نبيا فقتلوه فاهلكهم الله تعالى وعطل ببرهم وخرب قصورهم اه (قوله مشيد) تقدم انه المرغف او المحضض وانما بنى هنا من شاده وفي النساء من مشيد لا هناك وقع بعد جمع فتناسب التثنية وهذا مجزى فتناسب التخفيف ولانه رأس آية وفاصلة اه سمين (قوله اقدم يسيرا في الارض) وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انما ذكر تعالى من كذب الرسل من الايام الخالية وكان عند الحرب اشياء من احوالهم يقتلون بها وهم عارفون ببلادهم وكثير ما يرون على كثير منها قال اقدم يسيرا وهو حث على السفر ليشاهدوا مصارع الكفار فيقتلوا أو يكونوا قد سافروا وشاهدوا فلم يعتبروا فاجعلوا كان لم يسافروا ولم يروا اه من الجبر لا حييان وعبارة أبي السعوط حث لهم على ان يسافروا واليرى مصارع المهلكين فيعتبروا وهم وان كانوا قد سافروا لم يسافروا ولا اعتبارا والنظر والفاء لعطف ما بعد ها على مقدر يقتضيه المقام اي اغفلوا فلم يسيرا وايقهاو على هذا افاله ستفهم كثير حقيقة انتهت (قوله فتكونون لهم قلوب) تفريع على المقتضى فهو منفي ايضا وقوله ما نزل بالمكذير مفعول يفعلون (قوله فامها لا تقص الا بصار) الضمير للقصة ولا تقص الا بصار مفسر له بحسن التانيث في الضمير كونه ولية فعلا بعلامته تانيث ولو ذكر في الكلام فقتل انه لجان وهي قراءة مروية عن عبد الله والتذكير باعتبار الامر الشأن اه سمين (قوله لا تعجلوا بصار) اي ليس الخلل في مشاعرهم وانما اصاب الآفة عقولهم باتباع الهوى اه تمالك في التقليد اه بيضاوي (قوله تأكيد) اي قوله التي في الصدور تأكيد اه (قوله وليستنجلونك بالعذاب) الضمير لقريش وكان صلى الله عليه وسلم يجذرهم نعمات الله ويوعدهم بذلك دينا واخرى وهم لا يصدقون بذلك ويستبعدون وقوعه فكان استجبالهم على سبيل الاستهزاء يقولون ان ما نوقعد تنبيه لا يقع والله لا نبش وقد يقفني الآية نزول العذاب بهم في الدنيا وقد ذكره في قوله ولن يخلف الله وعده ونزوله بهم في الآخرة وقد ذكره في قوله وان يوما ما عند ربك كالف سنة فنعني ولن يخلف الله وعده اي في انزال العذاب بكم في الدنيا وان يوما من أيام عذابكم في الآخرة كالف سنة من سني الدنيا واقصر في التشبيه على كالف لان كالف منتهى العدد بلا تكرار اه من الجبر مختصا (قوله وليستنجلونك اي بطلب عجلتك بالعذاب اي ان تأت بهم عاجلا وفي المختار واستجلاه طلب عجلته اه (قوله فاجزاه يوم بدر) فقتل منهم سبعون وأسر

متروكة عنيت اهلها وضرمت  
متن (قوله مشيد) تقدم انه المرغف  
او المحضض وانما بنى هنا من شاده  
وفي النساء من مشيد لا هناك وقع  
بعد جمع فتناسب التثنية وهذا  
مجزى فتناسب التخفيف ولانه رأس  
آية وفاصلة اه سمين (قوله اقدم  
يسيرا في الارض) وجه مناسبة هذه  
الآية لما قبلها انما ذكر تعالى من  
كذب الرسل من الايام الخالية وكان  
عند الحرب اشياء من احوالهم يقتلون  
بها وهم عارفون ببلادهم وكثير ما  
يرون على كثير منها قال اقدم  
يسيرا وهو حث على السفر ليشاهدوا  
مصارع الكفار فيقتلوا أو يكونوا  
قد سافروا وشاهدوا فلم يعتبروا  
فاجعلوا كان لم يسافروا ولم يروا  
اه من الجبر لا حييان وعبارة أبي  
السعوط حث لهم على ان يسافروا  
واليرى مصارع المهلكين فيعتبروا  
وهم وان كانوا قد سافروا لم  
يسافروا ولا اعتبارا والنظر والفاء  
لعطف ما بعد ها على مقدر يقتضيه  
المقام اي اغفلوا فلم يسيرا  
وايقهاو على هذا افاله ستفهم  
كثير حقيقة انتهت (قوله فتكونون  
لهم قلوب) تفريع على المقتضى  
فهو منفي ايضا وقوله ما نزل  
بالمكذير مفعول يفعلون (قوله  
فامها لا تقص الا بصار) الضمير  
للقصة ولا تقص الا بصار مفسر له  
بحسن التانيث في الضمير كونه  
ولية فعلا بعلامته تانيث ولو  
ذكر في الكلام فقتل انه لجان  
وهي قراءة مروية عن عبد الله  
والتذكير باعتبار الامر الشأن اه  
سمين (قوله لا تعجلوا بصار) اي  
ليس الخلل في مشاعرهم وانما اصاب  
الآفة عقولهم باتباع الهوى اه  
تمالك في التقليد اه بيضاوي  
(قوله تأكيد) اي قوله التي في  
الصدور تأكيد اه (قوله وليستنجلونك  
بالعذاب) الضمير لقريش وكان  
صلى الله عليه وسلم يجذرهم نعمات  
الله ويوعدهم بذلك دينا واخرى  
وهم لا يصدقون بذلك ويستبعدون  
وقوعه فكان استجبالهم على سبيل  
الاستهزاء يقولون ان ما نوقعد  
تنبيه لا يقع والله لا نبش وقد  
يقفني الآية نزول العذاب بهم في  
الدنيا وقد ذكره في قوله ولن  
يخلف الله وعده ونزوله بهم في  
الآخرة وقد ذكره في قوله وان  
يوما ما عند ربك كالف سنة فنعني  
لن يخلف الله وعده اي في انزال  
العذاب بكم في الدنيا وان يوما من  
أيام عذابكم في الآخرة كالف سنة  
من سني الدنيا واقصر في التشبيه  
على كالف لان كالف منتهى العدد  
بلا تكرار اه من الجبر مختصا  
(قوله وليستنجلونك اي بطلب  
عجلتك بالعذاب اي ان تأت بهم  
عاجلا وفي المختار واستجلاه طلب  
عجلته اه (قوله فاجزاه يوم بدر)  
فقتل منهم سبعون وأسر





الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسليم الاولي بقوله وان يكذبوك الحق ومن في من قبلك  
 لا ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تفيد استغراق الجنس والحكمة الشرطية  
 بعد الا في موضع نصب على الحال من نبي ويكن قد حذف من الاول لدلالة الثاني عليه  
 أي وما أرسلناه الا وحاله هذه اه شيخنا وفي السمين في هذه الجملة بعد الا ثلاثة اوجه  
 احدها انها في محل نصب على الحال من رسول والمعنى وما أرسلناه الا حاله هذه والحال  
 محصورة والثاني انها في محل لصفة لرسول فيجوز ان يحكم على موضعها بالبحث  
 باعتبار لفظ الموصوف وبالنصب باعتبار محله فان من مزيدة فيه الثالث انها  
 في موضع استثناء من غير الجنس قاله ابو البقاء يعني انه استثناء منقطع واذا هي  
 يجوز ان تكون شرطية وهما الظاهر واليه ذهب الحوفي وان تكون مجردا لظرفية وقوله اذا هو  
 انما فرد الضمير وان تقدمه شيان مصطفى أحدهما على الآخر بالاولان في الكلام  
 حذف تقديره وما أرسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمى ولا نبي الا اذا تمى كقول الله والله  
 ورسوله الحق ان يرصوه والحذف اما من الاول أو من الثاني والضمير في أمية فيه قوله  
 أحدهما وهو الذي ينبغي ان يكون انه ضمير النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك  
 تفاسير الله أعلم بصحتها اه **قوله** قراءته وانما سميت بقراءة أمية لان القارئ اذا  
 انتهى الى آية رحمة تمنى حصولها واذا انتهى الى آية عذاب تمنى ان لا يستل به اه من الرازي وفي  
 المختار والامية واحدة الاما في تقول منها تمى لكتاب قراءة قال تعالى ومنهم من  
 لا يعلمون الكتاب الا امانا اه وفي القاموس وتمى الكتاب قراءة والحديث اختاره افقه  
 اه **قوله** ما ليس من القرآن مفعول لقي وقوله مما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم  
 وهم الكفار **قوله** وقد قرأ النبي الحق أي في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت  
 الهجرة الى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين الى مكة كان في شوال من  
 تلك السنة اه من شرح المواهب **قوله** بالقاء الشيطان على لسانه من غير علم به  
 عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازي مما لمحضته من تفسيره هذه القصة باطلة  
 موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال  
 تعالى سنقرئك فلا تنسى قال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ  
 يتكلم في ان رواة هذه القصة مطعونون وايضا فقد روى البخاري في صحيحه عليه الصلاة  
 والسلام قرأ سورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حديث  
 الغزالي بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغزالي ولا  
 شك ان من جاز على رسول تعظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم  
 سعيه كان في نفي الاوثان ولو جازنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجازنا في كل واحد  
 من الاحكام والشرائع ان يكون كذلك أي مما ألقاه الشيطان على لسانه ويطل قوله تعالى يا ايها  
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل  
 بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه فبهذه الوجه النقلية والعقلية عرفنا على سبيل  
 الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها من كلام

والا اذا تمى  
 الشيطان في أمية  
 ما ليس من القرآن  
 المرسى اليهم  
 على الله عليه  
 انهم يجلسون  
 في ثلاث والاضحية  
 وفات الشيطان على لسانه  
 بالقاء الشيطان على لسانه  
 من غير علم به

الراوى وليس كذلك بل لها أصل فقد خرجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن  
شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبيرة وكذا ابن مردويه والبخاري وابن اسحق في السيرة وموسى  
ابن عقبة في المغازي واليومعشر في السيرة كما نية عليه الحافظ ابن كثير وغيره **لكن** قال  
ان طرقها كلها مرسله وان لم يرها مسندة من وجه صحيح وهذا متعقب بما سياتي  
قريبا من اخراج جماعة لها عن ابن عباس وكذا انبه على ثبوت اصلها شيخنا الا سلام **ابن حجر**  
المسقلاني فقال اخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر  
عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمة والمجيم فلما بلغ افرأيت الملات  
والعزى ومنات الثلاثة الاخرى التي للشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن  
لترنجي فقال المشركون ما ذكرنا كهتنا الجير قبل اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد وبارك  
فكبر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل تسليته وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا  
الا اذ اتفنى الشيطان في منيته أي في قراءته بين كلماته واخرجه البخاري وابن مردويه  
من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال في سنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما  
أحسب ثم ساق الحديث المذكور وقال البخاري لا يروى متصلا الا بهذا الاسناد وتفرد  
بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البخاري لا يروى هذا من طريق الكلبي عن  
أبي صالح عن ابن عباس **ابن** والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا اخرج البخاري بسند  
آخر فيه الواقدي وذكرها ابن اسحق في السيرة مطولة وأسندها عن محمد بن كعب  
وكذا موسى بن عقبة في المغازي عن أبي شهاب الزهري وكذا اليومعشر في السيرة له عن  
محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأورده من طريق أبي معشر الطبري وأورده ابن أبي  
حاتم من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن  
يحيى ابن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان  
اليتيمي عن جدته ثلاثتهم عن ابن عباس وأوردها الطبري ايضا من طريق العوفي عن  
ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكل من طرقها سوى طريق سعيد بن جبيرة اما  
ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصة اصلا مع ان لها طريقين آخرين  
مرسلين رجحاهما على شرط الصحيح احدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد  
عن ابن شهاب حديثي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما أخرجه  
أيضا من طريق المعتمر بن سليمان ومحمد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية  
وقال الحافظ ابن حجر ايضا وقد حجاز ابن العدي كما دته فقال ذكر الطبري في ذلك  
روايات كثيرة لا اصل لها وهو اطلاق مردود عليه وكذا قول القاضي عياض هذا  
الحديث لا يخرج به اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته **ضطرب**  
رواياته والنقطاع اسانيد وكذا قول عياض ايضا ومن حكيت عنه هذه القصة  
من المتابعين والمفسرين لم يسندوها اخذ منهم ولا رفعها الى صحابي وأكثر الطرق عنهم في  
ذلك ضعيفة واهية فهذا مردود ايضا قال القاضي عياض وقد بينا البخاري ان الحديث  
لا يعرف من طريق يجوز ذكره ما لا من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبيرة



مع الشك الذي وقع في وصله وأما الكلب فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق  
النظر بان ذلك لو وقع لا يرد كثير من أسلم قال ولم ينقل ذلك ا ه قال الحافظ ابن حجر  
ذلك لا يمتشي على قواعد المحدثين فان الطرق اذ اكثر وتباينت مخارجها اذ ذلك  
على أن لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أسانيد منها على بشرط الصحيح وهي مراسيل يحتملها  
من الحجج بالمرسل وكذا من لا يحتمل به لا اعتضاد بعضها ببعض واذا اقررت ذلك تعين تأويلها  
وقع فيها ما يستنكر وهو قوله القى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلية وان شفاعتهم  
لترجي فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهرة لانه استحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن  
عمدا ما ليس فيه وكذا سهوا اذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك  
العلماء في ذلك التاويل مسالك نحو السبعة فقبل جرى ذلك على لسانهم أصابته سنة  
من النوم وهو لا يشعر فلما أعلم الله بذلك أحكم آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة و  
ردة القاضى عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه  
النوم وقيل ان الشيطان أجهأ الى ان قال ذلك بغير اختياره وردة ابن العربي بقوله تعالى  
حكاية عن الشيطان وما كان في علمك من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك  
لما بقي كاحد قوة على طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا الله تسم وصفوها بذلك فعلق  
ذلك لحفظه صلى الله عليه وسلم فخر على لسانه سهوا وقد رد ذلك القاضى عياض فاجاب قبل  
لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاضى عياض وهذا جائز اذا كان هناك قرينة تدل على  
المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا الباقين وقيل  
انه لما وصل الى قوله ومنات الثالثة الاخرى خشي المشركون ان يأتي بعدها بشئ يذم الله تسم  
به كعادته اذا ذكرها فبادروا الى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم  
على عادتهم في قولهم لا تسمعو هذا القرآن والغوا فيه أي أظفروا للغو برفع الأصوات فخلطوا  
وتشوشوا عليه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم عليه او المراد بالشيطان شيطان  
وقيل المراد بالغرائق العلية الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله لجهالة  
فنسب ذكر الكل لبرد عليهم بقوله الكرم الذكر وله الا نثى فلما سمع المشركون جملة  
على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوا بذلك فنسب تينك الكلمتين وهما قوله تلك الغرائق  
العلي وان شفاعتهم لترجي وأحكم آياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يردد  
القرآن فترصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا صوت النبي  
صلى الله عليه وسلم بحيث سمع من دنى اليه فظنهما من قول النبي وانشأها قال القاضى  
عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيحه ويؤيد ما روى عن ابن عباس في تفسير  
تمني بتلى وكذا الحسن بن العربي هذا التاويل وقال معنى قوله في ميضية أي في تلاوته  
فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قوله لا زاد الشيطان فيه من قبل  
بنفسه فهذا النص في الشيطان زاد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قاله لانه معصوم وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه  
وشدة ساعده في النظر فصب هذا المعنى ا ه فخر الباري ا ه قوله تلك الغرائق

تلك الغرائق العلية وان

شفاعتهم لترجي ففروا

بن لك





لا ملك فيه لاحد من ملك الدنيا ويساعد هذا التقسيم بعد ومن قال هو يوم بدأ من  
حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده ويطل ما سواه ويمضي حكمه في من اراد تعذيبه ويكون  
التقسيم اخبارا مترتبا على حالهم في ذلك اليوم العقيم ومن الايمان والكفر من الجحيم  
**قوله** ناصب للظروف أي يوشد والتنوين عوض من محذوف قدره الزمخشري يوم  
يوشدون وهو لازم لزوال الحرية وقدره أيضا يوم تزول مرتبهم لقوله ولا يزال للذين كفروا  
في مرتبة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **قوله** يحكم بينهم جملة مستأنفة  
وقفت جوابا للسؤال تقديره ما اذا يصنع بهم فقيل يحكم بينهم اه شيخنا او هي جالية  
كما في السمين **قوله** بما بين بعد أي بالجزاء الذي بين في التقسيم بقوله فالذين آمنوا  
الذين اه شيخنا **قوله** فالذين آمنوا الخ هذا هو المحكوم به **قوله** فضلا من الله أشار  
به الى حكمة ترك الفاء في قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهم أشار به الى حكمة  
تركها في جانب العذاب يعني ان اعطاء الثواب بفضل الله لا بسبب أعمالهم واعطاء العذاب  
بسبب معاصيهم اه شيخنا **قوله** والذين هاجروا مبتلا خبره ليرزقنهم وهذا ابتداء  
لهم يتعلق بالمهاجرين وا فردهم بالذكر مع دخولهم في المؤمنين تقيما لشأنهم وطاعة  
هي نصرته رسول الله عليه وسلم نزلت في طوائف خرجوا من مكة الى المدينة للهجرة وتبعهم  
المشركون فقاتلهم والمشركون في الوعد بالرزق لا يدل على تفضيل في قدر المعطى ولا  
تسوية فان يكن تفضيل فمن دليل اخر المقر في كتب الفروع ان المقتول افضل لانه شهيد  
ولما ذكر الرزق اعقبه بذكر المسكن بقوله ليدخلنهم الخ اه من الجحيم **قوله** ليرزقنهم  
جواب قسم مقدّر والجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع  
الجملة القسمية خبرا للمبتدأ ومن يمنع بضم قولها هو الخبر تحكى به هذه الجملة القسمية وهو  
قول مرجوح اه سمين **قوله** رزقا حسنا يجوز ان يكون مفعولا ثانيا على انه من باب التمجيد  
والذي هو أي مرزوقا حسنا وان يكون مصدرا مؤكدا اه سمين **قوله** هو رزق الجنة أي  
نعيمها **قوله** خير الرازقين فعل التفضيل على بابه ولذا فسر بقوله فضل المعطين  
ووجه انه سبحانه وتعالى مختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وانه الاصل في الرزق  
ولان غيره يدفع الرزق من يده ليد غيره لا انه يفعل نفس الرزق وان غيره تعالى انما يرزق  
لانتفاعه من الناس فهو طالع للعوض في ذلك كله والرزق منه تعالى لمحض الاحسان  
اه رازي وفي الكرخي قوله فضل المعطين معلوم ان كل الرزق من عنده فالتفاوت انما كان  
بسببه تعالى مختص بان يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقيل ان غيره اذا رزق فانما يرزق  
لانتفاعه اما لاجل خروجه عن الواجب ولاجل ان يستحق به حدا أو ثناء أو لاجل الرقة الجنة  
واما التي سبحانه وتعالى فان كما له صفة ذاتية له فلا يستفيد من شئ كما لا رائدة  
فالرزق الصادر منه لمحض الاحسان اه **قوله** ليدخلنهم هذه الجملة بدل من قوله  
ليوزقنهم او مستأنفة اه سمين **قوله** مدخلا بضم الميم الخ أشار الى ان قرأة غير  
ناقم مدخلا بضم الميم من ادخل يدخل مدخلا أي دخلا فيكون مدخلا اسما لمصدر الفاعل  
الذي قبله فيكون المفعول به محذوفا أي ليدخلنهم الجنة ادخلا بوضوئه وقرأة ناهية

وما تضمنه من الاستفاد  
ناصب للظروف والكا فربما  
بين المؤمنين والذين كفروا  
بين بعد رزقا للذين آمنوا  
وعلى الصالحات في جنات  
النعيم فضلا من الله  
نحوها وكذا بابا ياتنا فاقوله  
كفر بظنهم رواد الدين  
بسبب كفرهم في سبيل الله  
هاجروا الى المدينة  
طاعة من مكة الى المدينة  
تفرقتا او ما تقابل ليرزق  
الله رزقا حسنا هو رزق  
الجنة (وان الله فضل المعطين  
الرازقين) ليدخلنهم الجنة  
وغيرها أي ادخلا أو مفعولا  
ربضنح وهو الجنة





مقامها أي ذلك النصر بسبب أنه قادر ومن آثار قدرته إيلاج كل من الليل والنهار في  
الأخضر من الرازي وفي البيض أي أن ذلك بسبب إرادة تعالى قادر على قلب  
الأمور بعضها على بعض جليته على المداولة بين الأشياء المتعاندات **قوله** (قوله) هو  
الحق مبتدأ أو ضمير فصل **سمين** **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله** (قوله)  
الزائل عبارة البيض أي الباطل أي المعدوم في حد ذاته أو الباطل الواهية **قوله**  
المرتآن الله أنزل من السماء ماء إلى قوله إن الإنسان لكفور ذكر هنا من آثار  
قدرته أشياء أولها أنزال الماء للناسي عنه أخضرار الأرض وفراجه بالعلم دون  
الأنصار لأن الماء وإن كان مريئاً إلا أن كون الله منزهاً عن السماء غير مرغى وقال فتصير  
الأرض دون أصبحت كقادته بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان الثاني قوله له ما في السموات  
وما في الأرض ومن جعل خلق المطر والنبات نفعا للحيوان مع أن الله لا يحتاج لذلك ولا  
يتفنع به الثالث تسخير ما في الأرض أي ذلك ما فيها كالبحر والحديد والناظر ما يرا منها  
والحيوان للكل والركوب والحمل عليه والنظر إليه الرابع تسخير الفلك بالماء والرياح  
فلولا أن الله تسخيرها لكانت تعوض أو تقف الخامس مساك السماء لأن النعم المتقدمة  
لا تكمل إلا به والسماء جرم ثقيل وما كان كذلك لا بد له من السقوط لو لم يمنع منه  
وهو القدرة فامسكها الله بقدرته لتلا تقف فتبطل النعم التي امتن بها علينا سادسها  
الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء بهذا على أن هذه النعم لمن احياه الله قنبة بالاحياء الكاف  
على انعامه في الدنيا بكل ما تقدم وبنه بالاماتة والاحياء ثانيا على انعامه علينا في الآخرة  
ولما فصل تعالى هذه النعم قال إن الإنسان لكفور أي لهذه النعم **قوله** من الرازي  
فتصير الأرض خضرة قال الرازي مخشري هذا قيل فأصحت ولم صرف إلى لفظ المضارع  
قلت لنكتة فيه وهي بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان كما تقول نعم على فلان عام كذا أقارح  
وأخذ شاكراً ولو قلت فرحت وغدت لم يقع ذلك الموقع **سمين** ولم ينصب هذا المضارع  
في جواب الاستفهام لأنه استفهام تقريرى مؤول بالخبر أي قد رايت والتخبر كاجواب له  
والصواب لا تصح السببية هنا فإن الرقبة لا يتسبب عنها أخضرار الأرض بل إنما يوجبها انزال  
الماء والصواب الاستفهام فيعتقد منه شرط وجزاء وهنا لا يصح ذلك إذا يقال  
إن أنزال المطر نصيب الأرض **قوله** من الشهاب **قوله** خبر بما قبلهم أي من  
القنوط والياس **قوله** (قوله) العامة على نصب الفلك وفيه وجهان أحدهما أنه  
عطف على ما في الأرض أي تسخير لكم ما في الأرض وتسخير لكم الفلك وأفردها بالذكر وأن  
اندرجت بطريق العموم تحت ما في قوله ما في الأرض لظهور الامتنان بها ولجستخرها  
دون سائر المستخرجات وتجرى على هذا حال والثاني أنها عطف على الجملة بتقدير أن  
إن الفلك تسخير في البحر فتجرى خبر على هذا **سمين** والفلك يطلق على الواحد والجمع  
بهذه الصيغة قالوا أحده يقال لها فلك فتكون حركته حينئذ حركته قتل والجمع يقال  
فلك فتكون حركته حينئذ حركته بدن **قوله** من أن أو لتلا تقف **قوله** (قوله)  
ان قوله ان تقع اما في محل نصب او جرح على حذف حرف الجر تقديرة من ان تقع وقيل

دعبر حب جليل فيهم  
الايان فاجاب دعاء من ذلك  
النصر أيضا ريان الله هو الحق  
الثابت روي انما يدعون بالياء  
والتاء يعبدون (مع وند)  
وهو الاصنام وهو الباطل  
الزائل وان الله هو الحق  
أي العالي على كل شيء بقدرته  
والله الذي لا يغير  
كل شيء سواه (قوله) الله  
أنزل من السماء ماء  
فتصير الأرض خضرة  
وهذا من أدق ما في الخارج  
لطف (قوله) بعباد في اخراج  
النبات بالماء (قوله) بعباد  
عياقلوهم عند تاسخ المطر  
له ما في السموات والارض  
على جهة الملك وان الله هو  
الغنى عن عباد (قوله) بعباد  
لا ولياءه وان الله هو الغنى  
ما في الارض من اليها عز والفلك  
المنع والنجى في البحر للركوب  
والحمل (قوله) باذن ربك  
السماء من (قوله) او لعل  
تقع على الارض

في محل نصب فقط لا ينال من السماء بدل اشتغال أي ويمسك وقومها بمعنى يمنعه وقيل  
في محل نصب على المفعول لأجله فالصريحون يقدرون كراهة أن تقع والكوفيون لا يقدرون  
خلق السكون فيها كرهى وقد أشار المشرح للاحتمال لا قول والثالث **قوله** الإبادنة  
الظاهر أنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب لأن قوله  
ويمسك السماء أن تقع على الأرض في قوة النفي أي لا يتركها تقع في حاله من الأحوال  
بالإفحال كونها ملتبسة بمشيئة الله تعالى فالباء للملابسة اه زاده **قوله** لكل  
أمة جعلنا منسكا) إنما حذف الواو هنا ولم يقل ولكل أمة لأنه لا يتعلق بهذا الكلام  
بما قبله فلا حرم حذف العاطف ومناسبة هذه الآية لما قبلها أن هذه مشتملة على النعم  
التكليفية والتي قبلها مشتملة على نعم غير تكليفية وقوله لكل أمة أي أهل دين فالمراد  
بالأمة من له سنة وشرع وإن سبغ دون المشركين فقط لقوله جعلنا وإنما ذكر ثانيا وإن  
من توطئة لما بعده وتفسير المنسك بالشريعة ظاهرة ما خرج من النسبكية وهي العبادة  
ولا وجه لحمله على موضع العبادة أو وقتها لقوله ناسكوه والالتفات إلى سكوت فيه لأن العامل  
يتعدى إلى ضمير الظروف بقى اه من الشهاب الرازي وزاده **قوله** أيضا لكل أمة جعلنا  
منسكا) هذا كلام مستأنف حتى به لنجر معاصره عليه الصلاة والسلام من أهل  
الاديان السماوية من مفارقة عليه السلام أي لكل أمة سنة من الأمم الخالية والباقي  
جعلنا أي صننا وعينا منسكا أي شريعة خاصة أي عينا كل شريعة لأمة معينة من  
الأمم بحيث لا يتخطأ أمة منهم شريعتها المعينة لها إلى شريعة أخرى لا استقلال ولا  
اشتراكا وقوله هم ناسكوه صفة مؤكدة للمقتضى المستفاد من تقد الجار والمجرور على الفعل  
فالأمة التي كانت من مبعث موسى إلى مبعث عيسى عليها السلام منسكم التوراة والآية  
التي كانت من مبعث عيسى إلى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منسكم الانجيل والآية  
الموجودة عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم إلى يوم القيامة منسكم القرآن  
لاخير وقوله فلا يبارزكم أي لا يبارزكم هو لاء الام في أمر ينك زعماء منهم أن شريعتهم  
ما عين لا يأتهم الاولين من التوراة والانجيل فانها شريعتان لمن مضى من الامم قبل  
انتساخها وأمة محمد منسكم الفرقان فالنهي باق على حقيقته وهو عبارة عن نهي تعليم  
الصلاة والسلام عن الالتفات إلى نزاعهم وإنما جعله عبارة عن نهي عليه الصلاة والسلام  
عن منازعتهم فلا يساعد المقام وكذلك تخصيصه بأمر النساءك وجعله عبارة عن قول  
الخراعيين وغيرهم ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم لا سبيل إليه أصلا لأنه يقتضيه  
أن يكون لكل المينة من جملة المناسك والشرائع التي جعلها الله لبعض الامم ولا يرتاب  
في إطلاقه حاقله من أي السعوى وقال الحمادى قوله لكل أمة جعلنا منسكا هو قد لفظ  
عن يقول الذبح ليس شريعة اه **قوله** فلا يبارزكم أي سائر أرباب الملل في الامم  
أي في أمر الدين أو النساءك لأنهم بين جهال وأهل عناد ولأن أمر ينك أظهر من  
أن يقبل النزاع وقيل المراد من الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات إلى قولهم  
ولكنهم من المناظرة المؤدية إلى تراجم فانها إنما تنفع طالب الحق وهو لا أهل مرء

والإبادنة) فتكلموا ران الله  
في الشريعة والأحكام (رحمكم  
الله) حيكم بالانقياد ران الله  
عند انتهاء آجالكم  
عند المبعث ران الله  
أي المشركين  
بندك  
كل أمة جعلنا منسكا  
نفسه ران الله  
عند انتهاء آجالكم  
عند المبعث ران الله  
أي المشركين  
بندك  
كل أمة جعلنا منسكا





قاله الزمخشري المثلث ان ينصب باضمار أعني وهو قريب مما قبله أو هو هو والمجرر وهو قوله  
ابن أبي اسحق و ابراهيم بن نوح على البدل من بشر والصنير في وعد ها قال الشيخ الظاهر  
انه هو المفعول الاول على معنى ان الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم الا انهم  
الى قوله تقول هل من مزيد ويحوز ان يكون الضمير وهو المفعول الثاني والذين كفروا  
هو المفعول الاول كما قال وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم  
قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه متى اجتمع بعد ما يتعدى الى اثنين شيان ليس بينهما  
عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبته التقدير وهو المفعول الاول ويعني بالمفعول  
الاول من يتأتى منه فعل فاذا قلت وعدت زيد ادينا رافا لا ينار هو المفعول الثاني لانه  
لا يتأتى منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ادرهما فزيد وهو الفاعل لانه اخذ للدرهم  
وكلام الجلال يقتضي على الاحتمال الاول حيث قال بان مصيرهم اليها فنجعل الذين كفروا هو المفعول  
به فيكون الضمير هو المفعول الاول أي وعد ها الله مصير الكفرة اليها أي بان يوجبوا  
اليها ويكونوا طعاما لها فني آكله وهم ما يكونون اء قوله يا ايها الناس ضرب مثل  
فاستمعوا له هذا متصل بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا  
وانما قال ضرب مثل لان حجم الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم  
فان قيل فاین المثل المضروب قلت فيه وجهان احدهما قال لا خفش ليس ثم مثل وانما  
المعنى ضربوا الى مثلا فاستمعوا قولهم يعني ان الكفار جعلوا الله مثلا لعبادتهم فكانه قال  
جعلوا الى شبيها في عبادتي فاستمعوا اخبار هذا الشبيه والثاني قال القتيبي المعنى يا ايها  
الناس ضرب مثل أي عبدت آلهة لم تستطع ان تخلق ذبا بابا وان يسلبها الذباب شيئا  
لم تستطع ان تستنقذ منه وقال الفاسر المعنى ضرب الله عز وجل لما يعبد من دون الله  
مثلا قال الفاسر وهذا امر احقر مما قيل فيه أي ان الله بين لكم ولعبيدكم شبيها اء قوله  
قوله واحد بابية ونجم على ذبان بالكسر كغريبان وذبان بالضم كفصيان وعلى اذبة غري  
وهو اجهل الحيوانات لانه يرى نفسه في المهلكات ومدة عيشه اربعون يوما وصل  
خلقة من العفونات ثم يتولد بعضه من بعض يقع روثه على الشئ الا بيض فيرى اسودا  
الا سود فيرى ابيض والذباب ما خوذ من ذب اذا طرد وآب اذا رجع لانه يذبح فيرجع  
غليظا اء شبخنا قوله ولوا جمعوا له أي لخلق الله قال الزمخشري يضرب على الحال لانه  
قال ليحبل خلقهم الذباب حال اجتماعهم لخلق وتعاونهم عليه فكيف حال افرادهم وقد  
تقدم ان هذه الواو عاطفة هذه الجملة الحالية على حال محذوفة الى انشئ خلقهم الذباب  
على كل حال ولو في هذه الحالة المقتضية لجمعهم فكانه تعالى قال ان هذه الاصنام ان  
لا تقدر على خلق ذبابة على ضعفها فكيف يليق بالعاقل جعلها معبودا كما اشار اليه في التقر  
اه كرخي قوله وان يسلبهم أي يختطف منهم بسرعة قوله ما عليهم من الطيب  
والزعفران الخ روى عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران وورسها  
بالحسل ويلفون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون  
الاصنام بالواقية اللائي وأنواع الجواهر يطيبونها بالوان الطيب فربما سقط شيء منها

يا ايها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له وهو  
ضرب الذين يدعون  
ان الذين يدعون  
أي غيرهم وهم  
من دون الله  
الاصنام من كن  
اسم حنين احد بابية يقع على  
الذباب  
خلقهم وان يسلبهم  
من الطيب



فياخذ طائرًا أو ذبابًا فلا تقدر أن تأكله على استرداده ٢١ خطيب وقوله الملتصقون بعت  
سبب الطيب والزعفران المحجورين وكان عليه أن يقول الملتصقون به كما هو ظاهر قوله  
لا يستقلوه منه) الاستنقاذ استفعال بمعنى الأفعال يقال أنقذ من كذا أي أنجاه  
منه وخلصه ٢٢ سمين ر قوله عبر عنه بضرب مثل هذا جواب ما يقال أن الذي ضرب  
وبين ليس مثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب أن الصفة والقصة المحيية تسمى مثلا  
تشبيهها لها ببعض الأمثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ٢٣ خازن وفي الشهاب  
تقدم أن المثل في الأصل بمعنى المثل ثم خص بما شبهه مضمونه بموردة من الكلام السائر  
فصار حقيقة عرفية فيه ثم استعير لكل حال غريبة أو قصة من الكلام فصيحت عريضة  
لمشابهته في ذلك ٢٤ ر قوله اذ اشركوا به في نسخة أن اشركوا به بضمهم أن وتكون  
على تقدير اللام وعبارة الخازن أي ما عظموا حق عظمتهم وما عرفوا حق معرفته ولا  
وصفوا حق صفته حيث اشركوا به ما لا يعتنع من الذباب ولا ينتصف منه الا وقيل ان سبب  
نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمالك بن أبي الصيف وكان جبراً من أجبار اليهود  
ومن رؤسائهم هل رأييت في التوراة أن الله يبغض الجبر السمين قال نعم فقال له أنت  
جبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك إلى عمر بن الخطاب وقال ما أنزل الله على بشر من  
وقيل ان سبب نزولها أن الله لما قال من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً قالت اليهود  
ألا الله فقير ونحن أغنياء يريد منا القرض وقيل لما منعم الغيث والنعمة قالوا أيد الله مغلماً  
وقيل ان سبب نزولها أن اليهود قالوا خلق السموات يوم الأحد والأرض يوم الاثنين والجمعة  
يوم الثلاثاء والأوراق والأشجار في يوم الأربعاء والشمس والقمر في يوم الخميس وخلق آدم  
وحواء في يوم الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع إحدى رجليه على الأخرى واستراح  
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما قدره الله حق قدره ٢٥ من التفسير  
ر قوله ومن الناس من سلا أشار به إلى أن في الآية الخلف من الشاغل كآلة الأول  
ر قوله نزل لما قال المشركون أن نزل عليه الذكر أي القرآن من بيننا وليس بالكبرياء ولا  
اشرفنا أي لم ينزل عليه ٢٦ جلال من سورة ص والعائل هو الوليد بن المغيرة مع موافقة  
الباقى ومناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما ذكر ما يتعلق بالآلهيات ذكر ههنا ما يتعلق  
بالنبوات وقوله من الملائكة رسالة يقتضي أن تكون الرسل بعض الملائكة كما هم فينا  
قوله تعالى جاعل الملائكة رسلاً ويذوق هذا التناقض بأن المراد بها من كان رسولاً من  
الملائكة إلى نبي آدم وهم أكابر الملائكة كجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والحفظة  
صلوات الله عليهم وبأن المراد من قوله جاعل الملائكة رسلاً أي بعضهم رسلاً إلى البعض  
وقيل وجه مناسبة لما قبلها أنه لما بطل فيما قبلها عبادة الأوثان أنبأ ههنا عبادة  
الملائكة ٢٧ من الرازي ر قوله من يتخذ رسلاً هكذا بالذفراد مراعاة للفظ من  
في قوله من يتخذ وفي نسخة بالجمع مراعاة لمعناها وقوله كجبريل الخ مثل باثنين من الملائكة  
واثنين من الأنس ثم قال وغيرهم أي غير الأربعة وهو مستلزم مع الكاف ٢٨ شيخنا  
ر قوله أي ما قد موافق أي من الأعمال أي ما عملوه بالفعل وقوله وما خلفوا أي لم يعملوا

للملصقون بعت  
سبب الطيب والزعفران المحجورين  
كان عليه أن يقول الملتصقون به  
كما هو ظاهر قوله  
لا يستقلوه منه  
الاستنقاذ استفعال  
بمعنى الأفعال  
يقال أنقذ من كذا  
أي أنجاه  
منه وخلصه  
٢٢ سمين  
ر قوله  
عبر عنه بضرب مثل  
هذا جواب ما يقال  
أن الذي ضرب  
وبين ليس مثل  
فكيف سماه مثلا  
وحاصل الجواب  
أن الصفة والقصة  
المحيية تسمى مثلا  
تشبيهها لها ببعض  
الأمثال لكونها  
مستحسنة مستغربة  
عندهم  
٢٣ خازن  
وفي الشهاب  
تقدم أن المثل في  
الأصل بمعنى المثل  
ثم خص بما شبهه  
مضمونه بموردة  
من الكلام السائر  
فصار حقيقة عرفية  
فيه ثم استعير لكل  
حال غريبة أو قصة  
من الكلام فصيحت  
عريضة لمشابهته  
في ذلك  
٢٤ ر قوله  
اذ اشركوا به  
في نسخة أن اشركوا  
به بضمهم أن  
وتكون على تقدير  
اللام وعبارة  
الخازن أي ما عظموا  
حق عظمتهم  
وما عرفوا حق معرفته  
ولا وصفوا حق صفته  
حيث اشركوا به  
ما لا يعتنع من  
الذباب ولا ينتصف  
منه  
الا وقيل ان سبب  
نزولها أن النبي  
صلى الله عليه وسلم  
قال للمالك بن أبي  
الصيف وكان جبراً  
من أجبار اليهود  
ومن رؤسائهم هل  
رأييت في التوراة  
أن الله يبغض الجبر  
السمين قال نعم  
فقال له أنت جبر  
سمين فضحك القوم  
فالتفت مالك إلى  
عمر بن الخطاب  
وقال ما أنزل الله  
على بشر من  
وقيل ان سبب  
نزولها أن الله  
لما قال من ذا الذي  
يقرض الله قرصاً  
حسناً قالت اليهود  
ألا الله فقير  
ونحن أغنياء  
يريد منا القرض  
وقيل لما منعم  
الغيث والنعمة  
قالوا أيد الله  
مغلماً  
وقيل ان سبب  
نزولها أن اليهود  
قالوا خلق  
السموات يوم  
الأحد والأرض  
يوم الاثنين  
والجمعة يوم  
الثلاثاء والأوراق  
والأشجار في يوم  
الأربعاء والشمس  
والقمر في يوم  
الخميس وخلق  
آدم وحواء في  
يوم الجمعة  
ثم استوى على  
ظهره ووضع  
إحدى رجليه على  
الأخرى واستراح  
فضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
فأنزل الله ما قدره  
الله حق قدره  
٢٥ من التفسير  
ر قوله  
ومن الناس من  
سلا  
أشار به إلى أن  
في الآية الخلف  
من الشاغل كآلة  
الأول  
ر قوله  
نزل لما قال  
المشركون أن نزل  
عليه الذكر أي  
القرآن من بيننا  
وليس بالكبرياء  
ولا اشرفنا  
أي لم ينزل عليه  
٢٦ جلال  
من سورة ص  
والعائل هو الوليد  
بن المغيرة مع  
موافقة الباقي  
ومناسبة هذه  
الآية لما قبلها  
أنه لما ذكر ما  
يتعلق بالآلهيات  
ذكر ههنا ما  
يتعلق بالنبوات  
وقوله من الملائكة  
رسالة يقتضي أن  
تكون الرسل بعض  
الملائكة كما هم  
فينا  
قوله تعالى  
جاعل الملائكة  
رسلاً ويذوق هذا  
التناقض بأن  
المراد بها من  
كان رسولاً من  
الملائكة إلى نبي  
آدم وهم أكابر  
الملائكة كجبريل  
وميكائيل وإسرافيل  
وعزرائيل والحفظة  
صلوات الله عليهم  
وبأن المراد من  
قوله جاعل الملائكة  
رسلاً أي بعضهم  
رسلاً إلى البعض  
وقيل وجه  
مناسبة لما قبلها  
أنه لما بطل فيما  
قبلها عبادة  
الأوثان أنبأ  
ههنا عبادة  
الملائكة  
٢٧ من الرازي  
ر قوله  
من يتخذ رسلاً  
هكذا بالذفراد  
مراعاة للفظ من  
في قوله من يتخذ  
وفي نسخة بالجمع  
مراعاة لمعناها  
وقوله كجبريل الخ  
مثل باثنين من  
الملائكة  
واثنين من الأنس  
ثم قال وغيرهم  
أي غير الأربعة  
وهو مستلزم مع  
الكاف  
٢٨ شيخنا  
ر قوله  
أي ما قد موافق  
أي من الأعمال  
أي ما عملوه  
بالفعل وقوله  
وما خلفوا  
أي لم يعملوا







قوله مؤدّي) ضمن فاعلون معنى مؤدّي اذا لا يصح فعل الاعيان هي القدر المخرج من  
 المزكي للمستحقين ويصح حمل الزكاة على المصداق الذي هو التزكية فيمض نسبة الفعل اليها من غير  
 تضمين ا من البحر وفي السمين قوله للزكاة الامم مزيدة في المفعول لتقدمه على عامله  
 ولكونه فرعاً والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر المخرج من الاعيان  
 وقال الزمخشري اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين اسم للقدر الذي يخرج منه المزكي  
 من النصاب والمعنى فعل المزكي وهو الذي اراد الله جعل المزكين فاعلين له ولا يسوغ فيه  
 غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عنه بالفعل ويقال لحدثه فاعل نقول للضارب فاعل الضرب و  
 للقاتل فاعل القتل والمزكي فاعل التزكية ا ر قوله من روجاهم اشارة الى ان على  
 معنى من بدليل الحديث اخذت عورتك اكا من روجاهم اكا كرخي وفي السمين قوله الا على  
 ارا واجهه فيه اربعة اوجه اوجه انا متعلق بحافظون على نصيب من مسكين او فاصرين وكلاهما  
 يتعدى بعلى قال تعالى امسك عليك زوجك الثاني ان على معنى من اى الا من ارا واجههم  
 فعل على معنى من كما جاءت من معنى على في قوله ونضرناه من القوم واليه ذهب القرطبي الثالث  
 ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اى الاولين او قوامين عليهم من قولك  
 كان فلان على فلانة فمات عنها فحلف عنها فلان ونظيره كان زياد على البصرة اى اى الماء  
 عليها ومنه قوله فلانة تحت فلان ومن ثم سميت المرأة فراشا الرابع ان يتعلق بمجد وفي ذلك  
 عليه غير ملومين قال الزمخشري وكان قيل يلامون اكا على ارا واجههم اى يلامون على كل صفة  
 الا على ما أحل لهم فانهم غير ملومين عليه ا ر قوله اوما ملكت ايمانهم عبر بما دون  
 من وان كان المقام لمن نقصهن بالاؤنة وشبههن بالبهاشم في حل البيع مثلاً ا ر شيخنا  
 ر قوله اى السراى في المختار السرية الكامة التي بوائها بيتا وهي فعليه منسوبة الى السر  
 وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان كغير ما يسترها ويسيرها عن حرة وانما صفت  
 سمينه لان الابنية قد تغير في النسب كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى الكرم كرمى السلة  
 سهلى يضم اوقها والجمع السراى وقال الاخفش هم مشتقة من السر ركات الاكسان  
 يستر بها ا ر وفي المصباح والسرية فعليه قيل ماخوذة من السر هو النكاح فالضم على غير  
 قياس فرقابيتها وبين اية اذا نكت سراً فانه يقال لها سرية بالكسر على لقياس وقيل  
 من السر معنى السرور لان مالها يسترها فهو على القياس وسريته سرية يتعدى الى مفعولين  
 فنسراها واكمل سريرة فنسرت بالتضعيف لكن ابدل للتخفيف ا ر قوله فانهم غير  
 ملومين) هذا تعليل للاستثناء وقوله في اتيانهم اى لجماع او غير ا ر قوله  
 كاستمنا باليد) مثيل لوراء لانه بمعنى خلاف فهو حرام عند الجمهور وكان احمد بن  
 حنبل يجز ذلك لانه فضله في البلد يجوز اخراجها لحاجة كالفصد والحجامة لكن بشرط  
 ثلاثة ان يخاف الرنا ويفقد مهر حرة او من امة كما ذكر في كتاب المنتهى وان فعله بيده  
 ومفهومة فيه تفصيل وهو انه كان بيد زوجته او أمتها جاز وان كان بيد أجنبية أو غنبي  
 حرم ا ر من الرازى ر قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) اى حافظون لقنوعهم  
 والعقود التي عاهدوا الناس عليها قومون بالوفاء بها ولا مانات تخلف فيها ما يكون بين

والذين هم للزكاة فاعلون  
 مؤدّون والذين هم  
 لغزوهم ما ظفون  
 الحرام الاعلى ارا واجههم  
 اى من روجاهم ارا واجههم  
 اى السراى رافهم  
 ايمانهم في اتيانهم  
 غير ملومين وروا ذلك  
 من الزوجات والسرارى  
 كاستمنا باليد ا ر  
 اتيانهم فاعلهم  
 المخاوون الى ايجلهم  
 والذين هم لاماناتهم



العبد وبين الله تعالى كالصلاة والصوم وغسل الجنابة وسائر العبادات التي أوجبها الله  
 على العباد فيجب الوفاء بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالكودائع والصنائع والأسرار  
 وغير ذلك فيجب الوفاء به أيضا إلا خازن (قوله) جميعها أي في قراءة الجمهور وجوبها  
 أنه مصدر جمع بسبب اختلاف أنواعه من طهارة وصلاة وصيام إلى ذلك واجمعوا على  
 جمعها في قوله أن الله يأمركم أن تؤدوا أمانات إلى أهلها وقوله ومفرد أي في قراءة البركت  
 لا من اللبس بالاضافة إلى الجمع ولأنه مصدر راء كرسخ (قوله) لا غيرهم أي فاضرب  
 الفصل يدل على التخصيص فإن قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات السبعة بالفلاح مع  
 أنه تعالى لم يميز ذكر العبادات الشالوة كالصوم والجر فالجواب أن قوله أماناتهم وعهدهم  
 راعون يأتي على جميع الواجبات من الأفعال والنزول والطهارات دخلت في جملة المحافظة  
 على الصلوات لكونها من شرائطها والحصر اضنا في لا حقيقة لأنه ثبت أن الجنة يدخلها الأطفال  
 والمجانين والوالدان والحور ويظهر الفساد ومن أهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى  
 ويغفر ما دون ذلك لم يشاء (قوله) الذين يرثون الفردوس أي من الكفار  
 منازلهم فيها حيث قوتوها على أنفسهم كما روى ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن  
 المنذر وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح كما سيأتي (قوله) كرسخ وهذا  
 بيان لما يرثونه وتقييد للورثة بعد اطلاقها وتفسير لها بعد اطلاقها وتقييد لها ورفع محلها  
 وهي استعارة لاستحقاق الفردوس باعتبار ما يجنبها يقتضيه الوعد الكريم للمبالغة فيه (قوله)  
 أبو السعود (قوله) ويناسب ذكر المبدأ (قوله) عبارة السمين وهذه الجملة أي قوله ولقد  
 خلقنا الإنسان من العجين منسجم محذوف أي والله لقد خلقنا وعطفت على الجملة قبلها  
 لما بيننا من المناسبة وهو أنه تعالى لما ذكر أن المنتصفين بتلك الأوصاف يرثون الفردوس  
 وتضمن ذلك المعاد الآخرى ذكر النشأة الأولى ليستدل بها على المعاد فاراد الاستدلال في  
 العادة أصعب من الاعادة لقوله وهو أهون عليه وهذا أحسن من قول البر عطيته هذا  
 ابتداء كلامه والواو في أوله عاطفة جملة كلامه على جملة كلامه وان تباينتا في المعنى لا في قول  
 لك وجه المناسبة (قوله) خلقنا الإنسان إلى قوله وعلى الفلك تحملون جملة  
 ما ذكره من الدلائل أنواع أربعة النوع الأول الاستدلال بتقلب الإنسان في أطوار الخلقة  
 وهي تسعة آخرها تبعثون النوع الثاني من الأدلة خلق السموات وأشارته بقوله ولقد  
 خلقنا فوقكم سبع طرائق النوع الثالث انزال الماء وأشارته بقوله وأنزلنا من السماء ماء  
 النوع الرابع الاستدلال بأحوال الحيوانات وأشارته بقوله والحيوان في الأنعام الخ والحيوان  
 الحيوان أربعة مذكورة في الآية (قوله) رازي (قوله) أي استخرجته منه ومنه  
 قولهم فلان سلاله أبيه لأنه استخرج منه (قوله) سمين (قوله) متعلق بسلالة أي  
 بنفس سلالته لا بنها بمعنى مسلول وهو وزن يدل على القلة كقلامة ومن في الموضعين يدل  
 الأولى منها متعلقة بخلقنا والثانية متعلقة بسلالة كما قاله الشارح (قوله) من السمين (قوله)  
 ثم جعلنا نطفة الخ اختلاف العواطف بالفاء وثم لتفاوت الاستحقاقات يعني أربعينها  
 مستبعد حصوله ما قبله وهو المعطوف بلم فجعل لا استبعاد عقلا أو رتبة مميزة للأخرى

جمعوا فخرجوا أو على ما  
 فيها من غيرهم أو بما بينهم وبينه  
 من صلاة وغيرهما أو راعون  
 حافظون والذين بينهم وبينهم  
 جمعوا فخرجوا أو على ما  
 فيها من غيرهم أو راعون  
 هو الواوون لا غيرهم والذين  
 يرثون الفردوس وهم فيها خالدون  
 على الجنان وهم فيها خالدون  
 في ذلك النشأة الأولى إلى المعاد وبنينا  
 ذلك المسد أعجابه (قوله) آدم  
 (قوله) خلقنا الإنسان (قوله) من سلالته  
 (قوله) من السمين (قوله) متعلق بسلالة  
 (قوله) من السمين (قوله) متعلق بسلالة  
 (قوله) من السمين (قوله) متعلق بسلالة  
 (قوله) من السمين (قوله) متعلق بسلالة





فصل في هذا الا تكون سماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها ففصلها منها من باب التغليب  
ولا يخفى ان المعنى وضع طاق فوق طاق مساو وباله فيندرج ما تحتها ككل نكوة مطارقا  
الى نسبة وتعلق بالمطارقة فلا حاجة الى التغليب الا شهاب **رقوله** وانزلنا من السماء ماء  
من بديهة متعلقة بانزلنا وتقدمها على المفعول الصريح للاعتناء بالقدح والانتشوت الى البحر  
والعدول عن الاضمار لان الازال لا يعتبر فيه عنوان كونه طرايق بل مجرد كونه اصفة  
العلو وقوله بقدر اى تقدير لا استعجاب منا فمهم ودفع مضارهم وبمقدار ما علمناه  
من حلاهم ومصالحهم الا من ابي السعوى وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقدير  
كان صفة الماء او حاله من الضمير وان كان بمعنى مقدار كان صلة لانزلنا وهما متقاربان  
في المعنى اه لكن كلام الشارح يشير الى الثاني **رقوله** ماء اى عذابا واولا فالاجابة ثابتة في  
الارض مع القطر والعذب يقل مع القحط وفي الاحاديث ان الماء كان موجودا قبل  
خلق السموات والارض ثم جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء اه من البحر  
وفي الكرى فاسكنها في الارض اى جعلناه ساكنات ثابتات مستقرات في الارض بعضها على  
ظهورها وبعضها في بطنها اه **رقوله** وانا على ذهاب به لقد فهم ان الذهاب مصدق  
ذهب والباء في به للتعدية مرادفة للمرقة اى لقادرون على اذها به وازالتة وهو  
بقادرهم قدم عليه رعاية للفاصلة والاذهاب اما بالافساد واما بالتصغير فاما التعميق  
والتعمير في الارض اه من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيجون وجيحون ودجلة والفرات  
والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها  
على جناح جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك  
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنناه في الارض فاذا كان عند خروجه  
يا جوج وما جوج ارسل الله عز وجل جبريل فرفع من الارض القران والعلم كله والبحر  
الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيهم  
كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء  
كلها من الارض فقد اهلها خيري الدين والدنيا اه خازن **رقوله** لكم فيها فواكه  
كثيرة ومنها الخضر الضمير ان يرجح ان الى الجنات بتقدير مضاف في الثاني اى ومن ثمرها  
ويجمع رجوعها الى الخيل والاعناب بتقدير مضاف اى في ثمرها اى لكم في ثمرها انواع  
من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير والدبس وغير ذلك اه  
**رقوله** وشجرة تخرج من طور سيناء المراد بها شجرة الزيتون فان قلت لم يخصص طور  
سيناء انها تخرج من غيره ايضا قلت اصلها منه ثم نقلت الى غيره اه ذكرنا وشجرة الزيتون  
تخرج في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه يمر ثلاثة الاف سنة اه شيخنا وهى اول  
شجرة نبتت بعد الطوفان اه خازن **رقوله** جبل عبارة الخازن من طور سيناء  
اى من من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية وقيل بالحبيشة وقيل  
بالسبانية ومعناه الجبل الملتف بالاشجار وقيل كل جبل فيه اشجار ثمرة يسمى سيناء وقيل

وانزلنا من السماء ماء بقدر  
من كفايتهم فاسكنناه في الارض  
وانا على ذهاب به لقد فهم  
ان الذهاب مصدق  
الاعناب لكونه صيفا وشيئا  
ومنها فواكه كثيرة  
وانشأنا سيناء جبل ليس  
فقط

منع الضم للعلمية والتأنيث  
 للثقة (تثبت) من الرباعي  
 والثلاثي (بالدهن) الباء  
 لآلة على الأول ومعدية فلو  
 الثاني وهي تنجس النون  
 وصنع (لاكلين) عطف  
 على الدهن أي أدام صبغ  
 اللقمة بغسها فبها في الزيت  
 روان لكم في الانعام الأبل  
 والبقر والغنم (للعبرة) عطف  
 فغشرون بما رجع في بطونهم  
 التي وضعت في بطونهم  
 أي للذين رواكم في الأوبار  
 ثبرة) من الأصواف والروم  
 والاشعار وغير ذلك رومها  
 ناطق وعلمها أي السقف  
 ور على الفلك أي السفن

هو من السنا وهو لا يرتفع وقيل الجبل الذي منه نوحى موسى بين مصر وأيلة وقيل جبل  
 فلسطين وقيل سيناء اسم جارة بعينها اضيف للجبل اليها لوجوهها وقيل هو اسم المكان  
 الذي فيه هذا الجبل **قوله** منع الضم للعلمية والتأنيث (أما على قراءة الكسر فلان  
 الهرة فيه ليست للتأنيث بل للالحاق بقراطس فتكون هنزة منقلبة عن باء أو واو واو  
 وقع حرف العلة فيه متطرفا بعد ألف اثرة قلب هنزة كرية وكساء وحينئذ فكان منع  
 حرفه للتقريب والتأنيث لأن سيناء علم على بقعة وقيل للتقريب والجهة والصحيح أن سيناء  
 اسم يعنى بظقت به العرب فأخلفت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كجراد وسيناء كقلب وسيناء  
 كقنديل وما على قراءة الهرة فمنع من الضم للتقريب والتأنيث نظر للبقعة وهو  
 حينئذ علم على جبل مركب من مضاف ومضاف اليه كامل القيس فمنع من الضم مع كونه جزء  
 علم نظر إلى أنه يعامل معاملة العلم وألف حينئذ ليست للتأنيث بل هي مبدلة من واو  
 وياؤها مزيدة ووزنها فيعال اه من السمين بتصرف **قوله** من الرباعي والثلاثي الخ أشارة  
 إلى ما في الآية من القراءتين وإيضاحه أن الأولى قراءة ابن كثير من أنبت الآية هنزة  
 للتقديرية كقوله أنبت الله الزرع فيكون مفعوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى عليه  
 الشيخ المصنف وجه كونه محذوفا أي تنبت زريقها وبالدهن في موضع الحال من المفعول  
 المحذوف أي ملتبسا بالدهن والثانية قراءة الجمهور على أنه لازم يقال تنبت البقل  
 وأنبت بمعنى بالدهن مفعول تغذى فعله بالباء أي تنبت ملتبسة بالدهن اه كرخ  
 وفي البيضاوى بالدهن أي حالة كونها ملتبسة بالدهن ومصحوبة به وهذا على قراءة فتح التأ  
 اه والدهن عبارة كل شئ ذي دسم اه سمين **قوله** ومعدية على الثاني عبارة أي السعد  
 ولجوز كونها صلة معدية أي ان تنبت بمعنى تتضمنه وتحصله فان النبات حقيقة صفة  
 للشيء لا للدهن انتهت **قوله** وصبغ للأكلين معطوف على لدهن جار على اعرابه عطف  
 أحد وصفي الشئ على الآخر أي تنبت بالشيء الجامع بين كونه دسنا يدهن به ويسرج  
 منه وكونه ادا ما يصبغ به الخبز أي يغرس فيه للاشلام به اه بيضاوى وقوله  
 عطف أحد وصفي الشئ الخ أشار به إلى أن الصبغ وهو لادام من المانعات على  
 الاستعارة لانه اذا غرس فيه تلقن بلونه وان كان المراد به الدهن أيضا لكن كونهما  
 وصفتين نزل تغاير مفهوميهما منزلة تغاير ذاتيهما فعطف أحدهما على الآخر اه شهاب  
**قوله** يصبغ اللقمة من ما يضرب وقتل ونفع اه مصباح **قوله** وان لكم في الانعام  
 لعبرة) خص الانعام بالعبرة دون النبات لان العبرة فيها أظهر اه أبو السعود **قوله**  
 بما في بطونهم ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد ابيها الجمع وفي النخل قال بما  
 في بطونه بالافراد نظر إلى أن الانعام اسم مفرد اه زكريا في ميتشابه القرآن وأجاب  
 الكرمان عن ذلك بأن ما في النخل مراد به الأناث والتقدير وان لكم في بعض الانعام  
 وذلك البعوض هو الأناث فأتى بالضمير مفردا مذكورا وأما في المؤمنين فالمراد منه الكل  
 الشاغل للاثاث والذكور يدل على العطف في قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الأناث  
 وهذا للعطف لم يذكر في النخل اه **قوله** أي الأبل عاذا الضمير عليها لانها هي











مصدرا لم يمتدح الى عائد ويكون المصدا واقعا موقع المفعول أي من مشروبوكم كذا في قوله  
 والجواب لا قولها ولا يصلح ان يكون جوابا للثاني وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرئ بالقاء  
 لانه جملة اسمية وهذا من قبيل قوله x واحذف لذي اجتماع شرط وقسم x جوابا أيضا آخره  
 اه شيخنا **قوله** انكم اذا الخ الكاف اسم ان وخاسرون خبرها واللام لام الابتداء  
 وحلقت الخبر واذا وقع بين اسم ان وخبرها لتأكيد مضمون الشرط اه أبو المسعود وقوله  
 لتأكيد مضمون الشرط يعلم منه ان اذا بمعنى ان الشرطية وان التنوين المتصل بها عوض  
 عن جملة الشرط ولذا قد رها الشارح بقوله أي ان ا طعموم وحينئذ فلا جواب لها  
 لاغما انما ذكرت تأكيد لما قبلها تأكيد لفظيا من قبيل إعادة الشيء مجردا عنه وعبارة  
 الكرخي قوله أي ان ا طعموم الخ أشار به الى اذ ا هذه ليست هي لخاصية المضارع وانما  
 هي اذا الشرطية حذف جملتها التي تضاف اليها وعوض عنها التنوين كما في يومئذ ولهذا  
 لا يختص نحوها على المضارع بل تدخل على الماضي وعلى الاسم كقوله واذا لا يتناهم  
 وانكم اذا لمن المقربين قاله الحافظ السيوطي في كتابه الانتقائ اه **قوله** ا  
 مغبون أي مغلوبين في ثباتكم **قوله** ا بعدكم الخ استئناف مسوق لتقدير ما قبله من  
 زجرهم عن اتباعه بانكار وقوع ما يدعونهم الى الايمان به واستبعاده اه أبو السعد **قوله**  
 وعظما أي مجردة عن اللحم والاعصاب وقوله انكم مخرجون أي من الاجرات أو من  
 العدم الى الوجود تارة أخرى اه بيضاوي **قوله** هو أي مخرجون خبر انكم الخ واذا  
 متم الخ ظرف له وقوله لما طال الفصل أي بين اسمها وهو الكاف وخبرها وهو مخرجون  
 وانكم الثانية لا عمل لها الاغنا تأكيد لفظ اه شيخنا وهذا الاعراب أجدا وجه ذكرها السبا  
 وعبارة انكم اذا متم الخ فيه وجه آخرها ان اسم ان الاولى مضاف لصغير الخطاب  
 حذف وأقيم المضاف اليه مقامه والخبر قوله اذا متم وانكم مخرجون تكوير لاث الاولى  
 لتأكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخراجكم اذا متم وكنتم الثاني خبر الثاني الاولى  
 هو مخرجون وهو العامل في اذا وكررت الثانية تأكيد لما طال الفصل واليه ذهب الخبير  
 والمبرد والفراء والثالث ان خبر الاولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم  
 تبعثون وهو العامل في الظروف ان الثانية وما في خبرها بدل من الاولى في هذا مذهب سيبويه  
 والرايع ان يكتفى انكم مخرجون مبتدا وخبره الظروف مقدما عليه والجملة خبر عن انكم  
 الاولى والتقدير ا بعدكم انكم اخراجكم كائن أو مستقر وقت موتكم ولا يجوز ان يكون  
 العامل في اذا مخرجون على كل قول لان ما في خبر ان لا يعمل فيما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه  
 مضاف اليه وانكم وما في خبره في محل نصب لا يجوز حذف الحرف اذا اصل بعدكم بانكم  
 ويجوز ان لا يمتدح حرف فيكي في محل نصب فقط متوقف على زيد اخيرا اه **قوله** اسم فعل  
 ماض والحال في الاستعمال ان تستعمل هذه الكلمة مكررة والثانية تأكيد لفظي الاولى  
 واسم الفعل فيه الخلاف المشهور من انه اسم لفظ الفعل أي اسم مدلوله لفظ الفعل  
 أو من انه اسم للمصدر أي اسم مدلوله لفظ المصدر فتقوله اسم فعل ماض يناسب القول الاول  
 وقوله يعني مصدرين الثاني ففي كلامه تليق وقوله أي بعد بعد ما ان يقرأ بلفظ الفعل

والجواب لا قولها ولا يصلح ان يكون جوابا للثاني وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرئ بالقاء  
 لانه جملة اسمية وهذا من قبيل قوله x واحذف لذي اجتماع شرط وقسم x جوابا أيضا آخره  
 اه شيخنا **قوله** انكم اذا الخ الكاف اسم ان وخاسرون خبرها واللام لام الابتداء  
 وحلقت الخبر واذا وقع بين اسم ان وخبرها لتأكيد مضمون الشرط اه أبو المسعود وقوله  
 لتأكيد مضمون الشرط يعلم منه ان اذا بمعنى ان الشرطية وان التنوين المتصل بها عوض  
 عن جملة الشرط ولذا قد رها الشارح بقوله أي ان ا طعموم وحينئذ فلا جواب لها  
 لاغما انما ذكرت تأكيد لما قبلها تأكيد لفظيا من قبيل إعادة الشيء مجردا عنه وعبارة  
 الكرخي قوله أي ان ا طعموم الخ أشار به الى اذ ا هذه ليست هي لخاصية المضارع وانما  
 هي اذا الشرطية حذف جملتها التي تضاف اليها وعوض عنها التنوين كما في يومئذ ولهذا  
 لا يختص نحوها على المضارع بل تدخل على الماضي وعلى الاسم كقوله واذا لا يتناهم  
 وانكم اذا لمن المقربين قاله الحافظ السيوطي في كتابه الانتقائ اه **قوله** ا  
 مغبون أي مغلوبين في ثباتكم **قوله** ا بعدكم الخ استئناف مسوق لتقدير ما قبله من  
 زجرهم عن اتباعه بانكار وقوع ما يدعونهم الى الايمان به واستبعاده اه أبو السعد **قوله**  
 وعظما أي مجردة عن اللحم والاعصاب وقوله انكم مخرجون أي من الاجرات أو من  
 العدم الى الوجود تارة أخرى اه بيضاوي **قوله** هو أي مخرجون خبر انكم الخ واذا  
 متم الخ ظرف له وقوله لما طال الفصل أي بين اسمها وهو الكاف وخبرها وهو مخرجون  
 وانكم الثانية لا عمل لها الاغنا تأكيد لفظ اه شيخنا وهذا الاعراب أجدا وجه ذكرها السبا  
 وعبارة انكم اذا متم الخ فيه وجه آخرها ان اسم ان الاولى مضاف لصغير الخطاب  
 حذف وأقيم المضاف اليه مقامه والخبر قوله اذا متم وانكم مخرجون تكوير لاث الاولى  
 لتأكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخراجكم اذا متم وكنتم الثاني خبر الثاني الاولى  
 هو مخرجون وهو العامل في اذا وكررت الثانية تأكيد لما طال الفصل واليه ذهب الخبير  
 والمبرد والفراء والثالث ان خبر الاولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم  
 تبعثون وهو العامل في الظروف ان الثانية وما في خبرها بدل من الاولى في هذا مذهب سيبويه  
 والرايع ان يكتفى انكم مخرجون مبتدا وخبره الظروف مقدما عليه والجملة خبر عن انكم  
 الاولى والتقدير ا بعدكم انكم اخراجكم كائن أو مستقر وقت موتكم ولا يجوز ان يكون  
 العامل في اذا مخرجون على كل قول لان ما في خبر ان لا يعمل فيما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه  
 مضاف اليه وانكم وما في خبره في محل نصب لا يجوز حذف الحرف اذا اصل بعدكم بانكم  
 ويجوز ان لا يمتدح حرف فيكي في محل نصب فقط متوقف على زيد اخيرا اه **قوله** اسم فعل  
 ماض والحال في الاستعمال ان تستعمل هذه الكلمة مكررة والثانية تأكيد لفظي الاولى  
 واسم الفعل فيه الخلاف المشهور من انه اسم لفظ الفعل أي اسم مدلوله لفظ الفعل  
 أو من انه اسم للمصدر أي اسم مدلوله لفظ المصدر فتقوله اسم فعل ماض يناسب القول الاول  
 وقوله يعني مصدرين الثاني ففي كلامه تليق وقوله أي بعد بعد ما ان يقرأ بلفظ الفعل









الشفا في تترابا لتونين وباقي السبعة تترابا بالف صريحة دون تنوين وهذه هي اللغة  
 المشهورة فمن <sup>احد</sup> قوله وجهان هما ان وزن الكلمة فعل كقوله تترابا كقولك  
 نصرنا نصر ونصرنا الوجه بان لم يحفظ جريان حركات الاعراب على انه فلا يقال هذا  
 تترابا وتترابا تترابا نصرا ورايت نصرا ومررت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب ان يكون  
 وزنه فعلا الثاني ان الفه للالحاق بجعفر كفي في ارطى وعلقى فوزنه فعل كسرى فلما  
 نون ذهبت الفه لا لتقاء الساكنين وهذا اقرب ما قبله ومن لم يبنوا فله فيه ثلاثة احكام  
 ان الالف بدل من التنوين في حالة الوقف والثاني انها للالحاق كارتطى وعلقى والثالث انها  
 للتانيث كدعوى وهو واضحة واختلف في تترابا هل هو مصدر كدعوى وذكرى واسم جمع  
 كاسرى وشتى كذا قالهما الشيخ وفيه نظر اذ المشهور ان اسرى وشتى جمعا تكسيرا لاسما جمع  
 وتأوها في الاصل واولاها من التواتر من الموازنة فقلت الموات كما قلت تأوها في خمسة  
 وتواتر وتجاه واختلفوا في مدلولها فمن الاصمعي واحدا بعد واحد وبغيرها مهلة وقال  
 غيره هو من الموازنة وهي التتابع بغير مهلة وقال الراغب والتواتر تتابع الشيء وتتراو فرادى قال  
 تعالى تترابا تترابا <sup>قوله</sup> وتسهيل الثانية بينها وبين الواو اي بان ينطق بها  
 متوسطة بينها اي الميم بين الواو اه شيخنا <sup>قوله</sup> وجعلناهم احاديث (جمع  
 احادثة وهي ما يتحدث به مجبا وتسلية ومسامحة او جمع احاديث على غير قياس في السنين  
 قيل هو محديث ولكنه شاذ وقيل بل جمع احادثة كاضوكة وقال الاخفش لا يقال  
 ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير وقد شدت العرب في الفاظ فجمعوها على صيغة مفاع عيل  
 كباطيل واقاطيع وقال الزمخشري الاحاديث تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاطيع واذ كان عبادا قد حكموا عليه بانه جمع تكسير مع الهمزة  
 لفظوله بواحد فاحرى احاديث وقد لفظله بواحد وهو حديث فانتظروا جمع تكسير  
 اسم جمع لما ذكرنا اه <sup>قوله</sup> فيبعد القوم لا يؤمنون بعدا منصوبا بحذف واى ليلوا  
 وهذا ادعاء عليهم اه شيخنا <sup>قوله</sup> يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
 ملتبسين يا ايها <sup>قوله</sup> وسلطان مبين السلطان هو الايات وانما العطف لفادة  
 نقد الاسم فلذلك اخرا الشارح التفسير عنهما بقوله حجة بينة اه شيخنا <sup>قوله</sup> بشرين  
 البشر يقم على الواحد والثني والجمع والذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد  
 يطابق ومنه هذه الآية واما افراد مثلنا فلانه يجزى مجزئ المصاد في الافراد والتذكير  
 ولا يثبت اصلا وقد يطابق ما هو له تشبيه كقوله يروى عن سليمان بن ابي العيينة <sup>قوله</sup> كقولك  
 لا يكونوا امثالكم وقيل اريد المماثلة في البشرية لا الكمية وقيل اكنى بالواحد عن الاثنين  
 اه <sup>قوله</sup> وسهيل <sup>قوله</sup> وقيل هما لنا عابدون الواو والحاء <sup>قوله</sup> الحق له اي وقته بنى على  
 الحزب اشار الى ان ضمير الذين راجع لقول موسى لفرعون وقومه فان التوراة انا  
 اوتمها موسى بعد هلاك فرعون وقومه كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد  
 ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كما قيل به اخرى

وجه  
 كلها جارية  
 وتسهيل الثانية بينها وبين  
 الواو وسهلها في الهلاك  
 بعضهم بعضا في الهلاك  
 وجعلناهم احاديث وبعلا  
 لفظهم وانما هاء هاء  
 من معنى مبين حجة بينة  
 وسلطان مبين وغيرهما  
 وهي ايات الى فرعون  
 من الايات الى فرعون  
 وسلطه فاستكبروا عن  
 الايمان لها وبالله وسئلوا  
 قوما عابدين فاما هذين  
 بالظلم فقالوا انهم من البشر  
 مثلنا وقومهم لنا عابدون  
 مطيعون خاضعون فلذلك  
 فكانوا من المهلكين ولقد  
 اتينا موسى الكتاب من بعد  
 ما اهلكنا القرون الاولى

والله انك اشارة شارح بقوله وأوتيناها بعد هلاك فرعون وقومه اه **قوله** جملة واحدا  
 احتمال ان يكون راجعا لقوله وأوتيناها وان يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صيغة  
 الثاني والا لقومه اه شيخنا **قوله** لان الآية فيها واحدا وذلك لان ولادة من غير  
 فعل اشارة للعادة وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فعل ولده من غير فعل شيخنا  
 وفي الكرخي قوله ولادة من غير فعل اي فاشتركا جميعا في هذا الاثر البهي الخارق  
 للعادة وذلك لان نفس المظهر فيهما لا انه ظهر على يديهما لان الولادة فيه وفيها بخلاف  
 الايات التي ظهرت على يدها **قوله** وأوتيناها الى ربوة اي أسكنناهما وأمن لناهما  
 في ربوة اي وصلناهما الى ربوة وسبب ذلك ان ملك ذلك الزمان كان أراد ان يقتل  
 فخرت به امالي تلك الربوة ومكنت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك اه من الخطيب  
 والربوة بفتح الراء وضما قراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** وهو بيت المقدس هو  
 اعلامكان من الارض فيزيد على غير في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب بقاء الارض  
 الى السماء اه شيخنا **قوله** او فلسطين او مصر كما حكاه الخازن وايضا وي  
**قوله** ومعين اسم مفعول من حان يعين كباع يبيع فهو معين كبيع فالميم زائدة  
 وأصله معين كبيع دخل الاطلاق اه شيخنا وفي السمين قوله ومعين صفة لموصوف  
 محذوف في وماء معين وفيه قولان أحدهما ان ميم زائدة وأصله معين اي مبصر  
 بالعين فأعلل اطلاق مبيع وبابه وهو مثل قولهم كبد نه اي ضربت كبد ورأسه اي أصبته  
 رأسه وعنته اي أدركته بعينه لذلك أدخل الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم  
 أصلية وزنه فصيل مشتق من المعن واختلف في المعن فقيل هو الشيء القليل ومنه الماعن  
 وقيل هو من معن الشيء معانة اي كثروا قال الراغب هو من معن الماء جرى وسمي مجرى  
 الماء ميعنا ومعن الفرس تنباعد في عدوه وامعن بحقه ذهبه وفلان معن في حاجة يعنى  
 سريع قلت وهذا كله راجع الى معنى الجري والسرعة اه **قوله** تراه العيون يقال حاسنه  
 اذا أدركه وأبصره بعينه اه شيخنا **قوله** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات نداء وخطاب  
 لجميع الانبياء لا على انهم خطبوا بذلك دفعة لا ثم ارسلوا في أزمنة مختلفة بل على ان كل انهم  
 توقيفيه في زمانه فيدخل تحت عيسى وخلا اوليا فهذا حكاية لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على وجه الاجمال لما خطب به كل رسول في عصره حتى بها اثر حكاية ايواء عيسى  
 عليه السلام وانه الى الربوة اي انا بان ترتيب مبادئ التنعيم لم يكن من خصا نصه عليه  
 السلام بل في حاجة الطعام شرع قديم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووضوا به  
 اي وقتنا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا فعد عن تلك الاوامر المتعلقة المتعلقة  
 بالرسول صيغة الجمع عند الحكاية اجمالا للايجاز وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الرومان  
 من رفض طيبات ما لا يخفى اه من اليساوى وابى السعوى ويعلم من قوله فهذا حكاية لرسول  
 الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فالمعنى نخبرك يا محمد انا امرنا الرسل المتقدمين وقتنا لهم  
 يا أيها الرسل الخ اشارة للشباب **قوله** الحلالات اي سواء كانت مستلذة أو لا  
**قوله** اني بما تعلمون عليم تخفيف للرسل والمقصود أنهم اه شيخنا

وأوتيناها بعد هلاك فرعون  
 وقومه جملة واحدا راجعا  
 ابن مدين عيسى رقا من اوتينا  
 لم يقل اثنين لان الآية فيها  
 واحدة ولادة من غير فعل  
 رواوتها الى بيت المقدس  
 مرتفع وهو بيت المقدس  
 أو دمشق أو فلسطين أو قال  
 رذات قول اي معنى  
 يستفاد عليها سائر آياته  
 ومعين اي ما جازى  
 العيون رايها الرسل كل  
 من الطيبات من فض  
 رواه عن الصادق  
 ونقل لان بما تعلمون عليم  
 فأجاز





فكان حقهما ان تكتب في فصول من النون لكن جاءت هنا موصولة اتباعا لرسم المصحف  
 الامام وهي اسم ان وخبرها جملة نساير لهم والرابط مقدر اى به اة شيخنا وفي السمين  
 ملحقه بمعنى الذي وهي اسم وعندهم به صلتها وعائدا من حال من البوصول اوبيان  
 له فيتعلق بمحذوف ونسارع خبران والعائد من هذه الجملة الى ان محذوف تقديره  
 نساير لهم به اوفيه الا ان حذف مثله قليل الرابط بين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر  
 الذي قام مقام المضمرة من قوله في الخيرات اذ الاصل نساير لهم فيه فاوقع الخيرات قوله  
 تعظيما وتبيينا على كونه من الخيرات وهذا يمشي على من هذا خفشا ذيرى الرابط بالاسماء  
 الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيجزى الذي قام ابو عبد الله اذ كان ابو عبد الله كنية  
 زيد وتقدمت منه امثلة اة سمين **قوله** تعظيم اى ونجعله مثلا لهم اة شيخنا  
**رق له** بل لا يشعر من اضراب انتقال عن الحساب المستفهم عنه استفهام تقريظ  
 اة زادة وعبارة ابي السعد بل لا يشعر ون عطف على مقدر ينصح عليه الكلام  
 اى كلالا تفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ اصلا كما ليها ثمة فطنة لهم لا شعور  
 ليتاملوا ويعرفوا ان ذلك الامداد استدراج لهم واستجرا الى زيادة الاثروهم بحسنه  
 مسارة لهم في الخيرات اة روى عن سعيد بن مسروق انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من  
 الانبياء ايفرح عبدي ان ابسط له الدنيا وهو بعد له منى ويحزن ان اقبض عنه الدنيا  
 وهو اقرب له منى اة خطيب **قوله** ان الذين <sup>الذين</sup> انهم ان وهم متبدا ومشفقون خبره  
 ومن خشية ربه متعلق بمشفقون والمصدر مضاف لفعل كما اشار اليه الشارح وكذا  
 يقال في قوله والذين هم بايات ربه والذين هم برههم اة شيخنا **قوله** خائفون من عذابه  
 اى ولون غير فعل خطيئة والاشفاق يتضمن الخشية مع زيادة رقة وضعف فالجمع بينهما  
 ليس للتاكيد كما اشار اليه في التقرير اة كرخى وعبارة البصاوا اظهر في تقرير المغيرة ونصا  
 ان الذين هم خشية ربه من خوف عذابه مشفقون حذرون اة اى حذرون من  
 اسباب العذاب اة **قوله** والذين يؤمنوا العامة على انه من الايتاء اى  
 يعطون ما اعطوا وقرات عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يؤمن ما اتوا من لا تيان  
 اى يفعلون ما فعلوا من الطاعات اة سمين **قوله** وقلوبهم وجلة هذه الجملة حال  
 فاعل يؤمن فاعلها والاعمال اة سمين **قوله** يقدر قبله لام الجر اى ويكون تعظيلا لقوله  
 وجلة في السمين قوله اهنر بحجنان يكون التقدير وجلة من اهنر اى خائفة من رجوعهم  
 الى ربه ويجوز ان يكون التقدير لا اهنر اى سبب الرجوع الى ربه وقرأ الاعمش  
 اهنر بالكسر على الاستئناف قالو وقف على وجلة ثم اوكاف اة **قوله** اولئك يسارعون  
 في الخيرات اى يرغبون في الطاعات اشد الرغبة فيبادروها اة ايضاوى وهذه  
 الجملة خبر عن الذين هم من خشية ربه وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات خبرها  
 جملة اولئك الخ اة شيخنا **قوله** وهم لها سابقون في الضمير في لها ثلاثة اوجه  
 اظهرها انه يعود على الخيرات لتقدمها في اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على السما  
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة والاختصاص **قوله** لا

تعظيم من حال وبنين  
 في الذين نساير لهم  
 لهم في الخيرات لا اى  
 لا يشعر من ان ذلك  
 استلزام ربه لهم ان الذين  
 هم من خشية ربه خائفون  
 منه مشفقون خائفون  
 من عذابه والذين هم  
 بايات ربه القائلون  
 يؤمنون يصدون  
 والذين هم ربه  
 لا يشعرون مع غيرة  
 الذين يؤمن يعطون  
 ما اتوا اعطوا من الصلوة  
 والاعمال الصالحة وقلوبهم  
 وجلة خائفة ان لا  
 تقبل منهم اهنر  
 قبله لام الجواز ربه  
 راجع اولئك يسارعون  
 في الخيرات وهم لها  
 ايقون في علم الله



الى يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذون تقديره سابقون الناس لها  
وقيل اللام للتعليل اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه الجملة مركبة للجملة قبلها  
وهي يسارعون في الخيرات لانها تقيد معنى اخر وهو الثبوت والاستقرار بعد ما دلت  
الاولى على التجدد اه سمين وفي اي لمسعود واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم  
لها عاملون اي ينالونها قبل الاخرة حيث اجلت لهم في الدنيا وقيل المراد بالخيرات  
الطاعات والمعنى يرغبون في الطاعات والعبادات اشدا الرغبة وهم لاجلها فاطلوا سبق  
او لاجلها سابقون الناس والاول هو الاول اه **وقوله** ولا تكلف نفسا الا وسعها  
اشار به الى ان جميع ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل في وسع الانسان  
وكذا كل ما كلف به عباده وان اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا يضيع لعامل جزاء  
عمله اه زاده **وقوله** اي عندنا عندية رتبة واختصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين  
الصدق والمعنى قد اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويدينه اه خازن  
**وقوله** بما عملته اي النفس **وقوله** وهم لا يظلمون الجمع باعبار عموم النفس لوقوعها  
في سياق النفي اه **وقوله** بل قلوبهم الخ هذا رجوع لحوال الكفار المحكية فيما سبق  
بقوله ايجسبون انما نداهم الخ والجل التي بينهما وهي قوله ان الذين هم من خشية ربهم الى  
قوله وهم لا يظلمون اعتراض في خلال الكلام المتعلق بالكفار اه شيخنا **وقوله**  
ولهم اعمال اي سيئة منها اقامة امامتهم في الزنا وقوله المذكور اي بقوله فيما سبق  
ان الذين هم من خشية ربهم الخ والمراد بالذنون الغير اي الضد اي ان لهم اعمالا  
مضادة ومخالفة لاوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لها عاملون اي مستمرين  
عليها اه شيخنا **وقوله** ابتداءية اي حرف بتبدا بعد الجملة وقوله اذا اخذنا  
مترفيهم اذا شرطية ظرفية لقوله يجارون فهو اسم شرط خافض لشرط منصوب بجوابه اذا  
الثانية حرف مفاجاة قائمة مقام فاء الجزاء في الربط والمجاعة بعد ما جواب اذا الاولى كانه  
قيل فهم يجارون على حد قوله وتختلف الفاء اذا المفاجاة اه شيخنا وفي السمين قوله حو  
اذا اخذنا حتى هذه اما حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها واذا الثانية  
فجائية هي جواب الشرطية واما حرف جر عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه غير مرة وقال  
الحوفي حتى غاية وهي عاطفة واذا ظرف مضاف لما بعده فيه معنى الشرط واذا الثانية  
في موضع الاولى ومعنى الكلام عامل في اذا اه **وقوله** ينجسون اي يصحون كما في بعض  
النسخ اي يصحون ويبتهلون ويستغيثون برهم ويلجأون اليه في كشف العذاب عنهم  
ومع ذلك لا ينفعهم ولذلك قيل لا تجار اليوم الخ وفي القاس جار كنم جار او جئت را  
رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبقرة والثور صاحبا والنبات طال والارض طال  
نبتها والجوار من النبت للفض والكثير والرجال الضم اه **وقوله** قد كانت اياتي الخ تعليل  
لما قبله **وقوله** تنكصون من بابي جسر دخل اه مختار وقرا على بن ابي طالب رضي الله  
عنه على اذ باركم بدل على اعقابكم تنكصون بضم الكاف اه قرطبي **وقوله** ترجعون  
قوي اي الى جهة الخلف وهذه اقم المشيات وهذا كناية عن اعراضهم عن الايات

ولا تكلف نفسا  
اي لا تسرها اي طاقتها  
اي لا يستطع ان يصبر  
فليصبر الخ  
ان يصبر فليصبر  
عندنا كتاب ينطق بالحق  
يعلمته وهذا اللوح المحفوظ  
نسط فيه الاعمال  
اي النفس العاملة  
لا يظلمون شيئا منها  
ينقص من ثواب اعمال الخيرات  
ولا يناد في السموات بل قلوبهم  
اي الكفار في عجز جهالة  
من هذا القرآن وهم  
اعمال من دون ذلك  
الذين كور المؤمنين هم  
الذين كور المؤمنين عليها  
عاملون فبعد ان اخذنا  
حتى ابتداءية اذا اخذنا  
مترفيهم اغناهم  
بالعذاب اي السيف يوم  
يجار اذا هم يجارون  
يقال لهم لا تنصرون  
انكم من الذين كانت اياتي  
لا تمنعون فكنتم على  
من القرآن تنزل عليكم  
فكنتم على اعقابكم تنكصون  
ترجعون

شيئنا **قوله** مستكبرين به الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية **قوله**  
بسامرا والباء بمعنى في والضمير للبيت أو الحرم وشهرة استكبارهم واقتضاهم بأنهم قوامه  
أخذت عن سبق ذكره والسامر مأخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر  
الليل المظلم اه من السمين **قوله** أيضا مستكبرين وقوله سامرا وقوله تهمون الثلاثة  
أحوال مامترادفة على الواو في تنكصن أو متداخلات أي كل واحدة حال ما قبلها فكان  
الأولى للشاحح أن يخرجه حال عن الثلاثة ويبدله بأحوال اه شيئنا **قوله**  
بأنهم أهل أي معتلين ومحقين بأنهم الخ وقوله بخلاف سائر الناس أي فهم خائفون  
اه **قوله** أي جاعة أشار به إلى أن سامرا اسم جمع كحاجر وحاضر وراكب وغائب اه  
شيئنا **قوله** من الثلاث أي قرأ غيرنا فع بفتح ثم ضم مضارع هجر أي من الهجر وهو  
الترك أو من هجر هجره أو تكلم بغير معقول لمض أو لغيره وقراءنا فع بضم التاء وكس  
الجيم مضارع هجر هجره أو تكلم بغير معقول لمض أو لغيره وقراءنا فع بضم التاء وكس  
المصدر الهجر بضم الهاء وهو التكلم بالفحش فلذلك قال أي تقولون الخ اه شيئنا وفي  
السمين قوله تهمون قرأ العادة بفتح التاء وضم الجيم وهي تحتل وجين أحدهما  
إنها من الهجر بسكون الجيم وهو القطع والصد أي تهمون أيات الله ورسوله وتردد  
فيها فلا تصلونها والثاني أنها من الهجر بفتحها وهو الهزيان يقال هجر المريض هجر أي  
هزى فلا مضى له ونافع وابن محيص بضم التاء وكسر الجيم من هجر هجره أو هجر  
الفحش في منطقه اه **قوله** فلم يدبروا القول الخ شروع في بيان أسباغ جملة لهم  
على ما سبق من قوله فكنتم على أعقابكم تنكصون الخ وذكر منها خمسة هذه الأربعة والظاهر  
قوله أم تسألهم خرجا الخ اه شيئنا وعبارة زاده قوله فلم يدبروا القول الخنا وصف  
حال الكفرة الذين فرقوا دينهم بآلهتهم بآلهتهم على هذه الصلابة لا بد أن  
يكونوا لا حادوا أربعة أحدها أن لا يتأملوا في دليل نبوة وهو القرآن المجهر ثانيا أنها  
أن يعتقدوا أن بعثة الرسول امر غير مسلم تشمع ولم ترد عن الأمم السالفة وليس كذلك  
لأنهم قد عرفوا بالتواتر أن الرسل كانت ترسل إلى الأمم ثانيا أن لا يكونوا عالمين بآلهتهم  
الرسالة وصدقهم قبل ادعائه للنبوته وليس كذلك فانهم قد عرفوا منه قبل ادعائه للنبوته  
كونه في نهاية الامانة والصدق فكيف كذب بعد أن اتفقت كلمتهم على تعيينه بالامين الصا  
لأبهم أن يعتقدوا فيه الجنون فهو الذي حمله على ادعائه الرسالة وهذا أيضا فاسد لأنهم  
كانوا يعلمون أنه أعقل الناس اه وسياق خامس في قوله أم تسألهم خرجا اه **قوله**  
أيضا فلم يدبروا القول الخ مرة داخلية على محذوف هو المعطوف عليه بالفاء أي  
أفعلوا ما فعلوا ما سبق فلم يدبروا القول وقوله أم جاءهم وقوله أم لم يعرفوا وقوله أم  
يقولون أم في المواضع الثلاثة مقابلة لانتقالية وجملة الاستفهام التقديرية على  
ما ذكره الشاحح والتقدير بل جاءهم بل لم يعرفوا بل يقولون الخ اه شيئنا **قوله**  
ما لم يأت أباهم الا وهمي ساكتة بهن بعثة الرسل كما أشارة الشاحح **قوله** الاستفهام  
أي المصريح به في الاقول والفتى في ضمن أم في الثلاثة الاخر وقوله فيه أي فيما ذكر من

مستكبرين (عن الامام)  
رأى أي بالبيت أو بالحرم  
بأنهم أهل في مواضع  
سائر الناس في جاعة  
سامرا حال أي جاعة  
يتحدون بالليل حول البيت  
تهمون من الثلاث  
تذكر القرآن ومن الرأى  
أي يقولون خبر الحق في انهم  
والقرآن قال تعالى فادعهم  
بالحق وأصله تبييها في  
التاء قول الدال والفتى  
القرآن الدال على صدق  
الرسالة الأولى أم لم يعرفوا  
رسولهم أم لم يعرفوا  
يقولون خ



المواضع الاربعة وقوله للتقريب على الخطاط على الاقرار بما يعرفه أي وللتوضيح أيضا كما  
 ذكر غيره وقوله بالحق عام في المواضع الاربعة ثم بينه بأصوار أربعة على طبق ما في الآية  
 على سبيل اللفظ والنشر المرتب بقوله من صدق النبي الخ وقوله وان لا جنح به مطوف على  
 مدخل من البيانية فهو مطوف على صدق النبي اه شيخنا **قوله** واكثرهم الحق أي  
 سقى القرآن وخيره كارهون فالحق هنا أعم من الاول فلذلك اتى به مظهرا في مقام اخر  
 اه شيخنا وانما قيد الحكم بالاكثرة لانه كان منهم من ترك الايمان استنكافا من توجيه قومه  
 اولقده فطنته وعدم فكرته لا تكراهية الحق اه بيضاوي **قوله** ولما تبع الحق الجموع  
 على كسر الواد لا لتقاء الساكنين وابن وثاب يصرها بتبشيرها بواو الضير كما كسرت واو  
 الضير تشبيها بها اه سمين **قوله** بل تينا هم يذكروهم اضراب وانتقال عن قوله واكثرهم  
 الحق كارهون أي كيف يكرهون الحق مع ان القرآن آتاهم بتشريفهم وتظيمهم فاللائق بهم  
 الانقياد اه شيخنا وحينئذ فالحجة الشرطية اعتراضية اه والعامه على اسناد الفعل الى  
 ضمير المتكلم المصظم نفسه والمراد أنهم رسلنا وقراء أبو عمرو في رواية اتيانهم بالمدح  
 اعطيناهم فيصير ان يكون المفعول الثاني غير مذكور ويحتمل ان يكون يذكروهم والباء مرئيه  
 فيه وابن أبي سني وعيسى بن عمرو وأبو عمرو أيضا اتيانهم بباء المتكلم وحده والجحد  
 وأبو جاء اتيانهم بباء الخطاب وهو الرسول عليه السلام وعيسى يذكروهم بالفاء التانيث  
 وأبو قيادة تذكروهم بنون المتكلم المصظم نفسه مكان باء الجز مضارع ذكر المشددة ويكنون تذكروهم  
 جمل حالية اه سمين **قوله** فهم عن ذكرهم اتى به مظهرا للتوكيد والتشجيع عليهم اه شيخنا  
**قوله** تسألهم خراجا راجع لقوله لم يقولن به حجة فهو في المعنى مطوف عليه اه  
 شيخنا وما بينهما وهو قوله بل جاءهم بالحق الى قوله معرضون معترض في ثناء الكلام اه  
**قوله** فخر اجرك خير تعليل لنفي السيئ الى المستفاد من الانكار اي لا تسألهم ذلك  
 فانما رزقك الله خيرا اه أبو السعدي **قوله** أجره وثوابه هذان في الآخرة وقوله ورزقه  
 هذا في الدنيا وهذه الامور كالحراج المضروب الذي لا يترك من حيث تفضل الله تعالى  
 بالتزامها للخلق فلا يتركها أبدا اه شيخنا **قوله** ولي قراءة خراجا أي جملا وعرضا  
 والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثاني يقال للملتم  
 الذي يجب تكراره كخراج الارض فذكر الاول في جانب عمومهم والثاني في جانب ما يعطيه  
 الله فهذا في غاية البلاغة والقراءة الاولى ابلغ الثلاثة واما على ثمانية في كلام الشافعي  
 فيكون ذكر الثاني أي ما يعطيه الله بلفظ الخراج دون الخراج اللائق للمساكين اه شيخنا  
 يكون ذكر الاول للمساكين والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله** واجروهم يقال  
 اجروهم من بابي ضرب في ضرب ويقال اجروهم بالمدح ومضاهيها أثاب فقوله واجروهم قرأته  
 بالانصر وبالمدح اه شيخنا وفي المختار لا اجروهم الثواب وأجره الله من بابي ضرب  
 ونصر واجره بالمدح اه **قوله** عن الصراط متعلق بنا كلف ولا يمنع لام الابتداء  
 من ذلك على أي قد تقدم تحقيقه وانكسر ما لنكب العدل والميل ومنه النكاح  
 للبر بين رحيم سميت بذلك لعدو لها من الهبات ونكبت حوادث الدهر أي هبت

للتقريب على الخطاط على الاقرار بما يعرفه أي وللتوضيح أيضا كما  
 ذكر غيره وقوله بالحق عام في المواضع الاربعة ثم بينه بأصوار أربعة على طبق ما في الآية  
 على سبيل اللفظ والنشر المرتب بقوله من صدق النبي الخ وقوله وان لا جنح به مطوف على  
 مدخل من البيانية فهو مطوف على صدق النبي اه شيخنا **قوله** واكثرهم الحق أي  
 سقى القرآن وخيره كارهون فالحق هنا أعم من الاول فلذلك اتى به مظهرا في مقام اخر  
 اه شيخنا وانما قيد الحكم بالاكثرة لانه كان منهم من ترك الايمان استنكافا من توجيه قومه  
 اولقده فطنته وعدم فكرته لا تكراهية الحق اه بيضاوي **قوله** ولما تبع الحق الجموع  
 على كسر الواد لا لتقاء الساكنين وابن وثاب يصرها بتبشيرها بواو الضير كما كسرت واو  
 الضير تشبيها بها اه سمين **قوله** بل تينا هم يذكروهم اضراب وانتقال عن قوله واكثرهم  
 الحق كارهون أي كيف يكرهون الحق مع ان القرآن آتاهم بتشريفهم وتظيمهم فاللائق بهم  
 الانقياد اه شيخنا وحينئذ فالحجة الشرطية اعتراضية اه والعامه على اسناد الفعل الى  
 ضمير المتكلم المصظم نفسه والمراد أنهم رسلنا وقراء أبو عمرو في رواية اتيانهم بالمدح  
 اعطيناهم فيصير ان يكون المفعول الثاني غير مذكور ويحتمل ان يكون يذكروهم والباء مرئيه  
 فيه وابن أبي سني وعيسى بن عمرو وأبو عمرو أيضا اتيانهم بباء المتكلم وحده والجحد  
 وأبو جاء اتيانهم بباء الخطاب وهو الرسول عليه السلام وعيسى يذكروهم بالفاء التانيث  
 وأبو قيادة تذكروهم بنون المتكلم المصظم نفسه مكان باء الجز مضارع ذكر المشددة ويكنون تذكروهم  
 جمل حالية اه سمين **قوله** فهم عن ذكرهم اتى به مظهرا للتوكيد والتشجيع عليهم اه شيخنا  
**قوله** تسألهم خراجا راجع لقوله لم يقولن به حجة فهو في المعنى مطوف عليه اه  
 شيخنا وما بينهما وهو قوله بل جاءهم بالحق الى قوله معرضون معترض في ثناء الكلام اه  
**قوله** فخر اجرك خير تعليل لنفي السيئ الى المستفاد من الانكار اي لا تسألهم ذلك  
 فانما رزقك الله خيرا اه أبو السعدي **قوله** أجره وثوابه هذان في الآخرة وقوله ورزقه  
 هذا في الدنيا وهذه الامور كالحراج المضروب الذي لا يترك من حيث تفضل الله تعالى  
 بالتزامها للخلق فلا يتركها أبدا اه شيخنا **قوله** ولي قراءة خراجا أي جملا وعرضا  
 والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثاني يقال للملتم  
 الذي يجب تكراره كخراج الارض فذكر الاول في جانب عمومهم والثاني في جانب ما يعطيه  
 الله فهذا في غاية البلاغة والقراءة الاولى ابلغ الثلاثة واما على ثمانية في كلام الشافعي  
 فيكون ذكر الثاني أي ما يعطيه الله بلفظ الخراج دون الخراج اللائق للمساكين اه شيخنا  
 يكون ذكر الاول للمساكين والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله** واجروهم يقال  
 اجروهم من بابي ضرب في ضرب ويقال اجروهم بالمدح ومضاهيها أثاب فقوله واجروهم قرأته  
 بالانصر وبالمدح اه شيخنا وفي المختار لا اجروهم الثواب وأجره الله من بابي ضرب  
 ونصر واجره بالمدح اه **قوله** عن الصراط متعلق بنا كلف ولا يمنع لام الابتداء  
 من ذلك على أي قد تقدم تحقيقه وانكسر ما لنكب العدل والميل ومنه النكاح  
 للبر بين رحيم سميت بذلك لعدو لها من الهبات ونكبت حوادث الدهر أي هبت

النكبة اه سمين وفي الصباح نكب عن الطريق نكوبا من باب فقد ونكباء عدل مال  
 اه (قوله عادلون) اي زانغون ومايلون ومنحرفون اه (قوله ولور حناهم)  
 الذي يظهر من هذا السياق ان هذه الآية واللتين بعدها مدينيات فان اصابته  
 بالقط انما كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم من بينهم ويدل تفسير الشارح العذاب  
 يقتلهم يوم بدر وهذا انما كان بعد الهجرة ويدل له ايضا انهم ارسلوا له اباسفيا نيراجعه في ان  
 يدعولهم ويحيى ابى سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الغرض انما كان بالمدينة كما هو  
 مصرح به في السير وشار له البيضاوي بقوله حكاية لما قاله ابى سفيان فقتلت اباها بالسيف  
 والابناء بالجوع على ما سياتي تامل (قوله اي جوع اصابهم بككة الخ) وذلك بسبب  
 دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطئتكم على مرضي اللهم اجعلنا عليهم  
 سنينا كسني يوسف اه شيخنا روى انهم قحطوا حتى اكلوا العلف فجاء ابى سفيان الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اشدد الله والرحم الست تزعجكم انك بعثت رحمة  
 للعالمين قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت الآية اه بيضاوي والعلهز بكر  
 العين والهاء وينها لام ساكنة شئ كانوا يتخذونه من الدم ووبر البعير في سني الجماعة قاله  
 ابن الاثير اه زكريا وشهاب والعلهز ايضا القراد الضخم اه خطيب (قوله للجوع)  
 جواب لو وقد توالى فيه لا مان وفيه تضعيف لقول من قال جواها اذا نفى لم ونحوها مما  
 صدر فيه حرف النفي باللام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد لم يقيم عمر لم يجز قال  
 لثلا يتوال لا مان وهذا موجود في الايجاب كذا الآية لم يمتنع ولا فارق بين النفي  
 والاثبات في ذلك والجماع التام في العناد في تعاطي الفعل المرجور عنه ومنه اللجة بالفتح  
 لتردد الصوت ولجة البحر تردد امواجه ولجة الليل لتردد ظلامه والجلجلى تردد الكلام  
 اه سمين وفي الصباح لم في الامر لجام من باب تعب ولجاما ولجاجة فهو لجوج ولجوجة  
 مبالغة اذا لزم الشئ وواظبه و من باب ضرب لغة اه (قوله يعصون) في الصباح  
 عه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد و متحيرا وتامه ماخوذ من قولهم ارض عمها اذا  
 لم يكن فيها امارات تدل على التهاء فصرعه واعمه اه (قوله ولقد اخذناهم بالعذاب  
 هذه الجملة تأكيد للشرطية قبلها اه (قوله وما استكانوا) يقال استكان اي انتقل  
 من كون الى كون كاستحلال اذا انتقل من حال الى حال واصله استكون نقلت حركة  
 الواو الى ما قبلها ثم قلبت للفا اه شيخنا وقوله وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثاني  
 مضارع ولم يجرهما ماضيين ولا مضارعين ولا جاء الاول مضارعا والثاني ماضيا لا فاء  
 الماضي وجود الفعل وتحققه وهو بالاستكانة اليق بخلاف التضرع فانه اخبر عنهم بغير  
 ذلك في الاستقبال واما الاستكانة فقد تجد منهم اه سمين (قوله اذا فحقا عليهم  
 بابا) اذا شرطية واذا الثانية رابطة للجواب كما تقدم تقريره (قوله مبلسون  
 في الصباح ابلاس مثل سلام المهر وهو فارسي معرب والجزم مبلس بضمين مثل عناق وعنت  
 وابلس الرجل ابلا ساكت وابلس ابن وفي التنزيل فاذا هم مبلسون اه ومنه ابليس  
 لباسه من الرحمة اه (قوله وهو الذي انشا لكم الخ) الخطاب لجملة الخلق والقصور

عادلون ولور حناهم  
 وكشفنا ما هم من خسر  
 اي جوع اصابهم بككة سبع  
 سمين للجوع اتما دوا في  
 طغيانهم ضلالتهم يعصون  
 يتردون ولقد اخذناهم  
 بالعذاب الجوع ما يتضرعون  
 تواضعوا لربهم بالدعاء  
 يعصون الى الله بالدعاء  
 حتى ابتلا ائمة اذا فحقنا  
 عليهم بابا اذا صاحب كتاب  
 شديدا هو يبعث بالكتاب  
 اذا هم فيه مبلسون  
 آيسون من كل خير وكلم  
 الذي انشا خلق



التقريب والتوبيخ بالنسبة للكافرين وتذكير النعم بالنسبة للمؤمنين اه شيخنا **قوله**  
 ايضا انشا لكم السم والابصار اي لشعوا بهما ما نصب من الايات وفيه تنبيه على ان من  
 لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادهم لقوله فيما اغنى عنهم سمهم وابصارهم  
 ولا افتداهم من شيء وافرد السم والماء الاسماء كما اشار الله في التقدير اه كرخي **قوله**  
 تأكيد للقله اي لفظ ما تأكيد للقله المقاد بالتكثير وقليل منصوب على انه مفعول  
 مطلق صفة لحدوف هو المفعول المطلق في الحقيقة تقدير شكر اقليل اه شيخنا وجبا  
 البيضاي وماصلة اي امداد للتاكيد اه **قوله** وله اختلاف الليل والنهار اي خلقا  
 واجباد او قوله بالسواد والبياض ونشر مرتب **قوله** افلا تعقلون صنعه عبارة  
 افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا نعم الممكنات كلها وان البعث  
 من جملتها اه **قوله** بل قالوا اي كفار مكة اه بيضاوي وهذا اضرب انتقال من  
 محذوف تقديره فلم يعذبوا اه شيخنا وعبارة الى السعود بل قالوا عطف على مقدار  
 يقتضيه المقام اي فلم يعقلوا بل قالوا اه **قوله** مثل ما قال الاولون اي من قوم نوح و  
 وصالح وغيرهم اه كرخي وفي المثل ايهام وفيما قاله الاولون ايهام فبين الثاني بقوله قالوا  
 اننا امتنا الخ وبين الاول بقوله لقد وعدنا الخ فاول اي قوله قالوا اننا امتنا الخ  
 اه ولين وقوله لقد قال الخ موطئ اي كفار مكة اه شيخنا **قوله** لا اي لا نبعث  
**قوله** وادخا الف بينها اي وترك اه اذ حال فالقرات اربعة وكلها سبعة اه شيخنا  
**قوله** لقد وعدنا وعد فعل ماض مبني للمفعول والضمير المتصل نائب الفاعل ونحن  
 تأكيد له واباؤنا معطوف على المتصل فهو نائب فاعل ايضا وسوغ العطف الفصل بالمنفصل  
 وقوله من قبل اما متعلق بوعدا من حيث عمله في المعطوف ان كان المراد من قبل عهد اي قبل  
 مجيء والمعنى لقد وعدنا الان بالبعث ووعدا اباؤنا من قبل اي قبل مجي محمد واما متعلق  
 بمحذوف على انه صفة لاداءنا اي الكائنون من قبل اي من قبلنا والمسنعة على الكل لقد  
 وعدنا واباؤنا بالبعث فلم نزل هذا الوعد شيئا اي صدقا وانما اريثناه اساطير الاولين اه شيخنا  
**قوله** هذا اي البعث بعد الموت من قبل قالوا ههنا بتأخير هذا عما قبله وقالوا النسخ  
 بالعكس جريا على القياس هنا من تقديم المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقديم  
 المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتأخير هذا اجرا على الاصل بلا مقتضى الخلاف وما هناك  
 بتقديمه اهتماما به من منكري البعث فكأنهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه  
 وسلم فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون  
 في الدنيا قالوا المالم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين اه كرخي **قوله** قل لهم اي  
 لاهل مكة المنكرين للبعث العابدين لغير الله اي قل لهم في الزامهم الجهة على انه قادر على  
 البعث وانه الذي يعبد وحده ولمن خبر مقدم والارض مبتدأ موصولة شيخنا **قوله** من  
 الخلق اي المخلوقات عقلا وغير اه شيخنا **قوله** ان كنتم تعلمون جوابا محذوف  
 اي فاجبرني بخالفهما اه شيخنا **قوله** سيقولون هذا اجار من الله بما يقع منهم  
 في الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تنكرون اي قل لهم بعد ان يحيطوا بما ذكر تبكيستا

كلم السم  
 بمعنى السم والابصار  
 والافعال في القلوب والابصار  
 تأكيد للقله  
 هو الذي ذكره  
 في الارض والسموات  
 متعلقون وهو الذي يحيي  
 وينفذ الروح في المصنعة  
 عين وله اختلاف الليل  
 والنهار بالسواد والبياض  
 والزيادة والنقصان  
 افلا تعقلون صنعه  
 فتعجبون بل قالوا اي  
 ما قال الاولون اننا امتنا  
 الخ وعبارة ما امتنا المعجزة  
 لا وفي المصنفين في الموضعين  
 التحقيق وتسهيل الثانية  
 ادخال الف بينها على الجبين  
 لقد وعدنا نحن واباؤنا  
 اي البعث بعد الموت من قبل  
 ان ما ههنا الا اساطير  
 كاذبة الاولين كاذبة اسطورة  
 ولا ما جيب جميع اسطورة  
 بالضم قل لهم ان  
 ومن فيها من الخلق ان  
 تنكرون خالفها وسألها  
 سيقولون هذا











مبنى على ان المراد النجاة الثانية فان جرينا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع  
اظهر من هذا حاصل ان نفي المسألة انما هو عند النجاة الاولى لموقع حينئذ انبأنا انما  
هو بعد الثانية اه شيخنا **(قوله موازينه)** اي موازنات اعماله فال موازين جمع موازن  
وقد مر في الاعراف جواز كونه جمع ميزان ومع وحدته جمعه لتعد الموازن اه شهاب  
**قوله بالحسنات** بان تجسم وتصور بصور حسان وتوضع في كفة الميزان اليميني التي على  
يمين العرش والسيئات تجسم وتصور بصور ظلمانية وتوضع في كفة الميزان اليسرى التي هي  
على يسار العرش اه شيخنا **قوله بالسعائب** اي بسبب ثقل السيئات فالمعنى ان  
السيئات أثقل الحسنات فلو قال ومن خفت موازينه بالحسنات لكان اوضح كما يدل  
على المقابل في الشق الاول حيث جعل فيه الثقل للحسنات فهي التي تخف في الشق الثاني  
وعبارته في سورة القارعة فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسنة على سيئاته فهو  
في عيشة راضية واما من خفت موازينه بان رجحت سيئاته على حسنة اه **قوله** بان  
رجحت سيئاته اي بسبب زيادتها على الحسنات كما ذكره الناذي هناك اه **قوله** فهم  
في جهنم خالدون اشار الى ان في جهنم خبر مبتدأ محذوف وقال الزمخشري في جهنم  
خالدون بدل من خسر انفسهم ولا محل للبدل والمبدل منه لان الصلة لا محل لها  
كرخي **قوله** نلف وجوهم مستانف او خبر ثان او حال واللف اشد النجاة لانه الاصابة  
بشدته واللف الاصابة مطلقا كما في قوله تعالى ولئن مستهم نجاة من عذاب ربك اه شيخنا  
**قوله** شمرت شفاهم العليا الخ في المختار شمرت يداها ورفعه اه فالتشهير الرفع فحينئذ  
قوله والسفلى ينبغي ان يكون معولا محذوف تقديره واسترخت السفلى عبارة عن  
الكسوح تقلش الشفتين اه قال في المختار الكسوح تكسر في عبوس وبابه خضم اه وفي السمين  
الكسوح تشهير الشفة العليا واسترخاء السفلى وفي الترمذي تتقلص شفته العليا  
حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى السفلى حتى تبلغ ستره ومنه كسوح الاسد اي تكثيره عن  
انبياه ودهر كسول وبرد كالح اي شديد وقيل كسوح تقطب الوجه وكلم الرجل يكسح كسوحا  
وكلاهما اه **قوله** وفي قراءة اي سبعة **قوله** وهما مصدران بمعنى وهو سوء العاقبة  
وفي المختار الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة وقراءتة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وقد  
شقي بالكسر شقا وشقاوة ايضا واشقه الله فهو شقي بين الشقاوة اه وفي القاموس للشقاء  
الشدّة والعسر ويد شقي كرضي شقاء وشقاوة اه **قوله** بعد قلة الدنيا منين) وقد ما  
قبل سبعة الاف سنة بعد الكواكب السيارة وقيل اثنا عشر الف سنة بعد البروج وقيل  
ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعد ايام السنة اه من تذكرة القرطبي **قوله**  
احسبوا فيها) اي اسكتوا سكوت هوان فانها ليست مقام سؤال من خبايا الكلب  
اذا زجرته فخسا اه بيضاوي وقوله فخسا شارب الى انه يكون لازما ومتعدا وما في الآية  
من اللازم وعطفه بالقاء اشارة الى ان الثاني مطاوع الاول وانه قد يكون ثلاثيا مثل  
جبرته فخير ورجعته فرجها اه شهاب وفي المختار خسا الكلب طرده من باب قطع وخسا  
هو بنفسه خضم اه **قوله** فينقطع رجاؤهم وهذا اخر كلامهم في النار فلا اسم لهم

فمن ثقلت موازينه  
بالحسنات فاولئك هم المفلحون  
فمن خفت موازينه  
بالسيئات فاولئك الذين خسروا  
انفسهم انما يخسر الله رجاؤهم  
وهم في جهنم خالدون  
كالحق والسفلى عن ربنا  
العلياء المكين اليان من  
وقال طاهر المكني عن  
القرآن ان الله ينفخ في الصور  
فما كنتم على شئ من شئ  
ربنا غلبت علينا شقوتنا  
وفي قلة شقاوتنا بقوله  
والف وهما مصدران بمعنى  
وكنا قوما ضالين  
ربنا اخراهم فافان عدنا  
ربنا الخالق فافاننا المكنون  
ان الخالق لم يلبسنا مالك بعد  
قال لهم ربنا من اخراهم  
قد رانا في النار اه  
ابعدا في النار اه  
في رفع العذاب عنهم فينقطع  
رجاؤهم

ذلك الا لغيره والشهيق والنياح كنياس الكلاب **قوله** شئنا انه كان فوق الخي الضيق  
 للشان وهذا الجمله تعليل لما قبلها من الزجر من دماهم بالخروج منها بقوله ولا تكلمون  
 ومحل التعليل قوله فاتخذوا قلوبهم سمعيا لئلا يسمعون كلام الله واستكروا عن الدماء بقولكم ربنا اخرجنا الخ  
 لا تكلمون تستهزون بالداعين وتتشاغلون باستهزائهم حق بنسبكم ذكرى اه شئنا  
**قوله** بضم السين وكسرهما سبعيتان ويقراء بهما ايضا في التي في سورة ص واما التي  
 في سورة الزخرف فبالضم لا ضم باتفاق السبعة وقوله مصداق اي وهو السخرى بضم السين  
 وكسرهما وزيدت فيه ياء النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل وهو المستخرى اه شئنا  
 وفي السين وزيدت الياء للدلالة على قوة الفعل فالسخرى اي قوى من السخرى كما قيل  
 في الخصر خصوصية دلالة على قوة ذلك اه وفي المصباح سخرت منه سخر من بال تعجب  
 سخرت به والسخرى بالكسر لغة فيه والسخره وزان غرقة ما سخرت من خادم او دابة  
 بلا اجر ولا ثمن والسخرى بالضم بمعناه وسخرته في العمل بالثقل استعملته مجانا وسخر  
 الابله لها وسهلها اه **قوله** وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو  
 معلوم فكان الاولي ابداله بخياب اه شئنا **قوله** فنسب اليهم اي وحقيقة التركيب  
 ان يقال حق انساكم اي الاستهزاء بهم ذكرى اه شئنا **قوله** وكنتم منهم تضحكون  
 اي ذلك هو غاية الاستهزاء اه بول لسوء **قوله** اني جزيتهم اليوم بما صبروا  
 استثناف بيان حسن حالهم وانهم انتقموا باذيتهم اياهم وهذا الفعل ينصب بفعل  
 الاول المله والثاني قلده بقوله النعيم المقيم وهذا على قراءة الكسر في انهم واما على  
 قراءة الفتح فالمفصولان من كوران كما قال اه وفي السين قوله انهم هم الفائزون قول  
 الاخوان بكسر الخيمه استثنافا والباقي بالفتح وفيه وجهان اظهرهما انه تعليل  
 وهي موافقة للاولي فان الاستثناف يعطل به ايضا والثاني ولم يذكر الزحشرى خبره انه  
 من فعل ثان الجزيتهم اي بانهم اي فوزهم وعلى الاول يكون المفعول الثاني محذوف اه  
**قوله** استثناف اي ومع ذلك فيه معنى لتعليل اه شئنا **قوله** قال كم لستم  
 بالخ منكم هذا تذكير لما لبثوا في الدنيا التي سألوا الرحمة اليها بعد التنبيه على استحالة  
 بقوله تعالى قال خسوف فيها الخ اه شئنا والاستفهام انكارى لتوبيخهم بانكار الآخرة  
 اه شهاب وقال اده القصد من هذا الاستفهام التبكيت والالزام لانهم كانوا ينكرون  
 اللبث في الآخرة رأسا لانكارهم للبعث فلما دخلوا في النار وايقنوا بخلودهم فيها  
 سئلوا كم لستم في الارض تنكروا لهم بان ما ظنوه طويلا دائما فهو قليل بالاضافة  
 الى ما انكروه اه وفي الكرخي **قوله** الفرص من هذا السؤال لتبكيت والتوبيخ لانهم  
 كانوا ينكرون اللبث في الآخرة أصلا ولا يعدون اللبث الا فرقا لا دنيا ويظنون انه بعد  
 الموت يدوم الفناء ولا احادة فلما حصلوا في النار وايقنوا دوامها وخلعهم فيها سألهم  
 كما لستم في الارض منبها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسيرا بالاضافة الى ما انكروه  
 فينبشدهم يحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه في الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو  
 الفرص من السؤال اه **قوله** ايضا كم لستم كم في محل نصب على الظرفية الزمانية

لانه كان فوق الخي الضيق  
 هم المهاجرون لا يفترون  
 ربنا انا فاعفونا وارحمنا  
 وانت خير الراحمين وكسرهما  
 بضم السين وكسرهما  
 سخرت منه سخر من بال تعجب  
 سخرت به والسخرى بالكسر لغة فيه  
 والسخره وزان غرقة ما سخرت من خادم  
 او دابة بلا اجر ولا ثمن والسخرى بالضم  
 بمعناه وسخرته في العمل بالثقل  
 استعملته مجانا وسخر الابله لها  
 وسهلها اه قوله وسلمان فيه مسامحة  
 لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم  
 فكان الاولي ابداله بخياب اه شئنا  
 قوله فنسب اليهم اي وحقيقة التركيب  
 ان يقال حق انساكم اي الاستهزاء  
 بهم ذكرى اه شئنا قوله وكنتم منهم  
 تضحكون اي ذلك هو غاية الاستهزاء  
 اه بول لسوء قوله اني جزيتهم اليوم  
 بما صبروا استثناف بيان حسن حالهم  
 وانهم انتقموا باذيتهم اياهم وهذا  
 الفعل ينصب بفعل الاول المله والثاني  
 قلده بقوله النعيم المقيم وهذا على  
 قراءة الكسر في انهم واما على قراءة  
 الفتح فالمفصولان من كوران كما قال  
 اه وفي السين قوله انهم هم الفائزون  
 قول الاخوان بكسر الخيمه استثنافا  
 والباقي بالفتح وفيه وجهان اظهرهما  
 انه تعليل وهي موافقة للاولي فان  
 الاستثناف يعطل به ايضا والثاني ولم  
 يذكر الزحشرى خبره انه من فعل ثان  
 الجزيتهم اي بانهم اي فوزهم وعلى  
 الاول يكون المفعول الثاني محذوف اه  
 قوله استثناف اي ومع ذلك فيه معنى  
 لتعليل اه شئنا قوله قال كم لستم  
 بالخ منكم هذا تذكير لما لبثوا في  
 الدنيا التي سألوا الرحمة اليها بعد  
 التنبيه على استحالة بقوله تعالى قال  
 خسوف فيها الخ اه شئنا والاستفهام  
 انكارى لتوبيخهم بانكار الآخرة اه  
 شهاب وقال اده القصد من هذا  
 الاستفهام التبكيت والالزام لانهم  
 كانوا ينكرون اللبث في الآخرة رأسا  
 لانكارهم للبعث فلما دخلوا في النار  
 وايقنوا بخلودهم فيها سئلوا كم  
 لستم في الارض تنكروا لهم بان ما  
 ظنوه طويلا دائما فهو قليل بال  
 اضافة الى ما انكروه اه وفي الكرخي  
 قوله الفرص من هذا السؤال لتبكيت  
 والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون اللبث  
 في الآخرة أصلا ولا يعدون اللبث  
 الا فرقا لا دنيا ويظنون انه بعد  
 الموت يدوم الفناء ولا احادة فلما  
 حصلوا في النار وايقنوا دوامها  
 وخلعهم فيها سألهم كما لستم في  
 الارض منبها لهم على ما ظنوه  
 دائما طويلا وهو يسيرا بالاضافة  
 الى ما انكروه فينبشدهم يحصل لهم  
 الحسرة على ما كانوا يعتقدونه في  
 الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا  
 هو الفرص من السؤال اه ايضا كم  
 لستم كم في محل نصب على الظرفية  
 الزمانية









وختم والثاني ان الخبر محمد وف اي فيما يتلى عليكم سورة او فيها انزلنا سورة والوجه الثاني  
 من الوجهين اولهما ان تكون خبر المبتدأ مضمر اي هذه سورة وقراءة العامة بالرفع على  
 ما تقدم وقر الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وابو حنيفة  
 في آخرين سورة بالنصب وفيها اوجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر غير مفسر بما بعده  
 تقديره اقل سورة او سورة والثاني انها منصوبة بفعل مضمر يفسر ما بعده والمساله من  
 الاشتغال تقديره انزلنا سورة انزلنا او الفرق بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل  
 على الاول ولا محل لها على الثاني الثالث انها منصوبة على الاغراء اي دونك سورة قاله  
 الزمخشري اه **قوله** وفرضناها اي اوجبنا ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا وفيه  
 من الايدان بقاية وكادة القرضية ملايحي وقرى فرضناها بالتشديد لتأكيد الايجاب  
 او لكثرة القران نص فيها كالزنا والقذف واللعان والاستنذان وعنصر البصر غير ذلك اه  
 ابو السعود مع زيادة **قوله** وانزلنا فيها الخ تكريرا لانزال مع استلزام انزال السورة  
 لانزال اياها كمال العناية بشانها اه ابو السعود **قوله** ايات بينات المراد بها  
 الايات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واضحات الدلالة هكذا  
 يؤخذ من صحيح ابى السعود وفي الشهاب قال الامام الرازي ذكر الله في اول السورة انواعا من  
 الاحكام والحدود وفي اخرها دلائل التوحيد فقوله وفرضناها اشارة الى الاحكام وتكرار  
 وانزلنا فيها ايات بينات اشارة ما بين فيها من دلائل التوحيد وتوحيده قوله لعلمكم  
 تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى نؤمن بتدكرها اه **قوله** بادغام التاء  
 الثانية اي بعد قلبها الا وتسكنها هذا او كان عليه ان ينبه على القراءة الاخرى وهي  
 التخفيف بعد فاء احد التاءين فالتاء السابعة ايضا اه شيخنا **قوله** الزانية والزاني الخ  
 شروع في تفصيل ما ذكر من الايات البينات وتقدير الزانية على الزاني لانها الاصل في  
 الفعل لكون الداعية فيها اوفر ولتوكيدها منه لم يقم اه ابو السعود وعبارة الكرخي فان  
 قيل لم قدمت المرأة في اية حد الزنا واخرت في اية حد السرقة فالجواب ان الزنا انما  
 يتولد من شهوة الوقاع وهي في المرأة اقوى واكثر والسرقة انما تتولد من الجسارة والقوة  
 والجسارة وهي في الرجل اقوى اكثر اه **قوله** ايضا زانية والزاني في رفعهما وجهان  
 احدهما مذهب سيبويه انه مبتدأ خبره محمد وف اي فيما يتلى عليكم الزانية ثم  
 بين ذلك بقوله فاجلدوا الخ والثاني وهو مذهب الاخفش وغيره انه مبتدأ والخبر جملة  
 الامر دخلت الفاء لشبه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسالة مستوفى عند  
 قوله واللذان ياتيا لها منكم فاذا وهما وعند قوله والسارق والسارقة فاعن عن عادته وقرا  
 عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمر بن فائد وابو جعفر ابو شيبه بالنصب على الاشتغال قال  
 الزمخشري وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الاسطر في الزان بلايا اه سمين  
**قوله** لوجهها بالسنة اشارة الى ان الزانية والزاني لفظ عام يقتضي تعليق الحكم بجميع  
 الزناة والزواني المحصن منهم وغيره فان الالف واللام للجنس ولكن السنة اخرجت المحصن  
 وبليت ان حذره الرجم فصار الكلام في غيره اه كرخي **قوله** موصولة اي التي زنت

وفرضناها (عطفها ومشتقها)  
 لكثرة الفرض وض فيها  
 وانزلنا فيها ايات بينات  
 واضحات الدلالة لان (العلم)  
 تنكرون (بادغام التاء الثانية)  
 في الفاء تنظرون (الزانية)  
 والزاني اي غير المحصنين  
 ارجعها بالسنة وال فيها  
 ذكر موصولة وهو مبتدأ  
 وشبهه بالنسب دخلت  
 الفاء في جنسه وهو فاجلدوا  
 كل واحد منهما مائة جلدة  
 اي ضربا يقال جلدة  
 ضربا بجلدة ويزاد على  
 ذلك بالسنة تقدير عام

والذي زني ويزاد على ذلك أي الجحد **قوله** والرفيق على النصف مما ذكر) أشار بهذا إلى أن  
 الآية مخصوصة بالأحرار وقوله مما ذكر أي الجحد والتفريب اه شيخنا **قوله** رافعة قوله  
 العامة هنا وفي الجحد بسكون الحرف وابن كثير يفتيها وقرأ ابن جرير وتروى أيضا عن ابن  
 كثير وحاصم رافعة بالفتح بعد الحرف بزنة سحابة وكلها مصادر لرافعة به يرفوف وقد تقدم  
 معناه وأما المصدر الأول ونقله بالبقاء فيها لغة رابعة وهي بدل الهمزة الفا وقم العامة  
 تأخذ كمر بالتأنيث مراعاة للفظ وعلى بن أبي طالب والثقفى ومجاهد بالياء من تحت لأن  
 التأنيث مجازي وللفضل بالمفعول والمجاء وبها متعلق بتأخذ كمر أو مجذوف على سبيل البيان  
 ولا يتعلق برافعة لأن المصدر لا يتقدم عليه معسوله وفي دين الله متعلق بالفعل قبله أيضا  
 وهذه الجملة دالة على جواب الشرط بعد ما أو هي نفس الجواب عند بعضهم اه سمين وفي  
 المنار والرافعة أشد الرحمة وقد رافعت بالضم رافعة ورافت به يراف مثل قطع بقطع ورافت  
 من باب طرب كل من كلام العرب فهو يرف على فعله ورفوف على فعله **قوله** في هذا تحريض  
 الخ وذلك لأن الإيمان بهما يقتضي البعد في طاعة الله وفي اجراء أحكامه وذكر اليوم الآخر  
 لتذكير ما فيه من العقاب في مقابلة المسامحة في الحدود وتعطيلها اه أبو السعدي  
**قوله** أيضا في هذا أي في قوله ان كنتم تقن منون الخ تحريض أي حث على ما قبل الشرط  
 وهو ولا تأخذ كمر بها رافعة فانه من باب التهييج واستعمال الغضب ولدينه والحاصل أن  
 الواجب على مؤمنين أن يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الحث والمنانة ولا تأخذهم  
 اللين والهوان في استيفاء حدود الله وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك  
 حيث قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها اه كرخي **قوله** وهو جوابه أي كما هو  
 رأى كوفيين وقوله اودال على جوابه أي كما هو رأى البصريين اه شيخنا **قوله** قيل ثلاث  
 أي لا أقل بجمع وقيل أربعة لأنهم عدد شهود الزنا وعبادة الخطيب وليشهد أي ويحضر  
 عذابها أي حلقها إذا قهر عليها طاعة من المؤمنين أي يحضرون ندبا والطائفة الفرقة  
 التي يمكن أن تكون حلقة أو قلها ثلاثة أو أربعة وهي صفة حالية كأنها الجماعة الخافعة  
 على الشق وعن ابن عباس في تفسيرها هي أربعة إلى أربعين رجلا من المصدقين بآية  
 ومن الحسن حشر وعن قتادة ثلاثة فصاعد وعن عكرمة رجلا فصاعدا ومن محمد  
 أنها رجل فصاعد وقيل رجلا وفصل قول ابن عباس لأن الأربعة هي الجماعة التي ثبتت  
 بها الزنا وطبق على الإمام حضرة رجم ولا على الشهود لأنه صلى الله عليه وسلم أمر برجم  
 سائر العامة به ولم يحضر بهما وإنما حص المؤمنون لأن ذلك أفهم والعامة بين  
 صلب قوم أهمل ويشهد به قول ابن عباس إلى أربعين رجلا من المصدقين بالله اه  
**قوله** الزاني لا يكفر زانية أو مشركة والزانية لا يكفرها إلا زان أو مشرك يعني  
 أن تلك المآثر لا يزيلها إلا زان أو مشرك وكذا الأصول والزانية لا يرغفها إلا الصالح فانما تلك  
 هذه الآية والنصف والخالفه سبب للنفرة والافتراق اه بيضاوي ولما كان ظاهر الظن  
 الأحاديث الزانية لا يكفر المؤمنة العفيفة وإن الزانية لا يكفرها المؤمن من الحق وكان هذا  
 المحرر في ظاهر الحق أشار المصنف إلى جوابه بأن حصل الخبر على الاعتقاد

والرفيق على النصف مما ذكر  
 رولا تأخذ كمر بها رافعة  
 م في حكمه بان  
 دين الله  
 تأخذ كمر بها رافعة  
 كمن تقن منون بالفتح في هذا  
 آخره أي يوم البعث في هذا  
 تحريض على ما قبل الشرط  
 وهو جوابه اودال على الجحد  
 روليت على عدل بيمين  
 طائفة من المؤمنين  
 ثلاثة وقيل أربعة صدق  
 الزنا والزاني لا يكفر  
 إلا زانية أو مشركة ولا زانية  
 لا يكفرها إلا زان أو مشرك



الذي فيه اه زناه وفي الكرخي قوله أي المناسب لكل منها ما ذكر أشار به التتالي قوله لقنالي  
 ان اللفظ وان كان عاماً لكن المراد منه الاثم الا غلب لان القاسق الخبيث الذي من شأنه  
 الزنا لا يرغب في نكاح المرأة الصالحة وانما يرغب في نكاح فاسقة مثله أو في مشركه والفا  
 لا يرغب في نكاح الرجل الصالح بل تنفر عنه وانما ترغيبين هو من جنسها من الفقه والمشركون  
 فخذ على الاثم الا غلب كما يقال لا يفعل الخير الا الرجل النقي وقد يفصل الخير من ليس بتقي  
 فكذلك هنا فان قيل أي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه وبين قوله والزانية  
 لا ينكحها الاذان فالجواب ان الكلام يدل على ان الزاني لا يرغب الا في نكاح الزانية  
 بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني  
 اه **قوله** وحرم ذلك على المؤمنين أي لانه تشبه بالفاسق وتعرض للفتنة وتبطل  
 لسوء المقالة والظن في النسب غير ذلك من المفاسد اه **قوله** ينال ذلك أي  
 هذه الآية لما هم فقراء المهاجرين الخ وحينئذ فالمطابق لصورة السبب هو الجملة الثانية وهي  
 قوله والزانية الخ فهي كافية في بيان حكمه كما أشار له أبو المسعود ونصه وابدأ الجملة  
 الاولى مع ان مناط التغير هي الثانية اما للتعرض بقصرهم الرغبة عليهم حيث استاذوا  
 في نكاحهم أو لتأكيدا لعلاقة بين المجانبين مبالغة في الزجر والتغير وعدم التغير  
 في الجملة الثانية للمشركة حيث لم يقل والمشاركة للتبعية على ان مناط الزجر والتغير هو الزنا  
 لا مجرد الاشرار وانما تعرض لها في الاولى اشباها في التغير عن الزانية بنظرها في سلك  
 المشاركة اه **قوله** ومن موسرات أي غنيات والجملة حال **قوله** قتل المحرم أي في  
 قوله وحرم ذلك وقوله خاص بهم أي ولم ينسأ الى الاذن **قوله** وانما الا باي جمع ايدهم  
 من ليس لها زوج بكر كانت أو ثيبا ومن ليس له زوجة والحاصل ان لفظ الايم يطلق  
 على كل من المرأة والرجل الغير المتزوجين وهذا يشمل الزاني والزانية وغيرهما اه **قوله** شيعنا  
**قوله** والذين يرون المحسنات مبتدأ أخرجه بجل ثلاث الاولى قوله واحد من الثانية  
 قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا الثالثة وأولئك هم الفاسقون وانفقوا على رجوع  
 الاستثناء الاق للجملة الاخيرة وعلى عدم رجوعه للاولى واختلفوا في رجوعه للثانية  
 فعند الشافعي ومالك يرجع لها أيضا أي صكها رجوعه للاخيرة وعند أبي حنيفة يرجع  
 لها أيضا أي كما لا يرجع للاولى اه **قوله** شيعنا **قوله** المحسنات وكذا المحسنات واما حصة  
 بالذكوات منا نحن اميل للزنا واذا كان مع ذلك حب حدة فاذ **قوله** فادقوا حال  
 المحسن بالاولى اه **قوله** العفيفات تفصيلا **قوله** المحسنات لفظ محسنات  
 لغة ويعتبر فيه شرعا زيادة على العفة اموراً حرم من الاسلام والتكليف الاخيرة فان  
 اتقى شرط منها المحسنات القاذفات بل يعذر **قوله** سرونهم مطلق شهادة أي يشهدون  
 بانهم راوا الذكر في الفرج اه **قوله** شيعنا **قوله** أي ما داموا صريين على عدم التوبة  
 هذا هو المراد بالامدية بدليل الاستثناء وهذا على مذهب الامام الشافعي ومالك  
 من رد الاستثناء الى الجنتين وما على مذهب أبي حنيفة من رد الاستثناء الى الاخيرة فقط  
 فالمراد بالامدية مدة حياتهم ولوتابوا اه **قوله** الا الذين تابوا اختلف في هذا

اعلم ان المناسب لكل منهما ما ذكر  
 (روى ذلك) أي الكلام الذي  
 (على الخبيثين) فقرأوا ذلك  
 ذلك لما هم فقراء المهاجرين الخ  
 يترجمون بما يابوا المشركين  
 من سرات لنفقت عليهم فقبل  
 المحرمين خاصة بهم وقيل عام  
 وينسأ بقوله تعالى ومن المحسنات  
 منكم والذين يرون من المحسنات  
 العفيفات ما لا ينبغي ان  
 يارفعه شهودا  
 من بينهم رافعا جلالهم  
 واحد منهم زنا دين جلد  
 ولا تقبلوا لهم شهادة  
 زنا دين جلد  
 لا تقبلوا لهم شهادة  
 لا تقبلوا لهم شهادة

الاستثناء فقبل متصل لان استثنى منه في الحقيقة الذين يرمون والتابعون من جملتهم  
لكنهم يخرجون من الحكم وهذا شأن المتصل ليل منقطع لانه لم يقصد اخرجهم من الحكم  
السابق بل قصد اثبات حكم اخر له وهو ان التائب لا يبقى فاسقا ولا نه غير داخل في صدر  
الكلام لانه غير فاسق اه شهاب وهذا التوجيه ضعيف جدا اذ يلزم عليه ان يكون  
كل استثناء منقطعا لجرى ان التوجيه المذكور فيه تامل **(قوله من بعد ذلك)** اي  
القذف **(قوله)** فيها ينتهي فسقهم هذا مبني على رجوع الاستثناء للجملتين الاخيرتين  
وهو مذهب الشافعي فعنده ان التائب تقبل شهادته ويزول فسقه وقوله وقيل لا تقبل الخ  
وهذا مذهب ابى حنيفة يقبل لا تقبل توبته وان تاب واتفق الاثمة الاربعة على عدم  
رجوع الاستثناء الى الاولى وهي قوله فاحلدهم والقاذون يحل عند الجميع سواء تاب  
او لم يتب اه شيخنا وقوله رجوعا بالاستثناء الخ اي فصل له على الجملة الاخيرة **(قوله)**  
ازواجهم جمع زوج بمعنى الزوجة فان حذف التاء منها انضم من اثباتها الى  
الفرائض اه شيخنا ولم يقيد هذا بالمحصنات اشارة الى ان اللعان يشترع في قذف  
المحصنة وغيرها فهو في قذف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها يسقط  
كان كانت ذمية او امة او صغيرة تحتمل الوطأ بخلاف قذف الصغيرة التي لا تحتمل  
وبخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها بينة او اقرار فان الواجب في قذفها التصريح  
بكنهه لا يلاعن لدفعه كما في كتب الفروع **(قوله)** ولم يكن لهم شهادته الا انفسهم في رفع  
انفسهم وجهان احدهما انه بدل من شهادته ولم يذكر الزمخشري غيره والثاني انه نعت له  
على ان الامعنى غيراه سمين ولا مفهوم لهذا القيد بل يلاعن ولو كان واجدا للشهود  
الذين يشهدون بزناها وعبارة المنهجم مع شرحه ويلاعن ولو مع امكان بينة بزناها لا حاجة  
كالبينة وصدا ناعن الاخذ بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهادته الا انفسهم من اشترط  
تعد ر البينة الاجماع فالاية مؤولة بان يقال فان لم يرغب في البينة فليلاعن كقوله فان  
يكو نارجلين فرجل وامراتان على ان هذا القيد خرج على سبب وسبب الاية كان الزوج  
فيه فاذا للبينة وشرط العمل بالمفهوم ان لا يخرج القيد على سبب فيلاعن مطلقا لنفي ولد  
ولد فخر العقوبة حسدا او تعزيرا اه **(قوله)** وقع ذلك اي قذف الزوجة بالزنا الجماع  
من العصاة كلال بن امية وعويمر الجعاني وعاصم بن عدي اه شيخنا **(قوله)** فشهاد  
احدهم في رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ او خبر مقدرا التقدير اي فليعلم  
شهادة او مؤخر اي فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثاني ان يكون خبر مبتدأ مضمي  
اي فالواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدرا اي فيكفي والمصد هنا  
مضاف للفاعل وقيل العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة  
فالناصب للمصدر مصدر مثله كما في قوله فان جهنم جزء كخرء موفرا وقرا الاخران  
وحقق بر فر اربع على انها خير المبتدأ وهو قوله فشهادة وتخرج على القراءتين بتعلق  
الجاء في قوله بالله فعل قراءة النصب يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بشهادات  
اقر بها اليه والثاني انه متعلق بقوله فشهادة اي شهادة احدهم بالله ولا يضرب الفصل

من بعد ذلك واصلا  
مطهر فان الله غفور  
مؤثنا فهم جميع بهم  
بالها منهم التوبة فيها ينتهي  
فسقهم وتقبل شهادتهم  
وقيل لا تقبل رجوع  
بالاستثناء الى الجملة  
واخيرة والذين يرمون  
ازواجهم بالزنا ولم يكن  
لهم شهادته الا انفسهم  
فمنهم وقع ذلك الجماع  
من الصحابة اقر بها اليه  
استداهم مبتدأ



باربع لاهامسولة للمصدر فليست اجنبية والثالث ان المسئلة من باب التنازع فان كلا  
 من شهادة وشهادات يطلبه من حيث المعنى وتكون المسئلة من اعمال الثاني للحدف من  
 الاول وهو مختار البصر من وعلى قراءة الرفع يتعين تعلقه بشهادات اذا وعلق بشهادة لزم  
 الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو لا يجوز لانه اجنبى ولم يختلف في اربع الثانية وهي  
 قوله ان تشهد اربع شهادات في انها منصوبة للتصريح بالعامل فيها وهو الفعل الاسمين  
 وقوله لانه اجنبى منوع لان الخبر معمول للمبتدا فليس اجنبيا منه **قوله** نصب على  
 المصدر اى الاصطلاحى اى النحوى وهو كل ما انتصب على المفعولية المطلقة فانه يسمى  
 عند النحاة مصدرا وان كان غير مصدرا بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده وما ضاقت  
 للمصدر والمحدوف تقديره شهادة اربع وهذا وقربا في السبعة ايضا اربع بالرفع على الخبرية  
 ولا حذف في الكلام وقوله والخامسة لعنة الخ بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله ان  
 تشهد اربع شهادات بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة ان غضب الله الخ  
 يجوز في السبعة رفعه ونصبه فتلخص ان الخامسة الاولى بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهان  
 وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الاولى الوجهان اه شيخنا **قوله** وخبر المبتدا  
 اى الذى هو الشهادة احدهم واما قوله والخامسة فهو معطوف على المبتدا فالخبر المحذوف  
 خبر عن المعطوف والمعطوف عليه وقوله ان لعنة الله الخ بدل من الخامسة او على تقدير  
 حرف الجر اى بان اى بان لعنة الخ اه شيخنا وقوله معطوف على المبتدا غير متعين بل يصح  
 رفعه بالابتداء وان لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه **قوله**  
 تدفع عنه حد القذف هذا المقدريدل عليه ما بعد اه كرخى ومثال حد القذف  
 التعزير لما تقر في الفروع ان اللعان يسقطه كما يسقط الحد وتقدم التنبيه عليه قريبا  
**قوله** في ذلك اى فيما ما مابه **قوله** عليكم فيه التفات عن الغيبة في قوله والذين  
 يرمون المحصنات والذين يرمون ازواجهم والخطاب من الفريقين اى انقاذ فيمن  
 والمقتنات في كلام تغليب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لم يقل عليكم  
 عليكم اه شيخنا **قوله** بالسنة متعلق بكل من المصدرين اى تفضله عليكم بالسنة ورحمة  
 لكم به في ذلك اى القذف اه شيخنا **قوله** لنبيين الحق جواب لولا والماد بالحق ما في  
 نفس الامر كان يقول الله في بيانه فلان صادق في قذفه بالزنا لكون المقدوفة قد  
 في نفس الامر او قول فلان كاذب في قذفه لكون المقدوفة لم تزن في نفس الامر  
 اه ما في نفس الامر وشرع الحد والتقدم تفضيها اه شيخنا وفي الكرخى قوله ليبين  
 اشاريه الى ان جواب لولا محذوف يدل عليه ما ياتي وكررت لولا في هذا السياق اربع مرات  
 اولها هذا وحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرابع كما سياق اه  
**قوله** ان الذين جاءوا بالافك الخ هذا شروع في الايات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر  
 تنتهي بقوله اولئك ميرون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم اه شيخنا **قوله** اسوء  
 الكذب اى اقبحه وافحشه وفي الخازن والافك اسوء الكذب لكونه مصدرا عن الحق  
 وذلك ان عائشة كانت تسحق الشاة والدم بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل

اربع شهادات نصب  
 على المصدر رابعا نصب  
 الصادقين فيما روى به  
 زوجته من الزنا والخامسة  
 ان لعنة الله عليه ان كان  
 من الكاذبين في ذلك و  
 خبر المبتدا تدفع عنه حد  
 القذف لروى ان  
 اعطى العذاب اى حد الزنا  
 الذى ثبت فيها دانه ان  
 تشهد اربع شهادات ان  
 انه من الزنا والخامسة ان  
 به من الزنا عليها ان كان  
 غضب الله عليه ان كان  
 من الصادقين في ذلك  
 من الاصل الله عليه  
 روى بالسنة في ذلك  
 ورحمة وان الله عز وجل  
 في ذلك وغيره احكام  
 حكمه في ذلك وعاجل بالحق  
 الحق في ذلك وعاجل بالحق  
 من يستحقها ان الله  
 بالافك اسوء الكذب

والد بانه فمن رماها بالسيف فقد قلب الحق بالباطل اه **قوله** على عائشة (متعلق بالكذب) وقد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين ودخل عليها بالمدينة وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة اه **قوله** شيخنا (حسبة) خزان والعصبة من العشرة الى الاربعين وان كان من عينهم وذكرتهم اربعة فقط لان المراد ان هؤلاء هم الاربعة هم الرؤساء في هذا الامن ومساعدهم عليه غيرهم كما قاله ابو السمو اه **قوله** شيخنا (من المؤمنين) أي ولو ظاهره فان أكبرهم عبد الله بن أبي وكان من كبار المؤمنين اه **قوله** شيخنا (قالت) أي عائشة في تعيين عدد أهل الافك اه **قوله** شيخنا (وحننة بنت جحش) هي زوجة طلحة بن عبيد الله اه **قوله** خازن (لا تحسبوا شرا لكم) استئناف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة وصفوان تسليية لهم من أول الامر والضمير للافك اه **قوله** أبو السمو (بل هو خير لكم) أي لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بانزال ثمان عشرة آية في براءتكم وتكفيركم بظنكم وشأنكم وقول أبو عبيد بن نكر فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا اه **قوله** شيخنا (بجرمكم الله به) أي بسبب الصبر عليه وفي المصباح أجره الله اجرام من باي ضرب وقتل واجره بالمداغة ثلاثة اذا ثاب اه **قوله** (ومن جاء معها) أي أتى الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للافك وقوله وهو صفوان أي السلي المصطلق اه **قوله** شيخنا (في غزوة) قيل هي غزوة المريسيع وتسمى ايضا غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة اه **قوله** شيخنا (سببها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني المصطلق يجمعون الحربه وقادهم الحارث بن أبي ضرار أبو جوبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على ما هم منياهم فقال له المريسيع من ناحية فزدد الى الساحل فاجتمعوا فهاجم الله بن المصطلق وامكر رسول من انبيائهم ونسائهم واموالهم فأفادها ورد ما عليهم اه من المأذن في سورة المنافقون **قوله** بعد ما أنزل الجباب (في نسخة بعد ما نزلت آية الجباب اه وهي قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب **قوله** وأذن) بالمد من الايذان وهو الاعلام اه **قوله** شيخنا (والتي) أي ما جئكم كالبول اه **قوله** شيخنا (قوله) واذا نزل الى الرجل أي المنزل الذي فيه القوم اه **قوله** شيخنا (فاذا عقدى النقطه) أي فاذا أنا أدركت انه قد انقطع لها وضعت يدي على صدرى فها وجدته وكان من جزم الخلفاء أي خزيما في غالي القيمة وكان أصلها ما أعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اه **قوله** شيخنا (القميص) أي أفتش عليه وقوله حل بعدي معصي حلوا وقوله بحسبي بني الخرج حال وقوله وكانت النساء الخ تحليل للمال وقوله انما ياكل الخ تحليل للتفصيل **قوله** في المنزل الذي كنت فيه أي حين كان القوم نازلين وهذا من حسن عقلا وجوده رأيا فان من الأدباء ان من ناه عن الرفقة وعرف أنهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذي قدوة فيه ولا ينتقل منه في حال جهل بنفسه فلا يجدونه اه **قوله** شيخنا

على عائشة أم المؤمنين  
يقول من أوصية منكم ما جاء  
من المؤمنين قالت حسان بن  
ثابت وعبد الله بن أبي و  
وحننة بنت جحش (لا تحسبوا شرا  
كم) أي لو ظاهره فان أكبرهم  
عبد الله بن أبي وكان من كبار  
المؤمنين اه **قوله** شيخنا (قالت) أي عائشة في  
تعيين عدد أهل الافك اه **قوله** شيخنا (وحننة بنت جحش)  
هي زوجة طلحة بن عبيد الله اه **قوله** خازن (لا تحسبوا شرا  
لكم) استئناف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة  
وصفوان تسليية لهم من أول الامر والضمير للافك اه **قوله** أبو السمو  
(بل هو خير لكم) أي لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم  
على الله بانزال ثمان عشرة آية في براءتكم وتكفيركم بظنكم وشأنكم  
وقول أبو عبيد بن نكر فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا اه **قوله** شيخنا  
(بجرمكم الله به) أي بسبب الصبر عليه وفي المصباح أجره الله اجرام  
من باي ضرب وقتل واجره بالمداغة ثلاثة اذا ثاب اه **قوله** (ومن جاء  
معه) أي أتى الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة  
والضمير للافك وقوله وهو صفوان أي السلي المصطلق اه **قوله** شيخنا  
(في غزوة) قيل هي غزوة المريسيع وتسمى ايضا غزوة بني المصطلق  
وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة اه **قوله** شيخنا (سببها)  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني المصطلق يجمعون الحربه  
وقادهم الحارث بن أبي ضرار أبو جوبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على ما هم منياهم فقال له  
المريسيع من ناحية فزدد الى الساحل فاجتمعوا فهاجم الله بن المصطلق  
وامكر رسول من انبيائهم ونسائهم واموالهم فأفادها ورد ما عليهم اه  
من المأذن في سورة المنافقون **قوله** بعد ما أنزل الجباب (في نسخة  
بعد ما نزلت آية الجباب اه وهي قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا  
فاسألوهن من وراء حجاب **قوله** وأذن) بالمد من الايذان وهو  
الاعلام اه **قوله** شيخنا (والتي) أي ما جئكم كالبول اه **قوله** شيخنا  
(قوله) واذا نزل الى الرجل أي المنزل الذي فيه القوم اه **قوله** شيخنا  
(فاذا عقدى النقطه) أي فاذا أنا أدركت انه قد انقطع لها وضعت  
يدي على صدرى فها وجدته وكان من جزم الخلفاء أي خزيما في غالي  
القيمة وكان أصلها ما أعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
اه **قوله** شيخنا (القميص) أي أفتش عليه وقوله حل بعدي معصي حلوا  
وقوله بحسبي بني الخرج حال وقوله وكانت النساء الخ تحليل للمال  
وقوله انما ياكل الخ تحليل للتفصيل **قوله** في المنزل الذي كنت فيه  
أي حين كان القوم نازلين وهذا من حسن عقلا وجوده رأيا فان من  
الأدباء ان من ناه عن الرفقة وعرف أنهم يفتشون عليه ان يجلس في  
المكان الذي قدوة فيه ولا ينتقل منه في حال جهل بنفسه فلا يجدونه اه **قوله** شيخنا



**قوله** ففقت وكانت كثيرة النوم بعد ثلثة سنه ا ه شيخنا **قوله** وكان صفوان قد عرس  
 (المن) وكان صاحب سابقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لشجاعته وكان اذا رحل الناس  
 قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شيء الا حمل حتى ياتي به اصحابه ا ه كرخي **قوله**  
 ها يتشد يد الرء والدال) لف ونشر مرتب وكذا قوله اي نزل الخ فساد منه الخ قال القس  
 هو المنزل اخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله  
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع ا ه شيخنا وفي المختار والقرس نزول القوم في  
 السفر من اخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا فيه لغة قليلة  
 والموضع معرس بالتشديد ومعرس بوزن مخرج ا ه وفيه ايضا ادلاج سار من اول الليل  
 واذا لم يتشد يد الدال سار من اخره والاسم الدلجة ا ه **قوله** فاصبح في منزله اي منزله  
 الجيش اي المنزل الذي كان الجيش نازلا فيه وهو الذي مكثت فيه حاشية ا ه شيخنا **قوله**  
 ووطئ على يدها اي وضع رجله على ركبها ا ه شيخنا **قوله** موغرين) فسر بقوله واقصر  
 الخ والظيرة شدة الحر كما يعلم من كلامه ايضا وخرها ا و لها يعني اتينا الجيش في  
 وقت القيلولة ا ه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وغرت الهجرة كعدو اخر  
 وادخلوا فيها والوعر والجرك الحقد والضعف والعداوة والتق قد من الغيظ وقد  
 وعصده كعدو وحل وعرا وعرا بالتحريك ا ه وقوله واقعين اي نازلين في مكان وعرا  
 في المصباح ووقع في أرض فلاة صار فيها ا ه **قوله** فهلك من هلك اي تكلم بما هو  
 سبب لهلاكه وقوله في اي يسبى **قوله** وكان الذي تولى كبره اي لافك وقوله ابن  
 سلول وصف ثان لعبد الله وسلول اسم ا ه فهو بمنع الصرف فتسلب لا الابه وثانيا لاسم  
 ا ه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اي من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله اي  
 عليه اشار به الى ان الدام بمجته على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف اي جزاء ما اكتسب  
 وقوله في ذلك اي الافك ا ه شيخنا **قوله** ما اكتسب من الاثم) اي جزاء ما اكتسب  
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حذوا واحدا القذف اي حذم النبي  
 وردت شهادتهم وصار ابن أبي مطرودا مشهودا عليه بالنفاق وعي حصل  
 وشلت يده في اخر عمره وكذلك عي بسطة ا ه ايضا ا ه أبو اسعود **قوله** لولا اذ  
 بمعتق الخ لما بين تعالى حال الخاضعين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرعنا  
 في توبيخهم وتغييرهم وزجرهم بتسعة زواجر اول هذا والثاني لولا جاء وا عليه الخ  
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقونه الخ والخامس لولا اذ بمعتق الخ والسادس  
 بظكم الله الخ والسادس بع ان الذين يحبون الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ  
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميميم حليم ا ه شيخنا **قوله**  
 ايضا لولا اذ سمعتم) لولا للتقبيح ولذلك فسرها محلا وهذا شأنها اذا دخلت على المأوى  
 كما هنا كما ان شأنها اذا دخلت على المصارع ان تكون للقتيض واذا دخلت على الجلة  
 الاسمية تكون امتناعية اي تدل على امتناع جوابها لوجوب شرطها كما سيأتي في قوله  
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اي علاظتم با نفسم خيرا حين سمعتم

فمنه  
 وكان صفوان قد  
 عرس من وراء الجيش فأتى  
 تشديد الراء والدال اي نزل  
 من اخر الليل للاستراحة والادلاج  
 فاصبح في منزله اي منزله  
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع ا ه شيخنا  
 نا لقيا اي نزل في فلاة  
 ران وكان يراى في فلاة  
 فاستيقظت باسرها جاعة حين  
 عرفت اي قوله انا لله وانا اليه  
 راجعون ففقت  
 اي غطينه بالملادة والله ما  
 كلفني بكلمة ولا سمعت منه كلمة  
 خيرا سترها عيها فكتبها فاطمة  
 ووطئ على يدها اي وضع رجله على ركبها  
 يقو بالراحلة الخ اي في الخ  
 ما نزل على موغرين في الخ  
 اي من او غروا فقتلوه  
 وعرض شدة الحر ففقت  
 هلك في وكان الذي تولى كبره  
 منهم عبد الله بن النخعيان قال  
 انهم قوطا رواه الشيخان اي عليه  
 تعالى لكل امرئ منهم اي من اولئك  
 زما اكتسب من الاثم اي من  
 رواه الذي تولى كبره اي لافك  
 تحمل خطية فبدا بالخوض فيه  
 واذا على خطية هو النفاق  
 الاخرة اي لولا  
 حذوا واحدا القذف

الافك اي كان ينبغي لكم بحسب سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان  
تجادوا في سماعه فضلا عن ان تصرح عليه بعد السلام اه شئنا وقوله وهذا شأنها  
اذ دخلت على الماضي يخالفه ما في السمين فانه قال لولا هذه تخصيضية اه مع ذلك  
فترها بهلا ويكون المقصود التضييض على المضمّن المذكور وعبارة السمين لولا اذ  
سمعتهم ظن المؤمنين الخ لولا هذه تخصيضية واذا منصوبة بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين  
بانفسهم خيل اذ سمعتهم وفي هذه الكلام التفات قال الرافضى فان قلت هلا قيل لولا اذ  
سمعتهم ظنهم بانفسهم خيل وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر  
قلت لبيان في التوجيه بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على الاشتراك فيه  
مقتضيان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله ولم عدل عن الخطاب يعنى في قوله  
وقالوا فانه كان الاصل قلتم فعدل عن هذه الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله وعن الضمير  
يعنى ان الاصل كان ظنتم فعدل عن الضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين اه وعبارة الكرم  
قوله لولا هلا الخ اشار الى ان لولا تخصيضية وذلك كثير في اللغة اذا دخلت على الفعل  
كقوله لولا اخرتني وقوله فلو كان فاما اذا وليها الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم لكننا  
مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذا منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ  
سمعتهم ولوسط الطرف بين لولا وفعلها تخصيصها باول زمان سماعهم اه **(قوله)**  
بانفسهم اي ببناء جنسهم النازلين منزلة انفسهم في اشتراك الكل في الايمان كقوله تعالى  
ثم انتم هؤلاء تقتلون وتقولون لا تملكون انفسكم اه ابو السعود **(قوله)** فيه التفات  
عن الخطاب اي الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر اي في قوله ظن المؤمنين فيانه  
كان الاصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه كان الاصل وقلتم مبالغة في التوجيه واشار بان لولا  
يعتبر ظن الخبير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذبح الطاعنين عنهم كما يذنبونهم  
عن انفسهم اه كرمي **(قوله)** لولا جاء وعليه اي الافك وقوله شاهدوه اي عائشة  
اي عائشة متعلقه وهو الزنا **(قوله)** اي في حكمه اي في قضائه الا زلي وعبارة الكرمي  
قوله اي في حكمه وشرعه الموسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا جواب كيف علي  
قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الايمان بالشهادة وهم عند سبها كاذبون  
في افك عائشة رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا فاولئك في حكم الله لان عليه للائق  
الجمال كما تقول هذا عند الشافعي جلال ولا شك انهم لو اتوا بالبينة المعتبرة كان حكم الله  
انهم صادقون في الظاهر ففيه ايدان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على  
السر ولذلك اي لكون ملاحة عليه كذا في حكم الله تعالى رتب الحد على الانتقام المحجة  
في قوله ثم لم ياتوا بربعة شهداء فاجلسد وهم الآية اه كرمي **(قوله)** ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشيء لوجوه وغيره والمعنى ولولا  
فضل الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته  
في الاخرة بالعمود المغفرة المقدرين لكم اه ايضا وي **(قوله)** فيما افضتم فيه اي سببه  
وما عباره عن حديث الافك ولا بهام لتهيل امر يقال افاض في الحديث وخاضر فاندفع

ظن المؤمنين والمؤمنات  
بانفسهم اي ظن بعضهم  
ببعض اخبر وقالوا هذا  
افك مبين كتاب بين فيه  
التفات عن الخطاب لولا  
ايها العصبية وقلتم لولا  
هلا (جواب) اي العصبية  
عليه باربعة شهداء  
شاهدوا فاولئك عند الله  
بالشهادة وهم الكاذبون  
اي في حكمه (هم الكاذبون  
في الدنيا والاخرة)  
ايكم فيما افضتم فيه  
العصبية اي خستم فيه



يخفف اه شيخنا وما اسم موصول اي لمسك بسبب الذي افضتم اي خضتم فيه وهو  
الافك ويعلم ان تكون مصدريه والمعنى لمسك بسبب افاضتكم وخوضتكم في الافك  
**قوله** عذاب عظيم في الآخرة اي غير ابن سلول فان عذابه مهم فيها كما تقدم في قوله  
والذين تولي كبره منهم الخ والشاح حمل العذاب على عذاب الآخرة وغير حمل على  
عذاب الدنيا وقال اي عذاب عظيم يستحق دونه التوبخ والمجدل الذي وقع لهم اه  
شيخنا **قوله** اذ تلقونه بالسنتكم التلقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا  
ان في الاول معنى الاستقبال وفي الثاني معنى الخطف والاخذ بسرعة وفي الثالث معنى  
الحذق والمهارة اه ابو السعود وفي الشهاب الافعال المذكورة متقاربة المعاني اه  
ان في الخطف معنى الاستقبال وفي التلقن الحذق في التناول وفي التلقف الاحتياط فيه  
كما ذكره الراغب اه وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما في كتب  
اللغة **قوله** وتقولون بافوا حكم ما ليس لكم به علم اي وتقولون كلاما مختصا بالافوا  
بلا مساعده من القلوب لانه ليس تعبير عن علم به في قلوبكم كقوله يقولون بافوا هم فليس  
في قلوبهم اه بيضاوي **قوله** ولولا اذ سمعوه الخ اذ ظرف لقلتم اي كان ينبغي لكم  
بجرح اول السماع ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وان تقولوا سبحانك الخ اه شيخنا  
قال الزمخشري فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف قلت للظرف وفشان و  
تنزلها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يقسم فيها لولا  
يقسم في غير ما قال ابو حيان وهذا يوهما اختصاص ذلك بالظرف وهو جازي المفعول  
به تقول لولا زيد اضربت ولولا عمر قتلت وقال الزمخشري ايضا فان قلت اي فائدة في تقيد  
الظرف حتى وقع فاصلا قلت الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترزوا اول  
ما سمعوا بالافك عن التكلم فلما كان ذكر الوقف اهم وجب تقديمه اه كخي **قوله**  
ما ينبغي اي ما يليق وما يصح وقوله سبحانك من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم  
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا الامر الغريب اه **قوله** هو  
للتعجب هنا اي من عظم الامر قال في الكشف فان قلت ما معنى التعجب في كلمة  
التسبيح قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله عند روية الجيب من صنائه ثم كثر حتى استقر  
في كل متعجب منه اي بدون ملاحظة معنى التنزيه او لتنزيه الله تعالى من ان تكون حجة  
نبيه فاجرة فانه لا يجوز للتفكير اي عن النبي وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها  
كما في امرة نوح ولوط عليهما الصلوة والسلام فانه لا يكون سببا للتفكير بل يقضي الى  
تأليف قلوب المدعوين الدين اه كخي وفي ابى السعود سبحانك تعجب من تفوه به  
واصله ان يذكر عند معاشرة الجيب من صنائه تعالى تنزيها له سبحانه من ان يصعب  
امثاله ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه او تنزيه له تعالى من ان تكون حجة نبيه  
فاجرة فان فحورها ينقر عنه ويخل بمقصود الزواج من الولد والنسل فان المرأة اذا كانت  
زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تقريرا لما قبله وتمهيدا لقوله هذا جهنم  
عظيم اه مع زيادة من الكاروني **قوله** فيها كثر ان تعودوا الخ اشارة الى ان يعظكم من

عذاب عظيم في الآخرة  
اذ تلقونه بالسنتكم اي  
يرويه بعضكم عن بعض و  
خاف من الفعل احدي  
التاوين واذ تقولون  
او افضتم او تقولون  
بافوا حكم ما ليس لكم به علم  
وتحسبوه هديا لا اثم فيه  
وهو عند الله عظيم في اليوم  
ولولا هبل (اذ) جيب  
قلتم ما يكون ما ينبغي ان  
ان تكلم بهذا سبحانك  
هو للتعجب هنا اه اختار  
كذب اعظم بظلم الله  
بها كثر ان تعودوا الخ







الزينة

لا كرمي وفي الخازن لعنواى عذبوا فى الدنيا بالحد والآخر بالنازلة وفى القرطبي  
لعنواى الدنيا والآخرة قال العلماء ان كان المراد بهذه الآية المؤمنين من القذفة فالمراد  
باللغة الأبعاد وضرب الحد واستيحاش المؤمنين منهم وهم صرطهم وزوالهم عن رتبة  
العدالة والبعد عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين اهـ **(قوله ناصبه الاستقلال الخ)**  
والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهد الخ وانما لم يجعل منصوباً بالمصدر وهو عذاب  
لان شرط عمله عند البصريين ان لا يوصف وهنا قد وصف واجيب عن هذا بان الظرف ينقسم  
فيه ما لا يتقسم في غير اهـ من السمين **(قوله)** بالفرقانية والختانية سبعيتان **(قوله)**  
يومئذ معول ليوفيهن اوليعلين واللتون عوض عن الجملة المحذوفة والتقدير يومئذ  
تشهد عليهم الخ اهـ شيخنا **(قوله جزاءهم)** تفسير لانهم فالمراد به هنا الجزاء وقوله  
الواجب عليهم تفسير الحق اى الثابت عليهم اى المقطوع بحصوله لهم وعلى معنى اللام الا  
شيخنا وعجالة الكرمي قوله جزاءهم الواجب عليهم اشارة الى ان الدين بمعنى الجزاء فى  
الحد يشككتين تدان والحق بمعنى الحقى للائق ويجوز ان يكون من حق الامر بحق اى  
وجب ووقف بلا شك اهـ **(قوله)** ويعلمون ان الله هو الحق المبين اى الثابت بذاته الظاهر  
بالوحيته لا يشاركه فى ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواه وذو الحق المبين اى  
العاذل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينقم من الظالم للمظلوم لا محالة اهـ بيضاوى  
وفى ابي السعود ويعلمون ان الله هو الحق الثابت الذى يحق ان يثبت لا محالة فى ذاته  
وصفاً وافعاله المبين المظهر للاشياء كما هى فى انفسها والظاهر انه هو الحق وتفسير بظهور  
الوحيته تعالى وعدم مشاركة غيره فيها وعدم قدرة ما سواه على الثواب والعقاب  
ليس له كثير مناسبة للمقام اهـ **(قوله حيث حقق لهم)** جزاءه يشير به الى ان المراد بالحق  
الحق اى الموجه للامر على طبق ما هو عليه فى الواقع اهـ شيخنا **(قوله)** ومنهم عبد الله  
بن ابي بهز اليمى قوله كانوا يشكون فيه اى بالشك من بعضهم وهو عبد الله  
المذكور واما احسان ومسطح وحنة فهم مومنون لا يشكون فى الجزاء اهـ شيخنا  
**(قوله والمحصنات هنا)** اى بخلافهن اول السورة فى قوله والذين يرمون المحصنات  
الخ فالمراد بهن الجنس الاعم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي اى لان من قذف  
واحدة منهن فقد قذف الجميع لا يشترط الكل فى العصمة والبراءة ولا انتساب الى رسول  
الله فلا يقال ان القذف انما هو لعائشة اهـ شيخنا **(قوله)** لم يذكر فى قذفهن توبة اى  
على سبيل الاستثناء كان يقال لعنواى الدنيا والآخرة وهم عذاب عظيم الا الذين تابوا كما  
قبل فى قذف المحصنات فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا فان  
الله غفور رحيم ومراة بهذا تقرير مدح عباس فانه جعل الافك اغلظ من سائر  
انواع الكفر حين سئل عن هذه الآيات فقال من اذنب ذنباً ثم تاب قبلت توبته الا من  
خاض فى امر عائشة رضى الله عنها وهذا منه رضى الله عنه انما هو لتحويل امر الافك  
والغنى عن اية امر غلط اهـ من ابي السعود **(قوله)** ومن ذكر مبتدأ اى واللواتى  
ذكر فى قذفهن اول السورة اى بقوله الذين تابوا من بعد ذلك واصطلحوا وقوله غيرهن

يوم ناصبه الاستقلال الخ  
تعالى به لهم تشهد  
بالفرقانية والختانية  
سبعيتان  
قوله  
يومئذ معول ليوفيهن  
اوليعلين واللتون  
عوض عن الجملة  
المحذوفة  
والتقدير  
يومئذ تشهد  
عليهم الخ  
اهـ شيخنا  
قوله جزاءهم  
الواجب عليهم  
اى الثابت  
عليهم  
اى المقطوع  
بحصوله  
لهم  
وعلى  
معنى  
اللام  
الا  
شيخنا  
وعجالة  
الكرمي  
قوله  
جزاءهم  
الواجب  
عليهم  
اشارة  
الى  
ان  
الدين  
بمعنى  
الجزاء  
فى  
الحد  
يشككتين  
تدان  
والحق  
بمعنى  
الحق  
الائق  
ويجوز  
ان  
يكون  
من  
حق  
الامر  
بحق  
اى  
وجب  
ووقف  
بلا  
شك  
اهـ  
قوله  
ويعلمون  
ان  
الله  
هو  
الحق  
المبين  
اى  
الثابت  
بذاته  
الظاهر  
بالوحيته  
لا  
يشاركه  
فى  
ذلك  
غيره  
ولا  
يقدر  
على  
الثواب  
والعقاب  
سواه  
وذو  
الحق  
المبين  
اى  
العاذل  
الظاهر  
عدله  
ومن  
كان  
هذا  
شأنه  
ينقم  
من  
الظالم  
للمظلوم  
لا  
محالة  
اهـ  
بيضاوى  
وفى  
ابى  
السعود  
ويعلمون  
ان  
الله  
هو  
الحق  
الثابت  
الذى  
يحق  
ان  
يثبت  
لا  
محالة  
فى  
ذاته  
وصفاً  
وافعاله  
المبين  
المظهر  
للاشياء  
كما  
هى  
فى  
انفسها  
والظاهر  
انه  
هو  
الحق  
وتفسير  
بظهور  
الوحيته  
تعالى  
وعدم  
مشاركة  
غيره  
فيها  
وعدم  
قدرة  
ما  
سواه  
على  
الثواب  
والعقاب  
ليس  
له  
كثير  
مناسبة  
للمقام  
اهـ  
قوله  
حيث  
حقق  
لهم  
جزاءه  
يشير  
به  
الى  
ان  
المراد  
بالحق  
الحق  
اى  
الموجه  
للامر  
على  
طبق  
ما  
هو  
عليه  
فى  
الواقع  
اهـ  
شيخنا  
قوله  
ومنهم  
عبد  
الله  
بن  
ابى  
بهز  
اليمى  
قوله  
كانوا  
يشكون  
فيه  
اى  
بالشك  
من  
بعضهم  
وهو  
عبد  
الله  
المذكور  
واما  
احسان  
ومسطح  
وحنة  
فهم  
مومنون  
لا  
يشكون  
فى  
الجزاء  
اهـ  
شيخنا  
قوله  
والمحصنات  
هنا  
اى  
بخلافهن  
اول  
السورة  
فى  
قوله  
والذين  
يرمون  
المحصنات  
الخ  
فالمراد  
بهن  
الجنس  
الاعم  
من  
زوجات  
النبي  
وقوله  
ازواج  
النبي  
اى  
لان  
من  
قذف  
واحدة  
منهن  
فقد  
قذف  
الجميع  
لا  
يشترط  
الكل  
فى  
العصمة  
والبراءة  
ولا  
انتساب  
الى  
رسول  
الله  
فلا  
يقال  
ان  
القذف  
انما  
هو  
لعائشة  
اهـ  
شيخنا  
قوله  
لم  
يذكر  
فى  
قذفهن  
توبة  
اى  
على  
سبيل  
الاستثناء  
كان  
يقال  
لعنواى  
الدنيا  
والآخرة  
وهم  
عذاب  
عظيم  
الا  
الذين  
تابوا  
كما  
قبل  
فى  
قذف  
المحصنات  
فيما  
سبق  
اول  
السورة  
الا  
الذين  
تابوا  
من  
بعد  
ذلك  
 واصطلحوا  
فان  
الله  
غفور  
رحيم  
ومراة  
بهذا  
تقرير  
مدح  
عباس  
فانه  
جعل  
الافك  
اغلظ  
من  
سائر  
انواع  
الكفر  
حين  
سئل  
عن  
هذه  
الآيات  
فقال  
من  
اذنب  
ذنباً  
ثم  
تاب  
قبلت  
توبته  
الا  
من  
خاض  
فى  
امر  
عائشة  
رضى  
الله  
عنها  
وهذا  
منه  
رضى  
الله  
عنه  
انما  
هو  
لتحويل  
امر  
الافك  
والغنى  
عن  
اية  
امر  
غلط  
اهـ  
من  
ابى  
السعود  
قوله  
ومن  
ذكر  
مبتدأ  
اى  
واللواتى  
ذكر  
فى  
قذفهن  
اول  
السورة  
اى  
بقوله  
الذين  
تابوا  
من  
بعد  
ذلك  
 واصطلحوا  
وقوله  
غيرهن









مكنه ياذن اه شيخنا **قوله** حتى يؤذن لكم أى حتى يأتى من ياذن فان المانع من  
الدخول ليس الاطلاع على المهورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن المتصرف  
في ملك الغير يغير اذنه مخطوب واستثنى ما اذا عرض فيه حرق أو غرق أو كان فيه مسكن  
ونحو اه ايضا وى **قوله** وان قيل لكم ارجعوا الخ لما كان جعل النهى مغييا بالاذن وما  
يؤم الرخصة في الانتظار على الابواب بل في تكرير الاستئذان ولو بعد الرد دفع ذلك  
بقوله وان قيل لكم ارجعوا أى ان أمرتم من جهة أهل البيت بالرجوع فارجعوا ولا  
تلكوا بتكرير الاستئذان كما في الوجه الثاني ولا بالأصرار على الانتظار كما في الوجه الأول  
اه أبو السعود **قوله** هو أى الرجوع أذكى لكم أى أي أظهر مما لا يخلو عنه الجهر  
والعناد والوقوف على الابواب من دسار الدنائة والردا لذه اه أبو السعود **قوله** ليس  
عليكم جناح الخ هذا بمنزلة الاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم اه شيخنا  
قال المفسرون لما نزلت آية الاستئذان قالوا يا رسول الله كيف بالبيت الذى بين مكة  
والشام على ظهر الطريق ليس فيها ساكن من أربابها فنزل ليس عليكم جناح الآية اه  
زاده ويروى أن أبا بكر قال يا رسول الله أنزل عليك آية في الاستئذان وأنا مختلف  
في تجارتنا فنزل الخانات أفلا ندخلها الا باذن فنزلت اه أبو السعود **قوله** غير  
مسكون أى خير موضع لسكنى طائفة مخصوصة بل كانت موضوعة ليدخلها كل  
من له حاجة تقصد منها كالربط والخانات والحامات والحوانيت ونحوها اه أبو  
السعود **قوله** أى منفعة لكم أى استمتاع وغرض من الأغراض وقوله بالاستئذان  
أى طلب كفى يستتر فيه من الحق والبرد وقوله وغيره كالبيع والشر اه شيخنا **قوله**  
المسئلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لكان أَوْحى وعبارة الخطيب بيت الخانات والربط  
المسئلة اه وفي الخازن قيل ان هذه البيوت هي الخانات والمنازل المبنية للنزول وابواب  
المتاع فيها واتقاء الحر والبرد وقيل بيت التجار وحوانيتهم في الأسواق يدخلها للبيع والشر  
وهو منفعتها فليس فيها استئذان وقيل هي جميع البيوت التى لا ساكن فيها لان الاستئذان  
انما جعل للملا يطلع على عورة فان لم يخف ذلك جاز لها الدخول بغیر استئذان اه وقال  
عطاء بن رستم الخربة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها من البول والغائط اه خبيب **قوله**  
وسياقى أى فى أخوالسوة ومواده بهذا بيان مفهوم قوله هنا خير بيوتكم وصبارته  
فيما سياتى في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتكم فسلوا على أنفسكم نضرها بيوت تالا أهل الكرم  
فصل على أنفسكم أى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملا تترك  
عليكم وان كان بها أهل فسلوا عليهم اه **قوله** قل للؤمنين الخ شرف في بيان أحكام  
كلية شاملة للؤمنين كافة يندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم البيت انذرا باؤليا  
ومفعول الامن من اخ قد حذرت تعويلا على دلالة جوابه أى قل لم حضروا فيفضوا من  
أبصارهم اه أبو السعود **قوله** يفضوا من أبصارهم الفض اطباق الجفن بحيث  
يتم الرؤية اه عيون وفي الصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومن طرفه  
غضا من بصره خفض ومنه يقال غضا غضا غضا اذا انقضى اه

ولا تدخلوها حتى يؤذن  
لكم وان قيل لكم ارجعوا  
الخ لما كان جعل النهى مغييا  
بالاذن وما يؤم الرخصة في  
الانتظار على الابواب بل في  
تكرير الاستئذان كما في الوجه  
الثاني ولا بالأصرار على  
الانتظار كما في الوجه الأول  
اه أبو السعود **قوله** هو  
أى الرجوع أذكى لكم أى أي  
أظهر مما لا يخلو عنه الجهر  
والعناد والوقوف على  
الابواب من دسار الدنائة  
والردا لذه اه أبو السعود  
**قوله** ليس عليكم جناح  
الخ هذا بمنزلة الاستثناء  
من قوله لا تدخلوا بيوتنا  
غير بيوتكم اه شيخنا  
قال المفسرون لما نزلت  
آية الاستئذان قالوا يا  
رسول الله كيف بالبيت  
الذى بين مكة والشام  
على ظهر الطريق ليس  
فيها ساكن من أربابها  
فنزل ليس عليكم جناح  
الآية اه زاده ويروى  
أن أبا بكر قال يا رسول  
الله أنزل عليك آية في  
الاستئذان وأنا مختلف  
في تجارتنا فنزل  
الخانات أفلا ندخلها  
الا باذن فنزلت اه أبو  
السعود **قوله** غير  
مسكون أى خير موضع  
لسكنى طائفة مخصوصة  
بل كانت موضوعة  
ليدخلها كل من له  
حاجة تقصد منها  
كالربط والخانات  
والحامات والحوانيت  
ونحوها اه أبو  
السعود **قوله** أى  
منفعة لكم أى استمتاع  
وغرض من الأغراض  
وقوله بالاستئذان  
أى طلب كفى يستتر  
فيه من الحق والبرد  
وقوله وغيره كالبيع  
والشر اه شيخنا  
**قوله** المسئلة  
نعت للربط فلو  
قدمه بجنبه لكان  
أَوْحى وعبارة  
الخطيب بيت  
الخانات والربط  
المسئلة اه وفي  
الخازن قيل ان  
هذه البيوت هي  
الخانات والمنازل  
المبنية للنزول  
وابواب المتاع  
فيها واتقاء  
الحر والبرد  
وقيل بيت  
التجار وحوانيتهم  
في الأسواق  
يدخلها  
للبيع والشر  
وهو  
منفعتها  
فليس  
فيها  
استئذان  
وقيل هي  
جميع  
البيوت  
التي لا  
ساكن  
فيها  
لان  
الاستئذان  
انما  
جعل  
للملا  
يطلع  
على  
عورة  
فان لم  
يخف ذلك  
جاز لها  
الدخول  
بغير  
استئذان  
اه وقال  
عطاء بن  
رستم  
الخربة  
والمتاع  
هو قضاء  
الحاجات  
فيها من  
البول  
والغائط  
اه خبيب  
**قوله**  
وسياقى  
أى فى  
أخوالسوة  
ومواده  
بهذا بيان  
مفهوم  
قوله  
هنا خير  
بيوتكم  
وصبارته  
فيما  
سياتى  
في قوله  
تعالى  
فاذا  
دخلتم  
بيوتكم  
فسلوا  
على  
أنفسكم  
نضرها  
بيوت  
تالا  
أهل  
الكرم  
فصل  
على  
أنفسكم  
أى  
قولوا  
السلام  
علينا  
وعلى  
عباد  
الله  
الصالحين  
فان  
الملا  
ترك  
عليكم  
وان  
كان  
بها  
أهل  
فسلوا  
عليهم  
اه  
**قوله**  
قل  
للؤمنين  
الخ  
شرف  
في  
بيان  
أحكام  
كلية  
شاملة  
للؤمنين  
كافة  
يندرج  
فيها  
حكم  
المستأذنين  
عند  
دخولهم  
البيت  
انذرا  
باؤليا  
ومفعول  
الامن  
من  
اخ  
قد  
حذرت  
تعويلا  
على  
دلالة  
جوابه  
أى  
قل  
لم  
حضروا  
فيفضوا  
من  
أبصارهم  
اه  
أبو  
السعود  
**قوله**  
يفضوا  
من  
أبصارهم  
الفض  
اطباق  
الجفن  
بحيث  
يتم  
الرؤية  
اه  
عيون  
وفي  
الصباح  
غض  
الرجل  
صوته  
وطرفه  
ومن  
صوته  
ومن  
طرفه  
غضا  
من  
بصره  
خفض  
ومن  
ه  
يقال  
غضا  
غضا  
غضا  
اذا  
انقضى  
اه

وادغم احد المثليين هنا في الثاني بخلاف قوله الا في يفضضن وذلك لان الثاني هنا قد غم فيه الاول وفيما سباق ساكن فلم يثبت ادغام الاول فيه اشار له القرطبي **قوله** (ومن) اي في قوله من ابصارهم نرا ائمة اي يفضوا ابصارهم كما في قوله وما منكم من احد وهذا قول الاخفش ومنعه سبويه ويجوز ان تكون للتبعض وعليه اقتصار القاصي كالكشف لانه يعنى عن الناظر اول نظرة تقع من غير قصد ويجوز ان تكون الجفص قاله ابو البقاء وفيه نظر من حيث انه لم يتقدم بهم يكون مفسل بمن ويجوز ان تكون لا ابتداء الفاية قاله ابن عطية وعليه اقتصار بوجيان في النهز فان قيل كيف دخلت في غص البصر وحفظ الفرج فالجواب ان ذلك دليل على ان امر النظر وسع الا ترى ان الماهر لا بأس بالنظر الى شعورهم وصدورهم وكذا الاماء المستعرضات للبيوع واما امر الفرج فمضيق كرخي **قوله** (ذلك اذكى لهم) افعل اما مجرد عن معنى التفضيل والمراد انه اذكى من كل شئ نافع او ابعد عن الريبة اه شهاب **قوله** (وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهم) امر الله سبحانه المؤمنين والمؤمنات بغض الابصار فلا يحل للرجل ان ينظر الى المرأة ولا للمرأة ان تنظر الى الرجل فان علاقتها به كعلاقته بها وقصد ما منه كقصدها منها وقال جماعة اذا اقبلت المرأة جلوس ابليس على راسها فزنها لمن ينظر واذا ادبرت جلوس على عجزها فزنها لمن ينظر اه قرطبي وقد اشتملت هذه الآية على خمسة وعشرين ضميرا للاناث ما بين مرفوع ومجرور ولم يوجد لها نظير في القرآن في هذا الشأن اه كرخي **قوله** (ولا يبدين زينتهن) المراد بها هنا البدن الذي هو محل الزينة وهي في الاصل ما يترين به كالحلي ويدل على هذا المراد تفسيره المستثنى بالوجه والكفين وكذلك يراى بها بدن في قوله ولا يبدين زينتهن الا ليعولنهن الخ واما في قوله ليعلم ما يخفين من زينتهن فالمراد بها ما يترين به بدليل قوله من خلت الخ اه شيخنا **قوله** (في احد وجهين) متعلق بجوز **قوله** (حما للباب) اي باب النظر عن تفاصيل الاحوال كالخروج من اجنبية اه وفي المصاحح حسمه حما من باب ضرب فاعظم بمعنى قطعه فانقطع في حسمت العرق هل حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعت ومنه السيل بالكل النار ومنه قيل للسيف حسام لانه قاطع لما ياتي عليه وقوله حما للباب اي قطعا للوقوف قطعا كلياً **قوله** (وليضربن) ضمته معنى يلقين فداء على الباء زائدة او تبعية اي يلقين خمرهن على جيوبهن اه سمين **قوله** (على جيوبهن) بضم الجيم وكرها سبعيتان والمراد بالجيب هنا محله وهو العنق والافه في الاصل طوق القميص اه شيخنا **قوله** (اي يسترن الرؤوس الخ) وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يسترن خمرهن من خلفهن فتبدن وتحورهن وقلائد من جيوبهن لسقها فامرنا بارسال خمرهن على جيوبهن ستر المايد ومنها اه ابو السعود **قوله** (بالمقائم) جمع مقنم او مقنعة بكسر الميم فيهما وهي ما يغطي به الرأس اه شيخنا **قوله** (الخفية) اي فالزينة هنا اخص مما تقدم اذ هي فيه تشمل الظاهرة والخفية بدليل استثناء ما ظهر منها وعبارة الى السعود وكرهنا لا استثناء بعض مواضع الخصه باعتبار الناظر بعد ما استثنى بعض

ومن زائدة او يحفظها  
فان وجهها عن ما لا يحل  
لهم فعله ما اراد ذلك اذ  
اي خير لهم ان الله خبير  
بضمهم عليه روي  
فيما زعمهم من  
للمؤمنات يفضضن من  
ابصارهم (علاجل من  
نظرة) ويحفظن في وجهين  
علاجل من (يظهرن  
ولا يبدين) يظهرن  
زينتهن الا ما ظهر منها  
وهو الوجه والكفان  
وهو الوجه لا جنبها  
فهي زينة في احد  
الوجهين والثاني وجه  
وجبه وهو حما للباب  
مظنة ووجه من على  
وكيف بن جيبهن  
اي يسترن رؤوس  
الاعناق والصدور والوجوه  
ولا يبدين زينتهن  
الخفية وهي ما صلا الوجه  
والكفين





وصرح بان الشيخ الذي ذهب شهوة يجوز له ذلك لقوله تعالى والتابعين خير اولي  
 الادوية من الرجال انتهت **قوله** في فضول الطعام اي الذين لا عرض لهم في تبعية النساء  
 الا اكتساب كل من حوز وليس لهم عرض في نظر ولا غيره ولين لك قال بان لم ينتشر ذكر  
 كل هذا التفسير مشكل على مذهب الشافعي لان المقر فيه انه محرم عليهم النظر وليس  
 انكشف لهم وبعضهم فسر التابعين بالمسجونين وموظفيهم **قوله** غير اولي  
 الاربعة في الصباح الاربعة ففتحتين والادوية بالكسر الماربة بفتح الراء وحذف اللام  
 والجمع المار ب الارب في الاصل مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احاط  
 اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في الحاجة وفي العلو والجمع ارباب مثل  
 حال احواله **قوله** من الرجال حال من التابعين ومن تبعية او من اولي واما  
 قوله او الطفل الذين لم يفتد تقلد في الحرام ان الطفل يطلق على المنفعة والجموع فلذلك  
 وصف بالجمع وقيل لما قصد به التحسين وعى فيه الجمع وعورات جمع عورة وهي ما يريد  
 الانسان ستره من بدنه وخلق في السقوتين والعامة على عورات بسكون الواو وهي لغة عامة  
 العرب سكنها لتخفيفا لحرف العلة وقرأ ابن عامر في رواية عورات بفتح الواو ونقل القائلون  
 انها قراءة ابن ابي اسحق اه سمين **قوله** بمعنى لاطفال اي فال جنسية **قوله** للجماع  
 متعلق بيطهر والمثني اي لم يطلعوا على عوراتهم لاجل الجماع اي ليس لهم عرض  
 في الاطلاع على العورت لاجل الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي ايضا اي لم يظهروا على  
 عورت النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة  
 من الظهور بمعنى الغلبة او في الروضة وجعل الامام امر الصبي ثلاث درجات احداها  
 ان لا يبلغ ان يتكلم ما ياتي والثانية ان يبلغ ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة  
 ان يكون فيه ذلك فلا قال جعلوه كفيفة ويجوز التكشف له من كل وجه والثاني كل حرم  
 والثالث كالبالغ واعلم ان الصبي لا تكليف عليه واذا جعلناه كالبالغ فمعناه انه يلزم  
 المنظور اليها الاحتياط منه كما انه يلزمها الاحتياط من الجنين قطعاً قلت واذا جعلنا  
 الصبي كالبالغ لزم الاولى ان يمنع النظر كما يلزمه ان يمنع من الزنا وسائر المحرمات **قوله**  
 فهم ان يبين لهم اي لذين النوعين وهم التابعون والاطفال **قوله** ولا يضرب  
 بالرجال اي لا يضرب الارض بالرجال ليقع خلتا لحن فيعلم اخر ذوات  
 خلتا فان ذلك مما يؤثر الرجال سبلا اليهن ويوهم ان لهم ميلا الى الرجال  
 ابو السعدي وهذا سبباً بالمحرمات وتعليم للاسوط والافسوس النساء ليس بعورة عند  
 الشافعي فضلاً عن صحت خلتا لحن اه شراب وفي القيطي من فعلك لك منهن فرجا  
 بجليهن فهو مكروه ومن فعلك لك منهن تبرجا وتقرضنا للرجال فحرام منهم وكذلك  
 من ضرب ينعله الارض من الرجال ان فعلك لك عجا حرم فان العج كبرية وان فعلك ذلك  
 تبرجاً لهم **قوله** من زينهت بيان لما **قوله** بفتح القاف اي بصوت اي يظهر لهم  
 حلق وفي الصباح المفقعة حكاية صوت السلاح وكقوله **قوله** اي الموقوف  
 العامة على فتحها واشبات ألف بعد الطاء وهي ما التي تستنبيه وقرأ ابن عامر هنا

ففضل الطعام (غيره) بالجمع  
 صفة والنصب استثناء  
 راولي الاربعة (من)  
 الحاجة الى النساء (من)  
 بان لم ينتشر ذكره  
 الرجال (بمعنى الاطفال)  
 من اطفال (بمعنى)  
 من اطفال (بمعنى)  
 على عورات النساء (بمعنى)  
 فيجوز ان يبين لهم ما علة  
 ما بين السرة والبركة  
 ولا يضرب من زينهت (من)  
 ما يخفى من زينهت (من)  
 خلتا لحن (بمعنى)  
 الله جبهنا به الموقوف  
 مما وقع لك ومن غير  
 المنوع منه ومن غير



وفي الزخرف يا أيها الساجد وفي الرحمن أيه الثقلان بضم الهاء وصلافاذا وقف سكن ووجهه  
 أنه لما حذفت الألف لا لتقاء الساكنين استثقلت اللفظة على حرف خفي فحذفت الهاء  
 اتباعا للرسم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقها بضم وواكساء  
 بالألف والباء قون بدونها اتباعا للرسم ولموافقة الخط للفظ وثبتت في غير هذه المواضع  
 لها على الأصل نحو يا أيها الناس يا أيها الذين آمنوا وبالجملة فالرسم سنة متبعة اه سمين  
**قوله** تبيين من ذلك أي ما وقع منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا إلى الله  
 شيخنا **قوله** وانكحوا الأيامي منكم الخطاب للأولياء والسادة وفيه دليل على  
 وجوب تزويج المولوية والمملوك وذلك عند طلبها وطلبه واستعار بآن المرأة والعبد  
 لا يستبدلان به إذ لو استبدل الما وجب على الولي والسيد به بضاوي وهذا الأمر  
 للوجود إن كانت المرأة محتاجة للنكاح لعدم نفقة أو خرف زنا أو كان الرجل محتاجا  
 لخوف الزنا فان لم تكن حاجة كان الأمر للأباحة عند الشافعي وللنكاح عند مالك وأبي  
 حنيفة اه من القرطبي وفي السمين قوله الأيامي جمع أيام بن نة فيعمل يقال منه أم يثير  
 كباس يبيع وقياس جمع أيام كسيد وسيديد وأيامي فيه وجان أظهرهما من كلام  
 سيبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب وكذلك يتأى وقيل إن الأصل  
 أيام ويتأى في أيام ويتم فقلبا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من العفة  
 والغيبة والأيمة والكرم والقدم قلت أما العفة بالمهمل فشدّة شهوة اللين وبالهمزة شدّة  
 العطش والأيمة طول العزبة والكرم شدّة شهوة الأكل والقدم شدّة شهوة اللحم **قوله**  
 وهي من أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي  
 سواء كان أيضا بكرا أو ثيبا والحاصل أن لفظ الأيم يطلق على كل من المرأة والرجل الغير  
 المتزوجين اه شيخنا **قوله** وهذا في الأحرار والمحررات أي بقرينة قوله وأما نكحكم  
 اه كرخي **قوله** (والصالحين) أي المؤمنين أو أريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح  
 حق يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الأمة بما يلزم للزوج أو ان المراد بالصلاح أن لا تكون  
 صغيرة لا تحتاج إلى النكاح وخسر الصالحين بالذكر ليصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم  
 ولأن الصالحين منهم هم الذين مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الأولاد في الموضع  
 فكانوا مظنة التوفية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحالته على العكس من ذلك وظاهر  
 الآية يدل على أن العبد لا يتزوج بنفسه وإنما يتولى تزويجه سيده لكن ثبت بالدليل أنه  
 إذا أمر بان يتزوج جاز أن يتولى تزويجه نفسه فيكون توليه بإذنه بمنزلة تولي السيد فاما  
 إلا ما فان السيد يتولى تزويجه خصوصا على قول من لا يوجب النكاح إلا بولي اه كرخي  
**قوله** من جمع عبد أي رقيق أي وله جوع غير هذا كعبد وأما بدو عبد فالجمع  
 الذي هنا من جملة اه شيخنا **قوله** من يكونا فقرا يفهم الله من فضل الله  
 يفهم من النكاح والمعنى لا يمنعه فقرا الخاطبة من المناكحة فان في فضل الله  
 غنية عن المال فانه خاد وراحم أو وعد من الله بالأخفاء لقوله عليه الصلاة والسلام  
 اطلبوا الغنا بالتزويج لكنه مشروط بالمشيئة لقوله تعالى وان خفتم عيلة فستنكحوا الله

ذلك لقوله تعالى  
 وفي الآية تغليب الذكور  
 على الإناث رواه الألباني  
 منكم كمن كان منكم  
 ما زوج ليس له زوج  
 من الأحرار والمحررات  
 أي المتزوجين من عباده  
 وأما نكحكم  
 صبراً أن يكونوا

من فضله ان شاء الله ايضا (قوله اي الاحرار) اي الذين هم من جملة الايام  
الذين كورين بقوله ومن ليس له زوجة (قوله وليستعفف الذين الخ) اي ليجدا  
ويجتهدوا في طلب العفة للحصول سببا بها وتحرر النفس على تحمل مشاق الشهوة  
شيخنا (قوله اي ما يتكهن به الخ) اي فهو مصداق بمعنى اسم المفعول من كتاب يونه  
مكتوبا (قوله والذين يبتغون الكتاب) يجوز فيه الرفع على الابتداء والخبر الجملة  
المقرونة بالقاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل مقدر يفهم المذكور  
من باب الاشتغال وهو الارحاج لكان الامراه سمين (قوله بمعنى المكاتبه) اي عقد  
الكتابة وهي مفاعلة لان السيد كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه النجوم  
شيخنا (قوله اي امانة) اي في دينه لئلا يضع ما يحصله فلا يعتق وقوله وقد اراد على  
الكسب اي بحرفة او غيرها وهذا الشرطان انما هنا للذنب الكتابة واستحقاقها فلا  
في الآية نذوب اما الجواز فلا يتقيد بما ذكر بل يجوز كتابته وتصميمه ولو كان خائفا عازما  
اي شيخنا (قوله والتوهم) اي اعطوهم والامر للوجوب (قوله وفي معنى  
الايثار خطي) اي بل هو افضل لان القصد من الخط الاعانة على العتق وهو حقيقة في  
متوهم في الايثار فقد يصرف في المذموم في غير جهة الكتابة (قوله ولا تكرر هو  
فتياتكم) جمع فتاة وفي المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد فتي بالكسر بالفتة  
والمد ففترتم السن بين الفتاة والفتى ايضا في الكرم وجمع الفتى في الفتاة فتية  
وفي الكثرة فتيات وجمع الفتاة فتيات (قوله على البغاء) البغاء مصد رغبته المرة  
تبغى بغاء اي زنت وهو مختص بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا  
مع ارادة الشخص الا سمين وفي المصباح وبغت المرة تبغى بغاء بالكسر والمد من باب  
فجرت وهي بغي والجسم البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال للرجل بغي قاله الا وهو  
والبغى القينة وان كانت عفيفة اثبت الفجور لها في الاصل قاله الجوهرى ولا يراى به  
الشم لانه اسم جعل كاللقب والامة تبغى اي تزاني (قوله محل الاكراه) اي لا يتصور  
الاكراه ولا يحقق الا عند ما واعند ميلهن للزنا فهو بدوايهم واختيارهن فلا يتصور  
الاكراه حينئذ والتقييد بالشرط لاجل تحقق الاكراه المنهى عنه اي شيخنا (قوله فلا  
مفهوم للشرط) اي لما يشعر به من جواز الاكراه عند استثناء هذا الا رادة هم ان الاكراه  
على الزنا حرام وان لم يردن الشخص نعم فائدة في الآية المباعدة في المنهى عن الاكراه يعني  
انهن اذا اردن العفة فالسيد احق بارادتها فلا يكرهها وقيل معنى قوله ان تحصن اي  
اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرههن على الزنا ان لم يردن تحصن  
كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم مؤمنين اه كرخي في ابني  
وقوله تعالى ان اردن تحصن ليس تخصيص المنهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخراج  
ما عداها من حكمة كما اذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنا بخصوص الزاني او لخصوص النمان  
او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصحة للاكراه في الجملة بل للجملة فظة على  
عادتهم الستة ثم حيث كانوا يكرهون على بغاء وهن يردن التعفف عنه مع وفرة شوقهن

اي لا يخرج  
بقوله اي  
بالقرب (من قضاها والله  
واسع الخلقه رعليها بهم  
وليستعفف الذين لا يجدون  
تطاعا اي ما يتكهن به من  
ونظرة عن الزنا الحق فيهم الله  
يوسع عليهم ومن فضله  
فيكونوا والذين يتبعون الكتاب  
بمعنى الكتابة وما ملكها  
من العبد والامانة  
ان علمه في خطه اي امانة  
وقدرة وسبقها مثلا كالتبغ  
الكتابة وسبقها في شهور  
على الفتي في شهور فيقول  
فاذا ادتيها فانت في الجسد  
قيلت اذ توهم انما  
من مال الله الذي هو اداء  
ما يستعففون به في اداء  
ما التزموا به في معنى  
خطي ما التزموا به في  
فتياتكم اي الزنا ان اردن  
البغاء اي الزنا ان اردن  
تتجسس في بغاءها فلا  
المرادة محل الاكراه فلا  
مفهوم للشرط



الامر بالظهور وقصورهن في معرفة الامور الداعية الى الجاسن الزاجرة عن نشاط القلب  
 اه **قوله** كان يكره جواريه) وكن ستا فتشكا منهن ثقتان للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فنزلت الآية اه شيخنا **قوله** فان الله من بعد اكرههن) جملة وقعت جزا لفظ  
 والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره غفور لهم وقدره الزمخشري فان غفور  
 لهم وعلى هذه الثاني يلزم خلو جملة الجزاء عن رابطير بطها باسم الشرط وقد ضعفه الامام  
 الرازي تقديرهم ورجح تقديرهم ولما قدر الزمخشري لهم او رد سوء الاقوال فقلت  
 لا حاجة الى تعليق المغفرة بهم لان المكره على الزنا غير اثم بخلاف المكره قلت لعل الاكره  
 كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكره بقتل او بما يخاف منه التلف او فوات غصوه  
 بسلم من الاسم وربما قصرت عن الحد الذي تعذ فيه فتكون اثم اه سمين وقوله قلت لعل  
 الاكره الخ واجاب ابو السعود عن هذا الجواب اخر فقال بل لهم حاجة الى المغفرة وجان  
 اليها المنبهة عن سابقة الاثم اما باعتبارهم وان مكرهات لا يخلون في تضاعيف الزنا  
 عن ثابته مطاوعة ما يحكم الجملة البشرية واما باعتبار ان الاكره قد يكون  
 قاصرا عن حد الاجاء المزيل للاختيار بالمرة واما لغاية تهويل امر الزنا وحش  
 المكرهات على التثبت في التماس عنه والتشديد في تحذير الكرهين ببيان انهم  
 كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركهم المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهم فاحال  
 من يكرههم في استحقاق العقاب اه **قوله** بين فيهما ما ذكرنا راجع للغفر وقوله اوبينة  
 راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو ايضا راجع للكسراى تبين  
 ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى مرورا لالزام وعلى الثانية من المتبينة  
 اه شيخنا وفي البيضاوي ايات مبينات يعنى الايات التي بينت في هذه السورة و  
 اوضحت فيها الاحكام والحدود وقران ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسر لاها  
 واضحات تصدقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين اولها  
 بينت الاحكام والحدود اه **قوله** ومثلا) عطف على ايات **قوله** اى من جنس امثالهم  
 اى مشابها لاجبارهم في الغلبة هذا هو المراد بالجنسية و اشار الشارح بذلك الى ان الآية  
 على تقدير مضافين اه شيخنا **قوله** اى من نورهما الخ) انما اوله باسم الفاعل لان  
 حقيقة النور كيفية اى عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الا قدس اه شيخنا  
 وعبارة البيضاوي النور في الاصل كيفية توكها الباصرة او لا وتلك بواسطتها سائر  
 البصريات كالكيفية الفاضلة من النيران على الاجرام الكثيفة المحاذية لها وهو بهذا  
 المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد عدل بمعنى ذو عدل او  
 على تجوزا ما بمعنى منور السموات والارض وقد قرى به فانه تعالى نورها بالكواكب وبما  
 يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبياى او مدبرها من قوهم للرئيس الفائق  
 في التدبير فلان نور القوم لا يهرجندون به في الامور او موجد لها فان النور ظاهر بذاته  
 مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله تعالى وجود بذاته  
 موجد لما عده وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادى من فيهما فهو نور

(تتبعوا) بالاكراه اعترض  
 الحياة الدنيا) نزلت في عبد الله  
 بن ابي كان يكره جواريه على  
 الاكسب بالنزاع ومن يكره  
 فان الله من بعد اكرههن  
 غفور لهم رحيم  
 ولقد انزلنا اليكم آيات  
 مبينات) يفهم البيضاوي  
 في هذه السورة ومثلا خيرا  
 ما ذكرنا اوبينة  
 عجيبا وهو خبر عايشة  
 من الذين خلوا من قبلكم  
 اى من جنس امثالهم  
 اخبارهم العجيبة كخبر  
 يوسف ومريم ومثله  
 يبين في قوله تعالى ولا  
 للبتقين) في قوله في دين  
 تاخذكم بهما رافة في دين  
 الله لولا اذ سمعوه قلنا  
 الخ ولولا اذ سمعوه قلنا  
 الخ يطمعون بالله ان يعودوا  
 الى اخير وتخصيصها بالتقنين  
 لا بعد التفتيح بها والله عز وجل  
 السموات والارض  
 منورهما بالشمس والقمر

مثل نوره أي صفة في قلب المؤمن

يهدون واضافة اليها للدلالة على سرعة اشراقه أولا شتمها على الانوار الحسية والعقلية  
وقصص الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والمدلول لها اه وفي القدر طي واختلاف  
العمل في تأويل هذه الآية فقول المعنى أي به وبقدرة انارت انوارها واستقامت  
امورها وقامت مصنوعاتهما فالكلام على التقريب للذهن كما يقال الملك نور أهل  
البلد أي به قوام أهلها وصلاح جملتها الجريان أموراه على سنن السيد فهو في الملك مجاز  
وفي الله حقيقة متضمنة أو هو الذي بدع الموجدات وخلق العقل نورها هادي لا يظهور  
الموجد به حصل كما حصل بالصور جميع المبصرات وقال مجاهد مدبر الأمور في السموات  
والارض وقال أبي بن كعب والحسن مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين  
الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وأنت المصطفى أنه هادي  
أهل السموات والارض والاول أعظم للسعاني وأجمع مع الثامل اه **قوله** مثل نوره  
للمشكاة مبتدا وخبر وهذه الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير فلا محل لها وثم مضاف  
محدث وفي أي كمثل مشكاة قال الزمخشري أي صفة نوره البهيمية الشان في الاضاءة  
للمشكاة أي كصفة مشكاة واختلوا في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي أنه قصد  
تشبيه جملة جملة من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هذه والفقارة صفة  
في كل مخلوق على الجملة بهذه الجملة من النور الذي يتخذونه وهو باطل صفا النور عندكم  
أو تشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهل للمشكاة عربية أم حبشية مع  
خلاف ورسمت بالواو كالصلاة والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة  
الزجاج وهو من معروف وفيه ثلاث لغات فالضم لغة الجواز وهو قراءة العامة والكسر  
والفتح لغة قيسر بالفتح قرأ ابن أبي عبيدة ونصر بن أبي حاتم في رواية ابن جابر بالكسر  
قراء نصر بن حاتم في رواية عنه وأبو حاتم وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من  
قوله فيها مصباح صفة لمشكاة ويجوز أن يكون الجار وحده هو الوصف ومصباح مرتفع به  
فاحلا اه سمين وما ذكره من أنها ترسم بالواو يعني يده ذكرها في اللغة فيما اخره واو  
وفي القدر طي قوله مثل نوره أي صفة دلائل التي يقذفها في قلب المؤمن والدلائل تسمى نورا  
وقد سمي الله تعالى كتابه نورا فقال وأزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نبيه نورا فقال قد جاءكم من  
الله نور وكتاب مبين وهذا لأن الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة  
الى الله تعالى أنه مثبت الدلالة ومبينها وواضعها وتحتمل الآية معنى اخر ليس فيه مقابلة جنس  
من المثال بجنس من الممثل به بل وقع التشبيه فيه جملة بجملة وذلك أن يريد مثل نور الله الذي  
هو هذه واتقانه صفة كل مخلوق وبراهينه الساطعة على الجملة كنهه الجملة من النور الذي  
يتخذونه أنتم على هذه الصفة التي هي أبلغ صفات النور الذي بين أيدي الناس مثل نور الله  
في الوضوح كنه الذي هو متبها كنه أيها البشر اه **قوله** أي صفة أي البهيمية في قلب  
المؤمن أي الذي هو في الصد الكائن في البدن فالشبه فيه أربعة أمور متداخلة  
البدن فيه الصد فيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور  
اه مضمنا والذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون في الكلام استحضار





شجرة ودخلت لا لتفيد النفي وقر الضم بالرفع على اضمار مبتدا اي لاهى شرقية والجملة  
ايضا في محل جر لغت لشجرة اه سمين **قوله** ايضا لاسرقية ولا غربية اي بحيث تقع الشمس  
عليها حينئذ ون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة او صحر او سبعة  
فان ثمرها تكون النضج وزيتها اصفى او لا تثبت في شرق المعصرة ولا في غربها بل في وسطها  
وهو الشام فان زيتونه اجود الزيتون اولا في مضى تشرق الشمس عليها دائما فتخرجها  
ولا في مقناه اي مكان لا تظلم الشمس عليه بل تغيب عنها دائما فتتركها نيا  
وفي الحديث لا خير في شجرة ولا في نبات في مقناه ولا خير فيهما في مضى اه بيضاوى  
والمقناه بقاف ونون مفتوحة او مضربة فمترق وهى المكان الذى لا تظلم عليه الشمس  
وكذا وقد تحدث المصنف اه شهاب وفي القصر اختلف العلماء في قوله لاسرقية ولا غربية  
فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة وغيرهم الشرقية التى تصيبها الشمس اذا اشرقت ولا تصيبها  
اذا غربت لان لها ستر والغربية عكسها اي انها شجرة في صحراء او في منكشفت من الارض  
لا يوارىها عن الشمس شئ وهو اجود لزيتها فليست خالصة للشرق فتسمى شرقية  
ولا للغرب فتسمى غربية بل هى شرقية غربية وقال ابن زيد انها من شجر الشام لاشرق ولا  
غرب وشجر الشام افضل الشجر وهى الارض المباركة وشرقية لغت الزيتون ولا ليست بحول  
بين النعت والمنعوت ولا غربية عطف عليه اه **قوله** فلا يتمكن منها احد اي لكونها  
غير شرقية ولا غربية اي لكونها غير غربية وقوله مضربين هذا هو محط النفي وهو حال  
**قوله** يكاد اي يقرب زيتها وهذه الجملة نعت ايضا للشجرة اه سمين **قوله** رو  
تمسسه نار اي على كل حال اي سواء مسسه النار او لم تمسه وفي السمين قوله ولو لم يمسسه  
ناجواب لو محذوف اي لاضاء الدلالة ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحذير هذا  
في قوله رد والسائل ولوجاء على فرس وانها لا تنقص الاحوال اي حتى في هذه الحال  
وقر ابن عباس والحسن يمسسه بالياء لان المؤنث مجازي ولانه قد فصل بالمفعول ايضا اه  
وفي القرطبي قال ابن عرب قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذا في قلب المؤمن فكما  
يكاد الزيت الصافي يضيئ قبل ان تمسه النار فان مسسه النار زاد ضوه كذا قلب المؤمن  
يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاء العلم زاد هدى على هدى ونور على نور  
كقلب ابراهيم من قبل ان تحييه المعرفة قال هذا ربى من قبل ان يخبر احد بان له ربا فلما  
اخبره الله انه ربه زاد هدى قال له ربه اسلم قال سلمت رب العالمين اه **قوله** نوريه اي  
بالزيت يعنى من غير نار على نورى نوحا صل بالزيت كائن على نور وقوله على نور بالنار اي  
مع نور بالنار اي كائن بها وناشئ عنها فلي بمعنى مع اه شيخنا ونور مبتدا وعلى نور خبره  
كما هو المتبادر من صنيع الشارح وفي ابى السعود نور خبر مبتدا محذوف وقوله على نور متعلق  
بمحوذوف هو صفة له مؤكدة لما افاده التنكير من الفخامة اي ذلك النور بنور  
عظيم كائن على نور كذا لاصلا على انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثل  
ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن متضاعف من غير تحديد لتضاعفه بحد معين  
وتحديد مراتب تضاعف ما مثل به من نور المشكاة بما ذكر لكونه اقصى مراتب تضاعفه

لا يمكن منها احد ولا بد  
مضربين يكاد زيتها يضيئ  
واذا تمسه نار الصفاة  
نوراه على نور بالنا



عادة اهل **قول** نور الله اى هذا الخ اى فالمشبه بنور مجموع من نورين نور الهل  
ونور الاعيان والمشبه بنور مجموع من نورين نور الزيت الخلقى ونور المصباح الموقد فيه  
اه شجنا وفي القرطبي نور على نور ان اجتمع في المشكاة ضوء المصباح الى الوجهة والى  
ضوء الزيت فصارت كذالك نور على نور واستغلت هذه الانوار في المشكاة فصارت  
كأن نورها يكون وكذا لك براهين الله واضحة وهى برهان وتنبية بعد تنبيهه كارسال الرسل  
وانزال الكتب ومواعظ تكرر فيها لمن لعقل معتبراه وفي البيضاوى وقد ذكر في **معنى**  
التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذى دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها  
وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة او تشبيه للهدى من حيث انه محفوف  
بظلمات او هاهم الناس وخيال انهم بالمصباح وانما اولى الكاف المشكاة لاشتمالها عليه  
وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم  
بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها اه **قول** يهدى الله لنوره من يشاء اى فان  
الاسباب دون مشيئته لا غيبه اذ بها تمامها اه بيضاوى **قول** ويضرب الله الامثال  
لناس اى تقرىبا للعقول من المحسوس اه بيضاوى **قول** والله بكل شىء عليم اى  
معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا اه بيضاوى **قول** في بيوت فيه ستة  
او جاحدا ان صفته للمشكاة اى كمشكاة في بيوت اى في بيوت من بيوت الله الثاني  
انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقل وعلى هذه الاقوال  
لا يوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحمد وف كقوله في تسع آيات اى سبحانه في بيوت  
السادس انه متعلق بيسمى اى بيسمى رجال في بيوت ولا يلفظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في  
الحنة خالد بن فيها وعلى هذا بين القولين فيوقف على عليم اه سمين قبل المراد بالبيوت  
جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تعنى لاهل السماء كما تعنى النجوم  
لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبينها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم  
واسماعيل فجعلها قبلته وبيت المقدس بناء داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا  
بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اه خازن **قول** متعلق بيسمى وعلى هذا  
الاعراب انما أعيد لفظ فيها للتأكيد والتذكير والابن ان بان التقديم للاهتمام لا لقصي  
التسبيح على الوقوع في البيوت فقط اه أبو السعود **قول** اذن الله الخ في محل جرم صفة  
البيوت وان ترفع على حد من الجاز اى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله ويذكر لانه  
عطف على ما في حيزان وما بعد اذن لا يتقدم عليها اه سمين **قول** تعظم اى بحيث  
لا يذكر فيها الفحش من القول وبحيث تظهر عن النجاسات والافتقار اه خازن وفي  
الكوتى اذن الله اى امر ان ترفع اى تعظم وترفع بالبناء قد راى الظاهر اعمالا يليق بها  
اه وفي القرطبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعظيم الصبى في المساجد ورأى انه من باب السج  
وهذا اذا كان بأجرة فلو كان بغير أجرة لمنع ايضا من وجها آخر وهو ان الصبيان  
لا يتجوزون عن الاقدار والاساخ فيؤدى ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقد امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بتنظيفها وتطهيرها فقال جنوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ورسول

و نور الله اى هداية المؤمنين  
نور على نور الايمان اى دين الاسلام  
الله لنوركم اى دينكم  
ومن يتبعه (المناسك) تقربا  
والله الامثال العشرة (فهي صفة)  
الرضا منهم ليعتدوا  
رواها لعل كل من علمها  
ضمها بالامثال الا ان اذى الله  
متعلق بدينهم الا ان اذى الله  
ان ترفع تعظم





يكون أن يكون ثقتا نيا الرجال وأن يكون حالا من مفعول تلهيم ويوما مفعول به لا ظرف  
 على الاظهر وتنفذ صفة ليحياهم سمين يعقون هو كذا الرجال ان بالغوا في ذكر الله تعالى  
 والطاعة فانهم مع ذلك وجلوا خائفون لعلم بانهم ماعبدوا الله حق عبادته وقيل  
 ان القلوب تضطرب من الهوى والفرغ وتشخص الابصار وقيل تنقلب القلوب كما كانت  
 عليه في الدنيا من الشك الى اليقين وتنفتح الابصار من الاغشية وقيل تنقلب الابصار من  
 هول ذلك اليوم فتشتق الهلاك وتطمع في الحياة وتنقلب الابصار من هول ذلك اليوم من  
 أي ناحية يؤخذ بهم من ذات اليمين أم ذات الشمال من اين يؤتون كتبهم أم من قبل  
 اليمين أم من قبل الشمال وقيل ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحجرة فلا ينزل ولا  
 يخرج وينقلب البصر فيشخص من هول الامر فشدته اه خازن **قوله** ليخزيهم الله ليخز  
 تعلقه بسيرة أي يسير لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوف أي فعلوا ذلك ليخزيهم الله وظاهر  
 كلام الزمخشري انه من باب الاعمال فانه قال والمبغض يسبى ويخافون ليخزيهم ويكون من  
 اعمال الثاني المحذوف من الاول اه سمين والاطهر ان هذه اللام لام العاقبة والصيغة  
 لام العلة الباعثة اه **قوله** ويزيدهم من فضله أي فلا يقتصر في اعطائهم على حوائجهم  
 اعمالهم بل يزيدهم من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي أبي السرح ويزيدهم  
 من فضله أي يتفضل عليهم بأشياء لم تقدر لهم بخصايتها أو يعقاديها ولم يحظر  
 بياهم كيفياتها ولا كمياتها بل إنما وعدت بطريق الاجمال في مثل قوله تعالى للذين أحسنوا  
 الحسنة وزيادة وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل أعدت لعبادك الصالحين  
 ما لم يخطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكريمة التي من جملتها  
 قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تذييل مقرر للزيادة ووعدكم به بانه  
 تعالى يعطيهم خيرا مما جئواكم من الخيرات بما لا يحصى به الحساب **قوله** والله يرزق من يشاء  
 بغير حساب وضع الموصول موضع ضميرهم للتنبيه بما في هذا الصلة على ان مناط الرزق  
 المذكور محض مشيئة تعالى لا عمل المحكية وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال جوده  
 وسعة احسانه فكانه تعالى ما وصفهم بالجد والاجتهاد في الطاعة وهم مع ذلك في غاية  
 الخوف فالخوف سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم ويزيدهم الفضل الذي لا حد له  
 في مقابلة خوفهم قال الزمخشري والله يرزق يتفضل بغير حساب قال الطبري يعني الرزق  
 مطلق يحسن يقيد بأحد المذكورين الجزاء أو التفضل والاول ممتنع لانه يعقون الثواب  
 والثواب بحساب فلا يقال فيه بغير حساب فتقيد بالثاني ويقال والله يرزق  
 ما يتفضل به بغير حساب كره **قوله** والذين كفروا مبتلا أول وقوله اعمالهم  
 مبتلا ثان وقوله كسر خبر الثاني والثاني وخبر خبر الاول ويجوز أن يكون اعمالهم  
 بكسر اللام الذين كفروا ابتلا كسر خبر من الذين كفروا مع ملاحظة البدل  
 منه أشار له القرطبي وهذا شروع في بيان حال الكفار بضرب مثل لهم بعد أن ينحرفوا  
 عن مدين بضرب مثل لم يقوله مثل من به كسر كاه شيئا **قوله** اعمالهم  
 كسر أي اعمالهم الصالحة كصدقة وعتق ووقف من كل ما لا يتوقف على نية

ليخزيهم الله  
 أي خرابه في حقهم  
 من رزقهم من فضله  
 والله يرزق من يشاء  
 حساب  
 رواتبهم ما يتفضل  
 به عليهم

أم شئنا **قول** بغيره) أي فيها فالبلد بمعنى في وقوله جمع فاع أي كجيرة جمع جار وقيل  
 القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أي فلاة هي الأرض المستوية أم شئنا وفي القرطبي والقبة  
 جمع القاع مثل جيرة وجار قاله الهراوي وقال أبو عبيدة قبة وقاع واحد حكاة  
 الخاس والقاع ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبت وفيه يكون السراب أصل  
 القاع المنخفض الذي يستقر فيه الماء وجمعه قيعان قال الجوهري والقاع المستوي من  
 الأرض والجمع أقواع وقيعان فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها والقبة مثل القاع وهو  
 أيضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع **قول** بغيره يشبه الماء الجاري وذلك لأنه  
 ينزل في الجريان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار في اشتداد  
 الحر كالماء في المفاوز يلصق بالأرض والآل الذي يكون ضحى كالماء إلا أنه يرتفع عن الأرض  
 حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء وسمى السراب سرا بالانه يشرب أي يجري كالماء يقا  
 سرب الفحل أي مضى وسار في الأرض ويسمى الآل أيضا ولا يكون إلا في البرية والحس  
 فيغتر به العطشان **أم** **قول** بحسبه الظمان في المختار حسبت زيدا صالحا بالكسر  
 أحسبه بالقسم والكسر محسبة ومحسبة بكسر السين وفتحها وحسبنا بالكسر ظننته **أم**  
 وفي المصباح وحسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة  
 فانهم بكسروا ون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبنا بالكسر بمعنى ظننت  
**أم** **قول** أي العطشان) أي وكذا غيره من كل من يراه وخص الظمان لأنه أخرج إليه  
 من غيره فالتشبيه به أتم **أم** شئنا **قول** حتى إذا جاءه غاية المحن وفقد يره ويقصده  
 ولا يزال جاثيا إليه حتى إذا جاءه أي جاء ما ظنه ماء أو جاء موضعه **أم** شئنا **قول**  
 لم يجد شيئا أي لم يجد ما قد ظنه شيئا وجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال  
 البر يعتقد أن له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فإذا دأب في عروضة القيامة لم يجد الثواب  
 الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فعظمت حسرتة وتناهى غمه  
 فشبه حاله بحال الظمان الذي اشتدت حاجته إلى الماء فإذا شأ هذا السراب في البر تعلق  
 قلبه به فإذا جاءه لم يجد شيئا فكذا حال الكافر يحسب أن عمله نافع فإذا احتاج إلى عمل  
 لم يجد أعنى عنه شيئا ولا نفعه **أم** خازن **قول** ووجد الله عنده معطون على مقداره  
 وهو ما قد به بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز الغاية بقوله حتى إذا مات الخ **أم** شئنا  
 وفي أبي السعد فليست الجملنة معطوفة على لم يجد شيئا بل على ما يفهم منه بطريق  
 التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا كأنه قيل حتى  
 إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبون أنها نافعة لهم في الآخرة لم  
 يجدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضائه عند المحج وقيل عند العمل فوهم أي  
 أعطاهم كاملا وفي حسابهم أي حساب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم  
 لنفوسها بخيرا يمان وعملهم بموجب كفر على كفر موجب للعقاب قطعوا أفراد الضمير  
 الراجعين إلى الذين كفروا أما لارادة الجنس كالظمان الواقع في التمثيل أما للجنس على كل  
 واحد منهم وكذا أفراد ما يرجع إلى أعمالهم **أم** وفي البيضاوي ووجد الله أي وجد

(بغيره) جمع فاع أي في فلاة  
 وهو شئنا يرى قبة نصف  
 النهار في شدة الحر يشبه  
 الماء الجاري العطشان  
 (الظمان) أي العطشان  
 راء حتى إذا جاءه علم يجده  
 شيا مما يحسب أن عمله  
 الكافر يحسب أن عمله  
 كسبت فتنه حتى إذا مات  
 وقدم على رب لم يجد عمله  
 أي لم ينفعه روحه الله  
 عند كل عند عمله



عقاب وزبانية عذابه أو وجد نفسه محاسبا إياه أو قوله عنده أي عند السر أو العمل وقوله أو وجد نفسه محاسبا إياه أي فالعندية بمعنى الحساب على طريق الكناية لذكر التوفية بعده أم شهاب وفي القرطبي ووجد الله عنده أي وجد الله بالمصروفاته حساب أي جزاء عمله وقيل وجد أمر الله عند حشره والمعنى مقارب أم **رقوله** أي جازاه عليه أي على عمله في الدنيا متعلق بجازاه ويكون المعنى على هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أن الله جازاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيرهما من لذات الدنيا أم شيخنا وهذا المعنى بعيد من السياق جدا إذ مقتضى السياق بطلان عمل الكافرو أنه لا تنفع له أصلا والذي حمل على هذا المعنى البعيد تقييد الشارح بقوله في الدنيا وغيره من المفسرين لم يذكر هذا التقيد وعبارة إلى السعد وتوفاه أي أعطاه وأفيا كاملا حسابا أي حساب عمله المذكور وجزاه فان اعتقاد لنفعه بغير إيمان وعمله بوجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعاه ومفادها أن المعنى أن الله في الآخرة يجازي الكافر بالعذاب على عمله الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد أن يحصل قول الشارح في الدنيا خلا من العمل أي جازاه في الآخرة على عمله حال كونه أي العمل في الدنيا أي على العمل الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا فتأمل **رقوله** أو كظلمات أو للتقسيم أي أن عمل الكافر قسمان قسم كالسراب وهو العمل الصالح وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ أم شيخنا وفي البيضاء أي أو كظلمات عطف على كسر أب وأو للتخيير فان أعمالهم لكونها لا غنى لا منقعة لها كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق كالظلمات المذمومة من ليل البحر والسيوف والأمواج أو للتوزيع فان أعمالهم إن كانت حسنة فكما السراب وإن كانت سيئة فكما الظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتين فانها كالظلمات في الدنيا وكما السراب في الآخرة أم **رقوله** أيضا أو كظلمات فيه أو جدا أحدها أنه تساق على كسر أب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذاى ظلمات ورجل على هذا المضاف قوله إذا أخرج يده لم يكذبها فالكناية بعوده إلى المضاف المحذوف وهو قول أبي على الثاني أنه على حذف مضافين تقديره أو كذاى ظلمات فقد رذى ليعب عود الضمير إليه في قوله إذا أخرج يده وقد راعى ليعب تشبيه أعمال الكفار بالسراب والظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث أنه لا حاجة إلى حذف البتة والمعنى أنه بغيره أعمال الكفار في حيلولتها بين القلب وما يهتدى به بالظلمة وأما الضمير في أخرج يده فيعودان على محذوف دل عليه المعنى أي إذا أخرج يده من فيها أم سين وتلخص من كلام القرطبي أن المشبه بأعمال الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد الكاف وأما كفر الكافر وعليه لا يقدر شيء أيضا وأما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد الكاف والمعنى عليه أن الكافر كذاى ظلمات أي كتمنح كذاى في ظلمات إلى آخرة **رقوله** (لج) منسوب إلى أو اللحية وهو المثل العزير أم شيخنا وفي السمين قوله في بحر لجي في صفة ظلمات فيتعلم من ومنه الذي منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا

توفاه حسابا أي أنه جازاه عليه في الدنيا والله سراج الحساب (رو) الذي كفرنا أعمالهم السيئة وظلمات في بحر لجي ممتلي

قال الزمخشري وقال غيره منسوب الى المجته بالتاء وهي ايضا معظمة فالج هو الصديق الكثير  
الماء وقوله من فوقه موج يجوز ان تكون هذه الجملة من مبتدأ وخبر صفة لموج الاول  
وجوز ان يجعل الوصف للجاء والمجرور فقط وموج فاعله به لاعتقاده على الوجهين وقوله من  
فوقه مما فيه الوجهان المذكوران قبله من كون الجملة صفة لموج الثاني او الجاء فقط  
**قوله** يغشاها أي يعلو موج من فوقه موج اشارة الى كثرة الامواج وتراكم بعضها  
فوق بعض اه شيخنا وفي الخازن معناه ان البحر الذي يكون فقره مظلمًا جلا بسبب  
عمق الماء فاذا تزايدت الامواج ازدادت الظلمة فان كان فوق الامواج سحاب  
بلغت الظلمة النهاية القصوى ووجه الشبه ان الله عز وجل ذكر ثلاثا من انواع الظلم  
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب كذلك الكافر له ثلاث ظلمات ظلمة الاعتقاد  
وظلمة العقل وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر الذي قلبه وبالموج ما يغشى قلبه من الجهل  
والخبرة وبالسحاب الغم والطبع على قلبه قال ابن كثير كعب الكافر يقلب في خمس من  
الظلمات كلامه ظلمة وعمله ظلمة ومذهبه ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى ظلمات يوم القيامة  
في السلام **قوله** ايضا يغشاها موج صفة اخرى لبحر هذا اذا عدنا الضمير في يغشاها  
على بحر وهو الظاهر وان قدرنا مضافا محذوفا أي او كذا ظلمات كما فعل بعضهم  
كان الضمير في يغشاها عائدا عليه وكانت الجملة حالته لقضية بالاضافة او صفة له  
اه سمعنا **قوله** من فوقه سحاب أي قد عطي الخضم وحب نوارها اه شيخنا **قوله**  
اذا اخرج منه أي مع انحاء اقرب شيء اليه **قوله** أي من لم يهد الله لم يهتد عبارة  
ابيضنا وهي ومن لم يهد الله له نورها من لم يقدّر له الهداية ولم يوقظ له سبيلها فبنا له  
من نورها بالموفق الذي له نور على نوره وفي الخازن قال ابن عباس من لم يهد الله  
له ديناً وإيماناً فلا دين له وقيل من لم يهد الله فلا هادي له قيل نزلت هذه الآية في عقبه  
بن ربيعة بن أمية كان يلحق بالدين في الجاهلية ويلبس للمسيح فلما جاء الاسلام كفر  
وحاند ولا حجة ان هذه الآية عامة في حق جميع الكفار اه **قوله** ألم تعلم تعلم  
علم يشبه المشاهدة واليقين والوثاقة بالوحى والاستدلال ان الله سبحانه له أي ينزه  
ذاته عن كل نقص وافه من في السموات والارض أي اهل السموات والارض ومن لتغليب  
العقلاء والملائكة والنفوس بما يدل عليه من مقال ودلالة حاله ببيضاوي وقوله  
ألم تعلم يقولون المراد بالرؤية رؤية القلب لا تتعلق به رؤية البصر  
والاستفهام تذكيري أي قد علمت وعبر عن العلم بالرؤية للدلالة على تقريره بالعلم الثاني  
منزلة المشاهدة زاده وظاهره انه استعارة ومقتضى كلام النحويين ان رأى المصلي  
حقيقة اه شهاب **قوله** ومن التسمية صلاة وذلك لان المراد به الخشوع والانقياد  
والعبادة والصلاة من جملة افراد هذا المعنى وانما قال لشمس ذلك توطئة لقوله كل  
علم صلاة وتسميته وفي الذكر خي قال مجاهد الصلاة لبنى آدم والتسمية لسائر الخلق وقيل ان  
ضرب الاجف صلاة الطير وصوته تسميته وقيل الطير يقول صافات لانه يكون بين السماء  
والارض حينئذ ويكون دالا على كمال قدره صانعة لطيف تدبير جديد فيكون خارجا

يغشاها موج من فوقه أي  
الموج الثاني لا سحاب  
غالب هذه الظلمات بعضها  
بعض الظلمة البحر وظلمة  
الاول وظلمة الثاني وظلمة  
السحاب اذا اخرج من  
ريده في هذه الظلمات  
لم يكن بياض أي لم ينجس  
من رؤيته من نور الله  
له نور فبنا له نور  
لم يهد الله له نور في السموات  
والارض ومن التسمية صلاة



حكم من في السموات والارض وهو مطعون على من قال ان تخشى فان قلت متى رأى  
رسول الله عليه وسلم تشبيه من في السموات ودعاءهم وتشبيه الطير ودعاءه وتنزل  
المطر من جبال بره في السماء حتى قيل له ألم تن قلت علم من جهة اخبار الله اياه بذلك على  
طريق الوحي اه **قوله** والطير صافات قرأ العامة والطير رفعاً صافات نصيباً فالرفع  
عطف على من والنصب على الحال وقرأ الاصمعي والطير نصيباً على المنقول معه وصافاً حال  
أيضا وقرأ الحسن وخارجة عن نافع والطير صافات برفعها على الابتداء والخبر ومنقول  
صافات محذوف أي جفعتها اه سمين وفي المصباح والطارئ على صيغة اسم الفاعل من  
طار يطير طيراناً وهوله في الجوف كشمل الحيوان في الارض ويعتدي بالهزة والتضعيف فيقال  
طيرة وطيرة وجمع الطائر مثل صاحب وحبوب وراكب وركب وجمع الطير طيور  
وأطياد قال أبو عبيدة وقطرب ويقعر الطير على الواحد والجمع وقال ابن الأثير في الطير  
جماعة وثانيتها أكثر من التذكير ولا يقال هو خديط بل طائر وقلبا يقال للأنثى طائفة  
اه **قوله** بين السماء والارض) أشار بهذا إلى أن العطف مضافاً به يشتمل **قوله**  
كل قد علم صلة تشبيهه في هذه الصفاة قولاً أحدها أنها كلها عائدة على كل أي  
كل قد علم هو صلة نفسه وتشبيهها وهذا أولى لتوافق الصفاة والثاني أن الضمير في  
علم عائد على الله تعالى وفي صلة وتشبيه عائد على كل والثالث بالعكس أي علم كل صلة  
الله وتشبيهه أي للذين أمرهم بآيات يفعله كإضافة الخلق إلى الخالق اه سمين **قوله**  
خراش المطر والرقيق) راجع للسماء وقوله والنبات راجع للارض اه شيخنا ويشي  
بهذا إلى تقدير مضاف أي والله ملك خراش السموات والارض وفي الخازن والله ملك  
السموات والارض أي أن جميع الموجودات ملكه وفي تصرفه وعنه نشأت ومنه يتد  
فهو واجب الوجود وقيل معناه أن خراش المطر والرقيق بيد ولا يملكها أحد سواه اه  
**قوله** يزجي سحاباً في المختار يزجي الشئ تزجية دفعه من فوق وتنجي بكذا الكيفية  
وأزجي لأبلسا قها والمزجي الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والرب يزجي السحاب والبق  
تزجي لها أي تسوقه اه **قوله** ثم يرفق بينه) انما دخلت بين على مفرغ وهي انما تدخل  
المتن فيها فوقه لانه ان يراد بالسحاب الجنس فعاد الضمير عليه على حكمه واما أن يراد  
على جوف مضاف أي بين قطعه فان كل قطعة سحابة اه سمين وإلى هذا يشير كلام المفسر  
**قوله** ركاباً في المختار ركب الشئ اذا جمعه وألقى بعضه على بعض وبابه نصر وارتكز  
الشئ وتركز اجمع والركام الرمل المتراكم والسحاب يركب اه **قوله** فتري لودق أي  
يتصمم وقوله يخرج من خلال الحال وقوله خارجة أي ثقبه اه شيخنا وفي السمين **قوله**  
من خلال وهو الخلال مفرج كجباب أو جمع لجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفا  
كان أو سديداً وهو في الأصل صلد يقال ودق السحاب يدق ودقاً من باب دق يدق  
حالاً الرقبة بصريتها وفي القرطبي وخلال جمع خلل مثل الجبل والجبال وهي فوجة  
ومخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة أن كعباً قال ان السحاب عريان المطر  
لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

روا الخبر جمع طائر بين السماء  
والارض (صافات) حال  
بالسحاب (صافات) حال  
الله (صافات) حال  
والله عليه السلام (صافات) حال  
تغليب العاقل روقه ملك  
السموات والارض (صافات) حال  
المطر والرقيق (صافات) حال  
الله يزرع سحاباً (صافات) حال  
ببعضه (صافات) حال  
المتن (صافات) حال  
يخلق ركاماً (صافات) حال  
فتري لودق (صافات) حال  
من خلال (صافات) حال

**قول** وينزل من السماء من جبال الخ قد ذكرت من هنا ثلاث مرات فالأولى ابتدائية  
باتفاق المفسرين والثانية قيل زائدة وقيل تبعية وقيل ابتدائية على جعل مدخولها بدل  
ما قبله بأعادة الجار والثالثة فيها هذه الأقوال الثلاثة وتزيد بقول رابع وهو أنها البيان  
الجسدي فقول الشارح في الثانية زائدة وقوله يدل بأعادة الجارية فيه تليق بين القولين فكان  
ينبغي له أن يقتصر على أحدهما وجري في الثالثة على أنها تبعية كما ترى أم شئتنا وفي السمين  
قول من السماء من جبال فيها من برد من الأولى لا ابتدائية غاية اتفاقاً أما الثانية ففيها  
ثلاثة أوجه أحدها أنها لا ابتدائية غاية أيضاً فهي وجوزها بدل من الأولى بأعادة الجار  
والثاني وينزل من جبال السماء من جبال فيها فهو بدل استتمال الثاني أنها للتبعية قاله  
الزمخشري وابن عطية فعلى هذا هي وجوزها في موضع مفعول الانزال كأنه قال وينزل  
بعض جبال الثالث أنها زائدة أي ينزل من السماء جبالاً وقال الجوفي من جبال بدل من  
الأولى ثم قال وهي للتبعية وردة الشيخ بأنه لا يستقيم البدلية إلا بتوافقها معنى أما  
الثالثة ففيها أربعة أوجه الثلاثة المتقدمة والرابع أنها البيان الجسدي قاله الجوفي والزمخشري  
فيكون التقدير على قولهما وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد فالمنزل برد لأن  
بعض البرد برد ومفعول ينزل من جبال كما تقدم مخبرية **قول** زائدة أي  
في مفعول به وقول فيها نعت للجبال والضمير للسماء ففي السماء جبال من برد كما أن في الأرض  
جبالاً من حجارة وقوله بدل أي أن قول من جبال يدل أي يدل استتمال من قوله من السماء  
فالتقدير وينزل من السماء من جبالها أي الجبال التي فيها بعض برد أم شئتنا **قول**  
فصيب به الضمير للبرد كما في البيض أو في الجبال **قول** سنابرة العامة على قصر سنا  
وهو الصنوء وهو من ذوات الواو يقال سنابرة سنا أي أطوار يعني أم سمين وفي المختار السنا  
مقصود ضوء البرق والسنا أيضاً ثبت ينادى به والسناء من الرفعة عهد ودو الشئ الرفيع  
وأسناء رفعة وسناة تسنية فتحه وسهله **قول** بالأبصار جمع بصيرة كما أشار بقوله  
الناظرة **قول** أي يخطفها أي فالبار للنفذية وقيل هي بمعنى من والمفعول محذوف  
تقديره يذهب النور من الأبصار فسبحان من يخرج الماء والنار والنور العظيمة من شئ  
واحد أم كرتي وفي المصباح خطفه يخطفه من باب ثقب استلبه سهرته وخطفه خطفاً  
من باب ضرب لغتاً **قول** لا ولي الأبصار جمع بصيرة كما أشار بقوله لا يصح  
البصائر **قول** على قدرة الله متعلق بدلالة أم شئتنا **قول** أي نطفة هذا يحسب  
الغاية في حيوانات الأرض المشاهدة والاملاكة خلقوا من النور وهم أكثر المخلوقات  
عدداً والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة أعشار الأسماء وادم خلق من الطين وعيسى  
خلق من الریح الذي نفخ جبريل في جيب مریم والدود يخلق من نحو الفاكهة ومن العفونا  
أم شئتنا **قول** منهم الضمير راجع لكل باعتبار معناه وفيه تغليب العاقل  
على غيره وقوله من يعيش على بطنه سميت هذه الحركة مشياً مع أنها تحف للمشاكلة  
أم شئتنا وعبرة الكرخي منهم من يعيش الخائفاً من على غير العاقل لا خفاطه  
بالعقل في الفصل عن هوكل دابة فكان التعبير بمنزلة لتوافق اللفظ وقيل لما وصفه

روى (في السماء) من زائدة  
جبال فيها من برد  
بأعادة الجار من برد  
بعضه رقيقاً من برد  
ويعبر عن من شئتنا  
بقصر استنابرة  
لأنه  
لما يخطفها أي ياتي بها  
للليل والنهار  
منها بدل الآخر أن  
منها بدل التعليل  
في ذلك  
دلالة لا ولي الأبصار  
لا صحاب الأبصار على قدر  
الله تعالى أو الله خلقهم  
من غيرهم من غير  
على بطنه



بما يوصف به العقلاء وهو المشي أطلق عليه من وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة  
 بالعقلاء بخلاف قوله تعالى فمن يخلق كمن لا يخلق واستعير المشي للزحف على البطن كما  
 استعير المشي للتمتد وبالعكس كما قالوا في الامر المستقر مشي على هذا الامر ويقال فلان  
 ما عشي لأم فان قيل لم يحصر القسم في هذه الثلاثة اذ وقع من المشي وقد نجد من عشي  
 على أكثر من أربع كالعناكب والعقارب والحيتان الذي لا أربع واربعون ليجلا فالجواب ان  
 هذا القسم الذي لم يذكر كالتأديف كان ملحقا بالعدم وعبرة القاضي ومنهم من يعتمد على  
 أربع كالنمل والوحش ويندج فيه ماله أكثر من أربع كالعناكب فان اعتادها اذا مشيت  
 يكون على أربع **اه قوله** (والله اعلم) بتشديد الميم اي وكالدود والسمك **قوله**  
 كالإنسان والطير اي كالنعمان **قوله** ومنهم من عشي على أربع اي ومنهم من عشي على  
 أكثر كالعقارب والعنكبوت والحيتان المحررة بأربع وأربعين وانما لم يذكر هذا القسم  
 اما لندوره اولاده عند المشي يعتمد على أربع فقط اولد خول في قوله يخلق الله ما يشاء  
**اه شخنا قوله** يخلق الله ما يشاء اي مما ذكره مع ما لم يذكر بسيطا ومركبا  
 على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطباع والقوى والافعال مع  
 اتحاد العنصر بمقتضى مشيئته **اه** بضم واو **قوله** لقد انزلنا فيه التفات وقوله  
 مبيدات بفتح اياء وكسر هاء سبعتان وكذلك في كل ملأ من جاء من هذا الجمع في  
 القرآن **اه** شخنا وتفسير المفسرين يناسب الكسر **قوله** ويقولون آمنا بالله لم يشرع  
 في بيان احوال بعض من لم يشأ الله هدايته الى صراط مستقيم وفي الخطيب قال مقاتل  
 نزلت هذه الآية في بشر المنافق الى ان قال وقد مضت قصتها في سورة النساء **اه** وعبرة  
 الحارث عند قوله تعالى ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك انما هم قوم  
 عباس لزلت في رجل من المنافقين يقال له بش كان يدين يهودي خصومة فقال  
 لليهودي تطلق الى محمد قال المنافق تطلق الى كعب بن الاشرف فهو الذي سماه الله  
 الطاغوت فآبى اليهودي أن يخافه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى محمد فأتيا  
 فقال لليهودي انطلق بنا الى محمد **اه** وهذا الى محمد اي عنده فقصي عليه فلم يرض بقضائه وزعم  
 انه خطبني فليت اي عندك فقال عمر للمنافق اكد لك فقال نعم فقال له ما عمر روي  
 حتى أخرج اليك فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب بالمنافق  
 حتى برأى مات وقال هكذا قضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضائه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الآية **قوله** قال جابر بن عبد الله فرق بين الحق والباطل فسمى الفارق **اه** بحرف **قوله**  
 من بعد ذلك اي القول المذكور وقوله عنده أي عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنده  
 أئتمار به للاعتداد به عن افراد الظاهر في الحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر  
 الله بعد تعظيم شأنه أي الرسول **اه** شخنا وعبرة ابي السمو **قوله** اي الرسول  
 بينهم لا نه المباشر للحكم حقيقة وان كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وذكر الله تعالى  
 التبيين عليه السلام والايذان بمجاوله **قوله** تعالى **قوله** واذا دعوا

كالحيات والهام ومنهم

من عشي على رجلين

كالإنسان والطير ومنهم

من عشي على أربع كالحيات

والانعام **قوله** يخلق الله ما يشاء

اي شاء الله على كل شيء

لقد انزلنا آياتنا

مبينات اي بينات

هي القرآن واوله يهدى

من يشاء الى صراط

طريق مستقيم اي

دين الاسلام ويقولون

اي المنافقون لا آمنا

صدقتا بالله يتوحد

رواها رسول محمد وأطعن

ها فيها كمال خبر يتوحد

يعرض في حق مشه

عن بعد ذلك عنه

رواها لثابت المرحوم

رب المؤمنين المرحوم

الموافق قلوبهم

لاستفهم واذا دعوا

الى الله ورسوله

المبلغ عنه















لا يظهر علة الحكم الفاعل اتعاه والثاني ان قوله راتيجوا من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه الخطاب في قوله قبل ذلك منكم ام **قول** بالفوقانية) ومعلوم ان الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو الرسول فقوله والفاعل الرسول راجع للقراءتين وعلى كل من القراءتين فالوصول مفعول اول ومجهزين مفعول ثان ام شيخنا وفي الكرخي قوله والفاعل الرسول أي لتقدم ذكره وظاهر كلامه ان ذلك على القراءتين وبقتصيل القول في ذلك ان الفاعل ضمير الخطاب أي لا تحسبن أيها الخطاب يمتنع او يبيح جعله الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسبان لا يتصور منه حتى ينتهي عنه وامام على القراءة بالتثنية فان الفاعل فيها مضموع على ما دل السياق عليه اي لا يحسبن خطابا واحدا وامام على الرسول لتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمعنى المتقدم واجيب بانه لا يلزم من المنى عن الشق وتوعد من المنى عنه ام **قول** بان يقولوا أي يهربوا ويقرؤا من هذا البناء شيخنا وهرب من باب طلب كافي المختار **قول** وما واهم الناس معطوف على جملة لا تحسبن عطفت خبر على انشاء على رأي بعضهم او معطوف على مقدر وتقديره بل هم مقهولون مدركون وما واهم لم عطفت خبر على خبر ام شيخنا **قول** يا أيها الذين آمنوا اليستأذنكم ايمانكم قال ابن عباس وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليعود فدخل عليه فوأي عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خذ منا وظلمنا نأيد خرون علينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اليستأذنكم واللام الامرونية قولان أحدهما انه على القرب والاستحباب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واعلم ان ظاهرا الآية امر بالمأليين والاطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بان يمتنعوا هؤلاء من الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود امر المأليين والاطفال بالاذن لما كان لتخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجه ولكان يلزم عليه تكليف الاطفال ام وفي الكرخي وهذا الامر في الحقيقة للاولياء بتأديبهم فلا يرد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان مع أنهم غير مكلفين ام وفي القوطي يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهر له دعوة فوجد نائما وقد أغلق عليه الباب فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فانكشف عنه شيء فقال عمر وددت ان الله نهي أبناءنا ونساءنا وخدمتنا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخ ساجدا شكر الله عز وجل ام **قول** وعرفوا أمر النساء أي عوينا نهن أي حكوا عورات النساء ام شيخنا أي ميزوا بين الجيدة وغيرها **قول** ثلاث مرات فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الظروف الزمانية أي ثلاثة اوقات تفرضا ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تقصون ثيابكم ومن بعد صلاة العشاء

اي لجهاد السمعة لا تحسبن بالوقانية  
والثانية والفاعل الرسول راجع للقراءة  
كقوله شيخنا بان يقولوا أي يهربوا ويقرؤا من  
النار لئلا يثبت المصديق المسامحة  
هي رايها الذين آمنوا اليستأذنكم  
ليستأذنكم الذين آمنوا اليستأذنكم  
من العبيد والامراء والذين  
لم يلقوا بالحكم منكم  
ولا حراز وعرفوا أمر النساء  
ثلاث مرات في ثلاثة اوقات

ركن قبل صلاة الجهر وحسين  
 تضمنت ثيابكم من الظهور  
 أي وقت الظهور ثلاث عورات  
 صلاة العشاء ثلاث  
 بالرفع خاب من صلاة  
 تكلم بالرفع مضاف وقام  
 بعد ركن مضاف أي هو  
 مضاف إليه مقامه أي هو  
 مضاف وبالنصب تنقضي  
 أوقات منصوص كما يدل من  
 حمل ما قبله قام المضاف إليه  
 مقامه وهي لا تقام الثياب  
 تنبذوا فيها العورات أي المالك  
 عليكم ولا عليكم  
 وأصحابان رجحان (يعلمون)  
 عليكم بغيا مستثان (يعلمون)  
 أي بعد الأوقات الثلاثة  
 ركنون عليكم كما تفرون  
 ركنين واجبة متى كدت

والثاني أنه منصوص على الصلاة أي ثلاثة استثنائات ووجه المنع هنا فقال والظاهر  
 من قوله ثلاث مرات ثلاثة استثنائات لأنك إذا قلت ضربت ثلاث مرات كما يفهم  
 منه إلا ثلاث ضربات ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام الاستثنان فلا عقلت لم أن  
 الظاهر كذا ولكن الظاهر هنا ترك للقوية المذكورة وهي تفسير الثلاثة بقوله من قبل  
 صلاة الجهر أي من قبل صلاة الجهر في محل نصب بدل من ثلاث مرات وكذا أيضا بعد  
 ومبشير لهذا الأثر بقوله بدلا من محل ما قبله أي شيئا **قوله** أيضا من قبل صلاة  
 الجهر أي لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثيابا يبقية وقوله  
 وحين تضمن ثيابكم أي الملق تلبس في البقعة أي تضمنت ثيابا لا يجل القليلة وقوله ومن  
 بعد صلاة العشاء أي لأنه وقت الجهر عن اللباس والاحتياط بالخفاف هو أيضا أي  
**قوله** من الظهيرة فيه ثلاثة أوجه أحدها أن من بينا الجهر أي حين ذلك الوقت  
 الذي هو الظهيرة الثاني أنها بمعنى أي تضمنت ثيابا في الظهيرة الثالث أنها بمعنى اللام أي  
 من أجل حق الظهيرة وأما قوله وحين تضمنت فحذف على محل من قبل صلاة الجهر وقوله  
 ومن بعد صلاة العشاء عطفا على ما قبله والظهيرة مثبته الجهر وهو انقضاء النهار اه  
 سمين فقوله الشارح أي وقت الظهر تفسيره **قوله** بالرفع خير مستدام مقدرا على  
 هذا فالوقوف على العشاء وأما على قراءة النصب فالوقوف على كراه شيئا **قوله** بعد  
 مضاف أي يقدر أيضا **قوله** أي هي أوقات أي هي أوقات ثلاث عورات وقوله  
 ما قبله وهو الظهور الثلاثة أي شيئا **قوله** وهي مبتدأ أي الأوقات الثلاثة  
 وقوله تنبذوا فيها العورات خبره وقوله لا لقاء الثياب للحلة مقدمة وهذا بثبوت الحكم  
 النفي وبيان لقسمة العورات أي شيئا **قوله** ليس عليكم أي في تكبيرهم من الدخول  
 عليكم ولا عليهم أي في الدخول لعدم تكبيرهم وهذا في الصبيان وأما في الأرقاء  
 البالغين فالأمر ظاهر أي شيئا **قوله** أيضا ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم  
 ليس في هذا ما ينافي في الآية الاستثنان فيصحبها لأنه في الصبيان ومالك المدخل عليهم  
 وتلك في الأحرار البالغين أي أيضا أي خلافا لمن قال أنها منسوخة بهذه الآية في  
 خبر هذه الأوقات الثلاثة اه زاده **قوله** هم طوافي الحلة تعيل لما قبلها **قوله**  
 وبالحلة أي قوله بعضكم على بعض قوله لما قبلها أي قوله هم طوافي عليكم وهذا يفيد  
 أن المراد بالبعض لا قول هو ما عذر به بالواو في قوله طوافي فأن اه شيئا وفي السير  
 قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ وعلى بعض الخبر  
 فقد رآه أبو البقاء يطوف على بعض وتكون هذه الحلة بدلا ما قبلها ويجوز أن تكون مؤكدة  
 سنية يعني أنها فادت ما أفادت الحلة التي قبلها فكانت بدلا أو مؤكدة والثاني أن  
 يرتفع بدلا من طوافي قاله ابن عطية والثالث أنه من فوع بفعل مقدرا أي يطوف بعضكم  
 على بعض حذف لكان لا طوافي عليه قاله الزحشر اه وفي الكرخي بعضكم على بعض فاد أن  
 قوله بعضكم مبتدأ وعلى بعض الخبر وتبع فيما قد رآه أبو البقاء وفيه وجها من أن كان

مختص







وهذا أحد وجهين والثاني للمع كالتشابة وعبارة الروضة وأما الجوز فالحقها الغزالي بالتشابة  
 فإن الشهوة لا تنضبط وهي محل الوطء وقال الروياني إذا بلغت مبلغاً يؤمن الاقتتان بالنظر  
 إليها جاز النظر إلى وجهها وكيفية القول تعالى والقواعد من النساء الآية **ام** **قوله** ان  
 يضمن أي ينزع عن هتهن شبابهن **قوله** من الجلباب وهو المحفة أي ما يغطي به جميع  
 البدن كالملاءة والحبرة وقوله قوت الحمار راجع للقناع أي القناع الذي يلبس فوق الحمار شيخنا  
**قوله** غير متبرجات بزينة الباء بمعنى اللام وعبارة أبي السعدي غير مظهرات لزينة **ام**  
 وعبارة البيضاوي غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما أمرن باخفائه في قوله  
 ولا يبدين زينتهن وأصل التبرج التكليف في اظهار ما يخفى من قولهم سقيفة باربعة  
 لا عطاء عليها والبرج محرج سعة العين بحيث يرى بياضها محيطاً بسوادها إلا أنه يخص  
 بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال **ام** وقوله غير مظهرات زينة أشار به إلى أن الباء  
 للتعدي ولذا أفسر بمقتضى مع أن تفسير اللزوم بالمتعدي كثير ويؤيده أن أهل اللغة لم يذكره  
 متعدياً بنفسه ولم يروى من قال تبرجت المرأة حليها وليست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى يقال  
 أنه مجرّد كما توهم فمن قال إن إشارة إلى زيادة الباء في المفعول فقد أخطأ **ام** شهاب وفي  
 المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال **ام** **قوله** ليس على الأعمى حرج  
 ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج) اختلف العلماء في هذه الآية فقال ابن عباس  
 لما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يخرج المسلمون عن مؤاكلته  
 المرضي والزمني والعرج وقالوا الطعام أفضل الأموال وقد نهانا الله تعالى عن  
 أكل المال بالباطل والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يتمكن من الجلوس ولا  
 يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض يضعف عن تناول ولا يستوفي من الطعام حقه  
 فانزل الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على معنى في أي ليس في الأعمى والمعنى ليس  
 عليكم في مؤاكلته الأعمى المريض والأعرج حرج وقيل كان العميان والعرج والمرضى يتنزهون  
 عن مؤاكلته الأصحاء لأن الناس يفتخرونهم ويكرهون مؤاكلتهم ويقال الأعمى رعباً  
 أكل أكثر ويقال الأعرج رعباً جلس مكان اثنين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت  
 ترخيصاً لهؤلاء في الأكل من بيوت من سمي الله في هذه الآية وذلك أن هؤلاء كانوا يدخلون  
 على الرجل لطلب الطعام فإذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم إلى بيت أبيه أو بيت أمه وبعض  
 من سمي الله في هذه الآية فكان أهل الزمان يخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا إلى  
 غير بيتنا فانزل الله عز وجل هذه الآية وقيل كان المسلمون إذا هزوا دفعوا مفاتيح بيوتهم  
 إلى هؤلاء الضعفاء ويقولون لهم قد أحلنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يخرجون من  
 ذلك ويقولون لا تدخلها وأصحابها لا يكونون مخافة أن لا يكون أحد منهم عن طيب نفس فانزل  
 الله عز وجل هذه الآية رخصة لهم وقيل نزلت رخصة لهؤلاء في الخلف عن الجهاد فعلى  
 هذا تم الكلام عند قوله ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج **ام** خازن وعبارة  
 أبي السعدي قيل إن هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا يخرجون من مؤاكلته الأصحاء حرجاً  
 من استغنى بهم بلهم وخوفاً من تأديبهم بأفعالهم ومضايقتهم فان الأعمى رعباً سبقت

أن يضمن شبابهن من الجلباب  
 والسرارة والقناع فوق الحمار  
 زينة غير متبرجات بزينة  
 زينة غير متبرجات بزينة  
 وسوار وخلق الخيل  
 بان لا يضمنوا الخيل  
 صحيح لقوله لا على  
 في قولكم ليس على الأعمى حرج  
 ولا على الأعرج حرج ولا على  
 المريض حرج



يده الى اطيب الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتفحص في مجلسه فيأخذ مأكلا وسعا  
 فيضييق على السليم والمرضى لا يخلو من حالة مؤذية لقربنه وجليسه فتزلت هذه الآية  
**اه قول في مأكلة** مقابلتهم مصدر مضاف لمفعوله أي في أكلهم مع مقابلتهم أي السالين  
 من هذه النقائص الثلاثة اه شيخنا **قوله** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الخ كلام  
 مستأنف قيل لما نزلت آية يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قالوا  
 لا يعمل لاحد منا ان يأكل عند أحد فأتول الله تعالى ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم  
 أي لا حرج عليكم في ان تأكلوا من بيوتكم الخ اه خازن وفي الفرطبي وعن ابن عباس  
 لما أنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون  
 ان الله قد نهانا ان نأكل أموالنا بيننا بالباطل وان الطعام من أفضل الأموال فلا  
 يعمل لاحد منا ان يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله عز وجل ليس على  
 الاعمى حرج الى أو ما ملكتم مفاتيح **اه قوله** ان تأكلوا أي في أن تأكلوا وقوله من  
 بيوتكم بكسر الباء وضمها سبعيتان ويجريان في كل ما يأتي وقوله أي بيوت اولادكم الحامل  
 له على هذا التقدير أي ان الاول المقابلة بالآباء والثاني انه لا يتوهم ان الانسان يعتنع عليه  
 الاكل من بيت نفسه اه شيخنا وعبارة البيضاوي من بيوتكم أي من البيوت التي فيها  
 أزواجكم وعيالكم قيد حل فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيتة لقوله عليه الصلاة  
 والسلام أنت ومالك لبيت وقوله عليه السلام ان اطيب ما يأكل المرء من كسبه وان  
 ولده من كسبه **اه قوله** اخوانكم أي اخوتكم **قوله** أو ما ملكتم مفاتيح العامة  
 على فتح المير واللام مخففة وقرأ ابن جابر ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة أي  
 ملككم غيركم والعامة على مفاتيح دون يجمع مفتحه وابن جابر مفتحه بالماء بعد التاء  
 جمع مفتاح وجوز أبو البقاء أن يكون جمع مفتحه بالكسر وهو الآلة وان يكون جمع مفتحه  
 بالفتح وهو المصنوع بمعنى الفتح والاول اقيس وقرأ ابو عمرو في رواية هرون عند مفاتيحه  
 بالافراء وهي قراءة قتادة اه سمين **قوله** أي خزنتموه لغيركم أي حفظتموه لغيركم  
 كان تكثر أو كلاء عليه قال ابن عباس عن ابن لك وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وما شئته  
 فلا بأس عليه ان يأكل من ثمرته وثمره ضيعته ويشرب من لبن ما شئته ولا يعمل ولا يدر  
 وقيل يعني بيوت عبيدكم ومالكم وذلك ان السيد يملك منزل عبيده والمفاتيح  
 الخواص ويجوز ان يكون المراد به المفتاح الذي يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن  
 فأحل الله له ان يأكل الشيء اليسير وقيل أو ما ملكتم مفاتيح أي ما خزنتموه عندكم وما  
 ملكتموه اه خازن **قوله** أو صد بفتح الصدين بطلق على الواحد والجمع اه سمين وفي  
 الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الحارث بن عمرو خرج غازيا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخلف مالك بن زيد على أهل قريظة ورجع وحده مجهودا فسأل عن حاله فقال خرجت  
 ابن أبي من طهامت بغير إذن فأنزل الله هذه الآية **اه قوله** من بيوت من ذكر أو الأصناف  
 الاحد عشر وخصوا بالذكر لانه العادة جارية بالتبسط بينهم اه بيضاوي **قوله** أي  
 اذا علم رضاهم به أي بصريح اللفظ أو بالفريضة وان كانت ضعيفة اه شيخنا وهذا

في مأكلة مقابلتهم  
 (على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم  
 أي بيوت اولادكم لغيركم  
 أي بيوت اخوانكم او بيوت  
 اخوانكم او بيوت اخوانكم  
 او بيوت خالاتكم او ما ملكتم  
 مفاتيح) أي خزنتموه لغيركم  
 (أو صد بفتح الصدين بطلق  
 على الواحد والجمع) اه سمين  
 وذكر ان لم يحضر أو أي اذا  
 علم رضاهم به

التيقيد هو المعتمد المفتي به ورايه قبل اخر بقول يحرر الاكل من بيت من ذكره ان لم يعلم  
 رضاهم وعبارة القرطبي المسألة الرابعة أو بيوت يا كرم الى قوله أو يفتح خالا كرم قال  
 بعض العلماء هذا اذا لم يذبح له في ذلك وقال اخرون ذبحوا له ولم يذبحوا فله ان يأكل لا  
 القرابة التي بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفاً تتجه النفوس منهم بسبب ذلك العطف  
 ان يأكل هذا من شيتهم ويسير وايد لك اذا علموا وقال بن العربي باح لنا الاكل من جهة  
 النسب من غير اشتداد اذا كان الطعام مبدواً ولا فان كان محوزاً دونهم لم يكن طعمه خذاً  
 ولا يجوز ان يجاوزوا الى الاكل خارجاً ولا الى ما ليس بما كمل وان كان خير محوز عنهم الا باذن  
 منهم ويرى على القول الاول ان يقال اذا كان الاكل من بيت من ذكره مشروطاً برضاهم فلا  
 فرق بينهم وبين غيرهم من الاكل من بيتهم هو لا يكف فيهم اذ في قرينة بل ينبغي ان  
 يشترط فيهم ان لا يعلم عدم الرضا بخلاف غيرهم من الاكل فلا بد فيهم من صريح الاذن  
 وقرينة قوية هذا ما ظهر لي ولم ارم من تعرض لذلك اه خطيبه فيه ايضا ان الاكل من  
 بيت من ذكره كان جائزاً في صدق الاسلام ولو من غير رضاهم ثم شتر اه **قوله** جمع شتر  
 مصدق بمعنى المتفرق وفي المختار مرشست بالفتح أي متفرق تقول شترت الامر ببيت يا كرم  
 من يا ضرب شتر شترنا بفتح الشين فيهما أي تفرق اه **قوله** نزل فيمن تحرر الى  
 أي فيهم كلام مشافه مسوق لبيان حكم اخر من جنس ما بين فبكه حيث كان فريق  
 من المؤمنين كقوله لبيث بن عمرو بن كنانة يفرحون ان يأكلوا طعامهم متفرقين وكان  
 الرجل منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجد ضيقاً يأكل معه فان لم يجد من يؤكل معه لم يأكل  
 شيئاً وربما فقد الرجل والطعام بين يديه لا يتناول من الصباح الى الرواح وربما كانت  
 معه الاكل الحافلات فلا يشترط ان يأكلها حتى يجد من يشار به فاذا اتمسوا لم يجدوا  
 اكل وقيل كان الغنى منهم يدخل على الفقير من ذوى قرابته وصداقته فيدعو الى طعامه  
 فيقول اني اخرج من اكل معك وانما ضيق وانت فقير وقيل كان قوم من الانصاليين كلوا اذا  
 نزل بهم ضيف الامم ضيفهم فرحهم في ان يأكلوا كيف شاءوا وقيل كانوا اذا اجتمعوا  
 على اكلوا طعاماً عزوا الى اكلهم شيأه طعاماً على حدة فيمن الله تعالى ان ذلك ليس واجباً  
 وقوله جميعاً حال من فاعل تأكلوا و اشتات عطف عليه داخل في حكمه وهو جمع شتر على  
 انه صفة كالحق يقال مرشست أي متفرقاً وعلى انه في الاصل صدل وصف به مبالغة أي  
 ليس عليكم جناح في ان تأكلوا مجتمعين أو متفرقين اه بوالسعود وقيل نزلت في قوم  
 يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الكلي في كثرة الاكل وقلته اه بيضاوي  
 يعقونهم لما خرجوا في الاجتماع على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الكليين بين انه  
 لا حرج عليهم ان يأكلوا مجتمعين ولا متفرقين اه شهاب زاده وفي القرطبي وقد ترجم  
 البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الاصحى حرج ولا على الاصحى حرج ولا على الاصحى  
 حرج والمهند في الاجتماع على الطعام ومقصوده فيما قاله علماؤنا في هذا الباب باحة للاكل  
 جميعاً وان اختلفت احوالهم في الاكل فقد سبق غ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضاء  
 سنة في الحاجات التي تدعى الى الطعام في الضد والاولا ثم وفي الاملاق في السعد

رئيس عليكم جناح ان تأكلوا  
 جميعاً مجتمعين لا فاشتاتاً  
 متفرقين جمع شتر نزل  
 فيمن تحرر ان تأكلوا  
 واذ لم يجدوا من يؤكل  
 معه لم يأكلوا



وما ملكت مغالطته بآمانه أو قرابة أو صداقة فلك ان تأكل مع القريب إلى الصديق  
 ووجده والنه ما يحجج الرفقة من مال أو طعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقال  
 ريد يقال من ذلك تناهد القوم الشئ بينهم قال الهروي وفي حديث الحسن اخرجوا هذا  
 فانه أعظم للبركة وأحسن لاختلافكم والنه ما تخرج الرفقة عند المناهدة وهو استق  
 النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول هات نهدك بكسر النون قال المهدي طعام  
 النهدي لم يوضع للأكلين على أن ياكلوا بالسواء وإنما ياكل كل واحد على قدر نفقته  
 وقد ياكل الرجل أكثر من غيره وقد قيل ان تركها أشبه بالودع وان كانت الرفقة  
 تجتمع كل يوم على طعام أحدهم فهو حسن من النهدي لأنهم لا يتناهدون الا ليصيب كل  
 واحد منهم من ماله ثقل لا يدرى لعل أحدهم يقصر عن ماله ويأكل غير أكثر من ماله  
 واذا كانوا يوما عند هذا ويوما عند هذا بلا شرط فأنما يكونوا اضيفا والضيف يأكل  
 بطيب نفس مما قدم اليه اه وفي القاموس والنهد بكسر هاء تخرج الرفقة من النفقة  
 بالسوية في السفر وقد تفتح النون وتناهدوا اخرجوا اه **قوله** فاذا دخلتم بيوتنا الى  
 مختلف المنازل في أي البيت أراد تعالى فقال إبراهيم النخعي والحسن أراد المساجد  
 والمعنى سلوا على من فيها فان لم يكن في المساجد أحد فالسلام ان يقول السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين وقيل المراد بالبيت البيت المسكونة أي سلوا على أنفسكم  
 قاله جابر وعبد الله وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك  
 البيت غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين قال ابن العربي القول بالعموم في البيت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص  
 وأطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت كان للغير أو لنفسه فلا يدخل بيتا لغير  
 استاذن كما تقدم اه قرطبي **قوله** محبة محمول مقدّر أي فحيوا محبة أو معمول  
 لسلكه لانه يدر فيه في المعنى وكلام الشارح يحتمل كلا من الوجهين اه شيخنا وفي السيل  
 قوله محبة منصوب على المصد من معني فسلوا فهو من باب ففعلت جلوسا وقد تقدم وان  
 المحبة ومن عند الله محوذا ان يتعلق بمحذوف صفة لمحبة وأن يتعلق بنفس محبة أي  
 محبة صادرة من جهة الله تعالى ومن لا يبدأ الغاية مجازا الا انه يعكز على الوصف بأخر  
 الصفة الصريحة من المؤولة وقد تقدم ما فيه اه **قوله** من عند الله أي ثابته بآمره  
 مشروعة من لدنه اه أبو السعدي **قوله** ثاب عليها تفسير لمباركة وأما طيبة فنعناها  
 تطيب بها نفس المستمع اه شيخنا وفي البصاوي مباركة لأنها يرخى مجاز زيادة الخير  
 والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع اه **قوله** لكي تفهموا ذلك أي معام دينكم **قوله**  
 انما المؤمنون مبتدا وقوله الذين آمنوا خبر أي انما المؤمنون الكاملون في الايمان والذين  
 هذه الآية في المناهدين الذين كان يعرض بهم النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسه خطبه  
 وقوله واذا كانوا معكم معطوف على آمنوا ففصله ثانية وهي محط الكمال وأما المناهدين  
 فكانوا اذا جلسوا في مجلسه يظهرون الى العجالة فان لم يروهم خافدين عنهم خرجوا وذهبوا  
 خفية واستتارا من غير استئذان اه شيخنا **قوله** على من جامع في جامع اسناد

رفا زاد من غيرنا لصلواتكم  
 لا أمل جابر فسلوا على أنفسكم  
 أي قولوا السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين فان  
 الملاحة تزدو حاكم وان كان  
 جاء أهل فسلوا عليهم رخصا  
 جابر جابر عند الله  
 مصداق طيبة ثياب طيبة  
 مبارك بين الله لكم  
 ركنات أي تفصل لكم  
 الايات أي تفصل لكم  
 معام دينكم ركنات  
 تفعلون أي تفهموا ذلك  
 انما المؤمنون الذين آمنوا  
 بالله ورسوله والذين كانوا  
 من جامع

يجازي لان الامر لما كان سبباً في جمعهم نسب اليهم اليه فجاز الله سبحانه **قوله** كخطبة الجمعة) أي والاعباد والحراب اه بيضاوي وكصلاة الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للتشاور في الامور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يقوم بحياال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه انما قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم قال عجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده قاله اهل العلم وكذلك كل امر لاجتماع عليه المسلمون مع الامام لا يجالونه ولا يرجعون عنه الا باذن واذا استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن اه خازن **قوله** يذهبوا حتى يستأذنه) اعتبار هذا في حال ايمانهم لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص فيه عن المناق فان ديدنه وعادته التسلسل والقرار ولتعظيم الحرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فقال ان الذين يستأذنونك الى اخره فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك اه بيضاوي **قوله** لعرو من عندهم) أي يجوز معه الإقامة في المسجد فان كان العذر يمنع المكث في المسجد كالحيض والجنابة والمرض فانهم لا يحتاجون الى الاستئذان من النبي بل هم مأذون لهم شرعا اه شيخنا **قوله** حتى يستأذنه) أي يطلبوا منه الاذن أي فيأذن لهم اه شيخنا **قوله** ان الذين يستأذنونك الخ) ذكره توكيد لما تقدم وتعظيما وتفخيما لهذا الامر اه **قوله** فاذا استأذنتك بعض شأنهم) أي كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع الى أهله فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فليست عينا في اه شيخنا **قوله** لبعض شأنهم) تعليل أي لاجل بعض شأنهم أي حاجتهم واظهر العامة الصناديد الشين وادغمها أبو عمر فيها لما بينهما من التقارب لان الصناديد من أقصى حافة اللسان والستين من وسطه اه سمين **قوله** فأذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الامر للرأي الرسول واستدل به على أن بعض الاحكام مقوض الى رأيه ومن منع ذلك قيد المشيئة بأن تكون تابعة لعلمه بصدقته وكان المعنى فأذن لمن علمت أن له عذرا اه واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو بعد رقصه لانه تقدر به الامر الدنيا على الدين ان الله عفور لفرطات العباد رحيم بالتيسير عليهم اه بيضاوي **قوله** واستغفر لهم الله) أي لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان وان كان جائزا لكن اعتناء محاسنهم من الاستئذان اه شيخنا **قوله** لا تجعلوا دعاء الرسول) أي نداءكم للرسول فهو مصدر مضاف لمفعوله ويعلم أن يكون مضافا لفاعل أي لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا أي في عدم الاجابة أي لا تقبضوا دعاءه لكم على دعاء بعضكم بعضا في التباطؤ بل أجيبوه فوراً وان كنتم في الصلاة أو لا تجعلوا دعاء الرسول أي سخطه عليكم كدعاء كعصيب بعضكم على بعض اه شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول يجوز أن يكون هذا المصدر مضافا الى مفعوله أي دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تشادوه باسم فتقولون يا محمد ولا يكنيتك فتقولون يا أبا القاسم بل نادوه وخاطبوا بالترقية يا رسول الله

خطبة الجمعة لم يذهبوا  
لعرو من عندهم حتى  
يستأذنه ان الذين  
يستأذنونك او ثلث الذين  
يستأذنون بالله ورسوله فاذا  
استأذنتك بعض شأنهم  
أمرهم فأذن لمن شئت منهم  
بالانصاف لا واستغفر لهم الله  
ان الله عفور رحيم لا تجعلوا  
دعاء الرسول بغيركم



يا بني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات الناس في هذا  
المعنى فقل لا تجعلوا دعاءكم كدعاء بعض لبعض فتنبأ طون عنه كما ينبتا ط بعضكم عن  
بعض اذا دعاه لامر بل يجب عليكم المبادرة لامره واختاره أبو العباس ويؤيده قوله فليحذر  
الذين يخالفون عن أمره وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعي صغيركم كبيركم  
وتقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما تجاب دعوته وربما لا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله  
عليه وسلم مسبوقة مستجابة **اهم قوله** بعض **قوله** في لين (اللين ضد  
الحشونة وقوله وتواضع اي تذلل **اهم شيخنا قوله** الذين يتسللون) اي ينسلون واحدا  
بعد واحد كان المنافقون اذا رقى المصطفى المنبر نظروا عينا وشمالا ويخرجون واحدا واحدا  
الى ان يذهبوا جميعا وقوله لو اذا حال من الواو من التلاو ذاي الاستتار بان يغمر بعضهم  
بعضا بالخروج **اهم شيخنا** وفي البيضاوي يتسللون منكم أي يتسللون قليلا قليلا من الجماعة  
**اهم** وفي أبي السعود التسلل الخروج من البين على التدريج والخفية اي يعلم الله الذين  
يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية لو اذا أي ملاو ذة بأن يستتر بعضهم ببعض  
حتى يخرج أو بأن يلوذ بمن يخرج بالاذن اراءة انه من اتباعه **اهم قوله** لو اذا فيه وجهان  
أحدهما انه منصوب على المصدر من معنى الفعل الاول اذا التقدير يتسللون منكم  
تسللا أو يلاو ذون لو اذا والثاني انه مصدر في موضع الحال اي ملاو ذين والواو مصدر  
لاو ذ وانما صحت الواو وان انكسر ما قبلها ولم تقلب ياء كما قلبت في قيام وصيام لانها  
صحت في الفصل نحو لاو ذ فلو أعلت في الفعل لأعلت في المصدر نحو القيام والصيام لقلبها  
الفتا في قام وصام وأما مصدر لاو ذ بكذا يلوذ به ففعل نحو لاو ذ به يلوذ بها مثل صام صياما  
وقام قياما والواو والملاو ذة المستتر في خفية وفي التفسير ان المنافقين كانوا يخرجون متنسرين  
بالناس من غير استئذان حتى لا يروا والمفاعلة لان كلا منهما يلوذ بصاحبه فالمشاركة  
موجودة **اهم** سمين وفي القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحتضان به كالواو مثلثة  
واللياو والملاو ذة والاحاطة كاللاو ذة وجانب الجبل وما يطيف به ومنعطف الوادي للجمع  
أو اذا **اهم قوله** مستترين) تفسير لقوله لو اذا **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن أمره  
ملزوم على قوله قد يعلم الله الذين الخ وعبارة الى السعود والفاء في قوله فليحذر الذين  
يخالفون عن أمره لترتيب الحذر أو الامر به على ما قبلها من علمه تعالى بأحوالهم فانه مما  
يوجب الحذر البتة أي يخالفون أمره بترك مقتضاه ويذهبون ستمنا خلاف سمته وعن ما  
لتعظيمه معنى الاعراض أو حمل على معنى يصدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن  
الامر اذا صد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير  
لله تعالى لانه الامر حقيقة أو للرسول صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذم **اهم** أو ان  
الفعل على بابه من غير تضمين وعن زائدة **اهم شيخنا قوله** ان تصيبهم فتنة في أوين  
مصدر مفعول يحذر أي اصابة فتنة من تسلط جائر عليهم واسباب غمها استندراجا  
بهم **اهم شيخنا** وقوله أو يصيبهم أو مانعة خلاها **قوله** الا ان الله الخ كالدليل لما  
قبله من قوله ان تصيبهم الخ **اهم شيخنا قوله** وعبيدا) فائدة ذكره بعد ملكا وخلقا

كأن دعاء بعضكم بعضا بان  
تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله  
يا رسول الله في لين أو تواضع  
والذين يتسللون منكم لو اذا  
الذين يتسللون منكم لو اذا  
اي يخرجون من الجماعة  
من غير استئذان خفية  
مستترين يتسلى وقد التحق  
والذين يتسللون منكم لو اذا  
أما اي الله ورسوله ان  
تصيبهم فتنة في أوين  
عذاب اليم في الأخرى لان  
الله ما في السموات والأرض  
ملكا وخلقا وعبيدا

الزحشرى دخل قد لتوكيد على بما هم عليه من المخالفة عن الدين ورجع تأكيد العلم الى توكيد الوعيد ذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها الى معنى التخيير كما في **قوله** ويوم يرجعون اليه معطوف على معلى يعلم كما اشار له الشراح اه شيننا ويرجعون بالبناء للمفعول في قراءة الجوهي وللفاعل في قراءة يعقوب اه يصنواى **قوله** فينبئهم أى يخبرهم بما عملوا أى فلا يعاقبهم ويثيبهم الا بعد اخبارهم بما عملوا وبياناه اه شيننا

## سورة الفرقان

**قوله** مكية أى نزلت قبل الهجرة وتقدم أن أسماء السور وترتيبها وترتيب الآيات توقيفون وعدوها وقد اشقلت هذه السورة على التوحيد وأحوال المعاد اه شيننا **قوله** الى رحبها وهولاء آيات **قوله** تعالى تفسير لتبارك أى تعالى الله عما سواه في ذاته وصفاته وأفعاله التي من جملتها تنزيل القرآن الكريم المجزأ الناطق بخلق شأنه تعالى وهو صفاته وابتداءه فاعاله على سائر الحكم والمصالح وخلقها عن مشائبة الخلق بالكلية فالبركة هي التوفيق والزيادة حسية كانت أو معنوية وصيغة التفاعل للمبالغة فيما ذكر اه أبو السعود وتبارك فعل ماض لا يتصرف فلا يجر منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا يستعمل في غير تعالى والمعنى انه سبحانه باق في ذاته أزلا وأبدا هتبعه التغير باق في صفة هتبع التبدل اه كرخي **قوله** لانه فرق بين الحق والباطل وقيل لانه نزل مفقفا في اوقات كثيرة ولهذا قال نزل بالتشديد لتكثير التذكير اه خازن وفي المصباح فرقت بين الشيعيين فرقا من باب قتل فصلت بعاضه فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب قرأ بها بعض التابعين قال ابن الاعراب فرقت بين الكلامين فافترقا مخفف وفرقت بين العبد بين فقرا فاشقل فجعل المخفف في المعاني والمثقل في الاحيان والذي حكاه غيره اه شيننا معنى والتشغيل مبالغة اه وفي القرطبي والفرقان القرآن وقيل انه اسم لكل منزل كما قال تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان اه وقد علمت ان السورة مكية فيكون المراد بالفرقان البعض الذي كان قد نزل اذ ذاك بالفعل والقرآن يطلق على جملة وحلى كل من ابعا صه ويصح أن يراد به جملة القرآن ويكون نزل مستعلا في حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك ومعنى المستقبل بالنسبة لما كان سينزله **قوله** ليكن علة نزول الضمير فيه للعبد وهو النبي وهو احسن لانه اقرب مذكور أو هو واجهر للفرقان قوله نذير أى وبشير ويصح رجوعه للمنزل وهو الله تعالى وقوله للعالمين متعلق بنذير اقدم عليه لزمانية الفاصلة اه شيننا **قوله** الذي له ملك السموات والارض أى دون غيره لا استقلال ولا تقاع وهذا الموصوف بحوز فيه الرفق نعتا للذي الا لال او بيانا او بدلا وخبر المبتدأ محذوف والنصب على المدرس وما بعده بدل من تمام الصلة فليس جديبا فلا يضرب

قد علم ما انتم عليه  
المكلفون راجعون  
والنفاق فيه التفات  
اليه فينبئهم  
مضى يبين من الخبير والتقدير  
ربما عملوا  
رواها راجعون  
وسورة الفرقان مكية  
والذين لا يدعون مع الله  
الاه الا خيال راجعون  
وهي سبع وسبعون آية  
رسم الله تعالى في القرآن  
الفرقان والباطل  
بين الحق والباطل  
عبد راجعون  
وعالمين راجعون  
ون الملائكة راجعون  
من الملائكة راجعون  
والارض والارض  
ولله الملك





متعلقاً من اليهود وزوراً بنسبة ما هو بربى منه اليه انتهت الفاء لترتيباً بعد ما على ما قبلها لكن لا على أنها امر ان متغايران حقيقة بل على ان الثاني هو عين الاول حقيقة وانما الترتيب بحسب التغاير الاعتبارى وقد لتحقيق ملجاء ابد من الظلم والزور اه

**قوله** وقالوا ايضا اى كما قالوا الشبهة الاولى وتوله اساطير الاولين خبر مبتدأ محذوف كما اشار له الشارح وعلى هذا فيكون قوله اكتبها في محل نصب على الحال ويعلم ان يكون قوله اساطير مبتدأ وقوله اكتبها خبره اه شيخنا **قول** اكتبها اى استكتبها اى امر غيره بكتابتها ونسخها لا يه صلى الله عليه وسلم لان أمياً لا يقرأ الخط ولا يكتب باعتزافهم وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله من ذلك القوم حق التعبير ان يقول من أولئك القوم فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله بغيره متعلق بانسخها اى امر غيره ان ينسخها لانه لا ينسخها لانه لا يكتب وقوله ثقرأ عليه أف فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو اللفظ على الكاتب ليكتب اه شيخنا **قول** نفى على عليه هذا من كلامهم وقوله بكوة وأصيل المراد دائماً وأبداً اه شيخنا **قوله** الغيب اى ما غاب عنار **قوله** انه كان غفورا رحيماً تعليل لمحذوف تغذيره وأخر عقوبتكم ولم يعاجدكم بها لانه كان غفورا رحيماً اه شيخنا وعبارة أبى السعور وقوله تعالى انه كان غفورا رحيماً تعليل لما هو المشاهد من تأخير العقوبة اى أنه تعالى اذ لا بدأ عسى على المغفرة والرحمة المستتبعين للتأخير فلذلك لا يجعل بعقوبتكم على ما تقولون في حقه مع كمال استيحا به اياها وغاية قدرته عليها اه **قوله** وقالوا مال هذا الرسول الم شرح في بيان بعض قبايحهم التى قالواها في شأن الرسول وحاصل ما ذكر منها هنا سنة والاخيرة هى قوله الارجله مسجورا وقد رد الله عليهم هذه السنة اجمالاً في البعض تفصيلاً في البعض فرد بقوله انظر كيف الم الاربعة الاخيرة ورثة الرابعة والخامسة أيضا بقوله تبارك الذى ان شاء الم ورد الاوليين بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الم اه شيخنا وما استفهنا مبتدأ والجاء المجرور بعد ما خبره ويأكل جملة حالية وبها يتم فائدة الاخبار كقولهم قالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء ان لام الجركت مفعولة من مجرور هاد هو خارج عن قياس الخط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجار ونفس الجار ذكره ابو البقاء اه سمين وفي الكشاف وقالوا مال هذا الرسول وقعت اللام مفعولة عن هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط العربى وخط المصحف سنة لا تغير اه

**قول** وقالوا مال هذا الرسول الم شرح في حكاية جناياتهم المتعلقة بخصوص المنزل عليه ما استنفها مية بمعنى انكار الوقوع ونفيه من فوعة على الابتداء خبرها ما بعد ها من الجار والمجرور والاشارة تصغير لشأنه وتسميته رسولا بطريق الاستهزاء به أى أى شئ وأى سبب حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كما نأكل ويمشى في الاسواق لا بتغذاء الارزاق كما نفعل اه ابو السعور **قول** هلا انزل اليه اشار به الى ان لولا التخصيص وهو طلب الانزال على سبيل العتود الطغيان وهذا ما استظهره ابن هشام بعد نقله عن المرونى انها لا استنفها م اه كرخى **قوله** فيكون معذراً

وقالوا ايضا هو اساطير الاولين  
اذا ذهبهم جميع اسطورة باضم  
القوم بغيره بكتابتها ونسخها لا يه صلى الله عليه وسلم لان أمياً لا يقرأ الخط ولا يكتب باعتزافهم وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله من ذلك القوم حق التعبير ان يقول من أولئك القوم فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله بغيره متعلق بانسخها اى امر غيره ان ينسخها لانه لا ينسخها لانه لا يكتب وقوله ثقرأ عليه أف فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو اللفظ على الكاتب ليكتب اه شيخنا  
عليه هذا من كلامهم وقوله بكوة وأصيل المراد دائماً وأبداً اه شيخنا  
ما غاب عنار  
انه كان غفورا رحيماً  
تعليل لمحذوف تغذيره وأخر عقوبتكم ولم يعاجدكم بها لانه كان غفورا رحيماً اه شيخنا  
وعبارة أبى السعور  
وقوله تعالى انه كان غفورا رحيماً  
تعليل لما هو المشاهد من تأخير العقوبة اى أنه تعالى اذ لا بدأ عسى على المغفرة والرحمة المستتبعين للتأخير فلذلك لا يجعل بعقوبتكم على ما تقولون في حقه مع كمال استيحا به اياها وغاية قدرته عليها اه  
قوله وقالوا مال هذا الرسول الم  
شرح في بيان بعض قبايحهم التى قالواها في شأن الرسول وحاصل ما ذكر منها هنا سنة والاخيرة هى قوله الارجله مسجورا وقد رد الله عليهم هذه السنة اجمالاً في البعض تفصيلاً في البعض فرد بقوله انظر كيف الم الاربعة الاخيرة ورثة الرابعة والخامسة أيضا بقوله تبارك الذى ان شاء الم ورد الاوليين بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الم اه شيخنا  
وما استفهنا مبتدأ والجاء المجرور بعد ما خبره ويأكل جملة حالية وبها يتم فائدة الاخبار كقولهم  
قالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء ان لام الجركت مفعولة من مجرور هاد هو خارج عن قياس الخط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجار ونفس الجار ذكره ابو البقاء اه  
سمين وفي الكشاف وقالوا مال هذا الرسول وقعت اللام مفعولة عن هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط العربى وخط المصحف سنة لا تغير اه  
قول وقالوا مال هذا الرسول الم  
شرح في حكاية جناياتهم المتعلقة بخصوص المنزل عليه ما استنفها مية بمعنى انكار الوقوع ونفيه من فوعة على الابتداء خبرها ما بعد ها من الجار والمجرور والاشارة تصغير لشأنه وتسميته رسولا بطريق الاستهزاء به أى أى شئ وأى سبب حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كما نأكل ويمشى في الاسواق لا بتغذاء الارزاق كما نفعل اه ابو السعور  
قول هلا انزل اليه اشار به الى ان لولا التخصيص وهو طلب الانزال على سبيل العتود الطغيان وهذا ما استظهره ابن هشام بعد نقله عن المرونى انها لا استنفها م اه كرخى  
قوله فيكون معذراً



العامة على نصيبه وفيه وجهان أحدهما نصيبه على جواب التخصيص والثاني قال أبو البقاء  
 فيكون منصوب على جواب الاستفهام وفيه نظر لأن ما بعد الفاء لا يترتب على هذا  
 الاستفهام وبشرط المنصب أن ينفرد منهما شرط وجواب وقوى فيكون بالرفع وهو معطوف  
 على أنزل ويجاز عطفه على الماضي لأن المراد بالماضي المستقبل إذا التقى بول لا يزل أم سمين  
**قول** السعدى أي يشهد له وبره على من يخالفه أم كرمي **قول** أبو بليق إليه كثر  
 أو كثر له جنة يأكل منها معطوفان على أنزل لما تقدم من كونه بمعنى يزل ولا يجوز أن  
 يعطف من فيكون المنصوب في الجواب لأنهما متدرجان في التخصيص في حكم الواقع بعد  
 لولا وليس المعنى على أنها جواب للتخصيص فيعطفان على جوابه وقرأ الأعمش وقتادة  
 أو يكون له بالياء من تحت لأن تأنيث الجنة مجازي أم سمين **قول** وقال الظالمون  
 هم القائلون الأولون والآخرين موضع المضمي تسمية عليهم بوصف الظلم وتجاوز  
 الحد فيما قالوا أم أبو السعد **قول** مغلوبا على عقله أي فالمراد بالسبح هنا لازمه  
 وهو اختلال العقل أم **قول** انظر كيف ألم استفهام لا باطل التي اجاز أو اعلى النفوة  
 بها وتجب منها أي انظر كيف قالوا في حقا تلك الاقاويل العجيبة الخارجة عن العقول  
 الجارية مجرى الامثال واختاروا تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الواقع  
 أم أبو السعد **قول** والمحتاج إلى ما ينفقه أي من الكثرة الجنة فتحته شيان  
**قول** فضلوها بذلك أي ضرب الامثال عن الهدى أي الحق وبيان وجه الجواب  
 عن هذه الشبهة كأنه تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الامثال التي  
 لا فائدة فيها لأجل أنهم لما ضلوا وأرادوا الفتح في بنو تلك لم يجدوا إلى الفتح فيها  
 سبيلا لينة إذ الطعن فيها انما يكون يقدح في المعجزات التي ادعاهم إليها بحق الجسد من القول  
 أم كرمي **قول** طريقا إليه أي الهدى **قول** تبارك من فعل وقاعله الذي وأشار الشارح  
 إلى أنه على حذف مضاف أي تبارك خير الذي ومنه تبارك هنا بتكاثره وقيا سبق بتعالى  
 وفيما سيأتي آخر السورة بتعظيم اعتبار الكل مقام ما يناسبه أم **قول** تخيرا من  
 ذلك أي الذي اقترحه من أن يكون لك جنة تأكل منها بأن يجعل لك مثل ما وعدك في  
 الآخرة وقوله جنات تجري من تحتها الانهار بدل من خيرا محقق لخبريته على ما قالوا لأن  
 ذلك كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الانهار أم أبو السعد وفي السمين قوله جنات  
 يجوز أن يكون بدلا من خيرا وأن يكون عطف بيان عند من يجوز في النكرات وأن يكون  
 منصوبا بآصار أعني ويجري من تحتها الانهار صفة أم **قول** لأنه شاء أن يعطيه إياها  
 في الآخرة تعليل للتقييد بقوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنيا هو الذي يصح تقييده بأنه  
 الشرطي واما العطاء في الآخرة فهو محقق والظاهر أن المراد بمشيئة الاعطاء في الآخرة  
 تعلق الإرادة القديم الأولى لأن تعلقها بالحدوث انما يكون عند وجود الشيء مقارنا  
 لتعلق الصلة به تأمل **قول** ويجعل بالجزم أي عطا على محض جعل الواقع جزاء فسكون  
 اللام في هذا المضارع للجزم لا لادغام وقوله وفي قراءة أي سبعة بالرفع وعليها فالمراد للجمل  
 في الآخرة وعيانية أبي السعد ويجعل لك قصورا عطف على محض الجزاء الذي هو جعل

من السعدى أو سمين  
 المشعشع أو يكون له جنة  
 المعاش أو يكون له جنة  
 يستأن ربا أو يكون له جنة  
 فخارها فيكون بها أو يكون له جنة  
 تاكل بالبنون أي غن فيكون  
 له منها أو يكون له جنة  
 انظر كيف ألم استفهام  
 لا باطل التي اجاز أو اعلى  
 النفوة بها وتجب منها أي  
 انظر كيف قالوا في حقا تلك  
 الاقاويل العجيبة الخارجة عن  
 العقول الجارية مجرى الامثال  
 واختاروا تلك الصفات والاحوال  
 الشاذة البعيدة من الواقع  
 أم أبو السعد **قول** والمحتاج  
 إلى ما ينفقه أي من الكثرة  
 الجنة فتحته شيان **قول**  
 فضلوها بذلك أي ضرب  
 الامثال عن الهدى أي الحق  
 وبيان وجه الجواب عن هذه  
 الشبهة كأنه تعالى قال انظر  
 كيف اشتغل القوم بضرب هذه  
 الامثال التي لا فائدة فيها  
 لأجل أنهم لما ضلوا وأرادوا  
 الفتح في بنو تلك لم يجدوا  
 إلى الفتح فيها سبيلا لينة  
 إذ الطعن فيها انما يكون  
 يقدح في المعجزات التي ادعاهم  
 إليها بحق الجسد من القول  
 أم كرمي **قول** طريقا إليه  
 أي الهدى **قول** تبارك من  
 فعل وقاعله الذي وأشار  
 الشارح إلى أنه على حذف  
 مضاف أي تبارك خير الذي  
 ومنه تبارك هنا بتكاثره  
 وقيا سبق بتعالى وفيما  
 سيأتي آخر السورة بتعظيم  
 اعتبار الكل مقام ما يناسبه  
 أم **قول** تخيرا من ذلك  
 أي الذي اقترحه من أن يكون  
 لك جنة تأكل منها بأن يجعل  
 لك مثل ما وعدك في الآخرة  
 وقوله جنات تجري من تحتها  
 الانهار بدل من خيرا محقق  
 لخبريته على ما قالوا لأن  
 ذلك كان مطلقا عن قيد  
 التعدد وجريان الانهار أم  
 أبو السعد وفي السمين قوله  
 جنات يجوز أن يكون بدلا  
 من خيرا وأن يكون عطف  
 بيان عند من يجوز في  
 النكرات وأن يكون منصوبا  
 بآصار أعني ويجري من  
 تحتها الانهار صفة أم  
**قول** لأنه شاء أن يعطيه  
 إياها في الآخرة تعليل  
 للتقييد بقوله أي في  
 الدنيا أي فالعطاء في  
 الدنيا هو الذي يصح  
 تقييده بأنه الشرطي  
 واما العطاء في الآخرة  
 فهو محقق والظاهر أن  
 المراد بمشيئة الاعطاء  
 في الآخرة تعلق الإرادة  
 القديم الأولى لأن  
 تعلقها بالحدوث انما  
 يكون عند وجود  
 الشيء مقارنا  
 لتعلق الصلة به  
 تأمل **قول** ويجعل  
 بالجزم أي عطا  
 على محض جعل  
 الواقع جزاء  
 فسكون اللام  
 في هذا  
 المضارع  
 للجزم لا  
 لادغام  
 وقوله  
 وفي  
 قراءة  
 أي  
 سبعة  
 بالرفع  
 وعليها  
 فالمراد  
 للجمل  
 في  
 الآخرة  
 وعيانية  
 أبي  
 السعد  
 ويجعل  
 لك  
 قصورا  
 عطف  
 على  
 محض  
 الجزاء  
 الذي  
 هو  
 جعل

وقرى بالرفع عطفا عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع فيه  
 أن يكون استثنائا بوعده ما يكون له في الآخرة له وصيغة السمين قوله ويجعل لك قصود  
 قرأ ابن كثير وابن حارث أبو بكر برفع يجعل والباء فون بادغام لام يجعل في لام لك أمما الرفع  
 ففيه وجهان أحدهما أنه مستأنف والثاني أنه معطوف على جواب الشرط وقال الزمخشري  
 لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع قال الزمخشري وليس هذا مذهب  
 سيبويه بل مذهب ابن الجواب محذوف وإن هذا المضارع منوي به التقديم ومذهب  
 المطر والكوفيين أنه جواب محذوف الفاء ومذهب الآخرين أنه جواب لا على حذف  
 بل لما كان الشرط ماضيا ضعف تأثيره فيه فارتفع قلت فالزمخشري بنى قوله على  
 هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصير وزعم بعض أصحابنا أنه لا يجوز إلا  
 في ضرورة وأما القراءة الثانية فتقتل وجهين أحدهما أن سكوت اللام للجزم عطفا على محل  
 جعل لأنه جواب الشرط والثاني أنه مرفوع وإنما سكن لأجل الادغام قال الزمخشري وغيره  
 اه **قوله** بل كذبوا بالساعة) اضراب من تعذيبهم بحكاية جنائياتهم السابقة وانتقال  
 منه إلى تعذيبهم بحكاية جنائياتهم الأخرى المتأخر إلى بيان ما لهم في الآخرة من فنون العذاب  
 اه أبو السعير **قوله** وأخذنا) أي هيأنا وخلقنا فالنار موجودة اليوم لهذه الآية  
 كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أعدت للمتقين وعبادة أبي السعير أي هيأنا لهم  
 نار عظيمة شديدة الاشتغال شأنها كيت وكيت بسبب كذبهم على ما يشعرونه وضع  
 الموصولة موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التشنيع واحدا للسفير  
 لهم وإن لم يكن مخصوصا تكذبهم بالساعة بل لاى تكذب يثبت من الشريعة لكن الساعة  
 لما كانت هي العلة القريبة لدخولهم السعير اقتصر على ترتيب الأحكام على التكذيب بها  
 اه **قوله** نار مسعرة) بالتشديد والتخفيف ففي التصباح وسعرت النار سعرا متربا  
 نعم وأسمرها أسمارا أو قدحها فاستعرت اه وفي المختار سعرا للنار والحرب جبرها وألهمها  
 وبابه قطع وقرئ وإذا الجحيم سقر مخفقا ومشددا والتشديد للمبالغة واستعرت النار  
 وتسقر توقدت والسعير النار وقوله تعالى أن الجحيم في ضلال وسقر لك لقرأ في عناء وعلا  
 والسعير أيضا الجن اه **قوله** إذا راى) أي رؤية حقيقية بعينها كما جاء في حديث أن  
 لها عينين ولما نغم منه والجملة الشرطية صفة اه يشعنا ولما لم تكن الحياة مشروطة  
 بالبنية الحياتية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فترى وتتغير وتزفر وقيل إن ذلك لا يربط  
 ونسب إليها على حذف المضاف اه **قوله** أيضا إذا راى) ظاهرا أثبات الرؤية لها  
 وفي البصاوى ما يقتضيان في العبارة قلبا حيث قال إذا كانت يرى منهم اه وفي ذكرها  
 عليه ما نصه قوله إذا كانت يرى منهم اه **قوله** بما ذكرنا لا تتصرف بالرؤية وهذا التأني  
 للمعزلة بناء منهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة خلا فالاشاعة فانهم يجوزون رؤية  
 حقيقة كتغيطها وزفيرها كما أشار إليه بقوله هذا وإن الحياة الحياه وحياة الخازن  
 قلت كيف تتصور الرؤية من النار في قوله تعالى إذا راى منهم من مكان بعيد قلت يجوز أن يخلق  
 الله تعالى لها حياة وعقل ورؤية وقيل معناه راى منهم زبائنها اه **قوله** من مكان بعيد

ربيل كذبوا بالساعة (التقية)  
 رواه عن الحسن كذب بالساعة  
 سعي (نار مسعرة) من  
 مشددة نار مسعرة من  
 مكان بعيد



مسيرة سنة وقيل مائة سنة وقيل خمسمائة سنة اهـ شيخنا وفي القرطبي اذا ارادتم من  
 بعيدى من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها تغيطا وزفيرا قيل المعنى اذا ارادتم جهنم سمعوا  
 صوت التغيط عليهم وقيل المعنى اذا ارادتم خزانها سمعوا لها تغيطا وزفيرا حوصا على اعدائهم  
 ولا قول اخر لما روى من فوات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا  
 فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله آولها عيان قال ما سمعتم الله عز وجل  
 يقول اذا ارادتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا يخرج عنق من النار له عيانان  
 يبصران ولها ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها اخر فلهما بصيرة من الطير يحسب  
 السمسم فيلتقطه وفي رواية فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لفظ الطير حب السمسم  
 رزين في كتابه وصححه ابن العربي في قبسه وقيل اى تفصلهم عن الخلق في المعرفة كما  
 يفصل الطائر حب السمسم من التربة وخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيانان يبصران واذنان يسمعان  
 ولها ينطق فيقول انى وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها اخر  
 وبالمصوتين وفي الباب عن ابي سعيد قال اى عيسى هذا حديث حزين هرب صحيح وقال  
 الكلبي سمعوا لها تغيطا كتغيط بنى ادم وصوتا كصوت الحمار اهـ **قوله** سمعوا لها تغيطا  
 وزفيرا التغيط اظهار الغيظ الذى هو الغضب الكامن في القلب كما قاله الشهاب  
 ولما كان التغيط لا يسمع اشار الشارح او لا الى ان المراد به ما يدل عليه هو الغيا وهو  
 يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيط يرى ويعلم اهـ شيخنا وفي السمع  
 قوله سمعوا لها تغيطا وزفيرا ان قيل التغيط لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه  
 على حذف مضاف اى صوت تغيطها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا وزا والتغيطا وزفيرا  
 فيخرج كل واحد الى ما يليق به اى را والتغيطا وسمعوا زفيرا الثالث ان يضمن سمعوا معنى  
 يشمل الشئيين اى دركوا لها تغيطا وزفيرا اهـ **قوله** واذا القوا اى طرحوا مكانا اى  
 فيه وقوله بان يصيق عليهم اى كضيق الحائط على الوتر الذى يبدق فيه بعنف وقوله  
 من مكانا اى واذا القوا في مكان حال كونه منها اهـ شيخنا **قوله** لانه في الاصل صفة اى  
 وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعراب طالاه شيخنا **قوله** مقترنين حال من الولا  
 فى القوا ومعناه شيان التصفيد اى تقييدا لرجل وجمع الايدي والاحناق فى السلاسل  
 قد القوا قال مصفدين قد قرنت الحرا اهـ شيخنا **قوله** مصفدين فى المختار صفة شدة واو  
 من بارضرب كذا صفة تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من  
 قد وقيد وخل والاصفا العتود واحدها صفدا **قوله** دعاهنالك اى فى ذلك المكان  
 ثبورا اى نادوا ثورا فيقولون يا ثورا اى حضر هذا وانك فان الهلاك اخف عليهم  
 مما هم فيه كنهم لا يهلكوا اهـ شيخنا **قوله** فيقال لهم اى على سبيل التحكم بهم اى تقوا  
 لهم خزيه جهنم اهـ شيخنا وفى الشهاب قوله لا تدعوا اليوم الخ هذا معنى لقول محذوف  
 كما قدره الشارح وهذا المحذوف معطوف على ما قبله اهـ **قوله** ثورا واحدا اى مرة  
 واحدة من الهلاك اهـ شيخنا **قوله** كذا بكم تشبيه فى الكثرة وفى نسخة لعذابكم باللام

سمعوا لها تغيطا  
 كالاضبان اذا دخل صدره  
 من الغضب روزه  
 وشدة روزه  
 وحله روزه  
 ضيقا بالتشديد والتخفيف  
 بان يصيق عليهم ومنها حال  
 من مكانا لانه فى الاصل  
 صفة له مقترنين  
 قد قرنت اى جعت ايدى  
 الى عناء قطع فى الاطلاق  
 التشديد للتكثير ردها  
 هذا كقولك هلاكا فنيقلا  
 من لا تدعوا اليوم ثورا  
 واحدا دعوا ثورا كثيرا  
 كذا بكم

اي لاجل دوام عذابكم وكثرة فيمنه ان يكون دعاؤكم على حسبه اه شتوا في الجنة  
 وادعوا بثور الكثرة الاية هذا بكم انواع كثيرة كل نوع منها ثور لشدته اولانه ينفذ ليقوله  
 تعالى كل انجبت جلودهم بدلنا هم جلودا غير هالين وقول العذاب اولانه لا ينقطع فهو  
 في كل وقت ثورا **قول قل** اذلت خيرا الخ فان قيل كيف يقال العذاب خيرا من الجنة  
 الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احمى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض  
 التقرير كما اذا اعطى السيد عبده مالا فخره واي واستنكر فضربه وقال له هذا خيرا من ذلك  
 فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاي فائدة في قوله الجنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون  
 لتبيين وقد تكون لبيان صفات الكمال كقول تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب  
 اه كرخي وفي القوي فان قيل كيف قال اذلت خيرا ولا خير ولا خير في النار فالجواب ان سببويه  
 حكى عن العرب الشقاء احب اليك ام السعادة وقد علم ان السعادة احب اليه وقيل لمين  
 هو من باب افعل منلت وانما هو كقولك عند خيرا قال الخاسر وهذا قول حسن **قول**  
 ايضا قل اذلت خيرا الخ الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفضيل والترديد للتقريب  
 مع التهكم او الاشارة الى الكثرة والجنة والواحد الى الموصول محذوف اي وعداها واصفاة  
 الجنة الى الخلد للملاح او للدلالة على خلودها او للتعبير عن حيات الدنيا اه ايضا وفي قوله  
 الاشارة الى العذاب المراد به عذاب النار التي عبر عنها بالسعير وانما سماها عذابا  
 لتدكير اسم الاشارة والدليل على رادتها انها هي التي تقابل الجنة فلا وجه لما  
 قيل ان الاشارة للسعير او للكان الضيق اولى اه شهاب اي لتقدم ذكر المرجع ولتحسين  
 المقابلة اه وقوله والاستفهام والتفضيل الخ جواب عما يقال كيف يتصور الشك في  
 ايها ما خير حتى يحسن الاستفهام والترديد واجاب بان ذلك يحسن في معرض التقرير  
 والتهكم اه زاده **قول** كانت لهم في علمه تعالى جواب كيف قال في وصف الجنة ذلك  
 مع انها لم تكن حينئذ جراء ومصير او انما تكون بعد الحشر والفساد قال ذلك لان ما  
 وعد الله به فهو في تحققة كانه قد كان ولانه قد كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قيل ان  
 يخلفهم الله بأزمنة متطاولة ان الجنة جزاؤهم ومصيرهم اه كرخي **قول** مرجعا اي  
 مسكنا ومستقرا **قول** لهم فيها ما يشاؤون اي ما يشاؤون من النعيم ولعله يقصرهم كل  
 طائفة على ما يليق برتبته لان الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا مما هو للكمال بالتفصيل فيه  
 تنبيه على ان كل المرات لا تفصل الا في الجنة اه ايضا وفي قوله ولعله يقصر الخ جواب عما  
 يقال ان عموم الموصول يقتضي انه اذا شاء احد رتبة من ترقه كالانبياء نالها فلم يبق بين  
 الناقص الكامل تفاوت ويقتضي ايضا انه اذا شاء احد الشفاعة لاحد من اهل النار  
 كما يشاء اولاده فانها تقبل شفاعة مع ان عذاب الكافر مخلد ونقر بالجواب ان المراد لهم ما  
 يشاءون مما يليق برتبته وايه تعالى لا يليق في خواطرهم ان يتالوا رتبة من هو اشر فيهم ولا  
 يلتفتوا الى حال غيرهم اه شهاب وزاده **قول** حال اي من الهام في لهم او من الواو في  
 يشاءون **قول** كان من ربت وعد امستولا في اسم كان وجها ان احد هما انه ضمير  
 يعود على ما من قوله ما يشاءون ذكره ابو البقاء الثاني ان يعود على الوعد المفهوم

قول اذلت  
 الوعيد وصف النار  
 الجنة الخ  
 المتقون كانت لهم  
 على تعالى اجراء  
 لو مصداق ما يشاءون خالدين  
 فيها ما يشاءون كان  
 على لازمة كان  
 وعد هم ما يشاءون  
 ربت وعد امستولا  
 سأل من وعد به



من قوله ومن المؤمنين ومستول على الجاهل أي يسأل هل وفي بيت أم لا أو يسأل من وعده أم  
 سيقول ربنا وأنت الخ أي يقول السائل في سؤاله ربنا وأنت أي اعطنا ما وعدتنا أي  
 من الجنة والنعيم على رسلك أي السنتهم أم شيئاً **قول** ربنا وأدخلهم أي يقولون  
 في سؤالهم ربنا وأدخلهم الخ **قوله** ويوم نحشرهم هذا متصل في المعنى بقوله في أول  
 السورة واتخذوا من دونه الهة الخ ويوم محمول لآذ كرمقدراً معطوفاً على قل أم شهاب  
 والضمير في نحشرهم للعابد لغير الله وقوله وما يعبدون عطف على محمول نحشرهم ويضعف  
 نصبه على المعية وغلب غير العاقل على العاقل فأني عما دون من أم سمين وقوله غلب غير  
 العاقل الخ هذا أحد وجوه ثلاثة في المقام وهو غير ما سلكه الشارح فانه جرى على أن  
 ما مستعملة في العقلاء فقط والوجه الثالث أنها مستعملة فيما لا يعقل فقط وعبرة أبي  
 السعود وما يعبدون من دون الله أريد بهم ما يعبد العقلاء وغيرهم لأن كلمة ما موضوعة  
 للكل على قول أو لتغليب الاصنام على غيرها على قول أو أريد بهم الملائكة والمسيح وعزير  
 بقرينة السؤال والجواب أو أريد الاصنام وينطقها الله تعالى أو تتكلم بلسان الحال ككها  
 قيل في شهادة الأيدي والأرجل **قول** أي مع النون في يقول ومع الياء فيه  
 وقوله والتخانية أي مع التخانية في يقول فالقرآن ثلاثة وان أو هم كلامه أنها أربعة أم  
 شيئاً **قول** اثباتاً للجنة على العابدين أي وتقرى بها وتبكيها لهم أم بيضاء أي وهذا جواب  
 عما يقال انه تعالى كان عالماً في الأزل بحال المستول في تلكة هذا السؤال وتقرى الجواب  
 ان فائدة تقرىهم العبدية والزمامهم كما يقال لعيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي  
 الهين من دون الله لأنهم إذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبدية  
 ويكفون بتكذيب العبدية إياهم وتبريهم منهم أم زاده **قول** بتحقيق الهن يبن  
 أي مع ادخال ألف بينهما وتركه لتحقيق فيه قرأتان وقوله وإبدال الثانية ألفاً منه  
 قراءة واحدة وعليها فيلزم التقاء الساكنين على غير هذه ولا يعترض عليه لأنه مسموع منه  
 صلى الله عليه وسلم وكلامه حجة عربية لأنه أقصم العرب فلا يعترض بما ذكره الأعلى ما لا يسمع منه  
 وقوله وتسهيلها الخ هاتان قراءتان فجمع القراءات هنا خمسة وكلها سبعة أم شيئاً  
**قوله** هو لا نعت لعبادي أو عطف بيان عليه وبديل منه أم شيئاً **قوله** قالوا  
 أي المعبودون سبحانه الخ هذا استثناء فبني على سؤال نشأ من حكاية السؤال كأنه قيل  
 فماذا قالوا في جواب فقيل قالوا سبحانه الخ أم أبو السعود وفي الكرخي قالوا سبحانه الخ  
 قالوا تجبالاً لهم ملائكة وأنبياء هم معصومون في أبعدهم عن الاضلال الذين هم  
 مختص بأبليس وجنوده أو أنهم نطقوا بسبحانك ليبدلوا على أفهم المسموعون الموسومون  
 بذلك فكيف يليق بحالهم أن يضلوا عبادة **قول** هو أولياء جمع ولي بمعنى تابع أي  
 عابد فأولياء بمعنى الاتباع أم شيئاً وفي الكرخي من أولياء أي اتبا عاقدان للولي كما يطلق  
 على المنبوع يطلق على التابع كما لولي يطلق على الأعلى والأسفل ومنه أولياء الشيطان أم  
 عبارة أبي السعود ما كان ينبغي لنا أي ما حم وما استقام لنا ان نتخذ من دونك أي نتجاوز  
 آيات من أولياء نعبد هم لما بنا من الحالة المناقبة له فأني يتصور أن نحن خيرنا على ان

رسالتاً لوئى له الله ما وعدتنا على  
 ربنا وأدخلهم الخ  
 التي وعدتهم (أي يوم نحشرهم)  
 بالنون والتخانية أي غيرهم  
 من دون الله أي غيرهم  
 الملائكة وعيسى وغيرهم  
 (فبقول) تضاف إلى الملائكة  
 يمشون للمعبودين أي  
 على الكايدين أي الذين  
 الهن يبن وإبدال الثانية  
 القاء وتسهيلها الخ  
 وتركه (أي في العبدية) أم هم  
 أو زاده (أي في الكرخي)  
 الإيهام لعبادتهم أم هم  
 صلوا السبل (أي في الكرخي)  
 بأنفسهم (أي في الكرخي)  
 تذييلاتها (أي في الكرخي)  
 ما كان ينبغي (أي في الكرخي)  
 ان نتخذ من دونك (أي في الكرخي)  
 من أولياء





قوله وجلنا بعضكم الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم أيضا  
 فانه انما لا شرف وقد ابتلى يا نوح الاضياء شيئا **قوله** ابتلى الغنى بالفقر  
 هذا لما جرى عليه اكثر المفسرين وهو ان الغنى مثلا ابتلى بقوله الفقير مالي لا اكون  
 كذا في الغنى ونحوه من الاقاويل الخارجة عن حد الانصاف ومن مناصبته العداوة  
 له والذي يطلب من الغنى الصبر على ما يقع من الفقر من قول وفعل كما قال تعالى  
 ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اذى كثيرا وان  
 تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقيل ان الله تعالى جعل الغنى فتنه للفقير لينظر  
 هل يصبر على فقره ام لا والاول اظهر بعمومه وشموله حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المخصوص بكرامة النبوة ويشهد له تسلية الله له وتصبيره على ما قاله وتفوق هوايه من كل  
 الطعام ومثبه في الاسواق بعد ما احتج عليهم بسائر الرسل كرسى وفي الخازن وقيل  
 ان الغنى فتنه للفقير يقول مالي لم اكن مثله والصحيح فتنه للمريض والشريف فتنه للضعيف  
 اه وفي القرطبي الثامنة قوله تعالى وجلنا بعضكم لبعض فتنه اقصروا اي ان الذين  
 يلاءوا واصحابان فاراد سبحانه ان يجعل بعض العبيد فتنه لبعض على العموم في جميع الناس  
 مؤمن وكافر والصحيح فتنه للمريض والغنى فتنه للفقير والفقير الصابر فتنه للغنى ومعنى  
 هذا ان كل واحد يختبر صاحبه فالغنى يختبر بالفقر عليه ان يواسيه ولا يستخف منه والفقير  
 يختبر بالغنى عليه ان لا يجسد ولا يأخذ منه الا ما اعطاه وان يصبر كل واحد منهما على الحق  
 قال الضحاك في معنى تصبرون اي على الحق واصحاب البلاء يقولون لم لم نغاف والاعشى يقول  
 لم لم اجعل كما يصبر هكذا صاحب كل افة والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنه لاشرف  
 الناس من الكفار في عصره وكذلك العلماء وحكام العدل الا ترى الى قولهم لو لا نزل  
 هذا القرآن على رجل من القرنين عظيم فالفتنة ان يجسد المبتلى لمعا في ويحقر للمعا في  
 المبتلى والصبر ان يجس كل منهما نفسه هذا عن البطر وذال عن الضمير وعن ابن الدرداء  
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وين للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم  
 وويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للشديد من الضعيف وويل  
 للضعيف من الشديد وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان بعضكم  
 لبعض فتنه وهو قوله تعالى وجلنا بعضكم لبعض فتنه اقصروا **قوله** ابتلى الغنى بالفقر  
 وكذا يقال في الباقي اه شيئا **قوله** يقول الثاني اي الفقير والمريض والضعيف  
 في كل اي من الاقسام الثلاثة وقوله كالاول اي الغنى والصحيح والشريف اه شيئا  
**قوله** استغفروا بمعنى الاستغفار اي استغفروا اي استغفروا اي استغفروا اي استغفروا اي استغفروا  
 كثير من على انما لم يجد الاستغفار اي تصبرون ام لا اه كرسى روى البخاري عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الى من هو اسفل منك  
 ولا تنظر الى من هو فوقك فهو اجد ان لا تنزروا نعمة الله عليكم اه خازن **قوله**  
 لا ينالني البعث اي لا ينالني البعث فانه من الموت منه في يومهم

وقد قيل لهم مثل ما قيل لك  
 وجلنا بعضكم لبعض فتنه  
 بلبنة ابتلى الغنى بالفقر  
 والصحيح بالمريض والشريف  
 بالوضع يقول الثاني في كل  
 مالي لا اكون كرسى  
 في كل زم تصبرون  
 ما تشعرون عند ابتليهم  
 استغفروا بمعنى الاستغفار  
 اصبروا وعين بخارم (وقال)  
 الذين لا يرجعون لقاوتهم  
 من خافوا البعث

اه شيخنا وعبارة البيضاء لا يبرهن أي لا يأمرون لقاءنا بالخير لكفرهم بالبعث أو لا  
يخافون لقاءنا بالشئ على لغة نقاشة وأصل اللقاء الوصول إلى الشئ ومنه الروية فأنشأ  
وصول إلى المسمى والمراد به الوصول إلى جوارحه ويمكن أن يراد به الروية على الأول اه  
**قوله** فكانوا أرسلنا اليها أي بالبعث وغيره بدل هم عبارة البيضاء لولا أنزل  
عليها الملائكة فتخبرنا بصدقهم وقيل فيكونون رسلا اليها اه **قوله** ففخبرهم بالبناء للقول  
وعبارة الخائف ففخبروا اه **قوله** قال تعالى أي ردا عليهم في التثبوتين فردا لا ولي  
بقوله لقد استكبروا الخ وردا الثانية بقوله وعتوا عتوا أكبرا وقوله لقد استكبروا أي  
حيث طمعوا في أن رسولهم يكونون ملائكة ولم يرضوا بأن يكون رسولهم بشر الكبر هم  
فعل هذا قول الشارح بطلبهم رؤية الله في الدنيا متعلق بعنوا والباء للسببية ولم يذكر  
متعلق استكبروا اه شيخنا **قوله** في شأن أنفسهم يعني أنهم لتكبرهم استكبروا أنفسهم  
أي عدواها كبروا لشأن وخصوصية لها فنزل فيه الفعل المنعدي منزلة اللازم وأصله  
من استكبره إذ أعلاه كبرا أي عظميا وفي الكشف معناه ألهم أصرا واستكبروا أنفسهم  
وهو أظهر مما ذكره المصنف وعدل عنه لأن ما ذكره أبلغ منه اه شهاب **قوله** اه  
أصله أي من عدم الابدال وقوله بالابدال أي لمناسبة الفواصل هناك وأصله كما تقدم  
للشارح هناك عنوا وواو بين الاو والى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو واشتر  
كسرة فقلبت ياء فصارت عتوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون  
فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء اه شيخنا **قوله** يوم يرون الملائكة أي ملائكة  
العذاب **قوله** لا يبشرون يومئذ هذه الجملة معمولة بقول مضمر أي يرون الملائكة  
يقولون لا يبشرون فالقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير في قوله والملائكة يدخلون عليهم  
من كل باب سلام عليكم اه سمين وكل من الطرف والجوار والمجور وخبر عن الانافية  
للجنس اه شيخنا **قوله** ويقولون حجرا الحج مصلد بمعنى الاستعانة وقوله حجرا تأكيد  
على حد قولهم حرام محرم وقوله أي عودا أي استعانة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا  
وفي المختار عاذ به من باب قال واستعانة به لجأ اليه وهو عيافة أي عياقة وأعاذ به  
غيره وعوذه بمعنى وقولهم معاذ الله أي أعوذ به معاذ الله والعوذة والمعاذة والتقوية  
كله بمعنى وقراءت المعوذتين بكسر الواو اه وعبارة السمين ويقولون معطوف  
على يرون فالضمير للكفار وحجرا من المصادر الملتزم إضمارا صيغا ولا تصرف فيها  
اه وفي البيضاء لا يتصرف في هذا المصدر ولا يظهر ناصية اه قال سيبويه يقول  
الرجل للرجل القفل كذا فيقول حجرا هو من حجره من باب منع إذا منعه لأن المستعدين  
طالب من الله أن يمنع المكروه بحيث لا يلحقه وكان المعنى سأل الله أن يمنعه منها  
وحجرا أو العامة على كسر الحاء والمضارع والحسن أبو رجاء على ضمها وهولغة فيه حكى  
أبو البقاء فيه لغة تالفة وهي العلم قال وقد قرئ بها على هذا بكل فيه ثلاث لغات  
مفروضة بهم وحجرا صيغة مؤكدة للمعنى كقوله ذيل ذائل وموت حائت والحجرا العقل لأنه  
يمنع صاحبها **قوله** على عادتهم في الدنيا الخ عبارة أي السعد وهو لغة يتكلمون بها

(الاول) هلا أنزل علينا  
الملائكة فكانوا رسلا  
اليها أو نرى ربنا ففخبر  
بأن محمد رسول الله قال تعالى  
لقد استكبروا (أنفسهم)  
رفق شأن أنفسهم  
وعتوا طغوا عتوا كبرا  
يطلبهم رؤية الله تعالى  
في الدنيا وعتوا بالواو على  
أصله بخلاف عتوا بالابدال  
في مسام يوم يوم القيا  
في جملة الخلائق هو يوم  
ونصبه ياء كقولهم لا يبشرون  
يومئذ الجوهري اه أي الكافرين  
يرون المؤمنين فلهم  
يخبرون بالبشارة ويخبرون  
البشرى بالبشارة ويخبرون  
حجرا حجرا على عادتهم  
في الدنيا إذا نزلت بهم  
شدة أي عودا معادا



عند لقاء عدوا وحجرا نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله  
 ان يمنع المكره فلا يلحقهم فكان المعنى نسأل الله تعالى ان يمنع قلات منعا وحجرا ام  
**قول** يستعبدون من الملائكة اي يطلبون من الله عدم لقائهم ام شهاب **قوله**  
 وقد من الخ لما كان القدم عليه تعالى محالا فسرنا بلازمه وهو القصد بقوله عبدنا اي  
 قصدنا وهو من باب ضرب والقصد في حق الله يرجع لمعنى الارادة ام **شهاب قوله**  
 وقرى ضيف القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويعم فيه كسر القاف مع القصر  
 وفخها مع المد ويستعمل المكسور أيتها بمعنى ما يقدم للضيف من الزاد ويقال في فضله  
 قرى يقرى كى يوى مضارعة بفتح الياء ام **شهاب قوله** في الدنيا متعلق  
 بعملوا **قوله** هباء منثورا الهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال  
 الجوهري يقال فيه هبا يهبوا اذا ارتفع وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل  
 في الكوة ينزأى مع ضوء الشمس وقيل الهباء ما يظهر من شرار النار اذا اضرمت  
 الواحدة هباءة على حد ثمر وثمراته ام سمين وفي الحازن والهباء هو ما يوى في الكوة كالغبار  
 اذا وقعت الشمس فيها فلا عيس بالأيدي ولا يرمى في الظل والمنور للمفروق قال ابن عباس  
 هو ما تسقيه الرياح وتزريه من التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسقط من مواسر  
 الدواب من الغبار عند السير ام **قوله** في الكوى جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهى  
 الطاقة في الحائط لكن جمع المعتوم يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد وما جمع المضموم  
 فهو بضم الكاف مع القصر لا غيرا **شهاب قوله** لعدم شرطه وهو الايمان وقوله  
 ويجازون عليه في الدنيا اي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ام **شهاب قوله**  
 خير مستقرا من الكافرين اي من مستقراهم في الدنيا فافعل التفضيل على بابيه وقوله  
 واحسن مقيلا منهم اي من الكافرين اي من مقيلاهم فيها اي في الدنيا فافعل التفضيل  
 على بابيه ايضا **شهاب قوله** في السمين خير مستقرا احسن مقيلا في فعل هنا قولان  
 احد هما انه على بابيه من التفضيل والمعنى ان المؤمنين خير في الآخرة مستقرا من مستقرا  
 الكفار واحسن مقيلا من مقيلاهم لو فرض ان يكون لهم ذلك او على أيهم خير في الآخرة  
 منهم في الدنيا والثاني ان يكون مجرد الوصف من غير مفاضلة **قوله** في الدنيا هو  
 جواب ما يقال كيف قال خير مستقرا وقد علم انه لا خير في مستقرا أهل النار وانما يقال هذا  
 خير من هذا اذا كان في ظل واحد منهم اخيرا والينا احسان معنى الآية ان أصحاب الجنة  
 في الجنة خير مستقرا من أهل النار في الدنيا اذ مستقراهم في الدنيا ضروب من الملائكة  
 تميل اليها القلوب فاذا اخبروا بان مستقرا المطيعين في الآخرة خير من هذا المستقرا لله  
 سبحانه كان في ذلك تعزية لهم عن طلب مثله في العاجل وتخريص لهم على التماسه هو  
 خير منه في الآجل ام كرى **قوله** والحق من ذلك اي من قوله واحسن مقيلا وذلك  
 لان القائل تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشارت الآية الى أن كلام أهل  
 الجنة وأهل النار قد قالوا اي استقرا وفي وقت القيلولة وان كان استقرا المؤمنين  
 في الجنة مستقرا الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى في هذا

يستعبدون من الملائكة  
 قال تعالى وقد من الخ  
 الى ما علموا من علم  
 كصدقة واغارة مذهب  
 ضيف واغارة مذهب  
 في الدنيا فاجعلنا هباء  
 منثورا هو ما يرمى في الكوى  
 التي عليها الشمس كالغبار  
 المفروق اي مثله في هذا  
 النفع به اذ لا نواب فيه  
 لعدم شرطه وهو الايمان وقوله  
 في الدنيا اي باعطاء الولد  
 والمال والصحة والعافية  
 مستقرا من الكافرين  
 في الدنيا احسن مقيلا  
 منهم اي وضع قائله نصف  
 وهي الاستراحة نصف  
 النهار في الحر وأخذ من  
 ذلك انقضاء الحساب  
 في نصف النهار

الوقت اه شيخنا وعبارة الخازن قال بن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى  
يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقبول لا الاستراحة نصف النهار وان لم  
مع ذلك نوم لان الله تعالى قال احسن مقبلا ولبنة لا نوم فيها ويرى ان يوم القيامة  
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس **قوله** اي كل علم اخذ  
من ال **قوله** بالغام) فهذا الباء ثلاثة اوجه احدها انها للسببية اي بسبب الغام  
يعني بسبب طوعه منها ونحو قوله تعالى السماء منفطر به كأنه الذي تشقوبه السه  
الثاني انها للحال اي ملتبسة بالغام الثالث انها بمعنى عن أي عن الغام كقوله يوم  
تشقق الارض عنهم اه سمين **قوله** وهو غير أي سحاب ابيض فوق السموات  
السبع تحت كفن السموات السبع وثقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها  
بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة أي ملائكة كل سماء  
فينزل أو ملائكة السماء الدنيا وهم ازيد من أهل الارض من ان يخرج ثم ملائكة  
السماء الثانية وهم ازيد من ملائكة سماء الدنيا وهكذا واذا انزل ملائكة سماء الدنيا  
اصطفوا حول العالم المحجوع في المحشر صفا واذا انزل ملائكة السماء الثانية اصطفوا خلف  
هذا الصف صفا اخر وهكذا حتى يصير الصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر  
من الفرار والهرب اه زاده وقد تقدم لهذا مزيد بسط في اخر سورة ابراهيم عند  
قوله تعالى يوم تبدل الارض **قوله** ونضيه باذكر مقدرا وهو معطوف على يوم  
يرجع الملائكة وكذا قوله ويوم يعرض الظالم **قوله** شيخنا **قوله** في الاصل أي قبل  
قلوبها شيئا ونسكينها وادخاها في الشين وقوله فيها أي المشين وهو متعلق بادغام  
اه شيخنا **قوله** وفي أخرى تنزل الخ) وكان من حق المصداق أن يحج بعد هذه القراءة  
على انزال وقال ابو علي ما كان أنزل ونزل بحريان مجرى واحدا آخر اصدأ حد هما  
عن مصداق الاخر ومثله وتبتل ليه تبتلا أي تبتلا اه كرخي وهذه القراءة انما تأتي  
عند تشديد المشين والحاصل أن في المقام ثلاث قرات فاذا شددت الشين جاء في  
تنزل القراتان واذا خففت الشين جاء في تنزل قراءة واحدة وهي كونه ما ضيا مبنيًا للمفعول شيخنا  
**قوله** الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق بعت له وللرحمن خبره اه شيخنا  
**قوله** لا يشرك فيه أحد أي لان السلطان الظاهر والاستيلاء على العالم الثابت  
عمدة ومعنى ظاهره اوباطنا بحيث لا زوال له أصلا لا يكون الا لله تعالى فالملك مبتدأ والحق  
صفة وللرحمن خبره ويومئذ متعلق بالملك وفائدة التقييد أن ثبت الملك المذكور له  
خاصة يومئذ وما عداه من أيام الدنيا فيكون لغيره أيضا تصرف صور في الجملة  
اه كرخي **قوله** بخلاف المؤمنين أي فليس عسيرا عليهم لما في الحديث ان يوم  
القيامة يكون على المؤمن حق يكون اخف عليهم من صلاة مكتوبة صلاها في الدنيا اه كرخي  
**قوله** ويوم يعرض الظالم على يديه) عرض اليدين والانا ملء كل لبنان ونحوها كناية  
عن الغيظ والحسرة اه ابوالسعود قال حطأ أي كل الظالم يديه حتى يأكل مرفقيه  
ثم يفتنان ثم يأكلهما وهكذا كلما بنتت يدها على ما فعل تصيرا اه خازن

كما ورد في حديث روي  
تشفق السام أي كل سماء  
رب الغام أي معده وهو غم  
مبيض وتنزل الملائكة من  
كل سماء وتنزل على مقادير  
القيامة ونضيه باذكر مقدرا  
وفي قراءة بلسان الثانية في الاصل  
بادغام النام والناية في نغنين  
فيها وفي أخرى تنزل بغير  
الثانية ساكنة وفي الملك  
ونضيه ملائكة لا يشرك  
يومئذ الحق للرحمن اي بيوم  
فيه أحد وكان عسيرا  
روي على الكافرين روي  
بخلاف المؤمنين المتشرك حقيق



وفي المصباح مصنفات اللقمة وبرها وعليها أمسكتها بالأسنان وهو من ياتقرب في الأكثر  
 لكن المصنف ساكن ومن باب تقع لغة قليلة وفي فقال بن القطام من باب ردا ه  
**قول** كان نطق بالشهادتين الحز وسبب نطقه بها أنه صتم يوما طعاما ودعا الناس  
 إليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا أكل طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فنطق بها فأكل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبه صدق لا بن خلف فلما أخبرني بما وقع قال  
 له يا عقبه قد صدقت إلى دين محمد فقال عقبه والله ما ملئت ولكن دخل على رجل فابى أن  
 يأكل طعامي إلا أن تشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهد له فطعم فقال  
 أبي لا أرضى عنك حتى تأتيه فتبزيق في وجهه ففعل لك عقبه فعاد بزاقة على وجهه ففزع  
 وقتل يومئذ وأما أبي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ه خازن وهذا أحد  
 قولين في الظالم والآخر أنه مطلق الكافر وعيانة البيضاء والمراد بالظالم الجور وقيل عقبه  
 ابن أبي معيط كان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى ضيافته فأتى  
 يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان أبي بن خلف صد يقاله فعاتبه فقال  
 صبا فقال ولكن أبي أن يأكل طعامي هو في بيتي فاستحييت منه فشهد له فقال لا أرضى  
 عنك إلا أن تأتيه فتطافقه وتبزيق في وجهه فأتاه فوجد ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك  
 له عليه الصلاة والسلام لا لقاك خارجا من مكة إلا حلوت رأسك بالسيف فأسروا يوم بدر فأم  
 عليا فقتله وطعن النبي أبيًا بأحد في المبارزة فرجع إلى مكة ومات ه وفي الخازن وحكم الآية  
 عام في كل خليلين ومحتاجين اجتماعا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن أبي موسى  
 الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل  
 المسك وناقة الكير فحامل المسك ما أن يجذيك بخاء مهمة وذال محبة أي يعطيك  
 أن تبتاع منه وأما أن تجد منه ريحا طيبا وناقة الكير ما أن يحرق ثيابك وأما أن  
 تجد منه ريحا خبيثا وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجترأ على بن خليله فليمنظر أحدكم من ينال أخرجه أبو داود والترمذي ولما عن أبي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضاحكوا معي منا ولا يأكل طعامك  
 ولا تقى **قوله** يقول يا ليتني الخ الجملة حال من فاعل بعضه **قوله** اتخذت مع  
 الرسول سبيلا أي صاحبة في اتخاذ سبيل الهدى **قوله** عوض عن ياء الإضافة  
 أي ياء المتكلم وأصلها ويلقى بكسر اللام وفهم الياء ثم فتح تحت اللام فقلت الياء ألفا ففتحها  
 وانفتح ما قبلها فهذه الألف اسم لا حرف كما هو معلوم **قوله** شئنا **قوله** لم اتخذ فلانا  
 خليلا فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصف وفل كناية عن نكرة من يعقل من الذكور  
 وفلان كناية عن علم من يعقل من الإناث وفلان كناية عن نكرة من يعقل من الإناث  
 والفلان والفلانة بالالف واللام كناية عن غير العاقل ولام فل وفلان فيها وجهان أحدهما  
 أنها واو والثاني أنها ياء وهما **قوله** لقد ضللتني الخ تغليل لمتنية المذكور وتوضيح  
 لتغله وتصديره باللام التسمية للمبالغة في بيان مخطائه وأظهر أذمه وحسن

كان نطق بالشهادتين ثم رجع  
 ارضاء لا يبق بن خلف رضى  
 يدعي ندما ونقصا في يوم  
 القباية (يقول يا ليتني الخ)  
 ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الخازن رضى الله عنه  
 عن ياء الإضافة ملككم  
 وليتي ومعناه ملككم أي أبا  
 لم اتخذ فلانا أي أبا  
 رضى الله عنه

أى والله لقد أصلى لهم شيخنا **قوله** (أى القرآن) عبارة البيضاوى عن الذى كراى عن  
 ذكر الله أو كتابه أو وعظة الرسول أو كلمة الشهادة وقوله وكان الشيطان يعنى الخليل  
 المضل أو ابليس لانه حمل على مخالفة ومخالفة للرسول عليه السلام أو كل من تشبه  
 من جن وانس اه وفى الخازن وكان الشيطان وهو كل متمر دعاء صدى عن سيد الله  
 من الجن والانس اه **قوله** قال تعالى وكان الشيطان الخ) أشار به الى أن آخر كلام  
 الظالم بعد انجاه فى فالوقف عليه تام والمراد بالشيطان ابليس فانه الذى حمل على اضرار  
 خليله لذلك المضل ومخالفة الرسول ثم خذله وهذه الجملة لا محل لها لاستئناسها لكونها  
 من كلام البارى تعالى كما تقدم اه كرم **قوله** خذ ولا يقال خذله يحذله يوزن  
 نصرا وينصه وهو فى المعنى ضد المصدر الخذ لان اى نزل النصرة بعد الموالاة  
 والمعاونة اه شيخنا وقول الشارح بان يتركه اى يترك نصرة اه **قوله** وقال  
 الرسول عطف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاء وما بينهما اعتراض مسوق  
 لاستعظام ما قالوه وبيان ما يجيب بهم فى الآخرة من الاهوال اه شيخنا وفى البيضاوى  
 وقال الرسول أى بثا وشكاية لله مما صنع قومهم وفيه تخويف لقومهم لان الانبياء اذا  
 شكوا الى الله تعالى قومهم عجل لهم العذاب اه وهذا القول قبل صدر منه فى الدنيا  
 وقبل سبق منه فى الآخرة كما فى الخازن **قوله** ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا  
 اى متروكا فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه وقيل جعلوه بمنزلة الشئ المهجور  
 وهو السئ من القول فزعوا انه شعور سحر اه خازن وفى البيضاوى وعنه صلى الله  
 عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة  
 متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه او هجروا لغوافيه  
 اذا سمعوه او دعوا انه هجروا واساطير الاولين فيكون أصل مهجورا فيه فخذل الحجار  
 والمجور و يجوز أن يكون بمعنى الهجر كالجلود والمعقول اه وقوله او هجروا لغوافيه هو  
 على الاول من الهجر بالضم ضد الوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهذيان وفحش  
 القول والداخل وله معنيان لانه اما بمعنى مدخولا فيه كقولهم انه اساطير الاولين تغلها  
 من بعد أهل الكتاب أو أنهم كانوا اذا قرئ القرآن رفعوا أصواتهم بالهذيان لئلا  
 يسمع كقولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوافيه ويجوز أن لا يكون مهجورا اسم مفعول بل  
 يكون مصدرا بمعنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية بالمصدر كالجلود والمعقول  
 بمعنى الجلد والعقل اه زاده وشهاب وقوله فيكون أصل مهجورا فيه اى على الاحتمالين  
 الاخيرين وعلى الاول منهما الهاجر الكفار وعلى الثانى من أتى به على زعمهم القاسم  
 شهاب **قوله** مهجورا مفعول ثان لا تخذوا وقوله متروكا أى عن الايمان به اه  
 شيخنا **قوله** وكذا جعلنا الخ) شروع فى تسليية صلى الله عليه وسلم كما يشيرونه قول  
 الشارح فاصبروا اه شيخنا وفى الشهاب قوله وكذا جعلنا الخ لما شكى قومه لله تعالى  
 سلا والله تعالى بقوله وكذا جعلنا اى كما جعلنا قوما يعادونك ويكذبونك جعلنا  
 لكل نبي عدوا الخ اه **قوله** وكفى بربك الباء زائدة فى الفاعل وقوله هاديا

أى القولين بعد اذا جعلنا  
 بانه ردنى عن الايمان به  
 قال تعالى وكان الشيطان  
 للانسان الكافرا خذ ولا  
 بان يتركه وتبيرا منه عند  
 البلا وقال الرسول  
 يا رب ان قومي قد ثبوا  
 راخذوا هذا القرآن  
 مهجورا متروكا قال تعالى  
 وكذا لك كما جعلنا لك  
 عدوا من مشركي قومت  
 جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المؤمنين  
 المشركين فاصبر كما صبروا  
 وكفى بربك هاديا لك  
 ونصيرا ناصر لك  
 على عدائك



حال الذي هاديا لك الطريق التي تستنصر بها عليهم كالغزو اه شيخنا **قوله** قال الذين  
 كهروا لهم حكاية لشبهة منهم تتعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ رد لها اه شيخنا وصارفة  
 اليضاوي وهذا اعراض منهم لا طائل تحته لان الاعجاز لا يختلف بنزول جملة او متفرقا  
 مع ان التفريق فرائد منها ما اشار اليه بقوله كذلك لنثبت به فؤادك اي كذلك انزلناه  
 مفرقا لتقوى بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حال تخالف حال موسى وداود وعيسى  
 حيث كان اقبيا وكانوا يكتبون فلو القى عليه جملة لعي بحفظه ولعل لم ينتهيا له فازالثلثت  
 لايتأتى الاشياء فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيد بصيرة وغوص على المعنى ولانه  
 اذا نزل مجزا وهو يتجدي بكل فم فيجرون عن معارضته زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به  
 جبرئيل حاله حال تثبت به فؤاده ومنها معرفة الناسخ والمبسوخ ومنها انضمام الفرائض  
 الحالية الى الدلالات اللغظية فانه يعين على البلاغة اه **قوله** لو انزل عليه القرآن  
 قال الزمخشري نزل هنا بمعنى أنزل كخبر بمعنى أخبر والا تدافعنا يعني ان نزل بالتشديد يقيض  
 بالاصالة التخييم والتفريق فلو لم يجعل بمعنى أنزل الذي لا يقتضي ذلك لتدافع مع قوله جملة واحدة  
 لان الجوز تناقض في التفريق وهذا بناء منه على معتقده وهو ان التضعيف يدل على التفريق وقد  
 نص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف اه سمين **قوله** قال تعالى اي رد اليه هذه الشبهة  
**قوله** كذلك الكاف بمعنى مثل والجار والمجرور نعت لمصدر محذوف مع هامله  
 قدره الشارح بقوله نزلناه وهذا تقدير للعامل ولو قدر المصدر ان يضاف اليه نزلناه  
 نزيله مثل ذلك التزيل وقوله لنثبت الخ تعليل للعامل المحذوف وقوله ونزلناه معطوف  
 عليه اه شيخنا **قوله** اي متفرقا افاد به ان الاشارة الى الانزال مفروقا لا الى جملة  
 فلا يرد ما قيل ان ذلك في كذلك اشارة الى شئ تقدم منه والذي تقدم هو انزال الجملة وكيف  
 فسره بكذا نزلناه مفرقا اه كرخي **قوله** اي اتينا به شيئا بعد شئ) عبارة اوالسود  
 اي كذلك نزلناه ونزلناه ترتيبا لا يقدرا قدره ومعنى التثنية تفريقه آية بعد آية  
 قاله النجعي والحسن وقناة وقال ابن عباس بيانه بيان فيه ترتيب وتثبيت وقال السكاك  
 فصلناه تفصيلا وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامر بترتيب قراءته لقوله  
 تعالى ودن القرآن ترتيلا وقيل قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا بعد شئ في شهرين او ثلاث  
 وعشرين سنة على تودة وعقل اه **قوله** ولا ياتونك بمثل اي يسؤال عجب كانه مثل  
 في البطلان يربون به القدر في بنو تلك الاجنات بالحق الذي اوقع له اه بضاوي وقوله  
 كانه مثل اشارة الى انه مجاز وقوله في البطلان اي لان اكمل الامثال امور خيالية وبالقدر  
 بقولهم لو انزل اليه ملك لو انزل عليه القرآن جملة واحدة وظهره مما ورد وقوله الاجنات  
 بالحق استثناء مفرغ من اعم الاحوال فحله النصب على الحالية وجملة مقارن له وان كان  
 بعده لانه لا يخلو المسارعة الى البطال ما اتوا به تثبيتا لقوله اه شهاب وقوله من اعم  
 الاحوال اي لا ياتونك بمثل في حال من الاحوال الا في حال اتينا اليك بالحق ومجاهد  
 احسن بيانا لما هو الحق اه زاده والمعنى كمال سألوا سؤالا عجيبا اجيبنا عنه بحججه هو  
 احسن من سؤلهم مثلا انهم سألوا عن انزال جملة واحدة فاجبنا باننا نزلناه متفرقا

وقال الذي كرهوا قوله  
 اهلا نزل عليه القرآن جملة  
 واحدة كما لقوله والا يجلي  
 والنزول قال تعالى نزلناه  
 اي مفرقا لا جملة  
 كذلك اي تفريقا  
 به قوله نزلناه  
 ونزلناه ترتيبا  
 به شيئا بعد شئ  
 وتودة التثنية تفريقه  
 وحفظه ولا ياتونك  
 في البطال امرات





فعليه قبله وعلى ما قدره الشئ المصنف لا يتأق ذلك لأن آخر قنهم حينئذ جوايلنا وجوايلنا  
لا يفسرهم اه كرخي **قوله** وجعلناهم اي جعلنا اعز قومهم او قصتهم **قوله** واعتد  
للمطالين) يحفل التفسير والتخصيص فيكون وضعا للظاهر موضع الضمير لتجديد عليهم  
بوصف الظلم اه ايضا وي **قوله** سوى ما يجعل بهم اي ينزل بهم ويجعل هذا المعنى بضم  
الحاء وكسرهما بخلاف سائر معانيه فهو فيها بالكسر فقط كما في المصباح اه **قوله**  
وتشردا) بالفتح على معنى الحق وتركه على تأويله بالقبيلة قراءتان سبعيتان اه سيجنا  
**قوله** امم بني قبيدها المفسرون كالبيضاوي بانها القلم تظاير لم تن بالبحارة وقيد  
أهل اللغة كالقاموس بانها القوطيت اي بنيت بالبحارة فيؤخذ من مجموع النقل  
ان الرس يطلق على البر مطلقا اي سواء طويت ام لا وفي القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه  
رس كرم رسيها والبر المطوية بالبحارة وبثركات لبقية من عو كذبوا بنبيهم ورسو في  
والاصلاح والافتخاض والخر والرس ودفن الميت وغير ذلك اه وعبرة السمين قوله  
وأصحاب الرس فيه وجهان أحدهما انه من عطف المغائر وهو الظاهر والثاني انه من عطف  
بعض الصفا على بعض والمراد بأصحاب الرس عو لأن الرس لبثر القى لم تظو وعن أبي عبيد  
وعو أصحاب البار وقيل الرس نحر بالشرق ويقال لهم اناس عبدة أصنام قتلوا بنبيهم  
ورسو اي سو فيها اه **قوله** وقيل غيرهم وهو حنظلة بن صفوان اه خطيب وعبرة  
البيضاوي هم قوم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعبيا فكدبوه فبينما هم  
الرس هو لبثر الغير المطوية فانهارت فحسف بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفتح الهمزة  
كان فيها بقايا عو فبعث اليهم نبي فقتلوه فهلكوا وقيل الاخرد وقيل بثر بانطا كية قتلوا  
فيها جيبا الفار وقيل هم أصحاب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاههم الله تعالى بطير عظيم  
كان فيها من كل لون وسموها عنقا لظول عنقها وكانت تسكن جبالهم الذي يقال له فخر  
أو دحرج وتنقض على صبيهاهم فتخطفهم اذا أحولها الصبي وذلك سميت مغربا فدعا  
عليها حنظلة فأصابته الصاعقة ثراهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا بنبيهم ورسو  
اي سو في بثر اه وقوله بفتح الهمزة بفتح الفاء واللام ويجيم قرية عظيمة بناحية اليمن  
وموضعهم باليمن من مساكن عاد وسكن اللام واد قريب البصرة قال ابن الاثير اه ذكر  
وقوله يقال له فخر بفتح الفاء والياء المشناة فوق ولحاء المملة وقيل له وقيل له عثناة  
تحتية وجيم ودحرج بالهمزة وميم ساكنة وخام ميم اه شراب وقوله سميت مغربا  
لأنها تأمر غريب وهي خفاف الصبيها وقيل انها اختطفت عرسا أولع بها أي  
خبيثتها ومغربهم الميم وفخرها اه شراب **قوله** كما نفا قعودا اي نزولها أي البئر  
كما في عبارة غيره وقوله فانهارت أي انقضت اه **قوله** أي بين عاد وأصحاب الرس  
أفاد ان ذلك إشارة الى من تقدم ذكرهم وهم جماعات فلذلك لم يسم دخول بين عليه  
وقد يذكر المذكر شيئا مختلفا ثم يخبر بالمراد بذلك فيجيب بالحاج سبب عاد امتكثرة  
شرقت فلذلك كبرت وكبرت أي ذلك المصنف أو المعدد اه كرخي لكن الشراح فليس  
بالقريب من الثلاثة وهي من جهة الشمال والعل هذا لثباته المدة الق

رو جعلناهم للناس يعبدونهم  
راية حبرة روم حنظلة  
قوله الخلف للظالمين الكافين  
خذلناهم في الدنيا روم  
ما يجعل بهم في الدنيا روم  
أذن رعاياهم في الدنيا روم  
روشن اه قتلوا بنبيهم  
الرس وقيل غيرهم كذا  
شعبيا وحلها فانهارت  
فقد وعينهم روم وقيل  
أفاد ان ذلك كذا  
مرى بغير حاد وأصحاب الرس

بني عاد وعود كانت قصيرة لم تشع قراونا كيرة لانها كانت مائة سنة فليتامل **قول** وكل  
 منصوب على الاشتغال يعامل مفرد يلا في ضرب بني في المعنى اي لئلا نؤخرا كلا ضربا ل  
 الامثال اي انذارنا وخوفنا بضربها ام يشحننا وعبرة البيضاوي وكل ضربا بنا له  
 الامثال اي بينا له القصص الحكيمة من قصص الاولين انذارا واعلارا فلما امر اهلها  
 كما قال وكلنا نؤنا قيرا اي فتننا تقشيرا ومنه التبرلقات الذهب والفضة وكل الاول  
 منصوب بجادل عليه ضربا لئلا نؤنا والثاني بتبونا لانه فارغ ام **قول** الامثال اي  
 القصص الغريبة التي تشبه الامثال في الغرابة ام **قول** ولقد اتوا على القرية لم اورد  
 على هذا ان اتي يستعمل متعد يا بنفسه او بالي والجواب انه ضمن معنى متوكما اشار له بقوله  
 متوكما مكة ام **قول** اي متوكما مكة اي في اسفارهم الى الشام **قوله** مطر السوء  
 مقول مطلق لا مطرت فهو بمعنى الامطار والسوء هنا معناه الحجارة والامطار معنا الرمي  
 اي رميت رمي الحجارة اي بالحجارة فقوله مصدر ساء اي بحسب الاصل ام يشحننا وفي  
 القاموس وساءه سوءا بالقلم فعل به ما يكره والسوء بالضم اسم منه ام **قوله** وهي عظمى  
 قري قوم لوط واسمها سدوم بالذال المعجمة ام يشحننا ويجمع حمل القرية على الجنس كما ذكره  
 ابو السعود ولضنه ولقد اتوا على القرية التي ا مطرت اي اهلكنا بالحجارة وهي قري قوم لوط  
 وكانت خمس قري ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات  
 فاهلكها الله تعالى بالحجارة ام **قوله** يرونها اي يرون اثارها واثارها ما حل باهلها  
**قوله** والاستفهام للتقريب اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو ما بعد  
 النفي اي ليقرروا بانهم راؤاها حتى يعتبروا بها ام وفي اي السعود والقاء لعطف  
 مدخولها على مقدر يقتضيه المقام اي لم يركبوا ينظرون اليها فلم يركبوا يرونها او كانوا  
 ينظرون اليها فلم يركبوا يرونها في مرات مرورهم ليعتظوا بما كانوا يشاهدوه من اثار  
 العذاب فالمنكر في الاول ترك النظر وعدم الرؤية معاد المنكر في الثاني عدم الرؤية مع  
 تحقق النظر الموجب لها ام **قوله** بل كانوا الخ اما اضراب عما قبله من عدم رؤيتهم  
 لا ثارا ما جرى على اهل القرى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكر  
 الى التوبيخ بما هو اعظم منه من عدم توقع النشور ام ابو السعود **قوله** لا يرجون  
 نشورا اي بل كانوا كفزة لا يتوقعون نشورا ولا عاقبة فلذلك لم ينظروا ولم يعتظوا ففردوا  
 كما موت ركابهم اوليا يملكون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب اوليا يملكون نشورا  
 اللفظ النهاية ام بيضاوي وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه **قوله** انما  
 وما فيه سرور وليس النشور خيرا في حق الكفار فلا يتصور نسبة رجاء النشور الى الكفار  
 حتى يبين في الاصح الى توجيه قوله لا يرجون نشورا فوجهه ثلاث توجيهات احدها  
 ان الرجاء محذور عن التوقع والمتوقع يستعمل في النشور والشر الثاني ان الرجاء باق عليه  
 حقيقة والثالث ان الرجاء محذور عن التوقع والمتوقع يستعمل في النشور والشر الثاني ان الرجاء باق عليه  
 اذا ووجهه انه متوق بان الرجاء المحذور في النشور والشر الثاني ان الرجاء باق عليه  
 بين ادوات الشر طمعا بان جوابها النفي لا يفترون بل القاموس يشحننا وفي المسند واخبرني

رد كلا ضربا له الامثال  
 في اقامة الحجج عليهم فلم  
 نؤنا قيرا لانذار  
 اهلها كما تنبأ بهم انبياءهم  
 ولقد اتوا اي متوكما  
 مكة ر على القرية التي  
 ا مطرت مطر السوء  
 ساء اي بالحجارة وهي عظمى  
 قري قوم لوط فاهلك الله  
 اهلها ففعلهم القاحلة  
 ا فلم يركبوا يرونها في سفرهم  
 الى الشام فيجسسون  
 والاستفهام للتقريب  
 ر بل كانوا لا يرجون  
 نشورا اي لا يملكون  
 نشورا اي لا يملكون  
 نشورا اي لا يملكون



الكتاب ثم اياها اذا كان منفيًا بما أو ان اولًا لا يحتاج الى النفاء بخلاف غيرها من أدوات  
 الشرط اهـ **قول** (الاهزوا) مفعول ثانٍ ليتخذون وهو خبر في الاصل فلا يعجز الحمل  
 هنا اذا يقال أنت هزو فلذلك أوله الشارح باسم المفعول ليجمع الحمل اهـ **قول** (أخذ الذي الخ)  
 في محل نصب على الحال من الواو في يتخذون ذلك لكن على تقدير  
 القول كما قدره الشارح اهـ **قول** في دعوة متعلق بوسولا أي رسولًا بحسب  
 دعواه والافهم يتكروا رسالته وقوله محققين الخ أخذ من الإشارة أي فإشارة  
 القريب هنا للتخفيف اهـ **قول** (أخذ الذي الخ) ماورد ان يقال مضمون الصلة يجب  
 التسليم يجعله صلة وهم على غاية الانكار تهكم واستهزاء ولولا لقالوا له هذا الذي  
 زعم انه بعث الله رسولًا اهـ وقوله واخراج بعث الله رسولًا في معروض  
 أن يكون معلوم الا تناسب الى ذات الموصول عند المتكلم مع انه هنا منكر عند هم  
 أجاب عنه بأنه مبني على التهكم والاستهزاء اهـ زاده قال الشهاب ولم يلتفت الى  
 تقدير في زعمه لان هذا يبلغ مع سلامته من التقدير اهـ **قول** (ان كاد) من جملة مفعولهم  
 وقوله ليضلنا عن آلهتنا أي ليصرفنا عن عبادتنا بفراط اجتهاده والدعاء الى التوحيد  
 وكثرة ما يورده مما يسبق الى الذهن انه حجج ومعجزات لولا أن صبرنا عليها أي ثبتنا  
 عليها واستمسكنا بعبادتنا اهـ **قول** (قال تعالى) أي دعا عليهم وسوف يعلمون الخ  
 فلهذا اجاب لقولهم ان كاد ليضلنا الخ اهـ **قول** (من أضل سبيلا) من اسم  
 استفهام مبني أو أضل خبره وسبيلا تمييز والجملة في محل نصب سادة مسد مفعولي يعلمون  
 المعلق عنها بالاستفهام وقد أشار الشارح الى كونها استفهامية بقوله أهم ام المؤمنين  
 اهـ **قول** (قد م المفعول الثاني الخ) هذا أحد وجهين والآخر انه لا تقدير له ولا تأخير  
 وعبرة السمين الهه هو اهـ مفعولا لا تتخذ من غير تقديم ولا تأخير لا ستوا لهما في التعريف  
 قال الزمخشري فان قلت لم آخر هو اهـ والاصل قوله اتخذ الهوى الهه قلت ما هو الا تقديم  
 للمفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقا ليد الفاضل عنايتك  
 بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب يعني التقديم ليس بحجيد لانه من ضرورات  
 الأشعار قلت وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب على أن هذا ليس من القلب المذكور في شيء  
 وانما هو تقديم وتأخير فقط اهـ سمين وفي ابى السعود والهه مفعول ثانٍ لا تتخذ قدم على  
 الاول للاعتناء به لانه الذي يداور عليه أمر التحبيب ومن توهم استماعا على الترتيب بناء على  
 تساويهما في التعريف فقد غاب عن ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المتلبس بالحالة  
 الحادثة أي رأيت من جعل هو اهـ الهه النفسه من غير ان يلاحظه وينبى عليه أمر وبينه  
 معرنا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان الناز بالكلية اهـ **قول** (وجملة من اتخذ الخ)  
 فيه مسامحة لان من موصولة وهي مع صلتها من قبيل المفرد وكأنه نظر لصورة جملة الصلة  
 اهـ **قول** (لا) أشار به الى أن الاستفهام للانكار أي لا تكون وكيلًا عليه  
 فهو من أمر البينة وهذا تأييد من ايمانهم اهـ **قول** (ام تحسبان انكم  
 الخ) أم مقدرة بيل والهمزة فهي منقطعة والهمزة المقدرة بها للاستفهام الانكار

(الاهزوا) مهزوا وبنيون  
 (أخذ الذي الخ) بعث الله  
 رسولًا في دعوة محققين  
 له عن الرسالة (ان) محققين  
 من التقدير واستهزاء  
 محذوف عن آلهتنا لولا ان  
 بهما قال عن آلهتنا لولا ان  
 صبرنا عليها (لصفتنا  
 عنها قال تعالى) وسوف  
 يعلمون خبره (من أضل  
 سبيلا) ان كاد ليضلنا  
 (قد م المفعول الثاني الخ)  
 هو اهـ أي مهزوا قد م  
 المفعول الثاني لانه أهم  
 وجملة من اتخذ الخ  
 اول لرأيت الخ  
 (أفانت تكون غلبه عن اتباع  
 حافظا لخطئه عن اتباع  
 هو اهـ لا أم تحسبان  
 بركتهم بسبعون

سما عتقهم لا ويعقون  
 ما تعلق لهم لان ما رهم  
 الا كالا نعام بل ضل سبيلك  
 اخطا مطربيا منها لانها تتقاد  
 لمن يتعبد لها وهم لا يطيعون  
 ملكهم المنعم عليهم في ثم  
 تنظر الى فعل ربك  
 كيف مالا الظل من وقت  
 الاسفار الى وقت طلوع  
 الشمس

لما ذكره ايضا وي ثم قال وتخصيص لا كثيرا لانه كان منهم من امن ومنهم  
 من غفل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة اه وضمير اكثرهم لمن باعتبار  
 معناها اه شيخنا **قوله** سما عتقهم اي اعتبار وانفاظ **قوله** ان هم الا كالا نعام اه  
 في عدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجرب  
 بل هم اضل سبيلا من الانعام لانها تتقاد لمن يتهد بها وتميز من يحسن اليها من يسيئ  
 اليها وتطلب ما ينفعها وتتجنب ما يضرها وهؤلاء لا ينقلدون لربهم ولا يعرفون احسانه  
 اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو  
 اسهل المضار لانهم لم يعتقدوا ولم تكتسب خيرا لم يعتقدوا باطلا ولم تكتسب شرا  
 بخلاف هؤلاء ولان جلالها لا تضرب احد وجهاته هؤلاء توعدى الى تهجير الفتن وصد  
 الناس عن الحق ولا غنا غير ممكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم عليها وهؤلاء  
 مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم اه ايضا وي **قوله** ألم تر الى ربك  
 الحق شروع في أدلة محسنة على توحيدة تعالى وحاصل ما ذكر منها هنا خمسة الاول  
 هذا والثاني قوله وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والثالث قوله هو الذي ارسل الريام  
 والرابع قوله وهو الذي مرج البحر وال خامس قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا الحق  
 اه شيخنا **قوله** تنظر اشارة الى ان الرؤية هنا بصرية لا غا التي تتعدى الى ما ليس  
 فيه مضافا مقدرا لانه ليس المقصود رؤية ذات الله وكيف منصوص على الحال اي لم  
 الى صميم ربك مالا الظل كيف اي على أي حالة اي على وجه بسطة وتوسيعه وعلى وجه  
 قبضة وتقليده وهي معلقة للتران لم تكن الجملة اعني جملة مالا الظل مستأنفه اه شراب  
 وفي الكرخي قوله ألم تر تنظرا والمعنى ألم تعلم كما اخبره الزجاج وهذا اول لان الظل  
 اذا جعلناه من المبصر فثاثير قدرة الله تعالى في تقديره غير مرئي بالاتفاق ولكنه  
 معلوم من حيث ان كل مبصر قد مر ثر فحمل هذا اللفظ على رؤية القلب ولي من هذا  
 الوجه وهذا الخطاب وان كان ظاهرا للرسول فهو عام في المعقولان المقصود بيان انعام  
 الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركون في تنبيههم على هذه النعمة اه **قوله**  
 ايضا ألم تر الى ربك اي لم تنظر الى صنعه كيف مالا الظل اي كيف بسطة ألم تنظر الى  
 الظل كيف مداه ربك ولعل توجيه الرؤية اليه سبحانه مع ان المراد تقرير رؤية  
 عليه السلام ككيفية مالا الظل للتبني على ان نظره عليه السلام غير مقصور على ايطا  
 من الآثار والصنائع بل مطيع انظاره معرفة شئ وان الصانع المجيد اه بوالسعود  
**قوله** من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس من المغرب الى طلوع الشمس الى ان ينزل بانها  
 وعبادة البحر هو من وقت الفجر الى طلوع الشمس هذا قول الجمهور واعتراضه انه لا يسمى  
 ظلا لانه من بقايا الليل واقع في غير النهار وقيل الظل من غيوبة الشمس الى طلوعها اه  
 وعبادة البيضاء وي وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو طيب الاحوال فاذا ظلمت  
 الخالصة تنظر الطبع وتسدر النظر وشعاع الشمس يخفى الحق ويظهر البصر لذلك وصف



الجنة فقال وظلّ مدوداه وعبارة أبي السعد كيف مدّ الظلّ أي كيف أنشأ ظلاً لا  
مطل كان من جبل أو بناء أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس هكذا قاله تعالى مدّه بعد  
أن لم يكن كذلك كما بعد نصف النهار إلى غروبها فإن ذلك مع خلقه عن التصريح بكون  
نفسه بإنشائه تعالى واحداً ثانياً بآبائهم في النظم الكريم وما قيل من أن المراد بالظل  
ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس أنه أطول في وقت فإن الظلّ الخاصّة تنفر عنها الطباع  
وشعاع الشمس يسخن الجو ويظهر لبصر ذلك وصف به الجنة في قوله تعالى وظلّ عدو  
فغير مدّيد إذا ربي في أن المراد تنبيه الناس على عظم قدرته الله عز وجل وبالله حكمته  
فيما يشاهدونه فلا بد أن يراد بالظل ما يتعارفونه من حالة مخصوصة يشاهدونها في موضع  
يحل بينه وبين الشمس جسم كثيف مخالفة لما في جواربهم من مواقع ضوء الشمس وما ذكر  
وإن كان في الحقيقة ظلاً للاق الشرقي لكنهم لا يعدونه ظلاً ولا يصفونه بأوصاف المعهود  
وهو في القرطبي قال الحسن وقناة وغيرهما مدّ الظلّ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس  
وقيل هو من غيبوبة الشمس إلى طلوعها والاول أحسن والدليل على ذلك أنه ليس من ساعة  
طبيعت تلك الساعة فإن فيها يجد المريض راحة والمسافر وكل ذي علة وفيها تترد نفوس  
الأموات والأرواح منهم إلى الأجناس وتطيب نفوس الأحياء فيها وهذه الصفة مفقودة  
بعد المغرب وقال أبو العالية غمار الجنة هكذا وأشار إلى ساعة المصلين صلاة الفجر  
**قوله** ولو شاء لجعله ساكناً أي ثابتاً من السكينة أو غير متقلص من السكون بأن يجعل  
الشمس مقيمة على وضع واحد لا يتحرك ويؤيد ذلك أي ثابتاً أي دائماً غير زائل فإن السكينة  
الاستقرار وذلك بأن لا تطلع الشمس ولا تذهب وهذا أشبه ما قبله بالامتنان  
بعد الظلّ اهـ شهاب المصطفى ولو شاء لجعله ساكناً أي ثابتاً مستقراً لا يذهب عز وجل  
الأرض والمعنى على الثاني ولو شاء لجعله ساكناً لا يتحرك حركة انقباض ولا انبساط اهـ  
زاد **قوله** لا يزول بطلوع الشمس أي بأن لا تطلع فلا يزول فالنظم مسلط على مجموع  
المقيد والمقيد أي بأن تطلع مسلوقة الصلوة على ما تقدم **قوله** ثم جعلنا الشمس حليّة ليل  
أي جعلنا الشمس بتسميتها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء لأن الأشياء تعرف  
بأصداها ولو لا الشمس ما عرف الظل ولو لا النور ما عرفت الظلّ فالدليل فعيل بمعنى  
الفاعل وقيل بمعنى المفعول كما تقتيل والذهين والحديد أي دللنا الشمس على الظل حتى  
ذهبت به أي أتبعناها أي اهـ فالشمس دليل أي حجة وبرهان وهو الذي يكشف المشكل  
ويوضحه ولم يؤت الدليل وهو صفة للشمس لأنه في معنى الاسم كما يقال الشمس برهان  
والشمس حتى ثم قبضنا أي لظل المدد أي لنا قبضنا يسيراً أي يسيراً قبضه علينا وكما  
ربنا عليه يسيراً فكث الظل في هذا الجو بقدر طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإذا طلعت  
الشمس صار الظل مقبضاً وخلف في هذا الجو شعاع الشمس في شرق على الأرض وعلى الأشياء  
الوقت غروبها وإذا غربت فليس هناك ظل إنما ذلك بقية نور النهار وقال قوم قبضه  
بغروب الشمس لأنها لم تغرب فالظل فيه بقية وإنما يتم زواله بحج الدليل ودخول الظل  
عليه وقيل إن هذا القبض وقع بالشمس لأنها إذا طلعت أخذ الظل في الذهاب شيئاً فشيئاً

ولو شاء لجعله ساكناً  
ثم جعلنا الشمس حليّة ليل  
أي الظل رد ليلاً

مالك و ابراهيم التيمي وقيل ثم قبضناه أي قبضنا ضياء الشمس بالنفخ قبضا يسيرا وقيل  
يسيرا أي سريعا قال الفخام قال قتادة خفيفا أي اذا غربت الشمس قبض الظل قبضا  
خفيفا كلما قبض جزء منه جعل مكانه جزء من الظلة وليس يزول دفعة واحدة فهذا معنى  
قول قتادة وهو قول مجاهد ام وثم في الموضوعين لتفاضل الامور او لتفاضل مبادئ  
اوقات ظهورها ام بيضاوى وقوله وثم في الموضوعين الخ لما كانت ثم للتراخي الزماني وهو  
لا يصح هنا اذ ليس المعنى انه تعالى بعد ذلك المد بزمان متراخ جعل الشمس عليه دليلا  
وجب حملها على المجاز بأن تجعل كلمة ثم استعارة لتعبية بأن شبه تفاضل الامور وتباعد مراتبها  
بالبعد الزماني واستعير لفظ التشبيه به وهو ثم للتشبيه ام زاده وقوله لتفاضل الامور أي  
الثلاثة من الظل وجعل الشمس عليه دليلا وتبضنه قبضا يسيرا كان الثاني أعظم من الاول  
والثالث أعظم منهما ام كشاف وقوله او لتفاضل مبادئ الخ أي قال التراخي زماني لكنه  
باعتبار الابدان فان بينه وبين ابتداء ما بعده بعد زماني فبين ابتداء الفجر وطلوع الشمس  
بعد وكذا ما بعده ام كشاف **قول** فلو لا الشمس ما عرف الظل أي كما انه لو لا النور  
ما عرفت الظل والاشياء تعرف باحد ادائها ام خازن **قوله** قبضا يسيرا أي قليلا  
حسبما ترتفع الشمس لتتظم بذلك مصالح الكون ويحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق  
ام بيضاوى **قول** خفيف في نسخة حقيقا وقوله بطلوع الشمس الباء سببية **قوله**  
كاللباس أي بما مع السائر **قوله** والنوم سبباتا من السبب وهو القطع لقطع  
الاشغال فيه كما اشار له الشارح وقوله راحة على حذف المضاف أي سببا راحة ام شخا  
وفي المصباح والسبات وزان غراب النوم الثقيل وأصدر الراحة يقال منه سبت سبت  
من باب قتل ام وفي القاموس انه من بالي قتل وخراب ثم قال والسبات النوم أو خفيفه  
او ابتداءه في الراس حتى يبلغ القلب ام **قول** يقطع الاعمال متعلق براحة والباء  
سببية **قول** نشور أي ذالنشور أي انتشار ينتشر فيه الناس للعاشم بيضاوى والنشور  
مصدر من باب فقد كما في المصباح والمختار **قول** أرسل الرياح أي المبشرات وهي  
الصبا والجنوب والشمال بخلاف الدبور فانها ريم العذاب التي أهلكت بها عاد ام  
شبخنا وفي المصباح والريم أربع الشمال وتأتي من ناحية الشام والجنوب تقابلها وهي  
الريح اليمانية والثالثة الصبا وتأتي من مطلع الشمس وهي القبول أيضا والرابعة الدبور  
وتأتي من ناحية المغرب والريم مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى  
الهواء فيقال هو الريم وهب الريم نقله أبو زيد وقال ابن الانباري الريح مؤنثة لا على  
قيتها وكذلك سائر أسماؤها الا أعصار فانه من كرام **قول** وفي قراءة أي سببية  
الريم أي وتكون ال الجحش **قوله** وفي قراءة يسكون الشين حاصل مانبه عليه من  
القراءات هنا أربعة وكلها سببية وقوله تخفيفا أي فالمفرد بمجمله وهو نشور كرسول  
كما يخفف جمع رسول بتسكين السين ام شبخنا **قوله** ومفرد الاولى أي ضم  
النون والشين ومثلها الثانية كما علت وقوله والاختيرة أي ومفرد الاختيرة وسكت عن  
الثانية لانه نص فيها على انه مصدر والمصدر مفرد ام شبخنا **قوله** وأنزلنا من السماء

فلا الشمس ما عرف  
الظل ثم قبضناه أي  
الظل للملأود (البناء قبضا  
يسيرا) خفيا بطلوع الشمس  
وهو الذي جعل لكم الليل  
لباسا) سائر كالباس  
وه النوم سبباتا) راحة  
للابد ان يقطع الاعمال  
للا بد ان ينشور  
و جعل النور ينشور  
منشورا فيه لا يتغير الزمان  
وغايه له هو الذي أرسل  
الرياح) وفي قراءة الريم  
رنتل بين يدي رحمة  
أي منفرقة قدام لطلوع  
وفي قراءة يسكون الشين  
تخفيفا في أخرى يسكونها  
وفهم النون مصدر او في  
أخرى يسكونها وهم  
الموحدة بدل النون أي  
مبشرات ومفرد الاولى  
نشور كرسول والاختيرة  
نشا وأنزلنا من السماء



فيه الثغرات **قول** طهورا وصف الماء به اشعارا بالنعمة وتتميم للمنة بما بعده فان الماء الطهور أهني وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وفيه تنبيه على ان طواهرهم لما كانت مما ينبغي ان يطهروا فابسوا طهرهم اولى بذلك ام بيضاوى **قوله** بلدة أى أرضنا **قوله** يستوى فيه المذكور الخ جواب عما يقال كان الاولى مينة لتخصل المطابقة بين النعت والمنعوت في التأنيث وأجاب عنه بقوله يستوى فيه الخ وأجاب بجواب آخر بقوله ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارئ ان يقول او ذكره كما لا يخفى ام شيخنا **قوله** وتسقيه عطف على يخى **قول** أنعاما خصها بالذكور لانها ذخيرة تتوارى معاش أكثر أهل المدد ولذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب لحياتها ونعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعايشهم ام كرخى وقوله عما خلقنا حال على القاعدة في تقديم نعت النكرة عليها ام شيخنا **قوله** وأصله ناسين كسر حان وسر حان وهذا التوجيه هو من هب سيبويه وهو الراجح وقوله اوجع أى هو من هب الفقراء وهبوا معترض بان الباء في ابنى للتسبب وما هي فيه لا يجمع على فعلى كما قال : واجعل فعلى لغيره نسب ام شيخنا **قوله** ولقد صرفناه أى أجريناها وفرقناه في البلدان المختلفة والاولى المتغايرة والصفات المتفاوتة من ابل وطل وغيرها وقال ابن عباس ما عام بمطر من عام ولكن الله يصرفه في الارض وقوا هذه الآية وهذا كما روى من توعا عن ابن مسعود يرفعه قال ليس من سنة بالمطر من أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارض فجعلها في السماء الدنيا في هذا القطر ينزل منه كل سنة بكيل معلوم ورزق معلوم واذا عمل قوم بالمعاصي حول الله عز وجل ذلك الى غيرهم فما زيل لبعض تقص من غيرهم واذا عصوا جميعا صرف الله ذلك المطر الى القيا في والجا راها خازن **قوله** اي نعمة الله به راجع للقرآنين وعبارة البيضاوى ليدكروا ويشكروا ويعرفوا كمال القدره وحق النعمة في ذلك ويقوموا يشكروه أو ليعتبروا بالصرف عنهم واليهام **قوله** حمود النعمة أى حيث أضافوا لغير خالفها كما يشير له قوله حيث قالوا الخ ام شيخنا **قوله** مطرنا بنوء كذا التواء كما في المختار سقوط بخم من المنازل في المغرب وطلوع رقيبته من المشرق في ساعته في كل ثلاثة عشر يوما ما خلا الجهة فان لها أربعة عشر يوما وكانت العرب تقيف الامطار والرياح والحز والبرد الى الساقط منهما وقيل الى الطالع لانه في سلطانه والجمع أنواء ام **قوله** ليعشنا في كل قرية أى في زمك ليكون الرسل المبعوثون معاوين لك ام شيخنا **قوله** نذير أى نبي يبين أهلها فتخف عليهم اعباء النبوة لكن قصرنا الامر عليك اجلالا لك وتعظيما لشأنك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقبل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة واظهار الحق ام بيضاوى **قوله** فلا تطع الكافرين أى فتصبروا ثابت ولا تظهروا ام شيخنا **قوله** وجاهدكم بهم أى اقل عليهم زواجه ونواذره ام شيخنا وقوله جهاد اكبر أى لان جهادة السفهاء بالجهاد اكبر من جهادة الاعداء بالسيف ام بيضاوى **قوله** وهو الذى مرجع البحر الى البحر أى خلاها من جار من متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرجع دابته اذا خلاها ام بيضاوى

ما رطهورا مطهرا  
بلدة مبيتا بالخفيف يستوى  
فيه المذكور انزلت ذكره باقتبال  
المكان لما خلقنا انعاما  
ونقرا وغنارا وانا سى  
جمع انسان واصلا ناسين  
فأبدلت النون بياء واخففت  
فيها الباء اوجع الماء  
ولقد صرفناه اي اصله  
ربهم ليدكروا  
بين كروا او خففت  
في الدال وفي قوله ليعشنا  
بسكون الدال وفي قوله  
اي نعمة الله به رافعا  
اي الناس الا كفورا  
حمود النعمة حيث قالوا  
مطرنا بنوء كذا  
ليعشنا في كل قرية نذير  
ايها ولكن بعثناك  
بنو القري كلها نذيرا  
الى اهل القرى فلا تطع  
ليعظم أجرك فلا تطع  
الكافرين اي الكافرين  
وجاهدكم به اي الكافرين  
وهو الذي  
رجع البحر الى البحر  
مدح البحرين  
منها وربي

وفي المصباح المرحوم أرض ذات نبات ومرعى والبحر مروج مثل فلس فلوس ومرجت  
الدابة مرجا من يان قيل رعت في المرح ومرجتها مرجا أرسلتها ترمي في المرح اه وفي  
الختار وقوله تعا مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر اه **قوله** هذا  
عذب فرات) اما استشفاف أو حال بتقدير مقولا فيهما والفرات الشديدا لعذوبة  
من فرة وهو مقلوب رفته اذا كسره لانه بكسر سودة العطش ويقعها كما أشار اليه  
المصنف بقوله قانع للعطش من فرط عذوبته اه شهاب وفي المصباح والفرات الماء  
العذب يقال فرط الماء فزونة وزان سهل سهولة اذا عذب ولا يحسم الا نادرا على  
كفر بان اه وفي السمين **قوله** هذا عذب فرات وهذا ملجأ جاح هذا الجملة لا محل  
لها لانها مستأنفة جواب سؤال مقدّم كان قائلا قال كيف مرجها فقيل هذا عذب  
وهذا ملجأ ويجوز على ضعف أن تكونا حالية والفرات البالغة في الحلاوة والتاء فيه أصلية  
لام الكلمة ووزنه فعال وبعض العرب يقف عليها هاء وهذا كما تقدم لنا في التاب  
ويقال سمى الماء العذب فراتا لانه يفرت العطش أي يشقه ويقطعه والاحاجر البالغة  
في الملوحة وقيل في الحرارة وقيل في المرارة وهذا من أحسن المقابلة حيث قال عذب فرات  
وملجأ جاح اه **قوله** حاجر أي حاجر خلقيا لا يحس بل يحض قدرة الله تعالى اه  
**قوله** وحجر محجور أي وتنافرا بليغا كان كلا منهما يقول للآخر ما يقول  
المتعقذ من المتعقذ منه وقيل جدا محدودا وذلك كدرجة تدخل البحر الملح فتشقه فتجري  
في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها اه بيضاوى وقوله كان كلا منهما لخر أي فكان هذا  
ما خذ من أن حجر يقول المستعبد لما يخافه فأشار إلى أنه مراد هنا لكنه مجاز كما في قوله  
تعالى بينما برزخ لا يبغيان فانتقاء البغي ثمر كالمتعقذ هنا فجعل كل منهما في صورة الباغي  
على صاحبه المستعبد منه وهو استعارة تمثيلية كما في تلك الآية وتقديرها كما في شرح  
الكشاف انه شبه البحران بطائفتين متعاديتين تريد كل منهما البغي على الاخرى لكنها  
استغنا عن ذلك لما نع قوئى في مصرحة تمثيلية بولغ فيها حيث جعل المعنى المستعبد  
كاللفظ المتقو فانقلبت مصرحة مكنية ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلما منعنا  
الاختلاف شبه ذلك المنع بجهلها قائلين هذا القول فعبر عن ذلك بأنه جعل بينهما هذا  
الكلمة وظاهر تقديرهم انه لا تقدير فيه وقد جعل بعضهم على هذا حجر محجور منصوب بيقول  
مقد ولا بعد فيه وجوز فيه بعضهم أن يكون مجازا مرسلأ فاطلق حجر محجور على ما يلزم  
من التنافر البليغ وقال ان كلام المصنف يحتملها اه شهاب **قوله** أي ستر اه أي  
معنويا **قوله** من الملق وقيل المراد بالماء هو الماء الذي خمرت به طينة آدم عليه  
السلام وجعل جزءا من مادة البشر ليحقق ويتسلسل ويستعد لقبول الاشكال والهيئات  
بسهولة اه أبو السمع **قوله** ذا شهاب عبادة البهائم أي قسمة قسمين ذوي  
نسب أي ذكورا ينسب اليهم وذوات صهراى اي ناثا يصاهرهم كقوله فجعل منها الزوجات  
الذكر والانثى اه **قوله** ذا صهر أي ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كما في القاموس  
ونصبه الصهر بالكسر القرابة والحق وجعل اصهارا اه وفي المصباح

هذا عذب فرات  
العذوبة روعة ملجأ جاح  
شديدا الملوحة روعة ملجأ جاح  
بذخا حاجر لا يختلط  
محلها بالآخر وجعل  
محجورا أي ستر محجورا  
ببعضها روعة ملجأ جاح  
من خلق من الماء بغير  
الملقى انسانا فيجعله نسبيا  
ذا نسب روعة ملجأ جاح  
بان يزوج ذكرا كان  
من نسل طيها المتناسل





عليه بأوصاف الكمال طالب المزيد الانعام بالشكر على سوايحه **اهم بيضاوي قوله** (عالم) أي فلا لوم عليك أن آمنوا أو كفرنا **اهم بيضاوي قوله** (تعلق به) أي بخبر أو قدم عليه لرعاية الفاصلة **قوله** الذي خلق السموات والأرض الخ لعل ذكره زيادة تقرير لكونه حقيقا بأن يتوكل عليه من حيث أنه الخالق لكل والمتصرف فيه وتخريف على الثبات والتأني في الأمر فإنه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ أمره في كل مواد خلق الأشياء على توددة وتذاتج **اهم بيضاوي قوله** (في ستة أيام) أي خلق الأرض في يومين الأحد والثلاثين وما بينهما في يومين الثلاثين والأربعاء والسموات في يومين الخميس والجمعة ووقع من آخر ساعة من يوم الجمعة **اهم شيخنا قوله** لأنه لم يكن ثم شمس أي واليوم الزمن الذي بين طلوعها وغروبها **اهم شيخنا قوله** والعدد (عنه) أي عن خلقها في لحظة وقوله التثبت أي التأني في الأمور **اهم قوله** هو في اللغة سيرا الملك أي والمراد به هذا الجسم العظيم المحيط بالعالم الكائن فوق السموات السبع **اهم شيخنا قوله الرحمن** من قرأ الرحمن بالرفع فقيه أو وجه أحد هاتين خبرا الذي خلق أو يكون خبر مبتدأ مضمرة أي هو الرحمن أو يكون بدلا من الضمير في استنوي أو يكون مبتدأ وخبره الجملة من قوله فاسأل به خيرا على رأي الاختصاص أو يكون صفة للذي خلقنا فقلنا أنه من فوع واما على فؤادة زيد بن علي بالجرح فيتعين أن يكون نعتا **اهم سمين قوله** أي استنواء يليق به) هذه الإشارة لمذهب السلف وعلى مذهب الخلف يفسر الاستنواء بالاستنواء عليه بالانصراف فيه وفي سائر المخلوقات وثم للترتيب الاخباري المذكور ليست للترتيب الزمني فان استنواءه تعالى على العرش بالقهر والمنصرف سابق على خلق السموات والأرض **قوله** فاسأل به خيرا) به متعلق بخبر أو قدم عليه لرعاية الفاصلة أو هو متعلق بإسأل أي اسأل عنه خيرا أي عالما بصفاته **اهم شيخنا** وعبارة أبي السعد فاسأل به أي بتفاصيل ما ذكرنا من الخلق والاستنواء لا بنفسهما فقط اذ بعد بيانهما لا يفي إلى السؤال حاجة ولا في تقديره بالياء فائدة فانها مبنية على تضمينه معنى الاعتناء المستند إلى كون المسؤل امر اخطيرا مهتما بشأنه غير حاصل للسائل وظاهر أن نفس الخلق والاستنواء بعد الذكر ليس كذلك وما قيل من أن التقدير ان شككت فيه فاسأل به خيرا على أن الخطاب لصلى الله عليه وسلم والمراد غيره فهو بعزل من السداد دليل التقدير ان شئت تحقيق ما ذكرنا أو تفصيل ما ذكرنا فاسأل معتنيا به خيرا عظيم الشأن محيطا بظواهر الأمور وبواطنها وهو الله سبحانه بطاعته على جليلة الأمر قيل فاسأل به من وجده في الكتب المتقدمة ليصدق ذلك فيه فلا حاجة حينئذ إلى ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن والمعنى إن أنكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من أهل الكتاب ليعرفوا الحق ما يرواه في كتبهم وعلى هذا يجوز أن يكون الرحمن مبتدأ وما بعده خبره **اهم قوله** إذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أي قالوا لما أنتم ما كانوا يطلقونه على الله تعالى أو لأنهم ظنوا أن المواد به غيره تعالى ولذلك قالوا أسجد لما تأمرنا أي الذي تأمرنا بالسجود له أو لأمرنا أي تأمرنا بالسجود من غير أن نعرف ان السجود له ما إذا قيل لأنه كان محترقا

والتأني به بذنوب عباده خيرا  
عالمات تعلق به بذنوب عباده خيرا  
خلق السموات والأرض وما بينهما  
في ستة أيام من أيام الدنيا أي  
في قدرها لانه لم يكن ثم شمس  
ولولا خلقه في لحظة والعدد  
صد لتعليم خلقه التثبت  
ثم استنوي على العرش  
هو في اللغة سيرا الملك  
أي استنواء يليق به فاسأل  
إياها الإنسان (به) بالرحمن  
رخيرا) يخبرك بصفاته  
وإذا قيل لهم) لكفار مكة  
اسجدوا للرحمن فتأملوا  
وما الرحمن أسجد لما تأمرنا  
بالفوقانية والفتانسية



لم يسمعه وقرئ يا مرنا بيا الغيبة على أنه قول بعضهم لبعضها أبو السعد **قوله** والأمر  
 (ص) أي على كل من التختانية والفوقانية وقوله ولا نعر فيه حال من ما في قوله لها  
 تأمرنا ولو ذكره بجنبه كغيره لكان أوضح وقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام انكارى  
 أه شئنا **قوله** بروجاً أي منازل للكواكب السبعة السيارة وأصل البروج  
 الفصول العالية سميت هذه المنازل بروجاً لأنها للكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة  
 التي هي لفصول لسكانها أه أبو السعد وخازن وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة  
 إلى التشبيه أو النقل أه شهاب **قوله** اثني عشر قد نظمها بعضهم في قوله

حمل الثور جولة السرطان + ورعى الليث سنبلاً لميزان

ورعى عقرب بقوس **قوله** ونزع الدلو بركة الحيتان أه شئنا **قوله**  
 (الحمل) ويسمى أيضاً بكيش وقوله والاسد ويسمى بهناً بالليث كما تقدم في النظم  
 وقوله والدلو ويسمى بهناً بالدالي أه شئنا **قوله** وهي منازل الكواكب السبعة  
 أي محالها التي تشير فيها وقد نظم بعضهم هذه السبعة بقوله

زحل شرى مرتجى من شمس + فتزاهرت لعطارد الافتقار

فزحل نجم في السماء السابعة والمشتري نجم في السماء السادسة والمريخ نجم في السماء  
 الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الأولى أه  
 شئنا **قوله** (المريخ) بكسر الميم كما في المختار وهو بالجر بدل من الكواكب وهو نجم  
 في السماء الخامسة كما علمت وقوله وله أي من البروج المذكورة الحمل والعقرب حاصل  
 ما ذكره أن خمسة من الكواكب السبعة أخذت عشرة بروج كل واحد أخذ اثنين أن  
 اثنين من السبعة وهما الشمس والقمر كل واحد منهما أخذ واحد من البروج المذكورة

أه شئنا **قوله** (الزهرة) بفتح الهاء كما في المختار **قوله** وعطارد) ممنوع من الضم  
 لصيغة منقح المجموع وهو معطوف على المريخ وهو ضم العين ويمنع من الصرف

كما في القاموس **قوله** (المشتري) معطوف على المريخ فهو مجرور وقوله وزحل ميمع  
 الضم للعملية والعلة كعسر وهو معطوف على المريخ أه شئنا **قوله** وجعل فيها  
 أي في السماء كما أشار به بقوله أه أيضاً وإن كان يصح رجوع الضمير للبروج أه شئنا

**قوله** (أي نيرات) نعت لمحدوف أي كواكب كبارا نيرات أي مضيئات وهي  
 السبعة السيارة فدخل فيها القمر فلذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخيل في وقوله لنوع  
 فضيلة أي عند العرب لأنها تنبئ السنة على الشهور القمرية أه شئنا **قوله** خلفه

أي ذوى خلفه أي يختلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه وهي اسم  
 لما لا من خلف كالركبة والجلسة من ركب وجلس أه أبو السعد ومثله البصاوي  
 وقوله أي ذوى خلفه يعني أن الخلفة مصدر مبدل للنوع فلا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً  
 لمعلول كان بمعنى صيد ولا حلاً من مفعوله أن كان بمعنى خلق مع أنه لا يخلو عنهما فلا بد من  
 تقدير المضاف وخلفه يكون بمعنى كان خليفته وبمعنى جاء بعده أه زاده وفي القزطوق قال  
 أبو عبيدة الخلفة كل شئ بعد شئ في كل واحد من الليل والنهار يختلف صاحبه يقال

والاسد محمد ولا نعسف به  
 روقادهم هذا القول لهم  
 رفقاً من الأيمان قال  
 فقال زنا بركت نعاظم الدنيا  
 جعل في السحاب بروجاً اثني عشر  
 الحمل والثور والسنبلة والميزان  
 والاسد والقوس والحمل  
 والقنبر والحيتان وهو منازل  
 والدلو السبعة السيارة  
 الكواكب السبعة والعقرب  
 المترجى وله الثور والميزان  
 والنهضة وله الجوز والسنبلة  
 وعطارد وله السرطان والشمس  
 والقمر وله المشتري وله  
 وله الاسد والمشتري وله  
 وله القمر والحيتان وزحل وله  
 القمر والدلو (وجعل فيها)  
 الميزان (سراجاً) هاهنا الشمس  
 أيضاً منبياً وفي قراءة  
 روقادهم أي نيرات  
 سراجاً بالمجمع م ي نيرات  
 وخلف القمر منها بالذكور  
 فضيلة وهو الذي جعل  
 الليل والنهار خلفاً أي  
 يختلف كل منهما الآخر

المبطل اصابه خلفه أي قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلقه الذبا وهو رق  
 يخرج بعد الورقة الاول في الصعيد قال مجاهد خلقته من الخلاف هذا أبيض ذاك اسود  
 والاول أقوى وقيل يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصا وقيل هو باب  
 حذف المضى أي جعل الليل والنهار ذوى خلقته أي اختلاف لمن أراد أن يذكر أي يتذكر  
 فيعلم أن الله لم يجعلها كذلك عبثا فيعتبر في مصنوعات الله تعالى ويشكر الله على نعمه عليه  
 والعقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شئ من  
 الخير بالليل أدركه بالنهار ومن فاته بالنهار أدركه بالليل **قوله** أن يذكر مفعوله  
 محذوف على كل من القارئين قدّره بقوله ما فاته الخ **قوله** كما تقدم أي في قوله  
 ولقد صرفناه بينهم ليعلموا **قوله** أو أراد شكواً أي وللتقسيم والتوزيع وهو مانعة  
 خلق فتجوز الجمع اهـ شيخنا **قوله** وعبد الرحمن الخ كلام مستأنف مسوق لبيان  
 أوصاف خلص عباده الرحمن وأحوالهم الدينية والخرقية بعد بيان حال المنافقين  
 وأضافتهم اليه لتشريف اهـ أبو السعود والافكل المخلوقات عبادة الله اهـ شيخنا **قوله**  
 وما بعد أي من الموصولات الثمانية التي أوقها الذين يشكوك وأخرها والذين يقولون  
 ربنا هلبنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين وقوله الخ أولئك أي أولئك الخ هو الخبر  
 كما سيذكره هناك بقوله وأولئك وما بعد خبر عبادة الرحمن المبتدأ وبعضهم جعل الخبر  
 الذين يعيشون على الأرض وما عطف عليه اهـ شيخنا وفي السنين قوله وعبادة الرحمن رفع  
 بالابتداء وفي خبره وجهاً أحدها الجملة الاخيرة في آخر السورة أي قوله أولئك يخرجون  
 العزقة وبه بدأ التخيلى والذين يعيشون وما بعد صفات للمبتدأ والثاني أن الخبر  
 الذين يعيشون اهـ **قوله** غير المعترض فيه أي فيما بعده والمعترض هو قوله ومن يفعل  
 ذلك يلقأ ثاماً الى قوله متاباً وهو ثلاث آيات اهـ شيخنا **قوله** هو مصدق من باب  
 قال كما في المختار **قوله** وإذا خاطبهم الجاهلون أي السفهاء وقوله بما يكرهونه متعلق  
 بخاطبهم قالوا سلاماً أي إذا خاطبهم بالسوء قالوا اسلماً منكم ومشاركة لا خير بيننا وبينكم  
 ولا شرّ قبل سداً من القول يسلمون به من الاذية والاه ثم وليس فيه تعرض لمعاملتهم  
 مع الكفرة حتى يقال نسختها آية القتال كما نقل عن أبي العالية اهـ أبو السعود وفي  
 الخطيب عن أبي العالية نسختها آية القتال ولا حاجة الى ادعاء النسخة بآية القتال  
 ولا غيرها لان الاغضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في الادب والمرؤة والشر  
 اسلم للعرض والورع اهـ أي فالمراد هنا الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام  
 اهـ بيضاوي وفي القرطبي قال للناس ولا تعلم سببوه كلاماً في معناه لنا سب  
 والمنسوخ الا في هذه الآية قال سببوه لم يؤمنوا من المسلمين يومئذ أن يسلموا على الكفار  
 لكنه على معنى قوله سلمنا منكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شرّ وقال المبرد كان ينبغي أن يقول  
 لم يؤمنوا من المسلمين يومئذ بجرهم ثم أمرهم بالجر بهم وقال محمد بن زيد خطأ سببوه فهذا  
 وعسا العبارة وقال ابن العربي لم يؤمنوا من المسلمين يومئذ أن يسلموا على المشركين ولا تحوّل  
 ذلك بل أمر وأبى الصنف والجر الجليل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على نديتهم

ومن أراد أن يذكر  
 والتخفيف كما تقدم ما فاته  
 في أصلها من خير فيفعل  
 في آخر أو أراد شكواً  
 أي شكواً للنفقة ربه  
 أي شكواً لربهم وعباد الرحمن  
 عليه فيهما روعباد الرحمن  
 مبتدأ وما بعد صفات له  
 الخ أولئك يخرجون الذين  
 المفضل فيه الذين يشكوك  
 على الاصل هو نا الم  
 على الاصل هو نا الم  
 يسكنون الجاهلون  
 كما هو في قوله تعالى  
 في قول لا يسلمون فيمن الكفر



ويحييهم ويديهم ولا يداهم اه **قوله** والذين يبيتون لربهم الخ بيان لحالهم في معاملته الخالق بعد بيان حالهم في معاملته الخالق اه شيخنا وتخصيص ببيتوته لان العبادة بالليل احسن وأبعد عن الرياء وتأخير القيام للفاصلة اه بيضاوي **قوله** سجدا خير يبيتون ويضعف أن تكون قامة أي يدخلون في البيات وسجدا حال ولزوم متعلق بسجدا وقدم السجود على القيام وان كان بعد في الفعل لا تفارق الفواصل وسجدا جمع ساجد كضرب في ضارياه سمين وقياما جمع قائم كصيام جمع صائم وقد شارب بقوله بعث قائمين اه شيخنا **قوله** والذين يقولون الخ أي فهم مع حسن معاملتهم لحالهم خلقه لا يأتون مكر الله بل هم وجلوك خائفون من عذاب يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا الخ **قوله** عذابها الخ تعليل لقولهم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم وكذا قوله انها ساءت الخ وحذو المعاليف بينهما فالجودتان من جملة مقولهم فهما في محل نصب وقوله كان عذابا أي في علمه تعالى وقوله أي لازما أي لزوما كليا في حق الكفار ولزوما بعد اطلاق الى الجنة في حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفي المختار لغرام المشر لدائم والعذاب وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا لازما اه **قوله** انها ساءت الفاعل ضمير مستتر بهم يفسر التمييز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هو هو العائد على اسم ان فهو الرابط اه شيخنا وفي السمين قوله انها ساءت يجوز أن يكون ساءت بمعنى أحرزت فتكون منصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف أي أنها أي جهنم أحرزت أصحابها وداخلها ومستقرا يجوز أن يكون تمييزا وأن يكون حالا ويجوز أن يكون ساءت بمعنى نبشت فتعطي حكما ويكون المخصوص محذوف أو في ساءت ضمير بهم ومستقرا يتقدم أن يكون تمييزا أي ساءت هي هي في الثاني مخصص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ وقال بوالبقاء ومستقرا تمييز وساءت بمعنى نبشت فان قيل يلزم من هذا اشكال وذلك أنه يلزم تأنيث فعل الفاعل المذكور من خير مستقرا لذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا عائدا على ما بعده وهو مستقرا ومقاما وهما منكران فمن أين جاء التأنيث والجواب ان المستقر عبارة عن جهنم فلذلك جاز تأنيث فعله اه **قوله** مستقرا ومقاما قال بعضهم هما بمعنى وهو الذي يشير له صنيع الشارح وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للمكافرين اه شيخنا وفي السمين ومستقرا ومقاما قيل مترادفان وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف لفظيهما وقيل بل هما مختلفا المعنى فالمستقر للعصاة فانهم يخرجون والمقام للكفار فانهم يخلدون اه **قوله** بقرأ قوله أي مع كسر التاء وضمها وقوله وضمه أي مع كسر التاء لا غير فالقرأت ثلاث وثلاثون والقاف على كل ما كنه اه شيخنا وفي المختار وقتر على عيال أي ضيق عليهم في النفقة وبابه ضرب مجازي وقتر تقييرا وقتر أيضا ثلاث لغات اه **قوله** والذين لا يدعون مع الله الخ شروع في بيان اجتنابهم للمعاصي بعد بيان اتيانهم بالطاعة اه أبو السعود **قوله** التي حرم الله الخ أي لا يقتلونها بسبب الأسباب لا بسبب الحق المزمل حرمتها وعصمتها اه أبو السعود وفق له الا بالحق راجع

والذين يبيتون لربهم سجدا  
 قائمين أي يصلون بالليل  
 والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذابها الخ  
 أي لازما أي لزوما  
 نبشت أي موضع استقرا  
 وقامة والذين إذا أنفقوا  
 على ألامهم بغير قوا  
 ولم يفتروا بغير قوا  
 ويضيفون وكان أنفقوا  
 رسل ذلك وقاما  
 والذين لا يدعون مع الله  
 الا احب ولا يقبلون التفسير  
 التي حرم الله قتلها الا

بقوله ولا يقتل النفس **قوله** أي أحد من الثلاثة في نسخة أي ما ذكر من الثلاثة وهو  
 أنسب بقوله يضاعفه العذاب إذ مضاعفته إنما تناسد جمع الثلاثة ثم لا واحد منها  
 أه شئنا وفي الخازن ومعنى الآية ومن يفعل شيئا من ذلك يلقى أثاما للآخرة قليل وسبب  
 تضعيف العذاب أن المثلث إذا ارتكب لمعاصي مع الشرك تضاعف له العقوبة على شركه  
 وعلى معاصيه أه **قوله** يلقى أثاما الإثام كالويل والنكال وزنا ومعنى جزاء الإثم  
 الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسره الشارح بالعقوبة وفي المختار أنه الله في كذا بالقص  
 يآثمه ويأثم بهضم الشاء وكسرهما ثام ساعد عليه إنما فهو ثام وقال الفراء أنه الله  
 يآثمه إنما وثام جازاه جزاء الإثم فهو ثام أي مجزى جزاء الإثم أه **قوله** وفي قراءة  
 يضعف بالتشديد وكل من التمر بزيادة مع جزم الفعل ورفع فالفراء أن أربعة  
 وكلها سبعة أه شئنا **قوله** يحزم الفعلين بدلا أي بدل شئنا أه شئنا **قوله**  
 هانا أي ذنب لا مختصرا جاما للعذاب نجسماني والروحاني أه أبو السعود **قوله** إلا من  
 تاب استثنائه من قبل من الضمير المستتر في يلقى أي إلا من تاب فإنه يلقى الإثم بل يزداد له  
 في الأكرام بتبديل سيئاته حسنات أه شئنا **قوله** وعمل عملا صالحا منهم الضمير المحم  
 عائدا على من تابعتبنا منها أه شئنا **قوله** فأما لك الخ الإشارة إلى الموصول وهو  
 من الوجه باعتبار معناها وقوله يبدل الله الخ بيان يجوز سوا بق معاصيهم بالعقوبة ويثبت  
 مكانها لواحظ طاعتهم أو يبدل مكانه المعصية ودوا عيها في النفس بذلك الطاعة بأن  
 يزيل الأولى ويأتي بالثانية مكانها وقيل يبدل بالشرك إيمانا وبقتل المؤمن قتل المشرك  
 وبالزنا عفة واحسانا أه أبو السعود فعلى هذا يكون التبديل في الدنيا وفي الآخرة قال  
 الخاس من أحسن ما قيل في التبديل أنه يكتب موضع كافرم من وموضع عاصر مطيع  
 وقال مجاهد والضحاك أي يبدلهم الله عن الشر إلى الإيمان وروى نحوه عن الحسن قال  
 الحسن وقوم يقولون التبديل في الآخرة وليس كذلك إنما التبديل في الدنيا يبدلهم الله  
 إيمانا من الشرك وإخلاصا من الشرك وإحسانا من العجز وقبل التبديل عبارة عن الغفران  
 أي يغفر الله لهم تلك السيئات لأنه يبدلها حسنات قلت ولا يبعد في كرم الله تعالى  
 إذا صحت توبة العبدان يضع مكان كل سيئة حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأنت  
 السيئة الحسنة تحمها وخالف الناس بخلق حسن أه **قوله** سيئاتهم المذكورة وهي ثلاثه  
**قوله** بذلك أي المذكور من المغفرة والرحمة **قوله** ومن تاب أي عن المعاصي  
 بتركها واندم عليها وعمل صالحا يتلا في به ما فرط فإنه يتوب إلى الله يرجع إلى الله بذلك  
 متابا مرضيا عند الله ما حيا لا عقاب محصلا للتوب ويتوب متابا إلى الله الذي يحب التائبين  
 ويحسن إليهم أوفانه يرجع إلى الله وإلى توابه مرجعا حسنا وعذا تقويم بعد تخصيص أه  
 بيضاوي ولما توبهم الله الشريعة والجزاء أشار إلى توجيهه بوجهه حاصلا أن الجزاء  
 فيه معنى زائد على ما في الشرع وذلك المعنى مستفاد من قوله متابا ومن تنكبه  
 بعد تقيد ناصبه بكونه رجوعا إلى الله فإن الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي  
 والجزاء هو الرجوع إلى الله أو مستفاد من لفظ الجلالة في قوله يقر الله إلى الله فأت

ولا يذنبون ومن يفعل ذلك  
 أي واحد من الثلاثة يلقى  
 في قراءة يضعف بالتشديد  
 رد العذاب يوم القيامة  
 ويجازيهم بما عملوا  
 بدلا وبفعله استغنى  
 زعمنا حال ذلك حال  
 وأمن وعمل عملا صالحا  
 منهم زفا وذلك ببدل الله  
 سيئاتهم المذكرة بآية  
 رحمتهم أي الله عفو راحم  
 وكان الله منصفًا بذلك  
 أي لم يزل منصفًا بذلك  
 ومن تاب



فان الله لما كان يحب للتائبين ويجنس اليهم كان قوله فانه يتوب الى الله متابا في قوله ان  
يقول يتوب الى من يحب للتائبين ويجنس اليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في  
الدين فان تلك التوبة منه في الحقيقة توبة الى الله او مستفاد من لفظ المضارع بأن يراد  
بقوله يتوب الرجوع الى توابه في الآخرة بخلاف الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيما الرجوع  
في الآخرة اه زاده **قوله** غير من ذكر اشار بذلك الى ان العطف للسفيرة وبعضهم  
لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام اه شيخنا **قوله** والذين لا يشهدون  
الزور اما بمعنى لا يجزؤون فيكون الزور مفعولا به واما بمعنى الشهادة المعلومة  
فيكون الزور منصوبا بزعم الخافض أي بالزور اه شيخنا وعبارة أبي السعود والذين  
لا يشهدون الزور أي لا يقيمون الشهادة الكاذبة ولا يجزؤون محاضرا لكذب فان مشاهدة  
الباطل مشاركة فيه اه **قوله** واذا من وابل للقول أي متروا على سبيل الاتفاق من  
غير قصد اه شيخنا **قوله** وغيره أي غير الكلام القبيح وهو الفعل القبيح  
فهو معطوف على الكلام القبيح فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل القبيح  
اه شيخنا **قوله** مروا كراما أي مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والتحضر  
فيه اه أبو السعود ومن ذلك الاغناء عن الفواحش والصف عن الذنوب والكناية  
عما يستحسن النصير به اه ايضا وي **قوله** لم يخرجوا عليها لئلا ينفي متوجه للقيد  
فقط وهو قوله صما وعميانا بدليل قوله بل خروا واسامعين الى آخره وقوله سامعين في  
مقابلة صما وناظرين في مقابلة عميانا ومنتهجين حال من كل من سامعين وناظرين اه  
شيخنا وفي ايضا وي لم يخرجوا لم يقيموا عليها خير واهين لها ولا متبصرين بها فيها كمن لا  
يسمع ولا يبصر بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعين راعية فالمراد من  
النفي نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقا في زيد مسلما اه **قوله** بل خروا واسامعين لئلا  
عبارة أبي السعود بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية واما خبر عن ذلك بنفي الدند  
نقرضا بما يفعله الكفرة والمنافق اه وخروا من باب ضرب كرا في المصباح وفي القرطبي  
والذين اذا ذكروا بايات ربهم أي اذا قرئ عليهم القرآن ذكروا واخروا ومعادهم ولم  
يتغافلوا حتى يكونوا بمنزلة من لا يسمع وقال لم يخرجوا وليس هناك خروا كما تقول فقد يبكي  
وليس هناك قطع قاله الطبري واختاره قال ابن عطية وهو ان يخرجوا صما وعميانا صفة  
للكفار وهو عبارة عن اعراضهم وقررد ذلك بقوله فقد فلان **قوله** وقام فلا زيج  
وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا تقوى وانما هي توطئات في الكلام والعبادة قال ابن  
عطية فكان المستمع للذكر مقيم قناته قويم الامس فاذا اعرض وصل كان ذلك خروا وهو  
الاستقرار على غير نظام وتثبيت وقيل اذا تلبت عليهم ايات الرحمن وجلت قلوبهم فخرجوا  
سجدا وبكيا ولم يخرجوا عنها صما وعميانا وقال الفراء أي لم يفقدوا أصل حالهم الاول  
فكان لم يسمعوا اه **قوله** من اذ واجنا يجوز أن تكون ابتداء الغاية وأن تكون للبيان  
قاله الشيخ **قوله** وجعله من البحر يدا أي جعل لنا قررة عين من اذ واجنا اه سمين  
**قوله** بالجمع والافراد سبعينان **قوله** قررة عين من اذ واجنا والمراد

غير من ذكر وعمل مسامحة  
فانه يتوب الى الله متابا  
بجمع البير رجعا فنجازيه  
خيرا والذين لا يشهدون  
الزور أي الكذب والباطل  
رواذا من وابل للقول  
الكلام القبيح وغيره  
مع صين عفة والذين  
كروا اذا ذكروا  
انما ذكروا أي القرآن  
ربهم أي القدران  
يخروا ليعطوا رعايتها  
وعمياننا بل خروا واسامعين  
ناظرين منتهجين زواجر  
يقولون من اذ واجنا  
انما واجنا واذ واجنا  
والذين اذا ذكروا بايات ربهم

روا جعلنا للتقنين اماما  
 في الخبر اولئك يحزنون  
 الغرقة الدرجة العليا  
 في الجنة ربما صبروا على  
 طاعة الله ويلقون بالثنية  
 والتخفيف مع فتح الباء في  
 في الغرقة رتبة وسلام  
 من الملائكة رتبه ومقام  
 حسنت مستقرا ومقام  
 موضع اقامة لهم واولئك  
 وما بعد خبر عباد الرحمن  
 المبتدأ رقتا فية ربي  
 ملكة رتبة رتبة رتبة

ما يحصل به السرور اه شيخنا **قوله** واجعلنا للتقنين اماما أي اجعلنا بحيث  
 يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح اه أبو السعد  
 ولفظ امام يستوي فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة اه شيخنا وفي البيضاوي وتوحيد  
 اما ما دلالة على الجنس وعدم اللبس لقوله ثم يحزنكم طفلا ولا نه مصدا في أصله  
 أولان المراد واجعل كل واحدنا اما ما أولانهم كنفس واحدة لا تحاد طريقتهم واتفاق  
 كلمتهم وقيل جمع اشركصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم اه **قوله**  
 اولئك يحزنون الخ) إشارة الى المتصفين بما فصل في حين الموصولان الثمانية من حيث انضام  
 به وفيه دليل على أنهم مقيمون بذلك أكمل تمييز ومنظمون في سلك الامور المشاهدة  
 اه أبو السعد **قوله** الغرقة اسم جنس يريد به الجمع لقوله وهم في الغرفات امنون اه  
 أبو السعد وقوله الدرجة العليا في الجنة عبارة القرطبي والغرفة الدرجة الرفيعة  
 وهي على منازل الجنة وأفضلها كما أن الغرفة أعلى مساكن الدنيا حكاه ابن بشر  
 وقال الضحاك الغرفة الجنة اه **قوله** عاصروا على طاعة الله عبارة البيضاوي  
 بصبرهم على المشاق في الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء  
 سببية أي بسبب صبرهم **قوله** ويلقون بالثنية (يد) ومعناه يعطون كما في قوله تعالى  
 ولقاهم نضرة وسرورا حيث قسم الجلال هذا بقوله اعطاهم وقوله والتخفيف ومعناه  
 يحدون ويصادفون ففي المصباح لقيته اللقاء من باب تعب لقياء والاصل على فعله ولقي  
 بالضم مع القصر لقا بالكسر مع المد والقصر وكل ثمن استقبال شيئا أو صادفه فقد لقيه  
 اه **قوله** تحية وسلاما من الملائكة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
 سلام عليكم ويمكن أن يكون من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فلا يقال جمع  
 بين التحية والسلام مع أنها بمعنى لقوله تعالى تحية يوم يلقونه سلام وتحية تحية أهل  
 الجنة في الجنة والسلام لان المراد هنا بالتحية سلام بعضهم على بعض والمراد بالتحية اكرام  
 الله تعالى لهم بالطهارة والصف والحمد والسلام عليهم بالقول ولو سلم انهم كانوا قضاة  
 كلام الشيخ لسأله الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما مر نظيره اه كرخي وعبرة أبو السعد  
 أي تحييتهم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الآفات اه وفي البيضاوي  
 تحية وسلاما أي دعاء بالتغيير والسلامة أي تحييتهم الملائكة ويسلمون عليهم أو يحيون بعضهم  
 بعضا ويسلم عليه أو ترقية دائمة وسلامة من كل آفة اه وقوله أي دعاء بالتغيير الخ تفسير  
 للتحية وسلاما أي ان التحية دعاء بالتغيير والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر يا وعبرة  
 الشيا ب قوله دعاء بالتغيير أي طول العمر والبقاء لان التحية أصل معناها قول حيالك الله  
 وأبقاك وهي مشتقة من الحياة كما أشار اليه والمراد من الدعاء به التكريم والقاسم  
 والافق شقق بهم اه **قوله** خالدين فيها أي لا يموتون فيها ولا يخرجون اه بيضاوي  
**قوله** وأولئك أي الواقع مبتدأ وما بعده أي خبره وهو قوله يخرجون الخ أي الخالدين  
 خبر عباد الرحمن الواقع مبتدأ اه شيخنا **قوله** قل ما يعبدكم ربي لما وصف عباد  
 العباد وعدة صالحاتهم وحسناتهم واثنى عليهم من أجلها ووعدهم رفع الدرجات



اتبع ذلك ببيان انه انما اكثرت باولئك وعبا بهم واكثرهم لاجل عبادتهم فانه من  
رسوله بان يقول لهم ان الاكثرات بهم عند ربهم انما هو لاجل عبادتهم وحدها لا لمعنى اخر  
ولو لا عبادتهم لم يكثر بهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئا يبالي به اه كشافه وقال  
زاده اى ان مبالاة الله واعتناءه بشأهم حيث خلق السموات والارض وما بينهما ارادة  
للا نظام انما هو ليبر فواحق المنعم ويطيعوه فيما كلفهم به اه وفي ابي السعد قل يا عباد  
انكم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يبين للناس ان الفائزين بتلك النعماء الجليله  
التي يتنافس فيها المتنافسون انما نالوها بما عدهم من عبادتهم ولو لاها لم يعتد بهم اصلا  
اى قل لهم كافه مشافها لهم بما صدر عن جنتهم من خير وشر ما يعبا بكم ربى لولا دعاؤكم  
اى اى يحب يعبا بكم واما اعتداد يعتد بكم لولا عبادتكم له تعالى حسبما مرقصيله فان  
ما خلق له الا لئلا يمتدح فنة تعالى وطاعته والا فهو وسائر البرايم سواء وقال الزجاء معناه  
اى وزن يكون انكم عند وقيل معناه ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام وقيل  
ما يصنع بكم لولا دعاؤكم مع الحقة ويجوز ان تكون مانا فيه اه **قوله** لولا دعاؤكم  
(ايه) اشارة الى ان المصلحة مضاف لفاعله **قوله** فسوف يكون العذاب اى الذى  
يبدل عليه فقد كنتم فعلى هذا الضمير راجع للتكذيب على حذف المضاف اى فسوف يكون  
تقديسكم اى جزاؤه لان ما اه شيعتنا **قوله** لزاما مصدر لازم كقاتل قتالا والمراد  
لهذا اسم الفاعل ولذلك قال ملازمنا كراهه شيعتنا وفي الحازن فسوف يكون لزاما  
لهذا فقد بد ثم اى يكون تكذيبكم لزما قال ابن عباس من تأويل هلاكا وقيل  
وبالا والمعنى يكون التكذيب لازما لمن كذبا يعطى العقوبة حتى يجازى بعلمه وقيل معناه  
عذابا دائما وهلاكا لازما يلحق بعضكم بعضا وقيل يوم بدر قتل سبعون واهر سبعون وهو  
قول عبد الله بن مسعود وابى بن كعب عني انهم قتلوا يوم بدر واتصل به عذاب الاخوة  
لاذالمهم روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال خمس قد مضى الدخان والزام  
والروم والبطشة والتم وفي رواية الدخان والقمر والروم والبطشة والزام اه **قوله**  
خمس اى خمس علامات دالة على قيام الساعة قد مضى اى وفقد الدخان اى المذكور  
في قوله تعالى يوم تافى السحاب دخان مبين وعلى هذا المراد به شئ يشبه الدخان وذلك ان  
لما نزل بهم الجوع صاروا واحد يراى كان بينة وبين السماء دخانا والقمر اى في قوله تعالى اقترن  
الساعة وانشق القمر والروم اى في قوله تعالى لم غلبت الروم والبطشة اى في قوله تعالى  
يوم نبطش البطشة الكبرى وهى القتل يوم بدر والزام اى في قوله تعالى فسوف يكون  
لزاما وقد عرفت ان ابن مسعود يقول الزام هو يوم بدر وحينئذ فيكون مكررا مع البطشة  
ويكون المعدود اربعة فقط واجيب بان المراد بالزام الاسر يوم بدر وبالبطشة القتل يوم  
بدر فليتأمل **قوله** اى عليه ما قبلها وهو فونه ما يعبا بكم ربى والتقدير لولا دعاؤكم  
ما يعبا بكم اى ما اكثر بكم وهذا الجواب منقضى ولو لا تقيد انتقله فينحل المعنى الى انه  
تعالى اكثر بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب عبادتهم وانظر على هذا ما وقع قوله فقد كنتم  
مخضعا على حل الاشارة بقوله اى فكيف يعبا بكم الظاهر منه انه لم يعبا بهم لاجل

لولا دعاؤكم  
فان الشدائد فيكم شديدا  
اى فكيف يعبا بكم وقد  
الرسول والقدان  
العذاب  
فستكون بكم  
ملازم ما لكم  
لنظام  
فان الاخرة بعد ما يجلكم  
فان الدنيا فتشعل منكم يوم بدر  
سبعون وجواب لولا دل  
عليه ما قبلها

تکذیبهم فتأمل اه شیخنا وفي المختار وما عبا به أي ما بالی به وبابه قطع اه

(سورة الشعراء)

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت السورة التي تذكرونها البقرة من الذكر  
الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخاتيم سورة  
البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل فافلذ وعن البراء بن عازب النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله اعطاني السهم الطوال مكان التوراة واعطاني المص كان الانجيل  
واعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحميم والميفصل ما قرأه نبي قبلي اقرطبي

**قوله** الا والشعرا الى اخرها) وجملة اربع ايات **قوله** (طسم) تكتب متصلة بعضها ببعض كما في اكثر المصاحف وفي بعضها كتابتها مفترقة اه شيخنا وفي السمين وفي مصحف عبد الله بن مسعود طسم مقطوعة من بعضها قليل وهي قراءة ابي جعفر يعنون انه يقف على كل حرف وقفة يميز بها كل حرف والالم يتصور ان يلفظ بها على صورتها في هذا الرسم

وقرأ عيسى وترى عن نافع بكسر الميم هنا وفي القه ص على البهاء وأما آل الطال الأخوان  
وأبو بكر قد تقدم ذلك اه **قوله** (تلك) مبتدأ وقوله أي هذه الآيات أي آيات  
هذه السورة وآيات الكتاب خبر **قوله** المظهر الحق من الباطل أي فهو من أرباب المتعبد  
أو الظاهر أي هذه من أرباب اللازم وهذا المعنى يليق بالمقام وأوفق للمرام ولذا اقتصر عليه

الکشاف کرخی **قوله** لعنک یا خع نفسک فی المصباح یجمع نفسه بفتح من باب نفع  
قتلها من وجد و غیظ و یجمع لی بالحق بفتح عا انقاد و بذله اه **قوله** ان لایکونوا مؤمنین

[illegible]

هذا لتبليغ له صلى الله عليه وسلم والمراد لتبليغ الامم بأشفاقه على نفسه اه شهاب وفيه  
السخو وهذا استثناء منسوق لتبليغ ما يفهم من الكلام من النفي عن التحسر المذكور  
بيان ان ايمانهم ليس مما تعلقت به مشيئة الله حتما فلا وجه للطعن فيه والثام من قوله  
ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضملا للجزء اعني قوله ننزل عليهم من السماء آية اي ملحظة  
لهم الاعمال فاستدركه وتقديره النظر في علم المفعول الصريح لما مر مرارا من الاهتمام

بالمقدم والشئوني الى المخرج **قوله** ايضا ان نشأ نترن) نشأ فعل المشرط وتنزل جوابه

وقوله آية أي محققاً له كرم الجبل فواراً ثم لما وقع بقى سرييل وهو  
 قظلت معطوف على الجزاء فهو في محل جزم ١٥ شيخنا وهذا أحد وجهين

ذكرهما السمين والأخرى نه مستأنف وهو لا يشب بقول الجلال

أى لطلبة ومفسره بالمرئوع اه والعمامة على ثوبان العظمة الى كل من تعالين  
وروى عزابي خبر و بالياء فيها أى ان يشاء الله ينزل

[illegible]



وان اصلها ان تدخل على المشكوك او المحقق اليهم زمانه والاية من هذا الثاني اه سمين  
**قوله** الذي هو رباها أي والاصل فظلوها خاضعين ثم لما نسب الخنوع للاعناق  
 ظهور الكبر بما كان الظاهر ان يقال خاصعة لكن لما وصفت الاعناق بالخنوع وهو  
 وصف لا رباها في الحقيقة سوى ذلك جمع بالياء والنون الذي هو للعقلاء اه شيخنا  
 وفي السمين قوله خاضعين فيه وجهان أحدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعهم  
 سلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه بأوجه أحدها ان المراد بالاعتناق الرؤساء  
 كما قيل لهم وجه وصدره الثاني انه على حذف مضاف أي فظلو أصحاب الاعناق  
 ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للحذف الثالث انه لما أضيف  
 الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق  
 جمع عنق من الناس وهم الجاهة فليس المراد الجارحة البتة الخامس قال الزمخشري  
 أصل الكلام فظلوها خاضعين فاجتبت الاضافة لبيان موضع الخنوع وترك الكلام  
 على أصله السادس أنها عوملت معاملة العقلاء لما استدل بهم ما يكون من فعل العقلاء  
 كقوله ساجدين وطائعين في يوسف والسجدة الوجه الثاني انه منصوب على الحال من  
 في عناقهم قاله الكسائي اه **قوله** وما يأتهم من ذكر من زائدة وقوله من الرحمن  
 ابتداءية وقوله محدث أي تحت انزاله وقوله صفة كاشفة أي لفهم معناها من  
 التقدير باللاتيان وقوله الاكانواعه معرضين جملة حالية اه شيخنا **قوله** عوا قبه  
 وعبر عنها بالانباء أي الاخبار لان القرآن انباء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم ينزل  
 الى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكر لم ينزلهم الانفوا واعراضا بين أيضا  
 انه اظهر لهم أدلة تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على حلايته وكمال قدرته  
 ذلك استمر أكثرهم على الكفر اه زاده **قوله** الى الارض أي الى عجايبها وبين بعض عجايبها  
 بقوله كم أنبتنا فيها وكم في محل نصب على المفعولية لانبتنا ومن كل زوج ثمانية اه  
 شيخنا **قوله** نزع حسن أي كثير النفع اذ ما من نبت الا وله نفع والمراد الدلالة  
 الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافتقار الدلالة على القدرة مشتركة في  
 الزمخشري فان قدرت ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم  
 لكفى قلت قد دل على الاحاطة بازواج النبات على سبيل التفصيل ودل بكم على ان هذا  
 المحيط متكافئ مضطرب في الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبه به على كمال قدرته اه واليه  
 اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الازواج دل عليها بكلمتي الكثرة والاحاطة وكان  
 لا يجيبها الا عالم الغيب فكيف قال ان في ذلك لآية وهلا قال لايات فالجواب من  
 وجهين أحدهما ان يكون ذلك مشاربه الى مصدر انبتنا فكانه قال ان في ذلك لآيات  
 لآية والثاني ان يراد ان في كل واحد من تلك الازواج لآية اه كرخي **قوله** لآية  
 اللام زائدة في اسم ان الموحى وقد ذكرت هذه الآية في هذه السورة ثمان مرات  
 اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توجيه أول مبتدئ على صالة كان وقوله وكان قال  
 سيبويه الخ توجيه ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سيبويه ثمانية الخ اظهر في الفهم

ولما وصفت الاعناق بالخنوع الذي هو رباها جعلت الصفة منه جمع العقلاء وما يأتهم من ذكر من زائدة وقوله من الرحمن محدث أي تحت انزاله وقوله صفة كاشفة أي لفهم معناها من التقدير باللاتيان وقوله الاكانواعه معرضين جملة حالية اه شيخنا **قوله** عوا قبه وعبر عنها بالانباء أي الاخبار لان القرآن انباء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم ينزل الى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكر لم ينزلهم الانفوا واعراضا بين أيضا انه اظهر لهم أدلة تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على حلايته وكمال قدرته ذلك استمر أكثرهم على الكفر اه زاده **قوله** الى الارض أي الى عجايبها وبين بعض عجايبها بقوله كم أنبتنا فيها وكم في محل نصب على المفعولية لانبتنا ومن كل زوج ثمانية اه شيخنا **قوله** نزع حسن أي كثير النفع اذ ما من نبت الا وله نفع والمراد الدلالة الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافتقار الدلالة على القدرة مشتركة في الزمخشري فان قدرت ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم لكفى قلت قد دل على الاحاطة بازواج النبات على سبيل التفصيل ودل بكم على ان هذا المحيط متكافئ مضطرب في الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبه به على كمال قدرته اه واليه اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الازواج دل عليها بكلمتي الكثرة والاحاطة وكان لا يجيبها الا عالم الغيب فكيف قال ان في ذلك لآية وهلا قال لايات فالجواب من وجهين أحدهما ان يكون ذلك مشاربه الى مصدر انبتنا فكانه قال ان في ذلك لآيات لآية والثاني ان يراد ان في كل واحد من تلك الازواج لآية اه كرخي **قوله** لآية اللام زائدة في اسم ان الموحى وقد ذكرت هذه الآية في هذه السورة ثمان مرات اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توجيه أول مبتدئ على صالة كان وقوله وكان قال سيبويه الخ توجيه ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سيبويه ثمانية الخ اظهر في الفهم

رَأَى أَذَى رَبِّكَ مُوسَى  
 رَأَى النَّارَ وَالشَّجَرَةَ  
 رَأَى ثَابِتَ لَوْنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
 رَسُولَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ  
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ يَا اللَّهُ  
 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ بِاسْتِغْيَابِهِمْ  
 زَمَلًا الْهَذَرُ لَا رَتَقُونَ  
 الْأَنْكَارَى رَتَقُونَ رَقَالَ  
 بَطْلَانَهُ قَبِيضَةً  
 مُوسَى رَبِّ انْخَافْ  
 يَكْذِبُونَ وَيُطِيقُ صَدْرُكَ  
 مِنْ تَكْذِبِهِمْ





رواية صغيرة  
قريباً من الولادة بعد  
فطامه وليست سنة بل سنة  
سنتين ثلاثين سنة بل سنة  
ملايين فرعون وملايين فرعون  
وكان يسبح بنده وعلقت فقلت  
لكن فعلت في قتله الفيل  
وقالت من الكافرين الفيل  
لنعمت عليك بالزينة  
وعدم الاستعلاء قال  
فعلتها اذا أي حينئذ  
رواها من الضالين عما تزل  
الله بعد ما من العلم والرسالة  
رفعت منكم كما خفتكم  
فوجب من المرسلين ذلك  
روى عن علي بن مسلم  
نعمت عن عبد الله بن مسعود  
بيان لتلك التي أخذتم عبيدكم  
ولم تستعبدوا لانتم لا تملك  
نظركم اول الكلام من  
استفهام لا انكار قال فرعون  
موسى اقلعت انك رسول  
الذي اقلعت انك رسول

تقريب وقد امتن عليه ولا نعمة التربية وثانياً بغفر له الذي وقع منه وهو قتل القبط  
وأجاب موسى عن الثانية بقوله فعلتها اذا واثماً من الضالين وعزالاً في قوله وتلك نعمة  
الجاهل شيخنا **قوله** وليد حال **قوله** قريباً من الولادة أي ففي الوليد مجاز لانه  
يطلق على المولد حال ولادته وليس مراداً هنا وقوله بعد فطام أي وأما في زمن الرضاعة  
فكان عنداً ثم أخذه فرعون عنده بعد الفطام وهدم هذا القيداً ولم كما صنع غيره لانه  
في مدة الرضاعة وان كان عنداً لكنه كان تحت نظر فرعون وأشارته فكانت أمه كالمضنة  
المكنزة له تأمل **قوله** من عمرك لغت لسنين مقدم عليه فهو في محل نصب على الحال على  
القاعدة في تقديم لغت المنكرة عليها ومن تبعيضيتها شيخنا **قوله** وعدم الاستعلاء  
أي عدم اتخاذ عبدك عبداً كعبد إسرائيل **قوله** اذا أي حينئذ أي حين اذ كنت لا بشا  
فيكم وهذا تفسير معنى اذ لا يذهب حالاً ان اذ مترادف من حيث الاعراب حينئذ  
وهي هنا حرف جواب فقط وقال المنحصر في انما حرف جواب وجزاء معاشرة قال فان  
قلت اذا جواب وجزاء معاشرة والكلام وقع جواباً للفرعون فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون  
وفعلت فعلتك فيه معنى انك جازيت نعمتي بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها بما جازيتك  
تسليماً لقوله لان نعمة كانت عند جديرة بان تجازي بنحو ذلك الجزاء اه كرخي **قوله** عا  
اتاني الله بعد ما من العلم والرسالة أي قبل ان يأتيني فيها عن الله شيء فليس على فيما  
فعلت في تلك الحالة تعبير قال بن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع  
الضلال والحاصل انه أراد به واثماً من الجاهلين او من الخطئين لان المتعدين فلا يرد  
قال موسى انا من الضالين والنجية لا يكون ضالاً ابداً اه كرخي **قوله** لما خنتكم العامة  
على تشديد الميم وهي لما التقى هي حرف وجوب عند سيبويه أي وبمعنى حين عند الفارسي  
وروي عن حمزة بكسر اللام وتخفيف الميم أي ليقى في منكم وما مصدرية اه سمين **قوله**  
**وجعلت من المرسلين** رد بذلك ما دجته به فرعون قدحا في بنوته وهو القتل بغير حق  
ووجه الرد ان موهبة الحكم والسيرة كانت بعد تلك الحادثة اه كرخي **قوله** وتلك  
سبتاً ونعمة خير وتمنيتها صفة للخبر وان عبد الخ عطف بيان على المبتدأ موضع لفظة  
اشارة الى شيء مبهم وقد وضح وبين بقوله ان عبد الجاهل شيخنا وفي السمين قوله اذ عبت  
فيه اوجب سبعة أحدها انه في محل رفع عطف بيان لتلك كقوله وقصينا اليه ذلك  
الامر ان دبر هؤلاء والثاني انه في محل نصب مفعولاً من أجله والثالث انه بدل من نعمة  
والرابع انه بدل من الهاء في ثمنها والخامس انه مجرور بباء مقدرة أي بأن عبت  
والسادس انه خبر مبتدأ محض أي هي والسابع انه منصوب باضمار أعني والجملة منتمية  
صفة لغت وعتن يتعدى بالباء فقيل هي محذوفة أي عتنت بها وقيل ضمن عتنت معنى تذكر اه  
**قوله** بيان لتلك أي عطف بيان موضع لها وقوله ولم تستعبدني الخ أي فلا فضيلة  
لك في عدم استعبدك الذي مننت به علي لان استعبدك لغوي ظلم اه شيخنا **قوله**  
وقد رجعتم) وهو انخفض قول الكلام أي قبل وتلك واصل الكلام او تلك الخ  
أي ليست هذه نعمة حق تن بها علي اه شيخنا **قوله** أي شيء هو) وذلك



لأن ما للسؤال عن الحقيقة أي شيء جنس هو من اجناس الموجودات اه **قوله** ببعضها  
وخص هذا البعض لأنه لا يشاركه فيه أحد وفيه ابطال لدعواه أنه اله اه سمين  
**قوله** وما بينهما أي بين الجنسين فلا يخفى كيف قيل وما بينهما على التثنية والمرجع اليه  
بمجموع اه كرخي **قوله** أي خالق ذلك أي ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** ان كنتم  
موقنين أي ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها علمتم ذلك أو ان كنتم موقنين بشيء  
من الاشياء فهذا أولى بالايقان لظهوره وانارة دليله اه أبو السعدي **قوله** من اشرف  
قوله وكانوا اخسها لأنه لا يسين للاساورة ولم يكن يسرها الا السلاطين على عادة الملوك  
اه شيخنا **قوله** الذي لم يطابق السؤال أي لأن ما للسؤال عن الحقيقة وقد أجابه  
بالصفة التي يسأل عنها بأي وتقدم ان العدل عن الجواب المطابق متعين لا يستحالته  
فالسؤال عن الحقيقة سفة وعيب اه شيخنا وفي البيضاوي ألا تسعون جوابه سألته  
عن حقيقة وهو يدركه فقال أو يزعم انه رب السموات وهي واجبة محتركة لذاتها كما هو  
مذهب الدهرية أو غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه **قوله** قال ربكم ورب آبائكم  
الاولين فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما  
معنى ذكرهم وذكر آبائهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام أنفسهم  
واباءهم لأن أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وهي أظهر دلالة على القاد  
تخصص المشرق والمغرب لأنها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس  
وطولوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من  
المخافتين وغروبها في الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قادر حكيم اه من  
الكشاف **قوله** وهذا أي هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أي في الجواب الذي  
قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفي القرطبي قال ربكم  
ورب آبائكم الاولين جاء بدليل يفهمون لانهم يعلمون انهم قد كان لهم آباء وأنهم  
قد فنوا وأنه لا بد لهم من مفن وأنهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا وأنهم لا بد لهم من مكن  
اه **قوله** ولذلك أي لشدة عيظه قال ان رسولكم الحق وسماه رسولا استهزاء وقوله الجن  
أي لاني أسأله عن شيء وهو يحيبني عن اخرا بهيضاوي وفي أبي السعدي وأصافه الى الجن  
ترفع عن ان يكون رسولا الى نفسه اه **قوله** قال رب المشرق والمغرب أي ليس ملكه  
كما ملك لانك انما ملك بلدا واحدا لا يجرى أمرك في غيره ويعوت فيه من لا يحب زعوت  
والذي أرسلك يملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل علم موسى عليه  
السلام ان قصده في السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة  
الرب اه قرطبي **قوله** أيضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أي فتشاهدون في  
كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها  
الى المغرب على وجه نافع تنتظم به امور الكائنات ان كنتم تعقلون أي ان كان لكم عقل  
علمتم ان الاجاب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عارهم  
بمثل مقالتهم اه بيضاوي وقوله أي ان كان لكم عقل يعني انه نزل منزلة

ولما لم يكن سبيل الخلق الى  
معرفة حقيقة تعالى وانما  
يرفع الصلاة والسلام  
عليه (قال رب السموات  
بعضها وما بينهما) اي طابق  
والارض وان كنتم موقنين  
ذلك ران كنتم موقنين  
بانه تعالى خالقها فاعلموا ان  
وحده من اشرف الذي له  
حكمة من جوابه الذي له  
تستعملون (قال)  
يطابق السؤال (قال)  
ربكم ورب آبائكم الاولين  
وهذا وان كان داخل فيما  
قبله يغيب فزعون ولذلك  
قال ان رسولكم الحق وسماه  
رسولا استهزاء وقوله الجن  
اي لاني اسأله عن شيء وهو  
يحيبني عن اخرا بهيضاوي وفي  
ابي السعدي واصافه الى الجن  
ترفع عن ان يكون رسولا الى  
نفسه اه قوله قال رب المشرق  
والمغرب اي ليس ملكه كما  
ملك لانك انما ملك بلدا واحدا  
لا يجرى امرك في غيره ويعوت  
فيه من لا يحب زعوت والذي  
ارسلك يملك المشرق والمغرب  
وما بينهما ان كنتم تعقلون  
وقيل علم موسى عليه السلام  
ان قصده في السؤال معرفة من  
سأل عنه فأجاب بما هو الطريق  
الى معرفة الرب اه قرطبي  
قوله أيضا قال رب المشرق  
والمغرب وما بينهما أي فتشاهدون  
في كل يوم انه يأتي بالشمس  
من المشرق ويحركها على مدار  
غير مدار اليوم الذي قبله حتى  
يلغها الى المغرب على وجه نافع  
تنتظم به امور الكائنات ان  
كنتم تعقلون أي ان كان لكم  
عقل علمتم ان الاجاب لكم فوق  
ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى  
شدة شكيتهم خاشعهم عارهم  
بمثل مقالتهم اه بيضاوي وقوله  
أي ان كان لكم عقل يعني انه  
نزل منزلة











في سبب آخر فرعون وقومه عن بني اسرائيل على قولين أحدهما لا شغلهم بدفن ابكارهم  
 لأن الوباء في تلك الليلة وقع فيهم والثاني أن سحابة أظلمت وظلوا فقالوا نحن الآن  
 في ظلمة فما نقشعت عنهم حق أصبوا اه وفي الحليب روى انه مات في تلك الليلة  
 في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتهم حتى خرج موسى بقومه وروى أن الله أوحى  
 الى موسى أن اجتمع بين بني اسرائيل كل أربعة أبيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأ  
 واصروا بدمائهم ابوا بكم فاني سأرسل ملائكة ان لا يدخلوا بيوتا على بابهم ودم وامرهم  
 بقتل ابكار القبط واختبروا خيرا فطيرا فانه أسرع لكم ثم سرب جباري حتى تنتهي الى  
 البحر فيأتيتك امري وروى أن قوم موسى قالوا القوم فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا  
 ثم استعاروا منهم حليهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب  
 البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم اه **قوله** انكم متبعون عبارة البيضا وقوله  
 انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهى حلة للاس بالسير أى سرهم حتى اذا اتبعوكم  
 مصيحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركوكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على  
 اثركم حيث تلحق البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم اه **قوله** فيلحق  
 أى يدخلون **قوله** طائفتي في البيضاوى الشريعة الطائفة القليلة ومنها ثوب  
 شرادم لما بلى وتقع اه **قوله** ومقدمة جيشه سبعة آلاف أى وجده جيشه  
 ألف ألف وستائة ألف اه **قوله** فاعلوك ما يغيظنا أى حيث خالفوا ديننا وذهبوا  
 باموالنا التي استعاروها وقتلوا ابكارنا وخرجوا من ارضنا بغير اذننا اه خازن  
**قوله** وانا لجمع حذرون أى وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحزم في الامور  
 اشارة ولا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شئ كتم ثمر الى تحقيق ما يدعوا اليه من فطر عدا  
 وجوب التيقظ في شأنهم حشا عليهم واعتذر بذلك الى اهل المدائن كي لا يظن  
 به ما يكسر سلطاناه بيضاوى **قوله** لجمع أى جماعة فليست هذه الكلمة من  
 الفاظ التوكيد حتى يرد عليه انرا لا تشتغل الا تابعة بل هى بمعنى جماعة كما علمت اه  
 شيننا **قوله** وفي قراءة حاذرون قال ابو عبيدة هاهنا معنى واحد يقال رجل حذر  
 وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذر المتيقظ والحاذر الخائف وقيل الحذر الخلق  
 هجوا على الحذر والحاذر ما عرض فيه ذلك اه سمين وفي المصباح حذر حذرا من باب  
 تعب واحذر واحذر كلها بمعنى استعد وتأهب فهو حاذر وحذر والاسم منه الحذر  
 مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه فالشئ محذور أى مخوف وحذرت الشئ فحذره اه  
**قوله** فأخرجناهم أى خلقنا فيهم داعية الخروج فخرجوا اه **قوله** كانت على جانبي  
 النيل أى من اسوان الى رشيد وفي القرطبي قال كعب الاحبار أربعة اثمار من الجنة  
 وضعها الله في الدنيا سيمان وجيمان والنيل والفراة في الجنة نهر الخمر في الجنة  
 وجيمان نهر اللبن في الجنة والنيل نهر العسل في الجنة والفراة نهر الخمر في الجنة  
 وقال ابن ابي عمير الدجلة نهر اللبن في الجنة وقال قيس بن حجاج لما فتحت مصر في  
 أهلها الى سيدنا عمر بن العاص حين دخل بؤنة من شهر القبط فقتلوا

انكم متبعون يتبعكم  
 فرعون وجنوده  
 وروى ان الله  
 اوحى الى موسى  
 ان اجتمع بين  
 بني اسرائيل  
 كل اربعة ابيات  
 في بيت ثم اذبحوا  
 اولاد الضأ واصروا  
 بدمائهم ابوا بكم  
 فاني سأرسل ملائكة  
 ان لا يدخلوا بيوتا  
 على بابهم ودم وامرهم  
 بقتل ابكار القبط  
 واختبروا خيرا فطيرا  
 فانه أسرع لكم  
 ثم سرب جباري حتى  
 تنتهي الى البحر  
 فيأتيتك امري وروى  
 أن قوم موسى قالوا  
 القوم فرعون ان لنا  
 في هذه الليلة عيدا  
 ثم استعاروا منهم  
 حليهم بهذا السبب  
 ثم خرجوا بتلك  
 الاموال في الليل الى  
 جانب البحر فلما  
 سمع فرعون ذلك  
 جمع قومه وتبعهم  
 اه قوله انكم  
 متبعون عبارة  
 البيضا وقوله  
 انكم متبعون  
 يتبعكم فرعون  
 وجنوده وهى  
 حلة للاس بالسير  
 أى سرهم حتى  
 اذا اتبعوكم  
 مصيحين كان  
 لكم تقدم عليهم  
 بحيث لا يدركوكم  
 قبل وصولكم الى  
 البحر بل يكونون  
 على اثركم حيث  
 تلحق البحر فيدخلون  
 مداخلكم فاطبقه  
 عليهم واغرقهم  
 اه قوله فيلحق  
 أى يدخلون  
 قوله طائفتي  
 في البيضاوى  
 الشريعة الطائفة  
 القليلة ومنها  
 ثوب شرادم  
 لما بلى وتقع  
 اه قوله  
 ومقدمة  
 جيشه سبعة  
 آلاف أى  
 وجده جيشه  
 ألف ألف وستائة  
 ألف اه قوله  
 فاعلوك ما  
 يغيظنا أى  
 حيث خالفوا  
 ديننا وذهبوا  
 باموالنا التي  
 استعاروها  
 وقتلوا ابكارنا  
 وخرجوا من  
 ارضنا بغير  
 اذننا اه  
 خازن قوله  
 وانا لجمع  
 حذرون أى  
 وانا لجمع  
 من عادتنا  
 الحذر واستعمال  
 الحزم في  
 الامور اشارة  
 ولا الى عدم  
 ما يمنع  
 اتباعهم من  
 شئ كتم ثمر  
 الى تحقيق  
 ما يدعوا اليه  
 من فطر عدا  
 وجوب التيقظ  
 في شأنهم  
 حشا عليهم  
 واعتذر بذلك  
 الى اهل  
 المدائن كي  
 لا يظن به  
 ما يكسر  
 سلطاناه  
 بيضاوى  
 قوله لجمع  
 أى جماعة  
 فليست هذه  
 الكلمة من  
 الفاظ التوكيد  
 حتى يرد  
 عليه انرا  
 لا تشتغل  
 الا  
 تابعة  
 بل هى  
 بمعنى  
 جماعة  
 كما علمت  
 اه  
 شيننا  
 قوله وفي  
 قراءة  
 حاذرون  
 قال ابو  
 عبيدة  
 هاهنا  
 معنى  
 واحد  
 يقال  
 رجل  
 حذر  
 وحاذر  
 بمعنى  
 وقيل  
 بل  
 بينهما  
 فرق  
 فالحذر  
 المتيقظ  
 والحاذر  
 الخائف  
 وقيل  
 الحذر  
 الخلق  
 هجوا  
 على  
 الحذر  
 والحاذر  
 ما  
 عرض  
 فيه  
 ذلك  
 اه  
 سمين  
 وفي  
 المصباح  
 حذر  
 حذرا  
 من  
 باب  
 تعب  
 واحذر  
 واحذر  
 كلها  
 بمعنى  
 استعد  
 وتأهب  
 فهو  
 حاذر  
 وحذر  
 والاسم  
 منه  
 الحذر  
 مثل  
 حمل  
 وحذر  
 الشئ  
 اذا  
 خافه  
 فالشئ  
 محذور  
 أى  
 مخوف  
 وحذرت  
 الشئ  
 فحذره  
 اه  
 قوله  
 فأخرجناهم  
 أى  
 خلقنا  
 فيهم  
 داعية  
 الخروج  
 فخرجوا  
 اه  
 قوله  
 كانت  
 على  
 جانبي  
 النيل  
 أى  
 من  
 اسوان  
 الى  
 رشيد  
 وفي  
 القرطبي  
 قال  
 كعب  
 الاحبار  
 أربعة  
 اثمار  
 من  
 الجنة  
 وضعها  
 الله  
 في  
 الدنيا  
 سيمان  
 وجيمان  
 والنيل  
 والفراة  
 في  
 الجنة  
 نهر  
 الخمر  
 في  
 الجنة  
 وجيمان  
 نهر  
 اللبن  
 في  
 الجنة  
 والنيل  
 نهر  
 العسل  
 في  
 الجنة  
 والفراة  
 نهر  
 الخمر  
 في  
 الجنة  
 وقال  
 ابن  
 ابي  
 عمير  
 الدجلة  
 نهر  
 اللبن  
 في  
 الجنة  
 وقال  
 قيس  
 بن  
 حجاج  
 لما  
 فتحت  
 مصر  
 في  
 أهلها  
 الى  
 سيدنا  
 عمر  
 بن  
 العاص  
 حين  
 دخل  
 بؤنة  
 من  
 شهر  
 القبط  
 فقتلوا

أمرها الأميرات نيلنا هذا سنة واحدة لا يجرى إليها فقال لم وما ذاك فقالوا إذا كانت  
 لا تنق عشر ليلة تخلو من هذا الشهر عدنا إلى جارية بكر بين أبنينا أرضنا أبنينا وعلنا  
 عليها من الحول والنياب فضل ما يكون ثلثا لقيتها في هذا النيل فقال لهم عمر وهذا  
 لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما قبله فأقاموا بينة وأبيد في مصرى لا يجرى قليلا  
 ولا كثيرا وهو بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه فأعلمه بالفضة فكتب إليه عمر بن الخطاب أنه قد أصبت بالذي فعلت وإن  
 الإسلام يهدم ما قبله ولا يكون هذا وبعث إليه ببطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمر بن  
 الخطاب قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل إذا ناك كتابي فلما قدم كتاب  
 عمر إلى عمرو بن العاص خذ البطاقة ففحصها فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى النيل  
 مصر ما بعد فإن كنت إنما تجرى من قبله فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي  
 يجرى بك فاستأذن الله الواحد القهار أن يجرى بك قال فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب يوم  
 وقد تمينا أهل مصر فجاءوا بالخروج منها لأنهم لا تقوم مصلحة لهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى  
 البطاقة في النيل أصبح يوم الصليب قد أجد الله تبارك وتعالى في ليلة واحدة سنة  
 عشر ذراعا وقطع الله تلك السيرة من أهل مصر من تلك السنة وكانت أرض مصر كلها  
 تروى من ستة عشر ذراعا قد رويروا من قنطرةها وحسبوا ما وخلقها ولذا  
 سمى النيل ذا وصل سنة عشر ذراعا النيل السلي في وإنما قيل بذلك لسلطان لانه حينئذ  
 بحسب ما جاز على الناس **وقوله** وسميت كنوز الملوك عبارة الخازن وإنما سماها كنوز  
 لانه لم يؤد حق الله منها وكل ما كان لم يبق حق الله منه فكنوز وان كان ظاهرا وفي  
 الشهاب قوله وكنوز المراد بها اما الاموال التي تحت الأرض وخسرها لا ما فوقها الطمس  
 أو مطلق المال الذي لم يؤد منه حق الله لانه يقال له كنوز الاول أو فوق باللغة والثاني  
 مروي عن السلف فلا وجه للتحكم هنا **وقوله** للأمراء والوزراء قيل كان  
 إذا فقد على سريره وضع بين يديه ثلاثا ذكر شيء من ذهب يحسرها بالاشهر  
 من قومه والأمراء وعليهم شبه الديباج موصعة بالذهب وقوله يحسرها أي أعينهم  
 يحس ذلك المجلس ويحيط به أتباع الأمر الجالس فيه واقفين حولهم للخدمة والاداء  
 أه شيئا وفي القرطبي قال ابن عمر ابن عباس وجبا هذا المقام الكريم المثار وكانت  
 ألف منبر لا يجلس عليه فرعون وملك وقيل يجلس الأمراء والرؤساء  
 حكاه ابن عيسى وهو قريب من الاول وقال سعيد بن جبير سمعت أن المقام الكريم  
 اليوم **وقوله** كذا لك خبر مبتدأ محذوف على صنيعه حيث قدره بقوله أي أخرجه  
 وقوله ورثاها أي الجنات والعيون والكنوز أه شيئا وذلك ان الله عز وجل  
 رث بني إسرائيل في مصر بعد هلاك فرعون وقومه فأعطاهم جميع ما كان لفرعون  
 وقومه من الاموال والمساكن الحسنة أه خازن وفي القرطبي قال الحسن وغيره رجع  
 بنو إسرائيل إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل أراد بالوراثة هنا ما استعاروا  
 من حلى فرعون بأمر الله تعالى قلت وكلا الأمرين جعل لهم والحمد لله

روى عن أسواق ظاهري من  
 الذنوب والفضة وسميت  
 المنى لأنها لم يعط حق الله  
 منها ولمقام كرمها مجلس  
 حسن للأمراء والوزراء  
 بصفة أتعلم من ذلك  
 أخرجه كما وصفنا





روا تل عليه اي كفا  
 ممكنة رتبة خبر ابراهيم  
 ويبدل منه اذا قال لا يعب  
 وقوله ما تعبدون قالوا  
 تعبدوا صناعا فنظروا فاعلموا  
 ليعطوا عليه رطلها عاقل  
 اي نقيضها رطلها عاقل  
 زادوه في الجواب فتقاربه  
 وقال هل يسمعونكم  
 رندعون او ينفقونكم  
 ان حسب ثقتهم رقا لابل  
 ان لم ينفقوا هم رقا لابل  
 وجدنا ابانا كذا ذلك  
 يفعلون اي مثل فعلنا  
 رقا لابل اي ينفقونكم  
 تعبدون فاقولوا اي  
 الا قد سمعنا فاقولوا

هذا المذهب نصيب واستخرجوا عظام يوسف عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق  
 مثل ضيق النهار اه **قوله** واتل عليهم نبا ابراهيم معطوف على اذكر المقدرة على قوله  
 واذا نادى ربك موسى الخ اه **قوله** ويشعنا **قوله** ويبدل منه اي النبأ بدل لاشتمال **قوله**  
 ما تعبدون سألهم عن ذلك ليس على جوابهم ان معبودهم يعزل عن استحقاق العبادة  
 بالكلية اه أبو السعوى **قوله** صرحوا بالفعل الخ جواب عما يقال ما تعبدون  
 سؤال عن المعبود فقط فكان القياس ان يقولوا ائصنا ما كقولهم ويسألونك ما اذا  
 ينفقون قل لعنوا ما اذا نزل ربكم قالوا خيرا وايضا حه ان هؤلاء قد جاؤا بقصة أمرهم  
 كاملة كالمبتجحين بها والمفتخرين فاشتغلت على جواب ابراهيم وما قصدته من اظهار ما في  
 نفوسهم من الابتهاج والافتخار ونظروا هنا بمعنى ندوم وما جرى عليه المصنف من أنهم  
 كانوا يعبدون عظامهم فافهم فيه صاحب الكشاف لكن مقام الافتخار ادعى للسعة  
 الاول ومن ثم جزم به ايضا وى اه كرخي **قوله** زادوه اي قوله فنظروا الخ اه **قوله**  
 قال هل يسمعونكم استئناف مبنى على سؤال نشأ من تفصيل جوابهم اه أبو السعوى د  
 ولابد هنا من محذوف اي يسمعون ردا كره او يسمعونكم تدعون فعلى الاول هي متعديّة  
 لواحد اتفاقا وعلى الثاني هي متعدية لاثنتين قامت الجملة المقدرة مقام الثاني وهو  
 قول القارسي وعند جزم الجملة المقدرة حال اه كرخي **قوله** اذ تدعون منصوب بما  
 قبله فما قبله وما بعده ما خيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا لعل الاول في اذ لعل  
 اذ في الثاني وقال بعضهم اذ هنا بمعنى اذا وقال الزمخشري انه على حكاية الحال الماضية  
 ومعناه استحضروا الاحوال التي كنتم تدعونها فيها هل سمعواكم اذا دعوتهم وهو  
 ابلغ في التبكيت اه سمين **قوله** قالوا بل وجدنا الخ هذا الجواب منهم اعتراف بانها  
 يعزل عما ذكر من السمع والمنفعة والمضرة بالمرّة واضطروا الى اظهار ان لا مستند لهم  
 سوى التقليد اي ما علمنا ولا رأينا منهم ما ذكر من الامور بل وجدنا اباؤنا كذا ذلك  
 يفعلون اي فاقولوا بما هم اه أبو السعوى واباءنا مفعول اقول وجملة يفعلون في محل المفعول  
 الثاني وكذلك معمول يفعلون مقدم عليه اه **قوله** ويشعنا **قوله** قال افرأيتم الخ صنيع  
 أبي السعوى يقتضيه ان رأى هنا مستعلة في معناها الاصلى بمعنى العلم وعليه فتكون  
 بمعنى عرفت لانه ليس هنا الا مفعول واحد وهو الموصول ونصبه قال افرأيتم ما كنتم  
 تعبدون اي انظروا بصرتم افرأيتم فاعلمتم ما كنتم تعبدون اه وصنيع الكازي  
 يقتضيه انها بمعنى اخبروني وتقدم انها اذا كانت تعذات لمفعولين اولها مفعول  
 وهو هنا الموصول والثاني جملة استفهامية وهي خير موجودة هنا فتقدم في الكلام  
 ونصبه قال افرأيتم اي اخبروني عن حال ما كنتم تعبدون او اخبروني ما كنتم تعبدون  
 هل هو حقيق بالعبادة او لا وهذا استهزاء بعبدة الاصنام والفناء فاء السببية تفيد  
 ان ما بعدها وهو العداوة سبب لطلب الاخبار عن حالهم فخذ الفاء بمعنى اللام اي اخبروني  
 عن حالها لانه ادّوى كما صرح به الرضى في قوله اخرج منها فانك رجيم اه **قوله**  
 فانهم عدّوا لي بيان حال ما يعبدونه بعد التنبيه على عدم علمهم بذلك فاستدلوا بالعداوة





روا جملته من ورثة جنة النعيم  
 أي من يعطاها رواته في  
 أنه كان من الضالين بأن  
 تنو عليه فتعذر له وهذا قبل  
 أن يتبين له أنه صدق وأنه  
 ذكر في سورة براءة رواته  
 تفصلي رواته في يوم يعقبن  
 الناس قال تعالى ولا ينفع  
 لا ينفع مال ولا بنون من  
 إلا لك ومن أتى الله

شيئنا وعبرة البيضاوي واجعل لسان صدق في الآخرين أي جاها وحسن صيت  
 في الدنيا يستحق ثوابه إلى يوم الدين ولذلك لم توجد كلمة من الأمم والأوهم محبوبا له مشنق عليه  
 أو صادقا من ذريته يجلده أصله بني ويدعو الناس إلى ما كنت أدعوهم إليه وهو محمد  
 الله عليه وسلم وقوله أو صادقا الخ أي فتكون الآية على تقدير مضاف أي صاحب  
 لسان صادق وهو مجاز من إطلاق الجزء على الكل لأن الدعوة باللسان وقوله أصله بني هو  
 العقائد والأحكام التي لم تنته اه شهاب **قوله** من ورثة جنة النعيم مفعول  
 ثان ومن تميمية أي اجعل بعض الذين يرثون جنة النعيم أي اجعل من رجا  
 فيهم ومن جعلتهم وقوله أي عن يعطاها أي بلا تعب مشقة كالارث الحاصل للأنساب  
 من غير تعب شيئا وإضافة الجنة إلى النعيم من إضافة المحل للمحال فيه اه **قوله** بأن  
 تنو عليه الخ مقتضى هذا التفسير أن الدعاء كان في حياة أبيه فدعا له بالتق فتيق  
 والهداية للإيمان فحينئذ لا يستقيم قوله وهذا قبل أن يتبين له الخ لأن التبين المذكور  
 إنما حصل بموته كما فركا تقدم في سورة براءة وإذا كان التبين إنما حصل بعد موته  
 كما فركا لا يجوز جعله قبلا للدعاء له في حياته بالهداية للإيمان وإنما يصح هذا التقييد لو كان  
 المراد الدعاء له بمغفرة الذنوب على حاله التي هو عليها فليست **قوله** وهذا أي الدعاء  
 لأبيه بما ذكر وقوله كما ذكر في سورة براءة أي بقوله وما كان استغفار إبراهيم لأبيه  
 شيئا **قوله** ولا تخزني يوم يبعثون أي بما قبلي على ما فرطت أو بنقص رتبتي  
 عن رتبة بعض الكوراث أو بتعديبي وقال ذلك لحفاء العاقبة وجواز التقدير عقلا أو  
 بتعذيب الذي أو ببعثه في هذه الضالين وهن الخزي يعني الطوان أو من الخزية بمعنى  
 الخيلة أي الاستحياء اه بيضاوي **قوله** تفصلي) بابه قطع وفي المصباح القضيحة  
 العيب والجمع فضائح وفضيحة ففصلا من باب نفع كشفته وفي الدعاء لا تفصنا بين خلقه  
 أي استرعيوننا ولا تكشفنا اه **قوله** قال تعالى فيه أي في شأن هذا اليوم وبعضهم  
 جعل هذا أي قوله يوم لا ينفع الخ من كلام إبراهيم وأعرابه بدل من يوم يبعثون فقال  
 شيئا وهو ظاهر وفي السمين قوله يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام  
 الله تعالى إلى آخر الآيات مع أعرابه يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله وردّه الشيخ بأثره  
 في البدل هو العاطل في المبدل منه أو آخر مثله مقدّر وعلى كل من هذين القولين لا يصح  
 ما هنا لا خلافا للمتكلمين اه **قوله** قال تعالى فيه الخ أشار به إلى أمرين أحدهما  
 من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ ليس من كلام الخليل ومع ذلك هو بدل من يوم  
 قبله وأنه اخبار من الله تعالى بصفة ذلك اليوم والثاني أن الاستثناء منقطع لأن سلامة  
 القلب ليست من جنس القول وهذا هو الظاهر كما قاله أبو حيان اه كرخي **قوله** إلا تكن  
 من أتى الله الخ محل الشارح الاستثناء على ألا ينقطع حيث فسرا لا بدكن على عادته في  
 الإشارة للمنقطع وصرح غير بأنه منقطع ووجهه أنه على هذا استثناء من الفاعل وهو  
 المال والبنون من أتى الله بقليل غيرهما وبعضهم جعله متصلا وجعله استثناء  
 من المفعول الذي قدره الشارح بقوله أحد وهو ظاهر جمل اه شيئا

وهذا





وفي السمين الحميم القريب من قولهم حامة فلان أي خاصته وقال الزمخشري الحميم الاحتمال  
وهو الاهتمام أو من الحامة وهي الخاصة وهو الصديق الخالص والنقح هنا يحتمل نقح الصديق  
من أصله أو نقح صفة فقط والصديق يحتمل أن يكون مفردا وأن يكون مستعملا في الجمع  
كما يستعمل العدو فيه فيقال هم صديق وهم عدو اه **قوله** أي يهده امرنا بضم  
أوله وكسر ثانيه من أهله رباعيا أو بفتح أوله وضم ثانيه من هم ثلاثيا ففي المصباح  
وأهله الامر بالالف قلقتهم ومعنى هما من باب قتل مثله اه **قوله** فنكون من المؤمنين  
منضوب في جواب القف **قوله** ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه الآية  
أي الحجة وعظة لمن أراد أن يستبص بها ويعتبر فانها جاءت على انظم ترتيب واحسن  
تقديم يتفطن المتأمل فيها لغزارة علم لما فيها من الاشارة الى اصول العلوم الدينية  
والتنبيه على لالتها وحسن دعوتها للقوم وحسن مخالفتهم معكم وكما لا شفاق عليهم  
وتصوير الامر في نفسه واطلاق الوعد الوعيد على سبيل الحكاية تعرضا بهم وايضا لظالم ليكفر  
ادعى الى الاستماع والقبول اه بيضاوي **قوله** بتكذيبهم له يشير بهذا التوجيه الى  
أن الجمع على حقيقة وقوله أولا لا الخ يشير به الى أن في الجمع مسامحة وتجويز اه شينخا  
**قوله** وثانيث قوم أي ثانيث فعلة المستند اليه باعتبار معناه وهو الاصل والجماع  
وتذكيره أي تذكيرا لضرب العائد اليه في قوله اذ قال لهم اخوهم الخ وفي البيضاوي  
بالقوم مؤنث ولذلك يصغر على قومية وفي المصباح القوم يذكرون مؤنث فيقال قام  
القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو هط ونفرا فقول  
مؤنث أي على الاصل لانه ذهب الى أنه جمع قائم والاصل تأنيث اه شهاب  
**قوله** نسب أي في النسب في الدين **قوله** لا تتقون الله أي فتركوا عبادة غيره  
**قوله** من أجر أي أجره ومن زائدة في المفعول **قوله** فاتقوا الله وأطيعوا تصدير  
القصص الخمس بالحث على التقوى يدل على أن البعثة مقصودة على الداء الى معرفة  
الحق والطاعة فيما يقرب المدعو الى ثوابه ويبعده عن العقاب وكان الانبياء متفقين على  
ذلك وان اختلفوا في بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدنية والاعراض الدنيوية اه  
**قوله** كرهه تأكيد وحسن التأكيد كون الاول مرتبا على الرسالة والامانة وكون الثاني  
مرتبا على عدم سؤاله أجر منهم اه شينخا وفي البيضاوي كرهه للتأكيد والتنبيه  
على لالة كل واحد من امانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوه اليه فكيف  
اذا اجهة بما اه **قوله** قالوا من ذلك الخ هذا من سخافة عقولهم وقصر رأيهم  
على حطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المقلدين من الدنيا مانعا من اتباعهم وجعلوا ايمانهم  
بما يدعوه اليه دليلا على بطلانه فأشاروا بذلك الى أن اتباعهم ليس عن نظر وبصيرة  
وانما هو لتوقع مال ورفعة اه بيضاوي وفي سورة هود وما تراك اتبعك الا الذين هم أرادنا  
بادي الرأي اه **قوله** وفي قراءة الخ عادة انه يشير بهذه العبارة الى كون القراءة سبعة  
وهذا الصنيع منه أمر خلية فما هنا من غير الغالب فان هذه القراءة ليعقوب من  
العشرة اه شينخا **قوله** جمع تابع كشاهد وشاهد وجمع تابع كطل واطال

أي جمع من اقامه  
م قال لنا كره  
الى الدنيا فكلنا من المؤمنين  
لوعنا للآخرة ونكون جارية  
راثة في ذلك المذكور من قصة  
ابراهيم وقومه الآية وان  
كان أكثرهم مؤمنا من  
ربك ليعز الدين والدين  
فهم نوح المرسلين بتكذيبهم  
له لا شينخا وهم في الجحيم  
أولا لا طول لثبته فيهم كانه  
رسول وثانيث قوم باعتبار  
معناه وتذكيره باعتبار  
لفظه اذ قال لا تتقون  
نسبا رنوح لا تتقون  
الله راني لكم رسول به  
على تبليغي ما أرسلت به  
رفا تقوا الله وأطيعوا  
فيما أمركم به من نوح عليه  
وطاعته وما أسألكم عليه  
على تبليغي من أمر  
ما رنوح أي نوابي الا على  
رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا  
كمن تأكيد رنوح ليعقوبك  
نصفا في ذلك وفي قوله  
واتبعك وفي قوله  
وما أسألك جمع تابع



اه شيننا **قوله** مبتداً أى وخبره الارذ لون والجملة في محل نصب على الحال اه شيننا  
**قوله** الارذ لون أى لا قلوب جاها وما لاجمع الارذل على الصيغة فانه بالغلبة صانجاها  
 مجرى الاسم كالاكبر والاكابر وقيل جمع أرذل جمع رذل كاء كالب ككلب وكلب اه  
 أبو السعدي **قوله** السفلة المراد بهم هنا فقراء الناس وضعفاء وهم وانما يادرو واللاتية  
 قبل الاغنية لاستيلاء الرياسة على الاغنياء وصعوبة الانفكاك منها والانتفاضة عن الانقياد  
 للغير والفقير خلى من تلك الموانع فهو سريح الاجابة والانقياد وهذا غالب احوال أهل  
 الدنيا اه قرطبي من سورة هود **قوله** قال وما على ما يحتمل أن تكون استغفها مية  
 وأن تكون نافية وقول الشارح أى علم لي اشارة الى الاحتمال الاول والى الاضطرار  
 على معنى اللام وهذا الاستغفها انكاراً فيرجع لمعنى النفي وفي السمين يحون في ما وجهه  
 أحدهما وهو الظاهر أنها استغفها مية في محل رفع بالابتداء وعلم خبرها والباء  
 متعلقة به والثاني أنها نافية والباء متعلقة بعلم أيضاً قاله الحوفي ويحتاج  
 الى ضم خبره ليصير الكلام به جملة اه **قوله** أى علم لي أشار الى أن أصل علمي علم لي  
 فخذ وتخييفاً أى وأى شئ علمي والمراد انتفاء علمه باخلاص عما لهم الله وإطلاعه على  
 سرايرهم وبواطنهم اه كرخي وفي القرطبي قال وما على بما كانوا يعملون كان زائدة  
 والمعنى وما على بما يعملون أى لم أكلف العلم بأعمالهم انما كلفت أن أدعوهم الى الله  
 والاعتبار بالايان لا بالحرف والصنائع وكما أنهم قالوا انما اتبعك هؤلاء الضعفاء  
 طمعا في العزة والمال فقال لي لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل  
 المعنى أى لم أعلم أن الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويغييهم ويوفقهم ويخذلهم ان حسابهم  
 أى في أعمالهم وبياناتهم الا على بي لوتشعرون اه **قوله** ان حسابهم أى حسبوا بواطنهم  
**قوله** ما عبتهم أى نسبتهم للعيب **قوله** وما أنا بطارد المؤمنين ردت لها  
 اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيننا وفي البيضاوي  
 وما أنا بطارد المؤمنين جواباً او هم قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ايانهم عليه  
 حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفي القرطبي  
 في سورة هود سألوا أن يطرح الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يطرح الموالي والفقراء حسباً تقدم في سورة الانعام اه **قوله** ان الانذير مبين  
 أى ما أنا الارسل مبعوث لا نذار المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من  
 الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقراء لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا  
 مبعوث لا نذاركم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطرد الآخر  
 اه أبو السعدي **قوله** قال رب ان قومي كذبون انما قال هذا اظهرا لما يدعوا عليهم  
 لاجله وهو تكذيب الحق لا تخفيهم له واستخفا فهم به اه بيضاوي يعقون قوله رب  
 ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بضمون هذا الخبر ولا يكون عالماً بضمونه لعلمه  
 بأنه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به اني لا أدعوك عليهم لاجل تخويفهم اياي  
 بالرجم وامتنانهم اياي بقولهم وانتك الارذل لون وانما ادعوا عليهم لاجلك ولاجل دينك

مبتداً (الارذلون) السفلة  
 كالحالة والاساكنة (قال  
 وما على علمي) علمي (وما كانا  
 يعلمون ان) فيما زعمهم (ان  
 الاصل بي) تعلمون ذلك  
 تشعرون (وما أنا بطارد  
 ما عبتهم) ما أننا الانذير  
 المؤمنين (ان) ما أننا الانذير  
 مبين (لن) لوتشعرون (ان  
 انما كلفت ان) ادعواهم الى الله  
 بالاجابة (وما أنا بطارد المؤمنين  
 ردت لها) اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيننا وفي البيضاوي  
 وما أنا بطارد المؤمنين جواباً او هم قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ايانهم عليه  
 حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفي القرطبي  
 في سورة هود سألوا أن يطرح الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يطرح الموالي والفقراء حسباً تقدم في سورة الانعام اه **قوله** ان الانذير مبين  
 أى ما أنا الارسل مبعوث لا نذار المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من  
 الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقراء لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا  
 مبعوث لا نذاركم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطرد الآخر  
 اه أبو السعدي **قوله** قال رب ان قومي كذبون انما قال هذا اظهرا لما يدعوا عليهم  
 لاجله وهو تكذيب الحق لا تخفيهم له واستخفا فهم به اه بيضاوي يعقون قوله رب  
 ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بضمون هذا الخبر ولا يكون عالماً بضمونه لعلمه  
 بأنه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به اني لا أدعوك عليهم لاجل تخويفهم اياي  
 بالرجم وامتنانهم اياي بقولهم وانتك الارذل لون وانما ادعوا عليهم لاجلك ولاجل دينك

لأنهم كذبوني في وحيك ورسال ملكه زاده **قوله** ان قومي كذبوني أي صمموا على تكذيبني  
وأصروا عليه بعدما دعوتهم هذه الازمنة المتطاولة فلم يزدحم دعاءي إلا فواراه أبو السعد  
**قوله** فافتح بيني وبينهم فمخا أي احكم بيننا بما يستحقه كل واحد منا أي نزل لعقوبة  
والهلاك بهم بدليل قوله وفتحني أي مما ينزل بهم وهذه حكاية اجمالية لدعائه المفصل في  
سورة نوح وفي زاده فافتح بيني وبينهم فمخا من الفتاحة أي الحكمة والفتاح الحاكم سمي  
به لفتح المخلوق من الامم اه والفتاحة بالضم والكسر كما في القاموس **قوله** ومن معي  
من المؤمنين وكانوا اثنا عشر أربعين من الرجال وأربعون من النساء اه **قوله** وما  
كان أكثرهم مؤمنين اه فهم أنه لو كان نصفهم مؤمنين لما أخذوا اه كرخي **قوله**  
كذبت عاد المرسلين عاد اسم قبيلة هود سميت باسم أبيها الأعلى وكان من نسل سام  
بن نوح وقوله المرسلين في اطلاق الجمع على هود ما تقدم اه شيخنا **قوله** اذ قال لهم اخوهم  
أي نسبها كما تقدم وكان هود تاجرا جميل الصورة يشب آدم وعاش من العمر أربعين  
وأربعين سنة اه شيخنا **قوله** تبنون بكل ريع استغفرهم تقريه وتوبيخ ومحل  
التوبيخ هو الجملة الحالية اه تعبتون وقوله وتخذون معصون على تبنون وكذا قوله  
واذا بطشتم اخرجوني فخرجهم على أمي ثلاثة فقول الشارح فأتقوا الله في ذلك أي مذكروا  
من الامم الثلاثة البناء والاتخاذ المذكور والتجبر اه شيخنا وفي الكرخي وحلم  
أن اتخاذ الابنية العالية يدل على حب الدنيا واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء  
والجبارية تدل على حب التفرّد بالخلق وهذه صفات الالهية وهي بمنزلة المحصول للعبد  
اه **قوله** بكل ريع الربع بكسر الراء وفتحها جمع ربيعة وهو في اللغة المكان المرتفع  
وقال أبو عبيدة هو الطريق اه سمين وقيل هو الجبل اه مصباح وفي القاموس والربع  
بالكسر والفتح المرتفع من الارض أو كل فج أو كل طريق أو الطريق المنفرج في الجبل  
والجبل المرتفع الواحد بهاء وبال كسر الصمعة وبيع الحمام والتل العالي وبالفتح  
فضل كل شئ كربع العجين والدقيق والبذرا اه **قوله** علما للمارة أي كالعلم في  
الارتفاع وفي البيضاوي اية علما للمارة تعبتون بينا اه اذ كانوا يهتدون بالفهم في  
سفارهم فلا يحتاجون اليها أو يروج الحمام أو بينا نأخذهم اليه للعبث بمن يمر بهم وقيل  
يعتدون بها اه وفي أبي السعد تعبتون أي يتعبون فيها أي الابنية فتعبتون بمن يمر بكم  
اه وفي المصباح عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل ما لا فائدة فيه فهو عبث اه  
فقوله الشارح وتفهرون عطف تفسير **قوله** مصانع جمع مصنعة بفتح الميم مع فتح النون  
أوضحها وهي الحوض والبركة فقوله مصانع أي حوضانا وبركا تجمعون فيها الماء فهي من قبيل  
الصهاريج اه شيخنا وفي المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون أو فتحها كالخضر يجمع  
فيه ماء المطر والمصانع الحصون اه **قوله** لعنكم كما كنتم فسر لعن بكاء بدليل القراءة  
الشاذة كأنكم تخلدون لكن على هذا الصنيع لا يحسن التوبيخ على البناء المذكور لانه  
سليم وبعضهم أبقاها على ظاهرها من الترجي أي راجين ومؤملين أن تخلدوا في الدنيا  
لا تتركوا العبث والتوبيخ حينئذ ظاهر اه شيخنا وفي أبي السعد لعنكم

فاتقوا بيني وبينهم فمخا أي  
احكم روي بيني وبينهم فمخا  
المؤمنين قال تعالى فافتح بيننا  
ومن معي من المؤمنين فافتح بيننا  
المخلوق من الناس الحيوان والطير  
رثقا غرقنا بعد أي عبد الجاهل  
الباقيين من قومه ان في  
ذلك لاية وما كان لهم العذر  
مؤمنين وان ريك عاد المرسلين  
المرسلين كذبت عاد المرسلين  
اذ قال لهم اخوهم هود فاتقوا  
ان لكم رسلا أميين فاتقوا  
ان لكم رسلا وما أمثالكم على  
والجبارين وما أمثالكم على  
من اجران ما من جبارين  
رب العالمين ففتنونا بكل ريع  
مكان مرتفع راية بناء على  
للمارة تعبتون والجملة حال  
وتخذون منهم روي وتخذون  
من ضمير تبنون روي وتخذون  
مصانع للماء تحت الارض  
لعنكم

تخلدون



تخلفون أي راجين أن تخلفوا في الدنيا أو ما ملين عمل من يرجو له فلذلك تحكسون  
 بنيناها وفي السمين ولعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحديد  
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي بن قال الكوفيون وقيل معناها التشبيه أي كأنكم  
 تخلفون ويؤيده ما في مصنف أبي كأنكم تخلفون وقرئ كأنكم خالدون ولم أر من يخر  
 على أنها تكون للتشبيه اه **قوله** تخلفون فيها أي الدنيا والأرض **قوله** وإذا  
 بطشتم الخ البطش السطوة والاختذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط  
 وقتلتم بالسيف فعلمتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم  
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ بأعادة الفعل لزيادة التقرير  
 فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال أدخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين  
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للأولى وتفسير لها  
 والثاني أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمون بأعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا  
 من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثرون لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما  
 يجعلون البدل بأعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير إعادة متعلقه نحو مرت  
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** إني أخاف عليكم  
 أي أن لو تقوموا بشكر هذه النعم فإن كفران النعمة مستتبع للعقاب كما أن شكرها  
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**  
 أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له المشرح  
 بقوله أصلا وقوله أي لا نرعى أي لا ننقضي لا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه  
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيح أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن  
 من الواعظين معادل لقوله أو عظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي  
 القوافي وأبدى له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت  
 هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشريه فهو بلغ في قلة اعتدادهم  
 بوعظهم من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى  
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ  
 عبارة الخازن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث  
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين) أي على ما نحن عليه من الأعمال اه شيخنا  
**قوله** فكلوه أي أصرروا على تكذيبه وقوله بالعذاب بعث الباء فيه بمعنى في أي في  
 وعيله لم بالعذاب اه شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصروهي ريح باردة  
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية أيام ولها من صير يوم  
 الأربعين ثمان بقين من شوال وكانت في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي  
 هنا زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم أبيها وهو  
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لا اجتماعا معهم في الأب الأعلى وعاش صالح من العمر  
 مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

وتخلفون أي لا تخلفون في الدنيا أو ما ملين عمل من يرجو له فلذلك تحكسون  
 بنيناها وفي السمين ولعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحديد  
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي بن قال الكوفيون وقيل معناها التشبيه أي كأنكم  
 تخلفون ويؤيده ما في مصنف أبي كأنكم تخلفون وقرئ كأنكم خالدون ولم أر من يخر  
 على أنها تكون للتشبيه اه **قوله** تخلفون فيها أي الدنيا والأرض **قوله** وإذا  
 بطشتم الخ البطش السطوة والاختذ بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط  
 وقتلتم بالسيف فعلمتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم  
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الإجمال بقوله أممكم بأنعام الخ بأعادة الفعل لزيادة التقرير  
 فان التفصيل بعد الإجمال والتفسير بعد الإجمال أدخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين  
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للأولى وتفسير لها  
 والثاني أن بأنعام بدل من قوله بما تعلمون بأعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا  
 من لا يسألكم أجرا قال الشيخ والأكثرون لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما  
 يجعلون البدل بأعادة العاطل إذا كان العاطل حرف جر من غير إعادة متعلقه نحو مرت  
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** إني أخاف عليكم  
 أي أن لو تقوموا بشكر هذه النعم فإن كفران النعمة مستتبع للعقاب كما أن شكرها  
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**  
 أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له المشرح  
 بقوله أصلا وقوله أي لا نرعى أي لا ننقضي لا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك أيانا اه  
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيح أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن  
 من الواعظين معادل لقوله أو عظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي  
 القوافي وأبدى له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت  
 هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشريه فهو بلغ في قلة اعتدادهم  
 بوعظهم من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة أخرى  
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد أن لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ  
 عبارة الخازن أي عادة الأولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث  
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين) أي على ما نحن عليه من الأعمال اه شيخنا  
**قوله** فكلوه أي أصرروا على تكذيبه وقوله بالعذاب بعث الباء فيه بمعنى في أي في  
 وعيله لم بالعذاب اه شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصروهي ريح باردة  
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية أيام ولها من صير يوم  
 الأربعين ثمان بقين من شوال وكانت في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي  
 هنا زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم أبيها وهو  
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لا اجتماعا معهم في الأب الأعلى وعاش صالح من العمر  
 مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

٢ تترك في جها هنا من الخيل  
 ٣ تترك في جنات وعيون  
 ٤ تترك في جها هنا من الخيل  
 ٥ تترك في جنات وعيون  
 ٦ تترك في جها هنا من الخيل  
 ٧ تترك في جنات وعيون  
 ٨ تترك في جها هنا من الخيل  
 ٩ تترك في جنات وعيون  
 ١٠ تترك في جها هنا من الخيل  
 ١١ تترك في جنات وعيون  
 ١٢ تترك في جها هنا من الخيل  
 ١٣ تترك في جنات وعيون  
 ١٤ تترك في جها هنا من الخيل  
 ١٥ تترك في جنات وعيون  
 ١٦ تترك في جها هنا من الخيل  
 ١٧ تترك في جنات وعيون  
 ١٨ تترك في جها هنا من الخيل  
 ١٩ تترك في جنات وعيون  
 ٢٠ تترك في جها هنا من الخيل

بهم صلح فقل لتغير عنه بالجمع ما تقدم اه شيخنا **قوله** اتركون استفهام انكار رضى  
 تويحيى وما اسم موصول فسر الشايع بقوله من الخير الى نعم والهاء للتنبيه وهذا اسم  
 اشارة للكان القريب والمراد به الدنيا وهو ظرف مكان متعلق بحذف وفصل الموصول  
 اى لا تظنوا ولا ينبغي لكم ان تعتقدوا انكم تتركون في الدنيا متقلبين في نعم التي فيها  
 امنين من العذاب اه شيخنا **قوله** امنين حال من الواو في تتركون وقوله في جنات  
 الخ بدل من قوله فيما ههنا باعادة العامل لاجل تفصيل الجمل اه شيخنا **قوله**  
 وتخل المخل اسم جمع الواحدة مخلذ وكل اسم جمع كذلك يثبت ويذكر وما الخيل  
 بالياء فتوثنت اتفاقا اه مصباح وقوله طلعا هو ثها في اول ما يطلع ويعد يسمى خلا لا  
 ثمر بلما ثمر سرائر طبا ثمر اه شيخنا وفي البيضاء وى طلعا وهو ما يطلع منها كنصر  
 السيف في جوف شماتة القنواه وتثنيها بفصل السيف من حيث الهيئة والشكل  
 وفي الخنار ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفه له دخل بعضه في بعض اه وفي  
 في السعد والهضيم اللطيف اللين للطف الثمر ولان المخل ثنى وطلع الا ثبات الطع  
 وهو ما يطلع منها كنصل السيف في جوف شماتة القنواه ومتدل متكسر من كثرة المخل  
 وافراد المخل لفضله على سائر اشجار الجنات اولان المراد به خيرها من الاشجار اه  
**قوله** وتفتون معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التويحيى ومحل التقدير  
 الحال وهي قوله فرحين من القوة وهو شدة الفرح وقوله حاذقين اى ما هرين في العمل  
 وفي المصباح حذق الرجل في صنعة من باب ضرب حذوقا انتقت حوضته فلذع اللسان  
 ودقائقتها وحذق المخل يحذق من باب ضرب حذوقا انتقت حوضته فلذع اللسان  
 اه وفي القرطبي النخيت النخيت والبرى يقال نخته ينخته بالكسر نختا اى يراه والنخاة البراءة  
 والمخيت ما ينخت به وفي الصافات اتعبدون ما تحتون فكانوا ينختون خا من الجبال لها  
 طالت اعمارهم وقدم بناؤهم من المداه وفي الكرخ في سورة الاعراف وانما كانوا  
 ينختون بيوتنا في الجبال بطول اعمارهم فان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء  
 اعمارهم اه وفي الخطيب سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلاثمائة سنة الى  
 الف سنة وكذا كان قوم هو اه **قوله** ولا تطيعوا امر المسرفين فيه اسناد مجاز  
 في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اه شيخنا والمسرفون  
 قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقر الناقة اه جاز  
**قوله** الذين يفسدون في الارض وصف موضح لاسر فهم لان المراد بالاسراف هنا ليسر  
 معناه المعروف بل المراد به زيادة الفساد ولما كان قوله يفسدون لاينا في صلحهم  
 احيانا اردفه بقوله ولا يصلمون لبيان كمال افسادهم واسر فهم فيه اه شهاب **قوله**  
 ما انت الا بشر مثلنا اى فكيف تدعى نك رسول الينا اه شيخنا **قوله** قال هذه  
 ما قلنا اشارة اليها بعدما اخرجها الله من الحضرة بدعائه كما اقترحها وعن ابي موسى  
 الا بطريق اخر عنه قال رأت مبركها فاذا هو ستون ذراعا في ستين ذراعا ثم  
 وصاح صلي يا مريم الا قول لها شرب الخ والثاني ولا تمسوها بسوا الخ اه زاده



**قوله** نصيب من الماء أي تشرب منه يوما وأنت يوم لا تراهم في يومكم ولا تراهم في يومنا وفي يومها تشربون من لبنها اه شيخنا **قوله** فغفروها أي يوم الثلاثاء فآخذم العذاب يوم السبت بعدما جعل لهم عليه علامة وهو أنهم في اليوم الأول من ثلاثه الميعاد وهو يوم الاربعاء قد أصفرت وجوههم ففراحت في الخميس ثم اسودت في الجمعة اه شيخنا وفي القدر في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في أم بدانم خواجه مثل الحرف فكان في اليوم الأول أحر ثم صار من المعد أصفر ثم صفا في الثالث اسود وكان عقرا لنا في يوم الاربعاء وهلاكهم يوم الاحد انفقعت فيه تلك الحزاجا وصلاحهم جبريل صفة فباتوا بالامرين وكان ذلك ضحوة اه **قوله** أي عقرها بعضهم أي ضربها بالسيف في ساقها بعضهم واسمه قدار وكان قصيرا دميما وكان ابن زنا اه شيخنا وفي القدر قال السدي وغيره أوحى الله إلى صلح ان قومه سيعفرون نأقك فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه فقالوا لا يولد في هذا الشهر كرا لا قتلناه فولد للشبعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم العاشرون في ان يذبحوا ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذرق أحر فنبئت نياتا سريعا فكان اذا من بالشبعة فرأوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء لكانوا مثل هذا وغضب الشبعة على صلح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتقاتلوا بالله لنبيته وقالوا لو اخرجنا الى سفر فيرى الناس سفرنا فنكون في غار حتى اذا كان الليل وخرج صلح الى مسجد أتيناه فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا لصادقون فيصدقونا ويعلمون انا قد خرجنا الى سفر وكان صلح لا ينام معهم في القرية بل كان ينام في المسجد فاذا أصبح أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا أن يجزوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فرأى ذلك ناس من كان قد اطلع على ذلك فصاحوا في القرية يا عباد الله أما رضى صلح من أم يقتل أولادهم حق قتلهم فاجتمع أهل القرية على عقرا لنا قذاه اه **قوله** نادى على عقرها أي خونا من أن يحل بهم العذاب لاقبته اه بيضاوى أي لانه لا يناسب تفريجه فأخذهم العذاب عليه ولان مجر الذم ليس توبة اه شهاب **قوله** وما كان أكثرهم مؤمنين في نفق الإيمان عن أكثرهم في هذا المعنى ياء بأنه لو آمن أكثرهم أو شطروهم لما أخذوا بالعذاب وان قريشا انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم اه بيضاوى **قوله** أخوهم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمى أخاهم باعتبار أنه كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الخطيب اذ قال لهم أخوهم لوط أي أخوهم في البدل في الدين ولا في النسب لانه ابن أخي براهيم عليهما السلام وهما من بلاد المشرق من أرض بابل وكان عبرا بالاخوة لاختياره لهما ورتهم ومناسبتهم بمصاهر واقامته بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة واتيانه بالاولاد من نسايتهم مع مفضلة لهم في انه قروي اه **قوله** الذكور ان جمع ذكر وفي المختار الذكر ضد الانثى وجمع ذكر يذكرون وذكران وذكرارة كجارية اه وقوله من العالمين حال **قوله** أي أقبالهت تفسير لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق أصله كما قرئ به أي أصل وأباح اه شيخنا

نصيب الماء ولو كنت تشرب  
يوم معلوم ولا غفروها بسبب  
فياخذكم العذاب في يوم عظيم  
يعظم العذاب في يوم عظيم  
أي عقرها بعضهم بيضاوى  
وقا صبحها نادى صلح  
عقروها رقا خذ من العذاب  
صخرة به فها كان أكثرهم  
المؤمنين وما كان لوط منهم  
ذلك لانه وما كان لوط منهم  
مؤمنين وان كان لوط منهم  
المسلمين اذ قال لهم لوط  
لوط لا تتقوا الله وأطيعوا  
ع من أمرنا فأتقوا الله من أجهل  
وما أشاء لكم عليه من أجهل  
ما أن جرى الاصل رب العالمين  
أي من الناس (وتذكرون)  
ما خلق لكم ربكم من أزواجكم

ربك انتم قد علمت عادون  
منجا وزاد الحلال الى الحرام  
وقالوا ان لم تقتضيا لو كان  
عن انكارك علينا ركنك  
من الخرجين من بلدنا قال  
لو دارني لعلكم من القالين  
المبغضين لرب يحيى وامر  
عما يعملون اي من عذابه  
رقيبناه وان حلة اجعين الا  
خجونا امرتكم فقل الغابرين  
الباقين اهلكنا ما ركبنا  
دمنا الاخرين اهلكنا  
وقا ملونا عليهم مطرنا  
من جملة الاهلاك ففساد  
مطلبتهم ان في  
مطلبتهم ان في  
ذلك لانية وما كان  
من منين وان ركبك لهي  
الغربة والرحمة كذب صاحب  
الا يكتفون وفي قوله بجنون  
الغربة والقاء حركتها على  
اللام وفقر الحاء

**قوله** متجاوزون الحلال الى الحرام أي لان معنى العادي المتقدي في ظلم المتجاوز فيه  
للمحد في المراد اما المتجاوز في شريعة بقرينة المقام أو في المعاصي مطلقا ويدخل فيه ما سبق له  
الكلام فتعلقه عليها مقدرا لكنه اما خاص وعام اه شهاب **قوله** من بلدنا في نسخة  
قريتنا **قوله** من القالين متعلق بجد في أي لقال من القالين وذلك المحذور ونحوه  
ومن القالين صفته ولعلكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبرا لعمل القالين  
في اهلككم فيفصل الى تقديم معنى الصلة على الموصلي وهو ال مع أنه لا يجوز اه زاده وفي المصباح  
وقليت الرجل قلية من باب ي قلى بالكسر والقصر وقد عيدا اذا بغضته ومن باب  
تعب لغناه والقلى بلغ البغض وعبرة الكشاف القلي البغض الشديد كأنه يقل  
الفؤاد اه **قوله** وأمره أي بنشيه وأمره المؤمنة **قوله** الباقيين أي في العذاب  
وعبرة الخليلين استثنى من أهل بيته قول لا يحجزوا هي امرأته كائنة في حكم الغابرين  
أي المالكين الذين تلحقهم العبرة بما يكون من الداهية فانتالم بنجرها لقضائنا بذلك في الأزل  
لكنها لم تتابعه في الدين ولم تخرج معه وكانت ماثلة الى لقوم راضية بفعلهم وقيل انها  
خرجت فاصابها حجر في الطريق فاهلكها فان قيل قوله في الغابرين صفة لها كائنة قيل الا  
يجوزنا في الغابرين غابرة ولم يكن الغيب صفتها وقت تخييرهم أجيب بأن معناه الا عجزنا  
مقدرا عنونا ها وفي حكمهم كما من ت الاشارة اليه اه وفي المصباح خبر غبورا من  
باب فقد بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الاضداد وقال لزبيك غبورا  
مكت وفي لغة بالمجمل للماضى وبالمجهول للباقي وغبر الشيء وزان سكر بقيقته اه  
**قوله** اهلكنا هم أي بقدر قسارهم عليهم وجعل اهلها سافلها وقوله وامطرنا عليهم  
أي على من كان منهم ذلك الوقت خارج القرى لسفر وخبر اه شيخنا **قوله** مطرهم هذا هو  
المخصص بالذم اه **قوله** كذب صحابا لا يكة قد وقع لفظا لا يكة في القرآن أربع  
مرات في البحر وفي قاف وما هنا وفي صلا والاولان بال والجر لا غير والاخران يقران  
بال بالجر وبالتصرف الذي قاله الشاعر هنا مع فتح التاء مع من الكل مجرور ت باضاً  
لفظاً صحابا يليها اه شيخنا **قوله** بحذف الهمزة أي الثانية التي هي من بنية الكلمة  
التي هي يكة وقوله على اللام أي لام التعريف وأما الهمزة الاولى فقد حذفت للاستغناء  
عنها بفتحك اللام لانها همزة وصل لا تدخل الا على الساكن كما يؤخذ من القرطبي وقوله  
وفتح الهاء في نسخة وفتح التاء وهي وضحة وهذا الهمزة ناشئة عن الكسر لان اللفظ  
مجرور بالاضافة ومنوع من الضح للعلية والتانيث باعتبار البقعة ان كان هذا  
اللفظ عربيا وللعلية والهمزة ان كان أعجميا اه شيخنا **قوله** والقاء حركتها على اللام  
الحركة وهذا الصنيع يقتضي ان اللام الموجودة لام التعريف وحيد لا يجر قوله وفتح الهاء  
اذ الاسم المقرون بال سواء كانت معرفة أو غير ما يجر بالكسرة سواء وقع فيه نقل أو لا  
وبعضهم وجه فتح الهاء بأن الاسم بوزن ليلة فاللام من بنية الكلمة ولا نقل بل حركة  
اللام أصلية فجره بالفتحة حينئذ ظاهر هذا هو الظاهر اه شيخنا وفي شهاب صفة وقد  
استشكل هذه القراءة أبو علي الفارسي وغيره بأنه لا وجه للفتحة لان نقل حركة الهمزة





قالوا انما انت من البشرين  
وما انت الا بشر مثلنا وان  
مخفية من الثقيلة مما سمعنا  
مخدوفت اي اذ نظنك لمن  
الكاذبين فما سقط علينا  
كسفا بسكن السنين وفقر  
قطعة من السماء ان كنت  
من الصادقين في رسالتك  
وقال ربنا علم بما نصلون  
فيجازيكم به رفقاً بوجه  
فاخذهم ظلمتهم بعد حذر  
هي صفة اصابهم فامطرت  
مشدين ناراً فاحترقوا لانه  
عليهم نار يوم عظيم ان في  
كان عذاب وما كان لم ينزلهم  
ذلك لاية وما كان لم يكن  
من منين وان ربك له  
العزيز الرحيم وانه  
القدر ان تنزل الباعين

الله تعالى اخذ عذير مقتله وفي السنين العاشر على كسر الجير والباء وتشديد اللام  
وأي حصين والاعمش والحسن بضمهما وتشديد اللام والسلي بقية الجير وكسرهما مع سكن  
الباء وهذه لغات في هذه الكلمة ومعناه الخلق المحدث القليل ما خوخ من الجبل اه **قوله**  
وما انت الا بشر مثلنا) ا) ثوابا لوالا للدلالة على انه جامع بين وصفين من اثنين للرسالة  
مبالغة في تكذيبه اه بيضاوي والوصفان هما كونه من المسحوقين وكونه بشرا اه زكريا  
يعني ان كلامهما كاف فكيف اذا اجتمعا وقد مر ان تركها لانه استغناء للتعليل او  
تاكيد اه شهاب وفي السنين وما انت الا بشر مثلنا جاء في قصة هو ما انت بغيره او  
وهنا وما انت بالواو فقال للزمحشرى اذا دخلت الواو فقد قصد معنى كلاهما مخالفا  
للمسألة عندهم التشجير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسجورا ولا بشرا واذا تركت  
الواو فلم يقصد الا معنى واحد وهو كونه مسجورا ثم أكد بكونه بشرا اه **قوله** اي انه نظنك  
قدرة غيره اي انا نظنك وهما نسب **قوله** قطعة هذا على السكن وعلى الفتح قطعاً  
اي قطع هذا من السماء وفي القرطبي وقال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل  
سد وسدرة وقرأ السلي وحضر كسفا جمع كسفة اي هنا وهي لقطعة والجانب مثل كسر  
وكسر وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشئ يقال عطف كسفة من ثوبك اي قطعة  
ويقال لكسف والكسفة واحد وقال الاخفش من قرأ كسفا من السماء جعله واحداً ومن  
قرأ كسفا جعله جماعاً اه **قوله** علم بما تعلمون اي وبعد به المنزل عليكم بما اوجبه  
لكم عليه في وقت المقدرة لا محالة اه بيضاوي **قوله** فكنز بوج اي ستمروا على تكذيبه  
**قوله** عذاب يوم الظلة) ا) حنيف الى اليوم لا اليها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم  
لم يكن قاصراً عليها بل حل بهم فيه عذاب اخر غير الذي نزل منها اه شيخنا وفي القرطبي  
ودفع عن ابن عباس وخيرة ايضا ان الله تعالى فتح عليهم باباً من ابواب جهنم فارسل  
عليهم هذه حراً شديداً فاخذوا نفاهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فاقبحهم  
الحق فخرجوا هارباً فارسل الله تعالى سحابة فاطلقتهم فوجدوها بارداً وروحاً وريحاً طيبة  
فنادى بعضهم بعضاً فلما اجتمعوا تحت السحابة اللهم الله عليهم ناراً ورجفت بهم  
الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقل فصاروا رماداً فذلك قوله تعالى فاصبوا في  
انهم جائعون كان لم يغنوا فيها اه **قوله** اصابهم اي سبعة ايام فشق عليهم شدة ته  
فكافوا بدخول تحت الارض فيزدادوا حراً فخرجوا الى الصحراء فجاؤهم هذه السحابة فيها ريح  
ليمة باردة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم ناراً فاحترقوا وصاروا رماداً وهذا العذاب الذي  
حل بهم هو الذي طلبوا نفعاً بشعبي تقنيا بقولهم فا سقط علينا كسفا من السماء اه  
شيخنا **قوله** عظيم اي عظيم عذابه **قوله** ان في ذلك لآيات لمن هذا اخر القصص السبع  
المذكورة على سبيل الاختصاص لتسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا للمكذابين  
له اه بيضاوي وفي القرطبي وانما كان جواب هو لا الرسول واحداً على صيغة  
واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص في العبادة والامتناع  
من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة اه **قوله** وانه لتنزيل رب العالمين) ا) في



قل ليس بشعر ولا أساطير الاقلين ولا غير ذلك مما قالوا فيه وقوله نزل به ليل على قلوبنا  
 الدعوى وكذا قوله وانه لفي بر الاقلين وقوله او لم يكن لهم آية الخ اه شئنا وعبارة  
 البصاوي وانه لتنزيل رب العالمين هذا تقرير لحقيقة تلك القصص تنبيه اعجاز  
 القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاختلاف بها من لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله  
 تعالى **قوله** نزل به اي ملتبساً به فهو في موضع الحال كما تقول خرج زيد ثياباً ونحوه  
 قوله تعالى وقد خلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد انهم  
 دخلوا بشئ يحلون معهم انما اراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال اه كخي  
**قوله** على قلبك ان اريد به الروح فظاهر وان اريد به العضو فتخصيص لان المعاني  
 الروحانية انما تنزل ولا على الروح ثم تنتقل منه الى القلب بينهما من التعلق ثم تصعد  
 الى الدماغ فتنتعش بها الخيلة والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أمين الله على  
 وحياه بصاوي وفي الكرخي قوله على قلبك خصة بالذكر وهو انما نزل عليه ليؤكد ان ذلك  
 المنزل محض والرسول متفكر من قبله لا يجوز عليه التغير ولان القلب هو المحاط به في الحقيقة  
 لانه موضع التمييز والاختيار واما ما ثار لاهضاء فمستح له ويدل على ذلك القرآن والحال  
 والمعقول اما القرآن فعوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما الحديث فقوله  
 الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد  
 كله الا وهو القلب اما المعقول فان القلب اخضر عليه وقطر ساثر الاعضاء لم يحصل له شعور  
 واذا افاق القلب شعر بجميع ما ينزل بالاهضاء من الافات اه **قوله** بلسان) يجوز  
 ان يتعلق بالمندرين اي لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان العربي وهم هو وصلى الله عليه  
 واسم اعيل صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل اي نزل باللسان العربي لشدته  
 لانه لو نزل بالاجمعي لقالوا لم نزل علينا ما لا نفهم وجوز ان يكون المقادير ان يكون بلسان  
 العالم قال اي نزل بلسان عربي اي برسالة او لغة اه سمع وعبرة اي في السمع وباللغة  
 العربية **قوله** ولي قراءة اي سبعة **قوله** وانه اي اذا ذكر القرآن الخ لما كان ظاهر  
 الظاهر يدل على ان القرآن نفسه مثبت في ساثر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتج  
 الى تقديم الاضاف اي ذكر القرآن وانزاله على النبي المبعوث في اخر الزمان وان اصر  
 معانيه مثبتة في كتبهم على معقوله تعالى اخبر في كتبهم عن القرآن وانزاله في اخر الزمان  
 وانه تعالى بين اصول معانيه في كتبهم زاده وفيه إشارة الى ركا ما نقل عن ابي حنيفة  
 عن جازا القراءة بالفارسية في الصلاة والاحتجاج له بهذا الآية لكونه معنى ما في زبد  
 الا لا يبين قراءنا وهو معناه لا لفظه وقد قيل ان العصور من مذهبه ان القرآن هو النظم  
 والمخف معناه شهاب **قوله** في كذا القرآن المراد بذكره نفعه والتفكير والاختيار عنه بان  
 ينزل على محمد بانه من عند الله وانه صدق وحق فهذا الاخبار موجه في كتب الاولين اه  
**قوله** او لم يكن لهم آية اي استقامت قلوبهم وتقرير وقوله صلى الله عليه وسلم ان  
 ذكره في خارجة بالحب كانت في كتب الاولين وقوله ان يعلم اي ما ذكر من ذكر القرآن  
 اه الاخبار عنه بما تقدم اه **قوله** واهصابي وكافرا اربعة غير اسد واسد

نزل به البصاوي الامين جبريل  
 روى قلبك بلسان من  
 المنذرين بلسان من  
 بين وفي ثروة والفاعل الله  
 وضبط الروح والفاعل  
 رواه اي ذكر القرآن  
 المنزل على محمد والظاهر  
 كتاب الاولين ولم يكن  
 والاختلاف في ذلك  
 كفار مكة رآه على ذلك  
 ران بعلة صلاوي سراجي  
 عبد الله بن سلام واهصابي  
 من اسفا

وطلبة وابن يامين فهو لا الحسنة من علم اليهود وقد حسن اسلامهم اه شيئا  
 فانهم يخبرون بذلك اي بان ذكره والحديث عندنا تقدم كما ان في كتبهم **قوله** ونصيب  
 اية من ان يعلل الخ بدل من اسمها او صل نه فاحل بها وهي قاعة ولهم حال وان يعلل الخ بدل  
 من الفاعل اه شيئا ولا يجوز ان يكون اية اسمها وان يعلل خيرا لانه يلزم عليه جعل  
 الاسم نكرة والخبر معرفة وقد تضمن معنى انه ضرورة اه من السمين **قوله** على بعض  
 الاجمعيين الخ اي مع انه لا يجمع لا يتم باكتسابه أصلا ولا باختراعه لفقد الفصاحة  
 فيه ولكونه ليس لفظة اه شيئا **قوله** جمع اجمعي فيه انه وصف على وزن أفضل والمذكور  
 هو على وزن فعلاء في المثلث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب  
 بانه جمع اجمعي بياء النسب حذفت تخفيفا كما شعريين في اشعرى نقوله جمع  
 اجمعي مخفف اجمعي اه شيئا لكن هذا الشرح انما هو رأي البصريين واما الكوفيون  
 فيجيزون جمع افعال فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي  
 السمين قوله على بعض الاجمعيين قال صاحب الميزان الاجمعي جمع اجمعي ولو كان هذا التقدير  
 لم يجز ان يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جمعه انه من باب فعل فعلاء كما هو  
 جراء والبصريين لا يجيزون جمع جمع سلامة الا ضرورة وقد جعل ابن عطية جمع  
 اجمعي فقال الاجمعي جمع اجمعي وهو الذي لا يفهم وان كان حرا في النسب يقال لنا اجمعي ولا يجوز  
 هو الذي نسبة في اجمعي وان كان فيهم اللسان وقال الزمخشري الاجمعي الذي لا يفهم وفي  
 لسانه عجمة او استعجاء والاجمعي مثله الا ان فيه زيادة ياء النسب توكيدا قلت  
 وقد تقدم نحن من هذا في سورة الضحى **قوله** انفة من انتباه في المصباح ان نف  
 من الشئ انتفا من باب تعقب الاسم الانفة مثل قضية اي استنكف وهو الاستكبار  
 وانفمنه تنف عنده **قوله** كذلك معلى سلكناه والضمير في سلكناه للقرآن على  
 حذف المضاف اي سلكناه تكذيبه اي التكذيب بقرأة النبي مثل ادخالنا التكذيب به  
 في قلوبهم بقرأة الاجمعي وفيه ان الاجمعي لم يقرأه ولم ينزل عليه والجملة الشرطية وهي قوله  
 ولو نزلناه الخ لا تستلزم الوقوع اه شيئا **قوله** اي مثل ادخالنا التكذيب اي في  
 قلوبهم وقوله بقرأة الاجمعي اي مثلها بقرأة الخ وكذا يقال في قوله بقرأة النبي **قوله**  
 لا يؤمنون به الجملة مستأنفة او حال من الهاء في سلكناه ومن الجوهري وقوله حتى يرها  
 العذاب لا يبر مقدم من تأخير فاصل الكلام حتى يأتهم العذاب بقرأة وهم لا يشعرون  
 فيرونه فيقولوا هل نحن منظرون اي مؤخرون عن الاهلاك ولو طرأ عين نبي من فيقال  
 لم لا اي لا تأخير ولا مهال اه شيئا وفي زاده على البصائر وقوله فيأتيهم فحسب  
 سطوت على يرها وقوله فيقولوا معطوف على يأتيهم وظاهر نظم يدل على ان من ادخل  
 العذاب واقعة عقيب رويته ويجوز سؤال الا نظارها فعا عقيبا جاتا وليس  
 كذلك بل الذي يتم اولا هو الحيا جاة ثم الروية ثم سؤال الانظار فوجب ان لا تكون  
 النافذة ترتيب الزمان بل للترتيب الرتبة كما في الكشف بان يكون المعنى

فانهم يخبرون بذلك وتبين  
 في شيئا وفيه انتباه من  
 رعا كما غاب عنه ركن الكلام  
 انفة من انتباه التكذيب  
 في مثل ادخالنا التكذيب  
 به بقرأة الاجمعي ركن الكلام  
 ادخلنا التكذيب ركن الكلام  
 بقرأة النبي ركن الكلام  
 حتى يرها العذاب ركن الكلام  
 في قوله وهم لا يشعرون



لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا العذاب الهالك فما هو أشد من رؤيته وهو محرق بهم مفاجأة  
 فما أشد منه وهو شوالهم الانظار مع القطع بامتناعه اه وفي السمين قال لا تخفوني فان  
 قلت ما معنى التفتيب في قوله فيأتيهم قل ليس المعنى لتفتيب في الوجود بل المعنى بترتيبها في  
 الشدة كما نه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تروا العذاب فما هو أشد منها وهو  
 محرق بهم مفاجأة فما هو أشد منه وهو شوالهم النظر مع القطع بامتناعها ومثال ذلك  
 ان تقول ان أمسا مقتله الصالح فمقتله الله فانك لا تقصد ان مقت الله بعد مقت الصالح  
 وانما قصدك الى ترتيب شدة الامر على الشيء اه **قوله** هل نحن منتظرون استغرابهم  
 وطعنهم الى الحال وهو ما لهم بعد من العذاب اه **قوله** قل الله قالوا متى هذا  
 العذاب اي استجلبوا تهكما بحمد وفي اخباره به على حد قوله تعالى ويستجلبونك  
 بالعذاب الايات اه **قوله** قل الله شئنا وقالوا ايضا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا  
 بعذاب اليم اه **قوله** فبئنا يستجلبون استغرابهم وتوبيخهم  
 بهم حيث استجلبوا ما فيه ضررهم وخفف انفسهم اه **قوله** شئنا والفاء للعطف على مقدّم  
 يقتضيه المقام أي يكون حالهم كما ذكر من طلب الانظار عند نزول العذاب لا يؤمنون  
 بعذابنا وبينهما من التناهي ما لا يحصى على أحد ويغفلون عن ذلك مع تحقته وتقرره  
 فيستجلبون الخ وانما قدّم الجلاء والجرم للايدان بان مصب الانكار والتوبيخ كونه المستجلب  
 به عذابه تعالى مع ما فيه من رماية الفواصل اه **قوله** فرأيت  
 معطوف على فيقولوا وما بينهما اعتراض وقوله ما كانوا يوعدون تنازعه رأيت يطلبه  
 مفعول أول وجاءهم يطلبه فاعلنا الأول وأضمرنا في الثاني ضميرا يعود عليه أي  
 ثم جاءهم هو الذي كانوا يوعدونه وجمله ما أغنى عنهم الخ في محل نصب سادة مسدود  
 الثاني رأيت اه شئنا وفي السمين قوله فرأيت ان متعنا هم الخ التاء فاعل رأيت  
 وقوله ما كانوا يوعدون مفعول أول وجمله ما أغنى عنهم في محل المفعول الثاني وجاء  
 الشرط محذوف بقدر من معنى المفعول الثاني تقديره لم يغن عنهم تمنعهم أي لم  
 ينفعهم وتقام هذا الاغراب تقدم في سورة الانعام مبسوطا في قوله قل رأيتكم ان  
 تاكر عذاب الله الخ اه وعبارة الكرخي قوله خبرني واذا كانت بمعنى خبرني تعللت  
 الى مفعولين أحدهما مفعول والآخر جملة استغرافية خالبا اه وقد تنازع فرأيت وجاء  
 في قوله ما كانوا يوعدون فان أعلمت الثاني وهو جاءهم رفعت به ما كانوا فاعل به ومفعول  
 رأيت الأول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستغرافية في قوله ما أغنى  
 عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول المحذوف وهو مقدّر تقديره  
 فرأيت ما كانوا يوعدونه وضميرت في جاءهم ضميره فاعل به والجملة الاستغرافية مفعول  
 ثان أيضا والفاء مقدّر على ما تقرّر في الوجه قبله والشرط معترض وجوابه محذوف  
 وهذا كله مفهوم مما تقدم في سورة الانعام وانما ذكرته هنا لانه تقدير حسن يحتاج  
 الى تأويل وحسن صناعة وهذا كله انما يتأق على قولنا ان ما استغرافية ولا  
 يصحنا تفسيرهم لها بالتعني فان الا استغراب قد يرد بمعنى لنفوسنا اذا جعلنا انا فيه حرفا

فنفقوا على ما نحن منتظرون  
 ثم من فيقال لهم لا قالوا متى  
 هذا العذاب قال تعالى  
 لا يصح لنا يستجلبون اوليهم





وهذا قبل ان يجبت الشياطين عن السماء فقله هنا لم يرد بعد جهم عن السلاوة  
 من حين بعثته صلى الله عليه وسلم وقوله الا في يلقون السهم من عرض فيما قبل ذلك لكن  
 يشكل عليه تشبيل بحسب مع انه كان في عصر صلى الله عليه وسلم الا ان يحمل لقاء السهم اليه  
 على ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم واما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقد انسدت باب  
 السماء على الشياطين وانقطع نزول الشياطين على الكهنة اه **قوله** فلا تدع مع الله شيئا  
 الخطاب والمقصود غيره **قوله** رواه البخاري ومسلم اي روى انذاره لهما رجما را  
 فقال في انذاره يا معشر قريش شذروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد  
 المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفيّة  
 عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا طه بنت رسول الله سليمان ما شئت من ما في  
 لا اغني عنك من الله شيئا اه خازن **قوله** وانخفض جناحك الى كناية عن التواضع  
 والالطف بالحق منين فهذا في قوة قوله فبعد الانذار من امن منهم فتواضع له ومن خالفك  
 فتهرب منه ومن علمه وقله اني بريء الخ اه شيخنا **قوله** اي عشيرتك تفسيره الواف في حصول  
 اه **قوله** بالواو والفاء قرأتان سبعيتان فعلى الواو هو معطوف على نذروا وعلى الفاء  
 هو بدل من جواب الشرط وهو قوله فقل اني بريء الخ اه شيخنا **قوله** حين تقوم الى الصلاة  
 اي منفردا وقوله وتقلبك في الساجدين اي ويراك مصليا في الجماعة اه شيخنا  
**قوله** وتقلبك معطوف على الكاف في يراك وقوله في الساجدين في معن مع وقوله  
 اي المصلين قسم بعضهم بالحق منين اي يراك متقلبا في اصلاحي ارحام الحق منين  
 من لدن ادم وحواء الى عبد الله وامنة فجميع اصوله رجالا ونساء مؤمنين وورد على  
 هذا الزر بن ابراهيم فانه كما في مقتضى الايات واجاب بعضهم بانه كان حم ابراهيم  
 لا اياه واجاب بعضهم بجواب احسن من هذا وهو ان قولهم اصولهم يدخلهم الشرك  
 محله مادام الحق المحمدي في الذكر وفي الانبياء فاذا انتقل منه من بعد امكن ان يعبد غير الله  
 وازر ما عبد الا صنم الا بعد انتقال النور منه لا ابراهيم واما قبل انتقاله فلم يعبد  
 غير الله اه شيخنا **قوله** هل انبكم الخ المقصود من هذا السياق ابطال كونه كاهنا  
 ومن قوله والشهداء الخ ابطال كونه شاعرا فقله على كل افاك انبم اي وهو صلى الله  
 عليه وسلم ليس كذلك وقوله يتبعهم الفاوون الخ اي وهو لا يتبعه الا المهتدون اه  
 شيخنا **قوله** اي كفار مكة يحتمل ان تكون نذرية وهو لا ظهر ويحتمل ان تكون تفسيرية  
 للتمتع وهو الكاف في انبكم اه شيخنا **قوله** هل من تنزل الشياطين الخ الجواب الجهر  
 متعلق بتنزل والجملة في محل نصب سالا مسك المفصول الثاني والثالث ان جعل  
 انبكم متعديا لثلاث مسك الثاني فقط ان جعل متعديا لاثنتين اه شيخنا وفي  
 السبعين قوله هل من تنزل متعلق بتنزل جدا فاما قد تم لان له صد الكلام وهو على ما  
 قبل من فعل التثنية لانها بمنزلة العلم وهو ان تكون متعديا لاثنتين ففسد الجملة المتصلة  
 على الاستفهام مسك الثاني لان الاول هو خبر الخاطئين ويحتمل ان تكون متعديا لثلاث  
 ففسد الجملة مسك اثنين اه **قوله** مثل سليمان اي من النبيين وغيرهم كسليم

فلا تدع مع الله شيئا  
 الذي عولك اليه (رواها عن النبي)  
 الا قد بين (رواها عن النبي)  
 المطالب قد انذرهم رجما را  
 البخاري ومسلم (رواها عن النبي)  
 خازن (رواها عن النبي)  
 انبكم من الحق منين (رواها عن النبي)  
 وكان عطفك (رواها عن النبي)  
 لهم راي بريء الخ  
 من عبادة غير الله  
 بالواو والفاء على  
 العزيز الرحيم (رواها عن النبي)  
 فوض اليه جميع اصوله  
 الذي يراك متقلبا في اصلاحي ارحام الحق منين  
 الى الصلاة فاما وقاعد  
 ان كان الصلوة قائما وقاعد  
 وراكها وساجدا في الصلاة  
 اي المصلين لانه على جميع  
 العلوية هل انبكم الخ  
 كفار مكة (رواها عن النبي)  
 الشياطين الخ (رواها عن النبي)  
 التاويين من الاصل (رواها عن النبي)  
 على كل افاك (رواها عن النبي)  
 فاجب مثل سليمان (رواها عن النبي)

ريلقن أي القبح طين  
 السمع أي ما سمعوه من  
 الملازمة إلى الكثرة وكثرة  
 كاذب (ي) يفتن إلى المسوع  
 كاذب (ي) يفتن وكان هذا قيل  
 كذباً كثيراً وكان هذا قيل  
 أن عجبت الشياطين عن السما  
 رواه شعراء يتبعهم القفاون  
 وشعراء فيقولون به ويروونه  
 عنهم فهم منكم (ي) لم تسم  
 تعلم أنهم في كل واحد من  
 ريلقن الكلام وفتنه

الكهنة جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الامور المستقبلية والعقوبات هو الذي يخبر عن الامور  
 الماضية اه شيناً **قوله** يلقون السمع يجوز أن يعنى الضمير على الشياطين وحينئذ  
 يجوز أن تكون جملة يلقون حالاً وأن تكون مستأنفة ومعنى لقائهم السمع انصافهم  
 إلى الملا لا على بستر قوا شيئاً أو القاء الشيء المسموع إلى الكهنة ويجوز أن يعنى الضمير  
 على كل أئمة من حيث انه جمع في المعنى فتكون الجملة اما مستأنفة وصفة لكل أئمة  
 ائمة ومعنى القاء ما تقدم اه سمين فالمعنى يلقون أي الكهنة سمعهم إلى الشياطين  
 أي يصغون ويستمعون منهم و يلقون ما سمعوه من الشياطين إلى حوام الخلق **قوله**  
 وأكثرهم كاذبون الا ظهور ان الأكثرية باعتبار أقوالهم على معنى ان هؤلاء قلما يصدقون  
 فيما يحكمون عن الجنس والمعنى وأكثر أقوالهم كاذبة لا باعتبار ردواتهم حتى يلزم  
 من نسبة الكذب إلى أكثرهم كون أقلام صادقاً على الإطلاق اه بوالسموع وقد أشار  
 الجلال إلى هذا المعنى بقوله يضمن إلى المسموع كذباً كثيراً فافاد ان الكثرة في المسموع لا في  
 ذوات القائمين اه وقال بعضهم المراد بالاكثار الكل والضمير في أكثرهم لا فاكين أئمة  
 الكهنة أو للشياطين مثل الضمير في يلقون **قوله** والشعراء يتبعهم الفاوون قال أهل  
 التفسير راد شعراء الكفار الذين كانوا يفتنون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم  
 عبد الله بن الزبير السهمي وهبيرة بن أبي وهب المخزومي ومسافع بن عبد مناف  
 وأبو عزة عمرو بن صدقة الله الجهمي وأمية بن أبي الصلت التميمي تكلموا بالكذب والباطل  
 وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعر واجتمع اليهم غواة قومهم يسمعون  
 أشعارهم حين يهيجون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله  
 تعالى يتبعهم الفاوون أي الرواة الذين يروون بهاء المسلمين وقيل الفاوون هم الشياطين  
 وقيل هم السفهاء الصالحون وفي رواية ان رجلين أحدهما من الانصاف جاحل على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كل واحد غواة من قومه وهم السفهاء فتزلت هذه  
 الآية اه خازن **قوله** ألم تأنم في كل واد الوادي معروفت والمراد به هنا فتون  
 القول وطرقه والهيأ ان يذهب المرء على وجه من عشق أو غيره وهو تشيل كما في الكشف  
 والمعنى يتوضعون في كل موضع هو ومدح اه شهاب وفي البيت أوى ألم تأنم في كل واد  
 يهيمون لا أكثر مقدماً ما تم خيالات لا حقيقة لها وأضرب كلما تم في التشبيه بالحرم والغزاة  
 والابتها روتن يق الاعراض والقدح في الانساب الوعد الكاذب اه لا يفتن رابا طل  
 ومدح من لا يستحقه والاطراف فيه اه **قوله** يهيمون يجوز أن تكون هذه الجملة خبر  
 وهذا هو الظاهر لانه محال لفائدة وفي كل واد متعلق به ويجوز أن يكون في كل واد هو الخبر  
 ويهيمون حال من الضمير في الخبر والعامل ما يتعلق به هذا الخبر أو نفس الجار كما تقدم في نظم  
 خبر مودة ويجوز أن تكون الجملة خبراً عن بعد خبر عن من يهيمون تغلداً خبر مطلقاً وهذا من باب  
 الاستعارة المبيغة والتمثيل الرائع شبه جولا نهم في فائين القول بطريق المدح والذم  
 والتشبيهاً فاعلم الضمير جيا م الهايم في كل وجه وطريق والهايم هو الذي يهيم في طريق  
 ولا يقصد موضعاً معيناً يقال هام كل وجه أي ذهبها لها ثم العاشق من ذلك والهيان











خسراناً في الآخرة منهم في الدنيا أي أن خسراهم في الآخرة أكثر من خسرانهم في الدنيا  
 وقال جماعة منهم الكرماني هي من السبيل لغة لا تشريك لأن المتى من لا خسران له في الآخرة  
 البتة وقد تقدم جواب ذلك وهو أن الخسران راجع إلى شئ واحد باعتبار اختلاف  
 زمانه ومكانه اه **قوله** أي يلقي عليك بشدة عبارة القترط أي يلقي عليك فتلقا  
 وتعلم وتأخذه من لدن حكيم عليم اه وفي السمين لقي مخففا يتعدى لواحد ومضعفا  
 يتعدى لاثنتين فأقيم أولها هنا مقام الفاعل والثاني القرآن اه **قوله** بشدة  
 أي لما فيه من التكليف الشاقة **قوله** من لدن حكيم عليم الجمع بينهما مع أن  
 العلم داخل في الحكمة لعدم العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بأن علوم  
 القرآن منها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والأخبار  
 عن المغيثات اه بيضاوي وقوله مع أن العلم داخل في الحكمة اتقان الفعل  
 بأن يفعله على وفق العلم فإن من يعلم أمر ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم فلما  
 وصف نفسه بكونه حكيم علم كونه عليم فها وجه الجمع بينهما وتقدير الجواب أن العلم  
 الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهو الذي يتعلق بكيفية عمل والعلم أعظم منه فكان  
 قيل صيب في أفعاله لا يفعل شيئا إلا على وفق علمه عليم بكل شئ سواء كان ذلك العلم  
 إلى العمل أم لا اه زاده **قوله** في ذلك متعلق بكل من عليم وحكيم أي في تنزيل  
 القرآن والفتاوى على محمد أي وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** إذا قال موسى  
 لا هلهل اه اشقلت هذه السورة على قصص خمسة الأولى هذه ويلها قصة الفلذ ويلها  
 قصة بلقيس ويلها قصة لوط اه شيخنا **قوله** زوجته أي بنت شعيبة  
 أي وولده وخادمه وقوله عند مسيره أي سيره من مدين وكان في ليلة مظلمة باردة متيلجة  
 وقد ضل الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا والحاصل أنه على هذا السفر أن يجتمع بآمة  
 وأخيه بمصر كما سبق عن أبي السعد في سورة طه **قوله** أوتيكما أو ما نفع خلق  
**قوله** بالاضافة للبيان أي لأن الشهاب يكون قبساً وغيره كالنوكب فهو من إضافة  
 النوع إلى جنسه كخاتم فضة وثوب خز وهي بمعنى من أي شهاب من قبس وقوله وتركها  
 أي مع تنوين شهاب على هذا فيفسر بدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب مقتبس  
 مأخوذ من نار وقوله أي شعلة نار تفسير لكل من المضاف والمضاف إليه فالشهاب الشعلة  
 والقبس نار اه شيخنا **قوله** بدل من تاء الألفي قال أي لو قوعها أي التاء بعد  
 حرف الاطباق وهي الصاد فقلت طاء على لقاعدة وقوله من صلى كصو وقوله وفقرها  
 كرمي اه شيخنا **قوله** بكسر اللام أي من باب تعجب وقوله وفقرها أي من باب عي  
 بكن معنى الثاني لا يناسب هنا ففهم المصباح صلى بالنار وصلبها صلى من باب تعجب وجد  
 صلبها والصلب وزان كتاب جزأ النار وصلبت اللحم صلى من باب عي شوية اه **قوله**  
 يستند فتون يقال في يد فأن باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصباح د في  
 البيت يد فأمر من باب تعجب لولا ولا يقال في اسم الفاعل د في وزان كرمي بل هو  
 من د في الداء فان والاشد في أي مثل غضبنا وغضبه إذا البس ما يد فنه

وقالوا (خطاب النبي صلى الله عليه وسلم) (التي في القرآن) (من عند رجايب عليهم) (لذلك إذا قال موسى) (ووجه عند مسير) (لا هلهل) (من مدين إلى مصر) (التي في القرآن) (م بصوت من بعيد) (لأن) (سأشبه من الجنب) (عن حال) (الطريق) (وكان قد ضلها) (وأوتيكما) (والبيان) (ونكرها) (بالاضافة) (نار في رأى) (أي شعلة) (وعن) (العلم) (فتيلة) (والطاء بدل من) (ضظلمون) (من صلى) (تاء الألفي) (فقرها) (بكسر اللام) (من اليد)

رفلسا جاءها نودي (أي  
 بأن ربحك) أي بارك الله  
 من في النار) أي ملائكة  
 روم من حولها) أي ملائكة  
 أو العكس وبارك يتعدى  
 بنفسه وبالجراف ويقدر  
 بعد في مكان روم سبحانه  
 رب العالمين) من جملة ما  
 نودى بها معناه تنزيهه لله  
 من الشؤ (أي موسى) أنه  
 من الشؤ (أي موسى) أنه  
 من الشؤ (أي موسى) أنه  
 من الشؤ (أي موسى) أنه

ودفق اليوم مثال قريبالدفة وزان حل خلاف البراه **قوله** (نودي) أي ناداه الله  
 أن يورك أن هذه هي الناصبة للمضارع فهي شائعة وضعا دخلت هنا على الماضي وحرف  
 البحر قبلها مقلد كما صنع الشاعر وما بعدها في تأويل مصدر أي نودي بركة من في النار  
 لئلا أي بتقدير يسهو وتطهير مما يشغل قلبه عن غير الله وتخليصه للنسوة والرسالة أي ناداه الله  
 بأن قد سنالك وطهرناك واخترنالك للرسالة كما تقدم في طه حيث قال وانا اخترناك الخ  
 شيخنا وفي السمين قوله نودي في القاء مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها أنه ضمير موسى  
 وهو الظاهر في أن حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنها المفسرة لتقدم ما هو بمنى القول  
 والثاني أنها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضي وتقدم تحقيق ذلك وذلك على  
 إسقاط اللام فنودي نودي موسى بأن يورك الثالث أنها المخففة واسمها ضمير الشأن ويورك  
 خبرها ولم يحتمل هنا إلا فاصلا أنه دعاء وقد تقدم نحوه في سورة النور في قوله أن غضب  
 قرأته فعلا ماضيا الثاني من الأوجه الأولى أن القاء مقام الفاعل نفس يورك على  
 حذف حرف الجر أي بأن يورك وأن حينئذ أما ناصبة في الأصل وأما مخففة الثالث أنه  
 ضمير المصدر المفهوم من الفعل أي نودي المذا ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدل لم من بعد  
 ما رأ والأيات ليستجند **قوله** أن يورك من في النار) أي أن قد من وطهر من في النار  
 وهو موسى وليس هو فيها حقيقة بل في المكان القريب منها فصحة الكلام بحذف المضاف  
 أي في مكان النار كما أشار له الشاعر **قوله** شيخنا وهذا أي قوله أن يورك الخ تحية من الله  
 تعالى لموسى وتكملة له كما حيا إبراهيم على لسان الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة  
 الله وبركاته عليكم هل البيت أه قرطبي **قوله** من في النار) من قاء مقام الفاعل  
 يورك وبارك يتعدى بنفسه فلذلك بني للمفعول بركك الله وبارك عليك وبارك عليك  
 لك والمراد بمن أما الباري تعالى وهو على حذف مضاف أي من قدرته وسلطانه في النار قوله  
 المراد به موسى الملائكة وكذلك قوله ومن حولها وقيل المراد بمن غير العقلاء وهو لنور  
 والامكنة التي حولها **قوله** العكس أي تفسر من الأولى بالملائكة والثانية  
 بموسى وقوله بنفسه أي كما هنا فان قوله من في النار ناشف فاعل يورك فتعدى له بنفسه  
 كما صلت وقوله وبالجراف أي في وعلى واللام أه شيخنا **قوله** ويقدر بعد مكان  
 لفظ مكان ناشف فاعل يقدر أي يقدر هذا اللفظ أه شيخنا والمكان هو البقعة المباركة  
 المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة أه شيخنا  
**قوله** أيضا ويقدر بعد في أي لفظة في الجملة للنار مكان أي لفظ مكان ليكون  
 مضافا للنار أي من في مكان النار وإنما احتيج لهذا التقدير لأن موسى إذ ذاك لم يكن  
 في النار حقيقة واللاصتراف على العادة بل كان في المكان القريب منها أه شيخنا  
**قوله** من جملة ما نودي) أي نودي به أي فهو من كلام الله مع موسى وإنما وقع التقدير  
 للتنزيه في هذا المقام لدفع ما رتب أن يتوجه موسى بحسب الطبع البشري للباري تعالى العادة  
 الخلقية أن الكلام الذي يسمعه في ذلك المكان بحرف وصوت حادث كلام الخلق أو من  
 أن الله المتكلم به في مكان أو في جهة أه شيخنا **قوله** (والتق حصاك) عطفت





رآى  
 فروعهم وقومهم  
 كانوا قوماً فاسقين فلما  
 جاءهم آياتنا مبصرة أى  
 مضيئة واضحة رقا على هذا  
 مذهبهم بين ظاهرها وباطنها  
 بها أى لم يقدروا أن  
 لا يستيقظوا أنفسهم وظلموا  
 نفوسهم من عند الله تعالى  
 وعلموا تكبراً عن الإيمان بما  
 جلا به موسى راجع إلى الجبل  
 رقا نظراً يا محمد وكيف كان  
 حاقبة المفسدات ولقد أدين  
 من أهلاكهم ولقد أدين  
 داود وسليمان  
 بالقضاء بين الناس ومنطق  
 الطير وغير ذلك روقالاً شكراً  
 لله رب العالمين والآن في الشياطين  
 وتخصير الجحش والآن في المفسرين  
 وعلى كثير من عباده المؤمنين  
 ورث سليمان داود ولادة روقالاً  
 والعلم دون باقى أولاده روقالاً  
 يا أيها الناس علمنا منطق الطير  
 أى فهم أصواتهم وتبيننا  
 من كل شئ تبتأه الأنبياء  
 على نورك

في بعض من قال كما تقول خذنى من الابل عشرة فيها فخذان أى منها فخذان اه قوله  
 الى فرعون متعلق بما قد رده الشارح وقوله انهم كانوا الخ تعليل لذلك المقدار اه شيخنا  
 قوله فلهما جاءهم آياتنا أى جاءهم موسى بها وقوله مبصرة اسم فاعل والمراد به المفعول  
 أطلق اسم الفاعل على المفعول اشعاراً بأنها لفظة وضوحها وانوارها كما تبصر نفسها  
 لو كانت بما يبصر اه أبو السعد وفي السمع قوله مبصرة حالى ونسب الابصار اليها مجازاً  
 لأن بها يبصر قيل هو بمعنى مفعول نحو ماء دافق أى مد فوق اه قوله أى مضيئة أى  
 اضائة معنوية فى كلها وحسنة أيضاً فى بعضها وهو اليد اه شيخنا قوله قالوا هذا  
 أى ما نشاهد من الخارق القام فى بها موسى اه شيخنا قوله واستيقظوا أنفسهم  
 حال من الواو فى جردوا ولذلك قد رقبه قد اه شيخنا قوله أى تيقنوا الخ أشار به  
 الى أن السمع زائدة اه شيخنا قوله راجع الى الجبل أى على انه حلة له وحال من  
 فاعله أى جردوا وبها ظالمين لها مستكبرين عنها اه شيخنا قوله كيف كان عاقبة كيف  
 خبر مقدم وعاقبة اسمها والجمل فى محل نصب على إسقاط الحافظ لأنها معلقة لا نظر بعنى  
 تفكر اه سمع قوله من أهلاكهم أى بالاعتراف على الوجه الهاثل لذى هو عبرة  
 للعالمين وانما لم يذكر تنبيهها على نه عرضة لكل ناظر مشهور فيما بين كل باد وحاضر  
 اه كرخي قوله ولقد أدين بالمدأى أعطينا داود الخ هذا شروع فى القصة الثانية  
 وهى قصة داود وسليمان وكان لداود تسعة عشر ولداً سليمان واحد منهم وعاش داود  
 مائة سنة وبنوه وبين موسى خمسمائة سنة وتسع وستون سنة وعاش سليمان نبياً وخمسة  
 سنة وبنوه وبين محمد ألف سنة وسبع مائة سنة اه شيخنا نقلاً عن التقييد قوله ونطق  
 الطير أى وعلماً بمنطق الطير أى بالفهم من أصوات الطير كما سيدكره الشارح فى قوله  
 علمنا منطق الطير اه شيخنا والظاهر أن كلا منهما كان يعلم منطق الطير وهو كذلك  
 لكن داود كان يعلم خصوص تنبيهه وسليمان يعرف سائر نطقه وعبارة الخازن ولقد  
 اتينا داود وسليمان علماً أى علم القضاء والسياسة وعلم داود تنبيه الجبال والطير  
 وعلم سليمان منطق الطير والدواب اه قوله وغير ذلك كالدواب وتنبيه الجبال اه  
 كرخي قوله وقال الحمد لله أى قال كل منهما الحمد لله أى شكر كل منهما ربه على هذه النعم  
 وقوله وتخصير الجحش والآن فى الشياطين ظاهره ان هذا كان لكل من داود وسليمان ومثل  
 فى هذا التخصير غير من المفسرين كالحازن والخطيب اه وهذا معطوف على مقرر تقديره  
 فصلاً بما اعلمناه بالكتاب لعم وعلا به بالجوارح بالمباشرة وعلا به باللسان فقال  
 الحمد لله اه شيخنا قوله على كثير الخ أى من لم يثبت علماً أو من لم يثبت علماً مثل  
 علمنا وهذه المقالة على سبيل التحدث والشكر اه شيخنا قوله وورث سليمان داود  
 النبوة والعلم والكتب بأن قام مقامه فى ذلك دون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر  
 أبو السعد قوله وقال أى سليمان يأبى الناس الخ وهذا كالشرح لقوله وورث  
 سليمان بالنسبة للنبوة وقوله وتبيننا من كل شئ دليل على عطاء الملك اه شيخنا  
 قوله اه شيخنا



والصياح في علنا وأوتينا لكل من داود وسليمان وعبارة الخليل علنا أي أنا وأبي بآيسر  
 وأسعد منطق الطير أي فهم ما يريد كل طائر إذا صوّت وسمى صوت الطير منطقا لحصول  
 الفهم منه كما يفهم من كلام الناس اه ولذلك قال الجلال في فهم أصواته اه وخص الطير  
 بالذكر مع أن كل حيوان وتبهر كذلك لكونه كان يسير معه ويظله اه كرخي ومقتضى هذا  
 أن كلامهما كان يعلم أصوات الطير وما تريد وتقدم التصريح به في عبارة الخازن وفي  
 البيضاوي والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الصيغ مفرح كان أو مركبا  
 مقيدا كان أو غير مقيد وقد يطلق على كل ما يصوّت به على التشبيه أو التبع كقولهم نطق  
 الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الأصوات الحيوانية من حيث أنها  
 تابعة للتخيالات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الأغراض بحيث  
 يفهمها ما هو من جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوت حيوان علم بقوة القدر  
 الغرض الذي صوّت لأجله والغرض الذي توجاه به اه وفي القرطبي وقال يأيها الناس  
 أي قال سليمان لبني إسرائيل على جهة الشكر لنعم الله علينا منطق الطير أي تفضل الله  
 علينا زيادة على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في الأرض إن فهمنا  
 من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها قال مقاتل في الآية كان سليمان جالسا إذ مر به  
 طائر يطوف فقال بجلستنا تذكرون ما يقول هذا الطائر أنها قالت لي السلام عليك أيها  
 الملك المسلول والنبى لبني إسرائيل عطاك الله الكرامة وأظهر على عدوك أني منطلق إلى  
 أفراسي ثم أمر بك الثانية وأنه سيرجع اليها الثانية فخرج فقال لهم يقبل السلام عليك  
 أيها الملك المسلول ان شئت ان تأذن لي كيما أكتب عليك من أفراسي حتى يتبوا ثم أتيتك فافعل  
 ما شئت فأخبرهم سليمان بما قال وأذن له فانطلق وقال فرقد السنجي مر سليمان على بلبل فوق  
 شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا نبى الله  
 قال نه يقول أكلت نصف تمر فعلى الدنيا العفا ومن يهدد فوق شجرة وقد نصب لصبي في  
 فخاف فقال له سليمان احذر فقال لهدد يا نبى الله هذا صبي ولا عقل له فانا أستغربه ثم  
 رجع سليمان فوجد قد وقع في حبالة الصبي وهو في يده فقال له ما هذا قال ما رأيته حين  
 وقعت فيها يا نبى الله قال ويحك فأنت ترى الماء تحت الأرض ما ترى الفخ فقال يا نبى الله  
 إذا نزل القضاة على البصر قال كعب صالح ورشان عند سليمان بن داود فقال سليمان أتدرون  
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول لدوا لله وأبنا للخراف صاحت فاخته فقال أتدرون  
 ما تقول قالوا لا قال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا وليتهم إذا خلقوا علموا ما خلقوا وصاح  
 عنده طاوس فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين تدان وصاح عنده  
 صرصور فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرجم لا يرجم وصاح عنده صر  
 فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر الله يا مذبذب فمن ثم هني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل إن الصرصور هو الذي دأب آدم على مكان البيت ولذلك  
 يقال له الصرصر وروى عن أبي هريرة وصاحت عنده طيطرس فقال أتدرون ما تقول  
 قالوا لا قال انها تقول كل حق ميت وكل جد يد بالي وصاحت عنده خفاة فقال أتدرون

ان هذا العقل المبين  
روح من الجن والانس  
والطير في مسير

ما تقول قالوا لا قال انها تقول قد ما خيرا تجدوه فمن شرهني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قتلها وقيل ان ادم خرج من الجنة فاشتكى الى الله تعالى الوحشة فأنس الله بالخطاف  
والزمها البيت فحلق تفارق بنى ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا  
هذا القرآن على جبل لآية الى اخرها وتمت صوتها بقولها العزيز الحكيم وهذا حاتم عند  
سليمان فقال تدررون ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربي الاعلى عدد ما في  
سمواته وارضه وصالح قمرى عند سليمان فقال لا تدررون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان  
ربي العظيم المهيمن قال كعب وحش شتم سليمان فقال للغراب يقول اللهم العن العن العن  
والحد يقول كل شئ هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم والبيغا تقول ويل لمن  
الذباها والصنفر تقول سبحان ربي لقدوس والبازي يقول سبحان ربي وبحمده  
والسوطان يقول سبحان المذكور بكل مكان وقال مكحول صالح دجاج عند سليمان فقال  
اتدررون ما يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الذيك اذا صاح قال ذكر الله يا غافلون وقال الحسن بن علي قال  
النبي صلى الله عليه وسلم النفس اذا صاح قال يا ابن ادم عش ما شئت فأكرك الموت واة  
صاح العقاب قال في البعد من الناس راحة واذا صاح القنبر قال الهى العن مبغض ال محمد  
واذا صاح الخطاف قال الحمد لله رب العالمين الى اخرها فيقول ولا الضالين فيمد بها صوت كما يمد  
القارى قال قتادة والشعبي انما هذا الامر في الطير خاصة لقوله هلمنا فنطق الطير والتملة  
طائر اذ قد توجد له الجنة قال الشعبي وكذلك كانت هذه التملة ذات جناحين وقالت  
فرقة بل كان في جميع الحيوان وانما ذكر الطير لانه كان جندا من جند سليمان يحتاجه  
في التليل عن الشمس وفي البعث في الامم فخص بالذكر لكثرة مداخلته ولان امر سائر الحيوان نادر  
وخير متردد ترداد من الطير وقد تفق الناس على انه كان يفهم كلام من لا يتكلم ويخلق  
له فيه القول من النبات فكان كل نبت يقول له انا شجر كذا انفع من كذا واضرار من كذا فضا  
ظنك بالحيوان هو حروفه **قوله** وحش سليمان جنوده من الجن والانس من الاماكن  
المختلفة في مسير له فهم يوزعون على اي يجسسون حتى يردوا ولهم على اخوهم قيل كان في جنوده  
وزراء وهم النقباء تنادوا لسكر على اخره لئلا يتقلدوا في المسير قال محمد بن كعب  
القرظي كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة فرسخ في مائة فرسخ خمسة وعشرين  
منها للانس خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وقيل  
نسبت له الجن بساطا من ذهب حرير فرسخا في فرسخ وكان يوضع كرسيه في وسطه  
وحوله كراسي من ذهب فضة فيقع على انبياء على كراسي الذهب على كراسي الفضة  
والناس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولهم وتظله الطير باجنحة راحته  
لا يقيم عليه شمس كان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة يعني حرة  
وسبعائة سمية فيكبر الريح العاصف فترفعه ثريا من الرخاء فتسير به وروى عن كعب  
الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب حمل اهل خدمه وحشمه وقد اتخذ مطبخه ومخاضه  
فيها ثمانية ابريقا والقدور العظام تسع كل قدر عشرة من الابل فتطبخ الطباخون وتخبز



الحيا زون وهو بين السماء والارض واتخذ ميا دين للدواب فجري بين يديه والريح تحوي  
 فسانا من اصطنع يريد اليهم فسلك على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليها  
 قال سليمان هذه دار همة نبي يكون اخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه لما وصل  
 مكة رأى حول البيت اصناما تعبد فيها وزه سليمان فلما جاوزه بكى البيت فاحس الله  
 اليه ما يبكيك قال الرب بكاني ان هذا نبي من انبيائك ومعه قوم من اوليائك من واعلى ولم  
 يصلوا عندى والاصنام تعبد حولى من دونك فاحس الله تعالى اليه لانتك فاني ساقط ملائكة  
 وجوها بعدوا نزل فيك قرانا جديدا وبعث منك نبيا في اخر الزمان احب انبياءى  
 الى واجعل فيك عازا من خلقى يصعدونى فرض عليهم فريضة يحثونك اليك حين الناقية  
 الى ولدها والحكمة الى بيضها واظهر لك من الاوثان والاصنام وعبدك الشيطان ثم مضى سليمان  
 حتى رزوا دى النمل خازن **قوله** يحصون ثم يساقون أى يمنعون من التقدم حتى  
 يحصون ثم يساقون أى يؤمرون بالسيرة وفي القرطبي فهم يؤذون معناه يكفون ويوقنون  
 ويرى اولهم على اخرهم قال قتادة والوازع في الحرب المولى كل بالصفوف يزع من تقدم  
 منهم وفي الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس ويمنعونهم من  
 نظاير بعضهم على بعض لا يمكن الحكام ذلك بانفسهم وقال الحسن ايضا لا بد للناس  
 من وازع أى من سلطان يكفهم اه وفي المختار وزعة يزع وزعا مثل وضعه يضعه  
 وضعا أى كفه فاتزع أى تكف واوزه بالشيء اعراه به واستودعت الله شكره فاوذا  
 أى استلهمته فاطمنى والوازع الذى يتقدم الصف ويصلى ويقدم ويؤخر وجهه وزعة  
 وقال الحسن لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكفهم يقال زعت الجيش اذا حبست  
 اولهم على اخرهم قال الله تعالى فهم يؤذون اه وقوله وقال ليدوزعون من هذا المعنى  
 لان حقيقة اهل البيت ازع نفسى عما يستغلها قرطبي وفي ابى السعود فهم يؤذون  
 أى يحبسوا وائلهم على واخرهم أى يوقفوا مثل العسكر حتى يلحقهم الا واخر فليكن نوا  
 مجتمعين لا يتخلف منهم احد ذلك للكثرة العظيمة ويحتمل أن يكون ذلك لتتبع الصفوف  
 كما هو المعتاد في المعارك وفيه اشعار بكمال مسادعتهم الى السير وتخصيص جسر انلام  
 بالذكور وسقى واخرهم مع أن التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان واخرهم غير  
 قادرين على ما يقدر عليه وائلهم من السير السريع وهذا كله اذا لم يكن سيرهم بتسيير  
 الريح في الجواء **قوله** حتى اذا اتوا غاية المحذوف تقديره فساروا حتى اذا اتوا  
 أى ساروا ومشاة على الارض ركبانا حتى اذا اتوا على وادى النمل أى على مكان فيه غل كثير  
 اه شيخنا وفي السمين حتى اذا اتوا في المغيا حتى وجهان أحدها هو يؤزعون لانه  
 مضمين معنى فهم يسرون ههنا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا اتوا والثاني انهم  
 محذوف أى فساروا حتى اذا اتوا وتقدم الكلام في حق الدخلة على اهل هو حرف ابتداء  
 او حرف جر اه **قوله** غلة صفار أى غل هذا الوادى صفار وهو النمل المعروف او  
 كبارى كالبخاقي كما في باب القول الاول هو المشهور اه شيخنا **قوله** قالت غلة  
 أى قالت قولا مشتملا على جر واصل والمراد قالته على وجه النصيحة يا أيها النمل الخ

فهم يؤزعون (يحصون ثم يساقون)  
 يساقون (يحصى ثم يساقون)  
 وادى النمل (هو النمل)  
 بالشام غلة صفار (هو النمل المعروف)  
 رقا لت غلة

ملكة الغل

وقد اشتمل هذا القول منها على أحد عشر نوعاً من البلاغة ولها النداء بباء وثانيها كنت  
بأي وثالثها نهيت بها التنبيه ورابعها سمت بقولها الغل وخامسها أمرت بقولها  
ادخلوا وستادسها نهيت بقولها مساكنكم وسابعها حذرت بقولها لا يحطمنكم وثامنها  
خصصت بقولها سليمان وتاسعها عمت بقولها وجنوده وعاشرها أشارت بقولها وهم  
وحادي عشرها عذرت بقولها لا يشعرون اه شيخنا نقلاً عن السيوطي في الاتقان **قوله**  
ملكة الغل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة اه شيخنا  
وفي القرطبي قال التعليق كان للملة جناحان فصارت من الطير فذل لك علم منطقتها ولولا  
ذلك لما علم قال أبو إسحاق التعليق ورأيت في بعض الكتب ان سليمان قال لها لم حذرت  
الغل اخفت من ظلي اما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقال  
الملة اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم اردد حطم النفوس انما أردت حطم القلوب  
خشية ان يقنن مثل ما أخطيت ويفتن بالدين يا ويشتغلن بالنظر الى ملكك عن  
التبشير والذكر فلما تكلمت مع سليمان مضت مشيرة الى قومها فقالت هل عندكم من شيء  
فهدية الى نبي الله قالوا وما قد رماه قدى له والله ما عندنا الا نبقة واحدة قالت حسنة أمثلك  
بها فاتوها بها فحسنتها بغيرها وانطلقت تجرها وراى الله الريح فحسنتها وأقبلت تشق الجوز  
والاشس والصل والانبيا على البساط حق وقفت بين يديه فوضعت تلك النبقة من  
فيها في فيه وأنشأت تقول

ألم ترنا قدى الى الله ماله \* \* \* وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  
ولو كان يهدى للجحيل قبله \* \* لا قصصه الهريوما وساحله  
ولكننا قدى الى من نخبه \* \* فيرضى بهاعنا ويشكر فاعله  
وما ذاك الا من كريم فاعله \* \* والافها في ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة أشكر خلق الله وأشكر خلق الله والغل حيوات  
معروفة شديدة الاحساس والشتم حتى انه يشتم الشيء من بعيد ويدخر قوته ومن ستره  
ادراكه انه يخلق الحبة فليقتين خوفا من الانبيات ويخلق حبة الكسبرة أربع فلق لانها اذا فلق  
فلقين ينبت ويأكل في عامه نصف ما جمع ويستيقى بآية عذرة اه وهذه الملة التي تكلمت  
مع سليمان مؤنثة حقيقة يدل على حقا علامة التأنيث لفعلا لان غلة تطلق على الذكر ولا  
فاذا اريد تميز ذلك قيل غلة ذكر غلة انثى نحو حمامة وبيامة وحكي الزمخشري عن أبي  
حنيفة رضى الله عنه انه وقف على قتادة وهو يقول سلوني فامرئ بن حنيفة شخصاً سأل  
قتادة عن غلة سليمان هل كانت ذكراً أو أنثى فلم يجبه ففعل لابي حنيفة في ذلك فقال كانت  
انثى واستدل بها ق العلامة قال الزمخشري وذلك ان الملة مثل الحمامة والاشاة في  
وقوعها على الذكر والمؤنث فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى انتهى  
الحان الشيخ قد رت هذا فقال ولحقا التام في قالت لا يدل على ان الملة مؤنثة بل على ان  
يقال في المذكر قالت غلة لان غلة وان كانت بالهاء هي لا يميز فيه المذكر من المؤنث  
وما كان كذلك كاليامة والقملة من كل ما يفرق بينه وبين جمعه بباء التانيث اه الجوزان



فانه يخبر عنه اخبار المثلث ولا يدل كونه محذرا عنه اخبار المثلث على انه ذكر وانما  
 لان التاء دخلت فيه للفرق بين الواحد والجمع لا للدلالة على التثنية الحقيقية بل للدلالة  
 على الوحدة من هذا الجنس هـ **قوله** وقد رأت جند سليمان مقتضيه هذا مع قول  
 الاثني وقد سمعه من ثلاثة اميال انهارت سليمان وجنود من تلك المسافة ولا ينظر هل  
 هذه القوة في العمل دائما او كانت تخصية لهذه النملة فليتنا **قوله** لا يحطمنكم سليمان  
 فيه وجهان احدهما انه في الثاني انه جواب لامر اذا كان نفيا ففيه وجهان احدهما  
 انه في مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب انما هو نفى سليمان وجنوده في اللفظ  
 وفي المعنى لا يملأى لا تولى فما بحيث يحطمنكم كقوله لا اربيك ههنا والثاني انه بدل من جند  
 الامر قبله وهي ادخلوا وقد تعرضت للبحث في ذلك فقال فان قلت لا يحطمنكم ما هو  
 يحتمل ان يكون جوابا لامر ان يكون نفيا بدلا من الامر الذي جاز ان يكون بدلا منه  
 انه في معنى لا تكونوا حيث انتم فيحطمنكم على طريقة لا اربيك ههنا ارادت لا يحطمنكم جنود  
 سليمان فجاءت بما هو بلغاه سمين وفي المختار حطمة من باب ضرب وكسر فالحطم  
 والحطم والتخدير والتكسير والحطام ما تكسر من اليسر هـ **قوله** وهم لا يشعرون جملتهم  
 حالية هـ **قوله** فتبسموا حكما هذا مفسر على محذوف تقديره فسمع قولها المذا  
 فتبسم كما يشيرونه صنيع الشارح حيث قال وقد سمعه من ثلاثة اميال الى وكل من التبسم  
 والضحك والفرقة انفتاح في الفهم لكن الاول نفتاح بلا صلوة أصلا والثاني انفتاح مع  
 صلوة خفيفة والثالث انفتاح مع صلوة قوى هـ ع ش على المواهب وفي الخازن فان  
 قلت ما كان سبب فتح سليمان عليه الصلاة والسلام قلت سببه شيان احدهما  
 ما دل على ظهور رحمة ورحمة جنوده وشفقتهم وذلك قولها وهم لا يشعرون يعني انهم لم  
 شعروا لم يفعلوا الثاني سروره بما اتاه الله مما لم يثبت احلاما من ادراكه سمعه ما قالته الفيلة  
 وقيل ان الانفكا اذا رأى أو سمع ما لا عهد له به عجب عنده هـ **قوله** حتى دخلوا بيتهم فما  
 في قوله فحبس جند هـ **قوله** في هذا السير أي في خصوص هذا السيرة في وقت  
 سروره على ادى العمل وكان هو وجنوده في غير هذا الوقت يركبوا على البساط وتسير بهم  
 الريح لكن سبب سيرهم في هذا الوقت ركباننا ومشاة ما اشار له الخليل بنده وكلام سليمان  
 يا من الريح العاصف فتوقفه فخر يا من الرضاء فتسير به مسيرة مشهورة وحى الله اليه وهو  
 يسير بين السماء والارض الى قد نذرت في ملكك ان لا يتكلم احد من الخلق بشئ الا جاءك  
 الريح فاحبوتك به ويحكى انه من بحراث فقال الحراث لقد اوقا لك اود ملكا عظيما فالتفت  
 الريح في ذن سليمان فنزل ومشى الى الحراث وقال اني مشيت اليك لثلاثة تمتع ما لا تقدر  
 عليه ثم قال لتسبعة واحدة يقبلها الله خير مما اوتى اذ اودوا ستموا ما يشاءن معه حتى  
 اذا اتوا أي اشرافا على ادى العمل الى هـ وفي الخازن فان قلت كيف يتصور الحطم من سليمان  
 وجنوده وهم فوق البساط على متن الريح قلت كما انهم ارادوا النزول عند منقطع الوداد  
 عند ذلك قالت الفيلة لا يحطمنكم سليمان وجنوده لانه ما دامت الريح تحطمهم في الهواء  
 لا يهتدون حطيمهم هـ **قوله** وعلى الدوى قال اصل الكتاب انما هو وجهه وديا يوزن

وقد رأت جند سليمان  
 رايها المثلث ادخلوا مساكنكم  
 لا يحطمنكم سليمان وجنوده  
 سليمان وجنوده  
 لا يشعرون  
 الاضداد في الخطا بخطا بهم  
 رقتهم سليمان ابتداء  
 رقا حكما  
 وقد سمع من ثلاثة اميال  
 حطمة البساط في حطيم جند  
 حين انشرف على وادهم  
 دخلوا بيتهم وكان جند هـ  
 ركباننا ومشاة في هذا السير  
 روقا لربك وان شكر نعمتك القولية  
 بها رضى وعلى ذلك وان  
 يصلح الى انصافه

قوله تعالى نحن الله ما دأواه قرطبي وأدرج فيه ذكر والدية تكثير النعمة أو تقصيرها  
لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنعمة عليه يرجم نفعها اليها سيما الدينية اه ايضا وى  
**قوله** في عبادك الصالحين على حذف مضاف أى في جملة عبادك أو في بعض مع اه  
شأننا فان قيل درجات الانبياء افضل من درجات الصالحين فالسبب في ان الانبياء يطلبون  
جهدهم من الصالحين وقد تقي يوسف عليه السلام ذلك بقوله فاطر السموات والارض  
انت ولي في الدنيا والاخرة توفى مسلما والحق في الصالحين اوجب من الصالحين الكامل  
هو الذي لا يعصى الله ولا يفعل معصية ولا يجرم بها وهذه درجة عالية اه خطيب **قوله**  
وتفقد الطير هذا شروع في امر اخر وقع له في مسيرة الذي كانت فيه قصة الغل والتفقد  
تطلبه المفقود الغائب عنك والطير اسم جمع واحد طائر والمراد هنا جنسه وجا عته  
التي كانت تقصده في سفره وتظللها باجنحتها اه قرطبي وفي الخازن وكان سبب تفقده  
الهدد وسؤاله عنه اخلا له بالقبلة وفيه ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا  
نزل منزلا تظله جنح من الجن والانس والطير من الشمس فأصابته الشمس من موضع  
الهدد فنظم فراه خاليا وروى عن ابن عباس ان الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان  
يقع موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في الرخاصة ويعرف قربه وبعد فينقر  
الارض ثم يخرج الشياطين فيخترقونه ويستخرجون الماء في ساعة يسيرة قال سعيد بن جبير  
لما ذكر ابن عباس هذا قال له سعيد بن العازر في ما وصفا انظر ما تقول ان الصبي منا يضيء  
الفخ ويحثو عليه التراب فيجيئ الهدد وهو لا يبصر الفخ حتى يقع في عنقه فقال الراوي عباس  
ويحك القدر اذا جاء حال دون البصر وفي رواية اذا نزل القضا والقدر ذهب للبعوض  
البصر فنزل سليمان منزلا واحتاج الى الماء فطلبه فلم يجدوه فتفقد الهدد دليل سليمان  
على الماء فقال ما لي لا ارى الهدد اخراه قال كجلى ولم يكن له في مسيرة الهدد واحد  
اه قرطبي **قوله** فتستخرج الشياطين أى بان تسلط وجه الارض عن الماء كما تسلط الشياطين  
اه قرطبي ومسلم من باب قطع وضراء **قوله** ما لي لا ارى الهدد هذا استفهام  
استنبار ولا حاجة الى اذعاء القلب وأن الاصل ما للهدد اه اراه اذا المعنى صبي  
بدونه والهدد معروف اه سمين **قوله** ام كان من الغائبين ام منقطعة كانه  
لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لسائرته وخبره فقال ما لي لا اراه ثم احتاط فلا حرج له  
خافا ضربه عن ذلك واخذ يقول هو غائب كانه يسأل عن صحة ملاح له اه ايضا وى  
وعلى هذا فتقدربيل والهمزة أو بيل وحدها أو بالهمزة وحدها على ما تقدم خير مودة في  
الكلام على المنقطعة وكان سبب غيبة الهدد على ما ذكره العلان سليمان عليه الصلاة  
والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى أرض الحرم فمعه للمسيير  
جنوده من الجن والانس والطير والوحش فحملتهم الرمح فلما وافي الحرم أقام ما شاء الله  
ان يقيم وكان يهرق في كل يوم طول مقامه خمسة الاف ناقة وبني يرحل خمسة الاف ثور و  
الف مائة وقال ابن حنبل من اشرف قوم ان هذا المكان يخرج منه نبع عذب صفة  
لدا وكذا ويحيط النضر على جميع من حاداه وتبلغ هيبة مسيرة شهر القريب والبعيد

واذا غلب برحمتك في عبادك  
الصالحين (الانبياء والاولياء)  
وتفقد الطير (الانبياء)  
وتفقد الذي يرى الماء  
لحد هذا الارض ويدل عليه  
فقد فيكم فتستخرج الشياطين  
بقره فيكم سليمان عليه الصلاة  
لا احتياج لي فقال ما لي لا ارى  
فلم يره فقال ما لي لا ارى  
الهدد (مى) هو ضاع  
ما يمنع من روقية ام  
كان من الغائبين  
وهو لغيبته



عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فبأي دين يدرك يا نبي الله قال يدرك الله  
 الحقيقة فظنوا بلين أدركه وأمن به قالوا كبريينا وبين خروج يا نبي الله قال مقدار ألف  
 سنة فليس بلغوا الشاهد الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فأقام بمكة حتى قصص مكة ثم  
 خرج من مكة صبا حيا وسابحوا اليهم فوافوا في صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى  
 أرضا حسناء ترعى خضراء فأحب النزول بها ليصلي ويتخذى فلما نزل قال لهذا هذا اشتغل  
 سليمان بالنزول فارتفع نحو السماء ينظر إلى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر  
 يميناً وشمالاً رأى بستاناً بلقيس فنزل إليه فإذا هو بهذا هذا خرج كان اسم هذا سليمان  
 يعفور وهذا اليمين عفير فقال عفير ليعفور من أين أقبلت قال أقبلت من الشام مع  
 صاحب سليمان داود قال ومن سليمان قال ملك الأسس والجرى والشياطين والطير والوحش  
 والرياح فمن أنت قال عفير أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس  
 وإن صاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وانه فانها تملك اليمين وتحت يد أربع  
 ملك كل ملك على كونة مع كل ملك أربعة الاف مقاتل ولها ثلاثمائة وأربعون ملكا  
 ولها اثنا عشر قاضيا مع كل قاضيا اثنا عشر ألف مقاتل فهل أنت منطلق معي حتى تنظروا إلى  
 ملكها قال خاف ان يتفقد في سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال لهذا هذا لياق  
 أن صاحبك يسره ان تأتيه بخير هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر إلى بلقيس ملكها  
 وأما سليمان فنزل على غير ماء فسال عن الماء الحمر والأسس فلم يعلم ففقد هذا فلم يره  
 فدعا بعريف الطير وهو النسر فسأله عن هذا فقال صلى الله عليه وسلم الملك ما أدري أين هو وما  
 أرسلته إلى مكان فغضب سليمان وقال لأعد بنه الآية ثم دعا العقاب هو شد الطير طيرنا  
 فقال له على بالهد هذا الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى فطر إلى الدنيا كالقصف بين يدي  
 أحدهم ثم التفت يميناً وشمالاً فرأى الهد هد مقبلا من نحو اليمن فانقض العقاب بين يدي  
 وحلم الهد هد ان العقاب يقصده بسوق فقال بحق الذي فواله وأقدرك على إلا ما رجعت  
 ولم تتعرض لي بسوق فتركه العقاب قال ويلك تكلمت أم لك أن نبي الله قد حلف ان يهد  
 أو يذبحك فصارا متوجهين نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا إلى الصخرة تلقا  
 النسر الطير وقال له ويلك أين عثيت في يومك هذا فلقد تركك نبي الله وأخبراه بما قال  
 سليمان فقال لهذا هذا وما استثنى نبي الله فقالوا بل لنه قال أوليا تنفي سلطان صبي فقال  
 بخيرت أذن وكانت غيبته من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر فانطلق به العقاب ليأشبع سليمان  
 وكان قلما على كرميه فقال للعقاب قد أتيتك به يا نبي الله فلما قرب منه الهد هد فصر  
 صراخا فخف بنه وجناحيه بخرها على الأرض تواضعا لسليمان فلما دنا منه أخذ برأسه  
 فغمد به إليه وقال له أين كنت لأعد بك عذابا شديدا فقال يا نبي الله أذكر قولا بين يدي  
 الله عز وجل فلما سمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعفا عنه ثم سأله ما الذي  
 أمرك به فقال لهذا هذا صلت بما لم يخط به الخادم خازن **وقال** لأعد بنه صلابا شديدا  
 ثم انطلق في الحقيقة على حد الأولين بتقدير عدم الثالث فكلما أو بين الأولين للخيال  
 الثالث للترديد بينه وبينها قال الزمخشرى فان قلت قد حلف على حد ثلثة أشياء فحلفه

فلم تنطق قال لا حد بنه  
 صلابا (تعدن سب)  
 (شد بيدا)

على فليس كلام فيه ولكن كيف صح حلفه على فعل الهدد ومن اين دوى انه يا قى سلطان  
حق يقره اوليا تبني سلطان مبدى قلت لما نظم التلا شربا وفي الحكم الذي هو الحلف  
الى كلامه الى قولك ليكن احد الامور يعني ان كان الاثنيان بسلطان لم يكن تقديرا بل  
وان لم يكن كان احدهما وليس في هذا ادعاء دراية كوخى والثانية ترجع في المعنى  
الى انها معناه الا هو قيد في كل من الامرين قيلها فكانه قال لا عند من الا ان يا تبني او  
لا تبني الان يا تبني بسلطان مبدى اه **قوله** بنيت ريشة الخ هذا احد اقول في  
معنى تقديس سليمان للطير وقيل هو ان يجعل الطير مع صديقه وقيل هو بالتفريق بينه وبين  
الغنى وقيل هو ان يطلى بالقطران ويشمس به ابو المسعود **قوله** بنون مشددة مكسوة الخ  
عبارة السمين قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة بعد ما نزل الوفاية وهذا هو الاصل  
واتبع مع ذلك رسم مصنفه والياقوت بنون مشددة فقط والظاهر انها نون التوكيد المشددة  
توصل بكسر الهمزة وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة اذ عجت في نون الوفاية  
وليس بشئ يخالفه الفعلان قبله وقرأ عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة لم يصلها  
بالياء اه **قوله** فسكت غير بعيد الضمير الفاعل للهدد بقرينة قوله حضر سليمان  
ويحتمل ان يفوز على سليمان نفسه والمعنى بقى سليمان بعد التقعد والوصيد غير طويل اه  
قرطبي **قوله** بضم الكاف ونهرا الاول من باب قرب والثاني من باب نصر اه  
**قوله** فقال حطت بما لم تحط به اي حطت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جنة  
الهم الله الهدد هذا الكلام فكأنه سليمان تبنيه على ان ادى جنده فلاحط صلبا لم  
يحط به ليكون لطفا به في ترك الاعجاب بالاحاطة بالشئ صلبا ان يعلم من جميع جهاته حتى  
لا يخفى عليه معلوم اه خازن فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة  
بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى  
ذلك عنه لمصلحة راها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي **قوله** قبيلة  
باليمن الخ اي فمن صرف نظرا الى ان اصيل اسم رجل ومن لم يصرف نظرا الى انه اسم قبيلة  
فان فيه التقريب والتأنيث اه كرخي **قوله** اسمها بلقيس وهي بنت شراحيل من نسل  
يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما الشأن قد ولد له اربعون ملكا هي اخوه  
وكان الملك يملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كفءا لي وابي  
ان يتزوج فيهم فخطب الي الجث فروجوا امرأة منهم يقال لها ربيعة بنت السكندر قيل  
سبب وصوله الى الجث حتى خطب اليهم انه كان كثيرا يصيد فرعا اصطاد من الجث وهم على صول  
الطباء فيصلي عنهم فظلمه ملك الجث وشكره على ذلك واتخذاه صديقا فخطب اليه بنته  
من وجه اياها اه خازن وفي القاموس وبلقيس بالکسر ملكة مصرية **قوله** واوليت  
من كل شئ) يجوز ان تكون هذه الجملة معطوفة على ملكهم وجاز عطف الماضى على المضارع  
لان المضارع بعنايه اي ملكهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع ملكهم  
وقد مرها مقطرة عند من غيرها ذلك اه سمين قال ابن عباس كان عيسى  
النساء وكان معها الخدمتها ستائة امرأة اه قرطبي **قوله** من كل شئ) عا

بنيت ريشة وذئبه ورعيه  
في الشمس فلا يظلم من الظلم  
را ولا يظلم من الظلم  
را ولا يظلم من الظلم  
مكسوة او مفتوحة بليها  
نون مكسوة رسلطان معني  
نون مكسوة ظاهر على عذر  
بجرمان بين ظاهريه  
فكسكت بضم الكاف ونهرا  
غير بعيد اي يسيرا الى ان  
وحضر سليمان متواضعا  
برفع راسه وارضاه ذنبه  
وجناحه فغفا عنه وسأله  
عما الخفى في غيبته رفق  
احطت بما لم تحط به اي  
اطلعت على ما لم تطلع عليه  
روحيك من سبب  
وتركة قبيلة باليمن  
باسم جدهم باليمن  
صوت ربيهم باليمن  
وجرت امرؤة ملكهم  
وهي ملكة لهم باعتبار  
وقد توت من كل شئ  
اليد الملوك من الالة  
والعلاء



أريد به الخوض كما أشار له بقوله تحتاج إليه الملوك الخ **قوله** وما عرش عظيم فان قلت قد وصف عرش لقيس بالعظم وعرش الله بالعظم فما الفرق بينهما قلت وصف عرش الله بالعظم بالنسبة اليها والى امثالها من ملوك الدنيا وما وصف عرش الله تعالى بالعظم فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات من السموات والارض وما بينهما فحصل الفرق اه خازن والى هذا الفرق اشار الشارح بقوله فيما ياتي وبينهما بن عظيم اه شئنا **قوله** ثمانون الخ عبارة القرطوب قال مقاتل كان طول ثمانين ذراعا وعرشه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك اه **قوله** مضروب أي مصنوع **قوله** عليه سبعة ابواب صنف سبعة ابواب بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن و عليه سبعة ابواب وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قوله الجلال ابواب تحريش من النسخ اه **قوله** وجدتها هي الق بمعنى لقيت واصبت فتعدي لواحد فيكون يسجدون حلا من مفعولها وما حطفت عليه اه سمين **قوله** يسجدون للشمس أي فهم مجوس **قوله** فهم لا يهتدون لا يسجدوا لله الخ في هذا الكلام مناسبة لما قبله وهي الرأ على من يعبد الشمس وغيرها من دون الله لانه لا يستحق العبادة الا من هو قادر على من في السموات والارض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذي يخرج الخبث فيه دليل على القلة وقوله ويعلم ما يحقون الخ فيه دليل على ثبات العلم اه شئنا **قوله** لا يسجدوا لله يجب حذف هذه النون في الرسم وان هي الناصبة للفعل ولا زائدة والمعنى ان يسجدوا وهذا الفعل مع ان معمول لقوله لا يهتدون لكن باسقاط حرف الجر وهو الى والمعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا أي الى السجود وعلى هذا الخراب لا يصح الوقف على قوله لا يهتدون ويصح ان يكون لا من أعمالهم والتقدير وذين لهم الشيطان أعمالهم عدم السجود اه شئنا وفي السمين قوله لا يسجدوا قرأ الكساءى بضم السين لا وباقى بتشديد ها فاما قراءة الكساءى فالأفحرف تنبيه واستفتاح ويا بعد ما حرف نداء وتنبيه أيضا على ما سبق واسجدوا فعل أمر فكان حق الخط على هذه القراءة ان يكون يا اسجدوا ولكن الصواب اسقطوا ألف يا وهمة الوصل من اسجدوا وخطا لما سقطا لفظا ووصلوا الياء بسين اسجدوا فصارت صورته يسجدوا كما ترى فالتخفيف القرأتان لفظا وخطا واختلفتا تقديرا واختلفت النحويون في يا هذا هل هي حرف تنبيه أم مبتدأ والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء اسجدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء يا ليتني والمرجح ان تكون للتنبيه لئلا يقع دى الى حذف كثير من خبرها ما يدل على المحذوف لا ترى ان جملة النداء حذف فلو ادعيت حذف المنادى كثر المحذوف ولم يبق مفعول يدل على عامله بخلاف ما اذا جعلتها للتنبيه ولكن عارضنا هنا ان قبلها حرف تنبيه آخر هو الا وقد اعتذر عن ذلك بأنه جمع بينهما تأكيداً كما قرأه الباقين فاحتاج الى معان نظرو فيها أوجه كثيرة \* أحدها ان الأصل ان لا فان ناصبة للفعل بعد ما ولذلك سقطت نون الرفع ولا بعد ما حرف نفى وان وما بعدها في موضع مفعول يهتدون على سقاط الخافض أي الى ان لا يسجدوا ولا مزيد كزيادتها في لئلا يعلم أهل

رواه عن ابن عباس (سورة عظيم)  
 طوله ثمانون ذراعا وارتفاعه  
 ثمانون ذراعا مضروب  
 الذهب والفضة مكلل  
 بالذهب والياقوت الاحمر  
 والذبرجد الاخضر والزمرد  
 وقواش من الياقوت الاحمر  
 والذبرجد الاخضر والنمرود  
 عليه سبعة ابواب على كل بيت  
 باب مغلق وجدتها هي الق  
 بمعنى لقيت ومن دون  
 يسجدون للشمس من دون  
 الله وذين لهم الشيطان  
 أعمالهم فصح ان يهتدون  
 الى ان يسجدوا أي الى ان  
 يسجدوا لئلا يقع دى الى  
 حذف كثير من خبرها ما  
 يدل على المحذوف لا ترى  
 ان جملة النداء حذف فلو  
 ادعيت حذف المنادى كثر  
 المحذوف ولم يبق مفعول  
 يدل على عامله بخلاف ما  
 اذا جعلتها للتنبيه ولكن  
 عارضنا هنا ان قبلها  
 حرف تنبيه آخر هو الا  
 وقد اعتذر عن ذلك بأنه  
 جمع بينهما تأكيداً كما  
 قرأه الباقين فاحتاج الى  
 معان نظرو فيها أوجه  
 كثيرة \* أحدها ان الأصل  
 ان لا فان ناصبة للفعل  
 بعد ما ولذلك سقطت  
 نون الرفع ولا بعد ما  
 حرف نفى وان وما  
 بعدها في موضع مفعول  
 يهتدون على سقاط  
 الخافض أي الى ان لا  
 يسجدوا ولا مزيد كزيادتها  
 في لئلا يعلم أهل





وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فكانه قال فآلقه الى الذين هذا دينهم اه  
 خازن وقرأ ابراهيم فوجزة وابي بكر ياسكان الهاء وقالون بكسرها فقط من غير صلة بلا خلا  
 عنه ومشام عنه وجهان القصر والصلة والياقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم توحي  
 ذلك كله في الاعراب والنساء وغيرها عند يثذه اليك ونوله ما تولى وقرأ مسلم بن جندب  
 بضم الهاء موصولة بواو فالقها اليهم وقد تقدم ان الضم الاصل اه سمين **قوله** ماذا  
 يرجعون ان جعلنا انظر بمعنى تأمل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ  
 وجهان احدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون مفعولا بيرجعون تقدير أي  
 شيء يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذات المعنى الذي ويرجعون صلتها وعائدتها محذوف  
 تقديره أي شيء الذي يرجعون وهذا الموصولة هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين  
 فالجملتان الاستفهامية قد علق عنها العاقل وهو انظر بلا استفهام فتحلها النصيب على اسقاط  
 الخافض أي انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نفتتس  
 من نوركم كما كانت ما ذا بمعنى الذي ويرجعون صلة والعاث مقدرا كما من تقريره وهذا  
 الموصولة مفعولة به أي انتظر الذي يرجعون اه سمين **قوله** من الجواب بيان لما  
 وعبرة البيضاء وفي ما ذا يرجعون بعضهم الى بعض من القول اه **قوله** فاخذ أي اخذ  
 الهدى الكتاب واناها الخ وعبرة القرطبي وقال مقاتل حمل الهدى هذا الكتاب بمنقاره  
 وطار حتى وقف على اسن المرأة وحولها الجنود والهاكر فرفرف ساعة والناس  
 ينظرون فرفعت المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالقرطبي  
 أيضا ان الهدى هذا الكتاب في أي به الى بلقيس وكانت بأرض صاري من اليمن على ثلاث  
 مراحل من صنعاء فوجدتها نائمة مستلقية على قضاها وقد غلقت الابواب وضعت  
 المفاتيح تحت رأسها وكذلك كانت تفعل اذا رقدت فالتقى الكتاب على نحوها وقيل حمل  
 الهدى هذا الكتاب بمنقاره ساعة والناس ينظرون فرفعت بلقيس رأسها فالتقى الكتاب  
 في حجرها وقال وهيب منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها حين تطلع فاذا  
 نظرت اليها سجدت لها فجاء الهدى فمس الكوة بجناحيه فارتفعت الشمس ولم تعلم فلما  
 استبطأت الشمس قامت تنظر فرمى بالصحيفة اليها فاخذت بلقيس الكتاب وكانت قالبة  
 فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خافه وعرفت ان الذي سأل  
 الكتاب اعظم ملكا منها فقرأت الكتاب وتأخر الهدى غير بعيد وجاءت هي حتى قعدت على سرير  
 ملكها وجمعت الملائكة من قومها وهم الاشراف اه **قوله** ارتعدت وفي نسخة ارجعت  
 بالبناء للمفعل **قوله** يا ايها الملائكة أي الاشراف سمي املا لانهم يملكون العيون اه  
 شيخنا **قوله** وتسجيل الثانية ليس المراد بالتسجيل هنا معناه المشهور بل المراد به  
 القلب في قوله بقدها وار تفسير للتسجيل والقراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** في  
 التقى بالبناء للمفعل والفاعل محذوف قيل لجهلها به ان لم تكن شاهدة وقيل لاحقا  
 ان كانت رآته اه شيخنا **قوله** كريم أي مكرم معظم بختمه فلذا قال مختوم  
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب بختها خازن

وتنقل انضوا عنهم  
 وتفهموا منهم رفا نظر ملا  
 يرجعون أي يرون من يوجب  
 فاخذوه قاتاها وروح  
 جندها وقاها في حجرها  
 من تدارعت وخضعت  
 فوافقت وقت على ما فيه  
 فوافقت لا تفرق في تحقيق  
 نذر قالت ان  
 رايها الملاء ان  
 الهن ثياب وتسجيل الثانية  
 بقلبها واو مكسوبة رافعة  
 الى كتاب كبري مختوم

وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به اه خطيب وفي البيضاوي  
 كريم نكرم مضمونه او مرسله اولانه كان محتوما او لغزاة شانه اه **قوله** انه من سليمان  
 استنفاث وقع جوابا عن سؤال مقدركا انه قيل من هو وما ذا مضمونه فقالت  
 انه من سليمان وانه اى مضمونه او المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشارة الى سبب  
 وصفها اياه بالكرم وان لا تغلوا على ان مفسره ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة  
 الملوك وقيل مصدرية ناصية للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب وظهر  
 لمبتدأ مضمون يليق بالمقام اى مضمونه ان لا تغلوا والنصب سقاط الخافض اى بان لا تغلوا  
 اه اى بالسوء وقوله ان مفسره والمفسر كتاب لتضمنه معنى القول دون حروفه والمعنى  
 القولى كتاب هو اى ذلك الكتاب اى مضمونه ومقصوده النصح عن العلل والامس بالانقياد **قوله**  
 وا تو في سليمان اى طائعين مؤمنين وقيل منقادين اه خازن **قوله** قالت يا ايها الملك  
 اى الاشرف من قومها وكانوا ثلاثا ثمانية واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة الاف من الاتباع  
 اه شيخنا **قوله** ما كنت قاطعة اى من الخ اى عادى وشا فى معكم ان لا افعل  
 اى من حتى اى حصركم واشاوركم اه شيخنا **قوله** قاضية اى فاصلة **قوله**  
 حتى تشهدون المضارع منصوب بجنى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة  
 نون الوقاية وياء المتكلم محذوف اه شيخنا **قوله** نحن اولوا قوة الخ يعنى شاروا  
 عليها بالقتال ومع ذلك ردوا الامر الى رايها فقالوا والامر اليك الخ اه شيخنا **قوله**  
 اصحاب شدة تفسيره ولوا الثانية **قوله** ما ذا تأمرين ما ذا هو المفعول الثانى  
 لتأمرين والاول محذوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يخفى حكمه  
 مما تقدم اه سمين **قوله** نطعن مجزوم فى جواب الاس **قوله** قالت ان الملوك الخ  
 اى فلم ترص بالحرب الذى اشاروا عليها به بل ما ليت للصلى وبيئت السبب في  
 رغبتها فيه فقالت ان الملوك الخ اه شيخنا **قوله** اذا دخلوا قرية اى عنوة وقهر  
**قوله** وكذلك يفعلون هذا من جملة كلامها اكدت به ما قبله وقوله اى مرسلوا الكتاب  
 تفسيره لولا او فى يفعلون اه شيخنا اى ان الذين ارسلوا الكتاب يفعلون كذلك  
 اى مثل الذى تفعله الملوك مما ذكر **قوله** فناظره بمر يرجع المرسلون بمر متعلق  
 يرجع وقوله من قبول الهدية الخ بيان لما وفى السمين قوله فناظره عطف على مرسله  
 وبمر متعلق يرجع وقد وهم الخ فى جعلها متعلقة بناظره وهذا لا يستقيم لان اسم  
 الاستفهام له صد الكلام وبمر يرجع معلق لناظره اه والمعنى منتظرة رجوع المرسل وهو  
 الى باى جواب هل يقبل الهدية او بردها اه **قوله** ان كان ملكا قبلها اى قاتلتها  
 وقوله او نبيا لم يقبلها اى واتبعناه وذلك لانها كانت لبينة عاقلة متقنة للاموور وكانت  
 تعرف ان البينة لا يقبل الهدية ولعل هذا فى حق خير نبينا اما هو فكان يقبل الهدية ويرى  
 الصدقة اه شيخنا وعبارة الخازن وذلك ان بلقيس كانت امرأة عاقلة لبينة قد  
 ساست الامور وجربتها انتهت **قوله** فاسلت خذ ما ذكرنا واننا الخ عبارة الخازن  
 فاسلت ووصاف قال ابن عباس مائة وصيف ومائة وصيفة وقال وهب

رأته من سليمان وانه اى  
 مضمونه (لبيم الله الرحمن  
 الرحيم) قالت يا ايها الملك  
 سليمان (بخطيبك الحسن) تب  
 م فتوى (بخطيبك الحسن) تب  
 وتسهل الثانية بقلبها واو  
 وتسهل الاولى على راي امرى  
 م اى اشيروا على راي امرى  
 ما كنت قاطعة م (م) قاضية  
 ما كنت قاطعة (م) تخشعون قالوا  
 رضى تشهدون (م) اولوا قوة  
 نحن اى اصحاب شدة  
 شد بد (م) اولوا قوة  
 فى الحرب زوالا من الملك  
 فانظري ماذا تأمرين  
 نطعن (م) قالت ان الملوك اذا  
 دخلوا قرية (م) فعلون  
 بالفتح (م) وكن كذلك  
 اهلها اذ كن كذلك وكن  
 م اى مرسلوا الكتاب رواف  
 مرسله اليهم بعد ثمة فناظره  
 بمر يرجع المرسلون (م) كان  
 الهدية او ردها ان كان  
 ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها  
 فاسلت خذ ما ذكرنا واننا



وعنده عمت بلقيس الى خمسمائة غلام وخمسمائة جارية فابست الجوارى لها من الغلمان  
الابنية والمناطق وابست الغلمان لها من الجوارى جعلت في ايديهم أساور الذهب وفي عناقهم  
أطواق الذهب وفي ذانهم اقراطه وشق قاصر صقبا بأفراع الجواهر وجلت الجوارى على خمسمائة  
فرس والغلمان على خمسمائة برذون على كل فرس سرج من الذهب موصع بالجواهر  
وأعشيت الديباج وبعثت اليه لبنات من ذهب لبنات من فضة وقاجا مكللا بالدر  
والياقوت وأرسلت بالمسك والعنبر والعود والابنجر وعلت الى حقة جعلت فيها درة  
ثينة غير مثقوبة وخرقة جزم معوجة الثقب دعيت رجلا من أشراف قومها يقال له  
المذربن عمرو وصفت اليه رجالا من قومها أصحاب عقل ودأى وكتبت مع المذربن كتابا تذكر  
فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف وأخبرنا بما في الحقة قبل ان  
تفترها واثقب لدة ثقباً مستقياً وأدخل في الخزقة خيطاً من غير صلح النسج ولا جن وأمرت  
بلقيس الغلمان فقالت اذا تكلم سليمان فكلموه بكلام فيه تانيث وتحنث يشبه كلام  
النساء وأمرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول  
انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرك اليك نظراً فيه غضب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره  
فانا أعز منه وان رأيت الرجل بشاشاً لطيفاً فاعلم انه نبى فتقهم قوله ورد الجوارى فانظروا  
الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعاً الى سليمان فأخبره الخبر فأمر سليمان الجن ان  
يضرروا الهنا من الذهب والفضة ففعلوا وأمرهم بعمل ميدان مقدار تسع فراسخ وان يفرش  
فيه لبن الذهب والفضة وان يخلوا قدام تلك اللبنة التي معهم وان يعملوا حول الميدان  
حائطاً مشرفاً من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان أى دواب البر والبحر حسن فقالوا  
يا نبى الله رأينا في بحر كذا وكذا دواب مختلفة ألوانها لها أجنحة وأعرف ونواصى قال  
عليها فأقره بها فقال لشدوها عن عيين الميدان وشماله وقال للجن على با ولاكم فاجتمع  
منهم خلق كثير فقامهم على عيين الميدان وشماله ثم قدس سليمان في مجلسه على سريره ووضع  
أربعة آلاف كرسي على عيينه وعلى شماله وأمر الجن والانس والشياطين والوحوش  
والسباع والطيور فاصطفوا فراسخ عن عيينه وشماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى  
ملك سليمان ودواب البحر والسمك يروا مثلها ترون على لبن الذهب والفضة تقاصرت اليهم  
أنفسهم ووضعوا ما معهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما فرش الميدان بلبنات الذهب  
والفضة تلك من طريقهم موضعاً على قدامهم من اللبنة فلما رأى الرسول موضع  
اللبنة خالياً خافوا ان يتهموا بذلك فوضعوها ما معهم من اللبنة في ذلك الموضع ولما نظروا  
الى الشياطين هالهم ما رأوا وفرعوا فقالت لهم الشياطين حزن والابا سر عليكم وكانوا  
يرون على كراديسك الاشجار والجن والوحوش والطيور حتى وقفوا بين يدي سليمان فأقبل عليهم  
بوجه طلق وتلقاهم متلفح حسنا وسألهم عن حالهم فأخبره رئيس القوم بما جاءوا فيه وأصل  
كتاب الملكة فنظر فيه وقال ابن الحقة فأقربها فخر كما جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فأنشأ  
بما فيها فقال لهم ان فيها درة ثمانية مثقوبة وخرقة فقال الرسول صدقت فاثقب لدة  
وأدخل الخيط في الخزقة فقال سليمان من لى بثقبها وسأل الاضر والجن فلم يكن عندهم علم





المجاهد **قوله** حرسا بفقتين جمع حارس كخدم جمع خادم أو جنم الأول وتشديد اللام  
 مفتوحا كركم جمع راكم أو شجنا **قوله** قيل بفتح القاف أي ملك من ملوكها وسمى  
 قيل لانه ينفذ كل ما يقوله وتقدم في عبارة الخازن انه يقال له قائد **قوله** الى ان  
 قربت منه أي من سليمان وقوله شعر بها بفقتين أي علم وذلك انه خرج يوما مجلس  
 على سريره فسمع هرجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا يلقى قد نزلت هنا هذا المكان وكان  
 على مسيرة فرسخ من سليمان فأقبل سليمان على جنود وقال يا أيها الملاء الخاه خازن **قوله**  
 قال يا أيها الملاء الخطا بهنا لكل من هو عنده في قبضته من البحر والاسن وغيرهما **قوله**  
**قوله** في المزمعين ما تقدم أي من الحقيقة وأبدال الثانية وأواها شجنا **قوله**  
 أي كبريا تبنى عرشها وكان سليمان اذ ذاك في بيت المقدس وعرشها في سبأ بلدة باليمن  
 وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين **قوله** شجنا **قوله** فليأخذ قبلك لك أي قيل  
 أي أنهم مسلمين لأنهم حينئذ حريون وقوله لا بعد أي لأن اسلامهم يعصم ما هم **قوله**  
**قوله** قال عفرته بكسر العين وقرئ شاذا بفتحها **قوله** شجنا **قوله** هو القوي الشديد  
 كان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخر السليمان واسمه ذكوان وقيل **قوله**  
**قوله** شجنا **قوله** أنا أنتيك به يحتمل انه مضارع أصله أتي عفرته فونته فعل  
 فالاول زائدة والثانية هي فاع الكلمة ويحتمل انه اسم فاعل فوزنه فاعل فالفرة الاولى فاع  
 الكلمة والالف بعد هاء زائدة كالتي في ضارب قائم **قوله** شجنا **قوله** قبل ان تقوم من  
 مقامك أي من مجلسك **قوله** علم من الكتاب المنزل أي على الانبياء قبل سليمان  
 كما لتوراة الذي نزل على موسى **قوله** شجنا **قوله** وهو اصف بن برخيا بالمد والقصر  
 هو شهاب اصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من أولياء الله تعالى  
 تظهر الخوارق على يديه كثيرا **قوله** شجنا وقيل الذي عنده علم من الكتاب هو  
 جبريل وقيل الخضر وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وحلي هذا فالخطاب في أنا أنتيك  
 المعصية كانه استبطاه فقال لذلك **قوله** بيضاوي **قوله** كان صديقا أي بالفا  
 في الصدق مع الله ومع الخلق **قوله** يعلم اسم الله الاعظم قيل كان الداء الذي  
 دحاجة يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا حي يا قيوم وروى ذلك عن عائشة وروى عن الزهر  
 قال جاء الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الهنا واحدا لا اله الا انت أنت  
 بعرشها قال بن عباس ان اصف قال لسليمان حين صلى على عيسى حق من حقك فقد  
 سليمان عيني ونظر نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله الملائكة فخلوا السريج فجاء به  
 تحت الارض حتى نبع بين يدي سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الله الاعظم فضا  
 العرش الارض حتى ظهر عند كرسي سليمان **قوله** خازن **قوله** قبل ان يرتد اليك طرفك  
 قال أبو السعد الطرف خزيه الاجفان وتقرها للنظر الى شيء وارتداده انضامها  
 ولكونه أمر طبيعيا غير منوط بالقصد ثم الارتداد على الرد **قوله** شجنا وفي القاموس  
 ان الطرف كما يطلق على نظر العين يطلق على العين نفسها **قوله** قال له أي قال  
 لصفه أي لسليمان انظر الخ وقوله فنظر أي سليمان وقوله بطرفه الباب زائدة

وقيل داخل سبعة قصص  
 واختلفت الابواب فجلست عليها  
 حرسا ونجوت الى المسجد  
 تنظر ما يامر بها فانخلت في  
 عشر الف قيل مع كل قيل الوفرة  
 الى ان قويت منه على فرج شجنا  
 وقال يا أيها الملك أيكم  
 ما تقدم رايي بعرضها قبل ان  
 يا تولى سليمان متقادين طائعين  
 فليأخذ قبلك لك أي قيل  
 عفرته من البيت هو القوي الشديد  
 رانا أنتيك به قبل ان تقوم من  
 مقامك الذي نزل على الانبياء  
 وهو اصف بن برخيا  
 وهو اصف بن برخيا  
 عليه لقولك أي على حمله رايي  
 قال سليمان اريد اسم الله الاعظم  
 وقال لذي عنده علم من الكتاب  
 المنزل وهو اسم الله الاعظم  
 صديقا أي بالفا  
 الذي اذا دعى به اجابك اذا  
 به قبل ان يرتد اليك طرفك  
 نظرته الى شيء ما قال له انظر  
 نظرت به الى شيء ما قال له انظر  
 الى اسم الله الاعظم  
 فوجدت من ضوعها بين يدي  
 فخطت ما لا يحصى ودعا اصف  
 بالاسم الاعظم ان يا أيها الله

في المقصود **قوله** بأن جرى تحت الأرض أي بحمل الملائكة له لا من الله لهم بذلك **هـ**  
شيئنا **قوله** فلما رآه الخمر مرتب على ما ذكره الشارح بقوله قال له انظر إلى السماء الخ **هـ**  
شيئنا **قوله** مستقرا حال من الهاء في رآه وليس المراد بالاستقرار هنا مطلق المصطلح  
الذي هو التعلق العام للظرف اذ لو كان كذلك لوجب حذفه بل المراد بالاستقرار هنا  
حصول خاص وهو الثبوت من غير تحريك وتقلقل فلذلك قال الم شارح أي ساكنا أي غير  
متحركا كأنه وضع من قبل بزم من متسع اه شيئنا **قوله** من فضل ربي أي احسانه  
إلى وقوله أأستكرأي بأن أراه فضلا من الله بلا حول ولا قوة وأقوم بحقه أم أكفر بأه  
أثبت لنفسه فعلا ونصفا في ذلك أو قصر في أداء مواجبه وحملها النصيب على البذل  
من الباء اه بيضاوى **قوله** وادخل ألف بين المسهولة والآخرى الخ أي فالقرآن  
أربعة وكلها سبعة اه شيئنا **قوله** لأن ثواب شكره له أي لأن الشكر قيد النعمة  
الموجودة ومعيد النعمة المفقودة اه خازن **قوله** بالافضل على من يكفرها أي فلا  
يقطع نعمة عنه بسبب عراضه عن الشكر وكفران النعمة اه خازن **قوله** قال نكروا لها  
عرشها مصطوف في المعنى على قوله قال هذا من فضل ربي والمقصود عطف المتعلق  
فكان يكفي ان يقال ونكروا لها عرشها وانما اعيد ذكر القول لكون المتعلق مختلفا لكونه  
أولاء على الله تعالى وثانيا متعلقا بشأن عرشها اه شيئنا **قوله** إلى حال تنكره  
اذناته قال الراغب التنكير جعل الشيء بحيث لا يعرف ضد التعريف ومنه نقل  
إلى مصطلح أهل العربية اه شهاب **قوله** ننظر أي نعلم **قوله** لما قيل له ان فيه شيئا  
أي نقضا والقائل له ما ذكر الجرح وقالوا له أيضا في شأنها كما سيأتي ان رجلها كرجل  
سحار والحامل لهم على هذا الذم تنفيره عن تزوجها لانهم ظنوا وفهموا انه سيتزوجها  
وكرهوا ذلك لأمريه الأول ان أمرا كانت جنسية فخافوا ان تفشي له أسرار الجرح  
والثاني انهم خافوا ان يأتي له منها اولاد فيخلقوه في تنجيز الجرح فيدوم عليهم الذل  
والاستخدام اه شيئنا **قوله** أو غير ذلك كجعل علاه أسفله اه شيئنا **قوله**  
فيل لها أي من جهة سليمان أما بالذات أو بالواسطة اه أبو السعود **قوله** هكذا  
عرشك أي الذي تركت في قصره وأغلقت عليه الابواب وجعلته عليه حرسا اه شيئنا  
والهزة للاستفهام والهاج حرف تنبيه والكاف حرف جر وذا اسم إشارة مجرورها والجار  
والجور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل في هذا التركيب بين ها التنبيه واسم  
الإشارة مجرور الجرح وهو الكاف والاصل اتصال ها التنبيه باسم الإشارة فكان مقتضا  
ان يقال أكذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر فلو قلت أ بهذا  
مررت وأ لهذا فعلت لم يجز فيه ذلك الفصل بأن تقول أ هذا بل مررت وأ هذا فعلت اه  
سمين **قوله** وشبهت عليهم أي مع علمها بحقيقة الحال فكأنها اعتراه بالتنكير من  
نوع مغايرة في الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب في مجازاته عليه الصلاة  
والسلام اه أبو السعود **قوله** ولوقيل هذا أي أ هذا عرشك **قوله** قال سليمان  
لما رأى الخمر أي لاجل الشاء على الله والتقديت بنعمة أي هو ان هلت إلى العلم بجلال

عصيان جرى تحت الأرض  
حتى نيم تحت كرسى سليمان  
وقلما رآه مستقرا أي لا تبارك  
رعله قال ربي ليس بولي الخ  
من فضل ربي ليس بولي الخ  
الثانية الفا وتسهيلا وادخال  
الف بين المسهولة والآخرى  
وتوكله (أم أم كفى) النعمة زبون  
شكر فأنما يشكر لنفسه  
لا جعلها لأن ثواب شكره له  
روى عن كفى (كفى) النعمة زبون  
غنى عن شكره قال نكروا  
على من يكفرها أي غير اه  
لها عرشها اذ أم ته رنظ  
حال تنكره اذ أم ته رنظ  
أ تفندي أي معرفته  
تكنى من الذم لا يفتد ونقص  
إلى معرفة ما يغير عليهم قصد  
بذلك اختيار عقلا لما قيل  
ان فيه شيئا فغيره بزيادة أو نقص  
أ وغير ذلك رفسا جلت قيل  
لما رآه هكذا عرشك  
عرشك (قالت كانه هو)  
فعرشه وشبهت عليهم كرسى  
شبهوا عليها اذ لم يقل هذا عرشك  
فلوقيل هذا قالت نعم قال سليمان  
لما رأى لها معرفة وعلمها



بأنه وقدرته وصدق الرسل والمجرات والى الاسلام لكننا أوتينا العلم من قبلها أى من قبل  
 ان توثق هي العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم وقوله هذا معطوف على مقدّر تقديره فقد  
 أصابت في الجواب وعقلت وعرفت وأوتينا العلم من قبلها اه شيخنا وعبارة أبو السعد  
 أى قال سليمان ما ذكر الى قوله كافرين أى قاله هو وقوله كانهم لما سمعوا قولها كأنه  
 هو قالوا أصابت في الجواب وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بما سمعت من الآيات  
 المتقدمة وبما عاينت من هذه المعجزة الباهرة من أمر عرشها ورزقت الاسلام فغطفوا  
 على ذلك قولهم وأوتينا العلم الخ أى وأوتينا نحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدقها عن  
 التقدم الى الاسلام عبادة الشمس ونسحق ما بين أظهر الكفرة اه وفي السمين قوله وأوتينا  
 العلم من قبلها فيه وجهان \* أحدهما أنه من كلام بلقيس في الضمير في قبلها راجع للمعجزة  
 والحالة الدال عليها السياق والمعنى وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة  
 أو من قبل هذه الحالة وذلك لما رأت قبل ذلك من أمر الهدى وروية الهدية \* والثاني أنه  
 من كلام سليمان وأتباعه فالضمير في قبلها عائد على بلقيس اه **قوله** وصدقها الخ من  
 جملة كلام سليمان أو من جملة كلامها على الاحتمالين السابقين وذكر أبو السعد احتمالاً آخر  
 وهو أنه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما فاعل صد أى الذى كانت تعبد وهو الشمس  
 كما تقدم في قوله وجدتها وقومها الخ اه شيخنا وهذا على أن ما موصولة ويجتمل زنا صد  
 أى وصدقها عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى **قوله** انها كانت من قوم  
 كافرين) تعليل لعبادة غير الله أى انها كانت من قوم را سجنين في الكفر ولذلك لم  
 تكن قادرة على اظهار اسلامها وهى بينهم بل حق دخلت تحت ملك سليمان اه أبو السعد  
 وفي السمين قوله انها العامة على كسرات استثنافاً وتعليلاً وقرأ سعيد بن جبيرة وأبو  
 جيرة بالغية وفيها وجهان أحدهما انها بدل من ما كانت تعبد أى وصدقها انها كانت  
 من قوم الخ والثاني انها على اسقاط حرف العلة أى لانها فى قرية من قرأة العامة اه  
**قوله** قبل لها ادخل الصرح) لم يطف على قوله اه كذا عر شك لانه استثناف في  
 جواب ما اذا قيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يفد ذلك اه شهاب وقوله أيضاً أى  
 كما قيل نكروا لها عرشها اه شيخنا **قوله** هو سطح من زجاج) هذا أحد اطلاقاته ففى  
 السمين والصرح القصر وهن الدار أو بلاط متخذ من زجاج وأصله من التصريح وهو  
 الكشف وكذب صراح أى ظاهر مكشوف ولوم صراح اه **قوله** اصطنعه  
 سليمان) أى أمر الشياطين باصطناعه فحضروا حذرة كالصهرير وجعلوا ستقفا  
 زجاجاً شفافاً وهو الصرح أى السطح أى سطح هذه الحذرة ووصفوا فيها ماء وسمكا  
 وضمقدعاً وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن  
 عالماً بالحال يظن هذا ماء مكشوف ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك  
 بل من أراد مجاوزته يمر فوق السطح الذى تحته الماء ولا يمس الماء اه شيخنا وفيه أيضاً  
 روى انه أمر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج أبيض وأجرى من تحت الماء  
 نوا لفي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما أبصرته ظننه ماء

رواوتينا العلم من قبلها وكنا  
 مسلمين وصدقها الخ عن عبادة  
 الله أى خير راجعاً كانت  
 من قوم كافرين قبل لها  
 أيضاً راد على الصرح  
 سطح من زجاج أبيض شفاف  
 تحت ماء عذاب سليمان  
 سمك اصطنعه سليمان





مكربا أي وأمر الجرح فبنوا لها بأرض اليمن ثلاثة حصون أي قصور لم يزل الناس مشغولا  
 ارتقاها وحسنوها خازن **قوله** وتقيم عندها ثلاثة أيام (وكان يكوم من الشيام إلى  
 اليمن ومن اليمن إلى الشام) **قوله** روى أنه ملك أي أعطى هذا الملك **قوله**  
 ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة) وتقدم أن أباه داود عاش مائة سنة **قوله** شيخنا  
**قوله** ولقد أرسلنا إلى ثمود هوذا قبيلة التي منها صلح نوح جده والمراد به هنا نفس  
 القبيلة وتسمى عاد الثانية وأما عاد الأولى فهم قوم نوح وتقدم أن بينهما مائة سنة  
**قوله** صالحا يدل من أخاهم أوطف بيان وحاش صلح ما شئت ثمانين  
 سنة وبينه وبين هو مائة سنة وعاش هو أربع مائة سنة وأربع مائة سنة وبينه وبين  
 نوح ثمان مائة سنة **قوله** أي بأن اعبدوا أشار به إلى أن مصلدية محذرة  
 للمجادين في محلها المذهبين ويصح كونها مفسرة لأن الأرسال يتضمن معنى القول **قوله**  
**قوله** فاذا هم أي فاجابا رساله تفرقهم واختصامهم فام من فريق وكفر فريق  
 وتقدم حكاية اختصام الفريقين في سورة الاعراف بقوله تعالى قال الملا الذين استكبروا  
 من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم الخ **قوله** شيخنا وعبارة السمين **قوله** فاذا هم  
 فريقان تقدم الكلام في ادعاء الفجائية والمراد بالفريقين قوم صلح وانهم انقسموا  
 فريقين مؤمن وكافر وقد صرح بذلك في الاعراف في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا  
 من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم وجعل الزمخشري الفريق الواحد صلحا واحدا  
 والاخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤخذ انه مجرود ارسال صاروا  
 فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويختصمون صفة لفريقان على  
 المعنى كقوله هذان خصما اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا ه **قوله** وأشار  
 الشارح للمفاجاة بقوله من حين ارسالهم **قوله** لم تستجلبون بالسبيثة أي بطلهم  
 والمراد بها العذاب كما قال الشارح والمراد بالحسنة الرحمة كما قال أيضا وقوله بصلحكم  
 من جمل من قبل في القرطبي قال يا قوم لم تستجلبون بالسبيثة قبل الحسنة قال مجاهد بالعذاب  
 قبل الرحمة والمعنى لم تؤخروا الإيمان الذي يجلب لكم الثواب بتقدم الكفر الذي يجلب  
 العقاب في كان الكفار يقولون لفرط الانكار اثنتا بالعذاب في قيل أي لم تفعلوا ما تستحقون  
 به العاجلة بالعقاب لانهم التمسوا بتجيل العذاب لولا تستغفرون الله أي هلا تنوبوا إلى  
 الله من الشكر لعلمكم من هو أي لكي ترحموا ه وفي البيضاوي قال يا قوم لم تستجلبون  
 بالسبيثة بالعقوبة فتقولون اثنتا بما تقدمنا قبل الحسنة أي قبل التوبة فتؤخرها إلى  
 نزول العقاب في أنهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده تبنا حينئذ والا فحسن على ما كنا  
 عليه **قوله** لولا تستغفرون الله من الشكر أي بأن تؤمنوا **قوله** واجلبت نعمة الله  
 أي لا جل التوصل للنطق بالسكان الذي هو الطاعة المدعى لك المدعى ساكن دائما **قوله** شيخنا  
**قوله** أي تشاء منا أي أصابنا المشؤم أي لصيق والشدّة وفي القرطبي الشؤم المشؤم  
 ولا شئ أمر بالرائي ولا ضد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن في خوار بفسدة  
 أو ضيق غراب بيرة قضائها ويدفع مقدورا فتدجله **قوله** حيث فخطوا المطر أي

وكان يرميها في  
 كل شهر مرة ويقيم عندها  
 ثلاث أيام وانقضت ملكها  
 بانقضاء ملك سليمان روى  
 انه ملك وهو ابن ثلاث  
 سنة ومات وهو ابن ثلاث  
 وخمسين سنة فسلبا من لا  
 انقضت لدا ملكه (ولقد  
 أرسلنا إلى ثمود أخاهم)  
 القبيلة (صلحا ان) أي  
 را عبدوا الله وصلحوا  
 فاذا هم فريقان يختصمون  
 في الدين ففرقوا ففرق  
 ارساله اليهم وفريقا  
 رقا قال للمسلمين بالسبيثة قبل الحسنة  
 لم تستجلبون بالسبيثة قبل  
 يرى بالعدا قبل الرحمة حيث  
 فاتهم ان كان ما تم تبيينا به حيث  
 فاثنا بالعذاب (الله) من الشكر  
 (تستغفرون الله) فلا تغذون  
 راعاكم من حيث  
 لا تبالوا طيرنا في الطاء  
 قد علمت اننا في الطاء  
 منقذوا الصلح من تشاء منا  
 منكم وعن معك أي  
 منكم من حيث فخطوا المطر  
 وجعل

حبس ومنع عنهم اه **قوله** قال طائركم عند الله أي ما يصيبكم من الخير والشر اه مر الله  
وهو مكتوب عليكم سمي طائركم الا انه شيء أسرع من نزول لقضاء المحتوم وقال ابن عباس  
الشتم الذي أتاكم من عند الله بكفركم وقيل طائركم أي عملكم عند الله سمي طائركم الشتم  
صعوده الى السماء اه خازن **قوله** بل انتم قوم تفتنون جاء بالخطاب مراعاة لتقدم  
الضمير ولوزوعى ما بعده ليقيل يفتنون بياء الغيبة وهو جائر ولو لكنه مرجوح وتقول أنت  
رجل تفعل ويفعل بالتاء والياء ونحن قوم نقرأ أو يقرؤون اه سمين وهذا ضرب عن  
بيان طائركم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم الى ذكر ما هو الداعي اليه اه بياؤى وهو اختيارهم  
هل ينتهون الى أن ما أصابهم من حسنة فيفضل الله وأن ما أصابهم من سيئة فيشتوم  
كسبهم اه زاده **قوله** مدينة عتق وهي البحر كذا قال المفسرون هنا وتقدم في سورة  
البحر في هذا التفسير ان البحر واديين المدينة والشام وهو يار عتق اه شيخنا **قوله**  
تسعة رهط أي أشخاص وهذا الاعتبار وقع بتمييز التسعة باعتبار لفظه وهم الذين  
سعوا في حق الناقة وباشره منهم قد ارب سالف وكانوا عتاة قوم صالح وكانوا من  
أبناء اشرافهم اه أبو السعود والاضافة ببيان نية أي تسعة هم رهط وفي المصباح  
الرهط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء أفصح من فتحها وهو جمع  
لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة ومادون السبعة الى الثلاثة نفر وقال  
أبو زيد الرهط والنفر مادون العشرة من الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر والقوم  
والعشرة والعشيرة هنا هم لجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وقال ابن  
السكيت الرهط والعشرة بمعنى ويقال الرهط ما فوق العشرة الأربعين قاله الأصمعي ونقله  
ابن فارس أيضا ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون اه وفي السمين قوله تسعة رهط  
الاكثر ان تميز العدد بجزء من كقوله أربعة من الطير وفي المسألة مثلا هل بعد هاهنا لا  
يجوز الا في قليل لثاني انه يجوز ولكن لا ينقاس لثالث التفصيل بين أن يكون للقلة كرهط  
ونفر فيوزن وللكترة فقط اه ولها وللقلة فلا يجوز نحو تسعة قوم ونسب سببى به على امتنا  
ثلاثة نفر قال الزمخشري وانما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى لجمع كانه قيل  
تسعة أنفس اه **قوله** فيفسدون في الارض أي لاف المدينة فقط افساد الايجالط شيء  
من الاصلاح كما ينطق به قوله ولا يصليهم اه أبو السعود **قوله** أي قال بعضهم أي التسعة  
**قوله** أي احلفوا أشار بهذا التفسير الى أن تقاسموا فحل اس وفي السمين قوله تقاسموا  
يجوز فيه ان يكون اس أي قال بعضهم لبعض حلفوا على كذا ويجوز ان يكون فعلا ماضيا  
وحينئذ يجوز ان يكون مفسرا لقالوا كانه قيل ما قالوا فليل تقاسموا ويجوز ان يكون  
الاحل اضماء قد أي قد قالوا ذلك متقاسمين واليه ذهب الزمخشري فانه قال يحتمل  
أن يكون اس وخفا في محل الحال باضماء قد اه **قوله** بالنون أي مع فتح التاء وقوله  
عائتاه مكان الاولى اعادة الباء بان يقول وبالتاء لان قوله وضم التاء الثانية خارج  
ما لقراءة الثانية وصورتها هكذا فتبينت بضم التاء الاولى والثانية وهي من قبيل الخطاب  
المناسب للامر في تقاسموا والاولى من قبيل التكلم فعليا يكون هذا حكاية

وقال طائركم  
عند الله  
تفتنون  
والشام  
مدينة عتق  
أي رجال  
في الارض  
الدنيا  
بعضهم  
لنقاسموا  
بالتاء الثانية



عما وقع منهم اه شيئا **(قوله اي من آمين)** وسبق انهم اربعة آلاف **(قوله)**  
 بالنون اي مع فتح اللام وقوله والبناء فيه ما سبق من لا اعتراض وقراءة النون  
 مع قراءة النون في الذي قبله وقراءة التاء فقرأتان فقط اه شيئا **(قوله اي من)**  
 وهم رهط الذين ولايتهم ادم صالح وقوله ما شهدنا اهل هذه اي لا مهلكهم  
 اي ما حضروا قتله ولا نكده من قتله وقتل اهله فقوله الشارح اي اهل اهلهم اي اهل  
 صالح واهله وقوله فلاندي من قتله اي قتل من صالح واهله وقوله وانا لصادق  
 اي في انكارنا لقتلهم اه **(قوله بضم الميم)** اي مع فتح اللام وقوله وفتحها اي مع فتح  
 اللام ومع كسرهما فقرأت ثلاثة وقوله اي اهل اهلهم راجع للضم لانه من الرباعي وقوله  
 او هلاكهم راجع للفتح لانه من الثلاثي اه شيئا **(قوله وانا لصادقون)** اما من  
 جملة مقولهم او حال اي نقول ما نقول والحال انا لصادقون في ذلك وفي البضاوي وانا  
 لصادقون اي بخلاف انا لصادقون او والحال انا لصادقون فيما ذكرنا لا الشاهد شيء  
 غير المباشرة عرفاه **(قوله ومكروا مكرا)** مكروم هو ما أخفوه من تدبير الفتان  
 بصالح ومكروا لله اهل اهلهم من حيث لا يشعرون على سبيل الاستعارة المنظمة الى التشاكك  
 كما في الكشف وشرحه اه شهاب اي تشبيها له بالمكروم حيث كونه اضارا في خفية  
 لان المكروم قصد الاضرار على طريق الغد والخفية اه زادة **(قوله فانظر كيف كان)**  
 الحشر في بيان ما ترتب على مكروم وكيف معلقة لفعل المنظر وحمل الجمل نصب بزرع  
 الخافض اي تفكر في أنه كيف كان عاقبة مكروم اه أبو السعود **(قوله انا دقروناهم)**  
 بكسر الكا هو المتبادر من سياق الشارح ويكون استئنافا يبين به عاقبة مكروم  
 وفتحها على انه جليل بعد المحذوف اي هي اي العاقبة تد ميرنا اياهم والقراءتان سبعيتان  
 اه شيئا **(قوله اجمعين)** تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه **(قوله الصيحة)**  
 جبريل اي على قومهم وقوله او يرمي الملائكة اي عليهم اي التسعة والكلام على  
 التوزيع وعبارة الخازن قال ابن عباس ارسل الله الملائكة تلك الليلة الى ارضهم  
 بجرسونة فاتي التسعة دارصالح شاهرين سيوفهم فرميتهم الملائكة بالحجارة وهم  
 يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت الحكمة  
 او في كلام الشارح للتوزيع اي ان عذابهم نزعان موزعان عليهم نزع هو الصيحة على غير  
 التسعة ونوع هو الرمي بالحجارة على التسعة اه **(قوله فتلكت)** مبتدأ وبهوتهم خبره  
 والجمل مفعول لما قبلها اه **(قوله خاوية اي خالية)** من حوى البطن اذا خلا او ساقطة  
 منه من الغم اذا سقط اه بضاوي وحوى بالمعنيين من باب رمى **(قوله عاظمو البيا)**  
 سلبية وما مصدرية كما اشار له الشارح **(قوله ان في ذلك)** اي ما ذكر من التدمير  
 الجيب بسبب ظلمهم اه شيئا **(قوله امنوا بصالح الخ)** عبارة غير صالحة من مع  
 من المؤمنين اه شيئا **(قوله وكانوا يتقون)** اي اموا على اتقاء الشرك والمعاصي وكان  
 قال داود اموا على ايمانهم وعلى التقوى فلم يرتدوا ولم يفعلوا المعاصي وخبر صالح بمن آمن  
 صعه الى حضرموت فمادخلها صلت صالح فمضى حضرموت قلل الضمك ثم سب

واهله اي من بني  
 نقاشهم ليلادهم لفقوت  
 بالنون والباء وضم اللام  
 الثاني للبرسم اي في قوله  
 ما شهدنا اي اهل اهلهم  
 راجع للميم وفتحها اي  
 اهلهم اي اهل اهلهم  
 اهل اهلهم اي اهل اهلهم  
 من قتله وانا لصادقون  
 من قتله في ذلك وسكون  
 وسكون اي جابنيانهم  
 وسكون اي جابنيانهم  
 فأنظر كيف كان عاقبة مكروم  
 انا دقروناهم اي اهل اهلهم  
 وقعهم اجمعين اي اهل اهلهم  
 جبريل او يرمي الملائكة اي اهل اهلهم  
 يرونها ولا يرون الملائكة  
 بجرسونة خاوية اي خالية  
 ونسب على الحال العام في  
 معنى الاشارة الى الظلمة  
 كقوله ان في ذلك كاية  
 لقوله عاظمو البيا  
 وانما الذين آمنوا  
 وهم اربعة آلاف وكانوا يتقون

روى لوطاً منصوباً  
مقدراً قبله ومبداً منه  
قال لوطاً تأتوا تفتشون  
أي لوطاً فظروا أنتم تبصرون  
أي تبصرون بعضكم بعضاً  
في العصبية فلكم  
وتسهل الثانية وادخل  
الفينين على اليمين  
ولتا تون الرجال شهوة  
دون النساء بل تنفرون  
حافية فلكم فيما كان  
قوة إلا أن قالوا نحن  
ال لوطاً أهل من قوتكم  
أنهم ناس يتطهرون  
ادبار الرجال رفاً عنيها  
وأهل لا امرأة قوت رافاً  
قد جعلنا ما تقدر في العذاب  
الباقي في العذاب  
الغابرين  
روى مطرنا عليهم مطراً  
حجارة السجيل  
رفقناهم من قتلهم  
بأصناف مطرهم رفقاً  
والله اعلم

الأربعة آلاف مدينة يقال لها حاضرية على ما تقدم بيانه في قصة أصحاب الرس وقطي  
**قوله** ويدل منه أي يدل شتمال والمراد الأمر بذكر ما وقع في وقت القتل وهو القتل  
 المذكور لا الأمر بذكر نفس الوقت اه شيخنا **قوله** وانتم تبصرون جملة حالية من  
 فاعل تأتون مفيدة لتأكيد النكار وتشديد التوبيخ وقوله يبصر بعضكم بعضاً إشارة  
 إلى أنه من بصر العين وقيل أنه من بصر القلب أي تفعلونها والحال أنكم تعلمون على يقين  
 أنها حقيقة **قوله** أشكم لتأتون الرجال الخ هذا تعيين للمفاحشة التي أهرمها أولاً وفيه  
 إشارة إلى أن فعلهم هذه ما يعيا الوصف ولا يبلغ كنه قهرها ولا يصدق ذو عقل أن أحداً  
 يفعلها ثم علل ذلك بقوله شهوة تزيد لهم إلى رتبة البهائم التي ليس فيها قصد ولد ولا  
 عفاف وقال من دون النساء إشارة إلى أنهم أساؤا من الطرفين في الفعل والترك وقوله بل  
 أنتم قوم تجهلون تقدم تفسيره في جواب تبصرون فإن قيل تجهلون صفة لقوم والموصوف لفظه  
 لفظ الغائب فهاطابق الوصف الموصوف أجيب أنه قد جمعت الغيبة والمخاطبة فقلت  
 المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة اه خليب **قوله** وادخل الف بيننا الخ  
 أي تركه فالقرأت أربعة اه شيخنا **قوله** شهوة مفعل من أجله أو حال من  
 الفاعل والمفعول اه سمين وقوله من دون النساء حال من الفاعل **قوله** حافية فلكم  
 وهو لعذاب الذي حل بهم وقيل المعنى تفعلون فعل الجاهلين بحقيقة وقيل الجمل بمعنى  
 السفاهة والجهل أي بل أنتم سفهاء ما جئكم والتاء فيه مع كونه صفة لقوم تكونهم في حين  
 الخطاب اه أبو السعود **قوله** فما كان جواب قومه خبر مقدم ولأن قالوا في  
 موضع الاسم وقرأ الحسن وابن أبي السحق برفع اسمها والآن قالوا خبراً وهو ضعيف  
 لما عرفت خبر مرة اه سمين **قوله** ال لوطاً أي لوطاً وأهله والمراد بهم بنتاه وزوجته  
 المؤمنة كما تقدم اه شيخنا **قوله** من قريتكم فيه امتنان عليه بأسكانه عندهم  
 وذلك لأنه لما قدم مع عمه إبراهيم من أرض بابل إلى الشام نزل إبراهيم بفلسطين  
 ونزل لوط بسدوم فأهلها قوم من حيث أرسله إليهم وأقامته عندهم مع كونه أجنبياً  
 منهم أشار له الخليل في الأضافة في قريتكم للجسد إذ تقدم أن قراهم كانت خمسة وأهلها  
 مدينة سدوم بالذال المجهة أو المهملة اه **قوله** يتنزهون ويقبضون  
 وقالوا ذلك على سبيل الاستهزاء اه شيخنا **قوله** فأنجيناه وأهلكنا فخرج لوط  
 بأهله من أرضهم وطوى الله له الأرض حتى نجا ووصل إلى إبراهيم اه قرطبي من سورة  
 هود **قوله** فأنجيناه أي أنجيناهم من العذاب الذي حل  
 بقوم لوط وهوان جبريل قتلهم مد ثمن ثم قلبها فهلك جميع من فيها قيل كان فيها أربعة  
 الألف ثم أنه كان منهم أفراد في ذلك الوقت خارج المداثر السفرة وغيره فأهلكهم الله  
 بأن أمطر عليهم حجارة من سجيل كما تقدم فقوله وأمرنا عليهم أي على من كان منهم خارج  
 المداثر والسجيل هو الطين المحرق اه شيخنا **قوله** قل الله الخ لما فرغ من قصص هذه  
 السورة أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمد تعالى وبإسلام على المصطفين وكانت هذا  
 صدى خطبة لما يلقي من البراهين الدالة على وحدانية والعلم والقدرة الخ



ذكرها بقوله آمن خلق السموات والارض الخ اه من النهر **قوله** وسلام على عباده  
 الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون بدليل قوله تعالى وسلام على  
 المرسلين وقال ابن عباس هم اصحاب محمد وقال الكلبي آمة محمد وقيل هم كل المؤمنين  
 السابقين واللاحقين اه كرسى وهذا الاخير هو اللائق بالمقابلة في قوله للشارح صلى الله  
 عليه وسلم كفا الامم الخالية **قوله** بتحقيق الهزتين الخ هذا من الشارح سبق قلم لان هذا الوجه  
 لم يقرأ بها أحد من القراء بل غاية ما أجازوه وجهان فقط تشهيدا لثانية مقصورة  
 وابدا لها الفاعلة مدة لازما وهذا الوجهان يحريان في خمس مواضع في القرآن  
 غير هذا الموضع أحدها قوله في يونس الله اذن لكم ثانيا وثالثها في يونس أيضا  
 قوله الآن في موضعين رابعها وخامسها في الانعام في قوله الذكريين في موضعين وهذا  
 الوجهان هما اللذان أشارهما ابن مالك بقوله

هزل كذا ويبدل x مدة في الاستفهام أو يسهل اه شيخنا **قوله** ما  
 يشركون أم هذه متصلة عاطفة لاستكمال شرطها والتقدير أيها خير وخير ما  
 اسم تفضيل على زعم الكفار والزام الخصم وصفة لا تفضيل فيها وما يعنى الذي وقيل  
 مصدرية وذلك على حذف مضاف من الأول أى توحيد الله خيرا أم شرككم  
 اه سمين وكلام المصنف ظاهر في كون ما اسم موصولة واقعة على الالهة التى هو صناعتهم  
 فالالهة في كلامه تقرأ بالرفع تفسير لما وكان الظاهر تقديم الالهة على به والهاء  
 في به راجعة على الله قال الخازن والمعنى الله خير لمن عبده أم الاصنام لمن عبدوا اه  
 ففيه تنبكهة للمشركين وتحكمهم لانهم اثروا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى  
 والابتداء لا يكون الا لزيادة خير ومنفعة ففي هذا الكلام تنبيههم على غاية ضلالتهم وجهلهم  
 ومن رسل الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال بل الله خيرا بقى واجل وأكرم  
 اه رانى وامّا أم في قوله آمن خلق السموات والارض الخ فى منقطعة لعدم شرط  
 كونها متصلة وهو مقدر المنة عليها فى معنى بل الاضرابية وهى الاستفهام الذى يعنى  
 واما فى الرسم فى متصلة فى هذا الموضع وفيما بعده من المواضع الاربعة الالية ورسمها  
 متصلة تحريف اه شيخنا **قوله** أى أهل مكة راجع لكل من الياء والياء لكنه  
 على لياء يكون مرفوعا تفسير اللواو وتكون أى تفسيرية وعلى لاء يكون منصوبا  
 تفسير الخطاب ويكون منادى وتكون أى نداءية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقع  
 مبتدا وقوله خيرا بديها خبر عنها ففى محذوف والتقدير أم الالهة التى يشركون غايه  
 خيرا بديها اه شيخنا **قوله** من خلق السموات والارض ام منقطعة لفظا  
 وما فى ضمها من كلمة بل للاضرابية لا انتقال من التبيكهة تقريبا الى التضرية خطابا  
 لمزيد التاكيد والتشديد ومن كلمة المنة للاستفهام التقريرى أى حملهم على الاقرار بالحق  
 ومن مبتدا خبره محذوف عم أم المعادلة للمنة تقويلا على ما سبق في الاستفهام الأول  
 هكذا يقال فى المواضع الاربعة الالية والمعنى بل من خلق العالم الجسمانى اه أبو السمر  
 وعبادة السمين قوله من خلق السموات والارض اه مرهنة منقطعة

وسلام على عباده الذين  
 اصطفى هم رآه تحقيق  
 الهزتين وابدل الثانية ألفا  
 ونسبها لها واذا خال الضمير  
 المسند له والاخرى وثمة (هـ)  
 لمن يعبده رآه ما يشركون  
 بالتاء والياء م على ما حملت  
 به الالهة خير لعايديها من  
 خلق السموات والارض

لعدم تقدم هرة استفهام ولا تنوية ومن خلق مبتدا وخبر محذوف فذلك الزم  
 خيرا ما يشركون فهدى ما أثبتته في الاستفهام الاول وهو جنس وقدرة ابن عطية يكفر  
 بتعمده ويشرك به ونحو هذا من المعنى وقال ابو الفضل الرازي لا بد من ضمارة جملة معادلة وطلبا  
 ذلك المضمرة كالمنطوق كدالة الفهم عليه وتقدم تلك الجملة أمن خلق السموات والارض  
 لمن لم يخلق وكذا لما حوالتها وقد اظهر في غير هذه المواضع ما اضم في قولها أمن لخلق  
 لمن لم يخلق قال الشيخ وشيئة هذه المقتضية ان لا ادوا لها جملة من جهة الالفاظ  
 فصحيح وان ارادوا الجملة المصطلح عليها عند النفاة فليس يصح بل هو مضمرة من قبيل  
 المفرد وقرا الا عمش من بتخفيف الميم جعلها من الموصولة داخل عليها هرة الاستفهام  
 وفيها وجهان احدهما ان تكون مبتدأة والخبر محذوف وتقدم ما تقدم من الوجه  
 ولويد كر الشيخ غير هذا والثاني انها بدل من الله كأنه قيل أمن خلق السموات والارض  
 خيرا ما يشركون ولويد كر الزمخشري غير ذلك ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه  
 بالخبر بالمعطوف على المبدل منه وهو نظير قولك اريد خيرا ما يشركون على ان يكون  
 اخوك بدلا من اريد وفي جوار مثل هذا النظر (قوله) في التفات عن الغيبة الى  
 التكلم اى لتأكيد معنى اختصاص الفعل بذاته والايد ان بان اثبات الحدائق  
 المختلفة الالوان والطعوم مع سقيها بماء واحدا يقال عليه الا هو وحدة ولذا شبه  
 ما كان كما ان تنبوا اشجارها (قوله) جمع حقيقة من احدث بالشئ احاط به  
 قلن ذلك قال وهي البستان المحوط اى بالحيطان فان لم يكن محوطا فلا يقال له حقيقة  
 اى شجنا وفي المصباح والحقيقة البستان يكون عليه حائط فعيلة بمعنى مفعولة كان  
 المحاط حديقها اى احاط ثم توسعوا حتى اطلقوا الحقيقة على البستان ان كان فيها حائط  
 المحاط (قوله) ذقت بجمعة لغت الحدائق وسوغ افرادها ان المنعوت بجمع كثره لما لا يعقل  
 وجملة ما كان لكم من لغت ثنائان ولكم خبر كان مقدم وان تنبوا اسمها مؤخر (قوله) شجنا  
 (قوله) ما كان لكم ان تنبوا اشجارها ان تنبوا اسم كان ولكم خبر مقدم والجملة  
 المنفية يجوز ان تكون صفة لحدائق وان تكون حالا لخصصها بالصفة اى سمين بعض  
 ما ينفع لكم لا تنم لا تدر ون على ذلك لان الانسان قد يقول انا المنبت للشجرة بان  
 واسقيها الماء فالله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم ان تنبوا اشجارها لان ثبات الحدائق  
 المختلفة الاصناف والطعوم والروائح تنبى بماء واحد لا يقدر عليه الا الله تعالى ولا  
 يتأتى لاحد ان تاتي ذلك لغيره بحال فصار (قوله) ان تنبوا اشجارها اى فضلا  
 عن غاها وسائر صفاتها البديعة اى ابو السعود (قوله) وادخال الفينين على  
 اى وتلك الاذخال على الوجهين فالقرأت اربعة كلها سبعية وقوله في مواضع السبعة  
 اى هذه القراءات اربعة تجزى في كل من المواضع السبعة وفي خمسة الخمسة وهي  
 لان لفظ الله وقع هنا خمس مرات واجاب الكوفي عن خمسة السبعة بانها عندها اذ كانت  
 ثلثا واثنا عشر هذان موضعان فيها هذه القراءات اربعة فخمسة فخمسة  
 سبعة لكن سبعة قوله هنا في مواضع مواضع هذا اللفظ ومواضع خمسة لا غير

وانزل لكم من السماء ماء فالتبنا  
 في التفات من الغيبة الى التكلم  
 البستان المحوط ذات بجمعة  
 من رما كان لكم ان تنبوا اشجارها  
 لعدم قوله على (قوله) وادخال  
 بتخفيف الميم جعلها من الموصولة  
 وادخال الفينين على الوجهين  
 في مواضع السبعة ر مع الله  
 أعانه على ذلك

اه شجنا











متعلق بوعده أي من قبل مجي عهد من الرسل الماضية أي فلو كان هذا الوعدا لمحصل  
الموجود به أه شيئا وفي الخليل لقد وعدنا هذا أي الأجزاء من القبول كما كنا أول  
مرة نحن وأباؤنا من قبل أي قبل عهد فقد مرت الدهور على هذا الوعد ولم يقع منه شيء  
فذلك دليل على أنه حقيقة له فكانه قيل فما فائدة المراد به فقالوا إن هذا إلا أساطير الأولين  
أي أحاديثهم وأكاذيبهم التي كتبها ولا حقيقة لها فان قيل لم قدم في هذه الآية هذا على  
نحن وأباؤنا وفي آية أخرى قدم نحن وأباؤنا على هذا أجب بأن التقديم دليل على أن  
المقدم هو المعنى بالذكر وإن الكلام إنما سبق لأجله فلو لم يكن دليل على أن إيعاد البعث  
هو الذي قصد بالكلام وفي الأخرى دليل على أن إيعاد الميعوث بذلك الصدق أه **قوله**  
قل سيروا في الأرض فانظروا الخ) تحديد على التأكيد وتخفيف بأن ينزل بهم مثل  
ما نزل بالمكذابين قبلهم أه بيضاوي **قوله** فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) أي  
لأن في مشاهدتها ما فيه كفاية لأولي الأبصار أه أبو السعود **قوله** بانكاره) في شبهة  
بانكارهم وهو متعلق بالمجرمين أي أجروا وعصوا بانكار البعث وقوله بالعداب أي  
الذي هو الذي يشاهدون آثاره أه شيئا **قوله** ولا تحزن عليهم) نزلت في  
شأن المستهزئين والحزن سببه إما فوات أمر في الماضي وتوقع مكروه في المستقبل  
أي ولا تحزن على عدم إيمانهم فيما مضى ولا تغتم وتتهم بمكرهم في المستقبل أه شيئا  
**قوله** ولا تكن) بثبوت النبوة هنا على الأصل وقد حدثت من هذا المضارع في القرآن  
في عشرين موضعا شذفت منها مبدوءة بالتاء وثمانية بالياء واثنان بالنون وواحد بالهمزة  
وهو قوله ولم ألك بغيا أه شيئا وفي البيضاوي ولا تكن في ضيق أي في حرج وضيق صدر  
وقرأ ابن كثير بكسر الصاد وهما لغتان وقرئ ضيق أي أمر ضيق أه **قوله** أي لا تهم  
بمكرهم الخ) المتبادر أن هذا تفسير للجملة الثانية وهي قوله ولا تكن في ضيق ويحتمل  
في الجملة أن يكون تفسيرها وللق قبلها **قوله** إن كنتم صادقين) خطاب للنبي ومن  
معه من المؤمنين **قوله** قل عسى أن يكون ردف لكم الخ) عسى ولعل وعلو في  
مواعيد الملوك بمنزلة الجزم بمدخولها وإنما يطلقها الظهار للوقار واشعارا بأن  
الرمز من أمثالهم كالنصير من عداهم وعلى ذلك يجري الله في وعيده أه أبو السعود  
**قوله** ردف لكم) فيه وجه آخر ظهر ما أن ردف ضمن معنى فعل يتقدي باللام أي  
دنا وقرب بهذا فسر ابن عباس بعض الذي فاعل به والثاني أن مفعول محذوف واللام  
للعدا أي ردف الخلق لاجلهم ولشئ مكر الثالث أن اللام مزيدة في المفعول تأكيداً أه  
سمين وفي القاسوس ردف كسمه ونضري تبعه أه **قوله** يستعملون) أي يستعملون  
**قوله** ومنه) أي الفصل تأخير العذاب **قوله** بانكارهم وقوعه) أي بل يستعملون  
لجهلهم بوقوعه أه بيضاوي **قوله** ليعلم ما لكن صدورهم أي فليس لتأخير الخفاء  
عالم عليه أه زاده والعامة على ضم تاء المضارعة مأخوذة من أكن قال تعالى أو  
أكنتم في أنفسكم وابن محيصن وابن السميضم وحميد بفتحها وضم الكاف يقال أكنتم  
وأكنتم بمعنى خفيت وسترتم أه سمين **قوله** الهاء للسبأ لغة) سماها هاء باعتبار

قل سيروا في الأرض  
فانظروا كيف كان عاقبة  
المجرمين) أي لا تحزن عليهم  
بالعداب ولا تكن في ضيق  
منهم) أي لا تهم بمكرهم  
وهم لا يحزنون على عدم  
إيمانهم فيما مضى ولا  
تغتم وتتهم بمكرهم في  
المستقبل أه شيئا  
**قوله** ولا تكن) بثبوت  
النبوة هنا على الأصل وقد  
حدثت من هذا المضارع في  
القرآن في عشرين موضعا  
شذفت منها مبدوءة بالتاء  
وثمانية بالياء واثنان  
بالنون وواحد بالهمزة  
وهو قوله ولم ألك بغيا  
أه شيئا وفي البيضاوي  
ولا تكن في ضيق أي في  
حرج وضيق صدر  
وقرأ ابن كثير بكسر  
الصاد وهما لغتان وقرئ  
ضيق أي أمر ضيق أه  
**قوله** أي لا تهم بمكرهم  
الخ) المتبادر أن هذا  
تفسير للجملة الثانية وهي  
قوله ولا تكن في ضيق  
ويحتمل في الجملة أن يكون  
تفسيرها وللق قبلها  
**قوله** إن كنتم صادقين)  
خطاب للنبي ومن معه من  
المؤمنين **قوله** قل عسى  
أن يكون ردف لكم الخ) عسى  
ولعل وعلو في مواعيد  
الملوك بمنزلة الجزم  
بمدخولها وإنما يطلقها  
الظهار للوقار واشعارا  
بأن الرمز من أمثالهم  
كالنصير من عداهم وعلى  
ذلك يجري الله في وعيده  
أه أبو السعود **قوله**  
ردف لكم) فيه وجه آخر  
ظهر ما أن ردف ضمن  
معنى فعل يتقدي باللام  
أي دنا وقرب بهذا فسر  
ابن عباس بعض الذي  
فاعل به والثاني أن  
مفعول محذوف واللام  
للعدا أي ردف الخلق  
لاجلهم ولشئ مكر الثالث  
أن اللام مزيدة في  
المفعول تأكيداً أه  
سمين وفي القاسوس  
ردف كسمه ونضري  
تبعه أه **قوله** يستعملون)  
أي يستعملون **قوله**  
ومنه) أي الفصل  
تأخير العذاب **قوله**  
بانكارهم وقوعه) أي  
بل يستعملون لجهلهم  
بوقوعه أه بيضاوي  
**قوله** ليعلم ما لكن  
صدورهم أي فليس  
لتأخير الخفاء عالم  
عليه أه زاده  
والعامة على ضم  
تاء المضارعة  
مأخوذة من أكن  
قال تعالى أو  
أكنتم في  
أنفُسكم  
وابن محيصن  
وابن السميضم  
وحميد بفتحها  
وضم الكاف  
يُقال أكنتم  
وأكنتم  
بمعنى خفيت  
وسترتم أه  
سمين **قوله**  
الهاء للسبأ  
لغة) سماها  
هاء باعتبار



حالة الوقف وعبارة عن التاء وهي أوضح وقوله أي شيء تفسير لغائية أي وما من غائب وقوله في غاية الخفاء أي بشدة إخذه من التاء **هـ** شيخنا وفي السمع في هذه التاء قولان أحدهما أنها للمبالغة كراوية وعلامة والثاني أنها كالتاء الدخلة على المصادرة نحو العاقبة والعافية قال الزمخشري ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية وأنها أسماء غير صفات **ا** (قوله ومكون على تعالى) الواو بمعنى أو فانه قول ثان للمفسر عليه فشمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث يشبه بالكتاب المصنوع الذي يضبط الحوادث ويحجبها ولا يشد عنه شيء منها **هـ** شيخنا (قوله يقص على بني إسرائيل) أي بالتصريح والتصريح لذلك خضا لا كثيرا بالذكر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس **ا** في كتاب مبين **ا** كرخي فهو مبين الكل لكن أكثره بالتصريح وأقله بالرمز والاشارة **ا** (قوله أكثر الذي هم فيه يختلفون) من جملة اختلافهم في شأن اسمهم ونحوهم فيه أخرايا فركبوا متر العترة والغلو في الإفراط والتفريط والتشبيه والتنزيه ووقع بينهم التباغض في أشياء حتى بلغوا إلى حيث لعن بعضهم بعضا **ا** أبو السعود وفي البيضاء أكثر الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير وأسم **ا** (قوله أي ببيان) هذا الجاز والمجور ومتعلق بقص وقوله ما ذكر أي أكثر ما اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرافع صفة للبيان وقوله لواخذوا به متعلق بالرافع **هـ** شيخنا (قوله انك بك يقضي بينهم) أي بين بني إسرائيل بدليل السياق ولذلك قال الشارح كغيرهم (قوله أي عدله) جواب عما يقال لقضا والحكم شيء واحد فقوله يقضي بينهم حكم بمنزلة أن يقال يقضي بقضائه أو يحكم بحكمه فامعناه وما فائدة وتقرير الجواب أن الحكم بمعنى العدل والحق المحكوم به **ا** زادة (قوله شيخنا) قوله فتوكل على الله) تفريع على العزيز كما صنع غيره فكان الأولى تقديمه مجنبا **هـ** فوجب على كل أحد أن يفوض جميع أموره إليه وقوله انك على الحق المبين بتعليل صريح للتوكل عليه فان كونه عليه الصلاة والسلام على الحق المبين يوجب وثوقه بحفظ الله له ونصوته وتأييده وقوله انك لا تسمع الموتى إلى تعليل للتوكل الذي هو عبارة عن التبتل إلى الله وقد علل أولا بما يوجب من جهة تعالى كونه على الحق ثم علل ثانيا بما يوجب لكن لا بالذات بل بواسطة الجاهل لا عرض عما سواه فان كونه كالموتى لا يصح والعنى موجب لقطع الطمع عن متابعتهم ومعاظمتهم له وداع إلى تخصيص الاعتقاد به تعالى **ا** أبو السعود وفي البيضاء أي انك لا تسمع الموتى لتعليل آخر للتوكل من حيث أنه يقطع طمع من متابعتهم ومعاظمتهم رأسا **هـ** قوله في ضرب أمثال (أي تشبهات أي بني إسرائيل) قوله بينها وبين الباء أي ينطق بها متوسعة بوجهة والياء وذلك لأنها مكسورة بخلاف المفتوحة فإنها إذا سهلت ينطق بها بين الألف اللينة والهمزة المحققة **هـ** شيخنا (قوله إذا أولوا صلابين) أي معرضين فإن ما معنى قوله صلابين ولا يصح لا يسمع سواء قبل أو ادبر قلت هو تأكيد ومبالغة

(الاف في كتاب مبين) بين  
اللاح المحفوظ ومكون على  
تعالى ومنه تغذيب الكفار  
لان هذا القرآن يقص على بني  
المؤمنين في ما من نبينا (الاف  
الذي هم فيه يختلفون) أي ببيان  
الذي هم فيه يختلفون  
ما ذكر على وجهه واسلمها  
بينهم لواخذوا به والصادرة  
رواه (قوله أي ببيان) من العترة  
رواه (قوله أي ببيان) من العترة  
وان ذلك يقضي بينهم  
يوم القامة وسحكة كماله  
عدله وهو القدر كماله  
والعليم بما يحكم به فلا يمد  
شكنا الفقه كما خالف الكفار  
في الدنيا انفساء وقول كل على  
نق به وانك على الحق المبين  
أي الدين المبين فالعاقبة لك  
بالنصر على الكفار ثم ضربه  
بالموتى وبالصوم وبالصيام  
انك لا تسمع الموتى ولا تسمع  
الدعاء اذا (قوله أي ببيان)  
وتسهل الثانية بينها وبين  
وتوكل مدبرين



للأصم وقيل إن الأصم إذا كان حاصرا قد يسمع برفع الصوت أو يفهم بالإشارة فإذا أولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية أنهم لفرط إعراضهم عما يدعون إليه كالمهيت الذي لا سبيل إلى إسماعه وكالأصم الذي لا يسمع ولا يفهم اهـ خازن **قوله** مجادى العوى) فمعه معنى الصر صفاءه بعن وفي السمين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجادى وعك بعن لتضمنه معنى تصرفهم والثاني أنه متعلق بالهم لانك تقول عوى عن كذا ذكره أبو البقاء والمعنى ما أنت برشد من أعماه الله عن الهدى وأعشى قلبه عن الإيمان اهـ **قوله** إلا من يؤمن بآياتنا أى من هو في علم الله كذا اهـ بضم و **قوله** مخلصون) فسر الإسلام بالاخلاص ليفيد ذكره بعد وصفهم بالإيمان اهـ زاده **قوله** وإذا وقع القول عليهم) بيان لما أشير إليه سابقا بقوله ردف لكم بعض الذي تستجولون أى بيان لبقية من الساعة ومبادئها إذ بعضه قد عجل لهم يوم بد فكأن قيل ما تستجولون قد حاق وقرب بعلاماته الدالة عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها مما كنا يستجولونه والمراد بوقوعه حصوله أى حصول مدلوله أى قرب حصوله كما في قوله أتى من الله أى دنا وقرب وقوع مدلول القول المذكور الذي لا يكادون يسمعون اهـ أبو السعوى **قوله** حق العذاب) هو تفسير لوقع والعذاب تفسير للقول والمراد بحقيقة تحققه وثبوت لا محالة لقرب زمنه اهـ شيخنا وفي الخازن وإذا وقع القول عليهم يعنى إذا وجب عليهم العذاب وقيل إذا غضب الله عليهم وقيل إذا وجبت الحجة عليهم وذلك إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل إذا لم يدرج صلاحهم وذلك في آخر الزمان قبل قيام الساعة اهـ وفي القرطبي اختلف في معنى وقع القول عليهم ووجه الغضب عليهم قاله قنادة وقال مجاهد حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون وقال ابن عمر وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهما إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود ووقع القول يكون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله أكثر وأتلاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يسر عليه ليلا فيصبح منه فقراء ويسألون الله لا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اهـ **قوله** في جملة الكفار) يقتضيه أن الضمير في عليهم راجع لقريش وقد أشير إليهم فيما سبق بقوله انك لا تسمع الموالي الخ فإلا هذه الامثال والتشبيهات لقريش لأن السياق فيهم **قوله** أخرجنا لهم دابة من الأرض) وهي الجحاشنة وفي التعبير عنها باسم الجحش وتأكيدها به بالتعريف من الدابة على عزية شأنها وخروجها وصافها عن طول البيان ما لا يخفى وقد ورد في الحديث أن طوقها ستون ذراعا بذئرا آدم عليه السلام لا يليك كما طالب لا يفوقها هارب روى أن لها أربع قوائم ولها زعنفة مريش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها رأس نور وعين خضراء واذن فيل وقربت بل وعنق نخامة وصد أسد ولون غمر وخاصة وذنب كبش وخفيه وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا بذرا آدم عليه السلام وقال وجهها وجه الحمار

وما أنت بمجادى أصمى صد  
ضلا لئلا يظن أن ما رثعهم سماء  
افهام وقيل إلا من يؤمن  
بآياتنا) الخازن ر فهم  
مسكون) مخلصون بقى حيد  
الله وإذا وقع القول عليهم  
حق العذاب) الخازن خخرجنا  
في جملة الكفار) من الأرض تكلمهم  
هم دابة من الأرض تكلمهم  
أى تكلم المعجبين حين خروجها  
بالعبدية

وباق خلقها خلق الطير وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال ليست بداية لها في  
 ولكن لها حية كأنه يشير إلى نهار رجل والمشهور أنها دابة ورأى سها يبلغ عنان السماء  
 الصفا وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيها كل أول ما بين قريتها فرجع للدراكب ومن الحسد  
 رضي الله عنه لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام وعن علي رضي الله عنه أنها تخرج  
 ثلاثة أيام والناس ينظرون ولا يخرج كل يوم إلا ظهرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه سئل من أين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرة على الله تعالى يعني المسجد  
 الحرام وروى أنها تخرج ثلاث خرجات تخرج بها قصي اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية  
 ثم تكمن دهر طويلا فيمينا الناس في أعظم المساجد حرة على الله تعالى وأكن منها  
 فما يهولهم إلا خروجها من بين الركن حلاء دار بني مخزوم عن يمين الحارث من المسجد  
 فقوم يهربون وقوم يقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بينا يصيب على السلاسل  
 يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تهتم أي تهتز تهتز القنديل  
 وينشق الصفا مما يلي المسعى فتخرج الدابة من الصفا ومعه عصا موسى خاتم سليمان  
 عليها السلام فتضرب المؤمن في مسجد به بالعصا فتنتك نكتة بيضاء فتفشو حتى يضيئ  
 بها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتنتك الكافر بالخاتم في أنف فتفشو النكتة حتى  
 يسقط بها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم تقول لهم أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا  
 فلان من أهل النار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرع الصفا بعصا وهو محرم  
 وقال إن الدابة لتسمع قرع عصا هذه وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال يشر الشعب شعبيًا دمرتين أو ثلاثا قيل ولم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه  
 الدابة فتخرج ثلاث صفات يهرها من بين الخافقين فتتكلم بالعربية بلسان ذلق وذلك  
 قوله تعالى تكلمهم الخاء أبو السرح وفي القرطبي وروى عن عبد الله بن عمر وقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجها طلوع الشمس من مغربها  
 وخروج الدابة على الناس ضحى وأبتها كانت قبل صاحتها فالأخرى على أثرها قريبا  
 واختلف في تعيين هذه الدابة وصفها ومن أين تخرج اختلفا كثيرا قد ذكرناه في  
 كتاب التذكرة ونذكره هنا إن شاء الله مستوفى فأول الأقوال فيها أنها فصيل ناقه ضف  
 وهو أصهب فأنما عقرت أمه هربا فنفق له حجر فدخل في جوفه ثم اطبق عليه الحجر فهو فيه حتى  
 يخرج بأذن الله عز وجل وروى أنها دابة مزعجة شعراء ذات قوائم طويلة ستون ذراعا وقال  
 أنها الجاسجة وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر أنها على خلقة الأدميين ورأسها  
 في السحاب وقوائمها في الأرض وروى أنها جمعت من خلق كل حيوان واختلف من أي  
 موضع تخرج فقال عبد الله بن عمر تخرج من جبل الصفا بمكة ينصدع فتخرج منه وقال  
 لو شئت أن أضع قدمي على موضع خروجها لفعلت وروى في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أن الأرض تنشق عن الدابة ويصير عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون  
 ناحية المسعى أنها تخرج من الصفا فتقسم بين عيوق المؤمنين هو المؤمن سعة كأنها كوكب في  
 وقسم بين عيوق الكافرين نكتة سوداء كافر وروى أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث



فأنتن من علي السلام وقيل من أرض الطائف قال بوقيل ضرب عبد الله بن عمر  
 أرض الطائف برجله وقال من هنا تخرج الدابة التي تكلم الناس وقيل من بعض أودية  
 قحاة قال ابن عباس وقيل من صخرة من شعيب جياذ قال عبد الله بن عمر وقيل من حجر  
 سدوم قال وهب بن منبه ذكر هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة المأوردي في كتابه قلت هذه  
 أقوال السجادة والتابعين في خروج الدابة وصفتها وهي ترد قول من قال من المصيرين ان  
 الدابة ما هي انما متكلم بيا ظرا من البع والكفرا **قوله** تقول لهم تفسير لتكلمهم  
 وقوله عنا متعلق بحدوث أي حال كونه حاكية وناقلة لما تقول عنابان تقول قال الله  
 ان الناس الخاه شيخنا وعنارة الكرخي قوله تقول لهم من جملة كلامها عن الخا يشير به  
 الى انه من الكلام والحديث ويؤيد قراءة أبي تيسم وقراءة يحيى بن سلام تحد ثم  
 ويجوز ان يكون بمعنى تخرجهم ويدل عليه قراءة ابن عباس ابن جبر ومجاهد أي ذرعة  
 والجدي تكلمهم بفتح التاء وسكون الكاف وضم اللام من الكلام وهو الجرح وقد قرئ  
 تخرجهم وقد جاء في الحديث انها تسم الكافرا **قوله** ان الناس قرأ الكوفيون بفتح ال  
 والباقيون بالكسرة فاما الفتح فعلى تقدير الباء أي بان الناس ويدل عليه التصريح بها  
 في قراءة عبد الله بان الناس ثم هذه الباء يحتمل ان تكون معدية وان تكون سببية  
 وعلى التقديرين يجوز ان يكون تكلمهم بمعنى من الحديث والجرح أي تحد ثم بان الناس  
 أو بسبب ان الناس وتخرجهم بان الناس أي تسمهم بهذا اللفظ أو تسمهم بسبب انتقام  
 الايمان واما الكسر فعلى الاستئناف ثم هو محتمل لان يكون من كلام الله تعالى وهو الظاهر  
 وان يكون من كلام الدابة فيعكس عليه بآياتنا وحاصله ان تكلمهم ان كان من الحديث  
 فيجوز ان يكون اما لاجراء تكلمهم مجرى تقول لهم كما جرى عليه الشيخ المصنف واما على  
 اصناف القول أي فتقول كذا وهذا القول تفسير لتكلمهم اه كرخي **قوله** أي كفار مسكة  
 تبع في هذا التفسير الخازن وعبارته يعني تخبر الناس ان اهل مكة لم يؤمنوا بالقرآن والبعث  
 اه وهذا غير ظاهر لان اخبارها في آخر الزمان للموجودين اذ الدابة بان اهل مكة الذين  
 كفروا به صلى الله عليه وسلم وما صروه كانوا لا يؤمنون لا فائدة فيه فالاولى حمل الناس  
 على الموجودين وقت خروجها من الكفار كما صنع جمهور المفسرين **قوله** والنهي عن  
 المنكر في نسخة بعد هذا ولا يبقى ثابت ولا ثابت ولا يؤمن من الخ وقوله ولا يبقى ثابت أي  
 لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب الى الله أي يتيقظ من غفلته ولا تأثي أي لا تقبل توبة  
 ثابت من العصاة ولا يؤمن كافر أي لا يقبل ايمانه اه شيخنا **قوله** ويوم نحشر الخ بيان  
 اجماله حال المكن بين عند قيام الساعة بعد بيان بعض مبادئ بقوله واذا وقع القول  
 عليهم الخ والمراد بهذا الحشر هو الحشر الخاص بهم للعذاب بعد الحشر العام لكل الخلق اه  
 بالسبح **قوله** من كل امة من هذه تعيضية وقوله من يكذب من هذه بيان  
 للنفوس وقوله وهم رؤساؤهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفي هذا التفسير قصص لان جميع  
 المكن بين رؤساؤهم وتأجيل حكمهم ما ذكره شيخنا **قوله** لوجا الفجر الجماعة  
 كما تقوم وقيد المراعى فقال الفجر الجماعة المارة المسرعة وكان هذا هو الاصل

تقول لهم من جملة كلامها  
 عن ان الناس أي كفار  
 مسكة وعلى قراءة فتخرجهم  
 ان تقول راء الباء بعد تكلمهم  
 كما نوايا آياتنا لا يجوز ان  
 تسمى لا بقول من قالوا ان  
 المشغل على البع والكفرا  
 والعقاب والنفوس المنكر  
 لا من المصنف والنفوس المنكر  
 ولا بقول من قالوا ان  
 الله الى فاح انه لن يق من  
 من قوله الامن في الامن  
 (و) انكر ر يوم الحشر من  
 كل امة فوجا جماعة من  
 يكذب بآياتنا وهم رؤساؤهم  
 المستبعدون

ثم اطلق وان لم يكن مرور ولا اسراع والجميع اقواجر وفؤج اه سمين **قوله** ثم يوزعون  
 اي يحبسوا ولهم ويوقف حق يتلاحقون ويجمعون ثريسا قون وعن ابن عباس بن جابر  
 والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي اهل مكة اي قد اجمعهم هذه  
 تحشرة قادة سائر الامم بين ايديهم الى النار اه ابو السعد **قوله** يرد اخرهم الى اوقولهم  
 في العباداة قلب حقا ان يقول يردوا ولهم على اخرهم كما عبر غير اي بان يوقف اوقولهم  
 حتى يلحق اخرهم فيجمعون ثريسا قون وفي المصباح وزعت عن الامر زعه وزعامن با  
 وهب منعته عنه وحسنته وفي التنزيل فهم يوزعون اي يحبسوا ولهم على اخرهم  
 لاجل تلامعتهم اه **قوله** اكد بتم با ياتي استغفها م تويخ وتقرير وقوله اما اذا ام  
 بعنه بل فقط الق للاضراب الانتقال من تويخهم على التكذيب الى تويخهم على اعمالهم وما  
 اسم استغفها م مبتدا وذا اسم موصول كما قال الشارح خبره وكنتم تعلمون صلة الموصول  
 والعائد محذوف اه شيخنا **قوله** با ياتي مفعول كذبتم فالباء للتعدية اي انكرتموها  
 وجحدتموها وتقدير الشارح للمفعول ليس ضروري بل فيه تكلف وتقصير اه شيخنا  
**قوله** ولم تحيطوا بها علما جملة حالية مفيدة لزيادة شناعة التكذيب ومثا كذا  
 لانكار والتوبيخ اي كذبتم بها بآدي الرأي من غير فهمها والتأمل فيها اه ابو السعد  
**قوله** اما اذا ام منقطعة كما في السمين فهي بعنه بل وما اسم استغفها م ادعيت ميم  
 الاولى في ميم الثانية وقوله فيه ادغام ما الاستغفها مية اي الادغام فيها اي ادغام  
 ميم ام في ميمها وفي نسخة فيه ما الاستغفها مية اي في هذا التركيب الاستغفها مية وفي  
 نسخة ما هو مضموع عليه هنا وهو تحريف من الكمة مدخول على الشارح ليس في خطه  
 وصورة فيه ادغام ان الشرطية في ما الاستغفها مية اه شيخنا **قوله** حق العذاب  
 اي نزل بهم بالفعل وهو كهم في النار اه شيخنا **قوله** فهم لا ينطقون اي بحجة  
 واعتذار اه شيخنا **قوله** لم يروا الخ الرؤية هنا قلبية لا بصرية لان نفس البيل  
 والنهار وان كانا من المبصرات لكن جعلهما كما ذكر من قبيل المعقولات اه ابو السعد  
**قوله** انا جعلنا البيل فيه حذف اي مظلما يدل عليه والنهار مبصرا وفي قوله  
 والنهار مبصرا حذف ايضا دل عليه يسكنوا فيه اي ليتفرغوا فيه اشارة الشارح  
 بقوله ليتصرفوا فيه ففي الكلام احتيا لئلا **قوله** ليتصرفوا اي ليتفرغوا ويتفرغوا  
 الكلام اسناد حقل من الاسناد الى الزمان اه **قوله** ليتصرفوا اي ليتفرغوا ويتفرغوا  
 في مصالحهم اذ هذا هو الذي يقابل السكون اه شيخنا **قوله** ان في ذلك اى  
 الجمل المذكور لايات اي دالة على صحة البعث وصدق الايات الناطقة به دالة  
 واضحة كيف لا وان من تأمل في نقا قلب البيل والنهار واختلا فيها على وجوه مبنية  
 على حكمها في فهم العقول ولا يحيط بها الا الله وشاهد في الافاق تبدل ظلي البيل  
 لها كية للموت ضياء النهار المضا هي الحياة وحمايت في نفسه تبدل النعم الذي هو خ  
 الموت بالتميز الذي هو مثل الحياة قصص بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث  
 في القين وجزم بان الله تعالى قد جعل هذا غمخ جاود لئلا يستدل به على ان سائر الايات

فهم يوزعون  
 اي يحبسون يرد اخرهم الى  
 اوقولهم ثريسا قون  
 مكان الحساب رقال  
 لاذ بتم انبياء ربا ياتي  
 من جهة تكذيب  
 ولم تحيطوا  
 ربحا علميا  
 ما الاستغفها مية رذا  
 اي ما الذي ركنتم تعلمون  
 اي امر توبه روقع القول  
 عما امر توبه رعليهم باظلموا  
 حق العذاب رعليهم لا ينطقون  
 اي شروا رهم رلم يروا  
 اذ لا حجة لهم رالليل  
 جعلنا خلقنا روالنهار مبصرا  
 فيه كغيرهم روالنهار مبصرا  
 ليتصرفوا فيه ليتصرفوا في  
 ران في ذلك لايات  
 على قدرته تعالى رلنعم  
 في شئنا رخصوا بالذبح  
 بخلاف الكافرين



حق نازل من عند الله اهـ أبو السعوى **قوله** ويوم ينفخ في الصور معطوف على ويوم ينفخ  
داخل معه في حكمه وهو الاس بذكره اهـ **قوله** من السموات ومن في الارض  
أى من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت أو كان ميتا لكنه حيا  
في قبره كالأنباء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا في حق الاحياء ويراد عليه فيقال  
والمفضى بهم الى الغيبة والاعزاء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله أى جبريل  
وميكائيل الخ استثناء من الفرع المفضى الى الموت فهو لاء لا يوتون بالنفخة الاولى  
واما يوتون بين النفخين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع  
المفضى الى الغيبة أى الاعزاء فالشهداء لا يغيبون عليهم بالنفخة الاولى كما سيأتى تحقيقه  
ان شاء الله في سورة الزمر **قوله** أى خافوا الخوف المفضى الى الموت أى استمر بهم  
الخوف الى أن ماتوا به وقوله كما فى آية أخرى سيأتى له فى سورة الزمر تفسير الصعق  
بالموت فالمراد من الآيتين نفخة واحدة فكانه قال هنا ففرع من فى السموات ومن فى الارض  
حتى مات بالفرع فسلك قوله فصعق وعرضه من هذا التأويل الجري على المشهور من أن النفخة  
مرتان نفخة الموت وهذه ونفخة البعث الآتية فى قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام  
ينظرون وقيل انه ثلاث مرات نفخة الفرع من غير موت التى تكون قبل نفخة الصعق فليس  
الله عندها الجبال ثم مر السج فتكون سرايا ثم ترتطم الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة  
الاحياء اهـ شيئا وفى القدر طوى والصحيح فى الصور انه قرن من تور ينفخ فيه اسرافيل  
وقال مجاهد كهيئة البوق وقيل هو البوق بفتح الهم وقدمضى فى الانعام بيانه وما  
للعلماء فى ذلك ففرع من فى السموات ومن فى الارض الامم شاء الله قال أبو هريرة قال النبى صلى  
الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاه اسرافيل  
فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى العرش فينظر متى يؤمر بالنفخة قلت يا رسول الله  
ما الصور قال قرن والله عظيم والذى بعثته بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماء والارض  
فينفخ فيه ثلاث نفحات النفخة الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة  
نفخة البعث والقيام لرب العالمين وذكر الحديث ذكره على بن معبد والطبرى والتفيل  
وغيرهم **قوله** بن العرب وقد ذكرناه فى كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وإن الصحيح  
أن النفخة فى الصور نفختان ثلاث وأن نفخة الفرع اما أن تكون راجعة الى نفخة الصعق  
لأن الامر بين لزمان لها أى فرعوا فرعا ما توامنه أولى نفخة البعث وهو اختيار القشيري  
وغيره فانه قال فى كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أى يحبون فرعين يقولون من  
بعثنا من مرقدنا ويعاينون من الامر ما يهولهم ويفزعهم ليحققه الخلق فى أرض الجزاء وقال  
الماوردى ويوم ينفخ فى الصور هو يوم النشور من القبور قال وفى هذا الفرع قولان أحدهما  
انه الاسراع والاجابة الى النداء من قراهم فنعت اليك فى كذا اذا سرحت الى هذا ذلك  
فى معنى ذلك القول الثانى أن الفرع هنا هو الفرع المعصوم من الخوف والخذل لانهم أزعجوا  
من قبورهم ففرعوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث  
أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر يدل على انهما نفختان ثلاث نفخات خرجها مسلم

روا يوم ينفخ فى الصور (القرن)  
النفخة الاولى من السموات  
ومن فى الارض (أى خافوا)  
المفضى الى الموت (أى استمر بهم)  
فصعق (أى خافوا)  
والنفخة الثانية (أى خافوا)  
وقوله

والامن شأ الله (أي جريد  
وميكائيل واسرافيل وملاك  
الموت وعن ابن عباس هم  
الشهداء اذ هم حيا عند  
ربهم يندفون وكلهم تنف  
صنف من المضاف اليه  
وكلهم بعد احياهم يوم  
القيامة مع ثوبه بصيغة الفعل  
واسم الفاعل ردا عن  
صاغرين والتعبير في الاثنان  
بالماضي لخصي وقومته في  
الاجبال نظرها (جاءه)  
واقفة مكانها

وقد ذكرنا في كتاب التذكرة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى انهما نفختا قال الله  
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى هنا  
كما استثنى في نفخة الفرع فدل على انها واحدة وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون سنة الاولى بعث الله كل حي ولا  
يحيا الله بها كل ميت اه **قوله** اي جبريل الخ اي فهو كلاء الاربعة لا يمي تون  
عند النفخة الاولى كما ان با في الملاكة عتقت عندها بل يموتون بين النفختين ويحيون  
قبل الثانية اه **قوله** عن ابن عباس هم الشهداء وقيل هم حملة العرش  
وقيل موسى عليه السلام وقيل اهل الجنة من الحي والولدان واهل النار من الخ  
والزبانية ولعل المراد ما يعم ذلك لعدم قرينة المخصص اه من البيضاء وي فهو كلاء  
كلهم لا يقضي هم الفرع الى الغش والاضواء بل هو قل من ذلك قال لقيط بن الربيع  
داخلون في الشهادة لان لهم الشهادة مع النبوة اه كاذرون **قوله** بصيغة الفعل  
اي الماضي فيقر بفتح الهزة المقصورة ثم التاء المفتوحة بقراوا والساكنة وقولوا اسم  
الفاعل اي يقر عبد الهزة وضم التاء وسكون الواو واصله اوتوه جمع اوتت فحذفت التاء  
للاضافة اه **قوله** صاغرين اي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا  
الطاغين والعاصين اه **قوله** صاغرين الصغار في اللغة الذل او  
اشده والمراد به ذل عبودية والرق لاذل الذنوب المعاصي وذلك يعم الخلق كلهم كما  
في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا انت الرحمن عبدا اه وفي القاموس دخر  
الشخص كمنع وفرح دخرا ودخرا اصغرو ذل واذا خنته بالالف المتقدمة اه **قوله** والماضي  
في الاثنان بالماضي اي اذا قرئ بصيغة الفعل الماضي وهي لقراءة الاولى اه **قوله** صاغرين  
**قوله** وتري الجبال معطوف على نفخ وقوله تحسيرا حال من الجبال وقوله جامدة  
مفعول ثان وقوله وهي غمر الخ حال من جامدة اه **قوله** وقت النفخة عبارة  
اي السمع وهذا عما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض  
غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقارها على ما ذكر من الهيئة الهائلة يشاهد  
اهل الحشر وهم ان لا يدركت وتصعدت عند النفخة الاولى لكن تسيرها ونسوية الارض  
فيما يكون بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها  
ويجعلها جبالا فذرها قاحا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ يتبعون الداعي وقوله  
تعالى تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فان اتباع الداعي الذي  
اسراف عليه السلام وفي الخلق لله تعالى لا يكون الا بعد النفخة الثانية وقد قالوا في  
تفسير قوله تعالى يوم تسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرا هم ان صيغة الماض  
في المعطوف مع كون المعطوف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسير والرؤية  
كما قيل في ذلك هذا وقد قيل ان المراد بالنفخة الاولى والفرع هو الذي يستتبع الموت  
فيما يشق كذا في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فيختصر ثوبا  
بمن كان حيا عند وقوعها دون من مات قبل ذلك من الامم وحجته ان يراه بالاثبات واخر



رجعهم الى امر تعالى وانقيادهم له ولا ريب في ان ذلك مما ينبغي ان تنزه صاحبه التثنية  
عن أمثاله وأبعد من هذا ما قيل ان المراد بهذه النفخة نفخة الفزع التي تكون قبل نفخة الصع  
وهي التي أريد بقوله تعالى وما ينظرهون إلا صيحة واحدة مألها من فوق فيسير الله  
هذه الجبال فترمي السحاب فتكون سرايا ويرج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموقفة  
في البحر وكالقديل المعلق تحركه الرياح فانه مما لا ارتباط له بالمقام قطعاً والحق الذي  
لا يحيد عنه ما قد مناه وما هو نص في الباب ما سيأتي من قوله تعالى وهم من فزع يومئذ  
أمنون اه **قوله** (عظمها) وذلك لأن الأجرام الكبار إذا تحركت في سميت واحد لا تكاد  
تبين حركتها أم بيناوى وصبرة الخازن وذلك أن كل شيء عظيم وكل جسم كبير  
وكل جسم كثير يقصر عنه البصر لكثرة وعظمه وبعد ما بين أطرافه فهو بحسبه الناظر  
واقفاً وهو ساكن كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى عظمها كما أن سير السحاب لا يرى  
عظمها اه **قوله** (المطر) قال القاري هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول  
فالصواب بقاء اللفظ على ظاهره اه **قوله** (حتى تقع) أي الجبال على الأرض فتستوي  
أي الأرض بما أي بالجبال وقوله مبثوثة حال من الجبال أي مبعثرة كالرمل السائل  
ثم تصير كالصوف المندوف فتطيرها الرياح ثم تصير صباء أي غيا الطيف  
منثورة أي متفرقة فلا استقرار لها ولا اجتماع بل تصيرها الرياح اه **قوله** (فيها)  
مؤكدهم من الجبل قبله) فان ما تقدم من نزع الصوف المؤدى إلى الفزع العام وحصول  
الكل الموقف وما فعل بالجبال إنما هو من صنع الله لا يجتمل خيره اه زاده **قوله**  
(الذي تقع كل شيء) الالتقاء الاثنان بالشئ على كل حاله وهو مأخوذ من قولهم  
تقع أرضه إذا ساق إليها الماء الخاثر بالطين لتصلح للزراعة وأرض تقنة والتقن فعل  
ذلك بهما والتقن أيضاً ما رمى به في العدي من ذلك أو الأرض اه **قوله** (أي  
أعداؤه الخ) تفسير للواو في يقلعون **قوله** (بالحسنة) الباء للملازمة أي جاملت به  
بها وموصوفاً بكونه من أهلها بأن مات على الإيمان وليس المراد أنه بين كرها في القيامة  
اه **قوله** (وقوله يوم القيامة ظرف لجاء) أي لا اله الا الله) وقيل الحسنة كل طاعة  
عملها العبد لله تعالى اه **قوله** (أي بسببها) أي فمن سببية **قوله** (وليس  
للتفضيل) أي وليس خيراً فعل تفضيل إذ لو كان كذلك لكان المعقول أنه خير وأفضل منها  
أي فله عبادة أفضل منها أي الحسنة المذكورة مع أنها هي أفضل لأعمال والأفعال هذا  
ما أشار به بقوله إذا فعل خير منها أي إذا طاعة أفضل من لا اله الا الله اه **قوله**  
(وهم) مبتدأ وقوله أمنون خبر **قوله** (بالأصناف) أي أصنافه فزع إلى يوم وقوله وكسر  
الميم أي كسر أعربه وقوله وفتر أي الميم أي فقرة بناء لأصنافه يوم إلى المبتدأ وهذا مع  
كل كسر الميم فهو قراءة ثانية في الأصناف أي فاذا قرئ با أصنافه فزع إلى يوم جازي  
كسرها وفترها قرأتان سبعيتان وقوله وفزع منقاً ما مطوف على الأصناف أي ويقرأ  
منقاً تا وفتر الميم لا خير فقرة ثالثة سبعية أيضاً ولو عربياً وكان أوضح بأن يقول  
أو فزع منقاً الآن يقال الواو بعضاً وقوله وفتر الميم أي على أنه ظرف لأمنون أو لهذا

عظمها روي عن ابن عباس  
المطر لا يترى على الأرض  
فتستوي بها سحابها فتكون  
كالسفينة الموقفة في البحر  
وكالقديل المعلق تحركه الرياح  
فانه مما لا ارتباط له بالمقام  
قطعاً والحق الذي لا يحيد عنه  
ما قد مناه وما هو نص في الباب  
ما سيأتي من قوله تعالى وهم من  
فزع يومئذ أمنون اه **قوله** (عظمها)  
ذلك لأن الأجرام الكبار إذا  
تحركت في سميت واحد لا تكاد  
تبين حركتها أم بيناوى وصبرة  
الخازن وذلك أن كل شيء عظيم  
وكل جسم كبير وكل جسم كثير  
يقصر عنه البصر لكثرة وعظمه  
وبعد ما بين أطرافه فهو بحسبه  
الناظر واقفاً وهو ساكن كذلك  
سير الجبال يوم القيامة لا يرى  
عظمها كما أن سير السحاب لا يرى  
عظمها اه **قوله** (المطر) قال  
القاري هذا التفسير لا يوافق  
اللفظ ولا المعقول ولا المنقول  
فالصواب بقاء اللفظ على ظاهره  
اه **قوله** (حتى تقع) أي الجبال  
على الأرض فتستوي أي الأرض  
بما أي بالجبال وقوله مبثوثة  
حال من الجبال أي مبعثرة كالرمل  
السائل ثم تصير كالصوف المندوف  
فتطيرها الرياح ثم تصير صباء  
أي غيا الطيف منثورة أي متفرقة  
فلا استقرار لها ولا اجتماع بل  
تصيرها الرياح اه **قوله** (فيها)  
مؤكدهم من الجبل قبله) فان ما  
تقدم من نزع الصوف المؤدى إلى  
الفزع العام وحصول الكل الموقف  
وما فعل بالجبال إنما هو من  
صنع الله لا يجتمل خيره اه زاده  
**قوله** (الذي تقع كل شيء)  
الالتقاء الاثنان بالشئ على كل  
حالة وهو مأخوذ من قولهم تقع  
أرضه إذا ساق إليها الماء الخاثر  
بالطين لتصلح للزراعة وأرض  
تقنة والتقن فعل ذلك بهما  
والتقن أيضاً ما رمى به في العدي  
من ذلك أو الأرض اه **قوله** (أي  
أعداؤه الخ) تفسير للواو في  
يقلعون **قوله** (بالحسنة)  
الباء للملازمة أي جاملت به  
بها وموصوفاً بكونه من أهلها  
بأن مات على الإيمان وليس المراد  
أنه بين كرها في القيامة اه  
**قوله** (وقوله يوم القيامة  
ظرف لجاء) أي لا اله الا الله)  
وقيل الحسنة كل طاعة عملها  
العبد لله تعالى اه **قوله** (أي  
بسببها) أي فمن سببية **قوله**  
(وليس للتفضيل) أي وليس خيراً  
فعل تفضيل إذ لو كان كذلك  
لكان المعقول أنه خير وأفضل  
منها أي فله عبادة أفضل منها  
أي الحسنة المذكورة مع أنها هي  
أفضل لأعمال والأفعال هذا ما  
أشار به بقوله إذا فعل خير منها  
أي إذا طاعة أفضل من لا اله  
الا الله اه **قوله** (وهم)  
مبتدأ وقوله أمنون خبر **قوله**  
(بالأصناف) أي أصنافه فزع إلى  
يوم وقوله وكسر الميم أي كسر  
أعربه وقوله وفتر أي الميم أي  
فقرة بناء لأصنافه يوم إلى  
المبتدأ وهذا مع كل كسر الميم  
فهو قراءة ثانية في الأصناف أي  
فاذا قرئ با أصنافه فزع إلى يوم  
جازي كسرها وفترها قرأتان  
سبعيتان وقوله وفزع منقاً ما  
مطوف على الأصناف أي ويقرأ منقاً  
تا وفتر الميم لا خير فقرة  
ثالثة سبعية أيضاً ولو عربياً  
وكان أوضح بأن يقول أو فزع  
منقاً الآن يقال الواو بعضاً  
وقوله وفتر الميم أي على أنه  
ظرف لأمنون أو لهذا





قوله وقيل الحمد لله أي على ما فاض على من نعمائه التي أجعلها النبوة المستتبقة  
بفنون النعم الدينية والدنيوية ووفقني لتعلم عبادتها وتبليغ أحكامها إلى كافة الورع  
اه أبو السعدي **قوله** سيركم أياته هذا من جملة الكلام المأمور بقوله أي سيركم  
الله في الدنيا آياته الباهرة التي تطلق بها القرآن اه أبو السعدي **قوله** وضرب الملائكة  
وجوههم وأديبارهم قيل إن الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب  
وجوههم وأديبارهم وقال ابن عباس كانت المشركون إذا قبلوا بوجوههم على المسلمين  
ضربت الملائكة وجوههم بالسيف وإذا ولوا أديبارهم ضربت الملائكة أديبارهم اه من  
الخازن في سورة الانفال **قوله** وما ربك بغافل عما يعملون كلام مسوق من جهة  
تعالى مقرر لما قبله وقوله بالياء وعلى هذه القراءة فمضى وعيد محض أي ما ربك بغافل  
عن أعمالهم فلا تحسبك تأخير عذابهم لفضلته عن أعمالهم السيئة وقوله والسا على  
هذه القراءة فهو وعد للطائعين ووعد للعاصين أي وما ربك بغافل عما تعمل أنت من  
الحسنات وما تعملون أنتم أي الكفار من السيئات فيجازي كلا بعمله لا محالة اه أبو  
السعدي

## سورة القصص

وتسمى أيضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السورت قافية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات  
**قوله** فقلت بالحجفة قال مقاتل خير النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلهم هاجر  
في غير الطريق مخافة الطلوع لما رجع إلى الطريق ونزل بالحجفة عرف الطريق إلى مكة  
فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول أن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد  
أى إلى مكة ظاهر عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالحجفة فليست مكة ولا مدنية  
وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن معاذا قال لي الموت وعن مجاهد أيضا وعكرمة والزهري  
والحسن أن المعنى لرادك إلى يوم القيامة وهو اختيار الزجاج يقال بلني وبينك المعاد  
يوم القيامة لأن الناس يعودون فيه أحياء وفرض معناه أنزله قطبي **قوله** أى  
هذه الآيات أى آيات هذه السورة **قوله** نتلوا عليك أى بعاسطة جبريل وقوله  
من نبأ موسى من تعجيبية أى نتلوا عليك شيئا هو بعض نبأ وخبر وقصة موسى وفرعون  
أه شيخنا وفي السمين قوله نتلوا عليك يجوز أن يكون مفعوله عذ وفادلت عليه صفة  
وهى قوله من نبأ موسى تقديره نتلوا عليك شيئا من نبأ موسى ويجوز أن تكون من مزيدة  
على أى الاختصار أى نتلوا عليك نبأ موسى **قوله** نقص فى المصباح وقصص الخبر  
قصا من باب قتل حدثته على وجهه والاسم القصص بفتحين أه **قوله** بالحق حال من  
فاعل نتلوا أى حال كوننا ملتبسين بالصدق أو من المفعول أى حال كونه أى الخبر ملتبسا  
بالحق أه شيخنا **قوله** لاجدهم أشار به إلى أن اللام للتعليل متعلق بنتلوا وهى الظاهر  
أه **قوله** ان فرعون الخ مستأنفا فابيا نبأ كما أنه قيل ما نبأها فقيل  
ان فرعون الخ أه شيخنا **قوله** وجعل أهلها شيعا أى فرقا يشيعونه فى كل ما يريدون  
من الشر والفساد أو يشيع بعضهم بعضا فى طاعة أو عصا فاقى استخدام يستعمل

[illegible]

وتسمى أيضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السورة تقفية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات  
**قوله** فقلت بالحجة قال مقاتل خير النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلهم هاجر  
في غير الطريق مخافة الطلب لما رجع إلى الطريق ونزل بالحجة عرف الطريق إلى مكة  
فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول أن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى مهلك  
أي مكة ظاهر عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالحجة فليست مكة ولا مدنية  
وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن معاذا قال في الموت وعن مجاهد أيضا وعكرمة والقرطبي  
والحسن أن المعنى لرادك إلى يوم القيامة وهو اختيار الزجاج يقال بيني وبينك المعاد أي  
يوم القيامة لأن الناس يعودون فيه أحياء وفرض معناه أنزل في قرطبي **قوله** أي  
هذه الآيات أي آيات هذه السورة **قوله** نتلوا عليك أي بواسطة جبريل وقوله  
من نبأ موسى من تعجيبية أي نتلوا عليك شيئا هو بعض نبأ وخبر وقصة موسى وفرعون  
أه شيخنا وفي السمين قوله نتلوا عليك يجوز أن يكون مفعوله محذوف فادلت عليه صفة  
وهي قوله من نبأ موسى تقدير نتلوا عليك شيئا من نبأ موسى ويجوز أن تكون من مزيدة  
على أي الاختصار أي نتلوا عليك نبأ موسى **قوله** نقص في المصباح وقصص الخبر  
قصا من باب قتل حدثته على وجهه والاسم القصص مفتحتين أه **قوله** بالحق حال من  
فاعل نتلوا أي حال كوننا ملتبسين بالصدق أو من المفعول أي حال كونه أي الخبر ملتبسا  
بالحق أه شيخنا **قوله** لاجلهم أشار به إلى أن اللام للتعليل متعلق بنتلوا وهي الظاهر  
أه **قوله** أن فرعون الخ مستأنف استئنا فابيا نبيا كأنه قيل وما نبأها فقيل  
أن فرعون الخ أه شيخنا **قوله** وجعل أهلها شيعة أي فوقا يشيعونه في كل ما يريدون  
من الشر والفساد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعة أو أصنافا في استخدام يستعمل

كل صنعت في عمل ويخبر فيه من بناء وحرث وحفر وغير ذلك من الاعمال الشاقة و من  
 لم يستعمل ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة فلا عرى بينهم العداوة والبغضاء لثلاث تنفق  
 كلمتهم اهـ أبو السعود **قوله** يستضعف طائفة حال من فاعل جعل أو صفة لشيعتنا قوله  
 يذبح الخ بدل الاشتغال من قوله يستضعف الخ اهـ شيخنا قال ابن عباس ان بني اسرائيل  
 لما كثروا بصر استظالوا على الناس وعملوا المعاصي ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر  
 فسلط الله عليهم القبط فاستضعفهم الى أن أنجاهم الله على يد نبيه موسى عليه السلام  
 اهـ خازن **قوله** منهم أي أهل مصر **قوله** يذبح أهـ بناء هم أي كثيرا فقد قيل  
 انه ذبح سبعين الفا اهـ **قوله** ليقول بعض الكهنة الخ تعليل لقوله يذبح الخ  
**قوله** انه كان من المفسدين أي الراشدين في الانفساد ولذلك اجتزأ على مثل تلك  
 الجريمة العظيمة من قتل المعصومين من أولاد الانبياء عليهم السلام اهـ أبو السعود **قوله**  
 ونريد أن نعرف معطوف على ان فرعون الخ داخل معه في حكم تفسير النبا وصيغة المضارع  
 لحكاية الحال الماضية وحال من يستضعف اهـ يعضدوي وقوله ان غرض على الذين استضعفوا  
 أي تفضل عليهم بأجراتهم من تأسدهم شيخنا **قوله** يقتدى بهم أي بعد ان كانوا  
 اتباعا مستحقين مهابته اهـ **قوله** الوارثين أي وراثته معهودة فيما بينهم كما  
 ينبغي عنه تعريف الوارثين اهـ أبو السعود أي لا الوراثة المعهودة في شرعنا اهـ شيخنا  
**قوله** وتكن لهم في الارض أصل التمكن ان يجعل للشئ مكانا يتمكن فيه  
 ثم استعير للتسليط والطلاق الامارة بضمها وفي أي تسلطهم على مصر والشام يقتصر في  
 فيها كيف يشاءون اهـ أبو السعود **قوله** ونرى فرعون أي رؤية بصرية  
 وفرعون وما عطف عليه مفعول أول وما كانوا يجذرون مفعول ثان وقوله وفي قراءة  
 الخ وعليها فله مفعول واحد فقط وهو ما كانوا يجذرون اهـ شيخنا **قوله** وجودهما  
 الاضافة اليهما اما للتغيب أو انه كان لهما من جنود مخصوصة به وان كان وزيرا  
 أو لكان جندا للسلطان جندا لوزيره اهـ شهاب **قوله** والراء أي وفحة الرائحة وحل  
 هذه القراءة تجر اجماله الالف مائة محضة وقوله ورفع الاسماء الثلاثة أي على الفاعلية  
**قوله** منهم أي من أولئك المستضعفين وهم بنو اسرائيل وهو متعلق بذي أي ونرى  
 فرعون وهامان وجنودهما من بني اسرائيل ما كانوا يجذرون أي يخافونه منهم وقد كان  
 اهـ شيخنا **قوله** الذي يذهب ملكهم على يديه استشكل بان ذهاب ملكهم محلا لهم  
 ليس بما رأوه وأجب بان الابصار لا يتوقف على الحياة عند أهل الحق ولذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم في أهل القليب ما نقر بأسمهم منهم مع انه يجوز ان يكون المراد  
 رؤية طلائعه وأسبابه وذلك حين أدركهم العرق اهـ كرخي **قوله** وأوحينا إلى أم  
 موسى الخ معطوف على قوله ان فرعون علا في الارض الخ داخل معه في حكم تفسير  
 النبا وقد اشتملت هذه الآية على أمرين أرضعته فالقية وتبيين لا تخاف في ولا تخف في  
 وخبرين ان أرادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وبشارتين في ضمن الخبرين المراد بهما  
 المذكوران اهـ شيخنا **قوله** وحملهم أو مناهم عبادة القرطبي اختلف في

يستضعف طائفة  
 منهم و منهم بنو اسرائيل  
 يذبح الخ بناء هم  
 يستضعفهم طائفة  
 بعض الكهنة لان  
 يولد في بني اسرائيل  
 مسبب زوال ملكه بالقتل  
 كان من المفسدين  
 وغيره ونريد ان نعرف  
 الذين استضعفوا في الارض  
 وشيعتهم  
 وادبال انشاؤهم  
 بهم في الخبر ووجوب  
 الوارثين ملك فرعون  
 ويمكن لهم في الارض  
 الارض مصر والشام  
 لفرعون فرعون والراء  
 وخبراهما  
 بفتح القنانية  
 ورفع الاسماء الثلاثة  
 رضم ما كانوا يجذرون  
 يخافون من الملوك الذي  
 يذهب ملكهم على يديه  
 وقاوحينا وحملهم



في هذا الوحي إلى أم موسى فقالت فرقة كان قولا في منامها وقال قنادة كان الها ما وقالت  
فرقة كان بملك تمثلها قال مقاتل تأها جبريل بذلك فعلى هذا هو وحي اعلان لا اله الا  
ما جمع الكل على انها لم تكن نبية وانما ارسل الملك اليها على نحو تكليم الملك للاشعر  
والابرص والاعمى في الحديث المشهور خرجه البخاري ومسلم وقد ذكرناه في سورة براء  
وغير ذلك مما روى من تكليم الملا تلك الناس من خير نبوة وقد سلت الملا تلك على  
عمران بن حصين ولم يكن بذلك نبيا اه **قوله** (الأم موسى) واسمها يوحنا بضم الياء  
وكسر النون وبالذال المجهة اه شيخنا وفي القرطبي قال **التحفة** كان اسم أم موسى لو خابنت  
هانذا بن لاوي بن يعقوب اه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان أم موسى لما تقاربت  
ولادتها وكانت قابلة من القوا بل التي وكلهن فرعون بجبار بني اسرائيل مصافية لأم موسى  
ومصاحبة لها فلما اضر بها اطلق اسمها فقالت قد نزل بي نزل فليسعفينك  
اياي ليوم فعالجتها فلما ان وقع موسى بالارض هالها نوبدين عيني موسى فارقت  
كل مفصل فيها ودخل حب موسى قلبها ثم قالت القابلة لها يا هذه ما جئت اليك حين  
ادعوتيني لا ومرادى قتل مولودك ولكن وجبت لابنك هذا جبارا ووجدت حيشي مثل حبه  
فاخضني اليه فلما خرجت القابلة من عندها ابصرها بعض العيون فجاءوا على بابها  
ليدخلوا على أم موسى فقالت أخته يا أمنا هذا الحرس بالباب فلفنت موسى بخير  
قوة والقتة في التنور وهو يصير وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال فدخلوا فاذا التنور  
مسجور وروا أم موسى لم يتغير بها لون ولم يظهر لها لون فقالوا ما ادخل عليك القابلة  
فقالت هي مصافية لي فدخلت على زائرة فخرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت  
لاخت موسى فابن الصبي فقالت لا أدري فسمعت بكاء الصبي من التنور فانطلقت اليه  
وقد جعل الله عليه النار بردا وسلاما فاحتملته قال ثمران أم موسى لما رأت الحاج فرعون في  
طلب الولدان خافت على ابنها وقذف الله في نفسها أن تتخذ له قابوتا ثم تقذفه للتأبوت في  
النيل فانطلقت الى رجل نجار من قوم فرعون فاشتريت منه قابوتا صغيرا فقال النجار ما  
تصنعين بهذا التأبوت فقالت لي ابن أخبأه في التأبوت وكهنت الكذب قال ولم تقل غشيت  
عليه كيد فرعون فلما اشتريت التأبوت وحملته وانطلقت به انطلق النجار الى اذباحين  
ليخبرهم بأمر أم موسى فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشرب  
فلم يدر الا مناء ما يقول فأعياهم من قال كبيرهم اضربوه فضر بوه فأخرجوه فلما انتهى النجار  
الى موضعه ردد الله عليه لسانه فتكلم فانطلق ايضا يريد الا مناء فأناهم ليخبرهم فأخذوا  
ويصرون فلم يطقوا الكلام ولم يبصر شيئا فضر بوه وأخرجوه فبقي جيران فجعل الله عليه ان رقي  
لسانه وبصره ان لا يدل عليه وان يكون معه ويحفظه حينما كان وعرف الله منه الصلوة  
فرد عليه لسانه وبصره فخر الله ساجدا وقال يا رب اني على هذا العبد الصالح فذل الله عليه  
فامن به وصدق به وقال وهبنا حملت أم موسى بموسى كتمت أمرها عن جميع الناس فلم  
يطلع على حبها أحد من خلق الله وذلك شيء ستره الله تعالى لما أراد ان يمن به على جبار  
اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعث فرعون القوا بل اليهن فضلت من النساء

والأم موسى  
المذكور ولم يتغير بولادة  
فابن اخته

لم يفتش قبل ذلك مثله وجملت أم موسى فلم يتغير لونهما ولم تكبر بطنها وكانت القوا  
 لا يتقرضن لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها ولا رقيب لها ولا قابله ولم يطلع عليها أحد  
 أخوة مريم وأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في البحر وهو الجليل قال  
 ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد وغيرها وكانت من أكرم الناس  
 وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترضعها إليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد جمع  
 الأطباء والسحرة فنظروا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تدبر إلا من قبل البحر فيوجد فيه شية  
 الإنسان فيؤخذ من ريقه فيلطي به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا  
 في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم صلا فرعون إلى مجلسه كان على شفير  
 النيل ومعه امرأة أسيية بنت مزاحم وأقبلت بنت فرعون في جوارحها حتى جلست  
 على شاطئ النيل مع جوارحها تلعنهن وتنزع الماء على وجوههن إذا قبل النيل بالثابت  
 تضربه الأمواج فقال فرعون إن هذا الشيء في البحر قد تغلق بشجرة أشقني به فابتدوه  
 بالسفن من كل ناحية حتى وضعوه بين يديه فعالجوا فتح الباب فلم يقدروا عليه وعلجوا  
 كسر فلم يقدروا عليه فذنت أسيية فأتت في جوف التابوت نوراً لم يره غيرها فغلجت  
 ففتحت الباب فإذا هي بصبي صغير في التابوت وإذا النور بين عينيه وقد جعل الله رزقه  
 في إرهامه يحض منها لبناً فألقى الله محبته في قلب أسيية وأحبته فرعون وحطف عليه  
 وأقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمدت إلى ما يسيل من ريقه فطخت  
 به برصها فبرئت والحال باذن الله تعالى فقبلته وضمت إلى صدرها فقال لغواة من قوم  
 فرعون أيها الملك أنا نظن أن ذلك المولد الذي أخذ منه من بني إسرائيل هو هذا ربحي به  
 في البحر خوفاً منك فهم فرعون يقتله فقالت أسيية قررت حين لي ولك لا تقتلوه عسى أن  
 ينفعنا أي فتصيده خيراً أو نتخذه ولداً وكأنت أسيية لا تدفأ ستق هبت موسى من  
 فرعون فوهبه لها وقال فرعون أما أنا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال  
 فرعون يومئذ قرّة عين لي كما هو الله لهذا الله كما هذا ما فليل لأسيية سميه فقالت سميت  
 موسى لأننا وجدناه في الماء والشجر لأن مو هو الماء وشا هو الشجر فأصل موسى بالمهملة  
 من شئ بالمهملة **قوله** أن أرضعيه يجوز أن تكون أن مفسرة وأن تكون مصدرية  
 وقراءة عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر اللين على التقاء الساكنين كأنه  
 حذف همزة القطع على غير قياس فالتي ساكنان فكسر أولها هـ سمين وأمرها  
 بأرضاعه مع أنها ترضعه طبعاً وإن لم تؤمس بذلك ليألف لبنها فلا يقبل ثدي غيرها  
 بعد وقرع في يد فرعون فلم يأمرها به لربما كانت تسترضعه له مرضعة فينفق المقصود  
 اهـ كرخي وفي القزطي وكان الوحي برضاها قبل ولادتها وقيل بعدها **قوله**  
 فإذا خفت عليه أي من الذبح أي أشد خوفك عليه **قوله** ولا تخافي عرقه بهذا  
 التقدير إن دفع التناقض بين إثبات الخوف في قوله فإذا خفت عليه وبين نفيه في  
 قوله ولا تخافي وحاصلها دفع أن المثبت هو خوف الذبح والمنفى هو خوف العرق  
 والخوف غم يصيب الإنسان لأم يتوقعه في المستقبل والحزن غم يصيبه من وقع ومض

رأى أرضعيه فإذا خفت  
 عليه فالقيه في البحر  
 أي النيل ولا تخافي عرقه  
 ولا تخافي لضرره



فلا يرد أن يقال ما الفرق بين الحزن والحزن حق عطف أحدهما على الآخر في الآية اهـ كرهنا  
**قوله** انارادوه اليك أي من قريب بحيث تأمنين عليه والجملة تعليل للنهي عن الحزن  
والحزن اهـ شجنا **قوله** فوضعت في تابوت وكان طول خمسة اشبار وعرضه  
خمس اشبار وجعلت المفتاح في التابوت اهـ قرطبي **قوله** مطلق بالقار أي القبر  
**قوله** عمده فيه نعت ثان للتابوت أي عمده موسى فيه أي في التابوت أي مفروض  
له فيه فقره شت فيه فطنا محلو جا اهـ شجنا **قوله** وأغلقت أي وقبرت رأسه **قوله**  
فالتقطه آل فرعون معطوف على ما قدره بقوله فأرضعتة الواقع امثالا لقوله ات  
أرضعته وبقوله وألقته في البحر النيل الواقع امثالا لقوله فألقته في اليم وقوله بالتابوت  
أي مضمي بابه وقوله صبيحة الليل وكان يوم الاثنين اهـ شجنا **قوله** وفتر أي فخرته  
أسية بعد أن عاجله بالفخر والكسر فلم يقدر واكسأ تقدم اهـ **قوله** في عاقبة الامر  
أي فاللام لام العاقبة أبرز مدخولها في معرض العلة لا لتقاطعهم تشبيها له في الترتيب  
عليه بالفرض الحامل عليه اهـ أبو السعود وفي السمين قوله ليكون لهم حدا وقا وحزنا  
في اللام الوجان المشهوران العلية المجازية بمعنى أن ذلك لما كان نتيجة فعلهم وثمرة  
شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل للفعل لاجله أو للصيرورة اهـ **قوله** يستعبد  
نساءهم ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد عرق القبط كان يستعبد نساءهم أي  
يعاملهم معاملة العبيد في التسخير في الاعمال ولم نر من ذكر هذا في هذه القصة في سائر  
مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال المراد باستعباده نساءهم تدليلهم أي تضييرهم  
اذلاء ضعفاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالحذمة والنفقة فليثا قل **قوله**  
من حزنه الحزن في الحزن الحزن والحزن ضد السرور وقد حزن من باب طريق حزنه غيره وحزنه  
أيضا من باب نصر مثل سلكه وأسكده وحزنه لغة قرشي وحزنه لغة عجم اهـ **قوله** ان فرعون  
الحزن هذا معترض بين المعطوف وهو قوله وقالت امرأة فرعون والمعطوف عليه وهو قوله  
فالتقطه آل فرعون اهـ **قوله** كانوا خاطئين في المصباح والخطأ مهملون بفحشيز ضد  
الصواب ويقصر بعيد وهو اسم من أخطأ فهو خاطئ قال أبو عبيدة خاطئ خطأ من ساء علم  
وأخطأ بمعنى واحد من يذنب على غير عمد وقال غيره خاطئ في الدين وأخطأ في كل شيء  
عاما كان أو غير عامد وقيل خاطئ إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا أراد الصواب  
فضا إلى غيره فان أراد ضيرا لصوابه فله قبل قصده أو تعمد والخطأ الذنب تسمية  
بالمصدا وخطأته بالتثنية قلت له أخطأت وتخفيف الرباعي جائز وأخطأ الحق إذا  
بصد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصيب اهـ **قوله** فعوقبوا على يدية أي معونة تزييل  
أيديهم فهذا أبلغ في ذلالهم اهـ شجنا **قوله** وقالت امرأة فرعون وهي أسية بنت  
مراحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت مملوءة بالمساكين ترحمهم  
وتصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاصدة إلى جنبه هذا الولد أكبر من ابن سبعة وأنت  
تذبح ولدان هذه السنة فدعه يكون عني وقيل إنها قالت له أنه أضاف من أرضي حرم  
وليس هو من بني إسرائيل اهـ خازن وفي أبي السعود وأسية بنت مراحم بن حبيد

رأى أرادوه اليك وجعلوه  
من المرسلين فأرضعته  
ثلاثة أشهر لا يبكي فطاف عليه  
فوضعت في تابوت مطلي  
بالقار من داخل عهد له فيه  
وخلقته وألقته في البحر النيل  
بلا وارفا لتقطه بالتابوت  
صبيحة الليل (ال) موصوف  
فوضعت بين يديه  
فرعون وأخرج موسى منهم  
ونفخ من البصير لئلا  
ومضى يصعد من الجاه لئلا  
رأسهم لئلا يقتل رجلا لهم  
رعدوا يستعبد نساءهم  
روخنا بضم الحاء وسكون  
وفي قرأة بضم المصدا وهو  
الذي لقننا في الفاعل من  
هنا بمعنى حزنه (ال) فرعون  
حزننا حزنه وزيد روخنا  
وهما من (ال) الخليفة  
كانوا خاطئين من الخليفة  
أي حاصب فهو قباصل  
يد به لو قالت امرأة  
فرعون وقد هم مع حوانة  
فجنته

قوله قوت عين فيه وجهان أحدهما أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هوقرة عين والثاني وهو بعيد جداً أن يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا أن يقال لا تقتلوه إلا أنه لما كان المراد مذكراً ساغ ذلك والعامة من القراء وأهل العلم والمفسرين يقفون على ذلك ونقل ابن الأنباري بسنده إلى ابن عباس عنه أنه وقف على أي هوقرة عين لي فقط ذلك ولا أي ليس هوقرة عين لك ثم ابتدأ بقوله تقتلوه وهذا لا ينبغي أن يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه غير نون رفع ولا مقتضى حذفها ولذلك قال الفراء هو الحسن اه سمين وترسم هذه الساعة مجرورة وليس في القرآن غيرها بخلاف قرة عين في الفرقان والبصصة فإنها يرسمان باله على الأصل اه شيخنا **قوله** عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولله إنما قالت ذلك لما رأت فيه من العلامات الغريبة فتخيلت فيه النهاية والبركة وقوله أو نتخذه ولداً أي تتناه فانه حقيق بذلك اه أبو السعد وفي الكرخي قوله عسى أن ينفعنا إلخ أي لا ت في جبينه أثر اليمن وقال الزمخشري فان فيه محاذيل اليمن ودلائل النفع لأهلله وذلك لما حايثت من النور وارتضاع الألبهام وإبراء البرصاء ولعلها تقي سميت فيه النهاية المؤذنة بكونه نفاعاً اه **قوله** وهم لا يشعرون حال من آل فرعون والتقدير فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لا يشعرون بأنهم على خطأ عظيم فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له اه أبو السعد وفي السمين قوله وهم لا يشعرون جملة حالية وهل هو من كلام الله تعالى وهو الظاهر أو من كلام امرأة فرعون كأنها لما رأت الملائكة أشاروا بقتله قالت له كذا أي أفعل أنت ما أقول لك وقومك لا يشعرون وجعل الزمخشري الجملة من قوله وقالت امرأة فرعون معطوفة على قوله فالتقطه والجملة من قوله ان فرعون وهامان إلى خاطبين معترضة بين المتعلقين وجعل متعلق الشعون من جنس الجملة المعترضة أي لا يشعرون انهم على خطأ في التقاطه قال الشيخ ومتى سكن حمل الكلام على ظاهره من غير فصل كان أم حسن اه **قوله** وأصبح قوادم موسى فارخاً فيه وجهان أحدهما أن لقته ليلاً فأصبح قوادماً في النهار فارخاً الثاني أنها لقته نهاراً ومعنى أصبح صار اه قرطبي **قوله** فارخاً مما سواه أي من التفر في شيء سواه أي انحصرت فكرتها فيه لتراكم الهم عليها لما وقع في يد العبد اه شيخنا وقيل معناه ناسياً للوحى الذي أوحى الله عز وجل إليها حين أمرها أن تلقيه في الميم ولا تخافي ولا تحزني والعهد الذي عهد إليها أن يردّه إليها ويحصل من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت أن يقتل فرعون ابنك فيكون لك أجره وثوابه وتوليت أنت قتله فالتقيته في البحر وأغرقتيه ولما أتتها الخبر ياز فرعون أصابه في النيل قالت انه وقع في يد جدوه الذي فرت منه فأنساها عظم البلاد ما كان في يد الله الهام اه خازن **قوله** استبكت به ضمن معنى تضرع فعد بالباء كما أشار له الشافعي كان على وابتاه اه خازن وفي السمين قوله لتبكت به الباء مزيدة في المفعول أي

لنظهر





فاجابت أي جابوها عن قولها هل أدرككم الخبر أي أذنوا لها في الإتيان بمرضعة وقوله  
 واجابتهم أي أمه عن قبول ثديها وذلك لأنها لما حضرت وقبل ثديها مع كونه كان قد مكث  
 عندهم ثمانية أيام لا يقبل ثدي مرضعة أصلا وكان هم فرعون وامرأته من الدنيا أن يجدوا  
 مرضعة يقبل ثديها فاتفقوا بها أي أمه فاعتذرت عن ذلك وأجابتهم بأن سبب قبوله  
 انها طيبة الريح وطيبة اللبن اه شيخنا وفي البيضاوي روى أن هانما سمع قولها  
 وهم له ناصحون قال إنها لتعرفه وأهلها فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما أردت  
 وهم للملك ناصحون فأمرها فرعون بأن تأتي بمن يكفله فأتت بامه وموسى على يد فرعون  
 يسكن طلبا للرضاع وهو يجله شفقة عليه فلما وجد ريحها استأنس وانقم ثديها فقال  
 لها من أنت منه فقد أبي كل ثدي الا ثديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا أك  
 أو في صلب الا قبله فدفعه اليها الخ اه **قوله** فلون لها في رضاعه أي بعد أن قال لها  
 أقيم عندنا لارضاعه فقالت لا قد رعى بتيان رضيتما أن ارضعه في بيتي والى  
 فلا حاجة لي فيه وأظهرت الزهد فيه نفيا للتهمه عنها فرضوا بذلك فرجعت به الى بيتها  
 من يومها اه خليف لم يبق أحد من آل فرعون الا أهدى ليها وأحضرها بالذهب والجواهر  
 اه قرطبي **قوله** بلقاءه أي رسول اليها وتربيتها له في بيتها اه شيخنا **قوله** وأجرى  
 عليها أي أجرى فرعون عليها أي أمرها بأجراء أجرها كل يوم دينار **قوله** وأخذت  
 لانها حال حرب قيل كيف جازها أن تأخذ الاجرمه على رضاع  
 ولدها أجيب بأنها ما كانت تأخذ حله على أنه أجر على لارضاع ولكنه مال حرب  
 كانت تأخذ على وجه الاستباحة اه والظاهر أن هذا السؤال لا يرد من أصله لانه  
 لم يكن اذ ذاك شرع حتى تلتزم حكمه وعلى فرض أن يكون فليس يلزم أن يكون كشر  
 الجواز أن يكون له تفاريع آخر تأمل **قوله** وهو ثلاثون سنة عباد الخازن قيل الاشهر  
 ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة وقيل الاشهر ثلاث وثلاثون سنة اه  
**قوله** أي بلغ أربعين سنة فيه أنه تقدم له أن يبلغ الأربعين كان عند رجوعه  
 من مدين لانه أقام في مصر ثلاثين ثم ذهب الى مدين وأقام فيها عشر سنين ووقعه  
 قتال لقيط كانت قبل ذهابه لمدين فمضى السبب فيه ولو فسر الاستواء كما صنف غيره بأن  
 يقول أي انتهى شبابه وتكامل عقله لكان أظهر شيخنا وفي أبي السعدي واستوى  
 أي اعتدل قدومه وعقله اتينا حكما أي نبوة وعلم بالدين أو علم الحكماء والعلم أو سنة  
 قبل استنبائه فلا يقول قولا ولا يفعل فعلا يستعمل فيه وهو وفق لنظم القصة لانه تعالى  
 استنبأه بعد الهجرة والمراجعة اه والمراد بالهجرة خروجه الى مدين وبالمراجعة رجوعه  
 منها اه شراب **قوله** قبل أن يبعث نبيا ولعل إيتاءه الفقه كان بطريق الإلهام  
 وفي القرطبي وكان له تسعة من بني إسرائيل يسمون منه ويقنون به ويحفظون اليه  
 وكان هذا قبل النبوة اه **قوله** كما جزيناه أي على حسنة العمل وفي البيضاوي كذا  
 ومثل ذلك الذي فعلنا بموسى وأمه جزي المحسنين على حسنة اه **قوله** منف بضم  
 فسكون ويعبر الصن العلمية والجمعة أو التأنيث والمعروف فيها سنوف بواو

واجاب أي جابوها  
 عن قولها هل أدرككم الخبر  
 أي أذنوا لها في الإتيان  
 بمرضعة وقوله واجابتهم  
 أي أمه عن قبول ثديها  
 وذلك لأنها لما حضرت  
 وقبل ثديها مع كونه كان  
 قد مكث عندهم ثمانية  
 أيام لا يقبل ثدي مرضعة  
 أصلا وكان هم فرعون  
 وامرأته من الدنيا أن  
 يجدوا مرضعة يقبل  
 ثديها فاتفقوا بها أي  
 أمه فاعتذرت عن ذلك  
 وأجابتهم بأن سبب  
 قبوله انها طيبة  
 الريح وطيبة اللبن  
 اه شيخنا وفي البيضاوي  
 روى أن هانما سمع  
 قولها وهم له ناصحون  
 قال إنها لتعرفه  
 وأهلها فخذوها  
 واحبسوها حتى  
 تخبر بحاله فقالت  
 انما أردت وهم  
 للملك ناصحون  
 فأمرها فرعون  
 بأن تأتي بمن  
 يكفله فأتت  
 بامه وموسى  
 على يد فرعون  
 يسكن طلبا  
 للرضاع وهو  
 يجله شفقة  
 عليه فلما  
 وجد ريحها  
 استأنس  
 وانقم  
 ثديها فقال  
 لها من أنت  
 منه فقد أبي  
 كل ثدي الا  
 ثديك فقالت  
 اني امرأة  
 طيبة الريح  
 طيبة اللبن  
 لا أك أو في  
 صلب الا قبله  
 فدفعه اليها  
 الخ اه  
**قوله** فلون  
 لها في  
 رضاعه أي  
 بعد أن قال  
 لها أقيم  
 عندنا لارضاعه  
 فقالت لا قد  
 رعى بتيان  
 رضيتما أن  
 ارضعه في  
 بيتي والى  
 فلا حاجة  
 لي فيه  
 وأظهرت  
 الزهد فيه  
 نفيا  
 للتهمه  
 عنها  
 فرضوا  
 بذلك  
 فرجعت  
 به الى  
 بيتها  
 من يومها  
 اه  
 خليف لم  
 يبق أحد  
 من آل  
 فرعون  
 الا أهدى  
 ليها  
 وأحضرها  
 بالذهب  
 والجواهر  
 اه  
 قرطبي  
**قوله**  
 بلقاءه  
 أي رسول  
 اليها  
 وتربيتها  
 له في  
 بيتها  
 اه  
 شيخنا  
**قوله**  
 وأجرى  
 عليها  
 أي أجرى  
 فرعون  
 عليها  
 أي أمرها  
 بأجراء  
 أجرها  
 كل يوم  
 دينار  
**قوله**  
 وأخذت  
 لانها  
 حال  
 حرب  
 قيل  
 كيف  
 جازها  
 أن  
 تأخذ  
 الاجرمه  
 على  
 رضاع  
 ولدها  
 أجيب  
 بأنها  
 ما  
 كانت  
 تأخذ  
 حله  
 على  
 أنه  
 أجر  
 على  
 لارضاع  
 ولكنه  
 مال  
 حرب  
 كانت  
 تأخذ  
 على  
 وجه  
 الاستباحة  
 اه  
 والظاهر  
 أن  
 هذا  
 السؤال  
 لا  
 يرد  
 من  
 أصله  
 لانه  
 لم  
 يكن  
 اذ  
 ذاك  
 شرع  
 حتى  
 تلتزم  
 حكمه  
 وعلى  
 فرض  
 أن  
 يكون  
 فليس  
 يلزم  
 أن  
 يكون  
 كشر  
 الجواز  
 أن  
 يكون  
 له  
 تفاريع  
 آخر  
 تأمل  
**قوله**  
 وهو  
 ثلاثون  
 سنة  
 عباد  
 الخازن  
 قيل  
 الاشهر  
 ما  
 بين  
 ثمان  
 عشرة  
 سنة  
 الى  
 ثلاثين  
 سنة  
 وقيل  
 الاشهر  
 ثلاث  
 وثلاثون  
 سنة  
 اه  
**قوله**  
 أي  
 بلغ  
 أربعين  
 سنة  
 فيه  
 أنه  
 تقدم  
 له  
 أن  
 يبلغ  
 الأربعين  
 كان  
 عند  
 رجوعه  
 من  
 مدين  
 لانه  
 أقام  
 في  
 مصر  
 ثلاثين  
 ثم  
 ذهب  
 الى  
 مدين  
 وأقام  
 فيها  
 عشر  
 سنين  
 ووقعه  
 قتال  
 لقيط  
 كانت  
 قبل  
 ذهابه  
 لمدين  
 فمضى  
 السبب  
 فيه  
 ولو  
 فسر  
 الاستواء  
 كما  
 صنف  
 غيره  
 بأن  
 يقول  
 أي  
 انتهى  
 شبابه  
 وتكامل  
 عقله  
 لكان  
 أظهر  
 شيخنا  
 وفي  
 أبي  
 السعدي  
 واستوى  
 أي  
 اعتدل  
 قدومه  
 وعقله  
 اتينا  
 حكما  
 أي  
 نبوة  
 وعلم  
 بالدين  
 أو  
 علم  
 الحكماء  
 والعلم  
 أو  
 سنة  
 قبل  
 استنبائه  
 فلا  
 يقول  
 قولا  
 ولا  
 يفعل  
 فعلا  
 يستعمل  
 فيه  
 وهو  
 وفق  
 لنظم  
 القصة  
 لانه  
 تعالى  
 استنبأه  
 بعد  
 الهجرة  
 والمراجعة  
 اه  
 والمراد  
 بالهجرة  
 خروجه  
 الى  
 مدين  
 وبالمراجعة  
 رجوعه  
 منها  
 اه  
 شراب  
**قوله**  
 قبل  
 أن  
 يبعث  
 نبيا  
 ولعل  
 إيتاءه  
 الفقه  
 كان  
 بطريق  
 الإلهام  
 وفي  
 القرطبي  
 وكان  
 له  
 تسعة  
 من  
 بني  
 إسرائيل  
 يسمون  
 منه  
 ويقنون  
 به  
 ويحفظون  
 اليه  
 وكان  
 هذا  
 قبل  
 النبوة  
 اه  
**قوله**  
 كما  
 جزيناه  
 أي  
 على  
 حسنة  
 العمل  
 وفي  
 البيضاوي  
 كذا  
 ومثل  
 ذلك  
 الذي  
 فعلنا  
 بموسى  
 وأمه  
 جزي  
 المحسنين  
 على  
 حسنة  
 اه  
**قوله**  
 منف  
 بضم  
 فسكون  
 ويعبر  
 الصن  
 العلمية  
 والجمعة  
 أو  
 التأنيث  
 والمعروف  
 فيها  
 سنوف  
 بواو



وهي مدينة معروفة امة شهاب وكشاف **قوله** بعد ان عاب عنه اي عن  
 مرة وعبارة الخازن ودخل المدينة للمدينة قيل هي منف من اعمال مصر وقيل هي قرية  
 يقال لها ام ختان على فرسخين من مصر وقيل هي مدينة عين الشمس وقيل للمدينة  
 هي مصر كما في البيضاوي **قوله** على حين غفلة من اهلها قيل هي نصف النهار و  
 اشتغال الناس بالقبولة وقيل دخلها بين المغرب والعشاء قيل سبب دخوله  
 المدينة في ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مركب فرعون  
 ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد  
 ركب مركب موسى في اثره فادركه المقييل في أرض منف قد دخلها وليس طريقها احد  
 وقيل كان موسى تسعة من بني اسرائيل لسمعونا منه ويقتدون به فلما عرف ما هو عليه  
 من الحق رأى فراق فرعون وقومه فخالقهم في دينهم حتى أنكروا ذلك منه واخافوه وخافهم  
 فكان لا يدخل قرية الا خائفا مستخفيا على حين غفلة من اهلها وقيل لما ضرب موسى  
 فرعون بالعصا في صخرة اراد فرعون قتله فقالت امرأته هو صغير فتزكه وأمر باخراجه  
 من مدينته فخرج منها فلم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ أشد فدخل على حين  
 غفلة من اهلها يعني عن كرم موسى ونسيانهم خبره لجد عهدهم به وعن علي انه كان يوم  
 عيده لم قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم امة خازن **قوله** وقت القبولة وقيل بين اخيرا  
 روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره الحافظ السيوطي في الله المنثور فيكون قوله على  
 حين غفلة حال من الفاعل أي فخلتسا أو من المفعول امة كرخي **قوله** رجلين يقتلان  
 أما القبط فكاوا اتفاقا وأما الاسرائيلي فقبل كان مؤمنا وقيل كان كافرا والذي يؤخذ  
 من صيغته في شرح قوله قلن اكون ظهير للرجل من انه كان كافرا امة شيخنا **قوله**  
 هذا من شيعته الخ الخيلة ان يفتان ايضا لرجل امة شيخنا والاشارة واقعة على  
 طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان كان الراي لها يقوله كافي المحكي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم امة شهاب وعبارة زاد امة أي رجلان مقولا فيها هذا من شيعته وهذا  
 من عدوه امة **قوله** وهذا من عدوه وكان طباطبا لفرعون واسمه فليثون وكان  
 القبط يريد ان يسيروا لاسرائيلي لجل الخطب قال ابن عباس لما بلغ موسى أشده لم يكن  
 احد من آل فرعون يخلص الى احد من بني اسرائيل بظلم حتى امتنعوا عنهم كل الامتناع وكان  
 بنو اسرائيل قد عزموا بجان موسى لانهم كانوا يعلمون انه منهم فوجد موسى رجلين الخ  
 امة خازن **قوله** فاستغاثه الذي من شيعته هذه قراءة العامة من الغوث  
 أي طلب غوثه ونصرة وقرئ شاذ ابا العين للهمة والنون من الاعانة امة سمين وفي  
 أبي السعدي فاستغاثه الذي من شيعته أي سألته أن يغثه بالاعانة كما ينبغي عنه  
 فخدمته بجل امة أي أو انه ضمن معنى النصر ويؤيد قوله استغاثه بالاعانة امة شهاب  
 واستغاثت يتعدى بنفسه تارة كاهنا وتارة بالباء كقولك استغثت بخيل علي واول في  
 الخارج الثاني في المصباح **قوله** فذكره موسى أي فذكرهم كفه والفرق بين الكرو والذكر ان الاول  
 جمع الكف والثاني باطراف الاصابع وقيل بالعكس والنكرو كالذكر امة سمين

مدينة فرعون منف  
 فسكون أصلها مائة أي لا تون  
 بلغة القبط لأنها أول مدينة  
 عرفت بعد الطوفان نزلها مصر  
 بن حام في تارة من طوبى  
 مائة ثم عرفت منف وهي غير  
 قرية صنوت في منف وهي غير  
 الآن المنقبة التي يقال لها  
 غلط من منف فقد غلط  
 امة كذا في تنقيح العليل النصارى  
 الخفاجي  
 بعد ان غاب عنه مدرك على  
 حين غفلة من اهلها وقت  
 القبط فوجد فيها رجلين يقتلان  
 هذا من شيعته أي في بني  
 روه من عدوه أي في بني  
 الاسرائيلي لجل الخطب  
 فاستغاثه الذي من شيعته  
 على الذي من عدوه قال المصنف  
 خل سبيله فليل انه قال المصنف  
 لقد سئل ان خطاه عليك فذكره  
 أي ضربه





بقوله ان عصمتي هذا ما جرى عليه الشارحاه شيخنا وفي القرطبي قال ان عيسى قومه  
 بها انفتحت على يحيى ان يكنى قسما جوابه محذوف تقديره قسم يا نعماءك على بالمغفرة  
 لا تفتت فان لم كون ظهيرا للمجرمين وان يكنى استعطا فاكانه قال ربه عصمتي بحق  
 ما انفتحت على من الكفرة فان لم كون ان عصمتي ظهيرا للمجرمين واد بظاهرة المجرمين  
 اما عصمة فرعون وانتظامه في جماعته وتكثير سواده حيث كان يركب بموكبه كالولاء  
 الوالد كان يسمى بن فرعون واما مظاهر من اذات مظاهرته الى الحرم والام مظهرة  
 الا سئل يثلي المؤدية الى قتل الذي لم يحمله قتله وقيل اذ انى وان اسات في هذا القتل الذي  
 لم يؤمر به فلا ترك نصره المسلمين على المجرمين فعلى هذا كان الاسرائيلي مؤمنا ونصرة  
 المؤمن واجبة في جميع الشرائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرائيلي كان كافرا  
 واما قيل انه من شيعة لانه كان اسرا ثيليا ولم يخ المواقفة في الدين فعلى هذا انهم  
 اعماء كافرا صلى كافر فكان لم كون بعد هذا الظهيرا للكافرين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء  
 فلا كون بعد هذا ظهيرا أي فلا يتجلى يا رب ظهيرا للمجرمين وقال القراء المعنى اللهم  
 وهذا قول الكسائي والقراء قال لكسائي وفي قراءة عبد الله فلا يتجلى يا رب ظهيرا  
 للمجرمين وقال القراء المعنى اللهم فلن كون ظهيرا للمجرمين اه **قوله** انعامك على  
 يا لمغفرة حيازة القرطبي بما نعمت على أي من المعرفة والحكمة والتوحيد قال القشيري  
 ولم يقل بما نعمت على من المغفرة لان هذا قبل الوحي وما كان عالما بان الله غفر له ذلك  
 بالقتل وقال الماوردي بما نعمت على فيه وجهان أحدهما من المغفرة وكذلك ذكر  
 المهدوي بما نعمت على بالمغفرة قلن حين بعدها مجها وقال الثعلبي بما نعمت على أي  
 بالمغفرة فلم تعاقبني الوجه الثاني من الهداية قلت قوله فغفر له يدل على المغفرة ويعلم  
 علما بطريق الالهام أو باخبار الملك ولا يلزم من هذا نبوته في هذا الوقت اه **قوله**  
 هو أي حينا **قوله** بعد هذه أي بعد هذه المرة التي وقعت مني وهذا يقتضي انه  
 فيها معاونا لكافر فيقتضيه ان الاسرائيلي كان كافرا اه شيخنا **قوله** في المدينة أي  
 التي قتل فيها القبطي اخازن وقوله خائفا الظاهر انه خبرا صريح وفي المدينة متعلق  
 ويحتمل ان يكنى حالا والخبر في المدينة ويجنعت تمام صيغ أي دخل في الاصابه **قوله**  
 يترقب مجزأ ان يكنى خيرا ثانيا وان يكنى حالا ثانية وان يكنى بدلا من الحال الاولى  
 الخبر الاول وحالا من الضمير في خائفا فتكون حالا مسترخلة ومفعول يترقب محذوف  
 أي يترقب المكروه أو المضر أو الخبر هل وصل لفرع أم لا اه سمين وتقدم في طه وغيرها  
 ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يخافون ردا على من قال غير ذلك وان الخوف لا  
 ينافي المعرفة بالله ولا التقوى عليه اه قرطبي **قوله** فاذا الذي اذا فجائية والذي مبتدأ  
 نعمت محذوف أي فاذا الاسرائيلي الذي واستنصر صله الذي وليستصره خبرا مبتدأ  
 اه شيخنا وفي السمين اذا فجائية والذي مبتدأ خبرا اما اذا وليستصره حال واما  
 وليستصره واذا فصلة على بابها اه **قوله** على قبطي آخر أي يريد من يستنصر  
 الاسرائيلي والاستنصر اخر الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستغيث يصيح

يا لمغفرة اعصمتي  
 كون ظهيرا للمجرمين  
 هذا ان عصمتي  
 في الدنيا ثبته خائفا  
 ينتظر ما يناله من جهة  
 القتل (فاذا الذي  
 استنصره بالاسرائيلي  
 يستغيث به على قبطي آخر

ويصرخ في طلب الغوث اه قرطبي **قوله** قال له موسى الخ قال ابن عباس ان لقيط  
قالوا لفرعون ان بني اسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا جثثنا فقال اطلبوا قاتله ومن شهد  
عليه فبينما هم يطوفون لا يجدون بنية اذ فر موسى من الغد فرأى ذلك الاسرائيلي يقاتل  
فرعونيا اخر فاستغاثة على الفرعوني وكان موسى قد ندم على ما كان منه بالامير  
من قتل القبط فقال للاسرائيلي انك لغوي مبين اه خازن **قوله** قال له اي للاسرائيلي  
هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضمير في له للقبط اي قال موسى للقبط انك لغوي  
مبين في تخيير هذا الاسرائيلي اه قرطبي **قوله** بين الغواية بفتح الغين يقال غوى  
بغوى كرمي يرمي غيا كرمي وغواية كعداوة اه شيخنا **قوله** لما فعلته امس في اليوم  
اي من تسببك امس في قتل رجل واليوم تقاتل اخرا اه شيخنا وفي الخازن انك  
لغوي مبين حيث قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل اليوم اخرو تستغني  
عليه اه **قوله** فلما ان اراد ان يبسط الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقية  
على الاسرائيلي فذيد له ليبسط بالقبطي فظن الاسرائيلي انه يريد ان يبسط به هو لما را  
من غضبه وسمع من قوله انك لغوي مبين فقال يا موسى اتريد الى اخرة اه شيخنا  
**قوله** زائدة وتطرد زياتها في موضعين أحدهما بعد لما كهذه الآية والثاني قبل  
لومسبوقه يقسم كقوله

فاقسم ان لو المقينا وانتم \* لكان لنا يوم من الشر مظلم اه سمين  
**قوله** ظانا انه اي موسى يبسط به أي يقتله وقوله لما قال له علة لظنه المذكور  
اي ما ظن الاسرائيلي في موسى هذا الظن الذي قاله موسى له وهو قوله انك لغوي  
مبين فما موصولة وعائد هاجد وفي اه شيخنا وقيل القائل ما ذكره هو نفس القبط  
وكانه توهم من زجر موسى للاسرائيلي انه هو الذي قتل الرجل بالامس اه بيضاوي  
وهذا هو الظاهر لقوله فلما ان اراد الخ وايضا فقوله ان تريد الا ان تكون جبار الخ  
لا يليق الا بالقبط لما في على الاسرائيلي اه زادة **قوله** جبارا في الارض الجبار  
هو الذي يقتل ويضرب ولا ينظر في العواقب وقيل هو الذي يتعاطم ولا يتواضع كما  
اه خازن **قوله** من المصلحين اي بين الناس فتدفع المقاصم بالتقوى هي احسن  
اه بيضاوي **قوله** هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزيق وقيل  
شمعون وقيل سميان وهو الذي ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون  
الخ اه شيخنا **قوله** يسعي يجوز ان يكون صفة وان يكون حالا لان النكرة  
قد خصصت بالوصف بقوله من اقصى المدينة فان جعلت من اقصى متعلقا جاء  
فيسعي صفة ليس الا قاله الزحشر بنياء منه على هذا الجهور وقد تقدم ان يسعي  
يجوز ذلك من غير شرط وفي آية يس قدم من اقصى على رجل لانه لم يكن من اقصى ها واما  
جاء منها وهما وصفه بأنه من اقصى ها وهما رجلان مختلفان وقصيتان متباينتان  
سمين فاهنا في قصبة موسى وما هناك في قصبة حواري عيسى اه **قوله** يتشاورون في  
اي في شأنك وقيل معناه يا مريضهم بعضا بقتلك اه خازن وهذا اقرب للفظ واخص

(قال له موسى انك لغوي مبين الغواية لما فعلنا من واليوم زفنا ان زائدة اراد ان يبسط بالاذى هو عدوكم لموسى والمستغني بقر قال المستغني ظانا انه يبسط به لما قال له زياتها في موضعين أحدهما بعد لما كهذه الآية والثاني قبل لومسبوقه يقسم كقوله فاقسم ان لو المقينا وانتم \* لكان لنا يوم من الشر مظلم اه سمين **قوله** ظانا انه اي موسى يبسط به أي يقتله وقوله لما قال له علة لظنه المذكور اي ما ظن الاسرائيلي في موسى هذا الظن الذي قاله موسى له وهو قوله انك لغوي مبين فما موصولة وعائد هاجد وفي اه شيخنا وقيل القائل ما ذكره هو نفس القبط وكانه توهم من زجر موسى للاسرائيلي انه هو الذي قتل الرجل بالامس اه بيضاوي وهذا هو الظاهر لقوله فلما ان اراد الخ وايضا فقوله ان تريد الا ان تكون جبار الخ لا يليق الا بالقبط لما في على الاسرائيلي اه زادة **قوله** جبارا في الارض الجبار هو الذي يقتل ويضرب ولا ينظر في العواقب وقيل هو الذي يتعاطم ولا يتواضع كما اه خازن **قوله** من المصلحين اي بين الناس فتدفع المقاصم بالتقوى هي احسن اه بيضاوي **قوله** هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزيق وقيل شمعون وقيل سميان وهو الذي ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ اه شيخنا **قوله** يسعي يجوز ان يكون صفة وان يكون حالا لان النكرة قد خصصت بالوصف بقوله من اقصى المدينة فان جعلت من اقصى متعلقا جاء فيسعي صفة ليس الا قاله الزحشر بنياء منه على هذا الجهور وقد تقدم ان يسعي يجوز ذلك من غير شرط وفي آية يس قدم من اقصى على رجل لانه لم يكن من اقصى ها واما جاء منها وهما وصفه بأنه من اقصى ها وهما رجلان مختلفان وقصيتان متباينتان سمين فاهنا في قصبة موسى وما هناك في قصبة حواري عيسى اه **قوله** يتشاورون في اي في شأنك وقيل معناه يا مريضهم بعضا بقتلك اه خازن وهذا اقرب للفظ واخص













عطف بأو ولو كان تفسير اللاجلين الجور لعطف بالواو قوله فتم العقدى عقد الكا  
 واكاجار بذكر لك أى بما صدر من شعيب وهو قوله انى أريد الخ ومن موسى وهو قوله تلك  
 بنى وبينك الخ ولعل هذا كان فى شرعها والا فهدنة الصيغة لا تكفى عندنا فى عقد النكاح  
 لان الواقع من شعيب وعندنا لا نكاح والواقع من موسى ليس بمادة التزويج ولا لا نكاح  
 وايضا الصداق ليس راجعا للمنكوحة بل لا بها وغير الشارح جرى على انهما عقدا عقدا  
 بغير الصلوة المذكورة هنا منها ا هـ شيخنا وفى الكرخى قوله فتم العقد بذلك الخ  
 ذلك بأن شعيبا عليه السلام انما قال أريد أن أنكح احدا بنى الخ فوعده أيضا  
 لمربعين المنكوحة ويجاب كما أفاده شيخنا بأن الظاهر انه وقع التعيين حين الخار  
 الوعد ا هـ وفى ابى السعوى وليس ما حكى عنهما عليها السلام فى الآية تمام ما جرى بينهما  
 من الكلام فى انشاء عقد النكاح وعقد الاجارة وابقا عما بل هو بيان لما عزم عليه  
 واتفقا على ابقائه جسيما يتوقف عليه مساق القصة اجمالا من غير تعرض لبيان جواب  
 العقد بين فى تلك الشريعة تفصيلا ا هـ قال كثير من المفسرين انه زوجه الصغرى وهى  
 التى أرسلها فى طلبه واسمها كما فى الكشف صفرا وقل الكبرى واسمها صفورا ا هـ  
 كرخى وفى ابى السعوى ان الصغرى اسمها صغيراء والكبرى اسمها صفراء أو صفورا  
 ا هـ وفى القرطبي وروى سم احدا هما ليا والآخرى صفوريا ابنتا يثرون ويثرون  
 هو شعيب قبل بنى أخى شعيب وا شعيبا قدمات وأكثر الناس على انهما ابنتا لشعيب  
 عليهما السلام وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى الى صديق اخاهم شعيبا ا هـ قوله فوقع فى  
 يد هاعصا آدم فانت بها أباها ففسها وكان مكفوقا ففرض بها وقال اعطيه غيرها  
 فخرجتها ثم اخذت عصا فمما وقع فى يد هاعصا الرجوع استمر برأبها سبع مرات فدفعها الى موسى  
 وعلم ان له شأننا وقيل اودعها شعيبا مله فى صورة رجل فامر ابنته ان تأتية بعصا  
 فانتبه بها فزدها سبع مرات فلم يقع فى يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندب لنها وبيع  
 فتبعه فاختصما فيها ورضى الجكر بينهما اول طالع قائماها الملك فقال القياها فمما وقعها  
 فمما له فمما لها التيمم لم يطعها فمما له موسى عليه السلام فكانت له ا هـ ابوالسعود (قوله من  
 الجنة حملها آدم معه حين هبط من الجنة وتولتها الانبياء بعدة فصار من منة الى  
 ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا يأخذها عنى بنى اكا الكنة ا هـ خازن (قوله  
 وهو المظنون به) أى اللاتق به لكمال مروءته فالظن به انه وفى كمال وهذا اقوال ابن  
 عباس وجمهور المفسرين وعن مجاهد وغيره انه أقام عند شعيب عشرة أخرى قال  
 ابن عباس وهو ضعيف قوله وسار بأهلهم أى لصلته حجه وزيارته ا هـ ا هـ  
 ولما عزم على السير قال لزوجية اطلبى من أهلك أن يعطينا بعض الغنم فطلبت من ابنتها  
 فقال لكا كل ما ولدك هذا العام على غير شبرها من كل أبلق وبلقا فاقوا حتى الله الى موسى  
 فى النوم ان ضرب بعصاك الماء واسقى منه الغنم ففعل لك فمما خطأت واحدة اكا  
 وصنعت حملها ما بين أبلق وبلقا فمما شعيب ان ذلك رزق ساق الله الى موسى فانتبه  
 فزنى له بشرطه واعطاه الاغنام ا هـ خازن (قوله زوجته) أى وابنة منها والحاد

والله على ما نقول أنا  
 فانت (وكيل) حفظ  
 او شعيب فتم العقد بذلك  
 وامر شعيب ابنته ان تعطى  
 موسى عصا بد فمما السباع  
 عن غنمه وكانت عصا آدم  
 عندة فوقع فى يد هاعصا موسى  
 من الجنة فمما هاعصا موسى  
 بعلم شعيب (قوله فمما موسى  
 الاسبل) أى عبيد وهى المظنون به  
 او عشر سنين ووجهه باذن موسى  
 وسار بأهلهم (قوله وسار  
 مصراة) أى طور اسم جبل  
 ومن جبال الطور اسم جبل  
 رنا اقا ا هـ ا هـ امكنوا  
 انكم منها مجتنبون الطريق



**قوله** (أوجذوة) فإحزمة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقي بالكسر وهو لغات في العود الذي في رأسه نار هذا هو المشهور وقيد بعضهم فقال في رأسه نار من غير لهب وقد ورد ما يقتضيه وجه اللفظ وقيل الجذوة العود الغليظ سواء كان في رأسه نار أم لم يكن وليس المراد هنا إلا ما في رأسه ناراه سمين **قوله** (قطعة وشعلة) عبارة البيضاوي أي عود غليظ سواء كان في رأسه نار أم لم يكن ولذلك بينه بقوله من الناراه **قوله** (تستند فتون) من دفع من باب تعبه دفع من باب ضرب وفي المصباح دفع البيت يد فاء مهمل من باب تعبه دفع الشخص فالذكر دفان والانتى دفأى مثل غضبت وغضب إذا ليس ما يدفعه ويسخنه ودفعوا اليوم مثال دفع الدف وزان جمل خلاف للبرد وهو السخنة اه وقوله بكسر اللام أي من باب بضي وفتحها من باب يحاه **قوله** (نودي من شاطئ الوادي الأيمن) قيل إن موسى لما رأى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء علم أنه لا يقدر على ذلك إلا الله فعلم أنه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل إن الله خلق فيه علم ضروريا بأن المتكلم هو الله تعالى وبأن ذلك الكلام كلامه وقيل إنه قيل لموسى كيف عرفت أنه نداء الله تعالى قال في سمعته بجميع أجزاء من سائر جهات فلما وجد حبر السمع من جميع الأجزاء علمت بذلك أنه لا يقدر عليه أحد إلا الله اه خازن وفي الكرخ وذهب جماعة من العلماء منهم الإمام الغزالي إلى أنه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الأزل في النفس بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة بلا كرم ولا كيف ولعلمهم يجعلون قوله من شاطئ الوادي حالا من صغير موسى في نودي أي قريبا منها وكاننا فيه على أن تكون كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله أروني ماذا خلقوا من الأرض اه **قوله** (من شاطئ الوادي) من لا ابتداء غاية والأيمن صفة للشاطئ وللوادي والأيمن من اليمن وهو المبركة أو من اليمن المعادل اليسار من العنوين ومعناه على هذا بالنسبة لموسى الذي يلي يمينك دون يسارك والشاطئ صفة الوادي والنهر أي حافته أو طرفه وكذلك الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وقوله في البقعة متعلق بنودي ويجوز رفعه حال من الشاطئ اه سمين **قوله** (سماعة كلام الله) أي وابتداء النبوة والرسالة له فيها اه خازن **قوله** (بدل) أي بدل الشتمال ووجه الملازمة بقوله لنيارتها فيه أي في الشاطئ اه شيخنا **قوله** (أو حوب) أي شوك **قوله** (أن مفسرة) أي لأن النداء قول أي بأن يأسى وقوله لا مخففة أي من الثقل لعدم إفادتها هذا المعنى المقصود وأشار بهذا إلى قول من قال إن اسمها محذوف يفهم جملة النداء أي نودي بأنه أي الشأن كما نقله السمين واستبعد اه كرخي **قوله** (إننا الله رب العالمين) وقال في سورة طه نودي إنني أريك وقال في الفل نودي أن بورك من في النار ومن حولها وهما غلافان لها هنا من حيث اللفظ إلا أن الجميع متوافق في المقصود وهو فتح باب الاستنباط وقيل الكلام على وجه يؤدى إليه قال الإمام لا منافاة بين هذه الأشياء فهو تعالى ذكرها كل إلا أنه حكى في كل سورة بعض ما اشتمل عليه ذلك النداء اه زاده والعامة على أن بالكسر على إضمار القول اه وعلى تفهيم النداء معناه وقرئ بالفتح وفيه اشكال لأنه

وكان قد أخطأ حالاً أو خذلاً  
تثليث الجيم قطعة وشعلة  
من النار لعلمكم تصطلحون  
تستند فتون والطاء بدل من  
ناء الا فتعال من صيل بالنار  
بكسر اللام وفتحها ر فلما أتاه  
نودي من شاطئ جانب الوادي  
الأيمن لموسى لسماعه  
المباركة لموسى من الشجر  
كلام الله فيها ر من الشجر  
بدل من شاطئ باعادة الجار  
لنيارتها فيه وهي شجرة عذاب  
أصليق أو عو عر ر م ج  
مفسر لا مخففة ر يا موسى  
إننا الله رب العالمين

وان الت  
عقلها فالتقاهما  
فكلمنا ما تفتننا  
ركانا ما كان  
من عجز حركتها  
منها ولم يعقب  
ففتننا ركانا ما كان  
انك من الامنين اسلك  
ربك العيني بمعنى الكف  
هو طوق القيد واليد  
جيبك خلاف ما كانت عليه  
من الادلة (بنيان من خير سوء)  
اي من فادخلها من خير سوء  
كشعاع الشمس تغشى البصر  
اي من فادخلها من الرهب  
البيك جناحك وسكنى الثاني مع  
الاول وضمت الى الخلف الحاصل  
من اضلعة اليد بان تدخلها في  
جيبك فتعبر الى خالها الاول  
وعبر عنها بالجناح الذي لا يفسد  
كل الجناح الى العصا واليد هما  
والثقفين وانما ذكر المشارية اليهما  
مؤثبات وانما ذكر ركانا  
المبتدئ لتبين ركانا الى فرعون  
مرسلان ومن ركانا قوما فاسقين  
وقد اوردناهم كقوله منكم نفسا  
قال السلي في قوله ركانا  
التي هي السلي في قوله ركانا  
في قوله ركانا

ان جعلت ان تفسيرية وجب كسر في الاستثناء والمفسر للنداء بما اذا كان وان جعلت  
محقة لزم تقدير ان بمصدر والمصدر مفرد وصنميا الشأن لا يفسر بمفرد والذي ينبغي ان يخرج  
عليه هذه القراءة ان تكون ان تفسيرية وان في معجزة لفعل مضم تقديره ان يا موسى علم  
اني انا الله اه سمين **قوله** (وان الق) معطوف على ان يا موسى فكلاهما مفسر لنفي  
والفاء في قوله فلما راها الخ مفعلة عن حمل قد حذفت تقويلا على دلالة الحال عليها اشعا  
بغاية سرعة تحقق مدلولها اي فالتقاهما فتمت ثقبانا فاهتزت اه ا بوالسعود وهي  
التذكروها السارح بقوله فالتقاهما **قوله** (وهي الحية الصغيرة) يعني في ا وقت الالتقاء  
فلا يخالف هذا قوله فاذا هي ثقبان مبين اذ يجوز ان يعظم ويكبر عقيب تلك الحالة  
بلا تأخير فيصير كالثقب فيصير معنى المفاجأة حينئذ اه كرخي **قوله** من سعة حركتها  
تقليل لتشبيه اي وشبهت بالجائ من اجل سرعة حركتها **قوله** ولي مدبر قال  
وهب نهالم تدع شجرة ولا صخرة الا ابتلعها حتى ان موسى سمع صريرا سناها وقع  
الشجر والصخر في جوفها حينئذ ولي مدبر اه خاذن **قوله** اسلك يدك السلك  
بالفتح والسلوك كل منهما مصدر لسلك الشئ في الشئ انفذه فيه فانه من بابي قد  
ونضرا من المصباح **قوله** (من الامة) اي السمرة **قوله** تغشى البصر اي تغطيه  
**قوله** واضمم اليك جناحك قال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو اليد في  
احد الموضعين مضموما وفي الآخر مضموما اليه وذلك قوله هنا واضمم اليك جناحك  
وقوله في طه واضمم يدك الى جناحك فما التوفيق بينهما قلت المراد بالجناح المضموم  
اليه اليمن وبالجناح المضموم اليه هو اليد اليسرى وكل واحد من يدي يدين ويسراهما  
جناح اه سمين **قوله** (من الرهب) اي من اجله وهو متعلق باضم **قوله** بقية الحرف  
الخ القراءات الثلاث سبعة **قوله** بان تدخلها تفسير للضم اي تدخل اليد  
اليمن التي حصل فيها البياض في جيبك فتعبر الى خالها فيزول عنك الفرع الذي حصل  
لك اه شيخنا قال ابن عباس من الله تعالى ان يضم يده الى صدره فيذهب عنه ما ناله من  
الخوف عند معاينة الحية وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه  
اه خاذن **قوله** كالجناح للطائر فان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا امن اطأ  
ضمها اليه اه ا بوالسعود **قوله** بالتشديد والتخفيف قال المشد تشبته ذلك بلام البصر  
فالتشديد عوض عنها في المفرد والمخفف تشبته ذلك بدونها اه شيخنا **قوله** من ركانا  
متعلق بخذوف هو صفة لبرهانان وقد اورد السارح بقوله مرسلان وغيره بقوله كائنان  
اه شيخنا وعيادة الكرخي قوله الى فرعون متعلق بخذوف اي اذهب الى فرعون وقد اورد  
ابو البقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه في التقدير اه **قوله** لسانا اي كلاما **قوله**  
ردها منطوق على الحال الرذال العيون وهو فعل بمعنى مفعول كالذوق بمعنى المدفوع به  
ورداه على صدره اعنته عليه ورداه الى الخاطا دعمته بخشبة لئلا يسقط وقال الفاسر  
يقال رداة واداة وقرأنا فاعر رداها لنقل و بوجوه كذا لك الا انه لم يبق فيه كانه اخرج  
الوجه جري الوقاه سمين **قوله** (وفي قراءة) اي سبعة بفتح الدال اي منقاة **قوله** يصيد

ركانا معنى ردة في قراءة بفتح الدال بلاهنة (يصيد قني) بالجره

اي



أي بتلخيص الحق وتقريب الحق بتوضيحها وتزيف الشبهة اهـ أبو السعوى يعنى ليس المراد  
 بقوله يصدقني مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقا أو لا يحتاج فيها إلى  
 زيادة الفصل وإنما طريق تصديقه أن يلخص الحق بدلتها ويجادل الكفار ببينا نه وذلك  
 بحري مجرى لتصديقه كما يصدق القول بالبرهان اهـ زاده **قوله** جوابا لدعائه أي  
 الأمر بهاء دعاء تأدبا اهـ شيئا **قوله** أن يكذبون أي لأن لساني لا يطأ وهو  
 عند الحاجة اهـ بيضاوي أي بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الجحمة اهـ خازن  
**قوله** نقويك أي فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعرف عنه  
 باليد وعن شدتها بشدة العضد اهـ بيضاوي أي فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب  
 واردة المسبب بمرتبتين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة  
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اهـ زاده وقال لشهاب الشد للثبوتية فهو ما كناية تلويحية  
 عن تقويته لان اليد تشل بشدة العضد والجمل تشل بشدة اليد ولا مانع من الحقيقة كما  
 توهم أو استعانة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية باخيه بحال اليد في تقوية بالعضد  
**قوله** يا ياتنا يجوز فيه وجهان يتعلق بجعل أو بصيلون أو يجذوف أي ذهباً أو  
 على البيا فينتقل بجذوف أيضا أو بالغالب على أن ال ليست موصولة أو موصولة  
 وانتم فيه ما لا يتسع في غيرهم أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلون أو من لغو القسم  
 الرخصي اهـ سمين وجعل الشارح متعلقا بجذوف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية  
 أخرى وقال أبو السعوى في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هارون لم يكن  
 حاضرا مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت عصر التغليب فعلى الحاضر على غير وتقدم  
 هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو يصل **قوله** فلم  
 جاءهم موسى يا ياتنا المراد بها هنا العصا واليد اذ هما اللتان أظهرهما موسى ذاك  
 والتعبير عنهما بصيغة الجمع قد مر في سورة طه اهـ أبو السعوى وهو أن في كل  
 منها آيات عديدة اهـ شيئا **قوله** واضحات أي واضحات الدلالة **قوله** فخلق  
 أي يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تطلته ثم اقتربت على الله اهـ أبو السعوى **قوله** في  
 يا ياتنا حال من هذا متعلق بجذوف قدره بقوله كائنا اهـ شيئا **قوله** وقال  
 موسى هذه قرأة العامة بآيات واوا لعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنف  
 قانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة وآياتها وحذفها واحضان اهـ سمين **قوله**  
 وبدلها وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمتصلة بالاولى تكونها جوا بالسؤال  
 اقتضت الاولى تنزل الاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن  
 السؤال اهـ زاده كما قيل هنا ما اذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربي علم الخ  
**قوله** بالفوقانية والفتنانية سبعيتان وصبرة السمين قرأ العامة تكون بالثاني  
 وله خبر هنا وعاقبة معها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والثاني لا جواز ذلك وله  
 عاقبة الدارجة في موضع الخبر وقرى بالياء من تحت حل أن يكون عاقبة معها والتدوير  
 للفصل ولا نه تأنيث مجازي ويجوز أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقدم م

جوابا لدعائه أي بتلخيص الحق وتقريب الحق بتوضيحها وتزيف الشبهة اهـ أبو السعوى يعنى ليس المراد  
 بقوله يصدقني مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقا أو لا يحتاج فيها إلى  
 زيادة الفصل وإنما طريق تصديقه أن يلخص الحق بدلتها ويجادل الكفار ببينا نه وذلك  
 بحري مجرى لتصديقه كما يصدق القول بالبرهان اهـ زاده **قوله** جوابا لدعائه أي  
 الأمر بهاء دعاء تأدبا اهـ شيئا **قوله** أن يكذبون أي لأن لساني لا يطأ وهو  
 عند الحاجة اهـ بيضاوي أي بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الجحمة اهـ خازن  
**قوله** نقويك أي فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعرف عنه  
 باليد وعن شدتها بشدة العضد اهـ بيضاوي أي فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب  
 واردة المسبب بمرتبتين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة  
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اهـ زاده وقال لشهاب الشد للثبوتية فهو ما كناية تلويحية  
 عن تقويته لان اليد تشل بشدة العضد والجمل تشل بشدة اليد ولا مانع من الحقيقة كما  
 توهم أو استعانة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية باخيه بحال اليد في تقوية بالعضد  
**قوله** يا ياتنا يجوز فيه وجهان يتعلق بجعل أو بصيلون أو يجذوف أي ذهباً أو  
 على البيا فينتقل بجذوف أيضا أو بالغالب على أن ال ليست موصولة أو موصولة  
 وانتم فيه ما لا يتسع في غيرهم أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلون أو من لغو القسم  
 الرخصي اهـ سمين وجعل الشارح متعلقا بجذوف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية  
 أخرى وقال أبو السعوى في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هارون لم يكن  
 حاضرا مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت عصر التغليب فعلى الحاضر على غير وتقدم  
 هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو يصل **قوله** فلم  
 جاءهم موسى يا ياتنا المراد بها هنا العصا واليد اذ هما اللتان أظهرهما موسى ذاك  
 والتعبير عنهما بصيغة الجمع قد مر في سورة طه اهـ أبو السعوى وهو أن في كل  
 منها آيات عديدة اهـ شيئا **قوله** واضحات أي واضحات الدلالة **قوله** فخلق  
 أي يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تطلته ثم اقتربت على الله اهـ أبو السعوى **قوله** في  
 يا ياتنا حال من هذا متعلق بجذوف قدره بقوله كائنا اهـ شيئا **قوله** وقال  
 موسى هذه قرأة العامة بآيات واوا لعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنف  
 قانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة وآياتها وحذفها واحضان اهـ سمين **قوله**  
 وبدلها وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمتصلة بالاولى تكونها جوا بالسؤال  
 اقتضت الاولى تنزل الاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن  
 السؤال اهـ زاده كما قيل هنا ما اذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربي علم الخ  
**قوله** بالفوقانية والفتنانية سبعيتان وصبرة السمين قرأ العامة تكون بالثاني  
 وله خبر هنا وعاقبة معها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والثاني لا جواز ذلك وله  
 عاقبة الدارجة في موضع الخبر وقرى بالياء من تحت حل أن يكون عاقبة معها والتدوير  
 للفصل ولا نه تأنيث مجازي ويجوز أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقدم م

ويجوز أن تكون تامة وفيها ضمير يرجع إلى من والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون ناقصة  
واسمها ضمير من والجملة خبرها اه **قوله** أي العاقبة المحمودة استفيد من هذا الحل أن  
العاقبة بمعنى الجنة والاضافة على معنى في والدار هي دار الآخرة الصادقة بكل من الجنة  
والنار وحمل غيره الدار على دار الدنيا وحمل العاقبة على الجنة قال البيضاوي الدار هي  
الدنيا وعاقبتها المحمودة هي الجنة وانما كانت عاقبتها لان الدنيا خلقت مجازا وطريقا  
اليها اه وفي الكرخي ايضا ان المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الاصلية هي الجنة لانها  
جعلت مجازا الى الآخرة وهذا بيان لوجه ارادة الخاص من العام فان الدار تعم  
الدارين ويجوز ان يفهم المصنف كماله فان العاقبة الغير المحمودة تكون عليه له  
والمقصود من الآخرة بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال تعالى وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هو العاقبة الاصلية فينصرف المطلق اليها  
والعقاب بغير قصد بالعرض والتبعية فلا اعتداد بعاقبة السوء لانها من نتائج أعمال  
البخار فلا يرجح السؤال وهو ان العاقبة المحمودة والمذمومة كلناهما يصح أن تسمى عاقبة  
الدار لان الدنيا اما ان تكون خاتمة بالخير أو بشر فمما اختصت خاتمتها بالخير هذه التسمية  
دون خاتمتها بالشرا اه **قوله** وقال فرعون الخ أي قال اللعين ما ذكر بعد ما جمع السوء  
للعارضة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان اه ثم بالسوء **قوله** ما علمت لكم من  
الغيب اه قال القاضية نفى علمه بالغير دون وجوده اذ لم يكن عنده ما يقتضيه الجزم  
بعدمه ولذلك لم يبن على الصريح ليصعد اليه ويطلع على الحال بقوله فأوقد لي يا هامان  
على الطين الخ اه **قوله** من الغيب الظاهر انه لا يريد بالاهية نفسه كونه خالقا  
لسموات والارض وما فيها من الذوات والصفات فان العلم بامتناع ذلك مما لا يخفى  
على احد فالسؤال في ذلك يقتضيه وال العقل بالكلية فالحذول لعنه الله كأنه يظن ان  
الافلاك والكواكب كافية في اختلاف احوال هذا العالم السفلي فلا حاجة الى اثبات  
صانع اه زاده **قوله** على الطين أي بعد اتخاذ لبنا فيل انه ثم قول من اتخذ الاجر ونجى  
به وهو الذي علم صنعة هامان ولما أمر وزيره هامان ببناء الصرح جمع هامان الصمال  
والفعل حتى اجتمع عنده خمسون ألف بناء سوى الانتاء والاجراء فطير الاجر والجبر  
ونشر الخشب بسبك المسامير فبنوه ورفعوه حتى ارتفع ارتفاعا لم يبلغه بناء احد من الخلق  
فلما فرغوا منه ارتقى فرعون فوقه وأم من بنشابة فصر بها نحو السماء فردت اليه وهي  
مائلة دما فقال قد قتلت الله موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكبا على البراذير  
فبعث الله جبريل عليه السلام عند غروب الشمس فصر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع  
قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف وقطعة وقعت في البحر وقطعة وقعت  
في المغرب ولم يبق احد على الصرح عمدا الا هلك اه خازن **قوله** فاطير لي الاجر  
وانما قال اوقد لي ولم يقل اطيح لي لاجرا لانه اول من عمل الاجر فهو يعطى الصنعة اه  
كرخي **قوله** لعل طلع الخ كأنه توهم انه لو كان هناك المكان جسا في السماء  
يرى كن الرقي اليه اه أبو السعد **قوله** وأوقف عليه أي على حاله

رأى عاقبة الدار أي العاقبة  
المنتهية في الدار الآخرة  
وهي نار المشتقين فانما معنى  
فيما جئت به رآه لا يقبل  
الظاهر ان الكافرون اوقدوا  
من الغيب أي ما علمت لكم من  
يا هامان على الطين فاطير لي  
في الاجر فاطير لي صرحا  
فصر عاليا فطلعت اطلعت  
الحال موسى انظرا له





واقم في زمان شدة الحاجة اليه بين ان الوقوف على هذه الاحوال لم يحصل لك بالمشاهدة  
 او التعلم عن شاهدها فوجب ان يكون يوحى من الله تعالى اه ا بولسعود والمراد من هذا السبق  
 الدلالة على ان اخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن المغيبات التي لا تعرف الا بالوحى  
 اه بصيناوى **قوله** وما كنت من الشاهدين فان قلت لما قال وما كنت بجانب الحق  
 ثبت انه لم تكن شاهدا لان الشاهد لا بد ان يكون حاضرا فاما الفائدة في ذكره فالجواب  
 يظهر مما روى عن ابن عباس انه قال لم تحضر ذلك الموضع ولو حضر ما شاهدت ما  
 وقع فيه فانه يجوز ان يكون هناك ولا يشاهد ولا يرى ما كان فيه اه زاده **قوله** فقل  
 وفي نسخة فتعرفه **قوله** وان درست العلوم وانقطع الوحي فاقضت الحكمة  
 التشريع بالحد يد فثبت بك رسولا اه ا بولسعود **قوله** وحينما اليك خبر موسى وغيره  
 اى ليكون محجزة لك وتذكيرا لقولك وبه ويندفع السؤال كيف يتصل قوله ولكن انشأنا  
 قرونا بهذا الكلام ومن اى وجه يكون استدراكه وايضا حاشا انه قال وما كنت مشاهدا  
 لموسى وما جرى عليه ولكنا اوجينا اه اليك فذكر سبب الوحي الذى هو طالة الفترة و  
 به على المسبب على عادة الله في اختصاراته فاذن هذا الاستدراك شبيه بالاستدراكين  
 اه كرخى **قوله** وما كنت ثاويا للخر من العلوم ان واقعة مدين كانت قبل واقعة  
 فمقتضى الترتيب الوقوعى ان تقدم عليها وانما وسطت بينهما للتبنيى على ان كلامها  
 مستقل على ان اخباره صلى الله عليه وسلم عن هذه القصص بطريق الوحي الالهى ولوروى  
 الترتيب الوقوعى لربما توهم ان الكل دليل واحد على ما ذكر اه ا بولسعود **قوله** في  
 اهل مدين اى شعيب من امن معه وقوله تتلوا عليهم جملة حالية والضمير لاهل مكة  
 اى ما كنت مقيما في اهل مدين وقت تلاوتك على اهل مكة خبرهم وقصتهم مع موسى ومع  
 شعيب حتى نقلها بطريق العيان والمشافهة وانما استك بطريق الوحي الالهى فالجواب  
 لاهل مكة انما هو عن وحى لا عن حضور ومشاهدة للتخبر عنه وهذا احتمالين في  
 الضمير والمعنى عليه واحتمل كما عرفت واكثر المفسرين على ان الضمير لاهل مدين والمراد  
 بتلاوته عليهم القراءة عليهم بطريق التعلم منهم وفي الخطيب ما كنت ثاويا اى مقيما  
 اقامة طويلة مع الملائكة بمدين في اهل مدين اى قوم شعيب عليه السلام بمقام موسى وشعيب  
 فيهم تتلوا اى تقرأ عليهم تعظيما منهم اياتنا العظيمة التي منها قصتهم فتكلم عن يمينهم بامور  
 الوحي ويتعرف دقيق اخباره فيكون خبرهم وخبر موسى عليه السلام معك ولكنا كناسرين  
 اياك رسولا وانزلنا عليك كتابا فيه هذا الاخبار تتلوا عليهم ولو لا ذلك ما علمت اولا  
 تخبرهم بها اه **قوله** خبرنا ان اى كان **قوله** ان هذا الكتاب اى المكتوب به هو القرآن  
 التوراة كما في قوله تعالى وكتبنا له في الاواخر الخ وهذا ما جرى عليه الشارح حيث جعل  
 هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة وجعل المتقدم اى قوله وما كنت بجانب الحق في الخ  
 متعلقة باصل الارسال وبين الارسال وايتاء التوراة نحو من ثلاثين سنة اوجينا  
 وفي القرطبي اى كما لم تحضر جانب المكان الغريب اذ ارسل الله موسى الى فرعون كذلك  
 لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتي الميقات مع السبعين لاختار التوراة اه و

راذ قضينا اوجينا اى  
 موسى الامم بالرسالة الى  
 فوجئ وقومه رومما كنت  
 من الشاهدين وما كنت  
 فتعلم فثبت به  
 انشأنا قرونا اى  
 رفقنا ولعليهم العجز  
 طالت اعمارهم ففسد العلم  
 واندرست العلوم وانقطع  
 الوحي فثبتنا بك رسولا  
 و اوجينا اليك خبر موسى  
 و خبر رومما كنت ثاويا  
 مقيما رومما كنت ثاويا  
 تتلوا عليهم اياتنا خبرنا ان  
 فتعرف قضيتهم فثبتنا بك رسولا  
 كنا مرسلين لك واليك  
 يا خبار المتقدمين  
 كنشيبا نال الطور  
 راذ حين رادينا موسى  
 من هذا الكتاب بيقينة



جاء عكس هذا الترتيب فجعل الاولى في قصة التوراة والثانية في قصة الاسال انتم قوله  
 ما اتاكم من نذير من قبل (اي لم ياتكم نذير قبلك لوجودهم في فترة بينك وبين عيسى وهو  
 خمسة ايام وخمسة سنين آو بينك وبين اسماعيل بناء على ان دعوة موسى وعيسى كانت  
 مختصة ببقى اسرائيله أبو السعوى **قوله** فيقولوا ربنا عطف على نصيبهم داخل مع في حين  
 لولا الامتناعية اه أبو السعوى والفاء للسببية كما ذكره الشارح اي تشير لكل ما بعدها  
 وهو قولهم المذكور مسببا عما قبلها وهو نزول العقاب اه شيخنا **قوله** وجواب لولا اي  
 الاولى وأما الثانية فهي تخصيصية وجوابها المذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصب اه  
 شيخنا وعبارة السمين ولولا ان نصيبهم هي الامتناعية وأن وما في غيرها في موضع  
 رفع بالابتداء اي ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الرجاء ما أرسلنا  
 اليهم رسلا يعني أن الحامل على رسال الرسل لهم تعلمهم بهذا القول فهو كقول لئلا يكون  
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ابن عطية لعاجلنا هم بالعقوبة ولا معنى لهذا  
 ويقولوا عطف على نصيبهم ولولا الثانية تخصيص وفنتيع جوابه فلذلك نصب باضاف  
 أن قال الزمخشري فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب  
 لا القول لدخول حرف الامتناع عليها وانه قلت القول هو المقصود بأن يكون سبب  
 لا رسال ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجوهها جعلت العقوبة  
 كأنها سبب لا رسال بواسطة القول فدخلت عليها لولا وجئ بالقول مطوقا عليها بالفاء  
 المعطية معنى السببية ويؤول معناه الى قولك ولولا قولهم هذا اذا اصابتهم مصيبة لسا  
 أرسلناك ولكن اختيرت هذه الطريقة لنكتة وهي أنهم لو لم يعاقبوا مثلاً على كفرهم  
 وقد عاينوا ما أجتلى به الى العلم اليقيني لم يقولوا لولا أرسلناك لينا رسولاً وانما السبب  
 في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الايمان بخالقهم انتبهت **قوله**  
 والمعنى لولا الاصابة الخ هذا ناظر لمقتضى التركيب وقوله لولا قولهم الخ ناظر لحامل المعنى  
 فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قولهم المذكور ولذلك قال المسبب عنها قولهم أرسلناك  
 هذا الجواب منقح وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط والمعنى انتفى عدم  
 ارسالك اليهم اي أرسلناك اليهم لقولهم المذكور اي لاجل أن يبطل تعلمهم ببقى لهم  
 المذكور عند نزول العذاب بهم اه شيخنا وفي الشهاب ورد هذا اشكال وهو أن  
 الآية تقتضيه وجود اصابتهم بها ووجود قولهم المذكور والواقع أنهم لم يصابوا ولم يقولوا  
 القول المذكور فحينئذ يشكل هذا التركيب من حيث أن لولا حرف امتناع لوجود فيصير المعنى  
 أرسلناك اليهم لنزول المصيبة بهم ووجود قولهم المذكور وهذا خير صيغة وتكلف بعض  
 الجوابين في الكلام حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة أن نصيبهم الخ فالمحقق  
 الموجه انما كراهة مصيبتهم المترتبة عليها قولهم المذكور فيكون المعنى أرسلناك اليهم  
 لاجل كراهة أن يصابوا فيقولوا ما ذكر وقال صاحب الانتصاف ان التحقيق انها انما تدل  
 على أن ما بعدها مانع من جوابها والممانع قد يكون موجودا وقد يكون مفروضاً وما هنا من  
 الثاني فلا اشكال فيه وان لم يقلد المضاف اه بنوع تضي **قوله** ولولا قولهم المسبب

روى عنك أرسلناك (رسالة)  
 من ربك لتتذنب رفقاً ما  
 اتاكم من نذير من قبل  
 وهم هل ملكا لعالمهم  
 يتذنبون ان يعطون  
 رولولا ان نصيبهم مصيبة  
 عقوبة ربحاً قد مات ايهم  
 من الكفر وغير رفقوا  
 رنا لولا هذا ان أرسلناك  
 البنا رسولاً فتلذموا ايها  
 المسبب بها رولولا ان وما  
 وجب لولا المعنى لولا  
 بعد مبتدأ والمسبب عنها  
 الاصابة ولولا قولهم المسبب  
 قولهم لولا انما جلتنا هم بالعقوبة  
 عنكم اي أرسلناك اليهم رسولاً







روا عليهم ثمره عليهم أيضا بقوله وكما أهلكنا النور وبقوله وما كان ربك ليهيئنا **قوله**  
 أو لم تكن لهم حما (أنا) أي نجعل مكانهم حوما إذا أمن أهبيصنا وى وفي السمين قالوا بالبقاء  
 حله بنفسه لانه بعينه جعل وقد صرح به في قوله أو لم يروا أنا جعلنا حوما ومكون متعة  
 بنفسه من غير أن يضمن معنى جعل كقوله مكناهم فيما أن مكناهم فيه وقد تقدم مر  
 تحقيقه في الانعام وأما قيل بعينه مؤمن أي يؤمن من دخله وقيل هو من قبيل القحز في  
 الاسناد أي منا أحد وقيل فاعل بعينه النسب أي ذا من أه **قوله** يا منوا فبئس شيار  
 بهذا إلى أن في الكلام مجازا عقليا أه شيعنا وهذا أحد الوجوه المتقدمة عن السمين **قوله**  
 يحبب إليه أي يحسم ويحل ويساق إليه وقوله من كل أوب أي من كل ناحية وكل  
 طريق والجملة صفة أخرى لحومادافعة لما عسى يوقعهم من تصرفهم بانقطاع الميرة وقوله  
 رزقا منصوب على أنه مصدر مؤكل بعينه يحوي إليه اذ معناه يرزقون فيه أو حال من الثمرات  
 أه أبا السمع وفي المصباح وجا ق من كل أوب معناه من كل مرجع أي من كل فج أه  
 وفي القاموس الأوب المهل والطريق والجهة أه **قوله** بالفرقان والفتانين سبيعا  
**قوله** كل شيء مجاز عن الكثرة كقوله وأوتيت من كل شيء أه كذا **قوله**  
 رزقا ان جعلته مصدا اجازا انتصابه على المصدر المؤكد لان معنى يحيى إليه نرزقهم  
 وان ينصب على المفعول له والعامل محذوف أي نسق إليه رزقا وان يكلف في موضع  
 الحال من ثمرات المنصوب بالاضافة وان جعلته اسما للمنزوق انصب على من ثمرات  
 أه سمين **قوله** ان ما نقوله حق أي ان الذي قلناه وهو نامكناهم في الحزم جعلنا  
 اسما وسقنا إليه الرزق من كل جهة حق **قوله** وكما أهلكنا من قرية الخ) رد لقوامهم ان  
 تتبع الهدى معك فحفظ الخ فقد عطف انهم ما داموا على دينهم فانهم في أمن وان استجابوا  
 الرسول نزلهم البلاد فبين الله لهم ان الامر بالعكس هو انهم ان تركوا دينهم واسلموا  
 اتهم الله من عذاب الدنيا والآخرة وان داموا على دينهم لم يبق منهم الله من عذاب  
 الدارين بدليل انه أهلك كثيرا من القرى بأنواع العذاب لكفرهم وفي أبي السمع وكما  
 أهلكنا من قرية الخ بين الله بهذا ان الامر بالعكس وانهم أحق بأن يخافوا بأس الله  
 ولا يفتروا بالامن الحاصل لهم أي وكثيرا من أهل القرى كان حالهم كحال هؤلاء في الامن  
 والخض فبطروا وطغوا فذمهم الله وخوب يارحم أه **قوله** بطرت أي طقت وتمت  
 وانصب معيشتها على الظرفية بحذف المضاف أي بطرت في زمن معيشتها وضربا  
 بالماضي والمراد به الحياة أي بطرت في زمن حياتها وفي الكرخي بطرت معيشتها  
 أي كطرت فحة معيشتها فحذف المضاف وانصب معيشتها على الظرف أي يام معيشتها  
 وهو ان يكون على سقاط في أي في معيشتها وهي ما يعيش به من الثبات والحيث  
 بغير حياء وفي السمين قوله معيشتها فيه أوجه فمنها به على تصغير بطرت فحشرت  
 على الظرف أي أيام معيشتها قاله الزجاج أو على حذف في أي في معيشتها أو على  
 التخييل أو على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفة نفسه أه وفي القاموس البطر  
 هو النشاط والاشروك والاعتناء بشفة والدهش والحيرة والطمع بالشفة وكراهة

را ولم تكن لهم حوما (أنا)  
 يا منوا فبئس شيار بهذا  
 والقتل العاقلين من بعض  
 الهم على بعض  
 بالفتانين والفتانين (الذين)  
 ثمرات كل شيء من كل أوب  
 رزقا ان جعلته مصدا  
 عند نار وكنتم كثرهم  
 لا جليلكم  
 رزقا ان جعلته مصدا  
 معيشتها أي عيشها وأريها  
 بالفتانين





الاول المؤمن والثاني  
 الكافر في لا تشاوي بينهما  
 رواه اذكي روي يناديهم  
 الله (فيقول) يا ايها الذين  
 الذين كفروا فقال الذين هم  
 شركاء في القول بدخل النار  
 وهم رؤساء الضلالة (ربنا)  
 هؤلاء الذين اعوانهم  
 مستلوا وصفة ان غويهم  
 خبره ففعلوا كما غويهم  
 لم تكن لهم على الحق

الهاء وتسكينها سبعين ا هـ شجنا والضم ظاهر وتسكين تشبيها للمنفصل بالمتصل  
 كما في البيضاء وعبارة السمين اجراء لغير حجي الواو والفاء وفي ابي السعوي ثم هي الح  
 سعطون على متعناه داخل معه في جبر الصلة مؤكدا لكار التشابه مقرر له كانه قيل كن منتص  
 متاع الحياة الدنيا ثم خضر يوم القيامة النار وفي جمل من جملة المحضين من التحويل ما لا  
 يخفى وثقل التراخي في الزمان او في الرتبة ا هـ **قوله** (الاول) وهو من وعدناه والثاني  
 من منقناه **قوله** (ويوم يناديهم) اي ينادي الله المشركين الذين عبدوا غير الله والقصد  
 من هذا النداء توبيخهم وتقريعهم بان معبود انهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله اين شركاء  
 اي اين الذين عبدتم من دوني واشتم لهم شركة في استحقاق العباداة ولم يجيبوا عن  
 هذا السؤال لما علمت ان القصد منه توبيخهم وتقريعهم والسؤال اذا كان كذلك  
 لا يكون له جواب وقوله قال الذين حق عليهم القول مستأنف في جواب سؤال مقدّم وتقدير  
 فيما حصل من المشركين عند هذا السؤال وجواب هذا السؤال انه حصل منهم  
 التنازع والتجادل والخاصم بين الرؤساء منهم وانبا عنهم منهم فقال الرؤساء ربنا هؤلاء  
 الخ فذا من قيل قوله وبذر والله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا  
 الخ والاشارة في قوله ربنا هؤلاء للمشركين العوام التايعين للرؤساء في الكفرنا **قوله**  
 فيقول اين شركاء في الحق تفسير للنداء ا هـ ا بول السعوي **قوله** (الذين كنتم تذبحون) مفعولاه  
 محذوفان قد رها السارح بقوله هم شركاء اي واهلها هو عائد الموصولة ا هـ شجنا **قوله**  
 قال الذين حق عليهم القول استئناف مبني على سؤال مقدّم كانه قيل فيماذا صدر  
 عنهم حينئذ وقوله وهم رؤساء الضلالة اي الذين اتخذوهم اربابا من دون الله تعالى  
 بان اطاعوهم في كل ما امرهم به ونهى عنه ومعنى حق عليهم القول انه ثبت مقتضاه  
 وتحقق مؤذاه وهو قوله تعالى لا ملأنا جنة من الجنة والناس اجمعين وغيره من ايات  
 الوعيد وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع ايضا لانه في الكفر واستحقاق العدا  
 حسبما يشعربه قوله تعالى لا ملأنا جنة منكم ومن تבעث منهم اجمعين ومسا رعتهم  
 الى الجواب مع كون السؤال للعابدين مطلقا اما لتعظيمهم ان السؤال عنهم لاجسادهم وتوبيخهم  
 بالاضلال وجرمهم بان العبد سيقولون هؤلاء اضلونا واما لان العبد قد قالوه  
 وهو لا يحسن ما قالوا اوردوا القول لهم الا انه لم يحك قوله العبد الجازا الظهور ا هـ  
 ا بول السعوي **قوله** (اعوانهم خبره) فيه انه خير مفيد لانه عين الصلة التي في المبتدأ  
 الا ان يقال فادى بالنظر فمفيد بقوله كما غويهم ا هـ شجنا وعبارة النهر هي لاء مبتدأ  
 وصفته الاسم الموصولة الذي هو الذين واغويهم صلة للذين والعائد محذوف وقد يرد  
 ا غويهم واغويهم خبر المبتدأ وتفيد بقوله كما غويهم ا هـ شجنا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد  
 من الصلة انتمت فنزل الجلال خبره اي بعونه وملاحظة الطرف وهو قوله كما غويهم ا هـ  
 لان الثاني انما حصل من قوله فهو ا ا شارب الى ان كما غويهم متعلق باغويهم  
 مع حيث مطاوعة الاثم له وعبارة النهر هي لاء مبتدأ والذين ا غويهم صفة واغويهم  
 ما غويهم الخبر وكما غويهم صلة لمطاوعة ا غويهم اي متعلق به اي فهو واكما غويهم اي



استجبنا لهم في القى فقبلوا منا وهذا الاعراب قال له الزمخشري وقال أبو علي ولا يجوز هذا  
الوجه لانه ليس في خبر زيادة على ما صفة المبتدأ قال فان قلت قد وصل الخبر بقوله كما  
غوبيا وفيه زيادة قلت الزيادة بالظرف لا نصيره أصلا في الجملة لان الظروف فصلها وقال  
هو الذين أغوبيا هو الخبر وأغوبيا هم مستأنف وقال غير أبي علي لا يمتنع الوجه الأول لان  
الفصل في بعض المواضع تلزم كقوله زيد عمرو قائم في داره اه والمعنى هؤلاء أتباعنا انزلوا  
الكفر على الايمان كما أنزلناه نحن وكنا السبب في كفرهم فقبلوا منا انتهت فلا فرق اذا  
بين غيبنا عنهم وان كان تسويلنا لهم داعيا الى الكفر فقد كان في مقابلة دعاء الله  
تعالى لهم الى الايمان بما وضع فيهم من أدلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وأنزل عليهم  
من الكتب المشفوعة بالوعد والوعيد والمواعظ والزواجر وناهيك بذلك صار فاعن الكفر  
وداعيا الى الايمان اه خطيب **قوله** تبتأنا اليك هذا تقرير لما قبله ولذلك لم يعطف  
وكذا قوله ما كانوا إلّا في وانما كانوا يعبدون أهواءهم اه أبو السعد **قوله** وقيل دعوا  
شركاءهم أي قيل لهم هذا القول تفكروا به وتبكيتم له اه أبو السعد وفي القرطبي  
وقيل أي للكفار ادعوا شركاءكم أي استغيثوا بأهنتكم التي عبدتموها في الدنيا لتضرهم  
وتدفع عنهم فدعواهم أي استغاثوا بهم فلم يستجيبوا لهم أي فلم يحببهم ولا انتقموا بهم  
اه **قوله** ورأوا العذاب أي رأوه قد عشيهم اه أبو السعد **قوله** ويوم يناديهم  
الذين عطف على ما قبله فاستلوا أو لا عن أشراكهم وثانيا عن جوابهم للرسل الذين هم  
عن ذلك اه أبو السعد **قوله** فعصيت عليهم الانبياء أي صارت كالعصية عنهم لا  
تعتدي اليهم وأصله فعصوا عن الانبياء فقلب القلب من محسنات الكلام اه أبو السعد  
وقول شارح أي لم يجدوا خيرا فيه إشارة للقلب وتقديره الفعل بعلى لضمينه معنى الخفاء  
اه شيخنا والعام على تخفيف الميم وقرأ الأعشى وجناح بن جديش يضم العين وتش  
الميم وقد تقدمت القراءة للسبعة في هو وقرأ طلحة لا يساء لون بتشديد السين  
على دخام التاء في السين اه سميت **قوله** فهم لا يتساءلون عنه أي عن الجواب النافذ  
وذلك لفظة الدهشة أو لعلمهم بان الكل سواء في الجهل اه أبو السعد **قوله** فاما من تأ  
الذين لما ذكر حال الكافرين وما جرى عليهم ذكر حال المؤمنين وما جرى لهم لانه جرت كلمة  
الله انه اذا ذكر أحد الفريقين ذكر الآخر تأمل **قوله** فليس من يكون من المفلحين عسر  
هذا للتحقق على عادة الكرام أو للتوحي من قبل التأنيب يعني فليست وقع الفلاح اه أبو السعد  
**قوله** وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه  
ويختار منهم من يشاء لطاعته وقال يحيى بن سلام المعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه  
ويختار من يشاء لبقائه وحكي النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعني محمدا صلى الله  
عليه وسلم ويختار الاضاردين قلت ومن كتاب ليزار مرفوعا صحاح عن جابر ان الله اختار  
أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من أصحابي أربعة يعني أبا بكر وعمر  
وعثمان وعليه فجلهم أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختار من أصحابي سائر الأمم واختار  
من أممي أربعة قرون وذكر صفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن مسكين عن أبي

رتبنا نأليكم منهم  
وما كانوا أبانا يعبدون  
ما نأفية وقد علم المفعول للفقهاء  
روى تيل از عواشر كمالهم  
في الاصل انهم شكاوا الله  
تدعوهم فلم يستجيبوا لهم  
فدعواهم فلو كانوا  
دعاهم فلو كانوا  
م بصيرة روى في الدنيا لما ترو  
مختارون في الدنيا لما ترو  
في الآخرة روى في الدنيا لما ترو  
بنا دهم فيقول ما إذا أجبت  
المسلمين في الدنيا لما ترو  
عليهم الانبياء في الدنيا لما ترو  
في الجواب روى في الدنيا لما ترو  
م يجدوا خيرا لهم فيه حياة  
وهم لا يتساءلون عنه  
فيسكتون فاما من تأ  
من الشك روى في الدنيا لما ترو  
من الشك روى في الدنيا لما ترو  
توحيده الله روى في الدنيا لما ترو  
ادعى العذاب روى في الدنيا لما ترو  
يكون من المفلحين عسر  
بوعاد الله روى في الدنيا لما ترو  
يشاء ويختار ما يشاء

في قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الضان ومن الطير الحمام  
قال العلماء لا ينبغي لاحد ان يقوم على امر من امور الدنيا الا حتى يستل الله تعالى الخيرة في ذلك  
وذلك بان يصلي ركعتين صلاة الاستحارة يقرأ في الركعة الاولى وربك يخلق ما يشاء  
ويختار الاية وفي الركعة الثانية قل هو الله احد واختار بعض المشايخ ان يقرأ في الركعة  
الاولى وربك يخلق ما يشاء الاية وفي الركعة الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا  
قصى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم وكل من ثم يدعى بهذا الدعاء بعد  
السلام وهو ما رواه البخاري في صحيحه من جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يعلمنا الاستحارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذ همم احدكم  
بالامر فليركم ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك  
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا تقدر ولا تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب  
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومهاشي ومعاشلي وامري او قال في عاجل امري واجل  
قاصري عنى اصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته  
وروت عائشة عن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا  
قال اللهم خذني واختر لي وروى ابن ابي شير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ابي ابي  
باسمك استخيرك بك فيه سبع مرات ثم انظر الى ما يسبق الى قلبك فاعمله فان الخير فيه قال  
العلماء وينبغي ان يفرغ قلبه من جميع الخواطر حتى لا يكون ما ثلثا الى امر من الامور  
فمن ذلك ما يسبق الى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وان عزم  
سفر فيتنحى يوم الخميس ويوم الاثنين اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اه قهر  
رحم الله **قوله** ما كان لهم الخيرة فيه وجهان احدهما ان ما نافية فالوقف على مختار  
والشافعيان ما مصدية اي يختار اختيارهم والمصلحة واقع موقع المفصول به اي مختار  
الثالث ان تكون بمعنى الذي والهاء محذوف اي ما كان لهم الخيرة فيه كقولهم ولين صبر  
وخضار ذلك لمن عزم الامور اي منه وجوز ابن عطية ان تكون كان تامة ولهم الخيرة  
بجمل مستأنفة قال ويحب عندى ان تكون ما مفصول اذا قدرنا كان التامة اي ان الله  
يختار كل كامن لهم ولهم الخيرة مستأنفة معناه تعد يد النعم عليهم واختيار الله لهم وقال  
الزمخشري ما كان لهم الخيرة بيان لقوله يختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يخل  
الحافظ والمحققان الخيرة لله تعالى في فعله وهو علم بوجه الحكمة فيها ليس لاحد من  
خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت على مختار والابتداء باعلى بها  
نافية وهو مذهب أهل السنة ونقل ذلك عن جماعة كابي جعفر وخيرة وان كان في ما هو  
متصلة يختار مذهب المعتزلة وقال بعضهم ويختار لهم ما يشاء من الرسل فما على هذا  
ما قلته من المقلداه صيغ **قوله** ايضا ما كان لهم الخيرة كلام مستأنف اي ليس لاحد  
من خلقه ان يختار شيئا اختيارا حقيقيا بحيث يقدم على تنقيده بدون اختيار الله  
فانما فصل المشار الضمير بالمفكرين مراعاة لسبب نزول الاية وان كانت العبرة بهم  
بالنظر والاية نزلت في الوليد بن المغيرة قال ولا تزل هذا القرآن على بطن القرين

ما كان لهم الخيرة  
الاختيار في  
الشيء من  
الخير







الثالث  
 وقوله من ان الظاهر ان يقال ان هذا هو الخطا في كلام لان انفراد  
 انكم لو كنتم على بصيرة وتدبروا ذكرنا له لصرتموه لانه لا اله غير الله يقدر على ذلك لان محرم  
 الا بصار لا يفيد ما ذكره فهدى قريشهم على بلذ وجهه اه شراب **قوله** ان جعل الله  
 عليكم النهار سريدا اي باسكان الشمس في وسط السماء او تحريكها على مدار فوق الارض  
 اه بيضاوي **قوله** ومن رحمة جعل لكم الليل الخ قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق  
 ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مد فزع  
 الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتم ذلك الا في الراحة والسكون له فلا بد منها فاما في  
 الجنة فلا تعب ولا مضيق فاحاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء ابد فبين الله تعالى  
 انه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن **قوله**  
 ولتنبهوا من فضله في مدح السبع في طلب الرزق كما ورد الكاسب جيب الله  
 وهو لا يينا في التوكل اه شراب **قوله** ذكر ثانيا ليلته عليه الخ عبارة البيضاوي ويوم  
 ينادهم تقويم بعد تقويم للاشعار بان لا شيء اوجب غضب الله من الاشرار بهاء و  
 الا قول لتقدير فساد يوم والثاني لبيان انه لم يكن عن مستند وانما هو محض تشبه وهو  
 اه **قوله** فاعلموا ان الحق اي التوحيد لله وقوله في الالهية في نسخة الالهية **قوله**  
 خا جهم اي خيبة الشئ الصانع اه بيضاوي **قوله** ان قارون كان من قوم  
 موسى قارون اسم اعجمي ممنوع من الضم للعلوية والجملة اه من النهر **قوله** انهم  
 اي ابن عم موسى وهذا العم اسمه يصهر بيا تحتية مفتوحة وصاد مهملة ساكنة  
 وهاء مضمومة ابن قاهت بقاف وهاء مفتوحة وطاء مثناة فان يصهر با قارون  
 وعمران اباموسى كانا اخوين ابني قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
 عليهما السلام وفي رواية ان موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت الخ فيصهر على هذه الرواية  
 جده لاهى اه زاده مع زيادة من الشهاب فلخص ان قارون على الرواية الاولى ابن عم موسى  
 وعلى الثانية عمه تامل **قوله** وامن به وكان من السبعين الذين اخنارهم موسى للسلطان  
 فضع كلام الله اه رازي اي ثم حسد موسى على رسالته وهارون على امامته فكفر بعد  
 ما امن بهما بسبب كثرة ماله اه شيخنا **قوله** فبغى عليهم اي طلب الفضل عليهم  
 وان يكونوا تحت امره اه بيضاوي **قوله** بالكبر ومن تكبره ان زاد في ثيابه  
 شبرا ومن جملة بغية الكبر وحسده لموسى عليه السلام على النبوة وظلمه لبيد  
 اسرايل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى لمنور لحسن صورة اه من النهر وقوله  
 والعلق اي الظلم او الجاه اه قاري **قوله** من الكفور قيل ظفرو الله بكفر من كفور  
 يوسف عليه السلام وقيل سميت امواله كنوز الاله كان متعافا من اداء الزكاة وبسبب  
 ذلك عادى موسى عليه السلام اقل صداوة وما موصولة صلتها ان ومعها ها وا  
 ان الالباء للتغذية اي لتتو العصبية وقوله صفاحة وكانت من حديد فلما كثرت وثقل  
 عليه جعلها من خشب فقللت فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع وثقت  
 الخل بعد اذا ركب على ارجلين بخلاف خازن وعبارة الرازي كانت المفاتيح

(قوله) من ان الظاهر ان يقال ان هذا هو الخطا في كلام لان انفراد  
 انكم لو كنتم على بصيرة وتدبروا ذكرنا له لصرتموه لانه لا اله غير الله يقدر على ذلك لان محرم  
 الا بصار لا يفيد ما ذكره فهدى قريشهم على بلذ وجهه اه شراب  
 ان جعل الله عليكم النهار سريدا اي باسكان الشمس في وسط السماء او تحريكها على مدار فوق الارض  
 اه بيضاوي  
 ومن رحمة جعل لكم الليل الخ قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق  
 ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مد فزع  
 الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتم ذلك الا في الراحة والسكون له فلا بد منها فاما في  
 الجنة فلا تعب ولا مضيق فاحاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء ابد فبين الله تعالى  
 انه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن  
 ولتنبهوا من فضله في مدح السبع في طلب الرزق كما ورد الكاسب جيب الله  
 وهو لا يينا في التوكل اه شراب  
 ذكر ثانيا ليلته عليه الخ عبارة البيضاوي ويوم  
 ينادهم تقويم بعد تقويم للاشعار بان لا شيء اوجب غضب الله من الاشرار بهاء و  
 الا قول لتقدير فساد يوم والثاني لبيان انه لم يكن عن مستند وانما هو محض تشبه وهو  
 اه  
 فاعلموا ان الحق اي التوحيد لله وقوله في الالهية في نسخة الالهية  
 خا جهم اي خيبة الشئ الصانع اه بيضاوي  
 ان قارون كان من قوم  
 موسى قارون اسم اعجمي ممنوع من الضم للعلوية والجملة اه من النهر  
 انهم اي ابن عم موسى وهذا العم اسمه يصهر بيا تحتية مفتوحة وصاد مهملة ساكنة  
 وهاء مضمومة ابن قاهت بقاف وهاء مفتوحة وطاء مثناة فان يصهر با قارون  
 وعمران اباموسى كانا اخوين ابني قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
 عليهما السلام وفي رواية ان موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت الخ فيصهر على هذه الرواية  
 جده لاهى اه زاده مع زيادة من الشهاب فلخص ان قارون على الرواية الاولى ابن عم موسى  
 وعلى الثانية عمه تامل  
 وامن به وكان من السبعين الذين اخنارهم موسى للسلطان  
 فضع كلام الله اه رازي اي ثم حسد موسى على رسالته وهارون على امامته فكفر بعد  
 ما امن بهما بسبب كثرة ماله اه شيخنا  
 فبغى عليهم اي طلب الفضل عليهم  
 وان يكونوا تحت امره اه بيضاوي  
 بالكبر ومن تكبره ان زاد في ثيابه  
 شبرا ومن جملة بغية الكبر وحسده لموسى عليه السلام على النبوة وظلمه لبيد  
 اسرايل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى لمنور لحسن صورة اه من النهر وقوله  
 والعلق اي الظلم او الجاه اه قاري  
 من الكفور قيل ظفرو الله بكفر من كفور  
 يوسف عليه السلام وقيل سميت امواله كنوز الاله كان متعافا من اداء الزكاة وبسبب  
 ذلك عادى موسى عليه السلام اقل صداوة وما موصولة صلتها ان ومعها ها وا  
 ان الالباء للتغذية اي لتتو العصبية وقوله صفاحة وكانت من حديد فلما كثرت وثقل  
 عليه جعلها من خشب فقللت فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع وثقت  
 الخل بعد اذا ركب على ارجلين بخلاف خازن وعبارة الرازي كانت المفاتيح

الحال روايتنا من المكنوز



من جهة الاصل وكانت تحمل مع اذ انك على ستين بعد اياه **قوله** لتثنى يا عصبية  
 فيه وجان احدها ان الباء للتعدي كالهزة ولا قلب في الكلام والمعنى لتثنى المضاف  
 العصبية اذ قويا اي لتثقل المفاخر العصبية والثاني ان في الكلام قلبا والاصل لتثنى  
 العصبية بالمفاخر اي لتنهض بها قاله ابو عبيد كقولهم عرضت الناقة على الحوض وقد ثقلت  
 الكلام في القلب ان فيه ثلاثة مذاهيقرأ بديل بن ميسرة لينى بالياء من تحت والتذكير  
 لانه راعى المضاف المحذوف اذ التقدير حملها وثقلها وقيل الضمير في مفاخره لقارون فاكسب  
 المضاف من المضاف اليه التذكير كقولهم ذهبت اهل يمامة قاله الزمخشري يعني كما  
 اكتسب اهل ثمانيت اكتسب هذا التذكير اه سمين وفي المصباح وناء ينفق نوء امهوى  
 من بار قال بقضاه وفي القاموس ناء بالحل يفض مثقلا وناء به الحل أثقله واما لكانا  
 وناء فلان أثقل فسقط ضلناه **قوله** اي تثقلهم اي فلا يستطيعون حملها اه كرخي  
 وقال الرازي فلا يستطيعون ضبطها لكثرة ثقلها اه **قوله** وعدتهم اي العصبية  
**قوله** اذ قال له قوم اي قالوا له خمس حمل من قوله لا تفرح الى قوله ولا تبغ الفضا  
 في الارض اه شيخنا **قوله** فرح بطر والفرح ايضا فرح سرور ومنه قوله تعالى  
 فبذل لك فليفرحوا فالفرح المحض بالدين من حيث انها دين مذكوم على الاطلاق  
 فالعاقل من لا يلقى لها بال لا يفرح باقبا لها ولا يحزن لادبارها وما احسن قول

المتين

٢ سئل القم عندي في سرور \* تيقن عنه صاحبه انتقالا اه كرخي  
**قوله** الفرحين بذلك اي بكثرة المال **قوله** فيما اتاك الله يجوز ان يتعلق بابتغاف  
 سببية وان يتعلق بمحذوف على انه حال اي متقلبا فيما اتاك وما مصلية او بمعنى الدار  
 اه سمين **قوله** الدار الاخرة اي الجنة وقوله بان تنفق في طاعة الله كصدقة وصلته  
 دم واطعام جائع وكسوة عار ونفقة على محتاج اه شيخنا **قوله** ولا تقس نصيبك من  
 الدنيا فسر بعضهم النصيب الكفر وعليه قول الشاعر

نصيبك مما تجتمع الدر كله \* ردا ان تدبر فيها وحفوظ  
 وفسره البيضاوي بما يجتاز اليه من راي اه شيخنا **قوله** اي ان تعمل فيها للاخرة ففي  
 الحديث اغتني خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وخماتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك  
 وفرغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن  
 زيد قال لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل في عمره للاخرة وقيل معناه خذ  
 ما تحتاجه من الدنيا واخرج الباقي قال الحسن امرن بعدم الفضل وعيسك ما يضيئه اه  
 كرخي **قوله** كما احسن الله اليك الكاف للتشبيه اي احسن احسانا كما احسن الله اليك  
 وللتعجيل واعلم انه لما امره بالاحسان بالمال امره ثانيا بالاحسان مطلقا ويدخل فيه  
 الاعانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن اللقاء اه كرخي **قوله** قال اغناؤني  
 على علم الخ هذه جواب عن قولهم له ان ما عندك تفضل من الله فانفق منه شكرا ليحبه فكا  
 رده بانه ليس تفضلا بل لا مستحقا له في ذاته اه شهاب وعبارة اي السعوا

رما ان مفاخره لتثني  
 مثل (يا عصبية) الجاهلية  
 (اول) احباب (المتقين)  
 نظامهم فالباء للتقدير وعلية  
 قيل صبيحون وقيل اربعين  
 وقيل عشرة وقيل غير ذلك  
 اذ كى (اذ قال له قوم) كرخي  
 مثقنون من ثقل المال فزح  
 لا تفرح (اي تثقلهم) اي العصبية  
 بطران الله لا يجيب الفرحين  
 بذلك (واينبغي) اطلب رجا  
 انك الله من المال (الدار  
 الاخرة) بان تنفق وطاعة  
 الله رولا تنس نصيبك من  
 الدنيا (اي ان تعمل فيها  
 للاخرة) او احسن الله اليك  
 بالصدقة وكما احسن الله اليك  
 ولا تبغ (تطلب) ر الفساد  
 في الارض (يعمل المعاصي)  
 فان الله لا يحب المفسدين  
 ران الله يغافهم وقال انما  
 يغفلهم اي يغافلهم  
 وتبين اي في مقابلته





سرجها من ذهب كان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قטיפقة حمراء اه من الهمز  
**قوله** باتباعها الباء بمعنى مع أى مع اتباعه **قوله** على خيول الخ متعلق بركبانا **قوله**  
 قال لثنتين يريتان الحياة الدنيا الخ وكانوا مؤمنين يحبون الدنيا تمزوا المال ليتقربوا  
 به الى الله تعالى وينفقوا في سبيل الخير فتمزوا مثله لاصينه وحذرا من الحسد قيل  
 كانوا كفارا اه رانى **قوله** وافى وافى وقوله فيها الاظهر ان يقول منها  
**قوله** كل زجر وهو منصوبة بمقد أى الزمكم الله وبكم قال الزجر شىء ويملك  
 أصله الدعاء بالحلاك ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى اه  
 كرخى **قوله** مما أوتى قارون في الدنيا أى لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب  
 المضار دائمة وهذه النعم على الصديق في هذه الصفات اه كرخى وهذا بيان للمفضل  
 عليه اه **قوله** ولا يلقاها أى يفهمها ويوقف عليها ويوفق للعمل لها وقوله أى الجنة  
 الخ أشار بهذا الى ان الضير عائد للثواب الذى هو الجنة اه **قوله** على الطاعة وعن  
 المعصية أى وعلى الرضى بقضائه فى كل ما قسم من المنافع والمضار والصبر بحبس  
 النفس وهو كف وثبات فلذا عكس تقديرتهما بعن وعلى ذله متعلقات ما انقطع عنه  
 وهو المعصية وما اتقى به وهو الطاعة فعكس الاول بعن وللشافى جعل وقيل عن فيه  
 بدلية اه شهاب **قوله** تخسفننا به ويداره الارض الخ قال هل العلم بالاخبار والسير  
 كان قارون اعلم بنو اسرائيل بعد موسى وهارون وأقربهم للتوراة وأجملهم وأغناهم كان  
 حسن الصلوة فبنى وطغى واعتزل باتباعه وجعل موسى يداريه للقرابة التى بينهما وهو  
 يؤذيه فى كل وقت لا يريد الاحتواء وتجبرا ومعادا لموسى حتى يتجرأ او جعل بأمر من  
 الذهب ضرب على جملتها صفائح الذهب كان الملاء من بنى اسرائيل يصدقون اليه  
 ويروحون ويطعمهم الطعام ويحدثونه ويصاحكونه قال ابن عباس لما نزلت الزكاة  
 على موسى ناه قارون فضلك عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم  
 وعن كل ألف شاة على شاة وكذلك ساثره الاشياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد شيئا  
 كثيرا فلم يشع نفسه بذلك فجمع بنو اسرائيل وقال لهم ان موسى قد أمركم بكل شىء فأطعوه  
 وهو يريد ان يأخذ أموالكم قالت بنو اسرائيل أنت كبيرنا فمنا بما شئت قال أمركم ان  
 تأتوننا بفلاذة الزانية ففصل لها بجلاصلى ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك ختم  
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعوا فجعل لها قارون ألف دينار وألف درهم وقيل جعل  
 لها طشتا من ذهب قيل قال لها قارون أم لك وأخطاك بنسأى عيلى ان تقذف موسى  
 بنفسك هذا اذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنو اسرائيل ثم أتى  
 الى موسى فقال له ان بنو اسرائيل ينتظرون خروجك لتأمرهم وتنهاهم فخرج اليهم موسى  
 وهم فى برارى من الارض فقام فيهم فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن اقترع  
 جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى ولدا امرأة رجلاه محرقة  
 بنى فقال قارون وان كنت أنت قال وان كنت ثمتنا قال قارون فان بنو اسرائيل فخرج  
 اليه فخرجت بفلاذة الزانية قال موسى دعوها فلبسها ت قال لها موسى يا فلانة انا

باتباعه الكثيرين يعكبان  
 متعلقين بركبانا  
 ونحوه على خيول  
 متعلقة قال الذين يريدون  
 الحياة الدنيا  
 ركبنا مثل ما أوتى قارون  
 ولله نار الله  
 فيها (وقال) نعم الذين  
 أوتوا العلم بما وعد الله  
 فى الآخرة وبذلك كلمة  
 زجر بنو اسرائيل  
 وكفى زجركم ان من وعمل  
 صالحا عام وقى قارون  
 فى الدنيا ولا يلقاها أى  
 الجنة المشاء رجال الاصابوا  
 على الطاعة وهذا المعصية  
 وتخسفننا به قارون وبذلك

ما يقولون من لاء وعظم عليها وساطها بالذي فلق البحر لبنى اسرائيل ونزل الثوراة الا صدف  
 فتداركها الله بالتوفيق فقالت في نفسها احدثت بقية افضل من ان اؤذى رسول الله  
 فقالت لا والله ولكن قارون جعل لي جلا على ان اقدنك بنفسه فخر موسى ساجدا يسبكي  
 ويقول اللهم ان كنت رسولك فاعصني لي فأوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك  
 فمرها بما شئت فقال موسى يا بنى اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون  
 فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاحتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجل  
 ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاحذتهم الارض باقدامهم ثم قال يا ارض خذيهم فاحذتهم  
 الى الركبتين ثم قال يا ارض خذيهم فاحذتهم الارض الى الواصلات ثم قال يا ارض خذيهم  
 فاحذتهم الى الاعناق واهما به في كل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشد قارون  
 الله والرحم حتى قيل انه ناشد سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة  
 غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فالطبقت عليهم فأوحى الله الى موسى ما أغلظ قلبك استطاع  
 بك سبعين مرة فلم تغتأ ما وعزني وجلالي لو استغاث بي لا غشيت وفي بعض الروايات  
 لا تجعل الارض بعدك طوعا لا حقا قال قتادة خسف به فهو يتجمل في الارض كل يوم  
 قامة رجل لا يبلغ فقرها الى يوم القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون الى قرار الارض السابعة  
 نفي اسرائيل في الصور واصبحت بنو اسرائيل يتحدثون فيما بينهم ان موسى انما دعا  
 على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وكنوزه  
 وأمواله الارض فذلك قوله تعالى فخنقنا به وبداره الارض الخ اذ حازن مع زيادة  
 من القتر طوى وروى عن الحارث بن اسحاق من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند  
 ضعيف جلد عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فاحتمل فيه خسف به من  
 شفير جهنم فهو يتجمل فيها لا يبلغ فقرها لان قارون لبس حبة فاحتمل فيها فخنق الله  
 به الارض وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث ان الارض  
 لا تأكل جسده فيمكن ان يلغز ويقال لنا كما فر لا يسلي جسده بعد الموت وهو قارون اه  
 لقيمة وفي القاموس المتجمل السوخ في الارض والحرك والتضعض والجملدة الهزلة اه  
**قوله** من فئت لم يحن ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبرا ويضرونه وان يكون  
 فاعلا ان كانت تامة ويضرونه صفة لفظة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع مع  
 لان من مزيد فيها اسمين **قوله** من دون الله حال من فئت **قوله** من المتضررين  
 اي المستنعين بانفسهم وقوله منه اي لعذاب **قوله** واخرج اي صار الذين غنوا مكانه  
 اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لقنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم  
 الذي قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار له الشارح بقوله اي من قريب اه قارى  
 والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه اه **قوله** ويكان الله وفيه مثل  
 احدها ان وي كلمة برأسها وهي اسم فعل مضارع اعجب اي انا والكاف للتعليل وان  
 وما في جزاءها مفعول بها اي اعجب لان الله يبسط الرزق الخ وقياس هذا القول ان يفت  
 على وحدها وقد فعل ذلك الكساء اي الثاني قال بعضهم كان هذا التشبيه الا انه ذهب  
 منها

فما كان له من فئت يضرونه  
 من دون الله اي غيره بان  
 بمنعوا عنه الخلا لروايات  
 من المتضررين منه روايت  
 الذين غنوا مكانه يقولون  
 اي من قريب  
 ويكان الله يبسط اي سم  
 الرزق كما يشاء من عباده  
 ويغادر



منها معناه وصارت للخبير واليقين وهذا أيضا يناسبه الوقف على **وي** الثالث أن **ويك**  
 كلمة برأ سها والكاف حرف خطاب وأن معمولة لمخذوف أي أعلم أن الله يبسط الرزق قاله  
 الأخفش وهذا يناسب الوقف على **ويك** وقد فعله أبو عمر والرابع أن أصلها **ويك** فحذفت  
 اللام وهذا يناسب الوقف على الكاف أيضا كما فعل أبو عمر والخامس أن **ويك** كان كلها  
 كلمة مستقلة بسيطة ومعناها ألم تر وربنا نقل ذلك عن ابن عباس عن نقل القراء والكسائي  
 أنها بمعنى أما ترى إلى صنع الله وحكي بن قتيبة أنها بمعنى رحمة لك في لغة حمير ولم يرسم  
 في القرآن إلا **ويك** ويمكن أن يكون متصلة في الموضعين فعامة القراء اتبعوا الرسم والكسائي  
 وقف على **وي** وأبو عمر وقف على **ويك** اه سمين وفي الخطيب **وي** اسم فعل بمعنى أعجب أي  
 أنا والكاف بمعنى اللام وهذه الكلمة والتي بعدها متصلة بإجماع المصاحف واختلف  
 القراء في الوقف فالكسائي وقف على **لياء** قبل الكاف ووقف أبو عمر وعلى الكاف  
 ووقف الباقر بن علي النون وعلى **هاء** وحمزة يسهل الهمزة في الوقف على أصله وأما الصور  
 فلا خلاف فيه بينهم اه وعبارة حرز الأمان مع شرحها لابن القاصح \* وقف ويمكن  
 ويمكن برسمه \* وبالياء وقف رفقا وبالكاف حلا \* أم بالوقف لجميع على النون  
 في **ويك** وعلى **هاء** في **ويك** برسمه لأنه كذلك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائي  
 وأبو عمر فقال وبالياء وقف رفقا أم بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله رفقا  
 وهو المكسائي ثم قال وبالكاف حلا يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حلا وهو أبو عمر  
 على الكاف ومعنى حلا أي فيه فحصل من ذلك أن أبا عمر وقف **ويك** ويتبدى أن الله أنه  
 وإن الكسائي يقف **وي** ويتبدى بالكلمة بكاملها انتهى **قوله** اسم فعل بمعنى أعجب  
 القوم الذين شاهدوا قارون في زينته لما شاهدوا ما نزل به من الحسف تنبهوا لخطأهم في  
 تخييرهم مثلها أوتى قارون حيث علموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تضيق  
 له وإنه فقير من أنفسهم كيف وقعوا في مثل هذا الخطأ ثم ابتدوا يقولون كان الله يبسط الرزق  
 لمن يشاء من عباده فمن أين أن البسط ينبئ عن الكرامة والقبض ينبئ عن الهوان  
 بل كل منهما يقتضيه مشيئة وكذا الكلام في قوله ويمكن لا يفهم الكافون فحبوا من تخييرهم  
 مثل حال قارون ثم قالوا ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح اه زاده **قوله**  
 لو أن من الله علينا أي بعدم إعطائنا ما تخيّلناه اه بيضاوي وفي القرطبي لو أن من  
 الله علينا بالإيمان والرحمة وعصمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والبغي الحسف  
 بنا اه وقرأ الأعشى لو لا من الله بمخذوف أن وهي مرادة لأن لولا هذه لا يليها إلا المبتدأ  
 وعنه أيضا لو لا من الله برفع النون وجو الجلالة وهي واضحة اه سمين **قوله** بالبناء  
 للفاعل والمفعول وعلى القراءة الثانية نائب الفاعل الجلالة والجور اه **قوله** ويمكن  
 الخ هذا تأكيد قبل **قوله** تلك الدار الآخرة تلك مبتدأ والدار الآخرة صفة وتعلم  
 خبر اه **قوله** للذين لا يريدون علواً عبر بالإرادة لأنها أبلغ في النفي اه شيخنا **قوله**  
 يعمل المعاصي كالقتل والزنا والسرقه وشرب الخمر اه شيخنا **قوله** يعمل الطاعات  
 أي يتركها اه

يعني على من يتلوه ويؤتى  
 اسم فعل بمعنى أعجب أي  
 أنا والكاف بمعنى اللام  
 لو أن من الله علينا أي  
 بالبناء للفاعل والمفعول  
 بنا اه لا يفهم الكافون  
 ويمكن أن يكون متصلة  
 في الموضعين فعامة  
 القراء اتبعوا الرسم  
 والكسائي وقف على  
 ويك اه سمين وفي  
 الخطيب وي اسم فعل  
 بمعنى أعجب أي أنا  
 والكاف بمعنى اللام  
 وهذه الكلمة والتي  
 بعدها متصلة بإجماع  
 المصاحف واختلف  
 القراء في الوقف  
 فالكسائي وقف على  
 لياء قبل الكاف  
 ووقف أبو عمر  
 وعلى الكاف  
 ووقف الباقر بن  
 علي النون وعلى  
 هاء وحمزة يسهل  
 الهمزة في الوقف  
 على أصله وأما  
 الصور فلا خلاف  
 فيه بينهم اه  
 وعبارة حرز الأمان  
 مع شرحها لابن  
 القاصح \* وقف  
 ويمكن ويمكن  
 برسمه \* وبالياء  
 وقف رفقا وبالكاف  
 حلا \* أم بالوقف  
 لجميع على النون  
 في ويك وعلى  
 هاء في ويك برسمه  
 لأنه كذلك رسم  
 على ما لفظ به  
 ثم أخرج الكسائي  
 وأبو عمر فقال  
 وبالياء وقف  
 رفقا أم بالوقف  
 على الياء للمشار  
 إليه بالراء في  
 قوله رفقا وهو  
 المكسائي ثم قال  
 وبالكاف حلا  
 يعني أن المشار  
 إليه بالحاء في  
 قوله حلا وهو  
 أبو عمر على  
 الكاف ومعنى حلا  
 أي فيه فحصل من  
 ذلك أن أبا عمر  
 وقف ويك ويتبدى  
 أن الله أنه وإن  
 الكسائي يقف وي  
 ويتبدى بالكلمة  
 بكاملها انتهى  
 قوله اسم فعل  
 بمعنى أعجب القوم  
 الذين شاهدوا  
 قارون في زينته  
 لما شاهدوا ما  
 نزل به من الحسف  
 تنبهوا لخطأهم  
 في تخييرهم  
 مثلها أوتى  
 قارون حيث  
 علموا أن بسط  
 الرزق لا يكون  
 لكرامة الرجل  
 على الله ولا  
 تضيق له وإنه  
 فقير من  
 أنفسهم كيف  
 وقعوا في مثل  
 هذا الخطأ  
 ثم ابتدوا  
 يقولون كان  
 الله يبسط  
 الرزق لمن  
 يشاء من  
 عباده فمن  
 أين أن  
 البسط  
 ينبئ عن  
 الكرامة  
 والقبض  
 ينبئ عن  
 الهوان بل  
 كل منهما  
 يقتضيه  
 مشيئة وكذا  
 الكلام في  
 قوله ويمكن  
 لا يفهم  
 الكافون  
 فحبوا من  
 تخييرهم  
 مثل حال  
 قارون ثم  
 قالوا ما  
 أشبه الحال  
 بأن الكافرين  
 لا ينالون  
 الفلاح اه  
 زاده  
 قوله لو أن  
 من الله  
 علينا أي  
 بعدم  
 إعطائنا  
 ما تخيّلناه  
 اه  
 بيضاوي  
 وفي  
 القرطبي  
 لو أن من  
 الله علينا  
 بالإيمان  
 والرحمة  
 وعصمنا  
 من مثل  
 ما كان  
 عليه  
 قارون  
 من  
 البطر  
 والبغي  
 الحسف بنا  
 اه  
 وقرأ  
 الأعشى  
 لو لا من  
 الله  
 بمخذوف  
 أن وهي  
 مرادة  
 لأن  
 لولا  
 هذه  
 لا يليها  
 إلا  
 المبتدأ  
 وعنه  
 أيضا  
 لو لا  
 من  
 الله  
 برفع  
 النون  
 وجو  
 الجلالة  
 وهي  
 واضحة  
 اه  
 سمين  
 قوله  
 بالبناء  
 للفاعل  
 والمفعول  
 وعلى  
 القراءة  
 الثانية  
 نائب  
 الفاعل  
 الجلالة  
 والجور  
 اه  
 قوله  
 ويمكن  
 الخ  
 هذا  
 تأكيد  
 قبل  
 قوله  
 تلك  
 الدار  
 الآخرة  
 تلك  
 مبتدأ  
 والدار  
 الآخرة  
 صفة  
 وتعلم  
 خبر  
 اه  
 قوله  
 للذين  
 لا  
 يريدون  
 علواً  
 عبر  
 بالإرادة  
 لأنها  
 أبلغ  
 في  
 النفي  
 اه  
 شيخنا  
 قوله  
 يعمل  
 المعاصي  
 كالقتل  
 والزنا  
 والسرقه  
 وشرب  
 الخمر  
 اه  
 شيخنا  
 قوله  
 يعمل  
 الطاعات  
 أي  
 يتركها  
 اه





مضاهة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل والكاف فاعل به  
 والنون المذكورة نون التوكيد وقوله عن آيات الله أي عن تبليغ أو قراءة آيات الله اه  
 شيخنا **قوله** حذف فاعل الرفع الجازم أي وهو لا الناهية أي وحذفت الواو لأن النون  
 لما حذفت النون ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لا اعتلا لها وجوده ليليدل  
 عليها وهو الهمزة وقوله أصله أي قبل دخول الجازم موافق لما في بعض كتب ابن هشام  
 وتقدمت به انما يأتي على ندور وهو تأكيد لفعل الخالي عن الطلب كما الحق به فعل به كما  
 فعل في يقول ما يحبس اه كرخي **قوله** بعد اذ انزلت اليك اذ بعثته وقت أي بعد  
 وقت انزالها عليك ويحتمل أن تكون بمعنى أن المصدية كما تقدم عن أبي السمع في سورة  
 آل عمران **قوله** أي لا ترجع اليهم أي لا تلتفت الى هؤلاء ولا تترك الى أقوالهم فيصنف  
 من اتباع آيات الله وقوله في ذلك أي في صدقهم لك اه شيخنا **قوله** بتوحيده  
 أي الى توحيد فالباء بمعنى الى وهو بدل من الى ربك اه شيخنا **قوله** ولا تكون  
 من المشركين الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد خيره اه شيخنا **قوله** ولا تدع مع الله  
 شيئا لم يوثق الجازم أي لم يوثق لفظا وان كان مؤثرا محلا اه شيخنا **قوله** ولا تدع مع الله  
 شيئا خطاب له والمراد خيره أيضا على حدلثن أمشركت الآية اه **قوله** كل شيء هالك  
 أي في حد ذاته لان وجوده ليس ذاتيا بل لاستناده الى واجب الوجود فهو بالقوة  
 وبالذات معدوم حالا والمراد بالمعدوم ما ليس له وجود ذاتي لان وجوده كذا وجوده وأما  
 حل هالك على المستقبل فكلام ظاهر اه شراب **قوله** الا اياه أشار به الى أن  
 الوجه يعبر به عن الذات وقضية الاستثناء اطلاق الشئ على الله تعالى وهو المحذور  
 المستثنى داخل في المستثنى منه وانما جاء على عادة العرب في التعبير بالاشرف والجليل  
 ومن لم يطلق عليه جمل متصلا أيضا وجعل الوجه ماعل لاجل سبهاه فان ثوابه باق  
 اه كرخي والمستثنى من الهلاك والقضاء ثمانية أشياء نظمها السيوطي في قوله  
 ثمانية حكم البقاء بعمرها من الخلق والباقيون في حيز العدم  
 هي العرش والكرسي ونا روضته وحجته أرواح كذا اللوح والقلم اه شيخنا  
**قوله** وأليه أي الى جزائه ترجع اه وعبادة الخليل عليه وحمدته تنجس  
 أي في جميع أحوالكم في الدنيا وبالنشوء من القبور للجزاء في الآخرة فيخرجكم  
 بأعمالكم انتم

سورة العنكبوت

**قوله** مكية أي كلها في قول الحسن وعكرمة وخطاء وجابر ومدنية كلها في أحاديث  
 ابن عباس مع قتادة والقول الآخر لها وهو قول يحيى بن سلام انها مكية الا عشر آيات  
 من أولها فانها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة وقال علي رضي الله عنه  
 نزلت بين مكة والمدينة اه قطبي **قوله** حسب لنا من آلنا المستغنى عن التقدير  
 للتوبيخ فلا يقتضيه جوابا لانه في معنى كيف وقع منهم حسبنا ذلك اه كرخي **قوله**  
 ان يقولوا أمنا هو على تقدير الباء في محل نصب على الحال من الواو في يستركوا

م صله بصلواته من فضله  
 الباع الجازم والواو الفاعل  
 لا تقتضيان مع النون الساكنة  
 زعن آيات الله بعد اذ نزلت  
 اليك أي لا ترجع اليهم  
 فون لك رواه ابن جرير  
 رال ريك من المنكرين  
 ولا تكون من المشركين  
 باعائهم ولم يبق شيئا الجازم  
 في الفعل لبنا لله ولا تدع مع الله  
 شيئا في حاله الا وجهه  
 في الحكم القضاء  
 الا اياه رواه الباقون  
 انما من قبيل  
 بالنشوء من القبور  
 \* سورة العنكبوت  
 مكية وهي تسع وستين آية  
 ركبها الله الرحمن الرحيم  
 راكم الله امهم عدا  
 ر حسب لنا من آلنا المستغنى  
 عن يقولوا أي يقولهم

كما تقول ركبته يد يثابه وقيل هو على تقدير كرم التقليل أى احسبوا تركهم غير مفتونين  
 لاجل قولهم امنا فالنزل أول مفعولى حسب وغير مطلقين من تمام المفعول الأول ولقولهم  
 امنا هو المفعول لثاني كقولك حسبت ضربه للتأديب وهذا الاعراب يقتضيان العلة  
 مصب الانكار وليس كذلك فالوجه أن يجعل قوله أن يتركوا ساءا مسدداً مفعولى حسب  
 عند الجمهور في هذا وفي قوله أن يستبقونا ويجعل قوله أن يقولوا حلة للحسبان ويكون معه  
 الآية أحسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة أنهم يتركوا غير متقين لا بل يقتضيان بتمييز  
 الراغب في الدين من غيرهم من البصاوى وذكر يا عليه مع تضمن في اللفظ **قوله** بما يتبين  
 به حقيقة ايمانهم أى من مشاق التكليف صكاً لمهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات  
 ووظائف التكليف وأنواع المصائب في النفس والاموال لتمييز المختص من المنافق  
 والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينا لو ابا لصبر عليها عوا إلى المدحج فان مجرد الايمان  
 وان كان من خلوص لا يقتضيه غير الخلاص من الخلود في العذاب اه بيضاوى **قوله**  
 نزل في جماعة كعمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمان بن هشام  
 وكانوا بعد بوا بمكة فكانت صدورهم تصيق لذلك اه رازى **قوله** ولقد فتنا الذين  
 من قبلهم متصل بقوله أحسب الناس وبقوله وهم لا يفتنون والمعنى ان ذلك سنة قديمة  
 جارية في الامم كلها فلا ينبغي أن يتوقع خلافة اه بيضاوى وقوله متصل بقوله أحسب  
 الناس أى بأن يكون حالاً من فاعله لبيان علة انكار الحسبان والمعنى أحسبوا ذلك  
 وقد علموا أنه خلاف سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً والمقصود التنبيه على خطائهم  
 في الحسبان وقوله او بقوله وهم لا يفتنون بأن يكون حالاً من فاعله لبيان انه لا وجه  
 لتضييعهم أنفسهم بعدم الافتتان والمعنى أحسبوا أن لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم  
 مسلك الامم السابقة فيكون داخل في حيز متعلق الحسبان المنكر فخطأ لهم اه زاده  
 وفي القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أى ابتلينا الماضين كالحليل ألقى في النار وكفر  
 نشروا بالمناسير في دين الله فلم يرجعوا عنه روى البخارى عن خباب بن الارت قال شكى لنا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر الا  
 تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيقنطرنى  
 بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون الحجر وعظم فمما  
 يصرف ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الا من حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت  
 لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم كنتم تستجولون اه **قوله** فليعلمن الله الذين  
 صدقوا بصيغة الفعل في هذا وقوله وليعلمن الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة  
 وهي ان اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل  
 على كمال وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قريبين العهد بالاسلام وعن قوم مستمرين  
 على الكفر فعبر في حق الاولين بلفظ الفعل وفي حق الآخرين بالصيغة الدالة على الثبات  
 اه زاده **قوله** علم مشاهد أى ظهور وهذا جواب عما قال ظاهر الآية يدل على تجدد علم الله  
 مع ان الله تعالى عالم بهم قبل الاختيار وحاصل الجواب ان معنى الآية فليعلمن الله

را منا وهم لا يفتنون  
 بما يتبين به حقيقة ايمانهم  
 نزل في جماعة  
 المتشككين ولقد فتنا الذين  
 من قبلهم وليعلمن الله الذين  
 صدقوا في ايمانهم علم مشاهد  
 وليعلمن الكاذبين فيه



الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معلومه وقد تقدم التنبيه على مثل هذا كثيرا اه  
**قوله** ثم حسب الذين الخ ام منقطعة فتقدربيل و همزة الاستفهام اه سمين  
 وبلا لق وضمها للضرب الانتقالي من قصة الى قصة والهمزة التي في ضمها للاستفهام  
 التوبيخ والكلام انتقالي من توبيخ الى توبيخ فالقبيح الاول على حسابهم بلوغ الدجاة  
 من غير مشاق بل يخرج الايمان فانقل منه الى توبيخ أشد وهو حسابهم ان يفوتوا هذا  
 الله ويهتروا منه **قوله** يحكمون حكمهم هذا جعل ما موصولة ويحكمون صلة  
 والعائد محذوف كما قد رده والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف أي  
 حكمهم ويجوز أن تكون ما تميزا ويحكمون صفعها والفاعل ضمير فيسرم ما والمخصوص  
 أيضا محذوف ويجوز أن تكون ما مصدرة وهو قول ابن كيسان فعلى هذا يكون التمييز  
 محذوف والمصدر الموقول محض من بالذم أي ساء حكما حكمهم وحج يحكمون دعي حكما  
 اما للتنبيه على أن هذا ديدنهم واما لوقوع موقع الماضي لاجل الفاصلة اه كرخي **قوله**  
 من كان يرجو لقاء الله أي يؤمل ثوابه ويخاف حسابه أو يطمع في ثوابه **قوله** يخاف  
 لقاء الله أي للبعث والجزاء والحساب وجواب الشرط محذوف قدره المشارع بقوله  
 له وليس جواب الشرط **قوله** فان أجل الله لآت لانه لا يعلم أن يكون هو الجواب أم لا وفي  
 السمين **قوله** من كان يرجو لقاء الله من يخش أن تكون شرطية وأن تكون موصولة والفاء  
 لشبهها بالشرطية والظاهر أن هذا ليس بجواب لان أجل الله لآت لا محالة من غير  
 تقييد بشرط لانه لو كان جواب الشرط لزم أن لا يرجو لقاء الله لا يكون أجل الله أم لا  
 لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط بل الجواب محذوف أي فليعمل عملا صالحا ولا  
 يشرك بعبادة ربه أحد كما قد صرح به اه **قوله** فان أجل الله به أي له وعبرة  
 أيضا وهي فان أجل الله أي فان الوقت المضروب للقاء لآت لانه اذا كان وقت  
 اللقاء انيا كان اللقا كما لا محالة فليبادر ما يحقق أصله ويصدق رجاءه أو ما يستوجب  
 به القربة والوضوء **قوله** العليم بأفعالهم أي وعقائدهم ونفاقهم اه قارى **قوله** من  
 جاهد الخ لما بين الله تعالى أن التكليف والامتحان حين واقع بين أن ينفع يعود الى  
 المكلف والحصر المذكور في الآية أيضا في معناه أن جهاده لا يصل منه الى الله نفع فلا يرد  
 أن يقال كيف يستقيم الحصر المذكور مع أن جهاد الشخص قد ينفع به غيره كما ينفع  
 الاب بصلح الاولاد وينفع من سن سنة حسنة بفعل من استن بها ثم انه تعالى  
 لما بين اجمالا أن من عمل صالحا فانه يعمل لنفسه فضلا عن النفع بعض تفصيل فقال والذين  
 آمنوا الخ اه زاده وفي الخائن الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكون في الحرب وقد  
 يكون في مخالفة النفس **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات يجوز أن يكون  
 مرفوعا بالابتداء والخبر جملة القسم المحذوفة وجوابها أي والله لنكفرن ويجوز أن يكون  
 منصوبا بفعل ضمير على الاشتغال أي ونخلص الذين آمنوا من سياهم اه سمين  
 فان قلت هذا يستدعي وجوه السيئات حتى تكفروا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 بأسرها من أين تكون لهم سيئة فالجواب انه ما من مكلف الا وله سيئة أو ما غير الا سيئة

ثم حسب الذين يعملون  
 السيئات (الشرك والمعاصي)  
 ان لا يعفونهم (يفوتونا) فان  
 نتقم منهم (نساء) نفس لهم  
 الذي (يحكمون) حكمهم  
 هذا من كان يريد جهادا  
 يخاف (لقاء الله) فائق أم لا  
 (الله) به (لا) فليست له  
 (وهو السميع) فاعلمهم رومن  
 (العليم) بأفعالهم وانفس  
 جاهد (جهاد) فان  
 رفاقنا جهاده (له) لا الله  
 منفع (لنفسه) عن العالمين  
 (ان الله) والذين آمنوا  
 (الذين آمنوا) والذين آمنوا  
 وعن عبادهم (لنكفروا)  
 وعملوا الصالحات (لنكفروا)  
 عنهم سيئاتهم (لنكفروا)







اه بيننا وفيه باب **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه من سنة هذه الآية لما قبلها  
عن ان الله تعالى طابين التكليف وذكر اقسام المكلفين ووجد الحق من الصادق الثواب  
العزيز ووجدنا في العذاب الا لير ذكر ان هذا التكليف ليس مختصا بالنبي واهل بيته  
وامتة حق صلواتهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وابراهيم وخيرهما هو رازي  
**قوله** وعمره اربعون سنة او اكثر قال في التفسير روى ابن جرير عن ابن عباس ان  
نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لك بفتح اللام وسكن الميم والكاف  
ابن متوشلح بضم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكن الشين وكسر اللام ويلحق بالحي  
كما ضبط ابن الاثير ابن ادريس بن يربن ا هليل بن قيس بن اوش بن شيب بن ادم  
وبن نوح وادم ا لف سنة اه وفي القزطوب وكان اسم نوح السكن وانما سمي لسكن لان  
الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو يوم وولد له سام وحام ويافت فولد سام العرب والفرس  
والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وبربر وولد يا فت الترك والصفا  
ويا جوج وما جوج وليس في كل هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام بياض وادم  
وفي ولد حام سواد وبياض قليل وفي ولد يا فت الصفرة والحمرة وكان له ولد رابع وهو  
كنعان الذي غرق والعرب يسميه يام وسمى نوح نوحا لانه نوح على قومه ا لف سنة الاخمين  
عما ما يدعوه الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري ابو القاسم  
الكوفي في كتاب التخيير له روى ان نوحا عليه السلام كان اسمه يشكروا وكان بكثرة بكائه  
على خطيئته او سى الله تعالى اليه يا نوح كم تنوح نفسي نوحا فليل يا رسول الله اى شئ  
كانت خطيئته فقال انه متركب فقال في نفسه ما ا فقه فأوحى الله تعالى اليه ا خلق ا ننت  
احسن من هذا اه وفي الخطيب ا ما قبره فقد روى ابن جرير والارزقي حديثا مرسل  
ان قبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاء يعرف اليوم بكرك نوح وهناك جامع قد  
بنى بسبب ذلك اه **قوله** فلبث فيهم ا لف سنة ا لف منصوب على الظروف والاخمسين  
عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف ولما نعين  
عنه جواب في هذه الآية وقد رويت هنا نكتة لطيفة وهي انه غاي بين اثنين العدين  
فقال في الاول سنة وفي الثاني عاما لثلاثا لثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذا  
بان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب يصبر عن الحصب  
بالعام وعن الجرب بالسنة اه سمين فان قلت ما الفاء في ذكر مدة لثت قلت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى  
ان نوحا لبت هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل ضبر وما ضبر فانت ا ولى  
بالصبر لثمة مدة لثت وكثرة عدد امتك اه رازي **قوله** طاف بهم اى ا حاطوا بهم  
على ا على جبل اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى عنق كل شئ خير من في السفينة  
اه خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم اشارة الى ما قاله الرازي من ان  
معنى الطوفان كل ما طاف اى ا حاط بالانسان لكثرة ماء كان ا وغيره كالظلمة ولكنه  
خلط في الماء كما هو المراد هنا اه شراب **قوله** ان عصوا رسولهم مفرد مضاف فيهم

روى لقا ان سلنا نوحا  
في يوم وعمره اربعون سنة  
سنة او اكثر قال في التفسير  
الف سنة الى نوح حيد الله  
يدعوه الى نوح حيد الله  
فكان بنو نوح اذ كان  
اي الماء الكثير طاف بهم  
وعلاهم ففقد قوما روم  
ظالمون مشركون ا فانيها  
اي نوحا ا واه صواب  
اي الذين كانوا معه في  
روى لقا ان سلنا نوحا  
في يوم وعمره اربعون سنة  
سنة او اكثر قال في التفسير  
الف سنة الى نوح حيد الله  
يدعوه الى نوح حيد الله  
فكان بنو نوح اذ كان  
اي الماء الكثير طاف بهم  
وعلاهم ففقد قوما روم  
ظالمون مشركون ا فانيها  
اي نوحا ا واه صواب  
اي الذين كانوا معه في



وفي نسخة رسالهم اه سيخنا **قوله** وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر  
قال أبو اليسر في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره  
ألفاً ومائتين وأربعين سنة اه **قوله** وإبراهيم العاقبة على ضربه عطفاً على نوحاً  
أو باضماراً ذكرنا وعطفنا على هله أنجينا ه والنجى وأبو جعفر وأبو جوة وإبراهيم رفاه  
الابتداء والخير مقدراً أي ومن المرسلين إبراهيم وقوله إذ قال بدل من إبراهيم اشتد  
اه سمين **قوله** اعبدوا الله واتقوه أي وحدوه لأن التوحيد اثبات الاله ونفي غيره  
فقوله اعبدوا الله إشارة إلى الاثبات وقوله واتقوه إشارة إلى نفي الغير لأن من يشرك  
مع الملك غيره في ملكه فقد أتى بأعظم الجرائم وقيل اعبدوا الله فيه إشارة إلى الاتيان  
بالواجب وقوله واتقوه فيه إشارة إلى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في القول وهو  
قوله اعبدوا الله الاعتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثم ذكر  
بطلان مذهبهم بأبلغ وجه بقوله إنما تصدون من دون الله أو ثانياً الجاه راذي **قوله**  
ذكم أي ما ذكر من العبادة والتقوى خير لكم الجاه أبو اليسر **قوله** خير لكم مما  
أنتم عليه أي على تقدير الخيرية فيه على زعمكم وقيل التقدير خير من كل شيء لأن  
حذف المفضل عليه يقتضيه العموم مع عدم احتياجه إلى التأويل إذ المراد بكل شيء كل  
شيء فيه خيرية ويجوز كونه صفة لا اسم تفضيل اه شراب **قوله** إن كنتم تعلمون الخ  
وهو عبادة الله وقوله من خير أي الشر وهو عبادة الأصنام اه **قوله** إنما تعبدون  
من دون الله الخ استدل على أن ما هم عليه شر بدليلين الأول هذا والثاني أن الذين  
يعبدون من دون الله أي فعلهم شر لا خير فيه لتركهم عبادة الرزاق القادر والعبادة  
بالاطائل في عبادته ووجه الدليل الأول أن ما هم عليه زور وباطل فهو بيان لبطلان  
دينهم وشريته في نفسه بعد بيان شريته بالنسبة إلى الدين الحق اه شراب **قوله**  
لا يقولون تفسير لقوله لا يمكن أي لا يستطيعون وقوله أن يرزقكم تفسير لرزقنا  
وأشار بهذا إلى أن رزقاً مضمناً قول بأن والفعل فيكون مفعولاً به يمكنكم ورزقنا  
نكرة في سياق النفي فيعم أي شيئاً من الرزق وفي السمين قوله رزقاً يجوز أن يكون منصوباً  
على المصدر وناصباً لا يمكن لأنه في معناه وعلى أصول الكوفيين يجوز أن يكون المضاف  
لا يمكن أن يرزقكم رزقاً فإن يرزقكم هو مفعول يمكنكم ويجوز أن يكون مفعولاً للرزق  
فينصب مفعولاً به اه **قوله** واعبدوه واشكروا له ذكرها بعد دليل الرزق لأن الأول  
سبب لحديث الرزق والثاني سبب لبقائه لأن الشكر يزيد نعم والمعاصاة تنزل الله  
اه شراب **قوله** إليه أي إلى محل جزائه ثم جئت **قوله** وإن تكذبوا الخ لما فرغ  
من بيان التوحيد أتى بعده بالتقديد وجواب الشرط محذوف أي فلا يضركم في  
تكذيبكم لأنه قد كذبتم الخ وإنما تنصرون أنفسكم وهذه الآيات من هنا إلى قول  
صالح إليه اعتراض يذكر شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقريش وهم منزهون  
والوعد على سوء صنيعهم فوسط بين طرفي قصة إبراهيم تسليية له صلى الله عليه وسلم  
عنه لأن آباءه خليل لله إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه ما كان عبثاً بما ابتلى به من شر

وعاش نوح بعد الطوفان  
ستين سنة أو أكثر  
الثاني من رزق  
إذ قال القبط عبد الله  
واتقوه أي ما أنتم عليه من  
عبادة الأصنام لأن كنتم  
تعبدون الخ  
تعدون من دون الله أي  
غيره أو ثانياً الجاه  
تقولون كن يا ابن النصارى  
الله إن الذين تعبدون من  
دون الله لا يمكنكم  
لا يقولون أن يرزقكم  
رأى بقوله عند الله الرزق  
الطلب منه رواه عبد الوه  
واشكروا له البه بوجوب  
وإن تكذبوا الخ





بقوله سيدنا محمد بن عبد الله عليه السلام في جواب سؤاله عن قوله تعالى  
 لها أن يقول من عند نفسها قل سيرا في الارض بل الظاهر في كلامه أنها لقوة على  
 حكاية كلام الله له عز وجل قال الله في كل سيرا في الارض أي قل لمنكرى البعث يسيرا  
 في الارض ليسأله وكيف أنشاء الله جميع الكائنات ومن قل على انشائها بدأ يقدر  
 على صاوتها اه زاده **قوله** فانظروا كيف بدأ الخلق ابرزاهم الله في الآية الاولى عند  
 البد حيث قال كيف يبدأ الله الخلق وأضمر عند الاحادة وفي هذه الآية أضمر عند  
 البد تأريزه عند الاحادة حيث قال ثم الله ينشئ النشأة لانه في الآية الاولى لم يسبق  
 ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البد فقال يبتك الله ثم قال ثم يعيده وفي الآية الثانية  
 كما ذكر البد مسندا الى الله تعالى فأكثفه به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال  
 ثم الله ينشئ النشأة فليقم في ذهن السامع كمال قدرة وعلمه وارادته ولم يقل يعيد  
 بل قال ينشئ للتبني على ان البد يسمى نشأة كالاحادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قال  
 نشأة اولى ونشأة أخرى اه رازي **قوله** مد او قمر صابرة السبعين قرأ ابن كثير  
 وأبو عمر النشأة بالمد هنا وفي اليهم والواقعة والباقون بالقصر مع سكن الشين هما  
 لغتان كالرافة والرافة وانتصابهما على المصدر المحذوف والزوائد والاصل النشأة او على  
 حذف العامل أي ينشئ فينشأون النشأة وهي مرسومة بالالف وهو يقوى قراءة المدام  
**قوله** يعذب من يشأ لما ذكر النشأة الاخرة ذكر ما يكون فيها وهو تعذيب اهل التكد  
 عدا وحكمة واثابة اهل الانابة فضلا ورحمة وقدم التعذيب في الذكر على الرحمة مع ان  
 رحمة سابقة لان السابق ذكر الكفار فذكر العذاب اولا لسبق ذكر مستحقه اه رازي  
**قوله** وما أنتم بمجرزين في الارض الخطاب لبني ادم وهم من اهل الارض وليس في  
 وسعهم اهل رب السماء والمقصود بيان امتناع القوات على جميع التقادير عكنا كانت  
 أو مستحيلا كما أشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على  
 المشهور من معناها ويجوز أن يراد بهما جهة السفلى وجهة العلواه من زاده وقال  
 هنا في الارض ولا في السماء واقصر في شوي على الارض لان ما هنا خطاب لقوم فيهم  
 القمر والذى حاول الصعود الى السماء وقد حذوا معا للاختصاص في قوله في الزمروا هم  
 مجريز كمن خرج **قوله** عن ادراككم أي يحقكم والمراد ان يدرككم عذاب به اه  
 شهاب **قوله** في الارض أي الفسيحة ولا في السماء أي التي هي أفسح من الارض اه  
**قوله** أي القرآن والبعث الاولي راجع لقوله بايات الله والثاني راجع لقوله  
 ولقاءه فحول ونشر مرتب كما يؤخذ من الخازن **قوله** اولئك يتسوا من حق  
 أي يتساوا منها يوم القيامة وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه أو يتساوا منها  
 في الدنيا لانكارهم البعث والجزاء اه أبو السمر وأضا في الرحمة الى نفسه ولم يضيف  
 العذاب اليها لسبق رحمة واهلها لعباده بعضهم بها لهم اه **قوله** قال تعالى أي  
 تكهيدا لما سبق قبل قوله وان تكذبوا **قوله** فما كان جواب قوله الخ لما أمرهم  
 بعبادة الله تعالى وبين سقمهم في عبادة الاوثان وظهرت محنة عليهم رجوعا الى

فانظروا كيف بدأ الخلق  
 لمن كان قبل من وابتدأهم  
 الله ينشئ النشأة الاولى  
 مد او قمر صابرة السبعين  
 ران الله على كل شيء قد بين  
 ومنه البد والاحادة  
 من انشاء  
 شيئا من روائع  
 ولا في السماء  
 ولا في الارض  
 دون الله أي خيره  
 ووقى عنيكم منه روائع  
 ينصرون من خلات الله ولثائمه  
 كفها بايات الله والبعث الاول  
 على القرآن والبعث الثاني  
 يتساوا من رخصه  
 زواولك هم خطاب اليهم  
 قال تعالى في قصة ابراهيم  
 فما كان جواب قوله

الضربة تجعل القائم مقام جوابه فيما أمرهم به قولهم ائتوه أو حرقوه والامر من بني لك  
 إليها بعضهم ببعض وكبروا وهم قالوا لا تباعهم اقتلوه فاستجابوا منه ما جلا أو حرقوا بالنار  
 فاما ان يرجع الى بيكم اذا اوجعته النار وما ان يعوت بها اذا صر على قوله ودينه  
 وفي الكلام حذف يقتد به فقد فزع في النار فأنجاه الله من النار وفي ذلك إشارة الى حصول  
 من النار بعد القائه وجاء هنا التعديد بين قتله واحرقه فقد يكون ذلك من قائلين  
 ناسا شاروا بالقتل وناسا شاروا بالاحراق وفي الانبياء حرقوا واقتصروا على أحد  
 الامرين وهو الذي فعلوا قروا في النار ولم يقتلوا من النهر وعيانة الرازي الا ان  
 قالوا اقتلوا أي قال رؤساء القوم لا تباعهم لان الجواب لا يصح الامن الاكابر والقتل  
 لا يباح الا الا تباعهم **قوله** الا ان قالوا اقتلوا أي لا تجيبوا عن براهينه الثلاثة التي  
 على الحصول وهي التوحيد والنبوة والحشر واقتلوا الخ وانما أجابوا بذلك لعدم قدرتهم  
 على الجواب الصحيح اه رازي **قوله** اقتلوا أي بسيف أو نحوه ليظهر مقابلة بالاحراق  
 فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شهاب **قوله** بان جعلها عليه بردا وسلاما روى  
 أنه في ذلك اليوم لم ينتفع أحد بناراه خازن **قوله** أي الآيات وذكر منها  
 ثلاثة الاولى عدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روض أي بستان  
 مكانها أي في مكانها أي في وسطها اه شهاب وفي المختار حديث النار سكن لبيها ولم يطف  
 جمرها بخلاف حديث يقال هبت النار أي طفئت وذهبت البنة وبابها دخل وأخذ  
 غيرها اه وفيه أيضا الروضة من البقل والعشب جمرها روض ورياض والبقل كل  
 نبات أنضرت به الارض والعشب الكل الرطب وما ضيه اعشيقا اعمشيت  
 الارض أي أنبتت العشب اه **قوله** في زمن يسير أي مقدار طرفه عين بحيث انها  
 لم تؤذيه ولكن احرقت وثاقه ليضل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شهاب **قوله**  
 لانهم المنتفعون بها) تغيل لحدوف أي وخصوا بالذكر لانهم الخ وقوله بها أي الآيات  
**قوله** وقال براهيم) معطوف على فأنجاه الله من النار أي قال بعد انجائه من النار  
 انما اتخذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شهاب **قوله** وما مصدرية  
 وصل جعل ما مصدرية يكل مفعول اتخذ الثاني محذوف فاقدير اطه اه زاده وقوله  
 وما كافة أي كفتات ومنعتها عن العمل فركبت ما مع ان وصار المجموع اداة حصر  
 فالعنه ما اتخذتم الاوثان الا لاجل المؤدة ببيكم اه شهاب وفي السمين وقال انما  
 اتخذتم في ما هذه ثلاثة أوجه أحدها انها موصولة بمحذوف الذي والعائد محذوف وهو  
 المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر مودة في قراءة من رفع كما سبق في التقدير  
 الذي اتخذتم اوثانا مودة أي ذمومة أو جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة  
 من نصب مودة أي الذي اتخذتم اوثانا لاجل المودة لا ينفككم ويكون عليكم لئلا  
 قوله ثم يوم القيامة يكفر ببيكم ببعض الثاني أن تجعل ما كافة واوثانا مفعول به  
 والاخذ هنا متعدي لواحد ولاتين والثاني هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ  
 مفعول مودة أي ذات مودة أو جعلت نفس المودة مبالغة والجملة حينئذ صفة لاو ثانا

الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه  
 فأنفجوا الله من النار التي  
 قد فزع فيها بان جعلها عليه  
 بردا وسلاما لان ذلك  
 أي انجائه منها لان  
 عدم تأثيرها فيهم  
 واخذها واقتلوا روضها  
 في زمن يسير حيث الله وقدرته  
 بغير فزع بغيرها  
 لانهم المنتفعون بها  
 ابراهيم انما اتخذتم  
 دون الله واثانا مودة ببيكم  
 خبائر وعلى مودة ببيكم  
 مفعول له



أو مستأنفة ومن نصب كان مفعولا له أو باضمارا عن الثالث أن يجعل ما مصدرية  
وحسينا يجوز أن يفعله مضاف من كذا أي أن سبب اتخاذكم أو ثانيا مودة فيمن رفع  
مودة ويجوز أن لا يفعله بل يجعل نفس اتخاذ وهو المودة مبالغة وفي قراءة من نصب  
يكون الخبر محذوفا على ما مر في الوجه الأول وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع مودة  
غير منونة وجوبينكم وناقم وابن عامر وأبو بكر بنصب مودة منونة ونصب بينكم حمزة وحفص  
بنصب مودة غير منونة وجوبينكم فالرفع قد تقدم والنصب أيضا تقدم فيه وجهان ويجوز  
وجه ثالث وهو أن يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة والاضافة للاستماع في الظروف  
فيصله أصله ونقل عن عاصم أنه رفع مودة غير منونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة  
مودة للظرف وإنما بنى الاضافة إلى غير متكرر كقراءة لقد تقطع بينكم بالفخ إذا جعلنا  
بينكم فاعلها هـ (قوله تواددتم على عبادتها) أي اجتماعهم وتحاببهم على مودتها  
يتبرأ القادة أي يقولون للاتباع لا نعرفكم (قوله جميعا) أي القادة والاتباع (قوله  
مانعين منها) أي يخرجونكم منها كما أخرج إبراهيم هـ رآني (قوله صدق بآبرهم  
أي صدق بنبوته وان كان موثقا قبل ذلك هـ شهايقال إذا عجز الوقف على لوط  
لان قوله قال اني مهاجر مقول إبراهيم فلو وصل التوهم ان الفعل الثاني للوط فيفسد المعنى  
هـ وهذا على قول الجمهور ان الضمير في قال إبراهيم وقيل انه للوط أي وقال لوط اني مهاجر  
إلى ربى الحكاه القرطبي وعلى هذا فلا يتعين الوقف على لوط بل يصح وصله بما بعده هـ  
ولوط أول من آمن بإبراهيم هـ ببصاوى (قوله أي حيث أمرني ربى) أي إلى مكان  
أمرني ربى بالتوجه إليه وإنما أول بذلك لان ظاهرة يوم الجمعة هـ رآني (قوله  
وهاجر من سواد العراق) أي مع زوجته سارة ابنة عمه مع لوط ابن أخيه فنزل بحران  
منها إلى الشام فنزل فلسطين نزل لوط بسدة وم هـ ببصاوى وكان عمر إبراهيم إذا  
ذا الحسناوسمبعين بيته هـ قرطبي (قوله ووهبنا له) يعطوه عليه مقدرا مأخوذ  
من لفظ العزيز أي عزناؤه ووهبنا له أي هبنا له بعد هجرته وكذلك اسماعيل بعد  
الهجرة أيضا هـ (قوله بعد اسماعيل) أي بعدة باربع عشر سنة (قوله في ذرية)  
أي في ذرية إبراهيم (قوله وهو الثناء الحسن الخ) أي يشنر عليه ويد كونه في آخر  
كل تشهد عبارة البصاوى أي ثناءه أجرة على هجرته البينا في الدنيا باعطاء الولد في  
عز أو انه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانتماء أهل الملل إليه والثناء والصلوة  
عليه إلى آخر الدهر هـ (قوله لمن الصالحين) أي الكاملين في الصلاح هـ (قوله  
ما سبقكم بها من أحد من العالمين) استئناف مقرر لفحشها من حيث انها ما استمازت  
منه الطباع وتماشت عنه النفوس حتى قدموا عليها الحبث طينتهم هـ ببصاوى  
وهذه الآية دالة على وجوب الحد في اللواط لانها اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة  
وقرأ الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وهذا وان كان قياسا الا ان الجاهل مستفاد  
من الآية انتهى رآني قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيخرجون  
فاذا قرعهم عابرو سبيل حذوفا فإبراهيم أصحابه كان أولي به رقيب انه كان يأخذ ما مندهم

وما كفاة المغنوة  
على بادئها في المنة  
الدنيا ثم يوم القيامة  
بما فعلكم بعض المتبرأ  
القادة من الاتباع  
بعضكم بعضا  
القادة رماؤكم  
جميعا رماؤكم  
مانعين منها رماؤكم  
صدق بآبرهم رماؤكم  
وهو ابن إبراهيم رماؤكم  
وقال (الربى) أي إلى ربى  
من موسى رماؤكم  
عمرى رماؤكم  
من سواد رماؤكم  
في صنع رماؤكم  
اسما عيل رماؤكم  
بعد اسماعيل رماؤكم  
الذرية رماؤكم  
من رتبة رماؤكم  
الكتباى التوراة رماؤكم  
والزبور القرآن رماؤكم  
في الدنيا رماؤكم  
في كل أهل الدارين رماؤكم  
الصلوات رماؤكم  
نقومه رماؤكم  
وسهل الشائبة رماؤكم  
الفيلسوف رماؤكم





قوله خصوصاً بالذكر الخ جواب ما قيل كيف خص الآية في خلق السموات والأرض  
بالمؤمنين ان في خلقها آية لكل عاقل كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات  
والأرض ليقولن الله وقال تعالى ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل  
والنهار الى قوله ليقولن اه كوفي (قوله) اتل ما أوحى اليك من الكتاب أي تقرأ  
الى الله تعالى بقرآنه وتذكر المافي نضاً عفيفاً من المعاني وتذكر للناس وحلاً لهم على عمل  
بما فيه من الأحكام ومحاسن الآداب ومكارم الأخلاق وأتم الصلاة أي دام على  
أقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان من  
عليه السلام بأقامتها منتظماً لا مراعاة ما عليه عليه بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء  
والمنكر كأنه قيل وصل بهم الصلاة تنهى هم عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى نهى عنها  
انها سبب لئلا ينتهوا عنها لأنها مناجاة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعته وإعراجه  
كل عن معاصيه قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم في الصلاة منتظم مزدجر  
عن معاصي الله تعالى فمن تأمره صلاة بالمعروف ونهى عن المنكر لم يزد في الصلاة من الله تعالى  
الا بعداً وقال الحرج قتادة من لم تنته صلاة عن الفحشاء والمنكر فضلته وبال عليه  
اه أبو السعود وقوله ما دام المرء فيها التقييد بهذا أحد قولين القول الآخر انها  
تنهى عنها مطلقاً أي في سائر الأوقات فقد روي أنس رضي الله عنه ان نبي مرآة يضار  
كان يصلي كرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئاً من الفواحش الا ارتكب فوصف للنبي  
صلى الله عليه وسلم حاله فقال الصلاة ستنهاه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله اه أبو السعود  
وبين ذلك الصلاة تشغل جميع بدن المصلي فاذا دخل المصلي في محرابه خشع وخبت لربه  
وتذكر انه واقف بين يدي مولاه وانه مطلع عليه وانه يراه فضلح لئلا يكلف نفسه قد الت  
وخافها ارتقاباً لله تعالى وظهرت على جوارحه هيئتها ولو بعد خروجه منها ولم يكف  
يفتري عرج لك حتى يظله صلاة أخرى يرجع بها الى فضل حاله فهذا معنى هذه الآية لان صلاة  
المؤمن هكذا ينبغي ان تكون قلباً لا سيما وان أشعر نفسه ان هذا ربما يكون آخر عمله فهو يبلغ  
في المقصود وأتم في المراد فان الموت ليس له سن محدود ولا زمن محض ضرورة كل امرض معلوم  
وهذا مما لا خلاف فيه روي عن بعض السلف انه كان إذا أقام الى الصلاة ارتداه صفر لونه  
فكلم في ذلك فقال لي واقف بين يدي الله تعالى وحق لي هذا مع ملوك الدنيا فكيف  
مع ملوك الملوك فهذه صلاة تنهى لا بد عن الفحشاء والمنكر ومن صلاة قاصرة تنهى  
على الأجزاء أي إسقاط الطلب عن المكلف ولا خشوع فيها ولا تذكر ولا فضائل كصلاة  
فتلك تنزل صاحبها من منزلته حيث كان فان كان مرتكباً للمعاصي قد بعد من الله بسببها  
فتلك الصلاة تتركه يتماد على عبدة وعلى هذا يخرج الحديث المروي عن ابن مسعود من لم تنته  
صلاة عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعداً وليس معناها ان يفسد صلاة العاصي  
بتعبه من الله حتى كأنها معصية بل معناها انها لا تؤثر في تقريبه من الله بل تتركه في حاله ومعها  
من الفحشاء والمنكر فلم تزد الصلاة الا تقرير ذلك البعد الذي كان بسببه فكأنها بعدة  
حيث لم تكف بعدة عن الله وقيل لا ابن مسعود ان فلاناً كثير الصلاة فقال انها لا تنفعه الا

ان ذلك لا ينافي  
قوله تعالى (المؤمنين)  
خصوصاً بالذكر الخ  
بما في الإيمان من  
أدب الأوامر والنهي  
التي هي من الكتاب  
والصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر  
ذلك ما دام المرء فيها

من طاعتها اه قرطبي **قوله** ولذا ذكر الله أي سائر أنواعه من تحيد وتهليل وتبسيم وغير ذلك وعبارة الخازن ولذا ذكر الله أكبر أي أنه أفضل الطاعات عن أبي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنبىكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتل أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله أخرجه الترمذي وقال عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغاني في سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكس ويختضب دما لكان الذكرون الله كثيرا أفضل منه درجة اه وقوله أكبر أي أفضل وقوله من غير من الطاعات أي التي ليس فيها ذكر الله وقد نقل القرطبي هذا التقييد عن ابن زيد وقنادة وقيل معنى كبرانه أشد تأثيرا في لزجر والنجس من النفس والمنكر عن الصلاة ولو لم عليه الصبر قال بن عطية وعنه أن المعنى ولذا ذكر الله أكبر على الإطلاق أي هو الذي ينجي عن النفس والمنكر فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذكر الله مراقب له اه والذكر لنا فم هو الذي يكون مع العلم واقبال القلب تفرغه مما سوى الله تعالى وأما ما لا يتجوزا للنفق فتوبة أخرى اه قرطبي وقيل المراد بالذكر نفس الصلاة وعبارة أبي السعدي ولذا ذكر الله أكبر أي وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وإنما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله للائذان بأن ما فيها من ذكر الله تعالى هو العدة في كونها مفضلة على الحسنات اهية عن السيئ اه **قوله** يعلم ما تصنعون أي من الذكر ومن سائر طاعات فيجازيكم به احسن المجازاة اه بيضاوي **قوله** ولا تجادلوا أهل الكتاب (شرح في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهل المشرك اه شيخنا واختلف العلماء في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب فقال مجاهد هي محكمة فيجوز جادل أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الداء لهم إلى الله عز وجل والتنبية على حجة وإيابة رجاء اجابتهم إلى الإيابة لا على طريق الأغلاط والمخاشنة وقوله على هذا إلا الذين ظلموا منهم معناه الذين ظلموكم والافكاهم ظلة على الإطلاق وقيل المعنى لا تجادلوا من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الحق منير كعبد الله بن سلام ومن آمن معه إلا بالتي هي أحسن أي في الموافقة فيما حدثواكم به من أخبارنا واللهم وخير ذلك وقوله على هذا التاويل إلا الذين ظلموا يريد من بقي على كفره منهم كمن كفر وغدر من قريظة والضير وغيرهم والاية على هذا أيضا محكمة وقيل هذه الآية منسوخة بآية القتال أي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قنادة إلا الذين ظلموا أي جعلوا لله ولدا وقالوا يدا الله مغلول وان الله غير فهو لا كما لمشركين في سقوط الجزية وقال للخاص وغيره من قال هي منسوخة احمية بان الآية مكية ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولا طلب جزية ولا خير ذلك وقوله مجاهد حسن لأن احكام الله عز وجل لا يقال فيها انما منسوخة الا بخبر

يقطع

ولذا ذكر الله أكبر  
من الطاعات أو الله يعجز  
ما تصنعون فيجازيكم به  
ولا تجادلوا أهل الكتاب  
أي المجادلة التي  
هي حسن كالدعاء والله  
بإياديه والتنبية على حجة











غرفا تجري من تحتها الانهار  
 خالد بن مقداد بن الحلو  
 فيها لهم اجر عظيم هذا  
 الاجرم الذي منبروا  
 أي على الذي المشركين  
 والنجرة لاظهار الدين  
 روى عنهم يتوكلون  
 فيرزقهم من حيث لا يحتسبون  
 وكان لهم من دابة لا تحمل  
 لذقها تضعفها الله يرفقها  
 واياكم ايها المهاجرون وان  
 لم يكن معكم زاد ولا نفقة  
 (وهو السميع) لا تؤاكلهم  
 (العليم) بغير اذن ولا  
 لام قسم سألتهم أي  
 الكفار من خلق السموات  
 والارض وسبح الشمس  
 والقمر ليقولن الله فاني  
 يؤفكون بعين فون عن  
 توحيد بعد اقراهم  
 بذلك الله ييسر الرزق  
 ويسر لمن يشاء من  
 عباده امتحانا ويقدر  
 بيقين له بعد البسط  
 أول من يشاء ابتلاء ان الله  
 بكل شيء عليم ومنه محل  
 البسط والتضييق  
 رولن لام قسم سألتهم  
 من نزل من السماء ماء  
 فاجبى بها الارض من  
 بعد موتها ليقولن الله  
 فكيف يشركون به (قل)  
 لهم الحمد لله على ثبوت  
 الحجة عليكم ربل اكثرهم  
 لا يعقلون تناقضهم  
 في ذلك وما هذه  
 الحياة الدنيا الا لهو  
 ولعب

وفي المختار ثوى بالمكان يتوى بالكسر ثوا وثويا ايضا بوزن مضى أي أقام به ويقال ثوى  
 المصرة و ثوى بالبصرة و ثوى بالمكان لغة في ثوى و ثوى غيره يتعدى ويلزم وثوى  
 غيره ايضا ثوى بفتح ام **قول** خالد بن فيهما أي الغوف **قول** الذين صبروا صفة للعلماء  
 او منصوب على المدح او خبر لمبتدأ محذوف كما اشار اليه الشارح ام **قوله**  
 لاظهار الدين متعلق بالهجرة **قوله** وكان من دابة هذا شروع في بيان ما يعين  
 على التوكل ام روى وفي الخازن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين  
 الذين كانوا بكة وقد اذاهم المشركون هاجروا الى المدينة فقالوا كيف تخرج الى المدينة  
 وليس لنا بهادر ولا مال فمن يطعمنا بها ويسقينا فأنزل الله تعالى وكان من دابة أي  
 ذات حاجة الى غذاء لا تحمل رزقها اي لا ترفع رزقها معها الضعفاء ولا تخرشيا لعدو مثل  
 البهايم والطير قال سفيان بن عيينة ليس شئ من الخلق يخيا الا الانسان والفارة والجملة  
 ام وكان مبتدأ **قوله** لا تحمل صفة لها والله يرزقها خبره ومن دابة عتير الحائين ام سبيل **قوله**  
 الله يرزقها واياكم سوى بين الحريص والمتوكل في الرزق وبين الراغب والقانع وبين الجدل  
 والعاجز يعني أن الجدل لا يتصور انه مرزوق بجلده ولا يتصور العاجز انه ممنوع من الرزق بحجته  
 ام قرطبي **قوله** السميع لا فوالكم مفعول القول محذوف أي قولكم لخصي القفسر  
**قوله** ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ائق يشككوا أحد من يتخلق  
 بالذوات وهو خلق السموات والارض والثاني يتعلق بالصفات وهو تشييد الشمس القمر  
 شينخار **قوله** فاني يؤفكون الاستفهام لانكار والتوبيخ والفاء في قوله فاني في  
 جواب شرط مقدر أي أن صر فهم الهوى والشيطان فاني يؤفكون ام شينخار **قوله**  
 بعد اقراهم بذلك أي ما ذكر من الخلق والتشخير ام **قوله** ويقدر له ايضير  
 راجع لمن على حد قولك عندى درهم ونصفه اي ونصف درهم آخره كرخي **قوله**  
 فاجبى به أي بالنبات الارض الخ وقوله من بعد موتها أي جد بها وخط أهلها ام  
 قرطبي **قوله** فكيف يشركون به أي بعد هذا الاقرار وعبارة القرطبي أي فاذا  
 اقررتهم بذلك فلم يشركون به وتنكرون الاعادة واذا قدر على ذلك فهو القادر على  
 اغناء المؤمنين فكرر تأكيد ام **النبية** ذكر في السموات والارض الخلق وفي  
 الشمس والقمر التشخير لان مجرد خلق الشمس والقمر ليس حكمة فان الشمس لو كانت  
 مخلوقة بحيث تكون في موضع واحد لا تتحرك ما حصل الليل والنهار ولا الصيف والشتاء  
 فحينئذ الحكمة انما هي في تحريكها وتشخيرها ام كرخي **قوله** على ثبوت الحجة عليكم عبارة  
 القرطبي قال الحمد لله على ما اوضح من الحجة والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرا  
 بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء و احياء الارض بالنبات ام **قوله** تناقضهم في  
 ذلك أي حيث يقرون بأنه المبدى لكل ما عداه ثم يشركون به الصنم ام بيضاوى **قوله**  
 وما هذه الحياة الدنيا إشارة الى التحقير والتضغير لأمها وكيف لا يصغرها وهي لا ترن  
 عند الله جناح بعوضة ام كرخي **قوله** الا لهو ولعب الله هو الاستمتاع بلذات  
 الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه ومالا يهمه واللعب هو العبث وفي هذا الضغير للدنيا



وازدرا بيهامعنى الآية ان سرعة زوال الدنيا عن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم ينصرفون اه خازن وقيل الله هو الاخر ارض عن الحق بالكلية واللعب الاقبال على الباطل اه رازى **قوله** وأما الفرب) كالمصلاة والصوم والحج والاستغفار والتسبيح اه **قول** لهي الحيوان) قد راى البقاء وغيره قبل المبتدأ مطلقا أى وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذلت ليتطابق المبتدأ والحجروا المبالغة لحسن وادوا الحيوان عن ياء عند سيبويه وانما ابدلت واواشدن وذاوكن اذ حيوة على وقال ابو البقاء لتلايل تنس بالتثنية يعنى لو قيل جيبان قال ولم تقلب الفالخر كها وانفتاح ما قبلها لتلايل تنس فاحدى الالفين وغير سيبويه حمل ذلك على ظاهرة فالحياة عندنا لأمها وأول دليل لسببويه فى حنى لأن الواو متى انكسر ما قبلها قلبت ياء نحو عوى ورعى ورضى اه سمين **قول** بمعنى الحياة) أى الدائمة الخالدة التى لا موت فيها اه خازن **قول** لو كانوا يعلمون ذلك) أى ان الحياة هى حياة الآخرة وقوله ما آثر والدنيا عليها جواب لو **قول** فاذا ركبوا فى الفلك) قال الزمخشري فان قلت بم انضل قوله فاذا ركبوا فى الفلك قلت الفصل بمجدوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من أمرهم معناه اه على ما وصفوا به من الشراك والعناد فاذا ركبوا الخ اه سمين وذلك لانهم كانوا اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله مخلصين أى صورة لا حقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشراك اه من الخازن **قول** لاهم يشركون) جواب لما اى فاجا التنجية اشراكهم بالله اى لم يتأخرو عنها واللام فى ليكفر واللام كى وليتخفوا عطف عليه والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا أى الحامل لهم على الشراك كفرهم بما أعطاهم الله وتلد ذهم بما منعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين ولم يقابلوها الا بالشكر لله تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمة حيث أسكنهم بلدة آمنوا فيها لا يغزوهم أحد مع كونهم قليلين العدد قارين فى مكان غير ذى زرع وهذه من أعظم النعم التى كفروا بها وهى نعمة لا يقدر عليها الا الله تعالى اه من التها وقوله لام كى فنبه شئ لانه ليس الحامل لهم على الاشراك فصد الكفر والظاهراتها لام العاقبة والمآل كما أشار له المشاب **قوله** بما آتيناهم من النعمة) أى نعمة الانجاء **قوله** أمرهم تقديرا) أى فى الفعلين وبعضهم جعل اللام كى فيها واحدا فى الثانية عند كسر اللام أما على قراءة تسكينها فهى لام الامر اه شيخنا **قوله** ويتخطف الناس من حولهم) بالجملة حال يتقدروا مبتدأ أى وهم يتخطف الناس الخ اه شيخنا **قوله** أى فيها ذالك) أشار به الى أن همة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا فابرجع الى معنى التفسير اه كوخى **قوله** اه من افترى على الله كذبا أو كذب بالحق وقوله منهم أى من الكافرين اه **قوله** والذين جاهدوا فىنا) أى أو فغوا الجهاد بغاية جهدهم على مآول عليه بالمفاعلة فينا أى بسبب حقنا وهما اقتبنا خاصة بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغي الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند هجوم الفتن وشدة اند المحن مستحضين بعظمتنا لنهد بينهم سبلنا أى طرق السبل البينا وهى

وأما القرب من امور الآخرة لظهور غمها فيها وان الدار الآخرة لهى الحيوان) بمعنى الحياة ولو كانوا يعلمون ذلك ما آثر الدنيا عليها فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله لمخلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة لا يكشفها الا هو) فاما انهم الى البراذل هم بشر كون به ليكفروا بما آتيناهم من النعمة (وليتخفوا) باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة يسكنون اللام أمر تهدى رفسون يعلمون عاقبة ذلك لاوم يروا) يعلموا (انا جعلنا) بلد هم مكة (حرما آمنا) ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبياد وتهم (أفبالباطل) الصم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون) باشراكهم (ومن) أى لا أحد (أظلم من افترى على الله كذبا) بان اشراك به (أو كذب بالحق) النبى او الكتاب (لما جاده) ليس فى جهنم (مثنوى) ماوى للكافرين أى فيها ذالك وهو منهم (والذين جاهدوا) قسيتا فى حقنا

الطريق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل الى مرضى الله عز وجل قال سفيان بن عيينة اذا اختلف الناس فانظر واما عليه اهل الثغور فان الله تعالى قال والذين جاهدوا فينا هم سبلنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض الذين جاهدوا في طلب العلم نهد ينهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا في طاعتنا نهد ينهم سبل ثوابنا وقال ابو سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما علموا نهد ينهم الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من عمل بما علم وفق علم ما لم يعلم وقيل ان الذين نرى من جهلنا بما لم نعلم انما هم من تقصيرنا فيما نعلم وقيل المجاهدة هي الصبر على الطاعة او خطيب وعبارة القرطبي والذين جاهدوا فينا اي جاهدوا الكفار فينا اي لطلب مرضاتنا قال السدي وغيره ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن عطية في قبل الجهاد امر وانما هو جهاد عام في دين الله وطلب مرضاته قال الحسن بن ابي الحسن الآية في العباد وقال عياش وابراهيم بن ادهم هي في الذين يعملون بما يعلمون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم الله ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز انما قصيرنا علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو عملنا ببعض ما علمنا ورثنا علمنا لا تقوم به ابدنا قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال سليمان الداراني ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقع الظالمين واعطاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى وهو الجهاد الاكبر قال ابن عيينة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم فكذا العقبى من السنة في الدنيا سلم قال عبد الله بن سلام والذين جاهدوا في طاعتنا لنهد ينهم ثوابنا وهذا يتناول جميع الطاعات **اي قوله** لنهد ينهم اي لنزيدهم هداً وقيل اي طرق السير اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا **اي قوله** لنهد ينهم اي لزيدهم هداً وقيل اي طرق السير اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا **اي قوله** لنهد ينهم اي لزيدهم هداً وقيل اي طرق السير اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا **اي قوله** لنهد ينهم اي لزيدهم هداً وقيل اي طرق السير اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا

## سورة الروم

**قوله مكية** اي لا قوله فسيحان الله حين تمسك الآية اي بضاوي في القرطبي **قوله** مكية كلها من غير خلاف **قوله** غلبت الروم الروم اسم قبيلة وسميت باسم جد ما وهو رهم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم **اي قوله** من تفسير ابن جرير وسمى عيص بن اسحاق بن عقيب في بطن فخذ خرجها ترابها واراد كل ان يخرج قبل صاحبه فقال عيص لم يعقبوا انهم قتلوا واخرجت من جنبها فتاخر يعقوب شفقة منه فلما كان ابا الانبياء وحيداً بالجبارين **اي** شيخنا وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين الروم والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم لان فارس كانوا يواليونهم

انهد ينهم سبلنا اعلم  
السبل لنا وان الله  
المحسنين المؤمنين انهم  
والعقوب سبل الروم  
مكية وهي مع تنان اوهم  
فخصت الآية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الروم



والمسلمين يؤذون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسرى جيشا الى الروم  
واستعمل عليهم رجلا يقال له شهر بن زيات وبعث قيص جريشا واقرباءهم رجلا يدعى نجاش  
فالتقيا بأذرعات وبصرى وهى ادى الشام الى ارض العرب واليه فغلبت فارس الروم  
فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وفرج به كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب  
والنصرى اهل كتاب ونحن اميون وفارس اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على  
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتموهم لنظفروا عليكم فانزل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر  
الصديق الى كفار مكة فقال فرحتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا افوانه لتظهرن  
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجهمي وقال  
كذبت فقال له الصديق انت اكذب يا عدو الله فقال اجعل اجلا انا جئت عليه  
والمناجبة بالحاء المحملة القمار والمراهنه اى اراهنك على عشر قلائص منى وعشر قلائص  
منك فان ظهرت الروم على فارس عزمت لك وان ظهرت فارس على الروم عزمت لى  
ففعلوا وجعلوا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك  
وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انما البضع  
ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر وما دنى الاجل فخرج ابو بكر فلقى ابياً فقال  
لعلك ندامت فقال لا فتعال ازايدك في الخطر اما دلك في الاجل فاجعلها مائة قلو  
ومائة قلو ص الى تسع سنين وقيل الى سبع فقال قد فعلت فلما اختل ابي بن خلف فخرج ابو بكر  
من مكة اتألمه وقال انى اخاف ان يخرج من مكة فاقم لى كفيلا فكفله له ابنه عبد الله بن  
ابى بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابي بكر فلزمه وقال  
لا والله لا ادعك حتى تعطيني كفيلا فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم رجع الى بن خلف  
مكة ومات بها من جراحه التى جرحه اياها النبي صلى الله عليه وسلم حين با ربه وظهرت  
الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على راس سبع سنين من مناجتهم وقيل كان يوم  
بدر وربطت الروم خيولهم بالمدائن وبنوا بالعراق مدينة وسموها رومية فقام ابو بكر اياها  
واخذ مال الخطر من ورثته وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به اة خازن رقبوله وسمها اهل كتاب كى  
نصارى فهم اقرب الى الاسلام وقله وليسوا اهل كتاب اى ليس الفرس اهل كتاب  
بل هموس فهم اقرب الى كفار قريش اة قوله غلبتها فارس سيم اعجمي علم على تلك القبيلة  
فهي ممنوع من الصرف للعلمية والتاثير بل والجهة اة قوله فى ادى الارض  
متعلق بغلبت رقبوله اى اقرب ارض الروم قاذى افضل تفضيل بمعنى اقرب  
فى الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها  
جزيرة العرب وحدها بل ما روى عن الاصمعي انها من اقصى عدن الى ريف العراق  
طولا ومن جهة وما والاها الى اطراف الشام عرضا وسبب تسميتها جزيرة احاطة بها  
والاها العظيمة بها كبحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات اة نزاده وقال ابن  
جرى فى تفسيره الجزيرة بين الشام والعراق وهى اول الروم الى فارس اة وفى الخاتمة

وسمها اهل كتاب غلبتها  
فارس وليسوا اهل كتاب  
بل هموس فهم اقرب الى  
كفار قريش اة قوله  
فغلبتها فارس سيم اعجمي  
علم على تلك القبيلة  
فهي ممنوع من الصرف  
للعلمية والتاثير بل  
والجهة اة قوله فى  
ادى الارض متعلق  
بغلبت رقبوله اى  
اقرب ارض الروم

في أدنى الأرض يعني أقرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذربعات وقيل الأردن وقيل  
 الجزيرة أم وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمسين سنين على القول بأن الوقعة الثانية  
 كانت في السنة الثانية من الهجرة في يوم بدر كما يؤخذ من قول الشارح الآتي فالتقى  
 الجيشان في السنة السابعة من الانتقاء الأول مع قوله وعليه يوم وقوعه يوم بدر وقيل  
 أن الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الأولى قبل الهجرة سنة  
**قوله** بالجزيرة صفة لأرض الروم متعلق بمجدون أي أرض الروم الكاشفة بالجزيرة  
**قوله** وهم مبتدأ أو قوله من بعد غلبهم مصدر الفعل المبني للمجهول وهو مضاف للمفعول  
 أي وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبيتهم وقوله سيغلبون خبر المبتدأ ومن بعد  
 غلبهم متعلق به أم سمين **قوله** في بضع سنين أيهم البضع ولم يبينه وإن كان معلوما  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم لا دخال الرعب والخوف عليهم في كل وقت كما يؤخذ من ذلك من الروايات  
**قوله** فالتقى الجيشان أي جيش قيصر ملك الروم فأقبل قيصر في خمسمائة ألف رومي إلى  
 الفرس وغلبوهم وقتلواهم ومات كسرى ملك الفرس **قوله** من قبل ومن بعد  
 العامة على بناءهما ضمما لقطعهما عن الإضافة وإرادتها أي من قبل الغلب ومن بعده أو من  
 قبل كل أمر ومن بعده وحكي الفراء كسرها من غير تنوين وغلطه السخاس وقال غاييجون  
 من قبل ومن بعد يعني مكسورا منونا قلت وقد قرأت بذلك ووجهه أنه لم يوافقهما  
 فأعربهما وحكي من قبل بالتنوين والجرد من بعد بالبناء على الضم وفل خرج بعضهم بالحكاة  
 الفراء على أنه قد ران المضاف إليه موجود فتولت الأول بحال أم سمين **قوله** أي  
 من قبل غلب الروم أي من قبل كونهم غالبين وهذا القيل هو وقت كونهم مغلوبين  
 وقوله ومن بعده أي بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين وبعد كونهم مغلوبين هو وقت  
 كونهم غالبين فكانه قال من وقت المغلوبة ووقت الغالبة فهو لفظ ونشره من قبل  
 الآية وعبارة أبي السعود لله الأمر من قبل ومن بعد أي في أول الوقتين وفي آخرهما حيث غلبوا  
 وحين يغلبون كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم  
 مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى أن كلا من كونهم مغلوبين أو لا وغالبين آخر البين  
 إلا بأمر الله تعالى وقضائه وتلك الأيام نداولها بين الناس **قوله** المعنى الغلبة  
 فارس أولا وغلبة الروم ثانيا الخ المصدر مضاف لفاعله في كل منهما أشار به إلى جواب  
 ما قيل أي فائدة في ذكر قوله من بعد غلبهم لأن قوله سيغلبون بعد قول غلبت الروم لا يكون  
 إلا من بعد الغلبة والبصاح الجواب أن فائدته إظهار القدرة وبيان أن ذلك بأمر الله لأن  
 من غلب بعد غلب لا يكون إلا ضعيفا لو كان غلبتهم بشوكنتهم لكان الواجب أن يغلبوا  
 قبل غلبهم فإذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على أن ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم  
 ليتفكروا في ضعفهم ويتذكروا أنه ليس بقوتهم وإنما ذلك بأمر هو من الله تعالى وقوله في أدنى  
 الأرض لبيان شدة ضعفهم أي انتهى ضعفهم إلى أن وصل  
 عدوهم إلى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم  
 شتم غلبوا حتى وصلوا إلى المداين وبنوا هنالك الرومية لبيان أن هذه

بالجزيرة التي فيها الجيشان  
 والبادي بالغزو الفرس وهم  
 أي الروم من بعد غلبهم  
 أضعف المصدر إلى المفعول  
 أي غلبت فارس أيهم سيغلبون  
 فارس رقي بضع سنين هو  
 ما بين الثلاث للجيشان في  
 العشر فالتقى الجيشان في  
 السنة السابعة من الانتقاء  
 الأول وغلبت الروم فارس  
 والله الأمر من قبل ومن بعد  
 أي من قبل غلب الروم ومن  
 بعده المعنى أن غلبت فارس  
 أولا وغلبت الروم ثانيا أي  
 الله أي أرادته



الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم بأذن الله تعالى اه كرخي **قوله** اي يوم تغلب الروم  
 (الروم) انتشاره الى ان الشون في يومئذ قائم مقام الجملة التي تصاف اذ اليها اه كرخي **قوله**  
 بفرح المؤمنين اي لموافقتهم الروم في ان الكل اهل كتاب واعدادهم اهل اصنام  
 اه **قوله** بنصر الله متعلق بفرح اه كرخي **قوله** وقد فرحوا اي المؤمنين  
 وقوله بذلك اي النصر **قوله** يوم بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب  
 بوقوعه وقوله بلزول متعلق بعملوا فان غلبة الروم كانت يوم غلبة المسلمين المشتركين  
 بيدرو وصل ذلك الى المؤمنين بخبر جبريل اه رازي وقوله بذلك اي بغلبة الروم على  
 فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا فمعها فرحتان **قوله** وعد الله  
 مصدر منصوب مؤكدا لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله سيغلبون ويفرح المؤمنون  
 اه من الشهر فوعدهم بالنصر وبالفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا وعدهم بالفرح  
 وعدا لا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعده مقرر لمعنى هذا المصدر ويعلم كونه حالامن  
 المصدر الموصوف فهو مبين للنوع كانه قيل وعد الله وعدا غير مختلف اه كرخي **قوله**  
 بدل من اللفظ بفعله اي وعدهم الله وعدا كقوله له على الف عمر قالان معناه اعترفت  
 له بها اعترافا اه ابن جزي **قوله** اي بالنصر **قوله** لا يعلمون وعده تعالى لهم  
 اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفى عنهم العلم بالنافع للآخرة وقد اثبت لهم العلم بأحوال الدنيا  
 اه من النصر وقوله بنصرهم اي المؤمنين **قوله** يعلمون الضمير للاكثر وكذا يقال فيما  
 بعده **قوله** اي معايشها الخ يوضحه قول الكشاف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون  
 وفي هذا الابدال من النكتة انه ابداله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسئل مسئلة  
 ليعلل انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله  
 خلاها من الحياة الدنيا يبين ان الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يجر فيه الجهل من التمتع  
 بزخارفها واستمتع بملذذاتها وباطنها وحقيقتها انها مجاز الى الآخرة يترود منها اليها بالطاعة  
 والاعمال الصالحة هذه احسن من قول الحق انه مستأنف من حيث المعنى الا ان  
 الصداقة لا تشاء عليه لان بدل فعل مثبت من فعل منفي لا يصح اه كرخي **قوله** اعادة  
 هم اي اشارة لفظهم الثابتة للتاكيد **قوله** او لم يتفكروا اي لم يشغلوا قلوبهم بالفارقة  
 عن الفكر بالتفكر اه وقوله في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ متعلقه خلق  
 السموات والارض اه سمين **قوله** ما خلق ما نافية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما  
 انها مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها والثاني انها معلقة للتفكر فيكون في محل نصب على  
 اسقاط الخافض ويضعف أن تكون استفهامية بمعنى النفى وفيها الوجهان المذكوران وبالحق  
 اما سببية واما حالية اه سمين وفي الشهاب قوله الا بالحق الباء للاستعانة اي ما خلقها  
 باطلا ولا عبثا بغير حكمة بالغة ولا تبقى خالدة وانما خلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة  
 وبتقدير أجل مسمى تنتهي اليه ولذا اعطف عليه قوله وان كثيرا من الناس الخ اه **قوله**  
 وأجل مسمى اي وأجل مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذلك اي الخلق الثلاثة اي  
 لدوام خلقها وبقاتها وقوله تفنى أي السموات والارض وما بينهما وفي نسخة يفنى بالياء

روبوئنا اي يوم تغلب الروم  
 بفرح المؤمنين بنصر الله اي يوم  
 على فارس وقد فرحوا بذلك وعلوا  
 به يوم وقوعه يوم بدل من يوم  
 بذلك ومع فرحهم بنصرهم على  
 المشتركين فيه بنصر من بني اسرائيل  
 وهو العزيز الغالب الرحيم بالمتقين  
 وعد الله مصدر يدل من اللفظ  
 بفعله الاصل وعدهم الله النصر  
 لا يخلف الله وعده اي كما وكذا لا يمكن  
 اكثر الناس اي كما وكذا لا يمكن  
 وعده تعالى بنصرهم اي معايشها  
 من الحياة الدنيا اي معايشها  
 من التجارة والزراعة والسيارة  
 والغراس وغير ذلك واهم  
 عن الآخرة هم غافلون اعادتهم  
 تاكيدا ولم يتفكروا في انفسهم  
 ليجعلوا عن عقولهم لما خلق  
 الله السموات والارض وما بينهما  
 الا بالحق وأجل مسمى لذلك  
 تفنى عن انتهاه وبعد

التحية فالتحية فيها عائد للذكر من السموات والارض وما بينهما وقوله وبعد اني بعد  
المفناء البعث جملة من مبتدا وخبر قدم الخبر فيها اي والبعث كان بعد اي بعد المفناء ا  
شيخنا **رقوله** بقاء ربه متعلق بكافرون واللام لا تمنع ذلك لانها وقعت في غير  
موضعها وهو خبر ان الـ **رقوله** اول لم يسير وا في الارض) تبيين لهم بعدم  
انما ظهروا بمشاهدة احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم وما لهم والهمزة لتقرير النفي بالواو  
للعطف على مقدار يقتضيه المقام اي انهم وانما كنتم ولم يسيروا ا ا ابوالسعود  
**رقوله** اكثر مما عمرها) لغت لمصدر محذوف اي عبارة اكثر من عمرهم وقوله  
واثاروا بالالف بعد الهمزة وهو اشتباع لفظة الهمزة ا ه سمين **رقوله** ثم كان عاقبة  
الذين الخ) شروع في بيان هلاكهم في الآخرة بعد بيان هلاكهم في الدنيا بتكذيبهم  
رسولهم ا شيخنا **رقوله** خبر كان على رفع عاقبة عبارة السمين قرنا فاع وابن كثير ابو عمرو  
بالرفع والباء قن بالنصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازي  
وفي الخبر حينئذ وجهان احدهما السوءى اي الفعلة السوءى اي الخصلة السوءى  
والثاني ان كذبوا اي كان اخر امرهم التكذيب فعلى الاول يكون في ان كذبوا وجهان  
احدهما انه على سقاط الحائض املا لم العلة اي لان كذبوا او ا ما ياء السببية اي لان كذبوا  
فلما حذف الحرف جرى القولان المشهوران بين الخليل وسيبويه في محل ان والثاني انه  
يدل على السوءى اي ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثاني يكون السوءى مصدرا لاسم  
او ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي اساء والفعلة السوءى والسوءى تانيث  
لاسما واما النصب فعلى خبر كان وفي الاسم وجهان احدهما السوءى اي كانت الفعلة  
السوءى عاقبة السيئين وان كذبوا على ما تقدم والثاني ان الاسم ان كذبوا والسوءى  
على ما تقدم ايضا ا **قوله** واساء لهم ان كذبوا) اي حصلت لهم الاساءة بسبب  
تكذيبهم الايات واستمروا لهم بها ا شيخنا **رقوله** يلبس الجرمون) قرأ العامة  
بناء للفاعل وهو المعروف يقال ابلس الرجل اي انقطعت حجته فسكت هو قاصر  
لا يتعدى وقرأ السلي يلبس مبنيا للمفعول وفيه بعد لان ابلس لا يتعدى وقد خرجت  
هذه القراءة على ان القائم مقام الفاعل مصدر الفعل ثم حذف المضاف واقيم المضاف  
اليه مقامه اذ الاصل ابلس الجرمين ويلبس هو الناصب ليوم تقوم ويومئذ مضاف  
لجملة تقديرها يومئذ تقوم وهذا كانه تأكيد اذ يصير التقدير يلبس الجرمون يوم تقوم  
الساعة ا ه سمين **رقوله** اي لا يكون لهم الخ) اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير  
بالماضي عن المضارع وذلك لتحقيق وقوعه وكذا يقال فيما بعده والملاذ بالماضي المضارع  
المنفي بلم ا ه شهاب فلما كانت لم لنفي الماضي معني وليس مل داهنا فسرهابلا التي لنفي  
المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذي في حيزها بالمضارع الحقيقي ا ه **قوله**  
تاكيد) اي لفظي والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة ا ه سمين  
**رقوله** اي المؤمنون والكافرون) دل على هذا التقديم ما قبله من عموم الخلق في  
قوله الله يبداء الخلق وما بعده في قوله فاما الذين آمنوا الخ ا ه شهاب **قوله** فهم في رؤى

وان كثيرا منكم  
الناس اي قفا ركن  
بلقاء ربه كما وقع  
بالبعث بعد الموت  
في الارض فينظر واكتفي  
عاقبة الذين من قبلهم  
الذين كانوا اهل الكفر  
رسولهم كانوا اثاروا  
كعاد ونوح واثاروا  
خزقها وقلبها للزكاة  
والغرابين وعمرها  
عمرها اي كفار مكة  
وجاء قهرهم سلهم بالبينات  
بالجوارح الظاهرة فيهم  
بما لا يظنون فيهم  
الذين اساءوا السوءى  
الا فمكون على نعم عاقبة  
على ضمير كذا يابان الله  
ان اولين كذا يستهزون الله  
وكذا زاولوا في خلق الناس  
الخلق اي خلقهم بعد موته  
يعيدون بالياء والتاء ويومئذ  
نزعهم من الجرمون  
الساعة اي انقطاع  
المشركين لا تقاطع  
اي لا يكون لهم من  
اشكواهم



الروضة كل ارض ذات نبات وماء وروث ونضارة ومعنى يجبرون يكومون او ينجون  
 روى ان في الجنة اشجار عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا  
 من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتقر تلك الاجراس بأصوات لو سمعها اهل الدنيا  
 لما قوا طربا هم أبو السعود وفي السمين قوله يجبرون اي يسرون والخبز والجود السبرور  
 وقيل هو من التخيير وهو التخصيب يقال هو حسن الخبز والخبز بكسر الخاء والسين وفتحهما  
 وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبرة وسبوه فالمفتوح مصد والمكسور اسم  
**قول** فسبحان الله لما بين الله تعالى عظمته في الانبياء بقوله ما خلق الله السموات  
 والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الانتفاء بقوله ويوم تقب الساعية وان الناس  
 ينفقون فريقين فري في الجنة وفريق في السعير أمر بتسبيح وحمد الذين هم وسيلت  
 للنجاة من العذاب ام رازي وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه  
 انه قال من قال حين يصبم وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيا  
 بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ام خازن **قول** بمعنى صلبوا  
 هذا قول وقال بعضهم المراد به التنزيه أي تزهوا الله عن صفات النقص وصفوه بصف  
 الكمال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لان التنزيه المأمور به يتناول التنزيه بالقلب  
 الذي هو الاعتقاد الجازم ويتناول التنزيه باللسان وهو الذكر الحسن ويتناول التنزيه  
 بالاركان وهو العمل الصالح والثاني ثمره الاول والثالث فاللسان ترجمان الجمان والاركان  
 ترجمان للسان لكن الصلاة افضل اعمال الاركان فهي مشتملة على الذكر باللسان  
 والبصديق بالجان فهي نوع من أنواع التنزيه والامر المطلق لا ينجس بنوع دون نوع  
 فيجب حمل على كل ما هو تنزيه الذي من جملة الصلاة ام رازي **قول** اي تدخلون  
 في المساء الخ يشيرون الي ان يمسون وتصبرون تامان ام كرمي **قول** وفيه اي المساء  
**قول** وفيه اي الصباح **قول** اعلا من اي بين المعطوف والمعطوف عليه نكتته  
 ان تسبيحهم ليقعهم لاله فعليه ان يمدوه اذا سبحوه لاجل نعمة هدايتهم الى التوفيق  
 ام رازي **قول** وفيه اي في العشي **قول** وفيه اي الظهيرة بمعنى الحين **قول** الخ  
 يخرج الخ من الميت الخ وجد مناسبها لما قبلها ان الانسان عند الاصباح يخرج من  
 شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو اليقظة ام رازي **قول** ومن آياته ان  
 خلقكم من تراب الخ جملة من مبتدأ وخبر اي ومن جملة علامات توحيده وانه يبعثكم  
 خلقكم واختراعكم من تراب ومن لا ابتداء الفاية ام سمين وذكر لفظ من آياته ست مؤا  
 تنهي عند قوله اذا انتم تخرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آية الى حين بعثه من  
 القبور وختم هذه الآيات بقيام السموات والارض لكونه من العوارض اللازمة لان  
 كلام السماء والارض لا يخرج عن مكانه فينتج من وقوف الارض وعدم نزولها  
 ومن علو السماء وثباتها بخلافها ثم ألحق ذلك بالنشأة الآخرة وهي الخروج من  
 الارض وذكر من النفس أمر من خلقكم وخلق لكم من أنفسكم وذكر من الآفات

رواها الذين كفروا وكنوا  
 بآياتنا القرآن رولقاء  
 الآخرة السبعث وغيره  
 رفا وثلك في العذاب  
 محضون فسبحان الله  
 اي سبحوا الله بمعنى صلوا  
 رحين عسبون اي تدخلون  
 في المساء وفيه صلاتان  
 المغرب والعشاء وحين  
 تصبحون اي تدخلون في  
 الصباح وفيه صلاة  
 الصبح روله الحمد في السموات  
 والارض اعراض ومعناه  
 يحمده أهلها وعشقا  
 عطف على حين وفيه  
 صلاة العصر وحين  
 تظهرون اي تدخلون  
 في الظهيرة وفيه صلاة  
 الظهر يخرج الخ من  
 الميت كالانسان من  
 النطفة والظاهر من  
 البيضة ويخرج الميت  
 النطفة والبصر من  
 الخ ويحيى الارض بالنبات  
 بعد موتها أي يبسها  
 روكذلت الاخراج  
 رتخرجون من القبور  
 بالبناء للفاعل المقول  
 رومن آياته تعالى الدالة  
 على قدرته رانفسكم  
 من تراب أي  
 أصلكم آدم





**قوله** مناكم بالليل والنهار الخ قيل في الآية تقديم وثأخير ليكون كل واحد مع ما يليه والتقديم من آياته مناكم بالليل وابتغواكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لانه  
بالليل وحذف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجاء والاحسن ان يجعل على حاله  
والنوم بالنهار مما كانت العرب تعرفه نعمة من الله ولا سيما في اوقات القيلولة في البلاد  
الحارة اه سمين **قوله** بارادته اي لا يقدر على اجتنابه اذا امتنع ولا على دفعه  
اذا ورد الا الله فهو من صنع الله الحكيم اه كرخي **قوله** ومن آياته يريكم البرق  
الظاهر في غرابه ان يكون جملة من مبتدأ وخبر وحذف الناصب من الفعل والاصل  
ان يريكم فذلك اوله بالمصدر وهذا هو الموافق لخواصه التي ذكر فيها الحرف المصدرى  
سمين **قوله** يتدبرون اي لان العقل ملاك الامر وهو المؤدى الى العلم فيما ذكر وغيره  
فان قيل ما الحكمة في قوله هنا لنقوم يعقلون وقوله فيما تقدم لنقوم يتفكرون فالجواب انه  
لما كان حوث الولد من الوالد امر عاديا مطردا قليل الاختلاف كما ان مطر قلا الاوصاف  
القاصي ان ذلك بالطبيعة لان المطر اقرب الى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر  
يسر من مطردا غير مختلف بل يختلف اذ يقع ببدة دون بلدة وفي وقت دون وقت تارة  
يكنى قويا وتارة يكنى ضعيفا فهو اظهر في العقل دلالة على الفاعل الخوار فقال هو اية  
لن لعقل وان لم يتفكر تفكروا تاما اه كرخي **قوله** ومن آياته ان تقوم السماء والارض  
اي تبقى وتثبت وهذا شروع في بيان بقاءها وثباتها بعد بيان ايجادها في قوله  
ومن آياته خلق السموات والارض الخ اه شهنأ وظهر كلمة ان هنا التي هي علم  
الاستقبال لان القيام هنا بمعنى البقاء لا الايجاد وهو مستقبل باعتبار اواخره  
وما بعد نزول هذه الايات اه شراب **قوله** ذكر قوله ان في ذلك لآيات في أربع  
مواضع ولم يذكر في الاول هو قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ولا في الاخير وهو هذا  
ووجه عدم ذكره في الاول ان خلق الانفس خلق الازواج من باب واحد هو الايجاد  
فاكتفى فيها بذكر مرة واحدة اي اكتفى بذلك قوله ان في ذلك لآيات مرة واحدة واما  
قيام السموات والارض الذي هو الاخير فذكر الدلائل الظاهرة بقوله آيات للعالمين  
وسمعون ويعقلون فيكون الامر بعد ما اظهر فلم يميز احدهما احد ذكر ما هو مدلوله  
وهو قد تولى العبادة اه رازي **قوله** من غير عمد بغضتين اسم جمع لعمى وقيل  
جمع له كاديم وادم وبضمتين جمع عمى كرسول ورسيل ه سمين من سورة العنقر **قوله**  
من الارض الاظهر انه متعلق بدعاكم ولا جائز ان يتعلق بخروج لان ما بعد اذا يعمل  
فيما قبلها اه كرخي وعبرة ابي السعد ومن الارض متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك  
كون المرء في راي قال دعوته من اسفل الوادي فطلع الى لا يخرجون لان ما بعد اذا يعمل  
فيما قبلها اه واذا الاولى في قوله اذا دعاكم شرطية والثانية في قوله اذا انتم تخرجون  
فجائية وهي تقوم مقام الفاعل في جواب الشرط اه قرطبي **قوله** قال هذا اذا  
انتم تخرجون وقال في خلق خلق الانسان ولا ثم اذا انتم تخرجون لانه هناك يكون  
خلق وتطهير وتخليق حتى يصير التراب قبلا للحياة فتتفرق فيه الروح فاما في العبادة

روى من آياته مناكم بالليل  
والنهار الخ بارادته راحة لكم  
روايتا وكم بالنهار راحة  
فضل اي نفس فكم في طلب  
المعيشة بارادته ان في ذلك  
لايات لنقوم سمين ومن  
تدبروا اختيار رومن  
اي آياته يريكم البرق الخ  
والبرق الخ روطما في السحاب  
الصلوات روي عن النبي  
في الخبر روي عن النبي  
ما لم يسمع به الا من بعد  
موتك اي بسبب ما في شئ  
وان في ذلك لآيات في  
رلايات تقوم يعقلون  
يتدبرون رومن آياته من  
تقوم السماء والارض كما مر  
بارادته من غير عمد اه  
دعاكم دعوة من الارض

فلا يكون تدبير بل يكون بدء وخروج فلم يقل هنا شراهم كسخرى **قول** في الصور وهو لنا قول  
 الذي يحج الله فيه الارواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعد دها فتخرج منه  
 الارواح الى اجسادها فلا تخطئ روح جسد هاوي بين النفتين ارجون عاما هم من  
 شرح اللقاني على الجوهر **قول** فخر وكم مبتدأ وقوله من آياته اي علاماته خبر  
**قول** مطيعون اي في الحياة والبقاء او الموت والبعث وان هموا في العبادة وعبارة  
 النهار مطيعون لا فعاله لا يمنع عليه شئ يري فعله بهم من حياة وموت ومرض وصحة  
 فهي طاعة الارادة لا طاعة العبادات اه وفي القرطبي كل له قانون قال الخاس مطيعون طاعة لقياد  
 وقيل قانون مفردون بالعبودية اما بالمقال واما بالادلة قاله عكرمة وأبو مالك  
 والسدي وقال ابن عباس قانون مصلون وقال الربيع بن أنس كل له قانون أي  
 قائم يوم القيامة كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين أي للحساب وقال الحسن كل  
 له قائم بالشهادة انه عبد له وقال سعيد بن جبيرة قانون مخلصون اه **قول** وهو الذي  
 بيد الخلق حمل المشاريع على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير ثم يعيد  
 عائله بمعنى المخلوق فهو استخدام ولوله وهو أهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل  
 ولعل التذكير باعتبار كونه فاردا أو ارجاء أو ما اعادته لغيره عبارة الكرخي وذكر الضمير فيه  
 مع انه راجع للاعادة المأخوذة من لفظ يعيد لا نظرا الى المعنى دون اللفظ وهو راجع أو رة  
 كما نظر اليه في قوله ليحيى به بلدة ميتا أي مكانا ميتا أو تذكره باعتبار الخبر اه **قول** بالنظر  
 الى ما عند مخاطبين الخ فيه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى  
 وهو أهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته تعالى متساوية في السهولة وايضا  
 أن الامر مبني على ما ينقاس على أصولكم ويقتضيه معقولكم من أن الاعادة للشيء أهون  
 من ابتداءه لان من أعاد منكم صنعة شئ كانت أسهل عليه وأهون من انشائها  
 فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة أو ان أهون ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى حين  
 كقولهم الله أكبر أي كبره هي رواية العوفي عن ابن عباس وقيل ان الضمير في عليه ليس  
 عائله على الله تعالى بل هو عائله على الخلق أي والعود أهون على الخلق أي أسرع لانت  
 البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه  
 التدريجات فكانه قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل انتقالا والمعنى انهم يقومون بعينه  
 واحدة فيكون أهون عليهم من أن يكونوا انطفا ثم علقا ثم مضعا الى أن يصيروا رجالا ونساء  
 وهي رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس اه كرخي **قول** وله المثل الاعلى  
 يجوز أن يكون مر تبعا بما قبله وهو قوله وهو أهون عليه أي قد ضرب به لكم مثلا فيما سهل  
 وفيما يصعب واليه مخا الزجاج أو بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم وقيل المثل  
 الوصف وفي السموات يجوز أن يتعلق بالا على أي انه على في هاتين الجهتين ويجوز أن  
 يتعلق بمحمد في علي أنه حال من الاعلى او من المثل أو من الضمير في الاعلى فانه يعود على  
 المثل اه سمين **قول** وهي انه لا اله الا الله أي هي الوجودانية اه وفي أبي السعد  
 وله المثل الاعلى أي الوصف الاعلى على العجيب الشأن من القدرة العامة والحكمة

يبدأ  
 بعد ذلك هم وهو  
 من البدء بالنظر الى ما صدر  
 المخاطبين من أن اعادة الشئ  
 أسهل من ابتداءه والافعال  
 عند الله تعالى سواء في السهولة  
 وله المثل الاعلى في السموات  
 والارض أي الصفة العليا  
 وهي انه لا اله الا الله وهو  
 في خلقه



التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يبدل بينها ففلا عما يساويها ومن قسره بقوله  
 لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية **قول** مثلاً كما نؤمن انفسكم اشار به الى  
 أن من ابتدئ اثية في موضع الصفة لمثلاً والمعنى اخذ وان تزع مثلاً من احوال انفسكم التي هي  
 اقرب الامور اليكم ام كرخي فن الاولى للابتداء والثانية تبعية والثالثة زائدة  
 لتأكيد الاستفهام الانكاري ام يضادى **قول** هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء  
 شركاء مبتدأ ومن مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمحذوف حال من  
 شركاء لانه في الاصل نعت نكرة فقدم عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الخبر  
 الواقع خبراً والخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما في مما ملكت بمعنى  
 النوع وقد يرد ذلك كله هل شركاء فيما رزقناكم كائون من النوع الذي ملكت ايمانكم  
 مستقرون لكم فكائون هو الوصف المتعلق به مما ملكت فلما قدم صار حالاً ومستقرون  
 هو الخبر الذي تعلق به لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فأنتم  
 فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النفي وفيه متعلق بسواء وتخافونهم خبر ثان  
 لأنتم تقدیره فأنتم مستنون معهم فيما رزقناكم خائفوهم كخوف بعضهم بعضاً ايها السادة  
 والمراد بنفي الاشياء الثلاثة اعني الشراكة والاستواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس المراد  
 بثبوت الشراكة ونفي الاستواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قولك ما تأتينا فمجددنا  
 بمعنى ما تأتينا مجدداً بل تأتينا ولا تجد ثابلاً المراد بنفي الجميع كما تقدم وقوله كخيفتكم أي  
 خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعلهم سمين **قول** فيما رزقناكم يعني انه ليس  
 لكم في الحقيقة واعنا هو الله تعالى ومن رزقه حقيقة فاذا لم يجز أن يشرككم فيها هو  
 لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيها هو له حقيقة ام سمين **قول**  
 فأنتم فيه سواء أي مستنون في التصرف فيه على عادة الشراكاء **قوله** بل انتبح  
 الذين ظلموا فيه الاضراب مع الالتفات وأقيم الظاهر مقام الضمير للتسجيل عليهم  
 بوصف الظلم ام شيخنا **قوله** وما لهم أي لمن أضله الله والجمع باعتبار معنى من ام  
 أبو السعود **قوله** فاقم وجهك للدين الخ تمثيل لا قبالة على الدين واستقامة وإهتمام  
 وترتيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومد اليه نظره وتوهم  
 له وجهه مقبلاً عليه أي فقوم وجهك له وعد له غير ملتفت بعينا وشمالاً حيفاً حال من فاعل  
 أقم أو من مفعوله أو من الدين ام أبو السعود **قوله** أنت ومن تبعك هذا هو المراد  
 بقوله فيما يأتي حال من فاعل أقم وما أريد به أي ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو وأخته  
 ام شيخنا **قوله** فطرت الله ترسم بالتدريجورة وليس في القرآن غيرها وفي الفطرة  
 تفسيران قيل المراد بها قابلية الدين الحق والتمويل وقيل المراد بها دين الاسلام والشار  
 أشار الى الاول بقوله خلقته والى الثاني بقوله وهي دينه فوقع في كلامه خلط قول بآخر  
 الا أن يحمل الواو في كلامه بمعنى او ام شيخنا وعبارة الخازن فطرت الله وهي الخيفية  
 التي وضعت الخلق عليها وان عبد غير الله ولكن لا اعتبار بالايمان الفطري لانه موجود  
 حتى في الكفار وانما الاعتبار بالايمان الشرعي المكتسب بالارادة والتعلم ام دعيان

الضرب (الكم) ايها  
 المشركون (مثلاً) كما نؤمن انفسكم  
 وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم  
 أي من مما يليكم من شركاء  
 لكم فيما رزقناكم من الاموال  
 وغيرها فانتم (وهم) وفيه  
 سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم  
 أي امثالكم من الاحرار  
 والاستفهام بمعنى النفي المعنى  
 ليس مما يليكم شركاء لكم  
 الى آخره عندكم فكيف  
 تخجلون بعض ما دلت الله  
 شركاء له (كذلك) تفصل  
 الآيات (ينبئها مثل ذات  
 التفصيل) اي انتم الذين  
 تدينون (الذين) ايها  
 ظلموا (بالاشرار) اي من اضل  
 بغير علم من يهدي من اضل  
 الله (اي لا هادي لهداهم  
 من ناصرين) مانعين من  
 عذاب (واقم) يا محمد  
 وجهك للدين خفيقا  
 ووجهك للدين خفيقا  
 ما لا اليه اي اخلص دينك  
 لله أنت ومن تبعك  
 فطرت الله خلقته

الذي قد رآه كما قال الله عز وجل في قوله تعالى **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى** قال وإنما أضمرته على خطاب الجماعة لقوله منيبين إليه هو حال من الضمير في الزموا وقوله واتقوا وأقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا المضمرة وهذا ما عزي لابن عباس وغيره وذهب قوم إلى أن الآية خاصة بالموثقين وهم الذين فطروهم الله على الإسلام إذ كل مولود يولد على فطرته أي على العهد الذي أخذ عليه بقوله **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** قالوا بلى فإن قلت قد جاء في الخبر الصحيح أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً قلنا العمل معناه أنه قلنا وكتب في بطنه أنه لو عاش يصير كافراً باضلال شياطين الانس والجن فلا مخالفة وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمعنى ان الشقة لا يصير سعيداً وبالعكس هو وفي القرطبي ما نصده المسألة الثالثة اختلف العلماء في معنى الفطرة في المكنان السنة على قول منها الإسلام قاله أبو هريرة وابن شهاب وغيرهما قالوا وهي المعروف عند عامة المسلمين من أهل التأويل وعلى هذا يكمل المعنى ان الطفل خلق سليماً من الكفر على الميثاق الذي أخذه الله على ذرية آدم حين أخرجهم من صلبه وأتهم إذا ما توارقوا قبل أن يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا أولاد مسلمين أو أولاد كفار وقال آخرون الفطرة هي البديهة التي ابتدأهم الله عليها أي على ما فطر الله عليه خلقه من أنه ابتدأهم للحياة والموت والسعادة والشقاوة وإلى ما يصيرون إليه عند البلوغ قالوا والفطرة في كلام العرب البديهة والفاطر المبتدئ واحتج على ذلك بما روى عن كعب القرظي في قوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال من ابتدأ الله خلقه للضلالة صيره إلى الدلالة وإن عمل بأعمال الهدى ومن ابتدأ الله خلقه على الهدى صيره إلى الهدى وإن عمل بأعمال الضلالة فقد ابتدأ الله خلقه على الضلالة وعمل بأعمال السعادة مع الملائكة ثم رده إلى ما ابتدأ خلقه عليه وكان من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى فطر الناس عليها وقد يقول عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة الفطرية العصور وإنما المراد بالناس الموثقون إذ لو فطر الجميع على الإسلام ما كفر أحد وقد ثبت أنه خلق أرواما للنار كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس وأخرج الذين من صلب آدم سودا وبياضا وقال في المخلوم الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كما قيل وقالت طائفة من أهل الفقه والنظر الفطرة هي الخلقة التي خلق عليها المولود في الموضع بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقه يعرف بهاربه قال ابن عطية والذي يعتمد عليه في تفسير هذه اللفظة أنها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة ومهيأة لأن يميز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به منه قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوده يمجسه ويمنه وقال شيخنا في عبارته أن الله تعالى خلق قلوب بني آدم قابلة للحق كما خلق أسماهم وأبصارهم قابلة للمصنوعات والمرثيات فما دامت باقية على ذلك القول وعلى تلك الأهلية أدركت الحق ودين الإسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كما تبنيتهم جميعاً هل تحسبوا فيهم من جد عادي بنينا إن البهيمة تقلد ولدها

قوله جميعاً بالعين بعد الميم  
وشياً في معناه آخر القول



كامل الخلق سلباً من الآفات فلو ترك على أصل تلك الخلق لبقى كما لا يرثى من العيون  
 لكن يتصرف فيه فتخرج أذنه ويوم وجهه فتطرق عليه الآفات والنقاش فيخرج عن  
 الأصل وكذلك الإنسان وهو تشبيه واقعه ووجهه وأخر قلت وهذا القول مع القول الأول  
 موافق له في المعنى وإن ذلك بعد الإدراك حين عقلوا أمم الدنيا وثاكرت حجة الله  
 عليهم بما نضب من الآيات الظاهرة من خلق السموات والأرض والشمس والقمر  
 والبر والبحر واختلاف الليل والنهار فلما قويت أممهم فيهم اتهم الشياطين  
 فدعاهم إلى اليهودية والنصرانية فذهبوا صواباً صواباً واثمهم بيننا واثمهم أن ما تواصفوا  
 هم في الجنة أعني جميع الأطفال لأن الله تعالى لما أخرج ذرية آدم من صلبه في صلب الذر  
 أو قاله بالربوبية وهو قوله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم  
 وأشهدهم على أنفسهم إني لست بربكم قالوا بلى شهدنا ما نعبدك في طيب آدم بعد أن أقروا  
 له بالربوبية وأنه لا اله غيرك ثم يكتب العبد في بطن أمه شقيماً أو سعيداً على الكتاب  
 الأول فمن كان في الكتاب الأول شقيماً عمر حتى يحرق عليه القلم فينقض الميثاق الذي أخذ  
 عليه في صلب آدم بالشرك ومن كان في الكتاب الأول سعيداً عمر حتى يحرق عليه القلم فيصير  
 سعيداً ومن مات من أولاد المؤمنين قبل أن يحرق عليه القلم فهم مع آبائهم في الجنة ومن  
 مات من أولاد المشركين قبل أن يحرق عليه القلم فلا يكون مع آبائهم في النار لأنهم ما توا  
 على الميثاق الأول الذي أخذ عليهم في صلب آدم ولم ينقض الميثاق ذهب إلى هذا جماعة  
 من أهل التأويل وهو جمع بين الأحاديث والله أعلم انتهى وفي القاموس والجمع بين اليمين  
 التي لم يذهب من بينها شيء اه **قوله** التي فطر الناس عليها صفة لفطرت الله مؤكدة  
 لوجوب الامتثال للأمر فإن خلق الله الناس على فطرة التي هي عبارة عن قبولهم للحق وتوكلهم  
 من أدراكه أو عن ملة الإسلام من موجبات لنومها والتمسك بها قطعاً فانهم لو  
 خلوا وما خلقوا عليه أدى بهم إليها وما اختاروا عليها ديناً آخر ومن عوى منهم فباغوا  
 شياطين الناس والجن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن رب العزة كل عبادة  
 خلقت خفاء فاعثا لهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا بي خيراً اه أبو السعدي  
**قوله** أي الزموها المراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاختلال به بالتبع الحق  
 وتسويل الشياطين اه أبو السعدي **قوله** لا تبدل لخلق الله تغليب للأمر  
 بلزوم فطرته تعالى أو لوجوب الامتثال له أي لأصحة ولا استقامة لتبديله  
 بالاختلال بوجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه بالتبع الحق وقبول وسوسة الشياطين  
 وقيل لا يقدر أحد أن يغيره فلا بد حينئذ من حمل التبديل على تبديل نفس الفطرة بأزالتها  
 رأساً ووضع فطرة أخرى مكانها غير مصححة لقبول الحق والتمسك من أدراكه ضرورة أن  
 التبديل بالمعنى الأول مقدور بل واقع قطعاً فالتغليب حينئذ من جهة أن سلامة الفطرة  
 متفوقة في كل أحد فلا بد من لزومها بترتيب مقتضاه عليها وعدم الاختلال به بما ذكر  
 اتباع الحق وخطوات الشيطان اه أبو السعدي **قوله** لخلق الله أي لما جبكم طبعكم  
 عليه من قبول الحق اه شيخنا **قوله** المستقيم تفسير للدين القيم وقوله

والتي فطر الناس عليها  
 وهي دينه أي الزموها  
 لا تبدل لخلق الله  
 أي تبديل الدين القيم المستقيم  
 وذلك الدين الذي لا يبدل  
 تغليباً لله ولا يعلو  
 أي كفار مكة ولا يعلى الله

(من يدين)  
 راجع إلى (الدين)  
 تعالى فيها أمره ونهيه  
 حال من فاعل أقوم وما أريد به أي  
 أقوم وأتقوه خافوه وأطيعوا الصلاة  
 ولا تكونوا من المشركين من الذين  
 يدل بأعادة الجار فرقتهم  
 باختلافهم فيما يعبدون ولو كانوا  
 شيعيا فرقت في ذلك كل حزب  
 منهم راجع إليهم عندهم  
 راجعون مسرودون وفي قراءة  
 فارقتهم أي تفرقتهم الناس  
 أقوم وأبوا إذا أصل الشدة  
 أي كفار مكة (شيعي) راجع إليهم  
 وهو أربابهم من يدين إذا أقامهم  
 إليه دون غيره راجع إليهم  
 منه راجع إليهم ليكفروا بما آتينا  
 برهم من غير أن يدينوا  
 هم أريد به التهديد أي تخشعوا  
 فسوف تقعون عاقبة نعيمهم  
 فيه التفات عن الغيبة  
 بمعنى حمزة الانكار أنزلنا عليهم  
 سلطانا حمزة وكنا بأمرهم  
 نكلم دالة راجع إليهم  
 أي بأمرهم بالاشارة لا راجع  
 إذ فاعل الناس كفار مكة وغيرهم  
 هم (شيعي) نعمة راجع إليهم  
 سلطانا وان تصيبهم سبيحة  
 ما أقدمت أي يدينهم إذا أقامهم

توحيد الله تفسير الاسم الإشارة **قوله** حال من فاعل أقم أي وما بينهما اعتراض وقوله  
 وما أريد به وذلك لأن الخطاب في أقم للكل والأفراد أعما هو لأن الرسول أمام الأمة  
 خامة مستتبع لا مرهم أم أبو السعود وعبارة السمعين قوله من يدين إليه حال من فاعل  
 الزموا المضمرا كما تقدم أو حال من فاعل أقم على المعنى لأنه ليس يراد به واحد يعينه أعما  
 المراد الجميع وقيل حال من الناس إذا أريد بهم المؤمنون وقيل منصوب على خبر كان  
 المضمرة أي كونوا من يدين لدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين أم **قوله** واتقوه  
 معطوف على مقدار متصيد من الحال التي قبله قدره الشارح بقوله أي أقوم أي أقوم  
 وجوهكم للدين أم **قوله** فرقتهم (ذلك) أي ما يعبدون **قوله** كل حزب  
 الجملة اعتراض مقرر لما قبله من تفرقتهم دينهم وكولهم شيعيا أم أبو السعود **قوله**  
 مسرودون أي ظنا منهم أنهم على حق أم أبو السعود وقوله وفي قراءة فارقوا أي سبعية  
**قوله** إذا أقامهم إذا شرطية وقوله إذا فرقتهم الخ فاجاهم أشراك  
 فريق منهم وهي رابطة لجواب إذا الأولى بشرطها فهي قائمة مقام القاء في الربط فكأنه  
 قيل ففرقت منهم بشر كون وقوله منه متعلق برحمته والضمير راجع للمضمر ومن بمعنى يدل  
 أو راجع الله أي رحمة كائنة منه خلقا وإيجادا وكونها كائنة منه كذلك لا يستفاد من  
 قوله إذا أقامهم إذا لا يلزم من إذا قته الرحمة لهم أن يكون خلقها منه فظهر أن قوله منه  
 محتاج إليه ولا بد وقوله رحمة أي خلاصا من تلك الشدة أم **قوله** شيعيا (شيعي) كونه  
 فيه مراعاة معنى لفظ الفريق وكذا في قوله ليكفروا أم **قوله** شيعيا (شيعي) كونه  
 التهديد أي أريد بهن الأمر المدلول عليه باللام التهديد أي فاللام لام الأمر  
 وكذا الأمر الصريح وهو قوله فتمتعوا أريد به التهديد أيضا أم **قوله** الكوفي قوله  
 أريد به التهديد أشار به إلى أن اللام في قوله ليكفروا اللام ومعناه التوعيد كقوله بعد  
 فتمتعوا وهي لام العاقبة فيه إذ لام العاقبة تقتضي المهلة ولهذا سميت لام الحال  
 والشرك والكفران متقاربان لا مهلة بينهما وهي لام كي أم **قوله** فني قوله  
 فتمتعوا التفات أي عن الغيبة إلى الخطاب لأجل المبالغة في زجرهم وقوله أم أنزلنا عليهم  
 لهم فيه التفات عن الخطاب إلى الغيبة لا بد أن بالآخر من عنهم ويعد من ساحة الخطاب  
 أم **قوله** بمعنى حمزة الانكار أي على من هب الكوفيين في أن أم المنقطعة بمعنى  
 الهمزة فقط ومن هب البصر بين أنها بمعنى بل والهمزة والشارح يرتكب هذا تارة  
 وذلك أخرى أم **قوله** فهو يتكلم في حيز النفي المستفاد من أم وقوله بما  
 كانوا الباء للتخصيص وما مصدرية يدل قوله أي يأمرهم بالاشراك لكن بيده الضمير  
 وهو قوله بما كانوا فانه عائذ على ما المصدرية لا يعود عليها الضمير فالحسن كما قال غيره أنها  
 موصولة أي بالامر الذي كانوا بسببه يشركون أم **قوله** لا أي لم تنزل عليهم  
 سلطانا ولم يأمرهم بالاشراك أم **قوله** فرح بطر جواب عما يقال الفرح  
 بنعم الله مطلوب كما دل عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرح  
 هو لاء عليه أم **قوله** يقينون نعم النون وكسرها سبعيتان وباب ضرب



وتعباه مصباح (قوله) يبيسون من الرحمة أي وهذا اخلاف وصف المؤمنين  
كما أشار إليه بقوله ومن شأن المؤمن الخ أو يقال لدعاء اللسان بناء على ما في  
لاينا في القنوط القلبي قد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قوله  
دعوا ربهم منيبين إليه أو المراد يفعلون فعل القانطين كالأهتمة جميع الذخائر أيام  
الغلاء اه كرخي قوله ومن شأن المؤمن الخ مقابل الحد وفعل عليه السياق تقدير  
وحالهم هذا ليس شأن المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ اه شيخنا ر قوله أوله يرو الخ  
أي فما بالهم لم يشكروا في الشراء والضراء كالمؤمنين اه أبو السعود ر قوله متناهيا  
أي هل يشكروا ثم يطغى فيكفر وقوله ابتداء أي هل يصبرام يضيق ذرعاً فيكفر اه شيخنا  
ر قوله تقوم يؤمنون بها أي فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة اه أبو السعود  
ر قوله فأت ذا القربى حق الخ عدم ذكر بقية الأصناف المستحقين للزكاة يدل  
على ذلك في صدقة التطوع وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية على وجوب  
نفقة المحارم والشافعي قاس سائر الأقارب ما عد الفروع والأصول على ابن  
العرلان لا ولا ذينهم اه خطيب (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع ولا يصح  
حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكينة والزكاة ما فرضت إلا في السنة  
الثانية من الهجرة بالمدينة اه شيخنا ر قوله وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار  
إلى أن الأمر وإن كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك الخ هذه  
الثلاثة من بين الأصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من  
الأحسان إليه على كل من له مال سواء كان كوا أو لم يكن وسواء كان قبل الحول أو بعد  
لأن المقصود ههنا الشفقة العامة وهو كاء الثلاثة يجب الأحسان إليهم وإن لم يكن  
للإنسان مال زائد والفقر قد اخل في المسكين كان من أوصى للمساكين بشئ يصرف إلى  
الفقراء أيضا وإذا نظرت إلى الباقيين من الأصناف رأيتهم لا يجب صرف المال إليهم إلا على  
الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريبين لأنه حاجته واجب سواء كان في محضنة أو لم  
يكن قلنا ذلك قدم على من لا يجب فق حاجته من غير مال الزكاة ألا إذا كان في شدة وأما  
المساكين فخا جته ليست محضنة بموضع فقدم على من حاجته محضنة بموضع دون موضع اه  
كرخي ر قوله وما آتيتهم بالمد والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوي وقرأ الله كتبهم  
بالقصر بمعنى ما جئتم به من إعطاء ربا اه وهو يؤول من حيث المعنى إلى القراءة المشهورة  
لأنه يقال أي معروف أو قبيحا إذا فعلها اه رادة (قوله) بان يعطى أي الطامع  
في الدنياء شيئا هبة أو هدية الخ أي في الآية مسوقة في الربا المكروه لكنه محرم على النبي  
صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب الأثم ما تعط وحرم عليه  
تسريقه اه خطيب في القرطبي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك  
محرم وههنا حلال وثبت مذهبنا في الزمان منه حلال ومنه حرام قاله عكرمة في  
قوله تعالى وما آتيتهم من ربا ليربوا أموال الناس قال الربا نكاح فربا حلال وربا حرام  
فأما الربا الحلال فهو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر وليس عليه

يبيسون من الرحمة ومن شأن  
المؤمن أن يشكر عند النعمة  
ويجزيه عند الشكر أو لا  
يعلم أو أن الله بسط  
الربح أو يسكن الدنيا  
امتحانا أو يقال بصفحة  
لمن يشاء ابتلاء أو يؤمنون  
بأنهم لا يقومون  
بما جاء به القرآن  
من الدين أو السبل  
والمساكين أو الصدقة وأمة  
النبي تبع له في ذلك الخ  
خبر الذين يروون ما يروون  
أنه أي نوابه ما يروون  
روا ذلك من المصنفين أو القائلين  
وما يحكم من ربا بان يعطى  
شيء هبة أو هدية ليطالب  
الربوة

ولذلك قال ابن عباس وما اتيتهم من ربا يريد هدية الرجل التي يرجو أن يشاء فضل منها  
فذلك الذي لا يريد عند الله ولا يجر صاحبها لكن لا ثم عليه في هذا المعنى نزلت الآية  
قال ابن عباس ابن جبريوطا وسفها هدية الآية نزلت في هبة الثواب قال ابن عطية  
وما جرى مجراها مما يصنع الانسان ليجازي عليه كالسلام وغيره وهو ان كان لا ثم  
فيه فلا أجر فيه ولا زيادة عند الله وقاله القاضي أبو بكر بن العربي قال المهدي اختلف  
العلماء فيمن يطلب ثوابها وقال إنما أردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان  
كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثاله هبة الفقير للفقير وهبة الخادم  
لصاحبه هبة الرجل لا يبره ومن فوقه وهو أحد قول الشافعي وقال أبو حنيفة لا يكون له  
ثواب الا اذ لم يشترط وهو قول الشافعي الآخر وعن علي رضي الله عنه قال الموهوب ثلاثة موهبات  
يراد بها وجه الله وموهبة يراد بها ثناء الناس وموهبة يراد بها الثواب فهو هبة الثواب  
يرجع فيها صاحبها اذ لم يثب عليها بخلاف القسمين الآخرين فلا يرجع فيها صاحبها  
اه **قوله** فسمى أي المعطى الذي هو الهدية باسم المطلوب أي للدافع أي الذي يطلب  
الدافع أخذه من الملهك اليه في مقابلة ما أعطاه فهو الذي يسمى وبأحققة لأنه زائد على  
الدفع بحسب تعرض وطمع الدافع والربا هو الزيادة ولذلك بين المطلوب بقوله الزيادة  
في المعاملة اه شيخنا والمراد بالمعاملة ما فعله المعطى من الهدية والهبة **قوله** في أموال  
الناس أي في اجلاها وتخصيلها وهي وان كان يربو في ماله ويطلب الزيادة فيه لكن  
هذه الزيادة لما كانت مأخوذة بطريق غير شرعي كانت غير مملوكة للاخذ بل هي باقية  
على ملك صاحبها الذي هو الملهك اليه ففي الحقيقة الذي حصلت الزيادة في ماله هو  
الملهك اليه حصلت بالهدية التي أخذها فانصرفت لماله الذي من جملة ما دفعه مقابلها  
الذي هو باق على ملكه فذلك أي بهذه الطريقة فالمعنى ان المرابي يحصل زيادة تكون  
أموال الناس ظرفا لها فهو كناية عن ان الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس  
لا يملكها أصلا اه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المرابي والدافع للزيادة والزيادة  
تكون في ماله بما أخذ على الوجهين اه **قوله** المعطين أي الأخذين للهبة والهدية وقوله  
المعطين أي الدافعين للهبة والهدية فلا قول جمع معطى اسم مفعول والثاني جمع معطى  
اسم فاعل اه شيخنا **قوله** صدقة أي صدقة تطوع بها تقدم وجملة تزيد وت  
الزكاة لزكاة والعائد محذوف كما قد ذكره الشارح وعبارة الصدقة بالزكاة ليفيد أنها  
مطهرة أي تطهرون بها أموالكم من الشبه فأبداكم من خبث المعاصي وأخلاقكم من الفل  
والفساد اه خليب **قوله** فأولئك هم المضعفون أي ذوو الاضعاف من الثواب  
ونظير المضعف المفقو والموسر الذي التقى واليسار والذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم  
ببركة الزكاة وقرئ بفقر العين اه بيضاوي وقوله ذوو الاضعاف يعني انه اضعف  
من اضعف اذا ضاعف بكسر فسكون بأن يضاعف له ثوابا أعطاه كما قرئ أي ايسر  
اذا ضاعف اذ قوة وبيضاوي فهو لصيرورة الفاعل ذا أصله وقوله والذين ضعفوا الثواب على  
انه من اضعفوا الثواب للتقديرة ومفعول محذوف وهي اذ كره ولذا أتبعه بقراءة المفعول لأنها

وهي باسم المطلوب من  
الزيادة في المعاملة لا يبره  
في قول الناس المعطين  
أي لا يبره في  
عند الله أي لا ثواب فيه  
للمعطى روي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صدقة زكاة واه  
الله فاولئك هم المضعفون  
ثوابهم كما رادوه



توحيد اهشهاب في القرطبي وما اتيتهم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تربية ن  
وجه الله فأولئك هم المضعفون أي في الله الذي يقبله ويضعفه له عشرة أضغاث أو أكثر  
كما قال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة وقال ومثل الذين  
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضعفين قولان أحدهما تضاعف لهم  
الحسن كما ذكرنا والآخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم أي هم أصحاب أضعاف كما  
يقال فلان مقوذاً كانت ابلة قوية أو له أصحاب قوياء ومسلم إذا كانت ابلة سماناً وعطش  
إذا كانت ابلة عطاشاً ومضعف إذا كانت ابلة ضعيفة اه **قوله** فيها أي في قوله وأولئك  
التفات عن الخطاب أي للتعظيم كأنه خالط به الملائكة وخوادم الخلق تعريضاً لهم  
فهم مدح لهم من أن يقولوا أنتم المضعفون أو للتعميم لغير الجاطبين كما قال من فعل  
ذلك فأولئك هم المضعفون وكان مقتضى ظاهر المقابلة أن يقال فيربو عند الله فقير  
عبارة الربا إلى الأضعاف ونظم الفعلية إلى الاسمية الدالة على الدوام المشتقة على ضمير  
الفصل المفيد للحصر كرخي **قوله** الله الذي خلقكم الخ أثبت له تعالى لوازم الإلهية  
وخواصها ونفاهاً ساعياً اتخذوه شركاء له تعالى من الأصنام وغيرها والأسماء الكريمة  
مبتدأ واسم الموصلي خبره ويجوز أن يكون اسم الموصلي صفة والخبر جملة هل من شركائكم  
ورابطه اسم الإشارة في قوله من ذلكم لأنه بمعنى من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان  
شيوع الحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالثة مزيدة لتعميم النفي اه أبو السعد  
**قوله** هل من شركائكم خبر مقدم ومن للتبويض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذلكم  
متعلق بمحذوف لانه حال من شيء بعد فانه في الأصل صفة له ومن الثالثة مزيدة في  
المفعول به لانه في جزأ النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئاً من  
ذلكم من شركائكم اه سمين **قوله** لا أي ليس منها من يفعل شيئاً من هذه الأفعال  
اه شينئنا **قوله** ظهر الفساد في القاموس فسد كنصر وكرم فساد أصداً صلياً فهو فاسد  
والفساد أخذ المال ظلماً والجور في المصلحة ضد المصلحة اه وفي القرطبي اختلاف في معنى  
الفساد وفي معنى البر والبر فقال قتادة والسدائ الفساد الشرع وهو عظم الفساد  
وقيل الفساد الخط وقله النيات وذهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس هو  
نقص البركة بأعمال العباد كي يتوبوا قال النحاس وهو حسن ما قبل في الآية وعنه  
أيضاً أن الفساد في البر ينظم صيد بزوب بني آدم وقال ابن عطية فإذا قل المطر قتل  
الغنص فيه وعييت دواب البر وقال ابن عباس إذا مطرت السماء تفتحت الأصداف  
في البر فيها وقع فيها من السماء فلولي لئ وقيل الفساد كساد الأسعار وقله المعاش والبر والبر  
هما البر فلو كان المشهور أن وقيل البر القيا في والبر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر  
ما كان من الماء والقرى على غير نهر والبر ما كان من ذلك على شط نهر اه **قوله** أي القفار  
بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفاضة التي لا ماء فيها ولا كلاً وأما القفار بفتح القاف  
فهل الخبر الذي لا آدم معه ومنه أقر البيت إذا خلا من آدم اه شينئنا **قوله** بقط  
المطر الخ أي وبأظلم والفرق ومثلاً دواب البر والبر وقله اللؤلؤ لقله المطر اه كرخي

فيه التفات عن الخطاب  
راية الذي خلقكم تفرزكم  
تفرزكم تفرزكم تفرزكم  
شركاءكم عن أي شيء  
بالله من يفعل من ذلكم  
من شئنا لا سيجاً له ونقلاً  
ها بيشرككم به أي القفار  
الفساد في القاموس أي القفار  
نقط المطر وقله النيات

قوله أي البلاد التي صلي الكفار) وسميت الجحار الجاورة اه شخار قوله بالكسب  
 لباء سببية وما مصلية أي بسبب كسبهم اه سمين (قوله من المعاصي) واول  
 قتل قابيل هامل فكانت الارض قبل ذلك مونة نضرة ممتدة لايات ابن آدم شجرة  
 الا وحدها القرو كان البحر عذبا وكان الاسد لا يصول على الغنم ونحوها فلما قتله  
 اقشعت الارض ونبت الشوك في الاشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحيوانات  
 بعضها على بعض اه خازن (قوله لنذيقهم بعض الذي علموا) اللام للعلامة متعلقة  
 بظهور قيل يحدون أي عاقبهم بذلك لنذيقهم وقيل اللام للصيرورة وقرأ قبل النذر  
 بنون العظمة والباقيون بياء الغيبة اه سمين (قوله أي عقوبته) أشارة الى تقدير  
 مصناف في الكلام أي بعض عقوبة الذي علموا وفي الكرخي قوله أي عقوبته أي في الدنيا وهي  
 ان الله فلا فسد اسباب دنياهم ومحقها ليدنيهم وبال بعض اعمالهم في الدنيا قبل ان  
 يعاقبهم بجميعها في الآخرة اه (قوله كان اكثرهم مشركين) استئناف للدلالة على ان  
 ما أصابهم لفشو الشرك فيما بينهم او كان الشرك في اكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل  
 منهم اه ابو السعود (قوله فاقم وجهك للدين القيم الخ لما بين تعالى ان المعاصي  
 سبب لخط الله أمر رسوله بان يستقيم على الدين تنبيه للمؤمنين على ما هم عليه الا  
 انه خاطب به سيده تعظيما له ولكونه واسطة بين الله وبين الامّة اه رادة قال  
 الزجاج أي أقم صلاتك وجعل وجهك اتباع الدين القيم يعني الاسلام وقيل المعنى  
 أوضح الحق وبالغ في الاعتذار واشتغل بما أنت فيه ولا تخزن عليهم اه قرطبي (قوله  
 من الله) يجوز ان يتعلق بياقي أو يحدون يدل عليه المصدر أي لا يردده من الله  
 أحد ولا يجوز ان يعمل فيه مرة لأنه كان ينبغي ان ينون اذ هو من قبيل المطويات  
 والمراد يوم القيامة كما أفادة الشيخ المصنف يعني لا يقوله أحد على دة من الله وغيره  
 عاجز عن دة فلا بد من وقوعه اه كرخي وفي أبي السعود من الله متعلق بياقي او يحد  
 كنهه مصلية والمعنى لا يردده الله تعالى لتعلق الادة القديمة بحديثة اه (قوله يومئذ  
 يصعدون) التنوين من عن الجملة المحذوفة أي يوم اذ يأتي هذا اليوم اه شخار وفي  
 المصباح صعدت صعدا صوباً رفيع شقيقة فاصدع وصدعت القوم صعدا فصدعوا  
 أي رقتهم فقرءوا قوله تعالى فاصدع عما ترقب من الخ من هذا أي شوقا عاتهم بالتوحيد وقيل  
 اذ في ذلك بين الحق والباطل وقيل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت بسجها را وصدعت  
 الغلاة قطعتها اه (قوله من كفر لهم) تفصيل لقوله يومئذ يصعدون اه شخار  
 (قوله يوطئون منازلهم أي يتخذون ويمسكون منازلهم) ولتسببهم في تهيئة المنازل  
 لهم وتمهيدها واتخاذها نسب اليهم اه شخار وفي المختار ومهد الفرائض بسطه ووطأ  
 وبأب قطع اه (قوله متعلق بصدع عن) عبارة السمين قوله ليخزي الذين آمنوا الخ  
 في متعلقه الوجه أحد هاهمهدون والثاني يصعدون والثالث يحدون وقال  
 ابن عطية تقديره ذلك ليخزي وتكون الإشارة الى ما تقرر من قول من كفر ومن عمل  
 الشئ نسيم قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات محذوف الدلالة قوله لا يحيط الكافرون

(والعقوب) أي البلاد التي  
 صلي الكفار هامل فكانت الارض  
 قبل ذلك مونة نضرة ممتدة لايات  
 ابن آدم شجرة  
 كسبت ايدي الناس  
 المعاصي ليدنيهم  
 والنون بعض الذي علموا  
 أي عقوبته  
 بنون العظمة  
 سببوا في الارض فانظروا  
 كيف كان عاقبة الذين كانوا  
 كفرا كان اكثرهم مشركين  
 فاهلكوا  
 بانفسهم وما ساء لهم  
 خاوية وقام وجهك  
 للدين القيم الخ  
 من الله هو يوم القيامة  
 يصعدون فليصدعوا  
 في الاصل في المصباح  
 المصباح كقوله وبال  
 فليصدعوا من على الصالحات  
 الدار ومن على الصالحات  
 يوطئون منازلهم  
 يوطئون  
 في الجنة والذين آمنوا  
 يصعدون والذين آمنوا  
 يوطئون







رواه  
وقد كانوا من  
قبل ان ينزل عليهم من  
قلبه تأكيد ركبهم من  
قلبه تأكيد ركبهم من  
من انزاله رقاظله الى  
قراءة اثاره من رقاظله  
بالطريق كمن يجرى الى  
مقاهله في بيته في  
لان ذلك المحل لا يرضى  
وهو على كل شيء قد بد  
منه قسم ان رسلنا رجا  
على نبات رقاظله  
ظلالا صاروا بعد صفراء  
ومن بعدهم يحدون النعمة  
ريكون رقاظله لا تشع  
بالطريق رقاظله لا تشع  
ولا تشع الاضواء والشمس  
تفتيق الحزن واليأس  
الثانية بينا وبين ايات  
مدبرين وما انت جاد  
عن ضلالهم وقيل زالا  
سماهم افهام القرآن  
يقين باياتنا تفتيق  
مسلكنا خلصت تفتيق  
الله الذي خلقكم من ضعف  
ما وسعها من ضعف  
ضعف رقاظله لا تشع  
منافاة رقاظله لا تشع

فاجاب استبشارهم نزوله اه ا بولسعود وقوله يفرضون بالمطربة غيرة يستبشرون بالخصب  
**قوله** (وان كانوا) فسر الشارح ان يقدر وتبع في هذا اللفظ وقال غيره الاولى انها مخففة  
من الثقل واسمها ضمير الشأن المحذوف أي وان الشأن كانوا الخ ويدل لذلك اللام  
في ملبسين فانها اللام الفارقة اه شيخنا **قوله** تأكيد قال ابن عطية وفائدة هذا  
التأكيد الاعلام بعشر تقليب قلوب البشر من الابداس الى الاستبشار وذلك ان قوله  
من قبل ان ينزل عليهم يحتمل لفظة في الزمان أي من قبل ان ينزل بكثير كالا يام فجاء  
قوله من قبل بمعنى ان ذلك متصل بالمطربة فهو تأكيد مفيد وقال الزمخشري وفائدة التأكيد  
فيه الدلالة على ان عهدهم بالمطربة قد بعد فاستحكم بأسمهم ويقادى ابداسهم فكان استبشارهم  
على قدر اغتمامهم بذلك وهو كلام حسن اه سمين **قوله** (اليسين) في المصلي والمصل  
الرجل ابداسا سكنت وابلس ايس وفي التنزيل فاذا هم ملبسون اه **قوله**  
فانظر الى ثمرجة الله أي المترتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفلان  
للدلالة على سرعة ترتيبها عليه وقوله كيف الخ في حيز الضرب بزرع الخافض وكيف معلق لا نظر  
أي فانظر الى حيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتأويل واما ما كان  
فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث  
اه ا بولسعود **قوله** وفي قراءة اثار أي سبعة **قوله** ان ذلك المحل لا يرضى  
وهو الله تعالى **قوله** مضرق وهي الريح الدورية التي اهدكت بها حاد وقوله فراء  
أي النبات مصفرا أي بعد خضرة اه شيخنا **قوله** ظلالا من بعده أي بعد اصفرار  
الزروع يكفرون أي يحدون ما سلف من النعمة والمعنى انهم يفرضون عند الخصب ولو  
ارسلت عذابا على زرعهم لحدوا سالف نعمتي اه خازن وفي هذا من ذمهم بعدم تشبثهم  
وسرعة تنزلهم بين طرفي الافراط والتقريب ما لا يخفى حيث كان الواجب عليهم ان يتوكلوا  
على الله تعالى في كل حال ويلجئوا اليه بالاستغفار اذا احتسب عنهم القطر ولا يشعروا  
من روح الله تعالى ويبادروا الى الشكر بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولا يفرطوا  
في الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا احتسب زرعهم افة ولا يكفروا بنجائهم ففسدوا  
الامس وابوا ما يحدتهم واتوا ما يديهم اه ا بولسعود **قوله** جواب القسم أي السادة  
مسند جواب الشرط لانه اجتمع هنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيجوز جوابه دلالة عليه  
جواب القسم على القاطعة أي وبالله لئن ارسلنا ريحا لافترسناهم او باردة فخرت زرعهم  
باصفر فراءه مصفرا ظلوا من بعد يكفرون اه شيخنا **قوله** فانك لا تشع الموت الخ  
تعليل المحذوف أي لا تجزع ولا تحزن على عدم ايمانهم فانهم مرنى صم عوى من كان كذلك لا  
يحدثي اه شيخنا وقوله الداء راجع للتعليل قبل **قوله** بتحقيق الحسن تين الخ سبعة  
**قوله** من هذا التهم متعلق بالمصطفى وبرأدي على تفتيقه معنى صارف كما تقدم  
في سورة الفل **قوله** فهم مسلمون فيه مراعاة معني من اه **قوله** بتوحيد الله أي  
فيه **قوله** الذي خلقكم جملة من مبتدأ وخبر وقوله من ضعف أي ا حصل  
ضعيف ولذا فهم بقوله ما مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف يجوز لان



الضعف مصل ضد القوة كما يأتي وقوله مهين في لقاموس المهين المحقير والضعف القليل  
والفعل في كل من كرم اه **قوله** وشيبة اي شيئا وهو بياض الشعر الاسود  
ويحصل قوله في الغالب في السنة الثالثة والرابعين وهو قول سن الاكتمال والاحذ في  
التقصن بالفعل بعد الخمسين الى ان يزيدا لنقص في الثالثة والستين وهو قول شيخنا  
ويقوى الضعف الى شاء الله تعالى اه خطيب **قوله** بضم ا و له وفتح سبعتان  
وفي المصباح الضعف بفتح الصاد في لغة عجم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والهة  
فالمضموم مصل ضعف مثال قرب قريبا والمفتوح مصل ضعف ضعفا من باب قتل  
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في الجسد وهو ضعيف واجمع ضعفاء وضعا  
اه **قوله** ويوم تقوم الساعة اي توجد وتحصل الساعة اي القيامة وهي النفخة  
الثانية وسهيت ساعة لحصولها في اخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب  
بقسم وقوله يحلف اي حلفا كما ذبا حلفا للواقع ثم وقهم فيه الدهشة والحيرة وقوله  
غير ساعة اي قطعة يسيرة من الزمان اه شيخنا **قوله** الكافرون اي المنكرون  
للبعث **قوله** ما لبثوا في القبور قاله مقاتل والكلبي او في الدنيا وقدمه القاضى  
على اقبله كالكشف اه كرخي وفي الخطيب ما لبثوا اي في الدنيا غير ساعة استقلوا  
اجل الدنيا لما صابوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم غير ساعة كما  
قال تعالى كانوا يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين قيام  
الدنيا والبعث وفي حديث رواه الشيخان ما بين النفخين اربعون وهو محتمل للساعة  
والايام والاحوام اه **قوله** يصرفون عن الحق اي عن الاقار والاحتراف به في الدنيا  
وقوله البعث يدل من الحق وهذا بيان للشبهة وقوله كما صرخوا الخ بيان للشبهة الذي  
هو المراد باسم الاشارة اه شيعتنا **قوله** في مدة البعث اي في القبول او في  
الدنيا على ما تقدم **قوله** وقال الذين اوتوا العلم الخ اي قالوا رد اعلى هو لاء الكفر  
وتكذيبا لم وقوله وخيرهم اي من الانبياء والمؤمنين وقوله لقد لبثتم اي في القبول  
وقوله في كتاب الله اي لبثتم فيها بحسب علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف  
على لقد لبثتم فهو من جملة المقول اه شيخنا وفي البيضاوي والفاء في قوله فهذا  
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين للبعث فهذا يومه اي فقد تبين  
بطلان انكاركم اه **قوله** الذي انكرتموه اي في الدنيا وقوله كنتم لا تعلمون اي  
لا تعرفون ولا تتقرون بي قوعه **قوله** فيومئذ لفظ يوم منصوب بلا تنفع والتنقيد  
في اذ عوض عن حمل محذوفة اي بيئ من قامت الساعة وحلف المشركين كاذبين و  
عليهم الملائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لا تنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ  
الفاء بتفصيل ما يفهم ما قبلها من انه لا يفيدهم تقليل مدة البعث ولا النسيان اوهي  
جواب شرط مقلد ايضا وقوله معذرتهم كانوا توهمون ان التقليل ونحوه حذر في عدم طاعتهم  
بقوله اولم نعلمكم ما يتذكر فيه الآية اه **قوله** لا تنفع بالياء والفاء سبعتان  
وقوله معذرتهم اي اعتذارهم اه **قوله** العتبي اسم من ا حتب كالرجعي

جعل من عتبي قوة  
ضعف وشيبة  
وشيبه المهرم والضعف في الثاوي  
بضم ا و له وفتح سبعتان  
من الضعف والقوة والشيب  
والشيبه رومى العليم  
خلقه القادر على ما يشاء  
روى تقوم الساعة يقسم  
يخلف (المجربون) الكافرون  
يخلف في القبول غير ساعة  
لبثت قال تعالى كذلك كان نذوقكم  
قال تعالى عن الحق البعث كما  
يصرفون عن الحق الصدق في مدة  
صرفوا عن الحق الذين اوتوا العلم  
البعث روى في الدنيا وفيهم  
والاعيان من الملائكة وفيما  
وقال الذين انكروا البعث  
لقد لبثتم في كتاب الله  
كتب في سابق علمه الى يوم  
البعث فويل يوم البعث  
الذي انكرتموه روى فيهم  
لا تعلمون وقوعه روى فيهم  
لا تنفع بالياء والفاء الذي  
لا تنفع في انكارهم  
ظلموا معذرتهم  
روى العتبي اي الرجعي  
ما يرضون





أى هى بعضه **قوله** بالرفع هذه قراءة حمزة على أنه خبر مبتدأ محذوف كما قدره فهدى  
مرفوع بصفة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين كقته ورحمة مرفوع بصفة ظاهرة  
وقوله وفى قراءة العامة المراد بهم ما عدا حمزة من بقية السبعة وقوله حال منصوب على الحال  
أى حالة كون كل منهما حالا وفى نسخة حالان وقوله العامل مبتدأ وقوله ما فى تلك الخبر  
أه شئنا **قوله** بيان للصينين) أى بيان لهم بأشهر أوصافهم **قوله** وهم بالآخره  
مبتدأ خبره يؤقنون **قوله** من يشتري من مفرح لفظا جمع معنى وروى لفظها أولافى  
ثلاثة ضمائر يشتري ويصل ويتخذ وروى معناها ثانيا فى موضعين وهما أولئك لم  
تخرج إلى مراعاة اللفظ فى خمسة ضمائر وهو إذا أتى عليه الحزب انتهى شئنا **قوله** هو  
الحديث) الله هو مصلها يلهم والمراد به هنا اسم الفاعل أى ما يلهم ويشعل والأضافة  
على معنى من ولذلك قال أى ما يلهم أى يشعل منه عما يعنى أى عما يعنى الإنسان وبه  
من طاعة ربه أه شئنا **قوله** أى ما يلهم منه) فيه ميل إلى ما ذكره الحسن من أن  
هو الحديث كل ما يشغل عن عبادة الله ذكره من السمر والأضاحيك والحزافات  
والمغنيات والمزامير والمعازف وفى كلام الشيخ المصنف إشارة إلى أن الأضافة بمعنى  
من أى الله من الحديث لأن الله هو كى حديثا وغيره فهو كى بخر وهذا أبلغ من  
المضاف كى قوله عما يعنى بفتح الياء المحذوفة أى ينفع فى الآخرة وهو استماع  
القرآن والعمل به أه **قوله** بفتح الياء) أى ليستمر ويدوم ويثبت على الصلوات وقوله  
وضمها أى ليصل غيره فهو ضال مضل وهما سبعيتان أه شئنا قال الزمخشري فإن  
قلت القراءة بالضم بينة لأن النضر كان غرضه بأشتراء الله أن يصد الناس عن الدين  
فى الإسلام واستماع القرآن ويصلهم عنه فها معنى القراءة بالفتح قلت له عنيان أحدهما  
يثبت على الصلوات الذى كان عليه ولا يصد عنه وي زيد فيه فإن المحذول كان شديدا لثقله  
فى صداقة الدين وصد الناس عنه والثانى أن يوضع ليضل موضع ليضل لما قيل أن من أضل  
كان ضالا لا محالة فدل بالرديف على المردوف أه سمين **قوله** بغير علم) أى علم بحال  
ما يشتريه أو بالتجارة حيث استبدل الله بقراءة القرآن أه بيضاوى فاستفيد منه  
أن قوله بغير علم متعلق بيشترى على أنه حال من فاعله أى يشتري غير عالم بحال ما يشتريه  
وفى لكرخى فإن قلت ما معنى قوله تعالى بغير علم قلت لما جعله مشتريا لله الحديث بالقرآن  
قال يشتري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بها حيث يستبدل الصلوات بالهدى والباطل بالحق  
ونحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين للتجارة أى لصوائها أه  
كرخى **قوله** ويتخذها) أى الآيات أو السبيل **قوله** (ولى) أى أعرض وقوله مستكبرا  
حال **قوله** أو الثانية بيان للاولى عبارة السمين قوله كانت فى اذنيه وقبرا  
حال ثانية أو بدل مما قبلها أو حال من فاعل يسمعها أو تعين لما قبلها وجوز الزمخشري  
أن تكون جملة التشبيه استثنائية أه **قوله** وهو) أى من يشتري لله الحديث بالنظر  
الحديث بن كدة كان صديقا لقريناه شئنا **قوله** كان يأتى الحيرة) بكسر الحاء مدنية  
بقرب الكوفة كما فى المختار أه شئنا **قوله** فيستملحون حديثه) أى يعبدونه

صلى (رحمته) بالرفع (بالصينين) فى  
قراءة العامة بالصينين (بيان)  
العامل فيها ما فى تلك الخبر  
والذين يقولون الصلاة) بيان  
للصينين (ويعنون) (قوله)  
وهو بالآخره (أولئك لم  
الثان تأ كيد (أولئك لم  
من ربحهم (أولئك لم  
الفاشرون (روى الناس من  
يشترى ليعمل (أولئك لم  
عما يعنى (أولئك لم  
رهن مسيل (أولئك لم  
بغير علم (أولئك لم  
على يضل (أولئك لم  
رضوا (أولئك لم  
عذاب موبق (أولئك لم  
تلقى عليه (أولئك لم  
رول مستكبرا (أولئك لم  
ليسمع (أولئك لم  
صما وجلت (أولئك لم  
من ضمير (أولئك لم  
رفشتم (أولئك لم  
معلم فذكر (أولئك لم  
وهو المضرب (أولئك لم  
الحديث (أولئك لم  
الاجام (أولئك لم  
ان (أولئك لم  
عاد (أولئك لم  
عاد (أولئك لم





الاستغفار اه شيخنا **قوله** للانتقال اي من تبييتهم وتقريرهم بما تقدم للسند  
 للاعراض عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام بطلان ما هم عليه اه ابو السعود وقوله  
 وانتم اي يا اهل مكة منهم اي من الظالمين **قوله** ولقد اتينا لقمان الخ كلاما مستسا  
 مسوق لبيان بطلان الشرك اه ابو السعود وهو اسم اعجمي فهو ممنوع من الصرف  
 للعلمية والجهة وقيل عربي وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون الا  
 ظهور اه شيخنا قيل هو لقمان بن قاحور بن ناخور بن تارخر وهو زرع فل هذا هو بن اخي  
 ابراهيم وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة  
 حتى ادرك داود قيل كان قاضيا بنى اسرائيل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا  
 الا عكرمة والشعبي فقالا بنبوته وعلى هذا تكون الحكمة هي النبوة وقيل خير من النبوة  
 والحكمة فاختر الحكمة ورعى انه كان نائما في نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك  
 ان يجعلك الله خليفة في الارض فتكلم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان  
 خير في ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم على شئ ما وطأ عتقي اعلم ان الله تعالى ان  
 فعل بك ذلك عاتني وعصمني فقال له الملك بصوت وهو لا يراهم بالقمان هل لك في الحكمة قلا  
 فان الحاكم يشد المنازل واكد رها يغشاه المظلوم من كل مكان ان عدل بخاد ان اخطأ  
 الطريق اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خيرا من ان يكون شريفا ومن يخطئ الدنيا  
 على الاخرة تفتنه الدنيا ولم يصب الاخرة فنجبت الملكة من حسن منطق فنام نومة  
 فاعطى الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها ثم نودي بها داود وبعده فقيل لها يمين الخلفاء ولم  
 ما اشترط لقمان فهو في الخطيئة غير مرم كل ذلك يعفو الله عنه وكان لقمان يوازي داود  
 لحكمته وقيل كان لقمان عبدا حبشيا جارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعي غنم  
 فروى انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال الست فلانا المرأى قال بل قال فيم بلغت  
 ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يضرني قيل كان عبدا اسود  
 الشفتين مشقوقا من وقيل خيالا السوداين ثلاثة بلال بن رباح ومهجر مولى عمرو  
 لقمان والنجاشي رابعهم اه خازن **قوله** منها العلم والدين الخ عبارة الخازن  
 والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمي الرجل حكيما حتى يجمع هذا وقيل  
 الحكمة المعرفة الامانة في الامور وقيل الحكمة شئ يجعل الله في القلب ينوره به كما ينور  
 البصر فيدره البصرا **قوله** وحكمه كثيرة قال وهيتكلم لقمان باثني عشر الف  
 باب من الحكمة ادخلها الناس في كلامهم وقضاياهم اه خازن وقوله ما توريه اي  
 منقولة **قوله** وقال في ذلك في شأن ذلك اي في شأن الاعتذار عن ترك الفتيا لا  
 التقى اي استخرج يترك الفتيا اذا كثرت بقاء داود بها اه شيخنا **قوله** اي قلنا له  
 الخ وعلى هذا التقدير فالظاهر ان زائدة وفي الكرخي قوله اي قلنا له الخ اشار الى  
 ان هي المفسرة لان استلها الحكمة في المعنى القول لانه تسليم اوحى اه والوا في كلامه  
 زائدة فلو قال اي قلنا له اشكر كما قال غيره فكان اوضح فمقني واثبت الحكمة قلنا له  
 اشكره وفي قرطبي ان اشكر الله فيه تقديرا ان اهدى ان تكون ان بمعنى اي فتكون

بن للانتقال  
 في ضلالا مبين ولقد اتينا  
 وانهم منهم ولقد اتينا  
 لقمان الحكمة منها العلم  
 والادب والحكمة كثر في  
 العقل وحكمة كثر في  
 تفكيره كان يقضي قسلا بعينه  
 داود وادى بغيره وتحدث  
 عنه العلم وترك الفتيا وقال  
 في ذلك الا كثر في الناس شي  
 وقيل له اي الناس شي  
 قال الذي لا يبالي ان يراه  
 الناس مستورا ان اشكر الله  
 وقلنا له ان اشكر الله  
 على اعطاك الحكمة

مفسرة أي قلنا له اشكروا القول الآخرانها في موضع نصب والفعل داخل في صلتها كما حل  
 سيبويه كيتبت اليه أن قراءه وفي البضاوى أن اشكر الله لأن اشكر أو أي اشكر فإن  
 ابتداء الحكمة في معنى القول اه **قوله** (ومن يشكر الخ) مستأنف مقدر لمضمون ما قبله  
 موجب لامتنال الامر اه أبو السعود **قوله** محمود في صنعه أي حقيق بأن يجد وان لم  
 يجد أحد أو محمود بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه أبو السعود  
**قوله** واذ قال لقمان لا بد الخ بيان لتكميله لغيره بعد بيان كماله في نفسه  
 فان اللاتي بالانسان أن يكمل أو لا في نفسه تفرعتني بتكميل غيره اه خازن قال  
 السهيلي واسم ابنه ثارن في قول الطبري والعتي وقال الكلبي اسمه مسكم وقيل نعم حكاه  
 النقاش وذكر القشيري أن ابنه وأمراة كانا كافرين فما زال يعظهما حتى أسما ودل على  
 هذا قوله لا تشرك بالله ان الشك لظلم عظيم اه قرطبي **قوله** وهو يعظه أي والحال  
**قوله** تصغيرا شفاق أي محبة **قوله** لظلم عظيم أي لأن النسوية بين من يستحق  
 العبادة ومن لا يستحقها وضعها في غير موضعها فهو ظلم عظيم اه خازن **قوله**  
 فرجع اليه أي الى أبيه أي الى دينه وهو الاسلام فقوله وأسلم عطف تفسير وهذا  
 صنف على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما ونهاه عن أن يقع منه اشراك في المستقبل اه  
 شيخنا وفي الخطيب خروج اليه وأسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى تجارة يأتيك  
 الربح من غير بضاعة يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تدرك الآخرة  
 والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تكن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسهار وانما  
 نائم على فراشه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترغب في ود الجاهل فم  
 انك تصف عهده يا بني اتق الله ولا ترى الناس لك تحشم ليكرمك بذلك وقلبك فاجري يا بني ما  
 ندمت على لصحت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل  
 الشرك كما يعتزلك فان الشر شر خلق يا بني عليك بحال العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله  
 تعالى يحب لقلب الميت بؤن الحكمة كما يحب الارض بوابل المطر فان من كذب ذهب ماء  
 وجهه ومن ساء خلقه كثرة ونقل الصخر من مواضعها أيسر من افهام من لا يفهم يا بني  
 لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني لا تنكح امرأة غيرك  
 فتورث منك حزنا طويلا يا بني يأتي على الناس زمان لا تقرب فيه عين حليم يا بني اختر  
 المجلس على عينك فاذا رأيت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان نكح  
 عالما بفضلك علمك وان نكح غيبا يظلمك وان يظلم الله عز وجل عليهم برحمة نصيبك معهم  
 يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك  
 وان تكن غيبا ينزى له غيبه وان يظلم الله عليهم بعد لك بسخط يصيبك معهم يا بني لا يأكل  
 طعاما الا الاقرباء وشاور في امرك العلماء يا بني لان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجل  
 سفينةك فيها تقوى الله وحشها الايمان بالله وشرعها الحق كل على الله اهله ان تفهم يا بني ان  
 حدث الجندى والحد يد فلم يحمل شيئا ثقل من جدار السوء وذقت المرارة كلها فلم أذق  
 أشد من الفقر يا بني كن كمن لا يعتنى بحياة الناس ولا يكسب من متهم ففقه منهم في غناء

ومن يشكرنا نكسر أكفرك لنفسه  
 لأن ثواب شكره لله ومن  
 كثر النعمة زفان الله عظيم  
 من خلقه رحيم  
 (و) اذكر (اذ قال لقمان  
 لا بد) وهو يعظه يا بني  
 اشفاق (لا تشرك بالله ان  
 الشك) بالظلم عظيم  
 فجع اليه وأسلم





في انقضائها وقيامه ترك اضعاءه وفيه دليل ان مدة الارضاء حولان اه بيضاوي  
**قوله** ان اشكر لي ولوالديك قال سفيان بن عيينة في هذه الآية من صلى لصلوات  
 الحسن فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في ارباع الصلوات الحسن فقد شكر للوالدين  
 اه خازن وفي ان وجهان احدها انها مفسرة والثاني انها مصدرية في محل النصب  
 يوصينا وهو قول الزجاج اه سمين **قوله** موافقة للواقع اي ذكر هذا القيد موافقة  
 للواقع اي فلا مفهوم له اذ ليس لله شريك يعلم لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** و  
 صاحبها في الدنيا اي في امورها التي لا تتعلق بالدين وموت حيا مع فائدها ان كانا على دين  
 يقربان عليه ومعاملتهما بالحلم والاحتمال وما يقتضيه مكارم الاخلاق ومعالي الشيم اه  
 خطيب **قوله** اي بالمعروف اشار بذلك الى انه منصوب بيزع الخافض والاكثر  
 على انه صفة لمصدر محذوف اي صاحبها معروفا اه كرخي **قوله** واتبع سبيل من اناب  
 الى خطاب لسائر المكلفين اي واتبع ايها المكلف دين من قبل الى طاعتي وهو النبي  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل من اناب الى يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن  
 عباس وذلك ان الحسين اسلم اياه عثمان وطحة والزبير سعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن  
 عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامروا ثم حملوه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهو لا لهم سابقة للاسلام بارشاد ابى بكر رضي الله عنه اه  
 خازن **قوله** ثم الى مرجعكم اي انت ووالدك ومن اناب الى اه شيخنا **قوله**  
 فانه ~~كم~~ ما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيها على كفرها اه  
 بيضاوي **قوله** وجملة الوصية وهي قوله ووصينا الانسان الخ وما بعدها وهو قوله  
 وان جاءك الخ اعترض اي بن كلامي لقمان مع ابنته اه شيخنا وفي الكرخي قوله  
 وجملة الوصية وما بعدها اي قوله ووصينا الى قوله بما كنتم تعملون اعترض اي بين  
 قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وقوله يا بني على سبيل الاستطاعة تاكيدا لقضه لقمان  
 من النهي عن الشرك على بانه في هذا المعترض وقع الاعتراض بين الوصية ومفعولها وهو  
 ان اشكر بقوله خلتها من هنا على من وفصالة في عامين تخصيصا للام بزيادة التاكيد  
 في الوصية لما تكابده من المشاق وتذكيرا للعظيم حقها وافرادها بالذكرا اه وفي الخطيب  
 فان قيل وصي الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر  
 من الام لانه حمله في صلبه سنين ورياء بكسبه سنين فهو ابلغ احب اليه المشقة الحاصلة  
 للام اعظم فان الاب حمله خفيفا لكونه من جملة جنده والام حمله ثقيل اذ ميلادها فيها  
 وبعد وضعه وترجته ليلا ونهارا وبينهما ما لا يخفى من المشقة اه **قوله** يا بني انها  
 ان تلك مشقة الخ وذلك ان ابن لقمان قال يا ابتان علمت الخطيئة حيث لا يراني احد  
 كيف يعلمها الله فقال يا بني انها ان تلك مشقة جنة من جنت الخردل فتكن اي مع  
 صغرها في حضرة قال ابن عباس هي حضرة تحت الارضين السبع وهي التي يكتب فيها اعمال  
 القهار وحضرة السماء منها وقيل خلق الله الارض على حوت وهو النون والحوت في الماء  
 على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو عيسى **الخصم** وهو

في عامين وقلنا له ان  
 اشكر لي ولوالديك ان  
 المصدر المجرع وان  
 جاهدك على ان تشرك  
 ما ليس لك به علم موافقة  
 للواقع فلا تطعها  
 في الدنيا معروفا  
 بالمعروف والبر والصلة  
 واتبع سبيل من اناب  
 جمع الى بالطاعة ثم الى  
 ما كنتم تعملون فاجازيكم  
 عليه وجملة الوصية وما  
 بعد ما اعترض يا بني انها  
 هي الخصلة السنية



التي ذكرها لقمان فليست في السماء ولا في الارض اه خازن (قوله ان تلك)  
محزنة وم يسكنون النون المحذوفة اه شيخنا (قوله من ذلك) اي المذكور  
من الثلاثة فلا خفي من الصخرة كان تكون في صخرة تحت الارضين السبع  
من السموات كما يكون في اعلاها ولا خفي من الارض كان تكون في اسفلها  
اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خبير) معنى الآية انه محيط علما بالاشياء صغير  
وكبيرها وقيل ان هذا الكلمة اخر كلمة تكلم بها لقمان فالتقت مرارة ابنه صبيها  
وعظيها فمات اه خازن (قوله واصبر على ما اصابك) اي على الذي اصابك  
في عبادتك وغيره امن الامر بالمعروف وغيره سواء كان بواسطة العباد كالزعم  
او لا كالمرض اه خطيب (قوله من عزم الامور) مصدر بمعنى المفعول اشارة  
بقوله اي معزوما لها وفي البيضاوي من عزم الامور مساغرة الله من الامور اي  
قطع ايحباب مصدر اطلق للمفعول اه اي حتمه على المكلفين ولم يرخص في تركه اه  
(قوله ولا تصم خذوا) اي لا تملأ متعبا امالته بامالة العنق متكلفا لها صراة  
الحالة القاصرة قال ابو عبيد واصل الصمراء اي يصيب البعير يلوى عنقه ولما كان ذلك  
قد يكون لغرض من الاعراض التي لا تدوم اشارة الى المقصود بقوله للناس بلام الصلة  
اي لا تفعل ذلك لاجل الامالة عنهم وذلك لا يكون الا لها وناهم من الكبر والعلو  
بوجهك كله مستبشر منبسطا من غير كبر ولا علو وعن ابن عباس لا تتكبر فتخف الناس  
ولا تفرض عنهم بوجهك اذا كلوا وقيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسننة  
فيلقاك فتفرض عنه وقيل هو الذي اذا سلمت عليه لوى عنقه تكبرا وقيل معناه لا تقهر  
الفقير بل يكون الفقير والعني عندك سواه اه خطيب في المصباح الصمري ففتحين ميل في العنق  
وانقلاب في الوجه الى حلق الشدقين وربما كان الانسان اصغر خلقا او صغر غيره بشيء  
يصيبه وهو مصدر من باب تعب وصغر خذه بالثقل وصاعره اماله عن الناس لعلها  
وتكبرا اه (قوله وفي قراءة تصاعرا) وهما بمعنى وكل منهما في خط المصحف الامام  
بلا الف اه شيخنا (قوله فخر على الناس) اي بنفسه يظن ان اسباع النعم  
الدينية من محبة الله تعالى له وذلك من جهله فان الله اسخ نصه على كافر الجاحد  
فينبغي للعارفين ان لا يتكبر على عباده اه خطيب (قوله واقصد في مشيك)  
في الحد يث سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن والاسراع الوارد في مشيه صلى الله عليه  
وسلم محمول على ما في البطء المفروط والاول اخرج ابن عدي وغيره من حديث ابي هريرة  
والثاني اورد ابن الاثير عن عائشة رضي الله عنها الا كرخي (قوله بين الدبيب)  
وهو ضعف المشي جدا يقال دب يدب بالكسر ديبا اه شيخنا وفي المصباح وبالصغير  
يدب من باب ضرب وديبا وديب الجيتش ديبا ايضا سار واسير الجنا اه (قوله وغضض  
من صوتك) من تبخيفية وعند لا خفش يجوز ان تكون مزليا وويؤده قوله ان الذين يغضون  
اصواتهم وقيل من صوتك صفة لم يصف هذا وف اي شيئا من صوتك وكانت الجاهلية  
يتملحون برضا الصوت اه سمين (قوله ان انكر الاصوات الخ) تقليل للاصوات

ان تلك متقابلة  
من خجل فتك في خفية  
ادنى السموات او في الارض  
اي في اخفى مكان من ذلك  
ان الله لطيف خبير  
خبر عما ياتى بالظواهر  
وامر بالمعروف وانى الامر بالصلة  
واصبر على ما اصابك بسبب  
الذي رى من غفلة الامور  
عليها من غفلة الامور  
وفي قراءة تصاعرا  
لنفس لا تمل ولا تخشع  
لا يحب كل خصال متجذرة  
واقصد في مشيك  
فستطيق بين المشي  
والاسراع عليك السكون  
من صوتك ان انكر الاصوات

الصوت على بلف وجهه وأكده مبوق على تشبيه الرافعين أصواتهم بالحجر وتمثيل أصواتهم  
 بالنهاق وإفراط في التنفير عن رفع الصوت اهـ أبو السعود وأنكر قيل مبنى من الفعل  
 المبنية للمفعول نحو أشغل من ذات المخبين وهو مختلف فيه اهـ سمين وفي الخطيب  
 فان قيل لم ذكر لما نعه من رفع الصوت ولم يذكر لما نعه من سرعة المشي أجيب بأن  
 رفع الصوت يؤذى السامع ويقهر الصماخ بقوة وربما يخرق الغشاء الذي في داخل  
 الاذن وما سرعة المشي فلا تؤذى وان أذت فلا تؤذى غير من في طريقه والصوت  
 يبلغ من على اليمين وعلى اليسار ولا أن المشي يؤذى الاله المشي والصوت يؤذى الاله السمع  
 والاله السمع على باب القلب فان الكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذلك المشي وأيضاً  
 فلا أن في القول أقبح من في الفعل وحسن لأن اللسان ترجحان القلب ولما  
 كان رفع الصوت فوق الحاجة منكراً كما ان خفضه دونهما دونا وتكبرا وكان قد أشار  
 الى النهي عن هذا بمن قام ان الطرفين مذمومان علل النهي عن الاول بقوله ان انكر  
 أي قطع وأشنع وأوحش الأصوات برفعها فوق الحاجة لطق الحياء هذا الجنس لما له  
 من العلو المفرط من غير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته انه يصيد من ثقل أو تعب  
 كما يعبراً ولا غير ذلك والحمار لو مات تحت الحمل لا يصيد ولو قتل لا يصيد وفي بعض اوقات عدم  
 الحاجة يصيد وينفق بصوته اهـ وله زفير واخره شهيق وهما فعل أهل النار أو فرد الصوت  
 ليكون نضاً على ارادة الجنس لئلا يظن ان الاجتماع شرط في ذلك واما الرفع مع الحاجة  
 فغير مذموم فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان قيل كيف ينكر كونه أنكر الأصوات مع ان  
 جر المنشار بالمبرد وندق النحاس بالحديد أشد صوتاً أجيب من وجهين الاول المراد  
 أنكر أصوات الحيوانات لطق الحياء قال موسى بن عيسى سمعت سفيان الثوري  
 يقول في قوله تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الحياء قال صياح كل شئ تشبيه الله تعالى  
 بالحمار والثاني ان الصوت الشديد الحاجة ومصلحة لا يستبشع ولا يثاذي به كصوت  
 المنشار بخلاف الصوت الخالي عن الفائدة وهو صوت الحمار وفي القزطي لصوت  
 الحمار اللام للتأكيد ووحداً للصوت وان كان مضافاً الى الجماعة لانه مصدر والمصدر يدل  
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت صوتاً فهو صاوت ويقال صقوت تصوتاً فهو مصقوت  
 ورجل صتا أي شديد الصوت بفتح صاوت اهـ وفي الخطيب ما نعه وعن عبد الله بن دينار  
 ان لعمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكك  
 أمري قال فما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت أمي قال ما قت  
 قال جدد فرأى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال سترت عورتني قال ما فعلت أمي قال ما  
 قال انقطع ظهري اهـ **قوله** أوله زفير أي صوت قوي واخره شهيق أي صوت ضعيف  
 اهـ شيخنا **قوله** ثم تروا ان الله عز وجل الخ رجوع الى سنن ما سلف قبل قصة لقمان  
 من خطاب المشركين وتوبيخهم على اصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم لذل التوبيخ  
 والمراد بالتوبيخ ما جعل المسخر بحيث ينفع المسخر له اهـ من أن يكون منقاداً له  
 يتصرف فيه كيف يشاء ويستعمله حسبما يريد كعاقبة ما في الارض من الاشياء

قال الخطيب كيف ينكر كونه  
 ينكر كونه وعمله كيف ينكر كونه  
 لا شك كونه عينه مستبشع أي في نهج  
 الخ ط فان قيل كيف يفهم  
 الخ قال نص لعمري

صوت الحمار أو زفير أو شهيق  
 أو زفير أو شهيق أو زفير أو شهيق



المستحقة للانسان المستعدة له من الجهاد والحيوان اولا يكون كذلك بل يكون سببا  
لحصول مراده من غير ان يكون له دخل في استعماله كجميع ما في السموات من الاشياء  
التي ينطقت بها مصالح العباد معايشا او معادا واما جعله منقادا للامم من الاعلى معفو  
ان لكم لا حاكم فان جميع ما في السموات وما في الارض من الكائنات مسخرة لله تعالى  
مستتبع لمن افع الخلق وما يستعمله الانسان حسبما يشاء وان كان مسخر له بحسب  
الظاهر فهو في الحقيقة مسخر لله اهـ ابوالسعود **قوله** يا مخاطبين القياس مخاطبون  
بالاولا والاثنا العنادي بنى على ما يرفع به وكأنه نظرا الى كونه ليس المقصود مخاطبة  
مخاطبين فهو فكرة غير مقصودة بخصوصها اهـ شيخنا **قوله** واسبغ عليكم بغية  
بالجمع وظاهرة حال وبالافراد وظاهرة نعت سبعيتان اهـ شيخنا وفي السمين  
قرا نافع وابوعمر ونعم جمع نعمة مضافا لهاء الضمير فظاهرة حال منها والباقي  
نعمة بسكون العين وتنوين تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعت  
وقرا ابن عباس فيحيي صبغيا بدل السين صاد او هي لغة كل يفعلون ذلك مع الغير  
والحاء والقاف كصفره وفي المصباح وسبغت النعمة سبوغا من باب تقد  
استبغت واسبغها الله فاضرها واعرها واسبغت الوضوء اقمته اهـ **قوله** ظاهرة  
وباطنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قد سأل عن هذه الآية الظاهرة  
الاسلام وما حسن من خلقك والباطنة ما ستر عليك من ميئ عمالك قال سعيد بن جبير  
في قول الله عز وجل ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم قال يدخلكم الجنة وتقام  
نعمته الله عز وجل على العبد ان يدخل الجنة فكذلك كان الاسلام يؤول من الجنة  
سمى نعمة وقيل الظاهرة الصحة وكمال الخلق والباطنة المعروفة والعقل وقال الحاشي  
الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة العقيدة وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار من المال  
والجاه والجمال في الناصر والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجد المرء في نفسه من حسن  
العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سئل عما ورد في  
هذا اقوالا تسعة كلها ترجع الى هذا اهـ قرطبي **قوله** وستوية الاعضاء اهـ تناسلها  
بعضها مع بعض ككون اليد بين منسا ويتين طولا وغلظا ولونا اهـ شيخنا **قوله**  
ومن الناس من نزلت في النضر بن الحارث وابي بن خلف وامية بن خلف واشيا  
كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وفي صفاته بغير علم اهـ خازن  
**قوله** في الله اهـ في توحيد صفاته بغير علم اهـ استفاد من دليل ولا من اهـ من  
جهة رسول اهـ ابوالسعود **قوله** ولا كتاب منير اهـ يروا فيه بخلاف الكتب المبدا  
فانها مظلمة لان المفسك بها يحط على شفا جوف هاراه شيخنا **قوله** واذا قيل لهم  
اي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى اهـ ابوالسعود **قوله** ليتبعوني فيه اشارة الى  
ان هذا الشرط للجال والتقدير ليتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اهـ في حال دعاء  
الشيطان اياهم الى العذاب فلا حاجة الى ان جواب لو محذوف واختار ايضا وفي  
ان الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام لا نكار اهـ لا ينبغي

يا مخاطبين ان الله يفرغ  
لكم ما في السموات من  
النفس والنفس والنفوس  
تنتفعوا بها روماء في الارض  
من الثمار والافراد والنفوس  
روا سبعة م وسبعة في نفع  
وعليكم نعمة ظاهرة  
من الصورة وتنوين  
الاعضاء وغير ذلك رواه  
هي الصورة وغير ذلك رواه  
الناس م في الله بغير علم  
يجادل في الله بغير علم  
ولا كتاب منير اهـ انزل الله  
بل بالتقليد رواه اذ قيل لهم  
انبعوا امام نزل الله قالوا بل  
نتبع ما وجدنا عليه آباءنا





سبحانهم ما في السموات وما في الارض وانه اسبغ النعم بنيه على ان الاشجار لو كانت اقلاما  
والبحار مرداد اكتب بها عما تبصرون الله الدالة على قدرته ووجده ائنه لم تنفذ تلك الاشجار  
قال القشيري فردا معنى الكلمتا الى المقدورات وحمل الآية على الكلام القديم اولى  
والخلف في لا يذلل من نهاية واذا نفيت النهاية فهو نفى للنهائية عما يقدر في المستقبل  
على الجاهده فاما حصر الوجود وعده فلا يذلل من تناهيه والقديم لا نهاية له على التحقيق وقال  
ابن علي المراد بالكلمات ما في الامكان دون ما خرج منه الى الوجود وهذا نحو ما قاله لفظا  
واما الغرض الاعلام بكثرة معاني كلمتا الله وهي في نفسها غير متناهية وانما قرب  
الامر الى انهما ١٢ البشر من الكثرة لانها تنفذ باكثر من هذه الاقلام واليحيى وسقيا نزول  
الآية يدل على ان المراد بالكلمات الكلام القديم قال ابن عباس ان سبب هذه الآية ان  
اليهود قالت يا محمد كيف عنيتم بهذا القول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ونحن قد اوتينا  
التوبة في كلام الله واحكامه وعنده انما تبين كل شيء فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التوبة قليل من كثير ونزلت هذه الآية والآية مدنية **قوله** كلمتا الله  
اي كلامه القديم النفس القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلومة يعني على سبيل  
الفرض والتقدير لو كان يعبر به والا فالتعدير به محال لان التعدير انما يكون بالالفاظ  
الحدثية وبعد هذا كله لا حاجة لقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم في حد ذاته لا يتناهى  
ولا ينصرف فليتأمل **قوله** بكتريا اي بسبب كتريا اي لو كتبت بتلك الاقلام  
بذلك المداد وما نفذت ولا تناهت الخ اه **قوله** الاكنفس واحدة اي الاكنفسا  
وبعثرها فقوله خلقا وبعثا لنشر مرتبة في القرطبي قال الضحاك المعنى ما ابتدأ خلقكم  
جميعا الاكنفسا نفس واحدة وما بعثكم يوم القيامة الا كبعث نفس واحدة قال الفاسر  
وهكذا قلده الضحاك يعني لا يخلق نفس مثل واسأل القرية وقال مجاهد لانه يقول  
للقليل والكثير كن فيكون ونزلت الآية في أبي بن خلف وجماعة قالوا للنبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطفة ثم علقه ثم مصغة ثم عظاما ثم يقول انا نبهت خلقا  
جديدا جميعا في ساعة واحدة فانزل الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لان الله  
تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على العباد وخلقهم للعالم يخلق لنفس واحدة اه **قوله**  
ما نقص اي بالجزء الذي نقص من الآخر **قوله** وسبح الشمس والقمر عطف على  
يوسف والاختلاف بينهما في الصيغة لما ان ايلهم احد الملوك في الاخوة متجدد في كل  
حين واما تسخير النيران فامر لا تغلاد فيه ولا تجدد وانما التجدد والتجدد في اثبات  
اه ا بولسعود **قوله** الى اجل مسمى قاله هنا بلفظ الى وفي فاطر والزم بلفظ اللام  
لان ما هنا وقع بين آيتين والتين على غاية ما ينقضي اليه الخلق وما قوله ما خلقكم الآية  
وقوله اتقوا ربكم واخشوا يوما الآية فناسخ في كمال الدالة على الانتهاء وما في فاطر والزم  
خال عن ذلك اذ ما في فاطر لم يذكر مع ابتداء خلق ولا انتهائه وما في الزم ذكر مع ابتداء فناسخ  
ذكر اللام والمضارع يحوي كل كما ذكر ليلوغر اجل اه كرخي **قوله** وان الله بما تعملون  
خبير عطف على ان الله يولي الخ داخل معه في حيز الرؤية اه ا بولسعود

ما انفق كل ذلك (الله) المعبر  
بما من معلومة بكتريا بتلك  
الاقلام بذلك المداد ولا يذلل  
من ذلك لان معلومة ان الله عز وجل  
غير متناهية ران الله عز وجل  
لا ينفذ بشي (تعالى) لا ينفذ  
شيء عن علمه وحكمته واخلاقه  
ولا بعثكم الا كنفس واحدة  
خلقنا وبعثنا لا بد بكتريا بولسعود  
ران الله سبحانه يبعث كل مبصر  
يحيى بشي عن شي في الخ  
يشغلنا بها طبارا ان الله يولي  
تعملنا السبل في النهار ويولي  
يخلق السبل في الليل  
يولي كل من شاء انما نقص من  
الاخوة في رجب في فلكهم  
كل من اجل مسمى هو يوم القيامة  
ران الله بما تعملون خبير

ذلك المذكور) اشارة الى ما تلى من الايات الكريمة وهو مبتدأ خبره قوله بان الله  
هو الحق اي بسبب تعالي هو الحق الثابت الوهية وقوله لو اغايدعونني اي ولاجل بطلان  
الوهية ما يدعون من دونه اه ابو السعود وفي البيضاوي ذلك اشارة الى الذي ذكر من  
سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها اه وقوله بسبب انه  
اثبات للاحاطة الى ان الحق يعنى الثابت المتحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه  
في ذاته ان ذلك ليس باستناد الى شئ اخر فيكون واجبا لوجوده لذاته فلذا فسر بقوله  
الواجب من جميع جهاته فتم عطفت بيان له والمراد بالجهات الوجوه اي في ذاته وصفاته  
وغيرها ما يليق بجنابه اه شهاب **قوله** بالياء والتاء) سبعينان **قوله** ألم تر  
ان القلك الخ) استشهدا اخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه اه ابو السعود  
والياء للصلة او الحال اه بيضاوي وقوله للصلة اي للتعدية او للسببية وقوله  
او الحال اي للملازمة والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا اي محيية بنعمته اه شهاب  
**قوله** بنعمة الله) اي باحسانه في خيئة اسباب الجري **قوله** عبر الكل صبار شكور  
فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سبوره الى البلاد السابعة والاقطار البعيدة  
وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة بريحين وتارة بريج واحدة وفي انجاء ابيه نوح عليه  
السلام ومن اراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع اهل الارض وفي غير ذلك  
من شؤونه واموره اه خليب **قوله** اي علا الكفار) اي احاط بهم اه **قوله**  
اي لا يدعون معه غيره) اي لزوال ما ينافي الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما  
دها هم من الشرائع اه ابو السعود وقوله غيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر  
والايمان اي لا تزجاره بعض الانحياز ومنهم باق على كفره لان بعضهم كان أشد قولا وعلى  
في الافتراء من بعض قال الاصفراني فمنهم مقتصد اي عدل موقف في البر بما احاد الله عليه  
في البحر من التوحيد له يعنى ثبت على ايمانه اه وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق  
بالحيوات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اه وما قاله الشيخ المصنف  
تبع فيه الكشاف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لانه انجز بعض الانحياز  
اه كرخ وفي الحازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرب عام الفتح الى البحر  
فجاءتهم ريج حاصفت فقال عكرمة لئن امكننا الله من هذا لارجع الى محمد صلى الله  
عليه وسلم ولا ضيق يدي في يده فسكت الريج فرجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه  
ومنهم من لم يبق بما عاهد وهو المراد بقوله وما يجد باياتنا الخ اه **قوله** غدا اي  
لانه نقض العهد الفطري ورفض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفوا  
في مقابلة شكور اه شيخنا وفي القاموس الحذر العذر والخذ بعة او اقيم العقد بالخروج  
والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وخيار وخير وخشور اه **قوله** لا يخزي واليد عن  
ولده ولا مولود الخ) كل من الجهتين بغت ليوما والعائد في كل منها مقدرة الشاة  
بقوله فيه اه شيخنا وفي الحازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة  
والمحبة وهما الوالد والولد فنبه بالاحمل على الادنى وبالادنى على الاو والد

ذلك المذكور بان الله  
هو الحق الثابت الوهية  
يدعون من دونه اه  
يعني وان الله هو الحق  
الواحد والواحد  
على خلقه بالفضل  
العظيم الخ  
السفن الخ  
الله ليس بغير  
من اياته ان في ذلك  
عبر لكل صبار  
الله شكور  
عشره  
منه  
المقتصد  
المتوسط  
المتوسط  
مع غيره  
المتوسط  
بين الكفر  
ثاني على كفره  
بابائنا  
الحمد  
رخص  
ربها الناس  
تقوى  
تقوى



يخزي عن ولده في الدنيا كمال شفقة عليه والولد يخزي عن والده لما له عليه من حق  
 التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولا يتم بقريب ولا بعيد  
 وقال ابن عباس كل امرئ نفسه نفسه **قوله** (ولا مولود) مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز  
 خبره والجملة خبر مولود وجاز الاستدعاء به وهو نكرة لانه في سياق النفي اه كرخي وفي  
 السمين قوله ولا مولود يجوز وفيه وجهين أحدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثاني  
 انه معطوف على والد وتكون الجملة صفة له اه **قوله** (شيتا) تنادى فيه العاملاون أها  
 يخزي وجاز فاعمل الثاني وحذف من الاول فذلك قد ذكره الشارح في الاول اه شيتنا  
**قوله** ولا يغرنكم بالله الغرور) بأن يرجعكم القوبة والمغفرة فيفسركم على المعاصي اه  
 بيضاوي وقوله بالله أي بسبب الله وفي الكلام حذف المضاف أي بسبب حلم الله كما أنشأ  
 له بقوله في حلمه وامهاله اه شيتنا **قوله** ان الله عند علم الساعة) نزلت لما قال الحارث  
 ابن عمر للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وأنا قد انقضت الحجب الارض ففتى السماء  
 فطر وامرأتى حامل فدل خلافا ذكر أم انني وأنتي شئتي أعمله عدا ولقد علمت بأي أرض  
 ولدت فبأي أرض أموت اه خازن بقصر **قوله** (علم الساعة) أي علم وقت قيامها  
 كما أشار له بقوله متى تقوم اه شيتنا **قوله** وينزل الغيث) معطوف على عنده  
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت  
 أي في وقت يعلمه أي في مكان يعلمه اه شيتنا وهذا من حيث ظاهرا التركيب أما  
 من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطا عليه أي وعنده علم ينزله  
 الغيث أي علم وقت نزوله يشير بهذا التقدير قول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه  
 ويشير الى لطف المذكر قوله ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضيه ان كلام  
 الثلاثة في جزاء العلم وأن العلم مسلط على ينزل تأمل **قوله** بالتحفيف والتشديد) مسبقا  
**قوله** ما اذا تكسب غيلا) يجوز أن تكون ما استفهامية فتعلق الدعاية وأن تكون موصولة فنفسه  
 بها اه سمين وقوله يجوز أن تكون ما استفهامية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ وذا اسم  
 موصولة خبره وقوله وأن تكون موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذا بعد ما تمنع  
 من ذلك اذ هي لاحق بأن تكون موصولة فلاولى ابدال هذا الاحتمال باحتمال أن تكون  
 ما مع ذاركها وجلا مهم استفهام ويكون معجولا للفعل بعد أي ما تدرى نفس تكسب  
 عدا أي شئ وجلا تكسب مائدة مسندة مفعول تدرى وهي بمعنى العرفان فتضرب  
 مفعولا واحدا تأمل **قوله** (بأي أرض) متعلق بموت وهو متعلق بالدعاية فالجملة  
 في محل نصب الباء ظرفية بمعنى في أي في أي أرض يجوز زيد بمكة أي فيها فإن قيل لم  
 قال ذلك ولم يقل بأي وقت يموت مع ان كلامها غير معلوم لغير بل نفي العلم بالزمان  
 اول لان من الناس من يدعى علمه بخلاف المكان فالجواب انه انما خص المكان بنفي علمه  
 لان الكون في مكان دون مكان في وسع الاختيار فاعتقاده علم مكان مائة أم قريب  
 بخلاف الزمان ولان للمكان دون الزمان تأثيرا في جلب المصلحة والسقم وتأثيرها فيه أكثر  
**قريبه** أضاف في الآية العلم الى نفسه في الثلاثة من خمسة المذكورة وفي العلم من

(ولا مولود هو جاز عن الله  
 فيه شيتا ان وعا الله حق  
 بالبعث رفاة تغفر لكم الحيات  
 الدنيا) عن الاسلام روي  
 يغفر لكم يا الله في حلمه وامهاله  
 (الغرور) الشيطان  
 (الغرور) علم الساعة  
 (ان الله عند علم الساعة) بوقت  
 متى تقوم (وينزل الغيث) بوقت  
 والتشديد في الغيث  
 يعلم ما في الارحام  
 اذكر من شئ ولا يعلم احدا  
 من الثلاثة غير الله تعالى  
 وما تدرى نفس ما اذا تكسب  
 من خير وشئ وعلمه











وأن يكون منصوباً على المدح اه سمين ومعنى أحسن أتعن وأحكر **قوله** صفة  
أى للمضاف وهو كل فنكن في محل نصب أو للمضاف إليه وهو ثلث فنكن في محل جر  
اه شيننا وفي السمين قوله خلقه قرأ ابن كثير وأبو عمر وابن عباس يسكنون اللام  
والباقون بفهمها فاما الأولى ففيها وجه أحدها أن يكون خلقه بدلا من كل شيء بدلا  
اشتمال والضمير عائد على كل شيء وهذا هو المشهور المتداول الثاني أنه بدل كل من كل  
والضمير على هذا عائد على الباري تعالى ومسوق حسن حسن لأنه ما من شيء خلقه الا وهو  
مرتفع على ما تقتضيه الحكمة فالخلقوات كلها حسنة الثالث أن يكون كل شيء مفعولا  
أول وخلق مفعولا ثانيا على أن يضمن أحسن معناه أعطى وألهم قال مجاهد أعطى  
كل جنس شيئا والمفعول كل شيء على شكله الذي خصه به الرابع أن يكون كل شيء  
مفعولا ثانيا قدّم وخلق مفعولا أول آخر على أن يضمن أحسن معناه ألهم وعرف قال  
الفرأء ألهم كل شيء خلقه فيما يحتاج اليه فيكون علمهم ذلك واما القراءة الثانية  
ففيها فعل ماض والمفعول صفة للمضاف أو المضاف إليه فتكون منصوبة المحل أو مجرورة  
**قوله** ذرية سميت الذرية بالنسل لأنها تنسل منه أى تنفصل به بيضاوى  
**قوله** من ماء مهين أى كما أن آدم من سلافة من طين فلا يخالف في سوية الموضع  
لان المذكور هنا صفة ذرية آدم والمذكور ثم صفة آدم اه كرخى **قوله** ثم سواه  
أى قومه بتصويره عناية على ما ينبغي اه بيضاوى وجعل الشارب هذا الضمير  
عائدا لآدم وجعله غيره عائدا للنسل وعبارة أى ليسوع ثم سواه أى حمله بكميل  
أعضائه في الرحم وتصويرها على ما ينبغي اه **قوله** من روحه اصنافه تشرىف كسيت  
الله وناقذ الله اه خازن والمراد بروحه جبريل والافا لله تعالى منزله عن الروح الذى يقوم  
بالجسد وتكون به حياة كما أشار إليه في التقدير اه كرخى **قوله** أى الذرية  
أى المذكورين في قوله ثم جعل نسله فى الكلام التفات عن الغيبة الى الخطاب اه شيننا  
وفى نأده وجعل كسر الهمزة فيه التفات من ضمير الغائب المفرد فى قوله ثم جعل نسله  
الحزب الى الخطاب ولم يخاطبهم قبل ذلك لان الخطاب انما يتكون مع الحى فلما قال  
ونفخ فيه من روحه خاطبه بعد ذلك وقال وجعل لكم الحزب اه **قوله** قليلا  
مهل تشكرون والقليل بمعنى النفي كما ينبى عنه ما بعد أى شكرا قليلا أو زمانا  
قليلا تشكرون اه أبو السرح **قوله** وقالوا ائذا ضللنا الحزب كلام مستأنف مسوق  
لبیان ما طردم بطريق الالتفات عن الخطاب الى الغيبة اية نأبان ما ذكر من عدم  
شكرهم لذلك النعم موجب للاعراض عنه وقد يدجنا يا هم اه أبو السرح **قوله**  
ائذا ضللنا فى الارض تقدم اخلافا للقراء فى الاستفهامين فى سورة الرعد والعامل  
فى ذلك هو تقديره نبعث أو نخرج لدلالة خلق جديد عليه ولا يعمل فيه خلق جديد  
لان ما بعد ان والاستفهام لا يعمل فيما قبلها وجواب اذا محذوف اذا جعلتها شرطية  
وقرأ العامة ضللنا بضاد محجة وهم مفتوحة بعف ذهنا من قولهم ضل اللبن فى الماء  
وقيل غيبناه والمضارع من هذا جعل بكسر العين وهو كثير وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصر

منه ويكنى بها بدل اشتمال  
روى خلق الانسان آدم  
من طين ثم جعل نسله ذرية  
من سلافة علة من ماء  
مهين ضعيف هو النطفة  
ثم سواه أى خلق آدم  
ونفخ فيه من روحه  
جعل حيا حسا بعد أن  
كان جادا وروحا  
أى للذرية والاصناف والافان  
الاصناف رقبلا وما تفكرت  
انما رتبة مقيدة للقلوب  
ما زالنا أى سنكر والبعد  
روقا العا ائذا ضللنا فى الارض  
غيبا فربما بان صرنا ضالا  
مخنا لما نرجا

وأبوجهاء يكسر اللام وهي لغة العالية والمضارع من هذا يصل بالفتح وقراء على وأبوجهاء  
ضللتنا بضم الصاد وكسر اللام المشددة من ضللت بالتشديد اه سمين **قوله** في الموضوعين  
متعلق بقوله استغفروا أنكاره بقوله بتحقيق الهزتين الخ والموضوعان هما أننا ضللتنا  
أشأننا خلق جديد اه شيخنا **قوله** بلهم ببقاء ربهم كافرين) اضرب وانتقال  
من يثا كفرهم بالبعث الى بيان ما هو يبلغ واشتغ منه وهو كفرهم بالوصل الى العاقبة  
وما يلقونه فيها من الاهوال اه أبو المسعود **قوله** قل لهم يتق فأكرو ملك الموت  
قال ذلك هنا وقال في الانعام توقفته رسلتا وفي الزمر الله يتق في الا نفس  
حين موتها ولا مناة فاة لان الله تعالى هو المتق في حقيقة بخلق الموت وأمر الوساك  
بترحم الروح وهم غير ملك الموت أعوان له يذرعون خاص من الاظفار الى الخلق فصح  
الاضافات كلها والتق في استيفاء العدد ومعناه انه يقبض رواحهم حتى لا يبقى احد  
من العدد الذي كتب عليه الموت كما أشار اليه في التقرير ومعلوم ان الفعل والاستغفار  
يلتقيان في مواضع مثل تقضيته وتجلته واستجلبته قاله في لكشاف وهو جواب  
ما يقال كيف فسرنا التق في بالاستيفاء اه كرخي روى ان الدنيا جعلت لملك  
الموت مثل راحة اليد فيأخذ منها من شاء أخذ من غير مشقة فهو يقبض ارواح  
الخلق من مشارق الارض ومغاربها وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
وقال ابن عباس ان خطوبة ما بين المشرق والمغرب قال مجاهد جعلت الارض مثل  
الطشت يتناول منه حيث يشاء وقيل انه على مراح بين السماء والارض وقيل ان له  
حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو تصف وجوه الناس فمن أهل بيت لا وملك  
الموت يتصفحهم في كل يوم مرتين فاذا رأى انسانا قد انقضى أجله ضرب بالسيف بقلبه الحربة  
وقال له الآن ينزل بك عسكر الموت اه خازن **قوله** ولوترى اذ المجرمون الى عبارة  
أبو المسعود ولوترى اذ المجرمون وهم القائلون أننا ضللتنا في الارض الآية أو جنس المجرمين  
وهم من جعلتهم ناكسوار رؤسهم عند ربهم من الحياء والخزي عند ظهور قبائحهم التي  
اقترحوها في الدنيا ربنا أي يقول ربنا أبصرنا وسعنا أي صرنا من يبصر ويسمع  
وحصل لنا الاستعداد لادراك الآيات المبصرة والآيات المسموعة وكنا من قبل عما  
وصلنا ندرك شيئا فارجعنا الى الدنيا لفصل عما وصلنا حسبما تقتضيه تلك الآيات وقيل  
تعالى ناموقننا ادعاء منهم لصفة الافئدة والاقنار على فهم معاني الآيات والعلم  
كما ان ما قبله ادعاء لصفة صفة البصر والسمع كما أنهم قالوا وأيقنا وكنا من قبل لا نفقه  
شيئا أصلا وانما عدلوا الى الجحيم الاسفية المؤكدة اظها بالشياطين على الايقان وكما ان غيب  
فيه وكل ذلك الجحيم والاستعداد طمعا في الاجابة الى ما سألوه من الرجعة والحج ان يقبل  
كل من الفعليين مفضل مناسك ما يبصره ويسمعه فانهم حينئذ يشاهدون الكفر  
والمعاصي لم يصح منكروها تلك وتخيرهم الملائكة بان مصيرهم الى النار لا محالة  
فالمعنة ابصرنا قبح اعمالنا وكنا نخاف في الدنيا حسنة وسعنا ان مولانا الى النار وهو  
الانسيا بعد من الوعد بالعمل الصالح هذا وقد قيل المعنة وسعنا منك تصديق رسلك

ثم أننا لغف خلق جديد  
استغفروا أنكاره بتحقيق  
الموتين وتسهيل الثانية  
وادخال الف بينهما على الوجهين  
في الموضوعين قال تعالى ربك  
هم بقاء ربهم) بالبعث كما لو  
قل لهم (نتيقا فأكرو ملك الموت  
الذي وكلهم) أي يقبض  
أرواحهم (تعالى ربهم  
نزعهم) أي أبعدهم فبعثنا زكيهم  
يا عاكرون الكافرون



وانت خير بان تصدقه تعالى لم حينئذ يكون باظهار مدلول ما اخبروا به من الوعد والوعيد  
 لا بالاخبار بانهم صادقون حقوبهم وقيل وسمعتنا قول الرسل أي سمعناه سهم طاعة  
 واذا كان ولا يقدر لقرى مفعول اذا المعنى لو تكون منك رؤية في ذلك الوقت أو يقدر ما  
 تنبئ عنه صلة اذا والمضمر فيها وفي لو باعتبار ان الثابت في علم الله تعالى بمنزلة  
 الواقع وجواب المحذوف أي لو ايت امر فظيما لا يقدر قدره والخطاب لكل واحد  
 ممن يصلح له كاشا من كان اذا المراد بيان كمال سوء حالهم وبلوغها من الطاعة الى  
 حيث لا يختص استغرابها واستعظامها براء دون راء عن اعتاد مشاهدة الامور البديعة  
 والرائية لفظيعة بل كل من تتأق منه الرؤية يتعجب من هولها وفظاعتها اه وفي السمع  
 واذا على بابها من المضمر لان لو تفرغ المضارع للمضمر وانما جئ هنا ماضيا لتحقيق وقوعه  
 نحو في امر الله وجعله بول بقاء مما وقعت فيه اذ موقع اذا ولا حاجة اليه اه **قوله**  
 ناكسوا رؤسهم) العامة على انه اسم فاعل مضاف لمفعوله تخفيفا وزيد بن علي ينكس  
 فعلا ماضيا رؤسهم مفعول به اه سمين **قوله** مطاطوها) أي خافضوها **قوله**  
 وسمعتنا منك تصديق الرسل) عبارة أبي السمع وانت خير بان تصدقه تعالى لم  
 حينئذ يكون باظهار ما اخبروا به من الوعد والوعيد لا بالاخبار بانهم صادقون حتى  
 يسمعوا اه **قوله** انا موقنون الان) أي انا امانا في الحال ويحتمل ان يكون المراد  
 منه انهم ينكرون الشر لكونهم والله ربنا ما كنا مشركين اه كرخي **قوله** وجواب  
 لوليت امر فظيما) أي شنيعا عجيبا ويحتمل ان تكون لوليتني والمضمر فيها وفي اذ لا  
 في علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر لقرى مفعول لان المعنى لو تكون منك رؤية في هذا الوقت  
 أو يقدر ما دل عليه صلة اذا اه بيضاوي وقوله والمضمر فيها أي في لوليت كونه شرطية  
 لانها حوت امتناعا لامتناع فيما مضى وقوله ما دل عليه صلة اذا أي ما أضيفت اليه  
 لانه بمنزلة الصلة المقتمة لها للزومها للاضافة وهو المحرم أو وقوفهم على النار اه **قوله**  
 ولكن حق القول مني) أي وجب قضاءي وثبت وعيدي وقوله لا ملائمتهم  
 من الجنة قد ام الجحيم لان المقام مقام تحقير ولان الجحيميين منهم أكثر فيما قيل ولا يلزم  
 من قوله جميعين دخول جميع الاشخاص والجحيم فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد  
 فالمعنى لا ملائمتهم من ذينك النوعين جميعا كما ذكر بعض المحققين ورد بان لو فصل  
 ذكر كان المناسبات التشنية دون الجمع بان يقول كليهما فالظاهر انها العموم الافراد والفرق  
 فيها للعهد والمراد عصاتهما ويثب يده قوله في آية أخرى خطا بالابليس ملائمتهم  
 منك ومن تبعك منهم اجمعين فتأمل اه شهاب **قوله** أي نترككم الا لاجابة أي فالمراد  
 بالنسيان لانه وهو التذكير وقوله وذوقوا عذاب الجحيم تكرير هذا للتأكيد والتشديد  
 ولتبيين المفعول المطبق للذوق والاشهاد بان سببه ليس مجرد النسيان بل له اسباب أخرى  
 فنون الكفر والمعاصي التي كانوا مستقرين عليها في الدنيا اه أبو السمع وقد يعبر بالذوق  
 عما يطرأ على النفس وان لم يكن مطعوما لاجساسها به كاحساسها بذوق المطعم قال  
 الجوهري وذقت ما عند فلان أي خبرته وذقت القوم ذاجذبت وترها استظروا شدة

ناكسوا رؤسهم عند ربه  
 مطاطوها حياء بقولهم  
 ربنا ابصرنا  
 تصديق الرسل فيها كذبناهم  
 فيه فان رجنا الى الدنيا  
 نعمل صالحا فيها اننا موقنون  
 اننا موقنون ذلك ولا  
 الان فما نفعهم لوليت  
 برجعون وجواب لوليت  
 من فظيما قال تعالى (قولي  
 شئتكم بالابيان والطاعة بالحق  
 فاضحك بالابيان والطاعة بالحق  
 منكم ولكن حق القول مني)  
 ومن ربه ملائمتهم  
 بلجت (وانما من جحيم)  
 وتنفخ في الصور اذا دخلوها  
 رغزوا في النار اذ دخلوها  
 لقوله بكم هذا أي بكم

واذا قبح الله وبأمره وتذوقته أي ذقته شيئا بعد شيء وأمر مستدق أي محترم معلوم  
 اه قرطبي **قوله** اغنايتهم من بآياتنا الخ هذا سلبية للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنهم لا  
 يفهم الكفر لا ينؤمن بك وانما يؤمن بك وبالقرآن المنتد برون له والمتعظون به وهم الذين  
 اذوقته عليهم القرآن خروا سجدا قال ابن عباس ركما وقال المهدي وهذا على مذهب  
 من يرى الركوع عند قراءة آية السجدة واستدل بقوله عز وجل وخروا كما وانما في قبل  
 المراد به السجود المعروف وعليه أكثر العلماء أي خروا سجدا لله على وجههم تعظيما  
 لا يات وخوف من سطوته وحلا به وسبحوا بحمد ربهم أي خلطوا التسميع بالحمد أي نزهوا  
 وحده فقالوا في سبحهم سبحان الله وسبحان ربنا الأعلى وحده أي تنزيها  
 له عن قول المشركين وقال سفيان وسبحوا بحمد ربهم أي صلوا حمد لربهم وهم لا يستكبرون  
 كما استكبر أهل مكة عن السجود اه قرطبي **قوله** القرآن يتأمل ما المراد به فان  
 كان المراد به مطلق القرآن وان لم يكن فيه آية سجدة أشكل قوله خروا سجدا فان السجود  
 لا يشترع لتلاوة القرآن الا اذا كان فيه آية سجدة من آيات السجدة المعروفة وان كان  
 المراد به خصوص آيات السجدة أشكل قوله اذا ذكر واسرها مع تفسير التذكير بالوعظ  
 كما ذكره ووجه الاشكال ان أكثر آيات السجرات بل كلها ليس فيها وعظ أي تخويف  
 وتذكير بالعواقب اذ هذا حقيقة الوعظ بل خالها يرجع لمدرج الساجدين نصريها  
 ودم خيرهم تلويحا كونه الآية وقد يكون بعكس ذلك أي ذم غير الساجدين نصريها  
 ومدرج الساجدين تلويحا كآية الاشتقاق فليثما مثل فلم نؤمن المفسرين من بين هذا ولا  
 من تقرضه **قوله** تتجافى جنوبهم) يجوز أن يكون مستأنفا وان يكون حالا وكذا لا يبعد  
 واذا جعل يدينه حالا احتمل أن يكون حالا ثانية وان يكون حالا من الضمير في جنوبهم  
 لاق المضاف جزء والتجافى الارتفاع وصوبه عن ترك النوم وخي فاطمعا اما منقول  
 من أجد واما حالا وانما مصدران لعامل مقدرا اه مهين **قوله** بفرشها الباء  
 للمصاحبة أي تتجافى جنوبهم عن المصاحبة المفروشة للنوم والتقيد بهذا لمزيد حم  
 لأن المضمع اذا كان مفروشا كان النعم فيه لذوا النفس ليه ميل فاذا جرمه في تلك  
 الحالة كان مدرج لهم وقوله لصلاهم متعلق بتجافى أي تتجافى عن المصاحبة لاجل  
 اشتغالهم بالصلاة وفي الخازن تتجافى جنوبهم ترتفع عن المصاحبة جمع مضمع بفتح الميم  
 وهو الموضع الذي يضطجع فيه بفرش وهم المتكبدون بالليل الذين يقيمون الصلاة اه **قوله**  
 فلا تقيم نفس أي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن صلواتهم اه أبو السعود والمراد  
 لا تقيم نفسا خفي لهم صلا تفصيليا والافن نعلم ما أهد للمؤمنين من النعيم اجمالا  
 من حيث انه غرق في الجنة وقصور وشجار وأهوار وملاسل ما كل وغير ذلك اه  
**قوله** خبي لهم في الحساب خبات الشئ خبا مهمون من باب يقع منثرة ومنه الخابية  
 وترك من خبا خفيها لكثرة الاستعمال وربما هزت على الأصل خباة حظنة والتشديد  
 تكثير ومبالغة والبحث بالفتح اسم لما خفي اه **قوله** من قرأه أعين) القرية بمعنى اسم  
 الفاعل أي ما يحصل به القرية أي القرع والسرور كما أشار له بقوله ما تقر به أعينهم

راانا نفسينا كما ذكرنا  
 في الصلاة بركعة واحدة  
 لمحمد من العباد  
 نعمان من العباد  
 وانما يابا من القرآن  
 وانما يابا من القرآن  
 اذا ذكرنا وعظنا  
 نقرأ وسبحنا  
 ملتصقين بربهم  
 قالوا سبحان الله وسبحان ربنا  
 وهو لا يستكبرون  
 الايمان والطماعة  
 جنوبهم  
 المصاحبة  
 بفرشها  
 ربيهم  
 صفا به  
 روعا زونا  
 نقيض قون  
 ما خفي  
 ما تقر به أعينهم



أي فلا ينفذ ذلك إلى غير اه شيخنا **قوله** وفي قراءة) أي سبعة يسكن الباء أي التي  
 في آخر الفعل وقوله مضارع أي مضارع أخفى فاحتمل فلتكلم وهو مبنى للفاعل مرفوع  
 بضمه مقدرة على الباء الساكنة منع من ظهورها الثقل وعلى القراءة الأولى يكون  
 فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول مبنيًا على فتح الباء اه شيخنا وما يجوز أن تكون موصولة  
 أي لا تعلم الذي أخفاه الله وفي الحديث أهدت لعبادي الصالحين ما لا حين رأيت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن تكون استغفامية معلقة لتعلم فإن كانت  
 منعلة لاثنين سدت مسلكها أول واحد سدت مسلكه وإذا كانت استغفامية فعلى قراءة  
 من قرأ ما بعد ما فعلا ماضيا تكون في محل رفع بالابتداء والفعل بعد ما الخبر وعلى قراءة من قرأ  
 مضارعا تكون مفعولا مقدما ومن قرأ أعين حال من ما اه سبعين **قوله** جزاء مفعول مطلق  
 معمول للحدوث أي جوزوا جزاءه ومفعول لاجله معمول لا خفي أي أخفى لهم لاجل جزائهم  
 اه أبو السعوى **قوله** فمن كان مؤمنا الخ الهنزة داخلية على مقدرا أي أ فبعد  
 ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت أوصافه كالفاستق  
 الذي ذكرت أحواله والتصريح بقوله لا يستقون مع أفادة الانكار لنفي المساواة على  
 أبلغ وجه وأكده ليبقى عليه التفصيل الأتي اه أبو السعوى **قوله** فمن كان فاسقا  
 أي كافرا والمراد بالمؤمن مقابله ليشمل العاصي وفي السمين أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان يتعهد الوقف على قوله فاسقا ويتبدى بقوله لا يستقون اه أي في المال والمستقر  
 يدل قوله أمنا الذين آمنوا الخ وفي الكرخي لا يستقون أي شرفا ومثوبة والضمير  
 في يستقون لمن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناه بعد مراعاة لفظها فذلك قالا  
 الشارح أي المؤمن منقيا والفاستقون اه شيخنا **قوله** أي المؤمن منقون) كعلي رضي الله  
 عنه والفاستقون كالوليد بن عتبة بن أبي معيط أخى عثمان لأنه وذلك أنه كان بينهما  
 تنازع فقال الوليد بن عتبة لعل أسكت فأنك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا  
 وأفصح منك جناحا وأملأ منك حشوا في الكثيبة فقال علي أسكت فأنك فاستق فأنزل  
 الله عز وجل فمن كان مؤمنا لم يكن كان فاسقا لا يستقون والمراد به هنا الفسق الكامل بقربه  
 المقابلة للمؤمنين والافالمون من قد يكون فاسقا ونظيره أ ففضل المسلمين كالمجرمين  
 حسب الذين اجتروا السيئات الآية إذ ليس كل مجرم ومسيء كافرا ولم يقل يستويان لأنه  
 لم يجر مؤمنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل أراد جنس المؤمن ولفاسقين اه كرخي **قوله**  
 أمنا الذين آمنوا الخ تفصيل لما رتب للفريقين في الآخرة بعد ذكر أحوالهما في الدنيا  
 اه أبو السعوى **قوله** (ولا) حال من جنات الماء أي أي حاله كونها مهياة ومعدة لهم  
 كما يبعد ما يحصل به الأكرام للضيف اه شيخنا **قوله** بما كانوا يعملون) أي بسبب  
 أعمالهم وليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل أحدكم الجنة بعمله  
 بل ما يفيض إلى الجنة بمقتضى وعد الله تعالى اه كرخي **قوله** وأما الذين فسقوا) بالكفر  
 والتكذيب) هذا إشارة إلى حال الكافر وأصله أن العمل الصالح له مع الإيمان تأثير  
 عند الله قال آمنوا وعملوا الصالحات وأما الكفر فلا التفات إلى الأعمال معه فهذا لم يقل

وفي قراءة يسكن الباء  
 مضارع جزاء بما كانوا  
 يعملون فمن كان مؤمنا  
 فمن كان فاسقا لا يستقون  
 ومن المؤمنين الفاسقون  
 وما بين المؤمنين الفاسقون  
 ما بين المؤمنين الفاسقون  
 ما بين المؤمنين الفاسقون  
 ما بين المؤمنين الفاسقون

وأما الذين فسقوا وعملوا السيئات لأن المراد من قوله فسقوا كفروا ولو جعل لعقاب  
 في مقابلة الكفر العمل لظن أن مجرد الكفر لا عقاب عليه اه كرخي **قوله** والتكذيب  
 أي للرسول **قوله** كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
 تضربهم النار فيرتفعون إلى طبقاتها حتى إذا قربوا من بابها وأرادوا أن يخرجوا منها يضرب  
 لهم فيها فيخرجون إلى قعرها وهكذا يفعل بهم أبدا وكلمة في الدلالة على أنهم مستقرون  
 فيها وإنما الإعادة من بعض طبقاتها إلى بعضها أو بالسوء **قوله** وقيل لهم معطوف على  
 أعيدوا أي يقول لهم الخزنة ذوقوا ويقول الله لهم ذوقوا الخ والذوق حسي ومعنوي  
 اه قرطبي **قوله** الذي كنتو به تكذبون صفة لغضب جواز أو البقاء أن يكون صفة  
 للنار قال وذكر على معنى الجحيم أو الحريق قال ذلك هنا وقال في سبأ التي كنتو بها  
 تكذبون فذكر الوصف والضمير هنا نظر للمضاف وهو العذاب في أمثها ثم نظر للمضاف  
 إليه وهو النار ونحو ما هنا بالتذكير لأن النار وقعت موقع ضميرها لتقدم ذكره  
 والضمير لا يوصف فتناسب التذكير وفي سبأ لم يتقدم ذكر النار ولا ضميرها فتناسلت  
 اه كرخي **قوله** بالقتل والأسرا الخ عبارة الخطيب من العذاب الذي أي عذاب الدنيا  
 قال الحسن هو مصائب الدنيا وأسقامها وقال عكرمة هو الجوع بكملة سبع سنين حتى أكلوا  
 فيها الجيف والعظام والكلاب قال بن مسعود هو القتل بالسيف يوم بدر اه **قوله**  
 أي من بقي منهم أي بعد القتل وبعد يوم بدر اه خازن **قوله** لعلمهم يرجعون إلى الإيمان  
 أي فلا يفتنوا في الأكبر فان قيل ما الحكمة في هذا الترجي وهو على الله تعالى محال  
 فالجواب فيه وجهان أحدهما معناه لنذيقهم إذا قلة الراجين لقوله أنا نسيناكم يعني  
 تركناكم كما يترك الناس حيث لا يلتفت إليه أصلا فذلك هنا والثاني نذيقهم  
 العذاب في أمة يقول القائل إذا نأهم لعلمهم يرجعون بسببه اه كرخي **قوله** ومن ظلم  
 الخ بيان اجالي حال من قابل آيات الله تعالى بالأعراض بعد بيان حال من قابلها  
 بالسمع والتبصير وكلمة ثم لاستنباط الأعراض عنها عقلا مع غاية وضوحها وإرشادها إلى  
 سعادة الدارين اه أبو السمع **قوله** أي لأحد أظلم منه أي فلا استفهام إنكار  
**قوله** أي للمشركين أي كل من اتفق منه إجرام وإن هانت جرعت فكيف بمن هو  
 أظلم من كل ظالم وأشد جرم من كل مجرم اه أبو السمع **قوله** ولقد آتينا  
 موسى الكتاب اه كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم ووجه من كان  
 على بينة الزامهم وإنما لم يختر حليم عليه السلام للذكر والاستدلال لأن النبي ما كانوا  
 يوافقون على نبوته وأما النصارى فكانوا يعترفون بنبوة موسى عليه السلام ففسد  
 بالجمع عليه كرخي **قوله** من لقائه في الهاء أ قال أحدها أنها حادثة على موسى  
 والمصدر مضاف لمفعوله أي من لقائك موسى ليلة الأسراء الثاني أن الضمير يعود على  
 الكتاب حينئذ يعني أن تكون الإضافة للفاعل أي من لقاء الكتاب لموسى والمفعول أي  
 من لقاء موسى الكتاب لبحث اللقاء يعود نسبتته إلى كل منهما الثالث أنه يعود على الكتاب على حد  
 مضاف أي من لقاء مثل كتاب موسى الرابع أنه عائذ على ملك الموت عليه السلام

والتكذيب زعموا وأما النار  
 كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
 تضربهم فيها وقيل لهم ذوقوا  
 عذاب النار الذي كنتو به  
 تكذبون ولقد يقنم من العذاب  
 الذي عذاب الدنيا والآخرة  
 الآية  
 والألسن والجهد ينفذون  
 ردون في الأخفة (يعلمهم) إلى الإيمان  
 عذاب منهم (يعلمهم) إلى الإيمان  
 بقى منهم (يعلمهم) إلى الإيمان  
 رومن الظلم من ذلك آيات يبين  
 القرآن (تقر أعرض عنها) ران  
 أي لا أحد ظلم منه ران  
 من الجحيم (لقد آتينا موسى  
 منسقين النوراة ران) ران  
 الكتاب (لقد آتينا موسى  
 منسقين النوراة ران) ران





ركنين حال من شهابهم  
 في مسالكهم في أسفارهم  
 إلى الشام وغيرها في غلات  
 ران في ذلك لآيات  
 على قدر تناثر فلا يسمعون  
 سماع تدبروا تعاظروا  
 يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض  
 الجوز البايسته التي لا نبات  
 فيها ركنين به زرعنا فلا  
 منة أعانهم هذا فيعلمون  
 يصرون على أعادتهم ركنين  
 أنا نقدر على ركنين هذا الضم  
 للمؤمنين ركنين ركنين  
 بيننا وبينكم ركنين ركنين  
 صادق قل يوم الفتح بانزال  
 العذاب بهم ولا ينفعهم الدين  
 كرموا إيمانهم ولا هم يظنون

للعطف على قدر يقضيه المقام أي غفلوا ولم يثبتين لهم والفاعل مأخوذ من قوله أهلكنا  
 والمفعول مأخوذ من كرم فقوله أهلكنا إشارة للفاعل وقوله كثيرا إشارة لكم التي هي  
 المفعول ومن في قوله من القرون بيا نية لكم ومن قبلهم حال من القرون اه شيئا  
 يعيشون في مساكنهم جملة مستأنفة بيان لوجه هدايتهم أو حال من ضلواهم أو من القرون  
 اه شهاب وعبارة أبو السعد يمشون أي يمشون في أسفارهم إلى التجارة على ديارهم  
 وبلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم وقوله ان في ذلك أي فيما ذكر من كثرة أهلاكنا  
 الأمم الخالية اه أبو السعد قوله إلى الأرض الجوز أي التي جرز نباتها أي قطع وأزيل  
 بالمرّة وقيل هو اسم موضع باليمن اه شيئا وفي المختار أرض جرز وجوز كسر عسر  
 لآيات بها وجرز وجوز كنهم ونهر كله بمعنى اه وفي المصباح الجوزة القضة من ألفت  
 ونحوه أو الحزمة والجوز مثل غرفة وغرفة وأرض جرز بضمين قد انقطع الماء عنها  
 فهي يابسة لآيات فيها اه قوله تأكل منه أي من ذلك الزرع أعانهم كالتي  
 والفصل والورق وبعض الحبوب المخصوصة بها وأنفسهم كالحب التي يعتادها الأناس  
 والثمار اه أبو السعد وقدّم الانعام لأن انتفاعها مقصور على لآيات ولأن اكلامها  
 مقدّم لأنها تأكل قبل أن يتم ويخرج سنبله وجعلت الفاصلة يصرون لأن الزرع  
 وفيما قبله سيمع لآيات ما قبله مسجوع أو ترقيا إلى الأعلى في الانتفاظ مبالغة في التذكير  
 ودفع العذاه شهاب قوله ويقولون متى هذا الفتح لآيات كان المسلمون يقولون ان الله  
 سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوا يقولون بظهر  
 الاستيغال تكذبا واستهزاء متى هذا الفتح أي النصر والفصل بالحكم اه أبو السعد  
 وعبارة زاده ويقولون متى هذا الفتح أما القضاء والفصل بالحكمة بين الحق والباطل  
 وأما فصل المؤمنين واظهارهم على الكفار لأن المؤمنين كانوا يقولون يبعث الله الخلائق  
 اجمعين ويحكم بين المطيع والعاصي فيثيب المطيع ويباقب العاصي فيقولون متى هذا  
 والحكم وكن كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه قوله قل يوم الفتح المراد  
 به يوم القيامة الذي هو يوم الفصل بين المؤمنين وأعدائهم والعدل عن تطبيق الجواب  
 على ظاهر سؤالهم للتنبيه على أنه ليس مما ينبغي أن يسئل عنه لكونه أمرا بينا وانما المحتاج  
 إلى البينة عدم النفع أيانهم في ذلك اليوم كأنه قيل لا تستعجلوا فكأن في بكم قد أنتم فلم  
 ينفعكم وانتظروا فلم تنظروا اه أبو السعد وفي البيضاء وفي مناسبة الجواب لسؤالهم  
 من حيث المعنى باعتبار ما عرف من خبرهم فانهم لما أرادوا به الاستيغال تكذبا واستهزاء  
 أو جوبوا بما عني الاستيغال اه قوله لا ينفع الذين كفروا إيمانهم انهم غير المستهزئين  
 فهو تمييز بعد تخصيص وان خص بهم فظاهر في مقام الاضمار تنجيلا عليهم بالكفر  
 وببينا لعل عدم النفع وعدم امثالهم اه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين  
 كفروا إيمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد يوم الفتح يوم القيامة لأن الايمان المقبول  
 هو الذي يكون في دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجهم منها ولا هم ينظرون أي يعطون  
 بالاحادة إلى الدنيا ليس منوا ومن حل يوم الفتح على يوم بل أو يوم فتح مكة قاله عناه لا ينفع





والمناضين على قراءة القتيبة أي ان الله خير بك أيهم فيدفعها عنك اه بيضا وي وقوله  
 وفي قراءة أي سبعة **قوله** وكفى بالله وكيدا يا الله في موضع رفع لانه فاعل كفى وكيدا  
 نصب على الياء والماله كرخي **قوله** تبع له في ذلك أي ما ذكر من قوله اتق الله الى  
 هنا اه شيخنا **قوله** من قلبين من نائدة في المفعول وقوله في جوفه أي لانه  
 معك الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية ومنبع القوى ثاسرها فيمنع تغل  
 لانه يؤدي الى التناقض وهو ان يكون كل منهما أصلا لكل القوى وخير صل لها اه كرخي  
**قوله** رجا على من قال من الكفار الخ تعليل لمخذوف أي من ل رجا على من قال  
 من الكفار الخ فنزلت في أبي محمد جميل بن محمد الفهرتي كان رجلا بسيما حافظا لما  
 يسمع فقالت قريش ما حفظ أبو محمد هذه الاشياء الا من أجل ان له قلبين وكان هو  
 يقول لى قلبان أحقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر  
 انهم أبو محمد فلقية بوسفيان واحدى نغليه بيده والاخرى برجله فقال له يا أبا محمد  
 لما قال لنا من قال انهم ما بال احدك نغليك في يدك والاخرى في رجلك فقال أبو  
 محمد ما شئتم الا انما في رجلي فغلب يومئذ انه لو كان له قلبان لما شئتم في يده اه  
 خازن **قوله** تظهر من بفتح التاء والهاء وتشديد الطاء والهاء دون ألف والاصل تظهر  
 بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وا دعت في الظاء فحذف قراءة واحدة وقوله  
 وبها أي بالالف بعد الظاء مع فتح التاء وفتح الهاء وتشديد الطاء مضارع تظاهر والاصل  
 تتظاهر من بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وا دعت في الظاء واما مع فتح  
 التاء والهاء مع تخفيف الظاء والاصل ايضا بتاءين حذف احدهما واما بفتح التاء وفتح  
 الطاء مع تخفيف الظاء مضافا لظاهر فالحاصل ان فيها أربع قراءات واحدة بالالف فتد  
 مع الالف كما يؤخذ من السمين ومثمن الشاطبية وفي الماصي ثلاث لغات تظهر كشكل  
 وتظاهر كشكل وظاهر كشكل وهذه القراءات الاربعة واردة في الموضوعين بقدر  
 الا واحدة من هذه الاربعة وهي فتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء وعدم تأثيرها هناك  
 لعدم اجتماع تامين لان المضارع هناك مبدوء بالياء وقوله والتا الثانية أي على قراءة  
 من الاربعة وهي تشديد الطاء دون ألف ومع الالف والقراءتان اليافيتان يسريهما تاء  
 ثانية حتى تدغم في الظاء ثا مثل اه شيخنا وفي السمين واخذ هذه الافعال من لفظا تظهر  
 كما خذ لي من التلبية وانما خذ لي عن لانه ضمن معنى التباعد كما انه قيل متباعدين من  
 نساءهم بسبب الظاهر كما تقدم في تقديمية الابداء عن في البقرة اه **قوله** متعلق  
 بما بعد أي وبقول صيغة أخرى كانت على كاخق أو كبنية أو خير ذلك وضابطه ان  
 يشبه زوجته بانثى محرم له اه **قوله** ما تكلم مفعول ثان لمجمل **قوله** بشرطه  
 وهو العذر كما ذكر في سورة المائدة بقوله والذين يظهر من نساءهم ثم يبيحون لما قالوا  
 أي فيه بان يخالفوا بالحق المظاهر منها وما يمكنه ان يفاوقها فيه ولا يفاوقها لا مقصود  
 المظاهر وصف المرأة بالحرمة والمسا كما هي الفه اه كرخي **قوله** وما جعل حصاة  
 م بناء كما اجمع اهل التفسير على ان هذا القول الخال في زيد بن حارثة روى الا انه

روى عن الله وكيدا حافظا لك  
 واثمة تنبهم له في ذلك كله  
 وما جعل الله له من قلبين  
 في جوفه ردا على من قال من  
 الكفار الخ له قلبين يعقل  
 بكل منهما أفضل من عقل  
 محمد رجا على من قال  
 (اللامى) بوزن الف قبل الهاء  
 (تظهر من) بوزن الف قبل الهاء  
 وبها والتا الثانية من متهمين  
 مدغم في الظاء مثل انز وجبة  
 بقول الواحد منى وامرهم  
 أنت على سطر في تخفيف  
 أي كالمات في تخفيف  
 بذلك المعنى في الجاهلية بغير طه  
 وانما يتبع الكفارة بغير طه  
 كما ذكر في سورة البقرة  
 وما جعل ذنبا وكما



عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزل دعواهم لا بائعهم هو قسط  
عند الله وكان زيدا فيما روى عن انس بن مالك وغيره مسيبيا من الشام بستة خيل من تامة  
فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمته خديجة بنت خويلد فوهبت خديجة للنبي  
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه فاقام عنده مدة ثم جاء عنده أبو وهب في فدائه فقال  
لهما النبي صلى الله عليه وسلم خيرا فان اختاركما فهو لكما دون فداء فاختارا الرق مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على حريته وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يا معية  
قريش اشهدوا انه ابني يرثني وارثه وكان يطوف على خلق قريش يشهدهم على ذلك  
فرضوا له عمة وأبوه وانصرفا اه قد طوى **قوله** جميع دعوى) بمعنى مدعى فعيل بمعنى  
مفعول وأصله دعوى فادغم ولكن جمعه على ادعياء غير مقيس لان أفعلاء إنما يكون  
جمعا لفعيل المعتل اللام اذا كان بمعنى فاعل نحو تقى وأتقيا وخفى وأغنيا وهذا  
وان كان فعلا معتلا للام الا أنه بمعنى مفعول فكان القياس جمعه على فعل كقتيل وقتلى  
وجريم وجرحى ونظير هذا في الشذوذ قولهم أسير وأسارى والقياس سرى وقد سمع  
فيه الأصل هو سمين **قوله** ذكركم قولكم مبتدا وخبر وقوله با فوا حكم أى فقط من غير  
أن يكون له مصداق وحقيقة في الخارج اه أبو السعود والاشارة الى ما ذكر من الامور  
الثلاثة أو الى الأخير منها فقط وهو المتبادر من صنيع الشارح ومن السياق لقوله  
فيما يأتي ادعواهم لا بائعهم الخ اه شيخنا وفي أبي السعود ذكر اشارة الى ما يفهم مما ذكر  
من الظاهر والدعاء أو الى الأخير الذي هو المقصود من مساق الكلام أى دعاؤكم بقولكم  
هذا ابني قولكم الخ اه **قوله** (أى اليهود) تفسير للكاف فى أ فوا حكم اه **قوله**  
قالوا تزوج الخ) أعيد تأكيداً كيدا والافتقار فهم ما قبله اه **قوله** ادعواهم لا بائعهم  
الخ) نزلت فى زيد بن حارثة على ما تقدم بيانه وفى قول ابن عمر ما كنا ندعو زيدا بن  
حارثة الا زيدا بن محمد دليل على أن التبنى كان معصوما به فى الجاهلية والاسلام  
يتوارث به ويتناصرا الى أن نسخ الله ذلك بقوله ادعواهم لا بائعهم هو قسط عند الله  
أى أعدل فرفع الله حكم التبنى ومنع من اطلاق لفظه فأرشد بقوله قسط الى أن لا  
والأصل ان ينسب الرجل الى أبيه نسباً وقال الفخاس هذه الآية ناسخ لما كانوا عليه  
من التبنى وهو من نهي السنة بالقرآن فامر ان يدعوا من دعوا الى أبيه المعروف فان لم يكن  
له أب معروف فنسبوا الى ولاته فان لم يكن له ولاد معروف قيل يا أخى عيسى فى الدين قال الله  
تعالى إنما المؤمنون أخوة فلو نسب الانسان الى أبيه من التبنى فان كان على جهة الخطأ  
فإن يسبق لساننا الى ذلك من غير قصد فلاثم ولا مؤاخذه لقوله تعالى ولا جناح عليكم  
فيما أخطأتموه وكذلك لو دعوت رجلا لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه ليس عليك بأس  
قاله قتادة بخلاف الحال فى زيد بن حارثة فانه لا يجوز له ان يدعى فى زيد بن محمد قاله  
أحد متقدمي عصره لقوله ولكن ما تعدت قلوبكم أى فعلكم الجناس ولذلك قال بعده  
وكان الله غفورا رحيم أى غفورا للعبد رحيم برفع أثر الخطاء اه قد طوى **قوله** (ما  
أدعواهم لا بائعهم) فالله يبرئهم كما فى قوله اعدوا هو قارب للتقوى

جميع دعوى وهو من يدعى لغيب  
أبى ابنه له زيدا بن محمد حقيقة  
ذكركم قولكم فوا حكم  
أبى اليهود والنصارى صلى الله عليه وسلم  
ما تخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم زينب بنت جحش الخ  
كانت امرأة من بني  
بن حارثة الذي تبناه النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر  
مما مر فى ذلك رواه عبد الله بن  
الله تعالى فى ذلك وهو يحكى  
الحق) سبيل الحق لكن  
السبيل) ادعواهم لا بائعهم  
أعدواهم لا بائعهم هو قسط





خفي نزلت وأولوا الاحام بعضهم أولى ببعض اه **قوله** من المؤمنين والمهاجرين يجوز  
في من وجهان أحدهما أنها من الجارة للمفضل عليه كهي في زيد أفضل من عمرو والمعنى  
وأولوا الاحام أولى بالارث من المؤمنين والمهاجرين الاجانب والثاني أنها للبيان  
حتى بها بياناً لاؤلى الاحام فتتعلق بحذوف والمعنى وأولوا الاحام من المؤمنين وأولى  
بالارث من الاجانب سمين **قوله** الا أن تفعلوا الاستثناء منقطع كما أشار له الشارح  
بتفسيره لا يمكن على حادثة وأن تفعلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قد رتب بقوله  
فجاءوا به شيناً وفي السمين قوله الا أن تفعلوا هذا استثناء من غير الجنس وهو  
مستثنى من معنى الكلام وفجاءوا اذا التقدير وأولوا الاحام بعضهم أولى ببعض في الارث  
وعليه لكن اذا قدمت مع غيرهم من أولياكم خيراً كان لكم ذلك اه **قوله** الى اولياكم  
أي من توالونهم وتوادونهم من المؤمنين والمهاجرين الاجانب وضمن تفعلوا محذوف  
توصلوا أو تشدوا فعدى بالي اه شيناً **قوله** بوصية وذلك ان الله تعالى لما نزل  
التوارة بالحناف والاحياء والهجرة بالحر أن يوصي الرجل من تولاه بما أحب من ثلث ماله  
اه خازن **قوله** بآرث ذوى الارحام متعلق بنسخ اه **قوله** مسطوراً أي مكتوباً اه  
**قوله** واذا أخذنا يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون منصوباً بآذ كرمي واذا ذكر  
اذا أخذنا والثاني أن يكون معطوفاً على محله في الكتاب فيعمل فيه مسطوراً  
أي كان هذا الحكم مسطوراً في الكتاب ووقت أخذنا اه سمين **قوله** وهي أصغر  
الخل وهي صغيرة جداً بحيث ان الحى الاربعين منها أصغر من جناح بعوضة اه  
شيناً **قوله** بأن يعبدوا الله الخ تفسير للميثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية  
والامر اه **قوله** من عطف الخاص على العام أي لا تتم أصحاب الشر نكروا الكتب  
وأولوا الهزم من الرسل وأئمة الانام فذكرهم لمزيد شرفهم وقدم نبينا صلى الله عليه  
وسلم مع أنه مؤخر بعثاً تعظيماً له وانما قدم نوح عليه في آية شرع لكم من الدين ما وصى  
به نوحاً لا تخافوا سيقت لوصف ما بعث به نوح من العهد القديم وما بعث به نبينا من  
العهد الحديث وما بعث به من توسطهما من الانبياء المشاهير فكان تقديم نوح فيه  
استثنائاً سناً نسبة للمقصود من بيان اصالة الدين وقدمه اه كرخي **قوله** بالوفاء بما حملوا  
أي من عبادة الله والدعاء اليها وقوله وهو يمين أي وهو أي الميثاق الغليظ اليميني  
المكلف بالله على أن يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله فالميثاق الثاني غير الاول لما عرفت  
الميثاق الاول هو الوصية والامر هذا ما جرى عليه الشارح اه شيناً وفي كرخي قوله وهو  
اليمين بالله تعالى كما جزم به الواحدى وهذا جواباً فائدة إعادة الميثاق بقوله وأخذنا  
الخ وايضا أنه المراد بالميثاق الغليظ اليميني بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعليه  
فلا إعادة لاختلاف الميثاقين وهو الاول وانما كرر لزيادة صفة وايداناً بتوكيده  
قال الزمخشري فان قلت فماذا أضاف بالميثاق الغليظ قلت أضافه ذلك الميثاق بعينه  
ومعناه وأخذنا منهم الميثاق ميثاقاً غليظاً وجزم به البعضى اه وفي القرطبي الميثاق  
على يمين بالله فالميثاق الثاني تأكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو قوله والله

والمهاجرين (أي من الارث)  
بالبيان والهجرة الذي كان  
أول الاسلام فتنزه (الا)  
كنتم (أما تفعلوا الى)  
أولياكم محذوفاً بوصية  
أولياكم كان ذلك أي نفي  
فجاءوا بالبيان والهجرة  
الارث ذوى الارحام  
بآرث ذوى الارحام مسطوراً وأريد  
رفق الكتاب في موضعين اللوح  
بالكتاب (أو) اذ كان اذا أخذنا  
المحفوظ من النسخين ميثاقاً وهم حين  
من النبيين صلب آدم كالد  
مخرجاً من صلب آدم كالد  
جمع ذرة وهي أصغر النمل  
رومك ومن نوح وأبراهيم  
وموسى عيسى بن مريم  
بأن يعبدوا الله ويدعوا الى  
عبادة الله وذلك الخمسة من  
عطف الخاص على العام  
رواخذنا منهم ميثاقاً غليظاً  
شد يد بالوفاء بما حملوا  
اليمين بالله تعالى

ثم أخذ الميثاق باليسار  
 انظر الى الصلوات والصلوات  
 في تدبير الرسالة في بيان  
 في تدبير الرسالة في بيان  
 في تدبير الرسالة في بيان  
 في تدبير الرسالة في بيان

والثاني في امر الشوق ونظير هذا قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم فيها  
 وحكمة الآية أي اخذ عليهم ان يعلموا ان محمد رسول الله وان يعلمن محمد صلى الله عليه وسلم  
 بان لا ينقضوا عهد الله **قوله** ثم اخذ الميثاق الخ أشار بهذا الى ان قوله ليسأل متعلق  
 باخذنا ويكون في الكلام التفات عن الكلام الى الغيبة وكذا يقال في قوله واعد للكافرين  
 الخ اه شيخنا وفي الكرخي قوله ثم اخذ الميثاق الخ أشار به الى ان اللام في ليسأل  
 لام كي وان اخذ الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستن  
 عن الثاني بذكر سببه وهو قوله واحد ومفعول صدقهم محذوف كما قد مره في الشارح وم  
 ان يكون صدقهم في معنى تصديقهم ومفعول محذوف ايضا اي عن تصديقهم الانبياء  
 وقيل اللام للصيرورة أي في اخذ الميثاق صلى الانبياء ليصيها الامرا الى كذا اه **قوله**  
 الصادقين أي الرسل **قوله** تبكيتم للكافرين بهم أي ان الحكمة في سوء الهمم  
 على تعالى انهم صادقين تبكيتم من ارسلوا اليهم اه كرخي وفي المصباح بكيت تبكيتم  
 غيره فهم فعلة اه **قوله** واعد للكافرين يجر فيه وجهان أحدهما ان يكون  
 معطوفا على ما دل عليه ليسأل الصادقين اذا التقدير فاثاب الصادقين واعد للكافرين  
 والثاني انه معطوف على اخذ ثلث لان المعتمد ان الله أكد على الانبياء الدعوة الى دينه لا تابة  
 المؤمنين واعد للكافرين وقيل انه قد حذف من الثاني ما ثبت مقابله في  
 الاول ومن الاول ما ثبت مقابله في الثاني والتقدير ليسأل الصادقين عن صدقهم  
 فاثابهم ويسأل الكافرين عما اجابوا به رسلهم واعد لهم عذابا ايما اه **قوله**  
 للكافرين بهم أي بالصادقين وهم الرسل **قوله** يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله  
 عليكم هذا إشارة الى نزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع وقيل سنة خمس  
 وسببها انه لما وقع اجلاء بني النضير من اماكنهم سار منهم جمع من اكارهم منهم سبيهم  
 حتى بن الخطيب الى ان قدموا مكة على قريش فخرجوا منهم على حرب رسول الله وقالوا اننا سنك  
 معكم عليه حق نستأصله فقال ابيوسفان مرحبا فاهلا واحب الناس الينا من  
 احبنا صلوة محمد ثم قالت قريش لا أولئك اليهود يا معشر يهود انكم اهل الكتاب  
 الاول فاحذرونا نحن على الحق ام محمد فقالوا بل انتم على الحق فانزل الله الموت الى  
 الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنوا بالحق والطاغوت الايات فلما قالوا ذلك  
 لقتيلهم سرهم ونشطوا الحرب محمد ثم خرج اولئك اليهود حقا واخطفان وقيل غيل  
 فطلبهم الحرب محمد فاجابهم وخرجت قريش وقال لهم ابيوسفان وخرجت غطفان  
 وقاعد هم عينة بن حصن ولما نهي الكفار للخروج اثنى ركب من خراة في اربع ليال حتى  
 اخبروا محمد بما اجتمعوا عليه فشرع في حفر الخندق باشارة سلمان الفارسي فقال له  
 يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقا علينا فعمل فيه الخندق والمسلون حتى  
 احلقت وكان النبي يقطعه لكل عشرة اربعين ذراعا ومكثوا في حفره ستة ايام  
 وقيل خمسة عشر وقيل اربعة وعشرين وقيل شهرا فلما فرغوا من حفره اقبلت  
 قريش والقبائل وجمعتهم اثنا عشر الفا فزحفوا حول المدينة والحق بينهم وبين المسلمين





روى بلغت القلوب الحناجر  
 جميع خفيق وهي منتهى الحلقوم  
 من مثابة الخوف روى الحلقوم  
 بالله الظنون ان المختلف في النص  
 والياس وهذا لك انبلى اليه  
 اخذوا القلوب الحناجر من  
 غيره روى لولا حروا  
 روى لولا شديدا ان روى لولا  
 الفروع والذين في قلوبهم  
 المناقضة والذين اعتقاد  
 موضع ضعف اعتقاد  
 روى وعدنا الله ورسوله  
 بالنفس والاعزورا باطلا  
 روى قالت طائفة منهم اي  
 المناقضة روى لم تصف  
 في من المدينة ولم تصف  
 للمدينة ووزن الفعل روى  
 مقام كهم بضم الميم وفيها  
 من لا اقامة ولا مكانة روى  
 المعنى من المدينة

من كل جانب أي المحيط من كل جانب اه شيخنا **قوله** وبلغت أي وصلت القلوب  
 الحناجر جمع حنجرة وهو رأس الغلصمة والغلصمة رأس الحلقوم والحلقوم مجرى الطعام  
 والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمروى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم  
 وقال الراغب رأس الغلصمة من خارج اه سمين وقوله وهي منتهى الحلقوم أي من أسفل  
 وقوله من مثابة الخوف متعلق ببلغت **قوله** الظنون قرأنا فخر وابن حارث بن بكر  
 بآيات ألف بعد ثلث الظنون وبعد لام الرسول في قوله وأطعنا الرسول ولا م السبيل  
 في قوله فاضلونا السبيل وصلاد ووقفوا فقه للرسم لان هذه الثلاثة رُسِمَتْ في المصحف  
 كذلك وأيضا فان هذه الالف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفا  
 للحاجة اليها وقد تثبت وصلاد اجزاء للوصول مجرى الوقف كما تقدم في البقرة والانعام  
 فكذلك هذه الالف وقرأ أبو عمر ووحمة يحذفها في الحالين لانها لا أصل لها وقولهم  
 أجريت الفواصل مجرى القوا في غير معتد به لان القوا في يلزم الوقف عليها خاليا  
 والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والباقيون بآياتها وقفا وحذفها وصلاد اجزاء  
 للفواصل مجرى القوا في في ثبتت ا لاف الاطلاق ولانها كهاء السكت وهي تثبت وقفا  
 وتحذف وصلاد سمين **قوله** بالضر والياس أي بعضهم ظن الضر وبعضهم ظن  
 الياس اه شيخنا **قوله** هنالك منصوب بابتلى وقيل يتظنون واستضعف ابن  
 عطية وفيه وجهان اظهرهما انه ظرف مكان بعيد أي في ذلك المكان المدحض  
 وهو الخندق والثاني انه ظرف زمان اه سمين **قوله** زلزالا مصدر مبين  
 للنوع بالوصف والخاصة على كسر الزاي وحسب والجحد في فتحها وهما لغتان في مصدر  
 الفعل المضارع اذا جاء على فعل زلزال وقلقال وصلصال وقد يراد بالفتوح  
 اسم الفاعل نحو صلصال بعوف صلصال وزلزال بمعنى من زلزل اه سمين **قوله** واذيقوا  
 المناقضة الخ قائله معتد به يشير قال يعذنا عهد بفتح فارسي الروم ومحدثا لا يقدر  
 ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا وحدهم وبصاوى **قوله** واذ قالت طائفة  
 منهم القائل هو وس بن قتيب بكسر الظاء المعجمة من روءاء المنا فقين اه بصاوى  
 وشهاب **قوله** هي رضى المدينة أي هي اسم للارض التي المدينة في ناحية منها سميت  
 باسم رجل من العالقة كان نزلها في قديم الزمان وقيل يثرب اسم لنفس المدينة وقد  
 نحو النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى بهذا الاسم لما فيه من التثريب وهو التقرير والتوجيه  
 فذكروها بهذا الاسم مخالفة للنبي اه شيخنا وفي المختار التثريب التقييد والاستقصاء  
 في اللوم وتثرب عليه تريبا قبح عليه فعلة اه وفي الخطيب وفي بعض الاخبار ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحو ان تسمى المدينة يثرب وقال هي طابة كانه كره تلك اللفظة  
 فعذروا عن هذا الاسم الذي سميها به النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسم الذي كانت  
 تدعى به قديما مع ثبوت حذو واحتمال قبحه باشتقاقه من الثرب الذي هو اللوم والتقبيط  
 اه **قوله** ووزن الفعل أي فانها على وزن يضرب **قوله** بضم الميم وفيها  
 سبعيتان **قوله** ولا مكانة أي تمكنا وعلى هذه السبعة هو معنى الاقامة فيكونان



راجعين لقراءة الضم وفي نسخة ولا مكانها وعليها فالأول راجع للضم والثاني للفتح اه  
**قوله** جبل خارج المدينة أي قريب منها بينها وبين الخندق فجعل المسلمون  
 ظهورهم اليه ووجههم الى العدو اه **قوله** ويستأذن معطوف على ما مضى  
 وصيغة المضارع لا يستأذن الصورة اه أبو السعد **قوله** يقولون ان بيتنا عورة  
 أصل العورة في اللغة الخلل في البناء ونحو بحيث يمكن دخول السارق فيها وهي في الأصل  
 مضد فيوصف بها مبالغة أو بالتأويل اه شراب **قوله** غير حصينة أي لانها قصيرة  
 المحيطان وفي اطراف المدينة فيمتدح عليها من السراق اه **قوله** قال تعالى  
 أي تكذبوا لهم **قوله** ولودخلت عليهم أي دخلها الاحزاب **قوله** ثم سئلوا  
 الفتنه أي الردة ومقاتلة المسلمين لا تقها لا عطاها وقرأ الحجازيان بالقصر  
 بعنة لجأؤها وفعلوها وما تلبثوا بها بالفتنة أي باجتناها الا يسيرا قدما يكن الشوا  
 والجواب وقيل وما تلبثوا بالمدينة بعد لارتداد الا يسيرا اه يصناوى وعبرة الخازن  
 وما تلبثوا بها أي باجتناها أي لا سرعوا الاجابة الى المشرك طيبة به نفوسهم وقيل  
 معناه وما أقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى يهلكوا اه **قوله** بالمد والقصر  
 سبعينتان وقوله أي اعطوها الخ لفة نشر مرتب **قوله** ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل  
 أي حلفوا من قبل غزوة الخندق ان لا يولوا ظهورهم فرارا من العدو بل يثبتوا على القتال  
 حتى يموتوا شهداء وهم قوم لم يحضروا وقعة بدر فلما رأوا ما وعد الله لاهلها من  
 الكرامة قالوا لئن شهدنا قتالا لنتقاتلن ولا نقرا اه **قوله** في الخطيب قال فتادة هم  
 ناس كانوا قد غابوا عن وقعة بدر فأرأوا ما أعطى الله تعالى أهل بدر من الكرامة والفضيلة  
 قالوا لئن شهدنا الله قتالا لنتقاتلن فساق الله تعالى اليهم ذلك اه **قوله** لا يولون  
 جواب لقوله عاهدوا الله في معنى قسموا وجاء على حكاية اللفظ فجاء بلفظ العزيمة ولو جاء على  
 حكاية المعنى لقيل لا يولون والمفعول الاول محذوف أي لا يولون العدو الادبار وقال أبو  
 البقاء ويقر بتشديد النون وحذف الواو على تأكيد جواب القسم اه **قوله** سمين  
 عن الوفاء به أي مستثنى لصاحبه هل وفي به أو لا فيسئل عن الوفاء به وقيل معنى كونه  
 مسئولا انه مطلوب الوفاء به اه أبو السعد **قوله** قلن ينفعكم الفرار الخ أي لا  
 لا بل لكل انسان من الموت اما حقت أنفه أو قتل بالسيف في وقت معين سبق به  
 القضاء وجرى به القلم اه أبو السعد **قوله** ان فرينتم جوابه محذوف لدلالة النفي  
 قبله عليه أو متقدم عند من يرى ذلك اه **قوله** واذ لا تمنعون الا قليلا أي  
 وان نفعلكم انفراد مثلا فتمنعكم بالثأير لم يكن ذلك التمتع امة تمتيعا أو الا زمانا قليلا  
 اه يصناوى واذ حرف جوابي جواز وما وقعت بعد ما لم يأت على الأكثر وهو عدم  
 أعمالها ولم يشذ بها ما شذ في الاسراء فلم يقرأ بالضم في العامة على الخطاب في تمنعون  
 وقرئ بالخفية اه **قوله** سمين **قوله** أو اراد بكم رحمة على حد قوله علقها تبنا وما بار  
 فذلك قدرا لشارح ما يناسب فقال أو يصيبكم بسوء الخ فليس محمولا للسابق وهو يصيبكم  
 لعدم جهة المعنى عليه كما لا يخفى اه **قوله** سمين **قوله** قال الزمخشري فان قلت كيف

وكانوا خروجه النقي  
 على الله عليه وسلم الى السلم جبل  
 خارج المدينة النقي في الحديث  
 فرينتم منهم النقي في الحديث  
 ان يقولوا قال تعالى روم  
 يخشع عليها قال تعالى روم  
 هي بعزة ان ما يريدون  
 الا فرارا من المدينة وعليهم  
 دخلت أي المدينة وعليهم  
 من أقمارها نواحيها  
 سئلوا أي سألوا عما خلون  
 بالمد والقصر أي عطاها  
 وفعلوها روم تلبثوا بها الا  
 يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله  
 من قبل لا يولون العدو  
 وكان عهدهم رقتان ينفعكم  
 الوفاء به فرينتم ان فرتم  
 الفرار وانما ان فرتم  
 ولا تمنعون الا قليلا بقية  
 فراركم رقتان من الذي  
 اجابكم رقتان من الذي  
 يصيبكم بسوء اه  
 ان اراد بكم بسوء اه  
 وقرئ بالضم في تمنعون  
 ان اراد الله رقتان

جعلت الرحمة قرينة السق في العصمة ولا عصمة الا من الشركت معناه أو يصيبكم بسق  
 ان أراد بكمودجة فاختصر الكلام وأجرى مجرى قوله متقددا سيفاً ورماحاً وحمل الثاني  
 حل الاول لما في العصمة من معنى المنع قال الشيخ أما الوجه الاول ففيه حذف جملة لا ضرر  
 تدعى الى حذفها والثاني هو الوجه لا سيما اذا قد رخصت محذوف أي يمنعكم من مراد الله  
 قلت وأين الثاني من الاول ولو كان معه حذف حمل اه **قوله** المشططين أي المسلمين  
 عن القتال مع رسول الله وهم جماعة من المنافقين كانوا يخذلون المسلمين اه شيخنا  
 وفي المصباح ثبته تثبيطاً فغديه عن الامر وشغله عنه أو منعه تحذيراً ولا ونحو اه **قوله**  
 هلم الينا اسم فعل امر عند الجازين ويلزم صيغة واحدة في خطاب الواحد وغيره والمذكر  
 والمؤنث وعند بني تميم فعل امر وتلقه علاماً لتثنية والجمع والتأنيث وقوله تعالى أو أي  
 ارجعوا الينا واتركوا محاربا فلا تشهد وامعه الحرب فاننا نخاف عليكم الهلاك اه شيخنا  
 وعبارة الكرخي قوله تعالى الينا أي لتستريحوا يعقون يهود المدينة طلبوا المنافقين  
 ليستريحوا وخوفوا المؤمنين لينجعوا **تثنية** هلم منا لازم وفي الانعام متعدي لنصب  
 مفعوله وهو شهداء كرم بعينه اضرهم وههنا بمعنى اضرها وتعالوا وكلام النخعي  
 ههنا مثنى ذن بانه متعدي ايضاً وحذف مفعوله فانه قال هلموا اليها أي قربوا أنفسكم اليها اه  
**قوله** رياء وسمعة أي من غير احتساب ولو كان ذلك لله لكان كثيراً اه خازن **قوله**  
 أشقى عليكم العامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الذم والثاني  
 على الحال وفي العامل فيه وجهان أحدهما ولا يأتون قاله الزجاجة الثاني هلم اليها  
 قاله الطبري وقرأ ابن أبي عمير أشقى بالرفع على خبر مبتدأ مضمرة أي هم أشقى وأشقى جمع  
 شقيهم وهو جمع لا يقياس اذ قياس فاعيل الوصف الذي عينه ولاه من واد واحداً يجمع  
 على فعلا في خليل وأخلاء وظنين وظنناء وضنين وضنئاً وقد مر في  
 وهو القياس والشبه البخل وتقدم في آل عمران اه سمين **قوله** رأيتم ينظرون اليك وهم  
 بالجبين وكذا سبيل الجبان ينظرون اليك وشمالاً محلاً دا بصر وربما غشيه عليه وفي الخوف وجهان  
 أحدهما من قتال العدو اذا قيل قاله السدي الثاني الخوف من النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا خذلقه ابن شجرة وقوله رأيتم ينظرون اليك خوفاً من القتال على القول  
 الاول ومن النبي صلى الله عليه وسلم على الثاني تدور أعينهم لذهول عقولهم حتى لا يحيطوا  
 منهم النظر الى جهة وقيل لشدة خوفهم حذراً أن يأتهم القتل من كل جهة اه قرطبي  
 وجملة ينظرون حال لان الرؤية هنا بصرية اه **قوله** كالذي يغشى عليه من الموت  
 أي فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر أو كنز وان الحاء شاربه الى أن قوله  
 كالذي يغشى عليه وفيه وجهان أحدهما أنه نعت لمصدر محذوف من ينظرون أي ينظرون  
 اليك نظراً كنظر الذي يغشى عليه والثاني أنه نعت لمصدر محذوف أيضاً من تدور أي  
 تدور ناكرة ان عين الذي يغشى عليه فبعد الكاوة محذوفان وهما دوران وعين اه  
**قوله** سلفوكم بالسنة حلة أي لها تأثير في الاذية كثرة ثبوت الحد يد أصل السلق  
 بسط العضو للضرب وهو من باب ضرب اه شيخنا وفي المختار سلفه بالكلام أذاه وهو

رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دونه  
 أي غيره زولياً ينفقهم  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 المشططين منكم والقاتلين  
 لا تخافونهم هلموا اليها  
 ولا يأتون البأس القتل  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالجماعة ونية جميع  
 وهو حال من ضمير يأتون  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كالذي يغشى عليه من الموت  
 أي سكراته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم



شدة القول بالشا وقال تعالى سلقوكم بالنسنة حرد و سلق البصل والبصل غلاه بالنار  
 اعلاء خفيقا وباب لكل ضرب وفي المصباح انه من باب قتل ايضا وعبارة الشهاب بصل  
 السلق بسط العضو ممدد للقهر سواء كان يدا ولسانا كما قال الراغب تفسيره بالضرب مجازي  
 والحاصل عليه توصيف الاسنة بالحل وهو كذا في شبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة  
 المكنية والضرب تخيلا وفي السمين يقال سلقه أي اجترأ عليه في خطابه خاطبه  
 مخاطبة بليغة وأصله البسط ومنه سلق امرؤ أي بسطها وجامعها والسليقة  
 الطبيعة اه **قوله** أشعة على الخبز أي لهم حرص واعتناء بالمال ففي الخبر الشهاب بصل  
 مع الحرص اه **قوله** لم يبق منوا حقيقة أي وان أظهر والايان لفظا اه شيخنا  
**قوله** فأجط الله أعمالهم أي أظهر بطلانها اذ ليس لهم أعمال صحيحة حتى تحبط  
 أو المراد ابطال تصنعهم ونفاقهم فلم يبق مستتبعا لمنفعة دينية أو صلاوة أو بالسوء  
**قوله** يحسبون أي هو لاد المنا فقوله لشدة جبنهم يظنون أن الأحزاب لم يذهبوا  
 ولم ينهزموا فقرأوا إلى داخل المدينة اه أبو السعود وفي السمين قوله يحسبون الأحزاب  
 لم يذهبوا أن يكون مستأنفا أي هم من الخوف بحيث انهم لا يصدقون أن الأحزاب  
 قد ذهبوا عنهم ويحذرون أن يكون حالا من أحد الضمائر المتقدمة إذا صرح المعنى ولو بعد  
 العامل كذا قاله أبو البقاء اه **قوله** الأحزاب أي قريشا و غطفان واليهود  
 اه خازن **قوله** لو أنهم بادون جمع باد وهو ساكن البادية ولذلك قال أبو كاسون  
 في البادية أي يقيمون ان لو كانوا ساكنين خارج المدينة بعد عن الأحزاب جملة يسألون  
 للمحال من الواو في بادون فهي من جملة المقمضات أي يقيموا لو كانوا ساكنين بادية ويقيموا  
 أن تأتيهم أخبار المسلمين مع الكفار اه شيخنا وفي البصائر أي يسألون كل قادم من خارج  
 المدينة عن أنباءكم عما جرى عليكم اه وفي السمين قوله يسألون عن أنباءكم يجوز أن  
 يكون مستأنفا وأن يكون حالا من فاعل يحسبون اه **قوله** هذه الكثرة أي وقع  
 قتال أخاه شيخنا **قوله** لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة هذا عتاب  
 للمخلفين عن القتال أي كان لكم قدوة في النبي صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه ففروا  
 دين الله فخرجوا للقتال و أيضا فقد شجر وجهه وكسرت باعيتة وقتل عمه حمزة وجمع  
 بطنه ولم يكن الاصابا محتسبا وشاكر راضيا واختلف فيهم ثم ريد بهذا الخطاب على  
 قولين أحدهما انه المنا فقوله عطف على ما تقدم من خطابهم الثاني انه المؤمنون لقوله  
 تعالى من كان يرجو الله واليوم الآخر واختلف في هذا الاسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 هل هي على الإيجاب أو على الاستحباب على قولين أحدهما انها على الإيجاب حتى يقوم دليل  
 على الاستحباب الثاني انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الإيجاب ويحتمل أن تحتمل  
 على الإيجاب في أمور الدين وعلى الاستحباب في أمور الدنيا اه قرطبي **قوله** أسوة  
 حسنة الاسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصدر وهو الاقتداء كالقدوة  
 من الاقتداء واقتبس فلان بفلان أي اقتدى به اه معين وفي المصباح الاسوة بكسر  
 الهمزة وضمها القدوة وتأسيت به واقتسيت اقتديت اه **قوله** بكسر الهمزة وضمها

بطلان على الخبز أي الخبز  
 خبيث (أو لئلا لم يبق منوا)  
 خبيث (أو لئلا لم يبق منوا)  
 وكان ذلك (أو لئلا لم يبق منوا)  
 الله ليس (أو لئلا لم يبق منوا)  
 الأحزاب (أو لئلا لم يبق منوا)  
 يذهبوا (أو لئلا لم يبق منوا)  
 منهم (أو لئلا لم يبق منوا)  
 كثر (أو لئلا لم يبق منوا)  
 روى (أو لئلا لم يبق منوا)  
 عن أنباءكم (أو لئلا لم يبق منوا)  
 مع الكفار (أو لئلا لم يبق منوا)  
 هذه الكثرة (أو لئلا لم يبق منوا)  
 الأقليات (أو لئلا لم يبق منوا)  
 التعبير (أو لئلا لم يبق منوا)  
 في رسول الله (أو لئلا لم يبق منوا)  
 الهمزة وضمها (أو لئلا لم يبق منوا)  
 به في القتال (أو لئلا لم يبق منوا)

سبعينان **قوله** في موطنه أي القتال **قوله** بدل من كرم أي بدل بعض وأما دة  
 العامل **قوله** ما وعدنا الله أي بقوله أم حسبكم أن تدخلوا الجنة إلى قوله ألا إن الله  
 قريب وقوله ورسوله أي بقوله إن الأحزاب سائون اليكم بعد تسعة ليال أو عشر  
 وبقوله سيشتد الأمر باجتماع الأحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله وصدق الله  
 ورسوله أي ظهر صدق خبرهما اه أبو السعدي **قوله** وصدق الله ورسوله من تكريم  
 الظاهر تعظيما ولأنه لو أعادها مضمينين لجمع بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظة  
 واحدة فكان يقول وصدقنا والنبى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك ورد على من قاله حيث  
 قال من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشر خطيبا لقم انت  
 قل ومن يعص الله ورسوله فقد صدقنا إلى تعظيم الله وقيل انما رد عليه لانه وقف على يعصهما  
 وعلى الاول استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون الله ورسوله احب  
 اليه مما سواها فقد جمع بينهما في ضمير واحد وأجيب بأن النبى صلى الله عليه وسلم اعرف  
 بقدر الله منا فليس لنا ان نقول كما يقول اه سمين **قوله** وما زادهم ذلك أه  
 لوعده أو الصدق وفي السمين قوله وما زادهم فاعل زاد ضميرا لوعده أي وما زادهم وصدق  
 الله أو الصدق وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما رأى بمعنى لما نظر وأقبل ضمير الرؤية  
 وانما ذكر لان ثابته غير حقيقى ولم يكن مكي غيرها وهذا عجيب منه حيث ضيق واسعا  
 مع الغنية عنه وقرأ ابن أبي حبله وما زادهم بضمير الجمع ويحذف للأخبار لأن النبى صلى الله  
 عليه وسلم أخبرهم ان الأحزاب يتهم بعد تسعة أو عشرة اه **قوله** من المؤمن من رجال صدقوا  
 ما عاهدوا من النجاة نذروا انهم اذا ذكروا حربا مع رسول الله ثبتوا وقابلوا حتى  
 يستشهدوا وقوله فمنهم من قضى نحبه الخ تفصيل لحال الصادقين وتقسيمهم إلى قسمين  
 والخبر في الاصل النذر وهو ان يلتزم الانسان شيئا من أعماله ويوجب على نفسه وقضاؤه  
 النذر غمته والوفاء به وقوله ومنهم من ينتظر أي ينتظر قضاء غمته كانوا مستقرين على  
 نذورهم وقد قضوا بعضها وهو الثبات مع رسول الله والقتال إلى حين نزول الآية **قوله**  
 انقضت بعضنا الباقي وهو القتال إلى الموت ويجوز أن يكون الغيب مستعارا للترام  
 الموت شهيدا اما بتزليل أسبابه القهى أفعال اختيارية للناذر منزلة التزام نفسه  
 واما بتزليل نفسه منزلة أسبابه وإيراد الالتزام عليه وهو الانسحاب المسمى بالمدح أو ما قيل  
 من أن الغيب استعير للموت لانه كذا لازم في رقبة الحيوان فهو تقييد للاستعارة واذن  
 نذروا اه أبو السعدي وفي المصباح غيب غيبا من باب ضرب بكي والاسم الغيب  
 وغيب غيبا من باب قتل نذروا وقضى نحبه مات أو قتل في سبيل الله وفي التزليل فمنهم  
 من قضى نحبه اه وفي القرطبي الغيب المنذر والعهد والموت والحاجة والمداة اه **قوله**  
 ومنهم من ينتظر ذلك أي القتل في سبيل الله اه **قوله** يجرى الله الصادقين متعلق  
 بضمير مستأنف مسوق لبيان ما هو اعلى وقوع ما حكى من الأقوال والاحوال كما أنه قيل  
 وقع جميع ما وقع ليجرى الله الصادقين الخ وقيل متعلق بما قبله من نفى التبديل المنطوق به  
 وثبات المعترض به للمنافقين وقيل تحليل لصدورها وقيل تعليل لما يفهم من قوله

والثبات في موطنه ركن  
 بد من كرم كان برب  
 الله يخافه رواه يوم الاخر  
 وذكر الله كثيرا بخلاف  
 من ليس كذلك رواه ما رأى  
 المؤمن من الأحزاب  
 الكفار قالوا هذا ما وعدنا  
 الله ورسوله من الاتقاء  
 الله والنص وصدق الله ورسوله  
 في لوعده وما زادهم ذلك  
 را الايمان تصدقوا بعد  
 الله ورسوله لا من قوا  
 المؤمن من رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه من  
 الثبات مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومنهم من قضى  
 نحبه مات أو قتل في سبيل  
 الله ومنهم من ينتظر ذلك  
 رواه بخلاف حال المنافقين  
 يجرى الله الصادقين



وما زادهم الا وقيل لما يستفاد من قوله ولما رأى المؤمنون الحكة قيل ابتلاهم الله برؤيتهم  
ذلك الخلق لغيرى الآية اهـ أبو السعد **قوله** ويغذب المنافقين معطوف على العلة  
لكن لم يتقدم له في النظم ما يكون هذه له فلذلك أشار الشارح لقوله بوجه بقوله وهم بخلاف  
حال المنافقين فيفهم من هذا ما هو معطوف بالعلة المعطوفة والمعنى ان المنافقين لم  
يصدقوا فلذلك يغذبهم الخ وفي السمين قوله ويغذب المنافقين ان شاء جوابه محذوف  
وكذلك مفعول شاء محذوف ايضا أى ان شاء تغذيبهم عندهم فان قيل عذابهم متحقق  
فكيف يصح تعليقه على المشيئة وقد شاء تغذيبهم اذ ما تواتر ايجاب ان المراد بتغذيبهم  
اما تتم على اتفاق بدليل العطف في قوله أو يتوب عليهم اهـ وقد أشار له الشارح بقوله  
بان عيتهم على نفاقهم اهـ **قوله** يغيبهم أى متغيظين فهو حال والباء للمصاحبة وجاز  
أبو البقاء ان يكون مفعولا به قلت وهذا لا يظهر كرخي **قوله** لم يبالوا خيرا حال ثابته  
أو حال من الحال الاولى في متداخلة ويجوز ان يكون حالا من الضمير المحمدي بالاضافة اهـ  
كرخي **قوله** وكفى الله المؤمنين القتال راوى البخاري عن سلمان بن صرد قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الاحزاب يقول الآن تغزوهم ولا يغزوا  
نحن نسيرا بهم اهـ خازن **قوله** وأزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب الذين شرمهم  
في غزوة بني قريظة قبل كانت في اخذى الفعدة سنة خمس وقيل سنة أربع على  
الخلافة المتقدم في غزوة الخندق قال العلماء بالسيرة لما أصبح صلى الله عليه وسلم من المدينة  
القا انصرف فيها الاحزاب راجعين الى بلادهم انصرف هو والمؤمنون الى المدينة  
ووضعوا السلام فلما كان الظهر في جبريل وصلى عليه عامة من استبرق راكبا على بغلة  
بيضاء غيرها قطيفة من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وهي  
تغسل رأسه وقد غسلت شقه الكمين فقال يا رسول الله قد وضعت السلام قال نعم قال  
جبريل عفا الله عنك ما وضعت الملائكة السلام منذ أربعين ليلة وما رجعت الآن الا  
طلب القوم وروى انه كان الغبار على وجه جبريل ووجه فرسه فقال ان الله يأمر  
بالسير الى بني قريظة فانهم ايامهم فاني قد قطعت أوتارهم وفقت أبوابهم وتركتم في ذل  
والقيت الرعب في قلوبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ان من كان  
مطيعا فلا يصليين العصر الا في بني قريظة فحاصرهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة حتى  
جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتر  
على حكمي أو أوافق قال أتتزلون على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فوضوا به فحكمه  
فيهم فقال سعد في حكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتشتت الذراري  
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات  
فجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث من نساء بني النضير فخرج الى  
سقي المدينة الذي هي سوقها اليوم فحندق فيه خندقا فبعث اليهم فأتى بهم اليه فيهم  
بن أخيل رئيس بني النضير وكعب بن أسد رأس القوم أى بني قريظة وكانوا ستائة أو  
سبعمائة فأمر عليا وزياد بن جابر عناهم وطرحهم في ذلك الخندق فلما فرغ من

وبعد لما قلنا فقلنا ان شاء  
ان عيتهم على نفاقهم (أو)  
يقول عليهم ان الله كان  
غفورا لمن تاب (رجيم)  
به ورد الله الذين كفروا  
على اخزاب (مرادهم من)  
بنا لخواخيزا (بالرجم)  
المنافقين القتال (فوقيا)  
والملأه من رعد يدي (فوقيا)  
على الجبال من رعد يدي (فوقيا)  
غالبها من أهل الكتاب (فوقيا)  
أي قد يظن





أبي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع عربيات زينب بنت  
 جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وجارية  
 بنت الحارث الخزاعية المصطلقية وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت  
 مني بن النضير ومما عنده صلى الله عليه وسلم منهن ثنتان خديجة وزينب أم المساكين ومما  
 الله عليه وسلم عن تسع دخل بهن باتفاق وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج نسوة غير منكر  
 وجملة ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك  
 القرشية الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثالثة عمة بنت يزيد الرابعة أسماء  
 بنت النخعان الخامسة مليكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت الخطاب السابعة صالبة  
 بنت ظبيان الثامنة قتيلة بنت قيس التاسعة سبابة بنت أسماء العاشرة شراق بنت خليف  
 أخت دحية الكلبي الحادية عشرة لبلى بنت الخطيم الثانية عشرة امرأة من غفار ففعل  
 الاثنتا عشرة جملة من ذكر من أواجه صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياة بعضهن  
 قبل لدخول وبعضهن بعده على خلاف جملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة  
 دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة  
 ومات منهن قبل الدخول ثنتان أخت دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في مليكة و  
 هل ماتتا أو طلقهما مع الاتفاق على أنه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الخطاب  
 وبنت ظبيان وقيل باتفاق عمره وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك هل حل بها  
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقبله التي جعلها فالفارقات باتفاق سبع وثنتان على  
 خلف والميتا في حياة باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل  
 بها وهي قتيلة بنت قيس وخطب صلى الله عليه وسلم ثمان نسوة ولم يعقد عليهن باتفاق  
 وأما سراريه التي دخل عليهن بالملك فأربعة مارية القبطية وريحانة بنت شمعون من بني  
 قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش واسمها نفيسة والرابعة أصابها  
 في بعض السبع ولم يعرف اسمها من المواهب من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن  
 هناك جداً فارجع إليه انشئت **قوله** ان كنتن تردن المحيض الدنيا أي السعة والتمتع  
 فيها وقوله وزينب أي زخارفها روى النضر سألني ثياب الزينة وزيادة النفقة فتولت  
 فبدأ بعائشة رضي الله عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله فاختارت الباقيات اختياراً  
 فشكر لها ذلك فأنزل تعالى لا تحل لك النساء من بعدى بعد التسع اللائي اخترتك وتعين  
 التشرية بأرادتهن الدنيا وجعلها قسمها لا أرادتهن الرسول يدل على أن المحيرة إذا اختارت  
 زوجها لم يطلق خلافاً لزيد والحسن ومالك وأحدى الروايتين عن علي ويؤيد قول عائشة  
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه ولم يعد طلاقاً وتقديم التمتع على التبريح  
 المسبب من الكرم وحسن الخلق وقيل لأن الفرقة كانت بأرادتهن كاختيار المحيرة  
 نفسها فأنطلق رجعية عندنا وبأثرة عند الحنفية أه بيضاوى وقوله وقيل لأن الفرقة  
 المحلة أخرى لتقديم التمتع أي بعضهم قال أن الفرقة تحصل بمجرد إرادتهن الدنيا لأن  
 الآية تقضي بفسخ الطلاق إليها فيجزم إرادتهن بالحصول الطلاق وإذا حصل الطلاق

ان كنتن تردن المحيض  
 الدنيا وزينب

ترتب عليه المنفعة اهـ كازروني أي فذكر المنفعة في محله والتشريح ليس بعنى التطبيق بل بعنى الإخراج من البيوت بعد وهذا أيضا مما فسرت به الآية اهـ شهاب في القرطبي وروى البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر ليستاذاً ن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوساً بيا به لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستأذن فأذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً واجاساً كذا وحوله نساءؤه قال عمر فقلت والله لا قولن شيئاً عنك به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سألتنى للنفقة ففقت إليها فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هون حولي كما ترى يسألتنى للنفقة فقال أبو بكر إلى عائشة عني عنقها وقام عمر إلى حفصة بنت عنتها حملها يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فقلت والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً يرد ما ليس عنده ثم اعتزلت شهرًا أو تسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك حق بلغنكمهن ما نكحنكمن أجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تفعل في حق تستشيري أبو بكر قالت وما هو يا رسول الله فتلأ عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله استشير أبو أختار الله ورسوله والدار الآخرة قال العلماء ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة أن تشاور أبو بكر فانه كان يحبها وكان يخاف أن يحد لها فوط الشباب على أن تختار فراقه ويعلم أن أبو بكر لا يشيران عليها بغير اهـ **قوله** فتألين فعل أمر مبنى على سكن الياء ونون النسوة فاعل وأصل هذا الأمر أن يكلم المرأة على مكانا من المأمور فيدعوها أن يرفع نفسه إليه ثم كثر استعماله حتى صار معناه أقبل وهو هنا كناية عن الاختيار والارادة والعلاقة هي أن المخير يرد إلى من يخيره اهـ خطيب **قوله** أمتعتك وأسرحتك العامة على جزمها وفيه وجهان أحدهما أنه محروم على جواب الشرط وما بين الشرط وجزائه محتوض ولا يضر دخول لغاء على جملة الاعتراض والثاني أن الجواب قوله فتألين وأمتعتك جواب لهذا الأمر اهـ سمين **قوله** ترون الله ورسوله أي ترون رسول الله وذكر الله للايدان بجلا له محمد صلى الله عليه وسلم عنده تعالى اهـ أبو السعود **قوله** فاختزن الآخرة فلما اختزنها قصره الله جلوه وحرم عليه نكاح غيره فقال لا تخلك النساء من بعد اهـ حازن **قوله** من يأت منك العامة على يأت بالياء من تحت حملا على لفظ من وزيد ابن علي والجدي ويعقوباً لتاء من فوق حملا على معناها لا نه توشع بقوله منك ومنكر حال من فاعل يأت وتقدم القراءة في مبينة بالنسبة لكسر الياء وفتحها في السلا اهـ سمين **قوله** منك من بيانية لانهن كلهن محسنات اهـ أبو السعود **قوله** بقا حشنة أي مصيبة ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك لا أن منعت من أن تتب بقا حشنة لأن الله صان أزواج الأنبياء عن الفاحشة وقال ابن عباس المراد بالفاحشة الفسوز وهو الخلق اهـ حازن وفي القرطبي وقال قوم لو قدر الله الزنا من واحد وقد أعاد من الله من ذلك لكانت تحت حد من لعظم قدرها كما يراد حد الآخرة على

فتألين أمتعتك أي متعة  
الطلاق وأما من حشنة  
راجح جليلي أطلقك من  
بدر ضار وإن كنت ترون  
الله ورسوله والدار الآخرة  
أي الجنة رفان الله أم حلا  
بمحسنات منك أمتعتك أي  
الآخرة راجح جليلي  
الجنة فاختزن الآخرة  
على الدنيا راجح جليلي  
بأمتعتك بقا حشنة مبينة



الامة والعذاب بمعنى الحد قال الله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعلى  
 هذا فمعنى الضعفين معنوا المثلين او المثلتين قال ابو رافع كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير  
 ما يقرأ سورة يوسف وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغ يا نساء النبي رفع بها  
 صوته فقبله في ذلك فقال ذكرهن العهد قال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة فهي الزنا  
 واللواط واذا وردت منكورة فهي سائر المعاصي واذا وردت منعوتة فهي عقوق الزوج  
 وفشاحشة وقالت فرقة بل قوله تعالى بفاحشة مبينة يعم جميع المعاصي وكذلك  
 الفاحشة كيف وردت قال مقاتل هذا التضعيف في العذاب انما هو في الآخرة كما ان  
 ابتداء الاجر مرتين في الآخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتين  
 بفاحشة توجب حدا وقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط وانما خائفنا في الايمان  
 والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدون به ضعفين هو عذاب الدنيا وعند  
 الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعيف اللهم الا ان يكون أزواج النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا ترفع عنهن حد الدنيا عذاب الآخرة صلى الله عليه وسلم ولا يحكم  
 حديث عبادة بن الصامت وهذا أمر لم يرو في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا حفظ  
 تقريره وأهل التفسير على ان الرزق الكريم الجنة ذكره الفخامه **قوله** بفتح الياء وسر  
 سبعيتان وقوله أي بينت أي بينها الله أي بين قبحها وفحشها وقوله أو هي بينة أي من  
 بان الأمر أي ظهر أي بان فحشها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شيخنا **قوله** وفي  
 قراءه يضعفون والقراءات الثلاث سبعيا اه شيخنا **قوله** أي مثليه أي  
 لان الذنب جهنم أقيم فان زيادة قيم الذنب تابعة لزيادة فضل المذنب وزيادة النعمة  
 عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد الرقيق وعوتبت الانبياء بما لا تغايبه الامم اه  
 ابو السعود وفي المصباح ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله وقال  
 الخليل التضعيف ان يزداد على أصل الشيء فيحصل مثليه وأكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة  
 وقال الازهر في الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثلي  
 وما زاد وليس للزيادة حد يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ان ضعف هذا أي مثله وثلاثة  
 أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيبه لذي  
 أعطى ثلاثة أمثاله حتى لو حصل للابن مائة أعطى ما تين في الضعف وثلاثمائة في التضعيف  
 وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على المراد على دقات اللغة اه  
**قوله** وكان ذلك أي التضعيف على الله يسيرا أي فليس كن كرسخت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكن كرسخت جليلات شريقات مما يرفع العذاب عنك وليس أمرا لله كما مر  
 الخلق حتى يتعد رحمة عليه تغذيب لا عزة بسبب كثرة أوليائهن وأحوالهن أو شفاعتهن  
 أو إخوانهن وخصله الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على الذنب  
 والمثلية على الطاعة اما الاول فلا فهو يشاهدك من الزواجر الرادعة عن الذنوب لا  
 يشاهد غيرهن ولان في معصيتهن ابتداء لوصول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من اذى  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره واما الثاني فلا فهو أشرف من سائر

بفتح الياء وكسر ما أي بينة  
 أي هي بينة أيضا عطف  
 وفي قراءة يضعف بالتشديد  
 وفي أخرى يضعف بالنون  
 معه ونصب العذاب رها  
 العذاب ضعفين  
 عند رجب رصن أي مثلية  
 وكان ذلك على الله يسيرا

النساء لقربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الطاعة منهن أشرى كما أن المعصية  
منهن أقبح أه كرخي **قوله** وتعمل صالحا فيه مراعاة معني من على قراءة النساء ومراعاة  
لفظها على قربة الياء أه شيخنا **قوله** مرتين أي مرة على الطاعة والتقوى  
وأخرى على طلبهن رضا رسول الله بالقتناع وحسن المعاشرة أه أبو السعود **قوله**  
زيادة) أي على أجرها المضاعف أه أبو السعود **قوله** لستن كساتن النساء قال  
الزمخشري أحد في الأصل بمعنى وحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستقلا فيه  
المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أي  
إذا تقصبت جماعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهن جماعة واحدة تساو يكن  
في الفضل والسابقة وسنه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد  
منهم يريد بين جماعة واحدة منهم تسوية بين جميعهم في أنهم على الحق البين قال الشيخ  
أما قوله أحد في الأصل بمعنى وحد وهو الواحد فصحيح وأما قوله وضع في النفي العام  
فليس بصحيح لأن الذي يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحد لأن واحد يطلق  
على كل شيء انصف بالوحدة وأحد المستعمل في النفي العام يختص بمن يعقل وأيضا فيفرق بينهما  
بأن المختص بالنفي جامد وهذا وصف وأيضا المختص بالنفي يختص بالعقل وهذا لا يختص  
وأما معنى النفي فانه ظاهر على ما قاله الزمخشري من المحذور على المجموع أه سمين وفي  
الخازن لستن كأحد من النساء قال ابن عباس يريد ليس قد ركن عذري مثل قد عذر  
كمن من النساء الصالحات بل أنتن أكرم علي وثا بكن أعظم لدي أه وفي زكريا على البيضاء  
قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء سلك كالمختص ذلك ليطابق بين  
المتفاضلين في الحجم والافعال على الأفراد بأن يقال ليست كل واحدة منكم كواحدة  
من أحاد النساء صحيح بل أولى ليلزم منه تفضيل الجماعة على الجماعة بخلاف الحمل على الجمع أه  
**قوله** ان اتقيت قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذي يشير  
له صنيع الشارح فان قوله فأنك أعظم تعليل لنفي المساواة التي يفيدها التشبيه على  
هذا فقوله فلم تخضعن له مستأنف وقيل هو الجواب أه شيخنا **قوله** نفاق عبارة  
غير فجور **قوله** قول معروفنا عبارة غير أي حسنا بعيدا عن الريبة وعبارة الخازن معروفنا  
أي يوجب الدين والاسلام عند الحاجة اليه من غير خضوع فيه فان المرأة يطلب منها  
الغلظة في المقال وتحشيش الصغار إذا خاطبت الأجانب لقطع الطمع فيها أه **قوله**  
بكسر القاف وفتحا سبعين **قوله** من القرآن أي الثبات أشار إلى توجب  
القرآنين فمن كسر القاف قال ان قرن أمر من القرار وهو السكون تقول قرير إذا سكر  
وأصله اقرون بكسر الراء وفتحا لغتان ومن فتحها قال انه من قررت بالمكان بفتح الراء  
وكسرها فصاره يقرن والامرا قرن حذف الراء الاولى لئلا يفتقر الضعيف أه كرخي  
**قوله** وأصله اقرون بوزن افعلن فالقاف فاعا الكلمة والراء الاولى عينها والثانية  
لامها وقوله بكسر الراء أي لانه من باب ضرب يضرب وهذه هي اللغة الفصحى فيه قوله  
وفتحها أي بناء على انه من باب علم يعلم فقوله بفتح الراء راجع للاولى وقوله

ومن يقنت يطعم رسله  
لله ورسوله وتعمل صالحا  
نفاقا أجراها من ثياب  
ثياب عشرين من ثياب  
قوة بالثمانية في نفاق وثياب  
روا حذنا لمار ذقا كد عيا  
في الجنة زيادة ربا نساء الجنة  
لستن كأحد الله فأنك نساء  
ان اتقيت الله فأنك نساء  
روا حذنا لمار ذقا كد عيا  
نفاقا روات قول معروف  
من غير خضوع روات  
القاف وفتحا روات  
من القرار وفتحا روات  
الراء وفتحا من قررت بالراء  
وكسرها نقلت حركة الراء إلى  
القاف وحذفت مع صفة  
الوصل



وكثيرا جمع للناس في قوله نقلت حركة الراء في الاولى اذ هي لم تحرك وهي عين الكلمة  
 كما علمت وحركتها على القراءة الاولى كسرة وعلى الثانية فتحة وقوله وحذفت اي لا لتقاء  
 ساكنين مع الراء الثانية وقوله مع هجرة الوصل اي للاستغناء عنها بحركة القاف المنقولة  
 من الراء اه شيخنا **قوله** ولا تدرجن اي تتجوزن في مشيكن **قوله** تبرج الجاهلية  
 الاولى) اختلف الناس في الجاهلية الاولى فقيل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم  
 عليه السلام كانت المرأة تلبس لدع من اللؤلؤ فتشبه وسط الطريق تفرق نفسها  
 على الرجال وقال الحكم بن عيينة ما بين ادم ونوح وهي ثمانمائة سنة وحكى  
 لهم سيرة ذميمة وقال ابن عباس ما بين نوح وادريس وقال الكلبي ما بين نوح وابراهيم  
 قيل ان المرأة كانت تلبس لدع من اللؤلؤ غير محيط الجانين وتلبس الثياب الرقاق  
 ولا توارى بدنها وقالت فرقة ما بين موسى عيسى وقال الثعلبي ما بين عيسى وعيسى عليه السلام  
 عليه وسلم وقال ابو العالية هي زمان داود وسليمان عليهما السلام كان فيه للمرأة قميص  
 من الدرع غير محيط الجانين وكان النساء يظهرن ما يقبح اظهره حتى كانت المرأة تجلس  
 مع زوجها وخطها فينفر خطها بما فوق الازار وينفر زوجها بما دون الازار الى اسفل  
 وربما سأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء يعيشن بين الرجال فذللت  
 التبرج قال ابن عطية والذي يظهر عندي انه اشار للجاهلية التي أدركناها فامرنا بالثقل  
 عن سيدته فيها وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لانهم كانوا لا عيرة عندهم فكان  
 أمر النساء دون حجة وجعلها أولى بالنسبة الى ما كثر عليه وليس المعنى ان ثمر جاهلية  
 اخرى وقد وقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الثعلبي وغيره ان  
 عائشة رضي الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية تبكي حتى يبطل خمارها وذكر ان سيرة قبل  
 لها المتحجج ولا تعمرين كما يفعل خواتك فقالت قد حججت واعمرت فامرني الله ان  
 أقرب بيتي فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان الله عليها قال  
 ابن العربي لقد خلت نيفا على ألف قرية فما رأيت نساء أصونا عيالا ولا أعف نساء من  
 نساينا بلس التي رمى بها الخليل عليه السلام بالنار فاني أقيمت فيها فما رأيت امرأة في الطريق  
 نهرا الا يوم الجمعة فانهم يخرجون اليها ثم يمتلئ المسجد منهم فاذا قضيت الصلاة انصرفوا  
 الى منازلهم لم تقع صبي على واحدة منهم في الجمعة الاخرى وقد رأيت بالمسجد لا قصي  
 عفاف ما خرج من معتكف حتى استشهد فيهم اه قرطبي **قوله** ولا يظهر بعد  
 الاسلام الخ) هذا في قوة قوله والجاهلية الاخرى هي ما يفعل نسوة النساء في الاسلام  
 وقد بين حكمها في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الخ اه شيخنا **قوله** انما يريد الله الخ  
 تحليل جميع ما تقدم من الامور والنواهي من قوله فلا تظهن بالقول الى هنا اه شيخنا  
 وفي البيضاوي انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اي الذنوب المذنب المذنب لعرضكم وصدا  
 تحليل لا مخرج ونهيهم عن الاستئناس وذلك عمدا يحكم وقوله اهل البيت يضرب على  
 الذنوب او المذبح ويظهركم عن المعاصي تطهيرا واستغارة الرجس للمعضية والترشيح بالنظر  
 للتنفير عنها اه **قوله** ويظهركم منه) اي الرجس **قوله** واذا ذكرت ما يتلى

ولا تدرجن من اصله رتب  
 الجاهلية الاولى اي ما قبل  
 الاسلام من اظهر النساء  
 شائشهن للرجال والاظهار  
 بعد الاسلام مذكرا في اية  
 ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر  
 منها واقتن الصلاة واتين  
 الذنوب واظعن الله ورسوله  
 انما يريد الله ليدفع عنكم  
 الرجس اي النساء اللواتي  
 في نساء ويطهرنكم من  
 واذكر ما يتلى في بيوتكم







عليه وسلم على جهة الادب والوصية ان الله في قولك وامسك عليك زوجك وهذا هو الذي ينبغي  
 في نفسه ونحوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قوله من الناس في ان يتزوج زينب  
 بعد زيد وهو مولاه لئلا يطلبا فاعتبه الله على هذا القدر من ان يخشى الناس في شيء  
 قد اباها الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع علمه بان يطلبا واعلم ان الله احق  
 بالخشية اى في كل حال قال صلى الله عليه وسلم في هذا القول احسن ما قيل في هذه الآية  
 وهو الذي عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراشدين كالزهري والقاضي ابن  
 بكير والعلامة القشيري والقاضي ابن كبر بن العربي وغيرهم والمراد بقوله تعالى ونخشي  
 الناس انما هو ارجاف المنافقين بانه نهي عن التزوج بنساء الابناء وتزوج هو بنو جة ابنه  
 فاما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو زينب امرأة زيد وانه عشقها فهذا انما  
 يصدر عن الجاهل بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا او مستحلف بجرمته صلى الله  
 عليه وسلم قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انما عتب الله عليه من اجل انه قد علم  
 بانه ستكون هذه من ازاوجك فكيف قال بعد ذلك لزيد امسك عليك زوجك واخذت  
 خشية الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه وقال البخاري قال  
 بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خشيته الا ترى انه لم يترس بالتقربة  
 ولا بالاستغفار وقد يكون الشيء ليس بخشيته الا ان غيره احسن منه واخفى ذلك في  
 نفسه خشية ان تقتات الناس قال ابن العربي فان قيل لاى معنى قال له امسك عليك  
 زوجك وقد اخبره الله انها زوجة قلنا اراد ان يختبر منه ما لم يعلم الله به من عيبه فيها  
 او رغبته عنها فايدى له زيد من النفرة عنها والكراهة فيها ما لم يكن صلح منه في امرها  
 فان قيل كيف يامر به بما ساء كما وقد علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض قلت بل هو  
 للمقاصد العجيبة كاقامة الحق ومعرفة العاقبة الا ترى ان الله يامر العبد بالايان  
 وقد علم انه لا يؤمن فليس في مخالفة متعلق الامر بتعلق العلم ما يمنع من الامر به عقلا وحكما  
 وهذا من نفيس العلم فاقلع اء قوطي **قوله** اشتراه رسول الله (الله) اى صورة ولا فهو كان  
 حر العدم مشروعية الرق بالسبي قبل البعثة خصها والوقت وقت فترة وامهلهما  
 ناسي لا يقال فيهم حربيين وفي نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم استحسانا لمقتضى  
 في السيرة كحديثه اشترته باربعة اة درهم ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم اه  
 شيخنا وفي القزطبي ما نصه المنعم عليه في هذه الآية هو زيد بن حارثة وقد تقدم خبره  
 في قول السورة وروى ان عه لقيه يوما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما اسبك يا خلد  
 قال زيد قال ابن من قال ابن حارثة قال ابن من قال ابن بن شراحيل الكلبي قال فما اسم  
 امه قال صبيحة وكنيت في خال طيى فضة الصلوة وارسل الى اخيه وقومه فحضروا  
 فادوا منه ما فيه من عيبهم فقال المنعم قال محمد بن عبد الله فائق وقالوا هذا ابن  
 زوجه حينا فقال بعضنا عليه فان اخذوا كرم فخذوا بيده فبعث الى زيد وقال هل تعرف  
 مثله قال نعم اى وهذا اخي وهذا عبي فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم فأتى  
 صاحب كنت لك فكل قال لم سالت عن ذلك قال اخبرك فان ا جيت ان تعرفهم  
 فكل

رواه محمد بن علي بن ابي  
 وهو زيد بن حارثة كان من  
 نسبه الجاهلية اشتراه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبل البعثة



فالحق وان كنت أردت أن تقصير عندي فانا من قد عرفت فقال ما أختار عليك أحدا  
فجذب به عنه وقال يا زيد اختارت العبودية صلى عليك وعك قال أي الله العبدية عند محمد أحب  
إلى من أن أكون عندكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا لي وأرث وموت فلم يزل  
يقال زيد بن محمد إلى أن نزل قوله تعالى ادعواهم لا بأثمهم ونزل ما كان محمد بأحد من رجالكم  
قال الامام أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي رضي الله عنه كان يقال زيد بن محمد حتى  
نزل ادعواهم لا بأثمهم فقال أنا زيد بن حارثة وحرم عليه أنا زيد بن محمد فلما نزل  
هذا الشرف وهذا الفخر منه وعلم الله وحشته من ذلك شر فنه بخصيصية لم يكن يخص  
بها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنه سماه في القرآن فقال تعالى  
فلما قضى زيد منها يعني من زينب فذكره الله تعالى باسمه في الذكر الحكيم حتى صار اسمه  
قرآنا يتلى في المحاريب ونوره به غاية التنويه فكان في هذا تأنيس له وحق من من الفخر بأبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم ألا ترى إلى قول أبي بن كعب حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
إن الله أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اذكرت هنالك وكان بكاءؤه من الفرح  
حيث أن الله تعالى ذكره فكيف بمن صار اسمه قرآنا يتلى بهذا لا يبلى يتلوه أهل الدنيا إذا  
قرأوا القرآن وأهل الجنة كذلك أبدا لا يزال على لسنة المؤمنين كما لم يزل مذكورا على  
المصطفى عند رب العالمين إذا قرأ القرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبديد فاشتم زيد  
في الصحف المسكونة المرفوعة المظهرة يذكره في تلاوتهم السفارة الكرام البرة وليس  
ذلك لاسم من أسماء المؤمنين إلا لبيته من الأنبياء ولزيد بن حارثة تقويضا من الله له عما  
نزع منه وزاد في الآية أن قال واذا تقول للذي نعم الله عليه أي بالإيمان فدل على أنه من أهل  
الجنة علم ذلك قبل أن يموت وهذه فضيلة أخرى رضي الله عنه اه بحروفه **قول** فاعتقه  
وتبناه أي قبل البعثة أيضا **قول** من محبتها بيان لما أبداه وقوله وان لو فارقها  
لمعطوف عليه فهو من جملة البيان فالخا صل ان الذي أخفاه في نفسه ثم أظهره  
الله هو محبتها وتزوجها لو فارقها زيد اه شئنا وفي الكرخي قوله من محبتها الخ هذا  
أحد القولين في الآية قاله ابن عباس والثاني ان الذي أخفاه هو ما علم الله تعالى  
به من أن زيدا سيطلقها ويتكبرها النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبه الله تعالى فقال لم  
قلت أمسك عليك زوجك وقد علمت أنك إنما ستكف من أزواجك وهذا القول  
هو المنصلي المعقول عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وفيه في نفسك أي ما أخبرك  
الله به من أنها ستصير إحدى زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدي به أي مظهر بحل  
زيد على تطلقها وان أسرت به بأسا كما وتزوجك بها وأمر به بالدخول عليها وهذا دليل  
على أنه ما أخفى غير ما علم الله تعالى من أنها ستصير زوجة عند طلاق زيد لان الله  
تعالى ما أبدى غير ذلك ولو أخفى غيره لأبداه الله سبحانه وقول ابن عباس كان في قلبه  
حيها بعيد وكذا قول قتادة ودأبه لو طلقها زيد وكذا في الخبرها كان في قلبه لو فارقها  
زيد تزوجها وروى سفيان بن عيينة عن زيد بن جهمان قال سألت علي بن  
الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله تعالى وتخطى في نفسك ما الله مبدي به

واضفته وتبناه لسان علي  
زوجك واتق الله في أم  
طلاقها وتخطى في نفسك  
ما الله مبدي به مظهر من  
محبتها فان لو فارقها زيد

وتخشي الناس الله الحق ان تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فقال علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد أعلم انها ستكون من أزواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال اني اريد ان اطلقها قال له أمسك عليك زوجك وقد علمت انك انما ستكون من أزواجه وهذا هو اللائق واللائق بحال الانبياء وهو مطابق للتلاوة لان الله تعالى أعلم انه يشك ويظهرها أخفاه ولم يظهر غير تزوجها منه فقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها فلما كان الذي أضم رسول الله صلى الله عليه وسلم محبتها أو ارادة طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يجبر انه يظهر ثم يكتنه فلا يظهر فدل على انه انما عوتق على اخفاء ما أعلم الله تعالى من انها ستكون زوجة له وانما أخفاه استحياء ان يقول لزيد ان التي تحتك وفي نكاحك ستكون زوجتي قال البغوي وهذا هو الاولى واللائق وان كان الاخر وهو انه أخفى محبتها أو نكاحها لو طلقها لا يقدر في حال الانبياء لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد فيه المأثم لان الوعد وميل النفس من طبع البشر به بجرم **قوله** وتزوجها فعل أس وفي نسخة وتزوجها فعلا مضارعاه **قوله** فلما قضى زيد منها وطرا أي حاجته منها ولم يبق له فيها أرب وتناصرت همة وطابت عنها نفسه وطلقها وانقضت علاتها وذكر فضله الوطير ليعلم ان زوجة المتبني تحل بعد الدخول بها اه خازن **قوله** زوجناها أي ولم نخجك الى ولي من الخلق يعقدك عليها تشريفا لك ولها قال انس كانت زينب تفتخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجك أها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي جدي وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك غيري وقد أكنيك الله والسفير في ذلك جبريل اه خازن **قوله** فدخل عليها النبي بغير اذن عبارة القرطبي فدخل عليها بغير اذن ولا يجتهد بدعقد ولا تقرير صداق ولا شيء مما يكون شرطا في حقوقنا ومشرو حائنا وهذا من خصوصياتة صلى الله عليه وسلم التي لا يشارك فيها أحد باجماع المسلمين اه وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي أول من مات بعد من زوجاته الشريفات ماتت بعد بعشر سنين عن ثلاث وخمسين سنة اه من المذهب **قوله** وأشبه المسلمين خيرا وحالهم في الشيطان عن أنس قال ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه كما أعلم على زينب لم عليها بشاة وأطعم الناس خيرا وحالهم حتى تركها اه خازن **قوله** لكيلا يكون الخلع للتزويج وهو ليل على أن حكمه وحكم الامة واحد الا ما خصه الدليل اه بيضاوي أي فيما ثبت له من الاحكام يثبت لأمته الا ما علم انه من خصوصياتة بدليل اه شهاب **قوله** حبر أي اثم في أزواجه ادعيا ثم جمع دعوى وهو المتبني أي زوجك زينب هي امرأة زيد الذي تبينه ليعلم ان زوجة المتبني حلال للمتبني اه زاده **قوله** وكان امر الله مفعولا أي موجودا في الخارج لا محالة اه بيضاوي

وتخشي الناس الله الحق ان تخشاه  
تزوج زيد زوجة ابنه زواجا  
ان تخشاه في كل شيء وتزوجها  
ولا عليك من قول ثم طلقها  
زيد وانقضت علاتها  
تعالى رفلما قضى  
منها وطرا حاجته  
زوجناها أي لم يبق له فيها أرب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
اذن وأشبه المسلمين خيرا  
ولما تركها يكون علي  
المتبني حبر أي اثم في أزواجه  
ادعيا ثم جمع دعوى وهو المتبني  
وطرا وكان امر الله مفعولا





**قوله** كالمختار واجم لقراءة الفحة وكذا قوله أي به خفوا اه شيخنا **قوله** منه بان  
 لا ينبغي من كل شيء عمل به بان لا ينبغي بعد وعبرة الخازن دخل في عمله بكل شيء  
 على أن لا ينبغي بعد انتهت **قوله** واذا نزل لسيد عيسى بحكم بشرية جوارها يقال  
 كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي ولا يرد على هذا حكمه بأشياء  
 من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك مما جاء في الاحاديث مما يخالف  
 شريعتنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشري  
 فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل في آخر الزمان قلت معه كونه آخر الانبياء  
 انه لا ينبا بعده أحد وعيسى عن نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله  
 عليه وسلم اه كرخي **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الخ قال ابن عباس لم يفرخ  
 الله تعالى فريضة على عباده الا جعل لها حدا معلوما وحدرا لها في حال العلة غير  
 الذكر فانه لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احد في تركه الا مغلوبا على عقله فذلك  
 امرهم به في كل الاحوال فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا  
 الله ذكرا كثيرا أي بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية  
 اه خازن **قوله** بكوة وأصيلا تخصيصهما بالذكر ليس بقصر للتبسيط عليهما دون  
 سائر الاوقات بل لظاهر فضلهما لكونهما مشهودين كما أن افراد التبسيط مزبني شأنا  
 الاذكار مع اندراجها فيها انما هو لكون العدة فيها اه أبو السعود **قوله** هو الذي يصل  
 عليكم الخ استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من الامرين فان صلاة تعالى  
 عليهم مع عدم استحقاقهم لها ومع استغنائه تعالى عن العالمين مما يوجب الجلاوة  
 على ما أوجب عليهم من ذكره وتبسيطه وقوله وملا ثكته عطفت على المستكن في يصل  
 لمكان الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا على أن يراى بالصلاة الرحمة أو لا  
 والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما لا مسامحة له بل  
 على أن يراى بها معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا له حقيقيا وهو الاعتناء بما فيه  
 خيرهم وصلاحهم اه مرهم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له وقوله ليخرجكم الخ  
 متعلق بيسل أي يعقوب بأمركم هو وملا ثكته ليخرجكم الخ وقوله وكان بالموثنيين رحما  
 اعتراض مقتر لمضغ ما قبله اه أبو السعود **قوله** من الظلمة الى النور جمع الا قول  
 لتغلاذم نواع الكفر والفساد في الثاني لان الايمان شئ واحد لا تغلاذم فيه اه شيخنا **قوله**  
 وكان بالموثنيين رجما اعتراض مقتر لمضغ ما قبله أي كان بكافة الموثنيين الذين  
 انتم من زمرة رجما ولذلك يفعل بكم ما يفعل من الاعتناء باصلاحكم بالذات وبالواسطة  
 ويخرجكم الى الايمان والطاعة اه أبو السعود **قوله** تحيتهم الخ بيان للاحكام  
 الاجلة لرحمة الله بهم بعد بيان آثارها العاجلة التي هي العناية بهم وهدايتهم الى  
 ما يحبون به وقوله وأعد لهم أجرا كريما بيان لآثار رحمة تعالى بالفائضة عليهم بعد  
 دخول الجنة عقيب بيان آثار رحمة الواصلة اليهم قبل ذلك اه أبو السعود **قوله**  
 يوم يلقونه أي يوم لقائه عند الموت أو عند الخروج من القبور أو عند دخول الجنة

وفي قوله بغير استعانة  
 لا ينبغي أي به خفوا وكان الله  
 بكل شيء عليما منه بان لا ينبغي  
 بعد واذا نزل لسيد عيسى  
 بحكم بشرية رايها الذين  
 امنوا اذكروا الله ذكرا  
 كثيرا وبجميع بكرة وأصيل  
 اقول النهار واخر وهو الذي  
 يصل عليكم أي يبرحكم  
 روي لا تكتنه أي يستغفرون  
 كما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم أي الذين  
 روي كان من المؤمنين رجما  
 بلفظ









جميع النساء حاشا ذوات الحارم وقيل المراد حلالنا لك ثم زواجك أي الكائنات  
عندك لا نفرت قد اخترتك على الدنيا والآخرة قاله الجمهور من العلماء وهو الظاهر لأن قوله  
أنتيت ما من ولا يكون الفعل الماضي بمعنى الاستقبال لا بشرط ويكون أم الحبل على هذا  
التأويل صليقا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا التأويل ما قاله ابن عباس كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج في أي الناس شاء وكان يشق على نسائه فلهذا نزلت  
هذه الآية وحرم عليه بهاء النساء إلا من سمى ستر نسائه بذلك قلت والقول الأول أحسن  
لما ذكرناه ويبدل أيضا على صحة ما أخرجه الترمذي عن عطاء قال قالت عائشة ما مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح أم قولي  
**قوله** الذي أنتيت أي دفعتها بمهلة أو سميتها في العقد وأيضا ما كان فقييد  
الإحلال بهذا القيد وتقييد المملوكات يكون خروج مسيئتا وتقييد الأقارب بالجهل فيقتل  
كل من القيد الثلاثة أن يكون قيد الحبل في حقه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن  
يكون لبيان الإفضال والاولى لا تكون الحبل متوقفا عليه فاده البيضاوي وبوالسواء  
وسميت المهر أجورا لأنها جرة الإضاعة أه بيضاوي **قوله** ما فاء الله عليك  
بيان لما ملكك وليس هذا قيدا بل لوم ملكك عينة بالشراء كان الحكم كذلك وإنما خرج  
ههنا الغالب أه سمين **قوله** كصفتي كانت بنت حبي بن أخطب من نسل  
هاردون أخى موسى وهى من سبي نبيذ أذن النبي صلى الله عليه وسلم لدحية الكلبي وأخذ  
جارية فأخذها فقتل النبي أعطيت سيدة بنى قريظة والنضير وهى لا تصلح إلا لك فقتل  
عليهم الفتنة فأخطأ خيرها ثم عتقها وتزوجها وبني بها وهو داجم إلى المدينة  
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله في كنت أقمي  
ذلك في الشراء وكان بعينها خضرة فبناها عنها فقالت إنما كانت نائمة ورأس زوجها  
ملكهم في حجرها فزأت قمرها وقع في حجرها فلما استيقظت أخبرته فظمها وقال تقتلن ملكا  
يثر بماتت في رمضان سنة خمسين ودفنت بالبقيع وقوله وجويوية كانت بنت الحارث  
الخراسانية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس لا يصادق فكانت بها فجأت تسلا  
النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت بنفسها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أو ذي عندك  
كنايتك وأترجيك قالت نعم فصر الناس بذلك فاعتقوا ما بأيديهم من قومها وقالوا  
أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فمأثرنا بينا امرأة كانت أعظم في قومها  
منها فعتق بسببها مائة أهل بيت من بنى المصطلق خرج أبو داود وقسم لها النبي صلى الله  
عليه وسلم وكانت بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين أه من ابن حجر على الهمزية  
**قوله** وبنات عمك وبنات عمك أي أخطأ لك ذلك زائد على الأزواج اللاتي أنتيت  
أخرج عن علي قول الجمهور لأنه لو أراد حلالنا لك كل امرأة تزوجت فانت أجروا لما قال  
بعد ذلك وبنات عمك وبنات عمك لأن ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا لا يلزم وإنما هو  
هو لا بد أن ذكرنا فينا هو كما قال تعالى فيها فأكفها ونحوه وثمان والله أعلم أم قولي  
وفي الحازن وبنات عمك وبنات عمك أي ضله قريش **قوله** وبنات خالك وبنات خالك

اللاق أنتيت أخرج حسن  
موسى حسن روم ملكك بمسك  
ما أفاء الله عليك وجويوية  
بالسبي كصفتي وبنات عمك  
رويات عمك وبنات عمك  
وبنات خالك وبنات خالك  
اللاق ما جرن مولاك

وغيره

أي سألني زهرة اه وقد سئل كثير عن حكمه أفراد العلم والخال دون العلة والخال له حتى  
 أن السبكي صنف جزءا فيه سماه بذل الهمة في أفراد العلم وجميع العلة وقد نبت لهم  
 فيه كلها كلها ضعيفة كقول الرازي أن العلم والخال على زنة المصلحة والمصلحة يستقر  
 فيه المفسر والجمع بخلاف العلة والخال وقيل إنها يعان إذا أضيفا والعلة والخال لا يعان  
 تمام الوحدة اه من الشهاب **قوله** بخلاف من لم يهاجرن أي فلا يجلل له وهذا  
 الاشتراط قد نسخ اه خلاص قال السيوطي ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح  
 من لم يهاجر في أحد الوجهين وفي بعض شرح الكشاف أنه حرم عليه ثم نسخ اه شهاب  
**قوله** وامرأة مؤمنة معطوف على مفعول أطللنا أي وأطللنا لئلا امرأة مؤمنة  
 وهبت نفسها لك بغير صداق أما خيرا لمؤمنة فلا تحل له إذا وهبت نفسها منه ثم إن  
 ظاهر الآية أن النكاح ينقذ في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة فيكون من خصه بآيته  
 وعليه جماعة وذهب آخرون إلى أنه لا ينقذ في حقه إلا بلفظ النكاح أو التزويج كما في حق  
 سائر الأئمة وعلى هذا اختصاصه إنما هو في ترك المهر وعدم لزومه له لا في لفظ النكاح  
 واختلوا في أن العقد بلفظ الهبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس وعجابه لم تكن  
 عند النبي امرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عنده امرأة إلا بعقد نكاح أو ملك يمين وقوله  
 أن وهبت نفسها جملة شطرية لا تستلزم الوقوع وقال آخرون وقع له نكاح الواهبة بآية  
 واختلفوا فيها فقال الشيعة هي زينب بنت خزيمة الانصارية الهلالية أم المساكين وقال  
 قتادة هي ميمونة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والصفاء ومقاتل هي أم شريك بنت  
 جابر بن أسد وقال عمرو والزهرى هي خولة بنت حكيم من بني سديهم اه خازن  
 وفي القسطلي قال الزمخشري قيل للموهبة أربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة  
 أم المساكين الانصارية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم اه **قوله** مؤمنة  
 يدل على أن الكافرة لا تحل له قال الإمام الحرمين وقد اختلف في تحريم الكافرة عليه  
 قال ابن العربي والصحيح عندي تحريمها عليه وبهذا يميز علينا فإنه ما كان في جانب الفضل  
 والكرامة فخطه فيه أكثر وما كان من جانب النقائص فجاءه منها أظهر فجاء لنا  
 نكاح المراتل الكتابيات وقصر هو صلى الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان  
 له الكتابيات الكافرة لنقصانها بالكفر اه قرطبي وأما نشره بالامة الكتابية فالأصح  
 فيه الحكم أنه صلى الله عليه وسلم استمتع بآمنته رجلا نة قبل أن يسلم اه من الموهبة  
 وفي الروض وشرحه لشيخ الاسلام ما نصده وما خص به صلى الله عليه وسلم أنه حرم عليه  
 نكاح الكتابية الكافرة لأنها تكون حصته ولأنه أشرف من أن يضع ماله في رجم كافر  
 ويقول تعالى فأنواجه أمهاتهم ولا يحول أن تكون المشركة أم المؤمنين ولخبر سألت ربي  
 أن لا أزوجه إلا من كان معي في الجنة فأعطاني رواه الحاكم وصححه اسناده لا التمس  
 بها فلا يحرم قال الماوردي لأنه صلى الله عليه وسلم نشر بزوجاته وكانت يهودية من  
 سيرة قريظة واستشكل بهذا تغليبهم السابق بأنه أشرف من أن يضع ماله في رجم كافر  
 ويحارب بأن القصد بالنكاح أصالة التقابل فاحتيط له وبأنه يلزم فيه نكاح الزوجات المشركين



أم المؤمنين بخلاف الملك فيها وما خص به أيضا أنه يحرم عليه نكاح الأمة ولو سلم ذلك  
 نكاحها معتبر بخلاف العنت وهو معصوم وبفقدان مهر الحرة ونكاحه خفي عن المهر  
 ابتداء وانتهاء وبرق الولد ومنصبه صلى الله عليه وسلم ينزه عنه انتهى **قوله** ان وهبت  
 نفسها للنبي أي مكنته بضمها بأي عبارة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي من  
 تكبيرها لكن لا مطلقا بل عند إرادته استنكاحها كما نطق به قوله ان أراد النبي أن يستنكح  
 فان ذلك جار منه مجرى القبول وحيث لم تكن الآية نصا في كون تعليقها بلفظ الهبة لم تصل  
 أن تكون مناطا للنفاد في انعقاد النكاح بلفظ الهبة وإيراده في الموضعين بعنوان النبوة  
 بطريق الالتفات عن الخطاب للبيان بأنها المناط لثبوت الحكم فينصرف كما ينطبق به قوله  
 خالصة لك أهـ بالسوء **قوله** ان أراد النبي أن يستنكحها أي ينكحها يقال نكح  
 واستنكح مثل جعل واستنكح وعجب واستعجب ويحتمل أن يراد الاستنكاح بمعنى طلب  
 النكاح أو طلب الوطء أهـ قرطبي والشرط الثاني قيد للشرط الأول في استيفاء الحل  
 فان هبتها نفسها منه لا تنجلي حلها إلا بإرادته نكاحها فانها جارية مجرى القبول أهـ  
 بيضاوي وفي السمين ما مضى قوله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي هذا من اعتبار  
 الشرط على الشرط والثاني قيد في الأول ولذلك أعربوه حالا لأن الحال قيد وهذا يشترط  
 الفقهاء أن يتقدم الثاني على الأول في الوجود فلو قال ان أكلت ان ركبت فانت طالق  
 فلا بد أن يتقدم الركوب على الأكل وهذا لتحقيق الحالية والتقييد كما ذكرت اذ لو لم يتقدم  
 لخرج من الأكل غير مقيد بركوب فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا  
 وأنه يشترط أن لا يكون ثم فريضة فتخرج من تقدم الثاني على الأول كقولك ان تن وجئت  
 ان طلقنا فعبد محر لا يتصور هنا تقديم الطلاق على التزويج إلا اني قد عرض لما شكك على  
 ما قاله الفقهاء بهذه الآية وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة  
 إلى الحكم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه لا يمكن عقلا وذلك ان المفترض في  
 قوله تعالى ان أراد معني قبل الهبة لأنه بالقبول منه عليه السلام يمتنع نكاحه وهذا  
 لا يتصور تقدمه على الهبة اذا القبول متأخرا أيضا فالقصة كانت على ما ذكرته من  
 تأخر إرادته عن هبتها وهو مذكور في التفسير والشيم لما جاء إلى ههنا جعل الشرط الثاني  
 متقدما على الأول على القاعدة العامة ولم يمتنع شكل شيئا مما ذكرته وقد عرضت هذا  
 الاشكال على جماعة من أعيان زماننا فاعترفوا به ولم يظهر منه جواب إلا ما قد متهم من أن  
 ثم فريضة ما نفع من ذلك كما مثلت لك انفا أهـ محرم فنه **قوله** خالصة مصدر معول  
 المحذوف أي خلصت لك خالصة وبهني المصدر على هذه الزنة واردة كما لعاقبة والكاذب  
 و فاعله محذوف قدرة الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ و إلى موضع عن الضمير  
 المضاف إليه أي خالصة لك نكاحها أهـ شيخنا وفي السمين قولها خالصة العامة على  
 البنية في فية أوجه أحدها أنه منصوب على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خالصة  
 للعدو غير الثاني أنها حال من امرأة لأنها وصفت فقضيت وهو بمعنى لا قول  
 وإليه ذهب الزجاء الثالث انما نعت مصدر مقدرا أي هبة خالصة فضمها بوهبت

ان وهبت نفسها للنبي ان  
 أراد النبي ان يستنكحها  
 يطلب نكاحها بغير صداق  
 ر خالصة لك من دون المهر  
 بلفظ الهبة

الرابع أنها مصداق كد كوحده الله اه **قوله** من غير صدق أي ومن غير ولي ومن غير  
 شهوة اه كرخي **قوله** قد علمنا ما فرضنا عليهم الخ اعتراف من مقدر لمقتضى ما قبله من  
 خلوص الاحلال له ببيان انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه  
 تكريمه له وتوسيعا عليه اه أبو السعدي **قوله** متعلق بما قبل ذلك وهو قوله انا احلنا  
 لك الخ وعبارة الخازن وهذا يرجع الى قول الآية والمعنى احلنا لك اذ واجبك واملكك  
 عينك والموهوبة لك كذلك يكون عليك ضيق الخ اه وفي البيضاوي انه متعلق بمخالصة حياته  
 أي السعدي واللام متعلقة بمخالصة باعتبار ما فيه من معنى ثبوت الاحلال وحصوله  
 له صلى الله عليه وسلم اه **قوله** ترجى من تشاء منه الخ شروع في بيان حكمه معاشرة  
 لنسائه بعد بيان حاجته له اه شيخنا واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وأصح  
 ما قيل فيها التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بغير  
 زوجاته وهذا القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت كنت أمار على النبي صلى الله عليه وسلم على الداءى ومن أنفسهن  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تعقب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله تعالى  
 ترجى من تشاء منه وتقرى اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت قالت قلت و الله  
 ما أرى ذلك الايسار في هوالك قال ابن العربي هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي  
 أن يعقل عليه والمعنى المراد هو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا في أزواجه ان شاء  
 ان يقسم قسم وان شاء أن يترك القسم ترك فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم بأن جعل الأمر  
 اليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطيبا لنفسه ومنه وصونا لهن  
 عن قول العيزة التي تؤدى الى ما لا ينبغي وقيل كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الوجوب عند هذه الآية وقيل المراد الواهيات روى هشام بن عروة عن أبيه  
 عن عائشة في قوله تعالى ترجى من تشاء منه قالت هذه في الواهيات انفسهن قال الشيخ  
 من الواهيات انفسهن ترجى من تشاء منه صلى الله عليه وسلم منه وتترك منه وقال الزمري  
 ما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحا أحدا من أزواجه بل وأحق كلهن قال  
 أبو ذؤيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بطلاق بعض نسائه فعلن له قسم  
 ما شئت فكان من أوصاليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه  
 فتسكن بهن وكان من أرحا منهن زوجة وجوبية وأم حبيبة ميمونة وصفية فكان يقسم  
 الخ ما شاء وقال ابن عباس وغيره المعنى في طلاق من شاء عن حصل في حصة وامسأله  
 وقيل غير هذا وعلى كل معنى فلا ية معناه ما التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والا باحة وما اختاراه اه **قوله** قرطبي **قوله** والياء بدل الذي الى السامكية  
 هو مرفوع بضمه مقدره عليها اه شيخنا **قوله** عن نوبتها أي نوبتها من القسم **قوله**  
 ومن ابتغيت طليعت أي طليعت ردّها الى فراشك بعد أن عزلتها واستقطعتها من نفسها  
 اه خازن وفي القرطبي ومن ابتغيت من عزلت ابتغيت طليعت والا بتقاء الطلي  
 وعزلت عزلت والعزلة الازالة أي ان أردت أن تقوى اليك امرأة من غير طهر

من غير صدق وقد  
 علمنا ما فرضنا عليهم  
 المتضمن رقي أزواجه  
 من الاحكام بان لا يبدوا  
 على رجع نفسه ولا يزوجوا  
 الا بملك وطهره وسعدوا  
 بها ملكت ابايهم  
 الاماء بشراء وخبره بان  
 الاثمة عن تحمل ما لا يملك  
 كالكنانة بن جندب  
 والوطء ركنك  
 قبل ذلك ركنك  
 حرم صديق في النكاح  
 حرم الله عقوق  
 وكان الله عز وجل  
 يعسر الظفر في ذلك  
 بالتقصير في ذلك  
 بالخير واليكد له تقدر ان  
 تشاء منه من ذلك  
 من نوبتها روى  
 رايك من تشاء  
 فتا نبيك من عزلت  
 طليعت ركنك  
 المنيعة زولا خراج طليعت  
 في طليعت ركنك  
 في الله بعد ان كان القسم  
 واجبا عليه



القسمة وتضمها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الاجاء فدل هذا الطرفين  
 على الثاني اهـ ومن يحن فيها وجهان أحدهما انها شرطية في محل نصب بما بعد ها  
 وقوله فلا جناح عليك جوابها والمعنى من طلبتها من النسوة اللاتي عزلت عنك فليس عليك  
 في ذلك جناح والثاني أن تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيكون في من أن تكون  
 موصولة وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبراً وجواب أي التي ابتغيتها ولا بد  
 حينئذ من ضمير راجع الى هم الشرط من الجواب أي في ابتغائها وطلبها وقيل في الكلام  
 محذوف عطوف تقديره ومن ابتغيت ممن عزلت ومن لم تغزل سواء لا جناح عليك كما تقول  
 من لقيك من لم يلقك جميعهم لك شاكر يريد من لقيك ومن لم يلقك وهذا فيه الغا زاه  
**قوله** ولا يجزئ أي وأقرب الى قلعة حرفة وأقرب الى رضا هـ جميعاً لانه حكم  
 كلهم فيه سواء ثم ان سويت بينهم وجد ذلك تفضلاً منك وان رجحت بعضهم علم ان  
 يحكم الله فتضمن له نفوسهم اهـ بوضاوى فعلم منه ان قوله ولا يجزئ معطوف على ان  
 تقروا ان ويرضين معطوف عليه ايضاً اهـ شيخنا وفي الخازن ذلك اذ في أي ذلك التحخير  
 الذي خيرتك في صحبتهم اقرب الى رضا هـ وأطيب لنفسهم هـ وقيل لا يجزئ اذا علم ان  
 ذلك من الله تعالى ويرضين بما اتيتن أي اعطينتهن كلهن من تقريبي أرجاء وعزل والوا  
 والله يعلم ما في قلبي بكم من أمر النساء والميل الى بعضهن اهـ وفي القرطبي قال فائدة وغيره  
 ان ذلك التحخير الذي خيرناك في صحبتهم اذني الى رضا هـ اذا كان من عندنا لا هـ اذا علم  
 ان الغلال من الله فثبت اعينته بذلك لان المراد اذا علم انه لا حق له في شيء كان راضياً  
 بما أوتي منه وان قل وان علم ان له حقاً لم يقنع بما أوتي منه واشتدات حيرة عليه وعظم حزنه  
 فيه فكان ما فعله لرسوله صلى الله عليه وسلم من تفويض الامر اليه في احوال أزواجه  
 اقرب الى رضا هـ والى قرار احبتهن بما يسير به لهن دون ان تتعلق قلوبهن بأكثر  
 منه اهـ **قوله** ما ذك مفعول به والتحخير فيه بدل منه وفي نسخة من التحخير فيه والتحخير  
 فيه هو التسم وتزك والعزل والابواء كما في الخازن **قوله** كاهن العاة على رفيع  
 توكيد للفاعل في يرضين وأبو ياس بالنصب توكيد للمفعول اتيتن اهـ **قوله** سمين  
 والميل الى بعضهن أي طبعاً وفي البحر تفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يعدل بينهما في القسمة حتى مات ولم يستعمل شيئاً مما أبيع له ضبطاً لنفسه وأخذ ابلاً  
 غير سورة رضى الله عنها فانها وهبت ليلتها لعائشة رضى الله عنها اهـ كرخي **قوله** حليماً  
 عن عقابهم أي فينبغي ان تتقوا عابهم لان انتقام الحليم وغضبه أمر عظيم اهـ شيخنا  
**قوله** بالياء والتمام سبعيتان **قوله** بعد التسع أي بعد اجتماعهن في عصمتك  
 وكذا في قوله وقد ملك بعدهن الخ وعبارة الهضواوى من بعد بعد التسع أي فهن في حق  
 كالاربع في حقنا ارم من بعد اليوم أي يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يسله نكاح  
 أخرى وقوله اللاتي اخترتك أي كما تقدم في آية التحيير اهـ فقد قصر الله عليهن تكراً  
 وجراً لهن على اختيارهن الله ورسوله وهن التسع اللاتي هن في عنهن وهن عانتن  
 بنت أبي بكر الصديق وحصة بنت عمر فأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة

ذلك التحخير (م)  
 اقرب الى ان تقترن بهن  
 ولا يجزئ ويرضين بما اتيتن  
 ما ذك كاهن العاة في يرضين  
 توكيد للفاعل في يرضين  
 والله يعلم ما في قلبي بكم  
 من أمر النساء والميل الى  
 بعضهن تيسيراً عليك في كل  
 ما أردت (م)  
 بخلافه راجعاً الى  
 ذلك النساء من بعد  
 القسم الاول في اخترتك

بنت أمية وصفية بنت حيي بن أخطب الخبيرة وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينة بنت جحش الاسدية وجارية بنت الحارث المصطلقية اهـ أبو المسعود **قوله** ولا أن تبدل بهن من أزواج قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقول أم حنن خذ زوجي وأعطني زوجتك روى الدارقطني عن أبي هريرة قال كان البدر في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنت نزل لك عن امرأتي وأزيد لك فانزل الله عن وجل ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن اهـ قرطبي وهذا خلاف ما قرره الشافعي من أن المراهقة تبدل بالاطلاق اهـ **قوله** من أزواج مفعول به ومن مزية فيه لا ستفراق الجنس اهـ معين **قوله** بدل من طلقت اي من كلهن أو بعضهن **قوله** ولو أعجبك حسنهن اي حسن من ثاقي بهن بدلا وهذا كقولك أعطوا السائل ولو على في كل حال ولو على هذه الحالة المنة فية لا إعطاء قال الزمخشري قوله ولو أعجبك حسنهن في معنى الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدل لا من المفعول الذي هو من أزواج لانه متوغل في التنكير وتقديره مفروضا أعجبك بهن اهـ كرخي **قوله** الاما ملكت يمينك استثناء من السلسلة لانه يتناول الأزواج والاماء وقيل منقطع اهـ ايضا وى وفي السمين قوله الاما ملكت يمينك فيه وجهان أحدهما أنه مستثنى من النساء فهو فيه وجهان الضمير على أصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله أبو البقاء فيجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جازم بدلا منه في اللفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منه على الجمل اهـ وفي القرطبي واختلف العلماء في حل الامة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما تحلل بهن قوله الاما ملكت يمينك قاله مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والحسن قالوا قوله تحلل لك النساء من بعد أي لا تحلل لك النساء من خير المسلمين فأما اليهوديات والنصرانيات والمشركات محرام عليك أي لايجل لك أن تتزوج كافر فتنكح ما للمشركين ولو أعجبك حسنهن الاما ملكت يمينك فان له ان يتنكح بها القول الثاني لا تحلل تنكحها لقدره عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل ولا تنكحوا بهن الكوافر فكيف به صلى الله عليه وسلم اهـ **قوله** وقد ملك بعدهن مارية أي القبطية أهذا حاله المقوقس ملك القبط وهم أهل مصر والاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث له حاطب بن أبي بلنقة بكتاب يدعو فيه الى الاسلام صوته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى ما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام سلم تسليم وسلم يثنيك الله أجرك من ثين فان توليت فانا عليك ثم القبط ويا أهل الكتاب تصالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية فلما جاء حاطب بالكتاب الى المقوقس جده في الاسكندرية فدفعه اليه فقراه ثم جعله في حق من علم وختم عليه ودفعه الى جارية ثم كتب جوابه في كتاب صوته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك ما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وحملت أن نبيا قد بقي وما كنت أعلم أنه يخرج الا بالشام وقد كرمت

رواه ابن تين (تذكر الحكمة)  
التلويح في الأصل (تذكر)  
بعضهن (تذكر)  
من طلقت (تذكر)  
الاما ملكت يمينك  
من الاماء (تذكر)  
عليه الله عليه وسلم بعد هن



رسولك أي فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب بعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبر  
 عظيم أي وهما مارية وسيرين وثيابي عشرين ثوبا من قباطي مصر قال بعضهم فأرسل  
 له عاتق وقباطي وطيبا وعودا ونذا ومسكنا مع ألف مثقال من الذهب مع قدح من قنطرة  
 وبغلة للركوب والسلام عليك ولم يرد على ذلك ولم يسلم وأهدى إليه جارية أخرى زيادة  
 على الجاريتين وخصيا يقال له مابور والبغلة هي الدليل وكانت شهباء وفرسا وهي التراب  
 فانه سأل حاطبا ما الذي يحب صاحبك من الخيل فقال له الأشقر وقد تركت عنده فرسا  
 يقال لها المرتجز فانتخب له فرسا من خيل مصر الموصوفة فأسرج وألجم وهو فرسه  
 ليمن وأهدى إليه عسلا من عسل بنها قرية من قرى مصر أعجبه صلى الله عليه وسلم  
 وقال إن كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اه من سيرة الحلب **قوله**  
 وولدت له ابراهيم أي في ذي الحجة ستة ثمان وقوله ومات في حياة أي حياة أبيه  
 وله سبعون يوما وقبل ستة وعشرة أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل  
 عليه بنفسه بل أمرهم فصلوا عليه اه من ابن حجر على الهزنية **قوله** يأمرها الذين  
 منو لا تدخلوا بيوتا النبي صلى الله عليه وسلم في شرف في بيان ما تجب رعاية على الناس من حقوق نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم أثر بيان ما تجب راحاته عليه من حقوقه وقوله إلا أن يؤذن لكم استئذنا فمن  
 من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال كالحال كونكم مآذونا لكم وقوله  
 إلى طعام متعلق يؤذن لتضمنه معنى الدعاء اه أبو السعود وقد أشار الشارح للتضمنين  
 بقوله بالدعاء اه قال أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في شأن وليلة زينب بنت جحش  
 حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس بن مالك قال كنت  
 أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بن زينب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروضا فدحا القوم فأصابوا  
 الطعام ثم خرجوا ونفى هط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيته  
 حتى جاء عتبة بن ربيعة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجعت معه حتى إذا دخل على  
 زينب فاذا هم جلوس لم يقولوا فوجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا بلغ جحش  
 عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضر النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه ولم يبق وبينه الستروا نزل الحجاب في رواية قال دخل يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم البيت وأرخص الستروا نزل الحجاب وهو يقول يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا النبي  
 صلى الله عليه وسلم الا أن يؤذن لكم إلى قوله والله لا يستحي من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها  
 أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المواضع الخالية لفصل الحاجة من البول  
 والغائط وكان هم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل نساءك في فلم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سورة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
 من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر لا قد عرفنا لك يا سودة حوصا على أن  
 ينزل الحجاب فنزل الله آية الحجاب قال ابن عباس من الآية أي قوله يا أيها الذين امنوا

وولدت له ابراهيم ومات  
 في حياته (وكان الله على  
 كل شيء قديرا) حفيظا يا أيها  
 النبي آمنا

لا تدخلوا بيوت النبي التي نزلت في ناس من المسلمين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون قبل الطعام ويجلسون إلى أن يدرك ثريا كلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثأذي بهم فنزلت الآية يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الآية أه خازن وفي القسطل في علي الجفاري وقد تحصل من جملة الأخبار من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر تفسيرا لفظيات وأربع معنويات وثنتان في التوراة فأما اللفظية فمقام إبراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت والجحاش ساري بك حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء أمة الكفر فاضرب أعناقهم فعرض صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلأ قمواخذ الفداء فنزلت ما كان لنبي أن تكون له أسرى رواء مسلم وغيره وقوله لا قرأت المؤمنين تكفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لبيك الله أو واجبه امتك فنزلت أخرجه أبو حاتم وغيره وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلق نساءك فأنزل الله عز وجل معك وجبريل أنا وأبو بكر والمؤمنون فأنزل الله وإن تظاهروا عليه الآية فأخذه ثوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبد الله بن أبي ومنتعه من الصلاة عليه فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا أخرجه الشيخان ولما نزل أن تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلا زيت على السبعين فأخذ في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم أبدا استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فنزلت سواهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم خوجه في الغنائم ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين إلى قوله أنشأناه خلقا آخر قال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت رواء الواحد في أسيا النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم ولم يزيد في لقيا ن يا عمر فنزل جبريل بهما وقال إنها تمام الآية خرجهما السخا وندي في تفسيره ولما استغشاه عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها أهلا ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكما قال الله تعالى قال أفتظن أن ربك دسر إليك فيهما سميا لك هذا بهتان عظيم فأنزلها الله تعالى ذكره صاحب البريا من عن رجل من الأنصار وأما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة أن عمر قال للنفوس أشرككم بالله هل تجدوا وصفا محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا إن الله يبعث رسولا كان له من الملك نكحة كفيلا وإن جبريل هو الذي يكفل محمد صلى الله عليه وسلم وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلما فلما كان هو الذي يأتيه لا تبعناه قال فأنى أشهد أنه ما كان ميكائيل يعادي مسلم جبريل وما كان جبريل يسلم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل إلى قوله عدو للكافرين وعند السلف أن عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فأنها تذهي الجلال والعقل فنزل بها لولس من الخمر الميسر الآية فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا نأشافيا فنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فلا تعلموا ما تقولون فأنزلوا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيا نأشافيا فنزل يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام





لما سمعوا الى سبيلهم فريد الى اصل المال فصرف لنا فم المسلمين مما يعم نفعه الجميع والله الموفق  
 اه قولي **قوله** الا ان يؤذن لكم فيه وجه آخر انه في موضع نصب على الحال تقديره  
 الا ان يؤذن لكم فيه وجه آخر انه في موضع نصب على الحال تقديره  
 كقوله فخرج به أي بسببه الثالث انه منصوب على الظرف قال الزمخشري الا ان يؤذن  
 في معنى الظرف تقديره الا وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء  
 على الحال والوقت معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن لكم ولا تدخلوا  
 الا غير ناظرين اناه اه سمين **قوله** بالدعاء الى طعام اشار به الى انه متعلق بؤي  
 لانه متضمن معنى يدعى للاشعار بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة اليه  
 وان حصل الاذن في الدخول اه كرخي **قوله** فتدخلوا غير ناظرين اناه هذا التقدير  
 من الشارح يفسد المعنى لانه يقتضي انه اذا اذن له في الدخول لا يجوز له القعود انتظارا  
 لاستواء الطعام مع انه يجوز ما قاله غير من ان هذه الآية منزلة على قوم كانوا  
 يدخلون من غير اذن وينتظرون نخب الطعام فنهاهم الله عن كل من الامرين وفي ايضا وفي  
 والآية خطاب لقوم كانوا يحتجبون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون  
 منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبأمثالهم والاما جاز لا حد ان يدخل بيوت ته  
 صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا البيت بعد الطعام لاسمهم اه وفي الكشف  
 والاستثناء واقم على الوقت والحال معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت  
 الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه اه شراب **قوله** نفخية نفخة النون وضمها  
 وهو مصدر أي استناده وادراكه وفعله نفخ نفخة كقوله يفرح اه شخشا وفي المختار  
 نفخ الثمر والملم بالكسر من باب سمع نفخا بضم النون وفحها أي أدرك فهو ناظر نفخ  
 اه وقوله مصدر أي أي مصدر سماعي لانه من باب رمى وقياس مصدره  
 أي رمى كنه لم يسمع وانما المسموع أي بالكسر والقصر بوزن رضى اه **قوله** ولكن اذا  
 دعيتم فادخلوا فيه لطيفة وهي ان في العادة اذا قيل لمن يهتاد دخول دار من غير اذن  
 لا تدخلوها الا باذن يتأذى وينقطع بحيث لا يدخلها أصلا ولا بالدعاء فقال لا تقفلوا مثل  
 ما يفعله المستنكفون بل كونوا طائعين اذا قيل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا واذا قيل لكم  
 ادخلوا فادخلوا وقوله الا ان يؤذن لكم يفيد الجواز وقوله ولكن اذا دعيتم فادخلوا يفيد  
 الوجوب فليس ثا كيد بل هو مفيد فائدة جديدة اه رازي **قوله** فاذا طعمتم أي  
 أكلتم الطعام يقال طعم بكسر العين يطعم بفتحها طعاما كقوله وطعما كقفل كما في المصباح  
 والمختار وفي الخطيب فاذا طعمتم أي أكلتم طعاما أو شربتم شرا با فا نشتر أي اذهبوا  
 حيث شئتم في الحال ولا تكتثوا بعد الاكل والشرب اه **قوله** ولا مستأنين  
 يعني ان يكون منصوبيا عطفيا على غير أي لا تدخلوها غير ناظرين ولا مستأنين  
 وقيل هذا مطلق على حال مقدرة أي لا تدخلوها جبرين ولا مستأنين وان يكون  
 جبريا عطفيا على ناظرين أي غير ناظرين ومستأنين وقوله الحديث يحتمل ان تكون  
 اللام لام العلة أي مستأنين لاجل ان يحدث بضعكم بعضنا وان تكون المقوية

الا ان يؤذن لكم  
 في الدخول بالدعاء الى  
 طعام فتدخلوا غير  
 ناظرين منتظرين راناه  
 نفخية مصدر أي أي أي  
 اذا دعيتم فادخلوا فاذا  
 طعمتم فادخلوا ولا تكتثوا  
 رستا نسئين لحديث من  
 بضعكم بعضنا



للعامل لانه فرع أى ولا مستثنى من حديث أهل البيت أو غيرهم اه سمين وفي المصباح  
انشت به انسا من با عيلم وفي لغة من با يضرب الاشرى بالضم اسم منه واستأشنت به  
وتأشنت به اذا سكن القلب ولم يتفراه **قوله** كان أى فى علم الله يقضى النبى أى  
لتصديق المنزل عليه وعلى هذه وأشتغاله فيما لا يعنيه اه بيضاوى **قوله** فيستحي منكم  
أى من اخرجكم فالكلام على حذف مضاد ان أشار له بقوله ان يخرجكم وعبارة غيره من  
اخراجكم وقوله من الحق المراد بالحق الاخراج ليكون النفي والا ثبات متواردين على  
شئ واحد وقد أشار له بقوله ان يخرجكم ومن البيانىة مقدرة فى كلامه أى من ان  
يخرجكم أى من اخرجكم أى لا يستحي من الحق الذى هو اخراجكم وأشار بقوله أى  
لا يتوك ببيان الى ان الطلاق لا يستحياء فى حقه تعالى مجاز علاقة اللزوم والسببية لا  
من استحياء من شئ يتوكله ولا يفعل عادة اه شيخنا **قوله** أى لا يتوكل ببيان أى بل يأمر به  
أى ببيان **قوله** وقرئ يستحي أى قرئ شاذ وهذه القراءة فى الثاني فقط وعبارة شيخنا  
وقرئ والله لا يستحي بياء واحدة اه والمخزوفة قيل هى الاولى بعد نقل حركتها الى الساكن  
قبلها فعلى هذا وزنه يستحيل لان الاول عين الكلمة وقد حذفت وقيل لثانية  
فوزنه يستنفع اه شيخنا **قوله** أى ازواج النبى أى المدلى عليهم بن كريمة روى  
ان عمر قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب  
فزلت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل ومعه بعض صحابه يأكل  
فاصابته يد رجل منهم يدعائشة وهى تأكل معهم فذكر النبى ذلك فزلت هذه الآية  
اه أبو السرح وقوله متاعا أى ما ينتفع به **قوله** أى ما ذكر من عدم الدخلى  
بغير اذن وعدم الاستئناس بالحديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب اه أبو السرح  
**قوله** من الخاطا لم يبتى عبارة القرطبي ذكركم طهر لقلوبكم وقلوبهم بيد من الخاطا  
التي تعرض للرجال فى أمر النساء وللنساء فى أمر الرجال أى ذلكم نفى للريبة وأبعد  
للهممة وأقوى فى الحماية وهذا يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يثق بنفسه فى الخلوة مع من  
لا يحمله فان مجانبته ذلك حسن لحاله وأحسن لنفسه وان تم لعصمة اه **قوله** وما كان  
لكم أى ما حرم وما استقام لكم ان تؤذوا الخزان تؤذوا هو ما كان ولكم الخبر  
وقوله ولا ان تكلموا عطف على اسم كان وأبدا ظرف وقوله واتقين الله عطف على محذوف  
أى امتثلوا ما أمرت به واتقين الله اه سمين **قوله** ولا أن تكلموا زواجا من بعد  
أمر بدأ نزلت فى رجل من الصحابة قال اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت عائشة  
فقبل هذا الرجل هو طلحة بن عبيد الله قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدث  
به نفسه فبشيرا الى مكة على جليبه وحمل على عشرة افراس فى سبيل الله واعتق رقيقا  
فكفرا الله عنه اه قرطبي **قوله** من بعد أى بعد وفاته أو بعد وفاته اه بيضاوى  
والذى جرى عليه الرضى فى شرح المنهاج ان من عقد عليها صلى الله عليه وسلم تحرم  
على غيره سواء دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا وأما حكمه امانه فمن دخل بها منتهى  
حرمت على غيره والا فلا هذا ما جرى عليه فيه أيضا اه شيخنا **قوله** ان ذكركم أى

راى لك المالك  
يقضى النبى  
ان يخرجكم  
من الحق  
لا يتوكل ببيان  
واحدة رواج النبى صلى الله  
أى ازواج النبى  
عليه وسلم متاعا فالتواضع  
من وراء الحجاب  
من الخاطا لم يبتى  
كان لكم ان تؤذوا  
الله يتوكل من بعد  
ازواجهم عند الله  
ذكركم كان عند الله  
ذكركم

ما ذكره من اياديه ونكاحه من بعده اهـ ثم بالسوء **قوله** ان تبدوا شيئا اي تظهره  
 على لستكم وقوله او تخفوا اي في صدركم **قوله** فيما ذكركم عليه هذا في الحقيقة  
 جواب للشرط في قوله ان تبدوا اهـ شيئا **قوله** لا جناح عليهن اي اذ واجه النوى  
 وهذا استثناء في المعنى من وجوب الاحتجاب روى انه لما نزلت آية الحجاب قال  
 الالباء والابناء يا رسول الله او تكلمهن ايضا من وراء الحجاب فنزل لا جناح عليهن الخ  
 ا بوالسوء **قوله** في اياتهن اي في رؤيته وكلام اباهن لهن فالكلام على حذف المضاف  
 اشارة بقوله ان يروهن ويكلمهن اهـ شيئا **قوله** ولا ينافين المضاف اليه واقع  
 على اذ واجه النبي صلى الله عليه وسلم وقول اشارة اي المواقف منات تفسير للمضاف اهـ  
 ولا جناح على زوجات النبي في عدم الاحتجاب عن نساء نهن اي عن النساء المسلمات  
 واصنافهن من حيث المشاركة في الوصف وهو الاسلام واما النساء الكافرات  
 فيجب على اذ واجه النبي الاحتجاب عنهن كما يجب على سائر المسلمين اي ما عدا  
 ما يبدو عند المحنة اما من فلا يجب على المسلمين سجدته وستره عن الكافرات اهـ شيئا  
**قوله** واتقين الله عطف على محذوف اي امتثلن ما امرت به واتقين الله في ان يلاكم  
 غيرهن لانه كرهى **قوله** ان الله وملائكته الخ هذه الآية مشرف الله بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حياته وموته واظهر بها منزلته عنده تعالى والصلاة من الله عليه صلى الله  
 عليه وسلم رحمة ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم  
 لامر اهـ قرطبي فان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه فاقى حاجة به الى صلاة ا جيب  
 بان الصلاة عليه ليس بالحاجة اليها والا فلا حاجة به الى صلاة الملائكة ايضا واما المقصود  
 بها تعظيم صلى الله عليه وسلم وعود فائدة عليتنا بالثواب والقرب منه صلى الله عليه  
 وسلم اهـ خليب **قوله** وملائكته العادة على النصب نسقا على اسم ان ويصلون هل  
 هو خير عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين  
 خلافا وقرأ ابن عباس روى عن ابي عمر وملائكته رفعا فيحصل ان يكون عطا صلى  
 الله اسم ان عند بعضهم وان يكون مبتدأ والخبر محذوف وهو من صلب البصريين وقد تقدم  
 فيه بحث نحو زيد ضارب وعمر اي ضارب في الاضمار حين **قوله** يا ايها الذين امنوا  
 صلوا عليه اي فانكم ولى بن ذلك اهـ ا بوالسوء **قوله** تسليما مصدرا مؤكدا قال الامام  
 ولم تنك الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله وملائكته الخ وقيل انه من الاحتياط في حذف  
 عليه من احد هما والمصدر من الآخر وقال بعض الفضلاء انه سئل في مناه لم خص  
 السلام بالمؤمنين دون الله والملائكة ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لي فيه نكتة  
 سرية اي شريفة وهي ان السلام تسليما عما يؤذي به فلما جاءت هذه الآية عقيب ذكر  
 ما يؤذي النبي والاذية انما هي من البشر فناسب التخصيص بهم والتأكيد وا اليه  
 الاشارة اذ كان بعده اهـ شهاب **قوله** اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ما فرض  
 خير من ذلك عند اكثرين ويجبان في تشهد الصلوات فقط عند الشافعي ويكرهان  
 على غير الرسل والملائكة الاتي لانه في العرف صار شعارا للذكر الوصل صلى الله عليه وسلم

ان تبدوا شيئا او تخفوا في  
 كما حدث بعد وفاته  
 كان بكل شيء عليا  
 لا جناح عليهن  
 اياتهن ولا ابائهن  
 احسن خلق ولا ابائهن  
 ولا ابائهن ولا ابائهن  
 نسائهن اي الملقى منهن  
 رولا ما ملكت ان يروهن  
 الامام والعبيد ان يروهن  
 ويكلمهن من غير حجاب  
 روى اتقن الله فيما ذكر  
 لان الله كان على كل شيء  
 شهيدا لا يخفى عليه شيء  
 ران الله وملائكته يصلون  
 على النبي محمد يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما اي قولوا اللهم

والله



ولذلك ذكره أن يقال عجز وجل وإن كان عزيزاً جليلاً اه كرخي وفي أبي السعدي وهذه الآية دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقاً أي من غير نقوض لوجوب التكرار وعليه قيل يجب في كل صلاة ذكره ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره مراراً ومنهم من قال يجب في العزم مرة وقيل في كل صلاة اه وفي القسطلاني في مسالك الحنفية ما نصه اختلف في مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على قولين قيل مستحب وقيل واجبة وقيل الثاني قيل واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة وصلى الشافعي وهو أحد الروايتين عن أحمد وقيل يجب في الصلاة من غير تعيين لمحل منها وقيل يجب في خارج الصلاة قيل كلما ذكر وقيل في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره فيه وقيل يجب في العزم مرة واحدة وقيل يجب في الجملة من غير حصر وقيل يجب إلا كثر منها من غير تعيين بعد وبسط الكلام على ذلك فراجع ان شئت **قوله** ان الذين يؤذون الله ورسوله يريد بالابناء فعل ما يكرهانه ليعم هذا القدر الايذاء الحقيقي في حق الرسول والمجازي في حق تعالى لاستحالة حقيقة الشاذي عليه تعالى أفاده أبو السعدي وفي القسطلاني اختلف العلماء في اذية الله تعالى بماذا تكون فقال الجمهور من العلماء معناه تكون بالكفر ونسبة الصا والولد والشريك اليه ووصفه بما لا يليق به كقول اليهود يد الله مغلولة وقول النصارى المسيح ابن الله وقول المشركين الملائكة بنات الله والاصنام شركاؤه وقال عكرمة معناه تكون بالتصوير والتعريض لفعل ما لا يفعله الا الله بحيث الصور وغيرها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المصقرين قلت هذا مما يقوى قول مجاهد في جرم تصوير الشجر وغيره اذ كل ذلك صفة اختراع وتشبه بفعل الله الذي انصرف به سبحانه وتعالى وقالت فرقة ذلك على حذف مضاف تقديره يؤذون اولياء الله فاما اذية رسول الله فمعناها ظاهراً **قوله** وهم الكفار أي اليهود والنصارى والمشركون فاليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله والاصنام شركاؤه اه خازن **قوله** بعدهم أي عن رحمته **قوله** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الخ قيل نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانوا يؤذون ويسمعونه وقيل نزلت في شأن عائشة رضي الله عنها وقيل نزلت في شأن الزناة الذين كانوا يعيشون في طرق المدينة يبتغون النساء اذا برزن بالليل القضاء حواشهم فيتنصرون المرأة فان سكنت اتبعوها وان زجرتم انتھوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء وكانوا لا يعرفون الحررة من الامة لان زنى الكل كان واحداً فتكون ذلك الى ازار واجهت فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية اه خازن **قوله** يا ايها النبي قل لارواحك الخ لما بين حال المؤمنين وزجرهم عن الابذاء من نبيه بأن يأمر الملائكة بديات بما يدفعها اذ هي في الجملة من التستر والتميز عن مواقع الابذاء اه أبو السعدي **قوله** يدنين يحتمل أن يكون مقول القول وهو خبر عيسى الكرم ويحتمل أن يكون جواب الامر على حد قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة والحجاب زاروا سمع يلتفت به اه شراب **قوله** قسطلاني

ان الذين يؤذون الله ورسوله  
وهو الكفار يصنفون الله بما  
هو منه عند من الولد الشريك  
وكذا يؤذون الله  
في الدنيا والآخرة  
رواه طبراني عن عبد الله بن مسعود  
اهانة وهو النار والذين يؤذون  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا فقد احقوا  
بغير ما عملوا  
خازن الكذب بالزنا  
مبيناً بينا كذا في التفسير  
لا زواجك وبناتك وبنات  
المؤمنين يدنين عليهن من  
جلدهن  
وهو الملائكة التي تشتمل بها  
الملائكة أي يخضعن لغيرها  
الوجه اذا خضعن لما جحد

الاصينا واحدة (ذلك الذي)  
 اقرب الى رآن يعبر من  
 بالثلاث حراثة فلا يؤذي  
 بالتقوض لهن بخلافه  
 فلا يغطين وجههن فكان  
 المناقضة يتعوضن لهن  
 وكان الله خفوا (الما سلف  
 منه من ترك السنن راجعا)  
 بهن ان ستر من ركن  
 قسهم والذين في  
 عن نفاقهم بالزنا  
 قتلهم من المدينية  
 رواه جعفر بن محمد قد آتاه  
 المتقنين بقولهم قتلوا  
 العدا و سر اياكم قتلوا  
 او من سار عليهم ركن  
 لنسلكهم صلوات  
 لا يهاورونك يسألونك  
 ركن الا قليلا ثم يخرجون  
 ركنين (ينما تفقوا)  
 الركنين واوتوا قتلوا  
 ركنهم هذا على جهة الامس

تتغنى وتستتر بها المرأة من فوق الدرع والحار وقيل هو الخفة وكل ما يستتر به من كساء  
 وغيره اه خازن **قوله** الاصينا واحدة قال ابن عباس امرساء المؤمنين ان يغطين  
 رؤسهن ووجوههن بالجلابيب الاصينا واحدة ليعلموا انهن حراثة وهو قوله تعالى ذلك  
 ادنى يعرفن الخ اه خازن **قوله** فلا يغطين ووجوههن أي فكن لا يغطين ووجوههن  
 وقوله وكان المناقضة يتعوضن لهن أي للنساء اذا خرجن لكن كانوا يتعوضن لهن بالامام  
 دون الحراثة ولم يكنوا يعرفن الحق من الامة لان زى لكل كان واحدا فكن يخرجن  
 في رءوسهن وخارج فشكلوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل على الحراثة عن أن يتشبهن  
 بالامام بقوله يا ايها النبي قل لا زواجك الخ اه زاده **قوله** لئن لم ينته هذا فقرب  
 الخ) اهل التفسير على ان الاوصاف الثلاثة لشئ واحد يعنى ان الناس جمع هذه  
 الاوصاف الثلاثة قالوا ومحقه وقيل الموصوف متغاير ومتعدد فكان من المناقضين قوم  
 يرجعون وقوم يتبعون النساء للرغبة اه **قوله** مرض بالزنا عبارة الخازن في قلوبهم  
 مرض أي فحش وهم الزناة اه وفي الخليل مرض أي غل مقرب من النفاق حاصل على المعنى  
 اه **قوله** والمرجفون أصل الارجاف التحريك مأخوذ من الرجفة التي هي الزلزلة  
 ووصفت به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة اه أبو المسعود **قوله**  
 لنسلطنك عليهم أي فتستأصلهم بالقتل وقد مر الله أيضا يلعنهم وهذا هو المراد  
 وقد أعراه بهم أيضا في قوله أيما ثقوا أخذ والخ والحاصل ان معنى الآية انهم ان  
 أصروا على النفاق لم يكن لهم مقام بالمدينة الا وهم مطرودون ملعونون وقد فعل بهم  
 صلى الله عليه وسلم هذا فانما نزلت سورة براءة جمعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا فلان قمر فاخرج فانك منافق ويا فلان قمر فقا اخوانهم من المسلمين وتولوا اخرجهم من  
 المسجد اه قرطبي **قوله** ثم لا يهاورونك فيها) انما عطف بتم لا لجلد عن الاوطان كما  
 أعظم عليهم من جميع ما أصيبوا به فتراخت حاله عن حال المصطفى عليه اه كشاف وغوا  
 للتفاوت الركن والدلالة على ان ما بعد ما بعد ما قبلها واعظم واشد عندهم اه  
 شراب **قوله** ملعونين حال من مقدار حذف هو عامله اشار له بقوله ثم يخرجون اه شيخنا  
 وفي السمين قوله ملعونين حال من فاعل يهاورونك قال ابن عطية والزحشرى أبو البقاء  
 قال ابن عطية لانه بمعنى يتفقونها منها ملعونين وقال الزحشرى دخل حروف الاستثناء  
 على الحال والظرف معا كما مر في قوله الا ان يؤذن بكر الى طعام غيرنا ظرين وجوز  
 الزحشرى ان ينتصب على الذم وجوز ابن عطية ان يكون بدلا من قليلا على انه حال  
 كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين بغتا لقليل على انه منصوب على الاستثناء  
 من واه يهاورونك كما تقدم تقريره أي لا يهاوروا منهم احدا لقليل ملعونا ويجوز ان  
 يكون منصوبا بالخ الذي هو جواب الشرط وهذا عند الكسائي والقرطبي فانها يجوز ان  
 تقدم معنى الجواب على أداة الشرط نحو خيرا ان تأتى نصب اه **قوله** أي الحكم  
 فيهم هذا أي الاخذ والقتل على جهة الامس به يعنى ان الآية خبر بغير الامر  
 خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم اذا كانوا مقيمين على نفاق والارجاف اه









فقال له اني ارحمك هذه الامانة بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنن جودتي وارضيت  
عوقبتن قلن لا يارب نحن مسجرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوف وخشية  
وتعظيما لدين الله تعالى لئلا يقوموا بها لامعصية ولا مخالفة لامره وكان العرض عليهم  
لتخيير الامانة والزاما ولو انهم لم يمتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة  
لامره ساجدة له قال بعض اهل العلم ركب الله تعالى فيهن العقل والفهم حين عرض عليهن  
الامانة حتى عقلن الخطاب واجبن بما اجبن وقيل المراد من العرض على السموات والارض  
والجبال هو العرض على ملها من الملائكة دون اعيانها والقول الاول اصح وهو قول  
العلماء فابين ان يحملها واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا يثق بدينها فيلحقهن  
العقاب وحملها الانسان يعني ادم قال الله عز وجل لادم اني عرضت الامانة على السموات  
والارض والجبال فلم تقبها فحملها ادم فقال بين اذني وعاتقي قال الله تعالى ما اذا  
تجلت قسا عيتك واجعل لبصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل فانظر عليه  
حجابا واجعل للسانك حجابا فاذا خشيت فاعلق عليه فلا جعل لبصرك حجابا  
فلا تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين ان تحملها وبين ان اخرج من الجنة  
الامقدار ما بين الظهور الى العصر انه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا  
بامر به وما تحمله من الامانة وقيل ظلوما حين عصى ربه جهولا اي لا يدري  
ما العقاب في ترك الامانة وقيل ظلوما جهولا حيث حمل الامانة فلم يف بها وضمنها  
ولم يف بضمائها وقيل في تفسير الآية قول اخر وهو ان الله تعالى اثبت السموات  
والارض على شيء واثبت ادم واولاده على شيء والامانة في حق الاجرام العظام هي الخضوع  
والطاعة لما خلقن له وقوله فابين ان يحملها اي الدين الامانة ولم يحن فيها واما  
الامانة في حق بني ادم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرائض وقوله وحملها الانسان  
اي خان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن انه قال الانسان هو الكافر والمنافق  
حمل الامانة وخانا فيها والقول الاول قول السلف وهو الاول في تفسير الآية اهنا  
**قوله** مما في فعلها من بعه مع اي مع ما في فعلها اي الامانة التي هي التكليف وقوله  
من الثواب بيان لما اي عرضناها مع الثواب والعقاب على السموات الخاه **قوله**  
بان خلق فيها فمما اي حق عقلت الخطاب وقوله ونطقا اي حق اجابت بما تقدم  
اهنا **قوله** فابين ان يحملها اي في ضمير هذه كضمير الاناث لان جمع التذكير  
العاقل يجوز فيه ذلك وان كان مذكرا وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم انه قد دخل الملوثة وهم  
السموات على المذكور وهو الجبال واعلم انه لم يكن ابا وهن كاباء ابليس في قوله تعالى فابني  
ان يكون مع الساجدين لان السجود هناك كان فرضا وهما الامانة كانت عرضا والاباء  
هناك كان استكبارا وهما كان استصفا لقوله تعالى واشفقن منها اي خفن من الامانة  
ان لا يؤذيها كما اشار اليه الشيخ المصنف في التقرير اه كرخي **قوله** وحملها الانسان  
معطوف على مقتدر اي فعرضناها على الانسان فحملها كما اشار له بقوله بعد

مما في فعلها من الثواب تركها  
من العقاب وظل السموات  
والارض والجبال بان خلق  
فيها فمما ونطقا فابين ان  
يحملها الانسان ادم بعد





بأن الوجه هو الابلية والواجب مطاوعه اه كرخي **قوله** وما يعرج فيها ضمن العرج  
 معنى الاستقرار فعداه بغي دون الى والسما وجهه العلق مطلقا اه شهاب **قوله**  
 لا تأتينا الساعة) أرادوا بصغير التكلم جنس البشر قاطبة لا أنفسهم أو معاصريهم فقط كما  
 أرادوا بنفي آياتها نفي وجودها بالكلية لعدم حضو هاميح تحقيقها في نفس الامر وانما عجزوا  
 عنها بذلك لانهم كانوا يحدون بآياتها اه أبو السعود **قوله** قل لهم بلى رد كلامهم  
 واشبات لما نفوه على معنى ليس الامر لا آياتها وقوله وربى لثا تينكم تأكيد على ان  
 الوجوه وكما هو وقوله عالم الغيب الخ تقوية للتأكيد لان تعقيب المقسم بجلاء ثل نفوت  
 المقسم به يؤذن بفحاشة شأن المقسم عليه وقوة اثباته وصحة لما أن ذلك في حكم الاستشهاد  
 على الامر اه أبو السعود **قوله** بالجر صفة الخ والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا  
**قوله** لا يعزب عنه بضم الزاء في قراءة الجمهور وقرأ الكسائي بكسر هاء اه  
 بيضاوى وفي المصباح وعزب الشئ من بابى قتل وضرب غاب وخفى اه **قوله**  
 ولا اصغر من ذلك جملة من مبتدأ وخبر مؤكد لنفي العزوب اه أبو السعود وفي السمين  
 قوله ولا اصغر من ذلك العامة على رفع اصغر وكبر وفيه وجهان أحدهما الابتداء  
 والخبر الا في كتاب والثاني النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا في كتابا كيدا  
 للنفي ولا يعزب كانه قال لكنه في كتاب مبين ويكون في محل الحال وقرأ قتادة والاعشى  
 ورويم عن أبي عمرو ونافع أيضا بفتح الراءين وفيه وجهان أحدهما ان لا هي التبرئة  
 بنى اسمها معها والخبر قوله الا في كتاب والثاني النسق على ذرة اه **قوله** ولا اصغر من  
 ذلك اشارة الى ان مثقال لم يذكر التحديد بل الاصغر منه لا يعزب عنه أيضا فانه قيل  
 قائم حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب  
 لما كان الله تعالى أراد بيان اشبات الامور في الكتاب فنزلوا قصر على الاصغر لتوهم متوهم  
 أنه يثبت الصغار تكونها محل النسيان واما الاكبر فلا يثبت فلا حاجة الى اثباته فقال  
 الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه أيضا اه كرخي **قوله** الخ  
 الذين امنوا) على لقوله لثا تينكم وبيان لما يقتضيه آياتها اه أبو السعود وقد اشار  
 له الشارح بقوله فيها أي الساعة اه شيخنا **قوله** حسن في الجنة) أي مجموع العاقبة  
**قوله** والذين سوا) يخفى فيه وجهان أظهرهما انه مبتدأ وأولئك وما بعده خبره  
 والثاني انه عطف على الذين قبله أي ويخزي الذين سوا ويكون أولئك بعد مستأنفا  
 وأولئك الذي قبله وما في خبره معترض بين المتعاطفين اه سمين **قوله** فاطال  
 آياتنا القرآن) أي بالظن فيها ونسبها الى السحر والشعر وغير ذلك لان المكذب  
 ات باخفاء آيات بينات فيجتاب الى السعي العظيم والجد البليغ ليرد وجه كذبه لعلمه  
 بعجزه المقسك به اه كرخي **قوله** وفي قوله) أي سبعة وقوله وفيما يأتى أي آخر السورة  
**قوله** أي مقدرين الخ) لف ونشر مرتب فالاول ترجيح للقراءة الاولى والثاني  
 للثانية وقد تقدم نظير ذلك مع زيادة في سورة الحجر اه كرخي وفي البيضاوى مخبرين  
 أي مشطرين عن الايمان من اراده اه ومعنى التقدير في كلام الشارح الاحتقاد

وما تينك من الساعة) مؤزعا  
 وغيره وما يعرج) يصعد  
 رقيقا) من عمل وغيره وهو  
 الدجيج) بالواو والياء (الضغنة)  
 لهم وقال الذين كفروا  
 لا تأتينا الساعة) القيا  
 لهم ربلى وربى  
 لا تأتينا الساعة) القيا  
 رقل) لهم ربلى وربى  
 لثا تينكم عا) الدفع خبر  
 لثا تينكم عا) الدفع خبر  
 بالجر صفة والخبر  
 مبتدأ وعلة مثقال) وزن  
 يغيب رعدة مثقال) وزن  
 ردة) اصغر غلة رة السهم  
 ولا فى الارض ولا اصغر  
 من ذلك ولا) بين هو التوهم  
 في كتاب مبين) فيها (الذي  
 المحض) رة الخ) فيها (الذي  
 امنوا وعلى الصالحات  
 اولئك لهم مغفرة ورزق  
 حسن في الجنة) ابطال  
 كسرى) ابطال  
 روا الذين سوا) مخبرين  
 رايانا) القدران مخبرين  
 وفي قراءة هنا وفيما يأتى  
 مع خبرين أي مقدرين  
 مخبرين أو مسبقين لثا

وقوله مسابقين أطلق المعاجزة على المسابقة تكون كل واحد من المتسابقين بطريق معجزة  
 الآخر عن الحرق به والمسابقة مع الله وإن كانت مما لا يتصور إلا أن المكذابين بإيات الله  
 لما قدروا في أنفسهم وطمعوا أن كيدهم في الإسلام يتم لهم شبهوا بمن يسابق الله بحسب  
 زعمهم اه زاده وفي الشهاب عند الآية الثانية ما نصه قال الراغب أصل معنى المعجزة  
 تكون المعجزة خرافة من المعجزة السابقة أو عند ثم تقوى فيها هو معروف ظاهر فالمراد هنا  
 بالمعاجزة الثانية الخرافة بتقدم السابق ومعنى المعجزة غير مقصود هنا إذا المقصود  
 السابق وعدم قدرة غيرهم عليهم لتخليتهم فلذا لم يقل في تفسيره مسابقين فغلبتهم أما الله  
 وهو متصور أو الله وهو غير متصور فلذا جعلها بناء على زعمهم الفاسد وظنهم الباطل لا الله  
 موضوع له اه **قوله** فيفوتونا في نسخة فيفوتونا وعبارة البيضاوي كي يفوتونا وعليها  
 فحذف النون ظاهرا اه وقوله لظنهم أن لا بعث الخ علة لقوله سعوا **قوله** ويرى الذين  
 معطوف على يخزي فهو منصوب أو مستأنف فهو مرفوع فقوله الشارح يعلم بعد قرأته  
 بالوجهين والذين فاعل والذي أنزل مفعولاً أو قول وقوله هو فصل أي ضمير فصل متوسل  
 بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدي معطوف على المفعول الثاني أي يروى ونحواها  
 اه شيخنا وفي أي السعد ويهدي عطف على الحق عطف الفعل على الاسم لأن الفعل في  
 تأويل الاسم كأنه قيل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك الخ وهذا  
 اه وفي الشهاب قوله ويهدي فيه وجه آخر اه مستأنف وفاعله ما ضمير الذي أنزل  
 أو الله فقوله العزيز الحميد التفات الثاني انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدي الثاني  
 انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع انه حال بتقدير وهو يهدي اه **قوله**  
 مؤمنوا هل الكتاب بلخر عبارة القرطبي ويرى الذين أوتوا العلم قال مقاتل الذين  
 أوتوا العلم فلم يؤمنوا هل الكتاب وقال ابن عباس هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقيل أهل الكتاب وقيل جميع المسلمين وهو صحيح لعموم الرؤية بحسب العلم وهي في موضع  
 نصب عطفا على يخزي ويرى قاله الزجاج والقرطبي ويرى على العطف المذكور  
 أن المراد من الآية ثبوت العلم لهم في الدنيا والعطف يقتضيه ثبوتهم في الآخرة وليس  
 مراداً فالحق هو الاستئناف اه **قوله** هو محمد وتكرره سخرية به واستهزاء قائلاً  
 بالله اه أبو السعود وفي الشهاب والتعبير عنه برجل المنكر من باب التجاهل كأنهم  
 لم يعرفوا منه إلا انه رجل وهو عندهم أشهر من الشمس اه وفي القرطبي فان قلت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهوراً علماً في قريش وكان أنبأؤه بالبعث شائعاً عندهم  
 فيما معني قولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم فتكرره لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه كما يدل  
 على جهول في أمر مجهول قلت كانوا يقصدون بذلك السخرية والهزء به فأخرجنا عن  
 التماكي بعض الحكايات التي يقاكي بها للضحاك والتلميذ متجاهلين به اه **قوله**  
 انكم اذا مرقتم الخ تقديره انكم غير وافت بالمقصود فان عرضه الاشارة الى التعامل  
 في ذاو عبارة غيره انكم تبعثون اذا مرقتم ولو قدره هكذا كان أوضح وعبارة السدير  
 قوله اذا مرقتم اذا منصوب بمقدراً أي تبعثون وتخشرون وقت تمز يقسمكم

فيفوتونا لظنهم ان لا بعث  
 ولا خطاب لراؤولئك لهم خطاب  
 من رجب من رجب سبي الغلاب  
 في الالب من رجب من رجب  
 صفة لرجز وخطاب ويريهم  
 يعلم الذين أوتوا العلم  
 مؤمنوا هل الكتاب كعبداه  
 بن سلام وأصحابه الذي  
 أنزل اليك من ربك فصل الحق  
 القرآن (هو) طريق القدر  
 ويهدي الصراط طريق العزة  
 الحمد (أي الله الذي كثر)  
 المحمودة روقال الذين كثر  
 أي قال بعضهم على جهة التعجب  
 بعض أهل نديكم على رجليكم  
 هو محمد ربيكم يخبركم  
 راداً من قاصم





أسباب وقوعه الاتعلق المشيئة به أي فاعل ما فعلوا من المنكر لها كل المستبعد للعقوبة فلم ينظر والى ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا حيص أن نشأ جني على موجب جثاياتهم تخسف بهم الأرض كما خسفها بقارون أو نسقط عليهم كسفا أي قطعاً من السماء كما أسقطناها على أصحاب الكهنة لا يستحي بهم ذلك بما ارتكبوا من الجرائم اه  
 ٢ بوالسعود **قوله** قطعة) الأولى أن يقول قطعاً لأن كلام من كسفت وكسفت جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس في سورة الروم **قوله** في الأفعال الثلاثة أي نشأ ونخسف ونسقط **قوله** ان في ذلك المرئي أي من السماء والأرض من حيث احاطتهما بالناظر من جميع الجوانب اه بوالسعود وقاله هنا بتوحيد آية وقال بعد ذلك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور بجمعها لاك ما هنا إشارة الى حياة الموتى فتناسب التوحيد وما بعده إشارة الى سبأ قبيلة تفرقت في البلاد فصاروا فرقاً فتناسب الجمع اه كرخي **قوله** يا جهال محكي بقول مضمون ان شئت قدرته مصداقاً ويكون بدلاً من فضلاً على جهة تفسير به كأنه قيل آتيناه فضلاً قولنا يا جهال وان شئت قدرته فعلاً وحينئذ فلك وجرت ان شئت جعلته بدلاً من آتيناه وان شئت جعلته مستأنفا اه سمين **قوله** أوبى مع العامة على فتح الهزء وتشديد الواو أو من من التاويب وهو الترجيع وقيل التسيير بلغة الحبشة والتضعيف يحتمل أن يكون للتكثير واختار الشيخ أن يكون للتعدي قال لانهم فسروه بمرجى معه التسيير ولا دليل فيه لانه تفسير معنى وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي اسحاق وأبو بصير الهزء وسكن الواو أو من من اب يئب أي ارجى مع التسيير اه سمين **قوله** رجي مع التسيير أي كلما رجع فيه فكان كلما سجد يسمى من الجبال التسيير معجزة له اه بوالسعود وفي الخازن فكان داود اذا نادى بالتسيير وبالنيابة اجابة الجبال وعطفت الطير عليه من فوقه وقيل كان اذا الحق ملكاً وفتوا سمع الله تسيير الجبال فيشط له اه **قوله** عطفاً على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع عطفاً على لفظها تشبيهاً بالحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطفاً على فضلاً وهو مفعول معه لاؤبي اه بيضاوي **قوله** وانا له الحديد) عطف على آتيناه وهو من جملة الفضل اه سمين وسبب ذلك ان الله تعالى ارسله ملكاً في صورة رجل فسأله داود عن حال نفسه فقال له ما تقول في داود فقال نعم هو ولا خصلة فيه فقال له داود وما هي فقال انه يأكل ويطح عياله من بيت المال فسأله داود ربه ان يسببه سبباً يستغنى به عن بيت المال قال ان الله له الحديد وعلم صنعة الدروع فهو قول من اتخذها وكانت قبل ذلك صفاً خفيفاً كان يعمل كل يوم درعاً ويبيعها بأربعة آلاف درهم وينفق ويتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من عمل يده اه خازن **قوله** فكان في يده كالحجين) أي من غير نار من غير آلة اه **قوله** ان اعمل سابعات) فيها وجهان اظهرهما انها مصدرة على حذف الحرف أي لان اعمل والثاني قاله الحوفي وغيرهما مفسرة ورد هذا بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم هنا الا انا واعتذر بعضهم عن هذا بان يقتدر ما هو معنى القول أي وأمرناه ان اعمل ولا ضرورة

م ونسقط عليهم كسفا  
 يسكن السبب وفي قدرة  
 من السماء في الأفعال الثلاثة بالبناء  
 ان في ذلك المرئي راجع الى ربه  
 نكل عبد متبسط الله على البعث  
 فدل على قدرته اذ آتينا داود  
 وما يشاء رولقد آتينا داود  
 وما فضلنا نبياً وكتبنا به  
 من فضلنا نبياً وكتبنا به  
 وقلنا يا جبال ارجي  
 رجي بالبناء على محل الجبال  
 بالنصب عطفاً على تسيير مع  
 أي ودعونا لها تسيير مع  
 وانا له الحديد) فكان في يده  
 كالحجين وقلنا ان اعمل  
 سابعات) دروا سابعات  
 يجرها لا يسرها على الأرض



تدعى الى ذلك وقرئ صايفات لاجل لغين وتقدم بتقريب في لقمان عند قوله واما سبعة  
عليكم نعمة اه سمين **قوله** وقد ر في السرد) اختلف في معنى قوله وقد ر في السرد اى  
نسب الدرع يقال لصانعه الزداد والسراد فقيل معناه قد ر المسامير في خلق الدرع  
اى لا تجعل المسامير غلاظا فتكسر الخلق ولا دقا فتثقل فيها ويقال للسرد المسمار في الحلقة  
يقال درع مسردة اى مسمومة الخلق او قد ر في السرد اجعله على القصد وقد ر الحاجة وقيل  
اجعل كل حلقة مساوية لاخرها مع كونها صنيقة لئلا ينفذ منها السهم وتكون في ثمنها  
بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الدراع فتمنعه خفة التصرف وسرعة الانتقال في  
الكل والفر والطعن والضرب في البر والبحر والبرد والحر والظاهر كما قال البقاعي  
انه لم يكن في خلقها مساير لعدم الحاجة اليها بسبب الالة الحديد والالم يكن بينه وبين  
غيره في ق ولا كان للالة كبير فائدة وقد اخبر بعض من رأى ما نسب اليه بغير  
مسامير وقال الرازي يحتمل ان يقال السرد هو عمل الزره وقوله تعالى وقد ر في السرد اى  
انك غير مأمو به امر الجباب وانما هو ككتساب والكسب يكون بقدر الحاجة وباقي الايام  
والليالي للعبادة فقد ر في ذلك العمل ولا تشتغل جميع اوقائك بالكسب بل حصل فيه  
القوت فحسبك خليب **قوله** اى اجعله اى الشبيه وقوله بحيث تتناسج حلقة بأن  
تكون على مقادير متناسبة اه شراب ولو قال حلقتها لكان اوضح كما قاله القاري والحل  
بفقتين او بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون وقد يقال بفقتين اه من المختار وفيه ايضا  
سرد الدرع اى نسجها وهو داخل الخلق بعضها في بعض يقال سرد الدرع سردا من باب نصر  
اه **قوله** اى ال داود) بالنصب على ان اى ندائية وبالرفع على ان اى تفسيرية للواو  
اه شيخنا **قوله** وسخرنا سليمان الريح) اخذ تقدير هذا العامل من التصريح  
به في موضع اخر في قوله تعالى وسخرنا الريح تجري بأمره **قوله** بتقدير تسخير  
اى على انه مبتدأ مضاف للريح والحار والمجرور في محل رفع خبر والاصل تسخير الريح  
كائن سليمان ثم حذف المبتدأ وقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتقا حة  
ثم تقدم الخبر اه شيخنا **قوله** عندوها شهر) اى جريها بالعبادة وهي من قول الزهراء  
الى الزوال مسير شهر ورواها شهرى سيرها من الزوال الى الغروب مسير شهر والحل  
اما مستأنفة او حال من الريح وعن الحسن كان سليمان يغدو من دمشق فيقبل في  
اصطخر وبينهما مسير شهر فترفع من اصطخر فيبيت بابل وبينهما مسير شهر للراكب  
المسرع اه من الخازن وابي السعوي **قوله** اى مسيرته) راجع لكل من القسمين قبله  
اه شيخنا **قوله** واسلنا عين القطر الخاضع المذاب ومعنى اسلنا العين  
القطر جعلنا الخاضع في معدنه كالعين النابعة من الارض وفي القطر طين والظاهر ان  
الله جعل الخاضع لسليمان في معدنه مينا تشبه كيون المياه دلالة على نبوته اه وعبارة  
البيضاوى اساله الله من معدنه ينبع منه نبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكما  
ذلك باليمن اه **قوله** فاجريت ثلاثة ايام) قيل مرة واحدة وقيل كان يسير في كل  
شهر ثلاثة ايام اه بوالسعود **قوله** وعمل الناس) مبتدأ وقوله مما اعطى سليمان

وقد ر في السرد اى نسجها  
الدرع اجعله بحيث تتناسج  
حلقة رواتها اى بافتقار  
مع رواتها اى بافتقار  
سليمان الريح) وسخرنا  
الرفع بتقدير تسخير  
سيرها من الزوال  
اصطخر الى الزوال  
ورواها شهر  
الى الغروب شهر  
مسيرة رواتها  
عين القطر اى الخاضع  
فاجريت ثلاثة ايام  
البيضاوى

ضراى من الكرامة التي أعطيها سليمان أي عمل الناس في الخناس أي اصطفاهم له بعد  
 حينه إذا ابتدأ ولو كانت بالنار من آثار الكرامة التي أعطيها سليمان ولو لاها من الآثار  
 أصلا لانه قبل سليمان لم يكن يلين أصلا لا بنار ولا بغيرها **قوله** من يعمل بين  
 يديه يعني أن يكون مرفوعا بالابتداء وخبر الجار والمجرور قبله أي من الحج من يعمل  
 وأن يكون في موضع نصب بفعل مقدر أي وسخرنا له من يعمل ومن الحج متعلق بهذا المقدر  
 أو بجذوف عمل نه حال أو بيان أه سمين ويؤيد الاحتمال الثاني ما في سورة ص  
 من قوله تعالى والشیاطین کل بناء وغواص فانه هناك منصوب بغيرنا المصريح به **قوله**  
 عن أمرنا له أي لمن يرغب وقوله بطاعته أي سليمان **قوله** بأن يضربه ملك أي وكله  
 الله بالحج الذين يستعملهم سليمان فكان بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة  
 سليمان ضرب به ذلك السوط ضربة أخروقة **قوله** خازن **قوله** يعملون له الحج تفصيل لما ذكر من  
 عملهم أه أي السحر **قوله** بنية مرتفعة فليس المراد بها محاريب المساجد التي هي  
 مواضع صلاة الإمام الواجب المسماة بالقبلة شيئا وفي بيضاوي من محاريب أي  
 بنية مرتفعة سميت بالمحاريب لأنها يذب عنها ويحارب عليها أه وكتب عليه الشرا **قوله**  
 بنية مرتفعة هذا أصل معنى الحارب وسمى باسم صاحبه لانه يحارب غيره في حمايته ثم نقل  
 إلى الطاق التي يقف بها الإمام وهي مما أحدث في المساجد أه وكان مما عملوا البيت  
 المقدس من ذلك أن داود ابتدأ أي ابتداء بناءه في موضع فسطاط أي خيمة موسى القوي  
 ينزل فيها فرفعه قدر قامة فأوحى الله إليه لم يكن تمامه على يدك بل على يد ابنك لك اسم سليمان  
 فلما قضى على داود واستخلف سليمان وأحسب تمامه جمع الحج والشیاطین وقسم عليهم  
 الأعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الرخام وبعضهم في تحصيل البلور من معادنه وأمر ببناء  
 المدينة بالرخام والصفائح فلما فرغ منها ابتداء في بناء المسجد فوجه الشیاطین فرقاتهم  
 من يستخرج الذهب والفضة من معادنها ومنهم من يستخرج الجواهر والياقوت الدلاص  
 من أمم الكهنة ومنهم من يأتيه بالمسك والطيب والعنبر من أمم الكهنة فأتى من ذلك بشي كثير  
 ثم حضر الصنائع لخت تلك الحجارة وأصلح تلك الجواهر وثقبت تلك البواقيت والآلى  
 فيها بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر فجعل عدها من البلور الصافي وسقفه بأنواع الجواهر  
 وبسط أرضه بالعنبر فلم يكن على وجه الأرض يومئذ بيت أمم ولا أمم منه فكانوا يضربون  
 في الظلمة كالقمل ليلة البدر فلم يزل على هذا البناء حتى غرله بخت نصر فخرى المدينة وحمل  
 وأخذ ما فيه من الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر وحمله إلى ملكه بالطرق أه خازن  
**قوله** أيضا من محاريب المحاريب في اللغة كل موضع مرتفع وقيل للذي يصلى فيه  
 محارب لانه يحارب فيه ويعظم وقال الضحاك من محاريب أي من مساجد كذا قال قتادة  
 وقال مجاهد المحاريب ونقصه وقال أبو عبيدة المحارب أشرف بيت الدار قرطبي  
**قوله** وقماثيل قيل كانت من زجاج ونحاس ورخام وقماثيل أي شيا ليست بحجر  
 وذكر بعضهم أنها من الأنبياء عليهم السلام والعلماء وكانت تصعد في المساجد ليرى  
 الناس فيروادوا عبادة واجتهادا قال صلى الله عليه وسلم إن أولئك كان إذا ما فيهم

روى من الحج من يعمل بين يديه  
 بآذن) بأمر من أمم من يرفع  
 بعد الله رتبة من عذاب  
 بطاعته رتبة من عذاب  
 السعي) النار في الآخرة  
 وقيل في الدنيا بأن يضرب  
 ملك بسوط من نار  
 يعملون له ما يشاء من عمل  
 بنية مرتفعة يصعد إليها  
 يدور وقماثيل جمع قماطيل  
 وهو كل شئ مثله وصورة  
 من نحاس أو من غيره  
 ورخام ولم يكن اتخذ الصلوة  
 حراما في تلك الحجة









ظنا خلافتهم علم الغيب الذي كانوا يدعون وقوله وسلم بالبناء للمفعول أي علم لم كونه  
أي العمل سنة بحساب الخ أو يقرأ وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخ خبر  
وفي أبي السعدي ما ضده فإراد الجح أن يعبروا وقت مائة فوضعوا الأرض على العصفاء كلها  
في يوم وليلة مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات من منذ سنة اه **قوله** لقد  
كان لسبأ الخ سبأ خبر مقدم وإيتيها مائة مؤخر وفي مسأكنهم حال من سبأ أي كانت لهم  
الآية المذكورة حال كونهم في مسأكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن  
النبى صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعدم يتعطلون وينزجرون ويعتبدون بها اه **قوله** شئنا  
بالصبر وعدمه وفي عدم الصبر وجهان فتح الأهمرة وسكونها فالقراءات ثلاث  
وقوله في مسأكنهم فيه ثلاث قراءات أيضا الجمع كمساجد والأفراد يكسر الكاف فكسبه  
والأفراد بفتحها كذهب اه **قوله** شئنا سميت باسم جد لهم وهي سبأ بن يشجب  
بضم الجيم ابن يعرب بن قحطان روى فروة بن مسيبك المراءى قال وأنزل في سبأ  
ما أنزل قال رجل يا رسول الله وما سبأ أرضاً وامرأة قال ليس بأرض ولا امرأة  
ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم ستة أي سكنوا اليمن وتثام منهم أربعة  
أي سكنوا الشام فاما الذين تشاءموا فلم يفلحوا وخساروا وامرأة الذين تيا منوا  
فألا زدوا لا شعرباً وحيد وكندة ومذحج وأغار فقال رجل يا رسول الله وما أغار قال  
الذين منهم خثعم وبجيلة أخو جة الترمذى مع زيادة وقال حديث حسن غريب اه خازن  
**قوله** في مسأكنهم باليمن وكان بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام اه **قوله** شئنا  
على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله أي على قدرة الله  
كتبه يلجأ وعدم ثمرها اه أبو السعدي وفي القرطبي آية دالة على قدرة الله تعالى وعلى أن لهم  
خالقاً خلقهم وأن كل الخلائق لو اجتمعوا على أن يخرجوا من الخشب ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم  
يهتدوا إلى اختلاف أجناس الثمار والوانها وطعمها وروائحها وأزهارها وفي ذلك  
ما يدل على أنها لا تكون إلا من عالم قادر اه **قوله** جنتان أي جماعتان من البسائين  
عن عيين وشمال أي جماعة عن عيين وجماعة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعتين في  
تقاربها وتضامها كإثباتها جنة واحدة اه أبو السعدي وفي القرطبي قال القشيري ولم  
يرح جنتين اثنتين بل أراد من الجهتين مينة وبيرة أي كانت بلادهم ذات بسائين  
وأشجار وثمار تشتر الناس بظلالها اه **قوله** يدل أي من آية التي هي اسم كان  
بدل مشى من مفرغ لأن هذا المفرغ يصدق على المثنى لأنها لما تأملت في الدلالة واتحدت  
جهتها فيهما أحدهما آية واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية واعتمد  
أبو حيان كون جنتان خبر مبتدأ محذوف أي هي جنتان أي بسائتان اه كرخي **قوله**  
عن عيين واديهم وشماله أشار إلى أن واديهم قد أحاطت به الجنتان باليمن والشمال  
وهذا هو المشهور وقيل المراد عن عيين وشمال من أتاها والظاهر أن كلمة في هذا معني  
عند فان المساكن محذوفة بالجنتين لا مظهر فة لها اه كرخي **قوله** وقيل لهم أي ليسان  
الحال أو بلسان المقال من نوح لهم أو ملك وهذا الأمر لا ذن والبالحة

لقد كان لسبأ باليمن  
وحداه قنبلة سميت ثامم  
جاءهم من العرب روى مسأكنهم  
جاءهم روى مسأكنهم  
باليمن روى مسأكنهم  
الله تعالى رجنتان عن عيين  
عن عيين وشماله وقيل لهم  
ركعاً من رزق ربكم واشكروا  
على ما رزقكم من النعم





وعن ابن عباس قال العرم المطر الشديد وروى ان العرم سد بنته بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وهو المنسأة بلغة خيبر بنته بالضم والقار وجعلت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وهو مشتق من العرمة وهي الشدة يقال رجل عارم أي شديد اه **قوله** المسلول نعت للسيل وقوله بما ذكر أي بالعرم أي الذي كان ممسوكا ومحموسا بالعرم قبل رساله عليهم وقطع العرم بواسطة الفار فتقدم ودخل السيل عليهم وادنا فة السيل الى العرم من حيث انه كان ممسوكا به ومن حيث انه قطع وطلبه ودخل عليهم **قوله** جنتين تسميتهما جنتين تكرمهم على طريق المشاكلة اه **قوله** تشنية ذوات مفرد أي ان لفظ ذوات مفرد لان أصله ذوابة قالوا وحين الكلمة والياء لانه لانه مؤنث ذو وذو أصله ذوى فحركات الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفا فصار ذوات ثم حذفت الواو وتخفيفا وفي تشنية وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذاتان فقول السارح على الاصل متعلق بتشنية أي تشنيته بهذه الصيغة منظور فيها لأصله وهو حالته قبل حذف الواو وعبارة السير في سورة الرحمن وفي تشنية ذات لغتان احدهما الرد الى الاصل فان أصله ذوابة فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية تشنية على اللفظ فيقال ذاتان اه **قوله** أي فالخط اسم للمر والمر والماء من كل شئ وفي المختار الخط ضرب من الداء له حمل في كل اه وفي السمين والخط قيل شعر الداء وقيل كل شعر ذي شئ وقيل كل شئ اخذ طعنا من مرارة وقيل شجرة لها ثم تشبه الحشائش لا ينتفع به اه وقوله بشعر القاموس البشع ككف من الطعام الكريه فيه مرارة والكريه ريح الفم الذي لا يقبل ولا يستاك والمصد البشاعة والبشع محركة وقد بشع كفرح ومن أكل شبعها والسبي الخلق والدمير والخبيث النفس الغابس ليايس وبشع الوادي كفرح تضابق بالماء وبالامضاق به ذرعا اه **قوله** باضا فة اكل أي على انها من اضا فة الموصوف الصنفه وعلى الاضا فة الكاف مضومة لا غير وقوله وتلك أي يقرأ أكل بالتنوين وخط صنفه وعلى ترك الاضا فة ففي الكاف وجهان تسكينها وصمها فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة اه شيخنا وقوله ويعطف عليه أي على اكل لا على خط اه أبو السعود **قوله** أوائل قال الفراء يشبه الطرفاء الا انه أعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفاء الواحدة أثلة والجمع اثلاث اه قرطبي **قوله** من سد قليل وصف بالقليل لان ثمره وهو النبق يطيب أكله ولذا يغرس بالبياتين والجمع ان السد صنفان صنف يؤكل ثمره وينتفع بورقه في غسل الأيدي وصنف له ثمره خضرة لا تؤكل أصلا ولا ينتفع بورقه وهو الصال وهو المراد هنا اه أبو السعود **قوله** ذلك مفعول ثان لجزيئنا هم مقلد محليه لانه ينصب مفعولين أي جزيئنا هم ذلك التبديل لا غير اه شيخنا **قوله** بكفرهم أي بسببه **قوله** بالياء والنون صبيحتان **قوله** أي ما يناقش لاهو أشد الى جواب كيف حصل الامس بالجازاة في الكافر مع أن المؤمن والكافر يجازيان وايضا حه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا لكافر

مرى سبيل وادنى المسلول  
بما ذكرنا فاعرف جنتيهم  
في مواضعهم وابد لنا جنتيهم  
جنتين ذوات كل عظيم  
مفعول على الاصل ان كل عظيم  
يشعر بالاضافة الى كل عظيم عليه  
جمل من شئ من سجد قليلا  
وقال السجدة بل رخصناهم  
بالفعل الكفرهم رخصناهم  
بما جازى الكافر في كل حال  
والنون مع كسر النون  
المتنوع أي ما يناقش لاهو





يكون بين كل واحد والأخر مسافة بعيدة والمفاوز جمع مفوزة وفي المصباح المفاوزة الموضع  
المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد إذا مات لأنها مظنة الموت وقيل من فاز إذا انجاه وسلم  
سميت به تفاؤلا بالسلامة اه **قوله** في ذلك أي بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم  
أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من أحوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما لهم  
اه أبو السعود وعبارة البيضاوي يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل فيقولون تفرقوا  
أيدي سبا اه والأيدي هنا بمعنى الأيدي لا دلالة يعتضد بهم وفي المفصل الأيدي الأنف  
كناية أو مجاز قال في الكشف وهو حسن تأمل اه شراب **قوله** كل عرق أي فرقنا  
تفرقا لا يتوهم بعده عود اتصال قال الشيخ فلهجت الانصار ببيترب وعسان بالشا  
والازد بعمان وخراطة بترامة وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي  
سبا وأيادي سبا أي مذاهب سبا وطرقاتها اه قرطبي **قوله** المذكور أي من قصتهم اه  
أبو السعود **قوله** ولقد صدق عليهم عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك  
فيما ظننت بك ولا تتعلق بالظن لا استحالة تقدم شيء من الصلة على الموصول اه قرطبي  
**قوله** انهم باعزائه يتبعونه وسنده في هذا الظن ما رااه منهم من انما كهم في الشهرة  
أو من اصغاء ادم الى وسوسته فقال ان ذريته أضعف منه وقيل ظن ذلك عند قول  
الملائكة أتحمل فيها من يفسد فيها اه أبو السعود **قوله** فصدق بالتحقيق المراء  
بهذا تفسير القرأتين وهما سبعينان وقراء في ظنه يشير به الى ان ظنه على قراءة الحقيقة  
منصوب بذم الخافض وقوله أو صدق بالتشديد الخ يشير به الى ان ظنه على قراءة  
التشديد مفعول به والمعنى حقق ظنه أو وجد صادقا ويحتمل ان يكون على التحقيق  
مفعولا به أيضا فان الصدق يعكس الى ما هو في معنى القول بنفسه فيقال صدق وحده أي  
جعل وعده صادقا والظن كالوعد في انه نوع من القول ومن قرأ صدق بالتشديد جعله  
مفعولا به وقال معناه حقق عليهم ظنه أي صار فيما ظنه على يقين لانه ظن أول أن يفهم  
حيث قال في حق بني ادم لا خوينهم ولا حنتك ذريته الا انه لم يكن على يقين في انه يتألف له  
ذلك اه زاده **قوله** معناه لكن انما حمله على الانقطاع لانه فسر الضمير ولا بالكفار فلا  
يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطبي الا فرقا من المؤمنين نصيب على الاستثناء  
وفيه قولان أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيرا من المؤمنين من يذنب  
وينقاد لابليس في بعض المعاصي ما سيم من المؤمنين أيضا الا فرقا منهم وهو المعنى  
بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ابن عباس فعنه انه قال هم المؤمنون  
كلهم فسن على هذا التبيين لا للتبيين اه **قوله** وما كان له عليهم أي على من صدق  
عليهم ظن ابليس وعلى الفرق المؤمنين اه شيخنا **قوله** تسليط منا الظاهر ان الشيخ  
المصنف رحمه الله تعالى نظر الى ان التسليط وهو فعل الحق تعالى هو الاصل والمرجع  
لاق فعل العبد مخلوق لله تعالى ونحو في الكشاف وأما عبارة القاضي البيضاوي  
بسلط واستيلاء فالظاهر انه نظر الى الذي هو وصف الشيطان وهو التسلط بالأغواء وان كان  
ناشئا عن التسليط وفيه رعاية الالتيق في عدم اسناد الامور اليه ولو بالهيئة البنا الى

فجعلناهم احاديث  
فقد قناهم في البلاد وكل  
التفريق (ان في ذلك)  
المدلول لآيات  
كل صديق عن المعاد  
ركنهم على انهم رولهم  
صدق (أي الكفار منهم)  
عليهم (أي الكفار منهم)  
سبا (أي الكفار منهم)  
باغوا به يتبعونه (أي الكفار منهم)  
فصدق بالتشديد (أي الكفار منهم)  
صدق صادق (أي الكفار منهم)  
وجد صدق صادق (أي الكفار منهم)  
كان رفقيا من المؤمنين  
للبيان أي هم المؤمنون  
يتبعون رفقيا من المؤمنين  
من سلطان تسليط منا

تعالى كما في قوله تعالى واذا امرصنت فهو يشفين حيث لم يقل واذا امرضني لخر ونحو ذلك  
 كثيرا كرخي **قوله** (الا لعلم) ضمن معنى غير فعدي بمن في قوله عن هو منها في شك  
 ومنها متعلق بحذوف على معنى البيان أي أخص منها وبسببها وقيل من معنى في وقيل هو  
 حال من شك اه سمين **قوله** (الظنون) أي فاللام للعاقبة لا تعليلية اه شيخنا وفي الكرخ  
 قوله علم ظهور فعل هذا يكون الاستثناء مفرغا من أعم العلة تقديره وما كان له عليهم  
 استيلاء ونحو من الأشياء الهذا وهو غير الحق من الشك قال ابن الخطيب ان علم  
 الله من الازل الى الابد محيط بكل معلوم وعلم لا يتغير وهو في كونه عالما لا يتغير ولكن يتغير  
 متعلق علمه فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما في نفس الامر فعلم الله في الازل ان العالم  
 سيوجد فاذا وجد علمه موجودا بذلك العلم واذا عدم علمه معدوما كذلك المرأة المصقولة  
 الصافية يظهر فيها صورة زيدان قابلا ثم اذا قابلهما عمر تظهر فيها صورة والمرأة لم تتغير  
 في ذاتها ولا تبدلت في صفاتها وانما التغير في الخارجات فكذلك ههنا اه **قوله**  
 من يؤمن بالآخرة يجوز في من وجهان أحدهما أنها استفهامية فتستد مسد مفغولي  
 العلم كذا ذكره أبو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لتغير ونظر للناس من يؤمن من لا يؤمن  
 فغير عن مقابلة بقوله من هو منها في شك لانه من نتائج لوازمه والثاني أنها موصولة  
 وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفي نظم الصلوتين نكتة لا تحفى وهي المتخالف بينهما  
 بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالديموم والثبات ومقابلة الايمان بالشك  
 المؤذن بأن أدنى مرتبة الكفر تقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعقد  
 الى كلمة من مع أنه يتعدى بنى للمبالغة والاشعار بشدة وأنه لا يبرح زواله وقال العلامة  
 الطيبي اصل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى  
 وان لم يقل من هو مؤمن بالآخرة عن هو كاف بها أو من يؤمن بالآخرة عن هو في شك  
 منها ليؤذن بأن أدنى شك في الآخرة كفر وان الكافرين لا يقينون في الرد بل هم مستقر  
 في الشك لا ينجوا وزوال اليقين اه والاو ان وجه اه كرخي **قوله** (حفيظ رقيب)  
 فهو تعالى قادر على منع ابليس منهم عالم بما سيقع فالحفظ يدخل في مفهومه العلم و  
 القدرة اذا جاهد بالشئ لا يمكنه حفظه ولا العاجز اه كرخي **قوله** قل ادعوا اليكم  
 اللام على اصل المختصر من التقاء الساكنين وبضمها اتيا عاصمة العين والدال بينهما  
 حاجر غير حصين لسكونها ووجه ان يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهزة اذا صلة قل  
 ادعوا فنقلت ضمة الهزة للام وهما قرأتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** أي زعموا هم  
 اظهروا أي فالمفصولان محذوفان الاول بطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفة  
 قوله من دون الله مقامه اه أبو السعود **قوله** لينفعوا كمن متعلق بادعوا وعبارة الخاف  
 والمضمر ادعوا ليكشفوا عنكم الضم الذي نن في بكر في سوا الجوع انتهت وقوله فيهم  
 أي الالهة أي في شأنهم لا يملكون الخ والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو السعود **قوله**  
 في السموات ولا في الارض أي لا يملكون أمرا من الاصور وذكر السموات والارض  
 للتفجير فاه أبو السعود **قوله** وما له منهم من ظهير) أي ما له من

را لا لعلم  
 يقين بالآخرة عن هو منها  
 في شك  
 رقيب رقل  
 ملكه لا دعوا الذي زعموا  
 أي زعموا  
 أي أي غيب لينفعوا  
 الله أي تعالى وزن  
 نبيكم قال تعالى  
 لا يمكن من غيرا وعند  
 رقيب رقل  
 من الآخرة



هو كلام من معين على خلق شئ بل الله تعالى هو المنفرد بالاجهاد فهو الذي يعبد وعبادة غيره  
 محال اه قلوبهم **وله** ولا تنفع الشفاعة) اي شفاعة الملائكة وغيرهم عند اي عند  
 الله تعالى الا لمن اذن له قراءة العادة اذن بفتح الهمزة لذكر الله عز وجل اولا وقرا اجمع  
 وجمرة والكسامة اذن بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز  
 ان ترجع الى المشافعين ويجوز ان ترجع الى المشفع لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال  
 ابن عباس جلي عن قلوبهم الفرع وقال قطرب اخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد  
 كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة اي ان الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من  
 دون الله من الملائكة والانبيا والاصنام ان الله يا اذن للملائكة والانبيا في الشفاعة  
 وهم على غاية الفرع من الله كما قال وهم من خشيته مشفق والمعنى انه اذا اذن  
 في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فرعوا لما يقترب تلك الحال من الامس الهائل والخوف  
 من ان يقع في تنفيذ ما اذن لهم فيه تقدير فاذا سرى عنهم قالوا للملائكة فوقعهم  
 الملائكة الذين يودون عليهم الوحي بالاذن ما اذا قال ربكم اي ما اذا امر الله به فيقولون  
 لهم قال الحق وهوان اذن لكم في الشفاعة للمؤمنين وهو العلي الكبير فله ان يحكم  
 في عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا لهم في الدنيا في شفاعة اقوام ويجوز ان يكون  
 في الآخرة وفي الكلام اضمأرى ولا تنفع الشفاعة عند الاذن اذن ففرع لما ورد عليه  
 من الاذن مهابة كلام الله عز وجل حتى اذا ذهب الفرع عن قلوبهم اجابوا بالانقياد  
 وقيل هذا الفرع يكون اليوم للملائكة في كل امس يا مربه الرب تعالى اي لا تنفع الشفاعة  
 الا من الملائكة الذين هم فرعون اليوم مطيعون لله تعالى دون الجادات والسياطين  
 وفي صحيح الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في  
 السماء امراض بيت الملائكة باجفئتها خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فاذا  
 فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والسياطين بعضهم  
 فرق بعض قال حديث حسن صحيح وقال النواس بن سمعان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى اذا اذن بالوحى يأمر وتكلم بالوحى اخذت السموات والارض منه  
 رجفة أو رعدة شديدة خروا من الله تعالى فاذا سمع أهل السموات ذلك صمقوا وخرقوا لله  
 سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلم الله تعالى ويقول له من وحيه ما أمركم  
 بم جبريل بالملائكة كلما من بساء سأل ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال  
 الحق وهو العلي الكبير قال فيقول كلامهم كما قال جبريل فينتقم جبريل بالوحى حيث أمر الله  
 تعالى وذكر البسيط عن ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا فرغ من قلوبهم قال كان لكل  
 قبيلة من الجن مقعد من السماء يستمع منه الوحى وكان اذا نزل الوحى سمع له صوت  
 كما مر بالسلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء الا صمقوا فاذا فرغ من قلوبهم  
 قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم يقول يكون في هذا الصام كذا ويكون  
 كذا فتصمخون فيخبرون الكهنة والكهنة تخبر الناس يكون كذا وكذا فيصعد وينزل  
 فلما بعث الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعروا ومنعوا بالشهب فقالت العرب

ولا تنفع الشفاعة عنده  
 تعالى

حين لم تخبرهم الحق بذلك هلك من في السماء فحصل صاحب لابل ينحدر كل يوم بعيرا وصاحب  
البقر ينحدر كل يوم بقرة وصاحب الغنم ينحدر كل يوم شاة حتى اشرعوا في أموالهم فقالت  
ثقيف وكانت أعقل العرب أيرأ الناس امسكوا على أموالكم فإنه لم يمت من في السماء أما  
ترون معاكم من الجنوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال البشير لقد حدث  
في الارض اليوم حدثا فأتوني من كل تربة أرض فاتوه بها فلما شئتم به مكة قال من ههنا  
جاءا الحديث فاضنوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث وهذا تنبيه من الله تعالى  
واخبار منه ان الملائكة مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم ان يشفعوا الا بحقوقهم  
فاذا اذن لهم وسعوا صعدوا وكانت هذه حالهم فكيف تشفع الاصنام أو كيف يقومون  
الشفاعة منهم ولا يعرفون بالقيامته اه قرطبي **قوله** (أي نزل ردا لهم الخ) **قوله**  
الاملن اذن له أي الا لشافعه اذن له في الشفاعة على ما يشير له قوله ردا لقولهم الخ اه  
شجعتا وفي السمين قوله الاملن اذن له فيه أوجه أحدها ان اللام متطرفة بنفس الشفاعة  
قال بوالبقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بتنفعه قاله بوالبقاء أيضا وفيه  
نظرا لا يلزم عليه أحدا من زيادة اللام في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول  
تنفع وكلاهما خلاف الأصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر  
أي لا ينفع الشفاعة لاحد الاملن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفع  
له وهو الظاهر والشافعه ليس مذكورا انما دل عليه الفخري والتقدير لا تنفع الشفاعة  
لاحد من المشفع لهم الاملن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون  
هو الشافعه والمشفع له ليس مذكورا تقدير لا تنفع الشفاعة من أحد الا لشافعه اذن  
له ان يشفع وعلى هذا فاللام في لام التبليغ كاللام العلة اه **قوله** بفتح الطاء وضمها  
سبعينتان **قوله** (حق اذا فرغ) التضعيف هنا للسلب كما اشار له بقوله كشف عنها  
الفرغ كما يقال فرغت البعير أي ازلت قراده وهذا غاية التحذوف قال الزمخشري فان  
قلت بأي شيء اتصل قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وأي شيء وقعت حق فاية له قلت بما هم  
من هذا الكلام من ان ثم انتظارا وتوقفا ونهلا وفرعا من الراجع للشفاعة والشفاعة  
على يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم وانه لا يطلق الاذن الا بعد ملئ من الزمان وطول من التبرؤد  
حل هذه الحال قوله في سورة النباء رب السموات والارض وما بينهما الرحمن الى قوله الاملاذن  
له الرحمن وقال صوابا فكأنه قال يتبرصون ويتوقفون مليا فرعين وهلين حتى  
اذا فرغ من قلوبهم أي كشف الفرغ عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة يتكلم بها  
رب العزة في طلاق الاذن تباشروا بذلك وسال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق  
أي لقول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى اه سمين **قوله** والمفعول أي والقا ثم  
مقام الفا على الجواز والمجرور بهما والقرينة ان سبعينتان **قوله** (القول الحق) اه  
قالوا قال ربنا القول الحق وهو الاذن في الشفاعة للمستحقين لها اه أبو السمر وفي البيان  
والحق منصوب بقولهم في قالوا قال ربنا الحق أي القول الحق اه **قوله** وهو العبد  
الكبير من عام كلام الشفاعة قالوه اعتدافا بغاية عظمة جناحه تعالى وقصير

هذا القول لهم ان الصلوات تشفع  
عن الاملن اذن فيها رضى اذن  
وضمها رضى بالبناء للفاعل للفظ  
قوله عن قلوبهم فيها رضى اذن  
الفرغ بالاذن فيها رضى اذن  
مضمون لفظا استنشادا رضى  
قال سمين فيها رضى اذن فيها  
رضى اذن فيها رضى اذن فيها  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله تعالى فاعوذ بالله من  
الكلب العظيم









للاتياء فهو كما في أبي السعد استثنى صنفين على سؤال كانه قيل فماذا قال الذين استكبروا  
 في الجواب اه **قوله** بعد اذ جاءكم انما وقعت اذ مضى فاليها وان كانت من الظروف  
 اللازمة للظرفية لانه يتوسع في الزمان مالا يتوسع في غير فاضيف اليه الزمان اه  
 عمادى وتقدم في آل عمران قول اخ وهوان اذ يعنى ان المصدية **قوله** لا أى فلاستغنى  
 انكارى اه شيخنا فانكروا كونهم الصادقين لهم عن الايمان واثبتوا انهم هم الصادقون  
 لانفسهم بسبب كونهم راسخين في الجرم اه أبو السعد **قوله** وقال الذين استنصروا  
 فان قيل لم عطف هنا وتلك العطف فيها سبق قلت لان الذين استنصروا متراولا  
 كلامهم فحجى بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثنا فانهم حق بكلام اخر  
 للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول اه كشاف **قوله** بل مكر الليل والنهار  
 المعنى ان المستكبرين لما انكروا ان يكونوا السبب اثبتوا ان ذلك باختيارهم كرم عليهم  
 المستضعفين بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطلوا اضرابهم باضرابهم كما انهم قالوا بل  
 من جهة مكرهم لنا ليل ونهارا وحكمكم ايانا على الشرك واتخاذ الانداد اه عمادى  
 وفي أبي السعد بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل  
 محذوف أى بل صدنا مكرهم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه رقيم مقامه الظروف  
 انشاما وجعل ليهم ونهارهم ما كرين على الاسناد المجازى وقوله اذ تأمر ونناظرف  
 للمكر أى بل مكرهم لنا ثم وقت أمرهم لنا اه وفي السمين قوله بل مكر الليل يحذف رفعه  
 من ثلاثة أوجه أحدها الفاعلية تقديره بل صدنا مكرهم في هذين الوقتين الثاني ان  
 يكون مبتداء خبر محذوف أى مكر الليل صدنا الثالث العكس أى بسبب كفرنا مكرهم  
 واصنافه المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى كقولهم ليل ما كرين فيكون مصدرا  
 مضافا لمفعوله واما على التوسع في الظروف فجعل كالمفعول به فيكون مضافا لمفعول  
 وهذان احسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى فى أى الليل لان ذلك لم يثبت في غير محل  
 النزاع اه **قوله** وأسر الندامة لجملة مستثناة أو حال من كل من الذين استنصروا  
 والذين استكبروا **قوله** أى أخفاها كل عن رفيقه عبارة أبي السعد أى ضمن  
 الفريقان الندامة على ما فعلوا من الضلال والاضلال وأخفاها كل منها عن الآخر مخافة  
 التعيير أو تظهورها فانه من الاضداد وهو المناسب لحالهم اه **قوله** وما أرسلنا  
 شروء في تسليته النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الا قال الخ حال من قرينة وان كانت نكرة  
 لوقوعها في سياق النفي اه شيخنا **قوله** بما أرسلتم متعلق بخبره و به متعلق  
 بما أرسلتم والتقدير اننا كافرين بالذي أرسلتم به وانما قدّم للاهتمام وحسنه تراخيها  
 اه سمين **قوله** وقالوا نحن الخ أرادوا انهم اكرم على الله من ان يعذبهم نظرا الى  
 احوالهم في الدنيا ولولا ان المؤمنين هانوا عليه لما حرمهم منها فابطل الله ظنهم بقوله قل ان  
 في الخاه عمادى وفي الخازن وقالوا أى المترفون والاعنياء للفقراء الذين آمنوا نحن  
 أكثر أموالا وأولادا أى فلولا ان الله لا ضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم ينج لنا  
 أموالا ولا أولادا وما نحن بمعذبين أى لانه تعالى قد أحسن اليك في الدنيا بالمال والولد

بجاء جاءكم لا ربل كنتم  
 عجبين في أنفسكم وقال  
 الذين استنصروا الذين استكبروا  
 بل مكر الليل والنهار  
 مكن فيهما منكم يا داود  
 كما مروننا ان تكفربا له ونخط  
 له انكرا فيكم على مئة  
 في الضمير والندامة  
 على قول الايمان به رلمانا  
 على أى أخفاها كل  
 انظر عن رفيقه مخافة التعيير  
 عن رقيم الاضلال في أعناق  
 روي عن الاضلال في أعناق  
 الذين كفروا في النار هل  
 ما يخرجون الا في الدنيا  
 كما يعلمون في آخر من  
 روي عن الاضلال في أعناق  
 نذير الا قال من فوها  
 المنع من اننا بما أرسلتم به  
 كافرين وقالوا نحن اكرم  
 من أموالا وأولادا من آمن

فلا يعذبنا في الآخرة وقوله قل ان ربي الخ يعني انه تعالى يبسط الرزق ويضيقة امتحانا وابتلاء  
ولا يد لالبسط على ضاه ولا التضيق على سخطه اه **قوله** وما نحن بمعذبين اي امتحانا  
لان العذاب الاخرى لا يقع اصداء امتحانه تعالى لما اكرمنا في الدنيا بالمال والبنين  
لا يهيننا في الآخرة على تقديرات فيها علابا اه **قوله** قل ان ربي اي قل مرة  
عليهم وحسب المادّة طمعهم وتحقيق الحق الذي يدور عليه امر التكوين يبسط الرزق الخ  
اي فلا يعرض له في البسط ولا في التضيق فربما يوسع على العاصي ويضيّق على المطيع وربما  
يعكس الامر وربما يضيّق عليهما معا وربما يوسع على شخص في وقت ويضيّق عليه في آخر  
كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم المبالغة فلا ينقاس على ذلك  
امر الثواب والعذاب اللذين مناطهما الطاعة وعدمها اه **قوله** وما نحن بمعذبين  
لا يعلمون ذلك فيزعمون ان مدار البسط هو المشرف والكرامة ومدار التضيق هو الهوان  
والذل ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء  
ورفع الدرجات اه **قوله** وما أموالكم الخ كلام مستأنف من جهة تعال  
خطبه الناس بطريق التلويح والاتفات مبالغة في تحقيق الحق وتقدير ما سبق  
اي وما جماعة أموالكم ولا أولادكم بالجماعة التي تقر بكم عندنا قرينة فان الجمع  
المكسر عقلا وغير عقل سواء في حكم التأنيس او بالحضلة التي تقر بكم عندنا وقرينة  
بالذي اي بالشئ الذي اه **قوله** وما أموالكم الخ كلام مستأنف من جهة تعال  
لان جمع التكسير العاقل وغير العاقل يعامل معاملة المؤنثة الواحدة وقال الفراء والزجاج  
انه حذف من الاول لدلالة الثاني عليه قالا والتقدير وما أموالكم بالتي تقر بكم عندنا  
زلفى ولا أولادكم بالتي تقر بكم وهذا الاحاطة اليه ايضا ونقل عن الفراء ما تقدم من ان  
التي صفة الاموال والاولاد معا وهو الصغير وجعل الرخص في صفة الموصوفين محذوف  
قال ويجوز ان يكون هو المتقوى وهو المقرية عند الله زلفى وحدها اي ليست أموالكم  
ولا أولادكم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال لشيخ ولا حاجة الى هذا الموصوف  
قلت والحاجة اليه بالنسبة الى المعنى الذي ذكره داعية اه **قوله** زلفى مصدر  
من معول عامل اذا التقدير تقر بكم قري وقرأ الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الكلمة  
على انها جمع زلفة كقربة وقريب جمع المصطلح لا خلافا نواعه اه **قوله**  
الامن امن استثناء من الكاف في تقر بكم وحمله الشارح على الانقطاع لكون  
المخاطب للكفار ومن امن ليس اخلا فيهم اه شيقنا وقيل انه متصل على ان يجعل  
المخاطب جامعا للكفرة والمؤمنين او على انه ابتداء كلام لامقول لهم اه شهاب وفي السمين  
قوله الامن امن فيه وجه اخر انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثاني انه في محل  
جرب بدل من الصغير في أموالكم قاله الزجاج وخلطه الفاس بانه بدل من ضمير المخاطب  
قال ولوجاز هذا الجواز تأنيك زيدا الثالث ان من امن في محل رفع على الابتداء والخبر  
قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه وفي اي السمع الامن امن الخ اي وما الاموال  
والاولاد تقرب احد الامن من الصالح الذي انفق أمواله في سبيل الله ولم أولاده الخ

روما نحن بمعذبين قل ان ربي  
يبسط الرزق ويضيقة امتحانا وابتلاء  
وما نحن بمعذبين اي امتحانا  
ولا يد لالبسط على ضاه ولا التضيق  
على سخطه اه قوله وما نحن بمعذبين  
اي امتحانا لان العذاب الاخرى لا يقع  
اصداء امتحانه تعالى لما اكرمنا في  
الدنيا بالمال والبنين لا يهيننا في  
الآخرة على تقديرات فيها علابا اه  
قوله قل ان ربي اي قل مرة عليهم  
وحسب المادّة طمعهم وتحقيق الحق  
الذي يدور عليه امر التكوين يبسط  
الرزق الخ اي فلا يعرض له في البسط  
ولا في التضيق فربما يوسع على  
العاصي ويضيّق على المطيع وربما  
يعكس الامر وربما يضيّق عليهما  
معا وربما يوسع على شخص في وقت  
ويضيّق عليه في آخر كل ذلك حسبما  
تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم  
المبالغة فلا ينقاس على ذلك امر  
الثواب والعذاب اللذين مناطهما  
الطاعة وعدمها اه قوله وما نحن  
بمعذبين لا يعلمون ذلك فيزعمون ان  
مدار البسط هو المشرف والكرامة  
ومدار التضيق هو الهوان والذل  
ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون  
بطريق الاستدراج والثاني بطريق  
الابتلاء ورفع الدرجات اه قوله  
وما أموالكم الخ كلام مستأنف من  
جهة تعال خطبه الناس بطريق  
التلويح والاتفات مبالغة في تحقيق  
الحق وتقدير ما سبق اي وما جماعة  
أموالكم ولا أولادكم بالجماعة التي  
تقر بكم عندنا قرينة فان الجمع  
المكسر عقلا وغير عقل سواء في  
حكم التأنيس او بالحضلة التي تقر  
بكم عندنا وقرينة بالذي اي بالشئ  
الذي اه قوله وما أموالكم الخ  
كلام مستأنف من جهة تعال لان  
جمع التكسير العاقل وغير العاقل  
يعامل معاملة المؤنثة الواحدة  
وقال الفراء والزجاج انه حذف من  
الاول لدلالة الثاني عليه قالا  
والتقدير وما أموالكم بالتي تقر  
بكم عندنا زلفى ولا أولادكم  
بالتي تقر بكم وهذا الاحاطة اليه  
ايضا ونقل عن الفراء ما تقدم من  
ان التي صفة الاموال والاولاد  
معا وهو الصغير وجعل الرخص في  
صفة الموصوفين محذوف قال ويجوز  
ان يكون هو المتقوى وهو المقرية  
عند الله زلفى وحدها اي ليست  
أموالكم ولا أولادكم بتلك  
الموصوفة عند الله بالتقريب قال  
لشيخ ولا حاجة الى هذا الموصوف  
قلت والحاجة اليه بالنسبة الى  
المعنى الذي ذكره داعية اه قوله  
زلفى مصدر من معول عامل اذا  
التقدير تقر بكم قري وقرأ  
الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين  
الكلمة على انها جمع زلفة  
كقربة وقريب جمع المصطلح لا  
خلافا نواعه اه قوله الامن امن  
استثناء من الكاف في تقر بكم  
وحمله الشارح على الانقطاع  
لكون المخاطب للكفار ومن امن  
ليس اخلا فيهم اه شيقنا وقيل  
انه متصل على ان يجعل المخاطب  
جامعا للكفرة والمؤمنين او على  
انه ابتداء كلام لامقول لهم اه  
شهاب وفي السمين قوله الامن امن  
فيه وجه اخر انه استثناء منقطع  
فهو منصوب المحل الثاني انه في  
محل جرب بدل من الصغير في  
أموالكم قاله الزجاج وخلطه  
الفاس بانه بدل من ضمير  
المخاطب قال ولوجاز هذا الجواز  
تأنيك زيدا الثالث ان من امن  
في محل رفع على الابتداء والخبر  
قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه  
وفي اي السمع الامن امن الخ اي  
وما الاموال والاولاد تقرب احد  
الامن من الصالح الذي انفق  
أمواله في سبيل الله ولم أولاده  
الخ



درا بآهم على الصلاح وقوله فاولئك الخ اشارة الى من والجميع باعتبار معناها كما ان الافراد  
 في الفعلين باعتبار لفظها اه وعلى تقريره يكون متصلا **قوله** فاولئك مبتدا وقوله لهم جزاء  
 الضعف جملة من مبتدا وخبر خبر عن اولئك اه ابا السعد **قوله** جزاء الضعف مضاف  
 الى مفعوله أي أن يجازيهم الله الضعف اه عمادى اوهو من اضافة الموصوف الى صفة  
 أي لهم الجزاء المضاعف **قوله** مثلا أي وجزاء الحسنين بعشرين وهكذا وبحقل  
 أن قوله مثلا راجع لما بعده أي بعشرين أو سبعين أو سبعمائة أو بأكثر **قوله** من الموت  
 وغيره أي من سائر المكافاة **قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله بعينه الجميع  
 أي جملة الال على أنها جنسية اه شيخنا **قوله** مقدرين أي معتقدين عجزنا **قوله**  
 بعد البسط أي فالضمير في له راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله او لمن  
 يشاء أي فالضمير راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتداء على القول  
 ويقدر له اه شيخنا وفي القارى فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين أو في المؤمن وما  
 سبق في شخصين أو في الكافر فلا تكرر وقيل انه تأكيد اه وعبارة البسواوى فهذا  
 في شخص واحد بدليل قوله ويقدر له باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرر انتهى  
 وقوله فلا تكرر أي بل فيه تقرير لأن التوسيع والتقدير ليسا لكامة ولا هو ان فانه لو كان  
 كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اه شهاب **قوله** وما أنفقتم أي على أنفسكم  
 وعيالكم وقيل ما تصدقتم وقوله فهو يخلفه أي اما عاجلا بالمال أو بالقناعة التي هي  
 لا ينقد واما عاجلا بالثواب في الآخرة اه خازن وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبر العباد فيه الا ومكان ينزلان فيقول أحدهما  
 اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط مسكاً تلفا وروى من حديث أبي الدرداء  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم غربت شمس الا بعثت بجانبتيها ملكان  
 يناديان يسمعهما خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط مسكاً تلفا  
 وأنزل الله تعالى في ذلك من القرآن فاما من أعطى واتقى الايات اه قوطبي في سورة  
 الليل وفي السمين قوله وما أنفقتم ليجوز أن تكون ما موصولة في محل رفع بالابتداء والخبر  
 قوله فهو يخلفه ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ومن شئ بيان كذا قيل والثاني أن تكون  
 شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقادما وهو يخلفه جواب الشرط اه **قوله** في الخير أي  
 في وجهه **قوله** يقال كل انسان الخ أي يقال قولا لغويا وخرصه هذا تحجيم التعبير  
 بالجميع مع أن الرازي في الحقيقة واحد وهو الله وعبارة الكرخي فيه اشارة الى أن الجميع  
 من حيث الصورة لأن الرازي يطلق لغة على غير تعالى انتهت وورد على هذا وعلى نظائره  
 ابن عبد السلام في أماليه كما نقله السيوطي في شرح السنن انه لا بد من مشاركة المفضل  
 للمفضل عليه في أصل الفعل حقيقة لا صورة وأجيب بأن الرازي قد عجز الموصليين للرزق  
 والواحيين له بجعله حقيقة في هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق العطاء الجارى  
 والرازق يقال لحالق الرزق ومعطيه فيقال رازق لغيره ولا يقال لغيره تعالى رازق  
 ولا حاجة الى ما قيل من انه من عموم المجاز أو من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه

فأولئك لهم جزاء الضعف  
 بما عملوا أي جزاء العمل  
 الحسن مثلا بعشرين فالشر  
 روعه والنفقات من الجنة  
 راسخ في الموت وغيره  
 وفي قراءة الغدفة بعينه للجميع  
 والذين يسعون في آياتنا  
 القرآن بالأبطال ومعجزات  
 فأنزلنا من عجزنا والعذاب  
 يخوفوننا أولئك في العذاب  
 محضون قل ان ربي بسط  
 الذريرة أمضانا رويان  
 عباده ربه بعد البسط  
 يضيقه ربه وما أنفقتم  
 ببناء ابتداء وهو  
 من شئ في الخبر وهو  
 يخلفه وهو خبر الرازي  
 يقال كل انسان

اه شهاب **قوله** يوزق ما تلتهم أي عياله وفي المختار العيلة والعالة الفاقة يقال حال  
يعيل عيلة أي اقتقر فهو حال ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة وعيال الرجل من يعول  
وواصل عياله عيل كجيد والجمع عيال مثل جياتد وأحال الرجل كثر عياله فهو معيل  
والمرأة معيلة قال الاخفش أي صاذا عيال اه **قوله** اياكم مفعول مقدم ليعبدون  
فلما قدم انفصل وقدم لرعاية الفاصلة اه شيخنا **قوله** وابدال الاولى يا هذا  
سبق قلم من الشارح اذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد فالذي في كلامه قراءتان فقط  
تحقيقها واستقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تهليل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه و  
ابدال الثانية بآء ساكنة محدودة مع تحقيق الاولى فالقراءات خمسة وكلها سبعة اه  
شيخنا **قوله** كانوا يعبدون خبر هؤلاء واياكم مفعول يعبدون وتخصيص الملائكة بالخطاب  
لانهم اشراف شركائهم والصالحون للخطاب منهم والافيق قال العيسوي صلى الله عليه وسلم أنت  
قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة  
والتخصيص بالذكر هنا لأن المقصود حكاية ما يقال لهم وقال صاحب الكشاف هذا خطاب  
للملائكة وتقريع للكفار وادخل المثل لساثر اياك أعني واسمعي يا جارة ونحو قوله  
عز وجل أنت قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة  
وصية منزهين برأء سما وجه اليهم من السؤالي الوارد على طريق التقرير اه كرخي **قوله**  
أنت ولينا مضاف لمفعوله أي أنت الذي نواليك أي تتقرب منك بالعبادة وتواصلك  
فقوله من دونهم أي ليس بيننا وبينهم موالاة من جهتنا أي لم يكن لنا دخل في عبادتهم  
لنا فذلك قال الشارح من جهتنا ثم بينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقى لهم  
بل كانوا يعبدون الحق فالاضراب انتقالي كما قال الشارح أي من بيان عدم خلتهم  
أي الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الحق اه شيخنا **قوله** أي يطيعونهم  
عبادة البضاوى حيث أطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم  
ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اه وقوله حيث أطاعوهم الخ أي فعبادتهم  
مجاز عن اطاعتهم فيما ستولوه لهم وقوله وقيل كانوا يمثلون الخ وعلى هذا فعبادتهم  
لهم حقيقة اه شهاب وفي القرطبي وفي التقاسيرن حيا يقال له بنو ملجم من خراعة  
كانوا يعبدون الحق وينزلون ان الحق تراءى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو  
قوله وجعلوا بينه وبين الحق شيئا اه **قوله** أكثرهم مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم  
متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بعض الكل اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون  
للشياطين فبأوجه قوله أكثرهم مؤمنون فانه يدل على أن بعضهم لم يؤمن بهم ولم  
يطعهم فالجواب من وجهين أحدهما أن الملائكة اضرزوا عن دعوى الاطاعة بهم  
فقالوا أكثرهم لا الذين رأوهم واطاعوا على حوالهم كانوا يعبدون الحق ويؤمنون  
بهم ولعل في الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو أن  
العبادة على ظاهر الايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الحق لا طاعوا على اعمالهم  
وقالوا أكثرهم مؤمنون عند عمل القلب لا يكونوا مدحين اطلعهم على ما في القلوب

يزوق ما تلتهم أي من ذنوبهم  
الله أو أذكركم عيالهم  
جميعا أي المشركون  
نقل للملائكة من المؤمنين  
أي المخلصين المؤمنين  
وابدال الاولى بآء واستقام  
كانوا يعبدون قالوا سبحانك  
نزل بها لك عن المشركيك  
أنت ولينا من دونهم  
أي لا موالاة بيننا وبينهم  
من جهتنا ريل لا تنقل  
كانوا يعبدون الحق  
الشياطين أي يطيعونهم  
في عبادتهم ايانا أكثرهم  
بهم مؤمنون  
فيما يقولون لهم





وقال قوم المعشاة عشر العشر انتهت وبرها مشه وقال لما وردى المعشاة هنا هو عشر  
 العشير والعشير هو العشر فيكون جزاء من ألف قال وهو لا يظهر لأن المراد به المبالغة في  
 التقليل **قوله** من القوة الخ أي ومع ذلك لم تنفعهم قوتهم وطول أعمارهم وكثرة  
 أموالهم شيئا في دفع الهلاك عنهم حين كذبوا رسولهم فلولاء أولى بأن يحل بهم العذاب  
 لتكذيبهم رسولهم اه شيننا **قوله** فكذبوا رسلي عطف على كذب الذين من قبلهم  
 عطف تفسير وما بينهما حال أو اعتراض اه أبو السعود وعبرة البيضاء ولا تكرير  
 لأن الأول للتكثير والثاني للتكذيب انتهت وحاصله أن الأول لما حذف مفعول  
 كان عاما في تكذيب الرسل وغيرهم أي حصل منهم التكذيب كثيرا لكل من أخبرهم  
 بشئ فاجترأ بهم الطغيان حتى كذبوا الرسل اه وفي الكشف فان قلت ما معنى فكذبوا رسلي  
 وهن يستغنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من  
 قبلهم التكرير وقد مواعليه جعل تكذيب الرسل مسببا عنه ونظير أن يقول القائل قد  
 فلان على الكفر فكذب محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخي **قوله** فكيف كان تكبير معطوف  
 على محذوف قدره البيضاء وي بولس في كذبوا رسلي جاء هم انكارى بالتدوير فكيف  
 كان تكبير لهم أي عليهم فليحذرهم لئلا من مثله اه والتكبير تغيير المنكر أي ازالته  
 فقوله بالعقوبة أي في الدنيا اذ هي التي يحصل بها تغييره وقوله واقع موقعة أي فهو في غاية  
 العدل خال من الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدويرهم انكارا تزييدا للفعل منزلا  
 القول كما في قول الشاعر ونشتم بالافعال لا بالكلام اه شهاب **قوله** قل انما أعظمكم  
 أي أمركم وصيكم بواحدة أي بخصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان تقوموا  
 لله الخ اه خازن وفي القوطي قل انما أعظمكم أي انما أذكركم وأحذركم سوء عاقبة  
 ما أنتم فيه بواحدة أي بكلمة واحدة مشتملة على جميع الكلام تقتضيه نفى الشر وإثبات  
 الإله قال مجاهد هي لا اله الا الله وهذا قول ابن عباس والسدي وعن مجاهد أيضا  
 بطاعة الله وقيل بالقرآن لانه يجمع كل المواعظ وقيل بتقدير خصلة واحدة ثم بينها  
 بقوله ان تقوموا لله مثني وفردى اه **قوله** ان تقوموا لله ليس المراد حقيقة القيام  
 الذي هو الانتصاب على القدمين بل المراد به النهوض بالهمة والاعتناء والاشتغال بالتفكير  
 في أمر محمد وما جاء به أما الاثنان فيتفكران ويعرض كل واحد منهما لمحصل فكره على صاحبه  
 لينظر فيه وأما الواحد فيفكر في نفسه أيضا بعدل ونصفه فيقول هل رأينا من هذا  
 الرجل جنونا أو جرأنا عليه كذا باقط وقد علمنا أن محمدا صلى الله عليه وسلم ما به من جنون  
 بل علموه أرجح قرين عقلًا وأوزنهم حكمة وأحد هم ذهنا وأرضاهم رأيا وأصدقهم  
 قولا وأزكاهم نفسا وأجمعهم لما يحد عليه الرجال ويعيدون به وإذا علمتم بذلك فكأنهم  
 ان تطالبوه بآية وإذا جاء بها تبين أنه نبي صادق فيما جاء به اه خازن **قوله**  
 مثني وفردى انما قال مثني وفردى لأن الجماعة تكون مع اجتماعها تشويش الحاظ والمتم  
 من الفكر وتخليط الكلام والتعصب لهذا هو انتصب مثني وفردى على الحال وقد مر  
 مثني لأن طلب الحقائق من متعاصدين في النظر جدى من فكرة واحدة فان انقدر

من القوة وطول العمر وكثرة المال  
 وكذبوا رسلي أي تكبيرهم  
 كان تكبير الانكارى عليهم  
 بالعقوبة والاعلاله  
 صوابا موقعا رقتا  
 أعظمكم بواحدة هي ان  
 تقوموا لله أي لا عبد الا الله  
 اثنتين اثنتين وفردى



الحق بين الاثنين فكر كل واحد منهما بعد ذلك فيزداد بصيرة وقال الشاعر  
 اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبة فيزداد بعض القوم من بعضهم علما اه من البحر **قوله**  
 فتعلموا) يحتمل انه اشارة لتقدير ما ذكر لدلالة التفكير عليه لكونه طريقة او ان التفكير  
 مجاز عن العلم فلذا عمل في الجملة المعلق عنها وذهب بن مالك الى ان تفكر يعلق جملة  
 على فعال لقلوب ولو حمل على التضمين لم يبعد والتعبير بصا حكما للايماء الى ان حاله  
 مشهور بينهم اه شهاب وعبارة البحر ثم تتفكروا عطف بيان على ان تقوموا والفكرة  
 هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسيوه اليه فان الفكرة تهدأ خالبا الى  
 الصواب والوقف عند أبي حاتم على قوله ثم تتفكروا وما بصا حكما من جهة نفى مستأنف  
 والذي يظهر ان الفعل معلق عن الجملة المنفية فهي في موضع نصب على اسقاط وانتهت  
**قوله** من جهة مبتدأ مؤخر فاعل بالظرف قبله لاعتقاده اه سمين **قوله** ان هو  
 أي المحدث عنه بعينه الانذير أي خالص انذاره لكم بين يدي أي قبل حلول عذاب شديد  
 أي في الآخرة ان عصيتهم اه خطيب **قوله** قل ما سألتكم من أجرة يحتمل ان تكون  
 ما شرطية مفعولا مقدر ما وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة في محل رفع بالابتداء  
 والعائد محذوف أي سألتكمم والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول  
 بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألكم أجرا البتة فيكون كقوله  
 ان أعطيتني شيئا فخذته مع عليك بأني لم يعطك شيئا ويؤيده ان أجري الاصل على الله فيكون  
 الكلام كناية عن انه لم يسأل أصلا لان ما يسأل السائل يكون له فحمله للسؤال منه كذا  
 عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذي أشار له الشارح بقوله أي لأسألكم  
 عليه أجرا الجز ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه حائد عليهم وهو المراد بقوله قل لأسألكم عليه  
 أجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لأسألكم عليه أجرا الامومة في القرية  
 واتخاذ السبيل ينفعهم وقري رسول الله قريبا هم اه ملخصا من السمين والبيضا وك  
 والشهاب **قوله** يقذف بالحق) يجوز ان يكون مفعوله محذوف لان القذف في الاصل  
 الرمي وعبر به هنا عن الالتقاء أي يلقي الوحي الى نبيه بالحق أي بسبب الحق او ملتصبا  
 بالحق ويجوز ان يكون التقدير يقذف الباطل بالحق أي يدفعه ويصرفه به كقوله بل نقذف  
 بالحق على الباطل ويجوز ان تكون الباء زائدة أي يلقي الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة  
 يقذف معنى يقضيه ويحكم اه سمين **قوله** علام الغيوب خبر ثان لان اوجزه مبتدأ  
 مضمرا وبديل من الضمير في يقذف اه سمين **قوله** وما يبدي الباطل وما يعيد اه  
 زهق الشر بحيث لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعل مثلا في الهلاك بالمرء اه أبو السعود  
 والابداء فعل الشئ ابتداء والاعادة فعله على طريق الاعادة ولما كان الانسان مادام حيا  
 لا يخرج عن ذلك كفى به عن حياة وبنفيه عن هلاكه ثم شاع ذلك في كل ماذه فم يبق له  
 أثر وان لم يكن ذاروح فهو كناية أيضا او مجاز متفرع على الكناية واليه أشار المصنف  
 والفعلة المخرجان منزلة اللازم او المفعول محذوف اه شهاب **قوله** أي لم يبق له أثر يشير الى  
 ان مانا فية وهو الظاهر وهذا مأخوذ من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة اه

ثم تتفكروا فتعلموا رما  
 بصا حكما ما رما لانذير  
 جنى لان ما رما لانذير  
 كم بين يدي في الآخرة  
 رهاب شديد رهاب  
 ان عصيتهم رهاب  
 رما سألتمكم من أجرة  
 والتبليغ من أجرة  
 أي لا أسألكم عليه أجرا  
 أجري الله وهو على كل شيء شهيد  
 مطلق بعلمه صدق رقيب  
 يقذف بالحق يلقبه الله  
 انبياء رعاكم الله في السموات  
 ما غاب رقب جاد الحق  
 الاسلام وما يبدي الباطل  
 النفس وما يعيد أي لم يبق له أثر

كان أصل هذا الكلام مستعلا في معنى هذا لا لشيء كناية عنه من غير نظر إلى مفرغاته فأخذ منه واستعمل في ذهاب لباطلها بالم يبق معه ثم ثمر ففعل من كلامه أنه لا مفعول ليس به ولا يصح إذا المراد لا يوقر هذين الفعلين وقيل مفعوله محذوف أي - أيثا لا هله خير ولا يعيده وهو نقد الحسن اه كرخي **قوله** قل ان ضللت فأنما أضل على نفسي وذلك لأن الكفار قالوا تركت دين أبائك فضللت فقال الله له قل يا محمد ان ضللت كما تزعمون فأنما أضل على نفسي قرأة العامة ضللت بفتح اللام وقرا يحيى بن وثاب وغيره قل ان ضللت بكسر اللام فأنما أضل بفتح الضاد والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت بفتح اللام أضل بكسر الضاد قال الله تعالى قل ان ضللت فأنما أضل على نفسي هذا لفظة جديدة وهي الفصيحة وأهل العالية يقولون ضللت بكسر اللام أضل بفتح الضاد اه قرطبي **قوله** فأنما أضل على نفسي أي فان وبال ضل إلى عليها لأنها سببه اذ هي الامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشرطية بقوله وان اهتديت الخ أي لان الاهتداء بهذا بينه وتوفيقه اه بيضاوي وقوله وبهذا الاعتبار أي اعتبار أن كل ما هو سببها فهو وبال عليها فيقع التقابل بين قوله فأنما أضل على نفسي وبين قوله فيما يوحى إلى ربي والا فلا تقابل بينها ظاهرا لانه انما يظهر التقابل بينهما ان اورد فيها كلمة على وكلمة الباء بأن يقال وان اهتديت فأنما اهتدي على نفسي ويان يقال ان ضللت فأنما أضل بنفسي الخ فأجاب بانها متقابلان من جهة المعنى لان قوله فأنما أضل على نفسي في قرأة ان يقال فأنما أضل بنفسي ه زاده باختصاص **قوله** فيما يوحى إلى ربي) يجوز أن تكون اما مصدرة أي بسبب ايجاء ربي إلى وان تكون موصولة أي بسبب الذي يوحى فغائدها محذوف اه سمين **قوله** انه سميع للدهاء عبارة البيضاوي يسمع قول كل من المهتدي والضال وفعله وان بالغ في اخفاها وفيه انسياق انتهى **قوله** ولوترى اذ فرعون فلا فوت) ذكر احوال أهل الكفر في وقت يضطرون فيه إلى معرفة الحق والمعنى لو ترى اذ فرعون في الدنيا عند نزول الموت أو غير من بأس الله تعالى بهم روى معناه عن ابن عباس وعن الحسن هو فرعون في القبر من الصيحة وعنه ان ذلك الفرعون انما هو اذ خرجوا من قبورهم وقاله قتادة وقال ابن معقل ذا عابنوا عقاب الله جل جلاله يوم القيامة وقال السكك هو فرعون يوم بدر حين ضربت أعناقهم بسيف الملائكة فلم يستطيعوا فرار إلى القبة وقال سعيد بن جبير هو الجيش الذي خطب به في البداء فيبقى منهم رجل فيخبر الناس بما لقي احماء به فيقرعون فها هو فرعون فلا فوت فلا نجاة قال ابن عباس وقال مجاهد فلا مهرب وأخذوا من مكان قريب أي من القبر وقيل من حيث كانوا فهم من الله قريبون لا يبعدون عنه ولا يفتقون عنه وقال ابن عباس نزلت في ثمانين ألفا يغزون في آخر الزمان الكعبة ليخربوها فلما بدخلون البيداء ينحسف بهم فها لاخذ من مكان قريب اه قرطبي **قوله** لرايت أمرا عظيما) أشار به إلى أن جواب لو محذوف ويجوز أن تكون اذ مفعول ترى أي ولوترى وقت فرعون على الجواز العقلي ويجوز أن يكون ظرفا له اه كرخي والاولى من هذا أن مفعول ترى محذوف أي لو ترى حالهم وقت ان فرعون الخ **قوله** أي لا يفوتونا أي لا بهرب ولا يحصن

قل ان ضللت  
فأنما أضل على نفسي  
أضل إلى عليها رواه الثوري  
فيما يوحى إلى ربي من القول  
ولكنه رآه سعيد للدعاء  
وقيل لو ترى عند البعث لرايت  
قوله في طيبار قالون  
من أي لا يفوتونا



اه كرخي **قوله** فاخذوا وقوله وقالوا وقوله وحيل بينهم) الثلاثة معطوفة على قوله  
والاربعة بمعنى الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقيق الوقوع اه شيخنا **قوله** اي المقبول  
وهي قريبة من مساكنهم في الدنيا كما قاله ابو حيان او قريبة من الله اي لا يبعد عليه  
مخذهم منها كما قاله غيره اه شيخنا وقيل اخذوا من مكان قريب اي قبضت  
ارواحهم في اماكنها فلم يمكنهم الفرار من الموت وهذا على قول من يقول هذا الضرع عند  
الترعرع ويحتمل ان يكون هذا الضرع الذي هو معنى الاجابة يقال فزع الرجل اذا اجاب  
الصالح الذي ليستغث به اذا نزل به خوف ومن قال اراد الحشف او القتل في الدنيا كيوم  
يذ قال اخذوا في الدنيا قبل ان يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فزع يوم القيامة قال اخذوا  
من بطن الارض الى ظهورها وقيل اخذوا من مكان قريب اي من جهنم فالقوا فيها اه  
قرطبي **قوله** وقالوا امنا به اي قالوا ذلك وقت النزاع وهو وقت نزول العذاب  
بهم عند الموت كقول تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحدها وعند البعث  
فان الكفار كلهم يؤمنون حينئذ ونفى الله عنهم نفع الايمان منهم بقوله وانهم التناول  
اه زاده **قوله** واي لهم اي من اين لهم اي كيف يقدر وزن على الظرف بالمطرب وذلك  
لا يكون الا في الدنيا وهم في الآخرة والدنيا من الآخرة بعيدة فاف هنا للاستبعاد فان  
قيل كيف قال في كثير من المواضع ان الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة  
فقال قترت الساعة اقرب للناس حسا بهم لعل الساعة قرب فالحجاب ان الماخذ  
كالا من لرب وهو بعد يكون اذا وصول اليه والمستقبل وان كان بينه وبين الماخذ  
سنتين فانه ان في يوم القيامة الدنيا بعيدة منه لمضيها ويوم القيامة في الدنيا قريب  
لا تباينه اه كرخي **قوله** للتناوش) مبتدأ في خبره اي كيف لهم التناوش وطرح حال  
ويحتمل ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اي كيف استقر لهم التناوش  
ومنه بعد اه سمين وفي المصباح ناشه نى شام باب قال تناوله والتناوش التناول  
يجر ولا يجر وتناوشوا بالرواح نطاه عنوا بها اه وفي القرطبي قال بن عباس الخناك التناول  
الوجه اي يطلبون الرحمة الى الدنيا ليؤمنوا ويهربوا من ذلك وقال السدي هو التوبة  
اي طلبها وقد بعدت كلمة انما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن  
السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا ومنه  
الناوشة في القتال وذلك اذا تذا في الفريقان اه **قوله** من مكان بعيد) وهو الآخرة  
بمليل قوله عن محل الآخرة شيخنا **قوله** ويقذفون بالغيب الخ اي يوهنون بالظن  
ويكلمون نبي لم يظهر لهم في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن او في العذاب من البتة  
على غيبه من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو المشبه القى تحلوها في امر الرسول  
وحال الآخرة كما حكاه من قبل ولعل تشبيلها لهم في ذلك بحال من يرمى شيئا لا يراه  
من مكان بعيد لا بحال للظن في حق اه بيضاوي وهذا استعارة تمثيلية تقديرها  
انه شبه اههم في ذلك اي في قولهم امنا به حيث لا يفهم الايمان بحال من روى شيئا من  
مكان بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابته ولا يحس قتلها عنه وغاية بعدة قال

واخذوا من مكان قريب  
اي القبول وقوله امنا به  
بجملنا والقدان روى في  
التناول بواو وبالهمزة  
يدلها اي تناول الامان  
من مكان بعيد  
اههم في الآخرة  
في الدنيا روى في التناول  
فكلم في الدنيا روى في  
بمعنى الغيب

في بالغيب عجز في أي محل غائب عن نظرهم أو للملايسة اه شهاب **قوله** من مكان بعيد المكان البعيد هو وهمهم الفاسد وظنهم الخاطئ وهو بعيد عن رتبة العلم ورتبة الصدق والحق اه شهاب **قوله** أي بما غاب وهو قولهم ساحرا الخ وقوله بعيد أي عن الصدق والحق اه شهاب **قوله** وحيل بينهم أي في الآخرة وقوله أي قبوله أي نفعه بحيث يخلصهم من الخلود في النار اه شهاب وحيل فعل مبنى للمفعول وإذا بني للفعل يقال فيحال وهو فعل لا يتعدى وناصب الفاعل ضمير المصدا المفهوم من الفعل كما أنه قيل وحيل هو أي الحول وجعل بعضهم نايب الفاعل الظرف وهو بينهم واعترض بأنه كان ينبغي أن يرفعوا بحيل لأنه إنما بني على الفتح لا ضا فتا إلى غير ممكن وردت بآت المضاف إلى غير ممكن لا ينبغي مطلقا فلا يجوز قام غلامك ولا مررت بغلامك بالفتح وتقدم في قوله لقد تقطع بينكم ما يفني عن عادته اه من البحر والسمين **قوله** أشبا همهم في الكفر في المختار وشيعة الرجل تناعه وأضاره وكل قوم همهم واحد يتبع بعضهم بأي بعض فهم شيع وقوله تعالى كما فعل بأشياعهم من قبل أي بأمثالهم اه والأشياع جمع شيع وشيعهم شيعته فالأشياع جمع الجمع اه قرطبي **قوله** من قبل متعلق بفعل أو بأشياعهم أي الذين شايعهم قبل ذلك الحين اه سمين وعبارة البحر من قبل يجر أن يكون متعلقا بأشياعهم أي من أصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الأول ويؤيد أن ما يفعل بهم إنما هو في وقت واحد ويحتمل أن يكون متعلقا بفعل إذا كانت الخيلة في الدنيا انتهت **قوله** أي قبلهم أي الذين كانوا قبلهم في الدنيا أي كانوا فيها سابقين عليهم في الزمان فالظرف وهو قوله من قبل نعت لأشياعهم تأمل **قوله** انهم كانوا في شك مريب أي من أمر الرسل والبعث والجنة والنار وقيل في الدين والنوحيين والمعنى واحد يقال أراب الرجل أي صار ذا راية فهو مريب ومن قال هو مريب الذي هو الشك والظن قال يقال شك مريب كما يقال عجب عجب وشعر شاعر في التاكيد اه قرطبي **قوله** موقع الرية لهم أي فهو من أرا به أو وقع في رية وضمته فالهمزة للتعدي اه شهاب واسناد الأراية إلى الشك مجاز قصد به المبالغة في الشك وقال ابن عطية الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشده اه سمين وفي لكرخي قوله موقع الرية لهم أو ذي رية منقول من المشكك والشك نعت به الشك للمبالغة قاله القاضى وايضا قول الكشاف مريب اما من أرا به إذا وقع في الرية والضمه أو من أراب الرجل إذا صار ذا رية ودخل فيها وكلامها أي المعنيين مجازا لأن بينهما عرفا وهو أن المريب من الأقوال أي المتعدى منقول عن يجر أن يكون مريبا من الألفاظ إلى المعنى والمريب من الثاني أي اللازم منقول من صاحب المشكك إلى الشك كما تقول بغير تناعرا اه **قوله** ولم يعتدوا بذلك حال من الواو في أمثوا أي أمثوا به في الآخرة والحال أنهم لم يعتدوا في الدنيا بذلك الواو في أمثوا أي لم يعتدوا لذلك اه شهاب

سورة فاطر

من مكان بعيد أي بما غاب  
 مل عنهم غيبة بعيد حيث  
 قالوا في النسخة ما حشرنا  
 كاهن وفي القرآن وبين  
 كاهن روجيل بينهم وبين  
 ما يشتركون من الإيمان  
 فبعضهم في الكفر ومن قبل  
 م شبا همهم رايهم كانوا في شك  
 أي قبلهم موقع الرية لهم فيما  
 مريب  
 أمثوا به الدنيا  
 ربيبة فاطر مكية وهي خمس  
 آيات وأربعون آية



وتسمى أيضا سورة الملائكة كما في البيضاء وفي غير هذه السورة ختام السور المفقحة  
 بالحمد التي فصلت فيها النعم الأربع التي هي أمهات النعم المجموعة في الفاتحة وهي الإيجاد الأول  
 ثم الإبقاء الأول ثم الإيجاد الثاني المشار إليه بسورة سبأ ثم الإبقاء الثاني الذي هو لها  
 ها وأحكامها وهو الختام المشار إليه بهذه السورة المفقحة بالابتداء هو خطيب **قوله**  
 حمد تعالى نفسه أي تعظيمها لها وتعليمها لعباده كيفية الثناء عليه تعالى وبالإبقاء الثاني  
 جعل الشارح هذه الجملة في سورة الحمد مصولة لقول محمد وف حيث قلده هناك بقوله  
 قولوا الحمد لله وقوله بذلك أي بذلك التركيب فهو صادر من جهة تعالى وحينئذ  
 فالظاهر أن أي فيه جنسية أو استقرافية أي جنس الحمد وجميع أفرادها ملوك أو ملكة  
 لي ومختصة بي ولا يظهر أن تكون عهدية إلا في الحمد الصادر من المخلوق لأنهم في تقرير العهدية  
 يجعلون المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى كما لم يذكر هنا فلم يجعل هنا عهدية لم يكن  
 هناك شيء معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة فليست أمه شيئا **قوله** بذلك أي بهذا  
 اللفظ المذكور وقوله كما بين في أول سبأ عبارة هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء  
 بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله **قوله** خالفنا أصل لفظة الشق  
 مطلقا وقيل الشق طولا فكانه شق العدم بأخراجهما منه اهـ أو بالسرد وبأبه نص  
 كما في المختار وقوله الشارح على غير مثال سبق أي وعلى غير مادة والظاهر أن هذا ليس من  
 معنى لفظة واغما أخذ من المعنى وسياق الكلام تأمل **قوله** جاعل الملائكة أي بعضهم  
 إذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله أولى أجنحة نعت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقها تكثيرا  
 أو للملائكة وهو جيد معنى إذ كل الملائكة لها أجنحة فهي صفة كاشفة والمستوح للتحالف  
 في التعريف جعل ال جنسية وقوله متنى الخ القصد به التدبير واختلافهم في عدد الأجنحة  
 لا المحس والاف بعضهم له ستمائة وغير ذلك ومتنى مجرور بفتحة مقلدة على اللف من مع  
 ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه غير منصرف للوصف والعدل عن المكرر أي اثنين  
 اثنين وهو يدل من أجنحة فان قلت لا يخلو ما أن يكون جاعل بحسب الماض وأخيره  
 فان كان الأول لازم أن لا يعمل مع أنه عامل في رسلا وان كان الثاني لازم أن تكون إضافة  
 غير محضة فلا يصح أن يكون صفة للمعرفة قلنا صرح الطيبي بأن جاعل هنا للاستقرار  
 فباعتبار أنه يدل على المصنوع يصير كونه صفة للمعرفة وباعتبار أنه يدل على الحال والاستقبال  
 يصير للعمل اهـ كانه وفي **قوله** رسلا إلى الأنبياء عبارة البيضاء وفي جاعل الملائكة  
 رسلا وسائط بين الله تعالى وبين بنيائه والصلحاء من عباده يبلغون إليهم رسلا  
 بالوحي والألهام والرؤيا الصالحة أو بينه وبين خلقه بوصول إليهم آثار صنعه **قوله**  
 يزيد في المخلوق مستأنف وما يشاء هو المفعول الثاني للزيادة والأول لم يقصد فهو محذوف  
 اقتصر لأن ذكر قوله في المخلوق يغني عنه اهـ سمين **قوله** في الملائكة وغيرها أي يزيد  
 صورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصنيع وجودة العقل ومثابته فقد رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم جبريل ليلة المصارع بسفاته اجنار بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب  
 أخوه الشيطان اهـ كونه وفي الخطيب يزيد في المخلوق ما يشاء أي يزيد في خلق الأجنحة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله (حمد نفع نفسه)  
 بذلك كما بين في أول سبأ  
 رفاط السملات واللاص  
 خالفنا على غير مثال سبق  
 رجا على الملائكة رسلا  
 رولى أجنحة متنى وثلث  
 ورأى يزيد في المخلوق  
 وخبرها رسلا بشارت الله  
 كل شيء قد ب

وفي غير ما تقتضيه مشيئته وحكمته والاصل الجناحان لانها بمنزلة اليدين ثم الثالث  
والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطيران واعون عليه فان قيل قياس الشفع من  
الاجنحة ان يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة اجمعيات الثالث لعله يكون في وسط  
الظهر بين الجناحين بعد ما بقوه اوله لغير الطيران قال الزمخشري فقد مربى في بعض  
الكتيبات حنفا من الملاكة ثم ستة اجنحة فجنان ينفون بهما ارجاسهم وجناحات  
للطيران يطرون بهما في الامرين امو الله تعالى وجناحان على وجوههم لحياء من الله  
تعالى فيهم من ماله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند سررة المنتهى  
وله مقامة جناح ينفتح من رأسه الدر واليا قوت وروى انه سأل جبريل ان يتراءى  
في صورة فقال لك لن تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل  
عليه السلام مسندا واحتكاك يده على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله ما كنت  
ارى شيئا من المخلوق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل له اثنا عشر ألف جناح  
جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحابيد لعظمته  
تعالى يروى مثل الوصف وهو العصفور الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
خلق الله تعالى يزيد في المخلوق ما يشاء هو الوجه الحسن والخلق الحسن والشعر الحسن وقيل هو  
الحسن الحسن وعن قتادة الملاحمة في العينين والاية كما قال الزمخشري مطلقة تتناول  
كل زيادة في المخلوق من طول قامته واعتدال صورة وقام في الاعضاء وقوة في البطش  
ومنانة في العقل وجرأة في الرأي وجرأة في القلب وسماحة في النفس وذلك قد في الدنيا  
وزيادة في التكلم وحسن تان في مزاول الامور وما أشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف  
انتهى والوصف بفتح الصاد المحملة وسكونها وبالعين المحملة كما في القاموس **قوله**  
**ما يفهم الله** ما اسم شرط جازم منصوب به المحل بفعل الشرط ومن رجة بيان لها وروى  
معناها في قوله فلا يحسك لها وروى لفظ الاخرى في قوله فلا يرسل له اه شيئا وفي  
السمين وما يحسك يحى ان يكون على عوم اى اى شئ مسك من رجة او غيرها فعلى  
هذا التذكير في قوله له ظاهر انه حاد على ما يحسك ويحى ان يكون قد حذف المبين من  
الثاني للدلالة الاول عليه تقدير وما يحسك من رجة فعلى هذا التذكير في قوله له على لفظ ما  
هو في قوله اوله فلا يحسك لها التامية فيه حمل على معنى ما كان المراد به الرجة فحمل اوله على  
الحسن وفي الثاني على اللفظ والفهم والاصح استعارة حسنة اه وفي ابي اسحق ما يفهم  
الله للناس من رجة عبر عن ارسالها بالفتح اي انا بانها انفس الخواش التي يتنافس فيها  
المتنافسون وعزها منا وتكبرها للاشاعة والابهام اى اى شئ يفهم  
الله من خواش رجة كانت من نعمة وصحة وامن وعلم وحكمة الى غير ذلك مما لا  
يحيط به اه **قوله من رجة** تبين احوال من اسم الشرط ولا  
يكون صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزمخشري وتذكر الرجة  
للاشاعة والابهام كانه قيل اى رجة كانت مهاوية او ارضية



قال الشيخ والعصم مفهوم من اسم الشرط ومن رجة بيان لذلك العام من أي صنف هو  
وهو ما اجتري فيه بالكرة المضرة عن الجمع المعترف المطابق في العموم لا بسم الشرط  
وتقدير من الرجات ومن في موضع الحال انتهى اه سمين **قوله** من ذلك أي من  
رجة ففي الكلام حذف من الثاني دلالة الأول هذا ما سنلكه الشارح وبعضهم جعل  
ما عامة في الرجة وغيرها كالغضب ويث يده عدم تبينها وتبيين الأولى اه شيخنا  
وصيانة الخطيب واختلاف الضميرين لأن الموصول الأول مفسر بالرجة والثاني مطلق  
وتينا أول الغضب في ذلك اشعار بأن رجة سبقت غضبه انتهت **قوله** اذكر وانما  
أي لا تنسوها وفي كلام الكشاف إشارة إلى ذلك حيث قال السير المهاد بدكر النقة ذكرها  
باللغات فقط ولكن المراد ذكرها به وبالقلب اه كرخي وفي القرطبي ومعنى هذا الذكر الشكر  
اه **قوله** نعم الله عليكم النقة هنا بمعنى الانعام بدليل تقدير المتعلق الذي ذكره هذا  
مادرج عليه الجلاله شيخنا وفي البضاوى انها بمعنى المنعم به حيث قال حفظها بغير  
حقراً والاحتراف بها وطاعة من يراها اه **قوله** من خالق غير الله قرأ الاخوان خير  
بالج نفا الخالق على اللفظ ومن خالق مبتدأ زيدت فيه من وفي خبر قولان أحدهما هو  
الجملة من قوله يزرعكم والثاني أنه محذوف تقدير يزرعكم ونحوه وفي يزرعكم على هذا  
وجوان أحدهما أنه صفة أيضاً الخالق فيجوز أن يحكم على موضعه بالجر اعتباراً باللفظ  
وبالرفع اعتباراً بالموضع والثاني أنه مستأنف وقرأ الباقي بالرفع وفيه ثلاثة أقوال  
أحدها أنه خبر المبتدأ والثاني أنه صفة الخالق على الموضع والخبر ما محذوف وما يزرعكم  
والثالث أنه مرفوع باسم الفاعل على جهة الفاعلية لأن اسم الفاعل قد اعتد على أداة  
الاستفهام الكائن الشيخ توقف في مثل هذا من حيث أن اسم الفاعل وإن اعتد إلا أنه  
لم يحفظ فيه زيادة من قال فيحتاج مثله إلى سماع ولا يظهر التوقف فإن شروط الزيادة  
والعمل موجبة وحل هذا الوجه في يزرعكم ما صفة أو مستأنفة وجعل الشيخا مستأنفة أولى  
قال لا تنفاه صفاً خالق على غير الله بخلاف كونه صفة فان الصفة تقيد فيكون ثم خالق غير الله  
لكنه ليس برازق وقرأ الفضل بن ابراهيم الخوي خيراً بالضم على الاستثناء والخبر يزرعكم  
أو محذوف ويزرعكم مستأنف أو صفة اه سمين **قوله** بالرفع والجر سببتيان  
وقوله لفظاً ومحللاً ونشء مش اه **قوله** والاستفهام للتقرير أي والتوجيه  
وفي البضاوى أنه لا نكار اه **قوله** أي لا خالق رازق خيراً هذا حل معنى لا فلجوى  
على أسلوب الاعراب الذي ذكره لقال أي لا خالق غير رازق اه شيخنا وفي نسخة أي  
لا خالق ولا رازق غير **قوله** لا اله الا هو استئناف مسوق لتقرير النفي المستفاد  
بما قبله اه أبو السمع **قوله** فاني تو فكون من الافك بالفتح وهو الصرف يقال ما  
افكك عن كذا أي ما صرفك عنه وقيل هو من الافك بالكسر وهو الكذب ويراجع  
هذا أيضاً إلى ما تقدم لأنه قول صرف عن الصدق والصواب أي من أين يقع لكم  
التكذيب يتجيد اه قرطبي وفي المنار واه فاك بالفتح مصداقك أي قلبك صرفه  
عن الشيء وبأبه ضرب ومنه قوله تعالى قالوا أجبنا الله فكنا عاصين فاعليه باعوانا اه

قوله عسى لها وما شئت  
من ذلك على ما في نسخة  
الغدير  
الجملة  
من خالق  
والمبتدأ  
والخبر  
والثاني  
الاستفهام  
للتقرير  
أي والتوجيه  
وفي البضاوى  
أنه لا نكار  
قوله أي لا  
خالق رازق  
خيراً هذا حل  
معنى لا فلجوى  
على أسلوب  
الاعراب الذي  
ذكره لقال  
أي لا خالق  
غير رازق  
اه شيخنا  
وفي نسخة  
أي لا خالق  
ولا رازق  
غير





الذين يستحلون دماء المسلمين وأموالهم فاما أهل الكبار فليسوا منهم لانهم لا يستحلون  
الكبار اه كرخي وفي القرطبي وفيمن زين له سوء عمله أربعة أقوال أحدها منهم اليهود  
والنصارى والمجوس قاله أبو قلابه ويكون سوء عمله معاندة الرسول الثاني منهم الخوارج  
رواه عمر بن القاسم فيكون سوء عمله تحريف التأويل الثالث الشيطان قاله الحسن  
ويكون سوء عمله الاخوان الرابع كفار قرشي قاله الكلبي ويكون سوء عمله الشرك وقيل  
انما نزلت في العاصم بن وائل السهمي والاسود بن المطلب وقال غيره نزلت في أبي جهل بن  
هشام فراه حسنا أي صوابا قاله الكلبي وقيل جميلا قلت والقول بأن المراد كفار قرشي  
أظهره أقوال لقوله تعالى ليس عليك هداهم وقوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر  
وقوله فلعلك باخع نفسك على أثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله فلعلك باخع  
نفسك ان لا يكونوا مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا وهذا الظاهر  
أي لا ينفع تأسفك على كفرهم فان الله أضلهم وهذه الآية ترسل على القدرة قولهم على  
ما تقدم أي أفمن زين له سوء عمله فراه حسنا تريد أن تهد به وانما ذلك إلى الله لا إليك والذ  
إليك هو التبليغ اه **قوله** أفمن زين له سوء عمله الخ تقريرا لما سبق من التباين بين  
عاقبة الفريقين ببيان تباين حالهما المؤدي إلى تباين العاقبتين وقوله فان الله طهر  
له وتطهر الحق ببيان ان الكل بعشيتة اه أبو السعدي **قوله** أيضا أفمن زين له سوء عمله  
أي ذنبه للشيطان ونفسه الامارة وهواه البقيع وقوله بالقوية أي المحسنين ففي البصائر  
بان غلب هوه وهواه على عقله حتم انعكس أي فرأى الباطل حقا والقيع حسنا كمن  
لم زين له بل عرق حتى عرف الحق واستحسن الاحمال واستقر ما هم عليه اه **قوله** سوء  
عمله أي عمله السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف اه شراب **قوله** لا أشار به إلى  
أن الاستقراء انكاري وقوله دل عليه أي على الخبر المذكور أي على قدره بخصوص ما  
ذكر اه شيئا وفي البصائر حذف الخبر دلالة فان الله يصل من يشاء الخ اه ووجه  
الدلالة انه يقتضيه ان يكون الكلام السابق مشقلا على ذكر من يهديه وهو من لم يزين  
له اه زاده **قوله** فلا تذهب العامة على فتح التاء والهاء مسند النفسك من باب  
لا أرينك ههنا أي لا تتقاط أسبا ذلك وقرأ أبو جعفر وقنادة والاستر بضم التاء وكسر  
الهاء مسند الضمير لخطاب نفسك مفعول به اه معين أي فلا تحلكوا عديم أي على عدم  
إيمانهم وقوله حسرتا مفعول لأجله والجمع للدلالة على طاعة احب اغنامه على كفر قبا لهم  
الموجبة للتأسف والتقص عليهم وعلية من تذهب كما يقال هلك عليه جبا ومات  
عليه حزنا ولا يجوز أن يعلقه بمرات ذلك المصدا لا يتقدم عليه مفعول اه أبو السعدي  
والحق هم النفس على فوات أمر اه كرخي وفي المختار والحسرة أشد التأسف على الشيء  
الفاست تقول حسرت على الشيء من باب طرب وحسرت أيضا فهو حسير اه **قوله** أن لا  
يؤمنوا أي على أن لا يؤمنوا **قوله** وفي قراءة الريح أي سبعة **قوله** الحكاية  
الحال الماضية أي استقراء تلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة  
اه **قوله** أي تزججه أي تحركه وتشيره **قوله** عن الضميمة

أفمن زين له سوء عمله  
بالجماعية وقوله حسنا  
منه خبره من هذه الآية لا  
دل عليه ركان الله يصل من  
يشاء ويهدي من يشاء اه  
تذهب نفسك عليهم حسرتا  
المعنى لهم رحسات  
باغنامكم ان لا يؤمنوا الخ  
الله عليه وسلم والله الذي  
فيما زينه عليه والله الذي  
أرسل الرسل الخ وفي قوله  
رقتسبر بحال المصنوع  
الحكاية الحال الماضية  
تذهب عن الضميمة

أخاقي في قوله والله الذي أرسله شيخنا **قوله** إلى بلد ميت في المصيبة ثم البلد بين كـ  
 و بئس والبلد الميت وتطلق البلد والبلد على كل موضع من الأرض ما مرأى كأن  
 أو خلاء وفي التنزيل إلى بلد ميت أي إلى أرض ليس بها نبات ولا رعي فيخرج ذلك  
 بالمطر فيزجاء ثم نعامهم فاطلق الموت من عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودها اهـ  
 فقوله أشار من البلد من فيعياينة لما صلت أن البلد هي لقطعة من الأرض تأمل  
**قوله** فاحيينا به أي بما به أي المطر والنازل منه اهـ شيخنا **قوله** كذلك النشوء  
 أي في كمال الاختصاص بالقدرة الربانية والكاف في محل رفع على الخبرية أي مثل  
 ذلك الأحياء الذي تشاهد به أحياء الأموات في صحة المقدورية وسهولة الثاني اهـ  
 أم بالسوء وفي البصائر أي كذلك النشوء أي كمثل أحياء الأموات نشوء الأموات في صحة  
 المقدورية إذ ليس بينهما الاحتمال اختلاف المألة في المقيس عليه وذلك لا مدخل فيها  
 وقيل في كيفية الأحياء فإن الله تعالى يرسل ماء من تحت العرش فتنبت منه أجساد  
 الخلق اهـ وفي الكرخي ووجه التشبيه من وجع أحد هاتين الأرض الميتة لما قبلت الحيا  
 اللاتقة بها كذا لك الأعضاء تقبل الحياة وثانيها كما أن الريج يجمع القطع السحابية  
 كذا لك تجمع أجزاء الأعضاء وأبعاص الأشياء وثالثها كما أن نسوق الريج والسحاب إلى  
 البلد الميت كذلك نسوق الريج إلى الجسد الميت اهـ **قوله** من كان يريد العزة فله  
 العزة جميعا) فعل معناه من كان يريد أن يعلم لمن العزة فله العزة جميعا وقيل معناه  
 كان يريد العزة وليتغرز بطاعة الله وهو دواء إلى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من  
 عند الله بطاعته وذلك أن الكفار عبدوا الأصنام وطلبوا بها التقرب فبين الله أن العزة لله  
 لله ولرسوله ولأولئك المؤمنين اهـ خازن وفي القرطبي ويحتمل أن يريد سبحانه أن ينسب  
 ذوى الأقدار والهمم من أين تنال العزة ومن أين يستحق فتكون الألف واللام للاستفراق  
 وصرف المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدق في طلبها بافتقار ذلك  
 وسكون وخضوع وجد ما عنده أن شاء الله غير عنفوة ولا مجعوم عنه قال صلى الله عليه  
 وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غير وكلة إلى من طلبها عنده وقد ذكر الله قولا  
 طلبوا العزة عند من سوا فقال الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين يتفقوا  
 عندهم العزة فإن العزة لله جميعا فقد نبأ بالصرح بالاشكال فيه أن العزة له هي من بهامن  
 يشاء ويذل بهامن يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسر القول من كان يريد العزة  
 فله العزة جميعا من أراد من الدارين فليطع العزيز وهذا معنى قول الزجاج ولقد  
 أحسن من قال

والبلد ميت بالاشتداد  
 والخضوع للأرض  
 فاحيينا به أي  
 البلد بعد موتها  
 أي أن تنبت بذات الزرع والكل  
 كذلك النشوء أي  
 من كان يريد العزة  
 فله العزة جميعا  
 من العزة والآخر فالاشكال  
 منه لا يطاع الله فليطع  
 الله يصعد الله الطيب

واذا نلت الرقاب تواضعوا منك فزها في ذلها

من كان يريد العزة لينال الموت ويرحل دار العزة فليقتصد بالذل لله سبحانه الاعتزاز به فأن  
 من اعتز بالعبادة أذل لله ومن اعتز بالله أهز الله اهـ ومن شرطية مبتدأ وجواب الشرط  
 محذوف قدره بقوله فليطع وقوله فليقتصد به في تقليل الجواب المحذوف اهـ شيخنا  
 وقد رده البصائر أي بقوله فليطلب من جناه اهـ **قوله** يظلم اهـ أشار بهذا إلى أن



في الكلام مجازا في المسند ومجازا في الاسناد فالصعود مجاز عن العلم لأن الصعود حقيقة من صفات الاجرام والكلم معلوم فاسند الفعل للمفعول به اه شيخنا كقولهم عيشة راضية وفي ايضا وفي اليه يصعد ككلم الطيب والعمل الصالحين فغير بيان لما نطلب وتقال به الغرة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما او صعود الكتبة بصيغتهما اه وفي القرطبي والصعود هو الحركة الى فوق وهو العروج ايضا ولا يقتضون ذلك في الكلام لانهم عن لكن ضرب صعوده مثلا لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقال الزجاج يقال رتفع الامر الى لقاضي أي علمه ونصل الكلام الطيب بالذكي لبيان الثواب وقوله اليه أي الى الله يصعد وقيل يصعد الى السماء والحل الذي لا يجري فيه لاحد غير حكمه وقيل يحمل الكتاب الذي كتب فيه طاعة العبد الى السماء والكلم الطيب هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هو التمجيد والتعظيم ونحو اه **قوله** ونحوها أي من الاذكار والتسميات وقراءة القرآن وغيرها من عبادات اللسان اه شيخنا **قوله** والذين يكونون السيئات الخ بيان حال كمال الخبيث والصل السيئ بعد بيان حال كمال الطيب والعمل الصالح واهلها اه أبو السعدي **قوله** السيئات ليس مفعولا به لان مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار بهذا بتقدير الموصوف الذي هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفحات جمع مكر يسكن الكاف وهي المرة من المكر الذي هو الحيلة والخذ بعة اه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرباء في الاعمال اه قرطبي وفي السمين قوله يكرهون السيئات يكرهون أصله قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على بغت مصدر عذوف أي المكرات السيئات أو بغت لمضاف الى المصدر أي أصناف المكرات السيئات ويجوز أن يكون يكرهون السيئات محفنا معنى يكسبون فينتصب لسيئات مفعولا به اه **قوله** في الندوة وهي التي بناها قضي بن كلاب والندوة المحدث أو مكانه فهي كالنادي اه شيخنا وفي المختار وتنادوا نادى بعضهم بعضا وتنادوا أيضا تجالسوا في النادي والذي على فعيل يحل للقوم ومحدثهم وكذا الندوة والنادي والمحدث فان تفرق القوم عنه فليس يندى ومته سميت دار الندوة التي بناها قضي بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة اه **قوله** كما ذكر في الانفال أي بقوله واذ يكرهك الذين كفروا **قوله** ومكر أولئك وضع اسم الإشارة موضع ضميرهم للايذان بكمال عيبرهم بما هم عليه من الشر والفساد عن سائر المفسدين واشتهر بهم بذلك وقوله هو يكره أي يهلك ويفسد خاصة لا مكر ايه وقد أباهم الله اباداة بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم واشتبههم في قلوبهم عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتفوا في حقهم بواحدة منها اه أبو السعدي **قوله** هو يكره جازم في و أبو البقاء أن يكون هو فصد بين المبتدأ وخبر وهذا مردود بان الفصل لا يقع قبل الخبر اذ كان فعلا الا ان الجراحي جازم ذلك وجوز أبو البقاء أيضا أن يكون هو توكيدا وهذا مردود بان المضمرة يؤكد الظاهر اه سمين **قوله** يهلك أي يفسد ولا يتم لهم اه شيخنا **قوله** والله خلقكم من تراب الخ دليل اخر على صحة

وهو الا لا الله ونحوها والعمل  
الصلح يرفع المكنات والسيئات  
بالتسبيح في دار الندوة من فضيلة  
أو قوله أو اخراجهم من دار  
في الانفال ومكر أولئك هو يكره  
شديد والله خلقكم من تراب  
يهلك بخلقكم من تراب











الا لانا ومن قال حاملة بناء على حملت في حامله وذكر ابن دريد ان حمل الشجر فيه  
 لغتان الفتح والكسر **قوله** ولو كان ذا قرني أي ولو كان المدعو ذا قرني وقيل  
 التقدير لو كان الداعي ذا قرني والمعنيان حسنان وقرني ذو بالرفع على أنها التامة  
 أي ولو حضرت وقرنيها وان كان ذو عسرة قال الزمخشري ونظم الكلام أحسن سلافة  
 للناقصة لأن المعنى على أن المشقة إذا دعت أحد إلى حملها لا يحمل منه ولو كان مدعوقها  
 ذا قرني وهو ملتئم ولو قلت ولو وجد وقرني الحرج عن التامة قال الشيخ وهو ملتئم على  
 المعنى الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضرا ذلك ذو قرني ثم قال وتفسيره كان  
 وهو مبتدئ للفاعل يوجد وهو مبتدئ للمفعول تفسيره معنى والذي يفصل المعنى به كان  
 التامة نحو حدث وحضر وقرع اه سمين **قوله** في الشقين أي الحبل القهقري المذكور  
 بقوله ولا تنراية والاختيار المذكور بقوله وإن تلح الحرف فلا قول نفى للحل اجبارا  
 والثاني نفى للحل اختيارا وقوله حكم من الله تعالى أي وحكمه تعالى لا يخلو عن حكمة  
 فعدم الحل في الشقين لا يخلو عن حكمة اه شيخنا **قوله** وما راوه أي والحال  
 أنهم ما راوه فهو ثابت عنهم بعينه عدم رؤيتهم له وهذا يشهد بأن بالغيب حال من  
 المفعول وإن كان يصح جعله حالا من الفاعل ولا ياء صنيع الشارح وقوله لا يخلو عن حكمة  
 للقصر المذكور أي إنما قصر إنذاره على أهل الخشية لأنهم المستغفرون به فالمغفرا إذا يتفعر  
 إنذارك أهل الخشية اه شيخنا **قوله** داموها في نسخة أدوها وما يستحق  
 الأعمى البصير استوى من الأفعال التي لا يكتفى فيها بواحد فلو قلت استوى زيد لم  
 يصح فنس ثقل من العطف على الفاعل أو قل داهاه سمين وهذا شروع في ضرب مثل للمؤمنين  
 والكافرين وقد قرر بيان التنافي أقلابين ذاتيهما وثانيابين وصفيهما وثالثا بين مستغفر  
 وداريها في الآخرة وقوله وما يستحق الأحياء الحرف تقرير لمثل أخيهما وهو بلغ من قول  
 كمال التنافي بين الحي والميت ولذلك أعيد الفعل وآتاه التنافي بين الأعمى والبصير فليس  
 تاما لا مكان اشتراكهما في كثير من الأدراكات اه شيخنا **قوله** ولا الحرور هو مشقة  
 حر الشمس سمين وفي المصباح الحرف بالفتح خلاف البرد يقال حر اليوم والطعام بحر  
 باب تعب حر حر وحرور من باب ضرب وقد لغة والاسم الحرارة **قوله** أروحت النار  
 تحتر من باب تعب توقدت وأسعرت والحرة بالفتح أرض الشجيرة سق والجحر حرار مثل  
 حلبة وكلادب الحرور وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الفقراء تكفوا ليلا ونهارا وقال أبو عبيدة  
 أخير روية أن الحرور بالنهار والسهم بالليل وقال أبو عمر بن العلاء الحرور والسهم بالليل  
 والنهار والحرور مؤنثة اه **قوله** وزيادة لا في الثلاثة أي في المواضع الثلاثة أي  
 في الحبل الثلاث ولاها ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحرور والثالثة  
 وما يستوى الأحياء ولا الأموات وقد زيدت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في  
 الأولى واثنين في الثانية وواحدة في الثالثة والحل التأكيد نفى لاستواء فالزيادة في عبارة  
 شاملة لأصل زيادتها كالاولى من الجملة الأولى وتكريرها كالثانية منها اه شيخنا  
**قوله** إن الله يسمع من يشاء الحرف شروع في ستديته صلى الله عليه وسلم وتنتهي بيقوله

ولو كان المدعو ذا قرني  
 قوله كذا لا بد من  
 وعدم الحل في الشقين  
 من الله راوه بالغيب  
 يخشى من الله وما راوه  
 المستغفرون بالإنذار  
 إذا ما راوه من  
 الصلاة تظهر من الشقين  
 تذكروا قاعة نبينا  
 وغيره رافعة لغيره  
 فضلا عن شخصه فيجوز  
 الظاهر المصير  
 بالعمل في الآخرة  
 يستوى الأعمى والبصير  
 الكاف والمؤمنين  
 الظلمات ولا الظل ولا  
 الأيمان ولا الجنة والنار  
 الحرور  
 وما يستوى الأحياء  
 روماء استوى الأحياء  
 ولا الأموات  
 والكفار وزيادة لا في الثلاثة  
 ثم كبر ران الله سبحانه  
 بيشاء حلا بية فيجوز

فكيف كان تكبر والمراد من قوله سيعر الخ أي يهدك ويوصل من يشاء وصوله كما أشار له بقوله  
فنجيبه بالإيمان اه شيقنا **قوله** شيقنا بالموت أي في عدم التأثر بدعوته وقوله  
فنجيبون الضمير راجع لمن باعتبار معناه لانه فسرها بالكفار اه شيقنا **قوله** ان أنت  
الانذير أي لا استقلد لابل يارسالنا اليك كما بين بقوله انا أرسلناك وقوله بالحق حال من  
الكاف كما يشير اليه قوله بالهدى ويحذر أن يكون حالا من الفاعل أي أرسلناك حال كوننا  
محققين في ارسالك اه شيقنا **قوله** الانذير أي رسول منذر فليس عليك إلا التبليغ  
وليس لك من الهدى شيء اغنا الهدى بيد الله عز وجل قرطبي **قوله** سلف في المصباح  
سلف سلفا من باب قد مضى انقضى فهو سالف ولجمع سلف وسلا مثل خدم  
وخدام ثم جمع السلف على سلا مثل سبب وأسباب اه وفي المخاريقا سلف بفتح اللام سلف  
بضمها اذا مضى وانقضى اه **قوله** نبي ينذر اه أي أو عالم ينذر عنه فلا ترد الفترة واكتفى  
به عن التبشير لانه المقصود من البعثة اه كرخي **تنبيه** الامة بالحاجة الكثيرة وتقال  
لكل أهل عصر والمراد بها هنا أهل العصر فان قيل كم من أمة في الفترة بين عيسى ومحمد  
لم يرسل اليها رسول ينذرها أجيال ان آثار النذارة اذا كانت باقية لم تخل من نذير  
الى أن تنذر من وحين اندرست آثار نذارة عيسى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم  
اه خطيب وخازن وهذا يقتضي ان أهل الفترة مكلفون ببقاء آثار الرسل المتقدمة فيهم  
وهو خلاف ما في بن حجر على الطبرية ونضه ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد  
اسماعيل وان اسماعيل انقضى رسالته بعثة قما بين اسماعيل ومحمد من العرب من أهل  
الفترة وهم ناجون في الآخرة من الخلود في النار وكذا كل من بين كل رسولين بنصر الاية  
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قما بين اسماعيل ومحمد من العرب هل فترق فهذا  
الزمن فترة في حق خصوص العرب اذ لم يرسل اليهم قبل محمد غير اسماعيل واقما ما بين عيسى  
ومحمد فهو فترة في حق العرب غيرهم كمن في اسرائيل اذ لم يرسل بعد عيسى رسول أصلا  
والحاصل ان أهل الفترة من أهل الجنة وان غيروا أو بدلوا وعبدوا خير الله لانه لم يرسل  
اليهم رسول كذا ان من قبلهم من الرسل انقضى رسالته بعثة اذ لم يعلم لاحد من الرسل استمرار  
رسالته بعد الموت الانبياء فهم خير مكلفين بما يفعلونه ولو كان صولة معصية لكن و  
النص بتعديب بعض أهل الفترة كهم ومن لم يفتلق ويعتقد فيهم ورد فيهم بخصوصهم  
لان ما فعلوا كفر بل حكمته يعلمها الله تعالى لم نطلع عليها اه ملخصا وحينئذ فالظاهر  
انه لا يحصل الانفصال بين الاية وبين ما تقره الا بان يلتزم ان جملة العرب أمة واحدة  
سبق وتقدم النذير فيها بتقدم اسماعيل وان بنى اسرائيل أمة ويصدق تقدم النذير  
فيهم بتقدم عيسى ومن قبله فتأمل **قوله** جاءتهم رسالهم حال **قوله** وبالزمن اسم  
لكل ما يكتب وصحابة الخليل والزبر الامور المكتوبة انقضى وقوله كصفت ابراهيم وهي  
ثلاثون أي وكصفت موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصفت شيث وهي ستون فجملة الكتب  
مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب المنزلة على الانبياء مائة وأربعة اه شيقنا  
**قوله** فاصبر كما صبروا) أشار به الى ان جواب الشرط محذوف وان المذكور

روما انت عيسى من في القبر  
أي الكفار شيقنا بالموت  
فنجيبون (ان) ما رأت  
الانذير (ان) منذرهم رانا  
ارسالناك باقتنا بالحق  
رسولنا من انجيل  
روند (ان) ما رأت  
روان (ان) سلف راقا نذير  
خلو سلف راقا نذير  
ينذرهم راقا نذير  
مهل ملكا راقا نذير  
من قبلهم جاءهم رسالهم  
بالبينات المعجزات واما الكتاب  
كصفت ابراهيم وهو التوراة والانجيل  
الكتاب فاصبر كما صبروا



اه شيننا **قوله** كيف كان نكير) تقدم ان النكير يعقوب لا نكار وهو تغيير المنكر وفي قوله اي هو واقع موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريري كما قاله الكرخي وينبغي ان يتأمل فيما شيننا **قوله** أم ترأت الله الخ) استئناف مسوق لتقرير ما قبله من اختلاف احوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الخلائق امر مطرد في جميع المخلوقات من النبات والحيوان اه أبو السعوى **قوله** فاخرجنا) فيه التفات من الغيبة الى التكلم وانما كان ذلك لان المذنب بالاجرة ابلغ من انزال الماء ومختلفا غنة الثمرات والوانها فاعل به ولو لذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدل الى جمع تكسير غير عاقل جازم تذكره ولو انت فقيل مختلفة كما تقول اختلفت لو انها لجاز وبه قرأ زيد بن علي اه سمين **قوله** فيه التفات عن الغيبة) أي لاظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة اه أبو السعوى **قوله** مختلفا لو انها) أي في أصل اللون كالاصفر والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق بجمع بخلاف قوله فيما بعد مختلف لو انها فان المراد به الاختلاف بالشدة والضعف في اللون الواحد ولذلك ذكره الشارح وأما الاختلاف في أصل اللون فهو مذكور بقوله بضم حم اه شيننا **قوله** ومن الجبال جد) العامة على ضم الجيم وفتح الدال جمع جدة وهي الطريقة من قولك جدت الشئ أي قطعتة وقال أبو الفضل هو ما يخالف من الطرائق لو لم ما يليها ومنه جدة الحمار للخط الذي في ظهره وقرأ الزهرى جد بضم الجيم والدال جمع جديدة يقال جديدة وجد وجدائد وقال أبو الفضل جمع جديد يعقوب ثار جديدة واختلف الالوان وعنه أيضا جد بفهمها وقدرة أبو حاتم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى وقد صح ما فيه وقال الجد الطريق الواضح البين الا انه وضع المفرد موضع الجمع اذ المراد الطرائق والخطوط اه سمين وعبارة البيضاوي ومن الجبال جد أي ذو جد اه خطط وطرائق ويقال جدة الحمار للخط السواء على ظهره وقرأ جد بالضم جمع جديدة بعنة الجدة وجد وبفتحين وهو الطريق الواضح اه وفي الشهاب الجد جمع جدة بالضم وهي الطريق من جد اه اذا قطعه وقد المضاف لان الجبال ليست نفس طرائق والخطط بضم ثم فتح جمع خطة بالضم بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال ما هو ذو جد يخالف لوها لون الجبل فيقول المعنى ان من الجبال ما هو مختلف الوانه فتتلايم القراءات الثلاث فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس والدواب والالوان مختلف الوانه اه زاده **قوله** أيضا ومن الجبال) وقوله ومن الناس الخ) ايرادها تين الجملتين اسميتين مع مشاكلة التما للفعلية قبلهما في الاستشهاد بمضمون كل على تباين الناس في الاحوال لما ان اختلاف الجبال والناس والدواب والالوان فيما ذكر من الالوان أمر مستمر فعبر عنه بما يدل على الاستمرار وأما اخراج الثمرات المختلفة فامر حادث فعبر عنه بما يدل على الحدث ولما كان فيه نوع خفاء علق الرؤية به بطريق الاستفهام التقريري بخلاف احوال الجبال والناس وغيرهما فانها مشاهدة خفية من التأمل فلذلك مجردت عن التعليل بالرؤية فتدبر اه أبو السعوى **قوله** مختلف لو انها)

رثنا خذت الذين كفروا  
 جهنم بهم فكيف كان تكبير  
 الجمل والصلوات اي هي واقع  
 من فخر رآهم في تعلم ان الله  
 انزل من السماء ماء فاخرجنا  
 فيه الثمرات مختلفا لو انها  
 في جمع جده  
 الجبال جد  
 صفة في الجبال وعنده ربيع  
 والجملة والضعف

مختلفة صفة بحد أيضا ولو اختلفا فاعل به كما تقدم في الظاهر ولا جأئ ان يكونا مختلفين جبرا  
 مقدما والواحد مبتدأ مؤخر والجملة صفة اذ كان يحال يقال مختلفة لاختلافها صفة مبتدأ  
 اه سمين **قوله** (وغرابيب سود) سود بدل او عطفت بيان من غرابيب اه شيتنا وفي أبي  
 السعد الغرابيب تأكيد للاسود كالمقالي تأكيد للاسود من حق التوكيد ان يتبع المؤكد  
 وانما قدم للمبالغة وعبارة السمين قوله وغرابيب سود فيه ثلاثة اوجه احدها انه  
 معطوف على حمرة عطفت ذى لون على لون الثاني انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على  
 جرد قال الزمخشري معطوف على بيض اوعلى جرد كما انه قيل ومن الجبال معطوف ذو صفة  
 ومنها ما هو على وزن واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال  
 جرد بمعنى ومن الجبال ذو جرد بيض وحمرة وسود حتى يؤول الى قولك ومن الجبال  
 مختلف لو اختلفا كما قال ثمرات مختلفا لو اختلفا ولم يذكر بعد غرابيب سود مختلفا لو اختلفا  
 كما ذكر لك بعد بيض وحمرة ان الغرابيب هو المبالغة في السواد فصار لونا واحدا غير متفاد  
 بخلاف ما تقدم وغرابيب جميع غرابيب وهو الاسود المتناهي في السواد فهو تابع للاسود كفا  
 وناصبه ويفق فمن توزع بعضهم الله في نية التأخير وهذا هو الذي يجوز تقديم الصفة  
 على موصوفها اه **قوله** عطفت على جرد اى الذى هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن  
 المتعاطفين اه شيتنا **قوله** (ومن الناس) خبر مقدم وقوله مختلفا لو اختلفا لغت لحدوث  
 هو المبتدأ اى صفة مختلفة لو اختلفا من الناس وقوله كذلك لغت لمصدر حذف معطوف  
 مختلفا على خلافا كذلك والوقف هنا تام اه شيتنا **قوله** انما يخشى الله الخ تكلمة  
 لقوله انما تتذركم الذين يخشون ربهم بالغيب بتصديق من يخشاه من الناس بعد بيان اختلاف  
 طبقاتهم وتباين مراتبهم اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل واما في الاوصاف  
 الصورية فبطريق التصريح توفية لكل واحدة منها حقها اللائق بها من البيان اى انما  
 يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وافعاله الجليلة لما ان مدار  
 الخشية معرفة الخشوق والعلم بشئونه اه اى بالسود وفي البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة  
 لا الخشنة والعلم بصفاته وافعاله فمن كان علم به كان خشيته منه ولذلك قال عليه الصلاة  
 والسلام انى خشاكم يا الله وتعاكم ولذلك اتبعه ذكر افعال الدال على كمال قدرته توفية  
 المعنى لان المقصود من القاصلة ولو اختلفا فاعل به كما تقدم في الظاهر ولا جأئ ان يكونا مختلفين جبرا  
 ان الخشية مستعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا اه وفي القرطبي ان قلت فما وجه قوله  
 من قرأ انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالانصب فهو عمر بن عبد العزيز وتحكى عن  
 ابي حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحلهم ويعظمهم كما يحل للمهيبة  
 الخشية من الرجال بين الناس من بين جميع عباده ان الله عزير عفو تقييل لوجوب الخشية  
 الدالة على عفو بتهلل العتاة وقهرهم واثابة اهل الطاعة والعفو عنهم والمعاقبة الشباب  
 حقه ان يخشاه اه **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في جرات وجهان احدهما الجملة  
 من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبوء صفة **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في جرات وجهان احدهما الجملة  
 او يتبوء او يجذون اى فعلوا ذلك ليوفيههم وعلى التالين ان يكونوا يوفونهم متعلق به جواز  
 او يتبوء او يجذون اى فعلوا ذلك ليوفيههم وعلى التالين ان يكونوا يوفونهم متعلق به جواز

وعطفت على جرد اى الذى هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن المتعاطفين اه شيتنا  
 السواد يقال كثيرا اسود  
 غرابيب وقليل غرابيب  
 رومن الناس مختلفا لوانه  
 والادغام مختلفا لوانه  
 كان ذلك كما خالف الثمار  
 والجبال راغبا لعلها  
 من عبادة العلماء ان الله  
 الجبال كلفه سكران الخشوق  
 عتق في ملكه الخشوق  
 لن غاب عبادة المؤمنين  
 الذين يتلون يتفكرون الكتاب  
 الله وقا موسى الصلوة  
 اد اموها



اللام لام العاقبة والثاني أن الخبر أنه غفوق شكى جوارحه الزمخشري على حذف العائد  
أي غفوق لم وعلى هذا فيرجح حال من أنفقوا أي أنفقوا ذلك ما جين اه سمين **قوله**  
سرا وعلانية) لف ونشر مشوش كما يقتضيه صنيع أبي السعدي حيث قال وقيل السر  
في المسنونة والعلانية في المفروضة اه وفي المخرى قوله سر وعلانية حيث على الانفاق  
كيفية تها فان تها سر فذلك والا فعلائية ولا يمنع ظنه أن يكون رياء فان تولك الخير  
صناعة ذلك هو عين الرياء ويمكن أن يكون المراد بالسر الصدقة المطلقة وبالعلائية الزكاة  
والية أشار في التقرير اه **قوله** (ن تبر) في الخنار وبار الشيعي يبر بوا بالفتح وبوارا أي  
صك وباراه الله أهك وبأر المتل كسد وبأر عمله بطل اه **قوله** (المذكور) أي بقوله يتكون  
كذاب الله اه **قوله** (من الكتاب) يجوز أن تكون من البيان وأن تكون لنفسه أن يكون  
للتبقيض وهو فصل أو مبتدا ومصدقا حال موكدة اه سمين **قوله** عالم بالبواطر  
والظواهر) لف ونشر مرتب **قوله** (عطينا) قال مجاهد فاورثنا استعانة تنجية  
سمى اعطاء الكتاب اياهم من غير كد وتعقب في وصوله اليهم بتوريث الوارث فقوله  
الذين اصطفينا مفعول أول والكتاب مفعول الثاني قدّم لشرقه اذ لا لبس اه فاده  
**قوله** (من عبادنا) يجوز أن تكون من البنا على معنى أن المصطفين هم عبادنا وأن تكون  
للتبقيض أي أن المصطفين بعض عبادنا لا كلهم اه سمين **قوله** (ومم أمك) أي أمّة  
الاجابة سواء حفظ أو لا فهو عطية لجميعهم حتى لم يحفظه لانه قدوة وفيه هدايته  
وبركته اه شيعنا وفي أبي السعدي وليس من لازم ورثة الكتاب مراعاة حق رعايته  
لقوله تعالى فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب اه وفي الشرايط وتوريث الكتاب  
للجبال كتوريث بعض الورثة السفراء المصنفين لما ورثوه اه **قوله** فمنهم ظالم لنفسه  
عن ابن عباس قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرامى والظالم الكافر نعمة الله غير  
للجحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقيل الظالم هو الجاحد لسيئاته المقتصد  
هو الذي تساوت سيئاته وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسناته وقيل الظالم  
هو الذي ظاهره خير من باطنه والمقتصد من تساوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه خير  
من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد بلسانه الذي تخالفه جوارحه والمقتصد هو الموحد الذي  
يمنع جوارحه من المخالفة بالتكليف والسابق هو الموحد الذي يتسميه التقعيد غير التقعيد  
وقيل لظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة والسابق المعصوم وقيل الظالم الذي  
للقرآن خير العالم به وخير العالم به والمقتصد التالي له العالم به والخير العالم به والسابق  
التالي له العالم به والخير العالم به وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم ولها  
بأن هذا ليس في قوة العبد في مجاري العادات ولا يؤخذ بالكسب للاجتهاد أشار الى  
عظمته بقوله تعالى يا ذا الذي أي تمكين من له القوة التامة والعظمة العامة والفضل بالاختيار  
وجميع صفات الكمال وتشهيد وتيسيره لثلاثا من أحد مكره تعالى قال الرازي في اللوامع  
ثم من السابقين من يبلغ محل القرب فيستغرق في وسع انيته اه خطيب فان قلت لم  
قدّم الظالم ثم المقتصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان

روايتنا عما نزلناهم سر  
وعلائية) زكاة وخير ما  
ربما جين تجارة لن تبور  
تعالى ربي فبهم جورهم  
كتاب عالم المذكرة  
رونيديهم من فضله انه  
عقار الذي اوجبت  
طاعتهم من الكتاب القدر  
اليل من الكتاب بين  
رسل الحق مصداقا لسا بين  
يديه) فله من الكتب  
ان الله بعباده خبير بصير  
عالم بالباطن والظواهر  
اورثنا) احطينا بالكتاب  
القرآن الذي اصطفينا من  
عبادنا) وهم أممنا وقسمهم  
عالم لنفسه) بالتقدير  
يا عمل به لومهم مقتصد  
عمل به مظهر الاوقاف مقتصد

وهم سابق بالخيرات  
يضم الى العمل التعليل والاشارة  
الى العمل رباذن الله بارادته  
رد ذلك اي ابراهيم الكتاب  
وهو الفصل الكبير جيات حكمة  
اقامة ربي خلوها المثلثة  
بالبناء للفاعل والمفعول خبر  
جيات المبني ربحلون خبثان  
فيها من بعض رما سوار من  
ذهب ولؤلؤ مرصع بالذهب  
روايتهم فيها حذروا والوجه  
الله الذي ان ربا الغفار  
جميعه ران ربا المقاتلة اي  
للدنوب احلنا دار المقاتلة اي  
الذي اهلنا دار المقاتلة اي  
الافاضة ران ربا ولا عيسا  
فيها غضب ران ربا من الغضب  
فيها لغوب ران ربا من الغوب  
لعدم التكليف فيها وذكر الشك  
التابع للاول لهم نار جهنم  
والذين كفروا بالموت فيموتون  
لا يقض عليهم ولا يخفف عنهم  
يستويحوا ولا يخفف عنهم  
من عملهم طرفة عين  
ركن للظلمة خزيهاهم ربحوني  
كل كفور كالف والنفوس  
المفوضه مع كس  
الناهي

أحوال الناس ثلاثة معصية وغفلة ثم توبة فاذا عصي الرجل دخل في حيز الظالمين فاذا تاب  
دخل في جملة المقصدين فاذا صحت توبته وكثرت عبادته ومجاهدته دخل في عدد السابقين  
وقيل قدم انظام لكثرة الظلم وضلت - ثم المقصد قليل بالاضافة الى الظالم والسابق اقل من  
القليل فلهذا ذكر اخرهم . . . . .  
الله خازن - **قوله** باذن الله متعلق بقوله سابق بالخيرات كما يشير له صنيع أبي  
السعود ونصه وفي قوله باذن الله أي تيسيره وتوفيقه تنبيه على عزة منال هذه الرتبة  
وصعوبة ماخذها **قوله** المبتدل أي على كل من القرائين **قوله** من أساور جمع  
أسورة جمع سوار **قوله** مرصع في الذهب أي مركب على الذهب ولا حاجة لهذا بل  
المنقول انهم يجلون فيها أسورة من ذهب وأسورة من فضة وأسورة من لؤلؤ وفي تذكرة  
القرطبي قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة أسورة سوار من ذهب  
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبليغ حلية المؤمن من حيث يبلغه الوضوء انتهى  
**قوله** وقالوا اي ويقولون وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق **قوله** بالسعود  
جميعه كحزن الخوف من سوء العاقبة وحزن الامراض والآفات والموت وحزن وسوء  
ابليس وحزن زوال النعم الظاهرة **قوله** اهلنا أي ثم نزلنا **قوله**  
دار المقامة مفعول ثان لاجلنا ولا يكون ظرفا لانه مختص فلو كان ظرفا لتعدى اليه  
الفعل بنى والمقامة الإقامة ومن فضله متعلق باجلنا ومن اما للعدة واما لابتلاء  
الغاية **قوله** لا عيسا فيها نصب حال من المفعول الاول لاجلنا أو الثاني  
لان الجملة مشقة على ضمير كل منهما الا أن الاول أظهر **قوله** وذكر الثاني  
الحزن لما ورد انه ما الفائدة في نفى اللغوب مع أن انتفاءه يعلم من نفى الغوب لان انتفاء  
السبب يستلزم انتفاء المسبب حاب عنه بأن انتفاء التابع وان كان يعلم من نفى المتبوع  
لكنه نفاه بعده لك قصد المبالغة في بيان انتفائه وقيل لضيق البدن واللغوب تعب  
النفس ونفى أحدهما لا يدل على انتفاء الآخر **قوله** التابع للاول أي في الوجود  
اذ هو مسبب عنه ولازم له **قوله** شئنا وانتفاء السبب أو المفروم يدل على انتفاء المسبب  
أو اللازم وفي كتب اللغة ما يقتضي أن الغوب متساويان معنى ففي المختار  
ونصب لغوب وبابه طرباه وفيه أيضا اللغوب بضمين الغوب والاعياء وبابه دخل الغوب  
بالكسر لغويا لغة ضعيفة **قوله** وفي القاموس نصب كفر أعيا وفيه أيضا لغوب لغويا  
كمنع وسمع وكرم أعيا أشد الاعياء **قوله** والذين كفروا الحز عطف على قوله ان الذين  
يتلون كتاب الله وما بينهما كلام متعلق بالذين يتلون كتاب الله على ما تقدم **قوله** كرسى  
**قوله** لا يقض عليهم أي لا يحكم عليهم بالموت ثانيا فيموتوا ويستريحوا ونصبه  
باضمار أن وقرئ فيموتون عطف على يقضه كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولا  
يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زيد سعارها كذلك أي مثل ذلك الحزاء الغظية  
مخزي كل كفور مبالغة في الكفر لاجزاء مخف وأدنى منه **قوله** بالسعود



أي المضمومة أي والراي المفتوحة ورفع كل هذا تمام هذه القراءة واما قراءة النون  
فقد تمها وهما سبعينان اه شيخنا **قوله** يصطرخون فيها من الصراخ أي الصياح  
بجهد استعمل في الاستغاثة بجهد المستغيث صوته اه حامي **قوله** وعويل  
العويل رفع الصوت بالبكاء وفي القاموس وعول رفع صوته بالبكاء والصياح  
كقول والا سم العول والعول والعويل اه **قوله** ربنا اخرجنا على اصماد القول وذلك  
القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا يصطرخون أي يقولون في صراخهم ربنا اخرجنا  
وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون أي قائلين ربنا ويصطرخون يفتعلون من  
الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد اه سمين **قوله**  
صالحا غير الذي كنا نعمل يجوز ان يكونا نعتا مصدرا محذوف أي عملا صالحا غير الذي  
كنا نعمل وان يكونا نعتي مفعول به محذوف أي نعمل شيئا صالحا غير الذي كنا نعمل  
وان يكونا صالحا نعتا لمصدر وغير الذي كنا نعمل هو المفعول به اه سمين **قوله** فيقال  
لهم أي جوابا لقولهم ربنا اخرجنا الخ أي فيقال لهم تقربنا وتبكيتم ولم نعلمكم  
الخ والاستغفار انكارى والواو للعطف على مقدر أي أولم نعلمكم ولم نؤخركم عما يتذكر  
فيه من تذكر أي يتمكن فيه مرید التذكر من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم النذير عطف  
على الجملة الاستغفارية نظر المعنا هالاهنا في معنى قد عمرناكم فالعطف في الحقيقة على الخبر  
لا على الانشاء اه شيخنا **قوله** ما يتذكر فيه ما تذكره موصولة بـ **قوله** وقنا كما فسرنا  
به الشارح وقوله يتذكر فيه أي يمكنه فيه التذكر وذلك الوقت هو عمر كل منهم فهو  
يختلف باختلافهم هذا هو الامس اه شيخنا وفي الكرخي والعمر الذي قد عذرا الله  
فيه الى ابن آدم ستين سنة رواه البراء ورواه البخاري بلفظ من عمره الله ستين سنة  
فقد عذرا الله اليه أي سقط عذره حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعذر بيقال عذرا  
الرجل اذا بلغ أقصى الغاية في العدا اه وفي القرطبي والمعنى ان من عمره الله ستين سنة  
لم يبق له حد لان الستين قريب معتوك المنايا وهو سبب الانابة والخشوع وتوقفا لطيفة  
ولقاء الله ففيه عذار بعد انذار الاول **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم والمرتان في الاربعين  
والستين وروى ابن ماجة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمارا مني  
ما بين الستين الى السبعين وأفلهم من تجاوز ذلك اه **قوله** (الرسول) أي أي رسول  
كان لان هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق اه شيخنا وقيل لئلا يربوا المشيب وموت  
القريب وفي الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لا تخترها استعذرك فقد قرب الموت اه  
كرخي وفي القرطبي واختلفوا في النذير فقيل للقرآن وقيل للرسول قاله زيد بن علي  
وابن زيد وقال ابن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب قيل هو الحى وقيل موت  
الاهل والاقارب قيل كمال العقل والنذير بـ **قوله** المنذر قلت فالشيب الحى وموت الاهل  
كله انذار بالموت قال الاذهري معناه ان الحى رسول الموت أي كانها تستعير بقدر وموتها  
بحيثة والشيب نذير أيضا لانه يأتي في سنن الاكترها وهو علامة لمغارقة سنن الصبا الذي  
هو سنن اللوح واللعب ما موت الاهل والاقارب والاصحاب الاخوان فانذار بالوحيل

روى يصطرخون فيها  
يستغيثون بـ **قوله** ربنا اخرجنا  
يقولون ربنا اخرجنا  
نعمل صالحا غير الذي كنا  
نعمل فيقال لهم تقربنا  
من تذكر وجاءكم النذير  
الرسول فمما جبهة

وقد وثقوا فيما للذي لم يوثق  
 الكافرين من عذاب  
 العذاب عندكم (ان الله عالم  
 خبيات السموات والارض  
 انه صليم بذات الصدور  
 في القلوب فعليه يغفر  
 بالنظر الى حال الناس  
 الذي جعلكم خلوات  
 في الارض) جميع خلقه  
 يخلف بعضكم بعضا  
 كفرا (منكم فاعليه كفره)  
 الكافرين (فلا يزيديهم  
 الا فتنا) غضبا  
 الكافرين (قل ان الله  
 لا يؤخره) الذين نادوا  
 بتعبدهم

في كل وقت وأوان وحين وزمان وما كمال العقل فيه تعرف حقائق الأمور ويفصل  
بين المستأثر والسيئات فالعاقلة تعمل لأخس ته ويحجب فيما عند ربه وأما محمد صلى الله عليه  
وسلم فبعثه الله مبشراً ونذيراً إلى عباده قاطعاً بحججهم قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ه **قوله** فذوقوا العناء لتنتب  
الأمم بالذوق على ما قبلها من التثوير ومحج النذير وفي قوله فما الظالمين للتعليل ه أ ب  
السبح **قوله** من نصيب يحج أن يكون فاعلا بالجوار لاحتماده وأن يكون مبتدأ محجبا عنه  
بالجواز قبله ه **قوله** انه عليم بذات الصدور تعاميل لما قبله وذات تأنيثه ويعرف  
صاحب أي بالأمم صاحبة الصدور ومصاحبتها لها من حيث اختباؤها فيها وقوله  
فعله بغير الخ استنتج للبدعي من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المذبح  
المستدل عليه وقوله أولى لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا تقاوت فيه بألوية وأرونية  
بل جميع الاشياء من كشفته له على حد سواء لا فرق بين ما خفي منها على الخلق وما  
ظهر لهم أجاب عنه بقوله بالنظر إلى حال الناس أي الأولوية انما هي بالنظر إلى حال الناس  
من حيث جرت عادتهم بأن من يعلم الخفي يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه أكثر وقلة  
موانع الاطلاع عليه والذي في الصدور أشد خفاء من غير مما غاب في السموات والارض  
لان ما في الصدور لا يطلع عليه الا صاحبه وما غيره كالدقائق المكنونة فقد يطلع عليه  
غير صاحبه ه **قوله** فعله بغير أولى أشار به إلى أن قوله انه عليم بذات الصدور  
جار مجرى التعليل لما قبله لانه اذا علم مضمرات الصدور وهي الخفي ما يكون كان  
أعلم بغير فلو كان قائل الكافر ما كفر بالله الا أياما معدودة فكان ينبغي أن لا يعذب  
الا مثل تلك الايام فيقال ان الله لا يخفي عليه غيب السموات والارض فلا يخفي عليه ما في  
الصدور وكان يعلم من الكافر ان الكفر يمكن في قلبه لو دام إلى الابد لما أطلع الله ه  
كروخ **قوله** جميع خليفة هكذا في أكثر النسخ وفي بعض النسخ خليفة والاولى أولى لان  
خلاف جميع خليفة وإنما خليفة فجميع خلفاء وفي أي السبع يقال المستخلف خليفة  
وخليف ويجمع الاول على خلافت والثاني على خلفاء ه وقوله أي يخلف بعضكم بعضا  
أي ويرى منه ما يعتبر به والعاقلة من يعتبر بغير ه **قوله** ولا يزيدها الكافرين  
الخ بيان لو بال كفرهم وطائفة والتكثير لزيادة التقدير والتنبيه على ان اقتضاء الكفر  
لكل واحد من الامرين الحائلين القبيحين بطريق الاستقلال والاصالة ه أ ب السبع  
**قوله** قل ان يتم الخ أي قل لهم تبكييتا ورأي هنا بصرية تتعدى لمفعول  
واحد بلا همز ولا شين بالهمز كما هنا والاول منها شركاءكم والثاني ما اذا خلقوا من  
الارض أي الحلة الاستقرامية في محل نصيبا يتم بمعنى اخبروني فقوله اروني أي  
اخبروني بدل منه بدل شقان والاستفهام في قوله ما اذا خلقوا الخ انكاري كما أشار به  
بقوله لا شيء من ذلك أي المذكور من الامور الثلاثة أي خلقهم بشئ وشركتهم في شئ وايتاء  
الكتاب ه **قوله** وفي السبعين قل ان يتم فيها وجهان أحدهما انها لف استفهام  
على بابها ولم تفتن هذه الكلمة معني اخبروني بل هي استفهام حقيقي





رباثة جهداً أيمانهم) غايية  
 اجتهدوا بهم فيها (لأن جاءهم  
 نذير) رسول (ليكون أهدى  
 من أهدى الأسم) اليهود  
 والنصارى وغيرهم أي  
 واحدة منها لما رواه من تكذيب  
 بعضها بعضاً إذ قالت اليهود  
 ليست النصارى ليست  
 وقالت النصارى رقدوا جاءهم  
 اليهود على شيء رقدوا عليه وسلم  
 نذير) رسول (مجيئاً من الأنبياء)  
 لما ناداهم (مجيئاً من الأنبياء)  
 ثابراً عن الأيمان مفعول  
 في الأرض) أوصى (ولا يجزي)  
 له (ومكن) وخبره (ولا يجزي)  
 من الشر والمكن التسمي الأبا ملك  
 وهو المكن ووصف المكن السيئ  
 أصل وأضافته إليه قبل استغفار  
 أخيراً وقد روي مضافاً حذراً  
 من الأضافه في الصفة روي  
 ينظرون) ينظرون (الاستغفار)  
 الأولين) ستمائة فيهم  
 من بينهم يتكذبونهم سلام

ان يبعث الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله فلعنوا  
 من كذب نبية منهم واقتسموا بالله جلاسه لئن جاءهم نذير اي نبي ليكون اهدى من اهدى  
 الامم يعني عن كذب الرسل من اهل الكتاب وكانت العرب تتقنى ان يكون منهم رسول  
 كما كانت الرسل من بني اسرائيل فلما جاءهم ما تمنوه وهو النذير من انفسهم نفروا عنه  
 ولم يؤمنوا به استكباراً او عنوا عن الايمان اه قرطبي **قوله** جهداً أيمانهم جهداً منصوب  
 على المصدية أو على الحال أي جاهدين قال الفقهاء الجهد بالفتح من قولك اجد جهداً  
 أي ابلغ غايته والجهد بالضم الطاقة وعند غير الفقهاء كلاهما بمعنى الطاقة زاده  
 وانما كان القسم بالله حاية أيمانهم لانهم كانوا يجلفون بأبائهم وأصنامهم فاذا اشتد عليهم  
 الحال وأرادوا تحقيق الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام اه شيننا **قوله** ليكون  
 جواب القسم المقدر والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكاية لمعنى كلامهم لا للفظه اذ لو  
 كان كذلك لكان التركيب لئن جاءنا لكونن اه سمين **قوله** من اهدى الامم احك هنا  
 عامة وان كانت نكرة في الاثبات فالمعنى من كل الامم نبيه عليه بعض الشراح فقل الشارح  
 أي أي واحدة لو قال بدله أي كل واحدة لكان اه وضحه اه شيننا **قوله** من تكذب بعضهم  
 بعضاً فحينئذ قالوا والله لئن اتانا رسول لكونن اهدى من هؤلاء لفرق اه  
 بالسعود وفي البيضاوي وذلك ان قريشاً لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله  
 قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اتانا رسول لكونن اهدى من اهدى من اهدى الامم  
 من واحدة من امم اليهود والنصارى وغيرهم اومن الامة التي يقال فيها اهدى الامم  
 تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة اه **قوله** ما زادهم الا نفورا جواب لما  
 وفيه دليل على انها حرف لا ظرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها وتقدمت له نظائر  
 واسناد الزيادة للنذير مجازاً لانه سبب ذلك كقوله فراذتهم رجساً الى رجسهم اه سمين  
**قوله** استكباراً في الأرض) مجوزاً ان يكون مفعولاً له أي لأجل الاستكبار وان يكون  
 بدلاً من نفورا وان يكون حالاً أي حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش اه سمين  
**قوله** ووصف المكر) أي في التركيب الثاني وهو قوله ولا يحق المكر السيئ الا بأهله  
 وقوله أصل أي جاء على الأصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل أي قبل هذا التركيب  
 أي في التركيب الذي قبله وهو قوله ومكر السيئ وقوله آخر أي جاء على خلاف الأصل حيث  
 أضيفت فيه الصفة للسيئ وهو قوله قد روي مضاف أي مضاف اليه وقوله حذراً من  
 الأضافة أي اضافة المكر الذي هو الموصوف الى السيئ الذي هو صفة فيخلص من هذا  
 يجعل المكر مضافاً له حذوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ اه وفي السمين قوله ومكر  
 السيئ فيه وجهان أظهرهما انه عطيف على استكبارا والثاني انه حطوف على نفورا وهذا  
 من اضافة الموصوف الى الصفة في الأصل اذا أصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه  
 على حد موصوف أي العمل السيئ اه **قوله** فهل ينظرون الا سنة الاولين المعنى  
 فهل ينظرون الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل بمن كفاراه خطيب **قوله**  
 الا سنة الاولين) مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله



فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفي السمين الاسنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله  
مضاف لفاعلها لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى لفاعل والمفعول اه **قوله** فلن تجد  
لسنة الله تبديلا الخ الفاء لتعليل ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب ونفي وجدان  
التبديل والتحويل عبارة عن نفي وجودهما بالطريق البرها في وتخصيص كل منهما  
بنفي مستقل لتأكيد انتفا ثهما اه ا ب السعد **قوله** اي لا يبدل بالعذاب غيره الخ  
هذا جواب عن سؤال تقدير التبديل تغيير الشيء عما كان عليه مع بقاء مادته والتحويل  
نقله من مكان الى اخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل ولا تحول وايضا  
انه اراد بالاول ان العذاب لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه الى غيره كما  
تقدم وجمع بينهما هنا تقييما لتهديد المسي لغيره مكره في قوله تعالى ولا يحق الملك السيئ  
الا بأهله اه كرخي **قوله** اولم يسيروا في الارض الخ استنشاها دعلى ما قبله من جريان  
سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه في سيرهم الى الشام واليمن والعراق  
من اثار ديارهم الماضية والهمزة لانكارا والنفي والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام  
اي ا فقدوا في مساكنهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من  
قبلهم اه ا ب السعد **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي على اي  
حالة كان اخذهم ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب الرسل فيها فولى ان يفعلوا مثل افعا  
فيكون حالهم كحالهم فانهم كانوا يسيرون على ديارهم ويرون اثارهم واملاهم في قائلهم  
وعلمهم فوق علمهم وكانوا طول منهم اعمارا واشدا اقتدارا ومع هذا لم يكن بوا مثل  
محمد صلى الله عليه وسلم وانتم يا اهل مكة كفرتم بمحمد وعن قبله اه خطيب **قوله** وكانوا  
اشد منهم قوة اي ا طول اعمارا فما نفعهم طول الملك او ما اغنى عنهم شدة القوة  
ومحل الجملة انصب على الحالية اه ا ب السعد او معطوفة على الصلة او مستأنفة  
اه سمين **قوله** وما كان الله ليخرج الخ تقرير ما يفهم مما قبله من استنصال الامم الشا  
وقوله انه كان عليما قدرا لتقليل لذلك التقدير اه ا ب السعد **قوله** من شيء يسبقه  
ديفوت هذا يفيد ان يكون المراد بيان ان الاولين مع شدة قوتهم ما اخرجوا الله وما  
فاؤه فهو لاء اولى بان لا يخرجوه اه كرخي **قوله** ما ترك على ظهرها من دابة اي  
لاجل شؤم معاصيهم اه ايضا وي و اشار بهذا الى وجه الملازمة بين الشرط والجوا  
وايضا انه تعالى اذا كان يؤاخذ الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جملتها  
المطر فاذا لم يستحقوه بسبب المعاصي وانقطع عنهم انقطع النيات فيموت جميع الحيوان  
جوا بطريق التبعية لهم فكذا كناية اريد بها الملزوم فالمعنى لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا  
انقطع عنهم ما هو سبب معاشهم فيموتون اه زاده وفي السمين قوله ما ترك على ظهرها تقد  
نظيرها في النخل الا انه هناك لم يجر للارض ذكر بل عاد الصغير على ما فهم من السياق وهنا  
قد صرح بها في قوله في السموات والارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة  
على التمكن والتقلد جليها والمقام هنا يناسب ذلك لانه بحث على السير للنظر والاعتبار  
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهرها فيه

ولن تجد لسنة الله تبديلا  
ولن تجد لسنة الله تبديلا  
اي لا يبدل بالعذاب غيره الخ  
يجوز ان لا يبدل بالعذاب غيره الخ  
يسيروا في الارض فينظروا  
كيف كان عاقبة الذين من  
قبلهم وكانوا اشد منهم قوتهم  
فاما ملكهم الله ليخرجهم من  
روما كان الله ليخرجهم من  
يسبقه وفي قوله انه كان عليما  
ولا في الارض كلها وقد برأ  
اي بالاشياء كلها قد برأ  
عليها ولو يؤاخذ الله الناس  
بما كسبوا من المعاصي  
الارض من دابة

استطاع فكنتية شبه الارض بالذابة التي يركب الانسان عليها من جهة تمكنه عليها ثم ان  
 لها من لوازم المشبه به وهو الظاهر فان قيل كيف يقال لما عليه الخلق من الارض وجه  
 الارض وظهور الارض مع ان الظاهر مقابل الوجه فهو من قبيل اطلاق الصديقين على شئ  
 واحد قلت صحت ذلك باعتبارين فانه يقال لظاهرها ظهور الارض من حيث ان الارض كما  
 لنا به الحاملة للاثقال ويقال له وجه الارض لكون الظاهر منها كالوجه للحيوان وان غيره  
 كالبطن وهو الباطن منها اه وفي القرطبي ولو اخذ الله الناس بما كسبوا يعني من  
 الذنوب ما ترك على ظهرها من ذابة قال ابن مسعود بين يد جميع الحيوان **عاجل** ورجح  
 قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح وقال الكلبي من ذابة يربدا الجثث والاشقي دون  
 غيرها لانها مكشوفة بالعقل وقال ابن جرير والاختش والحسن بن الفضل ايراد  
 بالذابة هذا الناس وخدم دون غيرهم قلت والاول اظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن  
 مسعود كاد يجعل ان يعذب في حجر يذنب ابن ادم وقال يحيى بن ابي كثير مر رجل  
 بالمعشرو وهو عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضره نفسه فقال  
 ابو هريرة كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان الجباري لم تمت  
 هذا الا في وكرها بظلم الظالم وقال ايمان بن يحيى بن سلام في هذه الآية يحبس الله المظفر  
 كل شئ وقد مضى في البقرة نحو هذا عن عكرمة ومجاهد في تفسير ويلعنهم اللاعنون هم  
 المشرك والبرهان يصيبهم الجذب بنو علماء السوء الكائنين فيلعنهم وذكرنا هذا  
 حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم  
 اللاعنون قال دواب الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال مقاتل الاجل  
 المسمى هو ما ودهم في اللوح المحفوظ وقال يحيى هو يوم القيامة اه **قوله** (نعمة)  
 بفقتين اي ذي بولس من التشم وهو التنفس اه شراب **قوله** فيجازيهم هذا  
 في الحقيقة هو جزاء الشرط وهو العاقل في اذا على القاعدة فيها من انها تخفف شرها  
 بالاضافة وتنصب بجوابها اه

سورة يس

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم وذكر  
 الاجري من حديث ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقر عليه  
 يس الا هو ن الله عليه وفي مسند الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله خفرت له في تلك الليلة خرج به من غير الحافظ  
 وروى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب  
 القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بها قراءة القرآن عشرين مرة وعن عائشة رضي الله عنها ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لستمعها الا  
 سورة يس تهدي في التوراة المنة قيل يا رسول الله وما المنة قال تهدي صاحبها بخير الدنيا  
 وتدفع عنه احوال الآخرة وتدعي ايضا الدافعة والمقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك  
 قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغفر له كل حاجة وفي حديث الدارمي عن شهر بن شمس

قال

نعمته عليه  
 يقرهم الى اجل مسمى  
 اي يعجز القيازة فاذا جاء  
 م ابيهم فان الله كان  
 عبيده صبيبا  
 على عاقله باثابة المني  
 ومقابيل ملكية  
 سورة يس تنفعوا الآية  
 واذا قيل



قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطى يسيرة حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله  
 أعطى يسيرة ليلته حتى يصبح وروى الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إن أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرؤون شيئا سوى طه ويس وعن أبي جعفر  
 قال من وجد في قلبه فسقة فليكتب سورة يس في جام أي إناء بزعفران ثم يشربه وذكر  
 الثعلبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس ليلة الجمعة  
 أم صبر مغفول الله وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقبرة فقرأ سورة  
 يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعدة من أهلها حسنات وقال يحيى بن أبي  
 كثير بلغني أن من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فرح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل  
 في فرح حتى يمسي وقد حدثني بهذا من جربها ذكره الثعلبي وابن عطية وقال ابن عطية  
 ويصدق ذلك التجربة أه قرطبي وفي البيضاوي وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 إن لكل شيء قلبا وقلبا القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له وأعطى من  
 الأجر كما قرأ القرآن عشر مرات وأما مسلم قرئ هذا إذا نزل به ملك الموت سورة يس  
 نزل بكل حرف منها عشرة ملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له  
 ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأما مسلم قرأ سورة  
 يس في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحيطه وضوان بشرة من الجنة فيضربها  
 وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في ثبره وهو ريان ولا يحتاج إلى  
 حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان أه قوله أو مدنية لم نر من ذكر  
 هذا الخلاف غيره من المفسرين وقوله ثنتان وثانون آية الذي ذكره غيره من المفسرين  
 ثلاث وثانون آية قوله يس) قرأ العامة يس بسكون النون وأدغم النون في الواو  
 بعد ها ابن كثير وأبو عمرو وحمة وقالوا وحض وورش بخلاف عنه وكذلك النون  
 والمقدم وأظهرها الباقون فمن أدغم فلحقه ولا نه لما وصل والتقى متقاربان من كلمتين  
 ساكنين وجب الإدغام ومن أظهرها فللمبالغة في تفكيك هذه الحروف بعضها من بعضها  
 بنيتا الوقف وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق بفتح النون أما على البناء على الفتح تخفيفا كما  
 وكيف وأما على أنه مفعول بآتل مقدرا وأما على أنه محمور بحرف القسم وهو على الوجهين  
 فهو منصرف للعلمية والثانين وقرأ الكلبي بضم النون فقليل أنه خبر مبتدأ ضمير أي هذه  
 يس ومنع من الضم لما تقدم وقيل بل هي حركة بناء كحيث وقرأ ابن أبي إسحق أيضا  
 وأبو السمال ليس بفتح النون وذلك على أصل التقاء الساكنين ولا يجوز أن تكون حركة أخرى  
 أم حين قوله الله أعلم بمراده به) جرى رضى الله عنه على أن هذا اللفظ من  
 الحروف المقطعة كهم وطس وفي البيضاوي يس ككالم في المصنفين  
 وقيل معناه يا انسان بلغة طي على أن أصله يا أنيسيت فاقصر على  
 شطره كقراءة النداء به وقرأ بالكسر كحيد وبالفتح على البناء كائث والأعراب  
 على تقدير التثنية أو قرأ يس أو بأضمار حرف القسم والفتحة لمنصرف  
 للعلمية والثانين فانه علم على السورة وبالضم بناء كحيث أو أعرا يا أصل

وعدنية ثلثان وثانان  
 الله أعلم بمراده به

تقدير مبتدأ أي هذا يساهم وقوله فاقصر على شطره أي شطر الاسم وهو سين وهم لذلك  
 الشطر حرف النداء وهو أياها ومقتضى هذا أن يبنى على الضم لا غير وعليه فيكون تشكيكه  
 في القراءة للتحفيف تأمل وقيل معناه يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن أو خازن **قوله**  
 والقرآن الحكيم قسم وجوابه انك لمن المرسلين فهو مستأنف لا محل له من الاعراب اه  
 شيخنا **قوله** الحكيم قيل بمعنى مفعول كقواهم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد  
 وليس بمعنى مفعول كشيطان رجيم بمعنى مرجوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه  
 انما يقال محكوم به ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم لأن الحاكم الحقيقي هو الله تعالى  
 فظهر بذلك ان القرآن الحكيم منظوم لا ناظم ومحكوم فيه لا حاكم وأن الحاكم المطلق  
 هو الله تعالى أو على معنى النسب أي ذي الحكم أو لانه دليل ناطق بالحكمة بطريق الاستقار  
 والمنصف برأى الاسناد المجازي اه كرخي **قوله** متعلق بما قبله أي المرسلين أي المرسلين  
 الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة أو خبر ثان لأن وهو الاصل في العربية والمعنى  
 انك لمن المرسلين انك على صراط مستقيم وقال القاضى يجوز أن يكون حالا من المستكن  
 في الجار والمجرور وفائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه أي وصف  
 الشرع بالاستقامة لمن المرسلين التزاما اه كرخي **قوله** وغيره أي ات واللام  
 واسمية الجملة اه كرخي **قوله** خبر مبتدأ الخ أي هذا تنزيل العزيز الرحيم  
 وهذا على قراءة الرفع وقراءة حمزة والكسائي وابن حاس وحض بالنصب مفعولا  
 مطلقا لمقدرا أي نزل القرآن تنزيلا وأضيف لفاعله أو بأمدح وباقي برزخ كما في الإشارة  
 اليه اه كرخي **قوله** لتنذر قوما أي العرب وغيرهم وقوله أيا أوهم أي الا قريون وال  
 فأي أوهم لا بعدون قد أنذروا فأياء العرب الا قدمون أنذروا باسماعيل وأياء غيرهم  
 الا قدمون أنذروا بعيسى ومن قبله وقوله في زمن الفترة هو بالنسبة للعرب ما بين اسماعيل  
 ومحمد وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد شيخنا **قوله** أي لم ينذروا أشار به  
 إلى أن ما نافية لأن قريشا لم يبعث اليهم نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجمله صيغة  
 لقوم أي قوما لم ينذروا ويهم كوخا موصولة أو نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين  
 مقدرا أي ما أنذره أي أوهم فتكون ما وصلتها أو وصفتها منصوبة المحل على المفعول الثاني  
 لتنذروا لتقدير لتنذر قوما الذي أنذره أي أوهم من العذاب أو لتنذر قوما عذابا أنذره  
 أي أوهم اه كرخي **قوله** فهم خافلون مرتب على نفي الانذار وقوله أي القوم قال والسور  
 الضيف للمزيعين أي لم تنذر أي أوهم فهم جميعا خافلون اه **قوله** لقد حق القول به  
 قوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين اه بيضاوي وقول الشارح  
 بالعذاب يقتضى ان المراد بالقول الحكيم والقضاء الاذلي وهذا جواب قسم مقداره  
 والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لكن لا بطريق الخبر من غير أن يكون من قبلهم ما  
 يقتضيه بل بسبب صراهم الاختيار على الكفر والانكار اه أي السور قيل نزلت  
 هذه الآية في أبي جهل بن هشام وصاحبه الجاهليين وذلك ان أبا جهل حلف لأن  
 رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فذهب ففرجه ليرميه فلما أوما إليه

والقرآن الحكيم المحكم  
 بحسب النظم ويدبر المعاني  
 رالمه يا محمد ولكن المرسلين  
 على متعلق بما قبله رصرا  
 مستقيما أي طريقا انبيا  
 فذلك التقدير والحق والتمثيل  
 بالقسم وغيره رذ لقول الكفار  
 لا نست مرسلين رذيل العذابين  
 في سلكه رذيل العذابين  
 مبتدأ مفعول أي القدر متعلق  
 رتذيل رما نذرا با أوهم  
 أي لم ينذروا في زمن الفترة  
 رهم أي القوم رعا فلفظ  
 عن الاميان والرشيد رلقد  
 حق القول بالعذاب رلقد  
 لم تنذر أي الاكفر



يداه الى عنقه والنطق بالحديد قالا انا  
هو بنو الامم انا الى عنقه فلما احاد الى اصحابه اخبرهم بما راى فقال الرجل الثانى  
وهو الوليد بن المغيرة انا اخرجته من رأسه فأتاه وهو يصلى على حالته ليرميه بالحجر فأعجى الله بصره  
فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه فقال والله ما راى بيته ولقد  
سمعت صوته فقال الثالث والله لاشدخت انا رؤسهم ثم أخذ الحجر والطلق فرجع القوم  
ينكص على عقبيه حتى خثر على قفاه معشبا عليه فقيل له ما شانك قال شأني عظيم رأيت  
الرجل فلما دنوت منه فاذا رجل يحيط بى بنى ما رأيت قط فلهذا أعظم منه حال بينى وبينه  
فواللآ والعزى لو دنت منه لأكلنى فأ نزل الله تعالى انا جعلنا فى أعناقهم أذقان لا تفهم  
الأذقان فهم مقمحون اه قرطبي **قوله** بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع  
الضمير في قوله ففى الى الايدي وحاصل ما قصده ان الايدي وان لم يحركها في العبارة  
ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الأذقان جعله متعلقا  
بجدوت قدومه فجموعه ولو قد رده مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن  
ويجلس لغلضائها وللعنق فظهر قوله رافعون رؤسهم أى تكون الايدي تحت الأذقان  
ومحسوسة بالغل فلا يستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البيضاوى انا جعلنا  
فى أعناقهم أذقان لا تقرب لتضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تفهم عنهم الآيات  
والنذر بتمثيلهم بالذين غلت أعناقهم ففى الى الأذقان فلا غل ولا وصلة الى أذقانهم  
فلا تخليهم يطاطئون فهم مقمحون رافعون رؤسهم غاصون أبصارهم فى أنهم لا يلتفتون  
الى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصلة الى  
أذقانهم امّا لكونه غليظا عريضا عيلا ما بين الصد والذقن فعلى هذا تنوين اذقانا  
للتعظيم والفاء في قوله ففى الى الأذقان وفي قوله فهم مقمحون فاء النتيجة لا جواز  
يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذى يجمع اليدين الى العنق يكون فى ملتقى  
طرفيه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العبد خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يخلط  
بطاوى رأسه فلا يزال مفتحا والمقح الذى يرفع رأسه ويفض بصره يقال قمر البصير  
فهو قمر اذا رفع رأسه بعد الشرب لا ريقا نه أو لبرودة الماء أو لكرامة طعمه اه اذا  
وكشاف وفي المختار الاقمار رفع الرأس وخض البصر يقال أقبح الغل اذا ترك  
مرفوعا من ضيقه اه وفي القاموس وأقبح الغل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه  
**قوله** وانا جعلنا فى أعناقهم أذقان لا تفهم أى تشبيه أى للمعنى المذكور  
بقوله والمراد أنهم لا يدع عنق الخ أى شبهت هيئتهم فى عدم لباس الايمان لهم فلمنع الايمان  
بهيئة من غلت يده وعنقه فلم يستطع ان يتعاطى مقصوده للتمسك بالحصى الذى قام به  
فالحامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل الكلام على حقيقة من الاضلال  
بما يفعل بهم فى النار وفى القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام فى النار  
من وضع الاضلال فى أعناقهم والسلاسل كما قال الله تعالى اذا ضللت فى أعناقهم  
والسلاسل وام خبر عنه بلفظ الماضى **قوله** بفتح السين وضمها سبعيتان

لانا جعلنا فى أعناقهم أذقان  
بان تضم اليها الايدي لان  
الغل يجمع اليدين الى العنق  
رفعى أى الايدي يجمع ذقن وهم  
الى الأذقان بان تضم اليها الايدي  
مجمع المصيرين ففى مقمحون  
لا يستطيعون خفضها  
انهم لا يستطيعون خفضها  
ولا تخليهم يطاطئون فهم مقمحون  
ز وجعلنا من خلفهم سلاسل  
السين وضمها فى المصنفين







وأكرمهم ورضي عشرة فقال للملك ذات يوم بلغني أنك حبست رجلين في السجن وضرتيهما  
حين دعواك إلى غير دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال حال غضبي بي وبين ذلك  
قال فان رأيها الملك ان تدعوها حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما  
شعرون من أمركمنا إلى ههنا قال الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال شعرون فصفنا  
وأوجز أقالا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شعرون وما أيتكما قالاً ما تقناه فأمر  
الملك حقاً وأبغلام مطهرين العيينين وموضعه عينييه كالبحر فمأزلا يدعون ربهما  
حتى انشق موضع البصر فآخذاً بندقتين من طين فوضعاها في جدقتيه فصارتا مقلتين  
يبصر بهما فتعجب الملك فقال شعرون للملك ان أنت سألت الهك حتى يصنع مثل هذا كما  
لك الشرف ولا الهك فقال له الملك ليس لك شركتكم فان آلها الذي تعبده لا يسمع ولا  
يبصر ولا يضر ولا ينفع وكان شعرون يدخل مع الملك على الصنم ويصلي ويتضرع حتى ظنوا انه  
حل ملتزم فقال الملك للرسولين ان قد الهكما الذي تعبداً على حياء ميت أمثابه وبكما  
قالا الهنا قلا رجل كل شئ فقال الملك ان ههنا ميتاً قد مات منذ سبعة أيام وهو ابن  
دهقان وانا آخرته فلم أدفنه حتى يرجع أبوه وكان غائباً وقد تغير فجعل يدعوان ربهما  
علامية وشعرون يدعونه سرراً فقام الميت وقال في ميت منذ سبعة أيام وكنت مشكراً فدخلت  
في سبعة أودية من النادر أنا واحدكم ما أنقر عليه فأمثوا بالله ثم قال ففتحت أبواب السماء  
فنظرت شاباً حسن الوجه يشفع طواً الثلاثة شعرون وهذين وأشار بيده إلى صاحبتي أنا  
أشهد ان لا اله الا الله وان عيسى ربه الله وكلمته فحبب الملك من ذلك فلما علم شعرون ان قوله  
قد أثر في الملك أخبره بالحوال وأنه رسول عيسى ودعاه فامس الملك وأمن معه قوم كثير  
آخرهم وقيل بل كفر الملك وأجمع على قتل لرسول هو وقومه فبلغ ذلك جيباً وهو على باب  
المدينة فجهل عيسى اليهم يذكروهم ويدعوهم إلى طاعة المسلمين فذلك قوله تعالى اذا رسلنا  
إليهم اثنين فكذبوهما قال وهب اسمهما يحيى وبواس وقال كعباً دق ومصدق فقررنا  
بثالث الخاء خازن **قوله** إلى آخره في الموضعين المراد بالآخره فيهما آخر القصة وهو  
**قوله** الاكلوا به يستهزئون اه شيننا **قوله** المرسلون صادقاً يحيى الاثنين أو لا يحيى  
الثالث لهما قصار وثلاثة ثانياً اه شيننا **قوله** أي رسل عيسى وقيل انهم كانوا  
رسلاً من الله تعالى رسلهم من غير واسطة عيسى إلى أصحاب هذه القرية اه قس طي  
**قوله** اذا رسلنا اليهم اثنين نسبة رسلها إليه تعالى مع انهم رسل عيسى لا رسلها  
كان يكرم الله والاثنان هما يحيى وبواس وقيل صادق ومصدق والثالث هو شعرون  
اه شيننا **قوله** بدل من اذا الاولى اي بدل متصل من محل وهو من قبيل بدل الكل  
من الكل اه شيننا **قوله** بالتحفيف والتشديد قال السمين وعلى كلتا القراءتين  
فالمفعول محذوف أي فقولناها أو فقلناها بـ **قوله** فقلناها **قوله** فقلناها  
أي الثلاثة انا اليكم مرسلون أكد واكلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثنين تكذيباً  
تكذيباً للثالث لا تخاد كلمتهم اه أبو المسعود **قوله** قالوا ما أنقر خطاب  
للاثلاثة وقوله لا يبشر مثلنا أي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون

رَاذِجَاهَا (الِإِخْوَاهُ بِدَلِ  
 اشْتِمَالٍ مِنْ أَوْجِهٍ بِالْقُدْرَةِ  
 رَاذِمُ رَسُلِنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ  
 فَكَذَبُوهُمَا إِلَى إِخْوَاهُ بِدَلِ  
 مِنْ إِذَا أَوَّلَى رَفَعْنَا  
 بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ قُوْنِيَا  
 الْاِثْنَيْنِ رَتَبًا لِمَنْ فَقَا لَوَاثِمَا  
 الْبِكْرَ مِنْ رَسُلِنَا قَالُوا مَا نَدْفَعُ  
 الْاِثْنَيْنِ مِثْلَنَا وَمَا نَزَلُ الرَّحْمَنُ  
 مِنْ تَحْتِ اِنَّا) مَا رَاذِمُ نَمْلَا  
 فَكَذَبُوهُمَا



اهبنا وى **قوله** جار مجرى القسم أى فى التاكيد به وفى انه يجاب بما يجاب به  
القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلان اذ فيه مؤكدان فقط ان واسميتة للحوار  
وقوله لزيادة الانكار أى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما أنتم الا بشر مثنا وقوله فى  
انا اليكم لمتعلق باللام أى صفة لها أى وزيد التاكيد باللام الكائنة فى قوله انا اليكم لمتعلق  
أو متعلق بزید من حيث تعلقه باللام أى وزيد التاكيد باللام فى انا اليكم لمتعلق  
وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون ولا انا اليكم مرسلون اخرا  
قلت لان الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن انكاره وهذا محال لما فى المفتاح  
من أنهم أكدوا فى المرة الاولى لان تكذيب الاثني تكذيب للثالث لا اتحاد المقابلة  
فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه المحقق نظر الى ان مجموع الثلاث  
لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتاكيد فيها للاختفاء والافتقار  
بالخبر اه شهاب **قوله** وهى ابراء الاكمه أى الاعمى **قوله** قالوا انما نظيرنا  
لكم أصل النقيض التفاضل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر الساكن سبب للظفر  
والبارح سبب للشر ثم استعمل فى كل ما يشاء به اه زاده وفى المختار وطائر الانسان  
عمله الذى قلده والطير ايضا الاسم من النقيض ومنه قولهم لا طير الا طير الله كناية عن  
أمر الأمر من الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائر ولا تقل طير الله ونظير  
من الشئ وبالشئ والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يشاء به من القائل الردي وفى  
الحديث انه كان يحب القائل ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا طيرنا بك وعن معك  
أصله نظيرنا فادغم اه **قوله** تشاء منا أى حصل لنا الشؤم **قوله** لانقطاع المطر  
عنا بسببكم قال مقاتل حبس عنهم المطر ثلاث سنين فقالوا هذا بشئ مكرو وقيل  
انهم قاموا اينذروهم عشر سنين وقيل انما نظروا لما بلغهم من ان كل نبى اذا دعا قومه  
فلم يجيبوه كان عاقبتهم الهلاك اه قرطبي **قوله** لام قسم أى لكنهم حنثوا فى هذا القسم  
لاهم لم يبقوا من بقاء الهلاك الله لهم اه شيخنا **قوله** عذاب اليم هو التحريق بالنار  
**قوله** بكفركم أى حاصل بسبب كفركم وعبارة البيضاوى سبب شؤم مكرو معكم  
وهو شؤم عقيدتكم وأعمالكم انقضت وفى القرطبي فقالت الرسل طائركم معكم أه  
شؤمكم معكم أى حظكم من الخير والشر معكم ولازم فى أعناقكم وليس هو من شؤم منا  
قال معناه الضحك وقال قتادة أعمالكم معكم وقال ابن عباس معناه الارزاق والاقدار  
تتبعكم وقال لفرأطائركم معكم رزقكم وعلمكم والمعنى واحداه **قوله** وادخال ألف  
أى تركه وقوله وبين الاخرى أى هنرة الاستفهام فجملة القراءات أربعة وكلها سبعية  
اه شيخنا **قوله** وجواب الشرط محذوف لانه هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو أنه  
إذا اجتمع شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى أجابة الشرط فالتقدير  
هذا سببوا ان ذكرتم تنظيرون وعند يونس نظيرون واحجز وما اه كرخى **قوله** وهو محذوف  
الاستفهام أى هو المستفهم عنه الموجز عليه أى لا ينبغي منكم ولا يليق ان تترتبوا  
النظائر والكفر على الوعد والتحقيق بل اللائق ان تترتبوا عليه الايمان والافتقار

قالوا ربنا يعلم جار مجرى  
القسم وزيد التاكيد به  
وباللام على ما قبله لزيادة  
الانكار فى رادنا الرسل  
مرسلون وما علينا الا السليم  
المبين التبيين البين الظاهر  
بالدلالة الواضحة وهى ابراء  
الكمه والادبى رادنا  
واحدا المبيت رادنا  
نظيرنا تشاء منا بسببكم  
لانقطاع المطر عنا بسببكم  
رأى القسم رادنا  
لنرجعكم باليمين مؤثر قالوا  
منا هذا بسببكم معكم  
لما ترككم رادنا  
كفركم على ان الله  
دخلت على ان الله  
وهو على التحقيق والتسليم  
وادخال ألف بينا وجوبها  
وبين الاخرى رادنا  
ونفى فخر وجواب الشرط  
معدوف أى نظيرون كفى  
وهو محذوف الاستفهام  
به التاكيد

ربي انتم قوم مسرفون  
 متجاوزون الحد بشرككم  
 روجاء من اهل البيت  
 رجب هو جيب الخياط كان  
 قد امن بالرسول ومنه ما  
 البلب واليسع  
 سمع بكذب ابي طالب  
 وقال يا قوم لا تقولوا  
 لا يسألكم عن جيبكم  
 روجاء من اهل البيت  
 روجاء من اهل البيت

ام شيعنا **قوله** بل انتم قوم مسرفون اضراب عما تقتضيه الشرطية من كون التثنية  
 سببا للشتم او محققا لحدوثه لا من كون ذلك بل انتم قوم عادتك الاسراف في  
 العصيان فذلكم تاكيد للشتم اه ابا السعد **قوله** متجاوزون الحد بشرككم وهذا  
 لا ينافي كون اهل النطاكية اول المؤمنين برب عيسى فان الملك وقومه امنوا وهلاك  
 قاتل جيب لا يستلزم هلاك اهل النطاكية اه كرخي **قوله** هو جيب الخياط كان  
 يصنع لهم الاصنام وقيل كان اسكافيا وقيل كان قصارا وقال ابن عباس ومقاتل ومجاهد  
 هو جيب بن اسرائيل النجار وكان ينجس الاصنام وهو من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم ومنها  
 سقائه سنة كما امن به نبع اكس وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يبق من اخذ بنبى غير  
 نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فامن به قبل ظهوره كيشاه قرطبي **قوله** كان قد امن  
 بالرسول اي رسل عيسى وسبب ايمانه به انه كان مجذوبا وحينئذ اصنام سبعين سنة  
 فكشف عنهم فلم يكشف فلما دعاه الرسل الى عبادة الله قال لهم هل من اية قالوا له  
 نذهر ربنا القادر يفزع عنه ما يلك فقال ان هذا عجيب قد عرفت هذا الاصنام سبعين  
 سنة فلم تستطع تفريجه فهل يستطيع ربكم تفريجه في عذاة واحدة قالوا نعم ربنا على  
 ما يشاء قد بين فدعوا ربهم فكشف ما به فامن اه ابو حيان **قوله** من اقم المدينة  
 وهي القرية السابق ذكرها وجبر عنها هنا بالمدينة اشارة لكبرها واتساعها فيكون جيب  
 قد اسرع كثيرا اه شيعنا **قوله** يشترطون اي حرمنا على نفسه وقوله ولله اسع من رسل  
 كقولهم وسع لها سفيها اه زاده **قوله** قال يا قوم اتبعوا المرسلين استثناء وتقر جوابا  
 عن سؤال نشأ من حكاية جيبه كما انه قيل ضادا قال عند جيبه فقيل قال يا قوم الخ اه  
 ابا السعد وقوله المرسلين اي الذين هم رسل من طرف عيسى اه **قوله** تأكيد للاول  
 اي ان الفعل تأكيد للفعل وما قوله من لا يسألكم اجرا فهو يدل من المرسلين كما قاله  
 بعضهم وهذا هو المتبادر من صليعه اذ لو كان مراده ان التأكيد اتبعوا من لا يسألكم  
 اجرا لجملة لاخر قوله تأكيد للاول عنه وعبارة النهى منهم اولا باتباع المرسلين اي هم  
 رسل اليكم فاتبعوهم ثم امرهم ثانيا بجلد جامعة في النزاع في كونهم لا ينقص منهم من حطام  
 الدنيا شيئا وفي كونهم يندون بحداهم فيشتغلون على خيري الدنيا والاخرة وقد اجاز  
 بعض النحويين في من ان تكون بدلا من المرسلين ظهر فيه العامل كما ظهر اذا كان حرف  
 جر كقوله تعالى يجهلنا لمن يكفر بالحق لبيوتهم ولجوههم لا يعربون ما صرح فيه بالعامل  
 بالرفع والناصب بدلا بل يجعلون ذلك مخصوصا بحرف الجر واذا ذكر الرفع او الناصب  
 سموا ذلك بالانابة لا بالبدل انتهت وعبارة السبعين قوله من لا يسألكم اجرا يدل  
 بالمرسلين بلادة العامل الا ان الشيخ قال الخاة لا يقرولون ذلك الا اذا كان العامل حرف  
 جر والا فلا يسمى بدلا بل تابعا وكما نرى في التأكيد اللفظي بالنسبة الى العامل اه  
**قوله** من لا يسألكم اجرا اي فانهم لو كانوا متهمين بعدم الصدق لسألواكم اعمالهم  
 وهم مهتدون اي فاهتدوا انتم ايضا تبعا لهم اه قرطبي وقوله وهم اي من لا يسألكم  
 فالضهير راجع اليهم من اه **قوله** انت على بينهم المعنى على الاستفهام اعانت على





تعالى وما أنزلنا على قومه الخ **قوله** قيل له عند موته أدخل الجنة عبارة أبي السعد قيل  
له ذلك لما قتلوه أكراماً له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هوى بقتله رفعه الله إلى الجنة  
قال الحسن وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يرزق وقيل معناه البشرى بدخولها  
وأنه من أهلها والجملة مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال نشأ من حكاية حاله ومقاله  
كأنه قيل كيف كان لقاءه لربه بعد ذلك القلب في دينه فقيل قيل أدخل الجنة وكذا قوله  
قال يا ليت الخ فإنه جواب عن سؤال نشأ من حكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عندئذ لتلك  
الكرامة السنية فقيل قال يا ليت قومي الخ وإنما تفتي عليهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتساب  
التوبة عن الكفر جرياً على سنن الأولياء في كظم الغيظ والتمسح انتهى أو يعلموا أنهم كانوا  
على خطأ عظيم في أمره وأنه كان على حق اه بيضاوي ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لأن العرف  
بيان القول دون المقول له فإنه معلوم اه بيضاوي **قوله** وقيل دخلها حياً معطوف  
على قوله فرجوه فماتت أي وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هوى بقتله رفعه الله من بينهم وأدخله  
الجنة حياً أكراماً له كما وقع لعيسى أنه رفعه الله وأسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة  
وطيه فالامر في قوله أدخل الجنة أمر تكويين لا أمر امتثال على حد قوله أن يقول له كن  
فكن اه شيخنا فالمعنى أدخله الله الجنة سريعاً **قوله** يا ليت قومي وهم الذين  
قتلوه فنصمهم حياً وميتاً وفي الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نصم  
لهم في حياتهم وبعد موتهم وقال ابن أبي ليلى سباق الامم ثلاث لم يكفر أباً الله طرفه عين على  
بن أبي طالب رضي الله عنه وهو فضله ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون  
ذكره الزمخشري مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يا غفر لي رب  
ما موصولة أو مصدرية والباء صلة يعلمون أو استفهامية جاءت على الأصل والباء صلة  
غفر أي بأي شئ غفر لي يريد به المهاجرة عن دينهم والمصابرة على ذنوبهم اه بيضاوي  
وقوله جاءت على الأصل أي من اثبات ألفها إذا جرّت وهو قليل والآخر حذف ألفها  
اه شهاب وعبارة الكرخي قوله بغفرانه أشارت بها للكسائي إلى أن ما مصدرية  
تلويحاً بالرد على كثيرين أنها استفهامية إذ لو كانت كذلك لحذفت ألفها لقوله به رجح  
المسئلون ولم تحذف فلم تكن استفهامية بل مصدرية يعني أنها مع مدخولها  
في تأويل المصدر كما قرره قاله شيخنا الاسلام رحمه الله وبجواب بان حذف ألفها  
أكثرى لا كل ويجوز كونها موصولة والعائد محذوف تقديره بالذي غفره لي وفي من النافذ  
واستضعف هذا من حيث أنه يصير معناه أنه تعالى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة  
وليس المعنى على ذلك إنما المعنى على معنى علمهم بغفران ربه ذنوبه واليه أشار في التقدير اه  
**قوله** وما أنزلنا على قومه الخ فيه استحقاق لهم ولا هلاكهم وإيماء إلى التخيير بشأن  
الرسول اه أبو السعد وفي القرطبي وما أنزلنا على قومه من بعد من جند من السماء وما  
أنزلنا عليهم من رسالته ولا نبى بعد قتله قاله قتادة وجهان واحد والحسن  
وقال الحسن الجند الملائكة النازلون بالوحي على الأنبياء وقيل الجند العساكر أي لم  
أجبر في هلاكهم إلى إرسال جنود ولا جيوش ولا عساكر بل هلكوا بصيحة واحدة وقال

وقيل له عند موته أدخل الجنة  
وقيل دخلها حياً  
وقيل تنبيه على ربه  
وقيل يعلمون بما غفر لي رب  
بغفرانه وهو جليل من  
المؤمنين وما نافية من نزلنا



مضاه ابن مسعود وغيره وقوله وما كنا منزلين تصغير لامرهم أي أهلكناهم بصيحة واحدة  
 من بعد ذلك الرجل ومن بعد رفعه إلى السماء وقيل المعنى وما كنا منزلين على من كان  
 قباهم قال القرطبي فان قلت فلم أنزل الجنود من السما بهم بدروا الخندق فقال أرسلنا  
 عليهم ريحا وجنودا لم ترها وقال بالفتح من الملائكة مردفين بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين  
 بخمسة آلاف من الملائكة مسقمين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد أهلكت عدداً من  
 قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاء دعوى وقوم صالح بصيحة واحدة ولكن الله فضل محمد  
 صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء ولى العزم من الرسل فضلاً عن جبيب  
 النجار واولاده من أسباب الكرامة والاعزاز ما لم يثبت أحداً فمن ذلك انه أنزل الجنود  
 من السماء وكانه أشار بقوله وما أنزلنا وبقوله وما كنا منزلين إلى أن أنزل الجنود من عظام  
 الامم التي لا يؤهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك اه **قوله** على قومه وهم صحاب القزوين  
 الذين رجوه اه شيخنا **قوله** بعد موتهم أي أو بعد رفعه إلى الجنة حيا على القول الآخر  
 اه شيخنا **قوله** وما كنا منزلين) تغليل لما قبله أي لان عادتنا المستمرة في الازمنة  
 الماضية قبل من محمد نالم نزل ملائكة لاهلاك الكفار بل نهلكهم بغير ملائكة اه  
 شيخنا **قوله** لاهلاك أحد أي من الامم السالفة وانما جعلنا انزال الجنود من  
 خصائصك في الاستنصار من قومك اه أبو السعود **قوله** صالح بهم أي عليهم  
 جبريل وقوله خامدون بابه قصداً شيخنا وقوله ميتون أي قشرون بالنار الخامسة  
 التي صارت رماداً رما إلى أن الحس كالنار الساطعة في الحركة والالتها ب المبتكروا  
 في عدهما اه أبو السعود **قوله** يا حسرة على العباد الخ) يحتمل أنه من كلام الملائكة  
 ويحتمل أنه من كلام المؤمنين وأل في العباد للجنس وقوله مجاز أي والمراد منه هؤلاء  
 أمرهم وتشنيعه وتبجيح وقوله أي هذا أو انك وهو وقت الاستعزاء بالرسول اه شيخنا  
 وعيادة أبي السعود نصراً فالمستعزون أحقاء بأن يتحسروا على أنفسهم أو يتحسروا عليهم  
 المتحسرون انتفت وعيادة الكسبي قوله هؤلاء ونحوهم فيه إشارة إلى أن الالف واللام  
 في العباد لتعريف الجنس أي جنس الكفار المكذبين وهذا المتحسر من الملائكة أو المؤمنين  
 يؤمن الله استعارة لتعظيم جرمهم وحينئذ تكون كالالفاظ التي وددت في حق الله  
 كالصالح والنسب والسخرة والتعجب والتمتع اه وقيل المراد بالعباد نفس الرسول وعلى  
 بعض من وفي القرطبي وقال الطبري المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتلفها وتندما  
 في استعزائهم برسول الله وقال ابن عباس يا حسرة على العباد يا ويلاد على العباد وعنه  
 أيضاً حل هؤلاء محل من يتحسروا عليهم وروى الربيع عن أنس عن أبي العالية أن العباد  
 ههنا الرسل وذلك ان الكفار لما رأوا العذاب قالوا يا حسرة على العباد فمتحسروا على قتلهم  
 وترك الايمان بهم فقموا الايمان حين لم ينفعهم الايمان وقال مجاهد والحق انما حسرة  
 هؤلاء الكفار على ما كذبوا الرسول وقيل يا حسرة على العباد من قول الرجل الذي جاء من  
 قومه المدينة يسعي لما وثق القوم لقتله وقيل الرسل الثلاثة هم الذين قالوا حين قتل القوم  
 ذلك الرجل الذي جاء من قومه المدينة وحل بالقوم العذاب يا حسرة على هؤلاء

على قومه أي جبيب رمن  
 بعد موتهم أي من الجنود  
 من السماء أي ملائكة  
 باهلاكهم وما كنا منزلين  
 ملائكة لاهلاك أحد أي  
 من الامم السالفة  
 ما كانت عاقبتهم راحاً  
 صيحة واحدة اه خامدون  
 جبريل وقوله خامدون بابه  
 ميتون أي قشرون بالنار  
 على العباد الخ) يحتمل أنه  
 من كلام الملائكة  
 ويحتمل أنه من كلام المؤمنين  
 مجاز أي هذا أو انك

كانهم تمنوا ان يكونوا قد امنوا وقيل هذا من قول القوم قالوا لما قتلوا الرجل وفارقهم  
 الرسل وقتلوا الرجل مع الرسل الثلاثة على خلاف الروايات يا حشر على هؤلاء الرسل  
 وعلى هذا الرجل ليتنا امننا بهم في الوقت الذي ينفعنا الايمان فيه وتم الكلام على هذا  
 ثم ابتد فقال ما ياتيهم من رسول اه **قوله** الا كانوا به يستهزؤن جملة حالية من  
 مفعول ياتيهم اه سمين **قوله** مسوق الخ اي فهو مستأنف لا محل له من الاغواب  
 وقوله ليلا سبها اي بالواسطة فانه سبب لاجل هلاكهم وسبب كما يعلم من تقدير  
 وقوله لا شتمه اي دلالة اه شيخنا **قوله** والاستغفار للتقريب اي على حد قوله لم يشتم  
 لك صدرك اه شيخنا **قوله** معولة لما بعد الخ اشادة الى ان يروا ليس حلا في  
 كمالها اذا كانت خيرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا  
 وهي معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستغفار خيرة لكن  
 قال ابن هشام لا يتعين في لاية خبرية كمال يجوز كونها استغفارية الى اخر ما ذكره اه  
 كرخي **قوله** والمعنى انا اهلكنا اي قد علموا انا اهلكنا لا لام السالفه كثير  
 وقوله بدل ما قبله اي بدل اشتمال لان اهلككم مشتمل ومستلزم لعدم رجوعهم او بدل  
 كل نظر الى ان اهلككم ماله عدم رجوعهم فكما نه عينه وقوله بن عاية المعنى المذكور وهو  
 قوله انا اهلكنا الخ والمعنى قد علموا اهلكنا كثيرا من القرون السابقة المشتمل على  
 عدم رجوعهم اي المهلكين الى هؤلاء الباقيين وهم اهل مكة فينبغي لهم ان يعتبروا بهم اه  
 شيخنا وفي السمين قوله كمال اهلكنا كرهنا خبرية فهي مفعول باهلكنا تقديره كثيرا من  
 القرون اهلكنا وهي معلقة ليروا ذهابا بالخبرية مذهب الاستغفار خيرة وقيل يروا عليه  
 وكما استغفارية وانهم اليهم لا يرجعون فيه اوجه احدها انه بدل من كمال بن عطية وكما  
 هنا خبرية وانهم بدل منها والروية بصرية قال الشيخ وهذا لا يجوز لانها اذا كانت خبرية  
 كانت في موضع نصب اهلكنا ولا مسوغ فيها الا ذلك واذا كانت كذلك امتنع ان يكون انهم بدل  
 منها ان البدل على نية تكرار العامل ولو سلطت اهلكنا على انهم لم يجد الا ترى ان  
 لو قلت اهلكنا انتفاء رجوعهم او اهلكنا كونهم لا يرجعون لم يكن كلاما لكن ابن عطية توهم  
 ان يروا مفعولهم كمال فتوهم ان انهم اليهم لا يرجعون منه لانه يسوغ ان يسلط عليه  
 فتقول لم يروا انهم اليهم لا يرجعون وهذا ومثاله دليل على ضعفه في علم العربية الثاني  
 قال الشيخ اي لم يروا لم يعلموا وهو معلق عن العمل في كمال لان كمال يعمل فيها ما قبلها  
 سواء كانت للاستغفار او للخبر لان اصلها الاستغفار الا ان معناها نافذ في الجملة كما  
 نفذ في قولك لم يروا ان زيدا لمنطلق وان لم يعمل في لفظها وانهم اليهم لا يرجعون بدل من كمال  
 اهلكنا على المعنى لاجل اللفظ تقديره لم يروا كثيرا اهلكنا القرون من قبلهم كونهم غير  
 ناجين اليهم الثالث ان انهم معمول لفعل محذوف دل عليه السياق والمعنى تفديده  
 قضيتا وحكمتا انهم اليهم لا يرجعون ويدل على صحة هذا قراءة ابن عباس والحسن انهم  
 بكسر الهاء على الاستئناف والاستئناف قطع هذه الجملة عما قبلها فهو موقوف لان  
 تكون معولة لفعل محذوف يقتضي انقطاعها عما قبلها والضمير في انهم حائد على معنى كمال

رما ياتيهم من رسول الكاف  
 على استهزاء من مسوق لبيان  
 سبب الاستهزاء على استهزؤنهم  
 المعنى اي الى اهل مكة  
 هذه الحشرة من لم يروا  
 اهل مكة القائلين بالاستغفار  
 يستهزؤنهم اي علموا انهم  
 لا يتقربون اليهم شيئا معني  
 خبرية معلقة ما قبلها صفة  
 بعد ما معلقة انا اهلكنا  
 العمل كثيرا من القرون  
 قالهم اي المهلكين  
 الامم اي المهلكين  
 راجع الى قوله لا يرجعون  
 بن عاية المعنى المذكور



وفيهم ما تدعى ما قاد عليه واو يروا وقيل بل الاول ما تدعى ما قاد عليه واو يروا والثاني  
 على المهلكين اه **قوله** وان كل الخ بيان لرجوع الكل الى المحشر بعد بيان عدم الرجوع  
 الى الدنيا اه **قوله** وان نافية وعلى هذا الاحتمال تكون لما بالاشديد وقوله  
 او مخففة وعليه تكون لما بالتخفيف وان مهمل عن العمل وكل مبتدأ وما بعده  
 خبره ولزمت اللام في الخبر في قابين المخففة والتأني وفي السمع فمن تشدد لما جعلها  
 بعينه الا وان نافية ومن خفف لما جعل ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة وما مزيدة  
 هذا قول البصريين والكوفيين يقولون ان نافية ولما بالتخفيف بمعنى لا اه **قوله**  
 اي كل الخلائق اي فالتنوين عوض عن المضاف اليه اه **قوله** اي مجموعت  
 قسم بهذا اشارة الى ان فعلا بعينه مفعول والى انه غير مستند اليه مع كل لانه لا يستدرك  
 معها الا لو كان مستعملا على وجه التوكيد والحاصل من كل اشير بها لاستغراق الافراد  
 وشمولهم وجميع اشير بها لاجتماع الكل في مكان واحد وهو المحشر اه **قوله**  
 لدينا متعلق بجميع او يحضرون اه **قوله** على البعث اي وعلى التوحيد فالاول  
 يناسبه قوله الارض الميتة احييناها والثاني يناسبه قوله واخرجنا منها حيا الى  
 قوله فلا يشكرون اي فيرجعون عن عبادة غير الله هكذا يستفاد من الرازي اه **قوله**  
**قوله** خبر مقدم اي ولهم صفة له **قوله** احييناها يحتمل الاستئناف وهو ظاهر  
 ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث لم يقل مبتدأ عنه اه **قوله**  
 وفي السميين قوله احييناها اي ان يكون خبر الارض ويحتمل ان يكون حالا من الارض  
 اذا جعلنا ما مبتدأ وايه خبرا مقدا ما وجوز الزمخشري في احييناها وفي نسخة  
 ان يكونا صفتين للارض والليل وان كانا مخرقتين بال لانه يقرئ بال الجففة  
 فهما في قوة النكرة اه **قوله** وجعلنا معطوف على احييناها **قوله** من نخيل  
 والخمار النخل والنخيل بعينه والواحدة نخلة اه وفي المصباح النخل اسم جمع الواحدة  
 نخلة وكل جمع يفرق بينه وبين واحد بالتاء فاهل الجاهليين ثوبه فاهل نجد وهم يذكرون  
 واما النخيل بالياء فمؤنثة قال ابن حاتم لا اختلاف في ذلك اه وبهذا نقول ان قول الشارح  
 وخير ليس على ما ينبغي لانه اذا ضمير على النخيل مذكر فكان الاولى ان يقول وخيرها  
 فتأمل وقوله واعناب الاعناب جمع عنبة العنب الواحدة من العنب اه **قوله**  
**قوله** وفجرنا العانة على التشديد تكثير الالف فخر بالتخفيف متعدي وقراءتنا جبر  
 بالتخفيف والمفعول محذوف على كل من القراءتين اي ينبغي عاكما في آية سبحان  
 سمين **قوله** اي بعضها اثار به الى ان من تبعية وقيل انها زائدة اه **قوله**  
**قوله** بفقتين الخ سبعيتان **قوله** اي ثمر المذكور جواب  
 عما يقال المقام يقتضي تشنية الضمير فاجاب عنه بأنه راجع لما يشمل  
 الامرين ثاويهما بالمذكور فقوله وغيره الغير هو الاعناب اه **قوله**  
**قوله** وما علمت ايديهم في ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة لثاوي  
 ومن الذي علمت ايديهم من الغرس والمعالجة وفيه تجوز على هذا والثانية

روان نافية  
 اي كل الخلائق  
 بالتشديد  
 فاللام  
 خبر المبتدأ  
 عندنا في المتن بعد تقدم  
 المحسنات  
 رواتهم  
 مقدم  
 بالتخفيف  
 بالباء مستل  
 من احدا  
 يا طوبى  
 لساكنين  
 ونحوها  
 بعض الذين  
 رخصتين  
 النخيل وغيره  
 يدعي





الليل اه وفي القربى والسيرة الكسطة والنزع يقال سلكه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى  
الاخراج وقد جعل ذهاب الضوء وحيث الظلمة كالسيرة من الشئ وظهور المسكونة فهي استعارة  
ومظلمة معناه داخل في الظلام يقال اظلمنا أي دخلنا في ظلام الليل وظهورنا أي دخلنا  
في وقت الظهيرة وكذلك أصبحنا وأصبحنا وأمسينا وقيل منه بمعنى عنه والمعنى سيرة  
عنه ضياء النهار فاذا هم مظلمون أي في ظلمة ليل الضوء النهار يتداخل في الهواء فيضئ فاذا  
خرج منه اظلم اه **قوله** (من جملة الآيات) أي فهي معطوف على الأرض الواقعة مبتدأ  
وقوله أو آية أخرى أي فهو مبتدأ خبره مجزئ الجزء وقوله والقمر كذلك أي أنه من جملة  
الآيات أو آية أخرى على ما تقدم اه **فإن** سئل الرسل هل القمر الموجود في كل  
شهر هو الموجود في الآخر أو غير فأجاب بأن في كل شهر قمر جديد اه **قوله** (مستقرها)  
أي تنقح في سيرها لمستقرها فتقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش  
تسجد فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فمما طلوع النهار يؤذن  
لها في أن تطلع من مطلعها أولا فاذا كان آخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع من المشرق بل  
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل إن الشمس  
في الليل تسير وتشرق على عالم آخر من أهل الأرض وإن كنا لا نعرفه ويؤيد هذا القول ما قاله  
الفقهاء في باب المواقيت كالشمس الرسل من أن الأوقات الخمسة تختلف باختلاف  
الجهات والنواحي فقد يكون المغرب عندنا عصرًا عند آخرين ويكون الظهر صبحًا عند آخرين  
وهكذا وعبرة الخازن والشمس تجري لمستقر لها أي إلى مستقرها قبل إلى انقضاء سيرها  
عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل تسير في منازلها حتى تنقح إلى مستقرها الذي  
لا يتجاوز ثم ترجع إلى أول منازلها وهو ما تسير حتى تنقح إلى أبعاد مغاربها ثم ترجع  
فذلك مستقرها وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها  
في الشتاء وعن ابن عباس والشمس تجري لمستقر لها أي لا قرار لها ولا وقوف فهي  
جارية أبدًا إلى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو ذر قال سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت  
العرش وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرح حين غربت الشمس تدرى أين  
تذهب الشمس قال الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن  
فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي  
حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير  
العزيز العليم خرجاه في الصحيحين قال الشيخ محيي الدين النووي اختلف المفسرون فيه  
فقال جماعة بظاهر الحديث قال الواحدى فعلى هذا القول إذا غربت الشمس كل يوم  
استقرت تحت العرش إلى أن تطلع وقيل تجري إلى مستقرها وأصل لا تنقده وعلى هذا  
فمستقرها انقضاء الدنيا أو ما يسمى الشمس فهو تمييز وأدراك الخلق لله  
تعالى فيها والله أعلم انتهت **قوله** (بالرفع) أي على أنه معطوف على المبتدأ المتقدم أو  
على أنه مبتدأ خبره قد رناه وقوله والنصب أي على الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب

والشمس تجري  
من جملة الآيات  
مخبري والقمر كذلك  
أي أي البديهة  
ذلك أي أي جديها  
الغدير والقمر  
بخلقها والنصب  
والنصب وهو يفعل  
ما بعده

رقدناه من حيث سير  
 منازل من حيث سير  
 من كل شهر ويستمر ليلتين  
 ان كان الشهر ثلاثين يوما  
 وليلا ان كان تسعة وعشرين  
 يوما رقت عاد في اخر منازله  
 في ثلثي العين رجا له من  
 في ثلثي العين رجا له من  
 القدر في ثلثي رجا له من  
 اذا عتق فانه يوافق وتبقى  
 ويصير رجا له من  
 ويصير رجا له من  
 في ثلثي رجا له من  
 رجا له من  
 فلا ياتي قبل انقضاء رجا له من  
 تنافيها عن المناسبات

الزاء شيخنا **قوله** منازل فيه اوجه اربعة ما انه مفعول ثان لقدرنا بحضرة صغيرنا  
 الثاني انه حال ولا بد من حذف مضاف قبل منال تقديره اذا منازل لثالثه ظرف  
 اي قدره في منازل اسمين والى هذا الثالث اشار الجلال بقوله من حيث سيره  
**قوله** اي كعود الشماخي جمع شمراخ وهو كالشمراخ بالضم عيدان العنقود الذي  
 عليه الرطب وما يجمعه مما فوقه يسمى العذق بكسر العين كذا في المصباح ووجه الشبهة  
 مركبة هو الاصفرار والدقة والاعوجاج اء شهاب وعبرة السمين والمرحون عود  
 العذق ما بين الشماخي الى منبته من الخلة وهو تشبيه بدعي مشبه به القمر في ثلاثة  
 اشياء دقة واستقوا منه واصفراره اه وفي المصباح العذق بكسر العين الكباش  
 ثم قال والكباش عتق الخلة **قوله** اذا عتق في المختار عتق من باب ظرف اذا قدم  
 ومن باب تعد ايضا اه **قوله** لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الخ اي لان ذلك  
 يحل بتكوين النبات وتغيير الحيوان اه اي بالسوى ولانافية كما يؤخذ من عبارة  
 غير وكذا في قوله ولا الليل الا كما يؤخذ من عبارة غيره ايضا ومن عبارة هو حيث  
 قال ولا ياتي قبل انقضائه اه شيخنا اي لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا  
 يدخل الليل على النهار قبل انقضائه بل يتعاقبان لا ياتي احدهما قبل وقته وقيل لا يدخل  
 احدهما في سلطان الاخر فلا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوؤه اه  
 نازن **قوله** يسهر ويصير لما الخ اي فانه يحل يتكون النبات وتغيير الحيوان واهم  
 بالعلم لا لها دون الفعلان حكما بالتخير لا بارادتها ونفي تعال الا ذلك عن الشمس دون  
 كسرها من سيرة السهر لانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فكانت  
 بعدد بان توصف بنفي الادراك لبطء سيرها وكان القمر خليقا بان يوصف بنفي السبق  
 لسرعة سيره اه **قوله** ولا الليل سابق النهار لانافية كما عرفت اي وليس  
 الليل سابق النهار فالكلام على حذف المضاف اي ولا الليل سابق انقضاء النهار كما  
 اشار اليه بقوله فلا ياتي قبل انقضائه اي لا ياتي الليل في اثناء النهار قبل ان ينقضي  
 كان ياتي في وقت الظهور هذا لا ينافي ان الليل يمتد سائق في الوجود على النهار برقته  
 كما ذكر في كتب الفقه شيخنا وهو احد قولين والاخر ان النهار سابق في الوجود على الليل  
 وقد اشار له القسري بقوله واستدل بعضهم بقوله ولا الليل سابق النهار على ان النهار  
 مخلوق قبل الليل وان الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا ان المعنى  
 وليس الليل سابق النهار يعني بل النهار هو السابق وهذا ينظر الى صوابه جملة الليل بحركة النهار  
 والاية محتملة لكل من القولين **قوله** فلا ياتي اي الليل قبل انقضائه اي النهار وان  
 كان سير القمر سهر من سيرة الشمس بل لا ينافي ان يتعاقبان لمصالحكم فلا يجتمعان حتى  
 يبطل ما دبر الله وينقض ما افطر وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعان اه **قوله**  
 وكل في فلك يسبحون قال المعاد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم وابن الجوزي  
 وغير واحد اجماع علماء السموات كونه مستديرة واستدل عليه بآية كل في فلك يسبحون  
 قال الحسن بن ورون وقال ابن عباس في فلكه المغزلي قالوا ويدل على ذلك





بتعليم الله تعالى (ما يريون)  
 فيروان نشاء نقد فهم مع  
 ايجاد السفن ر فلا صريح  
 مغيث لهم ولا هم ينقدون  
 فيخرج الارحة منا وشتاها  
 الى حين اي لا ينجمهم الا  
 رحمتنا لهم وتنسبنا اياهم  
 بلذاتهم الى انقضائها  
 رواذا قيل لهم اتقوا ما بين  
 ايديكم وما خلفكم من  
 عذاب الاخرة (اعلموا  
 نرجعها)

السفن الكبار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقناة وقال الضحاك وغيره هي السفن  
 المتخذة بعد سفينة نوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى بن علي مقتضى تأويل على رضي الله  
 عنه في أن الذرية في الفلك المشتمل هي النطف في بطون النساء وقول خامس في قوله خلقنا  
 لهم من مثله ما يركبونها وويله النساء خلقن لركوب الازواج لكن لم أره محكيا اه **قوله**  
 بتعليم الله متعلق بشكله أي شكل سفينة نوح الكائن بتعليم الله اياه أي ايا نوح  
 أو ايا التعليم أو ايا الشكل وعلى كل فخرضه بهذا الجواب عما يقال كيف أسند خلق  
 السفن له مع أنها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب له والله وإن كان  
 حقيقة لا يقال خلق الله البيت أو الثواب أو غير ذلك وحاصل الجواب أن أصل السفن  
 وهو سفينة نوح لما كان بحض تعليم الله تعالى وليس لنوح فيه معلم من المخلوقات نسب  
 خلق السفن اليه تعالى لكون أصلها بحض قدره وإلهامه وعبارة أبي السعود وجعلها  
 مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد ليس لغيره كون صنعهم باقدار الله تعالى بل  
 لمزيد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته انتهت **قوله** مع  
 ايجاد السفن أي ومع ركبهم لها ذكر كرمهم لا ينحى الا بفضل الله تعالى اه شيخنا **قوله**  
 مغيث لهم كما يطلق الصريح على المغيث يطلق على الصارخ وهو المستغيث فهو الاضداد  
 كما صرح به أهل اللغة ويكون مصدرا بمعنى الاغاثة لانه في الأصل بمعنى الصراخ وهو صوت  
 محض وكل منهما محيد هنا اه شهاب **قوله** الارحة منا استثناء مفرغ من اعم  
 العلل اه شيخنا وعبارة السمين قوله الارحة منا منصوب على المفعول له وهو  
 استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدر او على إسقاط  
 الخافض أي الارحة والفاء في قوله فلا صريح رابطة لهذه الجملة بما قبلها فالضمير في  
 حاد على المخرقين وجوز ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون  
 استثناء اخبار عن المسافرين في البحر ناجين كانوا أو مفرقين هم هذه الحالة لا نجاة لهم  
 الارحة الله وليس قوله فلا صريح لهم مربوط بالمخرقين اه وليس بجمله هذا أحسن  
 بالحسن لثلاث تخرج الفاء عن موضوعها والكلام عن إلتئام اه **قوله** أي لا ينجمهم الا  
 رحمتنا الخ في نسخة أي لا ينجمهم الا رحمتنا بهم اه **قوله** واذا قيل لهم اتقوا ما بين  
 ايديهم من الآيات التنزيلية بعد بيان اعراضهم عن الآيات الالهامية التي كانوا  
 يشاهدونها وعدم تأملهم فيها اه أبو السعود **قوله** كغيركم أي كما اتقاه غيركم  
 وهم المؤمنون اه شيخنا **قوله** من عذاب الاخرة اطلاق الخلف على هذا مع أنه سيئ في  
 فهو مأم الخلائق كانه لأن لفظ الخلف يطلق على كل من الصديقين اه شيخنا وفي الخازن  
 قال ابن عباس ما بين أيديكم يعني الاخرة فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها  
 ولا تغتروا بها وقيل ما بين أيديكم يعني وقائع الله تعالى عن كان قبلكم من الامم وما  
 خلفكم يعني الاخرة اه **قوله** لعلمكم ترجعوا اما حال من الواو في اتقوا أو علة له  
 أي راجع ان ترجعوا أو كي ترجعوا فتنبهوا من ذلك لما عرفتم ان مناط النجاة ليس الا  
 رحمة الله وجوابه اذ حذروا ثقة بانها من قوله وما تأتيتهم الخ انقضاء ما بينا اه



أبو السعدي وقدره الشارح بقوله أعرضوا اه **قوله** من آية من زائدة وقوله من  
آيات ربهم تبعية وقوله الكافوا الإجمالية **قوله** وإذا قيل لهم أنفقوا لنفقوا  
إلى أنهم اخلوا بجميع التكاليف لاجل جملتها ترجع إلى أمرين لتعظيم الجاهل لله والشفقة  
على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه أبو السعدي  
ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا وجوهه  
وهم المعطلة المنكرون لوجود الباري وهذا مروى عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الاختصاص  
وقوله بعد من لو يشاء الله أطعم لايئنا فيه لانه تهكم أو مبنوق على اعتقاد المخاطبين  
كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صنيع الجلال حيث  
قال ولا في معتقدهم وثاني ما مع معتقدهم هذا ثم قال البيضاوي بعد ما تقدم وقيل  
قاله مشركو قريش حيث استنطقهم فقرأ المؤمنون فصدوا به ان الله لما كان قادرا أن  
يطعمهم ولم يفعل فحق حق بذلك فلا تخالف اه وفي الخازن قال الذين كفروا للذين آمنوا  
أنهم لن يأتواهم من رزق من لو يشاء الله أطعم أي رزقه وقيل كان العاصم بن وائل السهمي  
إذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله أطعم  
أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحق توافيق مشيئة الله فيهم  
فلا ينظم من لم يطعم وهذا مما يمتسك به الجاهل يقولون لا نطعم من حرمه الله وهذا الذي  
يزعمون باطل لأن الله تعالى أغنى بعض الخلق وأفق بعضهم ابتلاء فمنع الدنيا من الفقير  
لاجل إخلاؤه أعطى الدنيا الغني لا مستحقا قاروا من الغنى بالانفاق لا حاجة إلى ماله ولكن ليبتلي  
الغنى بالفقر فيما فرض له من مال الغنى ولا اعتراض لاحد في مشيئة الله وحكمته في  
خلقه والمؤمن يوافق أمر الله تعالى اه وفي الفرطبي وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي  
تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني اليهود أمروا بالطعام الفقراء وقيل هم المشركون  
قال لهم فقرأ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطونا من أموالكم ما نعتز به اه وذلك  
قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فخرهم وقالوا  
لو شاء الله أطعمكم استهزاء فلا تطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا أطعم أي أنزق  
عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أيقم  
الله ونطعم نحن وكانوا يسمسون من المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته يقولون لو شاء  
الله لا غنى فلانا ولو شاء لا غنى لو شاء لكان كذا فخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين  
وما كانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا نعلقا بقول المؤمنين  
لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي إذا كان رزقنا فهو قادر على أن يرزقكم فلم تلتفتوا إلى أن الرزق منا  
وكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل إذا ملك عبدا مالا ثم أوجبه عليه فيه حقا فإنه  
انزع ذلك القدر منه فلا معنى للاعتراض وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله أطعم  
ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** أنطعم لم يقل أن تنفق مع انه المناسب قبله اما  
لانه المراد من الانفاق أن نطعم بمعنى نطعم ولا يبدل على منع غير بالطريق الأولى اه  
شهاب **قوله** من لو يشاء الله مفعول أنطعم وقوله أطعم جواب لو وجاء على أحد

وما تأتيهم من آية من آيات  
ربهم إلا كانوا عنها معرضين  
وإذا قيل لهم أنفقوا  
فقد عارضهم ما رزقوا  
عليها رماز قال الذين كفروا  
الأموال رزقنا الله  
لأنهم من لو يشاء الله  
في معتقدهم هذا

(ان انتم) من قولكم  
 ذلك مع مقتضى آياتكم  
 في ضلال مبين  
 بكنتم من وقع خطيكم فيكون  
 من هذا الوجه  
 كنتم صاقلين  
 قالوا ربنا انظرنا  
 لا اصبحنا واصم  
 ففقهنا من قبل الا و  
 زنا خذ منكم  
 يا قريش انتم  
 فقلت حركة التاء الى الحاء  
 وادخلت في الصاد

الجائزين ومن تجرد من اللام ولا فصح ان يكون باللام نحو لو نشاء بجعلناه خطا ما اده سائر  
**قوله** ان انتم الا في ضلال مبين هو من كلام المشركين كما يفهم من صيغة الشارح وهذا  
 احد قول ثلاثة وفي القرطبي ان انتم الا في ضلال قيل هو من قول الكفار للمؤمنين ائمتنا  
 سؤال لما في و في تباعكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتلك وغيره وقيل هو من  
 قول صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم وقيل من قول الله تعالى للكافرين ردوا  
 هذا الجواب وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فلقية  
 رجل فقال يا ابا بكر اتزعم ان الله قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما باله لم يطعمهم  
 قال بتلى قوما بالفقر وقوما بالفتنة واما الفقراء بالنصير واما الغنياء بالاعطاء فقال بوجوب  
 وانه يا ابا بكر انت انت الا في ضلال اتزعم ان الله قادر على اطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم  
 ثم طعمهم انت فنزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى  
 فليسر بليسر لايتين اه **قوله** موقع عظيم وهو الاشارة لاختلاف نوعي الكفار  
 في المراءاة الزنادقة المنكرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله  
 انهم يروا الكفار قريش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون الاصنام ليقرب بهم اليه  
 اه شيخنا **قوله** ويقولون متى هذا الوعد ان رجوع للكلام مع الكفار عن قريش  
 المعترفين بوجود الله اه شيخنا **قوله** اي ينتظرون فان قيل هم ما كانوا منتظرين  
 بل كانوا جازمين بعد مراءاة انهم منتظرين نظرا الى قولهم متى تقع لا  
 من قال متى يقع الشيء الضلال يفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه اه زاده **قوله**  
 الاول وهو التي يموت بها من مكان موجود على وجه الارض اه شهاب **قوله**  
 وهم ينجون بغير ايمان مضارع خصم كعلم واصله اختصم فنقلت حركة التاء الى الحاء  
 شربت اى التاء صاد او ادغمت في الصاد وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها  
 بغير الياء فوقع الاعلان في الماخذ كما وقع في مضارع الذي اشار له بقوله اصد بخصم  
 وقوله نقت حركة التاء اى بتمامها او بعضها فحقت هذا قرأتان فتم الحاء فتحة تامة  
 واختلا سها اى النطق ببعض فتحها وقوله وا دغمت اى بعد قلبها صاد وقوله وفي قرأة  
 تلخص من كلامه ان القراءات هنا ثلاث وبقي رابعة وهي فتح الياء وكسر الحاء وكسر  
 الصاد المشددة وعلى هذا القراءة فحركة الحاء ليست حركة نقل وانما هو ما حذفت حركة  
 التاء صارت ساكنة فالتفت ساكنة مع الحاء فحزكت اى الحاء بالكسر على اصل التلخيص  
 من النقل للمساكين فتلخص ان القراءات اربعة وكلها سبعة وكلها مع فتح الياء وليس  
 لها قرأة سبعة بضمها اه شيخنا وفي السمين قوله يجمعون قرأة حمزة بسكون الحاء  
 وتخفيف الصاد من خصم يجمع والمعنى يجمع بعضهم بعضا فالفعل محذوف واهى  
 عمرو وقالوا باخفاء فتحة الحاء وتشديد الصاد ونا فمر وابن كثير وهشام كذلك الا انهم  
 باخلاص فتحة الحاء والباقي بكسر الحاء وتشديد الصاد والاصل في القراءات الثلاث  
 يجمعون فادغمت التاء في الصاد فافنا فمر وابن كثير وهشام ينقلونها فتحها الى الساكن قبلها  
 انقلها كاملا واه عمرو وقالوا بختلاس حركتها تنبيهها على ان الحاء اصلها الساكن والباقي





عنهم العذاب بين النخسين فيردون فاذا بعثوا في الثانية وعابثوا بالحيات فادعوا  
 بالويل انتهت **قوله** ما وعد الرحمن أي وعدنا به وقوله وصدق المرسلون صدقونا  
 فيه فالمفعول من كل محذوف ولم يقدّر له الشارح وقوله أقرّوا الخ إشارة إلى أن هذه الجملة  
 من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والموصول مع صلته خبره والجملة في محل نصب لتسلط قوله  
 قالوا عليها أي قالوا السؤال وجوابه فلما سألوا فلم يجابوا أجابوا من تلقاؤهم أنفسهم فعلى  
 هذا يكون الوقت على مرقدا نائما وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من جانب المومنين أو  
 الملائكة أو الله أقوال ثلاثة وعلى كل فهذا مبتدأ وما بعده خبره وبعضهم أعرب هذا بفتح  
 لمرقدا أو بدلا منه اهـ شيخنا وعلى هذا فمأ وعد الرحمن منقطع عما قبله فهو مستأنف  
 وما اسم موصول مبتدأ والخبر مقدّر أي الذي وعده الرحمن وصدق المرسلون حق  
 ووجب عليكم ويحتمل أن ما خبر مبتدأ ضمير أي هذا وعد الرحمن أو الذي وعده الرحمن اهـ  
 من السمين **قوله** قرّوا حين لا ينفعهم الخ فعلى هذا هذه الجملة من كلامهم أجابوا أنفسهم  
 وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من قبل الملائكة أو المومنين فيجبونهم عن سؤالهم وعدوا  
 عن سننه لانه سؤال عن بعثهم إشارة إلى أن الذي يهمهم هو السؤال عن البعث دون  
 البعث فيكون هذا من اسلوب الحكيد أشار إليه البيضاوي اهـ **قوله** ان كانت أي  
 النفقة التي حكيت عنهم أنفا وهي الثانية اهـ أبو السعود وفي القرطبي ان كانت الا صحيحة  
 واحدة يعني ان بعثهم وحياءهم كان صحيحة واحدة وهو قول اسر فيل ايتها العظيم الخ  
 والاوصال المتقطعة والعظام المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يأس كون أن يتحقق  
 لفصل القضاء وهذا معنى قوله تعالى يرم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقوله  
 مهطعين إلى الداعي على ما يأتي اهـ **قوله** فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم جميع  
 مبتدأ وخبر وجميع تكرة ومحضرون صفة ومعنى محضرون مجموعون أحضروا موقف  
 الحساب هو كقوله وما أمّ الساعه اكلم البصره قرطبي **قوله** فاليوم لا تظلم نفس شيئا  
 هذه حكاية لما سيقال لهم حين يرون العذاب المعد لهم تحقيقا للحق وتقريعا لهم  
 وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جملة ما سيقال لهم يومئذ زيادة لندامتهم وحسرتهم  
 فان الاحبار حين حال أعدائهم اثريان سوء حالهم مما يزيدهم مساءة وفي هذه الحكاية  
 زجرهم لكفرهم عليهم ودعاء إلى الاقتداء بسيرة المومنين والتعبير عن حالهم  
 بهذه الجملة الاسمية قبل تحقيقها لتزليل المتقرب للوقوع منزلة الواقع للايدان بغاية سرعة  
 وقومها اهـ أبو السعود **قوله** في شغل الشغل هو الشأن الذي يصد المرء ويشغله  
 عما سواه من شؤنه لكن به أنهم عنده من كل أمّا لا يجابه كمال المسرة والبهجة أو كمال  
 المساءة والغم والمراد هنا هو الاول وما فيه من التنكير والابهام للايدان بارتفاعه عن  
 رتبة البيان والرد به ما هم فيه من فنون الملاذ التي تلهيهم عما صلاها بالكلية واما ان  
 المراد به افتصاص البكار بما أسلم أو ضرب الاوتار والتراور وضياقة الله تعالى  
 أو شغلهم عما فيه أهل النار على الإطلاق أو شغلهم عما لهم في النار لا يهمهم أمرهم  
 ولا يبالون بهم كيلا يدخل عليهم تنغيص في نعيمهم كما روى كل واحد مناهن واحد من أكابر

هذا أي البعث لما أي  
 الذي روي عن الرحمن وصدق  
 به المرسلون أقرّوا حين  
 لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال  
 عن ذلك ان ما كانت الا  
 دنيهم واحدة فاذا هم جميع  
 بفتح واحدة فمحضرون  
 دنيهم عندنا لا تظلم نفس شيئا  
 ولا تخشون الا جزاء  
 ما كنتم تعملون ان اكلهم  
 الجنة اليوم في شغل



سلف فيسمرادهم بذلك حصير شغلهم فيما ذكره فقط بل بيان انه من جملة شغلهم  
 فيسمر كل منهم كلاً من تلك الامور بالذكر محمول على اقله مقام البيان اياه اهـ  
**قوله** يسكن الغين وضمها سبعيتان **قوله** ناعمون أي متلذذون في النعمة من  
 الفكاهة اهـ بياضوى وقوله من الفكاهة بالضم وهي التمتع والتلذذ مأخوذ من  
 الفكاهة اهـ شهاب وضمها زاده بفتح الفاء وضمها بطيب العيش والنشاط قال  
 الجوهري الفكاهة بالضم المزاسر والفكاهة بالفتح مصداق فك الرجل بالكسر فهو فكاه اذا كان  
 طيب العيش فرحاً اذا النشاط من التمتع فلما فسرها فكاهة بالمتلذذ المتنعم وجب ان يكون  
 قوله من الفكاهة بفتح الفاء اهـ **قوله** هم وأزواجهم الخ استثناف مسوق لبين كيفية  
 شغلهم وتفكرهم وتكيداً بما يزيدهم بحجة وسروراً من شركة أزواجهم لهم فيما فيه من  
 الشغل والفكاهة اهـ أبو السعود **قوله** جمع ظلة كقباب جمع قبة وزناو معناه  
 وقوله أو ظل كشعب جمع شعب وقوله أي لا تضيقهم الشمس أي لعدمها بالكلية اهـ  
 شيخنا **قوله** في الجحش بفتحين وفيه يسكن البيم مع ضم الحاء وقيل مع كسها والمراد  
 به الخوفاة تعلق على السريوتن بن به العروس اهـ مناوى على الشماثل وقوله أو الفرش بالرفع  
 عطفاً على السريوتن ان الاركة فيها قولان قيل السري الكاش في الجحش وقيل الفرش  
 الكاش في الجحش **قوله** على الارائك متعلق بمثلثون اهـ **قوله** لهم فيها فاكهة الخ  
 بيان ما يتنعمون به في الجنة من المأكول والمشرب ويتلذذون به من الملاءمة الجسمانية  
 والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس اللبس ومجافل القدس تكميداً لبيان  
 كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة أي ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من أنواع الفواكه  
 وقوله ولهم ما يدعون لهم خبر مقدم وما يدعون مستل مؤخر والجحش معطوفة على الجحش  
 السابقة اهـ أبو السعود وأصل يدعون يدعون على وزن يفتعلون استثقلت الضمة  
 على الياء فنقلت الى ما قبلها فخذفت لالتقاء الساكنين فصار يدعون ثم بدلت التاء  
 دالا وادخمت الدال في الدال فصار يدعون اهـ زاده وفي ما هذه ثلاثة أوجه موصولة  
 اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويتبعون مضارع ادعى بوزن  
 افعل من دعاء يدعو ومشرب معنى التمتع قال أبو عبيدة العرب تقول ادعى على ما شئت  
 أي تمنى وفلان في خير ما يدعى أي يقضى وقال الزجاجة هو من الدعاء أي ما يدعى أهل الجنة  
 بأنهم من دعوت علاوى وقيل فتعل بمعنى تقاعل أي ما يتداعونه وفي خبرها وجهان  
 أحدهما وهي الظاهر أنه الجار قبلها والثاني أنه سلام أي مسلم خالص أو ذو سلامة اهـ  
 سمين **قوله** أي بالقول جحش منصوب بانزع الخافض وانفرد به وغيره جحش منصوباً  
 بفعل هو صفة لسلام وعيادة السمين قوله سلام العامة على رفعه وفيه اوجه أحدها  
 انه خبر ما يدعون الثاني انه يدل من ما قاله الزجاجة قال الشيخ واذا كان بدلاً كان  
 ما يدعون مضمراً والظاهر انه عموم في كل ما يدعون به واذا كان عموماً لم يكن بدلاً منه  
 الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلها نكرة موصوفة اما اذا جعلها بمعنى الذي  
 أو مصدرية بخذ رذلك لفظاً لفظاً ما تعرفها وتكثيراً الرابع انه خبر مبتدأ مضمراً أي هو

يسكن الغين وضمها عام فيه  
 من حال لئلا عما يلينون به  
 كما فضاخ الا بك لا شغل  
 يتعبون فيه لأن الخبث لا يفسد  
 فيها (فانهم) ناعمون خبر  
 ثان لأن والأول في شغلهم  
 مبتدأ وأزواجهم في ظلهم  
 جمع ظلة أو ظل خبرهم  
 لا تضيقهم الشمس (ركبة وهو  
 الارائك) جمع ركبة وهو  
 السريوتن في الجحش أو الفرس  
 فيها (ممثلثون) خبرهم  
 متعلق على (لهم) خبرهم  
 فيها (ما يدعون) خبرهم  
 (ولهم) خبرهم  
 شينى (رسولهم) خبرهم  
 (قوله) أي بالقول





نافع وحاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وأبو عمرو وابن عامر بضمة وسكون والباء  
 جنتين واللام مخففة في كليهما وابن أبي سحر والزهري وابن هرم بن بختين وتشديد  
 اللام والهمش بكسرتين وتخفيف اللام والاشهب العقيل واليهاني وحاد بن سلمة بكسر  
 وسكون وهذه لغات في هذه اللفظة وقرأ جلا بكسر الجيم وفتح الباء وقرأ أمير المؤمنين  
 علي جلا بالياء المثناة من أسفل وهي واضحة **قوله** أو ما حل بهم من العذاب **قوله**  
 الخازن أ فلم تكونوا تعقلون يعني ما بلغكم من هلاك آلهم الخالية بطاعة إبليس انتهت  
**قوله** هذه جهنم الخ استئناف خوطبوا به بعد تمام التوبيخ والتقرير عند اشرافهم  
 على شفير جهنم وقوله اصلوها الخ من تبييت واهانة اه أبو السعد **قوله** اصلوها  
 أي وفوا حرجها وقوله بما كنتم تكفرون أي بسبب كفركم **قوله** اليوم  
 نحترق على أفعالهم أي ختمنا عن الكلام والمراد به اسكانهم عنه وهذا من سبط بقوله  
 اصلوها اليوم الخ روى أنهم حين يقال لهم ذلك يجحدون ما صد عنهم في الدنيا فيخاضعون  
 فتشهد عليهم جيرانهم وأهلهم وعشائرم فيحلفون أنهم ما كانوا مشركين ويقولون  
 لا تجيز علينا شاهدنا من أنفسنا فيحترق على أفعالهم ويقال لا دكانهم انطق فتطق  
 بما صدر منها اه أبو السعد فان قلت ما الحكمة في جعل يطق اليد كلاما ونطق الرجل  
 شهادة قلت الحكمة هي ان اليد مباشة والرجل حاضرة وقول الحاضر على غيره شهادة  
 بما رأى وقول الفاعل اقرار على نفسه بما فعل اه من الخازن وفي الكرخي قال الامام  
 محمد سند الله تعالى فعل الختم الى نفسه وسند الكلام والشهادة الى الأيدي  
 والأرجل لئلا يكون فيه احتمال ان ذلك منهم كان جبوا وقهرا والاقرار مع الاجبار خير  
 من قبول فقال تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم أي باختيارها بعد اذ اراد الله تعالى على  
 الكلام ليكون أدل على صدق الذنب منهم اه **قوله** ولولئلا لميسنا الخ مفعول  
 المشيئة محذوف أي لم نشاء طمسها لفضلنا وقوله فاستبقوا الصراط أي أرادوا ان يستبقوا  
 وقوله الطريق أي المحسوس وقوله ذاهبين أي الى حاجاتكم كالسفر والمراد ان في قدرتنا  
 ازالة نعمة البصر عنهم فيصيروا عميا لا يقدر على التردد في الطرق لمصالحهم وبكر أثبتنا  
 عليهم نعمة البصر فضلا وكرما فحتم ان يشكروا عليها ولا يكفروا وهذا توبيخ لهم أي توبيخ  
 اه شيعنا وفي البيضاوي لميسنا على أعينهم لميسنا أي عينهم حتى نصيرهم مسجودا اه  
 وقوله لميسنا بالماء المهملة أي اذهبنا اصداقهم واتصارهم حتى لو ارادوا سلكوا الطريق  
 الواضح المألوف لم لا يقدر على اه شهاب وفي المصباح طمسنا الشئ طمسا مع  
 باب ضرب محو اه وفي القمطي وقد روي عن عبد الله بن سلام في تأويل هذه الآية  
 خيرا ما تقدم وتأويلها على انها في يوم القيامة وقال اذا كان يوم القيامة ومدة الصراط  
 منا دليقم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فيقومون بآدم وفاجهم يتبعونه يمينوا والصراط  
 فماذا صاروا عليه طمسنا أي فاجهم فاستبقوا الصراط فمن أين يصرونه حتى  
 يما وزوه ثم ينادي مناد ليقيم حبيبي عليه السلام وأمته فيقوم فيتبعونه بآدم وفاجهم  
 فيكون مثله تلك السبيل وكذا سائر الانبياء ذكره الخناس وقد ذكرناه في التذكرة اه

ركن بيا فلهما فاضل  
 صلاوة واضلا لدا واما حل  
 من العذاب فتق من  
 وقال لهم في الاخير  
 رضاء جهنم الخ  
 تعادون بجان اصلوها  
 بالكنف تفسرون اليوم  
 ملك افعالهم  
 لفقهم والله ربنا ما كنا  
 مشركين ولا كفار  
 وتشهد ارجلهم  
 ربنا ما كنا كفار  
 غرضي نطق بآصدا  
 رولولئلا لميسنا على  
 ارجلهم

فاستبقوا (فاستبقوا) ابتداء والاصح  
 الطريف ذا صبي كعادتهم  
 راقن (فكان) كيف ربيرون  
 حينئذ اي لا يصرون  
 رولون شاء لمستحقا  
 وخنازير او حجارة رولون  
 مكائهم وفي قراة مكان اي  
 جمع مكانه بمكان اي  
 فمنازهم رفا استلحقوا  
 مضيا ولا يرجعون ولا يجي  
 بقدر واصل هاب ولا جله  
 رومن هره) بالظلم جله  
 رنكس) وفي قراة بالثنية  
 من التكليل بعد قراة وشباب  
 خلقه فليكن بعد قراة وشباب  
 ضعيفا وهما ان قراة وشباب  
 ان القادر على ذلك المعلوم عندهم  
 قايدهم على البعث فيق منون  
 وفي قراة بالتاء وما حلناه  
 ان ما في يد من القراة شعور  
 يوما ينبغي) يتسبب رلك  
 الشعر ان هو) يبيد الذي  
 ان لا يكون) علة رولون  
 منظر لا يحكم

**قوله** فاستبقوا عطف على لطسنا وهذا على سبيل الفرض والتقدير وقرأ قيس  
 فاستبقوا امرا وهو على افعال القول اي فيقال لهم استبقوا والصراط ظروف مكان مختص  
 عند الجحيم فلذلك تأولوا واصل الفعل اليه اما بانه مفعول به مجازا جعله مسبقا لا  
 مسبقا اليه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حذف الجار اي الى الصراط اه سمين  
**قوله** لمستحقا اي بتغيير صيغهم وابطال قواهم وقوله على مكانهم اي لمستحقا هم  
 مستحقا لهم في منازلهم لا يقدرهون ان يفرروا منه باقبال ولا يادبوا وذلك قوله  
 فيما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي ولا يرجعوا فوضع موضع الفعل لمرعاة الفاصلة  
 والمعنى لو نشاء عقوبتهم بما ذك من الطمس والمسخ جريا على من جباياتهم المستدعية  
 لما فعلنا ولكننا لم نشأها جريا على سنن الرحمة والحكمة الداعيتين الى امها لهم اه اي  
 السعد **قوله** وفي قراة) اي سبعة وقوله اي في منازلهم اي على عصى في **قوله**  
 ولا يجي) اشارة الى ان ولا يرجعون معطوف على مضيا **قوله** تنكس في الخلق) اي تنقلب  
 فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص دينه وقواه عكس ما كان عليه بدءا من وقراء حاصم  
 وحجرة تنكس من التنكيس وهو بلغ والنكس اشهر اه بيضاوي وفي السمين تنكس قراء  
 عاصم وحجرة بضم النون الاولى وفيه الثانية وكسر الكاف مشددة من تنكس مبالغة والباقون  
 بفتح الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف خفيفة من تنكس وهي محتملة للمبالغة  
 وصدما اه وفي المصباح تنكست ككسا من باب قتل قلنت ومنه قيل ولد منكسر اذل  
 خرج رجلاه قبل رأسه لانه مقلوب مخالف للعادة وتنكس المريض تنكسا بالبناء للمفعول  
 عاوده المرض كانه قلب الى المرض اه **قوله** اي خلقه) اي خلق جسدا وقواه  
 الباطنية فكل منها يشتد حاله فيرجع من القوة الى الضعف الذي هو بدوه **قوله**  
 ضعيفا) مقابل لقوله قوته وقوله وهما مقابل لقوله وشبابه وهذا في اطلب الناس  
 وفي غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما هم فلا يهرمون ولا يضعفون بطول العمر  
 ولم يهلك عن نبي من الانبياء من حاش منهم افا ومن حاش منهم دون ذلك انه نقص شئ من  
 قواه اه خليب **قوله** ان القادر على ذلك) اي على تنكيس من طال عمره وقوله على البعث  
 اي وعلى طمس الامين ومسح الذوات اه شيخنا **قوله** وفي قراة) اي سبعة وجبا  
 السمين وقد تقدم في الانعام ان نافعا وابن ذكوان قرا انقلون بالخطاب و اقوت  
 بالهيئة انتهت **قوله** لقوامهم الخ) فالجنى ليس القرآن بشعر لان الشعر كلام  
 متكلف مصنوع ومقال مزخرف مصنوع منسوج على منوال الوزن والقافية مبني على خيال  
 واهام واهية فاین ذلك من التنزيل الجليل المنزه عن مماثلة كلام البشر المشعشع  
 بفنون الحكم والاحكام الباهرة الموصلة الى سعادة الدنيا والاخرة اه اي  
 السعد **قوله** وما ينبغي له) اي لا يصح منه ولا يتأتى له اي جعلناه بحيث لو اراد  
 انشاء ثم يقدر عليه اراد انشاء لم يقدر عليه ايضا بالطبع والهيئة فعدم قدرته على  
 انشاء ظاهر مقترن في النفس وعدم قدرته على انشاء لما روى عن عائشة انه قيل لها هل  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل بشئ من الشعر قالت كان الشعر بغض الحديث اليه  
 ولم



ولم يمثّل لا بيت ابن رواحة

ستبكتك الايام ما كنت جاهلا به ويا نيك بالاحبار من لم تنزود

فجعل يقول وما يأتيك بالاحبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر ولا  
 ينبغي لي وقال العلماء ما كان يتزن له بيت شعروا ان يمثّل بيت شعرجري على لسانه مكسر  
 من البيضاء والحازن وكتب الشهاب قوله أي ما يحج منه ولا يثاق له الخ المراد كما قال  
 ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغي للرحمن أن يجهل ولدا لانه لو كان ممن يقول  
 الشعر لظنرت الحقمة عقلا وأن ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لانه  
 لم يبع الا العناد الموجب لهذه قطهر ارتباطه بما قبله وما بعده وفي القرطبي ما مضى واصابة  
 الوزن منه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله أنا النبي لا كذب  
 أنا ابن عبد المطلب \* والمعقول عليه في الانفصال على تسليم ان هذا شعر ان التمثّل بالبيت  
 لا يوجب أن يكون قائدا عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا باتفاق العلماء كما ان من خلط  
 خطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى وما  
 علمناه الشعر أي ما علمناه أن يشعري ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافي أن ينشئ شيئا من  
 الشعر من غير قصد كونه شعر قال النحاس وهذا أحسن ما قيل في هذا وقد قيل ان ما أخبر  
 الله عز وجل انه ما علم الشعر ولم يخبر أنه لا ينشئ الشعر وقد قالوا كل من قال قولاً موزوناً  
 لا يقصده الى شعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما يجري على اللسان من موزون الكلام  
 لا يبعد شعرا وانما يبعد منه ما يجري على وزن الشعر مع القصد اليها **قوله** ليندني متفرد  
 بحذوف يدل عليه قولنا هو لا ذكر أي أنزل عليه ليندراؤه زاده **قوله** بالباء  
 والتاء سبعيتان اه **قوله** من كان حيا تخصيص الانذار به لانه المستغربة وقوله  
 ويحق القول الخ ايرادهم في مقابلة من كان حيا فيه اشعار بانهم لخلقهم عن آثار الحياة  
 التي هي المعرفة أموات في الحقيقة اه أم بن السعد كما أشار له الشاعر بقوله وهم  
 كالميتين اه **قوله** والاستغرام للتقدير أي بعد دخول النفي وقوله الداخلة عليها  
 الضمير في علمها يحتمل عوده على دخول الواو وهي جملة النفي ويحق عوده على الهزة  
 المهمة من قوله والاستغرام ودخول الواو عليها بحسب الأصل فان أصل التركيب  
 وألم يروا كن لما كان الاستغرام له الصدارة قدمت الهزة على الواو وقوله للعطف قال  
 بعضهم أي على ألم يروا كما هلكتنا قبلهم من القرون وهذا هو المناسب لصنيع الشاعر حيث  
 جعل الواو من خفة من تقدير بعضهم جعل المعطوف عليه مقادرا تقديرا لم يتفكروا وألم  
 يلاحظوا ولم يروا الخ فكأن الواو عاطفة على هذا المقتر فعل هذا تكون الهزة في محله وقد  
 عرفت انه لا ينافي بصنيع الشاعر اه **قوله** شهنأنا خلقنا لهم أي لاجلهم اشتغالهم  
 وقوله في جملة الناس حال من الهاء في لهم أي حال كمنهم في جملة الناس فليست هذه  
 النعم مقصورة عليهم وقوله ما علمت أي بينا الخ أي به بعد قوله خلقنا للإشارة الى حصص  
 الخلق هذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما أشار له بقوله بلا مشريك ولا صديق فهو كناية عن  
 المحصر فهو كقول القائل علمت هذا بيتا اذا انقررت به ولم يشاركك فيه احد فهو كناية

ليندني (بالباء والتاء)  
 من كان حيا (يعقل ما  
 يخاطبه وهم المثل منقول  
 من القول) بالطاء  
 من الكافين (وهم كالميتين  
 لا يعقلون ما يخاطبون به  
 رادوا صرا) بجلوا والاشغال  
 للتقدير والواو الداخلة عليها  
 المعطوف رانا خلقنا لهم  
 في جملة الناس





الامر عليهم بترتيب الشرط على ما رتبوا لرجاء الخير فان ذلك مما يهون الخطيئة يورث السدة  
والنهي وان توجه بحسب الظاهر الى قولهم لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله ونهى له عن  
التأثير به بطريق الكناية على ابلغ وجهه وكده اهـ أبو السعود وهذا من تنهيه بقوله وما  
علمناه الشعر على ما فيه الشارح من قوله قولهم لك لست مرسلان اهـ شيخنا **قوله**  
انا تعلم الخ تعليل للنهي قبل اهـ أبو السعود **قوله** اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة  
في نطفة قدزة خبيسة فاذا هو خصيم مبين أي جدل بالباطل بين الخصومة والمعنى  
الجهن من جهل هذا الخافهم مع مهانة أصله لانه يتصدى لمخاصمة الجبار ويبرز لمجادلته  
في نكارة البعث فكيف لا يتفكر في بدء خلقه وانه من نطفة ويترك الخصومة نزلت في أي  
ابن خلف يحيى خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في نكارة البعث وأتاه بعظم قدره وبلى  
ففتنه بيده وقال أترى يحيى لله هذا بعد ما رم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويعتله  
ويذكر النار فانزل الله تعالى هذه الايات اهـ خازن **قوله** وهو العاصي بن وائل  
لكن العبرة بعوم اللفظ لا بخصوص السبب اهـ كرخي **قوله** فاذا هو خصيم مبين  
عطف على جملة النعم اخل معها في جزا النكار والتعجب كانه قيل اولم ير الانسان انا خلقناه  
من اخص الاشياء ومهنا ففاجأ خلقه خصومته لنا في أي من يشهد بصحته وتحقق  
مبدأ فطرته شهادة بنية اهـ أبو السعود وهذا الاسلوب في العطف هو ما أشار له  
الشارح بقوله الى ان صيرناه شديدا في أي اهـ **قوله** في نفى البعث متعلق بخصيم  
**قوله** وضرب لنا مثلا أي أورد في شأننا قصة عجيبة في نفس الامر هي في المراتب والدرجات  
عن العقول كالمثل وهي نكار احيا لنا العظام أو قصة عجيبة في زعمه ولبسه واستبعد  
وعدها من قبيل المثل ونكرها أشد النكار وهي حيا وناياها أو جعل لنا مثلا وتظييرا  
من الخلق وقاس قدرتنا على قدرتهم ونفى الكل على العموم فالمثل على الاول هو نكار  
احياؤه تعالى للعظام فانه أمر عجيب في نفس الامر حقيق لقذايته وبعده من العقول  
بأن يعد مثلا ضرورة جزم العقول بطلان الانكار ووقوع المنكر لكونه كالانشاء بل  
أهين منه في قياس العقل وعلى الثاني هو احياؤه تعالى لها فانه أمر عجيب في زعمه قد  
استبعد وحده من قبيل المثل ونكره أشد النكار مع انه في نفس الامر قريب من  
الوقوع لما سبق من كونه مثل الانشاء أو أهين منه وأما على الثالث فلا فرق بين أن يكون  
المثل هو الانكار والمنكر اهـ أبو السعود **قوله** في ذلك أي في نفى البعث اهـ **قوله**  
وشى خلقه أي ذهل عنه وترك ذكره على طريقة اللد والمكابرة اهـ كرخي وعجالة  
ابن السعود وشى خلقه أي خلقنا اياه على الوجه المذكور الدال على بطلان ما ضربه  
من المثل وهذا عطف على ضرب داخل في جزا الانكار والتعجب أو حال من فاعله بتقدير  
قدأوبد ونه اهـ **قوله** خلقه مصدق مضاف لمفعوله أي خلق الله اياه من المني  
وقوله وهو ضرب أي خلقه من المني أغرب من مثله الذي ذكره بقوله من يحيى العظام  
الخ اهـ شيخنا وعجالة الكرخي قوله وهو أغرب من مثله أي حيث قدره بأن عنصره  
الذي خلق منه هو اخص شيء ومهنة وهي النطفة المذكورة الخارجة من الاحليل

انا تعلم ما يسر من وما  
يعلمون من ذلك وظاهره  
فما نرى عليهم من وما  
الانسان من ذلك وظاهره  
ابن وائل انا خلقناه من  
نطفة متي الى ان صيرناه  
شديدا في أي اهـ كرخي  
شديدا في أي اهـ كرخي  
نفا في نفى البعث وضرب  
لنا مثلا في ذلك ونفى  
من المني وعلى ضرب

ر قال من يحيى العظام  
 ر سمى أى بالية ولم يقل بالية  
 لانه اسم لا صفة وروى انه  
 أخذ خطا ر ميا ففتنه وقال  
 للنبى صلى الله عليه وسلم  
 انى يحيى الله هذا بعد ما  
 بل وسم فقال صلى الله  
 عليه وسلم نعم ويدخل النار  
 ر قل يحيى الذى انشاها اول  
 مرة وهو بكم كل خلقا  
 فخلقى قال صلى الله عليه وسلم  
 قبل خلقه وبعد خلقه (الآية)  
 جعل كرم (المرخ) العناب  
 الشجر الاخضر الا العناب  
 أو كل الشجر الا العناب  
 ر نارا فاذا انتم منه توقدون  
 تقدحون وهذا دال على القدرة  
 على البعث فانه جمع فيه بين  
 الماء والنار والخشب فلا الماء  
 يطفئ النار ولا النار تحرق  
 الخشب ر وليس الذى خلق  
 السموات والارض مع  
 عظمها

الذى هو قناة النجاسة ثم عجب من حاله حيث صار يكر قدرة الله تعالى ويقول من يحيى العظام  
 بعد ما رمت مع علمه ان منشاؤه من تراب وسماء مثلا وان لم يكن مثلا لما اشتمل عليه من الامر  
 البحيه وهو انكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموق مع شهادة العقل والنقل على  
 ذلك اه **قوله** قال من يحيى العظام الخ بيان لضرب المثل فهو على حد فوسر اليه  
 الشيطان قال يا ادم الخ اه **قوله** وهو رميم في المختار ررم بالفتح يرم  
 بالكسر اذ ابل وبابه ضرب اه **قوله** ولم يقل يا لتاء الخ اشارة لسؤال حاصلة ان  
 فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث  
 بالتاء فينبغي ان يقال رمية وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه وايضا صرح ان فعلا بمعنى  
 فاعل لا تلحق التاء في مؤنث الا اذا بقيت وصفية وما هنا اسلم عنها وغلبت عليه  
 الاسمية أى صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام افاده زاده اه **قوله** ففتنه  
 أى كسر وقوله انى أى اعتقد اه **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخل ذلك  
 النار قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يتقرب  
 أو السائل بغير ما يتطلب فقونه عليه الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي في دفع سؤاله  
 وزاد صلى الله عليه وسلم جوابا ثانيا بقوله ويدخل النار مع انه لم يسأل عن هذا وإنما  
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له في الجواب لأن سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لمؤال  
 مسترشد طالبا للخلق اه كرخي **قوله** قل يحيى الخ أى قل له على سبيل تبكيته وتذكيره  
 بما نسيه من نظرت الدالة على حقيقة الحال اه أبو السعود **قوله** وهو بكل خلق عليم  
 أى يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفيته خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتحة  
 المتباعدة أصولها وفصولها ومواقعها وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على  
 النمط السابق واعادة الاعراض والقوى التى كانت فيها أو احدث مثلها اه بيضاوى  
**قوله** جعل كرم لعل أى بعلمه مجلا ومفصلا افاده الكرخي **قوله** الذى جعل  
 كرم الخ بدل من الموصول الاول وعدم الاكتفاء بعطف صلته للتأكيد ولتفاوتها  
 في كيفية الدلالة اه أبو السعود **قوله** المرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة  
 شجر هريج الورى أى القدر والعقار بفتح العين المهملة وبالفاء وبالراء بعد الالف  
 فيجعل العقار كانه ان يضرب به على المرخ قاله الجوهرى لكن عكس الزمخشري ذلك اه زكريا  
 على البيضاوى وصبارة الخازن فمن اراد النار قطعه منها غصنين مثل السواكين وهما  
 خضران وان يقطر منهما الماء فيسقى المرخ على العقار فيخرج منها النار بأذن الله انتهت  
 وهذا قول ابن عباس وقوله أو كل شجر هذا قول الحكماء يقولون في كل شجر نارا الا العناب  
 اه من الخازن أيضا **قوله** الا العناب قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق القصارين  
 كرخي **قوله** فاذا أنتم منه توقدون أى فمن قدر على احدث النار من الشجر  
 الاخر مع ما فيه من المائية الحادثة لها كان قد رعى إعادة الاصدار بعد فناءها اه  
 أبو السعود **قوله** والخشب بفتحين أى بضم فسكون اه مختار **قوله**  
 أى ليس الذى خلق السموات الخ استثناء مسوق من جهة تقابل تحقيق مضمون الجواب



الذي أمر عليه السلام بأن يخاطبهم به والهمزة للأنكار والنفي والواو للعطف على مقدر  
 يقتضيه المقام أي ليس لذي أنشأها أو لمرة وليس لذي جعل أكبر من الشيء المختص  
 نارا وليس لذي خلق السموات والأرض بقادر الخاه أو بالسعوى **قوله** أي الناس جمع  
 أنبياء كرخي وهو تفسير للمضاف إليه أي مثل هؤلاء الناس الذين ماتوا والمراد  
 هم وأمثالهم على سبيل التقديم والتأخير والمرادهم على طريق الكفاية في نحو مثلك يفعل  
 كذا أفاده الشهاب **قوله** بلى جواب من جهة تعالى وتضريح بما أفاده الاستفهام  
 الإنكاري من تقرير ما بعد النفي وإيدان بتعين الجواب لظقوا به أو تدعوا فيه وقوله  
 وهو الخلاق العليم عطف على ما يفيد الإيجاب أي بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق  
 العليم الخاه أو بالسعود **قوله** أجاب نفسه أي لانه لا جواب للعاقل سواه اه  
 كرخي **قوله** انما امره مبتدأ وقوله ان يقول له خبره وقوله فيكون أي يحدث **قوله**  
 عطف على يقول) وخي يقول كن يكونه فهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده  
 بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وافتتار الى اولية عمل  
 واستعمال الذي قطع المادة الشبهة وقياس قدرة الله على قدرة الخلق اه قارى فنعني  
 ان يقول له كن ان تتعلق به قدرة بقننا تجنيها **قوله** منبسطا الذي الخ تنزيه لثقل  
 عما وصفوه به وتجييب مما قالوا في شأنه اه أو بالسعود **قوله** واليه ترجعون العامة  
 على ترجع مبنيا للمفعول وزيد بن علي بالبناء للمفاعله اه سمين روى الترمذي عن  
 أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب المقران يسوق الغزالين  
 الايمان صحت الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه يعنى فشابهت  
 القلب الذي به يصح البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازي وقال النسفي ان هذه  
 السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحداية والرسالة والحشر وهو القدر الذي  
 يتعلق بالقلب والجنان وما الذي باللسان وبالاركان ففي غير هذه السورة فلما كان  
 فيها اعمال القلب لا غير سماءا قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر لانه في ذلك الوقت يكون  
 اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقة لكن القلب قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرر  
 عندهما يراى به قوة في قلبه ويشهد يقينه بالاصول الثلاثة اه كرخي

## سورة والصفات

**قوله** مكية أي في قول الجميع اه قريظي **قوله** والصفات مفعول له محذوف  
 قدره بقوله نفوسها أو أجنحتها اه شحنا وقراء أبو عمرو وحمزة بادغام التاء من الصفات  
 والزاجات والتاليات في صا د صفا وزاى زجا وذاى ذكا وكذا فعل في الذاريات  
 ذروا وفي الملقيات ذكرا وفي العاديات ضجيا بخلاف عن خلاد في الاخيرين وقراء  
 الباقي باظهار جميع ذلك والصفات هم الملائكة أو المجاهدون أو المصلون أو الصافات  
 أجنحتها وهي الطير كقوله والطير صافات والزاجات السحابة أو الصاة ان يريد بهم الغيا  
 والوجوال دفع بقوة وهو قوة التقوى وزجرت الابل والغنم اذا فرحت من صبي أو أفا لثالث  
 فيكون ذكر مفعوله والمراد بالذكر القرآن وغيره من تشبيه وتحميد ويجوز

رقباً در حل آن بخت مناصم  
 احوالا ناسى في الصغر بلى  
 م اى هو قادر على ذلك اجاب  
 نفسه وهو الخلاق العليم بلى  
 الخلق العليم بلى  
 انما امره ان يخلق شي لان  
 يقول له كن فيكون اى فني  
 بلى يقول رفسحان الملك زبيت  
 بيده ملكوتها ملك زبيت  
 الواو التاء للسابقة  
 الاقدار على كل شيء واليه  
 ترجعون من صفات ملكية  
 رسولة والصفات ملكية  
 مائة واثنان وثمانون آية  
 ربي سم الله الرحمن الرحيم  
 والصفات صفات

ان يكون ذكر المصداق ايضا من معنى التاليات وهذا وفق بنا قبله قال الزمخشري الفاعل  
 في فالاجرات فالتاليات اما ان تدل على ترتب معانيها في الوجود واما على ترتيبها في التقاوت  
 من بعض الوجوه كقولك خذ الفضل فالاكمل فالاعمل فالاحسن فالاجل واما على ترتيب  
 موصوفاتها في ذلك كقولك رحم الله المخلصين والمقصرين فاما هنا فان وحد الموصوفين  
 كانت للدلالة على ترتيب الصفات في التقاضل فاذا كان الموصوفون ملائكة  
 فيكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة وعلى العكس ان ثبتت الموصوفات والترتيب  
 في الفضل فتكون الصفات ذوات فضل والزاجرات افضل فالتاليات به فضلا وعلى  
 العكس يعني بالعكس في الموضعين انك ترتقي من افضل الى فاضل الى مفضل او تنزل بالادنى  
 ثم بالفاضل ثم بالافضل والواو في هذا القسم والجواب قولك الحكم واحد اه سمين  
 والصف ان يجعل الشيء على خط مستقيم يقابل صفته القوم فاصطفوا اذا اقمتم على خط  
 مستقيم لاجل الصلاة والحرب اه زاده **قوله** الملائكة تصف نفوسها الخ قال ابن  
 مسلم الاصفها في لا يجوز حمل هذه الالفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالتأنيث والملائكة  
 مبرؤون عن هذه الصفة واجيب بوجهين الاول ان الصفات جمع الجمع فانه يقال  
 جماعة صافة ثم يجمع على صفات والثاني انهم مبرؤون عن التأنيث المفنونة واما الثاني  
 اللفظي فلا وكيف وهم يسمون بالملائكة مع ان علامة التأنيث حاصلة **تسمية** الخلف  
 الناس ههنا في المقسم به على قولين احدهما ان المقسم به خالق هذه الاشياء تنهيه  
 الله عليه وسلم عن الخلف بغير الله تعالى وثالث الخلف في مثل هذا الموضع تعظيم للموصوف  
 به ومثل هذا التعظيم لا يليق الا بالله تعالى ففي ذلك اضمحار تقديره ودر الصفات والزجر  
 والتاليات وما يتكاد هذا انه تعالى صرح به في قوله تعالى والسماء وما بنا على الارض  
 وما علىها والثاني وحليه الاكثر ان المقسم به هذه الاشياء لظاهر اللفظ والعقل عنه  
 خلاف الدليل واما التسمية عن الخلف بغير الله تعالى فهو مخي للمخلوق عن ذلك اه خليب  
 واما الثالث جل جلاله فيقسم ببعض مخلوقاته تعظيما لها كقوله والشمس والليل والضحى  
 والطور والنجم الى غير ذلك **قوله** في العبادات أي في مقاماتها المعلومة حسما ينطق  
 به قوله تعالى وما من الا لمقام معلوم اه او بالسعود **قوله** او اجنتها ومعنى  
 صفها بسطها كما سياتي له في سورة تبارك وقوله ما تسموه أي من صغره او هبله او غيرها  
 اه شيفا **قوله** أي قرأ القرآن الخ في نسخة أي جماعة قرأ القرآن تتلوا **قوله**  
 ان الحكم واحد جاب القسم فان قلت ذكر الخلف في هذا الموضع خير لا ثن وبيان  
 من وجهين الاول ان المقصود من هذا القسم ما اثبات هذا المطلوب عند الحق من  
 الكافر فالاول باطل لاني المثل من مقت به من غير حلف والثاني باطل ايضا لان الكافر  
 لا يقتر به سواء حصل الحلف او لم يحصل فهذا الحلف عديم الفائدة على كل تقدير الثاني  
 انه يقال قسم في قول هذه السورة على ان الاله واحد وانقسم في اول سورة والذات  
 على ان القيامة حق فقال والذات اذ روا الى قوله انما تعدون الصافات الذين اقم  
 واثبات هذا الخلال بها لثبوت شريفة على الخالفين من الدهرية واما ما لم بالحلف لا يليق  
 بالحقل

ملائكة نصف نفوسها  
 في العبادات او اجنتها  
 في الخلق تنظر ما تنظر  
 وقالنا جرات زجر  
 نرجوا السحاب أي تنسوا  
 وقالنا التاليات  
 القرآن شيلو نه زجر  
 مصدر من معنى التاليات  
 لان الحكم بام هل ملكه  
 زواحد



بالعقلاء أوجب عن ذلك بأوجه أولها أنه تعالى في التوحيد وصحة البعث والقيامة في  
 خاتمة النبوة بالدلائل القلبية فلما تقدم ذكر تلك الدلائل لم يبعد تقريرها بذكر القسم تأييداً لما  
 تقدم لا سيما والقرآن أنزل ببلغة العرب وثبات المطالب بالحلف واليمين طريقة مألوفة  
 عند العرب تأييداً للمقصود من هذا الكلام السر على عبدة الأصنام في قولهم بأنها الهة  
 فكانه قيل إن هذا المذهب بلغ في السقوط والركاكة إلى حيث يكفي في إبطاله مثل هذه  
 الحجة ثالثها أنه تعالى لما أقسم بهذه الأشياء على صحة قوله إن الحكم لواحد عقبه بما هو  
 الدليل اليقيني في كون الإله واحداً وهو قوله رب السموات والأرض إله خليب **قوله**  
 رب السموات والأرض إله واحد أو خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوف وإله سميع  
**قوله** ورب المشارق إعادة الرب فيها من غاية ظهور آثار الربوتية وتجدد حال  
 يوم فاتها ثلثمائة وستون مشرقاً فالشمس تشرق كل يوم من مشرق منها وبجسدها بخلاف  
 المغارب فتغرب كل يوم في مغرب إله أبو السعود **قوله** أي والمغرب للشمس أشار  
 بهذا إلى أن في الكلام اكتفاء على حد سربيل تفتيكم الحجة واقتصر على المشارق ولم يعكس  
 لأن شروق الشمس سابق على غروبها وأيضاً فالشروق أبلغ في النعمة وأكثر نفعاً من  
 الغروب فذكر المشرق بتبنيها على كثرة احسان الله تعالى على عباده وهذه الدقيقة استدلل  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمشرق فقال إن الله يأتي بالشمس من المشرق وجمع  
 هنا المشرق وحذف مقابلة شناه في الرحمن وجمعه في المعارج وأفرده في المنزل مع ذكر  
 مقابلة في المثلثة لأن القرآن نزل على المعهود من أساليب كلام العرب وثبوتها ومنها  
 الإجمال والتفصيل والذكر والحذف والتثنية والجمع والأفراد باعتبار اختلاف فاع  
 وأجمل في المنزل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وفصل في المعارج أراد  
 جميع مشاق السنة ومغاربها وهي تزيد على سبعمائة وثني وفصل في الرحمن أراد مشرق  
 الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وحذف هنا أراد جميع مشارق السنة واقتصر عليه  
 لدلالة على المحذوف كما منت الإشارة إليه ونخص ما هنا بالجمع موافقة للجمع أول السورة  
 وبالحذف مناسبة للزينة أذهى عما تكون غالباً بالاضياء والنور وهما ينشان من المشرق  
 لا من المغرب وما في الرحمن بالتثنية موافقة للتثنية في سبحانه وفي فباقي الآيات تكديفاً  
 وبذكر المقابلين موافقة لبسط صفاته تعالى وانعاماته ثم وما في المعارج بالجمع موافقة  
 للجمع قبله وبهذا وبذكر المقابلين موافقة لكثرة التأكيد في القسم وجوابه وما في المنزل  
 بالأفراد موافقة لما قبله من أفراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما بعد من أفراد ذكر الله  
 تعالى وبذكر المقابلين موافقة للمصر في قوله لا إله إلا هو وبسطاً وأمر الله تعالى لنبيه صلى  
 الله عليه وسلم ثم أكره **قوله** لها كل يوم مشرق ومغرب أي محل تشرق منه  
 ومحل تغرب فيه قال السدي المشارق ثلثمائة وستون مشرقاً وكذلك المغارب قلت  
 قد قال في موضع آخر رب المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر رب المشرق  
 والمغرب فما وجه الجمع بين هذه المواضع قلت أراد به المشرق والمغرب الوجه التي تطلع فيها  
 الشمس تغرب وأراد بالمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب

رب السموات والأرض  
 وما بين يديه ورب المشارق  
 أي والمغرب للشمس إله  
 على جميع مشارق ومغرب

الشمس والمشارك والمغارب تقدم من قول السدي اه حازن وعبارة الخطيب قد  
خلق الله تعالى الشمس ثلثاثة وستين قوة في المشرق وثلثاثة وستين قوة في المغرب  
على عدة ايام السنة تطلع الشمس كل يوم من قوة منها وتغرب في قوة منها لا ترجع الى الكواكب  
التي تطلع منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت **قوله** السماء الدنيا أي المقرب من  
أهل الارض **قوله** أي بضوئها لأن الضوء والنور من أحسن الصفات وأكملها  
ولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله  
أوبها الخ فان الانسان اذا نظر في الليلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة مثلا في  
على سطح اذرق وجدها في حاية الزينة اه حازن **قوله** المبينة بالكواكب يعني أنه  
على قراءة تنوين زينة تكون الكواكب عطفت بيان عليها وبقي قراءة ثالثه وهي تنوين  
زينة ونصب الكواكب والثلاثة سبعا اه شيخنا وفي السمين قوله بن زينة الكواكب  
قرا أبو بكر بنون زينة ونصب الكواكب وفيه وجهان أحدهما ان تكون الزينة  
مصدرا وفاعله محذوف تقديره بأن زين الله الكواكب في كونها مصنيثة حسنة  
في أنفسها والثاني ان الزينة اسم لما يزان به كالليقة لما تلاق به الدواة فتكون الكواكب  
على هذه منصوبة باضمار أصير أو تكون بدلا من سماء الدنيا بدل اشتمال الى كواكبها  
أو من محل بزينة وحجرة وحفظ كذلك الا أنها خفضا الكواكب على أن يواد بزينة ما يزان  
به والكواكب بدل أو بيان للزينة والباقيون باضافة زينة الى الكواكب وهي تحتمل ثلاثة  
أوجه أحدها ان تكون اضافة ثم عم الى أخص فتكون للبيان نحو ثوب خز الشان  
انها مصدر مضاف لفاعله أي بان زينت الكواكب السماء بضوئها والثالث  
أنه مضاف لمفعوله أي بان زينها الله بان جعلها مشرقة مصنيثة في نفسها وقرا ابن عباس  
وابن مسعود بنون زينها ورفع الكواكب بان جعلتها مصدر الارتفاع الكواكب به وان جعلتها  
اسما لما يزين به فعلى هذا يرتفع الكواكب باضمار مبتدأ أي هي الكواكب وهي في قوة البدل  
اه سمين **قوله** وحفظا منصوب متاعا على المصدر باضمار فعل أي حفظنا ما حفظنا  
وما على المفعول من أجله على زيادة الواو والفاعل فيه زينا أو عمل ان يكون العامل  
مقدرا أي حفظنا زينا ما أو على المحل على المعنى المتقدم أي انا خلقنا السماء الدنيا  
زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مثل كذا أو بالحذوف من جعل  
مصدرا مثل كذا ويجوز ان يكون صفة لحفظا اه سمين **قوله** بفعل مقدرا أي  
معلوف على زينا اه **قوله** من كل شيطان مارد في المختار مارد من باب يظرف فهو  
مارد ومريد وهو العاني قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا  
يدخلونها ويأثرون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام  
منوا من ثلاث ممرات له ما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منوا من السموات كلها فما  
منهم أحد يريد اسفراق السمع الارض بشهاب وهو لشعلة من النار فلا يخطئ بها فانه  
من يقتله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخذل فيصير غولا يجل الناس في القرا اه  
مواهبه ابن لقيته على البصائر **قوله** مستأنف أي لبيان حالهم بعد حفظ

لا نأزينا السعد الدنيا  
الكواكب أي بضوئها  
ولا اضافة للبيان كقوله  
تنوين زينة المبينة بالكواكب  
روحظا أي حفظنا ما حفظنا  
مقدرا أي متعلق بالمصدر  
رون كل متعلق بالمتعلق  
رشيطان مارد  
عن الطائفة لا يسمعون  
أي الشياطين مستأنف



السما منهم مع التنبيه على كيفية الحفظ وما يعبر بهم في اثنا ذلك من العذاب اهـ أبو السق  
 وفي السمين وهذه الكلمة منقطعة عما قبلها في الاعراب ولا يجوز فيها أن تكون صيغة لشيطان  
 على المعنى إذ يصير التقدير من كل شيطان ما رد غير سامع أو مستمع وهو فاسد ولا يجوز أيضا  
 أن يكون جوابا لسؤال سائل لم تحفظ من الشياطين إذ يفسد معنى ذلك وقال بعضهم أصح  
 الكلام لئلا يسمعو فحذفت اللام وإن وأرتفع الفعل وفيه نقص وقد وهم بالبقاء نحو  
 أن تكون صيغة وإن تكون حالا وإن تكون مستثناة فلا ولا أن ظاهر الفضا والثلث  
 ابن عفي به الاستثناء البيا في فهو فاسد أيضا وإن أراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح  
**قوله** هو في المعنى يشير بهذا إلى أن قوله من كل شيطان على حذف مضاف أنه  
 من سامع كل شيطان اهـ شيخنا **قوله** وفي قراءة بقتل يد المير واليه ين أي يطعن  
 السهم وفي البياوى من التسمع وهو تطلب السماع اهـ **قوله** أدغمت التاء أي بعد  
 تسكينها وقلبرا سيناه **قوله** من آفاق السماء أي من نواحيها وجها تها أي  
 من كل جهة سمعوا منها للاستراق **قوله** مصدر دحرو من باب خضع كما في المختار  
**قوله** ولهم في الآخرة أي غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشرب اهـ أبو السع  
**قوله** وأصدا ثم أي إلى النفخة الأولى كما قال مقاتل اهـ خطيب وفي المختار وصب  
 الشئ يصبيا لكسر وصبو بآدم ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تعالى ولهم عذاب  
 واصب اهـ **قوله** والاستثناء من ضمير يسمعون أي ومن في محل رفع بدل من الروام  
 وفي السمين قوله الامن خطف الخطفة فيه وجهان أحدهما أنه مرفوع المحل بدل من ضمير  
 لا يسمعون وهو حسن لأنه خير موجب والثاني أنه منصوب على أصل الاستثناء والخطف  
 أن الشياطين لا يسمعون الملائكة الامن خطف قلت ويجوز أن تكون من شربلية وجوابها  
 فأتبعه أو موصولة وخبرها فأتبعه وهو استثناء منقطع وقد نصوا على أن مثل هذه الجمل  
 تكون استثناء منقطعا لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الامن تعالى وكفر والخطفة مصدر  
 معروف بالجنسية أو العهدية اهـ سمين **قوله** فاحذوها بسمرعة اخذها من التقدير  
 بالخطف وفي البياوى الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك  
 عرف الخطفة وأتبع بعنه تبعاه وفي المختار تبعه من باب طرب إذا مشى خلفه أو ترم  
 فمضوا معه وكذا اتبعه وهو افتقل وأتبعه على فعل وقال الانحش تبعه وأتبعه بعينه  
 مثل رد فـ وأرد فـ ومنه قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب **قوله** فأتبعه شهاب ثاقب  
 فان قلت جعل الكواكب نزيهة للسماء الدنيا يقتضي ثبوتها وبقاؤها فيها وجعلها رجوما  
 يقتضي زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا أنه ليس المراد  
 أنهم يرمى بأجرام الكواكب بل يجوز أن يفصل من الكواكب شعلة يرمى بها الشيطان  
 والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القبس الذي يوحض من النار وهو على حاله اهـ خازن  
 من سورة الملائكة فان قلت إذا كان الشيطان يعلم أنه يصاب ولا يجل إلى مقصوده فكيف  
 يعود مرة أخرى قلت يعود بجلاء نيل المقصود وطعنا في السلامة كراكب البحر فإنه يشاهد  
 الغرق أحيانا لكن يعود إلى ركوبه وجاء السلامة ونيل المقصود اهـ خازن

وسماهم من الغنى المحض  
 عينه رال الملاءم الاعلى  
 الملاءمة في الدعاء وعند  
 السماع إلى تضمنه معنى  
 الاصفا معنى في قلة يقتل  
 ليعر السمين أصله يقتل  
 ودعت التاء في السمين  
 روقد فون من كل جانب  
 بالشوب من كل جانب  
 من آفاق السماء ردهم  
 مصدر دحرو أي طردوا وطبع  
 مصدر دحرو أي طردوا وطبع  
 رال من خطف الخطف  
 مصدر دحرو أي طردوا وطبع  
 من ضمير يسمعون أي سمع  
 الملائكة من الملائكة فاحذوها  
 بعينه رال الملاءم الاعلى

وفي البيضاء وما نضد لكن قد يصيب الصاعدة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة  
ولذلك لا يرد على حنه ثاسا ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار  
الصرفة كما ان الانسان ليس من التراب الصرفة مع ان النار القوية اذا استولت على  
الصنيفة اهلكتها اه **قوله** (ثقبه) أي بحيث يموت من ثقبه وعبارة خير يقتله أو يجر  
أو يخنله أو للتويع أي تارة يقتله وتارة يجرقه وتارة يخنله أي يفسده بحيث يصير عولا  
في البراري يئس الناس عن الطريق اه شيخنا لكن يقال الآية مصرحة بأنه ثاقب فكيف  
يتأتى كونه يخنله أو يجرقه ولهذا قال البيضاء أي ثاقب صوته كأنه يثقب الجحش صوته  
اه وهذا يتأتى معه تفسير الثاقب بكونه يخنل الشيطان أو يجرقه أو يثقب جسده  
ونقل القرطبي في تفسير الثاقب قولين قيل بمعنى المصنوع وقيل بمعنى المستنقذ من قوله  
انفجرتك أي استنقذ قد نال اه وكل من هذين التفسيرين يقبل كلا من الاحتمالات  
الثلاثة في الشارح تأمل **قوله** (أويخنله) في المصباح الخنل يسكن الباء الجنون وشبهه  
كالهجر والبله وقد خبله الجن اذا ذهب فواده من باب يضرب فهو مخبول ومخبل والخنل  
بفتحها أيضا الجنون وخبلته خبلا من باب ضرب أيضا فهو مخبول اذا فسد عضو  
من أعضائه أو ذهبت عقله والخبال بفتح الخاء يطلق على الفساد والجنون اه **قوله**  
فاستغتم الخضر من هذا السياق اثبات المعاد والرد عليهم في دعوى استحالته  
وتقريره ان استحالة ما لعدم قابلية المادة بناء على ان المعاد هو الاجزاء الاصلية وما  
الاصلية هي الطين اللازب الحاصل من خم الخمر الماء إلى الجزء الارضي وهما باقيان قابلان  
للا نضام وقد علموا ان الانسان الاقول وهو آدم انما تولد منه اما لا اعترا فهم يجدون  
العالم وبقصة آدم وأيضا قد شاهدوا تولد كثير من الحيوانات منه بلا توسط نطفة  
على شيء فلزمهم ان يجوزوا عادتهم كذلك أي بطريق التولد من الطين أو ان الاستحالة  
لعدم قدرة الفاعل فيقال لهم قد خلق هذه الاشياء العظام هي قدر على ما لا يقتل  
به بالاضافة إليها خصوصا وقد قدر على بدتهم أه ولا وقد رته ذاتية لا تغيرا ه بيضاوي  
**قوله** (أم أشد خلقا) أي أقوى خلقا وممتن بنية أو أصعب خلقا أو شق ايجادا  
اه **قوله** (أم من خلقنا) العامة على تشديد الميم وهي أم المتصلة عطفت من  
على م وقرا الا عشر تخفيفا وهي ستفهم ثان فاهرة للاستفهام أيضا ومن مبتدأ  
وخبره محذوف أي الذين خلقنا هم أشد فهما جملتان مستقلتان وطلب من يعقل على  
خير فذلك أتى بن اه سمين وتكتب ام مفصولة من من في هذا الموضع وعبارة ابن الجوزي  
مع شرحها الشيخ الاسلام وقطعوا أم من قولنا من أسس بنيانه في القوة ومن قول  
أم من يأتي أمنا في فضلت ومن قولنا من يكون عليهم وكبلا في الفسلفة من قولنا أم من خلقنا  
في ذبها إلى الصفات سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه بنبيه عظيم وما صد ذلك نحو  
لا يهلكوا من خلق السموات والارض ومن يحمي المضطر اذا دعا موصولا بأن لا يكتب  
بعد الهزة مبدأ منضمة عن من اه **قوله** (لازب) يقال لازب يلزب لزويا من يارب دخل  
وقوله لازم مفصولة محذوف أي يعلق به كما أشار له بقوله يلصق بالبيد شيخنا وفيه

وقال (ثاقب) أي يثقب أو يجرقه  
أو يخنله أو يجرقه أو يثقب  
استغتم الخضر من هذا السياق  
اثبات المعاد والرد عليهم  
في دعوى استحالته  
وتقريره ان استحالة ما لعدم  
قابلية المادة بناء على ان  
المعاد هو الاجزاء الاصلية  
وما الاصلية هي الطين اللازب  
الحاصل من خم الخمر الماء إلى  
الجزء الارضي وهما باقيان  
قابلان للا نضام وقد علموا  
ان الانسان الاقول وهو آدم  
انما تولد منه اما لا اعترا  
فهم يجدون العالم وبقصة آدم  
أيضا قد شاهدوا تولد كثير  
من الحيوانات منه بلا توسط  
نطفة على شيء فلزمهم ان  
يجوزوا عادتهم كذلك أي  
بطريق التولد من الطين أو ان  
الاستحالة لعدم قدرة  
الفاعل فيقال لهم قد خلق  
هذه الاشياء العظام هي  
قدر على ما لا يقتل به  
بالاضافة إليها خصوصا  
وقد قدر على بدتهم أه ولا  
وقد رته ذاتية لا تغيرا ه  
بيضاوي **قوله** (أم أشد  
خلقنا) أي أقوى خلقا  
وممتن بنية أو أصعب  
خلقنا أو شق ايجادا  
اه **قوله** (أم من  
خلقنا) العامة على  
تشديد الميم وهي أم  
المتصلة عطفت من  
على م وقرا الا عشر  
تخفيفا وهي ستفهم  
ثان فاهرة للاستفهام  
أيضا ومن مبتدأ  
وخبره محذوف أي  
الذين خلقنا هم أشد  
فهما جملتان مستقلتان  
وطلب من يعقل على  
خير فذلك أتى بن اه  
سمين وتكتب ام  
مفصولة من من في  
هذا الموضع وعبارة  
ابن الجوزي مع شرحها  
الشيخ الاسلام وقطعوا  
أم من قولنا من أسس  
بنيانه في القوة ومن  
قولنا من يأتي أمنا في  
فضلت ومن قولنا من  
يكون عليهم وكبلا في  
الفسلفة من قولنا أم  
من خلقنا في ذبها إلى  
الصفات سميت به لقوله  
تعالى فيها وفديناه  
بنبيه عظيم وما صد  
ذلك نحو لا يهلكوا من  
خلق السموات والارض  
ومن يحمي المضطر اذا  
دعا موصولا بأن لا  
يكتب بعد الهزة مبدأ  
منضمة عن من اه **قوله**  
(لازب) يقال لازب  
يلزب لزويا من يارب  
دخل وقوله لازم  
مفصولة محذوف أي  
يعلق به كما أشار له  
بقوله يلصق بالبيد  
شيخنا وفيه













انه متوجه لها وصيده امكن فقوله نفع المسالمة لسان الاستعارة وتحقيقها فتدبره  
 شهاب وفي الفرطون قال مجاهد هذا قول الكفار المشركين وقال قتادة هو قول الاش  
 نجيت وقيل هو قول الامتاع للمتابعين دليله قوله تعالى اني اذ الظالمين من قول  
 عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل ثاقبنا من قبل المؤمنين فتوق نون حليتنا  
 امر الشريعة وتنفر وننا عنه قلت وهذا القول حسن جدا لان من جهة الذي يمكن التحيز  
 والشك واليمين بمعنى الدين أي كنتم تزيين لنا الضلالة وقيل اليمين بمعنى القوة أي  
 قنصنا بقوة وظلته وقهر منه قوله تعالى فراع عليهم ضربا باليمين أي بالقوة وقوله  
 في عبيده وهذا قول ابن عباس ومجاهد قال ثاقبنا من اليمين أي من قبل الحق انه معكم  
 وكله متقارب له **قوله** قالوا بل لم تكونوا الحرة اجابوا بأجوبة خمسة الاول بل لم تكونوا  
 مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم الحرة الرابع لم يزلنا  
 الخامس فاعوانا كما ناكنا غاوين اه رازي وهذا اضراب من المتبوعين ابطالي لما  
 ادعاه التابعون أي لم تنصفوا بالايان في وقت من الاوقات اه شيخنا **قوله**  
 ان لو كنتم مؤمنين أي ان لو انصفتم بالايان اه **قوله** وما كان لنا عليكم من سلطان  
 جواب اخر لتعليق على فرض اضلالهم بانهم لم يجروهم عليه اه شهاب **قوله**  
 قول ربنا أي وصيده **قوله** انا لاثقون اخبار منهم بانهم ذائقوا العذاب جميعهم  
 الرؤساء ولا تباع اه من التمر لابي حيان **قوله** ونشاء عنه أي من قول  
 ربنا أي وصيده المذكور أي قلنا وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد فاعوانا كما  
 لا تناصونا من الاشقياء اه شيخنا **قوله** فاعوانا كما أي فدعونا كما الى الحق دعوة  
 غير ملجئة فاستجبت لنا باختياركم واستجابكم الغي على الرشد انا كنا غاوين فلا عجب  
 علينا في تعرضنا لافعالكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا في الغواية اه ابو السعود  
 فلا ديننا في قولهم اولا وما كان لنا عليكم من سلطان اه شيخنا **قوله** فانه يومئذ  
 أي يوم اذ ينشأ لوك وبيتا ورون ويقطع صلتا بما سبق **قوله** كما نفعل بكم لانه اه  
 عبدة الاول ثان اذ الكلام فيهم من قوله ان الحكم لو احدى هنا وقوله خير هؤلاء كالنصارى  
 وايه اه شيخنا **قوله** انهم أي هؤلاء أي عبدة الاوثان كانوا اذ قيل لهم  
 لا اله الا الله يستكبرون أي اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله فاضمر القول ويستكبرون  
 في موضع نصب على خبر كان ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر ان وكان ملحقا  
 ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي طالب عند موته واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله  
 غفلوا بها العرب وتدين لهم بها الجحيم اه رازي من ذلك اه قرطبي **قوله**  
 يستكبرون أي عن النطق بكلمة التوحيد او حل من يدعوهم اليها اه شيخنا  
**قوله** في من قبل ما تقدم أي من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما  
 على الوجهين وتركه فالقراءات اربعة اه شيخنا **قوله** لتاركوا الهتنا أي عبادتنا  
**قوله** وصداق المسكين راع عليهم بان ما جاء به من التوحيد حتى قائم به البهتان وتظاهر  
 عليه المرسلون اه بيضاوي **قوله** وهو أي الحق ان لا اله الا الله ان مخففة واسمها  
 صغير

قوله في من قبل ما تقدم أي من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه فالقراءات اربعة اه شيخنا  
 قوله وصداق المسكين راع عليهم بان ما جاء به من التوحيد حتى قائم به البهتان وتظاهر عليه المرسلون اه بيضاوي  
 قوله وهو أي الحق ان لا اله الا الله ان مخففة واسمها صغير  
 قوله في من قبل ما تقدم أي من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه فالقراءات اربعة اه شيخنا  
 قوله وصداق المسكين راع عليهم بان ما جاء به من التوحيد حتى قائم به البهتان وتظاهر عليه المرسلون اه بيضاوي  
 قوله وهو أي الحق ان لا اله الا الله ان مخففة واسمها صغير  
 قوله في من قبل ما تقدم أي من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه فالقراءات اربعة اه شيخنا  
 قوله وصداق المسكين راع عليهم بان ما جاء به من التوحيد حتى قائم به البهتان وتظاهر عليه المرسلون اه بيضاوي  
 قوله وهو أي الحق ان لا اله الا الله ان مخففة واسمها صغير









العين كرقعة البصر السفلى كرخي **قوله** حسن ألوان النساء أي عند العرب  
والأفاحسها عند الجعم والروم إلا بيض المشرب بحمرة اه قارى **قوله** فأقبل بعضهم  
معطوف على يطاوت أي يشربون فيتحدثون على الشراب كما هو عادة الشراب وقوله  
يتساءلون أي عن الفضائل والمعارف وما جرى لهم وما عملوا في الدنيا والتفكير بصيغة  
الماضي للتأكيد والدلالة على تحقق الوقوع اه أبو السعود **قوله** قال قائل منهم  
أي من أهل الجنة وهذا من جملة ما يتحدثون به ويتساءلون فيه اه شيخنا **قوله**  
يقول لي تكيتا أي وتوينا على عدم النكاد البعث وفي المصباح بكت زيد عمر تكيتا  
عمر فيه فعله ويكون التكيت بلفظ الخبر كما في قول إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه  
فعله كبيرهم هذا فانه قاله تكيتا وتوينا على عبادتهم الأصنام اه **قوله** ما تقدم أي من  
الوجوه الأربعة وهي تحقيق الهرتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين وترك  
اه شيخنا **قوله** يخرجون أي فهو من الدين بمعنى الجزاء وقوله انكر ذلك أي الجزاء والحسن  
أيضا أي كما أنكر البعث اه شيخنا **قوله** قال ذلك القائل لأخوانه أي من أهل  
الجنة وقوله مطلع أي مقبلون لمطلع **قوله** من بعض كوى الجنة الكوة الثقب  
المحاط وهي بفتح الكاف وضمها وفي الجمع وجهاً كسرهما وضمها لكن مع الكسر  
يصح المد والقصر ومع الضم يتعين القصر اه شيخنا **قوله** تشعيتا التشعيت الفرع  
والسرور بما يصيب العدو من المصائب وفي المختار الشماعة الفرع ببلية العدو وبابه  
سلم اه **قوله** تالله قسم فيه معنى التعجب وان مخففة أو نافية واللام فارقة  
أو بمعنى لا وعلى التقديرين فهي جواب القسم اه سمين **قوله** مخففة من الثقيلة أي  
واسمها محذوف أي انك كدت اه **قوله** فما نحن بميتين الهمة للاستفهام دخلت  
على فاء العطف والمعطوف عليه محذوف معناه نحن محذون منعمون فما نحن بميتين  
ولا عذابين الاموتنا الاولى اه قرطبي **قوله** الاموتنا الاولى منصوب على المصد  
والعامل فيه الوصف قبله ويكون الاستثناء مفرغاً وقيل هو استثناء منقطع أه  
لكن الموت الاولى كانت لنا في الدنيا وهذا قريب في المعنى من قوله تعالى لا يدقون فيها  
لموت الا الموت الاولى اه سمين **قوله** ما استفهام تلذذ الخ أي فهو من سؤال بعضهم  
لبعض ويحتمل انه من سؤالهم للملائكة وفي القرطبي وهذا السؤال من أهل الجنة للملائكة  
حين يبرز الموت ويقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت وقيل  
لهم قول المؤمنين على جهة الحديث بنعمة الله في انهم لا يموتون ولا يعذبون أي هذه  
حالنا وصفتنا وقيل هو من قول المؤمنين توينا للمكافرين لما كانوا ينكرونه من البعث  
قانه ليسر لا الموت في الدنيا ثم يقول المؤمن مشيراً الى ما هو فيه ان هذا هو الفوز العظيم  
اه قرطبي وفي أبي السعود وقيل ان أهل الجنة أول ما دخلوا الجنة لا يجدون انهم  
لا يموتون فاذا جئ بالموت على صفة كبش أم عليه فذبح وذبح بأهل الجنة خلق بلا  
موت ويا أهل النار خلود بلا موت يعلمون ذلك فخذ ثأنته الله تعالى اغش  
بها اه **قوله** من تأسي الحياة الخ لف ونشره تب **قوله** انكر ذلك

ولونه خفيف  
أي ومثل الكينا في  
صفتها حسن ألوان النساء  
فأقبل بعضهم  
معطوف على يطاوت  
أي يشربون  
فيتحدثون على الشراب  
كما هو عادة الشراب  
وقوله يتساءلون  
أي عن الفضائل  
والمعارف وما جرى  
لهم وما عملوا في الدنيا  
والتفكير بصيغة  
الماضي للتأكيد  
والدلالة على تحقق  
الوقوع اه أبو السعود  
قوله قال قائل منهم  
أي من أهل الجنة  
وهذا من جملة ما يتحدثون  
به ويتساءلون فيه اه  
شيخنا قوله يقول لي  
تكيتا أي وتوينا على عدم  
النكاد البعث وفي  
المصباح بكت زيد عمر  
تكيتا عمر فيه فعله  
ويكون التكيت بلفظ  
الخبر كما في قول  
إبراهيم صلوات الله  
وسلامه عليه فعله  
كبيرهم هذا فانه  
قاله تكيتا وتوينا  
على عبادتهم الأصنام  
اه قوله ما تقدم أي  
من الوجوه الأربعة  
وهي تحقيق الهرتين  
وتسهيل الثانية وإدخال  
ألف بينهما على  
الوجهين وترك اه  
شيخنا قوله يخرجون  
أي فهو من الدين  
بمعنى الجزاء وقوله  
انكر ذلك أي الجزاء  
والحسن أيضا أي  
كما أنكر البعث اه  
شيخنا قوله قال ذلك  
القائل لأخوانه أي  
من أهل الجنة وقوله  
مطلع أي مقبلون لمطلع  
قوله من بعض كوى  
الجنة الكوة الثقب  
المحاط وهي بفتح  
الكاف وضمها وفي  
الجمع وجهاً كسرهما  
وضمها لكن مع  
الكسر يصح المد  
والقصر ومع الضم  
يتعين القصر اه  
شيخنا قوله تشعيتا  
التشعيت الفرع  
والسرور بما يصيب  
العدو من المصائب  
وفي المختار  
الشماعة الفرع  
ببلية العدو وبابه  
سلم اه قوله تالله  
قسم فيه معنى  
التعجب وان مخففة  
أو نافية واللام  
فارقة أو بمعنى لا  
وعلى التقديرين  
فهي جواب القسم  
اه سمين قوله  
فما نحن بميتين  
الهمة للاستفهام  
دخلت على فاء  
العطف والمعطوف  
عليه محذوف معناه  
نحن محذون منعمون  
فما نحن بميتين  
ولا عذابين  
الاموتنا الاولى  
اه قرطبي قوله  
الاموتنا الاولى  
منصوب على المصد  
والعامل فيه  
الوصف قبله  
ويكون الاستثناء  
مفرغاً وقيل هو  
استثناء منقطع  
اه لكن الموت  
الاولى كانت لنا  
في الدنيا وهذا  
قريب في المعنى  
من قوله تعالى  
لا يدقون فيها  
لموت الا الموت  
الاولى اه سمين  
قوله ما استفهام  
تلذذ الخ أي فهو  
من سؤال بعضهم  
لبعض ويحتمل  
انه من سؤالهم  
للملائكة وفي  
القرطبي وهذا  
السؤال من أهل  
الجنة للملائكة  
حين يبرز الموت  
ويقال يا أهل  
الجنة خلود ولا  
موت ويا أهل  
النار خلود ولا  
موت وقيل لهم  
قول المؤمنين  
على جهة الحديث  
بنعمة الله في  
انهم لا يموتون  
ولا يعذبون أي  
هذه حالنا  
وصفتنا وقيل  
هو من قول  
المؤمنين توينا  
للمكافرين لما  
كانوا ينكرونه  
من البعث قانه  
ليسر لا الموت  
في الدنيا ثم  
يقول المؤمن  
مشيراً الى ما  
هو فيه ان هذا  
هو الفوز العظيم  
اه قرطبي وفي  
أبي السعود  
وقيل ان أهل  
الجنة أول ما  
دخلوا الجنة  
لا يجدون انهم  
لا يموتون  
فاذا جئ بالموت  
على صفة كبش  
أم عليه فذبح  
وذبح بأهل  
الجنة خلق  
بلا موت ويا  
أهل النار  
خلود بلا موت  
يعلمون ذلك  
فخذ ثأنته  
الله تعالى  
اغش بها اه  
قوله من تأسي  
الحياة الخ لف  
ونشره تب  
قوله انكر  
ذلك

لاهل الجنة) أي من قوله ثم رزق لهم رزق معلوم الخ **قوله** مثل هذا أي لنيل مثل هذا  
 يجيدان يعمل العالمون لا للخطوة الدنيوية المشوية بالألام السريعة الانصرام اه بيضاوي  
**قوله** قيل يقال لهم ذلك أي ما ذكر من الجنة من قبل الله تعالى وقيل هم يقولون نه  
 أي بقوله بعضهم لبعض ويعبرون من هذين الاحتمالين قوله فليعمل العالمون فان العمل  
 والتركيب فيه انما يكون في الدنيا فالاول انه من كلام الله تعالى تر ضياء المكلفين في عمل  
 الطاعات اه **قوله** اذ لك معلوم المحذوف أي قل يا محمد الحق بك على سبيل التبيين  
 والتشكيك والتكثير ذلك خير نزل وقوله المذاكر لهم أي للمؤمنين من الرزق السابق  
 ذكر في قوله اولئك لهم رزق معلوم الخ اه شيخنا **قوله** من الجنة أي من الجنة والخرية  
 بالنسبة الى ما اخبره الكفار على غيره والزقوم شجرة مسومة من مست جسد أحد  
 نوزم فمات وانزله ليلع بشدة وجود الاشياء الكبيبة وقول أبي جهل وهو من العرب  
 العداية لا تعرف الزقوم الا النار بالزبد من العناد والكذب المصت اه سمين وفي أبي  
 السعود اذ كان خير نزل ام شجرة الزقوم اصل النزل الفضل والريح فاستعير للمحصل من  
 الشئ فانصابه على التبيين أي ان ذلك الرزق المعلوم الذي ماصلة اللذة والسرور خير نزل  
 ام شجرة الزقوم التي ماصلة الألم والغم ويقال النزل لما يقام ويهيأ من الطعام الحاضر  
 للنازل فانصابه على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار لهم شجرة  
 الزقوم فأيهما خير في كون نزل الزقوم اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كهيئة الرثينة  
 تكون في نهاية سميت بها الشجرة الموصوفة اه **قوله** وهو ما أي الطعام الذي يعد ويهيأ  
 للنازل والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار لهم شجرة الزقوم فأيهما  
 خير في كون نزل اه أبو السعود **قوله** من ضيف وهو الذي يحث بدعوة وقوله وغير وهو  
 الذي يأتي بلا دعوة اه شيخنا **قوله** ام شجرة الزقوم أي التي هي نزل أهل النار  
 والزقوم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقبون  
 على أشد كراهة وقيل هي شجرة تكون بأرض تهامة من أمخت الشجر اه خازن والاضافة  
 من اضافة المسمى الى الاسم اه **قوله** المعدلة لاهل النار أي كما يعد الفري للضيف  
 وهذا على سبيل التكرار شيخنا **قوله** من أمخت الشجر المز الخ) عبارة البيضاوي  
 وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة تكون بترامة سميت به الشجرة الموصوفة  
 انتهت **قوله** انا جعلنا ما بذلك أي بسبب ذلك أي نبأها في الجحيم أي بسبب الاخبار  
 به متنة للظالمين أي ابتلاء واختيار اهل بصد قون أولا فكذا واخا صوا في القرآن فكذلك  
 كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت اه شيخنا وعبارة أبي السعود  
 متنة للظالمين أي تحية وحق لهم في الآخرة وابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار  
 قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهو السمندل  
 يعيش في النار ويتلذذ بها يقدر على خلق الشجر في النار وحفظه منها اه **قوله** اذ قالوا  
 ظرفية أو تعليلية **قوله** تخرج أي تنبت في أصل الجحيم أي أسفلها وقوله المكاتبة  
 في المختار الدركات المنازل اه **قوله** طلعا طلعا حقيقة اسم شجر الخضل

رأى الحق العظيم مثل هذا  
 فليعمل العالمون (قيل تعالى  
 لهم ذلك وقيل من يقول  
 رآه ذلك) انما هو للنار  
 نزل اه وهو ما يعد للنار  
 من ضيف وغير رزق من الجنة  
 ان ذوق المعادة لا هل النار  
 وهي من انبثا الشجر  
 بنهاية نيتكم الله في الجحيم  
 سياتي رانا جعلنا ما بذلك  
 روضة للظالمين اذ قالوا النار  
 من اه لمعد كيف تنبت  
 تحرق الشجر فكيف تنبت  
 رانا جعلنا ما بذلك  
 بنهاية نيتكم الله في الجحيم  
 سياتي رانا جعلنا ما بذلك  
 روضة للظالمين اذ قالوا النار





فيه ان الحميم خارج عن محل من النار يخرج المحرم من اللسعة منه كما تخرج الدواب للساء  
وليس المراد انه خارج عن الحميم بالكلية حتى يأتى في انهم بعد دخولهم النار لا يخرجون منها  
بالاتفاق بل في غير مقتزم فيكون ان يكون في طبقة زهرية منها مثلاً اه **قوله**  
انهم لقوا اباهم الخ) تعليل لا يستحقا قهم ما ذكر من فتن العذاب بتقليد ابايهم في الدنيا  
من غير ان يكون لهم ولا لا بايهم شئ يتسك به اصلاً اى وجد وهم ضالين في نفس الامر  
وليس لهم ما يصح شبهة فضلاً عن صلاحية الدليل اه ا بوالسعود **قوله** ضالين  
حال او مفعول ثان **قوله** يبرعون اى من غير ان يتدبروا انهم على الحق ولا مع ظهور  
اى منهم على الباطل بادنى تأمل والاهراء الاسراع الشديد كانهم يزعمون ويحثون على الاسراع  
على اثارهم اه ا بوالسعود وذلك الاسراع والاتباع في الدنيا فتعلم منه ان عبارة  
الشارح وهى قوله يزعمون الخ فيها نوع قلب اه وفي المصباح هرع واهرع بالبناء  
للسفوف فيهما اذا اجهل اه **قوله** ولقد ضل قلوبهم الخ وقوله ولقد ارسلنا الخ  
كل من اللامين جواب قسم وتكريره لا يراى كمال الاحتناء لتحقيق مضمون كل من الجاهلين اه  
ابوالسعود وقوله قلوبهم اى قبل قرشي **قوله** ولقد ارسلنا فيهم اى الاولين وقوله  
من الرسل بيانية **قوله** فانظر الخ خطاب للنبى ا وكل من يثاقى منه التمكن من مشاهد  
اثارهم اه ا بوالسعود **قوله** اى عاقبتهم العذاب) هذا حل معنى وعبرة الخازن  
والمعنى انظر كيف كان اهلا كنا المندرين انتهت **قوله** الاعباد الله استثناء  
منقطع لا تما قبله وعيد وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد اه بعين **قوله** لاخلصهم  
في العباد) هذا على قراءة كسر اللام بدليل قوله اولاد الله الخ اه شيخنا **قوله** ولقد  
نادانا نوح الخ) شروع في تفصيل ما اجمل فيما سبق بقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين  
الخ ففصله ببيان احوال بعض المرسلين وحسن عاقبتهم وتضمن ذلك البيانا سوء عاقبة  
بعض المندرين كقوم نوح وفرعون ولوط والياس ووجه تقديم قصة نوح على سائر  
القصاص لانتية غنى عن البيان واللام جواب قسم محذوف وكذا التثنية في قوله فلنعم المحبين  
اى وثنا الله لقد نادانا نوح لما يبش من ايمان قومه بعد ما دعاهم اليه اى سنة الاخسار  
عاما فلم يزد ادوا الا نفورا فاجبناه ا حسن الاجابة فوالله لنعم المحبين نحن فخذوا ما حذرنا  
ثقة بدلالة ما ذكر عليه اه ا بوالسعود وحاصل ما ياتى من القصص سبع قصة نوح  
وقصة ابراهيم وقصة اسماعيل وقصة موسى وهرون وقصة الياس وقصة لوط وقصة  
يونس اه شيخنا **قوله** رب اى مغلوب) بفتح الحزة على الحكاية اذا التلاوة بفتحها  
وان كان تسليط القول هنا عليها يقتضيه كسرهما وقوله فانقص اى انتقص بالانتقام  
منهم اه شيخنا **قوله** فلنعم المحبين) الواو للتظيم وقوله نحن هو المخصوص بالمدح  
اه شيخنا **قوله** واهل اى زوجة واولاده الثلاثة وبنو جاتهم الثلاثة اه  
شيخنا وفي القرطبي واهل يعنى اهل دينة ويهم من امن معه وكانوا ثمانين على ما  
تقدم اه **قوله** (الباقين) ضمير فصل **قوله** فالناس كلهم من نسله) وقال  
قوم كان نوح ولد نوح اى نسل نسل بليل قوله ذرية من حملنا مع نوح وقوله قانا يا نوح اهبط  
من

لا نهم لقوا  
لا باء لهم  
انهم لم يبرعون  
الى تبا عزم  
روى لفظه  
من الامم  
فيهم منذرين  
فانظر كيف كان  
الكافرون اى ما  
الاعباد الله  
اى المؤمنين  
الغالب لاخلصهم  
اولاد الله  
قراءة  
نادانا نوح  
مغلوب  
المحبين  
على قومه  
روى غيره  
الظهير  
لارثية  
كلهم من نسله





المحسنين) تعليلا لما فعل بنوح من اكرامه باجابه دعائه و... وذكره الجليل...  
 العالمين عليه فخل ذلك يكونه من زمرة المائتين بالاحسان الراشدين فيه وان ذلك...  
 قيل هيازة الاحسان بالاحسان وقوله انه من عبادنا الى تعليل لكونه من المحسنين...  
 هبوطه وكمال ايمانه اهـ أبو السعد **قوله** كما جريناهم الضمير لنوح وقومه فخر...  
 الكمال الخلاص من الغرق ويخص نوح بالسلام عليه في الآخرين اهـ شيخنا **قوله** انه من...  
 عبادنا المومنين) حلال احسانه بايمانه اجلا للشان الايمان وشرفه وترغيبا في تحصيله...  
 وانتشأت عليه والازدياد منه كما قال تعالى في مدح ابراهيم عليه السلام وانه في الآخرة...  
 لمن الصالحين وفيه من الدلالة على بلالة قدرهما مالا يخفى فلا يترك كيف مدح نوحا وبرا...  
 وخيرهما كونه عيسى عليهم الصلاة والسلام بذلك مع ان مرتبة الرسل فوق مرتبة المومنين...  
 اهـ كرخي **قوله** ثم اغرقنا الآخرين) معطوف على بخيناه واهله فالترتيب حقيق لا...  
 بخيناهم بن كرخي السفينة حصلت قبل غرق الباقيين والشهاب فهم انه معطوف على قوله...  
 وجعلنا ذريته هم الباقيين فخير والترتيب اخباريالات اغرق الآخرين كان قبل جعل...  
 ذريته باقين اهـ شيخنا **قوله** وان من شيعة في المختار الشيعة اتباع الرحيل...  
 وانصاره اهـ ففيها معنى المشتق فلذلك قال اي من تابعه اهـ وفي المصباح الشيعة...  
 الاتباع الانصار وكل قوم اجتمعوا على من فهم شيعة ثم صارت الشيعة اسم الجماعة...  
 هذه وصلة وجمع شيع مثل سدره وسدله والاشباع جمع الجهم اهـ مأخوذ من الشيع وهو...  
 الحطب اصفا الذي هو قد به الكبار وهو مشتق قداه قرطبي **قوله** في اصل الدين اي...  
 وان اختلفت فروع شراعهما وخرجهما كقولهم بين شريعتيهما اتفاق كل او كثر...  
 وعن ابن عباس من اهل دينه وعلى سنة او من متابعه على التصلب في دين الله ومجاهدة...  
 الملك بين اهـ أبو السعد **قوله** وان طائ الزمان الخ جملة حالية وقوله وهو لفان...  
 كذا ونفع في البصاوي والكشاف والقرطبي ونحوه في جامع الاصول ان بينهما الفسنة...  
 ومائة واثنين واربعين سنة اهـ كرخي **قوله** وكان بينهما هو وصلى اهـ أى فقط...  
 وعبارة أبي السعد وما كان بينهما الانبياء هو وصلى عليهما السلام انتهت والذ...  
 قبل نوح ثلاثة ادريس شيت وادم فجلة من قبل ابراهيم من الانبياء ستة **قوله** الذي...  
 جاء ربه الخ) ومعنى مجيئه ربه بقلبه سليما خلاصه له كما انه جاء به تحفة من عنده اهـ بصا...  
 وقوله ومعنى مجيئه الخ يعني ان حقيقة الحق بالشوق نقلة من مكانه وهذا المعنى لا يتصور...  
 فيها الخن فيه فكان الظاهر جاء ربه سليم القلب فحق جاء استعارة تضرعية تبعية شبه...  
 خلاصه قلبه بمجيئه تحفة في انه فاز بما يستجلب به رضا اهـ شهاب وزاده **قوله**...  
 اي تامة وقت مجيئه الخ) أشار بهذا الى ان هذا الظرف متعلق بشيعة اي وعلى له...  
 فيه من معنى المتابعة وأشار بقوله في هذا الحالة المستمرة الى ان الظرف الثاني بدل من الثالث...  
 الاول اهـ شيخنا وعبارة الكرخي قوله اي تامة وقت مجيئه أشار بهذا...  
 الى ان الظرف متعلق بشيعة وبه صرح في الكشاف قال الما في الشيعة من معنى المشايعة...  
 ثم حق ان يتعلق بمحمد وفوهما ذكر اي اذ كان جاء ربه اي وقت مجيئه ربه وتغليظ...

كما جريناهم الضمير لنوح وقومه فخر  
 انه من عبادنا المومنين ثم  
 اغرقنا الآخرين) كسفا  
 قوله روي ان من اصل الدين  
 في عن تابع في اصل الدين  
 ر لا يصح وان كان  
 الزمان بينهما وهو العان  
 وستامة وادبعون سنة  
 وكان بينهما هو وصلى  
 لا اذ جاء اي تامة وقت  
 مجيئه ربه بقلبه سليما



أبو حيان يلزوم الفصل منه وبين معوله بأحسنى وتقول لا إبراهيم ويلزوم عمل ما قبل  
 الاسم الابتدائية فيما بعد ها واجب بأنه يتسم في الظروف ما لا يتسم في غيرها وبأنه  
 يجوز أن يكون المراد تعلق معنى وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق اللفظي  
 يكون بشيئته المقدّر بعد اسم أن على الاستثنا فكأنه سئل متى شايه فقبل  
 شايه اذ جاء ربه الخ والظرف الثاني يدل من الأول كما أشار إليه قوله  
 من الشك وغيره) أي من أفات القلوب ومن العلائق لما في الشيعة من المعالي  
 الشاغرة عن التبتل إلى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح  
 وجأت يكون سالما عن كل الأفات لأن السالم عن البعض يدخل فيه كل القلوب لأنه ما من  
 قلب لا وهو سالم من البعض معنى المجي به ربه خلاصه له كأنه جاء به متحقا إياه بطريق  
 التمثيل قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى المجي به ربه قلت معناه أنه أخلص  
 قلبه وعرف ذلك منه فضرب المجي مثلا لذلك أي بقوله أخلص قلبه قاله الطبري  
 كرخي قوله ما الذي أشار بهذا إلى أن ذا اسم موصول فيما مبتدأ وذا مع صلة خبره  
 شيئا قوله أنفكا فيه أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي أريد أن أخلصه دون الله  
 أنفكا فالله مفعول به ودون ظرف لتريدن وقد مت مفعولات الفعل اهتماما بها وحسنه  
 كون العامل ذا سرفصلة وقدم المفعول من أجله على المفعول به اهتماما به لأنه مكلف  
 لهم بأنهم على فك وبأجل وبهذا الوجه بدل الزمخشري الثاني أن يكون مفعولا به تبريد  
 ويكون الله أخته بدلا منه جعلها نفس لافك مبالغة فأبدلها منه وفسر بها ولم يذكر  
 بن عطية خبر الثالث أنه حال من فاعل تريدن أي أريدن أخته أفكين أو ذوى فلك  
 واليه نحا الزمخشري قال الشيخ وجعل المصدر حلايطر الامع أمّا نحو ما علما فعالم اه  
 سمين قوله في هزتيه ما تقدم وهو الوجه الأربع تحقيق الهمزتين مع ادخال ألف  
 بينهما وتركه وتسهيل الثانية كذلك اه شيئا قوله أي أقبذن غير اه) كان عليه  
 أن يزيد المفعول له ليني بمعنى ما تقدم أي أقبذن غير الله فكا أي لأجل لافك  
 والكذب اه شيئا قوله اذ عبدتم أي وقت ان عبدتم غير وقوله انه يترككم  
 معول للظن أي أي سبب حملكم على ظن انه تعالى يترككم بلا محقاب حين عبدتم  
 فالسؤال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوي وأشار بقوله لا إلى  
 أن الاستفهام انكار أي ليس لكم سبب ولا عند حملكم على الظن المذكور اه شيئا  
 وعبارة الكرخي أشار به إلى أنه استفهام توبيخ وتحذير وتوعد وقال القاضى والمعنى  
 انكار ما يوجب ظنا فضلا عن قطع بصل عن عبادة أو يجوز الاشتراك به أو يقتضى الأمر من  
 عقابه على طريقة الالتزام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى الخ يعني أن الاستفهام  
 انكارى والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب قوله وكانوا نجامين أي  
 يتعاطون علم النجوم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عيدهم وكانوا في قرية بين البصرة  
 والكوفة يقال لها هراة قرطبي قوله زعموا التبرك عليه أي زعموا أنها تبرك عليه  
 أي تنزل فيه البركة اه شيئا قوله فنظر نظرة في النجوم اه في علمها وفي كتبها وقوله

من الشك وضع لا إذا قال  
 في هذا الحالة المستمرة له  
 لا به وقومه) سنجار ما إذا  
 ما الذي أرتقب دون أنفكا  
 في هزتيه ما تقدم) فأنفكا  
 دون الله تريدون) فأنفكا  
 مفعول له وألفك سوا  
 لتريدون أي أقبذن غير اه) اذ  
 الكذب اه شيئا  
 رفسا ظنكم به بل العالمين  
 عبدتم غير اه يترككم  
 عقاب لا وكانوا نجامين  
 فخرجوا إلى عيدهم وكانوا  
 ضحاهم عند أئمتنا فإذا  
 زعموا التبرك عليه فإذا  
 رجعوا إلى كلهم وقالوا ليس  
 من أئمتنا فخرجوا من أئمتنا

ليعقده الاولي ان يقول ليتكرو ويعدزوه في التخلف وفي الخازن قال ابن عباس كان  
 قومه يتعاطون علم النجوم فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به لتلايتكروا عليه  
 ذلك وادان بياكتهم في عبادة الاصنام ويلزمهم الحج على بطلانها وفي القرطبي  
 فنظر الى نجم طالع فقال ان هذا يطلم مع سقبي وكان علم النجوم مستعجلا عندهم  
 منظورا فيه فأوهمهم هو من تلك الجهة وأراهم مقتدرهم عند النفس وذلك أنهم هم  
 رعايته وفلاحة وهاتان المعيشتان يحتاج فيهما الى نظر في النجوم وقال ابن عباس كان  
 علم النجوم من النبوة فلما حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون اطل ذلك فكان نظرو  
 ابراهيم فيها علما بنو يا وحكي جري عن الضحك كان علم النجوم باقيا الى من عيسى عليه السلام  
 حتى دخلوا عليه في موضع لا يطلم عليه منه فقالت لهم مريد من أين علمتم بموضع قائلوا  
 من النجوم فدعاه به عند ذلك فقال اللهم لا تفهمهم في علمها فلا يعلم علم النجوم احد فصار  
 حكمها في الشرع محظورا وعلمها في الناس مجهولا وقال الحسن المعنى انهم لما كلفوا الخروج  
 معهم تفكر فيما يعمل فالمعنى على هذا انه نظر فيما يحمله من الراي أي فيما طلع له  
 منه فعلم ان كل شيء سقيم فقال في سقيم وقال الخليل والمبرح يقال للرجل اذا فكر في نفسه  
 تدبر ونظر في النجوم وقبل كانت الساعة القدع فيها الى الخروج معهم ساعة نقتا ده  
 فيها الحى وقيل المعنى فنظر فيما نجم من الاشياء فعلم ان لها خالقا ومديرا والله يتغير  
 كتغيرها فقال في سقيم وقال الضحك معنى سقيما سقم الموت لان من كتب الله عليه الموت  
 يسقم في الغالب ثم يموت وهذا تورية وتعرض كما قال الملك لما سأل عن سادة هو احق  
 بعزة خنة في الدين وقال ابن عباس وابن جبير والضحك ايضا اشارهم الى مرض سقم بعد  
 الطاعون وكانوا يهرون من الطاعون ولذلك قولوا عنه مديري أي فادري منه خفا  
 من العدوا **قوله** في النجوم أي في علم النجوم ولم يقل الى النجوم مع ان النظر انما  
 يتقرب الى الخافي قوله ولكن انظر الى الجبل لان في معنى الى كما في قوله قرأ وايدريهم في  
 افواههم أو ان النظر هنا بمعنى الفكر وهو يتقرب الى كما في قوله تعالى ولم ينظروا في  
 ملكوت السموات والارض فصار المعنى تفكر في علم النجوم كما مررت الاشارة الى ذلك اه كثر  
**قوله** أي ساقم من باطرب يقال في مصدره سقما بفتحتين وسقما بضم فسقما  
 وسقما بكسر واو ه شيئا **قوله** أيضا أي ساقم جواب ما يقال كيف جازله  
 عليه السلام ان يقول في سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضا حانه كقوله تعالى انك  
 ميت أي مسقوت أو سقيم القلب عليهم لعماد تكلم الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع  
 أو ان من يموت فهو سقيم اه كثر في في السموات قال في سقيم وكان صادقا في ذلك  
 فحمله حذرا في تخلف عن عيدهم وقيل اراد ان سقيم القلب كثرهم وقيل في علمها أي في  
 كتبها أو حكمها ولا تنفع من ذلك بحيث كان قصد عليه السلام ايها مهم حين ارادوا  
 ان يخرجوا به عليه السلام الى عيدهم ليتكرو فان النجوم كانوا نجما من فأوهمهم انه  
 قد يستدل بامانة في علم النجوم على انه سقيم أي مبشرون للسقم وهو الطاعون وكان  
 الطاعون اخذ لا سقام عليهم وكانوا يخافون منه العدوك فتقر قوا عن ابراهيم خفا

روى النجم ابي صالح انه  
 عليه السلام رواه (وقال اني  
 سقيما) حليل أي ساقم  
 رقتا حذرا الى حديد هم  
 رعد بن



منها ففهموا انهم تركوا في بيت الاصنام **قوله** الى المذبح وكانت اثنتي عشرة  
وسبعين صنفا بعضها من حجر وبعضها من خشب وبعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها  
من نحاس بعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من ذهب كلالا بالجو اهي  
وكان في عيشه يا قوتان تتقدان **قوله** واعدتها الطعام اي والحال  
**قوله** فقال استهزاء افا بها الله خازن وقال بعضهم يعايدونها وعلى كل حال هذا الاستهزاء  
غير ظاهر لما اذا كان عندنا وحده ومنفردا بها فلا يعقل استهزاء بها ولا يعايدونها  
اه شئنا ولعل كان عنده من يسمع كلامه من سائر ارضهم **قوله**  
فراغ عليهم اي مال في خفية وامرهم من روغان التغلب وهو تزدده وعدم ثبوته  
بمكان وجبريا مصدر واقع في الحال اي فراغ عليهم ضاربا او مصدر للفعل مقلد حال  
تقديره فراغ يضرب ضربا او من راعى ضرب وهو بعيد وباليمن متعلق بضربا ان  
لم يجعله مؤكدا ولا انباء على ايمن يجوز ان يراد بها احدى اليدين وهو الظاهر وانما  
بها القوة والباء على هذا الحال اي ملتصبا بالقوة وان يراد بها الحلف وفاء بقوله وتا  
لا كيدان والباء على هذا النسب وعلى راعى الثاني على ما كان مع الضرب المستعمل  
عليهم من فقههم الى سفلتهم بخلاف الاول فانه توجيه لهم واتى ضمير العقلاء في قوله عليهم  
جريا على ظن صلتها انما كما اعتادوا سمين وفي المختار راعى التغلب من باب قال راعا  
بفتحين والاسم منه الرواغ بالفتح وراغ وارتاغ اذا طلبت اراغ وراغ الى كذا مال اليه  
سر وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي قبل وقال الفراء مال عليهم وفلان يراغ  
في الامر او غناه **قوله** اي القدرة فاستعمل اليمين في القدرة على حد  
والسما بنيناها بايدها **قوله** فاقبلوا اليه معطوف على ما قدره الشاعر  
بقوله فكسرها الى وقوله بن فون بكسر الراء مع فتح الياء وضمها قوتان سبعين اراغ  
**قوله** يزفون حال من فاعل قبلوا واليه يجوز تعلقه بما قبله او بما بعده وقرا  
حجرة ين فون بضم الياء من زاف وله معنيان احدهما انه من زاف يزف اي دخل في الز  
وهو الاسراع او زفاف العروس وهو المشي على هيئة لان القوم كانوا في طمأنينة من  
امرهم كذا قيل وهذا الثاني ليس بشئ اذا المعنى انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين  
فالخبر على هذا ليست للتعدية والثاني انه من زاف غير اي حمل على الزفوت وهو  
الاسراع او على الزفاف وقد تقدم ما فيه وبما في السبعة بفتح الياء من زف الظلم من  
اي عدا بسرعة واصلا للزفوت للمعام **قوله** و انت تكسرها هذا يدل على  
ان ابراهيم هو الكاسر لاهتهم وقوله في الانبياء قالوا من فعل هذا يا ابراهيم  
يدل على انهم ما عرفوا الكاسرها واجيب بانه يحتمل ان بعضهم عرفه فاقبلوا اليه وبعضهم  
جهله فسأل او ان كلهم جهلوه وسألوا ابراهيم عنه فلما عرفوه اقبلوا اليه اه  
كسري **قوله** قال لهم من يخاف ان يقدون ووجه التقية ظاهر وهو ان الخشب والحجر  
قبل الفتح والاصلاح ما كان معبودا البتة فاذا تحققت وشكك على الوجه المخصوص  
لم يحدث فيه الاثار بقدره عن هيئته فلو صار معبودا لهم عند ذلك لزم ان

فما كان مال في خفية راعى  
الاهم وهو الاصنام  
وعند هذا الطعام رفاق  
استهزاء رفاقا كقولهم  
ينطقون رفاقا  
لا تظن انهم ضربا باليمين  
عليهم ضربا باليمين  
كسرها كسرها فون  
زاف ولبا العيون  
يكون المشي فقالوا  
نظن ففهموا قاتل كسرها  
زاف

الشيء الذي لم يكن معبودا اذا حصل فيه آثار صار معبودا وفضاء واضحا زاده **قوله**  
 ما تحتون) تحت البري ففى المختار تحت براه وبابه ضرب وقطع أيضا نقله الازهرى  
 والفتاة البرية اه وقوله أصنا ما تفسيرها **قوله** وما مصدرية) راجع لقوله من  
 نضكم وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة راجعان لقوله ومنه نضكم اه شيخنا وفى السيل  
 قوله وما نضلون فى ما هذا أربعة أوجه أحدها انها بمعنى الذى أى خلق الذى تصنعون  
 فالعمل هنا التصوير والمخت والثانى انها مصدرية أى خلقكم وأعمالكم وجعلها  
 الاشعرية دليلا على خلق أفعال لعباده تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية  
 وهى استفهام توبيخية أى وأى شئ تفعلون والرابع انها نافية أى ان العمل بالحق  
 ليس كهم فأنتم لا تفعلون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حيث  
 أن تفعلون الأصنام على حاله تنافى ذلك وهى ان الله خالقكم وخالقهم جميعا ويحتمل أن  
 تكون مستثناة اه **قوله** وقيل موصولة أى وخلق الذى تصنعونه والعمل هنا التصوير  
 والمخت نحو عمل الصانع السوار أى صاعده ويرجحه ما قبله أى أن تفعلون الذى تحتون  
 ويعنى الحد ويدل على خلق الأعمال فان فعدم كان بخلق الله فيهم فكان مفعولهم  
 المتوقف على فعدم أولى بذلك ويرجح على الأولين بعدم الحذف والمجاز فعلى القول وهو  
 أن تكون ما موصولة يلزم الحذف وهو الضمير وعلى الثانى وهو أن تكون ما مصدرية  
 هو العمل بمعنى المعمل يلزم المجاز وليس المراد بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له  
 بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق اه كرخى **قوله** بنينا) قيل بنو له حاطا من الحجر  
 طوله فى السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وملاقاه من الحطب وأوقدوا عليه  
 النار وطرحوا فيها اه خازن **قوله** فاضرموا بالنار أى أوقدوه بها وفى المختار  
 اضرموا بالكسر اشتعال النار فى الحلفاء ونحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذى  
 يسرع به اشتعال النار فيه والضرورة بفحنتين السعفة أو الشبحة فى طرفها نار وضمت  
 النار من باب طرب وتضمرت واضطربت أى التفتت وأضرمها خبرها وضمرها شدة  
 للسبالة اه **قوله** النار الشديدة) قال الزجاجة كل نار بعضها فوق بعض هى جحيم  
 اه خطيب من الجحيم وهى مثالة التابج واللام بدل الاضافى جحيم ذلك البنيان  
 أيضا وفى القاموس جحيم النار الشديدة التابج وكل نار بعضها فوق بعض  
 كالجحيم وتضم وكل نار عظيمة فى مهواة والمكان الشديد الحر كالجحيم وجحيمها كمنها  
 أوقدها فحمت ككرمت جحوما وكفرح جحما وجحوما اضطرب والجحيم  
 الجحيم الشديد بالاشتغال اه **قوله** فأرادوا به كيد أى شل **قوله** المقهورين) عبارة  
 بالبيضاوى الاسفلين الاذلين بأبطال كيدهم وجعله برهاناً على علق شأنه حيث  
 جعل النار عليه بردا وسلاما اه **قوله** وقال انى ذاهب) معطوف على ما قد ذكره بقوله  
 فخرج الخاء شيخنا وهذه الآية أصل فى الجحيم والعزلة وأول من فعل ذلك ابراهيم  
 عليه السلام وذلك حين خلصه الله من النار قال انى ذاهب الى ربى همى مهاجر من  
 قومي ومولدى الى حيث أغلكن من عبادة ربى فانه سيهتدين فيما نهيت الى الصواب

ما تحتون) مع الجحيم  
 غير ما أصنا ما  
 خلقكم مع العمل  
 مختار ومنه  
 وحده وما مصدرية  
 موصولة وقيل موصوفة  
 (قوله) بنو له بنو له  
 فاسلوا حطباً فانتم  
 فاذا انصب رقا لقوا فى الجحيم  
 النار الشديدة فى النار  
 كيد) باللقاء فى النار  
 فخرج من النار  
 سألوا وقال انى ذاهب الى  
 ربى مهاجر الى من دار  
 الكف



قال متا تلحوا قول من هاجر من الخلق مع لوط وسارة زوجته الى الاطن المقدسة وهو  
 ارض الشام وقيل ذاهب بعلي وعبادتي وقلبي ينتي فعلى هذا ذهابه بالعل لا بالان  
 وقد مضى بيان هذا في الكهف مستوفى وقيل خرج الى حثان فاقام بها مدة ثم قيل قال  
 ذلك لمن فارقه من قومه فيكون ذلك توخيهم وقيل قال لمن هاجر معه من أهله فيكون  
 ذلك ترغيبا وقيل قال ذلك قبل لقائه في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما  
 اني ذاهب الى ما قضاه على رب الثاني اني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى  
 لانه عليه السلام تصور انه يموت بالقاء في النار على المعهود من حال النار في تلغها يلغ  
 فيها الى ان قيل لها كوني بردا وسلاما فحيث سلم ابراهيم منها وفي قوله سيهدين على هذا  
 القول تأويلان أحدهما سيهدين الى الخلاص منها الثاني سيهدين الى الجنة اه قوله  
 سيهدين اي الى ما فيه صلاح ديني والى مقصدي ويت القول بذلك لسبق الوعد اولفطر  
 في كلة او للبناء على عاده تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال  
 عسى ان يهديني سوا السبيل ولذلك اتي بصيغة التوقع اه ابو السعود وفي الكرخ  
 قوله سيهدين اي سيثبتني على هدي ويريدني هدي وهذا يدل على ان الهداية لا تحصل الا  
 من الله تعالى ولا يمكن حمله على وضع الادلة وازاحة الاعذار لان ذلك صكان ماصلا  
 في الزمان الماضي وانتابت القول لسبق وعده اولفطر في كلة واما قول موسى عسى ان  
 ان يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه اشارة الى ان سين الاستقبال للجرم بوقوع  
 الفعل وفي المفضل ان سيفصل جواب لن يفعل وكانت العجاة معه جارية على القطر في  
 الارثا فحدث بذلك لقوله تعالى واما بنعة ربك فحدث فدلالة السين على التاكيد  
 كوني في مقابلة لن قال سيوبه لن اعمل نفيا فعلاه **قوله** الى حيث امرني ربي اي الى  
 مكان امرني الى وهذا متعلق بكل من ذاهب ويهدين كما تشيل عبارة البيضاوي وقوله  
 بالمصير اليه اي الى حيث وكذا ما بعده شيننا **قوله** من الصالحين اي بعض الصالحين  
 ليعينني على الدعوة والطاعة ويثبتني في الهربة يعني الولد لان لفظ الهبة على الولا  
 خاص به اه ابو السعود وعبرة الكرخي ولفظ الهبة غالب في الولد وان كان قد جاء  
 في الاخر في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا اه **قوله** فبشرناه  
 اي فاستجبنا له فبشرناه بغلام حليم اي على لسان الملائكة الذين جاؤا له في صورة اضي  
 فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته الى قرية لوط لاهلاك قومه كما تقدم في هود وياتي  
 في لذاريا اه قرطبي **قوله** فلما بلغ معه معه متعلق بحذ وفعل سبيل البنا كان  
 قائله قال مع من بلغ السعي فقيل مع ابيه ولا يجوز تغلقه ببلع لانه يقتضي بلوغها معا  
 السعي قال الطبري يريد ان لفظه مع تقتضي استحداث المصاحبة لان مع على هذا حاله  
 فاعل بلع فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذ وبلان مع المصاحبة المصاحبة  
 وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تغلقه بالسوي لان صلة  
 المصلة لا تتقدم عليه لانه عند العمل مؤول بان والفعل وهو موصول ومعمل المصلة لا  
 يتقدم على الموصول لانه كقدم جن من الشئ المترتبة لجزء عليه فتعين ان يكون بيانا قال قتادة

رسيد بن الحسين  
 ربي بالمصير اليه وهو الشام  
 فلما وصل الى الاطن المقدسة  
 قال ربي صلح ولدا من  
 الصالحين فبشرناه بولد  
 حليم اي على علم من  
 رقبنا بلغ معه وصينته قبل  
 ان يسمع سنين وقيل  
 ثلاث عشرة سنة

الزحشري ومن يتبع في الظن ويخبر تعلقه بالسعي سمع والى هذا الثاني يشير صنيع  
 الشارح حيث قال أي ان يسعي معه وفي الغزطي فلما بلغ معه المبلغ الذي يسعي معه  
 أم به في أم دنياه معينا له على أعماله قال يا بني الخ **قوله** لما كانت العادة البشرية  
 ان يكر الاولاد احب الي والدين من بعده وكان ابراهيم قد سأل ربه الولد ووهب له تعلق  
 شعبة من قلبه بحبته والله تعالى قد اتخذ خديلا والخلقة منصبة ترضى توحيد المحبوب  
 بالمحبة وان لا يشاء لك فيها فلما أخذ الولد شعبة من قلب الولد جاءت غير الخلقة تنزعها  
 من قلب الخليل فامر بدينه المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت شعبة الله أعظم عنده  
 من محبة الولد خلصت الخلقة حينئذ من شوا شيل الشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة اذ كانت  
 المصلحة انما هي في العزم وتوطيت النفس وقد حصل المقصود فتسنى الامر فذبحه وهو صدق  
 الخليل الرويا اه مواهبها بن لقيمة **قوله** يا بني بقية الباء وكسرها سبعيتان اه  
 شيخنا **قوله** اني اذ بك أي افعلا الذبح وأمر به فحما احتملان اه أبو السعد  
 ويشير للثاني افعلا ما تقرر ويشير للاول قد حدثت الرويا اه شيخنا وروى انه  
 رأى ليلة التروية أن قائلا يقول له ان الله يأمرك بذيئك فلما أصبح فكر في نفسه انه  
 من الله أو من الشيطان فلما أصبح رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى رأى مثله في  
 الليلة الثالثة فهم يخبر فقال له يا بني اني أرى في المنام ليل وهذا اسميت الايام الثلاثة  
 بالتروية وعرفة والحجاء بيضاوى وهذه الليلة سادة مسئ محمولي اى اه شيخنا **قوله**  
 ماذا ترى يجوز أن تكون ما اذا مركبة مغلبا فيها الاستفهام فتكون منصوبة بترى وما بعدها  
 ففعل مضى با نظرها معلقة له وان تكون ما استفهامية وهذا موصولة فتكون ما اذا  
 مبتدأ وخبرها والمعلقة أيضا وان تكون ما اذا بمعنى الذي فتكون معمولا لا نظرا وقوا الاخوان  
 ترى بالضم والكسر المفعولان محذوران أي ترفي اياه من صبرك واحتمالك وباقي السبعة  
 ترى بفحش من الواحى وقراء الاغش والضماك ترى بالضم والفتح بمعنى ما يجبل البيت  
 ويسير خاطرك وقوة ما تقرر يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد مقدرا أي تقرر مره والاصل  
 تقرر مره ولكن حذف الجار مطرد فلم يحذف العائد الا وهو منصوب المحل فليس حذفه  
 هنا كحذفه في قولك جاء الذي صرت وأن تكون مصدرية أي تقرر على اضافة المصنوع  
 للمفعول اه سمين **قوله** شاورة لبائس الخ عباد الخازن فان قلت لم شاورة في امر  
 قد علم انه حتم من الله قلت لم يشاورة ليرجم الى رأيه وانما شاورة ليعلم ما عنده فيما نزل به  
 من بلاء الله وليعلم صبره وعزمه على طاعة الله واثبت قدمه ويعبر ما انتقلت **قوله** قال يا بني  
 بفتح التاء وكسرها سبعيتان وقولنا التاء عوض عن ياء الاضافة أي هي في محل جر لات  
 المعوض عن ذلك اه شيخنا **قوله** يا بني افعلا ما تقرر قال ابن اسحاق وغيره  
 لما أمر ابراهيم بذلك قال له يا بني خذ هذا الخيل والمسدية وانطلق بنا الى هذا  
 الشعب لنتطرب فلما خلا بآبته في الشعب أخبره بما امره به فقال يا بني افعلا  
 ما تقرر اه خازن **قوله** ان شاء الله انما خلق ذلك بشيئة الله على سبيل التبرك  
 وانه لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بقوى الله

قال يا بني اني ارى  
 رأت بيت لى الانبياء حق  
 وروى الانبياء حق  
 يا من لله تعالى رقا نظر ماذا  
 ترى من الرى شاورة  
 شائس بالذبح ونياد لاومر  
 رقال يا بني التاء عوض  
 عن ياء الاضافة رافعل  
 ما تقرر به ر سجد الى ان شاة  
 الله من الصابرين خلق لك



**قوله** (وتلد الجبين) أي مصرعه وأمسقطه على شفة وقيل هو الرمي بقوة وأصله  
 من رماه على التل وهو المكان المرتفع أو من التليل وهو العنق أي رماه على عنقه ثم قيل لكل  
 إسقاط وإن لم يكن على تل ولا على عنق والجبين ما انكشف من الجبهة أي سمين وفي المصباح  
 والجبين ناحية الجبهة من محاذة النزعة إلى الصدر وهما جبينان عن يمين الجبهة  
 وشمالها قاله الأزهري وابن فارس وغيرها فتكون الجبهة بين جبينين وجمعه جب  
 بضمين مثل بريد وبرد وأجينة مثل أسلحة أي وفي القاموس تله تله من باب قتل فهو  
 مقلول وتليل مصرعه أو ألقاه على عنقه وحده أي وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على  
 الأرض كما مصرع كمقعد وهو موضع وضعه أيضا وقد صرعه كمنعه والصرعة بالكسر للنوع  
 أي **قوله** صرعه عليه قال ابن عباس أصعبه على جنبه فلما فعل ذلك قال الابن  
 يا أبت أشد در باطی کی لا اضطرب واكفف ثيابك حتى لا ينتضر عليها من دمی شی  
 فينقص جری وتراه أي فتخزن واستخف شفرتك وسرع بها على حلقى ليكون أهون  
 على وإذا أتيت أمتى فاقرا عليها السلام منى وإن رأيت أن ترد فبيصه عليها فافعل  
 فإنه عسى أن يكون أسلى لها عنى فقال إبراهيم نعم العون أنت يا بنى على أمر الله ففعل  
 إبراهيم ما أمر به ابنه ثم أقبل عليه وهو يبكي والابن يبكي فلما وضع السكين على حلقه  
 لم تؤثر شيئا فاشتد لها بالحجر مرتين أو ثلاثا كل ذلك لا تستطيع أن تقطع شيئا فنفعت بقلة  
 الله تعالى وقيل ضرب الله صفيحة من نحاس على حلقه والاول لم بلغ في القدرة وهو منع  
 الحديد عن اللحم فعند ذلك قال الابن يا أبت كبنى لو جى على جبينى فانك اذا نظرت  
 فى وجهى رحمتنى فأدر كنت رأفة تحول بينك وبين امر الله وأنا انظر الى الشفرة فأجزع  
 منها ففعل ذلك إبراهيم ثم وضع السكين على فقهه فانقلبت فنودى يا إبراهيم قد صدقت  
 الرؤيا بالخاه خازن **قوله** (بني) بالصرف وعدمه ويدرك ويؤنث باعتبار المكان  
 والبقعة أه شوبرى على المنهج **قوله** (وأمر السكين) قد جرى على هذا هنا ونقله الخازن  
 عن ابن عباس ونقله غيره من المفسرين والأمر بالنقل لا يعارض الانبثاق أو ضم منه أو بالطهر  
 فيسند إذا علمت هذا علمت أن ما أسلكه الشارح نفسه في شرح جمع الجوامع  
 من أن هذا قول احتزالي خير سديد لأنه لم يقيم عليه دليلا نقليا بل تمسك بأمر عقلي  
 لا شاهد فيه أه وفي القدرطى وقد اختلف الناس في وقوع هذا الأمر فقال أهل السنة  
 إن نفس الذبح لم يقع وإنما وقع الأمر بالذبح قبل أن يقع الذبح ولو وقع لم يتصور دفعه  
 فكان هذا من باب الشئ قبل الفعل لأنه لو حصل الفراغ من امتثال الأمر بالذبح لما تحقق  
 بالذبح وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا أي حققت ما ينهك عليه وفعلت ما أمرك  
 ثم امتنعت لما منعك هذا أصح ما قيل به في هذا الباب وقالت طائفة ليس هذا ما سخر  
 به جملان معني ذبحت الشئ قطعتة واستدل على هذا بقول مجاهد قال سمعت إبراهيم  
 لا تنظر إلى فترحتني ولكن اجعل وجهي إلى الأرض فأخذ السكين فأمر بها على حلقه  
 فانقلبت فقال له مالك فقال انقلبت المسكين فقال اطعني بها طعنا وقال بعضهم  
 كان كلما فطر جزءا الثام وقالت طائفة وجد حلقه نحاسا أو مغشى بنحاس وكان كلما

رفعا أسلبي خضعا فانقادا  
 لا مراقة تفكر وتلد الجبين  
 من صرعه عليه وكل انسان  
 جبينان بينهما الجبهة وكان  
 ذلك عني وأمر السكين على  
 حلقه فلم تقطع شيئا بانجر من  
 القلة الاطية

أراد قطعاً وجد منعاً لهذا كله جاز في القدرة الإلهية لكنه يقتضي نقل صيغة فانه أمر  
لا يلد بالظن وإنما طريقة الخبر لو كان قد جرى ذلك لبينه الله تعالى تعظيماً لرتبته سبحانه  
وأبراهيم صلوات الله عليهما وكان أولى بالبيان من القضاء وقال بعضهم ان إبراهيم ما أمر  
بالذبح الحقيقي الذي هو فري الاوداج وانما رآى انه أجمع للذبح فتوهم  
انه أمر بالذبح الحقيقي ولما أتى ما أمر به من الاضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا وهذا كل  
خارج عن المفهوم ولا يطق بالتحليل والذبح ان يفهما من هذا الامر ما ليس حقيقة  
حتى يكون منها التوهم وايضا لو صحت هذه الاشياء لما احتج الى القضاء اه **قوله** ان  
يا ابراهيم ان مفسر لان النداء فيه معنى لقول اه **قوله** مما أمكنك جواب عن سؤال  
وعبارة الخازن فان قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو انما رآى ان يذبح  
ابنه وما كان تصديقاً الا لو حصل منه الذبح قلت جعله الله مصداقاً لانه بذل جهده  
ووسعه وأتى بما أمكنه وفعل ما يفعله الذابح فأتى بالمطلوب وهو انقيادها الامر لله  
استنت **قوله** فجملة نادينا جواب لما لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فلو عبر بالواو وكان آخر  
وعبارة السنين في جواب لما ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر انه محذوف أي نادته الملائكة  
أو ظهر صبرهما أو أجزلنا لهما أجزهما الثاني انه وثله للجبين بن يادة الواو وموقول  
الكوفيين والاضطر الثالث انه ونادينا والواو زائدة أيضاً **قوله** بأفواج الشدة  
عنهم الذي في كتبه اللغة ان يقال فسر الله الفم بالتشديد كشف فرجه فرجاً من باب ضرب  
لغة الاسم الفرج بفتحين اه فكان على السامع التعبير بالتفريق أو الفرج اه **قوله**  
وقد بناه معطوف على نادينا **قوله** (قولان) عبارة القرطبي واختلف العلماء  
في المأمور بذي فقال أكثرهم الذبيح اسحاق وعن قال بذلك العباس بن عبد المطلب  
وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وحلي بن أبي  
طالب وعبد الله بن عمر وعمر بن قيس سبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة  
والشعبة ومجاهد وسعيد بن جبير وكثير الجار وقنادة ومسروق والقاسم بن أبي برة  
وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهي والسدي وعبد الله بن أبي الحديد ومالك بن أنس  
كلام قالوا الذبيح اسحق وحلي أهل الكتابين اليهود والنصارى واختاره غير واحد  
منهم النحاس والطبري وغيرهما قال سعيد بن جبير رأى ابراهيم ذبح اسحاق في المنام  
به مسير شهر في غداة واحدة حتى أتى به المخرج فبقي فلما صبح الله عنه الذبيح أمره ان يذبح  
الكبش فذبحه وسأله الى الشام مسير شهر في روعة واحدة وطويت له الاودية والخيال  
وهذا القول قوي في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ما يحتمل  
له بان الله عز وجل قد أخبر عن ابراهيم حين فارق قومه وما جرى له الشام مع امرأته سارة  
وابن أخيه لوط وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين انه دعا فقال رب هب لي من الصالحين  
فقال نعم فلما اعترلم وما يعبدن من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وبنا الحسن  
قال وقد بناه بذي عظيم فذكر ان النداء في القلام الحليم الذي بشر به ابراهيم وانما  
بشر اسحاق لانه قال وبشرناه باسحاق وقال هنا بظلام حليم وذلك قبل ان يترجم بها جرحاً

رونا دينا فان يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا بما أثبت  
به مما أمكنك من أمر الذبح  
عزى بكفيله ذلك فجملة  
نادينا جواب لما بن يادة  
الواو رانا كن لك كسرها  
خبرنا لك رختي على حسنين  
لا نفسه بأشكال الامم  
بأفواج الشدة عنهم راجع  
هذا الذبيح لئلا من به راجع  
البلاء أميين اي الأختيار  
الظاهر وقد بناه وهو  
الظاهر بذي عظيم  
اسماعيل أو اسحاق فكل





(ربنا) حال فقلته  
 أي بعد مقتل رانثقة  
 ومن الصالحين وباركنا عليه  
 بتكثير ذريته وروى عن إسحاق  
 ولما جعلنا أم كثير الأنبياء  
 من نسله ومن ذريته  
 مؤمنين وولاهم لنفسهم  
 مؤمنين بن الكفر ولقد  
 مننا على موسى وهارون  
 بالنبوة ووليناها وهو موسى  
 بن إسرائيل من الكبرياء  
 العظيم أي استعبد فرعون  
 أي ونصيناها  
 القبط وفكها نواهيها  
 الغالبين المستبشرين  
 الكتاب البيان فيما أتى  
 البليغ البيان والاحكام  
 به من الخلاود والامارة  
 وضربها التوراة  
 رويها المستفيضة  
 الطريق ابقينا عليها  
 وتركنا ابقينا عليها  
 في الاخرين ثناء موسى  
 (سلام) منار على موسى  
 وهارون انا كنا اليه  
 بنيناها رويها المستفيضة  
 انما من عبادنا المؤمنين  
 وان الياس

كانت بأصل وجهه والثانية كانت بنوته وفي القرطبي قال ابن عباس في قوله تعالى  
 وبشرناه بإسحاق نبيا بشر بنوته وقعت البشارة به موتين فعلى هذا الذي هو إسحاق  
 وقد ذكرنا أولا ما يدل على أن إسحاق أكبر من اسماعيل وإن المبشر به هو إسحاق بنص  
 التنزيل فإذا كانت البشارة بإسحاق نصا فالذي يحمله إسحاق فيشر به إبراهيم  
 الأولي بولادته والثانية بنوته ولا تكون النبوة إلا في حال الكبراه **قوله** من الصالحين  
 يعني أن يكون صفة نبيا وأن يكون حالا من الضمير في نبيا فتكون حالا متداخلة  
 ويعني أن تكون حالا ثانية اه سمين **قوله** ومن ذريتهما خبر مقدم وقوله محسن الخ  
 مبتدأ من خرو قوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على أن النسب تأثيره في الهداية والضلال  
 فإن الظلم في عقابهما لا يعود عليهما بالنقص اه أبو السعود **قوله** ولقد مننا  
 أي نعمنا وقوله بالنبوة أي وغيرهما من المنافع الدينية والدنيوية اه خطيب **قوله**  
 ونصيناها الضمير ما تدعى موسى وهارون وقومهما وقيل عائد على الاثنين بلفظ الجمع  
 تعظيما اه سمين **قوله** فكافواهم الغالبين يعني فيهم أن يكون تأكيداً وأن يكون  
 نكاحاً وأن يكون فضلا وهو لا يظهر اه سمين **قوله** وغيرهما كالقصص والمواعظ **قوله**  
 وهذا بيانها الصراط المستقيم أي دللناهما على الطريق الموصل للحق والصواب عقلا  
 وسمعا اه خطيب **قوله** كما جزيناها أي بما تقدم من اجتنابها من الكرب العظيم  
 ونصرتها على قومها وأيتاها الكتاب وابقاء الشاء عليهما اه **قوله** انما من عبادنا  
 المؤمنين تعليل لاحسانها بالايان واظهار لجلاله وقدره ومصالته اه خطيب  
**قوله** وان الياس بن المرسلين روى عن ابن مسعود أنه قال الياس هو دريس كذلك  
 هو في محققه وقال أكثر المفسرين هو من أبنيا بني إسرائيل قال ابن عباس هو ابن  
 عيسى بن يوسف وقال محمد بن إسحاق هو الياس بن ياسين بن فحاص بن العيرار بن هارون بن  
 عمران والله أعلم وقال محمد بن إسحاق وعلم السيرة والاحكام انما من عبادنا  
 النبي عليه الصلاة والسلام عظمت الاحداث في بني إسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك  
 ونصبوا الاصنام وعبدوها من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم نبياً  
 وكانت الانبياء يعقبن من بعد موسى عليه الصلاة والسلام في بني إسرائيل فيجد ما مشوا  
 من أحكام التوراة فكان يوشع لما فتح الشام قسمها على بني إسرائيل وأن سبط منهم  
 حصل في قسمة بعلبك وبنو اخيهما وهم الذين بعث اليهم الياس وعليهم يومئذ ملك اسمه رجب  
 وكان قد اصاب قومه وجبرهم على عبادة الاصنام وكان له منهم من ذهب طوله عشرون ذراعاً  
 وله أربعة وجوه وكان اسمه بعل وكانوا قد قتلوا به وعظموه وجعلوا له أربعة سلاطين  
 وجعلوا لهم بناء فكان الشيطان يدخل في جوف بعل ويتكلم بلسان الضلالة والسدنة  
 يحفظها عنه ويلفقونها للناس وهم أهل بعلبك وكان الياس يدعوهم الى عبادة الله عز وجل  
 وجلدواهم لا يسمعون له ولا يؤمنون به الا ما كان من أمر الملك فانه آمن به وصدقه فكان  
 الياس يقوم بأمره ويسدده ويرشده ثم ان الملك ارتد واستند خصمه على الياس وقال  
 يا الياس ما أرى ما تدعونا اليه الا باطلا وهم يتعذّب الياس وقتله فلما آمن الياس



بالشر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل وحق الياس بشواهد الجبال  
 فكان يأوي الى الشعاب والكهوف فبقى سبع سنين على ذلك خائفا مستخفيا يا كل منيات  
 الاكص وثمار الشجر هم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستر منهم فلما طال الامس  
 على الياس وسئم الكمل في الجبال وطال عصيان قومه وضاق بذلك ذرعا داريه عن  
 وجل ان يريجه منهم فقتل نظريوم كذا وكذا فاخرج الى موضع كذا فهاجاك من شئ فاركبه  
 ولا تهب فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي امر به اذا قبل فرس من نار  
 وقتل لونه كالنار حتى وقف بين يدي الياس فوثب عليه فانطلق به القرس فناداه اليسع  
 يا الياس ما تأمر في فقدت اليه الياس بكسائه من الجوى الا على فكان ذلك علامة استغلافه  
 اياه على بني اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالى الياس من بين اظهرهم  
 وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وكسا الرهش فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا وبنا الله  
 تعالى اليسع وبعث رسولا الى بني اسرائيل ووحى اليه واورده فامنت به بنو اسرائيل وكانوا  
 يعطونه ويحكم الله تعالى فيهم قائما الى ان فارقه اليسع اه خازن وكان الياس على  
 صفة موسى في الغضب والقوة نشا نشاة حسنة يعبد الله وجعله الله نبيا رسولا واتاه  
 الله ايات وسحر له الجبال والاسود وخيرهما واعطاه قوة سبعين نبيا ذكرهم التعليل  
 زرقاني وروى ان الياس والخضر يصومان رمضان كل عام ببیت المقدس ويحضران موسم  
 الحج كل عام وذكر ابن ابي الدنيا انهما يقولان عند فراقهما عن الموسم ما شاء الله ما شاء الله  
 لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله  
 ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله توكلت على الله حسبنا الله ونعم الوكيل  
 اه قرطبي والياس موكل بالفيافي والقفار والخضر موكل بالبحار وعن علي كرم الله وجهه  
 ان مسكن الخضر بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وقد عدهما  
 بعض المحدثين في جملة الصحابة كعيسى وهما تابعا لاحكام هذه الامة واختلف في كون  
 الخضر نبيا رسولا او نبيا فقط او هو من الاولياء واما الياس فهو نبي مرسل باتفاق وروى  
 ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن اه ملخصا من ع ش على المواهب  
 وفي الخصائص الكبرى للسبط عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 اذا كنا عند فجر النافذة عند الحجر فسمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة  
 المغفورة لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت  
 الجبل فانظر رجل عليه ثياب بيض ابيض الرأس واللحية طوله اكثر من ثلثائة ذراع  
 فلما رايت قال انت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فاقرئه السلام وقل  
 له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله فاخبرته فجاء بيثري وانا  
 معه حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي وناخرت انا فنحننا طويلا فنزل علينا من السماء  
 شئ شبيه السفره وذهواني فاكلت معها فاذا فيها كمأة ورمثان وحيث وكرفس فلما  
 اكلت قمت فتخيمت ثم جاءت صحابة فخلت وانا انظر الى بياض ثيابه فيراها تهوى قبل السماء  
 اه وقال السبط في الاتفاق قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى







عنهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضبا وكان من حقه ان لا يذهب الا باذن جديده  
وقيل انه غاضب قومه حين طال عليه امرهم وتغنى قومه فارتا بنفسه ولم يصبر على ذاهم  
وقد كان الله امره بملازمتهم والدعاء الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن من  
الله روى معناه عن ابن عباس والضحك وامن يونس كان شابا ولم يحفل ثقا ان الله يتوب  
ولهذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحك ايضا خرج  
مغاضبا لقومه لان قومه لما لم يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفر به هذا فوجب ان يغضبهم  
وعلى كل احد ان يغضب من عصا الله عز وجل وقالت فرقة منهم الاخشاش انما خرج مغاضبا  
للملك الذي كان على قومه قال ابن عباس اراد شعيب النبي والمالك الذي كان في وقته  
واسمه حزقيل ان يعثوا يونس لملك نينوى وكان غزا بنى اسرائيل وسبوا لكثير منهم  
ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرائيل وكانت الانبياء في ذلك الزمان يوحى اليهم والا مر  
والسياسة الى ملك قد اختاروه فيعمل على مقتضى وحى ذلك النبي وكان اوحى الى شعيب  
ان قل لحزقيل الملك ان يختار نبيا قويا امينا من بنى اسرائيل فيبعثه الى اهل نينوى فيعلمهم  
بالتخلي عن بنى اسرائيل فاني ملق في قلوب ملوكهم وجبايرتهم التخلي عنهم فقال يونس  
لشعيب هل امرك الله باخراجي قال لا قال فما لك قال لا قال فما هنا انبياء قوا  
امناء فالحق عليه فخرج مغاضبا للنبي شعيب الملك وقومه فاقبح لروم فكان من قصته  
ما كان قال القشيري والظاهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى ياه وبعد  
رفع العذاب عن القوم بعدما اظلمهم فانه كره رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاق  
قومه ان من جزوا عليه الكذب قتلوه فخشى ان يقتل فغضب وخرج فارتا على وجهه حتى  
ركب في سفينة اه من القرطبي من هنا ومن سورة الانبياء وتقدم في سورة يونس مزيد  
بسط عن الخازن **قوله** (اذ بق) ظرف للمرسلين أي هو من المرسلين حتى في هذه الحالة  
وأي بق أي هرب يقال أبق العبد يا بقاء فها بقاء والجمع اباق كضراب وفيه لغة ثالثة  
ابق بالكسر يا بقاء بالفتح اه سمين وأصل الا باق لهروب من التسيه واطلاقه على هروب يشر  
استعارة تضرعية فشب خروجه بغير اذن ربه بأبق المعبد من سيده أو هو مجاز مرسل  
من استعمال المقيد والمطلق اه بيضاوى وشهاب وفي المصباح أبق العبد ابقا من  
بابي تعبد قتل في لغة والاكثر من باب ضرب اه هرب من سيده من غير خوف ولا كد  
والا باق بالكسر سم منه فهو أبق والجمع اباق مثل كافر وكفاره **قوله** حين غاضب  
قومه أي غضب عليهم والمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقت وسافرت وقيل  
ان تكن على بابها من المشاركة أي غاضب قومه وخاصيتهم حين لم يبق منهم في قول الامر  
اه كرخي من سورة الانبياء **قوله** (فوقفت) أي من خير سبب يقتضى وقوفها في لجنة  
البحر أي بحر الدجلة اه **قوله** فقال الملاحون هنا عبيد ابق وكان من حادثهم ان السفينة  
اذا كان فيها ابق أو مذنب لم تشرع كان ذلك بدجلة اه شهاب **قوله** قارع  
اهل السفينة أي غابهم بالقرعة بالسراهم وعبارة السمين أي غابهم في المساهمة  
وهو الاقتراع انتهت وحصلت المقارعة مرة واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن

اذ ابق هرب الى الفلك  
الملاحون السفينة الملاحون  
حين غاضب قومه لما لم يقبلوا  
به من العذاب الذي وصدهم به  
فركب السفينة فوقف  
في لجنة البحر فقال الملاحون  
هنا عبيد ابق من سيده  
تظهر القرعة بالسراهم  
قارع اهل السفينة











الخطاب لاظهار كمال الاعتناء بتحقيق مضمون الكلام وقوله وما منا إلّا من كلامهم أيضا  
لتبيين رتبهم ورفعها عن أن يتصفوا بما ذكره فيهم المشركين بعد ما ذكر من تكذيب  
الكفرة فيما قالوا وتنزيه الله عن ذلك اهـ أبو السرح **قوله** فانهم ينزهون الله الخ فيه  
إشارة إلى أن الاستثناء من الواو في يصفون كما هو ظاهر اهـ شيخنا وفي السمين قوله ألا  
عباد الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه أحدها أنه منقطع والمستثنى منه إما فاعل  
جعلوا أي جعلوا بينه وبين الجنة نسيا الإعباد الله الثاني أنه فاعل يصفون أي لكن  
عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث أنه ضمير محضرون أي لكن عباد الله فاعل  
وعلى هذا فتكون جملة السبب معترضة وظاهر كلام أبي البقاء أنه يجوز أن يكون استثناء  
متصلا لأنه قال مستثنى من واو جعلوا أو محضرون ويجوز أن يكون منفصلا فظاهر هذه  
العبارة أن الوجهين الأولين فيما متصل لا منفصل وليس بعيدا أنه قيل وجعل الثاني  
ثم استثنى منهم هو لاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسيا فهو عند الله مخلص  
الشرك اهـ **قوله** أي على معبودكم اهـ عاد الضمير على ما وعلى هذا الاحتمال يتعين أن تكون  
ما في محل نصب على المفعول معه وتكون سادسة مسددة خبران وعبارة البيضاوي ويجوز  
أن يكون ما تعبدون لما فيه من معنى لمقارنة سادسة خبرات أي أنكم وألهتهم قرناء  
لا تزالون تعبدونها اهـ وعلى هذا فيحسن السكوت على تعبدن كما يحسن في قولك إن كل  
رجل وصنيعة وحكي لكساء أي أن كل ثوب وثنية والمعنى أنكم مع معبودكم مقرونون كما  
يقدر ذلك في أن كل رجل وصنيعة مقترنان اهـ سمين وقوله ما أنتم إلّا من كلام آخر وما نافية  
وأنتم اسمها إن كانت عاملة أو مبتدأ إن كانت موهلة والمعنى ما أنتم عليه أي على ما تعبدون  
فالضمير عائد على ما وقوله بفاتنين أي بباعثين على طريقة الفتنة والمفعول محذوف  
كما قد رده الشارح بقوله أي أحد وقوله إلا من هو صال الجحيم مستثنى من المفعول المحذوف  
أو هو مفعول بفاتنين إن جعل الاستثناء مفرغا والمعنى لا شخصا صاليا الجحيم أي  
مستوجبا لصليها ودخولها في علم الله أي فأنكم تفتنون وتخلقونه وتبعثونه على عبادة  
الأصنام وهذا الاحتمال هو المنطوق على تقدير الشارح كما علمت وفي المقام أحقال آخر  
وهو إن ما معطوفة على اسم إن وجملة ما أنتم خبرات وما عطف عليه وأنتم واقع على الجحيم  
وأصنامهم المعبر عنها بما إلى سبيل تغليب المخاطب على الغائب الأصل فأنكم ومعبودكم  
ما أنتم ولا هو فغلب المخاطب عليه متعلق بفاتنين والضمير عائد على الله تعالى ومفعول  
فاتنين محذوف والمعنى ما أنتم ولا معبودكم بفاتنين أي معسدين عليه تعالى أحد من  
عباده إلا من هو صال الجحيم يقال فتن فلان على فلان امرأة أي أفسدها عليه وهذا  
الاحتمال قرره البيضاوي أيضا وغيره وقد عرفت أن المنطوق على كلام الشارح هو الأول  
ثالث **قوله** إلا من هو صال الجحيم من مفعول بفاتنين والاستثناء مفرغ اهـ سمين  
وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو مستثناء من المفعول الذي قد رده الشارح  
وصال مختل كقائمه فرفع بصفة مقدرة على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين اهـ شيخنا  
وفي السمين وقرأ العامة صال الجحيم بكسر اللام لأنه منقوص مضاف حذف فت

والاعباد الله المخلصين أي  
بما ينزهون الله عن ذلك  
أي فانهم ينزهون الله تعالى  
عما يصنفه هؤلاء فانهم  
وما تعبدون من الأصنام  
وما أنتم عليه أي على  
معبودكم وعلم الله تعالى  
بفاتنين أي أهل الجحيم  
من خصال الجحيم في علمه  
الله تعالى



منه لا اله الا الله والساكنين وحمل على لفظ من فافرد كما افرد هو **قوله** وما منا الا اله  
 مقام معلوم فيه وجهان احدهما ان منا صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة  
 من قوله لا اله الا اله مقام معلوم تقدير ما احدهما الا اله مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فصيحة  
 والثاني ان المبتدأ محذوف ايضا والا اله مقام صفة محذوف موصوفها والخبر على هذا هو  
 الجار المتقدّم والتقدير وما منا احد الا اله مقام معلوم اذ سمين وهذا حكاية لاغتراف  
 الملائكة بالعبودية للرب على عبادتهم والمعنى وما منا احد الا اله مقام معلوم في المعرفة والعبادة  
 والانتهاء الى امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله  
 هما يصفون من كلام الملائكة ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علمت الملائكة  
 ان المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحان الله فزيرها له عنه ثم استثنوا المخلصين  
 تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بان الافتتان بذلك للشقاوة المقترنة ثم اخطروا  
 بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى  
 وما منا الا اله مقام معلوم في الجنة اوبين يذك الله تعالى في القيامة وانا نحن الصافون له  
 في الصلاة والمنزهون له عن السوء ابيضناوى وفي القرطبي قال مقاتل وما منا الا اله مقام  
 معلوم هذه الثلاث ايات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدره المنتهى فتاخر  
 جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ا هنا تفارقني فقال جبريل ما استطيع ان اتقدم  
 عن مكاني هذا وانزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما منا الا اله مقام معلوم الاية  
 والتقدير عند الكوفيين وما منا الا اله مقام معلوم محذوف الموصول وهو من وتقدير  
 عند البصريين وما منا ملك الا اله مقام معلوم أى مكان معلوم في العبادة قاله ابن مسعود  
 وابن جبير وقال ابن عباس ما في السموات موضع شبرا الا وعليه ملك يصلي ويسبح  
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا  
 عليه ملك ساجد وقائمه **قوله** (أحد) فيه إشارة الى ان الآية من باب حذف الموصوف  
 أى حذف الصفة مقامه أى الا اله مقام معلوم وهو تابع في هذا الكشف اه كرخي  
**قوله** اقدا منا في الصلاة) يعنى في مقام العبودية وفي كلامه إشارة الى ان مفعول  
 الصافون والمسيحون يكون مرادا ويجوز ان لا يراد البتة أى نحن من أهل هذا الفعل  
 فعلى الأقل يفيد الحصر ومعناه انهم هم الصافون في مواقف العبودية لا غيرهم وذلك  
 يدل على ان طاعات البشر بالنسبة الى طاعات الملائكة كالعدم حتى يحصر هذا الحصر قال  
 ابن الخطيب وكيف يجوز مع هذا الحصر ان يقال البشر اقرب درجة من الملك فضلا عن  
 ان يقال هو افضل منه ام لا اه كرخي **قوله** مخففة من الثقيلة) أى واسمها ضمير الشأن  
 واللام هي المفارقة أى ان الشأن كانت قرين تقول لو ان عندنا الخ أى كانوا  
 يقولون ذلك قبل مبعث النبي اه شيخنا وعبارة الخازن وان كانوا يقولون يعنى كفار  
 مكة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان عندنا ذكر من الاولين يعنى كتابا مثل  
 كتاب الاولين لكننا عباد الله المخلصين أى لا خالصنا العبادة فكفرنا به أى فلبسنا تأم  
 الكتاب كفرنا به فسحق يعطى فيه تهديد لهم انتهت ونظير ذلك قوله تعالى في سورة فاطر

قال جبريل للخطيب صلى الله  
 عليه وسلم رونا منا  
 الملائكة في السموات يعبد الله  
 معلوم في الصلاة رونا منا في  
 الصلاة رونا منا في الصلاة  
 المنزهين الله عما لا يليق به  
 رونا من التثنية  
 رونا من التثنية





كروى **قوله** بساحةهم الساحة الفناء الخالي من الابنية وجمعها سوح قالها منقلبة  
عن واو فتصغر على سويحة وبهذا يتبين ضعف قول الراغب انها من ذوات اليا حيث  
صلاها في مادة سيم ثم قال الساحة المكان الواسع ومنه سلامة الدار والساحة الماء الجار  
في الساحة وساح فلان في الارض من الساحة ورجل ساحر وسياح اه ويجوز ان  
يكون لها مادتان لكن كان ينبغي ان يذكر ما هي الا شهرا ويذكرهما معا ه سمين  
**قوله** بفنائهم في الصباح الفناء مثل كتاب الوصيد وهو سعة امام البيت وقيل  
ما امتلأ من جوانبه اه **قوله** تكتفى بذكر الساحة الخ اي تستغنى على سبيل الكناية فاع  
فاذا نزل بهم اي فالساحة كناية عن القوم اي فاذا نزل بهم العذاب فشيء العذاب يجسر  
بهم عليهم فانما بفنائهم بعتة وهم في دار هو في الضيق المستتر في نزل استعارة بالكناية  
والنزل تحصيله بضاوى وشهاب **قوله** بش صباحا الخ ا شار بهذا الى ان  
ضيق بش يعود على المحض وان التميز محذوف وان المذكور محض لا فاعل اه  
شيخنا وفي السمين والمحض بالذم محذوف اي صباحهم اه والصباح مستعار  
صباح الجيش المبين لوقت نزول العذاب ولما كثرت فيهم الهول والغارات في الصبح  
سعى الغارة صباحا وان وقعت في وقت اخر اه بضاوى وقوله فيه اقامة الظاهر  
اي في التعبير بالمندرين قال عديّة فكان مقتضى الظاهر ان يقال صباحهم اه شيخنا  
وفي الكرخي المحض بالذم محذوف تقدير فناء صباح المندرين صباحهم استعير  
من صباح الجيش المبين على وزن اسم الفاعل لوقت نزول العذاب وسمى الغارة صباحا  
لكثرة وقوعها فيه واللام في المندرين الجنس فان افعال الذم والمذم تقتضي لشيوخ  
للابهام والتفصيل فلا يجوز ان تقول بش لرجل هذا ونعم الرجل هذا اذا اردت رجلا  
بعينه فلا يجوز ان تكون اللام للعهد اه **قوله** (وا بصر) حذف مفعله اما اختصارا  
لدلالة الاول عليه اما اقتضاها ه سمين **قوله** ونسليته له الاولى ان يقول ونسليته  
ليكون مغطى فاعلى تقديرهم اي تاكيد لتهديدهم ونسليته صلى الله عليه وسلم  
فانها قد حلت مما تقدم فاده القارى اه شيخنا **قوله** سبحان ربك الخ الغرض من  
هذا تعليم المؤمنين ان يقولوا ولا يحلوا به ولا يغفلوا عنه لما روى عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه قال من احب ان يكتب الى المكيا الا وفي من الاحرى يوم القيامة فليكن اخر  
كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد  
لرب العالمين اه خازن وفي القرطبي وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول في اخر صلاته او حين يتصرف سبحان ربك رب العزة  
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه **قوله** (رب العزة) ا ضيف  
الرب الى العزة لاختصاصه بها كما نه قيل ذي العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه  
به وقيل المراد العزة المخلوقة الكائنة بين خلقه ويترتب على العقولين مسئلة اليمين  
فعلى الاول يعتقد بها اليمين لا بها صفة من صفاته بخلاف الثاني فانه لا يعتقد بها  
اليمين اه سمين **قوله** وسلام على المرسلين تعميم للرسل بالتسليم بعد تخصيص

رفاذا نزل بساحتهم  
قال الغناء العرب كتنون  
الساحة من القوم (فناء)  
بش صباحا (صباح المندرين)  
في اقامة الظاهر قام  
روى قولهم عن جني واصر  
فست يصر ون  
لجلى الله عليه وسلم  
ربك رب العزة  
(عما يصفون) بان المرسلين  
روى سلام على المرسلين  
عن الله التوحيد والشرع  
رواه الله رب العالمين  
على غيرهم وهذا الكائن

بعضهم اه بيضاوى

### سورة ص

ويقال لها سورة داود اه خازن ويجوز في ص هذه السكون على الحكاية والفتح لمنع الضم  
للعلمية والثابيث باعتبار ان هذا الاسم علم على السورة والجزم مع التنوين نظرا الى كون  
السورة قرآنا ه شيئا **قوله ص** فيها قراءات خمسة الجهر على السكون وقرش  
بالضم من غير تنوين كما قرئ به في ق ون وقرئ بالفتح من غير تنوين كما قرئ به في ق ون  
وقرئ بالكسر مع التنوين وبدونه وقد بسط السمين الكلام على توجيه الكل وعبارته  
قرا العامة بسكون الدال من صاد كسائر حروف التخي في أوائل السور وقد مر ما فيه وقراء  
أبي الحسن وابن أبي إسحاق وابن أبي عمير وأبو السماك بكسر الدال من غير تنوين وفيها  
وجهان أحدهما انه كسر لالتقاء الساكنين وهذا أقرب والثاني انه من المصاداة  
وهي المعارضة ومنه صوت الصاد لمعارضته لصوتك وذلك في الأماكن الحالية والمعنى  
ما رضى لقرا بعملك فاعمل بأوامره وانته عن نواهيه قاله الحسن وعنه أيضا انه  
من صاديت أى حادث والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرا ابن أبي إسحاق كذلك  
الا انه نون وذلك على انه مجرور بحرف قسم مقدر حذف وبقى عمله كقولهم الله لا فعلت  
بالجاء لأن الجاء يقل في غير الجلالة وانما صرفه ذهابا الى معنى الكتاب والتنزيل وعن  
الحسن أيضا وابن السميقيع وهارو ، الا هو صاد بالضم من غير تنوين على انه اسم للسورة  
وهو خبر مبتدأ مضمرة أى هذه صاد ومنع من الصرف للعلمية والثابيث وكذا قرأ ابن  
السميقيع وهارون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عيسى وأبو عمرو في رواية محبوب  
صاد بالفتح من غير تنوين وهي تحتل ثلاثة أوجه البناء على الفتح تخفيفا كالمين وكيف  
والجاء بحرف القسم المقدّر وانما منع من الصرف للعلمية والثابيث كما تقدم والنصب  
ما ضمارفعل وعلى حذف حرف القسم نفي قوله فذلك أما نه الله الشريد واستتعت من  
الضم لما تقدم وكذلك قرئ ق ون بالفتح فيهما وهما كما تقدم ولم أحفظ التنوين مع  
الفتح والضم انتهت **قوله** والقرآن قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه  
أقوال كثيرة أحدها انه قوله ان ذلك الحق قاله الزجاج والكنى فبني غير الفراء قال الفراء  
لا نجد مستقيما لثا حيره جلا عن قوله والقرآن الثاني انه قوله كما هلكنا والاصل كما  
هلكنا فحذفت اللام كما حذفت في قوله قد أفلم من زكاهما بعد قوله والشمس لما طال  
الكلام قاله تغلب الفراء الثالث انه قوله ان كل الكذب الرسل قاله الاخفش الرابع  
انه قوله ص لاق المعنى والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وتغلب أيضا وهذا بناء بينهما  
على جواز تقديم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال عليها وكلاهما  
ضعيف الخامس من محذوف واختلفوا في تقديره فقال الحوفي تقديره لقد جاءكم الحق  
ونحن وقد نه ابن عطية ما الامر كما تنعمون والزمخشري انه لمجهر والشمس المصلح المرسلين  
قال لانه نظير يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين اه سمين **قوله** اي بيضا أو الشريف  
صبرة البيضاوى والمراد بالذكر العظة أو الشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج اليه

رسول حسن مكتبة ست اوغان  
وفاة ابن أبي عمير  
رسول الله اعلم بعباده  
روا القلان في الذنوب  
البيان أو الشرف وجواب  
هذا القسم هو وفاء  
ما الامس كما قال كفار مكة  
من نعلن الا لطف





اهـ بالسوء وفي زاده وما حكي الله عن الكفار كونهم في عزة وشقاق تتبعه برحمتهم  
الفاضة فانهم قالوا ان عهدا مسأولنا في الخلقة الظاهرة والاخلق الباطنة والنسب  
والشكل والصلوة فكيف يعقل انه يختص من بيننا بهذا المنصب العالي فليسوع الى السوء  
والكذب اهـ **قوله** من انفسهم اي من جنسهم في البشرية اهـ بيضاوي **قوله** فيه وضع  
الظاهر اي غضبا عليهم وايدانا بانه لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتعطلون في  
الكفر والفسوق اهـ بالسوء وفي الكرخي قوله فيه وضع الظاهر موضع المصراع  
قالوا وانما وضع موضع المصراع شهادة عليهم بهذا الوصف البقيع واشعارا بان كفرهم  
جسدهم على هذا القول لما تقرره من ان نسبة امر الى المشتق يفيد عليه الماخذ اهـ **قوله**  
ساحر اي فيما يظهر من الخوارق كذاب اي فيما يسند الى الله من الارسال والاتزال  
اهـ بالسوء **قوله** اجعل الالهة الخ بآن نفى الالهية عنها وقصرها على واحد  
منها اهـ بالسوء والاستغناء عن تعجب اي تعجبوا من هذا القصر المحصر كما أشار له  
بقوله اي كيف يسع الخلق الخ بعله وقد رتبته اي كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف  
فيهم اهـ واحد وسبب تعجبهم من ذلك قياهم الغائب على الشاهد اهـ شيئا وحياة  
الكرخي قوله اي كيف يسع الخلق كلهم اهـ واحد منشأه ان القوم ما كانوا احيانا نظر  
واستدلال بل كانت اوهاهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الفاعل  
الواحد لا تفي قدرته وعمله بخلق الخلاق قاسوا الغائب على الشاهد ان اسلافهم كثرتم  
وقوة عقولهم كانوا مطبقين على لشرك توهوا ان كونهم على هذا الحال محال ان  
يكونوا مبطلين فيه ويكون الانسان الواحد محققا فلعمرى لو كان التقليد حقا كانت هذه  
الشبهة لازمة انتفت **قوله** عجب اي بليغ في العجوبة خلاف ما اطبق عليه باثنا  
وما تشاهد من ان الواحد لا يفي به وقد رتبته بالاشياء الكثيرة اهـ بيضاوي وفي الكرخي  
قوله عجب اشار الى ان عجاب ما لفته في عجب كقولهم رجل لحوال وامر سريع هما  
ابلغ من طويل وسريع اهـ **قوله** عندا طالب روى انه لما اسلم عمر شق ذلك صلى  
قريش فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم فأتوا ابا طالب فقالوا انت شيخنا وكبيرنا  
وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وجئناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فاحضر وقال  
له يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك السوء والانصاف فلا تميل الى قومك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تسألوني فقالوا ارفضنا وادفنا ذكرنا طعننا وندنا  
فقال يا بتران اعطيتكم ما سألتم معطيتم كل كلمة واحدة تملكون بها رقاب العرب  
وتدين لكم اجمع قالوا نعم وعشر مثاها فقال قولا لا اله الا الله فقاموا وانطلق الملا  
منهم الخ اهـ بالسوء **قوله** قولا لا اله الا الله اي سماعهم هذا اللفظ **قوله** اي  
يقول بعضهم الخ اشار بهذا الى ان تفسيرية اي مفسرة وذلك لان الانطلاق عن  
التقاول لا يخلو عن القول والمعنى وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه  
المنهج فامشوا واصبروا الخ اهـ بالسوء وفي الكرخي قوله اي يقول بعضهم الخ اشار  
الى ان القراءات انشأ اي بان امشوا على ان مصداقية وهذا غمار القول تسقط

روى عن انفسهم بيضاوي  
ويجوز فهمه بان يرد على البعث  
وهو النسب صلى الله عليه وسلم  
روى قال الكاظمين  
الظاهر موضع المصراع اهـ  
ساحر كتاب اهـ حيث قال لهم  
انما واحد لا اله الا الله  
قوله لا اله الا الله واحد  
يسم الخلق كلهم اهـ واحد  
هذا الشيء عجيب  
روى انطلق الملا منهم  
اجتماعهم عند ابي طالب  
وسماعهم فيه من النبي صلى  
الله عليه وسلم قوله لا اله الا الله  
الله ان افعل  
بعضهم لبعض سؤلوا واحدا  
على اختصار  
ادتها





أبراهيم **قوله** معنى من الأكار وقدرها البيضاء وبيل والحرمة **قوله** جند  
 خبر مبتدأ محذوف كما قدره وما صفة لجند كما أشار له بقوله حقير وهذا كطرف لجند  
 أي صفة له أو طرف لمزوم الذي بعده وقوله صفة جند أي صفة ثابته لما علمت أن ما  
 صفة أولى أه شيئا وفي السمين قوله جند يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه  
 خبر مبتدأ مضمري هم جند وما فيها وجهان أحدهما أنها مزيدة والثاني أنها صفة  
 لجند على سبيل التقدير للمزوم أو للتخفيف فإن ما إذا كانت صفة تستعمل لذين المعنيين  
 وقد تقدم هذا في أوائل البقرة وهناك يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون خبرا  
 لجند وما مزيدة ومزوم نعت لجند ذكره مكي الثاني أن تكون صفة لجند الثالث أن يكون  
 منصوبا بمزوم ومزوم يجوز فيه أيضا وجهان أحدهما أنه خبر ثان لذلك المبتدأ  
 المقدر والثاني أنه صفة لجند لأن الأحسن على هذا الوجه أن لا يجعل هنالك  
 صفة بل متعلقا به لئلا يلزم تقدم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وهذا كـ  
 مشاريه إلى موضع التقاؤل والمجاورة بالكلمات السابقة وهو مكنة أي سيهزم مكنة بمكنة  
 وهو أخبار بالغيبة قيل مشاريه إلى نضرة الإسلام وقيل إلى حضرة الخندق يعني إلى مكان  
 ذلك الثاني من الوجهين الأولين أن يكون جند مبتدأ وما مزيدة وهناك نعت ومزوم  
 خبره قاله أبو البقاء قال الشيخ وفيه بعد لتقلية عن الكلام الذي قبله قلت وهذا الوجه  
 المنقول عن أبي البقاء سبق إليه مكي أه وفي الخطيب جند ما هنالك مزوم من الأحزاب  
 خبر مبتدأ مضمري هم أي قرين جند ما من الكفار المتخربين على الرسل مزوم مكسور  
 عما قريب فمن أين لهم تدبير إلهية والتصرف في الأمور الربانية فلا تكثر  
 بما تقول قرين قال قتادة أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكنة أنه سيهزم جند  
 للمشركين فقال تعالى سيهزم الجميع ويوليون الدين فجاء ثاوي يلهي يوم بد وهذا الثاني  
 إلى بدو مصارعهم وقيل يوم الخندق قال الرازي والاصمعي عندي جملة على يوم فتح مكنة  
 لأن المعنى أنهم جند سيصيدون مزومين في الموضع الذي ذكر وفيه هذا الكلام كقولك  
 الموضع هو مكنة وما ذالك إلا في يوم الفتح **قوله** أي في تكذيبهم لك أي في حال وفي موضع  
 تكذيبهم لك أه **قوله** وأولئك أي الأحزاب **قوله** كذبت قبلهم الخ استغناء عن  
 مقرر المعنى ما قبله بيئا أحوال العتاة الطغاة الذين هؤلاء جند من جنسهم بما فعلوا  
 من التكذيب ففعل بهم من العقاب أه أبو السعدي **قوله** قوم نوح أي كذبوا رسولهم  
 نوحا وكذا يقدرون فما بعده أه شيئا **قوله** باعتبار المعنى وهو أنهم أمم قد وطأ ثقتهم  
 أه شيئا **قوله** ذوالاوتاد أي ذوالملك الثابت بالأوتاد ما أخذ من ثبات  
 البيت المطيب بأوتاده أو ذوالجسم الكثيرة سموا بذلك لأن بعضهم يشد بعض الأوتاد  
 يشد البناء أه بيضاوي وفي السمين والأوتاد هنا استعارة بليغة حيث شبه الملك  
 ببيت الشعر بيت الشعر يثبت بالأوتاد والأطناب أه **قوله** كان يتد من باب  
 وعد أي يدق ويضرب ويهين والأوتاد جمع وتد وفيه لغات فتح الواو وكسر التاء وهـ  
 النضوي وبفتحين وود بادغام التاء في الدال بوزن وج أه سمين وفي المصباح الموتد بكسر

وام في الموضعين عن غيرهم  
 الأكار جند (ثا) أي هم  
 جند حقير وهذا كـ  
 في تلك جند ومن الأحزاب  
 صفة جند أيضا أي كالأخبار  
 صفة جند الأحزاب المخضربين  
 من جنس الأحزاب في ذلك  
 على الأنبياء قبلك في ذلك  
 قد قهرهم وأمرهم ففعلهم  
 فذلك هو لا يثبت قوم  
 ففعلهم  
 بأصناف المعنى وواد كان  
 قد عجز عن ذلك الأوتاد كان  
 يتد لكل من يغضب عليه  
 أو يهزم وواد





اي في الدنيا **قوله** واذا كرم عبدنا داود اي تذكر قصته ومن نضك عن ان تترك ما  
كلفك به من مصابرة ثم وتحمل اذا هم لئلا يلقاها من المعاناة مثل ما وقع له اه ابو السعد  
وهذا شعر في ذكر قصص المجاهدين من الانبياء كداود وسليمان وايوب وغيرهم والقصد  
بها تشيئة صلى الله عليه وسلم اي ذكر ما حصل لهم من المشاق والهن فصبروا وحققوا  
فسيب الله عنهم فضارت عاقبتهم احسن عاقبة فكذا انت تصبر وتوكل امر الى احسن  
مال الله فهو في زاده ما يقصد المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كات الله يقول يا محمد  
اصبر على سفاهة قومك فانه مكان في الدنيا احد كثر نعمة ولا مالا ولا جاهاً من داود  
وسليمان ومكان احد كثر بلاء وعصاة من ايوب فتأمل في احوال هؤلاء لتعلم ان  
احوال الدنيا لا تنتظر لاحد فاك العاقل لا يلهى من الصبر على المكارة واذكر ايضا صبر  
ابراهيم حيث اتقى في النار وصبر اسحاق حيث عرض على الذبح وصبر يعقوب حيث فقد  
ولده وذهب بصره اه **قوله** ذا الاليد الايد مفرد بوزن البيع وهو مصدر وليس جمع  
وفي المصباح اذ الرجل يثيد من باب باع ابدأ وايداء بكسر الهمزة اذا قوى واشتد فعله  
مثل سيد وهين ومنه قولهم ايدك الله تأييداً اه **قوله** ويقوم نصف الليل الخ هذه  
وقع في كثير من الشعر وهو يوافق تغيير القزطي والبصاوي وابي السعد ووقع في بعض  
الشعر كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ويناام سده وهذا هو الموافق لما في الصحيحين  
وعبارة الخازن روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان  
يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ويناام سده اه وفي  
الكرخي الذي فانه لجلال السيوطي في الجامع الصغير احب الصيام الى الله صيام داود وكان يصوم  
يوماً ويفطر يوماً واحب الصلاة الى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه  
ويناام سده رواه الامام احمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن  
عمر اه فلعل سيدنا داود عليه السلام كان احياناً هكذا واحياناً هكذا اه **قوله** انه اقرب  
لتفصيل تكونه ذا الاليد ودليل على ان المراد به القوة في الدين اه ابو السعد **قوله** الى  
مرضاة الله المرضاة بمعنى الرضاء ففي المختار والوضوح بكسر اللام وضماً الرضاء والمرضاة  
مثلاً اه **قوله** انا سخرنا الجبال معه استغنائ مسوق لتفصيل قوله في الدين  
وكونه رجاءاً الى مرضاته تعالى وايتار مع على اللام لما اشير اليه في سورة الانبياء  
من ان سخر الجبال له لم يكن بطريق تقوى يض التصرف الكلي فيها اليه كشفاً  
الريح وغيرها سليمان بل بطريق التبعية له والاقتداء به اي بداود في عبادة الله اه  
ابو السعد **قوله** يسجن اي يقيد سن الله بصوت يتمثل لداود ويخلق الله فيها الكلام  
او بلسان الحال وقيل يسجن معه في السياحة اه ابو السعد وهذه الجملة حالية من الجبال  
وام في بها فعلاً مضارعاً دون اسم فاعل فلم يقل مسجات دلالة على التثنية والحدث  
شيئاً بعد شيء وقوله والطير محشورة العامة على ضمها عطف مفعول على مفعول وحال  
على حال لقولك ضربت زيدا مكثفاً وعمل مطلقاً واتى بالحال اسماً لانه لم يقصد ان

قال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
ما يقولون واذا ليس عبدنا  
داود ذا الاليد اي القوة  
في العبادة كان يصوم يوماً  
وفطر يوماً ويقوم نصف  
الليل ويناام ثلثه ويقوم  
سده رآه اقرب الى مرضاة الله  
الجبال سخرنا









منزلة وارتقاء مرتبة وعلق شأنه فيه بالتمثيل على أنه لم يكن ينبغي له أن يتعاطى ما يتعاطى  
أحد أمته ويسأل الرجال ليس له إلا امرأة واحدة أن ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه  
بل كان المناسب له أن يغلب هواه ويصبر على ما اختار به وقيل لم يكن أوريا تزوجها  
بل كان خطبها ثم خطبها داود عليه السلام فاشه عليه السلام أهلها فكان ذنبه عليه السلام  
أن خطب على خطبة أخيه المسلم هذا وأما ما يذكر من أنه عليه السلام دخل ذات يوم محراب  
وألقى بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فبيضا هو كذا لك أذ جاء الشيطان في صورة حامة  
من ذهب فبسط يده ليأخذها لابن له صغير فطار فامتد إليها فطارت فوقفت في كوة  
فتبعها فأبصر امرأة جميلة قد نقصت شعرها فغطى بدنها وهي امرأة أوريا وهومن غزاة الملقا  
فكلمه أيوب بن صوييا وهو صا بعث البلقاء أن ابعت أوريا وقدمه على التاب وكان  
من يتقدم على التاب لا يجله أن يرجع حتى يفتر الله تعالى على يده أو يستشهد ففتر الله تعالى  
على يده وسلم فامر برده مرة أخرى وثالثة حتى قتل وأتاه خبر قتله فلم يحزن كما كان يحزن  
على الشهداء ومن زوج امرأة فهو فاك مبتدع مكروه ومكر مخترع بحق الاسماع وتفر عنه  
الطباع ويل لمن ابتدعه وشاعه وتبالم من اخترعه وأذاعه ولذلك قال علي رضي الله عنه  
حدثت بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وذلك صد الفرية  
أي الكذب على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل إن قوما قصدوا أن يقتلوا علي  
السلام فتسوقوا إلى المحراب فدخلوا عليه فوجدوا قوما ما فتصنعوا بهذا التكاكم فعلم علي  
السلام غرضهم فهم بأن ينتقم منهم فظن أن ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفر به  
بما هم به انتهت وفي الخازن قال الإمام فخر الدين حاصل هذه القصة يرجع إلى السعي في قتل علي  
مسلم بغير حق وإلى الطمع في زواجه وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقلة أن يظن بداود  
عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية ما يدل على صدق الذنب منه وهو قوله تعالى  
وظن داود أنما افتناه وقوله فاستغفر به وقوله وإناب قوله فغفرنا له ذلك قلت ليس هذا  
الالفاظ شئ مما يدل على ذلك وذلك لأن مقام النبوة أشرف المقامات وأعلاها فطالبت  
بأكمل الأخلاق والأوصاف وأسنها فاذا نزلوا من ذلك إلى طبع البشرية حابتهم الله  
تعالى على ذلك وغفر لهم كما قيل حسنا البرا رسيئات المقربين فان قلت فعل هذا القول  
فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم في هذه القصة  
إلى أن داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على أن قال للرجال أن لعن امرأتك وأكفليهن  
فعاثبه الله على ذلك ونبه عليه وانكر عليه شعله بالدين وقيل إن داود غفوان تكون امرأ  
أوريا له فاتفق غزو أوريا وهلاكه في الحرب فلما بلغ داود قتله لم يحزن عليه كما جازع علي  
غير من جنه ثم تزوج امرأة فعاتبه الله تعالى على ذلك لأن ذنوب الأنبياء وإن صغرت فهي  
عظيمة عند الله تعالى وقيل إن أوريا كان قد خطب تلك المرأة ووطن نفسه عليها فلما غا  
في غزاه خطبها داود فزوجت نفسها منه فجلا لته فاختر لنفسه أوريا فعاتبه الله على ذلك  
حيث لم يترك هذا الواحدة لحاظها وحسنها تشع وتسمع امرأة ويدل على صحة هذا الوجه  
قوله وعز في الخطاب فدل هذا على أن الكلام كان بينهما في الخطبة ولم يكن قد تقدم تزويجه





وضمن السؤال معنى الاضافة والاضافه أى باضافة فقه فقهك على سبيل السؤال اه سميت  
**قول** من الخاطئ الشركاء أى الذين خلطوا أموالهم اه بيضاوى وهذا يدل على  
 أن داود حمل النجاسة على حقيقتها فكيف يفسر الخطاب بالمبالغة في الخطبة مع أن الخطب  
 لا تكون الا فيما يصلح للتزويج الا أن يقال ان قوله وان كثيرا من الخطباء مبنى على أنه عليه  
 السلام شبه حالهم بحال الخطأ من حيث اطلاع بعضهم على سبب بعض فأما له اه  
 زاده وشهاب **قول** ليس في بعضهم اللام التوكيد وقعت في خبرات وقوله لا الذين  
 امنوا استثناء متصل **قول** وقيل خبر مقدم وهم مستند مؤخر وقوله لما التأكيد  
 القلة أى نادرة لتأكيد القلة **قول** صاعدين حال وقوله في صورتيهما أى الأصلية  
**قول** فتنبه داود أى علم أنهما يريدانه بهذا التلويح وهذه الكناية وهذا التمثيل اه  
 شيخنا **قول** انما فتناه ما هى لكافة التقيى هذا الحرف وأخواته للدخول على  
 الافعال فى نادرة فالتعريف وظن داود انما فتناه فتنبه لذلك ولا ظاهرا شيخنا **قول**  
 فاستغفر به أى سأل ربه الغفران وخرا كعا وأما بى ساجدا عبر بالركوع عن  
 السجود لأن كل واحد منهما فيه انحناء وقيل معناه وخرا ساجدا بعد ما كان راكعا  
 قال المفسرون سجدة اود أربعين يوما لا يرفع رأسه الا لحاجة أو لوقت صلاة مكتوبة  
 ثم يعود ساجدا الى مقام أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب وهو يكي حتى نبت العشب حول  
 رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه فى سجدة سبحان الملك  
 الاعظم الذى يبتلى الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان الحائل بين القلوب سبحان  
 خالق النور الهى خلقت بينى وبين جدوى ابليس فلم أقم لفنتنا اذ نزلت بي سبحان خالق النور  
 الهى انت خلقتني وكان فى سابق علك ما أنا اليه صائر سبحان خالق النور الهى لو يلا وذا  
 كشمع عند الغطاء فيقال هذا داود الخاطى سبحان خالق النور الهى باى حين أنظر اليك  
 يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي سبحان خالق النور الهى باى قدم قدم  
 ما ملك يوم القيامة يوم نزل اقدم الخاطئين سبحان خالق النور الهى من اين يطلب العبد  
 المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهى ما نال اطيع حتى شمسك فكيف اطيع  
 حتى تارك سبحان خالق النور الهى ما نال اطيع صوت رعدك فكيف اطيع صوت جهم سبحان  
 خالق النور الهى لو يلا ودم الذنب العظيم الذى أصاب سبحان خالق النور الهى كيف  
 يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت تشهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى قد  
 تعلم سرى وعلا نيق فاقبل عذرى سبحان خالق النور الهى غفر لى ذنوبى ولا تباعد فى  
 من رحمتك هو فى سبحان خالق النور الهى عوذ بوجهك الكريم من ذنوبى لئلا يفتننى  
 سبحان خالق النور الهى فررت اليك بذنوبى واعترفت بخطيئتي فلا تجعل من القاطنين  
 ولا تحترقنى يوم الدين سبحان خالق النور قيل مكث داود أربعين يوما لا يرفع رأسه حتى  
 نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودي يا داود انا نمت أنت فتطمع اظمار أنت  
 فتسقم اظلوم أنت فتضربا جيب في غير ما طلب ولم يحبه في كس خطيئته شيئا فخرت حتى  
 حابر ما حوله من العشب فاحترق من حرارة جوفه ثم نزل الله تعالى له التوبة والمغفرة قال

وان كثيرا من الخطباء الشك  
 ريسعى بعضهم على بعض  
 الا الذين امنوا واستثناء  
 وقيل فقال الحكماء صاعدين  
 القلة فتنبه داود  
 فى صوتيهما الى السامع  
 الرجل على نفسه فتنبه داود  
 قال تعالى روطن أى يقين  
 ردا وذا انما فتناه أى وقعنا  
 فى قنينة فاستغفر به  
 الملك أى ساجدا وانما

وهناك داود أذناه نادى في قد غفرت لك قال يا رب كيف وأنت لا تطلم أحدا قال ذهب  
إلى قبر أوريا فناداه وأنا أسمع نداءك فقتل منه قال فأنطلق داود وقد ليس المسوح حتى  
جلس عند قبره ثم نادى يا أوريا فقال من هذا الذي قطع على لذي وأيقظني قال ناداود  
قال ما جاء بك يا بنى الله قال سألك أن تجعلني في حل بمكان منى إليك قال ومكان منك  
إلى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتني للجنة فأنت في حل فأوحى الله تعالى إليه يا داود ألم  
تعلم أني حكم عدل لأقضي بالتصنت فهلا أعلمته أنك قد تزوجت امرأة قال فرجع فتأدا  
فاجابه فقال من هذا الذي قطع على لذي قال ناداود قال يا بنى الله اليس قد عفت عنك  
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لمكان امرأتك وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجيبه دنا  
مرة فلم يجيبه وداوده فلم يجيبه فقام عند قبره وجعل التراب على رأسه ثم نادى الويل لداود  
إذا نصبت الموازين بالقسط سبحا خالق النور فأتاه النداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك  
ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك وأقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحب لم يعف عنك  
قال يا داود أعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم ترعينا ولم تسمع أذناه فأقوله رضيت يا  
عبي فيقول يا رب أين هذا ولم يبلغه على فأقول هذا عرض من عبيك داود فاستوهبك  
منه فنهبك لي قال يا رب الآن قد عرفت أنك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفر به وخر  
راكعا وأنا بغفرنا له ذلك أى الذنوب التى له عندنا أى يوم القيامة بعد المغفرة لزلفى أى  
لقربى ومكانه وحسن ما أبى حسن مرجع ومنقلب وهب من منبه إن داود عليه الصلاة  
والسلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقأد معه ليلا ولا نهارا وكان  
أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على أربعة أيام يوم للقضا  
بين بنى إسرائيل ويوم لنسائه ويوم يسير في الجبال والفيافي والسياسة ويوم يخلو في  
داره فيها أربعة آلاف محراب فيحتمع إليه الرهبان فينوح معهم على نفسه ويساعدونه  
على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج إلى الفيافي ويرفع صوته بألزامير فيبكي ويبكى الشجر  
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الأنهار ثم يجرى إلى الجبال ويرفع  
صوته ويبكى وتبكي معه الجبال والحجارة والطير والدواب حتى تسيل من بكائهم للأودية  
ثم يجرى إلى الساحل فيرفع صوته ويبكى فتبكي معه الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا  
أمسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه إن اليوم يوم نوح داود على نفسه  
فليضم من يساعده ويدخل الدار الق فيها المحاريب فيبسط فيها ثلاث فرش من مسوح  
حشوها ليف فيجلس عليها ويحى أربعة آلاف راهب عليهم البراس وفي أيديهم العصا  
فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود عليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح  
على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه  
ويقع داود فيها مثل الفهر يضطرب فيلقى ابنه سليمان فيحمله ويأخذ داود من تلك  
الدعوى بكفيه ويمسح بها وجهه ويقول يا رب غفر ما ترى فلو عدل بك داود وبكاء أهل  
الدنيا العبد من الأوزاعى مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود  
عليه



عليه الصلاة والسلام كالقريتين ينطفان ماء ولقد خذ من الماء في وجهه كخذ الماء  
 في الارض وقال وهبنا تاب الله تعالى على داود قال يا رب غفرت لي فكيف لي ان لا أسير  
 خطيئة فاستغفر منها وللمخاطئين الى يوم القيامة قال فوسم الله تعالى خطيئته في يده اليمنى  
 فصار رفع فيها طعاما ولا شربا الا بكى اذا شربا وما قام خطيبا في الناس الا وبسط راحته  
 فاستقبل بها الناس ليروا ووسم خطيئته وكان يبذل اذا دعا واستغفر للمخاطئين قبل  
 نفسه وعن الحسن قال كان داود عليه الصلاة والسلام بعد الخطيئة لا يجالس الا المخاطئين يقول  
 تعالى والى داود المخاطي ولا يشرب شربا الا مزججه بدموع عينيه وكان يجعل خبزا لشعبه والناس  
 في قصعته فلا يزال يبكي عليه حتى يبطل بدموع عينيه وكان يذر عليه الملح والرماد فيأكل  
 ويقول هذا اكل المخاطئين قال وكان داود عليه الصلاة والسلام قبل الخطيئة يقوم  
 نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان من خطيئته ما كان صام الدهر كله وقام الليل  
 كله وقال ثابت كان داود اذا ذكر عقاب الله انخلعت اوصاله فلا يشكها الا الاسار واذا  
 ذكر حنة الله تراجت وقيل ان الوحش والطير كانت تستمع الى قرأته فلما فعل ما فعل  
 كانت لا تصغي الى قرأته وقيل انها قالت يا داود ذهبت خطيئتك بحلاوة صوتك شاه خال  
 وفي المصباح والاسار بوزن كذا بالقد **قوله** فغفرنا له ذلك أي ذلك الذنب وهو  
 مفعول غفرنا اه **قوله** يا داود انا جعلناك خليفة في الارض اما حكاية لما خطب به  
 عليه الصلاة والسلام مبينة لزلزله عند عز وجل واما مفعول لقول مقدر هو معطوف  
 على غفرنا اوصال من فاعله أي وقلنا له أو قائلين له يا داود الخ أي استخلفناك على الملك  
 فيها والحكم فيما بين أهلها أو جعلناك خليفة من كان قبلك من الانبياء القاعين بالحق وفيه  
 دليل على ان حاله عليه السلام بعد التوبة كما كانت قبله لم تتغير قط اه **قوله**  
 فاحكم بين الناس بالحق أي بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشرعية الحقة لا تظلم  
 انتظمت مصالح العالم وانتفعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام على وفق الاهوية  
 وتخصيل مقاصد الانفس فتنى الى تحريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج في الخلق وذلك  
 يفضي الى هلاك ذلك الحاكم اه كرخي **قوله** فيضلك عن سبيل الله بالنصب على  
 انه جواب النفي وقيل هو مجزوم بالعطف على النفي مفتوح لالتقاء الساكنين أي  
 فيكون الحق أو انتباهه سببا لضلالك عن دلائل الحق نصبرها على الحق تشريعا وتكون بنا  
 وقوله ان الذين لم يقلل لما قبله ببيان خاتمة اه **قوله** عا نسي أي  
 بسبب نسيانهم يوم الحساب يوم اثم مفعول نسيوا وظرف لقوله لهم أي لهم عذاب شديد  
 في يوم القيامة بسبب نسيانهم الذي هو عبارة عن ضلالهم اه **قوله** بالسفود والمتبادر من  
 صنيعه الشارح هو الاول والمراد بنسيانهم ترك الايمان به اه **قوله** المرتب عليهم  
 لنسيانهم اشارته الى السبب الحقيقي في استحقاقهم العذاب وهو ترك الايمان لا نسيان  
 يوم الحساب لكن لما كان ترك الايمان من تبا ومسيب عن النسيان المذكور اكتفى في الآية  
 بذكر السبب قوله ولو يقتضوا الخ دليل للترتيب المذكور وفيه اه ان اريد بقوله لا مترا  
 في الدنيا ايمانهم يوم الحساب لزم عليه اتحاد الشرط والجواب وان اريد به

فغفرنا له ذلك وان لم غفرنا  
 له اي زيادة غفرنا له الدنيا  
 روي عن ماب (م) راجع  
 في الاخرة لا يا داود انا جعلناك  
 خليفة في الارض (م) قد بينا  
 الناس (م) فاحكم بين الناس  
 بالحق ولا تنزع الحق (م) في  
 هو عن النفس (م) فيضلك  
 عن سبيل الله (م) ان الذي  
 الدالة على توحيد الله (م) عن  
 يضل عن سبيل الله (م) روي عن  
 الاميان بالله (م) بنسبائهم  
 مثل يد عا نسي (م) المنزلة  
 يوم الحساب (م) ولو  
 عليه تركهم الايمان ولو  
 م يقتضوا يوم الحساب لا مترا  
 في الدنيا

الايمان الناصر وهو الايمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ورد عليه عدم صحة  
الملازمة لا مكان ان يؤمنوا بخصوص يوم الحساب ويكونوا في شئ اخر هو شيخنا  
**قوله** وما خلقنا السماء والارض الا من قبل ان يكون الله تعالى ما قبله من امر  
البعث والحساب والجزاء اه ابو السعد **قوله** باطلا يجوز ان يكون نعتا لمصدر  
مخبر عن احوال من ضميره اى خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا اى مطلقا  
او ذوى باطل ويجوز ان يكون مفعول من اجد اى للباطل وهو البعث اه سمين **قوله**  
ذلك ظن الذين كفروا اى مظنونهم فان مجموعهم لا من البعث والجزاء الذى عليه يدور  
فلك تكوين العالم قول منهم بطلان خلق ما ذكر الخلق عن الحكمة اه ابو السعد **قوله**  
فويل للذين كفروا مبتلا وخبر الفاء لا فادة ترتب ثبوت الويل لهم على ظنهم الباطل  
كما ان وضع الموصول موضع ضميرهم للاشارة بعلة الصلة لا مستقلا فقام الويل اه ابو  
السعد وعبارة الكرخى قوله للذين كفروا اى لهم فوضع الموصول موضع الضمير للاشارة  
بما في جزاء الصلة بعلة كفرهم له بسبب هذا الظن اه وقوله من النار اى فيها اه **قوله**  
ام يجعل الذين امنوا الا اى منقطعة وفيها من بدل للاضراب الانتقال من تقرير  
امر البعث والحساب والجزاء بما من نفى خلق العالم خاليا عن الحكم والصلح الى تقرير  
وتحقيقه بما في الجنة من نكاح التسوية بين الفريقين وتغييرها على ابلغ وجه واكد  
اى بل ايجعل المؤمنين المسلمين كما لكفرة المفسدين فى اقطار الارض  
كما يقتضيه عدم البعث وما يترتب عليه من الجزاء لا ستواء الفريقين فى التمتع بالحياة  
الدنيا بل الكفرة او فرضا فيها من المؤمنين لكن ذلك الجعل محال فتعين البعث والجزاء  
حقا لرفع الاولين الى على عليين ورد الاخرين الى سفلى ساقلين اه ابو السعد **قوله**  
ام يجعل المتقين كالفجار اضراب وانتقال عن اشياء ما ذكر يلزم المحال الذى هو  
التسوية بين الفريقين المذكورين على اطلاق الالمانية يلزم ما هو ظاهر منه استحالة  
وهو التسوية بين اتقياء المؤمنين واشقياء الكفرة وحمل الفجار على فجرة المؤمنين بما  
لا يساعده المقام ويجوز ان يراد بهذين الفريقين حين الاولى ويكون التكرير باعتبار  
وصفين آخرين هما ادخل فى نكاح التسوية من الوصفين الاولين وقيل قال كفار  
قريننا ناضى فى الآخرة من الخير ما تظن فتزلت اه ابو السعد **قوله** بعثت ههنا  
الانكار اى مع بل المتى للاضراب الانتقال كما علمت اه **قوله** كتاب يجوز ان  
يكون خبر مبتدأ مضمرا فى هذا كتاب انزلناه صفة ومبارك خبر مبتدأ مضمرا وخبر ثان  
ولا يجوز ان يكون نعتا ثانيا لانه لا يتقدم عند الجوه خيرا الصريح على الصريح ومن  
يرى ذلك استدلال بظاهرها وقوله ليدبروا آياته متعلق بانزلناه وقرئ مبارك بالاضافة  
الى الحال اللازمة لان البركة لا تفارقها سمين **قوله** ادعيت الناء اى بعد قلبها دالا  
**قوله** آياته اى التى من جملتها هذه الآيات المعربة عن اسرار التكوين والتشريع اه  
ابو السعد **قوله** وهبنا لداود اى من الملاء التى اخذها من اوريا اه شيخنا  
وتقدم ان قصتها كانت بعد ان بلغ داود سبعين سنة فيكون قد رزق سليما بعد السبعين

وما خلقنا السماء والارض  
وما بينهما باطلا اى عينا  
ذلك اى خلق ما ذكر  
من اهل مكة الذين كفروا  
لذلك كفروا من النام  
تجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كالفجار  
قوله لا يرضى ام جعل المتقين  
كالفجار انزل كما قال  
تفارىق مكة للمؤمنين انا  
نظرون فى الآخرة مثل ما  
تظنون فام بعثت ههنا  
الانكار كتاب اى هذا  
مبتدأ محذوف عن ايها  
انزلناه اليك مبارك  
ليدبروا اى صله تيدبروا  
ادعيت الناء فى الدال  
راياته كى ينظر اوقع نبيك  
ففى منوار ويتبين كى  
ينظر لاولى الالباب  
امحباب العقول ووجهها  
لداود سليمان اية









قد أتى سليمان في ملكه سلطاً نالاً يمتنع عليه شيء في بر ولا جبر وانما يركب اليه الريح فخرج  
 الى تلك المدينة فحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنوده من الجن والانس فقتل منكم  
 وسبى ما فيها وأصاب فيها أصاب بنتاً لذلك الملك يقال لها جرادة لم ير مثلاً حسناً  
 وجالاً فاصطفاه لنفسه ودعاها الى الاسلام فأسلمت على جفاء منها وقلة فقه وأجر  
 جال لم يحس مثله أحد من نسائه وكانت على منزلتها عتده لا يذنب حزنها ولا يرقاد معها  
 فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذنبه والدمع الذي لا يرقا قال  
 ان أبي اذكره واذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه فيخرجني ذلك فقال سليمان فقد أبدلك  
 الله به ملكاً هو أعظم من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت أصابني ما ترى من  
 الحزن فلو أنك أموت الشياطين فصوروا الى صورة في دارى القى أنا فيها أراها بكى وعشى  
 لو يحيى ان يذنب لك حتى وان سلب عني بعض ما أجد في نفسي فأمر سليمان الشياطين  
 فقال مثلوا لها صورة أبيها في دارها حتى لا تنكر منه شيئاً فمثلوا لها حتى نظرت الى أبيها  
 بعينه الا انه لا روح فيه فعشت اليه حين صنعوا فألبسته ثياباً مثل ثيابه التي كان  
 يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تقعد وعلية في ولائها أى جوارها فتبجل له  
 ويسجد له كما كانت تصنع في ملكه أى يبرها وتروح في كل عشيّة بمثل ذلك وسليمان  
 لا يعلم بشيء من ذلك أربعين صباحاً وبلغ ذلك الى اصف بن برخيا وكان صديقاً له وكان لا يرحل  
 عن ابواب سليمان ساعة راد دخول شيء من بيته دخل سواء كان سليمان حاضراً أو غائباً  
 فأتاه فقال يا نبي الله ان غير الله يعبد في دارك منذ أربعين صباحاً في هوى امرأة فقال  
 سليمان في دارى قال في دارك قال فانا لله وانا اليه راجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسر  
 ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولادتها ثم أمر بنين الظهيرة فألقى بها وهي شاب لا يعرف  
 الا البكار ولا ينسجها الا البكار ولا يغسلها الا البكار ثم تسراها امرأة قد رأت الدم  
 فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحدها من برما دفقرش له ثم أقبل تا ثياباً الى الله تعالى  
 جلس على ذلك الرماد وتعلك به في ثيابه تدل الى الله تعالى وتقرعنا اليه يبكي ويدعو ويستغفر  
 مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى أمسى ثم رجع الى داره وامنت له أم ولد  
 يقال لها الامنية كان اذا دخل الخلاء أو أراد أصابة امرأة من نسائه وصحباة عندها  
 حتى ينظرها وكان لا يغيب خاتمة الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمة فوضع يوماً عند ما ثم دخل  
 مذهبها فأتاها شيطان اسمعه صخر المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيئاً  
 فقال لها خاتمي يا أمينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان  
 وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس وخرج سليمان فأتى الامينة وقد تغيرت  
 حالته وهيئة عند كل من رآه فقال يا أمينة خاتمي قالت من أنت قال سليمان بن داود  
 فقالت كذبت قد جاء سليمان وأخذ خاتمة وهو جالس على سريره ملكه فعرف سليمان ان خطيئته  
 قد دركت فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود  
 فيحشون عليه التراب ويقولون انظروا الى هذا المصطفى أى شيء يقول يزعم انه سليمان  
 فلما رأى سليمان ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان لأصحاب السوق ويعطونه

كل يوم سمكتين فاذا امسوا باع احدي سمكتيه بأعقة ويشوي الاخرى فياكلها فمكث  
 خلق الله أربعين صباحا مدة ما كان يعبد الوثن في داره ثم ان اصف وعظما بني اسرائيل  
 انكروا حكمه عن قوا الله الشيطان في تلك الليلة فقال اصف يا معشر بني اسرائيل هل رأيتم  
 من اخلاق حكمائنا داود ومارأيتهم فقالوا نعم فلما مضى ربنا صباحا طار الشيطان عن  
 مجلسهم من البحر ففقدوا الخاتم فيه فاخذته سمكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل  
 سليمان صلواته يومه فلما اصابه سمكتيه فباع سليمان احدهما بأعقة وتفرط  
 الاخرى ليشوبها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذته وجعله في بطنه وحق لله ساجدا وعكفت  
 عليه الطير والجن وقيل للناس عليه وعرف ان الذي كان دخل عليه لما كان احدا في داره  
 فخرج الى ملكه واظهر لقوة من ذنبه وامر لشياطين ان يأتوه بصخر المارد فطلبوه  
 حتى اخذوه فأتى به فادخله جوف صخرة وسد عليه باخرى ثم اوثقها بالحديد الرصاص  
 ثم امر به ففقد في البحر قال القاضي عياض وخبر من المحققين لا يصح ما نقله الاخبار  
 من تمثيل الشيطان به وتسلطه على ملكه ونصره في أمته بالجحود في حكمه ان الشياطين  
 لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا ولدي ذهب  
 اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفت الليلة على سبعين  
 امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله  
 فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحل منه الا امرأة واحدة جاءت يشق  
 وابهرته الذي نفسه بيده لوقال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسنا اجمعون وفي رواية  
 اخرى انها امرأة فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل وشوقا للمعلماء والفقهاء هو الجسد الذي  
 القى على كرسية حين عرض عليه وهي عقوبة وعقوبة لانه لم يبتئث لما استغفر من  
 الجسد فله عليه من التقى وقيل شيان يستغفر كما صرح في الحديث لينفذه امر الله  
 وصراده فيه وقيل ان المراد بالجسد الذي ألقى على كرسية الله ولله ولد فاجتمعت الشياطين  
 وقال بعضهم لبعض ان عاش ولد لم تنفك من البلاء فسيبنا ان تقتله له أو نجعله  
 بذلك سيدنا فامر الله ففعل فكان يريه في السحاب يخوفهم من الشياطين فبينما هم  
 في جحشهما اذا لقي ذلك الولد ميتا على كرسية فخاف الله على خوفه من الشياطين  
 حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنبه لخطائه فاستغفر ربه فذلك قوله عز وجل اقمنا  
 كرسية جسد الجاه خازن وتقدم في الشرح ان سليمان عاش ثلاثا وخمسين سنة  
 ثم عطي الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكر العاديين انه فتن بهذا الفتنة بعد ان مضى  
 له في الملك عشرون سنة وعاش بعد عوده عشرين سنة فحجته ملكه أربعين سنة اثنى عشر  
 وفي القرطبي فلما توفي سليمان بعث بخت نصر فاخذ الكرسي فحمله الى اظاكية فاراد ان  
 يصعد عليه لم يكن له علم كيف يصعد عليه فاذا وضع رجله ضرب الاسد حمله فكسرها وكان  
 سليمان اذا صعد منه قدميه جميعا وتلخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس  
 فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدركه عاقبة امره وله رفع امره





الفصاحة فأتاهم بكلام لم يقدرُوا على قصر سورة منه وليس المقصود بقوله لا ينبغي لأحد  
من بعدك استقلاله به بحيث لا يعطى أحد مثله ليكون منافاة في الملك وحرصاً عليه اه  
وفي الخازن وقيل كان سليمان ملكاً ولكنه أحياناً يخص بخصوصية كما خص داود بالآية  
الحديد وعيسى بأحياء الموتى وإبراهيم الأكمه والابوص فسأل شيئاً يخص به اه **قوله**  
انك أنت الوهاب) تقليل للدعاء بالمغفرة والهيئة لا بالآخرة فقط فان المغفرة أيضاً من  
أحكام وصف الوهابية قطعاً اه أبو السعيد **قوله** فسخرنا له الريح) أي أهدنا له هذا  
الملك بعد أن كان سلباً عنه اه شيئاً **قوله** تجري بأمره) بيان لتسخيرها له اه أبو السعيد  
وقوله رخاء حال من الريح وقوله لينت أي غير حاصفة وهذا في إنشاء سيرها وأما في  
أوله فهي حاصفة كما تقدم في قوله تعالى وسليمان الريح حاصفة لآله شيئاً **قوله**  
بأس) مضاف لفاعله أي بأمرة أياها وقوله حيث أي إلى حيث وقوله أراد هذا لغة  
جديدة وقيل لغة هجرية سمين **قوله** كل بناء) بدل من الشياطين وقوله واخرين عطف  
على كل بناء داخل معه في حكم البدل وكما أنه عليه السلام قسم الشياطين إلى عملة استخذ  
في الأعمال الشاقة من البناء والغوص ونحو ذلك وإلى مرادة قرن بعضهم مع بعض  
في السلاسل لكفهم عن الشراء اه أبو السعيد وفي الخازن واخرين وهم مرادة الشياطين  
سخرها له حتى قرنهم في الاصفاد اه **قوله** القيود) من المعلوم ان القيد يكون في الرجل  
فلا يلتم هذا التفسير مع قوله بجمع أي يديهم الخ فلو فسر الاصفاد بالاضلال لكان أوضح  
والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صفة شدة وأوثق من بان  
ضرب وكذا صفة تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر مأثور به الاسير من قيد  
وقيد وغل والاصفاد القيود واحد اصفدا اه **قوله** بجمع أي يديهم) البناء بمعنى مع **قوله**  
وقلنا له هذا) أي هذا الملك عطاؤنا اه **قوله** بغير حساب) فيه ثلاثة أوجه أحدها  
أنه متعلق بعطاؤنا أي اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دلالة على كثرة العطاء  
الثاني انه حال من عطاؤنا أي في حال كونه خير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب **قوله**  
الثالث أنه متعلق بامتن أو أمسك ويجوز أن يكون حالاً من فاعلهما أي حال كونك  
غير محاسب عليه اه سمين وفي أبي السعيد فامتن أو أمسك فاعط من شئت وامنع  
من شئت بغير حساب حال من المستكره في الأمر أي غير محاسب على منك وامسك  
لتفويض التصرف فيه اليك على الإطلاق أو من العطاء أي هذا عطاؤنا ملتبساً  
بغير حساب لغاية كثرة أو صلة له وما بينهما اعتراض على التقديرين وقيل للإشارة  
إلى تسخير الشياطين والمراد بالمراد والامساك الإطلاق والتقييد اه قال الحسن ما أُنعم  
الله نعمة على أحد الا عليه فيها تبعه الاسليمان فانه ان أعطى أجروا ان لم يعط لم يكن عليه  
تبع اه خازن **قوله** وانك له عندنا الخ) حال من الضمير في سخرنا أي أهدنا له الملك والحال  
أن منزلته عندنا لم تنزل بزوال الملك ولم تتغير بتغير بل ما وقع له امتحان ظاهر فقط  
ورتبة على ما هي عليه اه شيئاً **قوله** تقدم مثله) أي تقدم قريباً في قصة داود **قوله**  
واذكر عبدنا أيوب) عطف على ذكر عبدنا داود وعدم تصدير قصة سليمان بهذا العنوان

انك أنت الوهاب فسخرنا  
ما لوليت تجري بأمره رخاء  
منية رحيب اصحاب) أراد  
والشياطين كل بناء  
يبني الابنية العجيبين وعظم  
في الجحيم يتخرج المؤمنون  
منهم رقيقين) مستودع  
رفق الاصفاد) التقييد بجمع  
أريد به إلى أعناقهم وقيل  
هذا عطاؤنا فامتن أو أمسك  
منه من شئت رقيق حساب  
عن الاعطاء بغير حساب  
أي لا حساب عليه في ذلك  
رواى له عندنا في قوله  
ما لب) نقل من مثله رواه  
عبدنا أيوب





روى عن بك صنفنا  
 حنيفة من حنيفة وقضبان  
 رقا ضرب بك  
 قد حلف ليضرب بك ما  
 ضربة لا يجازي عليه بيا  
 رقا حنيفة  
 فاحذ ما ترفع من لا ترفع  
 أو ضريح فضر بها به ضربة  
 واحدة رانا وجدنا صابرا  
 نعم العبد  
 رجا عالى الله تعالى روادى  
 عبادنا ابا هبم واسحاق  
 ويعقوب اول الادبى

الله عز وجل كما لي فعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة اه كرخي **قوله** وخذ بيدك  
 صنفنا معطوف على مقدريه وكان قد حلف ليضربن امرأته مائة ضربة بسبب  
 حصل منها وكانت محسنة له فجعل الله له خلاصا من يمينه بقوله وخذ بيدك الخ فحلل الله تعالى  
 يمينه بأهون شئ عليه وعليها الحسن خدمتها اياه ورضاها عنه اه نضر والى هذا المقدار  
 أشار السارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي أبي السعور وخذ بيدك معطوف على  
 اركض وعلى هبنا بتقدير قلنا أى وقلنا له خذ بيدك الخ والاول قول اقرب لفظا وهذا  
 معقوفان الحاجة الى هذا الامر لا تنس لا بعد الصحة اه **قوله** هو حزمة أى مثل الكف  
 اه خازن وفي السمين الصنف الحزمة الصغيرة من الخشيش والقضبان وقيل الحزمة  
 الكبيرة من القضبان اه **قوله** لا يطأها عليه يومئذ وسبب بطرأ ان الشيطان  
 قتل في طريقها في صورة حكيم يدارى المرضى فمرت عليه فوجدت الناس منكبرين  
 عليه فقالت له عندي مريض فقال لها قولى له يذبح سخلة على اسمي وقيل قال لها  
 قولى له يشرب الخمر فذهبت لا يوب وأخبرته الخبر فعلم أنه من الشيطان فاعتمر وحلف  
 ليضربها مائة ضربة اه شيخنا وفي القرطبي وفي سبب حلفه أربعة أقوال أحدها ما  
 حكاه ابن عباس ان ابليس لقيها في صورة طيبة فدعته الى مداواة أيوب فقال أدأويه على  
 أنه اذا برئى قال أنت شفيتني لأريد جزاء سواه قالت نعم فأشارت على أيوب بذلك  
 فخلف ليضربها وقال ويحك ذلك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءت نيا  
 على ما كانت تأتيه من الخبر فخاف خيانتها فخلف ليضربها الثالث ما حكاه يحيى بن سلام  
 وخبره ان الشيطان أعواها ان تحل أيوب على أن تذبح سخلة تقر باليه وانه يبرأ فذكر  
 ذلك له فخلف ليضربها ان عوفى مائة وقيل باعث ذوا شربها برغيفين اذ لم تجد شيئا تحمله  
 الى أيوب وكان أيوب يتعلق بها اذا أراد القيام فهذا حلف ليضربها فلما شفاه الله  
 أمره أن يأخذ صنفنا فيضربها به فأخذ شماريخ قدر مائة فضر بها ضربة واحدة اه **قوله**  
 ولا تحنث الحنث الاثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف على فعله لا نهما  
 سببان فيه اه سمين **قوله** انا وجدناه أى علمناه صابرا أى فيما أصابه في النفس والمال  
 ولا هل وليس في شكواه الى الله اخلاصا بذلك فانه ليس جزعا كتمنى لعاقبة وطلب الشفاء  
 اه أبو السعور ولا تحنث به شكواه الى الله من الشيطان في قوله انى مسنى الشيطان  
 ينصب وعذاب اه بيضاوى والشكاية المذمومة انما هى اذا كانت للمخلوقين اه  
 كرخي **قوله** واذكر عبادنا ابراهيم الخ أى اذكر صبرهم على ما أصابهم تناس بهم  
 اه شيخنا **قوله** اولي الايتام العامة على ثبوت الباء وهو جمع يدا ما الجارحة فتكنى  
 بذلك عن الاعمال لان أكثر الاعمال انما يراول باليد وقيل المراد بالأيدي جمع  
 يدا مراد بها النعمة وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والاعمش لا يد بغير ياء فقبل هـ  
 الاولى وانما حذفت الباء اجزاء عنها بالكسرة ولان ال تعاقب للتووين والياء تحذف  
 مع التنوين فأجريت مع ال اجزاء صامعة وهذا ضعيف جدا وقيل لا يد القوة الا ان  
 ان محشرى قال وتفسير بالأيدي من التأييد قلق غير ممكن اه وكأنا قلق عند العطف



الابصار عليه فهو غير مناسب للأيدي وقد يقال انه لا يراد حقيقة الجوارح اذ كل  
 احد كذلك انما المراد الكناية عن العمل الصالح والمفكر بصيرته فلم يعلق حينئذ اذ لم يرد  
 حقيقة الابصار وكذا نه قيل في القوة والتفكر بالبصيرة وقد نحا الزمخشري شي من  
 هذا قبل ذلك اه سمين **قوله** اصحاب القوى جمع قوة وهي القدرة فوق المصالح وظلوا  
 اليد على القوة اه وظاهره ان هذا الطلاق حقيقى ويشبهه صنيع البصاوى ونصه اولى الا ان  
 والابصار اولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولى الاعمال بالحيلة والعلوم الشرعية  
 فعبر بالابصار عن الاعمال لان اكشها بمباشرة وبالابصار عن المعارف لانها قوى مثابها  
 اه **قوله** انا اخلصنا هم الخ) تغليل بما وصفوا به من شرف العبودية وعلو الترتيب  
 بالعلم والعمل اه ا بوالسعود وعبارة البصاوى انا اخلصنا هم بخالصة ا  
 جعلناهم خالصين لنا بخالصة خالصة لا شئ فيها هي ذكرى الدار اى تذكرهم للاخرة دائما  
 فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يأتون ويدرون هو جوار الله  
 والقوى ببقائه وذلك في الاخرة اه وعبارة ابن جزى انا اخلصنا هم بخالصة معناه  
 جعلناهم خالصين لنا ا وخصناهم دون غيرهم وخالصة صفة موصلة محذوف تقدير  
 بخالصة خالصة واما الباء في قوله بخالصة فان كان اخلصناهم بمعنى جعلناهم خالصين  
 في التغليل وان كان اخلصناهم بمعنى خصناهم في التقديرة الفعل نعت **قوله** بخالصة  
 ذكرى الدار قرأنا فم وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه اهل ان يكون  
 اضافة خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شرابا  
 قبلى الشراب يكون قيسا وغير الثاني ان خالصة مصد بمعنى اخلاص فيكون مصدا  
 مضافا للمفعول والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وثناسوا عند ذكرها  
 ذكرى الدنيا وقد جاء المصد على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لم ذكرى  
 الدار وقرأ الباقون بالتثنية وعدم الاضافة وفيها اوجه ا حدها انما مصد بمعنى الاخلاص  
 فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلو فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك  
 والمصد يعمل متوقفا كسابه لاضافة او يكون خالصة اسم فاعل على باب به وذكرى يدي  
 او بيان لها او تارة اخرى انما هو مرفوع على ضمير مبتدأ والدار محذوف ان يكون  
 مفعولا به تذكره ان كان ظرفا اما على الاتساع واما على استقراط الخافض وخالصة  
 ان كانت صفة في صفة دون وى اى بسبب خالصة خالصة اه سمين **قوله** واذا  
 اسماعيل فضل ذكره عن ذكر ابيه واخيه للاستعداد بعمل ثمة في الصبر الذي هو المقصود  
 بالتذكير واليسع هو ابن ابي الهيثم استعمله الياس على فخر اسرائيل ثم استعمله  
 اه بوالسعود **قوله** اخذت في يدي روى الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد  
 ايوب ابنه بشرا وسماه ذاك ان كان مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس سنين  
 اه بخير السقي وعبارة ا بوالسعود هو ابن عم اليسع او هو بشر بن ايوب واختلف  
 في نعت ولقبه اه **قوله** قيل كفل مائة نبي اى قيل في بيان سبب هذا اللقب  
 وتقدم له في سورة الانبياء ان سببه انه تكفل بصيام النهار وقيام الليل ان يقضي

اصحاب القوى في العبادة  
 رواه البصائر البصائر في  
 الدين وفي قراءة عبد الله  
 بيان له وما بعد عطف على  
 عبدنا انا اخلصنا هم  
 بخالصة اى ذكرى الدار  
 الخ خالصة اى ذكرى الدار  
 لها وفي قوله بالاضافة وهو  
 الخ خالصة اى ذكرى الدار  
 المصطفين الخ خالصة اى  
 الخ خالصة اى ذكرى الدار  
 رواه كل اسماعيل واليسع  
 هو بنى واللام زائدة  
 رواه النضر الخ خالصة  
 في نعت قيل كفل مائة نبي  
 قد واليه من القتل





ولا نقص فكما أخذ منه شيء عاد مثله في مكانه اه خازن **قوله** أي دائماً الخ لف  
ونشره تب **قوله** هذا المذكور للمؤمنين فيه إشارة إلى أن هذا مبتدأ محذوف والخبر  
ويحذف عكسه أي الأمر هذا وكلاهما من فصل الخطاب وقال الطيب الأول منه دون  
الثاني وقال بن الأثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو خبر من الوصل وهو علاقة  
وكية بين الخرج من الكلام إلى كلام آخر أي خذ هذا كيت وكيت وفيه بحث إذ يلزم  
حينئذ عطف الأخبار على الإنشاء ولذلك لم يذكر الخبر في هذا التقدير اه كرخي **قوله**  
بجهر بدل أو عطف بيان **قوله** هذا مبتدأ وقوله حمير وغساق وأخر الثلاثة  
خبر عن المبتدأ وجملة فليذ وقوة اعتراض وقوله من شكله أزواج صفتان لاخر على  
كل من القرائتين اه شئنا وفي السمين قوله وأخر قرأ أبو عمر وبضم الهزة على نه جمع  
وأرتقاه من أوجه أحدها أنه مبتدأ ومن شكله خبره وأزواج فاعل به الثاني أن يكون  
مبتدأ أيضاً ومن شكله خبر مقدم وأزواج مبتدأ والجملة خبره وعلى هذين فيقال كيف  
يجوز من خبر ضمير يعود على آخر فان الضمير في شكله يعود على ما تقدم أي من شكل  
المذوق والجواب أن الضمير حائث على المبتدأ وإنما فرغ وذكر لأن المعنى من شكل ما ذكرنا  
ذكر هذا التأويل أو لبقاء وقد منع مكي ذلك لاجل الخلق من الضمير وجوابه ما ذكرت  
لك الثالث أن يكون من شكله نعتاً لآخر وأزواج خبر المبتدأ أي وآخر من شكل المذوق  
أزواج الرابع أن يكون من شكله نعتاً أيضاً وأزواج فاعل به والضمير حائث على آخر  
بالتأويل المتقدم وعلى هذا فيرفع آخر على الابتداء والخبر مقدّم أي ولهم أنواع آخر  
استقر من شكلها أزواج الخاص أن يكون الخبر مقدّم كما تقدم أي ولهم أنواع من  
شكله وأزواج صفتان لآخر وقرأ العامة من شكله بفتح الشين وقرأ مجاهد بكسرهما  
وهما لغتان بمعنى المثل والضرب تقول هذا على شكله أي مثله وضربه اه وفي القريظي  
هذا فليذ وقوم حمير وغساق هذا في موضع رفع بالابتداء وخبره حمير على التقديم الثاني  
أي هذا حمير وغساق فليذ وقوم ولا يوقف على فليذ وقوم ويجوز أن يكون هذا في موضع رفع  
بالابتداء وفليذ وقوم في موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا فيوقف على  
فليذ وقوم ويرفع حمير على تقدير هذا حمير قال الخاص ويجوز أن يكون المعنى الأمر  
هذا وحمير وغساق حينئذ لم يتجملها خبراً ورفعتما على معنى هو حمير وغساق والغنى  
يرفعها بمعنى منه حمير وغساق ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب لضمار فعل يفسر  
فليذ وقوم كما يقول زيداً ضربه والنصب في هذا أولى فيوقف على فليذ وقوم ويستأنس  
وغساق اه **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعيتان **قوله** ما يسيل ما بالقص  
أي شيء يسيل وقوله من صديد أهل النار بيان لما فكاكه قال وهو صديد أهل النار  
الذي يسيل من جلودهم وفروجهم وفي القاموس وغسق الجرح سال منه ماء صفر  
وفي الخازن وهو ما يسيل من القيح والصديد من جلود أهل النار والحومهم وفروج الزنا  
اه **قوله** بالجمع والافراد سبعيتان أي ومذوق آخر من مثل الحمير والغنى في الشق  
والضائفة اه أبو السعود **قوله** ويقال لهم أي من الخزنة وقوله بما تباعهم اه

وليس له حال من رزقنا أو خبر  
ثان لأن أي دائماً الخ  
(هذا) المذوق للمؤمنين  
وان للطايعين مشافه  
لنقطة ما بوجهه يصلوها  
يدخلونها رزقنا أو خبر  
الغنى أي أي الغنى  
المفهوم عما بعده فليذ وقوم  
المتنوع أي ما بالتحفيف و  
روغساق بالتخفيف  
الفتحة بـ ما يسيل من صديد  
مهل النار رزقنا أو خبر  
والافراد من سبعيتان  
أي مثل المذوق من الجحيم  
والغساق لـ أزواج صفتان  
أي هذا بهم من أنواع  
مختلفة ويقال لهم عند  
رخاصم النار بما تباعهم

مع اتباعهم **قوله** يشدة) أخذه من مقم فان الاقحام الا لقاء في الشئ يشدة فانهم  
يضربون بمقام من حد يدي حتى يقيمها بأنفسهم حتى فام تلك المقام مع اه خازن  
وفي البيضاوي والاقحام ركوب الشدة والدخول فيها اه وفي المختار فجم في الامر هي  
بنفسه فيه من غير وية وبابه خضع واقيم في سائر النهر فاقم اي ادخله فدخل واقيم  
الفرس النهر دخلا **قوله** لا مرحبا بهم) في من حبا وجهان اظهر ههنا انه مفعول بفعل  
مقدرا اي لا يتبعهم مرحبا ولا سمعتم مرحبا والثاني انه منصوب على المصل قال ابو البقاء  
اي لا رحيتكم داركم مرحبا بل ضيقا ثم في الجملة المنفية وجهان احدها انها مستأنفة  
سبقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدح عليهم والثاني انها مستأنفة  
وقد يعترض عليهم انه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على ضمائر القول اي مفعولا  
لم لا مرحبا بهم اه سمين وفي القرطبي فقالت السادة لا مرحبا بهم اي لا استعنت منازلي  
في النار والرحب السعة ومنه رحبة المسجد وغير وهو يعنى الدعاء فلذلك نص في وقال  
ابو حنيفة العرب تقول لا مرحبا بك اي لا رحبت عليك الارض ولا استعنت اه **قوله**  
لا سعة عليهم) اي لا سعة لهم فعلى معنى اللام وسعة بالتقوين لمشاكله مرحبا **قوله**  
انهم صالوا النار) قيل هو من قول القادة اي انهم صالوا النار كما صليهاها وقيل هو من قول  
الملائكة منقل بقلهم هذا فوج مقم معكم اه قرطبي وفي المصباح صلى بالنار وصلوا  
صلى من باب تعب وجد حرها واصلا وزان كتاب حوال النار وصليت اللهم صلى من باب  
مرعى شويته اه وفي المختار ويقال ايضا صليت الرجل نارا من باب محلى دخلته النار خلت  
بصلاها اي يدخلها فان القية فيها القاء كذا نريد احراره قلت اصلية بالالف واصلية  
بضمية اه **قوله** بل انتم لا مرحبا بكم) اي بل انتم احرى بما قلتم لنا اه ابو السعوى  
**قوله** انتم قد مقم) هذا تليل لا حقيتهم بذلك اي انتم قد متما لعذاب والصلى لنا او  
او تعقونا فيه تقديرا بما نؤذى اليه من العقائد الزائفة والاعمال السيئة وتزيتها في  
احسننا وغر شاعليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا اه ابو السعوى **قوله** في الباب  
يجوز ان يكون ظرفا لزيد او نعتا لعذابا او حالته لتخصيصه او حالا من مفعول زده اه سمين **قوله**  
اي كفار مكة) كابي جهل وامية بن خلف واصحاب القليب اه سمين وفي القرطبي قالوا  
اي كابر المشركين ما لنا لا نرى رجالا كنا نعد لهم من الاشرار قال ابن عباس يريدون اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم يقول ابو جهل امين بلال بن صهيب بن عمار اولئك في الفردوس  
واجبا لا ي جهل مسكين اسم ابنه عكرمة وامية بن جارية واسمته تامة واسمهم  
وكفرهم اتخذناهم سخر يا ام زاخت عنهم الا ايضا قال مجاهد اتخذناهم سخر يا في الدنيا فاختنا  
ام زاخت عنهم الا ايضا في الدنيا فلم تعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذوهم  
سخر يا وزاخت عنهم ايضا في الدنيا فاختناهم وقيل معنى ام زاخت عنهم الا ايضا اي هم  
معنا في النار فلانناهم وكان ابن كثير والاحمش وابو عمرو وحجرة والكساء اي يقرئون من  
الاشرار اتخذناهم بخلاف الالف في الوصل وكان ابو جعفر وشيبة ونا فم واسمهم ابن  
يقرون اتخذناهم بقطع الالف على الاستفهام وسقطت الف الوصل لانه قد استفهنا

هذا فوج جمع مقم  
داخل مقم) النار  
يشدة فيقول المتبعون  
لا مرحبا بهم اي لا سعة  
لا مرحبا بهم صالوا النار قالوا  
عليهم لا تتبع ركب انتم  
اي لا تتبع ركب انتم  
لا مرحبا بكم اي لا سعة  
قد مقم اي لا سعة  
فيقول لفران ايضا ريبا من قدام  
قالوا ايضا ريبا من قدام  
لنا هذا فنده خلا باضعا  
اي مثل عذابي على نفسه  
روى في النار وقالوا اي كفار  
مكة وهم في النار



فمن قرأ بحذف الالف لم يقف على الاشتراك اتخذناهم حال وقال الفلاس والسيحستاني  
هو بفتح لرجالا قال ابن الانباري وهذا خطأ لأن النعت لا يكون ما ضيا ولا مسته قبله ومن  
قرأ اتخذناهم بقطع الالف وقف على الاشارة قال الفقهاء والا استفهام هنا بمعنى التوبيخ  
والتهجيم زاعمت عنهم الا بصحا اذا قرأت بالاستفهام كانت أم لتسوية واذا قرأت بغير  
الاستفهام فهي بمعنى بله **قوله** (من الاشارة) انما سمى هم اشارا لانهم كانوا على خلاف  
دينهم اه خازن **قوله** (سخر يا) مفعول ثان لاتخذناهم وقوله بضم السين وكسرها  
سبعيتان **قوله** (أي كذا سخر بهم) راجع لقوله اتخذناهم على قراءة كسر الهزة الموصولة  
وعلى هذه القراءة تمثال الراء في نرى والالف في الاشارة وانما على قطع الهزة  
للاستفهام فلا امالة وقوله أي مفقودون هم تفسير لقوله ما لنا لا نرى على قراءة  
الهزة ليصير التقابل في قوله أم زاعمت أم شيعتنا **قوله** (والياء للنسب) أي على  
كله القراءتين مع التوزيع وانما زيدت للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر  
كما قيل في الخصم خصوصية للدلالة على قوة ذلك اه سمين من سورة المؤمن **قوله**  
أم زاعمت عنهم الا بصحا متصل بقوله ما لنا لا استفهام مخالف لما اشتهر عن الحاجة من  
انه لا بد من تقدم الهزة عليها لفظا او تقديرا وما الاستفهامية لا تكون معادلها لكنه  
نظر للسخرى لكونه في معنى ما فيه الهزة كما اشار اليه بقوله أي مفقودون هم وعلى هذا  
يقرأ اتخذناهم بمهزة الوصل صفة ثانية لرجالا باضماء القول أي رجالا مقولا فيهم  
اتخذناهم بمهزة الاستفهام وسقطت لاجلها مهزة الوصل قرأتان سبعيتان وصل الهزة  
مع الامالة وقطعها مع الامالة والنقل ومع تركها اه شيعتنا وعبادة أبي السعد  
بمهزة الاستفهام سقطت لاجلها مهزة الوصل والجملة استثنائية فيه لا محل لها من الاعراب  
اه **قوله** (ومم فقراء المسلمين) الصغير راجع لرجالا والمراد بفقراء المسلمين المستضعفين  
بعدة الذين كانت قرش شيعتهم ففي ذكر سليمان نظرا له انما اسلم بالمدينة **قوله**  
ان ذلك) أي الذي حل عنهم من احوالهم في قوله هذا فوج متقمم معكم الخ وقوله نحن  
أي صدق اه شيعتنا **قوله** (وهو تناسم الخ) اشارة الى ان تناسم خبر مبتدأ محذوف  
والجملة بيان لاسم الاشارة وفي الايهام مولا والتبيين ثانيا مزيد تقوي له وقوله  
بالضبط على انه بدل من ذلك اه من ابي السعد وانما سماه تناسما لان قول لقادة  
للاتباع لامر حبابهم وقول الاتباع للقادة بل انتم لامر حبابكم من باب الخصومة اه  
خازن **قوله** قل انما انا منذر أي لا ساحر ولا شاعر كما ادعيتهم وقوله وما من الخ  
أي لا تعده فيه كما ادعيتهم وهذا من جملة الماء من بقوله ثم وصف الله بخس صفة اه  
شيعتنا **قوله** (منذر) أي ومبشر وانما اقتصر على الانذار لان كلامه معهم وهم انما  
يتناسم الانذار اه شيعتنا **قوله** (رب السموات والارض الخ) أي مالك هذه المذكريات  
اه **قوله** (قل هو بئالخر) تكبر بالامر للايمان بان القول امر جليل له شأن خليل بل  
من الاختباء به امر او اشتهار اه ابا السعد وعظيم صفة أولى لبنا وانتم عنه  
صفة ثانية له أو جملة مستأنفة اه شيعتنا **قوله** (أي القرآن) تفسير لقوله بما لا

وما لنا لا نرى رجالا  
نعد هم في الدنيا  
الاشارة في الدنيا  
بضم السين وكسرها  
نسخه أي مفقودون  
للسبب أي ما لتعذر  
ما زاعمت  
الانجيل فلم نرهم  
المسلمين وسلمان بن  
وصيب وقوله  
لحقنا والحق كما تقدم  
اهل النان كما تقدم  
يا محمد كلفنا حيزا  
منذر منذر  
من لا الا الله الواحدا  
مخلقة رب بنينا  
والارض وما بيننا  
الفاصل من الغفا  
لا وليا له رقل  
بناء عظيم ندم عنه  
أي القرآن الذي انبأ  
ونبيكم فيه بما لا يعبد  
الا بوجه

أي من القصص الاخبار وغيرها من بقية أقسام القرآن وقوله وهو أي ملا يعلم الأيو  
 مبتدأ خبره قوله الخ وفي الكلام نوع تسمية الذي لا يعلم إلا بوحى إنما هو قوله اذ قال ربك  
 الخ أي الاخبار عن أمر الله للملائكة بالسجود وتوقفهم فيه فقوله وهو قوله ما كان الخ  
 يحتاج لتأويل والتقدير وهو الموطأ والمشهد له بقوله ما كان الخ والموطأ له هو قوله اذ  
 قال ربك الخ فتخلص ان الذي لا يعلم إلا بوحى هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أي ان هذا  
 بعض منه جزء من جزئية واما قوله ما كان الخ فليس من جملة ما لا يعلم إلا بوحى  
 لأن كلام من أجاد الآية ليس له علم بتفاصيل الملائكة وإنما هو توقيطية وتعميد كما تقدم تأمل  
 اه **قوله** وهو قوله ما كان الخ (من علم الخ) أشار به الى أن ما كان الخ من علم استثناف مسوق  
 لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهة نفاذ كبرياء من أنباءه على التفصيل من غير سابقة  
 معرفة به ولا مباشرة سبب من أسبابها المعتادة فان ذلك حجة بينة دالة على ذلك  
 بطريق الوحي من عند الله تعالى وان سائر أنباءه أيضا كذلك والملا الأعلى هم الملائكة  
 وادم عليهم السلام وابليس عليه اللعنة اه بوالسعود وقوله بذكر نبأ من أنباء الخ  
 وذلك النبأ هو قوله اذ قال ربك الخ وما قبله توطئة له كما تقدم **قوله** بالملا الأعلى  
 على تقدير مضاف أي باختصاص الملا وقوله اذ يختصمون راجع لقوله من علم والمضارع  
 بعينه المضارع اه شيخنا وعبارة السمين قوله بالملا الأعلى متعلق بقوله من علم وصف  
 معنى الاحاطة فلذلك تغدى بالباء وقوله اذ يختصمون فيه وجهان أحدهما أنه منصوب  
 بالمصدر أيضا والثاني مضاف مقدّر أي كلام الملا الأعلى اذ يختصمون والضمير في  
 يختصمون للملا الأعلى هذا هو الظاهر وقيل لقريش أي يختصمون في الملا الأعلى بعضهم  
 يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير اذ يختصمون فيهم انتهت **قوله**  
 اذ يختصمون في شأن ادم الخ عبارة القرطبي ما كان الخ من علم بالملا الأعلى اذ يختصمون  
 الملا الأعلى هم الملائكة في قول ابن عباس والسدي اختصموا في أمر ادم حيث أراد  
 الله خلقه فقالوا ألتجعل فيها من يفسد فيها وقال ابليس ناخبر منه وفي هذا  
 بيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم أخبر عن قصة ادم وغيره وذلك لا يتصور الا بتأييد الحق  
 فقد قامت الحجة على ما صدق فيما بالهم اعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صدق وطهرا  
 وصل قوله اذ قال ربك للملائكة الخ بقوله قل هو نبأ عظيم نعم عنه معرض اه **قوله**  
 أي اني نذير) أشار به الى أن انما ناذير مبين ناشئ فاعل يوحى فهو في محل رفع قائم مقام  
 الفاعل أي ما يوحى الى الا الانذار ولا كوني نذير مبينا فالعنه لا يوحى الى الا الانذار  
 والقصر فيه وفي قوله انما ناصد راضا في أي لا ساحر ولا كذاب كما زعمتم وخصه  
 بالذكر لان الكلام مع المشركين وحاله معهم مقصود على الانذار اه بيضاوي وشراب  
**قوله** اذ قال ربك للملائكة الخ شروع في تفصيل ما أجمل من الاختصاص الذي هو ما  
 جرى بينهم من التناول واذ بدل من اذ الاولى وليس من ضرورة البدلية دخولها على قصر  
 الاختصاص بل يكفي شتما في حيزها عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه بوال  
 السعود وعبارة السمين قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أي ان يكون بذكر من اذ الاولى

وهو قوله ما كان الخ علم  
 بالملاء الأعلى أي الملائكة  
 راذ يختصمون في شأن ادم  
 حين قال الله تعالى نجاهل  
 في الارض خليفة الخ اخبره راجع  
 ما روي في شأن ادم  
 اني نذير مبين بين الانذار  
 اذ قال ربك للملائكة





وَأَجْمَعُوا لِلْجَمَاعَةِ فَأَفَادَ مَعَهُمْ سَجْدًا عَنْ آخِرِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ مَلَكٌ إِلَّا سَجَدُوا وَهُمْ سَجْدًا  
 جَمِيعًا وَفَتْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي أَوَّلِ وَقَاتِ إِسْمَاعِيلَ وَفِي الْكَرْخِ قَوْلُهُ تَأْكِيدًا أَيْ  
 تَأْكِيدَ عَلَى تَأْكِيدِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَمَنْ هَذَا الْكَافِرُ مِنْهُمْ رَوَيْدًا قَالَ فِي الْكُشَاةِ كُلِّ لُحَاةٍ  
 وَأَجْمَعُوا لِلْجَمَاعَةِ فَأَفَادَ مَعَهُمْ سَجْدًا جَمِيعًا فِي وَقْتِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي وَقَاتِ  
 إِسْمَاعِيلَ وَفَتْ فِي الثَّانِي بَأَنَّهُ بَاطِلٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَوْلُهُ  
 حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ لَا غَوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ سَبِيلًا وَهُوَ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ  
 فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَجْمَعِينَ لَا تَعْرِضُ فِيهِ لَاتِحَادِ الْوَقْتِ فَمَنْ تَرَاقَصَ الشَّيْخُ الْمَصْنُفَ عَلَى  
 مَا ذَكَرَهُ وَيَكُنْ أَنْ يَقَالَ إِذَا كَانَ أَجْمَعُونَ بِدُونِ كُلِّ أَفَادَ التَّأْكِيدَ الْمَجْرَدَ وَهُوَ أَنْ لَا يَخْرُجَ أَحَدٌ  
 مِنَ الْفِعْلِ فَلَمْ يَكُنِ الْجَمَاعَةُ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ بَلِ الْجَمَاعَةُ فِي الْفِعْلِ وَإِذَا كَانَ مَعَ كُلِّ  
 فِعْلٍ لِلْجَمَاعَةِ وَأَجْمَعُوا لِلْجَمَاعَةِ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ ذَكَرَ بَعْضُ الْحَوَاشِي عَنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
 إِبْلِيسَ) اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَنَسًا يَتَوَلَّدُونَ  
 وَهُمْ مِنْهُمْ أَوْ مُنْقَطِعٌ وَقَوْلُهُ اسْتِكْبَارٌ عَلَى الْأَوَّلِ اسْتِثْنَاءٌ مُبِينٌ لِكَيْفِيَّةِ تَرْكِ السَّجْدِ  
 الْمَقْهُومِ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ فَإِنْ تَدَكَّرْتَ نَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّأْمُلِ وَالتَّرْوِي وَبِهِ يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ لِلْأَبَا  
 وَالْإِسْتِكْبَارِ وَعَلَى الثَّانِي يَجُوزُ اتِّصَالُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَيْ لَكِنْ إِبْلِيسُ اسْتَكْبَرَاهُ أَوْ بِالسَّعْوِ  
 وَالثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ وَلِذَلِكَ سَلَكَهُ الشَّارِحُ حَيْثُ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ إِبْلِيسَ  
 فِي عِلْمِ اللَّهِ أَيْ عِلْمِ فِي الْأَزَلِ أَنَّهُ سَيَكْفُرُ فِيمَا لَا يَزَالُ وَكَانَ مُسْلِمًا مَا بَدَأَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَطَافَ  
 بِالْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَفْظًا وَعَبَدَ اللَّهَ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ إِبْلِيسَ خَلَقَتْ  
 (يَكُنْ) أَيْ خَلَقَتْهُ بِنَاتِي مِنْ غَيْرِ تَوْسِطِ آبٍ وَأُمٍّ وَالتَّشْنِيعُ لَا يَرَاكَ كَمَا لَاحِظٌ بِالْخَلْقِ  
 فَهِيَ بِالسَّلَامِ الْمُسْتَدْعَى لِاجْتِلَالِهِ وَتَعْظِيمِهِ قَصْدًا إِلَى تَأْكِيدِ الْإِنْكَارِ وَتَشْدِيدِ التَّوْبِيخِ  
 إِبْلِيسَ) اسْتِكْبَارٌ (الْآنَ) الْمَعْنَى أَمْ تَرَكْتَ السَّجْدَ لَا بِسُتْكِبَارِكَ الْحَاذِثِ  
 أَمْ لَا اسْتِكْبَارَكَ الْقَدِيمِ الْمُسْتَقَرِّ لَكِنْ جَوَابُ إِبْلِيسَ بِقَوْلِهِ أَمْ نَا خَيْرٌ مِنْهُ أَلَمْ يَطَاقُ لَاحِظٌ  
 جَوَابُ بَأَنَّهُ أَمَّا تَرْكُ السَّجْدِ لَكِنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ وَحَالِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ وَبَيْنَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ  
 النَّارِ وَأَصْلُ دَمٍ مِنَ الطِّينِ وَالنَّارُ شَرٌّ مِنَ الطِّينِ لِأَنَّ الْأَجْرَامَ الْفَلَكِيَّةَ أَشْرَفُ عَلَى الْأَجْرَامِ  
 الْعُنُصْرِيَّةِ وَالنَّارُ أَقْرَبُ لِعُنَا صِرْمَنِ الْفَلَكَ وَالْأَرْضِ بَعْدَ هَامَتِهِ وَأَيْضًا النَّارُ لَطِيفَةٌ  
 نُورَانِيَّةٌ وَالْأَرْضُ كَثِيفَةٌ ظِلْمَانِيَّةٌ وَاللَّطَافَةُ وَالنُّورَانِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْكثَافَةِ وَالظِّلْمَانِيَّةِ  
 زَادَهُ (أَيْضًا اسْتِكْبَارٌ) قَرَأَ الْعَالِمُ بِهَرَمَةِ الْأَسْتِقْرَامِ وَهُوَ اسْتِقْرَامٌ تَوْجِيهُ وَتَرْكُ الْوُجْهِ  
 مُتَّصِلَةٌ هَذَا قَوْلُ جَمْعٍ مِنَ الْخَوَاصِّ وَنَقَلَ ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ بَعْضِ الْفُضُولِيِّينَ أَنَّهَا لَا تَكُونُ  
 مُعَادِلَةٌ لِلْأَلْفِ مَعَ اخْتِلَافِ الْفُعْلِيِّينَ وَأَمَّا تَكُونُ مُعَادِلَةٌ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ أَحَدًا فَقَوْلُكَ  
 أَمْ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُوٌّ أَمْ زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمْرُوٌّ وَإِذَا اخْتَلَفَ الْفُعْلَانِ كَهَذِهِ الْآيَةِ فَلَيْسَتْ مُعَادِلَةٌ  
 هَذَا الَّذِي حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ الْفُضُولِيِّينَ مَذْهَبٌ فَاسِدٌ بَلْ جَمْعُورُ الْخِصَّةِ عَلَى خِلَافِهِ قَالِ السَّيِّئُ  
 وَتَقُولُ أَمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَمْ قَتَلْتُهُ فَالْإِبْتِدَاءُ هُنَا بِأَلْفَعْلٍ أَحْسَنُ لِأَنَّكَ إِذَا تَسَاءَلْتَ عَنْ أَحَدٍ  
 لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ مَوْضِعِ أَحَدٍ هَاكَذَا نَكَلْتِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ ١  
 فَمَادِلُ بِهَا الْأَلْفُ مَعَ اخْتِلَافِ الْفُعْلِيِّينَ وَقَرَأَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنَ كَثِيرٍ وَلَيْسَتْ مَشْهُورَةٌ  
 اسْتِكْبَارٌ

رَأَى إِبْلِيسَ  
 بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسَانِ  
 وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ يَا إِبْلِيسَ  
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِلْمَخْلُوقِ  
 بَدِئًا أَمْ أَمْرٌ تَوَلَّيْتَ خَلْقَهُ  
 وَهَذَا تَشْرِيْفٌ لِأَدَمَ فَإِنْ كُلُّ  
 مَخْلُوقٍ تَوَلَّى اللَّهَ خَلَقَهُ  
 اسْتِكْبَارٌ (الْآنَ) عَنْ





وقال هنا وان عليك لعنة بالاضافة لينا سباً قبله من قوله لما خلقت بيك اه ذكر يا  
 في متشابه القرآن وعبارة ابي السعد وان عليك لعنة اي ابعادى عن الرحمة وتقريبها  
 بالاضافة مع اطلاقها في قوله وان عليك اللعنة لما ان لعنة اللاعنين من الملائكة والنفوس  
 ايضا من جهة تعالى وانهم يدعون عليه بلعنة الله وابعادهم عن الرحمة اه وعبارة السيل  
 وقال هنا لعنة وفي غيرها اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاماً وخاصاً الا انهما من حيث  
 المعنى عامان بطريق اللزوم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل احد لا محالة  
 وقال تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اه **قوله** الى يوم الدين فان  
 قلت كلمة الى انتهاء الغاية فمقتضى انقضاء اللعنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تنقطع  
 قلت معناه ان اللعنة باقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على اللعنة انواع  
 من العذاب بحيث تنسى اللعنة بذلك فكانها انقطعت عنه اه خازن **قوله** قال  
 رب فانظرنى اي امهلنى واخرنى والفاء متعلقة بمحذوف ينسب عليه الكلام اي اذا  
 جعلتنى رجياً فامهلنى ولا تمتنى الى يوم يبعثنى اي ادم وذريته للجزاء بعد فناءهم  
 فاما اريد بذلك ان يحذف قسم لا غواثم ويأخذ منهم ثاره وينجى من الموت بالكلية اذ لا موت  
 بعد يوم البعث وقوله الى يوم الوقت المعلوم اي الذى اراده الله وقدره وعينه لعنة  
 الخلائق وهو وقت النفخة الاولى لا الى وقت البعث الذى هو المسؤل اه ابي السعد  
**قوله** قال فبعضك الباء للقسم والفاء لترتيب مضمون الجملة على الاطلاق ولا ينافيه  
 قوله تعالى فيما اغويتنى فان اغواءه تعالى اياه ثم ثار قد رثه تعالى وعزته وحكمه  
 من احكام قهر وسلطنته فان الاقسام بهما واحد ولعل للعين ثم قسم بهما جميعاً فحلى  
 تارة قسمه باحداها واخرى بالآخرى اه ابي السعد **قوله** لا غواثم اي بتزيين  
 المعاصى لهم اه ابي السعد **قوله** بنصبها الخ قراءة ثان سبعتان وقوله فنصبه  
 بالفعل الخ اي على كل من القراءتين **قوله** قيل بالفعل المذكور وهو قول يكون  
 التكرار للتوكيد وقوله على نزع حرف القسم اي قسم بالحق فحذف الفعل وحرف  
 القسم ونصب الحق فالجاء ان نصب الثاني ليس له الا وجه واحد واما نصب الاول  
 ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب  
 القسم الخ اي على بعض الاعارب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه  
 بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الاخرين ووجه الرفع الاخر فيكون  
 لأملان جواب قسم مقدّر تقدير قسم بعزق لأملان الخ او نحو ذلك اه شيخنا  
 وفي السمين قوله فالحق والحق قرأها العامة منصوبين وفي نصب الاول اوجه  
 احدها انه مقسم به حذف منه حرف القسم فان نصب قوله لأملان جواب القسم قال  
 ابي السعد والآن سبب يرفعه لانه لا يحذف حرف القسم الا مع اسم الله ويكون  
 قوله والحق اقول معترضاً بين القسم وجوابه قال الزمخشري كانه قيل ولا قول والحق  
 يعني ان تقديم المفعول اذ المحصر المراد بالحق نقيض الباطل الثاني انه منصوب على  
 الاغراء اي الزموا الحق الثالث انه مصدق كذا لمضمون قوله لأملان قال الفقهاء هو

الى يوم الدين) المجمع وقال  
 رب فانظرنى الى يوم يبعثنى  
 اي الناس وقال فانك من  
 المنظرين الى يوم الوقت  
 المعلوم وقت النفخة الاولى  
 وقال فبعضك الباء للقسم  
 والفاء لترتيب مضمون الجملة  
 على الاطلاق ولا ينافيه  
 اي الملقى منين قال فالحق  
 وكنى اقول) بنصبها وضم  
 الاول ونصب الثاني  
 فنصب بالفعل المذكور  
 الاول قبل بالفعل المذكور  
 وقيل على المصدر اي على  
 الحق وقيل على نزع حرف  
 القسم ورفعه على انه منصوب  
 محذوف الخبر اي فانما  
 وقيل فالحق قسمي



على معنى قوله لا شك ووجه الالف واللام وطرحهما سواء أى لأملأ جهنه  
حقا ه ووجه ذكره بحشرى أن يكون منصوبا على التكرير بمعنى أن الأول والثاني كليهما  
منصوبان بأقول وسيأتي أيضا ذلك في عبادته وقرأ عاصم وحزمة بن قيس الأول  
ونصب الثاني فرفع الأول من أوجه أحدها أنه مبتدأ وخبره مضمرة تقديره فالحق منير  
أو فالحق أنا الثاني أنه مبتدأ خبره لأملأ قاله ابن عطية قال ثلاث المعنى أنى أملأ  
الثالث أنه مبتدأ خبره مضمرة تقديره فالحق قسمي ولأملأ جواب القسم كقوله لعصم  
أنهم لن يفسكنهم يهوى ولكن حذف الخبر هذا ليس بواجب لأنه نص في اليمين بخلاف  
بعمرك وأما نصب الثاني فبالفعل بعده اه وفي أبي السعد قال أى الله تعالى فالحق  
والحق أقول برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ ونصب  
الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصر أى لا أقول إلا الحق والفاء لترتيب ما بعد  
على ما قبلها أى فالحق قسمي لأملأ جهنم على أن الحق أما الله تعالى أو نقيض الباطل  
عظمة الله تعالى بأقسامه به أو فانا الحق أو فقولى الحق وقوله تعالى لأملأ جهنم  
حينئذ جواب القسم محذوف أى والله لأملأ الخ وقوله تعالى والحق أقول على كل  
تقدير اعتراض مقرر على لوجهين الأولين المضمون الجلة التسمية وعلى الوجه الثالث  
المضمون الجلة المتقدمة أعنى فقولى الحق وقرنا منصوبين على أن الأول مقسم به كقولك  
الله لأفعلن وجوابه لأملأ وما بينهما اعتراض وقرنا مجرورين على أن الأول مقسم  
قد أضم حروف قسمه كقولك الله لأفعلن والحق أقول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير  
كونه نقيض الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرنى بحرف الأول على ضمها حروف  
القسم ونصب الثاني على المفعولية انتهى **قوله** (بذريتك) أى مع ذريتك وعبادة  
غيره من جنسك من الشياطين اه **قوله** (أجمعين) فيه وجهان أظهرهما أنه تأكيد  
للضمير في منك وما عطف عليه في قوله ومن تبعك وجرى بأجمعين دون كل وقد تقدم  
أن الأكثر خلافة ووجه ذكره بحشرى أن يكون تأكيدا للضمير في منهم خاصة فقد رملأ  
جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس  
سمين **قوله** وما أنا من المتكلمين أى المتصفين بما ليسوا من أهله حتى يتحل النبوة  
وأتقول القرآن اه أبو السعد **قوله** (دون الملائكة) انما أخرجهم من العالمين  
وإن كان لفظ العالمين بشملهم في الأصل وذلك لإجل قوله أن هو الأذكى والمراد  
بالذكر الموعظة والتخويف وتذكير العواقب وهذا انما يناسب المكلفين وهم الثقلان  
فقط تأمل **قوله** (ولتعلن نبأه) من جملة المأمور بقوله اه شيخنا **قوله** (خبرنا)  
لعل في العبارة قلنا أى صدق خبره وبعضهم فسروا نبأه بالصدق فقط اه شيخنا  
**قوله** (أى يوم القيامة) تفسير لبعضين فهو منصوب اه شيخنا والحين هو مذكور  
الدينار وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقى علم  
ذلك اذ ظهر مرع وعلاه ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند  
الموت يأتيك الخبر اليقين اه وفي أبي السعد ولتعلن نبأه أى ما أنبأه من الوعد الوعد

وجواب القسم (لأملأ)  
جهنم منك (بذريتك)  
ومن تبعك منهم (أى ذريته)  
وأما قوله (أجمعين)  
فإنه على تقدير الرسالة  
عليه (بذريتك) و(أجمعين)  
من أمهات المتكلمين (أى)  
المتكلمين (أى)  
من تلقا نفسه (أى)  
أى ما القرآن (أى)  
عظمة العالمين (أى)  
دون الملائكة (أى)  
بأنه أذكى (أى)  
بأنه أذكى (أى)  
بأنه أذكى (أى)





عباد تكلم الاصنام فيقولون لتقرّبنا الى الله وتشفع لنا عنده اه خازن **قوله** قريبي مصداق  
 الخ عباد السمين زلفى مصداق كد على غير المصداق ولكنه ملاق لعامله والمعنى التقلد  
 ليزلفونا زلفى ويقرنا قري ويخوننا بولبقاء ان يكون حاله مؤكدة انتهت **قوله**  
 وبين المسلمين) أى والمقابل محذوف دلالة الحال والسياق عليه اه أبو السعدي **قوله**  
 من أمر الدين) أى الذين اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك والادعى كل فريق صحة ما  
 ذهب اليه اه أبو السعدي **قوله** فيدخل المؤمنون الجنة الخ) أى فالحكم ليس بعينه فصل  
 الجنة بل هو مجاز أو كناية عن تميزهم بتمييز يعلم منه حقيقة ما تنازعوا فيه اه شهاب  
**قوله** ان الله لا يهدي) أى لا يوفق للاهتداء للحق من هو كاذب كفار لانه فاقد للبصيرة  
 غير قابل للاهتداء لتغييره الفطرة الاصلية بالتمسك في الضلال والقادى في الحق والجهل  
 بتقليد لما ذكر من حكمه اه أبو السعدي **قوله** لو اراد الله الخ) استثناء مسوق لتحقيق  
 الحق وابطال القول بان الملائكة بنات الله وعيسى ابنه ببيان استحالة اتخاذ الولد في  
 حقه على الاطلاق ليندرج فيه استحالة ما قبله نذراجا أو ليا اه أبو السعدي والآية  
 اشارة الى قياس استثنائى حذف صغره ونتيجته تقريرها لكنه لم يصطفأى لم يخلق  
 ولد اخر من قالوا في شأنه انه ابن الله وهذا التقى باعترافهم كسائر الخلاق فلم يرد اتخاذ الولد  
 تامل **قوله** غير من قالوا) أى غير مخلوق وبيته بثلاثة بالملائكة وعزيز والمسيح **قوله**  
 قالوا أى قالوا في شأنه فمن في قوله من الملائكة ببيان لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف  
 والجملة مقول القول وقوله وعزيز يا بحر عطف على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول وكذا بقا  
 فيها بعد اه شيخنا وعبادة الكرخى لا صطفى مما يخلق ما يشاء اذ كل موجود سواء  
 مخلوقه لكن اللازم باطل لاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك الملزوم وايضا  
 ذلك ان اللازم وهو الجراء وهو لا صطفى مما يخلق ما يشاء هنا باطل لانه يلزم منه ان  
 يكون المخلوق وهو الولد جنسا من الخالق وكونه جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو  
 عقلا ونقلا وان الملزوم وهو الشرط وهو لو اراد الله ان يتخذ ولدا باطلا ايضا لان بطلان  
 اصطفاء الولد مما يخلق ما يشاء يستلزم بطلان ارادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على هذا  
 خلق عيسى عليه السلام الطير لانه ليس بعالم أو لانه بعينه التقدير من الطير ثم الله تعالى  
 يخلق حيوانا يتفهم عيسى فيه اظهارا لمجزة اه **قوله** سبحانه الخ) تقرير لما ذكر من  
 استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيده لبيان تنزهه تعالى عنه أى تنزهه بالذات عن  
 اتخاذ الولد اه أبو السعدي **قوله** هو الله الواحد الخ) استثناء فمبين لتنزهه بحسب  
 الصفا اشرى بان تنزهه بحسب الذات اه أبو السعدي **قوله** الواحد القهار الخلق  
 أى والوحدانية تنافى للمماثلة فضلا عن التوالد والقهارية المطلقة تنافى قبول الزوال  
 المحوج الى الولد والاجاز ان يكون مقهورا تعالى الله عن ذلك اه كرخى **قوله** خلق  
 السموات والارض بالحق) تفصيل لبعض افعاله الدالة على تفردده سبحانه بما ذكر من  
 الصفا الجليلة اه أبو السعدي **قوله** يكون الليل الخ) بيان لكيفية نقص قدره فيها  
 بعد بيان خلقه لهما وقوله يدخل الخ) أى فكانه يلفه عليه لعل الناس على اللبس في فهمه

قريبي مصداق تقريبا  
 ران الله يحكم بيني وبين  
 المسلمين رقباهم فيمخلفا  
 من أمر الدين قيد خل  
 المؤمنون الجنة والكافرون  
 المؤمنون الجنة والكافرون  
 النار ران الله لا يهدي  
 من كاذب) في نسخته الولد  
 هو كاذب) بعبادته غير  
 اليه ران الله ان يخلق  
 الله ران الله ان يخلق  
 كما قالوا الخ الخ الخ  
 ولما لا صطفى مما يخلق  
 ولما لا صطفى مما يخلق  
 ما يشاء) وانما ملائكة  
 من قالوا من الملائكة  
 بنات الله وعيسى ابن الله  
 والمسيح ابن الله سبحانه  
 نذر جماع عن اتخاذ الولد  
 ران الله الواحد القهار  
 الخ خلق السموات  
 والارض بالحق) تفصيل  
 على النهار) في بي

فيه كما يغيب الملقوف في اللغافة أو يجعله على كوار متتابعة تتابع أكوار العمامة  
 أبو السعد وفي السهين قوله يكون الليل في مستأنفة والتكوير اللف والي يقال كان  
 العمامة على أنسه وكورها ومعنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل  
 هذا المعنى في الليل النهار خلفه يدور هذا أو يعنى مكانه هذا وإذا عني مكانه  
 فكأنما لف عليه لسه كما يلف اللباس على الدابس أن كل واحد منهما يغيب الآخر إذا طرأ  
 عليه فشب في تعييبه أباه بشي ظاهر لفت عليه ما غشيه عن مطامح الألبصار أو أن هذا يدل  
 على هذا الكروا متتابعة فشب ذلك يتتابع أكوار العمامة بعضها على بعض قاله الرخشي  
 وهو وفق للاشتقاق من أشياء قد ذكرت وقال الراغب كور الشيء إذا رته وضم بعضه  
 إلى بعض ككور العمامة وقوله يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل إشارة إلى جريان الشر  
 في مطالعها وانتقالها من الليل نالها واديا دهاها (قوله فيزيد) ومنتهى  
 الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسع ساعات (خازن) وقوله  
 منتهى الزيادة الخ غير مستقيم وحقه أن يقول ومنتهى الزيادة أربع عشرة ساعة  
 ومنتهى النقصان عشر ساعات كما لا يخفى تأمل (قوله كل حي الخ) بيان كيفية  
 تسخيرها (أبو السعد) (قوله ليوم القيامة) أي ثم ينقطع جريانه بقضائه (الشيخنا)  
 (قوله) (أنا هو العزيز الغفار) ضد يراد به الجلالة بحرف التنبيه كظاهر كمال الاعتناء بمضيق  
 (أبو السعد) وفي القرطبي لا تنبيه أي تنبهوا فإني أنا العزيز الغفار أي الساتر للذنوب  
 خلق برحمتي (قوله خلقكم من نفس واحدة) بيان لبعض آخر من أفعاله الدالة  
 على ما ذكره (أبو السعد) (قوله) ثم جعل منها زوجا (أقلت كيف عطفتم مع  
 أن خلق هوأ من آدم سابق على خلقنا منه أجيب بأن ثم هنا للترتيب في الأخبار لا في  
 الإيجاد أو العطف متعلق بمعنى واحدة ثم عاطفة عليه لا على خلقكم فمعناه خلقكم من  
 نفس واحدة أفردت بالإيجاد ثم شغعت بزوجه وهو معطوف على خلقكم لكون المراد  
 بخلقكم خلقهم يوم أخذ الميثاق دفعة واحدة على هذا المخلق الذي هم فيه الآن بالتوالد  
 التماسل وذلك لأن الله خلق آدم عليه السلام ثم أخرج أولاده من ظهره كالذئب وأخذ  
 عليهم الميثاق ثم ردهم إلى ظهره ثم خلق منه هواء (قوله) (كحي) (قوله) (وانزل لكم من الأنعام الخ)  
 بيان لبعض آخر من أفعاله الدالة على ما ذكره (أبو السعد) وفي القرطبي وانزل لكم من الأنعام ثمانية  
 أزواج (أخرج عن) (أزواج) بالزوال لأنها تكونت بالنبات والنبات بالماء المتزك هو  
 يسمى لتدريج ومنه قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا الآية وقيل أنزل أي أنشأ وقال  
 ابن جرير خلق وقيل إن الله تعالى خلق هذه الأنعام في الجنة ثم أنزلها إلى الأرض كما  
 قيل في قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فأنزل آدم لما أهبط إلى الأرض أنزل  
 معه الحديد وقيل أنزل لكم من الأنعام أي أعطاكم وقيل جعل الخلق إذ لا أن الخلق إنما يكون  
 بأمره ينزل من السماء فالمعنى خلق لكم كذا بأمره النازل قال قتادة من كابل اثنين من  
 البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج (قوله ثمانية أزواج)  
 ما معه آخر من جنسه يزاوجه ويحصل منها النسل فيطلق لفظ الزوج على المفرد إذا

ويكون النجان  
 فيزيد في قوله  
 الليل  
 والشمس كل حي  
 في قوله لا  
 يوم القيامة  
 على من المتفق  
 الغالب على أنه  
 والغفار لا ولي  
 من نفس واحدة  
 منها أزواج  
 من الأنعام  
 الضأن والمعز  
 من كل زوج  
 بين في سورة الأنعام



كان معه آخر من حيث لا يتفك عنه ويحصل منهما النسل وكذا يطلق على الاثنين وهو مشا  
والمراد هنا الاطلاق الاول اذ خازن وأبو السعدي من سورة الانعام اظهرها لما فيها من  
في بطون امها لكم الخ بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام اظهرها لما فيها من  
عجائب القلادة غير انه علب ولي العقل او خصم بالخطاب لانهم المقصودون ا  
بيضاوي وقوله غير انه غلب الخ اي في ضمير العقلاء والخطاب اذ ر قوله ايضا يخلقكم  
الخ استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم واطول الة المختلفة الدالة على القدرة الباهرة  
وقوله خلقا الخ مصدا مؤكدة وقوله في ظلمات متعلق بخلقكم اذ ابو السعدي وفي الشها  
قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون امها لكم او متعلق بخلق او بخلقها اذ لا يلزم كون  
مصدا مؤكدة او الرحم موضع النطفة والمشيمة كهيمة مقر الولد اذ ر قوله خلقا  
مصدا بخلقكم وقوله مريجة خلق صفة له في قولها بالنوع من حيث ان لما وصفه اذ  
معناه على معنى عاملة يجوز ان يتعلق من بعد خلق بالفعل قبله فيكون خلقا لمجرد التوكيد  
ا سمين ر قوله اي نطفة الخ في قصور عدم موافقة ترتيب الآية وفي البيضاوي  
اي حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضم من بعد  
علق من بعد نطفة ا ر قوله في ظلمات متعلق بخلق المجرور الذي قبله ولا يجوز تعلق  
بخلق المضم لان مصدا مؤكدة فلا يعمل ولا يجوز تعلق بالفعل قبله لان قبل تعلق بخلق  
مثله ولا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى الا بالبدلية او العطف فان جعلت في ظلمات  
بدا من بطون امها لكم بدل استمال لان لبطون مشتملة عليها ويكون بدلا باعادة  
العامل جارا ذلك الخ تعلق الجارين بخلقكم ولا يصح الفصل بين البدل والمبدل منه  
بالمصدر لانه من تمة العامل فليس يا جني ا سمين ر قوله وظلمة الرحم الرحم دخل  
الباطن المشيمة داخل الرحم وفي المصباح المشيمة وزان كرمية واصلاها مفعلة يسكون  
وكسر العين لكر ثقلت الكسرة على العيد فقلت الى الشين هي عشاء ولدا الانسان وقال ابن  
الاعرابي يقال لها يكون فيه الولد المشيمة والكيس والغلاف والجمع مشيم مجزف الهاء  
ومشائم مثل معيشة ومعاشير ويقال لها من غير السلا ا ر قوله ذلك مبتدا  
والله خيرة وربكم خبر آخر وجملة له الملك خبر ثالث ا ابو السعدي وقوله لا اله الا هو  
ويجوز ان يكون مستأنفا وان يكون خبرا سمين ر قوله ولا يرضى لعبادة الكفر  
معنى عدم الرضى به لا يفعل فعل الراضى بان ياذن فيه يقر عليه يثبت فاعله وعيدجه بل يفعل  
فعل الساخط بان ينهى عنه ويذم عليه ويعاقب مرتكبه وان كان بارادته اذ لا يخرج  
شيء عنها وهذا قول قتادة والسلف الجروعة على عمومهم وقال ابن عباس ولا يرضى  
لعبادة المؤمنين الكفر وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
فيكون عاما في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يريد  
بعض العباد ا م خطيب في أبي السعدي ولا يرضى لعبادة الكفر عدم رضا بكفر عباد  
لاجل منفعتهم ودفع مضرتهم رحمة عليهم لا لتضره تعالى به وان تشكروا يرضه لكم  
اي يرضى لشكركم لا جلكم ومنفعتكم لانه سلب لهنوزكم بسعادة الدارين لا انتفاع

(يخلقكم في بطون امها لكم  
خلقكم من بعد خلق اي نطفة  
ثم خلقا ثم مضى في ظلمات  
الرحم وظلمة المشيمة وذكركم  
الله ربكم له الملك لا اله الا هو  
فان تضر فون عن عبادة  
الى عبادة غيره وان تضر  
فان الله غنى عنكم ولا يرضى  
لعبادة الكفر وان ارادة  
من بعضهم

تعالى به وإنما قيل لعباده لآلهم لتغيبكم الحكم وتغيبكم بكونهم عباده تعالى اه **قوله**  
يسكن الجاه وضما الجز فالفراآت ثلاثة وكلها سبعة **قوله** ولا تزدوا زرة  
الجز بيان لعدم سرية كفر الكافر غير أصلا اه أبو السعد **قوله** انه عليم بذات  
الصدور أي بمصبرات القلوب فكيف بالأعمال لظاهره وهذا تعليل للتنبيه بالأعمال اه  
أبو السعد **قوله** وإذا مررنا بشان أي الكافر فخرنا الجز فاد أن المراد بالاشان  
الكافر والمراد بالاش جميع المكافرة سواء كان في جسمه أو ماله أو أهله أو ولده لأن  
اللفظ مطلق فلا معنى لتقييده كرخي **قوله** راجعا إليه أي عن دعاء الاصنام الذي  
كان يفعله في حال لوطاء لعله بأنها بمنزلة عن القدرة على كشفه اه أبو السعد  
**قوله** أعطاه انعاما أي أعطاه النعم على سبيل الانعام والتفضل فانعاما في كلامه  
ليس مفعولا به بل مفعول من أجله فان التخصيص بالمعطي تفضلا واحسانا ولا يخلو  
عليها أعطى جزاء اه أبو السعد وفي السمين يقال خوله نعمة أي أعطاه اياه ابتداء  
من غير مقتض ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطية **قوله** منه يجوز أن يكون متعلقا  
بخوله وان يكون متعلقا بجزءه وعلى أنه صفة لنعمه اه **قوله** رهنا لله تفسير لما  
وعبارة السمين قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما هذا أو وجه أحدها أن تكون موصولة  
بمعنى الذي مراد بها الضم أي شيء الضم الذي كان يدعو الى كشفه الثاني انها بمعنى  
الذي مراد بها الباري تعالى أي شيء الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من يحير  
اطلاق ما على ولي العلم الثالث أن تكون ما مصدرية أي نسوكون داعيا وقوله من  
قبل أي من قبل تحويل النعمة اه **قوله** ليضل اللام للعاقبة وقوله بفتح الياء وضما  
سبعيتان اه شيخنا **قوله** قل تمتع بكفر قليل أي قل لهذا الضال المضل بيانا  
حاله وقوله انك من أصحاب النار أي ملازمها ومعدود من أهلها على الدوام وهو  
قليل لقلة التمتع اه أبو السعد وعادة البيضاوي قل تمتع بكفر قليل امر قد يذهب  
اشعار بان الكفر نوع تشعيل سنده واقنط للكافرين من التمتع في الآخرة ولذلك  
بقوله انك من أصحاب النار على سبيل الاستئناف للسبب اه وقوله نوع تشعيل  
فانه لما صرح بالاستئناف بالكفر بالتمتع وهو الانتفاع بما تشبهه النفس تشعيل  
اه زاده **قوله** قليلا أي زما نا قليلا كما أشار له بقوله بقية أجلك اه شيخنا **قوله**  
أم هي قانت من تمام الكلام المأمور بقوله أي وقل للكافرين أم هي قانت الجز اه أبو  
السعد **قوله** تخفيف الميم أي فالهزة للاستفهام الانكار أي كما سيشرح له بقوله  
أي لا يستميان ومن اسم موصول بمعنى الذي مستأ في محل رفع خبر محذوف قد ره بقوله  
كس هو حاصل قوله هو قانت جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساجدا وقائما حالان من  
قانت وقوله يحذر الآخرة حال أخرى متداخلة أو مترادفة أو جملة استئنافية معترضة  
وقوله بعن بل أي التي للأصرا الكي نتقالي والهمزة أي التي للاستفهام الانكار وعلى هذا  
القرأة ترسم الميم في النون كسرها على قراءة التحفيف وهذا اتباع لخط المصنف الامام  
كما يؤخذ من الجزارية وشرحها الشيخ الاسلام وهذا لا ينظر لرسم المحقق ومما في غير

روان تذكروا الله فتؤمنوا  
ربيعه يسكن الجاه وضما  
مع اشياء ودونه أي لشكر  
ركب ولا تزدوا زرة  
وزن نفس راجعا  
لا تخلو رتقالي راجعا  
مرجوعا كمن يتركها  
تقولان انه عليم بذات  
الصدور أي القلوب  
رواد امتس الانسك  
الكافر رضى دعاء ربه  
تضرع منيبا راجعا  
تفردا خولا تشعيل  
انعاما ربه تعالى  
روا كان يدعو  
راية من قبل وهو  
لنفسه من ربه  
انك من قبل ربه  
فمن اليباء وضما  
فمن اليباء وضما  
بين الامام ربه  
بكفر قليل  
نالك من  
هذه الميم ربه  
خائف الظلمات





على التقوى ائى قل لهم انكم يقول يا عبادى الخ وقوله للذين احسنوا الخ تحليل الامم  
 ائى لوجوب الامتثال به وايراد الاحسان في خير الصلة دون التقوى للايدان  
 بانها من باب الاحسان انهما مثلهما بانها ابوا السعوى وللا بجزء مقدم وفي هذه  
 متعلق باحسنوا وحسنة مبتدأ مؤخر (قوله وارضا الله واسعته) أى من تعسرت على  
 التقوى والاحسان في وطنه فليها جرا الى حيث يتمكن فيه من لك كما هو سنة الانبياء  
 والصلح الحرف انه لا عدل له في التفریط اصلا اه ابو السعوى وقيل المراد ارض الجنة رغيم  
 في سعتها فاعيمها كما قال جنة عرضها السموات والارض الجنة قد سمي ارضا قال الله تعالى وقالوا  
 الحمد لله الذي صدقنا وعدة واورثنا الارض نبوءا من الجنة حيث نشاء اه قرطبي (قوله  
 انما هو في الصابرون) توغيب في التقوى لما موربها وايتار الصابرون على المتقين للايدان  
 بهم جازون لفضله الصبر كما زعم لفضيلة الاحسان لما اشير اليه من استلزام  
 التقوى مع ما فيه من زيادة حث على الصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه  
 ابو السعوى (قوله وما يبتلون به) ومن جملة مفارقة الوطن لما لم بها في ارض الله اسعة  
 اه شيخنا (قوله اجرهم) ائى في مقابلة ما كابدوه من العسراء اه ابو السعوى (قوله  
 بغير حساب) ائى عند الخلق وان كان معلوما محصيا عند الله اه شيخنا وفي  
 البضاوى اجر الا يهتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموارين يوم  
 اهل الصلاة والصدقة والخ فيوفون بها اجرهم ولا تنصب لاهل البلاد بل يصب  
 عليهم اجرهم صياحتى يمتنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقارفين  
 مما يدنس به اهل البلاد من الفضل اه (قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ) امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا بان يخبرهم بانه ما مورب بالعبادة والا خلاص فيها  
 ونانيا بان يخبرهم بانه ما موربان يكون اول من اطاع وانقاد واسلم وثالثا بان يخبرهم  
 من العذاب على تقدير العصيان ورابعا بان يخبرهم بانه امتثال الامر وانقاد وعبد الله  
 تعالى واخلص له الدين على بلغ وجهه واوكدا اظهار التصلب في الدين وحسما  
 لا طاعهم الفارغة وتهديد التهديد بهم بقوله فاعبدوا اما شئتم الخ ابو السعوى (قوله  
 من هذه الامم) يشير الى ان معنى الاولى السبق بحسب الزمان فالمراد بالسبق السابق  
 بحسب الدعوة فان لا فضل ان من يدعوا الغير الى خلق كريم ان يدعوا نفسه اليه ولا  
 ويتخلق به حتى يؤثر في الغير كسنة الانبياء والصلحين لا الملوك والمتجبرين اه كوفي  
 (قوله قل انى اخاف ان عصيت بى الخ) وذلك ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ما حملك على هذا الذي اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتأخذ  
 بها فانزل الله تعالى هذه الايات ومعنى الآية زجر الغير عن المعاصي لانه مع جلاله قد  
 وشرف طهارته ونزاهته ومنصب نبوته اذا كان خائفا حذرا من المعاصي او لى بذلك  
 اه خازن (قوله الذي يخرجوا خبرا) (قوله واهلهم جمع اهل واصله اهلون او  
 اهلين لم يحدق النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فلوله يوم القيا  
 ظروف الحشر واولاهم وفي الخازن اهلهم يعق اربوا جهنم وخذلهم يوم القيامة

بالطاعة (حسنه) فواجروا  
 بالباطل (حسنه) فواجروا  
 والارض لله واسعه  
 اليها من بين الكفار والصابرون  
 المتكرات (حسنه) فواجروا  
 على الطاعة وما يبتلون به  
 بغير حساب بغير مكبال ولا ميز  
 رقل انى امرت ان اعبد الله  
 له الا انى امرت ان اعبد الله  
 لانى امرت ان اعبد الله  
 المسلمين من هذه الامم  
 من قل في اخاف ان اعبد الله  
 رقل انى امرت ان اعبد الله  
 قل الله اعبدوا الله واعبدوا  
 من المشرك رفاعه واهلهم  
 من قوله عنى فيه تهديد  
 لم وايدان انى امرت ان اعبد الله  
 الله تعالى رقل انى امرت ان اعبد الله  
 الذي يخلصهم من هذه الامم



قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا في الجنة فمن عمل طاعة الله كان ذلك المنزل والا هله ومن عمل عصى الله دخل النار وكان ذلك المنزل والغيره ممن عمل بطاعة الله تعالى فحضر نفسه واهله ومنزله اه وقيل المراد اهلهم الدنيا لانهم كانوا من اهل النار فقد خسروا كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد هبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده اه ببيضاوي (قوله يوم القيامة) أي حين يدخلون النار اه أبو السعود (قوله بتخليل الانفس) أي لفوت شر وثب (قوله الا ذلك هو الخسران المبين) استئناف تصديرية بحرف التبيين للدلالة على كمال هول وفظاعته وانه لا خسران وراءه اه أبو السعود (قوله لهم من فوقهم الخ) بيان لحسن انهم بعد موتهم بطريق الايهام اه أبو السعود ولهم خير مقدم ومن فوقهم حال وظل مبتدأ او قوله طبا أي قطع كبار واطلاق الظل عليها تنكير واكافى محركة والظلة تقي من الحرام شيخنا وفي الخازن ومن تحتهم ظلل أي فراش ومهاد وقيل انحاطت النار بهم من جميع الجهات والحيوان فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمى ما تحته بالظلة قلت فيه وجوه الأول أنه من باب اطلاق احد المضدين على الآخر الثاني ان الذي تحته من النار يكون ظلة الآخر تحته في النار لانها ذات الظلة التامة اذا كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايداء والحجارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمشاكلة اه (قوله يدل عليه) أي على هذا المقدر وانما كان هذا تخويفا للمؤمنين لانهم اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فخلصوا التوحيد والطاعة لله عز وجل اه خازن (قوله والذين مبتدأ وقوله ان يعبدوها بدل تنتمال من الطاعات وقوله وانا ابوامعطوف على اجتنبوا وحلة لهم البشري خبر المبتدأ اه شيخنا والطاعات تطلق على الواحدة الجمع كما في المختار ويدكر ويؤنث كما في المصباح اه شيخنا وفي القرطبي الذين اجتنبوا الطاعات ان يعبدوها قال الانخس الطاعات جمع ويجوز أن يكون احدا مؤنثا أي تباعدا من الطاعات وكانوا منها على جانب فلم يعبدوها قال مجاهد ابن زهره هو الشيطان قال الضحاك والسدي هي الاوثان وقيل انه الكاهن قيل انه اسم العجى مثل طالوت وصالوت وهاروت وصاروت وقيل انه اسم عربي مشتق من اطعنا وان يعبدوها في موضع نصب كامن الطاعات تقديرة والذين اجتنبوها عباد الطاعات وانا ابوا الى الله أي لجعوا الى عبادته وطاعته لم البشري في الحياة الدنيا بالجنة في العقيدة في انها نزلت في عثمان بن عبد الرحمن عوف وسعد بن سعيد طلحة والزبير رضي الله عنهم سألوا ابا بكر رضي الله عنه فاجابهم بايمانه فامنوا وقيل نزلت في عروب بن نفيل وأخي وغيرهما من صحابة الله تعالى قيل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فليست عباد الذين يستحقون القول فيتبعون احسنه قال ابن عباس هو الرجل يسمع الحسن والقبح فينتحل بالحسن فيكف عن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمع القرآن وغيره فيتبعون القرآن وقيل يسمع القرآن وأقوال الرسول فيتبعون احسنه أي يحكيه فيعملون به وقيل يسمعون عزماء ورضيضا فيأخذون بالعزماء والرضيضا قيل يسمعون الحق والباطل

في يوم القيامة (نجيلية) في النار وعدم وصيهم الى المصالح لهم في الجنة يومئذ لا يصح للمؤمنين ان يعبدوا غير الله من النار ذلك طلاق من النار أي من النار على المؤمنين ليتقوا الله والذين اجتنبوا الطاعات وانا ابوا الى الله ان يعبدوها وانا ابوا

لهم والعقبي فيأخذون بالعفو وقيل إن أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحده الله  
 قبل الإسلام لا اله الا الله وقال عبد الرحمن بن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل لما في  
 الغفاري وسلمان الفارسي جنتوا الطاغوت أن يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن  
 ما صا اليهم من القول اه عجزوه **قوله** لهم البشرى بالجنة أي على السنة الرسل  
 أو على سنة الملائكة عند حصول الموت اه بيضاوي وفي الخطيب لهم البشرى  
 في الدنيا والآخرة أي ما في الدنيا فالثناء عليهم بصلحهم أعمالهم وعند نزول الموت  
 وعند الوضوء في القبر وما في الآخرة فعند الخروج من القبور وعند الوقوف للحساب  
 وعند جواز الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم  
 البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان **ففيهم** يحتمل أن يكون المبرر  
 هم الملائكة لأنهم يبشرونهم عند الموت لقوله تعالى الذين تتقوا هم الملائكة طيبين  
 يقولون سلام عليكم ويحتمل أن يكون هو الله تعالى لقوله تعالى تحية يوم يلقونه سلام  
 ولا ما نعلم أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه  
 اه **قوله** فيبشرونهم (وهو الموصوفون بأجناب الاوثان والانباء الى الله فالمقام  
 للصبر وانما أتى به ظاهر توصلا لوصفهم بما ذكره أم شيخنا **قوله** أولئك الذين  
 إشارة الى الموصوفين بما ذكره اه أبو السعود **قوله** فمن حق عليه كلمة العذاب فانت  
 تنقذ من في النار بيان لأحوال أعداء المذكورين على طريقة الإجمال وتسجيل سليم  
 بجهنم الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعو خطواتها كما يلوح به التقدير عنهم  
 من حق عليه كلمة العذاب فان المراد بها قوله تعالى لا يليس لأعدائهم منكم ومن تبعك  
 منهم أجمعين وقوله تعالى لن تبعك منهم لأعدائهم منكم أجمعين اه أبو السعود  
 وفي القرطبي فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذ من في النار كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يخرج على إيمان قوم وقد سبقت لهم من الله الشقاوة فنزلت هذه الآية قال ابن  
 زيد أبا لهب وولده ومن خلفت من عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان اه وفي من  
 هذه وجهان أظهرهما أنها موصولة في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره أبو  
 البقاء كمن نجا وقدره الرخصي فانت مخلصه حذف للدلالة فانت تنقذ عليه وقدره  
 غير تناسف عليه قدره الرخصي على أنه جمل بين الهمة والفاء تقديره أنت مالك  
 امر الناس فمن حق عليه كلمة العذاب أي ما غير فيدعي أن الأصل تقدم الفاء وانما  
 آخر لما استخف الهمة من الصدارة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مرة الثاني أن تكون  
 من شرطية وجوابها فانت فالفاء فاء الجواب دخلت على جملة الجزاء وأعيت الهمة  
 لتأكيد معنى الإنكار وأوقع الظاهر وهو من في النار موقع المضمرة لأن الأصل فانت  
 تنقذه ولذلك وقع موقعه شهادة عليه بذلك والى هذا نحا الحوفي والرخشري قال الحوفي  
 وحجج بالفتا لا استقرار لما طال الكلام توكيدا ولولا طوله لم يجز لاثبات بها لانه لا يصلح  
 في العربية أن يأتي بالفتا لا استقرار في الاسم والفتا أخرى في الجزاء ومعنى الكلام  
 فانت تنقذه وعلى القول يكون شرطية يتوالت على قول الرخصي وقول الجمهور

لهم البشرى  
 رفقهم عباد الله الذين  
 يبتغون القول فينبغي  
 حسن (وهو ما فيه  
 صلاحهم) وأولئك الذين  
 هذا هو الله وأولئك هم  
 أولو العذاب  
 العقول من حق عليه  
 كلمة العذاب  
 لا ملائكة جهنم الآية



وهي أنه على أي الجمل يكون قد اجتمع شرط واستفهام وفيه حيث خلا ف بين سبويه ويؤثر  
 هل الجملة الأخيرة جواب الاستفهام وهو قول يونس أو جواب الشرط وهو قول سبويه  
 وأما على قول الزمخشري فلم يجتمع شرط واستفهام إذ أداة الاستفهام عنده داخلية  
 على جملة محذوفة عطفت عليها جملة الشرط ولم تدخل على جملة الشرط اهـ سميت  
**قوله** جواب الشرط أي فمن شرطية ويجوز أن يكون الجزاء محذوفاً وقوله أفانت  
 تنفذ من في النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مصفوت الجملة السابقة وتعيين ما حذف  
 منها وتشديد الإنكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتضييق الاجتهاد  
 في دعائه إلى الإيمان بصورة الانقاذ من النار كما أنه قيل أولاً فمن حق عليه العذاب  
 فانت تحلصه منه ثم شد الكبر فقال أفانت تنفذ من في النار وفيه تلويح بأنه تعالى  
 هو الذي يقدر على الانقاذ لا غيره اهـ أبو السعود **قوله** والهمزة أي الأولى والثانية  
 لكن الأولى لأصل إفادته والثانية لتأكيد وقوله لا إنكار أي للاستفهام الإنكاري  
 اهـ شينئنا **قوله** والمعنى لا تنفذ على هذه الآية الخ أشار به إلى أن قوله أفانت تنفذ  
 من في النار مجاز بالطلاق المسبب وإرادة السبب والمعنى أفانت تهديه بدعائك  
 له إلى الإيمان فننقذه من النار ففي الكلام تنبيه على أن المحكوم عليه بالعذاب بمنزلة الواقع  
 في النار وإن اجتراه عليه السلام في دعائهم إلى الإيمان سعى في انقازهم من النار اهـ أبو السعود  
 وفي نداء قوله سعى في انقازهم من النار أي فينزل اجتراه في دعائهم إلى الإيمان  
 منزلة انقازهم من النار فإن أصل الكلام أفانت تهدي من هو بنفس في الضلال  
 فوضع النار موضع الضلال وضعاً للسبب موضع السبب لقوة أمره ثم عقب  
 المجاز بما يناسبه من قوله تنفذ بدل تهدي فهو ترشيح اهـ **قوله** لكن الذين اتقوا ربهم  
 الخ وهم الذين خاطبوا بقوله يا عبادك فاتقون ووصفوا بما عده من الصفات الفاضلة  
 وهم مخاطبوا أيضاً فيما سبق بقوله يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين أن لهم  
 جنات ودرجات عالية في جنات النعيم في مقابلة ما للكفرة من درجات سافلة في الجحيم  
 اهـ أبو السعود وفي القرطبي لكن الذين اتقوا ربهم لما بين أن للكفار ظلالاً من نورهم ومن  
 تختم بين أن للمتقين عزفاً في غرف كالأجنة درجات يعلو بعضها بعضاً ولكن ليست  
 لا يستند إلى ذلك لأنه لم يأت قبله نفي كقولك ما رأيت زيداً لكن عمر بل هو ضرب من قصة  
 إلى قصة مخالفة الأولى كقولك جاءني زيد لكن عمر لم يأت اهـ **قوله** بفعله المقدر أي  
 وعدم بدل ذلك وهذا لا يخلف اهـ شينئنا **قوله** ألم تر الخ استئناف واداً المقام المثل  
 الحياة الدنيا في سرعة الزوال وقرب الأضمعلال بما ذكر من أحوال الزرع تحذير من  
 زخارفها والاضطرار بها وأما الاستشهاد على تحقيق الموعود به من الألفاظ الجارية من  
 تحت الغرف بما يشاهد من انزال الماء وما يترتب عليه من آثار قدرته تعالى والمراد بالماء  
 المطر وقيل كل ما في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصخرة ثم يقسم الله بين البقاع  
 اهـ أبو السعود **قوله** فسلكه أي أدخله ينابيع في الأرض هي عيون ومجاري كالثانية  
 فيها أو مياه نابعات فيها إذ ينبوع جاء للمنبع وللنابع فنصيرها على الظرف

أفانت تنفذ  
 في النار  
 في فاجبه فيه الظاهر مقام  
 المعنى لا تنفذ على هذا فيه  
 والمفنى لا تنفذ من النار ولكن الذي  
 فننقذه من النار بل طاعوه  
 اتقوا ربهم  
 رهم عزوف من في قهاغرف  
 منبتة يخرج من تحتها  
 الخ (نار) من من تحت الغرف  
 الضمير قانية والفتاوية لوعده  
 الله منصرف بفعله  
 المقدر ولا يخلف الله  
 الميعاد وصدقه في قوله  
 فاعلم أن الله أنزل من  
 السماء ماء فسلكه ينابيع





والله في الكلام مصانفا مقدرا وبعضه جعل من تحليلية أي قست قلوبهم بسبب من حل  
 ذكر الله فاذا سمعوه نظروا وان دادوا وقوة لفساد قلوبهم وعرضها ومن العلوم أن الله  
 النافع قد يكون داع بالنسبة لبعض المصنفات شيئا (قوله الله نزل حرا لحييت  
 الخ) ترى أن الصحابة ملوا أملة فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا  
 حديثا حسنا فزلت والمعنى رفيع مندرجة عن سائر الأحاديث أم أبو السعد  
 (قوله في النظم وغيره) كصحة المعنى والبلاغة والدلالة على المنفعة العامة أم كرو  
 (قوله مثاني) جمع مثني أو مثني أم بصياوي وقوله جمع مثني بضم الميم وقوله البناء  
 والنون المشددة على خلاف القياس إذ قياسه مثنيات وقوله أقمته بالفتح  
 وفد مرآته من التثنية بمعنى التكرير أم شهاب (قوله غيرها) كالقصص والأحكام فأ  
 قلت كيف وصف الواحد بالجزم أي كيف وصف الكتاب وهو مفرد مثاني وهو جمع قلت  
 الجواب إنما هو ذلك لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل شيء هي جملة كغير  
 ألا تراء تقول القرآن اسباع وأخماس وسور آيات فكذلك تقول أقاصيص  
 وأحكام ومواعظ ونظيرة قولك الإنسان عروق وعظام وأعصاب لأنك تركب  
 الموصوف إلى الصفة وأصله كتابا متشابهة فصولا مثاني فإله في الكشف أم كرو  
 (قوله تقتصر منه الخ) اقتصر جلدك إذا تقبض وتجم من الخبز وقفت شعرة والمصدا الاقتصر  
 والقشعريرة الثبنا وورن اقتصر الفعل وورن القشعريرة فيلية أم سمين فإقلت لم ذكر  
 للجلود وحدها أو لا ثم قرنت القلوب بها ثانيا قلت ذكر الحشمة التي محلها القلوب  
 مستلزم لذكر القلوب فكانه قبل تقتصر جلودهم وتحشى قلوبهم في آدل الأمر فإذا  
 ذكر الله وذكروا رحمتهم وسعته استبدلوا بالحشمة جلودهم بالقشعريرة لينا  
 في جلودهم أم كرو (قوله عند ذكر وعيد) أشار بهذا إلى أن معنى عند أم  
 كرو (قوله أي عند ذكر وعيد) أشار بهذا إلى أن معنى عند هو تعظيم في  
 الحرف وجعل التختري التعمين في الفعل وضمن تليين معنى تسكن أو تظمن أم كرو  
 والشاهر جمع بين الأمرين أم شيئا (قوله آمن يتقى بوجه الخ) إكشاف جار  
 محرى التعليل لما قبله والهمزة للاستعظام الكنازية والقاء عاطفة على جملة  
 مقدرة أي أكل الناس سواء آمن يتقى الخ ومن اسم موصول مبني خبر محذوف قد  
 بقوله كمن من من أم شيئا وعناية السبواي يجعله درقة يقرب نفسه انتهت قول  
 يجعله درقة الدقة بفحين ترس من جلود يتقى به وهو هنا تشبيه للينغ أي جعل وجهه  
 مقام الدقة في أنه قول ما عساه المؤمل له لأن ما يتقى به هو البذر ها معلونان وله  
 كان بدغمها عن الوجه لأن أعرا عضائه وقيل الوجه لا يتقى به فالانقاء كناية عن عدم  
 ما يتقى به إذا انقاء بالوجه لا وجه له على حد قوله ولا عيب فيه البيت أم شهاب (قوله  
 مقلولة بذا لا أي في عنق صخرة من كبريت من اليمال العظيمة فشتعل لها طرفها حتى  
 عنق خمرها ووجهها على وجهه لا يطبق دغها عنه للاغلال التي فيها وصفه من  
 (قوله وقيل للظالمين الخ) عطف على أي ويقال لهم من جهة حربة النار وتوالى

والله نزل حرا لحييت كتابا  
 يدل من حسن أي قست قلوبهم  
 أي نفسه بعضه بعضا في العلم  
 وعنه وعنه وعنه وعنه  
 وتعد عند كرو وعنه  
 ر جلود الدية من جلود الخ  
 (قوله مثاني) جمع مثني أو مثني  
 وقوله البناء والنون المشددة  
 وعنه ر ذلك أي على الكتاب  
 ر صدى الله تعالى من هاد  
 ومن قبل الله تعالى من هاد  
 (قوله مقتصر منه الخ) مقتصر جلدك  
 العذاب يوم القيامة بذا لا  
 بالانقاء عن الوجه لأن أعرا  
 (قوله مقلولة بذا لا أي في عنق صخرة)

وصيغة الماضى للدلالة على التحقيق والتقرر وقيل هو حال من ضمير يتقى باضمار قد ووضع  
 الظاهر موضع المضمحل لتسجيل عليهم بالظلم والاشعار بجله الامس في قوله ذوقوا الخ يا ايها  
 السعد **قوله** كذب الذين من قبلهم استئناف مسوق لبيان ما اصاب بعض الكفرة من  
 العذاب ليدنو من بيان ما يصيب كل من العذاب الاخرى اهـ **قوله** لا تخفوا يا ايها  
 في نيران العذاب اهـ الذي اصابوا به في الدنيا اهـ شيئا **قوله** لا تخفوا يا ايها  
 لا يخفوا يا ايها انبأه من اجل ما المراد بالجهة السبكية للواط في قوم لوط اهـ شيئا **قوله**  
 لو كانوا يعلمون اهـ لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كانوا يرسلون في الدنيا  
 اهـ **قوله** ولقد ضربنا الامم موطنه للقسم وقوله جعلنا اهـ اوجدنا  
 وبينا اهـ **قوله** من كل مثل اهـ يحتاج اليه الناظر في امر دينه اهـ **قوله**  
 حال مؤكدة اهـ أى للفظ القرآن المعروف المتقدم موكما تسمى مؤكدة بالنسبة لما قبلها  
 تسمى موطنه بالنسبة لما بعدها لان الحال في الحقيقة عربيا وقوانا نقطته له وفي السمين  
 قوله قرانا عربيا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة  
 امتنع اتباعه للقران الثاني ان ينتصب ببتدأ كرون اهـ يتذكرون قرانا الثالث ان  
 ينتصب على الحال من القران على انها حال مؤكدة وتسمى حالا موطنه لان الحال في الحقيقة  
 عربيا وقرانا نقطته له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذي عوج نعت لقران  
 او حال اخرى قال المرء خشي فان قلت فعلا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فائدتان  
 احدهما نقول ان يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعله عوجا الثانية ان العوج يختص  
 بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس اهـ **قوله** اي لبس اهـ في  
 معناه اهـ اي معناه صحيح يفهم ولا يلتبس بخلافه من الباطل وقوله واختلاف اهـ في  
 وتناقض اهـ شيئا **قوله** لعلم يتقون اهـ علة لقوله لعلم يتذكرون فالاول سبب  
 في الثاني اهـ شيئا وعبارة البيضاوي لعلم يتقون اهـ اخرى مرتبة على الاولى اهـ  
 اهـ لان لعلم يفهم منها التعليل فحصل ضرب الامثال اهـ ولا بالتذكروا لا تعاطف جليل  
 التذكير بالاتفاق لانه المقصود منه فليس من تعليل معلول واحد بعلمتين اهـ شيئا **قوله**  
 ضرب الله مثلا الخ المعنا ضرب يا محمد لقومك مثلا وقل لهم ما تقولون في رجل مملوك قد  
 اشترى فيه شركاء اخلا فقام سيئة فكل واحد منهم يدعيه وهم يتجادون في موهما تهم  
 المختلفة فاذا عرضت له هو حاجة لا يعا ونونه عليها فهو متخير في امره لا يدرك على ايهم  
 يعتمد في حاجة واهم يرضى بخدمته وفي رجل اخر قد سلم لمالك واحد يخدمه على سبيل  
 الاخلاص وذلك السيد يعاونه في حاجة فأتى هذين العبدان احسن وهذا مثل ضربه  
 الله للكافر الذي يعبد الهة مشقى والمؤمن الذي يعبد الله وحده اهـ خازن وفي القرطبي  
 وهذا مثال لمن عبد الهة كثيرة وقوله ورجلا سالما لرجل اهـ خالصا السيد واحد وهو مثل  
 من يعبد الله وحده هل يستويان مثلا هذا الذي يخدم جماعة شركاء اخلا فقام مختلفة  
 ونياتهم متباينة لا يلقاه رجل الا جره واستحالة فهو يلقي منهم العناء والنصب والتعب  
 العظيم وهو ذلك كله لا يرضى واحد منهم بخدمته لكثرة الحقوق في رقبته والذي يخدم

ركب الذين من قبلهم  
 رسالهم في اثبات العذاب  
 وقانا هم العذاب من حيث  
 لا يتصورون  
 بما لهم فاذا فهم الله الخ  
 الذل والخوان من المسخر  
 والقتل وضيق في الحياة  
 الدنيا والعذاب الاخرة  
 اكبر لو كانوا  
 ريعلون  
 لو قد ضربنا  
 للناس في هذا القرآن من  
 كل مثل لعلم يتذكرون  
 يتقون  
 من كذا رغبة في عوج  
 ليس واختلاف رعا  
 يتقون  
 للشك والمؤمن مثلا ورجلا



واحد الا يزاره احد فان اطاعة احد عرف ذلك له وان اخطأ صغر عن خطائه فايهما  
 اقل نقبا او على هذا مستقيما **قوله** متشاكسون في المختار رجل شكس بوزن  
 فلس اي صعب الخلق وقوم شكس بوزن قفل وبابه سلم وحكي لقراء شكس بكسر الكاف  
 وهو القياس قلت وقوله تعالى فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون عسر الاخلاق اه  
 وفي السمين والتشاكس التحالف واصله سق الخلق وعسر وهو سيب التحالف والتشا  
 ويقال المتشاكس والتشاخص بالحاء المعجمة موضع الكاف اه وفي القرطبي متشاكسون  
 من شكس يشكس شكسا بوزن قفل فهو شكس مثل عسر بعسر عسل فهو عسر يقال رجل  
 شكس وشرس وضررس والتشاخص الاختلاف يقال تشاكست حواله  
 وتشاخست اسنانه ويقال تشاكست فلان اي ما كسني وشاخسق في حق وقال الجوهري  
 رجل شكس بالتسكين اي صعب الخلق وقوم شكس مثل رجل عداق وقوم صدق وقد  
 شكس بالكسر من باب سلم شكاسة وحكي لقراء رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس اه  
**قوله** ورجلا سلما قرا ابن كثير وابو عمرو سلما بالالف وكسر اللام والباقون سلما  
 بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى سرفاعل من  
 سلم له كذا فهو سلما والقراءتان الاخيرا سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على  
 سبيل المباعدة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعود كالقراءة  
 الاولى اه سمين **قوله** هل يستويان مثلا اي حالا وصفة وقوله فغير اي محول عن  
 الفاعل اي لا يستوي مثلهما وصفتهما وافر القدير لانه مقتض عليه اولا في قوله ضرب  
 الله مثلا وقرئ مثلين فطابق حالي الرجلين اه سمين **قوله** اي لا يستوي العبد لجماعة  
 هذا هو المثل المحسوس الذي شبه به المشرك الذي يعبد الهة شتى فقوله لجماعة اي المملوكة  
 لجماعة اخلا قهم سيئة وقوله والعبد لو احد اي المملوك لمالك واحد راض عنه وهذا  
 مثل شبه به المؤمن القاصر عبادة على ربه وقوله فان الاول الخ تقرير للمثل الاول  
 ولم يتقرر لتقرير الثاني وتوضيحه لوضوحه **قوله** اذا طلب منه كل من  
 ما كفيه الخ وما ذاك الا لسوا خلا قهم وعدم لطفهم به اه **قوله** بالسعود **قوله** الحمد لله  
 اي على عدم استواء هذين الرجلين والجملة اعتراضية فان قوله بل اكثرهم لا يجلسون  
 اضراب انتقالي مرتبط بقوله هل يستويان اه شيننا وعبادة اي بالسعود الحمد لله  
 الخ تقرير لما قبله من نفي الاستواء بطريق الاطرار وتنبيه للموحدين على ان ما لهم من المزية  
 انما هو بتوفيق الله وعلى نها نعمة جلييلة موجبة عليهم ان يداوموا على حده وعبادته  
 وقوله بل اكثرهم لا يعلمون اضراب وانتقالي من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور  
 الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيقعون في  
 ورطة الشرك والضلالة قال البغوي والمراد بالاكثر الكل اه كرخي **قوله** انك ميت  
 وانهم ميتون تهديد لما يعقبه من الخضم يوم القيامة اه **قوله** بالسعود **قوله** انك ميت  
 قال القراء الميت بالتشديد من لم يميت ومسيهون والميت بالتحفيف من فارقة الروح ولله  
 لم يخفف هنا اه خطيب في السمين والاختلاف بين القراء في تشييل مثل هذا اه

رفيع شكا متشاكسون  
 متنازعون سيئة اخلا قهم  
 ورجلا سلما خالصا لوجه  
 هل يستويان مثالا  
 لا يستوي العبد لجماعة  
 والعبد لو احد فان الاول  
 اذا طلب منه كل من ما كفيه  
 خذ منه في وقت واحد  
 فحين يخدمه مثل الله  
 للخلق والثاني في مثل الله  
 راجد الله وحده راجد  
 عن اهل مكة لا يعطي  
 ما يصبرون اليه من الغنا  
 فخير سوي انك خطيب  
 للشيء صلى الله عليه وسلم  
 ربيت وانهم ميتون  
 ستميت ويعيقان







فما لهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا وقال خير قالوا لا تدفع شيئا قدّره ولكننا نشفع  
 فنزلت قل حسب الله الآية وتلك الجواب من الآية لدلالة الكلام عليه يعني فيقولون  
 لا أي لا تكشف ولا تحمله فقلت حسب الله الخ **قوله** وفي قراءة بالاضافة فيهما  
 أي سبعة **قوله** جالتكم وهي الكفر والعناد والامس للتهديد وقوله على جالتكم وهي  
 الايمان والانقياد وفي البيضاوي على مكانكم على حالكم اسم للمكان استعير للمحال  
 كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان وقرئ مكانا تكلم أي فشبهت المحال بالمكان  
 القاذية وجه الشبه ثباتهم في تلك الحال بثبات المتكلم في مكانه واما تشبيه المكان  
 بالزمان ففي الشغل والاحاطة وقراءة الجمع مروية عن عاصم وأبي بكر فهي سبعة وليس  
 بشاذة كما يتوهم من ظاهر كلامه **قوله** مفعولة العلم أي لا نفاه عن العرفان  
 فتعصب مفعولا واحدا **قوله** شحنا أي يهينه ويذل أي في الدنيا وذلك  
 بالجمع والسيف **قوله** قرطبي **قوله** دائم أي فهو مجاز في الطرف أو في الاسناد وأصله  
 مقبر فيه صاحبه **قوله** شراب **قوله** للناس أي لا جملهم فانه مناط مصاحبتهم في معاشهم  
 ومعادهم فهو للناس كافة لان رسالتك كذلك **قوله** خطيب **قوله** متعلق بانزل  
 أي لم يحد وث فيكون حالا من فاعل أنزلنا ومن مفعوله أي ملتبسا كما جرى  
 عليه القاصد كرخي **قوله** وما أنت عليهم بوكيل أي لست بمأمور بان تحلهم  
 على الايمان على سبيل القهر بل القبول وعدمه موقوف عليهم وذلك تشبيه لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اولا في الهداية والاضلال من العبد لا يحصل الا من الله تعالى لان الهداية  
 تشبه الحياة واليقظة والاضلال يشبه الموت والنوم فكما ان الحياة واليقظة لا يحصلان  
 الا بخلق الله تعالى كذلك الضلال لا يحصل الا من الله تعالى ومن عرف هذه الحقيقة  
 فقد عرف سر الله تعالى في القدر ومن عرف سر الله تعالى في القدر هانت عليه المصائب  
**قوله** خطيب **قوله** الله يتوفى الانفس أي الارواح أي يقبضها عن الابدان بان يقطع  
 تغلقها عنها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت وظاهرا وباطنا وذلك  
 في النوم فيمسك التي قبض عليها الموت ولا يردها الى البدن ويرسل الاخرى أي النائمة الى  
 بدنها عند اليقظة الى اجل مسمى هو الوقت المضروب لموتها وهيئة جنس الارسل  
 وما روى عن ابن عباس ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع الشمس والنفس  
 هي التي بها العقل والقييد والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتتوفي  
 النفس عند النوم قريب مما ذكرناه **قوله** بيضاوي أي فهو رضى الله عنه ثبت  
 في ابن ادم شيئين وسمى احدهما نفسا والاخرى روحا وجعل نسبة الروح الى النفس  
 كنسبة الشعاع الى الشمس في كونه متعلقا بها اثرها وعلى ما ذكره المصنف ليس في ابن  
 ادم الا شئ واحد هو الجوهر المشرق النوراني يكون لابن ادم بحسبه ثلاثة احوال حال  
 يقظة وحال نوم وحال موت فانه باعتبار تعلقه بظواهر الانسان وباطنه تعلقا كاملا  
 له حالة اليقظة وباعتبار تعلقه بظواهر الانسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار تعلقه  
 بتعلقه عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت وقوله قريب مما ذكرناه وجه قهر ان النفس والروح

وفي قراءة بالاضافة فيهما  
 رقت حسب الله عليه يتوكل  
 المتكلمون يثقوا بالثقل  
 رقت يا قوم اعلموا على  
 مكانكم حالكم في حالكم  
 طوعا التي رفسف تفسف  
 من موصولة مفعولة العلم  
 رتبة على بخرية ويكلم  
 ينزل رتبة على بخرية  
 وانفوس على النار وقد  
 انخرم الله ببلد راجا  
 انزلنا عليك الكتاب بكتاب  
 متعلق بانزل رقت  
 بالحق متعلق بانفوس  
 انذرت فلتنفس  
 رومن ضل فانما يضل عليها  
 وما انت على الهدى را  
 فخيرهم على الهدى را  
 يتوكل الانفس حين موتها



وان كان امرين متغايرين يادبت على ما روى الا ان المقنن عند الموت ما يكون متعلقا  
بباطن الانسان ومبدأ النفس والحياة والاسر كذلك على ما ذكره المصنف وكذا المقنن  
عند النوم هو ما يكون متعلقا بظاهر الانسان ومبدأ العقل والتمييز كما هو كذلك  
على ما ذكره المصنف زاده وعبارة الفرطحي قال بن عباس وخير من المفسرين  
ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتتعارف ما شاء الله فاذا اراد جميعها  
الرجوع الى الاجساد أمسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى جسداتها  
وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا وارسل ارواح الاحياء  
ناموا فتتعارف ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى  
الى جسداتها قال علي رضي الله عنه فماتت نفس النائم وهي في السماء قبل رسالتها الى جسداتها  
الرؤيا الصالحة وما رأت بعد رسالتها وقبل استقرارها في جسداتها هي الرؤيا الكاذبة  
لانها من انقاء الشيطان وروى من فرجها من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله  
اينام اهل الجنة قال لا النوم انما الموت ونجاة لاميت فيها خروجه الدار فطنى قال بن عباس  
في قبض بن ادم تقبض روح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز  
والروح التي بها النفس والحركة فاذا نام العبد قبضت نفسه ولم تقبض روحه وهذا  
قول بن المبارك والزجاج قال يقتبض في هذا بعدد المفهوم من الآية ان المفسر  
المقبوض في الحالين شئ واحد ولهذا قال فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى  
الى جسداتها فاذا يقبض الله الروح في حالين في حالة النوم وفي حالة الموت فما قبضه في  
حالة النوم فمعه انه يعجز عما يحبس عن النفس فكأنه شئ مقبوض وما قبضه في حالة الموت  
فهو عيسكه ولا يرسل الى يوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى الى يزيل الحابس عنها فتقوم  
كما كنت فتوفي لا نفس في حال النوم بازاله الادراك وخلق العقل والالفة في محل الادراك  
وتوفيرا في حالة الموت خلق الموت واذا لم يحس بالكلية فمسك التي قضى عليها الموت بان  
لا يخلق فيها الادراك ويبسل الاخرى بان يعيد ايتها الاحساس وقد اختلف الناس  
في النفس الروح هل هما شئ واحد او شيان على ما ذكرناه والظاهر انهما شئ واحد  
وهو الذي تدل عليه الآثار الصالحة والصحيحة ان النفس جسم لطيف مشابه للاجسام  
المحسوسة يجذب ويجزج وفي كافا نيل ويلجج وبه الى السماء يعرج لا يموت ولا ينفد  
وهو بما لا اول وليس له اخر هو عيني ويدين وانه ذو ريب لطيف خبيث كما في حكاية  
ابي هريرة وهذه صفات الاجسام لا صفات الاعراض با خصار وروى الشيخان عن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه  
فليستغفر فراشه بداخله اذاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت  
جنته وبك ارفعه ان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
الصالحين فان قلت كيف الجسم بين قوله الله يتوفى لا نفس حين موتها وبين قوله قل يتوفى  
ملك الموت الذي بين قوله هو اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا قلت المتوفى في الحقيقة هو  
اتعا وملك الموت هو القابض للروح باذن الله تعالى فملك الموت اعوان وجن من الملائكة

ينزعون الروح من سائر البدن فاذا بلغت الحلقوم قبضها ملك الموت اهـ تعالى  
 وفي القاموس وداخلة الاثر طرفه الذي يلي الجسد يلي الجانب الايمن اهـ ر قوله  
 ويتوفي التي لم يمت اشارة الى ان هذا معطوف على الا نفس التي يتوفي الار نفس حيين  
 متوت ويتوفي ايضا الا نفس التي لم يمت في منامها ففي منامها ظنون ليتوفي اهـ سمين  
 ر قوله فيفسك التي الخ اي لا يراها الى جسد ها ويرسل الاخرى اي يردها الى جسد ها اهـ  
 شيخنا ر قوله اي وقت موتها هذا يقتضيه ان الطرف متعلق بقوله ويرسل والا حسن  
 تعلقه وبجيبك ايضا والا جل المسمى في المسوكة هو النية الثانية اهـ شيخنا ر قوله  
 بخلاف العكس اي لا يتبين نفس القوي بدون نفس الحياة اهـ شيخنا ر قوله المذكور  
 اي من التوفي والامساك والارسال لقوم يتفكرون اي في كيفية تحققها بالابدان  
 وتوفيتها عنها بالكلية حين الموت وامساكها باقية لا تغني بقاءها وما يتوفاها من السيادة  
 والشقاوة وفي الحكمة في توفيتها عن ظواهرها وارسالها حين بعد حين الى توفياتها اهـ بضاوي  
 ر قوله وقربش لم يتفكر والخ قدرة ليكون قوله امر التحذير والاضراب انتقالا عنه فهو  
 اضراب عن مقدار اهـ شيخنا ر قوله اي الا صنام بيان للمفعول الاول ر قوله  
 ايشفعون في شيريه الى ان مدخول الهرة محذوف وقوله ولو كان حال من فاعله  
 اي ايشفعون في حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقاب اهـ زادة ر قوله اي هو مختص  
 بها الخ جواب كيف قال قل الله الشفاعة جميعا مع ما جاء في الاخبار ان الانبياء  
 والعلماء والشهداء والاطفال شفاعات وايضا انه مختص بها لا يملكها احد الا  
 بملكه كما قال من الذي يشفع عند الاباذنه وقال ولا يشفعون الا لمراد رضى لكن  
 الذي هو شرط في الآية شيان الملك المطلق والعقل والشرطان مفقودان اهـ  
 ر قوله له ملك السموات والارض اي فهو ما للعالم ملك كله لا يملك احد ان يتكلم دون  
 اذنه ورضاه اهـ خطيب ر قوله واذا ذكر الله ومصلحة الخ اختيار الشيخ ان يكون العامل  
 في اذ الشريعة المصلح بعد هالاجوابها وانها ليست مضافة لما بعد ها وان كان قول اكثرين  
 وجعل اذ الخائية معمولة لما بعد ها سواء كانت زمانا او مكانا اما اذا قيل انها حرف  
 فلا تحتاج الى عامل وهي لا صلة بحجة الجزاء بالشرط كالفاء والا شتمرا از المفرد والا  
 نقباض اهـ سمين ر قوله اذ اهـ يستبشرون وذلك لفظ افتتاحهم بها وبيانهم  
 حق الله ولقد بالغ في الامرين حتى بلغ الغاية فان الا ستبشار ان يعتلي قلبه سورا  
 حتى تنبسط له بشرق وجهه والا شتمرا ان يعتلي عضبا وغما حتى ينقبض دبر وجهه  
 اهـ بضاوي ر قوله قل اللهم الخ المعنى القبي الى الله بالدعاء لما تحيرت في امرهم  
 وعجزت في عنادهم وشدة شكيتهم فانه القادر على الاشياء والعالم باحوال كلها اهـ  
 بضاوي ر قوله عني يا الله يعني ان اصل اللهم يا الله خذني يا وعوض عنها الميم  
 امرها من حرف العلة وشدة لتكون على حرفين كالمعوض عنه ولذا لم يجمع بينهما فلا  
 يقال يا اللهم في نصيب الكلام وما سمع من قوله اذا ما حدث اما قول يا اللهم ضرورة اهـ  
 كرحي ر قوله احدى هذا هو المقصود والمطرب بالدرعاء اهـ شيخنا

في توفى التي لم يمت  
 في منامها اي يتوفاها  
 وقت النوم فيفسك التي  
 عليها الموت ويرسل الاخرى  
 الى اجل مسمى  
 والموساة بجلال العرش  
 نفس الحياة المذكور  
 في ذلك لقوم يتفكرون  
 ذهلات ان القادر على ذلك  
 فيعملون ان القادر على ذلك  
 البعث وقربش لم يتفكر واذا  
 ايشفعون في شيريه  
 اي الا صنام  
 عن الله في دعوتهم  
 ولو كانوا لا يعلمون شيئا  
 من الشفاعة وغيرها  
 انهم انفسهم لا يغفلون  
 الله الشفاعة جميعا  
 مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه  
 ر له ملك السموات والارض  
 الذي يزوجون واذا ذكر الله  
 وحده اي دون الخ  
 اشتمار الخ  
 ر قوله الذين من وجهه  
 واذا ذكر الله يستبشرون  
 يا الله ر قوله عني يا الله  
 مستدعيها عالم النسيان  
 انفسها وما شئوا ولا تشع  
 في عبادك فبكا





أوجزاعها لهم وسما سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة رموا الى ان جميع اعمالهم  
 كذا لك اه يغاي **قوله** من مؤلهم بيا نية أو تبعضية وقوله سببهم السين  
 للتاكيد اه أبو السعد **قوله** لم يفتقدوا سبع سنين أي وقتل صناديدهم  
 يوم بلده خطيب **قوله** أولم يعلموا الضمير للقائتين انما أوتيت على علم فالمعنى  
 قالوها ولم يعلموا الخ أو حفظوا ولم يعلموا الخ اه أبو السعد بتصرف **قوله** يبسط  
 الرزق لمن يشاء أي يوسع لمن يشاء وان كان لا حيلة له ولا قوة امتحانا ويقله أي  
 يضيق لمن يشاء وان كان قويا شديدا حيلة ابتلاء فلا قابض ولا باسط الا الله تعالى ولعل  
 ذلك ان يرى الناس مختلفين في معة الرزق وضيقه فلا بد لذلك من حكمة وسبب ذلك  
 السبب ليس هو عقل الرجل وجهه فانا نرى لعاقل لقادر في أشد الخيق ونرى الجاهل الضعيف  
 في أعظم السعة اه خطيب **قوله** في ذلك أي المذكور من التوسيع والتضييق  
 اه وقوله يؤمن به أي بالله اه **قوله** قل يا عبادي الذين أسرفوا الخ المعنى قل  
 يا محمد ربكم الحسن اليكم يقول يا عبادي الخ اه خطيب ومناسبة هذه الآية لما  
 قبلها انه تعالى لما أشد على الكفار وذكر ما أعد لهم من العذاب وانهم لو كان لا حيلة  
 ما في الارض ومثله معه لا قدرى به من عذاب الله ذكر ما في احسانه من غفران الذنوب  
 اذا من العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا ما تأتي آيات الرحمة مع آيات العقوبة ليرجوا  
 العبد وينجات وهذه الآية عامة في كل كافر يتوب ومؤمن عاص يتوب فتحو توبة ذنبه  
 وقال عبد الله وغير هذه أرحا لية في كتاب الله تعالى ه نهر فقوله أسرفوا على أنفسهم أي  
 بالكفر وبالمعاصي سبب نزولها ما روى عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى وحشي قاتل حمزة يدعو به الى الاسلام فأرسل اليه كيف تدعوني الى دينك  
 وأنت ترجمه انه من قتل أو أشرك أو زنى يلقا انا ما يصاعف له العذاب وأنا فعلت ذلك  
 كله فانزل الله الا من تاب امن وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعل لا أقدر  
 عليه فحل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال  
 وحشي رأيت بعد في شهره أه يغفر لي أم لا فانزل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشي نعم الآن لا أرى شرطا فاسلم اه خازن ثم قال فان  
 قلت حمل هذه الآية على ظاهرها اغراء بالمعاصي والاطلاق في الاقدام عليها وذلك لا يليق  
 قلت المراد منها التنبيه على انه لا ينبغي للمعاصون ان يظن انه لا يخلص من العذاب فان من  
 اعتقد ذلك فهو قانط من رحمة الله تعالى فلا أحد من العصاة الا وانتهى متى تاب الى عقابه  
 وصلى من أهل المغفرة والرحمة فعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا أي التوبة اذا تاب  
 وعصمت توبته فخصت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه  
 فان شاء غفر له وعف عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخل الجنة بفصله ورحمته  
 فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فتعلم الله يغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر  
 بعد ذلك اه وجلاء النهي لما كانت هذه الآية فيها منحة عظيمة للمعصية بان الانابة  
 وهي الرجوع مطلوبة مما هو بها ثم توعد من لم يتب بالعذاب حتى لا يبقى المشركا لمهل

روا الذين ظلموا من  
 سببهم سين سببهم  
 وما هم بمغفرة  
 هذا بنا فظنوا سببهم  
 ثم وسع عليهم رزقهم  
 الله يبسط الرزق  
 لمن يشاء امتحانا  
 ويقله لمن يشاء  
 في ذلك آيات لقن  
 به رقل يا عبادي الذين  
 أسرفوا على أنفسهم



من الطاعة والتكامل على الغفران دون أمانة انتهت وفي هذه الآية من أنواع المعاني  
والبيان أشياء حسنة منها أقباله عليهم ونداءهم ومنها إضافة المبدأ إضافة تشرية  
ومنها الالتفات من التكلم إلى الغيبة في قوله من راحة الله ومنها إضافة الرحمة لأجل  
أسمائه الحسنة ومنها إعادة الظاهر بلفظه في قوله إن الله ومنها إبراز الجملة من قوله  
هو الغفور الرحيم مؤكداً بأن الفضل وبإعادة الصفتين اللتين تضمنتهما الآية السابقة  
وهي **قوله** يا عبداً يحذف الياء وثبوتها مفتوحة سبعيتان **قوله** الذين  
أسرفوا على أنفسهم أي أسرفوا في الجناية عليها بالأسراف في المعاصي وببعضها يعني أن  
الأسراف محال لا يستحال لمقيد وهو الأسراف في صرف المال في المطلق ثم تضمنه معنى  
الجناية ليحصر تعديته على المضمن لا يلزم فيه أن يكون معناه حقيقياً اهـ شهاب  
**قوله** يكسر الميم أي من باب جليس وقوله ونفثا أي من باب طرب وسلم وقوله وقول  
بضمها أي شاذ من باب جمل فوالجمل المختار القنوط اليأس وبابه جلس وجلس دخل وطرب  
وسلم فهو قنوط وقنوط وقنوط **قوله** ان لم تتوبوا راجع لقوله من قبل ان يأتكم  
العذاب **قوله** واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم الخ قال الحسن أي الزموا طاعة الله  
واجتنبوا معصيته فأنزل في القرآن ذكر القيم ليعتنبوا وذكر الحسن لتقروه وتأخذوا  
به اهـ خازن وفي البصائر واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ركني القرآن أو المأمور به  
دون المنه عنه والعزائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ما هو الحق في أصل  
كالآية والمواظبة على الطاعة اهـ **قوله** هو القرآن تفسير للأحسن فان ما أنزل  
إليكم من ربنا كتب كثيراً حسن القرآن اهـ شيخنا **قوله** ان تقول نفس الخ جعله  
معجماً لمقدركما قرئ وجعل غير المقدركراهة ان تقول اهـ شيخنا وفي الكرخي قوله  
فيأدر واقع ان تقول الخ أشار به إلى ان تقول مفعول من أجله كما قد ذكره وقد ذكر  
النحوي كراهة ان تقول وابن عطية انبؤا من أجل ان تقول وبالبقاء والخوف  
انذركم مخافة ان تقول قال الحلبي عطفه هذه التقادير ولا حاجة إلى إضماره  
العاقل مع وجوه انبؤا ونكر نفس لان المراد بها بعض الانفس هي نفس الكافر المتميز  
بالحاج الشديدي والكفر وبالعذاب العظيم ويحتمل ان يراد التكثير أي نفوس كثيرة  
وهم الكفار والعصاة المؤمنين اهـ شيخنا **قوله** أصله يا حريق أي فالألف منقلبة  
عن ياء المتكلم اهـ وفي الحسرة الاختتام والحزن على ما فات اهـ خازن **قوله** على ما فطرت  
أي على تقريظي وتصديري فيما مصدريه اهـ شيخنا **قوله** أي طاعة الجنب والجنب  
بإطلاقه عن جهة الشيء المحسوس وإطلاق الجنب على الطاعة مجاز بالامتعية اهـ  
حيث شبهت بالجهة بجامع تعلق كل بصاحبه فالطاعة ما تعلق بالله كما ان الجهة  
لها تعلق بصاحبها اهـ شيخنا وفي السمين قوله على ما فطرت ما صيدرية أي على تقريظي  
وتم صناف أي في جنب طاعة الله وقبل في جنب الله المراد به الأسرها الجهة يقال هي  
في جنب فلان وفي جانب أي في جهة وناحية ثم استع فيه فتيل فطر في جنب أي في  
جهة اهـ **قوله** وان كنت من الساعين أي من المستهزئين بدين الله تعالى وأهله

وتقنطون بكسر النون  
ونفثا وقرئ بضم النون  
من راحة الله ران الله يقيد  
الذين يكسر الجيم لمن تار من  
التمسك ران الله هو الغفور  
الأسرفوا أي أسرفوا  
الأسراف محال لا يستحال  
الأسراف في صرف المال  
الأسراف في المطلق  
ثم تضمنه معنى  
الجناية ليحصر تعديته  
على المضمن لا يلزم فيه  
أن يكون معناه حقيقياً اهـ  
شهاب **قوله** يكسر الميم  
أي من باب جليس وقوله  
ونفثا أي من باب طرب  
وسلم وقوله وقول  
بضمها أي شاذ من باب  
جمل فوالجمل المختار  
القنوط اليأس وبابه  
جلس وجلس دخل وطرب  
وسلم فهو قنوط وقنوط  
وقنوط **قوله** ان لم  
تتوبوا راجع لقوله من  
قبل ان يأتكم العذاب  
**قوله** واتبعوا أحسن ما  
أنزل إليكم الخ قال الحسن  
أي الزموا طاعة الله  
واجتنبوا معصيته فأنزل  
في القرآن ذكر القيم  
ليعتنبوا وذكر الحسن  
لتقروه وتأخذوا به اهـ  
خازن وفي البصائر  
واتبعوا أحسن ما أنزل  
إليكم من ركني القرآن  
أو المأمور به دون  
المنه عنه والعزائم  
دون الرخص والناسخ  
دون المنسوخ ولعله ما  
هو الحق في أصل  
كالآية والمواظبة على  
الطاعة اهـ **قوله** هو  
القرآن تفسير للأحسن  
فان ما أنزل إليكم من  
ربنا كتب كثيراً حسن  
القرآن اهـ شيخنا **قوله**  
ان تقول نفس الخ جعله  
معجماً لمقدركما قرئ  
وجعل غير المقدركراهة  
ان تقول اهـ شيخنا وفي  
الكرخي قوله فيأدر  
واقع ان تقول الخ أشار  
به إلى ان تقول مفعول  
من أجله كما قد ذكره  
وقد ذكر النحوي كراهة  
ان تقول وابن عطية  
انبؤا من أجل ان تقول  
وبالبقاء والخوف  
انذركم مخافة ان تقول  
قال الحلبي عطفه هذه  
التقادير ولا حاجة إلى  
إضماره العاقل مع  
وجوه انبؤا ونكر نفس  
لان المراد بها بعض  
الانفس هي نفس الكافر  
المتميز بالحاج الشديدي  
والكفر وبالعذاب العظيم  
ويحتمل ان يراد التكثير  
أي نفوس كثيرة وهم  
الكفار والعصاة المؤمنين  
اهـ شيخنا **قوله** أصله  
يا حريق أي فالألف منقلبة  
عن ياء المتكلم اهـ وفي  
الحسرة الاختتام والحزن  
على ما فات اهـ خازن  
**قوله** على ما فطرت  
أي على تقريظي وتصديري  
فيما مصدريه اهـ شيخنا  
**قوله** أي طاعة الجنب  
والجنب بإطلاقه عن جهة  
الشيء المحسوس وإطلاق  
الجنب على الطاعة مجاز  
بالامتعية اهـ حيث  
شبهت بالجهة بجامع  
تعلق كل بصاحبه فالطاعة  
ما تعلق بالله كما ان  
الجهة لها تعلق بصاحبها  
اهـ شيخنا وفي السمين  
قوله على ما فطرت ما  
صيدرية أي على تقريظي  
وتم صناف أي في جنب  
طاعة الله وقبل في جنب  
الله المراد به الأسرها  
الجهة يقال هي في جنب  
فلان وفي جانب أي في  
جهة وناحية ثم استع فيه  
فتيل فطر في جنب أي في  
جهة اهـ **قوله** وان كنت  
من الساعين أي من  
المستهزئين بدين الله  
تعالى وأهله

وحمل الجملة النصب على الحال أي قرطت وأنا ساخر أه أبو السعوط ر قوله بالطا  
 في نسخة بالطافة (هـ) أو تقول حين رأ العذاب الخ التعبير بالدلالة على  
 أن النفس لا تخلو عن هذه الخ قول تحسرا وتحيرا وتعللا بما رطأ تل تحته أه أبو  
 أي فأول التوبيخ لما نقوله النفس في ذلك اليوم ويصير أن تكون ما نعت خلقا فيقول الجميع  
 أه (قوله فأكون من المحسنين) أما معطوف على كرهة وأما منصوب في جواب المقتضى القوي  
 بين القولين أنه على الأول يكون من جملة الممتنعين ويكون أصمرا إن جازا لا واجبا  
 الثاني يكون منزلة على المقتضى ويكون أصمرا إن واجبا أه شيئا وفي السمين قوله فالذي  
 من المحسنين في نصبه وجهان أحدهما عطفه على كرهة فإنها مصدر فغطف مصدر  
 موؤل على مصدره مصرح به والثاني أنه منصوب على جواب المقتضى المفهوم من قوله  
 لو أن لي كرهة والفرق بين الوجهين أن الأول يكون فيه الكون مقتضى يجوز ان تضمن أن يظهر  
 والثاني يكون فيه الكون مترتباً على حصول المقتضى لا مقتضى ويجب ان تضمن أن أه (قوله  
 فيقال له من قبل الله أنشأه إلى جواب سؤال تقديره أن كلمة بل مختصة بأفعال النفس  
 ولا نفى في واحد من تلك المقالات فكيف هم ان يقع بل جوابا لغير معنى فاجاب أنه لما كان  
 قوله لو أن الله هادي وجوابه متضمنة نفي الهداية لأنها لا متناع كانه قال ما هادي الله  
 فيقال بل قد جاء لك آياتي مرشدة لك إلى آخره أه كرسى والصغير في قول المفسر له راجع للنفس  
 والذل كبريا اعتبار كونها شخصاً كافراً أه شيئا (قوله وهو سبب الهداية) يشير إلى  
 أن قوله بل الخ مرد لملقا له الثانية وهي لو أن الله هادي لكنت من المتقين قال أبو السعوط  
 وقوله تعالى بل قد جاء لك الخ مرد منه تعالى للنفي الذي تضمنه قول القائل لو أن الله  
 هادي واما الم تقديم بحسبه لئلا يفصل بين مقالات الكافر الثلاثة وانما لم تؤخر لملقا  
 الثانية عن الثالثة حتى يتصل ردها بها لئلا يكون ترتيب النظم مخالفا للترتيب الوجودي فإن  
 الكافر يفسر كانه يتم على ثانياً بعدم ارشاد الله له في الدنيا ثم يقضى ثالثاً الرجوع إليها  
 أه (قوله وجوهم مسودة) جملة من تبدل وخبر محل نصب على الحال من الموصول  
 ان جعلت الروية بصورية وفي محل المفعول الثاني ان جعلت عليه واكاول أول لان كون الوجه  
 وألوانها متعلقات البصر أظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله ليس الخ  
 تقليل لا سوداد وجوهم كانه قال لان لم في جهنم مقرا ومقاما أه شيئا وفي أبي  
 السعوط هذا تقرير لا سوداد وجوهم (قوله بمفازتهم) الباء سببية متعلقة بنجي  
 وفسر المفازة بمكان الفوز وفسرها عزة بالفوز بنفسه قوله من الجنة حال من المكان أي حال  
 كونه بعضهما وقوله بان يحملوا فيه أي في ذلك المكان الذي هو الجنة أي بان يدخلوها  
 وقوله لا يسهم الخ حال من الموصول فتقيد انهم قبل دخول الجنة في غاية الامن السرور  
 أه شيئا وقرأ الاخوان وأتوا بكر بمفازاتهم جمعا لما اختلفت انواع المصدر جمع الباء  
 بال فزاد على الاصل وقيل ثم مصاف محذوف أي بدواعي مفازتهم أو بأسبابها  
 والمفازة المنجاة وقيل لا حاجة لذلك إذ المراد بالمفازة الفلاح أه سمين (قوله  
 لا يسهم السوء) يجوز أن تكون هذه الجملة مفسرة لمفازتهم كانه قيل ما مفازتهم فقيل

أو تقول لو أن الله هادي  
 بالطافة أي فاهديك  
 لكنت من المتقين العذاب  
 أو تقول حين رأ العذاب  
 لو أن لي كرهة أو جنة إلى الدنيا  
 فأكون من المحسنين  
 فيقال له من قبل الله  
 ر كذبت بها واستكبرت  
 تكذب عن الإيمان يوم القيامة  
 من الكافرين ويوم الله  
 نزل بين الذين لا يؤمنون بالله  
 فبئس الشريك ولو له الب  
 فبئس منهم مسودة الله  
 في جهنم منوى ويبنى الله  
 عن الأيمان بل في  
 من جهنم الذين آمنوا  
 من جهنم من الجنة بان يحملوا  
 فوزهم من الجنة بان يحملوا  
 فبئس منهم المسودة  
 فبئس منهم المسودة  
 فبئس منهم المسودة  
 فبئس منهم المسودة



لا يسهم السمع فلا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الذين اتقوا ١٢  
سمين ر قوله له مقاليد السموات والارضين جملة مستأنفة والمقاليد جمع مقلد  
مثل مفتاح ومفاتيح أو مقلد مثل مناديل ومناديل والكلام من باب الكناية لا  
حافظ الخزان وصدرها هو الاله يملك مفاتيحها فهو كناية عن شدة الملك التصرف في  
كل شيء يخزون في السموات أو الارض ١٣ خطيب وفي السمين له مقاليد السموات  
مستأنفة والمقاليد جمع مقلد أو مقلد أو كلاً واحداً من لفظه كاساطير وأنوار  
ويقال أيضاً اقليد وأقاليد وهم المفاتيح والكلمة فارسية معربة وفي هذا الكلام استعانة بـ  
نحو قولك بيد فلان مفتاح هذا الزم وليس ثم مفتاح وإنما هو عبارة عن شدة تمكنه من ذلك  
الشيء ١٤ وعن عثمان رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسر  
لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا  
بالله هو لا قول ولا تخرو والظاهر الباطن بيلة الخيريحي فميت وهو على كل شيء قدير  
والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوحد بها ويجحد وهي مفاتيح خير السموات والارضين  
من تكلم بها أصابه ١٥ أيضاً وي ر قوله من المطر والنبات من بيانية وهي بيان للخزان  
ر قوله متصل بقوله ويحيي الخ أي معطوف عليه عطوف أحد المتقابلين على الخزان وان كان  
المعطوف جملة اسمية والمعطوف عليه جملة فعلية فهذا الـ مع صفة العطوف غاية  
أنه خال عن حسنة شيخنا ر قوله أفغير الله الخ أي أبعده مشاهدة الآيات الدالة  
على انفراد لا أعبد غيره وأمر بان يقول لهم ذلك حين دعوة لعبادة آلهم و  
تعظيمها وتقبلها ١٦ شيخنا ر قوله المعول لنا مروني أي على ضمائر ان المصدرية فلما  
حذفت بطل عملها على أحد الوجهين فيها والاصل أنا فروني بأن أعبد غير الله ثم قدم  
مفعول أعبد على تأمروني العامل في عامل وقد ضعف بعضهم هذا بأنه يلزم منه تقديم  
مفعول الصلة على الموصول وذلك لأن غير منصوب بأعبد وأعبد صلة لأن وهو لا  
يجوز ورد بان الموصول لما حذف لم يراع حكمه فيما ذكر بل يراعى معناه ليصح الكلام  
١٧ كرخي ر قوله بنون واحدة أي تخففة مع فتح الياء لا غير هذه النون نون الرفع  
كسرت للناسبة وحذفت الوقاية لاجتماع المثليين وهذه قراءة ثاقم وقوله بادغام عليه  
يجوز في الياء السكون والفتح قوله وفك وعليه قاليا ساكنة لا غيرا لقرأت أربعة وكلها  
سبعة ١٨ شيخنا ر قوله بادغام وفك لف ونشر مرتب للقرأت الثلاث والاضاحه  
ان من قرأ بالنون الشديدة أدغم نون علامة الرفع في نون الوقاية ومن قرأ بالتخفيف حذفت  
نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسر نون الياء  
ومن قرأ بنونين بالفتحة كغلي الاصل قال الازهرى وهو جيد لولا ان الثانية في المصحف نون  
واحدة ١٩ كرخي ر قوله ولقد أوحى اليك هذه الآية على قسم مقدراً أي والله  
لقد أوحى اليك قبل هونائب الفاعل وقيل نائب جملة القسم وجوابه أي أوحى اليك  
هذا الكلام وهو لن اشرك الخ وحذف من قوله وتقبل عليه السجيات أي أو حصة  
السجيات التوحيد وقوله لن اشركت الخ هذه الآية أيضاً دالة على قسم مقدراً

وله مقاليد السموات  
والارضين أي مفاتيح  
من المطر والنبات  
وغيرها (والذين اتقوا)  
تأيات الله (التي  
هم الخاسرون) متصل بـ  
الله الذي أفقا إلى آخره وما  
ينبغي الخاضع (والذين  
تأتمروا بأمره) أي  
عنه (من قبله) أي  
لنا (ومن قبله) أي  
واحد (ومن قبله) أي  
فلك (والذين اتقوا)  
والذين اتقوا





يريدون في ملكه وقد ثبته وقد يكون معنى القبض في الطي فناء الشئ وإذهابه فقوله  
 عن قول الأرض جميعاً قصته يحتمل أن يكون المراد به والأرض جميعاً ذاهبة فأنية يوم  
 القيامة والمراد بالأرض الأرض السبع يشهد لذلك شاهدان قوله جميعاً وقوله والسموات  
 وكذلك الموضع موضع تجميعه فهو مقتضى السبالة اه **قوله** يوم القيامة أن كان هذا  
 الخطاب مع المؤمنين فهم معترفون بقدرته الله تعالى وحدانيته في الدنيا والآخرة فلا فائدة  
 للاحتجاج عليهم وإن كان للمشركين فهم ينكرون الآخرة من أصلها فلا يسوغ الاحتجاج  
 عليهم بهذه الحجة ويحتاج إلى المقصود الإشارة إلى أن المتقلى لبقاء السموات والأرض في هذا الدار  
 هو المتقلى لتخريبها يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على الإيجاد والإعدام وأنه  
 غني عن الأطراق فإنه إذا حاول تخريب الأرض يقبضها ويربها اه من الرازي والطبري  
**قوله** والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طياً بعلاج وانضاب إنما المراد بذلك  
 الفناء والذهاب يقال قد انطوى عناء ما كناه فيه وجاءنا خيراً وانطوى عنا وهو عن المضي  
 والذهاب واليمين في كلام العرب قد تكون بمعنى القدرة والملك وسنه قوله تعالى وما ملكك  
 أيما تكبر يد به الملك وقال تعالى لاخذنا منه باليمين أي بالقوة والقدرة اه قرطبي  
 وفي الخازن وليس عندنا معنى اليمين بالراحة إنما هي صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها  
 على ما جاءت ولا نكفيها وننتهي إلى حيث انتهى بها الكتاب والأخبار المأثورة الصريحة  
 وهذا مذهب أهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه  
 في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه اه **قوله** محببات أي كالمحبة المطوي قال  
 صاحب الكشاف والعرض من هذا الكلام إذا أخذته كما هو بجملة ومجموعه تصويبه  
 عظمتها والتوقيف على كنهه جلاله لا خير من غير هاب لا يقبض ولا باليمين إلى جهة حقيقة  
 أو جهة مجاز اه واليه أشار المصنف في تقريره اه **قوله** ونفخ في الصور الذي  
 ينفخ في الصور هو جبريل عليه السلام وقد قيل أنه يكون معه جبريل لحديث أبي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبي الصور بايديهما وفي  
 أيديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يقران خروجه ابن ماجة في السنن وفي كتاب  
 أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور  
 وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اه **قوله** في الصور العامة على  
 سكنى الواو وزيد بن علي وقناة بفتحها جمع صوية وهذه نزه قول ابن عطية أن الصور  
 هنا يتعين أن يكون القدر ولا يجوز أن يكون جمع صوية وقرئ فصعق مبنياً للمفعول  
 وهو مأخوذ من قولهم صعقتهم الصاعقة يقال صعقت الله فصعق لا من شاء الله متصل  
 المستثنى ما جبريل وميكائيل وأما رضوان والمجور والزيانية وأما الباري تعالى  
 قال الحسن وفيه نظرين حيث قوله من في السموات ومن في الأرض فإنه لا يخبر فعلى هذا  
 يتبين أن يكون منقطعاً اه سمين **قوله** مات أي من كان حياً في ذلك الوقت من  
 الملائكة وأهل الأرض يعنى وعشى على من كان ميتاً من قبل لكفه حتى في قبره كالأنبيا  
 والشهداء فيغشى عليهم بالحق الأول حتى على نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله من

ربهم القيامة والسموات  
 مطويات بيمينه  
 بقدرته سبحانه وتعالى  
 عما تشكرون  
 في الصبح  
 وفصعق مات أرضاً من شاء  
 الله من الموت والولادة

والولدان هذا استثناء من الصعق بمعنى الموت ويستثنى منه بعض الغنى والاعفاء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يصعق من تلك النفخة اى لا يغشى عليه بل يبقى متيقظا ثابتا لانه صعد في الدنيا مرة في قعدة الجبل فلا يصعق اخرى عبادة البضاوى فصعق اخرى خرميتا او مغشيا عليه انتعت وكتب عليه الشهاب ما نصه قوله او مغشيا عليه ههنا اشكال اورد به بعض السلف وهوان نص القرآن يدل على ان هذا الاستثناء بعد نفخة الصعق وجر النفخة الاولى التي مات فيها من بقي على وجه الارض والحديث الصحيح المروي في الصحيحين والسنن وهوان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقال فاكثي اول من يرفع رأسه فاذا من محليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري ارفع رأسه قبل ان يوتى عن استثنائه الله فانه يدل على انها نفخة البعث وما قيل انه يحتمل ان موسى عليه الصلاة والسلام ممن لم يميت من الانبياء باطل بطل بطل مائة وقال لقاصوهم يا من يحتمل ان يكون هذه صفة فرع بعد النسخين تنشق الارض والسموات فتتوا في الآيات والاحاديث قال القرطبي وبرز ما في الحديث من اخذ موسى عليه الصلاة والسلام بقائمة العرش فانه انما هو عند نفخة البعث وايضا تكون النفخات اربعاً ولم ينقله انثقات فمن حمل قول المصنف او مغشيا عليه على غشى يكون من نفخة بعد نفخة البعث للارض والارض فكلامة مردود بآراء ومن الغريب ان بعضهم جعلها بحد يثا في هريرة رضي الله عنه خمساً وقد سمعنا من زاد في الطينون نفخة ولم نسمع من زاد في الصور نفخة قال القرطبي والذي يزعم الاشكال ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم محض بالنسبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فانهم موجودون احياء وان لم ينهم فاذا نفخت نفخة الصعق صعد كل من في السموات والارض وصعد غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام صعد وصعد غشوق فاذا كانت نفخة البعث حي من مات وفاق من غشوق عليه ولذا وقع في الصحيحين فاكثي اول من يضيئ اذا عرفت هذا فاول كلام المصنف للتقسيم والمراد ان اهل السماء والارض عند نفخة الصعق منهم من يخرج ميتاً من على ظهر الارض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة فتأمل في **فأكثي** قال ابن الوردى في خريدة الجاهل ذكر نفخات الصور وهي ثلاث مرات تنشق منها في اخر الدنيا واحدة في اول الآخرة \* ذكر النفخة الاولى \* صاحب الصور هو السيف اسل فيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدم قنات من الارض السفلى حتى بعد ثامن مائة عام طمأنا رواه وهو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم وان صاحب الصور قد انتقم ينتظر متى يؤمر فينفخ \* ذكر ما جاء في صورة الصور وميثقه \* روى انه كشيء قرن فيه ثقب بعد جميع الازواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الشرى تخرج منها الازواح وتنزل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الازواح الى الموتى وشعبة في الملك فيها نفخة الفرع ويديرها ويطلعها فلا يروح هكذا حاما وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة



تأخذهم وهم يخضعون وفي قوله تعالى ويوم تنفخ في الصور ففزع من في السموات ومن  
 في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحييت وتاهت  
 والصيحة تزداد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فتجأز أهل البوادي والمبائل الى القرى  
 والمدن ثم تزداد الصيحة وتشتد حتى يجأزوا الى أمهات الأمصار وتعطل الرعاة السراة  
 وتغارقها وتأتى الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة فتخلط بالناس وتستأنس بهم  
 وذلك زلزلة واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة هو لا وشدة حتى  
 يسير الجبال على وجه الارض وتضرب سرايا جارية وذلك قوله تعالى واذا الجبال يسير وقوله  
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلة الارض وارتجت وانقضت وذلك قوله  
 تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال ثم تكف الشمس  
 وتكدر النجوم وشجر الجهار والناس من حياء كالواهي ينظرون اليها وعند ذلك تذهل  
 كل صنف عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وترى الناس  
 سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد روى ابو جعفر الرازي عن  
 الربيع عن ابي العالبة عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب صنو  
 الشمس وبينما هم كذلك اذ تئاثرت النجوم وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه  
 الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاعطربت لان الله تعالى جعل الجبال وتاداة  
 ففزعت الخلق الى الناس والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش ففزع  
 بعضهم في بعض فقالت الجن فأتاكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا هم نارتاجر فيفزع  
 كذلك اذ جاءهم ريح فاهلكتهم وهذه من نص القرآن ظاهرة لا يسع المؤمن رد ما  
 ولا التكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل  
 حجير حيماء وفيها تستيقق السماء فتصير ابوابا وفيها يحيط سراق من نار بها فان الارض  
 فظير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي اقطار السماء والارض فتلتقا هم الملاءكة  
 يضربون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان  
 تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الآية والموتى في القبور لا يشعرون بهذا وذكر  
 النفخة الثانية في الصود وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فضعف من في السموات  
 ومن في الارض الا ما شاء الله فيموتون في هذه النفخة الا من تناوله الاستثناء في قوله  
 الا من شاء الله ذكر ما بين النفختين من الملة \* يقال ان ما بين النفختين اربع سنين  
 تنقضي الا من على حالها مسترخية بعد ما مرت بها من الاهوال العظام والزلازل فترها وها  
 وتجر مياهها وتطعم شجرها ولا شيء على ظهرها من سائر المخلوقات \* ذكر المطر الذي تنبت  
 منه الاجساد \* قالوا فاذا مضى من النفختين اربعون عاما مطرا الله سبحانه وتعالى من تحت  
 العرش ماء خائلا كالطلاء وكالمق من الرجال يقال له ماء الجن فتنبت اجسامهم كما  
 تنبت البقل قال كعب بن ابي صراثة الارض والجوار والطيور والسمك بين ما اكلت من اجسام  
 بني آدم حتى اشبعوا الواحدة فتكامل اجسامهم قالوا وتا كل الارض ابن آدم الا حجب  
 الذي نبت له يبقى مثل عين الجراد لا يدركه الطرف فينفخ الله الخلق من ذلك الحجب

وترك عليه جلاؤه كالحباء في شعاع الشمس إذا انقروا وتكامل نفخ فيه الروح ثم نشق  
عنه القبر ثم قام خلقا سويا ذكر النفخة الثالثة ونفخة القيام وذلك قوله تعالى ثم  
نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ونوره تعالى ان كانت الاصلحة واحدة فاذا هم جميعا  
محضون ويجمع الله ارواح الخلائق في الصور ثم يامر الله الملك ان ينفخ فيه فانثرا منها  
العظام البالية والاقصال المنقطعة والاعضاء المتزقة والشعور المنتثرة ان الله المصنوع  
المخالق يا مكران ان تحتمل لفصل القضاء فيجتمع ثمرين ادى قوموا للعرض على الجبار  
فيقومون وذلك قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا وقال تعالى يخرجون من الاجداث  
كأنهم جراد منتشرة مهطعين الى الداع وقال عز من قائل يوم نشقق الارض عن  
سراها ذلك حشر علينا يسيرا فاذا خرجوا من قبورهم تتلقى المؤمنين بمرآة من رحمة  
الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفاسقون يمضون  
على قدامهم ويساقون سوقا وهو قوله تعالى وسوق المجرمين الى جهنم وردا انتهى  
**قوله** وغيرهما كجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون بالنفخة  
الاولى وانما يموتون بين النفختين اه خطيب وفي القرطبي واختلف في المستثنى من  
هم فقتلهم الشهداء متقلدين اسيافهم حول العرش روى مرفوعا من حديث ابي  
هريرة فيما ذكره القشيري ومن حديث عبد الله بن عمر فيما ذكره النعماني وقيل جبريل  
وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث النضر بن النضر  
صلى الله عليه وسلم تلا ونفخ في الصور الآية فقالوا يا نبي الله من هم الذين استثنتهم الله  
تعالى قال هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله لملك الموت يا ملك  
الموت من بقي من خلقي وهو علم فيقول يا رب بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وعبدك  
الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفسا سرا فيل وميكائيل فيخرج ان صينتين  
بالطودين العظيمين فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول الله لجبريل يا جبريل من بقي  
فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت  
الفاني فيقول الله تعالى يا جبريل لا بد من الموت موتك فيقع ساجدا يحقق بجناحه يقول  
سبحانك رب تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وذكرنا في القاسم عن انس بن مالك  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الارض الا من  
شاء الله قال جبريل وميكائيل وحملوا العرش وملك الموت واسرافيل وفي هذا الحديث  
ان اخرهم موتا جبريل عليه وعليهم السلام وحديث ابي هريرة من ان اخرهم موتا ملك الموت  
اهم وقال الضحاك هو ضحوان والحور ومالك والزبانية وقيل عقارب هل النار وحياتها  
قال القشيري ومن حمل الاستثناء على موسى الشهيد فهو لاء قد ماتوا خيل منهم احياء  
عند الله فيمن ان تكون الضعفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز ان تكون بالموت  
**قوله** ثم نفخ فيه أخرى أي بعد اربعين سنة وأخرى مرفوع على النبوة أو  
منصوب على المصداقية والناشئة الجار والمجرور اه شيخنا وفي السمين يجوز ان يكون أخرى  
هي القائمة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لمصدر محذوف أي نفخ فيه نفخة أخرى

وغيرها من نفخ فيه أخرى



ويؤيد التصريح بذلك في قوله فاذا تفرق في الصبي نطفة واحدة فصرح باقامة المصلد ويح  
 أن يكون القائم مقامه الحار والمجروح وأخرى منصوب على ما تقدم اهـ **قوله** فاذا هم  
 قيام ينظرون الاستثناء ملاحظ في هذا أيضا كما أشار له بقوله الموتى وأما من  
 ميت كالحق فلا يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون اهـ شيخنا والعامة على رفع قيام خبر زيد  
 ابن علي على نصبه خلا وفيه حينئذ وجهان أحدهما أن الخبر ينظرون وهو العامل في وقت  
 الحال أي فاذا هم ينظرون قياما والثاني أن الخبر محذوف وهو العامل في الحال أي فاذا هم  
 مبعوثون أو محجوعون قياما وإذا جعلنا إذا الفجائية حرفا كما قال بعضهم فالعامل في  
 الحال ما ينظرون وأما الخبر لمقدرا اهـ **قوله** أضأوت أي أضاءة عظيمة حتى تميل  
 إلى الحمرة والمراد بالارض الارض الجديدة التي يوجد ها الله في ذلك الوقت لفطر الناس  
 عليها وليس المراد بها ارض الدنيا لقوله يوم تبدل الارض غير الارض وقوله حين يتجلى  
 الخ أي فيراه الخلق رؤية حقيقية كما قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم لا تصارون  
 فيه كما انصارون في الشمس في اليوم الصحو اهـ خطيب في البيضاوي وشرقت الارض  
 بنور ربها بما أقام فيها من العدل سماه نورا لأنه يزين البقاء ويظهر الحق كما سمي الظلم  
 ظلمة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ولذلك أضأف اسمه إلى الارضاه وفي القرآن  
 وقيل إن الله يخلق نورا يوم القيامة يلبسه وجه الارض فتشرق الارض به وقال ابن عباس  
 النور المذكور ههنا ليس من نور الشمس والقمر بل هو نور يخلفه الله تعالى فتصق به  
 الارض اهـ **قوله** ووضع الكتاب) أي جنسه أي أعطى كل واحد من الخلائق كتابا  
 بميمية أو شمالة اهـ شيخنا وفي القرطبي ووضع الكتاب قال ابن عباس يريد اللوح  
 المحفوظ وقال قتادة يريد الكتب والصحف التي فيها أعمال بني آدم فأخذ بميمية وشمالة  
 بشمالة اهـ **قوله** وجئ بالنبيين) أي ليبلغوا على عهدهم أنهم بلغواهم الرسالة واذ  
 أن الله يجمع الخلائق الأولى والآخرين في صعيد واحد ثم يقول الكفار لا هم ألم تأتكم  
 نذير فنتكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبا  
 قد بلغناهم فيسألهم البينة وهو علمهم اقامة الحجج فيقولون أمز محمد تشهد لنا في  
 بأمته محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم أنهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من أن علموا  
 وانما كانوا بعدنا فيسأل هذه الاممة فيقولون أرسلت الينا رسولا وأنزلت علينا كتابا  
 أخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صااق فيما أخبرت ثم يؤتى محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل الله عن  
 أمته فيركبهم ويشهد بصدقهم اهـ شيخنا وفي القرطبي والشهداء الذين يشهدون  
 الامم من أمته محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بالشهداء الذين استشهدوا في  
 فيشهدون يوم القيامة لمن ذبح عن دين الله قاله السدي وقال ابن زيد هم الخطة الذين  
 يشهدون على الناس بلعالمهم قال الله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فالسائق  
 يسوقها إلى الحساب والشهيد يشهد عليها وهو الملك الموكل بالانسان على ما يأتي بيانه  
 في قاه **قوله** وقضو بينهم بالحق الخ لما بين تعالى أنه يوصل كل ذي حق حقه  
 عبرة من هذا المعنى بأربع عبارات أولاها قوله وقضو بينهم بالحق الثانية وهم لا يظلمون

وقاذا هم أي جميع الخلائق  
 الموقى رقيما منظر ون  
 ينظرون ما يفعل بهم  
 رقا شرفت الأرض أضأوت  
 رنغ درجا حين يتجلى  
 الغشاء روضه الكتاب  
 كتاب الأعمال الحساب  
 بالنبيين والشهداء  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 قائمته تشهدون التمسك  
 باللائحة وقضو بينهم بالحق  
 معنى العدل روضه يظلمون





منصب على التمييز المحول عن الفاعل وأشار به الى ان طبعهم يميزه محذوف أى طابت حالكم  
 كنت اه شيخنا وفي القرطبي سلام عليكم طبعهم أى في الدنيا قال مجاهد بطاعة الله  
 وقيل بالعمل الصالح حكاه النقاش والمعنى واحد وقال مقاتل اذا قطعوا جسر جهنم حبسوا  
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا  
 هذبوا وطيبوا قال لهم رضوان وأصحابه سلام عليكم معني الحقية طبعهم فادخلوا ما خالكم  
 قلت خرجه البخاري حديث القنطرة هذا في جامعته من حديث أبي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمن من النار ويحبسون على قنطرة بين الجنة  
 والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن  
 لهم في دخول الجنة فالذي نفس محمد بيده لا يدرى أحد من هذه أى أعرف بمنزلة في الجنة منه بمنزلة  
 كان في الدنيا وحكي النقاش أن على باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينا زيش  
 المومنين من أحدها فظهر أجوافهم فذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا  
 ثم يفتحون من الأخرى فتطيب أجسادهم فعندها يقول لهم خزنتها سلام عليكم طبعهم  
 فادخلوها خالدين وهذا يروى عنه عن رضى الله عنه اه **قوله** وجواب اذا مقدم  
 عند ردة السجين في جواب اذا ثلاث أوجه أحدها قوله وفجحت والواو زائدة وهو رأى  
 الكسبيين والاختفش وانما جئ هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجين مغلقة الى  
 أن يجيئها صاحب الجرمية فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب  
 السور والفرج فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها والثاني أن الجواب قوله وقال لهم خزنتها  
 على زيادة الواو أيضا أى حتى اذا جاءوها قال لهم خزنتها الثالث أن الجواب محذوف قال  
 الزمخشري وحقه أن يقدم بعد خالدين اه يعنى لانه يحى بعد متعلقا الشرط ما عطف  
 عليه والتقدير اطمانوا وقدره المبرد سعد واو على هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله  
 وفجحت أبوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو والتمانية قال لأن أبواب  
 الجنة ثمانية وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاءوها  
 وفجحت أبوابها يعنى أن الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد تنقيده بالحال فلذلك  
**قوله** وسوقهم) مبتدأ وقوله تكملة خبره وكذا يقال فيما بعده **قوله** الذي  
 صدقنا وحده بالجنة) أى في قوله تلك الجنة التي نودت من عبادنا من كان تقيا  
 اه خطيب **قوله** ورثنا الأرض) أى مكننا من التصرف فيها تصرف الوارث  
 فيما بينه ففي الكلام تحققنا والمراد ورثنا الأرض من آدم لانها كانت في قول الأمر  
 له لقوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم فلما عادت الى ولاده كان ذلك ارثا لها منه  
 اه شيخنا وقيل المراد ورثنا أرض الجنة التي كانت للكفار لو آمنوا اه قرطبي  
**قوله** حيث تشاء) ظرفية على بابها أو هي مفعول به والمراد حيث يشاء كل واحد  
 من الذين أحل له فهو يتخير في منازل قسمه فلا يختار أحد مكان غيره وقيل إن أمة  
 محمد يدخل الجنة قبل الأمم فينزلون فيها حيث شاءوا أى يتخير كل واحد منهم أين  
 ينزل تكملة له وإن كان لا يختار إلا ما قسم له ومما بقيته الأمم فيدخلون بعد مدة محمد فينزلون

رأى خالدين (سجد)  
 الخالدين فيها وجوابا ليدام  
 يرى دخولها وسوقهم  
 الأبواب قبل الجنة تكون  
 لهم وسوق الكفار ولكن  
 أبواب جهنم عند عبيدهم  
 لينفتح أبوابها لهم  
 وقالوا عطف على دخولها  
 المقلاد (الحمد لله الذي صدقنا  
 وعداه) بالجنة رواه  
 الأرض) أي أرض الجنة  
 رثنا) أي رثنا  
 لا يختار فيها مكان على مكان



فيما جعل عنهم اوزار وخطيب وفي الكرخ الجنة نوعان الجنات الجسمانية  
الجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتل لمشاركة واما الجنات الروحانية  
لواحد لا يمنع من حصول الآخرين اه وفي الخازن فان قلت فيما مر في قوله حيث نشاء  
وهل يتقوا اء احد كان غير قلت يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة وحسنا وزيد  
على الحاجة فيتقوا من جنة حيث يشاء ولا يحتاج الى غيرها **قوله** فتعلم اء العالمين  
من كلام الله تعالى **قوله** وترى الملائكة المنزلة لما ذكر سبحانه وتعالى ما اعطيه  
المؤمنون من الدرجات اتبعه بذكر هل لكرامات الذين لا شاعلهم عن العبادات  
مستقرة هم في الجنة وهم الملائكة فقال صار فالخطاب لا شرف الخلق لانه لا يقوم بحق  
هذه الرؤية غير وترى يا محمد في ذلك اليوم الملائكة اى لقائهم بجميع ما عليهم من  
الحقوق وقوله من حول العرش اى جواربه التي يمكن الحفوف بها فيسمع بحقوقهم **قوله**  
والعقيد والتقدير ادخال من يعرفهم ائهم مع كثرتهم الى جنة لا يحصى الا الله لا يدرون  
حوله وهذا اولى من قول البيضاوى ان من زائدة اه خطيب اى هو بتدنية كما حكا به  
البيضاوى ايضا **قوله** حافين اى محققين محيطين بالعرش مصطفين بحافته وجوار  
اه خازن وعبارة السمين قوله حافين جمع حاف وهو المحقق بالشئ من حففت بالشئ  
اذا احطت به وهو اخذ من الحفوف وهو الجاني قال الفراء وتبعه الزمخشري واحد  
الحافين من لفظه وكانهما رأى بأن الواحد لا يكون حافا اذا الحفوف هو الاحداق بالشئ  
والاحاطة به وهذا لا يتحقق الا في جمع اه **قوله** اى يقولون سبحان الله وبحمده اى  
تلاذذه لا تعبدا وتكليفات التكليفين ول في ذلك اليوم وذلك يشعرون ثوابهم غير  
ذلك التيسير وفهم ان منتهى رجاء العليين ولذا تم الاستغراق في صفاته تعالى اه  
كرخي **قوله** ختم استقر الفريقتين الخ اى كما ابتداء ذكر الخلق بالحمد لله في الجنة  
الحمد لله الذي خلق السموات والارض فبذله على تحييده في بداية كل امر وخاتمة اه  
خطيب **قوله** يا محمد من الملائكة اى او من المؤمنين على عدله فلحمد الاول على صدق  
الوعد وايرات الجنة وهذا على القضاء بالحق قال الطبري الحمد الاول للتفرقة بين الفريقين  
بحسب الوعد والعيد من السخط والرضوان والثاني للتفرقة بينهما بحسب الايمان ففرق  
في الجنة وفريق في السعير فتكون الآية الثانية كالتمهيد بالنسبة الى الاولى في تمام القضاء  
وعلى الثاني كالتكميل لان ذلك القضاء في حق بني آدم وهذا في حق الملائكة ويؤيد  
التاويل الثاني تكرير الحمد في الايتين اه والاول هو المظاهر والله اعلم بما به فلا يرد  
ما وجه تكرار حمد المؤمنين اه كرخي وفي القرطبي وقيل الحمد لله رب العالمين  
يقول المؤمنون الحمد لله على ما اثنانا من نعمه واحسانه ونرضنا على من ظلمنا وقال  
قناة في هذه الآية افتتحها الله قول الخلق بالحمد لله فقال الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض وجعل الظلمات والنور وختم بالحمد فقال وقصوبيتهم بالحق وقيل الحمد لله  
رب العالمين فلزم الاقتداء به والاخذ في تبادله كل من حمد وفي طائفة بحد وقيل ان  
قول الحمد لله رب العالمين من قول الملائكة فعلى هذا يكون حمد الله تعالى على عدله وقضائه

وقيل جبر العالمين  
وقيل في الملائكة  
من حول العرش  
جانب منه  
حال من ضمير حافين  
ملايين الملائكة  
من حافين  
يقولون سبحان الله وبحمده  
وقيل في الملائكة  
الملائكة  
فيلزم ان النار  
والكافرون العالمين  
استقر الفريقتين  
من الملائكة



وروى من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر أحسن القرآن  
 فتحترق المنبر من تين الله والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان  
 الفراغ من تحرير الجزء يوم السبت المبارك لست وعشرين حلتج  
 من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد المائة و  
 الألف يتلوه الجزء الذي بعجول الله وتيسيره من سورة  
 فما فرسثال الله الاطاعة على القيام والاكمال كبرياء  
 على الابتداء ولا فتنة والحمد لله ولا ولا  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا  
 الى يوم الدين  
 اخيب  
 تم

وقد كمل طبع هذا الجزء الثالث بالمطبعة الكبرى ببولاق في شهر محرم الحرام سنة ١٢٤٥  
 بالحق بل على نسخة المثلث ومصحح من قوله الى الملزمة الثانية والسبعين على يد الفاضل  
 السيد محمد حسين الانكاري والباقي تم تصحيحه الفقير نصر بن الوفا الهادي بنى حقا الله عنه امير

هذا الجزء خالصا لذكر الله

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)